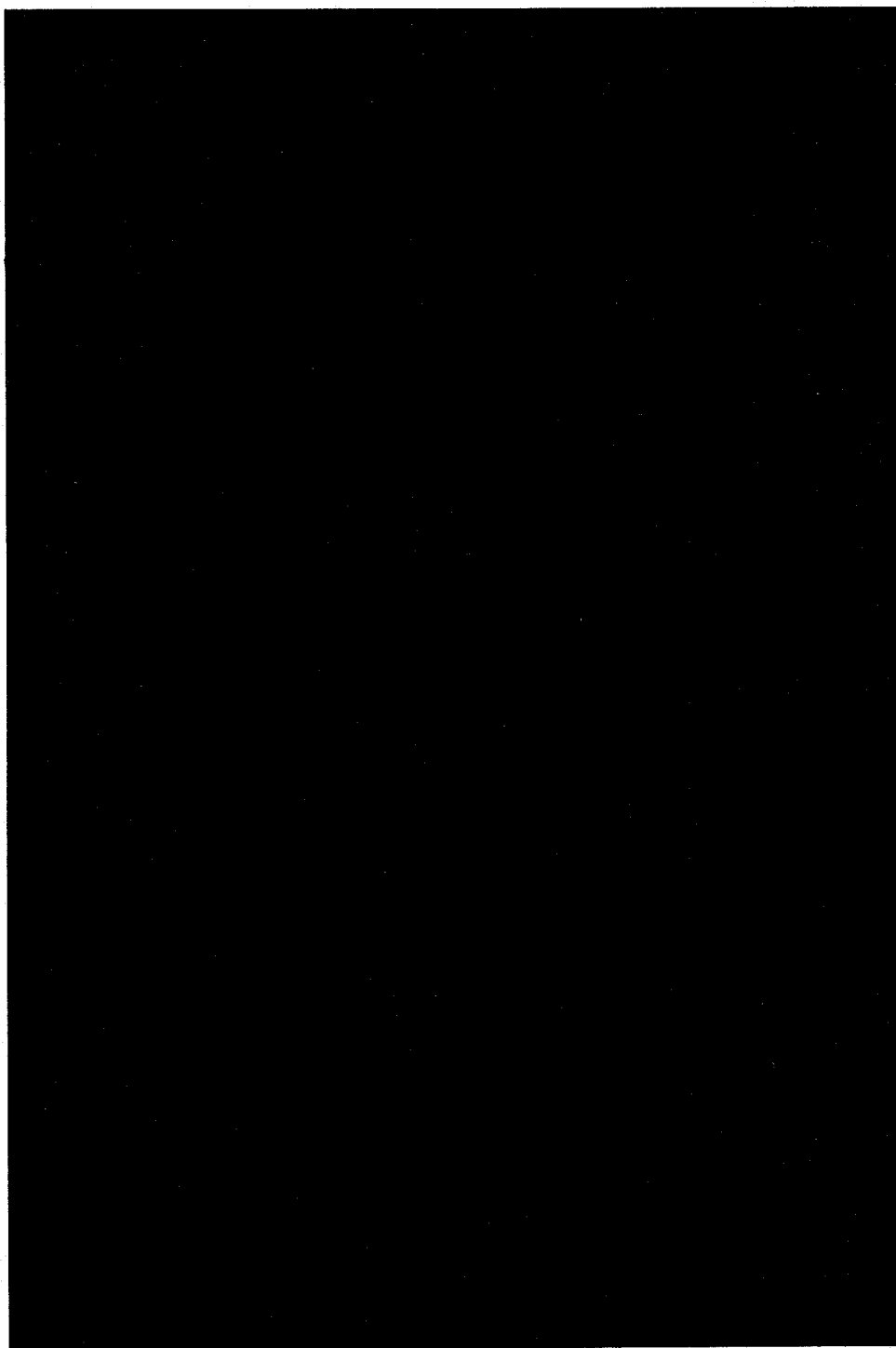


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المؤلف

لَكَ الْحَمْدُ اللَّهُمَّ جَزِيلَ الثَّوَابِ ، جَمِيلَ الْمَأْتِ ، سَرِيعَ
الْحِسَابِ ، مَنِيحَ الْحِجَابِ . مَنَحْتَ أَهْلَ الطَّاعَةِ الطَّاعَةَ وَرَغَّبْتَهُمْ
فِيهَا ، وَأَوْجَدْتَ فِيهِمُ الْإِسْتِطَاعَةَ وَأَثَبْتَهُمْ عَلَيْهَا ، وَخَلَقْتَ لَهُمْ
الْجَنَانَ وَسُقَّتَهُمْ فَضْلًا إِلَيْهَا ، وَجَعَلْتَ فِي الْأَعْمَالِ مَفْضُولًا وَفَاضِلًا
وَجِيهًا ، فَالرَّحْمَةُ وَمُوجِبَاتُهَا مِنْكَ ، وَالطَّاعَةُ وَثَوَابُهَا صَدْرًا عَنْكَ ،
وَمَقَالِيدُ الْأُمُورِ كُلِّهَا بِيَدَيْكَ ، وَالْمَسْبَدُ مِنْكَ وَالْمَصِيرُ إِلَيْكَ .
رَبِّ فَاحْمَدُ نَفْسِكَ عَنَّا لِنَفْسِكَ ، كَمَا يَنْبَغِي لَجَلَالِ وَجْهِكَ
وَكَمَالِ قُدْسِكَ . فَإِنَّا عَنِ الْقِيَامِ بِحَقِّ حَمْدِكَ عَاجِزُونَ ، وَلِعَظْمَةِ
جَبْرُوتِكَ خَاضِعُونَ ، وَإِلَيْكَ فِيمَا مَنَحْتَ أَهْلَ قُرْبِكَ رَاغِبُونَ .
فَجُدْ عَلَيْنَا مِنْ خَزَائِنِ جُودِكَ بِمَا تَعَلَّقْتَ بِهِ الْأَمَالَ ، فَإِنَّكَ وَاسِعُ
الْعَطَاءِ جَزِيلُ النَّوَالِ .





جميع الحقوق محفوظة للمحقق
عبد الملك بن دهيش

الطبعة الخامسة
طبعة منقحة ، وتمتاز بزيادات مفيدة

١٤١٤ هـ ، ١٩٩٤ م

يُطلب من

مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة

مكة المكرمة - هاتف: ٥٥٨٣٤٣١

الطباعة: حسيب درغام وأولاده

ص.ب.: ٥٠٠٠٩ - بيروت، لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الطبعة الخامسة

الحمد لله وكفى ، وصلوات الله وسلامه على نبيه المصطفى ، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى .

أما بعد ،

فهذه الطبعة الخامسة ، من هذا الكتاب المبارك ، وتمتاز عن سابقتها بأمور :

أولها : إعادة قراءة نصّ الكتاب وتصحيح بعض الأخطاء الطباعية .

ثانيها : إيضاح المنهج الذي سار عليه الحافظ الدميّاطي في هذا الكتاب ، ومدى التزامه بمنهجه .

ثالثها : تخريج أحاديث الكتاب ، وترقيمها رقماً متسلسلاً .

رابعها : وضع فهرس بأطراف الحديث تتيح للباحثين سهولة الوصول إلى مبتغاهم .

هذا وأسأل الله تعالى جلّت قدرته أن ينفعنا بهذا الكتاب ويوفّقنا لما يحبه ويرضاه .

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين .

كتبه

عبد الملك بن عبد الله بن دهايش

١٤١٤/٧/١٩ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَرْجَمَةُ الْمُؤَلِّفِ

حياة الرباطي

الحالة السياسية والعلمية :

عاش الحافظ أبو محمد شرف الدين عبد المؤمن بن خلف ابن أبي الحسن بن شرف الدين التوني الدمياطي - ويعرف بابن الماجد - حياته الطويلة الحافلة في الفترة من أوائل القرن السابع الهجري إلى أوائل القرن الثامن. وهي فترة حفلت بأحداث جد خطيرة شغلت العالم الإسلامي من أقصاه إلى أقصاه، كان من أبرزها خطرًا وأعمقها أثرًا سقوط الخلافة الإسلامية في بغداد سنة ٦٥٦ هـ، وما صاحب ذلك من موجات الغزو المتتالية على البلاد الإسلامية من التتار والمغول والصليبيين.

وقد تميزت هذه الفترة بطائفة من العلماء والفقهاء الذين عاصروا الحافظ الدمياطي، من أمثال سلطان العلماء العز ابن عبد السلام، وشيخ الإسلام ابن تيمية، والحافظ زكي الدين المنذرى، والشرف اليونيني، والحافظ ابن مسدى، وأبى شامة المقدسى، وابن دقيق العيد، ونصير الدين الطوسي، وابن خلكان، وطائفة أخرى أدركت هؤلاء وأخذت عنهم، ولحقت بعصرهم، منهم الحفاظ المشاهير: المزي والذهبي والبرزالي وابن ناصر الدين، وابن كيكلدى والتقى السبكي وغيرهم... وكان لهؤلاء العلماء أثرٌ كبير في مجرى الأحداث

السياسية والأحوال العامة التى زخر بها هذا العصر ، بما قدموه من الفتاوى الفقهية والآراء الاجتهادية والمؤلفات الهامة ، وبما أبدوه من المشاركة الفعالة فى جميع ما شغل أولى الأمر والحكم فى العالم الإسلامى عصرئذ ، مما حفظ على المسلمين كلمتهم ، ووحد صفوفهم وجمع شملهم ، ورفع لواء دينهم وصان شريعتهم وأحكامها .

• ولادته ، ونشأته ، وشيوخه :

فى هذه الفترة الخطيرة ، فى سنة ثلاث عشرة وستائة منها ، ولد حافظ عصره ومسند وقته الحافظ الدمياطى فى «تونة» من عمل مدينة تَنيس [تعرف الآن بكوم سيدى عبد الله بن ملام فى جزيرة بجزيرة المتزلة] . وكانت نشأته بمدينة دمياط أحد ثغور البلاد المصرية الهامة وفيها تفقه فى مذهبه وقرأ القراءات على الأخوين الإمامين أبى المكارم عبد الله وأبى عبد الله الحسين ابني منصور السعدى وسمع بها الحديث منهما ، ومن الشيخ أبى عبد الله محمد ابن موسى بن النعمان وهو الذى أرشده لطلب الحديث ، بعد أن كان مقتصرًا على الفقه وأصوله على مذهب الإمام الشافعى ، وكانت سنه عندما طلب الحديث ثلاثًا وعشرين سنة .

ثم انتقل إلى الإسكندرية فسمع بها فى سنة ست وثلاثين وستائة على الجهم الغفير والعدد الكثير من علمائها وبخاصة من أصحاب الحافظ أبى طاهر السلفى ، ثم قدم القاهرة وعنى بهذا الشأن رواية ودراية ، ولازم الحافظ زكى الدين عبد العظيم المنذرى ، فسمع عليه وأخذ عنه .

وفى سنة ثلاث وأربعين حجَّ إلى الحرمين الشريفين ، وارتحل إلى الشام سنة خمس وأربعين ، وإلى الجزيرة وإلى العراق مرتين ، وفى هذه البلاد أخذ عن شيوخها وسمع عليهم وانتفع منهم . كما أنه سمع على شيوخ دمشق وحماة وحلب التى لازم فيها الحافظ أبا الحجاج يوسف بن خليل - وماردين وبغداد ، وفيها خرج أربعين حديثًا لأمير المؤمنين المستعصم بالله أبى أحمد عبد الله بن المستنصر بالله العباسى ، آخر الخلفاء العباسيين ببغداد .

وكانت أكثر إقامته فى دمشق والقاهرة ، وفيها نشر علمه وانتفع به الطلاب وأخذ عنه الفقهاء والعلماء ، وبلغ فى العلم مكانة مرموقة حدث بالإمام تاج الدين السبكى أن يصفه فى طبقات الشافعية الكبرى : «بمحافظة زمانه ، وأستاذ الأستاذين فى معرفة الأنساب ، وإمام أهل الحديث المجمع على جلالته ، الجامع بين الدراية والرواية بالسند العالى القدر...» . كما جعلت المؤرخ صلاح الدين بن شاكر الكتبى فى كتابه «فوات الوفيات» يصفه : «بالإمام

البارع الحافظ الثابه المجدد الحجّة علم المحدثين ، عمدة النقاد...». كما قال عنه الحافظ المزى : ما رأيت أحفظ منه . وكما يقول البرزالي : «كان آخر من بقى من الحفاظ وأهل الحديث وأصحاب الرواية العالية والدراية الوافرة». وكما يقول الذهبي فى معجمه : «العلامة الحافظ الحجّة أحد الأئمة الأعلام وبقية نقاد الحديث». وكما وصفه الإمام أبو حيان الأندلسى : «بجافظ المشرق والمغرب» .

ولا شك أن ما ذكره هؤلاء العلماء عنه يعبر بصدق وحق عن قيمة هذا الإمام الجليل الذى بلغ الغاية فى علوم عصره ، وخلف من المصنّفات الجليلة ما يشهد بعلو كعبه ورفعة منزلته بين معاصريه ، كما يوضح مكانة من أخذ عنهم وسمع عليهم من العلماء الكبار فى العالم الإسلامى من أمثال : ابن المقفّر ويوسف ابن عبد المعطى المحلّى والعلم بن الصابونى والكمال بن الضرير وابن العلقى وابن قهيرة وموهوب الجوالقى وهبة الله بن محمد بن مفرج الواعظ وشعيب بن الزعفران وابن رواح وابن رواحة وابن الجمىزى والرشد بن سلمة ومكى بن علان ، وأصحاب السلفى ، وشهدة وابن عساكر ، وتخلق من أصحاب المحدث ابن شاتيل والقزاز وابن برى النحوى وابن كليب وابن طبرزد وحنبل والبوصيرى والخشرى . وقد بلغ عدد شيوخه - كما ذكر الحافظ ابن حجر فى الدرر الكامنة - ألفا ومائتين وخمسين شيخاً .

ومع جلالة قدر هؤلاء الشيوخ ورفعة منزلتهم كانت للحافظ الدماطى مكانة رفيعة أتاحت له أن يملكى ويحدث فى حياتهم ، ويحتل بينهم مركزاً مرموقاً جعل كثيراً من رفقائه وقرنائه يأخذون عنه ويسمعون منه ويكتبون أماليه .

• تلاميذه :

ومن مشاهير العلماء الذين تتلمذوا على الحافظ الدماطى وأخذوا عنه : الصاحب كمال الدين بن العديم وأبو الحسين اليونى والقاضى علم الدين الأحنائى وعلم الدين القونوى والشىخ أثير الدين أبو حيان النحوى ، والحافظ فتح الدين ابن سيد الناس والعلم البرزالي والزكى المزى والعمر النويرى ومحبى الدين النواوى وتقى الدين السبكى الذى كان أكثرهم ملازمة له وأخصهم بصحبته وهو آخر خلق الله من المحدثين به عهداً .

(١) راجع معجم شيوخ الدماطى (ويوجد منه الجزء الثالث فقط فى مكتبة الأزهر بالقاهرة برقم ٣٢٦ مصطلح وعليه ساعات وإجازات مؤرّخة سنة ٦٨١ وعليها أيضاً خط المؤلف .

• مناصبه العلمية :

لقد كانت للحافظ الدمياطى فى حياته وجاهة وحرمة وجمالة ، فقد كان موسعاً عليه فى الرزق ، وتولّى مناصب علمية هامة كمشيخة الظاهرية والمنصورية ، وكان جميل الصورة جداً ، مليح الهيئة ، حسن الخلق ، بساماً ، نقيّ الشئبة ، فصيحاً لغوياً ، مقرئاً سريع القراءة ، جيّد العبارة كبير النفس ، كثير التفنن حسن المذاكرة ، حسن العقيدة .

وتلك صفات إذا اجتمعت لأحد ، حفظت عليه حرمة ورفعت درجته وصانت كرامته . فما بالك إذا اقترنت بهذه الصفات المترلة العالفة فى العلم والمعرفة وجودة التصنيف .

• وفاته :

وقد ظل الدمياطى طول حياته يصنّف ويجمع ويدرس فى جميع الفنون وبخاصة علوم الحديث حتى مات فجأة حين صعد إلى بيته فغشى عليه فى السلم - كما يقول ابن حجر - أو كما يقول ابن تغرى بردى : كانت وفاته فجأة بالقاهرة بعد أن صلّى العصر غشى عليه فى موضعه . فحمل إلى منزله فمات من ساعته وكان ذلك فى يوم الأحد الخامس عشر من ذى القعدة سنة خمس وسبعمائة للهجرة النبوية ، ودفن فى مقابر باب النصر بالقاهرة ، وصلّى عليه بدمشق صلاة الغائب . رحمه الله تعالى وعفا عنه .

• مصنفاته العلمية :

ذكرت المصادر التى ترجمت للدمياطى عدداً من مصنفاته ، وصل بعضها إلى علمنا ولم يصل إلينا بعضها الآخر ، وربما كانت له مصنفات أخرى لم يذكرها المترجمون له ولم تحفظ لنا المكتبات منها شيئاً بين مقتنياتها ، وها هى أسماء ما أمكننا جمعه من تأليفه مرتبة أجدباً .

- ١ . أخبار عبد المطلب بن عبد مناف .
- ٢ . أخبار بنى نوفل .
- ٣ . الأربعون الأبدال فى تساعيات البخارى ومسلم (أنظر رقم ٩) برنامج المكتبة الخالدية بالقدس ١١/٧٦ .
- ٤ . الأربعون الحلبية فى الأحكام النبوية .
- ٥ . الأربعون فى الجهاد .

٦. الأربعون المتباينة بالإسناد المخرجة على الصحيح من حديث أهل بغداد.
 ٧. الأربعون الصغرى (مختصر الكتاب السابق).
 ٨. التسلي والاعتباط بثواب من تقدم من الأفراط (دار الكتب ١٦٠ حديث م).
 ٩. جزء فيه أحاديث عوال وأبدال وموافقات وتساعيات ومصافحات وأناشيد ومقطعات Esc.² 1800, 12 (الإسكوريال بمدريد).
 ١٠. ذكر أزواج النبي ﷺ وأولاده وأسلافه.
 ١١. السيرة النبوية (لعله الكتاب الآتي برقم ٢٠).
 ١٢. العقد المثمن فيمن اسمه عبد المؤمن.
 ١٣. فضل الخيل (منه نسخ خطية في باريس ٢٨١٦ ، أيا صوفيا ٤١٥٨ ، أسعد أفندي ١٨٢٤ ، وهو مطبوع).
 ١٤. قبائل الخزرج (ويسمى أيضاً : أخبار قبائل الخزرج أخى الأوس).
 ١٥. كشف المغطى في تبيين الصلاة الوسطى (دار الكتب ٥٩٣ حديث).
 ١٦. المائة التساعية في الموافقات والأبدال العالية.
 ١٧. المتجر الرابع في ثواب العمل الصالح.
 ١٨. المجالس البغدادية.
 ١٩. المجالس الدمشقية.
 ٢٠. مختصر في سيرة سيد البشر - خ . (بانكبور بالهند) . Bank XV, 1007 .
 ٢١. معجم شيوخ الدمياطى (١-٣) الجزء الثالث فقط بالكتابة الأزهرية برقم ٣٢٦ مصطلح .
 ٢٢. حواش على البخارى بهوامش نسخته .
 ٢٣. حواش على مسلم بهوامش نسخته .
- هذه هي أسماء المؤلفات التي جمعناها من الكتب التي ترجمت له وهي المذكورة في مصادر ترجمته بعد قليل بالإضافة إلى ما جاء في فهارس دار الكتب المصرية والأزهرية ومعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ، وتاريخ الأدب العربى لكارل بروكلمان .

• مصادر ترجمته :

١. تذكرة الحفاظ	للذهبي	المتوفى سنة ٧٤٨	٤ : ١٤٧٧	(طبع الهند ١٣٧٧/١٩٥٨ م)
٢. طبقات القراء	للذهبي	المتوفى سنة ٧٤٨	٢ : ٥٨٢	(طبع القاهرة ١٩٦٩ بتحقيق الشيخ محمد سيد جاد الحق)
٣. فوات الوفيات	لابن شاعر الكتبي	المتوفى سنة ٧٦٤	٢ : ١٧	(طبع بولاق ١٢٨٣)
٤. مرآة الجنان	للبياضي	المتوفى سنة ٧٦٨	٤ : ٢٤١	(طبع الهند ١٣٧١)
٥. طبقات الشافعية	للسبكي	المتوفى سنة ٧٧١	٦ : ١٣٢	(طبع المطبعة الحسينية)
٦. تاريخ علماء بغداد	لابن رافع السلامي	المتوفى سنة ٧٧٤	١٢٠-١٢٢	(طبع بغداد ١٣٥٧)
٧. الدرر الكامنة	لابن حجر	المتوفى سنة ٨٥٢	٢ : ٤١٧	(طبع الهند ١٣٥٠)
٨. النجوم الزاهرة	لابن تقي بردي	المتوفى سنة ٨٧٤	٨ : ٢١٨	(طبع دار الكتب المصرية)
٩. المنهل الصافي	لابن تقي بردي	المتوفى سنة ٨٧٤	٣ : ٣٥٤	(مخطوطة دار الكتب رقم ١١١٣)
١٠. حسن المخاضرة	للسيوطي	المتوفى سنة ٩١١ هـ	١ : ١٦٧	(طبع مصر)
١١. شذرات الذهب	لابن العماد	المتوفى سنة ١٠٨٩	٦ : ١٢	(طبع القاهرة ١٣٥١)
١٢. درة البحال	لابن القاضي			
١٣. البدر الطالع	للسوكاني	المتوفى سنة ١٢٥٠	١ : ٤٠٣	(طبع القاهرة ١٣٤٨ هـ)
١٤. الرسالة المستطرفة	للكتاني		١٠٣	(طبع بيروت ١٣٢٢ هـ)
١٥. فهرس الفهارس	للكتاني		١ : ٣٠٤-٣٠٦	(طبع المغرب ١٣٤٦)
١٦. البداية والنهاية	لابن كثير	المتوفى سنة ٧٧٤	١٤ : ٤٠	(طبع مصر ١٣٥١-٥٨)
١٧. طبقات القراء	لابن الجزري	المتوفى سنة ٨٣٣	١ : ٤٧٢	(طبع القاهرة ١٣٧١)
١٨. هدية العارفين	للبنغادي		١ : ٦٣١	
١٩. كشف الظنون	لحاجي خليفة		٤٠٤ ، ١٠١٣ ، ١١٥٢ ، ١٢٧٩ ، ١٤٩٢	
٢٠. إيضاح المكنون	للبنغادي		١٤٩٥ ، ١٧٣٥	(طبع استانبول ١٩٤١)
٢١. الأعلام	لخبير الدين الزركلي		٢ : ٤٢٥	(طبع استانبول ١٩٤٥)
٢٢. معجم المؤلفين	لعمرو رضا كحالة		٤ : ٣١٨	(طبع القاهرة ١٩٥٤-١٩٥٩)
٢٣. تاريخ الأدب العربي	لكارل بروكلمان		٦ : ١٩٧	(طبع دمشق ١٣٧٨)
				(طبع ليدن)

منهج الدمياطى فى كتابه

أوضح الحافظ الدمياطى فى مقدّمة كتابه المنهج الذى اتبعه فى هذا الكتاب . ويمكن لنا أن نحدّد منهجه العام بما يلى :

أولاً : يورد فى كل باب من أبواب هذا الكتاب ، ما ورد فيه من آيات الكتاب المبين ، ثم يعقب ذلك بجمل من حديث رسول الله ﷺ وردت فى ثواب هذا العمل .

ثانياً : يعزو الأحاديث إلى أصولها ، مع بيان صحيحها من عليلها ، وسار فى ذلك على قاعدة محدّدة فإذا قال : خرّج فلان بإسناده ، فهذا السند سقيم وضعيف ، وما عدا ذلك يبيّن رتبة الحديث من كونه صحيحاً أو حسناً أو ضعيفاً . هذا إذا لم ينص مخرج الحديث على درجته ، فإن فعل كالترمذى وغيره اكتفى بذلك .

ثالثاً : إذا كان الحديث فى الصحيحين ، أو أحدهما ، لم ينسبه إلى غيرهما إلا لفائدة ، وكذا الحال إذا كان فى السنن الأربعة ، لم ينسبه إلى المسانيد أو المعاجم إلا لفائدة . إذا عزا حديثاً إلى معاجم الطبرانى الثلاث ، أو الأوسط ، أو الصغير ، فإنه ينص على أصلح الأسانيد .

رابعاً : أورد فى هذا الكتاب كل عمل نصّ النبى ﷺ على ثوابه ، أما ما لم يرد فيه نص ، بل كان من أفعاله ﷺ ، أو من أمره أو لم يبيّن أجر فاعله ، فإنه لا يورد هذا العمل ، إلا فى القليل النادر .

التزاحم بمنهجه

الترم الحافظ بالمنهج الذى اختطه لنفسه ، وسار وفقه ، ومن الأمثلة على ذلك ، أنه لم يخرج حديث الاستخارة المشهور ، لأنه لم يرد فيه ذكر للثواب ، فقال فى ص ١٤٨ : وأما حديث صلاة الاستخارة ، فإنه حديث صحيح ، مشهور ، لكنه لم يذكر فيه ثواب ، فلم أذكره .

وفي أبواب الذكر ص ٤٧٠ يقول: وفيما كان يقوله صلى الله عليه وسلم حين يستيقظ ، جملة من الأحاديث ، لم يذكر فيها ثواب قائلها ، فأضريت عن ذكرها لأنها ليست من شرط هذا الكتاب .

وقد التزم المؤلف - رحمه الله - إيعاز كل حديث إلى مخرجه ، وقد فعل ، غير أنه ذكر أحاديث فاته أن ينسبها إلى أصولها - انظر الأحاديث رقم (٥٤١) (٥٦٦) (٦١٦) (١٦٥٦) (١٧٤٣) ، وهي أحاديث قليلة جداً ، وقد عزوتها إلى مخرجها .

سواروه في هذا الكتاب

أخرج الدمياطي ، أحاديث أئمة مشهورين ، وقد نصّ على أنه روى من المصادر التالية :

- ١- صحيح أبي عبد الله البخارى .
- ٢- صحيح مسلم بن الحجاج .
- ٣- سنن أبي داود .
- ٤- جامع الترمذى .
- ٥- سنن النسائى .
- ٦- سنن ابن ماجه .
- ٧- مسند الإمام أحمد بن حنبل .
- ٨- مسند الإمام أبى يعلى الموصلى .
- ٩- مسند الإمام أبى بكر البزار .
- ١٠- المعجم الكبير للطبرانى .
- ١١- المعجم الأوسط للطبرانى .
- ١٢- المعجم الصغير للطبرانى .
- ١٣- صحيح الإمام ابن خزيمة .
- ١٤- صحيح الإمام ابن حبان .
- ١٥- المستدرک للحاكم أبى عبد الله .

هذه جملة من المصادر التي اعتمد عليها الحافظ الدمياطي ، وقال : وأضفت إلى ذلك جملاً آخر ، معزوة إلى أصولها .

وقد تتبعت أبرز هذه المصادر فكانت مؤلفات ابن أبي الدنيا على رأس القائمة ، ومعلوم أن مؤلفاته تزيد على المائتين ، وقد اختار منها ما طاب له .

واعتمد أيضاً على مؤلفات الإمام البيهقي ومن أبرزها كتابه الكبير «شعب الإيمان» الذي طبع بعضه ، وكتاب «السنن الكبرى» له .

ومن المؤلفات التي كانت موارد لهذا الكتاب ، كتب الحافظ أبي نعيم الأصبهاني ، ومنها كتابه حلية الأولياء ، وكتاب السواك ، ولم أقف عليه مطبوعاً . وكتب الترغيب والترهيب كانت موارد لهذا الكتاب ، ومنها كتاب الترغيب والترهيب لابن الأصبهاني ، وقد طبع قريباً . هذه هي أهم موارد المصنّف في هذا الكتاب .

• اسم الكتاب :

«المتجر الرابع ، في ثواب العمل الصالح» ، هكذا ورد اسمه في المخطوطتين المصرية والتركية ، اللتين اعتمدت عليهما ، وكذا ورد في المصادر التي ترجمت للمؤلف ، ولا أعلم في ذلك خلافاً .

• وصف النسخ المعتمدة في التحقيق :

النسخة الأولى : وهي النسخة التركية ، وتقع في (١٥١) ورقة ، بمعدل (٢٥) سطراً في الصفحة الواحدة ، وخطها نسخي عادي .

النسخة الثانية : النسخة المصرية ، وتقع في (٣١٢) ورقة ، بمعدل (٢٣) سطراً في الصفحة ، وهي بخط نسخي عادي .

• عملي في هذا الكتاب :

أولاً : ضبطت نص الكتاب ، وقابلت بين النسختين ، فلم تكن ثمة فروق تذكر ، وما كان من ذلك أثبتته في الهامش .

ثانياً : قمت بترقيم أحاديث الكتاب برقم واحد متسلسل .

ثالثاً : عزوت الآيات القرآنية ، إلى مواضعها من السور .

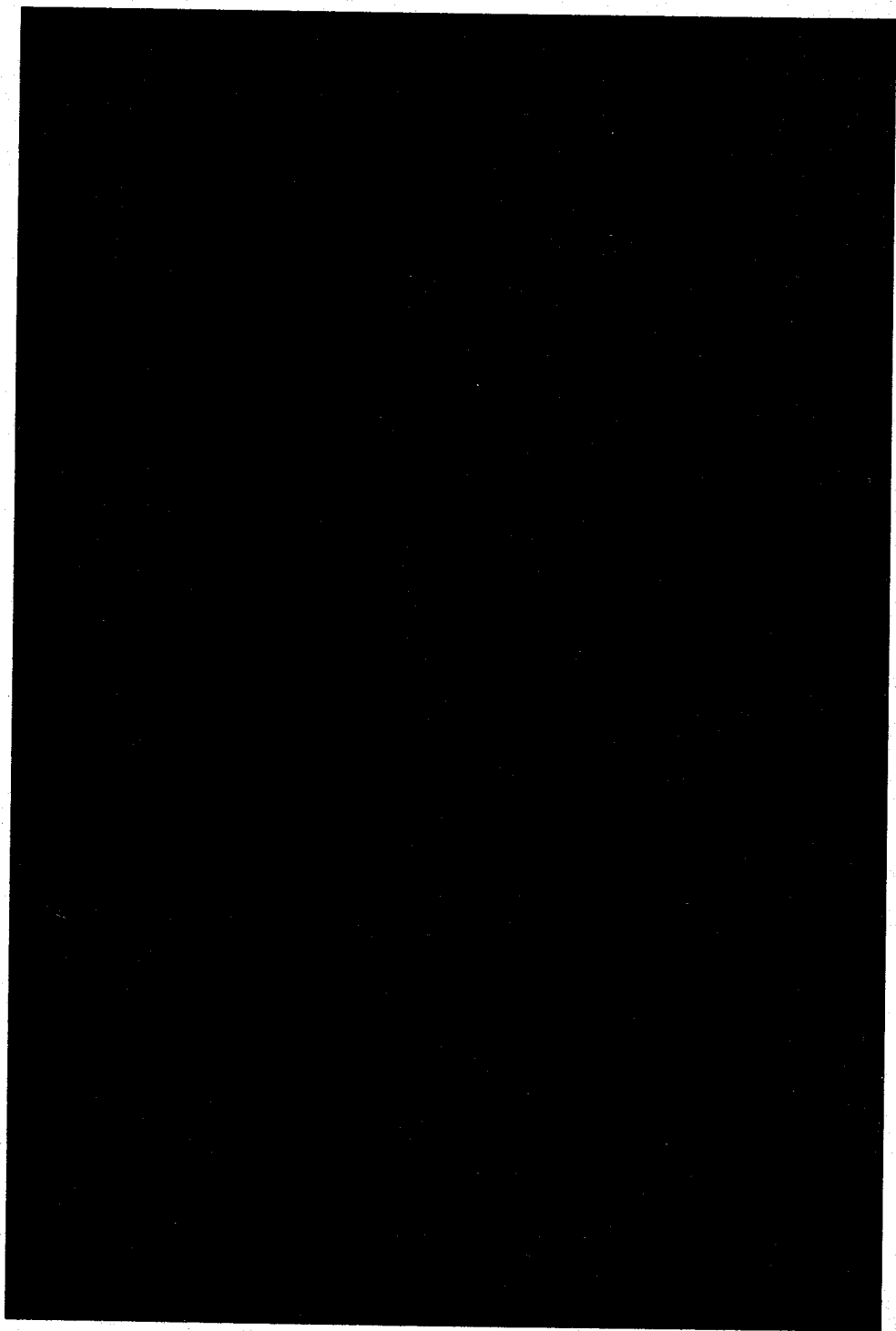
رابعاً : خرجت الأحاديث النبوية وعزوتها إلى مصدرها بالجزء والصفحة ، وما لم أجده مطبوعاً أشرت إليه ، وإن لم أجده في موضعه بينت من أخرجه .

خامساً : وضعت فهرساً لأطراف الأحاديث الواردة في الكتاب ، تيسيراً للباحثين ، وفهرساً للموضوعات .

هذا ، وأسأل الله سبحانه أن ينفعني بهذا الكتاب وينفع به المسلمين انه على ما يشاء
قدير .

كتبه

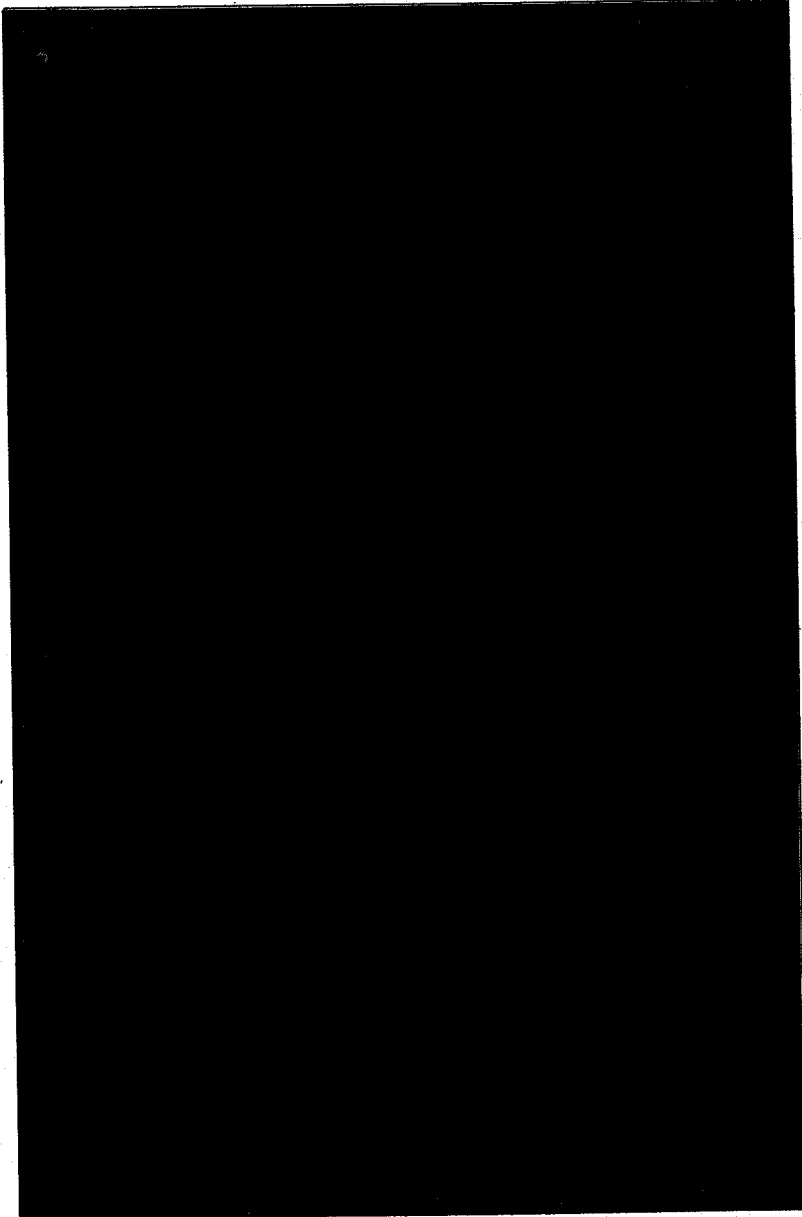
د. عبدالملك بن عبداللله بن دهب



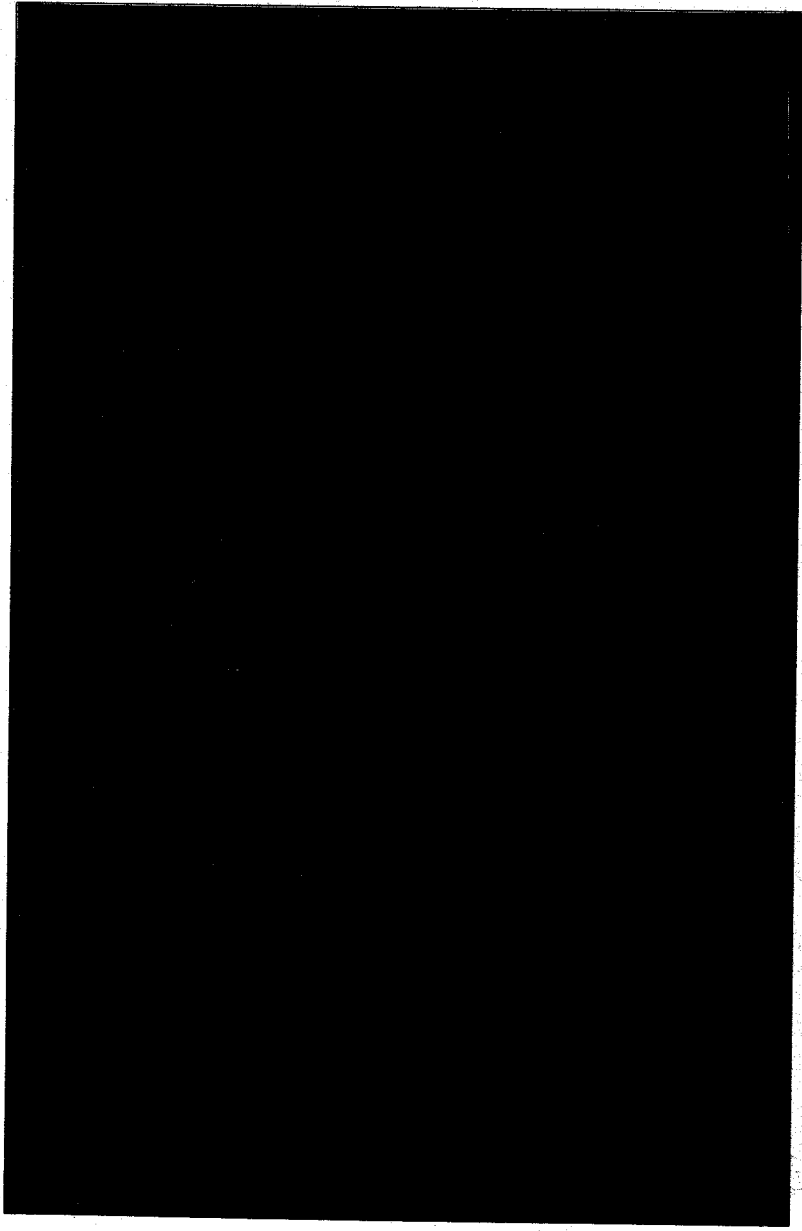
الصفحة الأولى

من السخنة

التركبة



الصفحة الأخيرة
من النسخة
التركية



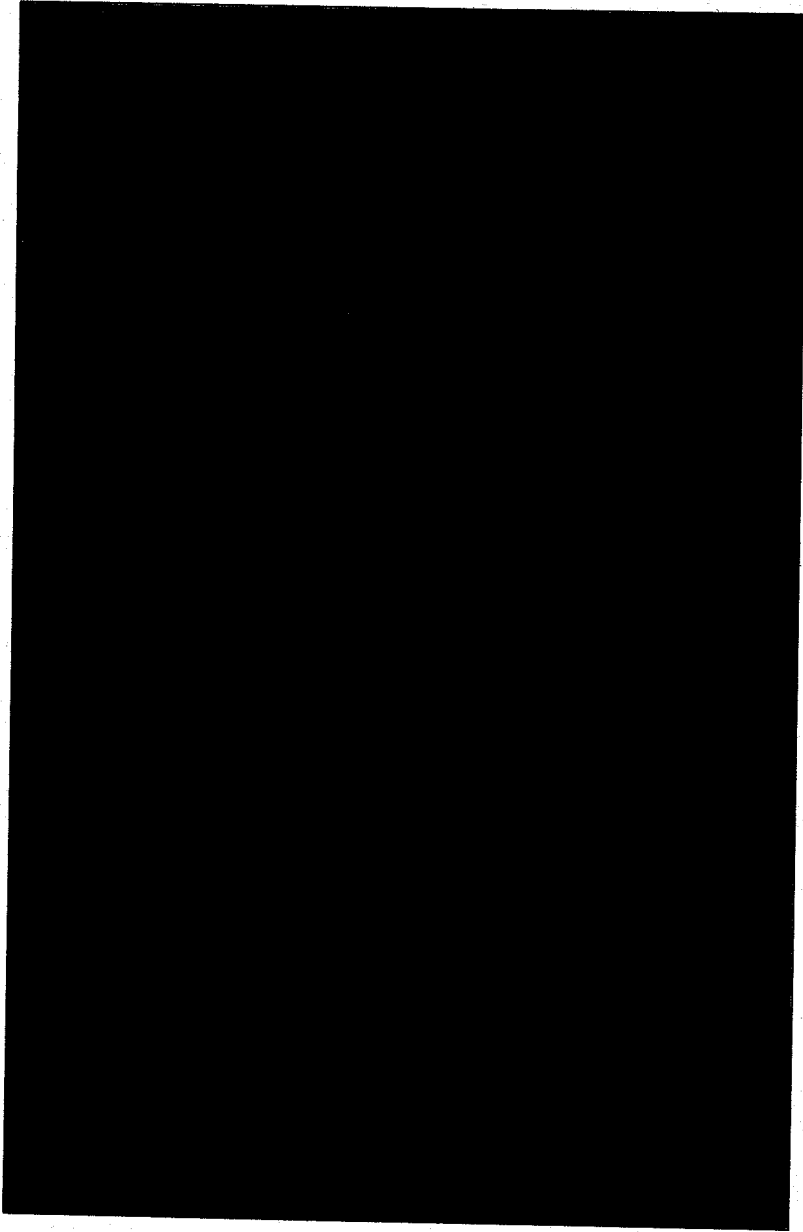
الصفحة الأولى

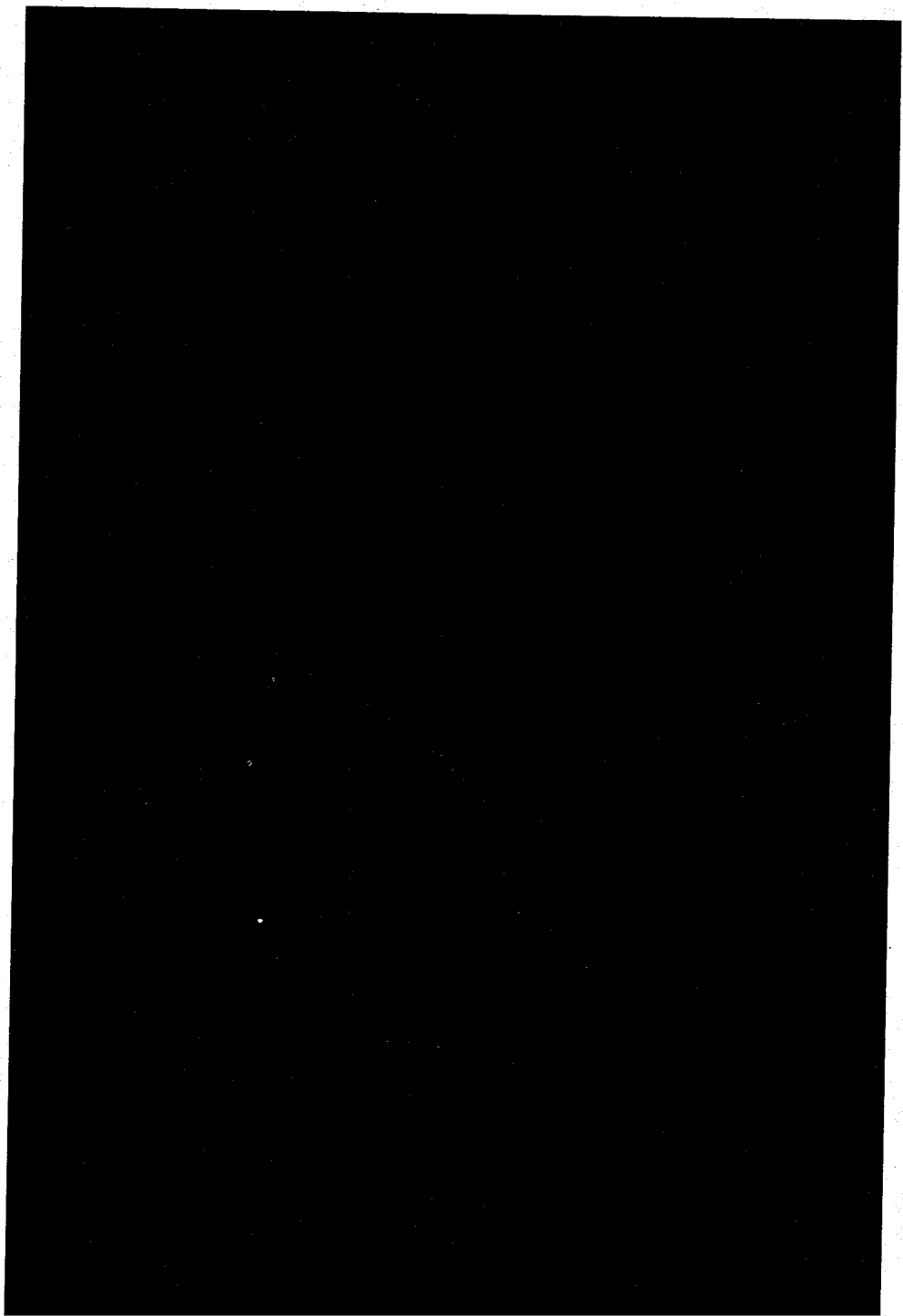
من النسخة

المصرية

المتجر الرابع في ثواب العمل الصالح ف

الصفحة الأخيرة
من النسخة
المصرية

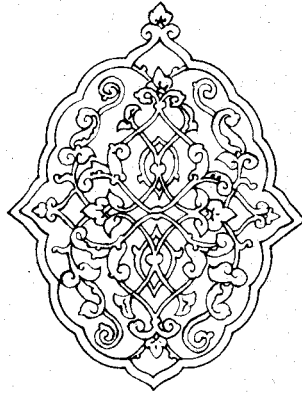




وَأَعْلَمَ أَنِّي ذَكَرْتُ فِي هَذَا الْكِتَابِ كُلَّ عَمَلٍ نَصَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ثَوَابِهِ ، دُونَ مَا فَعَلَهُ أَوْ أَمَرَ بِهِ وَلَمْ يُبَيِّنْ أَجْرَ عَامِلِهِ فِي اكْتِسَابِهِ ، فَإِنِّي لَا أَذْكَرُهُ إِلَّا نَادِرًا أَوْ سَبَقَ بَنَانٍ ، وَلَا أَتْرُكُ مِنَ الْأَوَّلِ إِلَّا مَا مَحْتَهُ يَدُ السَّهْوِ وَالنَّسْيَانِ ، وَإِلَى اللَّهِ أَجْأُ فِي تَسْيِيرِ مَا قَصَدْتُ ، وَأَنْ يَجْعَلَهُ مِمَّا بِهِ وَجْهُهُ أَرَدْتُ ، وَأَنْ يَنْفَعَ بِهِ كُلَّ مَنْ وَصَلَ إِلَيْهِ ، فَالِاسْتِعَانَةُ بِهِ وَالِاتِّكَالُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .

وَسَمَّيْتُهُ كِتَابَ «الْمَتَّجِرِ الرَّابِعِ . فِي ثَوَابِ الْعَمَلِ الصَّالِحِ» .
 وَقَدْ اخْتَرْتُ مَا فِيهِ مِنْ صَحِيحِ الْأِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَخَّارِيِّ ،
 وَصَحِيحِ الْأِمَامِ مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ ، وَسُنَنِ الْأِمَامِ أَبِي دَاوُدَ
 السَّجِسْتَانِيِّ ، وَجَامِعِ الْأِمَامِ أَبِي عَيْسَى التِّرْمِذِيِّ ، وَسُنَنِ الْأِمَامِ
 أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيِّ ، وَسُنَنِ الْأِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَاجَةَ
 الْقَزْوِينِيِّ ، وَمُسْنَدِ الْأِمَامِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ ، وَمُسْنَدِ الْأِمَامِ أَبِي يَعْقَبَ
 الْمُوَصِّلِيِّ ، وَمُسْنَدِ الْأِمَامِ أَبِي بَكْرٍ الْبَزَّازِ ، وَالْمُعَاجِمِ الثَّلَاثَةَ
 لِلْإِمَامِ أَبِي الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيِّ ، وَصَحِيحِ الْأِمَامِ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ
 خَزِيمَةَ ، وَلَمْ يَقَعْ لِي مِنْهُ إِلَّا رُبْعُهُ الْأَوَّلُ ، وَصَحِيحِ الْأِمَامِ أَبِي
 حَاتِمِ بْنِ حَبِيبَانَ ، وَالْمُسْتَدْرَكَ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ لِلْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
 الْحَاكِمِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ [تعالى] أَجْمَعِينَ . وَأَصَفْتُ إِلَى ذَلِكَ جُمْلًا
 أُخَرَّ مَعْرُوفَةً إِلَى أُصُولِهَا .

وَإِذَا كَانَ الْحَدِيثُ فِي الصَّحِيحَيْنِ أَوْ أَحَدِهِمَا لَمْ أَنْسِبْهُ لِغَيْرِهِمَا
 إِلَّا لِفَائِدَةٍ ، وَكَذَا إِذَا كَانَ فِي السَّنَنِ الْأَرْبَعَةِ لَمْ أَنْسِبْهُ إِلَى الْمَسَانِيدِ
 وَالْمَعَالِمِ إِلَّا لِفَائِدَةٍ ، وَإِذَا عَزَوْتُ حَدِيثًا إِلَى الطَّبْرَانِيِّ وَكَانَ
 قَدْ خَرَّجَهُ فِي مَعْجَمِهِ الثَّلَاثَةِ أَوْ فِي بَعْضِهَا نَصَّصْتُ عَلَى أَصْلِحِهَا .
 وَلَمَّا مَنَّ اللَّهُ بِتَمَامِهِ ، وَجَادَ بِاخْتِامِهِ ، عَنِّي لِي أَنَّ أُقَدِّمَ تَرْجَمَةَ
 أَبَوَائِهِ ، تَسْهِيلاً عَلَى طُلَّابِهِ . وَهَذَا أَنَا أَذْكَرُهَا مُسْتَعِينًا بِاللَّهِ ، وَمَتَوَكِّلًا
 عَلَيْهِ ، وَمُفَوِّضًا أُمُورِي كُلَّهَا إِلَيْهِ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
 الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- أبواب العلم

ثواب العلم والعلماء وفضلهم

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ ﴾ (١) بدأ بنفسه الشريفة ، وثنى بالملائكة ، وثالث بأولى العلم . وناهيك بذلك فضلاً وشرافاً . وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ﴾ (٢) ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴾ (٣) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ (٤) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ﴾ (٥) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ (٦) . وَالآيَاتُ فِي الْبَابِ كَثِيرَةٌ .

(٤) سورة فاطر من آية : ٢٨ .

(٥) سورة المجادلة من آية : ١١ .

(٦) سورة الزمر من آية : ٩ .

(١) سورة آل عمران من آية : ١٨ .

(٢) سورة العنكبوت من آية : ٤٩ .

(٣) سورة العنكبوت من آية : ٤٣ .

١ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(١) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٢) «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ [وَيُعْطِي اللَّهُ] ، وَلَنْ يَزَالَ أَمْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ مُسْتَقِيمًا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ وَحَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ ، وَالطَّبْرَانِيُّ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ ، وَالْفَقْهُ بِالتَّفَقُّهِ ، وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ ، وَإِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ» .

٢ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ^(٣) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ^(٤) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «قَلِيلُ الْعِلْمِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِ الْعِبَادَةِ ، وَكَفَى بِالْمَرْءِ فِقْهًا إِذَا عَبْدَ اللَّهَ ، وَكَفَى بِالْمَرْءِ جَهْلًا إِذَا أُعْجِبَ

١ - أخرجه البخارى فى صحيحه (فتح البارى ١/١٦٤) كتاب العلم ، باب من یرد الله به خیرا . ومسلم فى صحيحه ٢/٧١٩ ، كتاب الزکاة ، باب النهى عن المسألة . والطبرانى فى المعجم الكبير ١٩/٣٢١ .

٢ - لم أجدہ فى المعجم الكبير والصغير للطبرانى ، وأخرجه أبو نعیم فى حلیة الأولیاء من حدیث عبد الله بن عمرو بن العاص ٥/١٧٢ ؛ وقال أبو نعیم غریب من حدیث رجاء : تفرد به إسحاق بن أسید ولم یروه عن رجاء إلا ابنه .

(١) هو معاوية بن أبى سفيان صخر بن حرب بن أمية كان يكنى أبا عبد الرحمن وأسلم عام الفتح وكتب للنبي ﷺ وولى الشام لعمر بن الخطاب عشرين سنة وولى الخلافة ستة أربعين مدة عشرين سنة إلا شهراً وتوفى بدمشق سنة ستين وهو ابن اثنتين وثمانين سنة (المعارف لابن قتيبة ص . ١٥٢) .

(٢) زيادة من إحدى النسخ ، ويستقيم بها النص .

(٣) فى نسخة «عمر» .

(٤) هو الصحابي الجليل ابن عمرو بن العاص أسلم قبل أبيه وهو أحد العبادلة الأربعة توفى

بِرَأْيِهِ» وَقَدْ رُوِيَ عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ^(١) مِنْ قَوْلِهِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ .

٣ - وَعَنْ حُدَيْفَةَ [بْنِ إِيمَانَ]^(٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ «فَضْلُ الْعِلْمِ خَيْرٌ مِنْ فَضْلِ الْعِبَادَةِ ، وَخَيْرُ دِينِكُمْ الْوَرَعُ» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ [وَالْبَزَارِيُّ]^(٣) بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

٤ - وَخَرَجَ الْحَافِظُ أَبُو عُمَرَ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي كِتَابِ الْعِلْمِ بِإِسْنَادِهِ مِنْ حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ^(٤) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ فَإِنَّ تَعَلَّمَهُ لِلَّهِ خَشْيَةٌ ، وَطَلَبَهُ عِبَادَةٌ ، وَمُذَاكَرَتُهُ تَسْبِيحٌ ، وَالْبَحْثُ عَنْهُ جِهَادٌ ، وَتَعْلِيمُهُ لِمَنْ لَا يَعْلَمُهُ صَدَقَةٌ ، وَبَدَلُهُ لِأَهْلِهِ قُرْبَةٌ ، لِأَنَّهُ مَعَالِمُ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ، وَمَنَارٌ سُبُلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَهُوَ الْأَنْبَسُ فِي الْوَحْشَةِ ،

٣ - أخرجه الطبراني في الأوسط والبزار كما في مجمع الزوائد ١/١٢٠ ، وقال الهيثمي : وفيه عبد الله بن عبد القدوس وثقه البخاري وابن حبان ، وضعفه ابن معين .

٤ - انظر جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر ١/٨ وما بعده .

(١) هو مطرف بن عبد الله العامري البصري ثقة عابد مات سنة ٩٥ هـ . كما في التقريب وقد رواه عنه ابن عبد البر في جامع بيان العلم بلفظ «ذو حظ من علم أحب إلي من حظ من عبادة» ... وقال أيضاً فضل العلم أعجب إلي من فضل العبادة . من مختصر جامع بيان العلم ص ١٨ .

(٢) زيادة من نسخة .

(٣) زيادة من نسخة .

(٤) هو أعلم الصحابة بالحلال والحرام معاذ بن جبل الأنصاري الذي لم يجاوز عمره نيلاً وثلاثين سنة ولد بالمدينة قبل الهجرة النبوية بعشرين سنة ثم لزم النبي ﷺ في ذكاء وإيمان عجيب قال ابن مسعود : إنه كان أمة فانتا لله حنيفاً وكنا نشبهه بإبراهيم .

وَالصَّاحِبُ فِي الْغُرْبَةِ ، وَالْمُحَدِّثُ فِي الْخَلْوَةِ ، وَالذَّلِيلُ عَلَى السَّرَّاءِ
وَالضَّرَّاءِ ، وَالسَّلَاحُ عَلَى الْأَعْدَاءِ ، وَالزَّيْنُ عِنْدَ الْأَحْيَاءِ ، يَرْفَعُ اللَّهُ بِهِ أَقْوَامًا
فَيَجْعَلُهُمْ فِي الْخَيْرِ قَادَةً ، وَأَئِمَّةً ، تُقْتَصُّ آثَارُهُمْ ، وَيُقْتَدَى بِفِعَالِهِمْ ،
وَيُنْتَهَى إِلَى رَأْيِهِمْ . تَرَعَبُ الْمَلَائِكَةُ فِي خَلْتِهِمْ ، وَبِاجْتِنَابِهَا تَمْسَحُهُمْ ،
يَسْتَغْفِرُ لَهُمْ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ ، وَحَيْثَانُ الْبَحْرِ وَهَوَامُهُ ، وَسِبَاعُ الْبَرِّ وَأَنْعَامُهُ ،
لِأَنَّ الْعِلْمَ حَيَاةَ الْقُلُوبِ مِنَ الْجَهْلِ ، وَمَصَابِيحُ الْأَبْصَارِ مِنَ الظُّلْمِ ، يَبْلُغُ
الْعَبْدُ بِالْعِلْمِ مَنَازِلَ الْأَخْيَارِ ، وَاللَّدْرَجَاتِ الْعُلَى فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، التَّفَكُّرُ
فِيهِ يَعْدِلُ الصِّيَامَ ، وَمُدَارَسَتُهُ تَعْدِلُ الْقِيَامَ ، بِهِ تُوصَلُ الْأَرْحَامُ ، وَبِهِ يُعْرَفُ
الْحَلَالُ مِنَ الْحَرَامِ ، وَهُوَ إِمَامُ الْعَمَلِ ، وَالْعَمَلُ تَابِعُهُ ، يُلْهَمُهُ السُّعْدَاءُ
وَيُحْرِمُهُ الْأَشْقِيَاءُ » قَالَ أَبُو عُمَرَ [رَحِمَهُ اللَّهُ] : هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ . قُلْتُ :
وَلَعَلَّهُ أَرَادَ الْحَسْنَ اللَّفْظِيَّ لَا الْحُسْنَ الْمُصْطَلَحَ بَيْنَ أَهْلِ هَذَا الشَّانِ (١) ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٥ - وَخَرَجَ الْحَافِظُ أَبُو نَعْمٍ فِي كِتَابِ رِيَاضَةِ الْمُتَعَلِّمِينَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ

٥ - كتاب رياضة المتعلمين لم أقف عليه مطبوعاً .

(١) والواقع أن عبارة ابن عبد البر واضحة في أن حسنه راجع إلى غير سنده وإنما يرجع إلى غزارة معناه أو قوة أسلوبه فلا معنى لقول المصنف ولعله أراد الحسن اللفظي يقول ابن عبد البر بعد سياقة الحديث هكذا حدثني أبو عبد الله بن محمد رحمه الله مرفوعاً بإسناده وهو حديث حسن جداً ولكن ليس له إسناد قوي ورويناه من طرق شتى موقوفاً - راجع مختصر جامع بيان العلم ص . ٢٧ .

[سَمْرَةَ] ^(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «يُوزَنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِدَادُ الْعُلَمَاءِ وَدَمُ الشُّهَدَاءِ» زَادَ غَيْرُ أَبِي نُعَيْمٍ «فَيَرْجَحُ مِدَادُ الْعُلَمَاءِ عَلَى دَمِ الشُّهَدَاءِ» وَقَدْ رَوَى هَذَا عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ مِنْ قَوْلِهِ ، وَهُوَ أَشْبَهُ .

٦ - وَخَرَجَ ابْنُ مَاجَةَ مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْقَاسِمِ عَنِ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٢) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ ، وَقَبْضُهُ أَنْ يُرْفَعَ» . وَجَمَعَ بَيْنَ أَصْبَعِيهِ الْوَسْطَى وَالَّتِي تَلِي الْأَيْمَانَ هَكَذَا ثُمَّ قَالَ : «الْعَالِمُ وَالْمُتَعَلِّمُ شَرِيكَانِ فِي الْخَيْرِ وَلَا خَيْرَ فِي سَائِرِ النَّاسِ» قَوْلُهُ «وَلَا خَيْرَ فِي سَائِرِ النَّاسِ» أَي فِي بَاقِي النَّاسِ بَعْدَ الْعَالِمِ وَالْمُتَعَلِّمِ .

٧ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٣) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٦ - أخرجه ابن ماجه في السنن ٨٣/١ ، قال البوصيري في الزوائد : في إسناده علي بن يزيد والجمهور على تضعيفه .

٧ - أخرجه البخاري في صحيحه ١٧٥/١ ، كتاب العلم ، باب فضل من علم وعلم . ومسلم في صحيحه ١٧٨٧/٤ ، كتاب الفضائل ، باب بيان مثل ما بعث النبي ﷺ من الهدى والعلم .

(١) سمرة بن جندب يكنى أبا سعيد الصحابي الجليل سكن البصرة وكان زياد يستخلفه عليها ستة أشهر وعلى الكوفة ستة أشهر وقد عزله معاوية بعد ذلك وصفه ابن سيرين فقال : كان سمرة ما علمت عظم الأمانة صدوق الحديث يحب الإسلام وأهله . وكان من الحفاظ المكثرين عن رسول الله ﷺ توفي في خلافة معاوية سنة ٥٨ هـ . راجع الاستيعاب بهامش الإصابة ص . ٧٧ ج . ٢ . وقد استدرك اسمه من نسخة .

(٢) هو : صُدَيِّ بن عجلان .

(٣) هو عبد الله بن قيس الأشعري قدم مكة وحالف سعيد بن العاص ثم أسلم وهاجر إلى أرض الحبشة ثم قدم على النبي ﷺ حين افتتح خيبر . ولاء عمر البصرة فافتتح الأهواز وله قصة مشهورة في التحكيم .

«مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَصَابَ أَرْضًا فَسَدَتْ ، وَكَانَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ طَيِّبَةٌ قَبِلَتْ الْمَاءَ وَأَنْبَتِ الْكَلَّا وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ ، وَكَانَ مِنْهَا أَجَادِبُ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ ، فَفَعَلَ اللَّهُ [تعالى] بِهَا النَّاسَ فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا ، وَأَصَابَ طَائِفَةٌ أُخْرَى إِنَّمَا هِيَ قَيْعَانٌ لَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلًّا . فَذَلِكَ مَثَلٌ مَنْ فَهَمَ فِي دِينِ اللَّهِ [فَعَلِمَ] ، وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ وَعَلِمَ وَعَلَّمَ ، وَمَثَلٌ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا ، وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ «الْكَلَّا» - بالهمز - هو رطبُه ويابسُه و «الْأَجَادِبُ» هي الأَرْضُ الصَّلْبَةُ الَّتِي تُمْسِكُ الْمَاءَ وَلَا تُنْبِتُ و «الْقَيْعَانُ» جَمْعُ قَاعٍ وَهِيَ الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ .

٨ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(١) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ ، رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَسَلَّطَهُ عَلَى هَلَكْتِهِ فِي الْحَقِّ ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْحِكْمَةَ فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ . وَالْمُرَادُ بِالْحَسَدِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ هُوَ الْغِبْطَةُ وَهُوَ تَمَنَّى [مِثْلُ] مَا لِلْمَغْبِطِ .

٨ - أخرجه البخاري في صحيحه ١/١٦٥ ، كتاب العلم ، باب الاغتباط في العلم والحكمة .
ومسلم في صحيحه ١/٥٥٩ ، كتاب صلاة المسافرين وتقصيرها ، باب فضل من يقوم بالقراءة ويعلمه .

(١) هو عبد الله بن مسعود بن غافل بن هذيل الهذلي . أسلم بمكة قديماً وهاجر المهجرتين وشهد بدرًا والمشاهد ولازم النبي ﷺ وكان صاحب نعله وسواكه وأشبهه الناس به في دله . وهو أول من جهر بالقراءة فأوذى في مكة .

٩- وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ ^(١) سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَتَمَسَّ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَصْنَعُ ، وَإِنَّ الْعَالِمَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ حَتَّى الْحِيتَانُ فِي الْمَاءِ ، وَفَضَلَ الْعَالِمَ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضَلَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ ، وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ [وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ] لَمْ يُورَثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا إِنَّمَا وَرَثُوا الْعِلْمَ فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحِطِّ وَافِرٍ» رواه أبو داود وابن ماجه وابن حبان .

١٠- وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ^(٢) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «عُلَمَاءُ هَذِهِ الْأُمَّةِ رَجُلَانِ رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ عِلْمًا فَبَذَلَهُ لِلنَّاسِ وَلَمْ يَأْخُذْ عَلَيْهِ طَمَعًا وَلَمْ يَشْتَرِ بِهِ ثَمَنًا فَذَلِكَ تَسْتَغْفِرُ لَهُ حِيتَانُ الْبَحْرِ وَدَوَابُّ الْبَرِّ وَالطَّيْرُ فِي جَوِّ السَّمَاءِ وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ عِلْمًا فَبَخَلَ بِهِ عَنْ عِبَادِ اللَّهِ وَأَخَذَ عَلَيْهِ طَمَعًا وَشَرَى بِهِ ثَمَنًا فَذَلِكَ يُلْجَمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ

٩- أخرجه أبو داود في سننه ٣/٣١٧ ، كتاب العلم ، باب الحث على طلب العلم . وابن ماجه في سننه ١/٨١ ، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم . وابن حبان في صحيحه (الإحسان بترتيب ابن حبان) ١/١٥٢ .

١٠- أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد ١/١٢٤ ، قال الهيثمي : وفيه عبد الله ابن خراش ، ضعفه البخاري وأبو زرعة وأبو حاتم وابن عدى ووثقه ابن حبان .

(١) عويمر بن عامر أسلم بعد السابقين وحسن إسلامه وكان فقيهاً عاقلاً حكيماً آخى رسول الله ﷺ بينه وبين سلمان الفارسي . شهد ما بعد أحد من المشاهد ولى القضاء لمعاوية في خلافة عثمان وكانت وفاته سنة اثنتين وثلاثين هـ . راجع الاستيعاب ٤/٥٩ .

(٢) حبر الأمة ابن عم النبي ﷺ ولد بالشعب قبل الهجرة بثلاث سنوات وقد ضمه النبي ﷺ إلى صدره وقال اللهم فقهِه في الدين وعلمه التأويل . مات بالطائف سنة ثمان وستين .

نَارٍ وَيُنَادِي مُنَادٍ هَذَا الَّذِي آتَاهُ اللَّهُ عِلْمًا فَبَخِلَ بِهِ عَنْ عِبَادِ اللَّهِ وَأَخَذَ عَلَيْهِ طَمَعًا وَشَرَى بِهِ ثَمَنًا وَكَذَلِكَ حَتَّى يَفْرُغَ الْحِسَابُ» .

١١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (١) قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ مَلْعُونَةٌ مَا فِيهَا إِلَّا ذِكْرُ اللَّهِ وَمَا وَالَاهُ وَعَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا» رواه ابن ماجه والترمذى وقال حديث حسن .

١٢ - وَخَرَجَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ (٢) : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّ مَثَلَ الْعُلَمَاءِ فِي الْأَرْضِ كَمَثَلِ النُّجُومِ يُهْتَدَى بِهَا فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ فَإِذَا انْطَمَسَتِ النُّجُومُ أَوْشَكَ أَنْ تَضِلَّ الْهَدَاةُ» .

١٣ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٣) قَالَ : «ذِكْرَ لِرَسُولِ اللَّهِ

١١ - أخرجه ابن ماجه فى سننه ١٣٧٧/٢ ، كتاب الزهد ، باب مثل الدنيا . والترمذى فى الجامع الصحيح ٥٦١/٤ ، وقال الترمذى : هذا حديث حسن غريب .

١٢ - أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ١٥٧/٣ .

١٣ - أخرجه الترمذى فى الجامع الصحيح ٥٠/٥ ، وقال الترمذى : هذا حديث غريب .

(١) هو سيد أهل الصفة كناه رسول الله ﷺ بذلك لأنه رآه يحمل هرة فى كفه وقد اختلف فى اسمه اختلافاً كثيراً وقد غلبت عليه كنيته كان أحفظ أصحاب النبي للحديث لأنه كان ألزمهم للنبي ﷺ على شيع بطنه وكان أجراًهم على سؤاله توفى سنة ٥٧ .

(٢) خادم رسول الله ﷺ أمه أم سليم بنت ملحان امرأة أبي طلحة وأخوه البراء بن مالك خدم رسول الله ﷺ عشر سنين ودعا له فقال : اللهم ارزقه مالاً وولداً وبارك له فاستجاب له الله وكانت وفاته سنة ٩٣ .

(٣) أبو أمامة الباهلى : صدى بن عجلان صحابى سكن مصر ثم انتقل إلى حمص فمات بها عن سن عالية ، وكان من المكثرين فى الرواية . توفى سنة ٨١ هـ وكان آخر من مات بالشام من الصحابة .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلَانِ ، أَحَدُهُمَا عَابِدٌ وَالْآخَرُ عَالِمٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِي عَلَى أَذْنَاكُمْ » ؛ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ حَتَّى النَّمْلَةَ فِي جُحْرِهَا وَحَتَّى الْحُوتَ فِي الْبَحْرِ لَيَصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِي النَّاسِ الْخَيْرِ » رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح « الْجُحْرُ » بضم الجيم وإسكان الحاء المهملة هو الخرق فى الأرض وجحر النملة مسكنها .

١٤ - وَخَرَجَ أَبُو الْقَاسِمِ الْإِصْبَهَانِيُّ فِي كِتَابِ التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهيبِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « يُبْعَثُ الْعَالِمُ وَالْعَابِدُ فَيُقَالُ لِلْعَابِدِ ادْخُلِ الْجَنَّةَ وَيُقَالُ لِلْعَالِمِ قِفْ حَتَّى تَشْفَعَ لِلنَّاسِ » .

١٥ - وَعَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَكَمِ الصَّحَابِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (١) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ [لِلْعُلَمَاءِ] يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا قَعَدَ عَلَى كُرْسِيِّهِ لِفَصْلِ عِبَادِهِ : إِي لَمْ أَجْعَلْ عِلْمِي وَحِلْمِي فِيكُمْ إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَعْفِرَ لَكُمْ عَلَى مَا كَانَ مِنْكُمْ وَلَا أُبَالِي » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ .

١٤ - أخرجه أبو القاسم الإصبهاني فى كتاب التّريغيب والتّرهيب ٨٧١/٢ .

١٥ - أخرجه الطبراني فى المعجم الكبير ٧٨/٢ .

(١) هو ثعلبة بن الحكم بن عرفطة بن الحارث الليثى قال البخارى له صحبه وقال فى تاريخه الصغير : أسره الصحابة وهو صغير وذكره فى الأوسط فيمن مات من السبعين إلى الثمانين . الإصابة ج ١ صفحة ١٩٨ .

١٦ - وَخَرَجَ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «يَبْعَثُ اللَّهُ الْعِبَادَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ يُمَيِّزُ الْعُلَمَاءَ فَيَقُولُ : يَا مَعْشَرَ الْعُلَمَاءِ إِنِّي لَمْ أَضِعْ عِلْمِي فِيكُمْ لِأَعْدَابِكُمْ أَذْهَبُوا فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ» قلت : وهذا الحديث وأشباهه وجميع أحاديث هذا الباب إنما هي في حق العالم العامل المبتغى بعلمه وجه الله تعالى [عز وجل] وأما العالم غير العامل فإنه من أشد الناس عذابا يوم القيامة ، وكذا العالم الذي لم يتبع بعلمه وجه الله عز وجل ، لا يشم رائحة الجنة . وهو أحد الثلاثة الذين تسعر بهم النار قبل الخلاق كلهم ، وقد جاء في ذلك جمل من الأحاديث الصحيحة ليس هذا الكتاب محلها ، وقد سألت فرقد السبخي الحسن البصري عن شيء فأجابني ، فقال : إن الفقهاء يخالفونك ، فقال الحسن (١) : ثكلتك أمك فريقد ، وهل رأيت فقيها بعينك ؟ إنما الفقيه الزاهد في الدنيا ، الراغب في الآخرة ، البصير بدينه ، المداوم على عبادة ربه ، الورع الكاف عن أعراض المسلمين ، العفيف عن أموالهم ، الناصح لجماعتهم ، والله الموفق لأرب غيره .

١٧ - وَخَرَجَ الْأَصْبَهَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا (٢)

١٦ - أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ٣٥٤/١ ، قال الطبراني : لا يروى عن أبي موسى إلا بهذا الإسناد . تفرّد به عمرو بن أبي سلمة ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧٦/٨ : وفيه موسى بن عبيدة الرّبذى وهو ضعيف جداً .

١٧ - أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب ٨٦٧/٢ .

(١) في نسخة «فأجابني الحسن» .

(٢) هو ابن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب . ولد سنة ثلاث من البعثة وهاجر وهو ابن عشر سنين ومات سنة ٨٤ وأول مشاهده الخندق وهو أحد العبادة ومن أئمة الصحابة علماً وزهداً ونسباً .

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ سَبْعُونَ دَرَجَةً بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ حُضِرَ الْفَرَسِ سَبْعِينَ عَامًا» : حضر الفرس : عدوه .
 ١٨ - وَخَرَجَ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ مِنْ حَدِيثِ رُوْحِ بْنِ جَنَاحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «فَقِيهُ وَاحِدٌ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ» .

١٩ - وَخَرَجَ الدَّارِقُطْنِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَا عَبْدٌ اللَّهُ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ فِقْهِهِ فِي دِينٍ ، وَلَفَقِيهِ وَاحِدٌ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ عِمَادٌ وَعِمَادُ هَذَا الدِّينِ الْفِقْهُ» قلت : وهذا اللفظ إنما هو محفوظ من قول الزهري والله أعلم .

(فصل) ^(١) وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٢) قَالَ «الْعَالِمُ

١٨ - أخرجه الترمذى فى الجامع ٤٨/٥ ، كتاب العلم ، باب ما جاء فى فضل الفقه على العبادة ؛ وقال : هذا حديث غريب ولا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث الوليد بن مسلم . وأخرجه ابن ماجه فى السنن ٨١/١ ، فى المقدمة ، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم .

١٩ - أخرجه الدارقطنى فى السنن ٧٩/٣ ، ولم أقف عليه عند البيهقى .

(١) هذا الفصل يذكر المؤلف فيه آثاراً عن بعض الصحابة والتابعين فى العلم وفضله وليست مرفوعة إلى النبى ﷺ ولهذا فصله على حدة .

(٢) هو رابع الخلفاء وأحد السابقين وقد نشأ فى بيت النبى ﷺ وصنع على عينه فكان باب العلم وسيد الخطباء وإمام الزاهدين . وانظر ترجمته أيضاً فى حاشية الصفحة ٢٩ من هذا الكتاب .

أَفْضَلُ مِنَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْمُجَاهِدِ ، وَإِذَا مَاتَ الْعَالِمُ تَلِمَ فِي الْإِسْلَامِ ثَلَمَةٌ لَا يَسُدُّهَا إِلَّا خَلْفٌ مِنْهُ» .

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ «عَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ فَإِنَّ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُودِّنَ رِجَالَ قَتُلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ شُهَدَاءَ أَنْ يَبْعَثَهُمُ اللَّهُ عُلَمَاءَ بِلَا يَرُونَ مِنْ كَرَامَتِهِمْ ، وَإِنْ أَحَدًا لَمْ يُؤَلَدْ عَالِمًا وَإِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ» وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ : لَيْسَ أَعَزَّ مِنَ الْعِلْمِ ، الْمُلُوكُ حُكَّامٌ عَلَى النَّاسِ ، وَالْعُلَمَاءُ حُكَّامٌ عَلَى الْمُلُوكِ ، وَسُئِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ : مَنْ النَّاسُ ؟ قَالَ : الْعُلَمَاءُ ، قِيلَ : فَمَنْ الْمُلُوكُ ؟ قَالَ : الزُّهَادُ ، قِيلَ : فَمَنْ السُّفَهَاءُ ؟ قَالَ : الَّذِي يَأْكُلُ الدُّنْيَا بَدِينِهِ (١) .

ثواب طلب العلم وتعليمه لوجه الله عز وجل (٢)

٢٠ - عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ الْمُرَادِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٣) قَالَ : آتَتْ

٢٠ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤/٢٤٠ ، والطبراني في المعجم ٨/٦٤ ، وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٢/٣١٠ . وابن ماجه في السنن ٢/٨٢ ، في المقدمة ، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم .
قال البوصيري في الزوائد : رجال إسناده ثقة إلا أن عاصم بن أبي النجود اختلط بأخرة .

(١) كذا في الأصلين .

(٢) في نسخة «تعالي» .

(٣) من بني زاهر بن عامر له صحبة . وسكن الكوفة وقد غزا مع رسول الله ﷺ اثنتي عشرة غزوة وروى عنه أحاديث قال ابن السكن حديث صفوان بن عسال في المسح على الخفين والتوبة مشهور من رواية عاصم عن زرعة راجع الأخبار ص ١٨٢ ج ٢ .

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ - مَتَّكِ^(١) عَلَى بُرْدٍ لَهُ أَحْمَرٌ ،
فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي جِئْتُ أَطْلُبُ الْعِلْمَ . فَقَالَ «مَرْحَبًا بِطَالِبِ
الْعِلْمِ ، إِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ لَتَحْفَهُ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا ، ثُمَّ يَرْكَبُ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا حَتَّى يَبْلُغُوا السَّمَاءَ الدُّنْيَا مِنْ مَحَبَّتِهِمْ لِمَا يَطْلُبُ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ
وَابْنُ حِبَّانَ وَابْنُ مَاجَةَ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ «مَا مِنْ خَارِجٍ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ إِلَّا وَضَعَتْ لَهُ
الْمَلَائِكَةُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا بِمَا يَصْنَعُ» .

٢١ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «مَنْ غَدَا يُرِيدُ الْعِلْمَ يَتَعَلَّمُهُ لِلَّهِ فَتَحَ اللَّهُ لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ
وَفَرَشَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ أَكْنَفَهَا ، وَصَلَّتْ عَلَيْهِ [الْمَلَائِكَةُ] وَمَلَائِكَةُ السَّمَوَاتِ
وَحَيْتَانُ الْبَحْرِ . وَلِلْعَالِمِ مِنَ الْفَضْلِ عَلَى الْعَابِدِ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى أَصْغَرِ
كَوْكَبٍ فِي السَّمَاءِ . وَالْعُلَمَاءُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ ، إِلَّا إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُورَثُوا دِينَارًا
وَلَا دِرْهَمًا ، وَلَكِنِّهِمْ وَرَثُوا^(٢) الْعِلْمَ ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحِظِّهِ ، وَمَمَاتُ

٢١ - أخرجه أبو داود في السنن ٣/٣١٧ ، كتاب العلم ، باب الحث على طلب العلم . وابن حبان
في صحيحه (الاحسان) ١/١٥٢ . والبيهقي في الآداب ، باب من غدا وراح في تعلم
الكتاب والسنة : ٥٢٥ .

(١) في نسخة متكى والرواية التي هنا من قبيل تسهيل الهمزة وتنوين المقنوص .

(٢) وفي نسخة «أورثوا» .

الْعَالِمِ مُصِيبَةٌ لَا تَجْبَرُ ، وَتُلْمَةٌ لَا تُسَدُّ ، وَهُوَ نَجْمٌ طَمِسَ ، مَوْتُ قَبِيلَةٍ
أَيْسَرُ مِنْ مَوْتِ عَالِمٍ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْبَيْهَقِيُّ وَهَذَا لَفْظُهُ .

٢٢ - وَخَرَجَ أَبُو نَعِيمٍ فِي رِيَاضَةِ الْمُتَعَلِّمِينَ مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَا مِنْ
رَجُلٍ تَعَلَّمَ كَلِمَةً أَوْ كَلِمَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا أَوْ خَمْسًا مِمَّا فَرَضَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ فَيَتَعَلَّمُهُنَّ وَيُعَلِّمُهُنَّ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ » قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : فَمَا نَسِيتُ حَدِيثًا بَعْدَ إِذْ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٢٣ - وَخَرَجَ ابْنُ مَاجَةَ مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ أَيْضًا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ أَنْ
يَتَعَلَّمَ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ عِلْمًا ثُمَّ يُعَلِّمَهُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ » .

٢٤ - وَعَنْ أَبِي ذَرِّرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (١) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَأَنْ تَغْدُوَ فَتُعَلِّمَ آيَةً مِنْ كِتَابِ [اللَّهِ] خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ

٢٢ - لم أقف على هذا الكتاب مطبوعاً .

٢٣ - أخرجه ابن ماجه في السنن ١/٨٩ ، في المقدمة ، باب ثواب معلم الناس الخير . قال
البوصيري في الزوائد : إسناده ضعيف ، فإسحاق بن ابراهيم ضعيف وكذلك يعقوب
والحسن لم يسمع من أبي هريرة ، قاله غير واحد .

٢٤ - أخرجه ابن ماجه في السنن ١/٧٩ ، في المقدمة ، باب فضل من تعلم القرآن وعلمه . وقال
البوصيري في الزوائد : إن عبد الله بن زياد ضعيف وكذلك علي بن زيد بن جدعان قال :
وله شاهدان أخرجهما الترمذي .

(١) هو جندب بن جنادة من كبار الصحابة قديم الإسلام أسلم بعد أربعة ثم قدم على قومه فكث
عندهم حتى هاجر النبي ﷺ فلقح به .

مِائَةَ رَكْعَةٍ ، وَلَآنَ تَعْدُو فَتَعَلَّمَ بِأَبَا مِنَ الْعِلْمِ عَمِلَ بِهِ أَوْ لَمْ يُعْمَلْ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ أَلْفَ رَكْعَةٍ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ حَسَنِ . وَقَدْ رُوِيَ مَوْقُوفًا عَلَيْهِ .

٢٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا » قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ ؟ قَالَ « مَجَالِسُ الْعِلْمِ » رَوَاهُ [الطبراني] وَفِي إِسْنَادِهِ رَاوِلٌ يُسَمَّى .

٢٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْحِكْمَةُ ضَالَّةٌ الْمُؤْمِنِ فَحَيْثُ وَجَدَهَا فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ . قلت : شبه النبي صلى الله عليه وسلم الحكمة بالضالة ، وهي الشيء الضائع ، ومعناه أن المؤمن لا يزال يطلب الحكمة ويسعى في طلبها ، كما أن صاحب الضالة لا يزال يطلبها وينشدها حتى يجدها . وفيه معنى آخر ؛ وهو أن صاحب الضالة لا يتركها إذا وجدها عند صغير لصغره ، ولا عند حقير لحقارته ، كذلك طالب العلم لا يأنف من أخذه عن من وجدته عنده . وفيه معنى آخر ؛ وهو أن من كانت الضالة عنده لا يجوز له أن يكتمها ولا يحبسها عن صاحبها إذا وجدها ، لأنه أحق بها ، كذلك لا يسع العالم أن يكتم علمه عن طالبه ، ولا يحبسها

٢٥ - أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٩٥/١١ .

٢٦ - أخرجه الترمذی فی الجامع ٥١/٥ ، كتاب العلم ، باب ما جاء فی فضل الفقه علی العبادة . وقال : هذا حدیث غریب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وابراہیم بن الفضل المدني المخزومی ، یضعف فی الحدیث من قبل حفظه .

عنه ، لأنه قد وجد ضالته عنده ، وهو مستحقها ، فيجب عليه أن يبذلها له والله أعلم .

٢٧- وَعَنْ قَبِيصَةَ بْنِ الْمُخَارِقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(١) قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي : « يَا قَبِيصَةُ مَا جَاءَ بِكَ ؟ » قُلْتُ : كَبِرَتْ سِنِّي ، وَرَقَّ عَظْمِي ، فَأَتَيْتُكَ لِتُعَلِّمَنِي مَا يَنْفَعُنِي . قَالَ : « يَا قَبِيصَةُ مَا مَرَرْتَ بِحَجَرٍ وَلَا مَدْرٍ [وَلَا شَجَرٍ] إِلَّا اسْتَغْفَرَ لَكَ » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَفِي إِسْنَادِهِ رَاوٍ لَمْ يُسَمَّ .

٢٨- وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يُرِيدُ إِلَّا أَنْ يَتَعَلَّمَ خَيْرًا أَوْ يُعَلِّمَهُ كَانَ لَهُ كَأَجْرِ حَاجٍ تَامًا حِجَّتُهُ » .

٢٩- وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ خَرَجَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَرْجِعَ » رَوَاهُ

٢٧- أخرجه الإمام أحمد في المسند ٦٠/٥ .

٢٨- أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١١١/٨ . قال الهيثمي في المجمع ١٢٣/١ : أخرجه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون كلهم .

٢٩- أخرجه الترمذي في الجامع ٢٩/٥ ، كتاب العلم ، باب فضل العلم . وقال : هذا حديث حسن غريب ، ورواه بعضهم فلم يرفعه . وأخرجه ابن ماجه في السنن ٨٢/١ ، في المقدمة ، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم . وقال البوصيري في الزوائد : إسناده صحيح على شرط مسلم .

(١) جده عبد الله بن شداد الهلالي قال في أسد الغابة ص . ٢١٥ ج . ٣ روى عن النبي ﷺ وروى عنه ولده قطن وكنانة بن نعيم وأبو عثمان النهدي وغيرهم سكن بالبصرة وليس فيه ولا في الاستيعاب ستة وفاته .

التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَفْظُهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «مَنْ جَاءَ مَسْجِدِي هَذَا لَمْ يَأْتِهِ إِلَّا لِخَيْرٍ^(١) يَتَعَلَّمُهُ أَوْ يُعَلِّمُهُ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَنْ جَاءَ لِغَيْرِ ذَلِكَ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ يَنْظُرُ إِلَى مَتَاعِ غَيْرِهِ» .

٣٠ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَا أَنْتَعَلَ عَبْدٌ قَطُّ ، وَلَا تَخَفَّ ، وَلَا لَبَسَ ثَوْبًا فِي طَلَبِ عِلْمٍ^(٢) إِلَّا غُفِرَتْ^(٣) لَهُ ذُنُوبُهُ^(٤) حَيْثُ يَخْطُو عَتَبَةَ دَارِهِ» : قَوْلُهُ «تَخَفَّفَ» مَعْنَاهُ : لَبَسَ خَفِيفًا .

٣١ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ وَائِلَةَ^(٥) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ طَلَبَ عِلْمًا [فَأَدْرَكَهُ كِتَابُ اللَّهِ لَهُ

٣٠ - قال الهيثمي في المجمع ١/١٣٢ : أخرجه الطبراني في الأوسط وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي وهو كذاب .

٣١ - أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٢/٦٨ .

(١) وفي نسخة «بخير» .

(٢) في نسخة «لطلب علم» . وفي نسخة أخرى «في طلب العلم» .

(٣) في نسخة «غفر» .

(٤) في نسخة «متى» ولعل صواب العبارة «من حيث يخطو» أو «من حين يخطو...» .

(٥) هو ابن الأسقع بن كعب بن عامر أسلم قبل تبوك وشهدها روى عن النبي ﷺ وعن أبي مرثد وأبي هريرة وأم سلمة وعنه أبو إدريس وشداد ومكحول وغيرهم قال ابن سعد كان من أهل الصفة ثم نزل الشام . شهد فتح دمشق وحمص وغيرها مات في خلافة عبد الملك سنة ٨٥ من أسد الغابة ٣ > ص ٥٩ .

كفلين من الأجر ، ومن طلب علماً] فلم يدركه كتب الله له كِفْلاً من الأجر» الكفل بكسر الكاف هو النصيب .

٣٢- وَخَرَجَ أَيْضاً بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ جَاءَهُ أَجَلُهُ وَهُوَ يَطْلُبُ الْعِلْمَ لِقَى اللَّهَ وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّنَ إِلَّا دَرَجَةُ النَّبْوَةِ» .

٣٣- وَخَرَجَ الْبَزَّارُ بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا : لَبَّابٌ يَتَعَلَّمُهُ الرَّجُلُ أَحَبَّ إِلَيَّ [اللَّهُ] مِنْ أَلْفِ رَكْعَةٍ تَطَوُّعًا . وَقَالَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِذَا جَاءَ الْمَوْتُ لِطَالِبِ الْعِلْمِ وَهُوَ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ مَاتَ [وَهُوَ] شَهِيدٌ» .

فصل (١) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : تَذَاكَرُ الْعِلْمِ بَعْضَ لَيْلَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ إِحْيَائِهَا . وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لِأَنَّ أَعَلَّمَ مَسْأَلَةَ أَحَبُّ مِنْ قِيَامِ لَيْلَةٍ . وَعَنْهُ قَالَ : مَنْ رَأَى أَنَّ الْغُدُوَّ إِلَى الْعِلْمِ كَيْسَ بِجِهَادٍ ، فَقَدْ نَقَصَ فِي رَأْيِهِ وَعَقْلِهِ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ : طَلَبُ الْعِلْمِ أَفْضَلُ مِنَ النَّافِلَةِ .

٣٢- لم أجده عند الطبراني في المعجم الكبير .

٣٣- أخرجه البزار في مسنده (كشف الأستار ١/٨٤) ، قال البزار : لا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا أبو هريرة وأبو ذر بهذا الإسناد . وقال الهيثمي في الجمع : رواه البزار وفيه هلال ابن عبد الرحمن الحنفى وهو متروك . انظر : ١/١٢٤ .

(١) في هذا الفصل آثار في الموضوع السابق غير مرفوعة إلى النبي ﷺ ولهذا أيضاً فصلت على حدة .

ثواب من ترك المراء والجدال في العلم وغيره

٣٤ - عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَهُوَ مُبْطِلٌ بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي رَبِضِ الْجَنَّةِ . وَمَنْ تَرَكَ^(١) الْمِرَاءَ وَهُوَ مُحِقٌّ بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي وَسْطِهَا . وَمَنْ حَسَنَ خُلُقَهُ بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي أَعْلَاهَا» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ ، رِبْضِ الْجَنَّةِ - بَضَادٌ مَعْجَمَةٌ وَبِالتَّحْرِيكِ - هُوَ مَا حَوْلَهَا .

٣٥ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَأَبِي أَمَامَةَ وَوَاتِلَهُ بَنُ الْأَسْقَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «ذُرُّوا الْمِرَاءَ فَإِنَّا زَعِيمٌ بِثَلَاثَةِ آيَاتٍ فِي الْجَنَّةِ فِي رِبَاضِهَا ، وَوَسْطِهَا ، وَأَعْلَاهَا . لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَهُوَ صَادِقٌ . ذُرُّوا^(٢) الْمِرَاءَ ، فَإِنَّ أَوَّلَ مَا نَهَانِي عَنْهُ رَبِّي بَعْدَ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ الْمِرَاءُ» الزَّعِيمُ : الضَّامِنُ وَالكَفِيلُ .

٣٤ - أخرجه أبو داود في السنن ٢٥٣/٤ ، من حديث أبي أمامة - رضي الله عنه - . والتزمذي في الجامع ٣٥٨/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في المراء ، من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه . وابن ماجه في السنن ١٩/١ ، في المقدمة ، باب اجتناب البدع والجدل ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه .

قلت : قد وهم الحافظ الديمياطي - رحمه الله - حيث نسب الحديث إلى أبي أمامة في السنن الثلاثة ، والصحيح أن أبا داود وحده هو الذي رواه من حديث أبي أمامة رضي الله عنه ، ورواه ابن ماجه والتزمذي من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه .

٣٥ - أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٧٨/٨ ، من طريق عبد الله بن يزيد بن آدم الدمشقي قال : حدثني أبو الدرداء وأبو أمامة وواتله بن الأسقع وأنس بن مالك وذكر الحديث مطولاً .

(٢) في نسخة «وذروا» .

(١) في نسخة «تركه» .

ثواب تعليم العلم وتصنيفه ونسخه وروايته

قد تقدم في البابين قبله جملة من الأحاديث تدل لهذا الباب .

٣٦- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ عِلْمًا عَلَّمَهُ وَنَشَرَهُ ، وَوَلَدًا صَالِحًا تَرَكَهُ ، أَوْ مُصْحَفًا وَرَّثَهُ ، أَوْ مَسْجِدًا بَنَاهُ ، أَوْ بَيْتًا لِابْنِ السَّبِيلِ بَنَاهُ ، أَوْ نَهْرًا أَجْرَاهُ ، أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ تَلَحُّقُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ وَابْنُ خَزِيمَةَ .

٣٧- وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ ؛ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٣٨- وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(١) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَيْرٌ مَا يُخْلَفُ الرَّجُلُ مِنْ بَعْدِهِ ثَلَاثٌ : وَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ ،

٣٦- أخرجه ابن ماجه في السنن ١/٨٨ ، في المقدمة ، باب ثواب معلم الناس الخير . قال البوصيري في الزوائد : إسناده غريب ، ومرزوق مختلف فيه ، وقد رواه ابن خزيمة في صحيحه عن محمد بن يحيى الذهلي به وأما صحيح ابن خزيمة فلم أجده فيه .

٣٧- أخرجه مسلم في صحيحه ٣/١٢٥٤ ، كتاب الوصية ، باب وصول ثواب الصدقات إلى الميت .

٣٨- أخرجه ابن ماجه في السنن ١/٨٨ ، في المقدمة ، باب ثواب معلم الناس الخير . وفي زوائد البوصيري ما يقتضى أنه صحيح .

(١) الحارث بن ربيعي شهد أحدًا وما بعدها وكان يقال له فارس رسول الله ﷺ مات سنة ٤٠ كما في أسد الغابة وكان من أنصار علي > ٣ صفحة ١٥٨ .

وَصَدَقَهُ تَجْرِي يَبْلُغُهُ أَجْرُهَا ، وَعِلْمٌ يُعْمَلُ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ » رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ
بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ .

٣٩- وَخَرَجَ ابْنُ مَاجَةَ مِنْ طَرِيقِ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ عَلَّمَ عِلْمًا فَلَهُ
أَجْرٌ مَنْ عَمِلَ بِهِ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الْعَامِلِ » .

٤٠- وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا تَصَدَّقَ النَّاسُ بِصَدَقَةٍ
مِثْلَ عِلْمٍ يُنْشَرُ » .

٤١- وَخَرَجَ أَبُو يَعْلَى وَالبَيْهَقِيُّ فِي الشُّعْبِ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ الْأَجُودِ
الْأَجُودِ ؟ اللَّهُ الْأَجُودُ الْأَجُودُ ، وَأَنَا أَجُودُ وَلَدِ آدَمَ ، وَأَجُودُهُمْ مِنْ بَعْدِي
رَجُلٌ عِلْمٌ عِلْمًا فَنَشَرَ عِلْمَهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ ، وَرَجُلٌ جَادٌ بِنَفْسِهِ
لِللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يُقْتَلَ » .

٣٩- أخرجه ابن ماجه في السنن ١/٨٨ ، في المقدمة ، باب ثواب معلم الناس الخير . قال
البوصيري في الزوائد : فيه سهل بن معاذ ، ضعفه ابن معين ، ووثقه العجلي ، وذكره ابن
حبان في الثقات والضعفاء ، ويحيى بن أيوب ، قيل : انه لم يدرك سهل بن معاذ ، ففيه
انقطاع .

٤٠- أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٧/٢٨٠ .

٤١- قال الهيثمي في المجمع ١/١٦٦ : رواه أبو يعلى وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك . وأما
عند البيهقي فلم أجده في القسم المطبوع .

٤٢- وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(١) : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « وَاللَّهِ لَأَنْ يُهْدَى بِهَدَاكَ رَجُلٌ وَاحِدٌ خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَهُوَ فِي الصَّحِيحَيْنِ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ .

٤٣- وعن أبي هريرة رضي الله عنه : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا ، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٤٤- وعن ابن مسعود رضي الله عنه ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « نَضَرَ اللَّهُ أَمْرًا^(٢) سَمِعَ مِنَّا شَيْئًا فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَهُ ، فَرُبَّ مُبَلِّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ وَابْنُ حِبَّانَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « رَحِمَ اللَّهُ » .

٤٢- أخرجه أبو داود في السنن ٣/٣٢٢ .

٤٣- أخرجه مسلم في صحيحه ٤/٢٠٦٠ ، كتاب العلم ، باب من سنَّ سنة حسنة أو سيئة .

٤٤- أخرجه أبو داود في السنن ٣/٣٢٢ ، من حديث زيد بن ثابت ، ولم أجده من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ؛ وأخرجه الترمذي في سننه ٥/٣٤ ، كتاب العلم ، باب ما جاء في الحديث على تبليغ السامع من حديث ابن مسعود . قال الترمذي : حديث حسن صحيح . وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ١/١٤٤ .

(١) هو سهل بن سعد بن مالك الصحابي الجليل توفي رسول الله ﷺ وهو ابن خمس عشرة سنة وعمر حتى أدرك الحجاج وامتحن معه توفي سنة ٨٨ راجع الاستيعاب ج ٢ . صفحة ٩٤ .

(٢) في القاموس نضره الله ونضره وأنضره ، والنضرة : الحسن والنعمة والعيش .

٤٥ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ^(١): سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «نَصَرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَلَبَّغَهُ غَيْرُهُ قُرْبًا حَامِلٍ فِقْهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ، وَرَبَّ حَامِلٍ فِقْهِ لَيْسَ بِفِقْهِهِ ، ثَلَاثٌ لَا يُغْلُ^(٢) عَلَيْنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ ، وَمُنَاصَحَةُ وِلَاةِ الْأَمْرِ ، وَلِزُومُ جَمَاعَتِهِمْ فَإِنْ دَعَوْتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ ، وَمَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا نِيَّتَهُ فَرَّقَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ ، وَجَعَلَ فِقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَلَمْ يَأْتِهِ^(٣) مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ ، وَمَنْ كَانَتْ الْآخِرَةُ نِيَّتَهُ جَمَعَ اللَّهُ أَمْرَهُ ، وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ ، وَآتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ» رواه ابن حبان.

٤٦ - وَعَنْ أَبِي الرُّدَيْنِ^(٤) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

٤٥ - أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٣٥/٢.

٤٦ - أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٣٣٧/٢٢.

(١) جده الضحاک الأنصاري النجاري يكنى أبا سعيد وأبا خارجه . أسلم وشهد أحدًا وما بعدها . وكان أحد الذين جمعوا القرآن على عهد النبي ﷺ وقد أمره أبو بكر بجمعه وكان من كتاب الوحي وتعلم السريانية بأمر النبي ﷺ وكان الخلفاء يستخلفونه على المدينة وهو أفرص الأمة بشهادة النبي ﷺ ومناقبه كثيرة عظيمة راجع الاستيعاب صفحة ٥٣٤ > ١ .

(٢) هو من الإغلال أى الحياة فى كل شئ . ويروى يغل بفتح الياء من الغل وهو الحقد والشحناء أى لا يدخله حقد يزيله عن الحق ، ويروى يغل بتخفيف اللام من الوغول أى الدخول فى الشئ . والمعنى أن هذه الخلال الثلاث تستصلح بها القلوب فمن تمسك بها طهر قلبه من الحياة والدغل والشر . وعليهن فى موضع الحال أى لا يغل كائنًا عليهن قلب مؤمن ١ هـ .

(٣) وفى نسخة «لم يأت» .

(٤) قال فى الإصابة : إنه غير منسوب وقال ابن منده : له ذكر فى الصحابة ولم يثبت وأخرج حديثه الحارث بن أبي أسامة والطبراني فى مسند الشاميين من طريق عبد الحميد بن عبد الرحمن عن أبي الردين وذكر هذا الحديث بمعناه راجع حـ . ٤ صفحة ٧٠ .

« مَا مِنْ قَوْمٍ يَجْتَمِعُونَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ يَتَعَاطُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلَّا كَانُوا أَضْيَافًا لِلَّهِ ،
وَاللَّا حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يَقُومُوا ، أَوْ يَخُوضُوا فِي حَدِيثِ غَيْرِهِ . وَمَا مِنْ
عَالِمٍ يَخْرُجُ فِي طَلَبِ عِلْمٍ مَخَافَةَ أَنْ يَمُوتَ أَوْ انْتِسَاحِهِ مَخَافَةَ أَنْ يَنْدَرِسَ (١)
إِلَّا [كَانَ] كَالْغَادِي الرَّايِحِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَنْ يَبْطِئُ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ
بِهِ نَسْبُهُ » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ ، وَفِي إِسْنَادِهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ .
وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ [رَحِمَهُ اللَّهُ] قَالَ : قُلْتُ
لِأَبِي : أَتَهَجَّدُ بِاللَّيْلِ أَوْ أَكْتُبُ الْعِلْمَ ؟ فَقَالَ : اكْتُبِ [الْعِلْمَ] . قلت :
وَأَمَّا قَالَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّ كِتَابَةَ الْعِلْمِ يَتَعَدَّى نَفْعَهَا إِلَى غَيْرِهِ فَلَهُ أَجْرُهُ وَأَجْرُ مَنْ
انْتَفَعَ بِذَلِكَ فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَوْتِهِ أَبَدًا ، وَأَمَّا التَّهَجُّدُ فَلَيْسَ لَهُ إِلَّا أَجْرُهُ فَقَطْ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

ثَوَابُ الْعَمَلِ عَلَى الْكِتَابِ وَالسَّنَةِ وَالتَّمَسُّكِ بِهِمَا

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ
ذُنُوبَكُمْ ﴾ (٢) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ﴾ (٣) وَقَالَ
تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا
سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشِ اللَّهَ الَّذِي وَتَقَّه
فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴾ (٤) [وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ

(٣) النساء ٨٠ .

(٤) النور ٥١ - ٥٢ .

(١) في نسخة « يدرس » .

(٢) آل عمران ٣١ .

وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ، وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [١] وَالْآيَاتُ فِي الْبَابِ كَثِيرَةٌ [جَدًّا].

٤٧ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: (٢) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَكَلَ طَيِّبًا، وَعَمِلَ فِي سُنَّةٍ، وَأَمِنَ النَّاسُ بِوَأْتِقَهُ» (٣)، دَخَلَ الْجَنَّةَ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هَذَا فِي أُمَّتِكَ كَثِيرٌ قَالَ: «وَسَيَكُونُ فِي قَوْمٍ بَعْدِي» رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الصَّمْتِ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحُ الْأَسْنَادِ.

٤٨ - وَعَنْ أَبِي شَرِيحٍ الْخُرَاعِيِّ (٤) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجَ

٤٧ - أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت ص ١٩٩ ، وأخرجه الحاكم في المستدرک ١٠٤/٤ . وقال : صحيح وأقره الذهبي ، قال ابن الجوزي في «العلل المتناهية» ٧٤٩/٢ . قال الإمام أحمد : ما سمعت بأنكر من هذا الحديث ، لا أعرف هلال بن مقلاص ولا أبا بشر ، وأنكر الحديث إنكاراً شديداً .

٤٨ - لم أجده في الطبراني في الكبير ، وأظنه في القسم الساقط . قال الهيثمي في الجمع : رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

(١) من نسخة أخرى ، وهي في سورة الأعراف : الآيتان ١٥٧ - ١٥٨ .

(٢) سعد بن مالك بن سنان الأنصاري الخزرجي الخدري شهد اثنتي عشرة غزوة بعد أحد وروى له من الأحاديث ١١٧٠ - وقد روى عن الخلفاء الأربعة وعن أبيه وأخته مات سنة ٧٤ ودفن بالقيع قال حنظلة بن أبي سفيان كان من أئمة أحداث الصحابة وروى عن أشياخه أنه لم يكن أحد في أحداث الصحابة أفقه منه - راجع الإصابة ص ٣٢ ج/٢ .

(٣) أي غوائله وشروره .

(٤) اسمه خويلد بن عمرو . أسلم قبل فتح مكة وكان يحمل ألوية بني كعب بن خزاعة يوم الفتح توفي بالمدينة سنة ثمان وستين . قال الواقدي إنه كان من عقلاء أهل المدينة وله حكم تدل على عقله .

عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «أَلَيْسَ تَشْهَدُونَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ» قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ طَرَفُهُ بِيَدِ اللَّهِ، وَطَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ، فَتَمَسَّكُوا بِهِ. فَإِنَّكُمْ لَنْ تَضِلُّوا وَلَنْ تَهْلِكُوا بَعْدَهُ أَبَدًا» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ، وَرَوَاهُ الْبَزَّازُ بِنَحْوِهِ مِنْ حَدِيثِ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ.

٤٩- وَعَنْ الْعُرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(١) قَالَ: وَعَظَّنَا

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْعِظَةً وَجَلَّتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ وَدَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ،

[فَقَالَ:] فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَأَنَّهَا مَوْعِظَةٌ مُودَعٍ، فَأَوْصِينَا قَالَ [فَقَالَ:]

«أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ تَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ، وَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ

مِنْكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمُهَدِّدِينَ

[مَنْ بَعْدِي] عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ، فَإِنَّ

كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ

حَبَّانَ «النَّوَاجِدِ» بِالنُّونِ وَالْجِيمِ وَالذَّالِ الْمَعْجَمَةَ هِيَ الْأَنْبِيَاءُ، وَقِيلَ

الْأَضْرَاسُ، وَمَعْنَاهُ الزُّمُورُ السَّنَةُ وَاحْرَصُوا عَلَيْهَا، كَمَا يَلْزَمُ الْعَاضُ بِنَوَاجِدِهِ

الشَّيْءَ حَرَصًا عَلَيْهِ وَخَوْفًا مِنْ ذَهَابِهِ.

٤٩- أخرجه أبو داود في السنن ٢٠١/٤، كتاب السنّة، باب لزوم السنّة. والتِّرْمِذِيُّ فِي سُنَنِهِ ٤٤/٥، كتاب العلم، باب ما جاء في الأخذ بالسنّة واجتناب البدع؛ قال التِّرْمِذِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي السَّنَنِ ١٦/١، فِي الْمَقْدَمَةِ، بَابِ اتِّبَاعِ سُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمُهَدِّدِينَ. وَابْنُ حَبَّانَ فِي صَحِيحِهِ (الاحسان) ١٠٤/١.

(١) كَانَ أَهْلُ الصِّفَةِ مَنْ نَزَلَ فِيهِمْ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ (وَلَا عَلَى الدِّينِ إِذَا مَا أَتَوَكَ لَتَحْمِلَهُمُ) الْآيَةَ. تُوْفِيَ فِي الشَّامِ سَنَةَ ٧٥هـ، الْإِصَابَةُ ٤٦٦ ج/٢. وَكَانَ يَكْنَى أَبَا نَجِيحٍ.

٥٠ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِسَنَدٍ^(١) لَا بَأْسَ بِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ تَمَسَّكَ بِسُنَّتِي عِنْدَ فُسَادِ أُمَّتِي فَلَهُ أَجْرٌ شَهِيدٍ » .

٥١ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ^(٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لِكُلِّ عَمَلٍ شِرَّةٌ ، وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةٌ ، فَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَى سُنَّتِي فَقَدْ اهْتَدَى ، وَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ فَقَدْ هَلَكَ » رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ . الشِّرَّةُ : بكسر الشين المعجمة هي النشاط والهمة .

٥٢ - وَعَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ^(٣) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِبَلَالِ ابْنِ

٥٠ - لم أجده في الطبراني وهو في القسم الذي لم يطبع من المعجم الكبير ، لكن أخرجه أبو نعيم في الحلية ٢٠٠/٨ ، قال أبو نعيم : غريب من حديث عبد العزيز عن عطاء ، عن أبي هريرة . قلت : وفيه محمد بن صالح العذري وهو غير معروف .

٥١ - أخرجه ابن حبان في صحيحه (الاحسان) ٢٨١/١ ، من حديث أبي هريرة ، ولم أجده من طريق ابن عمر .

٥٢ - أخرجه ابن ماجه في السنن ٨٦/١ ، في المقدمة ، باب من أحيا سنة قد أميتت . والترمذي في سننه ٤٥/٥ ، كتاب العلم ، باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتنب البدع . قال الترمذي : هذا حديث حسن .

(١) في نسخة «إسناد» .

(٢) في نسخة «عمرو» .

(٣) جده الصحابي الجليل عمرو بن عوف أحد البكائين شهد الأبواء وما بعدها وتوفي في خلافة

الْحَارِثِ يَوْمًا «اعْلَمْ يَا بَلالُ» قَالَ : مَا أَعْلَمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ «اعْلَمْ
 أَنَّ مَنْ أَحْيَا سُنَّةً مِنْ سُنَّتِي قَدْ أُمِيتَتْ بَعْدِي كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ مَنْ عَمَلَ
 بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْئًا ، وَمَنْ ابْتَدَعَ بِدْعَةً ضَلالَةٌ لَا
 يَرْضَاهَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ كَانَ عَلَيْهِ ^(١) مِثْلُ آثَامِ مَنْ عَمَلَ بِهَا لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ
 أَوْزَارِ النَّاسِ شَيْئًا» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ وَالتِّرْمِذِيُّ [وقال : حديثٌ حسنٌ]

(١) فى نسخة «فإن عليه مثل» .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢ - أبواب الطهارة

[قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ ^(١)]

ثواب الوضوء وإسباغنه

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ ^(٢) .

٥٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ أَوْ الْمُؤْمِنُ فَغَسَلَ وَجْهَهُ خَرَجَ مِنْ وَجْهِهِ

٥٣ - أخرجه مسلم في صحيحه ٢١٥/١ ، كتاب الطهارة ، باب خروج الخطايا مع ماء الوضوء .

(١) سورة البقرة : ٢٢٢ .

(٢) آية (٦) من سورة المائدة .

كُلُّ خَطِيئَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ مَعَ الْمَاءِ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ ، فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَ مِنْ يَدَيْهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ كَانَ بَطَشَتْهَا يَدَاهُ مَعَ الْمَاءِ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ ^(١) ، فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتْ كُلُّ خَطِيئَةٍ مَشَتْهَا رِجْلَاهُ مَعَ الْمَاءِ أَوْ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ حَتَّى يَخْرُجَ نَقِيًّا مِنَ الذُّنُوبِ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٥٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ الصَّنَابِحِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٢) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ فَمَضْمَضَ خَرَجَتْ الْخَطَايَا مِنْ فِيهِ ، فَإِذَا اسْتَنْشَرَ خَرَجَتْ الْخَطَايَا مِنْ أَنْفِهِ ، فَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ خَرَجَتْ الْخَطَايَا مِنْ وَجْهِهِ ، حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَشْفَارِ عَيْنَيْهِ ، فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَتْ الْخَطَايَا مِنْ يَدَيْهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِ يَدَيْهِ ، فَإِذَا مَسَحَ رَأْسَهُ خَرَجَتْ الْخَطَايَا مِنْ رَأْسِهِ ، حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ أُذُنَيْهِ ، فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتْ الْخَطَايَا مِنْ رِجْلَيْهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِ رِجْلَيْهِ ، ثُمَّ كَانَ مَشِيئُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ

٥٤ - أخرجه النسائي في سننه ٧٤/١ ، كتاب الطهارة ، باب مسح الأذنين مع الرأس . وأخرجه ابن ماجه في السنن ١٠٣/١ ، كتاب الطهارة وسننها ، باب ثواب الطهور . وأخرجه الحاكم في المستدرک ١٢٩/١ ، كتاب الطهارة ؛ وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(١) في نسخة «قطرة» وهي فيها كذلك حيثما وردت في هذا الحديث .
 (٢) قال في الإصابة مختلف فيه وروى مثل هذا الحديث عنه عن أكثر رواة الموطأ . وذكر مثله لابن منده . ثم ذكر حديثاً آخر برواية عطاء بن يسار عن عبد الله الصنابحي ، استدلالاً على وجوده ردّاً على من أنكروه .. ثم نقل عن يحيى بن معين أنه يشبه أن تكون له صحبة . وقال ابن السكن له صحبه معدود في المدنيين . ومن ذلك تعلم إطلاق قول المؤلف فيما بعد صحابي مشهور راجع الإصابة ص ٣٧٦ > ٢ طبعة مصطفى محمد .

وَصَلَاتُهُ نَافِلَةٌ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَأَبْنُ مَاجَةَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ
الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ ، وَلَا عَاةَ لَهُ ، وَالصَّنَابِحِيُّ صَحَابِيٌّ مَشْهُورٌ .

٥٥ - قُلْتُ : وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ
نَحْوَهُ وَزَادَ فِي آخِرِهِ « فَإِنَّهُ هُوَ قَامَ فَصَلَّى فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَمَجَّدَهُ
بِالَّذِي هُوَ أَهْلُهُ ^(١) وَفَرَّغَ قَلْبَهُ لِلَّهِ تَعَالَى إِلَّا ^(٢) أَنْصَرَفَ مِنْ خَطْبَتِهِ كَيَوْمَ
وَلَدَتْهُ أُمُّهُ » .

٥٦ - وَخَرَجَ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « أَيُّمَا رَجُلٍ قَامَ إِلَى وُضُوءٍ يُرِيدُ الصَّلَاةَ
ثُمَّ غَسَلَ كَفَّيْهِ نَزَلَتْ كُلُّ خَطْبَتِهِ مِنْ كَفَّيْهِ مَعَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ ، فَإِذَا مَضَمَصَ
وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْثَرَ نَزَلَتْ [كُلُّ] خَطْبَتِهِ مِنْ لِسَانِهِ وَشَفْتَيْهِ مَعَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ ،
فَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ نَزَلَتْ كُلُّ خَطْبَتِهِ مِنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ مَعَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ ، فَإِذَا
غَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ وَرَجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ سَلِمَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ ، وَخَرَجَ كَهَيْئَتِهِ ^(٣)
يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، قَالَ فَإِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ رَفَعَ اللَّهُ دَرَجَتَهُ وَإِنْ قَعَدَ قَعَدَ سَالِمًا »
وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ تَوَضَّأَ فَاسْبَغَ

٥٥ - أخرجه مسلم في صحيحه ٥٧١/١ ، كتاب صلاة المسافرين ، باب إسلام عمرو بن عبسة .

٥٦ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٦٣/٥ .

(١) في نسخه «أهل» .

(٢) كذا في الأصول ، ولعله ضمَّن «إن» الشرطية معنى «إن» النافية .

(٣) في نسخة كهيئة .

الْوُضُوءَ وَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجَّهَهُ وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ وَأَذْنَيْهِ ثُمَّ قَامَ إِلَى صَلَاةٍ مَقْرُوضَةٍ غُفِرَ لَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَا مَشَتْ إِلَيْهِ رِجْلَاهُ وَقَبِضَتْ عَلَيْهِ يَدَاهُ وَسَمِعَتْ إِلَيْهِ أُذُنَاهُ وَنَظَرَتْ إِلَيْهِ عَيْنَاهُ وَحَدَّثَتْ بِهِ نَفْسُهُ مِنْ سُوءٍ» ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَا أُحْصِيهِ .

٥٧ - وَعَنْ عُمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (١) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ جَسَدِهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِهِ» وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّ عُمَانَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] تَوَضَّأَ ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ مِثْلَ وُضُوءِي هَذَا ثُمَّ قَالَ : «مَنْ تَوَضَّأَ هَكَذَا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ، وَكَانَتْ صَلَاتُهُ وَمَشْيُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ نَافِلَةً» رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٢) وَالنَّسَائِيُّ ، وَلَفْظُهُ : قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَا مِنْ أَمْرٍ يَتَوَضَّأُ فِيحْسِنُ وُضُوءَهُ [ثُمَّ يُصَلِّيَ الصَّلَاةَ] إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ الْأُخْرَى حَتَّى يُصَلِّيَهَا» وَفِي لَفْظٍ لِلنَّسَائِيِّ «مَنْ أَتَمَّ الْوُضُوءَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (٣) فَالصَّلَوَاتُ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ» .

٥٧ - أخرجه مسلم في صحيحه ٢١٦/١ ، كتاب الطهارة ، باب خروج الخطايا مع ماء الوضوء . والنسائي في سننه ٩١/١ ، كتاب الطهارة ، باب ثواب من توضع كما أمر .

(١) أمير المؤمنين ثالث الخلفاء أبو عبد الله ذو النورين . ولد بعد الفيل بست سنين . وكان ربعة حسن الوجه عظيم اللحية أسلم في السابقين على يد أبي بكر ، وقد بشره النبي ﷺ بالجنة وعده في أهلها وشهد له بالشهادة ومناقبه أجل من أن تذكر هنا . راجع الإصابة ٤٦٢ ج ٢ .
(٢) في نسخة : كهذا .
(٣) في نسخة «تعالى» .

٥٨- وَخَرَجَ الْبَزَّازُ بِإِسْنَادٍ حَسَنِ عَنْ حُمْرَانَ ، قَالَ : دَعَا عَثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِوَضُوءٍ وَهُوَ يُرِيدُ الْخُرُوجَ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ ، فَجِئْتُهُ بِمَاءٍ فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ فَقُلْتُ حَسْبَكَ وَاللَّيْلَةُ شَدِيدَةُ الْبَرْدِ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا يُسْبَغُ عَبْدُ الْوَضُوءِ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ » : قوله : «دَعَا بِوَضُوءٍ» وهو بفتح الواو المراد به الماء الذي يتوضأ به ، والإسباغ هو الزيادة على القدر الواجب أو إتمامه ، وإفاضة الماء عليه ^(١) والله [تعالى] أعلم .

٥٩- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا فِي قِصَّةِ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسَوَّالِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَّ تُقِيمَ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ وَتُحِجَّ وَتَعْتَمِرَ وَتَغْتَسِلَ مِنَ الْجَنَابَةِ وَأَنَّ تُتِمَّ الْوَضُوءَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ» [قال :] فَأِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَأَنَا مُسْلِمٌ؟ قَالَ : «نَعَمْ» الْحَدِيثَ رَوَاهُ ابْنُ خَزِيمَةَ وَهُوَ فِي الصَّحِيحَيْنِ بِنَحْوِهِ .

٥٨- أخرجه البزاز في مسنده (كشف الأستار) ١٣٧/١ ، كتاب الطهارة ، باب إسباغ الوضوء . قال البزاز : لا نعلم أسند محمد بن كعب عن حمران إلا هذا .

٥٩- أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ، كتاب الإيمان ، وهو في القسم المفقود من الكتاب ، وقد أشار إلى ذلك في أول كتاب الصلاة . وأخرجه البخاري في صحيحه (فتح الباري) كتاب الإيمان ١١٤/١ . ومسلم في صحيحه ٣٦/١ ، كتاب الإيمان ، باب بيان الإيمان والإسلام .

(١) هو في الحقيقة مأخوذ من إسباغ الدرع أى إتمامها ويلزم ذلك الزيادة على الأصل المطلوب .

٦٠- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى الْمَقْبَرَةَ فَقَالَ : «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ وَدِدْتُ أَنَّ قَدْ رَأَيْنَا إِخْوَانَنَا» قَالُوا : أَوْلَسْنَا إِخْوَانَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «أَنْتُمْ أَصْحَابِي وَإِخْوَانَنَا الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا بَعْدُ» قَالُوا : كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ لَمْ يَأْتِ بَعْدُ مِنْ أُمَّتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ (١) «أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا لَهُ خَيْلٌ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ بَيْنَ ظَهْرِي خَيْلٍ دُهِمٍ بِهِمْ أَلَا يَعْرِفُ خَيْلَهُ» قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «فَإِنَّهُمْ يَأْتُونَ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنَ الْوُضُوءِ وَإِنَّا فَرَطُهُمْ عَلَى الْحَوْضِ (٢)» رَوَاهُ مُسْلِمٌ ، قلت : الغرّة بياض في وجه الفرس ، والتحجيل بياض في قوائمه ، وذلك مما يكسبه حسنًا وجمالًا ، فشبّه النبي صلى الله عليه وسلم النور الذي يكون يوم القيامة في أعضاء الوضوء بالغرّة والتحجيل ، ليفهم أن هذا البياض في أعضاء الإنسان مما يزينه لا مما يشينه ، وقريب (٣) من هذا قوله تعالى ﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخَرِّجْ بَيْضَاءً﴾ ثم قال ﴿مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾ .

٦٠- أخرجه مسلم في صحيحه ٢١٨/١ ، كتاب الطهارة ، باب استحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء .

(١) في نسخة : قال .

(٢) أى متقدمهم عليه .

(٣) قريب منه لأن كليهما لا شين فيه ولا قبح كما يبدو أحيانًا في بقع الجلد والآية (١٢) سورة

٦١ - وَعَنْهُ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ « إِنَّ أُمَّتِي يُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

٦٢ - وَعَنْهُ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] قَالَ : سَمِعْتُ خَلِيلِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ « تَبْلُغُ الْحِلْيَةُ مِنَ الْمُؤْمِنِ حَيْثُ يَبْلُغُ الْوُضُوءُ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ ، وَابْنُ خَزِيمَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ الْحِلْيَةَ تَبْلُغُ مَوَاضِعَ الطُّهُورِ » : « الْحِلْيَةُ » مَا يَحُلِّي بِهِ أَهْلَ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ مِنَ الْأَسَاوِرِ وَنَحْوِهَا .

ثواب من اسبغ الوضوء في البرد الشديد وهو يشق عليه

٦٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا أَدْلِكُكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ التَّرَجَاتِ » قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ ، وَكَثْرَةُ

٦١ - أخرجه البخاري في صحيحه (فتح الباري) ٢٣٥/١ ، كتاب الوضوء ، باب فضل الوضوء والغرّ المحجلين من آثار الوضوء . ومسلم في صحيحه ٢١٦/١ ، كتاب الطهارة ، باب استحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء .

٦٢ - أخرجه مسلم في صحيحه ٢١٩/١ ، كتاب الطهارة ، باب تبالغ الحلية حيث يبلغ الوضوء . وابن خزيمة في صحيحه ٧/١ ، كتاب الوضوء ، باب استحباب تطويل التحجيل بغسل العضدين في الوضوء .

٦٣ - أخرجه مسلم في صحيحه ٢١٩/١ ، كتاب الطهارة ، باب فضل إسباغ الوضوء على المكاره .

الْخَطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، فَذَلِكُمْ الرَّبَاطُ ! فَذَلِكُمْ الرَّبَاطُ ! » رَوَاهُ مُسْلِمٌ . قلت : المراد بالمكراه البرد الشديد أو المرض الذي يكسل صاحبه عن الحركة ونحو ذلك من الحالات التي يشق على الإنسان الوضوء فيها ، ولما كان المواظب على هذه الأفعال المذكورة متوقفاً بها غفران ذنوبه وزيادة حسناته ودخوله الجنة شبه النبي صلى الله عليه وسلم بالمواظب [بالرباط] الذي هو في نحر العدو يتوقع برباطه الشهادة والغفران ، وقال بعضهم : إنما سميت هذه الأفعال رباطاً ، لأنها تربط صاحبها أى تكفه عن المعاصي والمآثم ، والله أعلم .

٦٤ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيُكَفِّرُ بِهِ الذُّنُوبَ » قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « اسْبِغِ الْوُضُوءَ عَلَى الْمَكْرُوهَاتِ وَكَثْرَةَ الْخَطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ » رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ .

٦٤ - أخرجه ابن حبان في صحيحه (الاحسان) ١٨٨/٢ ، كتاب الطهارة ، باب فضل الوضوء .

(١) جده عمرو بن حرام الأنصاري السلمى أحد المكثرين عن النبي ﷺ له ولأبيه صحبة شهد العقبة وغزا مع النبي إحدى وعشرين غزوة . وكان له حلقة في المسجد النبوى يؤخذ عنه العلم . وكان آخر أصحاب النبي ﷺ موتاً بالمدينة سنة ٧٤ وشهد الحجاج جنازته .

٦٥ - وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [قال:] (١) إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ يَغْسِلُ الْخَطَايَا غَسْلًا» رَوَاهُ الْبَزَّازُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ .

٦٦ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَسْبَغَ الْوُضُوءَ فِي الْبُرْدِ الشَّدِيدِ كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كِفْلَانٍ» قوله «كِفْلَانٍ» أى نصيبان ويأتي في باب المشي إلى المساجد وفي انتظار الصلاة أحاديث أخر إن شاء الله تعالى .

٦٥ - قال الهيثمي في المجمع ٣٦/٢ : رواه أبو يعلى والبزار ، ورجاله رجال الصحيح .

٦٦ - قال الهيثمي في المجمع ٢٣٧/١ : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عمر بن حفص العبدى وهو متروك ، كتاب الطهارة ، باب في إسباغ الوضوء وهو عند الطبراني في الأوسط في الجزء غير المطبوع .

(١) هو أول الناس إسلاماً بعد خديجة زوجة النبي ﷺ . ولد قبل البعثة بعشر سنين وربى في حجر النبي ﷺ ولم يفارقه وشهد معه المشاهد إلا غزوة تبوك ، وكان اللواء بيده في أكثر المشاهد ومناقبه كثيرة حتى قال أحمد لم ينقل لأحد من الصحابة ما نقل لعلى ، وكان سبب ذلك بغض بنى أمية له رضى الله عندهم وكرم وجهه راجع ص ٥٠١ ج ٢/ من الإصابة .

ثواب السواك

٦٧- عَنْ عَائِشَةَ^(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «السَّوَّاءُ مَطْهُرَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ ، وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ مُعَلَّقًا مَجْزُومًا ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ وَالطَّبْرَانِيُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَزَادَ فِيهِ «وَمَجْلَاةٌ لِلْبَصْرِ» .

٦٨- وَخَرَجَ ابْنُ مَاجَةَ مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْقَاسِمِ عَنِ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «تَسَوَّكُوا فَإِنَّ السَّوَّاءَ مَطْهُرَةٌ لِلْفَمِ ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ ، مَا جَاءَنِي جَبْرِيلُ إِلَّا وَأَوْصَانِي^(٢) بِالسَّوَّاءِ حَتَّى لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يُفَرِّضَ عَلَيَّ وَعَلَى أُمَّتِي ، وَلَوْلَا أَنِّي أَخَافُ أَنْ

٦٧- أخرجه النسائي في سننه ١٠/١ ، كتاب الطهارة ، باب التغرير في السواك . وابن خزيمة في صحيحه ٧٠/١ ، باب فضل السواك وتطهير الفم به . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٢٠١/٢ ، كتاب الطهارة ، باب سنن الوضوء . والبخاري في صحيحه (فتح الباري) ١٥٨/٤ ، كتاب الصيام ، باب سواك الرطب واليابس للصائم . والإمام أحمد في المسند عن أبي بكر ٣/١ ، وعن عائشة ٤٧/٦ ، ولم أجده من حديث ابن عمر في المسند . والطبراني في المعجم الكبير ٤٢٨/١١ .

٦٨- أخرجه ابن ماجه في السنن ١٠٦/١ ، كتاب الطهارة وسننها ، باب السواك .

(١) أم عبد الله كما كناها النبي ﷺ بكنية أختها أسماء تزوجها النبي ﷺ وهي بنت ست سنين بعد سودة بشهر ودخل بها بعد غزوة بدر وهي بنت تسع وتوفى وهي بنت ١٨ سنة وعاشت بعده أربعين سنة . راجع الإصابة ، وأسد الغابة .
(٢) في نسخة «الأوصاني» .

أَشَقُّ عَلَى أُمَّتِي لَفَرَضْتُهُ عَلَيْهِمْ ، وَإِنِّي لَأَسْتَاكُ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ أُحْفِي ^(١) مَقَادِمَ فَمِى .»

٦٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَقَدْ أُمِرْتُ بِالسَّوَاكِ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يُوحَى إِلَيَّ فِيهِ شَيْءٌ » رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ .

٧٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَوْلَا أَنَّ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرَتُهُمْ بِالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ خُزَيْمَةَ إِلَّا أَنَّهُمَا قَالَا : « لِأَمْرَتُهُمْ بِالسَّوَاكِ مَعَ كُلِّ وُضُوءٍ » وَابْنُ حِبَّانَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « مَعَ الْوُضُوءِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ » .

٧١ - وَعَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَمَرَ بِالسَّوَاكِ وَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا تَسَوَّكَ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي قَامَ الْمَلِكُ خَلْفَهُ فَيَسْتَمِعُ لِقَرَاءَتِهِ فَيَدْنُو مِنْهُ [كَلِمًا قَرَأَ آيَةً] أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا حَتَّى يَضَعَ

٦٩ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٣٧/١ .

٧٠ - أخرجه البخاري في صحيحه (فتح الباري) ٣٧٤/٢ ، كتاب الجمعة ، باب السواك يوم الجمعة . ومسلم في صحيحه ٢٢٠/١ ، كتاب الطهارة ، باب السواك . وأحمد في المسند ٢٤٥/٢ ، وابن خزيمة في صحيحه ٧٢/١ . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٢٠٢/٢ ، كتاب الطهارة ، باب سنن الوضوء .

٧١ - أخرجه البرزاري في مسنده (كشف الأستار) ٢٤٢/١ .

(١) معناه أن أزيل أسناني الظاهرة من كثرة اللحاح عليها بالسواك . وراجع النهاية مادة حفى .

فَاهُ عَلَى فِيهِ فَمَا يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا صَارَ فِي جَوْفِ الْمَلِكِ ،
فَطَهَّرُوا أَفْوَاهَكُمْ لِلْقُرْآنِ» رَوَاهُ الْبَزَّازُ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ .

٧٢- وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «رَكَعَتَانِ بِالسَّوَاكِ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ رَكَعَةً بِغَيْرِ سِوَاكٍ» .

٧٣- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : «لَأَنَّ أُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ بِسِوَاكٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ [أَنْ] أُصَلِّيَ

سَبْعِينَ رَكَعَةً بِغَيْرِ سِوَاكٍ» رَوَاهُمَا أَبُو نَعِيمٍ فِي كِتَابِ السَّوَاكِ بِإِسْنَادَيْنِ حَسَنَيْنِ .

٧٤- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ : «فَضْلُ الصَّلَاةِ بِالسَّوَاكِ عَلَى الصَّلَاةِ بِغَيْرِ سِوَاكٍ سَبْعِينَ^(١) ضِعْفًا»

رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو يَعْلَى وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ
مُسْلِمٍ .

٧٢- أخرجه أبو نعيم في كتاب السواك ، ولم أقف عليه مطبوعاً .

٧٣- تقدم الكلام عليه آنفاً .

٧٤- أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٧٢/٦ ، وابن خزيمة في صحيحه ٧١/١ . والحاكم في
المستدرک ١٤٦/١ ، قال الحاكم : حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . وقال
الذهبي : على شرط مسلم ، ولم أقف عليه عند أبي يعلى .

(١) كذا في الأصل و«سبعون» بالرفع أوجه لغةً .

ثواب من حافظ على الوضوء

٧٥ - عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(١) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اسْتَقِيمُوا وَلَنْ تُحْصُوا ، وَعَلِمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ وَلَنْ يُحَافِظَ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ » رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ ، قَوْلُهُ « وَلَنْ تُحْصُوا » أَيْ لَنْ تَحْصُوا مَالَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْأَجْرِ وَالثَّوَابِ إِنْ اسْتَقَمْتُمْ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ : لَنْ تَحْصُوا جَمِيعَ أَعْمَالِ الْبِرِّ .

٧٦ - وَخَرَّجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ رَبِيعَةَ الْجَرَشِيِّ^(٢) : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « اسْتَقِيمُوا ، وَنِعْمًا إِنْ اسْتَقَمْتُمْ ، وَحَافِظُوا عَلَى الْوُضُوءِ

٧٥ - أخرجه ابن ماجه في السنن ١/١٠١ ، كتاب الطهارة وسننها ، باب المحافظة على الوضوء . قال البوصيرى في الزوائد : رجال إسناده ثقة أثبات ، إلا أن فيه انقطاعاً بين سالم وثوبان ، ولكن أخرجه الدارمى وابن حبان في صحيحه ، من طريق ثوبان متصلًا . ولم أجده عند ابن حبان في صحيحه ، وأخرجه الدارمى بإسناد ابن حبان كما أشار إلى ذلك البوصيرى ، انظر سنن الدارمى ١/١٦٨ ، كتاب الصلاة ، باب فرض الوضوء والصلاة . وأخرجه الحاكم في المستدرک ١/١٣٠ . وقد ذكره الحاكم من طرق ثم قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، ولست أعرف له علة يعلل بمثلها مثل هذا الحديث إلا وهم من أبى بلال الأشعري وهم فيه على ابن أبى معاوية .

٧٦ - أخرجه الطبرانى في المعجم الكبير ٥/٦١ .

(١) صحابي مشهور اشتراه الرسول ﷺ من السراة ، ثم أعتقه ، فخدمه إلى أن مات ، ثم تحول إلى الرملة ثم حمص ، ومات بها سنة ٥٤ راجع الإصابة ١/٢٠٥ .

(٢) قال ابن عبد البر في الاستيعاب : إنه يعد من أهل الشام روى عنه على بن رباح وعنه قال الواقدي : قتل يوم مرج راهط وروى له أحاديث منها هذا الحديث راجع الاستيعاب ج/١ ص ٢٩٧ والإصابة ١/٥١٠ .

فَإِنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةَ ، وَتَحَفَّظُوا مِنَ الْأَرْضِ فَإِنَّهَا أُمَّكُمْ ، وَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ عَامِلٌ عَلَيْهَا خَيْرًا أَوْشَرًا إِلَّا وَهِيَ مُخْبِرَةٌ بِهِ» قلت : ربعة هذا ، قال أبو حاتم وغيره : ليست له صحبة ، وقال : بعضهم له صحبة والله أعلم .
 ٧٧- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّي لَأَمَرْتُهُمْ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ بِوُضُوءٍ وَمَعَ كُلِّ وُضُوءٍ بِسُوءِكِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

٧٨- وَخَرَجَ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ بِأَسَانِيدِهِمْ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنْ تَوَضَّأَ عَلَى طَهْرٍ كُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ» .

٧٩- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ^(١) عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :

٧٧- أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢/٢٤٥ .

٧٨- أخرجه أبو داود في سننه ١/١٦ ، كتاب الطهارة ، باب فرض الوضوء . والترمذى في سننه ١/٨٧ ، كتاب الطهارة ، باب ما جاء في الوضوء لكل صلاة . قال الترمذى : وروى هذا الحديث الإفريقي عن أبي غطفان ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ : حدثنا بذلك الحسين بن حريث المروزي ، حدثنا محمد بن يزيد الواسطي عن الإفريقي وهو إسناد ضعيف . وابن ماجه في سننه ١/١٧١ ، كتاب الطهارة ، باب الوضوء على الطهارة . قال البوصيري في الزوائد : مدار الحديث على عبد الرحمن بن زياد الإفريقي ، وهو ضعيف ومع ضعفه كان يدللس .

٧٩- لم أجده عند ابن خزيمة في صحيحه ، وقد أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢/٣٣٣ . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٩/١٠٧ ، كلاهما من حديث أبي هريرة رضى الله عنه .

(١) هو بريدة بن الحبيب بن عبد الله الأسلمي . أسلم حين مر به النبي ﷺ مهاجراً بالغنم وأقام في موضعه حتى مضت بدر وأحد ثم قدم بعد ذلك . وفي الصحيحين عنه أنه غزا مع النبي ﷺ =

أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا ، فَدَعَا بِلَالًا فَقَالَ : « يَا بِلَالُ بِمَ سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ ؟ إِيَّيْ دَخَلْتُ الْبَارِحَةَ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ ^(١) أَمَامِي » فَقَالَ بِلَالٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَذْنْتُ قَطُّ إِلَّا صَلَّيْتُ رَكَعَتَيْنِ وَمَا أَصَابَنِي حَدَثٌ قَطُّ إِلَّا تَوَضَّأْتُ عِنْدَهَا ، فَقَالَ : رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « بِهَذَا » رَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ .

ثواب من قال هؤلاء الكلمات بعد الوضوء

٨٠ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٢) عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيَسْبِغُ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ يَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٨٠ - أخرجه مسلم في صحيحه ٢١٠/١ ، كتاب الطهارة ، باب الذكر المستحب عقب الوضوء .

= عشرة غزوة وكان غزا خراسان في زمن عثمان ثم تحول إلى مرو فسكنها إلى أن مات في خلافة يزيد

سنة ٦٣ . راجع الإصابة ج/١ ص ١٥٠ .

(١) في القاموس أن الخشخشة صوت السلاح وكل شيء يابس إذا حك بعضه ببعض والدخول

في الشيء .

(٢) جده نفييل بن عبد العزى قرشى عدوى وهو أبو حفص أمير المؤمنين ولد بعد الفجار الأعظم

بأربع سنين وذلك قبل البعثة بثلاثين سنة وكان اليه السفارة في الجاهلية وقال عبد الله ابن مسعود ما عبدنا الله جهرة حتى أسلم عمر . وما أكثر ما نوه به المسلمون والمؤلفون لبيان نواحي القدوة الكريمة فيه .

٨١- وَخَرَجَ أَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادِهِ عَنْ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
 سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنْ تَوَضَّأَ فغَسَلَ يَدَيْهِ
 ثُمَّ تَمَضَّمْصَ^(١) ثَلَاثًا وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ
 ثَلَاثًا وَمَسَحَ رَأْسَهُ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ، ثُمَّ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى يَقُولَ أَشْهَدُ أَنْ لَا
 إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، غُفِرَ لَهُ مَا
 بَيْنَ الْوُضُوءَيْنِ» .

٨٢- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ
 مَقَامِهِ إِلَى مَكَّةَ ، وَمَنْ قَرَأَ الْعَشْرَ آيَاتِ^(٢) مِنْ آخِرِهَا ثُمَّ خَرَجَ الدَّجَالُ لَمْ يَضُرَّهُ .
 وَمَنْ تَوَضَّأَ فَقَالَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ،
 اسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ، كُتِبَ فِي رِقِّي ثُمَّ جُعِلَ فِي طَائِعِ^(٣) ، فَلَمْ يُكْسَرْ
 إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ وَالنَّسَائِيُّ وَقَالَ : الصَّوَابُ
 مَوْقُوفٌ ، قُلْتُ : وَإِنْ كَانَ مَوْقُوفًا فَسَبِيلُهُ سَبِيلُ الْمَرْفُوعِ ، لِأَنَّ مِثْلَ هَذَا لَا
 يَقَالُ مِنْ قَبْلِ الرَّأْيِ وَالْإِجْتِهَادِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٨١- قال الهيثمي في المجمع ٢٣٩/١ : رواه أبو يعلى وفيه محمد بن عبد الرحمن بن البيهقي ، وهو مجمع على ضعفه . وقد سقط مسند عثمان بن عفان - رضى الله عنه - من مسند أبي يعلى المطبوع .

٨٢- أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ٢٧١/٢ . والنسائي في عمل اليوم والليلة ص ٥٢٨ .

(١) في نسخة «مضمض» .

(٢) كذا في الأصل ، والصحيح لغة هو «عشر الآيات» . (٣) الطابع : الخاتم .

ثواب من صلى ركعتين بعد الوضوء

٨٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِبَلَالٍ : « يَا بَلَالُ حَدِّثْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ فِي الْإِسْلَامِ ؟ فَإِنِّي سَمِعْتُ دُفَّ نَعْلِكَ بَيْنَ يَدَيَّ ^(١) فِي الْجَنَّةِ » قَالَ : مَا عَمِلْتُ عَمَلًا أَرْجَى عِنْدِي مِنْ أَنِّي لَمْ أَنْظَهَّرْ طُهُورًا فِي سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ إِلَّا صَلَّيْتُ بِذَلِكَ الطُّهُورِ مَا كُتِبَ لِي أَنْ أُصَلِّيَ . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ . الدَّفُّ بَضْمُ الدَّالِ الْمَهْمَلَةِ وَفَاءٍ مُشَدَّدَةٌ هُوَ صَوْتُ النَّعْلِ حَالِ الْمَشِيِّ .

٨٤ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ ، وَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ يُقْبِلُ بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ عَلَيْهِمَا ، إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٨٥ - وَعَنْ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ تَوَضَّأَ ، ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوءِي هَذَا ، ثُمَّ قَالَ : « مَنْ

٨٣ - أخرجه البخاري في صحيحه (فتح الباري) ٣/٣٤ ، كتاب التهجّد ، باب فضل الطهور بالليل والنهار ، وفضل الصلاة بعد الوضوء بالليل والنهار . وأخرجه مسلم في صحيحه ٤/١٩١٠ ، كتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل بلال رضي الله عنه .

٨٤ - أخرجه مسلم في صحيحه ١/٢٠٩ ، كتاب الطهارة ، باب الذكر المستحبّ عقب الوضوء .

٨٥ - أخرجه البخاري في صحيحه (فتح الباري) ١/٢٥٩ ، كتاب الوضوء ، باب الوضوء ثلاثاً ثلاثاً . وفي الحديث قصة . وأخرجه مسلم في صحيحه ١/٢٠٨ ، كتاب الطهارة ، باب فضل الوضوء والصلاة عقبه .

تَوْضَأً نَحْوَ وُضُوءِي هَذَا ثُمَّ صَلَّى رُكْعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

٨٦- وَعَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ^(١) الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ثُمَّ صَلَّى رُكْعَتَيْنِ لَا يَسْهُو فِيهِمَا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ .

٨٧- وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعًا : - شَكََّ سَهْلٌ - يُحْسِنُ فِيهِنَّ الرُّكُوعَ [وَالسُّجُودَ] وَالْخُشُوعَ ثُمَّ اسْتَغْفَرَ اللَّهُ غَفَرَ [اللَّهُ] لَهُ » رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

٨٦- أخرجه أبو داود في سننه ٢٣٨/١ ، كتاب الصلاة ، باب كراهية الوسوسة وحديث النفس في الصلاة .

٨٧- أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤٥٠/٦ .

(١) الجهني الصحابي المشهور . روى عن النبي ﷺ كثيراً وروى عنه جملة من الصحابة والتابعين منهم : ابن عباس وأبو أمامة وأبو إدريس الخولاني وغيرهم كان عالماً بالفرائض والفقهاء فصيح اللسان كاتباً شاعراً ممن جمعوا القرآن . شهد الفتوح وكان هو البريد إلى عمر بفتح دمشق . مات في خلافة معاوية سنة ٥٨ هـ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢ - أبواب الصلاة

ثواب المؤذن المبتغى بأذنيه وجه الله تعالى

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (١) : ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (٢) قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَرَى هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي الْمُؤَذِّنِينَ .

٨٨ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ : (٣) أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَهُ : إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الْغَنَمَ وَالْبَادِيَةَ ، فَإِذَا كُنْتَ فِي غَنَمِكَ وَبَادِيَتِكَ (٤) ، فَأَذَنْتَ لِلصَّلَاةِ فَارْفَعْ صَوْتَكَ بِالنِّدَاءِ ، فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جِنُّ وَلَا إِنْسٌ وَلَا شَيْءٌ إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،

٨٨ - أخرجه البخارى فى صحيحه (فتح البارى) ٨٧/٢ ، كتاب الآذان ، باب رفع الصوت بالنداء . وأخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ٢٠٣/١ .

(١) فى نسخة «عز وجل» .

(٢) سورة فصلت : آية ٣٣ .

(٣) صحاحى شهد الحديبية ، وكان معه لواء جهينة يوم الفتح مات سنة ٧٨ بالمدينة وله خمس وثمانون سنة . وروى عن عثمان وأبى طلحة وغيرهما . الإصابة ج ١ ص ٥٤٧ .

(٤) فى نسخة «أو باديتك» .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ
وَأَبْنُ خَزِيمَةَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِيهِ : فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ : « لَا يَسْمَعُ صَوْتَهُ شَجَرٌ وَلَا مَدْرٌ وَلَا حَجْرٌ وَلَا جِنٌّ وَلَا إِنْسٌ إِلَّا
شَهِدَ لَهُ » .

٨٩- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« الْمُوَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ ، وَيَشْهَدُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ » رَوَاهُ
أَبُو دَاوُدَ وَأَبْنُ خَزِيمَةَ وَالنَّسَائِيُّ وَزَادَ « وَلَهُ [مِثْلُ] أَجْرٍ مَنْ صَلَّى مَعَهُ » .

٩٠- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُغْفَرُ لِلْمُوَذِّنِ مُنْتَهَى أَذَانِهِ وَيَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ » رَوَاهُ
أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ .

٩١- وَعَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (١) : أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ

٨٩- أخرجه أبو داود في السنن ١/١٤٢ ، كتاب الصلاة ، باب رفع الصوت بالآذان ؛ وابن
خزيمة في صحيحه ١/٢٠٤ . والنسائي في سننه ٢/١٢ ، كتاب الآذان ، باب رفع الصوت
بالآذان .

٩٠- أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢/١٣٦ .

٩١- أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤/٢٨٤ . والنسائي في سننه ٢/١٢ ، كتاب الآذان ، باب
رفع الصوت بالآذان .

(١) هو البراء بن عازب بن الحارث الانصاري الأوسي يكنى أبا عمارة . ولأبيه صحبة . وحدث
أن النبي ﷺ استصغره هو وابن عمر يوم بدر فردهما . وقال إنه غزا مع النبي ﷺ خمس عشرة
غزوة . روى أنه الذي فتح الرى سنة ٢٤ . وشهد مع علي الجمل وصفين وقاتل الخوارج . وقد نزل
الكوفة وابتنى بها داراً . ومات في سنة ٧٢ هـ . راجع الإصابة ج١/ ص ١٤٧ .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنْ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْمَقْدَمِ ، وَالْمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ وَصَدَقَهُ ^(١) مَنْ سَمِعَهُ مِنْ رَطْبٍ وَيَابِسٍ وَكَهْ [مِثْلُ] ^(٢) أَجْرٍ مَنْ صَلَّى مَعَهُ » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ . قَوْلُهُ : « مَدَى صَوْتِهِ » يَعْنِي غَايَتَهُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَسْتَكْمِلُ مَغْفِرَةَ اللَّهِ تَعَالَى إِذَا اسْتَوَى وَسَعَهُ فِي رَفْعِ الصَّوْتِ فَيَبْلُغُ الْغَايَةَ مِنَ الْمَغْفِرَةِ بِقَدْرِ مَا يَبْلُغُ الْغَايَةَ مِنَ الصَّوْتِ ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ : لَوْ كَانَ مِنْ مَقَامِ الْمُؤَذِّنِ إِلَى حَيْثُ يَبْلُغُ صَوْتُهُ ذُنُوبَ وَسِيئَاتٍ غَفَرَهَا اللَّهُ تَعَالَى لَهُ .

٩٢- وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ ^(٣) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَدُ الرَّحْمَنِ فَوْقَ رَأْسِ الْمُؤَذِّنِ وَإِنَّهُ لَيُغْفَرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ أَيْنَ بَلَغَ » .

٩٣- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

٩٢- أخرجه الطبراني في الأوسط ١٠/٣ ، وقال : لم يرو هذا الحديث عن ثابت إلا عمر ابن حفص . وقال الهيثمي في المجمع ٣٢٦/١ : فيه عمر بن حفص العبدى وقد أجمعوا على ضعفه .

٩٣- أخرجه البخارى فى صحيحه (فتح البارى) ٩٦/٢ ، كتاب الآذان ، باب الاستهام فى الآذان . وأخرجه مسلم فى صحيحه ٣٢٥/١ ، كتاب الصلاة ، باب تسوية الصفوف وإقامتها .

(١) رواية النسائي : ويصدقه .

(٢) استدركت لفظة «مثل» من رواية النسائي .

(٣) أنس بن مالك الأنصارى الخزرجى حضر النبى ﷺ وهو صغير وغزا معه ثمانى غزوات ،

وشهد بعده الفتوح . توفى بالبصرة حول سنة ٩٠ هـ .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النَّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا عَلَيْهِ لَاسْتَهَمُوا» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ: قَوْلُهُ «لَاسْتَهَمُوا» يَعْنِي لَاقْتَرَعُوا ، لِأَنَّ كَلَامَ مَنْ النَّاسِ إِذَا عَلِمَ وَتَحَقَّقَ مَا فِي الْأَذَانِ مِنْ عَظِيمِ الْأَجْرِ وَجَزِيلِ الثَّوَابِ أَحَبُّ أَنْ يَخْتَصَّ بِالْأَذَانِ ، وَغَيْرِهِ أَيْضًا يَحِبُّ ذَلِكَ ، فَوَجِبَتْ الْقِرْعَةُ لِقَطْعِ الْمَنَازَعَةِ بَيْنَهُمْ وَالِاخْتِلَافِ ، وَلَكِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مَا فِيهِ مِنَ الثَّوَابِ .

٩٤- وَخَرَجَ أَحْمَدُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :
أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي التَّأْذِينِ لَتَضَارَبُوا عَلَيْهِ بِالسُّيُوفِ» .

٩٥- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «الْإِمَامُ ضَامِنٌ ، وَالْمُؤَدِّنُ مُؤَمَّنٌ ، اللَّهُمَّ ارْشِدِ الْأَئِمَّةَ ، وَاغْفِرْ لِلْمُؤَدِّنِينَ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ ، وَفِي رِوَايَةٍ لِابْنِ خُزَيْمَةَ : قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «الْمُؤَدِّنُونَ أُمَنَاءُ ، وَالْأَئِمَّةُ ضَمَنَاءُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤَدِّنِينَ وَسَدِّدِ الْأَئِمَّةَ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . وَابْنُ حِبَّانَ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٩٤- أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٩/٣ .

٩٥- أخرجه أبو داود في سننه ١٤٣/١ ، كتاب الصلاة ، باب ما يجب على المؤذن من تعاهد الوقت . وابن خزيمة في صحيحه ١٥/٣ ، ١٦ . وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الاحسان)

يَقُولُ : «الْإِمَامُ ضَامِنٌ وَالْمُؤَدِّنُ مُؤْتَمَنٌ فَأَرشَدَ اللهُ الْأَئِمَّةَ وَعَفَا عَنْ الْمُؤَدِّنِينَ» .

٩٦- وَعَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «الْمُؤَدِّنُونَ أَطُولُ النَّاسُ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ قَوْلُهُ «أَطُولُ النَّاسُ أَعْنَاقًا» قِيلَ يَعْنِي أَكْثَرُ النَّاسِ عَمَلًا ، يُقَالُ : لِفُلَانٍ عُنُقٌ مِنْ الْخَيْرِ أَيْ قِطْعُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ طُولِ الْأَعْنَاقِ حَقِيقَةٌ لِأَنَّ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا كَانُوا فِي الْكَرْبِ وَالْإِزْدِحَامِ - مِنْهُمْ مَنْ يَلْجِئُهُ الْعَرَقُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ شَحْمَةُ أُذُنِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْلُو فَوْقَ رَأْسِهِ - كَانَ الْمُؤَدِّنُونَ يَوْمَئِذٍ أَطُولُ النَّاسِ رِقَابًا ، وَأَرْفَعُهُمْ رُؤُوسًا ، مَشْرُتِينَ لِأَنَّ يَوْمَئِذٍ لَهُمْ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ . وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ ، قُلْتُ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ أَعْنَاقَهُمْ لَا تَزِيدُ طَوْلًا ، وَإِنَّمَا هُوَ لَعْلُو مَكَانِهِمْ ، لِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى كَثِيبٍ مِنْ مَسْكٍ ، وَالنَّاسُ فِي أَرْضِ الْمَحْشَرِ كَمَا سَيَأْتِي فِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ ، فَرُؤُوسُ النَّاسِ مُسْتَوِيَةٌ لِاسْتِوَاءِ مَوْقِفِهِمْ وَطَوْلِهِمْ وَهُمْ يَشْرَفُونَ عَلَى النَّاسِ بِرُؤُوسِهِمْ وَأَعْنَاقِهِمْ لَعْلُو مَكَانِهِمْ ، وَارْتِفَاعِ مَا تَحْتَ أَرْجُلِهِمْ ، وَهَذَا لَيْسَ بِبَعِيدٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٩٦- أخرجه مسلم في صحيحه ٢٩٠/١ ، كتاب الصلاة ، باب فضل الأذان وهرب الشيطان عند ساعه .

(١) جواب إذا في قوله كان المؤدنون .

٩٧- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «ثَلَاثَةٌ عَلَى كُتْبَانِ الْمِسْكِ - أَرَاهُ قَالَ : - يَوْمَ الْقِيَامَةِ» زَادَ فِي رِوَايَةٍ «يَغْبِطُهُمُ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ ؛ عَبْدٌ آدَى حَقَّ اللَّهُ ، وَحَقَّ مَوَالِيهِ ، وَرَجُلٌ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ ، وَرَجُلٌ يُنَادِي بِالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : «ثَلَاثَةٌ لَا يَهْوُلُهُمُ الْفَرَعُ الْأَكْبَرُ وَلَا يَنَالُهُمُ الْحِسَابُ هُمْ عَلَى كَتِيبٍ مِنْ مِسْكِ حَتَّى يُفْرَغَ مِنْ حِسَابِ الْخَلَائِقِ ؛ رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَمَّ بِهِ قَوْمًا وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ ، وَدَاعٍ يَدْعُو إِلَى الصَّلَوَاتِ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ ، وَعَبْدٌ أَحْسَنَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ وَفِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَوَالِيهِ» وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ قَالَ ابْنُ عُمَرَ : لَوْ لَمْ أَسْمَعُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مَرَّةً وَمَرَّةً وَمَرَّةً - حَتَّى عَدَّ سَبْعَ مَرَّاتٍ - لَمَا حَدَّثْتُ بِهِ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «ثَلَاثَةٌ عَلَى كُتْبَانِ الْمِسْكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَهْوُلُهُمُ الْفَرَعُ وَلَا يَفْزَعُونَ حِينَ يَفْزَعُ النَّاسُ ، رَجُلٌ عَلِمَ الْقُرْآنَ فَقَامَ بِهِ يَطْلُبُ وَجْهَ اللَّهِ وَمَا عِنْدَهُ ، وَرَجُلٌ نَادَى فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَمْسَ صَلَوَاتٍ يَطْلُبُ وَجْهَ اللَّهِ وَمَا عِنْدَهُ ، وَرَجُلٌ لَمْ يَمْنَعَهُ رِقُّ الدُّنْيَا (١) مِنْ طَاعَةِ رَبِّهِ» .

٩٧- أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢/٢٦٦ . والترمذى في سننه ٤/٣٥٤ ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في فضل المملوك الصالح . قال الترمذى : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث سفيان الثوري عن أبي اليقظان إلا من حديث وكيع . وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير ٢/٣٥٢ ؛ وقال : لم يروه عن بشير بن عاصم إلا عمرو بن أبي قيس .

(١) العبودية لإنسان آخر .

٩٨- وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ أَقْسَمْتُ لَبَرَزْتُ إِنْ أَحَبَّ عِبَادُ اللَّهِ
 إِلَيَّ اللَّهُ لِرِعَاةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ - يَعْنِي الْمُؤَدِّينَ - وَإِنَّهُمْ لَيَعْرِفُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 بِطُولِ أَعْنَاقِهِمْ » .

٩٩- وَعَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى ^(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ « إِنَّ خِيَارَ عِبَادِ اللَّهِ الَّذِينَ يُرَاعُونَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ لَذَكَرَ
 اللَّهُ تَعَالَى » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَالْبَزَّازُ وَالْحَاكِمُ ، وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .
 ١٠٠- وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
 « إِنَّ الْمُؤَدِّينَ وَالْمَلِيَّينَ يَخْرُجُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ يُؤَدِّنُ الْمُؤَدِّنُ وَيُلْبِي الْمَلْبِي » .

٩٨- قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٢٦/١ : رواه الطبراني في الأوسط وفيه جنادة بن مروان ،
 قال الذهبي : اتهمه أبو حاتم . ولم أجده عند الطبراني في الأوسط ، وأظنه في الجزء غير
 المطبوع .

٩٩- قال الهيثمي في المجمع ٣٢٧/١ : رواه الطبراني في الكبير والبزاز ورجاله موثوقون لكنه
 معلول . ولم أجده في المعجم الكبير وهو من الجزء غير المطبوع . وأخرجه الحاكم في
 المستدرک ٥١/١ ، قال الحاكم : إسناده صحيح ووافقه الذهبي .

١٠٠- قال الهيثمي في المجمع ٣٢٧/١ : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه مجاهيل لم أجد من
 ذكرهم . ولم أجده في الأوسط لأنه من الجزء غير المطبوع .

(١) عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي واسم أبي أوفى علقمة بن خالد شهد الحديبية وخيبر وما بعدهما
 من المشاهد ، ولم يزل بالمدينة حتى قبض رسول الله ﷺ ثم تحول إلى الكوفة وهو آخر من بقي بها
 من الصحابة . وقد ابنتى بها داراً توفى سنة ٨٦ هـ .

١٠١- وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ ذَهَبَ حَتَّى يَكُونَ مَكَانَ الرُّوحَاءِ » قَالَ الرَّاوي : وَالرُّوحَاءُ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ مَيْلًا . رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٠٢- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّأْذِينَ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

١٠٣- وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْمَوْذُنُ الْمُحْتَسِبُ كَالشَّهِيدِ الْمُتَشَحِّطِ فِي دَمِهِ ، يَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ مَا يَشْتَهِي بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ » .

١٠٤- وَخَرَجَ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أُذِّنَ فِي قَرْيَةٍ أَمْنَهَا اللَّهُ [عز وجل] مِنْ عَذَابِهِ ذَلِكَ الْيَوْمَ » .

١٠١- أخرجه مسلم في صحيحه ٢٩٠/١ ، كتاب الصلاة ، باب فضل الآذان وهرب الشيطان عند سماعه .

١٠٢- أخرجه البخاري في صحيحه (فتح الباري) ٨٤/٢ ، كتاب الآذان ، باب فضل التأذين . ومسلم في صحيحه ٢٩١/١ ، كتاب الصلاة ، باب فضل الآذان وهرب الشيطان عند سماعه .

١٠٣- أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٤٢٢/١٢ .

١٠٤- أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٣١/١ .

١٠٥ - وَخَرَجَ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ^(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيُّمَا قَوْمٍ نُودِيَ فِيهِمْ بِالْأَذَانِ صَبَاحًا
 إِلَّا كَانُوا فِي أَمَانِ اللَّهِ حَتَّى يُمْسُوا وَآيْمًا قَوْمٍ نُودِيَ فِيهِمْ بِالْأَذَانِ مَسَاءً
 إِلَّا كَانُوا فِي أَمَانِ اللَّهِ حَتَّى يُصْبِحُوا » .

١٠٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا وَهُوَ فِي مَسِيرٍ لَهُ يَقُولُ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَقَالَ
 نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « عَلَى الْفِطْرَةِ » فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
 اللَّهُ ، قَالَ : « خَرَجَ مِنَ النَّارِ » فَاسْتَبَقَ الْقَوْمُ إِلَى الرَّجُلِ فَإِذَا رَاعِي غَنَمٍ
 حَضَرَتْهُ الصَّلَاةُ فَقَامَ يُودِّنُ . رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَابْنُ خُزَيْمَةَ .

١٠٧ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَعْجَبُ رَبُّكَ مِنْ رَاعِي غَنَمٍ فِي رَأْسِ

١٠٥ - أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٠/٢١٥ .

١٠٦ - أخرجه مسلم في صحيحه ١/٢٨٨ ، كتاب الصلاة ، باب الإمساك عن الإغارة على قوم
 في دار الكفر إذا سمع فيهم الآذان . وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه ١/٢٠٨ .

١٠٧ - أخرجه أبو داود في سننه ٤/٢ ، كتاب الصلاة ، باب الآذان في السفر . والنسائي في
 سننه ٢/٢٠ ، كتاب الآذان ، باب الآذان لمن يصلي وحده .

(١) مزني . أسلم قبل الحديبية وشهد بيعة الرضوان . وهو الذي حفر نهر معقل بالبصرة بأمر عمر
 فنسب إليه وقد بنى بها دارًا . ومات بها في خلافة معاوية . قال يونس بن عبيد ما كان بالبصرة أحد
 أهلنا من معقل بن يسار روى عنه عمران بن حصين وعمرو بن ميمون الأزدي والحسن البصري وآخرون .
 (٢) جده عيسى الجهني . يكنى أبا حماد ولي مصر وابنتي بها دارًا وتوفى في خلافة معاوية .

شَطِيَّةِ الْجَبَلِ يُؤَدِّنُ بِالصَّلَاةِ وَيُصَلِّي ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : انْظُرْ إِلَى عَبْدِي ^(١)
هَذَا يُؤَدِّنُ وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ ، يَخَافُ مِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي وَأَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ
رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ . «الشَّطِيَّةُ» - بفتح الشين وكسر الظاء المعجمتين ^(٢)

بعدهما ياء مثناة مشددة - هي القطعة من الجبل تنقطع ولا تفصل عنه .

١٠٨ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ :
جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : عَلَّمَنِي أَوْ دَلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يُدْخِلُنِي
الْجَنَّةَ ، قَالَ : «كُنْ مُؤَدِّنًا» قَالَ : لَا أَسْتَطِيعُ ، قَالَ «كُنْ إِمَامًا» قَالَ :
لَا أَسْتَطِيعُ ، فَقَالَ : «فَقُمْ» ^(٣) بِإِزَاءِ الْإِمَامِ .

١٠٩ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : «مَنْ أَدَّنَ اثْنَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، وَكُتِبَ لَهُ بِتَأْذِينِهِ فِي
كُلِّ يَوْمٍ سِتُونَ حَسَنَةً ، وَبِكُلِّ إِقَامَةٍ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَالْحَاكِمُ ،
وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ .

١٠٨ - قال الهيثمي في المجمع ١/٣٢٧ : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه محمد بن إسماعيل
الضبي وهو منكر الحديث . ولم أجد هذا الحديث في الأوسط عند الطبراني ، وأظنه في
الجزء غير المطبوع .

١٠٩ - أخرجه ابن ماجه في سننه ١/٢٤١ ، كتاب الآذان والسنة فيها ، باب فضل الآذان وثواب
المؤذنين . قال البوصيري في الزوائد : إسناده ضعيف ، لضعف عبد الله بن صالح .
وأخرجه الحاكم في المستدرک ١/٢٠٥ ، قال الذهبي : استشهد به مسلم .

(١) في نسخة «للجبل» .

(٢) في نسخة «معجمتين» .

(٣) في نسخة «قم» .

١١٠ - وَخَرَجَ ابْنُ مَاجَةَ وَالتِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَدَّنَ مُحْتَسِبًا سَبْعَ سِنِينَ كُتِبَ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ » قوله « مُحْتَسِبًا » أى طالبا بأذانه وجه الله وما عنده ، مؤملا من فضل الله [عز وجل وسعة جوده] أن يجعله مما يحاسبه بثوابه يوم القيامة ، قد أعده ذخراً له يوم فاقته وعند حاجته الى الجزاء لم يأخذ عليه أجراً ، ولم يشتر به ثمناً ، ولم يطلب عليه ثناء ولا شكراً ، قد أخلص فيه نيته ، وصحح عزيمته ، وثوقاً بالله ورسوله ^(١) فيما وعد به من حسن الجزاء وعظيم الثواب .

١١١ - وَقَدْ رَوَى أَبُو دَاوُدَ ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ مِنْ حَدِيثِ عُثْمَانَ ابْنِ أَبِي الْعَاصِ ^(٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِنَّ مِنْ آخِرِ مَا عَاهَدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ^(٣) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْ اتَّخِذَ مُؤَدِّنًا لَا يَأْخُذُ عَلَيَّ إِذَا نِهَ أَجْرًا .

١١٠ - أخرجه ابن ماجه فى سننه ٢٤٠/١ ، كتاب الآذان والسنّة فيها ، باب فضل الآذان وثواب المؤذنين . وأخرجه الترمذى فى سننه ٤٠٠/١ ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء فى فضل الآذان . قال الترمذى : حديث ابن عباس حديث غريب .

١١١ - أخرجه الترمذى فى سننه ٤٠٨/١ ، كتاب الصلاة ، باب كراهية أن يأخذ المؤذن على الآذان أجراً . قال الترمذى : حديث عثمان حديث حسن صحيح . وأخرجه أبو داود فى سننه ١٤٦/١ ، كتاب الصلاة ، باب أخذ الأجر على التأذين .

(١) فى نسخة «وبرسوله» .

(٢) عثمان بن أبي العاص بن بشر بن عبد دهمان أسلم فى وفد ثقيف استعمله النبي ﷺ على الطائف وأقره أبو بكر ثم عمر ثم استعمله عمر على عمان والبحرين سنة ١٥ ثم سكن البصرة حتى مات بها سنة ٥٠ . ومن مآثره أنه منع ثقيفاً من الردة إذ خطبهم وقال : كنتم آخر الناس إسلاماً فلا تكونوا أولهم ارتداداً .

(٣) فى نسخة «إلى النبي ﷺ» .

ثواب من أجاب المؤذن بما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم

١١٢ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَقَالَ أَحَدُكُمْ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، ثُمَّ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : (١) لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، قَالَ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، ثُمَّ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، مِنْ قَلْبِهِ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١١٣ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ (٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ

١١٢ - أخرجه مسلم في صحيحه ٢٨٩/١ ، كتاب الصلاة ، باب استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه .

١١٣ - أخرجه مسلم في صحيحه ٢٩٠/١ ، كتاب الصلاة ، باب استحباب القول مثل قول المؤذن .

(١) نسخة أخرى قال ، وهو المناسب

(٢) اسم أبيه مالك بن عبد مناف بن زهرة . كان سابع سبعة في الإسلام . وهو ابن تسع عشرة سنة وشهد المشاهد كلها وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة وأحد الستة الذين مات رسول الله ﷺ وهو راض عنهم . وتاريخه عظيم ومآثره جليلة . راجع أسد الغابة والاصابة والطبقات .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ: وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضِيَتْ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولًا. غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذَنْبَهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

١١٤ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مَيْمُونَةَ^(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ بَيْنَ صَفِّ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ إِذَا سَمِعْتِ أَذَانَ هَذَا الْحَبَشِيِّ وَإِقَامَتَهُ فَقُلْنَ كَمَا يَقُولُ، فَإِنَّ لِكُنَّ بِكُلِّ حَرْفٍ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ» قَالَ عُمَرُ: هَذَا لِلنِّسَاءِ، فَمَا لِلرِّجَالِ؟ قَالَ: «ضِعْفَانِ يَا عُمَرُ».

١١٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ بِلَالٌ يُنَادِي، فَلَمَّا سَكَتَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ هَذَا يَقِينًا دَخَلَ الْجَنَّةَ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ

١١٤ - أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٦/٢٤.

١١٥ - أخرجه النسائي في سننه ٢٤/٢، كتاب الآذان، باب القول مثل ما يقول المؤذن وثواب ذلك؛ وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٨٩/٣؛ والحاكم في المستدرک ٢٠٤/١، قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه هكذا، وقال الذهبي: صحيح.

(١) هي أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية تزوجها رسول الله ﷺ ثيباً في ذي القعدة سنة سبع لما اعتمر عمرة القضاء. أرسل جعفرًا يخطبها فوكلت العباس في زواجها وذكر الزهري أنها هي التي وهبت نفسها للنبي ﷺ فتزلت فيها الآية وقد اختلف في أن النبي ﷺ تزوجها وهو محرم أو حلال راجع الإصابة ج/٤ ص ٣٩٨. توفيت سنة ٥٢هـ.

وَأَبْنُ حَبَّانَ وَالْحَاكِمُ ، وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .
 ١١٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : ^(١) أَنَّ رَجُلًا قَالَ :
 يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْمُؤَدِّينَ يَفْضُلُونَنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ : « قُلْ كَمَا يَقُولُونَ فَإِذَا انْتَهَيْتَ فَسَلْ تُعْطَهُ » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ
 وَأَبْنُ حَبَّانَ .

ثَوَابُ مَنْ دَعَا بَعْدَ الْأَذَانِ بِهَذَا الدَّعَاءِ

١١٧ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ : اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ
 التَّامَّةِ وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا
 الَّذِي وَعَدْتَهُ حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

١١٦ - أخرجه أبو داود في سننه ١٤٤/١ ، كتاب الصلاة ، باب ما يقول إذا سمع المؤذن .
 وأخرجه النسائي في كتاب عمل اليوم والليلة ، ص ١٥٧ . وأخرجه ابن حبان في
 صحيحه (الإحسان) ١٠١/٣ .

١١٧ - أخرجه البخاري في صحيحه ٩٤/٢ ، كتاب الآذان ، باب الدعاء عند النداء .

(١) والده عمرو بن العاص بن وائل القرشي السهمي . أسلم قبل والده . وروى عن النبي ﷺ
 كثيراً وعن عمرو وأبي الدرداء وعن والده عمرو . وروى عنه جماعة من الصحابة وكثير من التابعين كان
 بينه وبين أبيه اثنتا عشرة سنة وله قصة مشهورة مع النبي ﷺ في نهبه عن إدمان الصيام والقيام توفي في
 الشام سنة ٦٥ راجع الإصابة ص ٣٤٣ ج/٢ .

١١٨ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: ^(١) أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ «اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَعْطِهِ سُؤْلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» وَكَانَ يُسْمِعُهَا مِنْ حَوْلِهِ ، وَيُحِبُّ أَنْ يَقُولُوا مِثْلَ ذَلِكَ إِذَا سَمِعُوا الْمُؤَذِّنَ ، قَالَ : «وَمَنْ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» وَفِي رِوَايَةٍ : كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ قَالَ : «اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ صَلَّى عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَاجْعَلْنَا فِي شَفَاعَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» قَالَ : رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ قَالَ هَذَا بَعْدَ النِّدَاءِ ^(٢) جَعَلَهُ اللهُ فِي شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ» خَرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ وَفِي إِسْنَادِهِ صَدَقَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ السَّمِينِ ، وَفِي تَوْثِيْقِهِ خِلَافٌ .

١١٩ - وَعَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١١٨ - قال الهيثمي في الجمع ٣٣٣/١ : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه صدقة بن عبد الله السمين ، ضعفه أحمد والبخاري ومسلم وغيرهم ، ووثقه دحيم ، وأبو حاتم وأحمد بن صالح المصري .

١١٩ - أخرجه أبو داود في سننه ١٤٤/١ ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء في الدعاء بين الآذان والإقامة . وأخرجه الترمذي في سننه ٤١٦/١ ، كتاب أبواب الصلاة ، باب ما جاء في أن =

(١) هو عويمر بن عامر بن مالك تأخر إسلامه قليلاً وكان آخر أهل داره إسلاماً وكان فقيهاً عالماً حكيماً أخى رسول الله ﷺ بينه وبين سلمان الفارسي شهد ما بعد أحد من المشاهد وتوفي سنة ٣٢ راجع الاستيعاب ج/٤ ص ٥٩ .
(٢) في نسخة : عند النداء .

قَالَ : «الدُّعَاءُ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ لَا يُرَدُّ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ
وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ خَزِيمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ ، زَادَ التِّرْمِذِيُّ فِي رِوَايَتِهِ : ^(١) قَالُوا فَمَاذَا
نَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : «سَلُوا اللَّهَ الْعَمْرُ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» .

ثَوَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ

١٢٠- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «سَاعَتَانِ لَا يُرَدُّ عَلَى دَاعٍ دَعْوَتُهُ حِينَ تُقَامُ الصَّلَاةُ وَفِي
الصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ خَزِيمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ ، وَهَذَا
أَحَدُ الْأَفَاطِهِ .

١٢١- وَخَرَجَ أَحْمَدُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِذَا تَوَّابَ بِالصَّلَاةِ فَتَحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَاسْتَجِيبَ
الدُّعَاءُ» .

= الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة . وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة : ص ١٦٧ .
وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه ٢٢٢/١ . وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان)
١٠١/٣ .

١٢٠- أخرجه ابو داود في سننه ٢١/٣ ، كتاب الجهاد ، باب الدعاء عند اللقاء . وابن خزيمة
في صحيحه ٢١٩/١ . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ١٢٨/٣ .

١٢١- أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٣٤٢/٣ .

(١) في نسخة «رواية» .

ثواب الصلاة مطلقاً

- ١٢٢ - عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اسْتَقِيمُوا وَلَكِنْ تَحْضُوا [وَأَعْلَمُوا] أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ وَلَكِنْ يُحَافِظُ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ » رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْأَسْنَادِ ، وَرَوَاهُ مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ بَلَاغًا .
- ١٢٣ - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(١) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الطَّهْوَرُ شَطْرُ الْإِيمَانِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأَنِ - أَوْ تَمْلَأُ - مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٢٢ - أخرجه ابن ماجه فى سننه ١٠١/١ ، كتاب الطهارة وسننها ، باب المحافظة على الوضوء . قال البوصيرى فى الزوائد : رجال إسناده ثقات أثبات ، إلا أن فيه انقطاعاً بين سالم وثوبان ؛ ولكن أخرجه الدارمى وابن حبان فى صحيحه ، من طريق ثوبان متصلًا . ولم أجده عند ابن حبان فى صحيحه . وأخرجه الحاكم فى المستدرک ١٣٠/١ ، وقال حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ولست أعرف له علّة يعلّل بمثلها هذا الحديث إلا وهم من أبى بلال الأشعري وهم فيه على أبى معاوية ، ووافقه الذهبى . وأخرجه الإمام مالك فى الموطأ ٣٤/١ .

١٢٣ - أخرجه مسلم فى صحيحه ٢٠٣/١ ، كتاب الطهارة ، باب فضل الوضوء .

(١) مختلف فى اسمه وأكثر ما يروى بكنيته وهو من قبيلة مشهورة باليمن منها أبو موسى قدم مع الأشعريين على النبي ﷺ ويعد من الشاميين ونقل ابن علان فى شرح الأذكار أنه طعن هو ومعاذ وشرحيل بن عتبة وأبو عبيدة فى يوم أحد وتوفى بالطاعون فى عهد عمر وهناك اثنان آخران بهذه الكنية . راجع شرح ابن علان ج/١ ص ١٢٩ وراجع ١٧١/٤ من الإصابة و ١٧٥/٤ من الاستيعاب .

١٢٤- وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(١) : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ فِي الشَّتَاءِ وَالْوَرَقُ يَتَهَافُ فَأَخَذَ بَعْضُنِي مِنْ شَجَرَةٍ ، قَالَ : فَجَعَلَ ذَلِكَ الْوَرَقُ يَتَهَافُ فَقَالَ « يَا أَبَا ذَرٍّ » قُلْتُ لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « إِنَّ الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ لِيُصَلِّي الصَّلَاةَ يُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ ، فَتَهَافَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ كَمَا تَهَافَتْ هَذَا الْوَرَقُ عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ » رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

١٢٥- وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الصَّلَاةُ خَيْرٌ مَوْضُوعٌ فَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يُكْتَبِرَ فَلْيُكْتَبِرْ » ^(٢) .

وَقَالَ بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرَيْزِيُّ : مَنْ مِثْلَكَ يَا بَنَ آدَمَ ؟ إِذَا شِئْتَ أَنْ تَدْخُلَ عَلَى مَوْلَاكَ بِغَيْرِ إِذْنٍ دَخَلْتَ ، قِيلَ لَهُ : وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : تُسَبِّغُ الْوَضُوءَ وَتَدْخُلُ مِحْرَابَكَ ، فَإِذَا أَنْتَ قَدْ دَخَلْتَ عَلَى مَوْلَاكَ تُكَلِّمُهُ بِلَا تَرْجَمَانٍ .

١٢٤- أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١٧٩/٥ .

١٢٥- قال الهيثمي في المجمع ٢٤٩/٢ : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عبد المنعم بن بشير وهو ضعيف . وأخرجه الطبراني في الأوسط ١٨٣/١ .

(١) وقد يكنى بأبي الذر وهو جندب بن جنادة . كان من كبار الصحابة قديم الإسلام . أسلم مع السابقين ثم رجع إلى بلاده حتى أظهر الله الإسلام . وله قصة طويلة توفى سنة ٣١ وصلى عليه ابن مسعود : راجع الاستيعاب ج/١ و ج/٤ .

(٢) في النسخة الثانية : فليستكثر .

ثواب الركوع والسجود في الصلاة

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿يَتَائِبَهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَرْكَعُوا وَسَجَدُوا وَعَبَدُوا رَبِّيكُمْ وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ ^(١) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَبَّئَهُمْ رُكْعًا سَجْدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾ ^(٢) .

١٢٦ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْكُمْ مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ يُقْبَلُ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ إِلَّا وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٢٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِقَبْرِ ، فَقَالَ : « مَنْ صَاحِبُ هَذَا الْقَبْرِ » فَقَالُوا : « فُلَانٌ » ، فَقَالَ : « رَكَعَتَانِ أَحَبُّ إِلَيَّ إِلَى هَذَا مِنْ بَقِيَّةِ دُنْيَاكُمْ » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنِ .

١٢٨ - وَعَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ ، فَقَالَ : يَا بْنَ أَخِي مَا أَعْمَلَكَ

١٢٦ - أخرجه مسلم في صحيحه ٢١٠/١ ، كتاب الطهارة ، باب الذكر المستحب عقب الوضوء .

١٢٧ - أخرجه الطبراني في الأوسط ٥٠٢/١ .

١٢٨ - أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٤٤٣/٦ .

(١) آية (٧٧) من سورة الحج .

(٢) من آية (٢٩) من سورة الفتح .

إِلَى هَذِهِ الْبَلَدَةِ أَوْ مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ قُلْتُ : لَا . إِلَّا صِلَةَ مَا كَانَ بَيْنَكَ
وَيَيْنَ وَالِدِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ . فَقَالَ : بِئْسَ سَاعَةً الْكَذِبِ هَذِهِ (١) ،
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ
ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ - أَوْ أَرْبَعًا ؛ يَشْكُ سَهْلٌ - يُحْسِنُ فِيهِ الرَّكُوعَ
وَالسُّجُودَ وَالْخُشُوعَ ثُمَّ اسْتَغْفَرَ اللَّهُ غُفْرًا لَهُ » رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

١٢٩ - وَعَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، قَالَ : لَقِيتُ ثُوبَانَ مَوْلَى رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ أَعْمَلُهُ يَدْخِلُنِي اللَّهُ بِهِ
الْجَنَّةَ ، أَوْ قَالَ : قُلْتُ : بِأَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ [تعالى] فَسَكَتَ ،
ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَسَكَتَ ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ الثَّلَاثَةَ ، فَقَالَ : سَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « عَلَيْكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ فَإِنَّكَ لَا تَسْجُدُ
لِلَّهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَكَ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةٌ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٣٠ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً إِلَّا كَتَبَ
اللَّهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً ، وَمَحَا عَنْهُ بِهَا سَيِّئَةً ، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً ؛ فَاسْتَكْبَرُوا
مِنَ السُّجُودِ » رَوَاهُ بْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ .

١٢٩ - أخرجه مسلم في صحيحه ٢٥٣/١ ، كتاب الصلاة ، باب فضل السجود والحث عليه .
١٣٠ - أخرجه ابن ماجه في سننه ٤٥٧/١ ، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب ما جاء في
كثرة السجود .

(١) يريد بثست الخصلة الكذب في هذه الساعة يؤكد بذلك أنه صادق .

١٣١ - وَعَنْ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(١) ، قَالَ : كُنْتُ أُبَيْتُ
 مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَتَيْهِ بَوْضُوئِهِ وَحَاجَّتِهِ ، فَقَالَ لِي :
 « سَلْنِي » فَقُلْتُ : أَسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ فِي الْجَنَّةِ ، قَالَ : « أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ ؟ »
 قُلْتُ : هُوَ ذَاكَ ، قَالَ : « فَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .
 وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ أَطْوَلَ مِنْهُ وَلَفْظُهُ قَالَ : كُنْتُ أَخْدُمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ نَهَارِي فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ أُوتِيَتْ إِلَى بَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَبِتُّ عِنْدَهُ فَلَا أَزَالُ أَسْمَعُهُ يَقُولُ : « سُبْحَانَ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ سُبْحَانَ
 رَبِّي » حَتَّى أَمَلَّ أَوْ تَغْلِبَنِي عَيْنِي فَأَنَامَ ، فَقَالَ يَوْمًا « يَا رَبِيعَةُ سَلْنِي ؛
 فَأَعْطِيكَ » فَقُلْتُ : أَنْظِرْنِي حَتَّى أَنْظُرَ وَتَذَكَّرْتُ أَنَّ الدُّنْيَا فَانِيَةٌ مُنْقَطِعَةٌ ،
 فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَسْأَلُكَ أَنْ تَدْعُوَ اللَّهُ أَنْ يُنَجِّبَنِي مِنَ النَّارِ وَيُدْخِلَنِي
 الْجَنَّةَ ، فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : « مَنْ أَمَرَكَ بِهَذَا »
 قُلْتُ : مَا أَمَرَنِي بِهِ أَحَدٌ ، وَلَكِنِّي عَلِمْتُ أَنَّ الدُّنْيَا فَانِيَةٌ مُنْقَطِعَةٌ وَأَنْتَ
 مِنَ اللَّهِ بِالْمَكَانِ الَّذِي أَنْتَ مِنْهُ فَأَحْبَبْتُ أَنْ تَدْعُوَ اللَّهُ [لِي] قَالَ : « إِنِّي
 فَاعِلٌ فَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ » .

١٣١ - أخرجه مسلم في صحيحه ٢٥٣/١ ، كتاب الصلاة ، باب فضل السجود والحث عليه .
 وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٥٠/٥ .

(١) جده مالك بن يعمر الأسلمي معدود في أهل المدينة وكان من أهل الصفة لزم رسول الله
 ﷺ كثيراً وصحبه قديماً وعمر بعده توفي سنة ٦٣ قال في الاستيعاب وهو الذي سأل النبي ﷺ الجنة
 راجع ص ٤٩٤ ج/١ .

- ١٣٢ - وَعَنْ حُدَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(١) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ حَالَةٍ يَكُونُ الْعَبْدُ عَلَيْهَا أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَنْ يَرَاهُ سَاجِدًا يُعْفَرُ وَجْهَهُ فِي التُّرَابِ» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنِ .
- ١٣٣ - وَعَنْ أَبِي فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٢) قَالَ: قَالَ لِي نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَبَا فَاطِمَةَ إِنَّ أَرَدْتَ أَنْ تَلْقَانِي فَأَكْثِرِ السُّجُودَ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ أَسْتَقِيمُ عَلَيْهِ وَأَعْمَلُ. قَالَ: «عَلَيْكَ بِالسُّجُودِ فَإِنَّكَ لَا تَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَكَ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةٌ».
- ١٣٤ - وَخَرَجَ أَحْمَدُ مِنْ طُرُقٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

١٣٢ - قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٠١/١: رواه الطبراني في الأوسط من طريق عثمان بن القاسم عن أبيه، وقال تفرد به عثمان، قلت: وعثمان بن القاسم ذكره ابن حبان في الثقات ولم يرفع في نسبه وأبوه فلم أعرفه. وهذا الحديث عند الطبراني في الأوسط في الجزء غير المطبوع.

١٣٣ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤٢٨/٣. وأخرجه ابن ماجه في سننه ٤٥٧/١، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في كثرة السجود.

١٣٤ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٤٧/٥.

(١) هو من بني عبس. أسلم هو وأبوه قديماً وأرادا شهود بدر فصدهما المشركون، وشهدا أحداً فاستشهد والده بها وشهد حذيفة الخندق وما بعدها. وروى عن النبي ﷺ الكثير وعن عمر. وروى عنه جابر وجندب وكثير من التابعين. استعمله عمر على المدائن فلم يزل بها حتى مات بعد بيعة على سنة ٣٦. وكان يلقب بصاحب سر رسول الله ﷺ.

(٢) أبو فاطمة كنية لعدد من الصحابة والمراد هنا الليثي ذكره خليفة بن خياط فيمن نزل بالشام من الصحابة وسكن مصر أيضاً واختط بها داراً وروى عن النبي ﷺ عدة أحاديث وروى عن أبيه إياس وكثير الأعرج. راجع الإصابة والاستيعاب ج/٤ ص ١٥٣، ١٥٤.

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ سَجَدَ لِلَّهِ سَجْدَةً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً » .
 ١٣٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ سَاجِدٌ ، فَأَكْثَرُوا الدُّعَاءَ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

ثواب طول القيام في الصلاة

١٣٦ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « طُولُ الْقُنُوتِ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَالْمُرَادُ بِالْقُنُوتِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْقِيَامُ .
 ١٣٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُبْشَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(١) : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « طُولُ الْقِيَامِ » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ . قُلْتُ : وَتَقَدَّمَ ^(٢) فِي الْبَابِ قَبْلَهُ أَحَادِيثٌ فِي فَضْلِ كَثْرَةِ السُّجُودِ ،

١٣٥ - أخرجه مسلم في صحيحه ١/٣٥٠ ، كتاب الصلاة ، باب ما يقال في الركوع والسجود .

١٣٦ - أخرجه مسلم في صحيحه ١/٥٢٠ ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب أفضل الصلاة طول القنوت .

١٣٧ - أخرجه أبو داود في سننه ٢/٦٩ ، كتاب الصلاة ، باب أي الأعمال أفضل .

(١) عبد الله بن حبشي : صحابي من خثعم سكن مكة وروى عنه أصحاب السنن . انظر الاستيعاب بها مش الإصابة ٢/٢٨٧ والإصابة ٢/٢٩٤ .
 (٢) في نسخة تقدمت .

وقد قال بعض العلماء: إن الأفضل بالنهار كثرة السجود، وبالليل طول القيام كما جاء في وصف صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل، وجمعا بين الأحاديث والله أعلم.

ثواب الصلوات المفروضة والمحافظة عليها

قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ [وتعالى] ﴿وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (١) وَقَالَ: سُبْحَانَهُ وَقَالَ اللهُ: ﴿إِنِّي مَعَكُمْ لَئِن أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ (٢) وَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ (٣) وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَامِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذُكِّرُوا لِلذَّاكِرِينَ﴾ (٤) وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ صَبَرُوا أَبْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا

(١) الآية ١٦٢ من سورة النساء.

(٢) الآية ١٢ من سورة المائدة. وعزرتوهم: نصرتموهم.

(٣) الآيات ٢، ٣، ٤ من سورة الأنفال. ومعنى وجلت: خافت.

(٤) الآية ١١٤ من سورة هود. وزلفا منه: ساعات قريبة من النهار.

وَعَلَانِيَةً وَيَدْرُءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ جَنَّتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ
 صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ
 عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴿١﴾ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ
 هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ إلى قوله ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ
 أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (٢) [وَقَالَ
 تَعَالَى : ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (٣)
 وَقَالَ تَعَالَى : ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ (٤)
 وَقَالَ تَعَالَى : ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ أُولَئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُكْرَمُونَ﴾ (٥)
 وَالآيَاتُ فِي هَذَا الْبَابِ كَثِيرَةٌ مَعْلُومَةٌ.

١٣٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ أَعْرَابِيًّا أتَى النَّبِيَّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمَلْتَهُ دَخَلْتُ
 الْجَنَّةَ قَالَ : «تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ
 وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ» قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي
 بِيَدِهِ لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا ، فَلَمَّا وُتِيَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ

١٣٨ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٣/٣٦١ ، كتاب الزكاة ، باب وجوب الزكاة . وأخرجه
 مسلم فى صحيحه ١/٤٤٤ ، كتاب الإيمان ، باب بيان الإيمان الذى يدخل به الجنة .

- (١) الآيات ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ من سورة الرعد . (٢) سورة المؤمنون من الآية ١ إلى الآية ١١ .
 (٣) الآية ٥٦ من سورة النور .
 (٤) من الآية ٤٥ من سورة العنكبوت .
 (٥) المعارج الآيتان ٣٤ ، ٣٥ .

سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا» رَوَاهُ الْبَخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

١٣٩- وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(١) قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ ، فَمَنْ جَاءَ ^(٢) بِهِنَّ وَلَمْ يُضَيِّعْ ^(٣) مِنْهُنَّ شَيْئًا اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهِنَّ كَانَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ أَنْ يَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ وَمَنْ لَمْ يَأْتِ بِهِنَّ فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ إِنْ شَاءَ عَذْبُهُ وَإِنْ شَاءَ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ ، وَفِي رِوَايَةٍ لِأَبِي دَاوُدَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «خَمْسُ صَلَوَاتٍ أَفْرَضَهُنَّ اللَّهُ مَنْ أَحْسَنَ وَضُوءَهُنَّ وَصَلَاتَهُنَّ ^(٤) لَوْقِينَ وَأَتَمَّ رُكُوعَهُنَّ وَسُجُودَهُنَّ وَخَشُوعَهُنَّ كَانَ لَهُ عَلَى اللَّهِ ^(٥) عَهْدٌ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلَيْسَ لَهُ عَلَى اللَّهِ عَهْدٌ إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ» .

١٣٩- أخرجه أبو داود في سننه ١١٥/١ ، كتاب الصلاة ، باب المحافظة على وقت الصلوات . وأخرجه النسائي في سننه ٢٣٠/١ ، كتاب الصلاة ، باب المحافظة على الصلوات الخمس . وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ١١٦/٣ .

(١) جده قيس بن أصرم بن فهر الانصارى السالمى كان نقيباً . وشهد العقبة الأولى والثانية والثالثة . أختى رسول الله ﷺ بينه وبين أبي مرثد الغنوى . وشهد بدرًا والمشاهد كلها ثم وجهه عمر إلى الشام قاضيًا ومعلمًا فأقام بحمص ثم انتقل إلى فلسطين فمات بها ودفن ببيت القدس وقبره معروف هناك . توفى سنة ٣٤ بالرملة من فلسطين .

- (٢) في نسخة «من جاء» .
 (٣) في نسخة «لم يضيع» .
 (٤) في نسخة أخرى «وصلاهن» .
 (٥) في نسخة «عند الله» وكذلك في العبارة التالية .

١٤٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ عَنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ؟ فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «الصَّلَاةُ» قَالَ: ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ «ثُمَّ الصَّلَاةُ» قَالَ: ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ: «[ثُمَّ] الصَّلَاةُ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالَ: ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ حِبَّانَ.

١٤١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا: (١) خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَكَبَّ، فَأَكَبَّ كُلُّ رَجُلٍ مِمَّنَا يَبْكِي لَا يَدْرِي عَلَى مَاذَا حَلَفَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فِي وَجْهِهِ الْبَشْرِي - وَكَانَتْ أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ - قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يُصَلِّي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ وَيَصُومُ رَمَضَانَ وَيُخْرِجُ الزَّكَاةَ وَيَجْتَنِبُ الْكِبَائِرَ السَّبْعَ إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَقِيلَ لَهُ ادْخُلْ بِسَلَامٍ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ.

١٤٠ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٧٢/٢. وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ١١١/٣.

١٤١ - أخرجه النسائي في سننه ٨/٥، كتاب الزكاة، باب وجوب الزكاة. وأما ابن ماجه فلم يخرج هذا الحديث، ويبدو أن الحافظ قد وهم في ذلك. انظر تحفة الأشراف ١١٦/١٠، ٣٦٦/٣. وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه ١٦٣/١. وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ١٢٢/٣.

(١) في نسخة «قال»:

١٤٢- وَعَنْ أَبِي عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ مَعَ سَلْمَانَ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَأَخَذَ غُصْنًا مِنْهَا يَابِسًا فَهَزَّهُ حَتَّى تَحَاتَّ وَرَقُهُ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَبَا عُمَانَ أَلَا تَسْأَلُنِي لِمَ أَفْعَلُ هَذَا؟ قُلْتُ : وَلِمَ تَفْعَلُهُ؟ قَالَ : هَكَذَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا مَعَهُ تَحْتَ شَجَرَةٍ وَأَخَذَ مِنْهَا غُصْنًا يَابِسًا فَهَزَّهُ حَتَّى تَحَاتَّ وَرَقُهُ ، فَقَالَ : « يَا سَلْمَانُ أَلَا تَسْأَلُنِي لِمَ أَفْعَلُ هَذَا؟ » قُلْتُ : وَلِمَ تَفْعَلُهُ؟ قَالَ : « إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ صَلَّى الصَّلَاةَ الْخَمْسَ ، تَحَاتَّتْ خَطَايَاهُ كَمَا يَتَحَاتُّ هَذَا الْوَرَقُ » وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنْ أَلَيْلٍ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرٌ لِلذَّكْرِينَ ﴾ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ .

١٤٣- وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « الْمُسْلِمُ يُصَلِّي وَخَطَايَاهُ مَرْفُوعَةٌ عَلَى رَأْسِهِ

١٤٢- أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤٣٧/٥ . وأخرجه النسائي في كتاب المواعظ في السنن الكبرى ، كما في التحفة ٣٢/٤ .

١٤٣- أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٣٠٧/٦ .

(١) هو أبو عبد الله الفارسي أصله من رامهرمز سمع أن النبي ﷺ سيعث فخرج في طلبه فأسر وبيع حتى شغله الرق ثم أسلم قبل الخندق فشهدها وبقية المشاهد وفتوح العراق وولى المدائن وكان عالمًا زاهدًا روى عنه أنس وكعب بن عجرة وابن عباس وغيرهم توفي سنة ٣٩ . راجع الاستيعاب والإصابة .

(٢) هو سعد بن مالك بن أهيب بن عبد مناف كان سابع سبعة في إسلامه . قال : أسلمت وأنا ابن تسع عشرة سنة ، وقبل أن تفرض الصلاة . وشهد بدرًا والحديبية وسائر المشاهد وهو أحد الستة الذين جعل فيهم عمر الشورى وقد مات الرسول وهو عنهم راض وأحد العشرة المبشرين كان مجاب الدعوة .

كُلَّمَا سَجَدَ تَحَاتَّتْ عَنْهُ فَيَفْرُغُ مِنْ صَلَاتِهِ وَقَدْ تَحَاتَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ» .

١٤٤ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَجُلَانِ أَخَوَانِ ، فَهَلَكَ أَحَدُهُمَا قَبْلَ صَاحِبِهِ بِأَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، فَذُكِرَتْ فَضِيلَةُ الْأَوَّلِ مِنْهُمَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ رَسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَلَمْ يَكُنِ الْآخِرُ مُسْلِمًا» قَالُوا : بَلَى ، وَكَانَ لَا بَأْسَ بِهِ . فَقَالَ : رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «وَمَا يُدْرِيكُمْ مَا بَلَغَتْ بِهِ صَلَاتُهُ؟ إِنَّمَا مَثَلُ الصَّلَاةِ كَمَثَلِ نَهْرٍ عَذْبٍ غَمْرٍ يَبِابِ أَحَدِكُمْ يَفْتَحُهُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ فَمَا تَرَوْنَ فِي ذَلِكَ يُبْقَى مِنْ دَرَنِهِ؟ فَإِنَّكُمْ مَا ^(١) تَدْرُونَ مَا بَلَغَتْ بِهِ صَلَاتُهُ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ خُزَيْمَةَ «الْغَمْرُ» بفتح الغين المعجمة وإسكان الميم هو الكثير .

١٤٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَجُلَانِ مِنْ بَلِيٍّ ، حَيٌّ مِنْ قُضَاعَةَ ، اسْلَمَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَاسْتَشْهَدَا أَحَدُهُمَا وَأُخِرَ الْآخَرُ سَنَةً ، قَالَ طَلْحَةُ بْنُ عُيَيْدٍ اللَّهِ : فَرَأَيْتُ الْمُؤَخَّرَ مِنْهُمَا أُدْخِلَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الشَّهِيدِ ، فَتَعَجَّبْتُ لِذَلِكَ !! فَاصْبَحْتُ فَذُكِرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَوْ ذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ^(٢) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٤٤ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ١/١٧٧ . والنسائي في السنن ١/٢٣٠ ، كتاب الصلاة ، باب فضل الصلوات الخمس . وابن خزيمة في صحيحه ١/١٦٠ ، كتاب الصلاة ، باب في فضل الصلوات الخمس .

١٤٥ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ١/١٦٣ . والنسائي في عمل اليوم والليلة ص ٤٨٤ .

(١) في نسخة «لا تدرُونَ» . (٢) في نسخة «لنبي» .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَوْلَيْسَ^(١) قَدْ صَامَ بَعْدَهُ رَمَضَانَ؟ وَصَلَّى سِتَّةَ آلَافِ رَكْعَةٍ؟ وَكَذَا وَكَذَا رَكْعَةً صَلَاةَ سَنَةٍ» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ، وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ حِبَّانَ بِنَحْوِهِ أَطْوَلَ مِنْهُ وَزَادَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَلَمَّا بَيْنَهُمَا أَبْعَدُ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ».

١٤٦ - وَعَنْهُ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِيَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ هَلْ يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ؟» قَالُوا: لَا يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ. قَالَ: «فَكَذَلِكَ مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ يَمْحُو اللَّهُ بِهِنَّ الْخَطَايَا» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ. الدَّرَنُ الوَسَخُ بوزنه^(٢) ومعناه.

١٤٧ - وَخَرَجَ الْبَزَارُ وَالطَّبْرَانِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «الصَّلَوَاتُ

١٤٦ - أخرجه البخاري في صحيحه (فتح الباري) ١١/٢، كتاب مواقيت الصلاة، باب الصلوات الخمس كفارة. ومسلم في صحيحه ٤٦٢/١، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب المشى إلى الصلاة...

١٤٧ - أخرجه البزار في مسنده (كشف الأستار) ١٧٤/١، كتاب الصلاة، باب فضل الصلاة. والطبراني في المعجم الأوسط ١٥٩/١؛ قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٩٨/١: رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير، وزاد فيه ثم صلى صلاة استغفر غفر له ما كان قبلها، ولم أجد في الكبير في القسم المطبوع.

(١) في نسخة «أليس».

(٢) في الأصل «وزنه» بدون باء وما أثبتناه أنسب.

الْخَمْسُ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهَا» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَعْتَمِلُ وَكَانَ بَيْنَ مَنْزِلِهِ وَمُعْتَمَلِهِ خَمْسَةَ أَنْهَارٍ فَإِذَا أَتَى مُعْتَمَلَهُ عَمِلَ فِيهِ مَا شَاءَ اللَّهُ فَأَصَابَهُ الْوَسْخُ أَوْ الْعَرَقُ فَكَلَّمَا (١) مَرَّ بِنَهْرٍ اغْتَسَلَ مِنْهُ مَا كَانَ ذَلِكَ يُبْقِي مِنْ دَرْنِهِ؟ فَكَذَلِكَ الصَّلَاةُ كُلَّمَا عَمِلَ خَطِيئَةً فَدَعَا وَاسْتَغْفَرَ غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ قَبْلَهَا».

١٤٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ مَا لَمْ تُغَشَّ الْكِبَائِرُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

١٤٩ - وَعَنْ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا مِنْ أَمْرٍ مُسْلِمٍ تَحْضُرُهُ صَلَاةٌ مَكْتُوبَةٌ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهَا وَخُشُوعَهَا وَرُكُوعَهَا إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ مَا لَمْ تُؤْتِ كَبِيرَةٌ، وَكَذَلِكَ (٢) الدَّهْرُ كُلُّهُ» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ].

١٥٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ

١٤٨ - أخرجه مسلم في صحيحه ٢٠٩/١، كتاب الطهارة، باب الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة...

١٤٩ - أخرجه مسلم في صحيحه ٢٠٦/١، كتاب الطهارة، باب فضل الوضوء والصلاة عقبه.

١٥٠ - أخرجه الطبراني في المعجم الصغير ٩١/١. قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٩٨/١: رواه الطبراني في الثلاثة، إلا أنه موقوف في الكبير، ورجال الموقوف رجال الصحيح ورجال المرفوع فيهم عاصم بن بهدلة، وحديثه حسن.

(٢) في نسخة «وذلك».

(١) في نسخة «وكلما».

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَحَرِّقُونَ تَحَرِّقُونَ فَإِذَا صَلَّيْتُمْ الصُّبْحَ غَسَلْتَهَا ، ثُمَّ تَحَرِّقُونَ تَحَرِّقُونَ فَإِذَا صَلَّيْتُمْ الظُّهْرَ غَسَلْتَهَا ، ثُمَّ تَحَرِّقُونَ تَحَرِّقُونَ فَإِذَا صَلَّيْتُمْ العَصْرَ غَسَلْتَهَا ، ثُمَّ تَحَرِّقُونَ تَحَرِّقُونَ فَإِذَا صَلَّيْتُمْ العِشَاءَ غَسَلْتَهَا ، ثُمَّ تَتَمَوْنَ فَلَا يُكْتَبُ عَلَيْكُمْ حَتَّى تَسْتَيْقِظُوا » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

١٥١- وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْهُ أَيْضًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « يُبْعَثُ مُنَادٍ عِنْدَ حَضْرَةِ ^(١) كُلِّ صَلَاةٍ ، فَيَقُولُ : يَا بَنِي آدَمَ قُومُوا فَأَطْفِئُوا مَا أَوْقَدْتُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ فَيَقُومُونَ فَيَتَطَهَّرُونَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ مَا بَيْنَهُمَا فَإِذَا حَضَرَتِ العَصْرُ فَمِثْلُ ذَلِكَ فَإِذَا حَضَرَتِ المَغْرِبُ فَمِثْلُ ذَلِكَ فَإِذَا حَضَرَتِ العَتَمَةُ فَمِثْلُ ذَلِكَ فَتَتَمَوْنَ فَمُدْلِجٌ فِي خَيْرٍ وَمُدْلِجٌ فِي شَرٍّ » المدلج هو المسافر في أول الليل .

١٥٢- وَخَرَجَ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِنَّ لِلَّهِ مَلَكًا يُنَادِي عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ يَا بَنِي آدَمَ قُومُوا إِلَى نِيرَانِكُمْ الَّتِي أَوْقَدْتُمُوهَا فَأَطْفِئُوهَا » .

١٥١- أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٠/١٧٤ .

١٥٢- أخرجه الطبراني في المعجم الصغير ٢/٢٦٢ . قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١/٢٩٩ : رواه الطبراني في الأوسط والصغير وتفرد به يحيى بن زهير القرشي ، ولم أجد من ذكره إلا أنه روى عن أزهر بن سعد السمان ، وروى عنه يعقوب بن إسحاق المخزومي ، وبقية رجاله رجال الصحيح . ولم أجد في الأوسط لأنه في الجزء غير المطبوع .

(١) أي عند حضور كل صلاة .

١٥٣ - وَعَنْ عَمْرٍو بْنِ مَرَّةَ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(١) قَالَ :
جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ] أَرَأَيْتَ إِنْ شَهِدْتُ ^(٢) أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، وَصَلَّيْتُ
الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ ، وَأَدَّيْتُ الزَّكَاةَ ، وَصُمْتُ رَمَضَانَ ، وَفُئِمْتُ ، فَمِمَّنْ
أَنَا؟ قَالَ : « مِنْ الصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ » رَوَاهُ الْبَزَّارُ وَابْنُ خُرَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ .
١٥٤ - وَعَنْ الْحَارِثِ مَوْلَى عُثْمَانَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] قَالَ : جَلَسَ عُثْمَانُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمًا وَجَلَسْنَا ، فَجَاءَ الْمُؤَدِّنُ ، فَدَعَا بِمَاءٍ فِي إِنَاءٍ - أَظُنُّهُ
يَكُونُ فِيهِ مِدٌّ ^(٣) - فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَتَوَضَّأُ وَضُوءِي هَذَا ثُمَّ قَالَ : « مَنْ تَوَضَّأَ هَكَذَا ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي صَلَاةَ الظُّهْرِ
غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الصُّبْحِ ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ بَيْنَهَا
وَبَيْنَ الْعَصْرِ ، ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ ، ثُمَّ لَعَلَّهُ
يَتَمَرَّغُ ^(٤) لَيْلَتَهُ ، ثُمَّ إِنْ قَامَ فَتَوَضَّأَ فَصَلَّى الصُّبْحَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلَاةِ
الْعِشَاءِ وَهِنَّ الْحَسَنَاتُ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ » قَالُوا : هَذِهِ الْحَسَنَاتُ فَمَا

١٥٣ - أخرجه البزار في مسنده (كشف الأستار) ٢٢/١ . وأما ابن خزيمة فلم أجده فيه ، إذ هو
في القسم المفقود . وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ١٨٤/٥ .

١٥٤ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٧١/١ .

(١) جده عيس بن مالك ، كنيته أبو مريم ، أسلم قديماً وشهد مع رسول الله ﷺ أكثر المشاهد
ومات في خلافة معاوية وله حديث في أعلام النبوة وروى عنه جماعة . انظر الاستيعاب ٥/٢ .

(٢) في نسخة «إن أشهد» .

(٣) أى مقدار مد .

(٤) يتمرغ : يتقلب .

الْبَاقِيَاتُ يَا عُمَانُ؟ قَالَ: هِيَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ.

١٥٥- وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(١) أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ كُلَّ صَلَاةٍ تَحُطُّ ^(٢) مَا بَيْنَ يَدَيْهَا ^(٣) مِنْ خَطِيئَةٍ»
رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ.

١٥٦- وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمُّهُ عَلَيَّ وَحَضَرَتِ
الصَّلَاةُ فَصَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ
قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْ فِيَّ كِتَابَ اللَّهِ ، قَالَ: «هَلْ
حَضَرْتَ مَعَنَا الصَّلَاةَ» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «قَدْ غُفِرَ لَكَ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ
وَمُسْلِمٌ: قوله «أَصَبْتُ حَدًّا» أي أصبت معصية توجب التعزير ، وليس
المراد أنه أتى بما يوجب الحد كالزنا وشرب الخمر ونحوهما . فإن هذه

١٥٥- أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤١٣/٥ .

١٥٦- أخرجه البخاري في صحيحه ١٣٣/١٢ ، كتاب الحدود ، باب إذا أقر بالحد ولم يبين هل
للإمام أن يستر عليه . ومسلم في صحيحه ٢١١٧/٤ ، كتاب التوبة ، باب قوله تعالى ﴿إِنْ
الْحَسَنَاتُ يَذْهَبْنَ السَّيِّئَاتُ﴾ .

(١) هو خالد بن زيد بن كليب الأنصاري النجاري ، شهد العقبة وبدرا وسائر المشاهد ، وتوفي
بالقسطنطينية في أرض الروم سنة ٥٠ هـ في خلافة معاوية تحت راية يزيد . وقالوا : إنه شهد مع علي
الجمال وصفين وكان على المقدمة يوم النهروان . الاستيعاب ٥/٢ .

(٢) تحط : تسقط .

(٣) بين يديها : قبلها .

الحدود لا تكفرها الصلاة ، ولا يجوز للإمام أن يدعها كذا قال العلماء في هذا الحديث وقد جاء ذلك مبينا في غير هذا الحديث .

١٥٧- وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنْ امْرَأَةٍ قُبْلَةً فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ أَلَيْلٍ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبُنَ السَّيِّئَاتِ﴾ (١) فَقَالَ الرَّجُلُ : إِيَّيَّ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : «لِجَمِيعِ أُمَّتِي كُلِّهِمْ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

١٥٨- وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «خَمْسٌ مَنْ جَاءَ بِهِنَّ مَعَ إِيْمَانٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ مَنْ حَافِظٌ عَلَى الصَّلَاةِ الْخَمْسِ عَلَى وُضُوئِهِنَّ وَرُكُوعِهِنَّ وَسُجُودِهِنَّ وَمَوَاقِيْتِهِنَّ وَصَامِ رَمَضَانَ وَحَجِّ الْبَيْتِ إِنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَأَعْطَى الزَّكَاةَ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ وَأَدَّى الْأَمَانَةَ» قِيلَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَمَا أَدَاءُ الْأَمَانَةِ ؟ قَالَ : «الْغُسْلُ مِنْ الْجَنَابَةِ إِنْ اللَّهُ لَمْ يَأْمَنْ ابْنَ آدَمَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ دِينِهِ غَيْرَهَا» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ .

١٥٧- أخرجه البخارى فى صحيحه ٨/٢ ، كتاب موقيت الصلاة ، باب الصلاة كفارة . وأخرجه مسلم فى صحيحه ٢١١٥/٤ ، كتاب التوبة ، باب قوله تعالى ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبُنَ السَّيِّئَاتِ﴾ .

١٥٨- أخرجه الطبرانى فى الكبير كما فى المجمع ٤٧/١ ، وقال الهيثمى إسناده جيد .

(١) الآية : ١١٤ من سورة هود .

١٥٩- وَعَنْ حَنْظَلَةَ الْكَاتِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(١) ، قَالَ : سَمِعْتُ

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنْ حَافَظَ عَلَى الصَّلَوَاتِ [الْخَمْسِ] رُكُوعِهِنَّ وَسُجُودِهِنَّ وَمَوَاقِيْتِهِنَّ وَعَلِمَ أَنَّهُنَّ حَقٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ - أَوْ قَالَ - وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ - أَوْ قَالَ - حَرَّمَ عَلَى النَّارِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ .

١٦٠- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : - لِمَنْ حَوَّلَهُ مِنْ أُمَّتِهِ - «اَكْفُلُوا لِي بِسِتِّ أَكْفُلٍ لَكُمْ

بِالْجَنَّةِ»^(٢) قُلْتُ : مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «الصَّلَاةُ وَالزَّكَاةُ

وَالْأَمَانَةُ وَالْفَرَجُ وَالْبَطْنُ وَاللِّسَانُ» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ .

١٦١- وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . «يَتَعَاقَبُونَ

فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ

الْعَصْرِ ثُمَّ يَعْرَجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ : كَيْفَ

١٥٩- أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤/٢٦٧ .

١٦٠- قال الهيثمي في الجمع ١/٢٩٣ : رواه الطبراني في الأوسط ، وقال الطبراني : لا يروى

عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد . قال الهيثمي : وإسناده حسن . ولم أجده في الطبراني في الأوسط في القسم المطبوع .

١٦١- أخرجه البخاري في صحيحه (فتح الباري) ٦/٣٠٦ ، كتاب بدء الخلق ، باب ذكر

الملائكة . ومسلم في صحيحه ١/٤٣٩ ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب فضل صلاتي الصبح والعصر . وابن خزيمة في صحيحه ١/١٦٥ .

(١) حنظلة بن الربيع بن صيفي الكاتب الأسدي التميمي . أبو ربيع من بني أسيد بن عمرو

بن تميم وهو أحد الذين كتبوا لرسول الله ﷺ مات في إمرة معاوية .

(٢) عن القاموس : كفل بالشيء كضرب ونصر وكرم وعلم كفلا وكفولا وكفالة : ضمن .

تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ»
رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَزَادَ ابْنُ خُزَيْمَةَ فِي رِوَايَةِ لَهُ بِنَحْوِهِ «فَاغْفِرْ لَهُمْ
يَوْمَ الدِّينِ» .

١٦٢ - وَعَنْ زُهَيْرِ بْنِ عَمَارَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَنْ يَلِجَ النَّارَ أَحَدٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ
الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا» يَعْنِي الْفَجْرَ وَالْعَصْرَ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٦٣ - وَعَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ فَلَا يَطْلُبَنَّكُمْ
اللَّهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَيْءٍ فَإِنَّهُ مَنْ يَطْلُبُهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَيْءٍ يُدْرِكُهُ ثُمَّ يَكْبَهُ اللَّهُ عَلَى
وَجْهِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٦٤ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ ^(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ عَرِضْتُ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ
فَضَيَعُوهَا، فَمَنْ حَافِظٌ عَلَيْهَا كَانَ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ» يَعْنِي الْعَصْرَ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٦٢ - أخرجه مسلم في صحيحه ١/٤٤٠، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل صلاتي
الصبح والعصر.

١٦٣ - أخرجه مسلم في صحيحه ١/٤٥٤، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل صلاة
العشاء والصبح في جماعة.

١٦٤ - أخرجه مسلم في صحيحه ١/٥٦٨، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الأوقات التي
نهى عن الصلاة فيها. ورواه مسلم من طريق أبي بصرة الغفاري.

(١) كان يتزل المدينة ويسكن في بني سليم، ولذا يعد في أهل المدينة. وروى عنه عطاء بن يسار.
راجع الاستيعاب ٣/٣٨٣.

١٦٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ ذَكَرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا فَقَالَ : « مَنْ حَافِظَ عَلَيْهَا كَانَتْ لَهُ نُورًا وَبُرْهَانًا وَنَجَاةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ لَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهَا لَمْ يَكُنْ لَهُ نُورٌ وَلَا بُرْهَانٌ وَلَا نَجَاةٌ وَكَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ قَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَأَبِي ابْنِ خَلْفٍ » رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ وَالطَّبْرَانِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ .

ثواب الصلاة في أول وقتها

١٦٦ - عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ؟ قَالَ : « الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

١٦٧ - وَعَنْ أُمِّ فَرُوءَةَ وَكَانَتْ مِمَّنْ بَايَعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١)

١٦٥ - أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١٦٩/٢ . والطبراني في الأوسط ٤٥٦/٢ . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ١٤/٣ .

١٦٦ - أخرجه البخاري في صحيحه ٥١٠/١٣ ، كتاب التوحيد ، باب وسمى النبي ﷺ الصلاة عملاً ، وقال : لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب . ومسلم في صحيحه ٨٩/١ ، كتاب الإيمان ، باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال .

١٦٧ - أخرجه أبو داود في سننه ١١٥/١ ، كتاب الصلاة ، باب المحافظة على الصلوات . والترمذي في سننه ٣١٩/١ ، كتاب أبواب الصلاة ، باب ما جاء في الوقت الأول من الفضل .

(١) هي بنت أبي قحافة التيمية أخت أبي بكر الصديق زوجها الأشعث بن قيس ، فولدت له محمداً وإسحق وغيرهما . هذا ما قاله في الاستيعاب . وقال في الإصابة غير ذلك .

قَالَتْ : سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ قَالَ : «الصَّلَاةُ عَلَى^(١) وَقْتِهَا» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ .

١٦٨ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ يُقَالُ لَهُ عِيَاضُ^(٢) ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «عَلَيْكُمْ بِذِكْرِ رَبِّكُمْ [عز وجل] وَصَلُّوا صَلَاتَكُمْ فِي أَوَّلِ وَقْتِكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ يُضَاعِفُ لَكُمْ» .

١٦٩ - وَخَرَجَ الدَّيْلَمِيُّ فِي مُسْنَدِ الْفِرْدَوْسِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «فَضْلُ أَوَّلِ الْوَقْتِ عَلَى آخِرِهِ كَفَضْلِ الْآخِرَةِ عَلَى الدُّنْيَا» .

١٧٠ - وَخَرَجَ التِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَيْضًا : أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «الْوَقْتُ الْأَوَّلُ مِنَ الصَّلَاةِ رِضْوَانُ اللَّهِ وَالْآخِرُ عَقْوُ اللَّهِ»

١٦٨ - أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٣٦٩/١٧ . وقال الهيثمي في المجمع ٣٠٣/١ : رواه الطبراني في الكبير وفيه النهاس بن فهم وهو ضعيف .

١٦٩ - أخرجه الديلمي في فردوس الأخبار ١٥٤/٣ .

١٧٠ - أخرجه الترمذي في سننه ٣٢١/١ ، كتاب أبواب الصلاة ، باب ما جاء في الوقت الأول من الفضل .

(١) في نسخة «الأول وقتها» .

(٢) في الإصابة ٤٩/٣ أن راوى هذا الحديث عياض بن زيد العبدي وقال : ذكره البغوي في الصحابة وعزاه لابن سعد . وقال أبو شيخ الهناتي حدثني رجل من عبد القيس يقال له عياض وذكر الحديث ثم قال : فيه من لا يعرف وفيه من هو مشهور بالضعف الشديد .

١٧١- وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَشْهَدُ
أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «خَمْسُ صَلَوَاتٍ
افْتَرَضْنَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَحْسَنِ وُضُوءِهِنَّ [وَصَلَاهِنَّ] لَوْ قَتِهِنَّ وَأَتَمَّ
رُكُوعِهِنَّ وَخُشُوعِهِنَّ كَانَ لَهُ عَلَى اللَّهِ عَهْدٌ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ
فَلَيْسَ لَهُ عَلَى اللَّهِ عَهْدٌ إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ
وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ .

١٧٢- فِي رِوَايَةٍ لِأَبِي دَاوُدَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنِّي فَرَضْتُ عَلَى أُمَّتِكَ
خَمْسَ صَلَوَاتٍ عَهَدْتُ عِنْدِي عَهْدًا أَنَّهُ مَنْ يُحَافِظُ عَلَيْهَا لَوْ قَتِهِنَّ
أَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ وَمَنْ لَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهَا فَلَا عَهْدَ لَهُ عِنْدِي» .

١٧٣- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَى أَصْحَابِهِ يَوْمًا فَقَالَ لَهُمْ : «هَلْ تَدْرُونَ مَا يَقُولُ رَبُّكُمْ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى؟» قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَهَا ثَلَاثًا . قَالَ : «قَالَ
وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا يُصَلِّيَهَا لَوْ قَتَهَا إِلَّا أَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ وَمَنْ صَلَّىهَا

١٧١- أخرجه أبو داود في سننه ١١٥/١ ، كتاب الصلاة ، باب المحافظة على الصلوات .
والنسائي في سننه ٢٣٠/١ ، كتاب الصلاة ، باب المحافظة على الصلوات الخمس . وابن
حِبَّانَ في صحيحه (الإحسان) ١١٦/٣ .

١٧٢- أخرجه أبو داود في سننه ١١٧/١ ، كتاب الصلاة ، باب المحافظة على الصلوات .

١٧٣- أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٨١/١٠ .

لِغَيْرِ وَقْتِهَا إِنْ شِئْتَ رَحْمَتُهُ وَإِنْ شِئْتَ عَذَابُهُ» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ وَأَحْمَدُ بِنَحْوِهِ مِنْ حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ^(١).

١٧٤ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَلَّى الصَّلَوَاتِ لَوَقْتِهَا^(٢) وَأَسْبَغَ لَهَا وَضُوءَهَا وَأَتَمَّ لَهَا قِيَامَهَا وَخَشُوعَهَا وَرُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا خَرَجَتْ وَهِيَ بَيْضَاءُ مُسْفِرَةٌ ، تَقُولُ حَفِظَكَ اللَّهُ كَمَا حَفِظْتَنِي وَمَنْ صَلَّى لَهَا لِغَيْرِ وَقْتِهَا وَلَمْ يُسْبِغْ لَهَا وَضُوءَهَا وَلَمْ يَتِمَّ لَهَا خُشُوعَهَا وَلَا رُكُوعَهَا وَلَا سُجُودَهَا خَرَجَتْ وَهِيَ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ تَقُولُ : ضَيَعَكَ اللَّهُ كَمَا ضَيَعْتَنِي حَتَّى إِذَا كَانَتْ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ لَفَّتْ كَمَا يَلْفُ الثُّوبُ الْخَلْقَ ثُمَّ ضُرِبَ بِهَا وَجْهَهُ» .

ثواب كلمات تفتتح بهن الصلاة

١٧٥ - عَنْ ابْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ [نُصَلِّي] مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ قَالَ رَجُلٌ فِي الْقَوْمِ : اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَالْحَمْدُ

١٧٤ - قال الهيثمي في المجمع ٣٠٢/١ : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عباد بن كثير ، وقد أجمعوا على ضعفه . ولم أجده عند الطبراني في الأوسط في الجزء المطبوع .

١٧٥ - أخرجه مسلم في صحيحه ٤٢٠/١ ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب استحباب إتيان الصلاة بوقار وسكينة ، والنهي عن إتيانها سعيًا .

(١) كعب بن عجرة البلوي حليف الأنصار روى عن النبي ﷺ أحاديث وشهد عمرة الحديبية . وقد ذكروا أن يده قطعت في بعض المغازي ثم سكن الكوفة . وقيل مات بالمدينة حول سنة ٥٢ هـ .

(٢) في نسخة «لوقتهن» .

لِلَّهِ كَثِيرًا وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ أَقْبَلُ كَلِمَةَ كَذَا وَكَذَا» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : «عَجِبْتُ لَهَا فَتَحَتْ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ» قَالَ ابْنُ عُمَرَ : فَمَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ذَلِكَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ . وهذا الذكر يقال بعد تكبيرة الافتتاح .

ثواب كلمات يقولهن حين يرفع رأسه من الركوع

١٧٦ - عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ الزُّرْقِيِّ ^(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي وَرَاءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» قَالَ رَجُلٌ مِنْ وَرَائِهِ : رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : «مَنْ الْمُتَكَلِّمُ» قَالَ : أَنَا قَالَ : «رَأَيْتُ بَضْعَةً وَثَلَاثِينَ مَلَكًا يَتَدَرُونَهَا ^(٢) أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

١٧٦ - أخرجه البخاري في صحيحه ٢/٢٨٤ ، كتاب الآذان ، باب فضل اللهم ربنا لك الحمد .

(١) هو أنصاري خزرجي ينسب إلى بني زريق من الأنصار وهو من أهل بدر وشهد هو وأبوه العقبة وجميع المشاهد كما شهد الجمل وصفين مع علي توفي سنة ٤١ هـ وله عدة أحاديث عن النبي ﷺ .
(٢) يتدرونها : يسرعون إليها .

١٧٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا قَالَ الْإِمَامُ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا : اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ، فَإِنَّ مَنْ وَافَقَ قَوْلَهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » وَفِي رِوَايَةٍ « فَقُولُوا : رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ » بِالْوَاوِ ، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

ثواب الصلاة في الجماعة

١٧٨ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ الْفَرْدِ ^(١) بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

١٧٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

١٧٧ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٢/٢٨٢ ، كتاب الآذان ، باب ما يقول الإمام ومن خلفه إذا رفع رأسه من الركوع . ومسلم فى صحيحه ١/٣١٠ ، كتاب الصلاة ، باب النهى عن مبادرة الإمام بالتكبير وغيره .

١٧٨ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٢/١٣١ ، كتاب الآذان ، باب فضل صلاة الجماعة . ومسلم فى صحيحه ١/٤٥٠ ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب فضل صلاة الجماعة ، وبيان التشديد فى التخلف عنها .

١٧٩ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٢/١٣١ ، كتاب الآذان ، باب فضل صلاة الجماعة . ومسلم فى صحيحه ١/٤٥٩ ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب فضل صلاة الجماعة وانتظار الصلاة .

(١) فى نسخة «الفرد» وهى تفسير للفرد .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تُضَعَّفُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ وَفِي سُوقِهِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ - لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ - لَمْ يَخْطُ خُطْوَةً إِلَّا رُفِعَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ فَإِذَا صَلَّى لَمْ تَزَلْ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ أَرْحَمُهُ وَلَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتَظَرَ الصَّلَاةَ» وَفِي رِوَايَةٍ «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ تَبَّ عَلَيْهِ مَا لَمْ يُؤْذِ مَا لَمْ يُحْدِثْ فِيهِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ. قلت: الذي يظهر من قوله «لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ» أن هذا الثواب العظيم لا يحصل إلا بشرط أن يكون خروجه من بيته بقصد الصلاة لا غير. فلو خرج يريد الصلاة ويريد حاجة أخرى لا يحصل له ثواب الخطأ على التمام والذي يظهر أنه يحصل له تضعيف الصلاة لأنه قد حصل إيقاعها في الهيئة الاجتماعية والله أعلم.

١٨٠ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَضْلُ صَلَاةِ الرَّجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاتِهِ وَحْدَهُ بَضْعُ وَعِشْرُونَ دَرَجَةً» وَفِي رِوَايَةٍ «كُلُّهَا مِثْلُ صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْبَزَّارُ وَأَبُو يَعْلَى وَابْنُ خَزِيمَةَ.

١٨٠ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣٧٦/١. والبيزار في مسنده (كشف الأستار) ٢٢٦/١. ولم أجده عند أبي يعلى في القسم المطبوع. وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه ٣٦٣/٢.

١٨١ - [وعنه] قال: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ غَدًا مُسْلِمًا فَلْيَحَافِظْ عَلَى هَؤُلَاءِ الصَّلَوَاتِ حَيْثُ يُنَادَى بِهِنَّ ، فَإِنَّ اللَّهَ شَرَعَ لِنَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُنَنَ الْهُدَى . وَإِنَّهُنَّ مِنْ سُنَنِ الْهُدَى ، وَلَوْ أَنَّكُمْ صَلَّيْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ كَمَا ^(١) يُصَلِّي هَذَا الْمُتَخَلِّفُ فِي بَيْتِهِ لَتَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ . وَلَوْ تَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ لَضَلَلْتُمْ . وَمَا مِنْ رَجُلٍ يَتَطَهَّرُ فَيُحْسِنُ الطَّهْوَرَ ، ثُمَّ يَعْمِدُ إِلَى مَسْجِدٍ مِنْ هَذِهِ الْمَسَاجِدِ ، إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ يَخْطُوهَا حَسَنَةً ، وَيَرْفَعُهُ ^(٢) بِهَا دَرَجَةً ، وَيَحُطُّ عَنْهُ بِهَا سَيِّئَةً . وَلَقَدْ رَأَيْتَنَا وَمَا يَتَخَلَّفُ عَنْهَا إِلَّا مُنَافِقٌ مَعْلُومُ النِّفَاقِ ، وَلَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ يُؤْتَى بِهِ يَهَادَى بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ حَتَّى يَقَامَ فِي الصَّفِّ . وَفِي رِوَايَةٍ «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَّمَنَا سُنَنَ الْهُدَى ، وَإِنَّ مِنْ سُنَنِ الْهُدَى الصَّلَاةَ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي يُؤَدَّنُ فِيهِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ «قوله: يَهَادَى بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ» يعنى يُرْفَدُ ^(٣) من جانبيه ويؤخذ بعضديه ^(٤) يمشى به إلى المسجد .

١٨٢ - وَعَنْ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الوُضُوءَ ، ثُمَّ مَشَى إِلَى صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ فَصَلَّاهَا مَعَ الْإِمَامِ ، غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ» رَوَاهُ ابْنُ خَزِيمَةَ .

١٨١ - أخرجه مسلم في صحيحه ٤٥٣/١ ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب صلاة الجماعة من سنن الهدى .

١٨٢ - أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ٥/١ .

(٣) يرقد : يعان .

(١) في نسخة «مثل ما» والمعنى واحد .

(٤) العضد : ما بين الكتف والمرفق .

(٢) في نسخة «ويرفع له» .

١٨٣- وَعَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ « إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيَعْجَبُ مِنَ الصَّلَاةِ فِي الْجَمْعِ » رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

١٨٤- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَلَّى لِيهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فِي جَمَاعَةٍ يُدْرِكُ التَّكْبِيرَةَ الْأُولَى كَتَبَتْ لَهُ بَرَاءَتَانِ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ وَبَرَاءَةٌ مِنَ النَّفَاقِ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَقَالَ : لَا أَعْلَمُ أَحَدًا رَفَعَهُ إِلَّا مَا رَوَى سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ عَنْ طُعْمَةَ بْنِ عَمْرٍو . (قلت) : سلم وطعممة وبقية رجاله ثقات لا أعلم فيهم مجروحًا .

١٨٥- وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « مَنْ صَلَّى فِي مَسْجِدِ جَمَاعَةٍ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً لَا تَفُوتُهُ الرَّكْعَةُ الْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عِتْقًا مِنَ النَّارِ » رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ عَنْ أَنَسِ

١٨٣- أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٥٠/٢ ، من حديث ابن عمر - رضي الله عنه - ولم أجده من حديث عمر - رضي الله عنه - .

١٨٤- أخرجه الترمذى في سننه ٧/٢ ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء في فضل التكبيرة الأولى . وقال الترمذى : وقد روى هذا الحديث عن أنس موقوفًا ، ولا أعلم أحدًا رفعه إلا ما روى سلم بن قتيبة عن طعمه بن عمرو عن حبيب بن ثابت عن أنس .

١٨٥- أخرجه ابن ماجه في سننه ٢٦١/١ ، كتاب المساجد والجماعات ، باب صلاة العشاء والفجر في جماعة . قال البوصيرى في الزوائد : فيه إرسال وضعف .

ابن مالك عنه. (قلت) عمارة بن غزيرة لم يدرك أنسا. والله أعلم.

١٨٦ - وَعَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الصُّبْحِ فَقَالَ : « أَشَاهِدُ فُلَانٌ ^(١) » قَالُوا : لَا قَالَ : « أَشَاهِدُ فُلَانٌ » قَالُوا : لَا ، قَالَ : « إِنَّ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ أَثْقَلُ [الصلوات] عَلَى الْمُنَافِقِينَ وَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا فِيهَا لَا تَيْتُمُوهُمَا وَلَوْ حَبْوًا عَلَى الرُّكْبِ وَإِنَّ الصَّفَّ الْأَوَّلَ عَلَى مِثْلِ صَفِّ الْمَلَائِكَةِ وَلَوْ عَلِمْتُمْ مَا فَضِيلَتُهُ لَا تَبْتَدِرْتُمُوهُ ^(٢) وَإِنَّ صَلَاةَ الرَّجُلِ مَعَ الرَّجُلِ أَزْكَى مِنْ صَلَاتِهِ وَحَدَهُ وَصَلَاتُهُ مَعَ الرَّجُلَيْنِ أَزْكَى مِنْ صَلَاتِهِ مَعَ الرَّجُلِ وَكَلَّمَا كَثُرَ فَهُوَ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ خُرَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ .

١٨٧ - وَخَرَجَ الْبَزَّارُ وَالطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَشِيْمَ

١٨٦ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٤٠/٥ . وأبو داود في سننه ١٥٢/١ ، كتاب الصلاة ، باب في فضل صلاة الجماعة . والنسائي في سننه ١٠٤/٢ ، كتاب الإمامة ، باب الجماعة إذا كانوا اثنين . وابن خزيمة في صحيحه ٣٧٠/٢ ، باب ذكر أثقل الصلاة على المنافقين . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٣٥٠/٣ .

١٨٧ - أخرجه البزار في مسنده (كشف الأستار) ٢٢٨/١ ، كتاب الصلاة ، باب فضل الصلاة في الجماعة . والطبراني في المعجم الكبير ٣٦/١٩ .

(١) يسأل رسول الله ﷺ عن حضوره الصلاة .
 (٢) حبوا : زحفا .
 (٣) أي لأسرعتم إليه .

اللَّيْثِيُّ^(١) الصَّحَابِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «صَلَاةُ الرَّجُلَيْنِ يَوْمٌ أَحَدُهُمَا صَاحِبُهُ أَزْكَى عِنْدَ اللَّهِ مِنْ صَلَاةِ أَرْبَعَةٍ تَتْرَى ، وَصَلَاةُ أَرْبَعَةٍ أَزْكَى عِنْدَ اللَّهِ مِنْ صَلَاةِ ثَمَانِيَةٍ تَتْرَى ، وَصَلَاةُ ثَمَانِيَةٍ يَوْمٌ أَحَدُهُمْ أَزْكَى عِنْدَ اللَّهِ مِنْ صَلَاةِ مِائَةٍ تَتْرَى» .

ثواب من صلى العشاء والصبح في جماعة

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾^(٢)

قال المفسرون : المراد صلاة الصبح تشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار .

١٨٨ - وَعَنْ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا صَلَّى اللَّيْلَ كُلَّهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَلَفْظُهُمَا «مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ كَانَ

١٨٨ - أخرجه مسلم في صحيحه ٤٥٤/١ ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب فضل صلاة العشاء والصبح جماعة . وأبو داود في سننه ١٥٢/١ ، كتاب الصلاة ، باب في فضل صلاة الجماعة . والترمذي في سننه ٤٣٣/١ ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء في فضل العشاء والفجر جماعة . قال الترمذي : حديث عثمان حديث حسن صحيح .

(١) في الأصل «ثابت» وهو خطأ . والصحيح : قباث بن أشيم الليثي . ورواية هذا الحديث في كتر العمال ط حيدرآباد ٣٨٨/٧ مخالفة لهذه الرواية في المقطعين الأخيرين وبزيادة «ال» في أول الحديث فتأمل .

(٢) الإسرائيليات ٧٨ .

كَقِيَامِ نِصْفِ لَيْلَةٍ وَمَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ وَالْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ كَانَ كَقِيَامِ لَيْلَةٍ» .

١٨٩- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَثْقَلُ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ صَلَاةُ الْعِشَاءِ وَصَلَاةُ الْفَجْرِ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهَا لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا ، وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَ بِالصَّلَاةِ فَتُقَامَ ، ثُمَّ أَمُرَ رَجُلًا فَيُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ، ثُمَّ أَنْطَلِقُ مَعِيَ بِرِجَالٍ مَعَهُمْ حُزْمٌ مِنْ حَطَبٍ إِلَى قَوْمٍ لَا يَشْهَدُونَ الصَّلَاةَ فَأُحَرِّقُ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ بِالنَّارِ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

١٩٠- وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ رَجُلٍ مِنَ النَّخَعِ لَمْ يُسَمِّهِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ : أَحَدْتُكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « اعْبُدِ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ ، وَاعْدُدْ نَفْسَكَ فِي الْمَوْتَى ، وَإِيَّاكَ وَدَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهَا تُسْتَجَابُ وَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَشْهَدَ الصَّلَاتَيْنِ الْعِشَاءِ وَالصُّبْحِ وَلَوْ حَبَوًّا فَلْيَفْعَلْ » .

١٨٩- أخرجه البخاري في صحيحه ١٤١/٢ ، كتاب الآذان ، باب فضل العشاء في جماعة .
ومسلم في صحيحه ٤٥١/١ ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب فضل صلاة الجماعة ، وبيان التشديد في التخلف عنها .

١٩٠- قال الهيثمي في المجمع ٤١/٢ : رواه الطبراني في الكبير والرجل الذي من النخع لم أجد من ذكره وسماه جابرًا . ولم أجد عند الطبراني في الكبير في الجزء المطبوع .

١٩١- وَخَرَجَ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَقَدْ أَخَذَ
بِحِطَّةٍ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ» .

١٩٢- وَخَرَجَ أَيْضًا مِنْ طَرِيقِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ
فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ ثُمَّ جَلَسَ حَتَّى يُصَلِّيَ الْفَجْرَ كُتِبَتْ صَلَاتُهُ
يَوْمَئِذٍ فِي صَلَاةِ الْأَبْرَارِ وَكُتِبَ فِي وَفْدِ الرَّحْمَنِ» .

١٩٣- وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٢) عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ»
رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ .

١٩٤- وَخَرَجَ ابْنُ مَاجَةَ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٩١- أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢١٠/٨ .

١٩٢- أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢١٨/٨ .

١٩٣- أخرجه ابن ماجه في سننه ١٣٠١/٢ ، كتاب الفتن ، باب المسلمون في ذمة الله عز وجل . قال البوصيري في الزوائد : إسناده صحيح ، إن كان الحسن سمع من سمرة ، وأشعث هو عبد الملك .

١٩٤- أخرجه ابن ماجه في سننه ٧٥١/٢ ، كتاب التجارات ، باب الأسواق ودخولها . قال البوصيري في الزوائد : في إسناده عيسى بن ميمون ، متفق على تضعيفه .

(١) الوفد : هم القوم يجتمعون ويردون البلاد ، واحدهم وافد . وكذلك الذين يقصدون الأمراء لزيارة واسترفاد وانتجاع وغير ذلك .

(٢) سكن البصرة ، وكان زياد بن أبيه يستخلفه عليها وعلى الكوفة ، وقد عزله معاوية ، وكان ابن سيرين والحسن البصري وفضلاء أهل البصرة يشنون عليه . راجع الاستيعاب ٧٥/٢ .

قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ غَدَا إِلَى صَلَاةِ الصُّبْحِ غَدَاً بِرَأْيَةِ الْإِيمَانِ وَمَنْ غَدَا إِلَى السُّوقِ غَدَاً بِرَأْيَةِ الشَّيْطَانِ» .
 وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَدَّ سُلَيْمَانَ بْنَ أَبِي حَثْمَةَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ ، وَأَنَّ عُمَرَ غَدَا إِلَى السُّوقِ ، وَمَسَكَنُ سُلَيْمَانَ بَيْنَ الْمَسْجِدِ وَالسُّوقِ ، فَمَرَّ عَلَى الشَّفَاءِ أُمَّ سُلَيْمَانَ فَقَالَ لَهَا: لَمْ أَرِ سُلَيْمَانَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ؟ فَقَالَتْ: إِنَّهُ بَاتَ يُصَلِّي فَنَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ فَقَالَ عُمَرُ: لِأَنَّ أَشْهَدَ صَلَاةَ الصُّبْحِ فِي جَمَاعَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ [مَنْ] أَنْ أَقُومَ لَيْلَةً: رَوَاهُ مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ .

ثواب من خرج يريد الصلاة

في الجماعة فوجدهم قد صلوا

١٩٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ثُمَّ رَاحَ فَوَجَدَ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا أَعْطَاهُ اللَّهُ مِثْلَ أَجْرِ مَنْ صَلَّاهَا وَحَضَرَهَا لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْئًا» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ .

١٩٥ - أخرجه أبو داود في سننه ١/١٥٥ ، كتاب الصلاة ، باب فيمن خرج يريد الصلاة فسبق بها . والنسائي في سننه ٢/١١١ ، كتاب الإمامة ، باب حد إدراك الجماعة . والحاكم في المستدرک ١/٢٠٨ ، من حديث عوف بن الحارث رضى الله عنه . وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

١٩٦- وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ قَالَ : حَضَرَ رَجُلًا مِنْ الْأَنْصَارِ الْمَوْتَ فَقَالَ : إِنِّي مُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا مَا أَحَدَثَكُمْوهُ إِلَّا احْتِسَابًا ؛ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ لَمْ يَرْفَعْ قَدَمَهُ الْيَمْنَى إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ حَسَنَةً وَلَمْ يَضَعْ قَدَمَهُ الْيُسْرَى إِلَّا حَطَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ سِتَّةً فَلْيَقْرَبْ أَحَدُكُمْ أَوْ لِيَبْعُدْ فَإِنِ اتَى الْمَسْجِدَ فَصَلَّى فِي جَمَاعَةٍ غُفِرَ لَهُ فَإِنِ اتَى الْمَسْجِدَ وَقَدْ صَلَّوْا بَعْضًا وَبَقِيَ بَعْضٌ صَلَّى مَا أَدْرَكَ وَأَتَمَّ مَا بَقِيَ كَانَ كَذَلِكَ فَإِنِ اتَى الْمَسْجِدَ وَقَدْ صَلَّوْا فَاتَمَّ الصَّلَاةَ كَانَ كَذَلِكَ » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ .

ثواب من أمَّ قوماً وهم به راضون وأحسن صلواته

١٩٧- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا (١) : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ثَلَاثَةٌ عَلَى كَثْبَانِ (٢) الْمِسْكِ - أَرَاهُ قَالَ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَبْدٌ آدَى حَقَّ اللَّهُ وَحَقَّ مَوَالِيهِ وَرَجُلٌ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ .

١٩٦- أخرجه أبو داود في سننه ١٥٤/١ ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء في الهدى في المشى إلى الصلاة .

١٩٧- أخرجه الترمذى في سننه ٣٥٥/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في فضل المملوك الصالح . قال الترمذى : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث سفيان الثوري عن أبي اليقطان ، إلا من حديث وكيع . وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٤٣٣/١٢ .

(١) في نسخة «عنه» .

(٢) جمع كتيب وأصله : التل من الرمل .

وَرَجُلٌ يُنَادِي بِالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ،
 قَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَالطَّبْرَانِيُّ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : «ثَلَاثَةٌ لَا يَهْوِلُهُمْ» (١) الْفَزَعُ
 الْأَكْبَرُ ، وَلَا يَنَالُهُمُ الْحِسَابُ ، هُمْ عَلَى كَتِيبٍ (٢) مِنْ مِسْكِ ، حَتَّى يُفْرَغَ
 مِنْ حِسَابِ الْخَلَائِقِ ؛ رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ ابْتِغَاءً وَجْهَ اللَّهِ ، وَأَمَّ بِهِ قَوْمًا وَهُمْ بِهِ
 رَاضُونَ » وَذَكَرَ بَقِيَّةَ الْحَدِيثِ .

١٩٨ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ (٣) رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ أَمَّ قَوْمًا فَلْيَتَّقِ
 اللَّهَ وَلْيَعْلَمْ أَنَّهُ ضَامِنٌ مَسْئُولٌ وَإِنْ أَحْسَنَ كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أَجْرِ
 مَنْ صَلَّى خَلْفَهُ مِنْ غَيْرٍ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْئًا» (٤) وَمَا كَانَ مِنْ نَقْصٍ
 فَهُوَ عَلَيْهِ « فِي إِسْنَادِهِ مُعَارِكُ بْنُ عَبَّادٍ وَتَقَّهُ ابْنُ حَبَّانَ وَحَدُّهُ [فِيمَا أَعْلَم] .

١٩٨ - قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٦٦/٢ : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه موسى بن شببة
 من ولد كعب بن مالك ، ضعفه أحمد ووثقه أبو حاتم ، وذكره ابن حبان في الثقات
 أيضًا . ولم أجده عند الطبراني في الأوسط ، في الجزء المطبوع .

(١) يهولهم : يخيفهم .

(٢) في نسخة «كتب» وهو أولى لأنه جمع كتّيب .

(٣) في نسخة «عمرو» .

(٤) في نسخة «ينتقص من أجورهم شيء» .

ثواب التأمين ومن وافق تأمينه تأمين الملائكة

١٩٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا قَالَ الْإِمَامُ ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ فَقُولُوا : آمِينَ ، فَإِنَّهُ مَنْ وُافَقَ [قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ] وَفِي رِوَايَةٍ « إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ : آمِينَ ، وَقَالَ الْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ : آمِينَ ، فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الْآخْرَى غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ . وَفِي رِوَايَةٍ لِلنَّسَائِيِّ « وَإِذَا قَالَ : ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ فَقُولُوا : آمِينَ ، فَإِنَّهُ مَنْ وُافَقَ [كَلَامَهُ] كَلَامَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لِمَنْ فِي الْمَسْجِدِ » آمِينَ مَعْنَاهَا ^(١) [اللَّهُمَّ] اسْتَجِبْ ، أَوْ كَذَلِكَ فَافْعَلْ ، أَوْ كَذَلِكَ فليكن .

٢٠٠ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٢) عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا صَلَّيْتُمْ فَأَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ وَلْيُؤْمِكُمْ أَحَدُكُمْ فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وَإِذَا قَالَ ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ فَقُولُوا : آمِينَ

١٩٩ - أخرجه البخاري في صحيحه ٢/٢٦٦ ، كتاب الأذان ، باب جهر المأموم بالتأمين . ومسلم في صحيحه ١/٣٠٧ ، كتاب الصلاة ، باب التسميع والتحميد والتأمين . والنسائي في سننه ٢/١٤٤ ، كتاب الافتتاح ، باب الأمر بالتأمين خلف الإمام .

٢٠٠ - أخرجه مسلم في صحيحه ١/٣٠٣ ، كتاب الصلاة ، باب التشهد في الصلاة .

(١) في نسخة «معناه» .

(٢) هو أبو موسى الأشعري عبد الله بن قيس ولده الرسول ﷺ على زيد وعدن وما إليهما من سواحل اليمن وولاه عمر على البصرة ففتح الأهواز وإصبهان وشارك في مسألة التحكيم المعروفة بين علي ومعاوية ثم اعتزل الفريقين وتوفي بعد سنة ٤٢ هـ .

يُجِبُّكُمْ اللَّهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي حَدِيثِهِ .

٢٠١- وَخَرَجَ أَبُو يَعْلَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا قَالَ الْإِمَامُ ﴿ غَيْرَ الْمَعْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ قَالَ الدِّينُ ^(١) خَلْفَهُ آمِينَ التَّقَتِ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ وَأَهْلِ الْأَرْضِ آمِينَ غَفَرَ اللَّهُ لِلْعَبْدِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » قَالَ : « وَمَثَلُ الَّذِي لَا يَقُولُ آمِينَ كَمَثَلِ رَجُلٍ غَزَا مَعَ قَوْمٍ ، فَأَقْتَرَعُوا فَخَرَجَ سِهَامُهُمْ وَلَمْ يَخْرُجْ سَهْمُهُ ، فَقَالَ مَا لِسَهْمِي لَمْ يَخْرُجْ ! قَالَ إِنَّكَ لَمْ تَقُلْ آمِينَ » فِي إِسْنَادِهِ لَيْثُ بْنُ [أَبِي] سَلِيمٍ [فِيهِ خِلَافٌ] .

٢٠٢- وَخَرَجَ ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا حَسَدَتْكُمْ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ مَا حَسَدَتْكُمْ ^(٢) عَلَى آمِينَ ، فَأَكْثَرُوا مِنْ قَوْلِهَا » .

٢٠٣- وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُلُوسًا فَقَالَ : « إِنَّ اللَّهَ [تَعَالَى] أَعْطَانِي [خِصَالًا] ثَلَاثَةً

٢٠١- قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١١٣/٢ : رواه أبو يعلى ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة مدلس وقد عنعنه .

٢٠٢- أخرجه ابن ماجه في سننه ٢٧٩/١ ، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب الجهر بآمين . قال البوصيري في الزوائد : إسناده ضعيف ، لاتفاقهم على ضعف طلحة بن عمرو .

٢٠٣- أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ٣٩/٣ .

(١) في نسخة «الذي» .

(٢) يريد حسدها إياكم على آمين .

أَعْطَانِي صَلَاةً فِي الصُّفُوفِ ، وَأَعْطَانِي التَّحِيَّةَ إِنَّهَا لَتَحِيَّةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ،
 وَأَعْطَانِي التَّامِينَ ، وَلَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا مِنَ النَّبِيِّنَ قَبْلِي إِلَّا أَنْ يَكُونَ اللَّهُ أَعْطَى
 هَارُونَ . يَدْعُو مُوسَى وَيَوْمَنْ هَارُونَ» رَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ وَتَرَدَّدَ فِي ثُبُوتِهِ .
 ٢٠٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ الْيَهُودُ فَقَالَ : «إِنَّهُمْ لَمْ يَحْسِدُونَا عَلَى شَيْءٍ كَمَا
 حَسَدُونَا» (١) عَلَى الْجُمُعَةِ ، الَّتِي هَدَانَا اللَّهُ لَهَا ، وَضَلُّوا عَنْهَا ، وَعَلَى
 الْقِبْلَةِ الَّتِي هَدَانَا اللَّهُ لَهَا وَعَلَى قَوْلِنَا خَلْفَ الْإِمَامِ آمِينَ» رَوَاهُ أَحْمَدُ
 وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ خُزَيْمَةَ مُخْتَصِرًا وَقَالَ : «مَا حَسَدَتْكُمْ الْيَهُودُ عَلَى
 شَيْءٍ مَا حَسَدَتْكُمْ عَلَى التَّامِينَ وَالسَّلَامِ» (٢) .

ثواب الصلاة في الصفِّ الأول

٢٠٥ - عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي نَاحِيَةَ الصَّفِِّ وَيُسْوِي بَيْنَ صُدُورِ الْقَوْمِ وَمَنَاكِبِهِمْ

٢٠٤ - أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١٣٥/٦ . وابن ماجه في سننه ١٧٨/١ ، كتاب إقامة
 الصلاة والسنة فيها ، باب الجهر بآمين . قال البوصيري في الزوائد : هذا إسناد صحيح
 ورجاله ثقات ، احتج به مسلم بجميع رواته . وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه ٣٨/٣ .

٢٠٥ - أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ٢٣/٣ .

(١) في نسخة «يحسدونا» .

(٢) في نسخة «على السلام والتأمين» .

وَيَقُولُ : « لَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ ، إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ » رَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ .

٢٠٦ - وَعَنْ النُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ ^(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ أَوْ الصُّفُوفِ الْأَوَّلِ » رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ .

٢٠٧ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ » قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَعَلَى الثَّانِي [قَالَ] : قَالَ « إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ » قَالُوا : وَعَلَى الثَّانِي قَالَ : « وَعَلَى الثَّانِي » رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ .

٢٠٨ - وَعَنْ الْعَرَبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

٢٠٦ - أخرجه ابن ماجه فى سننه ٣١٩/١ ، كتاب إقامة الصلاة والسنّة فيها . قال البوصيرى فى الزوائد : إسناده صحيح ، ورجاله ثقات .

٢٠٧ - أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ٢٦٢/٥ .

٢٠٨ - أخرجه ابن ماجه فى سننه ٣١٨/١ ، كتاب إقامة الصلاة والسنّة فيها ، باب فضل الصف المقدم . والنسائى فى سننه ٩٢/٢ ، كتاب القبلة ، باب فضل الصف الأول على الثانى . وابن خزيمة فى صحيحه ٢٧/٣ . وابن حبان فى صحيحه (الإحسان) ٢٩٦/٣ . والحاكم فى المستدرک ٢١٧/١ ؛ وقال : هذا حديث صحيح الإسناد على الوجوه كلّها إلا أن الشيخين لم يخرجاه لعلّة الرواية عن العرباض .

(١) جده سعد بن ثعلبة أنصارى خزرجى ، لأبيه صحبة ، قال الواقدى : كان أول مولود فى الإسلام من الأنصار وهو أكبر من ابن الزبير بتمعة أشهر استعمله معاوية على الكوفة وقتله مروان بن الحكم سنة ٦٥ هـ .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْتَغْفِرُ لِلصَّفِّ الْأَوَّلِ ثَلَاثًا وَلِلثَّانِي مَرَّةً رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ ، وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبَخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ .

٢٠٩- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي [النداء] ^(١) وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا ^(٢) عَلَيْهِ لَأَسْتَهَمُوا» رَوَاهُ الْبَخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

٢١٠- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوْلَاهَا وَشَرُّهَا آخِرُهَا وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا وَشَرُّهَا أَوْلَاهَا» رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٢٠٩- أخرجه البخاري في صحيحه ٩٦/٢ ، كتاب الأذان ، باب الاستهام في الأذان . ومسلم في صحيحه ٣٢٥/١ ، كتاب الصلاة ، باب تسوية الصفوف وإقامتها .

٢١٠- أخرجه مسلم في صحيحه ٣٢٦/١ ، كتاب الصلاة ، باب تسوية الصفوف وإقامتها ...

(١) يريد بها الأذان .

(٢) الاستهام : الاقتراع .

ثواب الصلاة في ميامن الصفوف

٢١١- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتِهِ يُصَلُّونَ عَلَى مَيَّامِنِ^(١) الصُّفُوفِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ حَسَنِ .

ثواب من وصل صفًا أو سدَّ فرجةً

٢١٢- عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي الصَّفَّ مِنْ نَاحِيَةٍ إِلَى نَاحِيَةٍ فَيَمْسَحُ مَنَاكِبَنَا أَوْ صُدُورَنَا ، وَيَقُولُ «لَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ» قَالَ : وَكَانَ يَقُولُ «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتِهِ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَصِلُونَ الصُّفُوفَ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَاجَةَ ، وَزَادَ «وَمَنْ سَدَّ فُرْجَةً رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً [وَمَا خَطْوَةٌ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ خَطْوَةٍ يَمْشِيهَا الْعَبْدُ يَصِلُ بِهَا صَفًّا]» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ خَزِيمَةَ .

٢١١- أخرجه أبو داود في سننه ١٨١/١ ، كتاب الصلاة ، باب من يستحب أن يلي الإمام في الصف ، وكراهية التأخر . وأخرجه ابن ماجه في سننه ٣٢١/١ ، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب فضل ميمنة الصف .

٢١٢- أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٩٧/٤ . وابن ماجه في سننه ٣١٩/١ ، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب فضل الصف المقدم . قال البوصيري في الزوائد : إسناده حديث البراء صحيح ، ورجاله ثقات . وأخرجه أبو داود في سننه ١٧٨/١ ، كتاب الصلاة ، باب تسوية الصفوف . وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه ٢٤/٣ .

(١) جمع ميمنة أى على يمين الإمام .

٢١٣- وعن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَصِلُونَ الصُّفُوفَ»
 ورواه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم.
 ٢١٤- ورواه الطبراني من حديث أبي هريرة رضى الله عنه نحوه؛ وزاد: «وَلَا يَصِلُ عَبْدٌ صَفًّا إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ دَرَجَةً، وَذَرَّتْ^(١) عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ مِنَ الْبِرِّ^(٢)» الفرجة: هي الخلو بين الاثنين في الصف.

٢١٥- وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ وَصَلَ صَفًّا وَصَلَهُ اللَّهُ، وَمَنْ قَطَعَ صَفًّا قَطَعَهُ اللَّهُ» رواه النسائي وابن خزيمة والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم.

٢١٣- أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ٢٣/٣. وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٢٩٧/٣. وأخرجه الحاكم في المستدرک ٢١٤/١. وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

٢١٤- قال الهيثمي في المجمع ٩١/٢: رواه الطبراني في الأوسط وفيه غانم بن أحوص، قال الدراقطني ليس بالقوى. ولم أجده عند الطبراني في الأوسط في الجزء المطبوع.

٢١٥- أخرجه النسائي في سننه ٩٣/٢، كتاب الإمامة، باب من وصل صفا. وابن خزيمة في صحيحه ٢٣/٣. وأخرجه الحاكم في المستدرک ٢١٣/١؛ وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(١) ذرت: نثرت وفرت.

(٢) البر: الخير.

٢١٦- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ سَدَّ فُرْجَةَ رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً وَبَنَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ .

٢١٧- وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ سَدَّ فُرْجَةً فِي الصَّفِّ غُفِرَ لَهُ» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

٢١٨- وَعَنْ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٢) عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [قال:] «خَطْوَتَانِ؛ إِحْدَاهُمَا أَحَبُّ الْخُطَا إِلَى اللَّهِ، وَالْأُخْرَى أَبْغَضُ الْخُطَا إِلَى اللَّهِ. فَأَمَّا الَّتِي يُحِبُّهَا اللَّهُ فَرَجُلٌ نَظَرَ إِلَى خَلَلٍ فِي الصَّفِّ

٢١٦- قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩١/٢: رواه الطبراني في الأوسط؛ وفيه مسلم بن خالد الزنجي وهو ضعيف، وقد وثقه ابن حبان. ولم أجده عند الطبراني في الأوسط في الجزء المطبوع.

٢١٧- قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩١/٢: رواه البزار وإسناده حسن. ولم أجده عند الطبراني في الكبير والأوسط والصغير في الأجزاء المطبوعة.

٢١٨- أخرجه الحاكم في المستدرک ١/٢٧٢؛ وقال: هذا صحيح على شرط مسلم، فقد احتج ببقية في الشواهد ولم يخرجها. فأما بقية بن الوليد فإنه إذا روى عن المشهودين فإنه مأمون مقبول. وقال الذهبي: على شرط مسلم، وخالد عن معاذ منقطع.

(١) وهب بن عبد الله السوائي قدم على النبي ﷺ في أواخر عمره ثم صحب علياً وولاه على شرطة الكوفة، مات في ولاية بشر على العراق. وقال ابن حبان سنة ٦٤ هـ.

(٢) معاذ بن جبل الأنصاري الخزرجي كان من أجمل الرجال، وشهد المشاهد كلها، روى عنه ابن عباس وابن عمر وكان أعلم الصحابة بالحلال والحرام، أمره النبي ﷺ على اليمن ودعا له بالحفظ وكان يشبه إبراهيم الخليل، توفي بالطاعون سنة ١٧ هـ.

فَسَدَّهُ . وَأَمَّا الَّتِي يَبْغُضُهَا اللَّهُ فَإِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَقُومَ مَدَّ رِجْلَهُ الْيَمْنَى وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا وَاتَّبَتَ الْيُسْرَى ثُمَّ قَامَ رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

ثواب الصلاة في المسجد الحرام ومسجد المدينة الشريفة

٢١٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٢٢٠- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبْرِ (١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ . وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ فِي هَذَا» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ خُزَيْمَةَ .

٢١٩- أخرجه مسلم في صحيحه ١٠١٣/٢ ، كتاب الحج ، باب فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة .

٢٢٠- أخرجه الإمام أحمد في المسند ٥/٤ . ولم أجده عند ابن خزيمة في صحيحه في الجزء المطبوع .

(١) ولد عام الهجرة وحفظ عن النبي ﷺ وهو صغير وحدث عنه وعن أبيه الزبير بن العوام وعن أبي بكر وعمر وعثمان وخالته عائشة وهو أحد العبادلة وشجعان الصحابة ، بويج بالخلافة سنة ٦٤ هـ بعد موت يزيد ولم يتخلف عنه إلا بعض أهالي الشام ثم صلب في عهد عبد الملك بن مروان

٢٢١ - وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيْمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ» (١) رَوَاهُ

قَالَ : قَالَ
هَذَا أَفْضَلُ مِنْ
مَسْجِدِي هَذَا
شَهْرُ رَمَضَانَ فِي
أَهْ إِلَّا الْمَسْجِدَ

رواه جابر بن عبد الله الحارثي
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في صلاة في المسجد الحرام
(مسائل البنية)

أَل رَسُولُ اللَّهِ

٤٥ ، كتاب إقامة
صحيح ، ورجاله
لكاشف .

إيمان ولم أجده في
ده ضعيف جداً ؛
ى حية ؛ قال فيه

طريق ابن خزيمة

(٢) يصرف رمضان في مثل هذا الموضع ويجز بالكسرة ويقبل التنوين لأنه نكرة ولا يقصد به العلمية .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «فَضْلُ الصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عَلَى غَيْرِهِ مِائَةٌ أَلْفِ صَلَاةٍ ، وَفِي مَسْجِدِي أَلْفُ صَلَاةٍ ، وَفِي مَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ خَمْسُمِئَةِ صَلَاةٍ» رَوَاهُ الْبُزَارُ وَحَسَنَ إِسْنَادُهُ ، وَابْنُ خَزِيمَةَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : «صَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِمَّا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ بِمِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ وَصَلَاةٌ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ وَصَلَاةٌ فِي مَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ أَفْضَلُ مِمَّا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ بِخَمْسُمِئَةِ صَلَاةٍ» .

٢٢٤- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ صَلَّى فِي مَسْجِدِي أَرْبَعِينَ صَلَاةً لَا تُفَوِّتُهُ صَلَاةٌ كُتِبَ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ [وَبَرَاءَةٌ مِنَ الْعَذَابِ] وَبَرِيءٌ مِنَ النَّفَاقِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ .

ثواب الصلاة في مسجد بيت المقدس

تَقَدَّمَ فِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «وَصَلَاةٌ فِي مَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ أَفْضَلُ مِمَّا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ بِخَمْسُمِئَةِ صَلَاةٍ» .

٢٢٥- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «لَمَّا فَرَّغَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

٢٢٤- أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٥٥/٣ .

٢٢٥- أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٧٦/٢ . والنسائي في سننه ٣٤/٢ ، كتاب المساجد ،

باب فضل المسجد الأقصى والصلاة فيه . وابن ماجه في سننه ٤٥١/١ ، كتاب إقامة

الصلاة والسنة فيها ، باب ما جاء في الصلاة في مسجد بيت المقدس . وابن خزيمة في =

مِنْ بِنَاءِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سَأَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حُكْمًا يُصَادِفُ^(١) حُكْمَهُ ، وَمُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنَّهُ لَا يَأْتِي هَذَا الْمَسْجِدَ أَحَدٌ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ فِيهِ إِلَّا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ» فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَمَّا اثْنَتَانِ فَقَدْ أُعْطِيَهُمَا ، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أُعْطِيَ النَّالِثَةَ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ خُرَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ .

٢٢٦ - وَخَرَجَ ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ فِيهِ مَنْ لَا يُعْرَفُ حَالُهُ عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ بِصَلَاةٍ وَصَلَاتُهُ فِي مَسْجِدِ الْقَبَائِلِ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ صَلَاةً وَصَلَاةً فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي يُجْمَعُ فِيهِ بِخَمْسِمِائَةٍ صَلَاةً وَصَلَاةً فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى بِخَمْسِينَ أَلْفِ صَلَاةٍ وَصَلَاةً فِي مَسْجِدِي بِخَمْسِينَ أَلْفِ صَلَاةٍ وَصَلَاةً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِمِئَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ» .

= صحيحه ٢٨٨/٢ . وابن حبان في صحيحه (الإحسان - ١١١/٨ و ٧٦/٣) . والحاكم في المستدرک ٣٠/١ ، وقال : هذا حديث صحيح قد تداوله الأئمة ، وقد احتجاً به بجميع رواته ثم لم يخرجاه ، ولا أعلم له علّة ، ووافقه الذهبي .

٢٢٦ - أخرجه ابن ماجه في سننه ٤٥٣/١ ، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب ما جاء في الصلاة في المسجد الجامع . قال البوصيري في الزوائد : إسناده ضعيف ، لأن أبا الخطاب الدمشقي لا يعرف حاله ، وزريق فيه مقال ، حكى عن أبي زرعة أنه قال : لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات ، وفي الضعفاء . وقال : ينفرد بأشياء ، لا يشبه حديثه حديث الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به إلا عند الوفاق .

(١) في نسخة «إذا يصادف» وإذا فيه قلقة .

ثَوَابُ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ

٢٢٧- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ شَهِدَ جَنَازَةً بِالْأَوْسَاطِ فِي دَارِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ . فَأَقْبَلَ مَاشِيًا إِلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بِفِنَاءِ الْحَارِثِ ابْنِ الْخَزْرَجِ ، فَقِيلَ لَهُ : أَيْنَ تَوْمٌ^(١) يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؟ قَالَ : أَوُمُّ هَذَا الْمَسْجِدِ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ صَلَّى فِيهِ كَانَ كَعَدَلِ عُمْرَةٍ » رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ .

٢٢٨- وَعَنْ أُسَيْدِ بْنِ ظُهَيْرِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٢) عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ كَعُمْرَةٍ » رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٢٩- وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ

٢٢٧- أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٧٤/٣ .

٢٢٨- أخرجه ابن ماجه في سننه ٤٥٢/١ ، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب ما جاء في الصلاة في مسجد قباء . والترمذي في سننه ١٤٥/٢ ؛ وقال : حديث أسيد حديث حسن غريب .

٢٢٩- أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤٨٧/٣ . والنسائي في سننه ٣٧/٢ ، كتاب الصلاة ، باب فضل مسجد قباء والصلاة فيه . وابن ماجه في سننه ٤٥٣/١ ، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب ما جاء في الصلاة في مسجد قباء . والحاكم في المستدرک ١٢/٣ ؛ =

(١) توم : تقصد .

(٢) جده رافع بن عدي بن زيد الأنصاري ، له ولأبيه صحبة وهو شقيق لأنس بن ظهير ، شهد الخندق ، وتوفي في خلافة عبد الملك . الاستيعاب ٣٣/١ .

(٣) أنصاري أوسى من أهل بدر كان من السابقين وثبت يوم أحد ، وبيع على الموت ، وكافح عن النبي ﷺ وشهد جميع المشاهد واستخلفه علي على البصرة . توفي سنة ٣٨ هـ .

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ أَتَى مَسْجِدَ قُبَاءَ فَصَلَّى فِيهِ كَانَ لَهُ كَأَجْرِ عُمْرَةٍ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ وَأَبْنُ مَاجَةَ وَالْحَاكِمُ ، وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ . وَخَرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ دَخَلَ مَسْجِدَ قُبَاءَ فَيَرْكَعُ فِيهِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ كَانَ ذَلِكَ عِدْلَ رَقَبَةٍ (١)» .

وَعَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ وَعَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ : أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَاهُمَا سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : لِأَنَّ أُصْلَى فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُصَلِّيَ فِي مَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ رَوَاهُ الْحَاكِمُ ، وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ ، وَهُوَ مَوْقُوفٌ .

ثواب صلاة المرأة في بيتها

٢٣٠ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ (٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٩٠/٦ ، ٩١ . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١١/٤ : رواه الطبراني في الكبير وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف .

٢٣٠ - قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٤/٢ : رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح خلا زيد بن المهاجر فإن ابن أبي حاتم لم يذكر عنه راوٍ غير ابنه محمد بن زيد .

(١) أي كان ثوابه كثواب من أعتق رقبة .

(٢) أم المؤمنين هند بنت أبي أمية المخزومية ، كانت قبل النبي عند ابن عمها أبي سلمة ، وكانت أول ظعيبة دخلت المدينة المنورة مهاجرة ، هاجرت أولاً إلى أرض الحبشة مع زوجها ثم هاجرت إلى المدينة بعد أن حيل بينها وبين زوجها في حديث طويل توفيت سنة ٦١ .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صَلَاةُ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِهَا فِي حُجْرَتِهَا وَصَلَاتِهَا فِي حُجْرَتِهَا خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِهَا فِي دَارِهَا وَصَلَاتِهَا فِي دَارِهَا خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِهَا خَارِجَ» (١) «رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ.

٢٣١- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَمْنَعُوا نِسَاءَكُمْ الْمَسَاجِدَ وَيُؤْتِهِنَّ خَيْرَ لَهْنٍ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.

٢٣٢- وَعَنْهُ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ وَإِنَّهَا إِذَا خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهَا اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ وَإِنَّهَا لَا تَكُونُ أَقْرَبَ إِلَى اللَّهِ مِنْهَا فِي قَعْرِ بَيْتِهَا» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ.

٢٣٣- وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «خَيْرُ مَسَاجِدِ النِّسَاءِ قَعْرُ بَيْتِهِنَّ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَالْحَاكِمُ ، وَقَالَ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ.

٢٣١- أخرجه أبو داود في سننه ١٥٥/١ ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء في خروج النساء إلى المساجد .

٢٣٢- أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ٤٢٢/٣ . ورواه سالم بن عبد الله عن أبيه ، ولم أجده من طريق ابن عمر .

٢٣٣- أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٩٧/٦ . وابن خزيمة في صحيحه ٩٢/٣ . والحاكم في المستدرک ٢٠٩/١ .

(١) كذا في الأصل .

(٢) استشرفها : تطلع إليها .

٢٣٤ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [« إِنَّ أَحَبَّ صَلَاةِ الْمَرْأَةِ إِلَى اللَّهِ فِي أَشَدِّ مَكَانٍ فِي بَيْتِهَا ظُلْمَةً »]
رواه ابن خزيمة .

٢٣٥ - وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : [« صَلَاةُ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا فِي حُجْرَتِهَا وَصَلَاتِهَا فِي مِخْدَعِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا فِي بَيْتِهَا »] رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ خُزَيْمَةَ « الْمِخْدَعُ » بكسر الميم وإسكان الخاء هو الخزانة تكون [في] داخل البيت والمراد أن المرأة كلما استترت وبعد منظرها عن أعين الناس كان أفضل لصلاتها فصلاتها في الخزانة داخل البيت أفضل من صلاتها في البيت وصلاتها في البيت أفضل من صلاتها في حجرة البيت وصلاتها في الحجرة أفضل من صلاتها في الدار خارج الحجرة وصلاتها في الدار أفضل من صلاتها في المسجد . وقد صرح ابن خزيمة وجماعة من العلماء بأن صلاتها في دارها أفضل من صلاتها في المسجد وإن كان مسجد مكة أو المدينة أو بيت المقدس والإطلاقات في الأحاديث المتقدمة تدلُّ على ذلك . وقد صرح النبي صلى الله عليه وسلم بذلك في حديث أم حميد الآتي فالرجل كلما بعد ممشاه وكثرت خطاه زاد أجره وعظمت حسناته والمرأة كلما بعد ممشاه قلَّ

٢٣٤ - أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ٩٦/٣ .

٢٣٥ - أخرجه أبو داود في سننه ١٥٦/١ ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء في خروج النساء إلى المساجد ، والتشديد في ذلك . وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه ٩٤/٣ ، ٩٥ .

أجرها ، ونقصت حسناتها ولذلك ^(١) قَالَ : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوْلَاهَا ، وَشَرُّهَا آخِرُهَا ، وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا وَشَرُّهَا أَوْلَاهَا » [وإنما كان الفضل في صفهن الأخير لبعدهن عن مخالطة الرجال ورؤيتهم ، فإما إذا صلى النساء وحدهن لا مع رجال فخير صفوفهن أولها كالرجال . والله أعلم] .

٢٣٦ - وَعَنْ أُمِّ حُمَيْدٍ ^(٢) امْرَأَةِ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :
 أَنَّمَا جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُحِبُّ
 الصَّلَاةَ مَعَكَ ، قَالَ : « قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تُحِبِّينَ الصَّلَاةَ مَعِيَ وَصَلَاتِكَ
 فِي بَيْتِكَ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِكَ فِي حُجْرَتِكَ وَصَلَاتِكَ فِي حُجْرَتِكَ خَيْرٌ مِنْ
 صَلَاتِكَ فِي دَارِكَ وَصَلَاتِكَ فِي دَارِكَ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِكَ فِي مَسْجِدِ قَوْمِكَ
 وَصَلَاتِكَ فِي مَسْجِدِ قَوْمِكَ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِكَ فِي مَسْجِدِي » قَالَ :
 فَأَمَرْتُ فَبَنِي لَهَا مَسْجِدًا فِي أَقْصَى شَيْءٍ مِنْ بَيْتِهَا أَوْ أَظْلَمِهِ وَكَانَتْ تُصَلِّي
 فِيهِ حَتَّى لَقِيَتْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ خُرَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ : قُلْتُ
 كَانَ النِّسَاءُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجْنَ مِنْ بَيْوتِهِنَّ

٢٣٦ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣٧١/٦ . وابن خزيمة في صحيحه ٩٥/٣ . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٣١٨/٣ .

(١) في نسخة « كذلك » .

(٢) لا يذكر المحدثون والرواة عنها شيئاً إلا هذا الحديث .

إلى الصلاة يخرج من مُتَبَدِّلَاتٍ^(١) مُتَلَفَعَاتٍ^(٢) بالأَكْسِيَةِ لا يُعْرَفْنَ مِنَ الْغَلَسِ^(٣) وكان إذا سلم النبي صلى الله عليه وسلم يقال للرجال مكانكم^(٤) حتى ينصرف النساءُ. ومع هذا قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم «إِنَّ صَلَاتَهُنَّ فِي بُيُوتِهِنَّ أَفْضَلُ لَهُنَّ» فما ظنك بمن تخرج متزينة متبخرة متبرجة لابسة أحسن ثيابها! وقد قالت عائشة رضي الله عنها «لَوْ عَلِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَحْدَثَ النِّسَاءُ بَعْدَهُ لَمَنَعَهُنَّ الْخُرُوجَ إِلَى الْمَسْجِدِ» هذا قولها في حق الصحابيات ونساء الصدر الأول، فما ظنك لو رأت [نساء] زماننا هذا!

وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ أَنَّهُ رَأَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يُخْرِجُ النِّسَاءَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنَ الْمَسْجِدِ وَيَقُولُ اخْرُجْنَ إِلَى بُيُوتِكُنَّ خَيْرٌ لَكُنَّ وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ

ثواب من بنى مسجداً لله عز وجل

٢٣٧ - عَنْ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ بَنَى مَسْجِدًا يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

٢٣٧ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٥٤٤/١ ، كتاب الصلاة ، باب من بنى مسجداً . ومسلم فى صحيحه ٢٢٨٧/٤ ، كتاب الزهد والرقائق ، باب فضل بناء المساجد .

- (١) التبديل : ترك التزين والتهيؤ بالهيئة الحسنة الجميلة على جهة التواضع .
 (٢) من اللفاع : وهو ثوب يجلل به الجسد كله ، كساء كان أو غيره .
 (٣) الغلس : الظلمة .
 (٤) معناها : قفوا .

بني الله له بيتا في الجنة» رواه البخاري ومسلم.

٢٣٨- وخرج أحمد بإسناده عن بشر بن حيان قال: جاء وائل بن الأَسقع^(١) ونحن نبي مسجداً، قال: فوقف علينا، فسلم. ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من بنى مسجداً يوصلي فيه^(٢) بنى الله عز وجل له في الجنة أفضل منه».

٢٣٩- وخرج الطبراني بإسناده عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من بنى بيتاً يعبد الله فيه من مال حلال بنى الله له بيتاً في الجنة من درٍّ وياقوت».

٢٤٠- وخرج أيضاً بإسناده عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من بنى مسجداً لا يريد به رياءً ولا سمعةً بنى الله له بيتاً في الجنة».

٢٣٨- أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤٩٠/٣.

٢٣٩- قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/٢: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سليمان بن داود اليمامي وهو ضعيف. ولم أجده عند الطبراني في الأوسط في الجزء المطبوع.

٢٤٠- قال الهيثمي في المجمع ٨/٢: رواه البرّار والطبراني في الأوسط باختصار، وفيه كثير بن عبد الرحمن ضعفه العقيلي وذكره ابن حبان في الثقات. ولم أجده عند الطبراني في الأوسط في الجزء المطبوع.

(١) أسلم قبل تبوك وشهداها، وروى عن النبي ﷺ وعن أبي مرثد وأبي هريرة وأم سلمة، وعنه ابنته نسيلة وأبو إدريس الخولاني ومكحول وغيرهم. كان من أهل الصفة، ثم نزل الشام وقد شهد فتح دمشق وحمص، مات في خلافة عبد الملك، وهو آخر من مات بدمشق من الصحابة.
(٢) في نسخة «فيها».

٢٤١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ عِلْمًا عَلَّمَهُ وَنَشْرَهُ وَوَلَدًا صَالِحًا تَرَكَهُ أَوْ مُصْحَفًا وَرَّثَهُ أَوْ مَسْجِدًا بَنَاهُ أَوْ بَيْتًا لِابْنِ السَّبِيلِ بَنَاهُ أَوْ نَهْرًا أَجْرَاهُ أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ تَلَحُّقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ خُزَيْمَةَ .

٢٤٢ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا قَدَّرَ مَفْحَصُ قَطَاةٍ بَنَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ» رَوَاهُ الْبَزَّازُ وَابْنُ حِبَّانَ «مَفْحَصُ الْقَطَاةِ» بفتح الميم والحاء المهملة جميعا هو مجتمها (١) .

٢٤٣ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ حَفَرَ بئرَ مَاءٍ لَمْ يَشْرَبْ مِنْهُ كَبِدُ حَرَّى مِنْ جَنٍّ وَلَا إِنْسٍ وَلَا طَائِرٍ إِلَّا آجَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ بَنَى مَسْجِدًا كَمَفْحَصِ قَطَاةٍ أَوْ أَصْغَرَ

٢٤١ - أخرجه ابن ماجه في سننه ٨٨/١ . قال البوصيرى في الزوائد : إسناده غريب ، ومرزوق مختلف فيه ، وقد رواه ابن خزيمة في صحيحه عن محمد بن يحيى الذهلى به . ولم أجده عند ابن خزيمة في صحيحه في الجزء المطبوع .

٢٤٢ - أخرجه البزّاز في مسنده (كشف الأستار) ٢٠٤/١ . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٦٩/٣ .

٢٤٣ - أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ٢٦٩/٢ .

(١) المراد عشا ومكمنها وهو كناية عن صغر الحجم ، فالمسجد مهما كان صغيراً كان له هذا الجزاء العظيم .

(٢) حرى : بيست من الحر والعطش .

بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ» رَوَاهُ ابْنُ خُرَيْمَةَ .

٢٤٤- وَخَرَجَ التِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ بَنَى مَسْجِدًا صَغِيرًا كَانَ أَوْ كَبِيرًا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ» .

ثَوَابُ كُنْسِ الْمَسْجِدِ وَتَنْظِيفِهِ

٢٤٥- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «عَرِضْتُ عَلَى أَجُورِ أُمَّتِي حَتَّى الْقَذَاةُ (١) يُخْرِجُهَا الرَّجُلُ مِنَ الْمَسْجِدِ وَعَرِضْتُ عَلَى ذُنُوبِ أُمَّتِي فَلَمْ أَرْ ذَنْبًا أَكْبَرَ مِنْ سُورَةِ مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ آيَةٍ أَوْ يَمَّا رَجُلٌ ثُمَّ نَسِيهَا» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ خُرَيْمَةَ (٢) .

٢٤٤- أخرجه الترمذى فى سننه ١٣٥/٢ .

٢٤٥- أخرجه أبو داود فى سننه ١٢٦/١ ، كتاب الصلاة ، باب فى كنس المساجد . والترمذى فى سننه ١٧٨/٥ ، كتاب فضائل القرآن ، باب رقم ١٩ ؛ قال الترمذى : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ؛ وقال : وذاكرت به محمد بن إسماعيل (يعنى البخارى) فلم يعرفه واستغربه . قال محمد (يعنى البخارى) : ولا أعرف للمطلب بن عبد الله سماعاً من أحد من أصحاب النبى ﷺ ، إلا قوله : حدثنى من شهد خطبة النبى ﷺ قال : وسمعت عبد الله بن عبد الرحمن يقول : لا نعرف للمطلب سماعاً من =

(١) القذاة : ما يقع فى العين والماء والشراب من تراب أو تبن أو وسخ .

(٢) رواه المذكورون عن أنس من طريق المطلب بن عبد الله ، ولا يثبت له رجال الأثر سماعاً

عن أنس . ولهذا قال الترمذى : إنه غريب لا يعرف إلا من هذا الوجه .

٢٤٦ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَتْ امْرَأَةٌ سَوْدَاءَ تَقُمُ (١) الْمَسْجِدَ ، فَتُوفِّيَتْ لَيْلًا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ (٢) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَ بِهَا ، فَقَالَ : «أَلَا آذَنْتُمُونِي (٣) ؟» فَخَرَجَ بِأَصْحَابِهِ فَوَقَفَ [رسول الله] عَلَى قَبْرِهَا ، فَكَبَّرَ عَلَيْهَا وَالنَّاسُ خَلْفَهُ ، وَدَعَا لَهَا ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهٍ وَابْنُ خُزَيْمَةَ .

٢٤٧ - وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :
 أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَلْقُطُ الْقَدَى مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَتُوفِّيَتْ فَلَمْ يُؤْذَنْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدْفِنِهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِذَا مَاتَ لَكُمْ مَيِّتٌ فَأَذِنُونِي» وَصَلَّى عَلَيْهَا . وَقَالَ : «إِنِّي رَأَيْتُهَا فِي الْجَنَّةِ بِلِقْطِ الْقَدَى مِنَ الْمَسْجِدِ» .

أحد من أصحاب النبي ﷺ . قال عبد الله : وأنكر على بن المديني أن يكون المطلب سمع من أنس . ولم يخرج ابن ماجه ، ووهم الحافظ - رحمه الله - في نسبة الحديث إليه . انظر التحفة ٤٠٧/١ . وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه ٢٧١/٢ .

٢٤٦ - أخرجه ابن ماجه في سننه ٤٩٠/١ ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء في الصلاة على القبر . قال البوصيري في الزوائد : في إسناده ابن طبيعة ، وهو ضعيف . وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه ٢٧٢/٢ .

٢٤٧ - أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٣٨/١١ . قال الهيثمي في المجمع ١٠/٢ : إسناده ابن عباس فيه عبد العزيز بن فائدة وهو مجهول . وقيل : فيه فائد بن عمر وهو وهم .

(١) تقم : تكس .

(٢) في نسخة «النبي» .

(٣) آذنتموني : أخبرتموني .

٢٤٨- وَرَوَاهُ أَبُو الشَّيْخِ ابْنُ حَيَّانَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ مَرْزُوقٍ مُرْسَلًا ،
 قَالَ : كَانَتْ امْرَأَةٌ بِالْمَدِينَةِ تَقُمُّ الْمَسْجِدَ فَمَاتَتْ فَلَمْ يَعْلَمْ بِهَا النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَرَّ عَلَى قَبْرِهَا فَقَالَ : « مَا هَذَا الْقَبْرُ ؟ » فَقَالُوا
 أُمَّ مِحْجِنَ ، قَالَ : « الَّتِي كَانَتْ تَقُمُّ الْمَسْجِدَ » قَالُوا : نَعَمْ ، فَصَفَّ
 النَّاسَ فَصَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ قَالَ : « أَيُّ الْعَمَلِ وَجَدْتِ أَفْضَلَ » قَالُوا :
 يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَسْمَعُ ؟ قَالَ : « مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعِ مِنْهَا » فَذَكَرَ أَنَّهَا أَجَابَتْهُ (١) :
 قَمُّ الْمَسْجِدِ « الْقَدَى » جَمْعُ قَدَاةٍ وَهُوَ مَا يَقَعُ فِي الْعَيْنِ مِنْ تَرَابٍ أَوْ قَشٍ
 أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ صَغِيرِ الْقَدْرِ وَقَوْلُهُ « تَقُمُّ الْمَسْجِدَ » بضم القاف وتشديد
 الميم أى تكنسه والقمامة الكناسة .

٢٤٩- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ امْرَأَةً [سَوْدَاءَ] كَانَتْ تَقُمُّ
 الْمَسْجِدَ - أَوْ شَابًّا - فَفَقَدَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَ عَنْهَا - أَوْ
 عَنْهُ - فَقَالُوا : مَاتَتْ . قَالَ : « أَفَلَا كُنْتُمْ آذِنْتُمُونِي » قَالَ : وَكَانَهُمْ (٢)
 صَغَرُوا أَمْرَهَا - أَوْ أَمْرَهُ - فَقَالَ « دُلُّونِي عَلَى قَبْرِهَا » فَدَلُّوهُ ، فَصَلَّى عَلَيْهَا
 ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ هَذِهِ الْقُبُورَ مَمْلُوءَةٌ ظُلْمَةً عَلَى أَهْلِهَا وَإِنَّ اللَّهَ يُنَوِّرُهَا
 بِصَلَاتِي عَلَيْهَا » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

٢٤٨- لم أجد الحديث عند أبي الشيخ ابن حيان.

٢٤٩- أخرجه البخارى فى صحيحه ٥٥٢/١ ، كتاب الصلاة ، باب كنس المسجد ... ومسلم
 فى صحيحه ٦٥٩/٢ ، كتاب الجنائز ، باب الصلاة على القبر .

(٢) فى نسخة «فكانهم» .

(١) فى نسخة «أجابت» .

٢٥٠ - وَخَرَجَ ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَخْرَجَ أَدَى مِنْ الْمَسْجِدِ بَنَى اللَّهُ
لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ» .

٢٥١ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي قِرْصَافَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «ابْنُوا الْمَسَاجِدَ وَأَخْرِجُوا
الْقُمَامَةَ مِنْهَا ، فَمَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ» فَقَالَ : رَجُلٌ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ : وَهَذِهِ الْمَسَاجِدُ الَّتِي تُبْنَى فِي الطَّرِيقِ ؟ قَالَ : «نَعَمْ وَإِخْرَاجُ
الْقُمَامَةِ مِنْهَا مُهُورُ الْحُورِ الْعَيْنِ» .

٢٥٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَاءَ الْمَسَاجِدِ فِي الدُّورِ وَأَنْ تُنْظَفَ وَتُطَيَّبَ رَوَاهُ أَحْمَدُ

٢٥٠ - أخرجه ابن ماجه في سننه ٢٥٠/١ ، كتاب المساجد والجماعات ، باب تطهير المساجد .
قال البوصيري في زوائده : إسناده فيه انقطاع ولين ، فإن سلمان بن يسار ، وهو ابن أبي
مريم لم يسمع من أبي سعيد ومحمد بن صالح فيه لين .

٢٥١ - قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/٢ : رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده مجاهيل . ولم
أجده عند الطبراني في الكبير في الجزء المطبوع .

٢٥٢ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٧٩/٦ . وأبو داود في سننه ١٢٤/١ ، كتاب الصلاة ،
باب اتخاذ المساجد في الدور . وابن ماجه في سننه ٢٥٠/١ ، كتاب المساجد والجماعات .
ولم أجده عند الترمذي وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه ٢٧٠/٢ .

(١) في نسخة «قرفاصة» والصواب : «قرصافة» وهو جندرة الكنانى صحابي كان يسكن أرض
تهامة وسكن فلسطين وحديثه عند أهل الشام .

وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ خُزَيْمَةَ . قَوْلُهَا «بَيْنَاءِ الْمَسَاجِدِ فِي الدُّورِ» قَالَ سَفِيَانُ : تَعْنِي ^(١) الْقِبَائِلُ .

ثَوَابُ الْمَشْيِ إِلَى الْمَسَاجِدِ لِلصَّلَاةِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ ^(٢) .

٢٥٣- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ ثُمَّ خَرَجَ عَامِدًا إِلَى الصَّلَاةِ فَإِنَّهُ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَ يَعْمِدُ إِلَى الصَّلَاةِ وَإِنَّهُ يَكْتُبُ لَهُ بِإِحْدَى خَطْوَتَيْهِ حَسَنَةً وَتُمْحَى عَنْهُ بِالْأُخْرَى سَيِّئَةٌ فَإِذَا سَمِعَ أَحَدَكُمْ الْإِقَامَةَ فَلَا يَسَعْ ^(٣) فَإِنَّ أَعْظَمَكُمْ أَجْرًا أَبْعَدَكُمْ دَارًا » قَالُوا : لِمَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ قَالَ : « مِنْ أَجْلِ كَثْرَةِ الْخَطَا » رَوَاهُ مَالِكٌ وَهَذَا لَفْظُهُ وَالبَخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ ، وَلَفْظُهُ فِي إِحْدَى رِوَايَاتِهِ « مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ مَشَى إِلَى بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ

٢٥٣- أخرجه الإمام مالك في الموطأ ٣٣/١ . وقد أخرجه البخاري (فتح الباري) ٢٣٥/١ ، كتاب الوضوء ، باب فضل الوضوء ، بمعناه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه . وأخرجه مسلم في صحيحه ٤٦٢/١ ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب المشي إلى الصلاة تمحى به الخطايا وترفع به الدرجات .

(١) في نسخة «وتعني» .

(٢) سورة الجمعة آية ٩ .

(٣) كذا في الأصل وظاهره النى عن السعى ، ولعله نى عن السرعة .

لَيَقْضَى فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ كَانَتْ خُطُوتَاهُ إِحْدَاهُمَا^(١) تَحُطُّ خَطِيئَةً
وَالْأُخْرَى تَرْفَعُ دَرَجَةً» .

٢٥٤ - وعن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ رَاحَ إِلَى مَسْجِدِ الْجَمَاعَةِ فَخُطُوهُ تَمَحُّو سَيِّئَةً وَخُطُوهُ تَكْتُبُ لَهُ حَسَنَةً ذَاهِبًا وَرَاجِعًا » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ حِبَّانَ .

٢٥٥ - وَفِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ وَبِكُلِّ خُطْوَةٍ يَمْشِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ » .

٢٥٦ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا تَطَهَّرَ الرَّجُلُ ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ يَرْعَى الصَّلَاةَ كَتَبَ لَهُ كَاتِبَاهُ - أَوْ كَاتِبُهُ - بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الْمَسْجِدِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَالْقَاعِدُ يَرْعَى الصَّلَاةَ كَالْقَانِتِ وَيُكْتُبُ مِنَ الْمُصَلِّينَ مِنْ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ

٢٥٤ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٧٢/٢ . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٢٤٣/٣ .

٢٥٥ - أخرجه البخاري في صحيحه ٨٥/٦ ، كتاب الجهاد ، باب فضل من حمل متاع صاحبه في السفر . ومسلم في صحيحه ٦٩٩/٢ ، كتاب الزكاة ، باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف .

٢٥٦ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٥٧/٤ . ولم أجده عند أبي يعلى في الجزء المطبوع . ولم أجده عند ابن خزيمة من حديث عقبة بن عامر ، وعنده من حديث أبي هريرة نحوه ٦/١ .

(١) في نسخة «أحدهما» .

بَيْتِهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو يَعْنَى وَابْنُ خُزَيْمَةَ قَوْلُهُ وَالْقَاعِدُ يَرْعَى الصَّلَاةَ [كَالْقَانِتِ] أَى الْقَاعِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ كَالْقَانِتِ الْمَصْلَى .

٢٥٧- وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ قَالَ : حَضَرَ رَجُلًا مِنْ الْأَنْصَارِ الْمَوْتَ فَقَالَ : إِنِّي مُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا مَا أُحَدِّثُكُمْوَهُ إِلَّا اِحْتِسَابًا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ لَمْ يَرْفَعْ قَدَمَهُ الْيَمْنَى إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ حَسَنَةً وَلَمْ يَضَعْ قَدَمَهُ الْيُسْرَى إِلَّا حَطَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ سِنَّةً فَلْيَقْرَبْ أَحَدُكُمْ أَوْ لِيْبْعُدْ فَإِنِ اتَى الْمَسْجِدَ فَصَلَّى فِي جَمَاعَةٍ غُفِرَ لَهُ فَإِنِ اتَى الْمَسْجِدَ وَقَدْ صَلَّوْا بَعْضًا وَبَقِيَ بَعْضُ صَلَّى مَا أَذْرَكَ وَأَتَمَّ مَا بَقِيَ كَانَ كَذَلِكَ فَإِنِ اتَى الْمَسْجِدَ وَقَدْ صَلَّوْا فَاتَمَّ الصَّلَاةَ كَانَ كَذَلِكَ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ .

٢٥٨- وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَلَّتِ الْبِقَاعُ حَوْلَ الْمَسْجِدِ فَأَرَادَ بَنُو سَلَمَةَ أَنْ يَنْتَقِلُوا قُرْبَ الْمَسْجِدِ فَلَبَّغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُمْ : « بَلَّغْنِي أَنَّكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَنْتَقِلُوا قُرْبَ الْمَسْجِدِ» قَالُوا نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : «بَنَى سَلَمَةَ دِيَارَكُمْ^(١) تَكْتُبُ آثَارَكُمْ ،

٢٥٧- أخرجه أبو داود في سننه ١٥٤/١ ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء في الهدى في المشى إلى الصلاة .

٢٥٨- أخرجه مسلم في صحيحه ٤٦١/١ ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب فضل كثرة الخطا إلى الصلاة .

(١) يريد : يا بنى سلمة الزموا دياركم .

دِيَارَكُمْ تَكْتُبُ آثَارَكُمْ» فَقَالُوا: مَا سَرَّنَا أَنَا كُنَّا تَحَوَّلْنَا زَادَ فِي رِوَايَةٍ
«إِنَّ لَكُمْ بِكُلِّ خُطْوَةٍ دَرَجَةٌ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٢٥٩- وَرَوَى ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا قَالَ: كَانَتْ الْأَنْصَارُ بَعِيدَةً مَنَازِلُهُمْ مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَأَرَادُوا أَنْ
يَقْتَرِبُوا فَتَزَلَّتْ ﴿ وَنَكْتُبُ ﴾ (١) مَا قَدَّمُوا وَأَثَرَهُمْ ﴿ (٢) فَتَبَتُوا.

٢٦٠- وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نُرِيدُ الصَّلَاةَ ،
وَكَانَ (٤) يُقَارِبُ الْخُطَا ، فَقَالَ: «أَتَدْرُونَ لِمَ أَقْرَبُ الْخُطَا؟»
قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ: «لَا يَزَالُ الْعَبْدُ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَ فِي طَلَبِ
الصَّلَاةِ» وَفِي رِوَايَةٍ «إِنَّمَا فَعَلْتُ هَذَا لِتَكْثُرَ خُطَايَ فِي طَلَبِ الصَّلَاةِ»
قلت: وقد روى عن زيد موقوفا بإسناد صحيح.

٢٥٩- أخرجه ابن ماجه في سننه ٢٥٨/١ ، كتاب المساجد والجماعات ، باب الأبعد فالأبعد
من المسجد أعظم أجراً . قال البوصيري في الزوائد : هذا موقوف ، فيه سلك ، وهو ابن
حرب ، وان وثقه ابن معين ، وأبو حاتم ، فقد قال أحمد : مضطرب الحديث ، وقال
يعقوب بن شيبة : روايته عن عكرمة خاصة ، مضطربة ، وروايته عن غيره سالحة .

٢٦٠- أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٥/١٢٧ .

(١) في نسخة «نكتب» .

(٢) سورة يس آية ١٢ .

(٣) أنصاري خزرجي شهد العقبة الثانية ثم بدر ، وكان أحد فقهاء الصحابة وأقرأهم بشهادة
النبي ﷺ كتب الوحي والرسائل . وتوفي في خلافة عمر سنة ٢٠ هـ .

(٤) في نسخة «فكان» .

٢٦١- وَعَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ أَجْرًا فِي الصَّلَاةِ أَبْعَدُهُمْ إِلَيْهَا مَمْشَى فَابْعَدُهُمْ وَالَّذِي يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ حَتَّى يُصَلِّيَهَا مَعَ الْإِمَامِ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الَّذِي يُصَلِّيَهَا ثُمَّ يَنَامُ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

٢٦٢- وَعَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَبْعَدَ مِنَ الْمَسْجِدِ مِنْهُ وَكَانَتْ لَا تُحْطِئُهُ صَلَاةٌ فَقِيلَ لَهُ : لَوْ اشْتَرَيْتَ حِمَارًا تَرْكَبُهُ فِي الظُّلْمَاءِ وَفِي الرَّمْضَاءِ فَقَالَ : مَا يَسُرُّنِي أَنْ مَنَزِلِي إِلَى جَنْبِ الْمَسْجِدِ إِتِي أُرِيدُ أَنْ يُكْتَبَ لِي مَمْشَايَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَرُجُوعِي إِذَا رَجَعْتُ إِلَى أَهْلِي فَقَالَ : رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « قَدْ جَمَعَ اللَّهُ لَكَ ذَلِكَ كُلَّهُ » وَفِي رِوَايَةٍ « لَكَ مَا احْتَسَبْتَ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ « الرَّمْضَاءُ » بِالْمَدِّهِ الْأَرْضُ تَشْتَدُّ حَرَارَتُهَا مِنَ الشَّمْسِ .

٢٦٣- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ أَوْ رَاحَ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ نَزْلًا كَلَّمَا

٢٦١- أخرجه البخارى فى صحيحه ١٣٧/٢ ، كتاب الأذان ، باب فضل صلاة الفجر فى جماعة . ومسلم فى صحيحه ٤٦٠/١ ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب فضل كثرة الخطا إلى المساجد .

٢٦٢- أخرجه مسلم فى صحيحه ٤٦٠/١ ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب فضل كثرة الخطا إلى المساجد .

٢٦٣- أخرجه مسلم فى صحيحه ٤٦٣/١ ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب المشى إلى الصلاة ، تحمى به الخطايا وترفع به الدرجات .

غَدَا أَوْ رَاحَ^(١) « رَوَاهُ مُسْلِمٌ . « النَّزْلُ » بضم النون والزاي جميعاً [هو] ما يُقَدَّمُ لِلضَّيْفِ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَنَحْوِ ذَلِكَ إِكْرَامًا لَهُ .

٢٦٤ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ مِنْ طَرِيقِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « الْغُدُوُّ وَالرَّوْحُ إِتَى الْمَسْجِدِ مِنَ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » : الْغُدُوُّ وَهُوَ الذَّهَابُ وَالرَّوْحُ هُوَ الرَّجُوعُ .

٢٦٥ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي الْمَكَارِهِ^(٢) ، وَإِعْمَالُ الْأَقْدَامِ إِلَى الْمَسَاجِدِ وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ يَغْسِلُ الْخَطَايَا غَسْلًا » رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَالْبَزَّازُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ .

٢٦٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ

٢٦٤ - أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٠٨/٨ .

٢٦٥ - لم أجده عند أبي يعلى في الجزء المطبوع . وهو عند البزار في مسنده (كشف الأستار) ٢٢٣/١ .

٢٦٦ - أخرجه مسلم في صحيحه ٢١٩/١ ، كتاب الطهارة ، باب فضل إسباغ الوضوء على المكاره .

(١) في نسخة «وراح» .

(٢) المكاره : جمع مكروه وهو ما يكرهه الإنسان ويشق عليه والمعنى أن يتوضأ مع البرد الشديد والعلل التي يتأذى منها بمس الماء ومع إعوازه والحاجة إلى طلبه والسعي في تحصيله أو ابتياعه بالثمن الغالي وما أشبه ذلك من الأسباب الشاقة .

الْمَرَجَاتِ» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَذَلِكَ الرِّبَاطُ فَذَلِكَ الرِّبَاطُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٢٦٧- وَرَوَاهُ ابْنُ حِبَّانٍ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ «أَلَّا أَدُلَّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيُكَفِّرُ بِهِ الذُّنُوبَ» قَالُوا: بَلَى ، فَذَكَرَهُ .

٢٦٨- وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ فَأَجْرُهُ كَأَجْرِ الْحَاجِّ الْمُحْرَمِ وَمَنْ خَرَجَ إِلَى تَسْبِيحِ الضُّحَى لَا يُنْصِبُهُ إِلَّا آيَاهُ فَأَجْرُهُ كَأَجْرِ الْمُعْتَمِرِ وَصَلَاةٌ عَلَى أَثَرِ صَلَاةٍ لَا لَغْوَيْنَهُمَا كِتَابٌ فِي عِلْمَيْنِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ . قَوْلُهُ : «تَسْبِيحُ الضُّحَى» يَرِيدُ سَنَةَ الضُّحَى وَكُلَّ صَلَاةٍ يُتَنَفَّلُ بِهَا تَسْمَى تَسْبِيحًا وَسُبْحَةً .

٢٦٩- وَعَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ تَوَضَّأَ فِي بَيْتِهِ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ فَهُوَ زَائِرُ اللَّهِ وَحَقٌّ عَلَى الْمُزُورِ أَنْ يُكْرِمَ الزَّائِرَ» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ ، وَقَدْ

٢٦٧- أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ١٨٨/٢ .

٢٦٨- أخرجه أبو داود في سننه ١٥٣/١ .

٢٦٩- قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣١/٢ : رواه الطبراني في الكبير ، وأحد إسناده رجاله صحيح . ولم أجده عند الطبراني في الكبير في الجزء المطبوع .

رَوَى مَوْفُوفًا عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
 ٢٧٠ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ إِنْ عَاشَ رُزِقَ وَكُفِيَ وَإِنْ مَاتَ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ مَنْ دَخَلَ بَيْتَهُ فَسَلَّمَ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ حِبَّانَ .

ثواب المشى إلى المساجد في الظلم

قلت فيه الأحاديث في الباب قبله .

٢٧١ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ مَشَى فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ إِلَى الْمَسْجِدِ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِنُورِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ وَابْنُ حِبَّانَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ مَشَى فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ إِلَى الْمَسَاجِدِ آتَاهُ اللَّهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ . »

٢٧٠ - أخرجه أبو داود في سننه ٧/٣ ، كتاب الجهاد ، باب فضل الغزو في البحر . وابن حبان في صحيحه ٣٦٠/١ .

٢٧١ - قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٠/٢ : رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . ولم أجده عند الطبراني في الكبير في الجزء المطبوع . وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٢٤٦/٣ .

(١) في نسخة «ومن» .

٢٧٢ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
«بَشِّرِ الْمَشَائِينَ^(١) فِي الظُّلْمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ التَّامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» رَوَاهُ
أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ .

٢٧٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ لَيُضِيءُ لِلَّذِينَ يَتَخَلَّلُونَ إِلَى الْمَسَاجِدِ فِي الظُّلَامِ^(٢)
بِنُورٍ سَاطِعٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

٢٧٤ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ^(٣) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لَيَبْشُرُ الْمَشَاءُونَ فِي الظُّلْمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ التَّامِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ خَزِيمَةَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ
الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ .

٢٧٢ - أخرجه أبو داود في سننه ١٥٤/١ ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء في المشى إلى الصلاة
في الظلم . والترمذى في سننه ٤٣٥/١ ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء في فضل العشاء
والفجر في جماعة .

٢٧٣ - أخرجه الطبرانى في الأوسط ٤٦٧/١ .

٢٧٤ - أخرجه ابن ماجه في سننه ٢٥٦/١ ، كتاب المساجد والجماعات ، باب المشى إلى
الصلاة . ولم أجده عند ابن خزيمة في صحيحه في الجزء المطبوع . وأخرجه الحاكم في
المستدرک ٢١٢/١ . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه
ووافقه الذهبي .

(١) في نسخة «الماشين» . (٢) في نسخة «الظلم» .

(٣) أنصاري خزرجي من بني ساعدة من مشهورى الصحابة مات الرسول ﷺ وهو ابن خمس
عشرة سنة وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة وذلك سنة ٩٦ هـ . وكان اسمه حزنا فجعله الرسول
ﷺ سهلا .

٢٧٥ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ فِيهِ جَهَالَةٌ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «بَشِّرِ الْمُدْلَجِينَ إِلَى الْمَسَاجِدِ فِي
الظُّلَمِ بِمَنَابِرٍ مِنْ نُورِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَفْرَعُ النَّاسُ وَلَا يَفْرَعُونَ» .

٢٧٦ - وَخَرَجَ ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «الْمَشَاءُونَ إِلَى الْمَسَاجِدِ فِي الظُّلَامِ
أَوْلَئِكَ الْخَوَاضُونَ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ :» وَقَالَ النُّعْمِيُّ : كَانُوا يَرُونَ أَنَّ
الْمَشَى فِي اللَّيْلَةِ الْمَظْلَمَةِ مُوجِبٌ لِلْجَنَّةِ .

ثواب من لزم المسجد وجلس فيه لخير

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ مَنَءَا مَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ (١)
وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تَرْفَعَ وَيَذْكَرَ فِيهَا أَسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا
بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ لَا نُلْهِهِمْ تِجَارَةً وَلَا بَيْعًا عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ
الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا
عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ ۗ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ (٢) .

٢٧٥ - أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٦٨/٨ .

٢٧٦ - أخرجه ابن ماجه في سننه ٢٥٦/١ ، كتاب المساجد والجماعات ، باب المشى إلى الصلاة .

(١) التوبة ١٨ .

(٢) الآيات ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ من سورة النور .

٢٧٧- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ إِمَامٌ عَادِلٌ وَشَابٌ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِالْمَسَاجِدِ وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَى ذَلِكَ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالَ فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ [عز وجل] وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ»
رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

٢٧٨- وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «المسجد بيتٌ كُلُّ تَقِيٍّ وَتَكْفَلَهُ اللَّهُ لِمَنْ كَانَ الْمَسْجِدُ بَيْتَهُ بِالرُّوحِ وَالرَّحْمَةِ وَالْجَوَازِ عَلَى الصَّرَاطِ إِلَى رِضْوَانِ اللَّهِ إِلَى الْجَنَّةِ»
رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَالْبَزَّازُ ، وَقَالَ : إِسْنَادُهُ حَسَنٌ .

٢٧٩- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَعْتَادُ الْمَسْجِدَ فَاشْهَدُوا لَهُ بِالْإِيمَانِ قَالَ :

٢٧٧- أخرجه البخارى فى صحيحه ١٤٣/٢ ، كتاب الأذان ، باب من جلس فى المسجد ينتظر الصلاة . ومسلم فى صحيحه ٧١٥/٢ ، كتاب الزكاة ، باب فضل إخفاء الصدقة .

٢٧٨- قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢٢/٢ : رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه صالح المزى ، وهو ضعيف . ولم أجده عند الطبرانى فى الكبير فى الجزء المطبوع . وأخرجه البزاز فى مسنده (كشف الأستار) ٢١٧/١ .

٢٧٩- أخرجه الترمذى فى سننه ١٢/٥ ، كتاب الإيمان ، باب ما جاء فى حرمة الصلاة . وقال الترمذى : هذا حديث غريب حسن . وابن ماجه فى سننه ٢٦٣/١ ، ولم أجده عند ابن خزيمة فى صحيحه فى الجزء المطبوع . وأخرجه ابن حبان فى صحيحه (الإحسان) =

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ مَنَءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ (الآية)
 رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ وَابْنُ مَاجَهَ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ
 وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

٢٨٠ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
 سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «إِنَّ عَمَّارَ بَيُوتِ اللَّهِ هُمْ
 أَهْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» .

٢٨١ - وَخَرَجَ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ أَلْفَ الْمَسْجِدَ أَلْفَهُ اللَّهُ» .

٢٨٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ : «مَا تَوَطَّنَ رَجُلٌ الْمَسَاجِدَ لِلصَّلَاةِ وَالذِّكْرِ إِلَّا تَبَشَّشَ اللَّهُ [تعالى]
 إِلَيْهِ كَمَا يَتَبَشَّشُ أَهْلُ الْغَائِبِ بِغَائِبِهِمْ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِمْ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ

= ١١٠/٣ . والحاكم في المستدرک ٢١٢/١ ، وقال الحاكم : هذه ترجمة للمصريين لم
 يختلفوا في صحتها وصدق رواتها ، غير أن شيخى الصحيح لم يخرجها . قال الذهبى :
 دراج - أحد رواة الحديث - كثير المناكير .

٢٨٠ - أخرجه الطبرانى فى المعجم الأوسط ٢٤٤/٣ . قال الهيثمى فى المجمع ٢٣/٢ : فيه صالح
 المزى وهو ضعيف .

٢٨١ - قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢٣/٢ : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه ابن لهيعة وفيه
 كلام . ولم أجده عند الطبرانى فى الأوسط فى الجزء المطبوع .

٢٨٢ - أخرجه ابن ماجه فى سننه ٢٦٢/١ ، كتاب المساجد والجماعات ، باب لزوم المساجد
 وانتظار الصلاة . قال البوصيرى فى الزوائد : إسناده صحيح ، ورجاله ثقات . ولم أجده
 عند ابن خزيمة فى الجزء المطبوع . وأخرجه ابن حبان فى صحيحه (الإحسان) ٦٧/٣ .
 وأخرجه الحاكم فى المستدرک ٢١٣/١ .

وَأَبْنُ خُزَيْمَةَ وَأَبْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ
وَمُسْلِمٍ .

٢٨٣- وَخَرَجَ أَحْمَدُ مِنْ رِوَايَةِ الْعَلَاءِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ الشَّيْطَانَ ذَنْبٌ كَذِئْبُ
الْغَنَمِ يَأْخُذُ الشَّاةَ الْقَاصِيَةَ ^(٢) وَالنَّاحِيَةَ ^(٣) فَيَأْبَاكُمْ وَالشَّعَابَ وَعَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ
وَالْعَامَّةِ وَالْمَسْجِدِ » .

٢٨٤- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٤) عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « إِنَّ لِلْمَسَاجِدِ أَوْلَادًا الْمَلَائِكَةُ جُلَسَاؤُهُمْ ، إِنْ غَابُوا
يَفْتَقِدُونَهُمْ ، وَإِنْ مَرَضُوا عَادُوهُمْ ، وَإِنْ كَانُوا فِي حَاجَةٍ أَعَانُوهُمْ »
رَوَاهُ الْحَاكِمُ ، وَقَالَ : صَحِيحٌ الْإِسْنَادِ .

٢٨٥- وَخَرَجَهُ بِإِسْنَادِهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَادَ : ثُمَّ قَالَ :

٢٨٣- أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٣٢/٥ ، ٢٣٣ .

٢٨٤- أخرجه الحاكم في المستدرک ٣٩٨/٢ . قال الحاكم : حديث صحيح على شرط الشيخين
موقوف ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

٢٨٥- لم أجده عند الحاكم في المستدرک .

(١) قال الحافظ المنذرى : إن العلاء بن زياد لم يسمع من معاذ وعلى ذلك فالحديث منقطع .

(٢) القاصية : البعيدة .

(٣) الناحية : المنفردة .

(٤) عبد الله بن سلام كان يهودياً في الجاهلية وهو من ذرية يوسف النبي عليه السلام . أسلم أول ما

قدم النبي ﷺ إلى المدينة وله قصص في مناقضة اليهود . توفى سنة ٤٣ هـ .

«جَلِيسُ الْمَسْجِدِ عَلَى ثَلَاثٍ (١) خِصَالٍ ؛ أَخِ مُسْتَفَادٍ ، أَوْ كَلِمَةٍ مُحْكَمَةٍ ، أَوْ رَحْمَةٍ مُنْتَظَرَةٍ» .

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ : مَنْ جَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ فَإِنَّمَا يَجَالِسُ رَبَّهُ فَمَا حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ إِلَّا خَيْرًا .

ثَوَابُ مَنْ جَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (٢) .

٢٨٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَتِ الصَّلَاةُ تَحْبِسُهُ وَالْمَلَائِكَةُ تَقُولُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ ، مَا لَمْ يَقُمْ مِنْ مُصَلَّاهُ أَوْ يُحَدِّثَ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ « لَا يَزَالُ الْعَبْدُ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَ فِي مُصَلَّاهُ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ ، وَالْمَلَائِكَةُ تَقُولُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ حَتَّى يَنْصَرِفَ أَوْ يُحَدِّثَ » قِيلَ وَمَا يُحَدِّثُ؟ قَالَ « يَفْسُو أَوْ يَضْرِبُ » .

٢٨٦ - أخرجه البخارى فى صحيحه ١٤٢/٢ ، كتاب الآذان ، باب من جلس فى المسجد ينتظر الصلاة . وأخرجه مسلم فى صحيحه ٤٥٩/١ ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب فضل صلاة الجماعة وانتظار الصلاة .

(١) فى الأصل «ثلاثة خصال» وليس بقويم .

(٢) آل عمران ٢٠٠ .

٢٨٧- وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَكْفُرُ بِهِ الذُّنُوبَ» قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : «إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكْرُوهَاتِ ^(١) وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ نَحْوَهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

٢٨٨- وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي الْمَكَارِهِ وَإِعْمَالُ ^(٢) الْأَقْدَامِ إِلَى الْمَسَاجِدِ وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ يَغْسِلُ الْخَطَايَا غَسْلًا» رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَالْبِرَّارُ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ .

٢٨٩- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَتَانِي اللَّيْلَةُ آتٍ مِنْ رَبِّي - وَفِي رِوَايَةٍ [رَبِّي] - فِي

٢٨٧- أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ١٨٨/٢ .

٢٨٨- لم أجده عند أبي يعلى في مسنده في الجزء المطبوع . وأخرجه البرار في مسنده (كشف الأستار) ١٣٨/١ ، عن طريق أنس ، رضي الله عنه . وأخرجه الحاكم في المستدرک ١٣٢/١ ؛ وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وواقفه الذهبي .

٢٨٩- أخرجه الترمذی في سننه ٣٦٦/٥-٣٦٧ ، كتاب تفسير القرآن ، باب تفسير سورة (ص) . قال الترمذی : وقد ذكروا بين أبي قلابة وبين ابن عباس في هذا الحديث رجلاً ، وقد رواه قتادة عن أبي قلابة عن خالد بن اللجلاج عن ابن عباس ، ورواه الترمذی أيضاً من طريق اللجلاج وقال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

(١) أى مع كرهه ذلك وشدته كما في ليالى البرد .

(٢) إعمال : حث .

أَحْسَنَ صُورَةٍ فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ لَبَّيْكَ رَبِّ وَسَعْدَيْكَ قَالَ هَلْ تَدْرِي
فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ قُلْتُ لَا أَعْلَمُ فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفِي حَتَّى وَجَدْتُ
بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيِي - أَوْ قَالَ فِي نَحْرِي (١) - فَعَلِمْتُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ - أَوْ قَالَ: [مَا] بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ - قَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَتَدْرِي
فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ قُلْتُ نَعَمْ فِي الدَّرَجَاتِ وَالْكَفَارَاتِ وَنَقْلِ الْأَقْدَامِ
إِلَى الْجَمَاعَاتِ وَإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ فِي السَّبَرَاتِ وَانْتِظَارِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ
وَمَنْ حَافِظَ عَلَيْهِنَّ عَاشَ بِخَيْرٍ وَمَاتَ بِخَيْرٍ وَكَانَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ
رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ «السَّبَرَاتِ» [بفتح السين المهملة
وَإِسْكَانِ الْبَاءِ] جَمْعُ سَبْرَةٍ وَهِيَ شِدَّةُ الْبُرْدِ وَقَوْلُهُ «فِيمَ يَخْتَصِمُ» أَي يَزِدُّ حَمًّا
وَيَسْتَبِقُ فِي رَفْعِهِ إِلَى اللَّهِ عِزُّ وَجَلُّ لَأَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ عِزُّ وَجَلُّ
بِرَفْعِ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ .

٢٩٠ - وَعَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي صَالِحٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو سَلَمَةَ [رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ]: يَا بَنَ أَخِي أَتَدْرِي فِي أَيِّ شَيْءٍ نَزَلَتْ ﴿أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا﴾؟
قُلْتُ: لَا. قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: لَمْ يَكُنْ فِي
زَمَانِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزْوٌ يُرَابِطُ فِيهِ، وَلَكِنْ انْتِظَارُ الصَّلَاةِ

٢٩٠ - أخرجه الحاكم في المستدرک ٣٠١/٢؛ وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه،
ووافقته الذهبي.

(١) نحري: عنقي.

(٢) في نسخة «تدري».

بَعْدَ الصَّلَاةِ . رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

٢٩١ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : «الْقَاعِدُ عَلَى الصَّلَاةِ» ^(١) كَالْقَانِتِ ^(٢) ، وَيُكْتَبُ مِنَ الْمُصَلِّينَ مِنْ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ حِبَّانَ ، قَوْلُهُ «الْقَاعِدُ عَلَى الصَّلَاةِ كَالْقَانِتِ» أَي أَجْرُهُ كَأَجْرِ الْقَانِتِ وَهُوَ الْقَائِمُ فِي الصَّلَاةِ .

٢٩٢ - وَخَرَجَ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ فِيهِ رَاوٍ لَمْ يُسَمَّ عَنْ امْرَأَةٍ مِنَ الْمُبَايَعَاتِ أَنَّهَا قَالَتْ جَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ ، فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا فَأَكَلَ ، ثُمَّ قَرَّبْنَا إِلَيْهِ وَضُوءًا فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ أَصْحَابِي فَقَالَ : «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمُكْفَرَاتِ الْخَطَايَا» قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : «إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ وَكَثْرَةُ الْخَطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ» .

٢٩٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ

٢٩١ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٥٧/٤ . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٢٤٦/٣ .

٢٩٢ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٧٠/٥ .

٢٩٣ - أخرجه ابن ماجه في سننه ١٤٨/١ ، كتاب الطهارة وسننها ، باب ما جاء في إسباغ الوضوء . قال البوصيري في الزوائد : حديث أبي سعيد رواه ابن حبان في صحيحه ، وله شاهدان في صحيح مسلم وغيره . وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه ٦/١ ، من طريق أبي هريرة ، رضي الله عنه . وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٣١٠/١ .

(١) هو الجالس لأجل الصلاة ينتظرها .

(٢) القانت : المصلي .

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَكْفُرُ اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَزِيدُ بِهِ الْحَسَنَاتِ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ - أَوْ الطَّهُّورُ فِي الْمَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الْخَطَا إِلَى هَذَا الْمَسْجِدِ، وَالصَّلَاةُ بَعْدَ الصَّلَاةِ، وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ مُتَطَهِّرًا حَتَّى يَأْتِيَ الْمَسْجِدَ فَيُصَلِّيَ فِيهِ مَعَ الْمُسْلِمِينَ أَوْ مَعَ الْإِمَامِ ثُمَّ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ الَّتِي بَعْدَهَا إِلَّا قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ خُرَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ وَهَذَا لَفْظُهُ.

٢٩٤ - وَعَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿تَجَافَى جُنُوبَهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ ^(١) نَزَلَتْ فِي أَنْتِظَارِ الصَّلَاةِ الَّتِي تُدْعَى الْعَتَمَةَ ^(٢) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٩٥ - وَعَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَّرَ لَيْلَةَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ، ثُمَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ بَعْدَمَا صَلَّى، فَقَالَ «صَلَّى النَّاسُ وَرَقَدُوا وَلَمْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مُنْذُ أَنْتَظَرْتُمُوهَا» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

٢٩٦ - وَخَرَجَ ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ وَهُوَ الْمَرَاغِيُّ عَنْ

٢٩٤ - أخرجه الترمذى فى سننه ٣٤٦/٥، كتاب تفسير القرآن، باب «ومن سورة السجدة». قال الترمذى: هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

٢٩٥ - أخرجه البخارى فى صحيحه ١٤٨/٢، كتاب الآذان، باب من جلس فى المسجد ينتظر الصلاة.

٢٩٦ - أخرجه ابن ماجه فى سننه ٢٦٢/١، كتاب المساجد والجماعات، باب لزوم المساجد وانتظار الصلاة. قال البوصيرى فى الزوائد: هذا إسناد صحيح، ورجالها ثقات.

(٢) هى صلاة العشاء.

(١) السجدة ١٦.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَغْرِبَ فَرَجَعَ مَنْ رَجَعَ وَعَقَّبَ مَنْ عَقَّبَ ^(١) ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْرِعًا قَدْ حَفَزَهُ النَّفْسُ قَدْ حَسَرَ عَنْ رُكْبَتَيْهِ قَالَ : «أَبَشِّرُوا هَذَا رَبُّكُمْ قَدْ فَتَحَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ يُبَاهِي بِكُمْ الْمَلَائِكَةَ يَقُولُ : انظُرُوا إِلَى عِبَادِي قَدْ قَضَوْا فَرِيضَةً وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ أُخْرَى» قوله وقد حَفَزَهُ - بفتح الحاء المهملة والفاء جميعا بعدهما زاي - معناه [دفعه] وقوله «حَسَرَ» بالتحريك أى كشف عن ركبتيه لشدة ما هو فيه من العجلة .

٢٩٧- وَخَرَجَ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ «مُنْتَظِرُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ كَفَارِسٍ اشْتَدَّ بِهِ ^(٢) فَرَسُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَلَى كَشْحِهِ ^(٣) وَهُوَ فِي الرَّبَاطِ ^(٤) الْأَكْبَرِ» .

٢٩٧- أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣٥٢/٢ .

(١) من التعقيب في المساجد بانتظار الصلاة بعد الصلاة .

(٢) اشتد : ركض .

(٣) الكشح : الخضر . يريد أنه متكئ على خصره في المسجد .

(٤) الرباط : الإقامة على جهاد العدو ، أى له ثواب المرابط .

ثواب مَنْ جَلَسَ فِي مُصَلَّاهُ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ

٢٩٨ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَلَّى الْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ » قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَامَّةٌ تَامَّةٌ تَامَّةٌ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٩٩ - وَخَرَجَ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ مِنْ طَرِيقِ زَبَانَ بْنِ فَايِدٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَعَدَ فِي مُصَلَّاهُ حِينَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ حَتَّى يُسَبِّحَ رَكْعَتِي الضُّحَى لَا يَقُولُ إِلَّا خَيْرًا غُفِرَ لَهُ خَطَايَاهُ وَلَوْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ » .

٣٠٠ - وَخَرَجَ أَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادِهِ عَنْ عُمَرَ قَالَتْ سَمِعْتُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ نَعْنِي عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٢٩٨ - أخرجه الترمذى فى سننه ٤٨١/٢ ، كتاب أبواب السفر ، باب ما يستحب من الجلوس فى المسجد بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس . قال الترمذى : هذا حديث حسن غريب .

٢٩٩ - أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٤٣٨/٣ - ٤٣٩ . وأبو داود فى سننه ٢٧/٢ ، كتاب الصلاة ، باب صلاة الضحى .

٣٠٠ - لم أجده عند أبى يعلى فى مسنده فى الأجزاء المطبوعة .

(١) فى نسخة «وإن» .

يَقُولُ : « مَنْ صَلَّى الْفَجْرَ أَوْ قَالَ الْغَدَاةَ فَفَعَدَ فِي مَقْعَدِهِ فَلَمْ يَلْغُ بِشَيْءٍ (١) مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَيَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى يُصَلِّيَ الضُّحَى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ لَا ذَنْبَ لَهُ » .

٣٠١- وَخَرَجَ الْبَيْهَقِيُّ فِي الشُّعْبِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ ثُمَّ ذَكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ - أَوْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ - لَمْ تَمَسَّ جِلْدُهُ النَّارَ » وَأَخَذَ الْحَسَنُ بِجِلْدِهِ فَمَدَّهُ .

٣٠٢- وَخَرَجَهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا بِإِسْنَادِهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي أَمَامَةَ لَمْ يَذْكُرِ الرَّكَعَاتِ .

٣٠٣- وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الْغَدَاةِ فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ جَلَسَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ انْقَلَبَ (٢) بِأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ .

٣٠١- لم أجده في القسم المطبوع من كتاب الشعب. وقد ذكره أبو نعيم في حلية الأولياء ٢٣٧/٧ ، من حديث ابن عمر مثله .

٣٠٢- لم أجده عند ابن أبي الدنيا ، وانظر الحديث المتقدم .

٣٠٣- أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٧٤/٨ . وقال الهيثمي في الجمع ١٠٤/١٠ : رواه الطبراني وإسناده جيد .

(١) لم يبلغ : لم يتحدث .

(٢) انقلب : عاد ورجع .

٣٠٤ - وَرَوَاهُ أَيْضًا بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ لَمْ يَقُمْ مِنْ مَجْلِسِهِ حَتَّى تُمْكِنَهُ الصَّلَاةُ وَقَالَ : « مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ ثُمَّ جَلَسَ فِي مَجْلِسِهِ حَتَّى تُمْكِنَهُ الصَّلَاةُ كَانَ بِمَنْزِلَةِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مُتَقَبَّلَتَيْنِ » .

٣٠٥ - وَخَرَجَ التِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ بَعْثًا^(١) قَبْلَ تَجْدِ فَعِنَّمُوا غَنَائِمَ كَثِيرَةً وَأَسْرَعُوا الرَّجْعَةَ فَقَالَ رَجُلٌ مَنَا لَمْ يَخْرُجْ مَا رَأَيْنَا أَسْرَعَ رَجْعَةً وَلَا أَفْضَلَ غَنِيمَةً مِنْ هَذَا الْبَعْثِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى قَوْمٍ أَفْضَلَ غَنِيمَةً وَأَسْرَعَ رَجْعَةً ؟ قَوْمٌ شَهِدُوا^(٢) صَلَاةَ الصُّبْحِ ثُمَّ جَلَسُوا يَذْكُرُونَ اللَّهَ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، أُولَئِكَ أَسْرَعُ رَجْعَةً وَأَفْضَلُ غَنِيمَةً » قُلْتُ : وَرَوَاهُ الْبَرَّارُ وَابْنُ حِبَّانٍ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَسَيَأْتِي فِي صَلَاةِ الضُّحَى .

٣٠٤ - لم أجده عند الطبراني في الأجزاء المطبوعة .

٣٠٥ - أخرجه الترمذى في سننه ٥/٥٥٩ ، كتاب الدعوات ، باب ١٠٩ . قال الترمذى : وهذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه . وحمام بن أبى حميد هو إبراهيم الأنصارى المزنى ، وهو محمد بن أبى حميد المدنى ، وهو ضعيف فى الحديث .

(١) بعث بعثاً : أرسل غزواً .

(٢) فى نسخة « قوماً شهدوا » .

٣٠٦- وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمْرَةَ ^(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٢) قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ تَرَبَّعَ فِي مَجْلِسِهِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ حَسَنَاءَ »
رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَالطَّبْرَانِيُّ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : كَانَ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ جَلَسَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ . وَسَأَلْتِي أَحَادِيثَ الْبَابِ بَعْدَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

ثَوَاب مَنْ صَلَّى الْعَصْرَ ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَغْرِبَ الشَّمْسُ

٣٠٧- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لِأَنَّ أَقْعَدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَرْبَعَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَلِأَنَّ أَقْعَدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَيَّ أَنْ تَغْرِبَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَرْبَعَةً » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ .

٣٠٨- وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

- ٣٠٦- أخرجه مسلم في صحيحه ٤٧٤/١ ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة . وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير ٢٩٣/٢ . قال الهيثمي في المجمع ١٠٧/١٠ : رجاله ثقات .
٣٠٧- أخرجه أبو داود في سننه ٣٢٤/٣ ، كتاب العلم ، باب في القصص .
٣٠٨- أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٥٥/٥ .

(١) عامري سوائي من حلفاء بني زهرة ، خاله سعد ابن أبي وقاص ، له ولأبيه صحبة ، قال : جالست النبي ﷺ أكثر من مئة مرة . نزل الكوفة وابتنى بها داراً ، وتوفي في ولاية بشر على العراق سنة ٧٤ هـ .

(٢) في نسخة «عنهما» .

قَالَ : «لَأَنَّ أَقْعَدَ أَذْكَرُ اللَّهِ وَأَكْبَرُهُ وَأَحْمَدُهُ وَأَسْبَحُهُ وَأَهْلُهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ رَقَبَتَيْنِ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَمِنْ بَعْدِ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَرْبَعَ رَقَبَاتٍ» (١) مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

ثواب أذكار بعد صلاة الصبح والعصر والمغرب

٣٠٩ - عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَهُوَ ثَانِ رِجْلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَمَعَهَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ وَكَانَ يَوْمَهُ ذَلِكَ كُلَّهُ فِي حِرْزٍ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَحُرْسٍ مِنَ الشَّيْطَانِ وَلَمْ يَنْبَغِ لِدُنْبٍ أَنْ يُدْرِكَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَّا الشَّرْكَ بِاللَّهِ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَالنَّسَائِيُّ وَزَادَ : «بِيَدِهِ الْخَيْرُ» وَزَادَ : «وَكَانَ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ قَالَهَا عِتْقُ رَقَبَةٍ» .

٣٠٩ - أخرجه الترمذى فى سننه ٥١٥/٥ ، كتاب الدعوات ، باب ٦٣ . وقال الترمذى : هذا حديث حسن غريب صحيح . وأخرجه النسائى فى عمل اليوم والليلة ، ص ١٩٦ .

(١) فى نسخة «رقاب» .

(٢) فى دبر : بعد .

٣١٠- وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ مِنْ حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَزَادَ فِيهِ «وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ أُعْطِيَ مِثْلَ ذَلِكَ فِي لَيْلَتِهِ».

٣١١- وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ قَالَ دُبْرَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ [يُحْيَى وَيَمِيتُ] بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِائَةً قَبْلَ أَنْ يَنْتَنِي رَجُلِيهِ كَانَ يَوْمئِذٍ مِنْ أَفْضَلِ أَهْلِ الْأَرْضِ عَمَلًا إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَى مَا قَالَ» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ .

٣١٢- وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ قَالَ حِينَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ أُعْطِيَ سَبْعًا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَمَحَا عَنْهُ بِهِنَّ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ وَرَفَعَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ ، وَكُنَّ لَهُ عِدْلُ عَشْرَ نَسَمَاتٍ (١) ، وَكُنَّ لَهُ حَافِظًا مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَحِرْزًا مِنَ الْمَكْرُوهِ ، وَلَمْ يَلْحَقْهُ

٣١٠- أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة ، ص ١٩٥ .

٣١١- أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٣٥/٨ .

٣١٢- أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٦٥/٢٠ . وقال الهيثمي في الجمع ١٠٩/١٠ : رواه الطبراني من طريق عاصم بن منصور ولم أجد من وثقه ولا ضعفه ، وبقيته رجاله ثقات .

(١) النسمات : جمع نسمة وهي الروح ويريد عتق عشرة رقاب .

فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ذَنْبٌ إِلَّا الشَّرْكَ بِاللَّهِ ، وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ أُعْطِيَ مِثْلَ ذَلِكَ لَيْلَتَهُ» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .
 ٣١٣- وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ قَالَ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَهُوَ ثَانٍ رَجُلِيهِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُخَيِّ وَيُعِيتُ بِيَدِهِ الْخَيْرَ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ مَرَّةٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ وَكُنَّ لَهُ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ حِرْزًا مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَحَرَسًا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَكَانَ لَهُ بِكُلِّ مَرَّةٍ عَتَقَ رَقَبَةً مِنْ وَلَدِ اسْمَاعِيلَ ثَمَنُ كُلِّ رَقَبَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا وَلَمْ يَلْحَقْهُ يَوْمَئِذٍ ذَنْبٌ إِلَّا الشَّرْكَ بِاللَّهِ وَمَنْ قَالَ ذَلِكَ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ» .

٣١٤- وَعَنْ الْحَارِثِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِيهِ مُسْلِمٍ^(١) بْنِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَقُلْ [قَبْلَ] أَنْ تَتَكَلَّمَ : اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ ، سَبْعَ مَرَّاتٍ ، فَإِنَّكَ

٣١٣- قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/١٠٨ : رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه موسى ابن محمد بن عطاء البلقاوي وهو متروك . ولم أجده عند الطبراني في الكبير والأوسط في الأجزاء المطبوعة .

٣١٤- أخرجه أبو داود في سننه ٤/٣٢٠ ، كتاب الأدب ، باب ما يقول إذا أصبح . والنسائي في عمل اليوم والليلة ، ص ١٨٩ .

(١) مسلم بن الحارث التميمي صحابي سكن الشام ومات في خلافة عثمان .

إِنْ مِتَّ مِنْ [يَوْمِكَ] كَتَبَ اللَّهُ لَكَ جَوَارًا^(١) مِنَ النَّارِ وَإِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ فَقُلْ قَبْلَ أَنْ تَتَكَلَّمَ اللَّهُمَّ أَجْرَنِي مِنَ النَّارِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَإِنَّكَ إِنْ مِتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ كَتَبَ اللَّهُ لَكَ جَوَارًا مِنَ النَّارِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ .

٣١٥- وَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ السَّنِيِّ فِي عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مَعَاذِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنْ قَالَ بَعْدَ الْفَجْرِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَبَعْدَ الْعَصْرِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ : اسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ كُفِّرَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ» .

٣١٦- وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ وَالْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بَيْنَ عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَمَعَهَا بَيْنَ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ وَرَفَعَ لَهُ بَيْنَ عَشْرَ دَرَجَاتٍ وَكُنَّ لَهُ عِدْلُ عَتَاقَةِ أَرْبَعِ رِقَابٍ وَكُنَّ لَهُ حَرَسًا حَتَّى يُمْسِيَ وَمَنْ قَالَ هُنَّ إِذَا صَلَّى الْمَغْرِبَ دُبُرَ صَلَاتِهِ فَمِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ .

٣١٥- أخرجه أبو بكر بن السنِّي في عمل اليوم والليلة ، ص ٦٦ .

٣١٦- أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤١٥/٥ . والنسائي في عمل اليوم والليلة ، ص ١٤٨ . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٢٣٦/٣ .

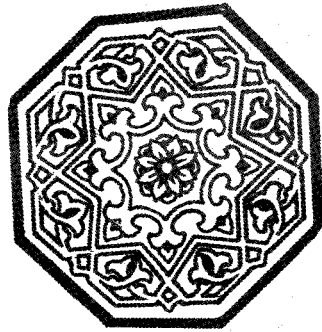
(١) جوارًا : أمانًا .

٣١٧- وَعَنْ عُمَارَةَ بْنِ شَيْبِ السَّبْيِيِّ^(١) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ عَلَى آثَرِ الْمَغْرِبِ بَعَثَ اللَّهُ لَهُ مَسْلِحَةً يَحْفَظُونَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُصْبِحَ وَكَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهِنَّ عَشْرَ حَسَنَاتٍ مُوجِبَاتٍ وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ مُؤَبَّاتٍ وَكَانَتْ لَهُ بِعَدْلِ عَشْرِ رَقَبَاتٍ^(٢) مُؤْمِنَاتٍ » رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ وَلَا نَعْرِفُ لِعُمَارَةَ سَمَاعًا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . « الْمَسْلِحَةُ » بفتح الميم واللام هم القوم إذا كانوا ذوى سلاحٍ ومعنى قوله « مُوجِبَاتٍ » أي يوجبن لصاحبهن الجنة . و« الْمُؤَبَّاتُ » المهلكات .

٣١٧- أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة، ص ٣٨٥. والترمذي في سننه ٥٤٤/٥. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث ليث بن سعد، ولا نعرف لعمارَةَ سَمَاعًا عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(١) مشكوك في سماعه وصحته، يعد في أهل مصر، توفي سنة ٥٠ هـ.

(٢) في نسخة «رقاب».



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤ - أبواب صلاة التطوع

ثواب صلاة التطوع في البيت

٣١٨ - عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «صَلُّوا أَيُّهَا النَّاسُ فِي بُيُوتِكُمْ فَإِنَّ أَفْضَلَ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ خُزَيْمَةَ.

٣١٩ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ الصَّلَاةَ فِي مَسْجِدِهِ فَلْيَجْعَلْ لِبَيْتِهِ نَصِيبًا مِنْ صَلَاتِهِ فَإِنَّ اللَّهَ جَاعِلٌ فِي بَيْتِهِ مِنْ صَلَاتِهِ خَيْرًا» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٣٢٠ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣١٨ - أخرجه النسائي في سننه ١٩٨/٣، كتاب قيام الليل، باب الحث على الصلاة في البيوت. وابن خزيمة في صحيحه ٢١١/٢.

٣١٩ - أخرجه مسلم في صحيحه ٥٣٩/١، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب صلاة النافلة في بيته...

٣٢٠ - أخرجه البخاري في صحيحه ٢٠٨/١١، كتاب الدعوات، باب فضل ذكر الله عز وجل.

(١) قضى: أنى.

قَالَ : «مَثَلُ الْبَيْتِ الَّذِي يُذَكَّرُ اللَّهُ فِيهِ وَالْبَيْتِ الَّذِي لَا يُذَكَّرُ اللَّهُ فِيهِ مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

٣٢١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّمَا أَفْضَلُ : الصَّلَاةُ فِي بَيْتِي أَوْ الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ ؟ قَالَ : «أَلَا تَرَى إِلَى بَيْتِي مَا أَقْرَبُهُ مِنَ الْمَسْجِدِ وَلَأَنْ أُصَلِّيَ فِي بَيْتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُصَلِّيَ فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَلَاةً مَكْتُوبَةً» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ خُزَيْمَةَ .

ثواب من حافظ على ثنتي عشرة ركعة في اليوم واللييلة

٣٢٢ - عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ^(١) قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُصَلِّيَ

٣٢١ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤/٣٤٢ . وابن ماجه في سننه ١/٤٣٩ ، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب ما جاء في التطوع في البيت . وابن خزيمة في صحيحه ٢/٢١٠ .

٣٢٢ - أخرجه مسلم في صحيحه ١/٥٠٣ ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب فضل السنن الراجعة . والترمذي في سننه ٢/٢٧٤ ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء فيمن صلى في يوم وليلة اثنتي عشرة ركعة . وقال الترمذي : حديث عن عنبسة عن أم حبيبة في هذا الباب حديث حسن صحيح . وقد روى عن عنبسة من غير وجه .

(١) هي رملة بنت أبي سفيان ، ولدت قبل البعثة بسبعة عشر عاماً أسلمت مع زوجها ثم هاجرا إلى الحبشة ، ثم تنصرت زوجها ففارقتها ووكّل النبي ﷺ النجاشي في تزويجها منه على يد بعض الصحابة وعمل لهم النجاشي طعاماً . توفيت بالمدينة سنة ٤٤ هـ .

لِلَّهِ تَعَالَى فِي كُلِّ يَوْمٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رُكْعَةً تَطَوُّعًا غَيْرَ فَرِيضَةٍ إِلَّا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ ، أَوْ إِلَّا يُنْبِئُ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَزَادَ فِيهِ «أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَهَا ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ ، وَرَكَعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ (١)» .

ثواب ركعتي الفجر

٣٢٣ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «رَكَعَتَا الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» وَفِي رِوَايَةٍ «لَهُمَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا» رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٣٢٤ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ ، قَالَ : «عَلَيْكَ بِرَكَعَتَيْ الْفَجْرِ فَإِنَّ فِيهِمَا فَضِيلَةً» وَفِي رِوَايَةٍ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «لَا تَدْعُوا الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ فَإِنَّ فِيهِمَا الرَّغَائِبَ» .

٣٢٣ - أخرجه مسلم في صحيحه ٥٠١/١ ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب استحباب ركعتي سنة الفجر ..

٣٢٤ - أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٤٠٨/١٢ .

(١) الغداة : الصبح .

ثواب أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعدها

٣٢٥ - عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ يُحَافِظُ عَلَى أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ وَأَرْبَعٍ بَعْدَهَا حَرَمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَفِي رِوَايَةٍ لِلنَّسَائِيِّ «فَتَمَسَّ» (١) وَجْهَهُ النَّارُ أَبَدًا.

٣٢٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي أَرْبَعًا بَعْدَ أَنْ تَرَوَلَ الشَّمْسُ قَبْلَ الظُّهْرِ وَقَالَ: «إِنَّهَا سَاعَةٌ تُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ فَأُحِبُّ أَنْ يَصْعَدَ لِي فِيهَا عَمَلٌ صَالِحٌ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣٢٧ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٢٥ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣٢٥/٦. وأبو داود في سننه ٢٣/٢، كتاب الصلاة، باب الأربع ركعات قبل الظهر وبعدها. والترمذي في سننه ٢٩٢/٢، ٢٩٣، كتاب الصلاة، باب ٣١٧؛ وقال: حسن غريب. والنسائي في السنن الكبرى، كما في التحفة ٣٠٩/١١. وابن خزيمة في صحيحه ٢٠٦/٢.

٣٢٦ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤١١/٣. والترمذي في سننه ٣٤٣/٢، كتاب الصلاة، باب ما جاء في الصلاة عند الزوال.

٣٢٧ - قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٢٠/٢-٣٢١. رواه الطبراني في الأوسط وفيه ناهض ابن سالم الباهلي وغيره ولم أجد من ذكرهم. ولم أجد عند الطبراني في الأوسط في الأجزاء المطبوعة.

(١) كذا في الأصل ويتوجب أن تكون بالنفي.

(٢) عبد الله بن السائب المخزومي كان يسكن مكة وهو قارئ أهلها وأخذ عنه مجاهد قراءة القرآن. وتوفي بمكة في إمارة ابن الزبير.

عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ صَلَّى قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ كَأَمَّا تَهَجَّدَ بَيْنَ مِنْ لَيْلَتِهِ ، وَمَنْ صَلَّى بَعْدَ العِشَاءِ كَمِثْلِهِنَّ مِنْ لَيْلَةٍ القَدْرِ ^(١) » .

٣٢٨ - وَخَرَجَ التِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَرْبَعُ قَبْلَ الظُّهْرِ وَبَعْدَ الزَّوَالِ تُحْسَبُ بِمِثْلِهِنَّ فِي السَّحَرِ وَمَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَهُوَ يُسَبِّحُ اللَّهُ تِلْكَ السَّاعَةَ ثُمَّ قَرَأَ ^(٢) يَتَفَيَّؤُا ظِلَالُهُ عَنِ اليمينِ وَالشَّمَالِ سَجْدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ » .

٣٢٩ - وَخَرَجَ البِرَّازُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ ثَوْبَانَ ^(٣) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُصَلِّيَ بَعْدَ نِصْفِ النَّهَارِ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : يَا رَسُولُ اللَّهِ أَرَأَيْكَ تَسْتَحِبُّ الصَّلَاةَ هَذِهِ السَّاعَةَ . قَالَ : « يُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَيَنْظُرُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِالرَّحْمَةِ إِلَى خَلْقِهِ وَهِيَ صَلَاةٌ

٣٢٨ - أخرجه الترمذى فى سننه ٣٤٣/٢ ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء فى الصلاة عند الزوال من طريق عبد الله بن السائب نحوه .

٣٢٩ - أخرجه البراز فى مسنده (كشف الأستار) ٣٣٧/١ ، كتاب الصلاة ، باب الصلاة بعد نصف النهار .

(١) أى كان له ثواب مثلهن مما يصلى ليلة القدر .

(٢) النحل ٤٨ قال الله تعالى : « أو لم يروا إلى ما خلق الله من شىء يتفییئو ظلاله عن اليمين والشمال سجداً لله وهم له داخرون » . ويتفياً : من الفىء وهو الظل بعد الزوال الذى يتجه من الغرب إلى الشرق وداخرون : متذللون .

(٣) ثوبان مولى رسول الله ﷺ صحابى مشهور ، اشتراه النبي ﷺ ثم أعتقه فخدمه إلى أن مات ، ثم تحول إلى الرملة ثم حمص ومات بها سنة ٥٤ هـ .

كَانَ يُحَافِظُ عَلَيْهَا آدَمُ وَنُوحٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى .
 ٣٣٠ - وَخَرَجَ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَرْبَعٌ قَبْلَ الظُّهْرِ لَيْسَ فِيهِنَّ تَسْلِيمٌ ^(١) تُفْتَحُ لَهُنَّ أَبْوَابُ السَّمَاءِ » وَخَرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : قَالَ أَبُو أَيُّوبَ :
 لَمَّا نَزَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ رَأَيْتُهُ يَدِيمُ أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ
 وَقَالَ : « إِنَّهُ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فَتَحَّتْ [أَبْوَابُ] السَّمَاءِ فَلَا يُغْلَقُ مِنْهَا
 بَابٌ حَتَّى يُصَلِّيَ الظُّهْرَ فَإِنَّا أَحِبُّ أَنْ يُرْفَعَ لِي فِي تِلْكَ السَّاعَةِ خَيْرٌ » .

٣٣١ - وَعَنْ قَابُوسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أُرْسِلَ أَبِي إِلَى عَائِشَةَ أَى صَلَاةِ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَحَبَّ إِلَيْهِ أَنْ يُوَاطِبَ عَلَيْهَا ؟ قَالَتْ :
 كَانَ يُصَلِّيُ أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ يُطِيلُ فِيهِنَّ الْقِيَامَ وَيُحْسِنُ فِيهِنَّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ
 رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَقَابُوسٌ مُخْتَلَفٌ فِيهِ .

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَيْسَ شَيْءٌ يُعَدِلُ صَلَاةَ اللَّيْلِ
 مِنْ صَلَاةِ النَّهَارِ إِلَّا أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ وَفَضْلُهُنَّ عَلَى صَلَاةِ النَّهَارِ كَفَضْلِ
 صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاةِ الْوَحْدَةِ .

٣٣٠ - أخرجه أبو داود في سننه ٢٣/٢ ، كتاب الصلاة ، باب الأربع قبل الظهر وبعدها . وابن
 ماجه في سننه ٣٦٥/١ ، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب الأربع ركعات قبل
 الظهر .

٣٣١ - أخرجه ابن ماجه في سننه ٣٦٥/١ ، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب الأربع
 ركعات قبل الظهر . قال البوصيري في الزوائد : في إسناده مقال ، لأن قابوس مختلف
 فيه . وضعفه ابن حبان والنسائي ووثقه ابن معين وأحمد وباقي رجاله ثقات .

(١) أى ليستا ركعتين فركعتين بانفصال بين كل ركعتين .

ثواب أربع ركعات قبل العصر

٣٣٢ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً صَلَّى قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ خَزِيمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ .

٣٣٣ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الْعَصْرِ حَرَّمَ اللَّهُ بَدَنَهُ عَلَى النَّارِ» .

٣٣٤ - وَخَرَجَ أَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادٍ فِيهِ مَنْ يُجْهَلُ حَالُهُ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ حَافَظَ عَلَى أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الْعَصْرِ لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ» .

٣٣٥ - وَخَرَجَ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لَا تَزَالُ أُمَّتِي يُصَلُّونَ هَذِهِ الْأَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الْعَصْرِ حَتَّى تَمْشِيَ عَلَى الْأَرْضِ مَغْفُورًا لَهَا مَغْفِرَةً حَتْمًا» (١) .

٣٣٢ - أخرجه أبو داود في سننه ٢٣/٢ ، كتاب الصلاة ، باب الصلاة قبل العصر . والترمذي في سننه ٢٩٦/٢ ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء في الأربعة قبل العصر . وابن خزيمة في صحيحه ٢٠٦/٢ ؛ وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٧٧/٤ .

٣٣٣ - أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٨٠/٢٣ .

٣٣٤ - لم أجده في القسم المطبوع من مسند أبي يعلى .

٣٣٥ - لم أجده في مسند أبي يعلى في القسم المطبوع ، وعزاه الهيثمي للطبراني في الأوسط ، وقال : فيه عبد الملك ابن هارون بن عنتره وهو متروك ؛ انظر مجمع الزوائد ٢٢٢/٢ .

(١) الحتم : اللازم الواجب الذي لا بد من فعله .

ثَوَابُ سِتِّ رَكَعَاتٍ بَعْدَ الْمَغْرَبِ وَإِحْيَاءِ مَا بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ

٣٣٦- عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي خُنَيْمٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ صَلَّى بَعْدَ الْمَغْرَبِ سِتَّ رَكَعَاتٍ لَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهَا يَنْهَنِّ بِسُوءٍ عَدَلْنَا بِعِبَادَةِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً » رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ غَرِيبٌ ، وَابْنُ خُزَيْمَةَ .

٣٣٧- وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(١) قَالَ : رَأَيْتُ حَبِيبِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بَعْدَ الْمَغْرَبِ سِتَّ رَكَعَاتٍ وَقَالَ : « مَنْ صَلَّى بَعْدَ الْمَغْرَبِ سِتَّ رَكَعَاتٍ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَقَالَ : تَفَرَّدَ بِهِ صَالِحُ بْنُ قَطَنِ قُلْتُ : لَمْ أَقِفْ فِيهِ عَلَى جرح ولا تعديل .

٣٣٦- أخرجه ابن ماجه في سننه ٤٣٧/١ ، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب ما جاء في الصلاة بين المغرب والعشاء . والترمذى في سننه ٢٩٩/٢ ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء في فضل التطوع ، وست ركعات بعد المغرب . وابن خزيمة في صحيحه ٢٠٧/٢ .

٣٣٧- أخرجه الطبرانى في المعجم الصغير ١٢٧/٢ . وقال الهيثمى في الجمع ٢٣٠/٢ : رواه الطبرانى في الثلاثة وتفرّد به صالح بن قطن البخارى ، ولم أجد من ترجمه . ولم أجد عند الطبرانى إلا فى الصغير فقط .

(١) من السابقين إلى الإسلام المعذبين فى سبيل الله ، شهد بدرًا والمشاهد كلها ، ثم شهد اليمامة فقتلته أذنه ، قال : كنت أقرب الناس سنًا من رسول الله ﷺ شهد له الرسول ﷺ بأنه ملئ إيمانًا ، وحسبك بها شهادة ، كان شهماً مقدماً قتل فى صفين .

٣٣٨ - وَخَرَجَ ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ «مَنْ صَلَّى بَعْدَ الْمَغْرِبِ عِشْرِينَ رَكْعَةً بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ».

٣٣٩ - وَعَنْ حُدَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْمَغْرِبَ فَصَلَّى إِلَيَّ الْعِشَاءَ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ .

٣٤٠ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿لَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ قَالَ : كَانُوا يَتَنَفَّلُونَ مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ .

ثَوَابُ مَنْ صَلَّى بَعْدَ الْعِشَاءِ أَرْبَعًا

تَقَدَّمَ فِي الصَّلَاةِ قَبْلَ الظُّهْرِ حَدِيثُ الْبَرَاءِ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ صَلَّى قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ كَأَمَّا تَهَجَّدَ بِهِنَّ مِنْ لَيْلَتِهِ وَمَنْ صَلَّى بَعْدَ الْعِشَاءِ كَمِثْلِهِنَّ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ» .

٣٤١ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ

٣٣٨ - أخرجه ابن ماجه في سننه ٤٣٧/١ ، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب ما جاء في الصلاة بين المغرب والعشاء .

٣٣٩ - لم أجده عند النسائي في سننه .

٣٤٠ - أخرجه أبو داود في سننه ٣٥٤/٢ ، كتاب الصلاة ، باب وقت قيام النبي ﷺ .

٣٤١ - أخرجه الطبراني في الأوسط ٣٥٤/٣ . قال الهيثمي في المجمع ٢٣٠/٢ : رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى ابن عقبة ابن أبي العيزار وهو ضعيف جدًا .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَرْبَعٌ قَبْلَ الظُّهْرِ كَأَرْبَعٍ بَعْدَ العِشَاءِ وَأَرْبَعٌ بَعْدَ العِشَاءِ كَعِدْلِهِنَّ مِنْ لَيْلَةِ القَدْرِ» .

٣٤٢ - وَخَرَجَ أَيضًا بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ صَلَّى العِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ وَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ المَسْجِدِ كَانَ كَعِدْلِ لَيْلَةِ القَدْرِ» .

ثَوَابُ صَلَاةِ الوتر

٣٤٣ - عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «يَا أَهْلَ القُرْآنِ أَوْتِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ وَتَرٌ يُحِبُّ الوترَ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ .

٣٤٤ - وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ وَتَرٌ يُحِبُّ الوترَ فَأَوْتِرُوا يَا أَهْلَ القُرْآنِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَحَسَنُهُ وَابْنُ مَاجَهَ وَابْنُ خُزَيْمَةَ .

٣٤٢ - قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤٠/٢ : رواه الطبراني في الأوسط ، وفي إسناده ضعيف غير متهم بالكذب . ولم أجده عند الطبراني في الأوسط في الجزء المطبوع .

٣٤٣ - لم أجده في سنن أبي داود من رواية اللؤلؤي ، وربما كان في سنن أبي داود من رواية ابن داسه ، ولم أجده كذلك في تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف في ترجمة أحاديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنه .

٣٤٤ - أخرجه أبو داود في سننه ٦١/٢ ، كتاب الصلاة ، باب استحباب الوتر . والترمذي في سننه ٣١٦/٢ ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء أن الوتر ليس بجم . وابن ماجه في سننه ٣٧٠/١ ، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب ما جاء في الوتر . وابن خزيمة في صحيحه ١٣٧/٢ .

٣٤٥ - وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ خَافَ [عَلَى] أَنْ لَا يَقُومَ [مِنْ] آخِرِ اللَّيْلِ فَلْيُوتِرْ أَوَّلَهُ وَمَنْ طَمِعَ أَنْ يَقُومَ آخِرَهُ فَلْيُوتِرْ آخِرَ اللَّيْلِ ، فَإِنَّ صَلَاةَ آخِرِ اللَّيْلِ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ^(١) ، وَذَلِكَ أَفْضَلُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٣٤٦ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنْ صَلَّى الضُّحَى وَصَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ وَلَمْ يَتْرِكِ الْوُتْرَ فِي حَضْرٍ وَلَا سَفَرٍ كُتِبَ لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ» .

٣٤٧ - وَعَنْ خَارِجَةَ بِنِ حُدَافَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٢) قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا يَوْمًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : «قَدْ أَمَدَّكُمْ اللَّهُ بِصَلَاةٍ هِيَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ^(٣) وَهِيَ الْوُتْرُ فَجَعَلَهَا لَكُمْ فِيمَا بَيْنَ الْعِشَاءِ الْآخِرِ إِلَى طُلُوعِ

٣٤٥ - أخرجه مسلم في صحيحه ٥٢٠/١ ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب من خاف أن لا يقوم من آخر الليل فليوتر أوله .

٣٤٦ - قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٤١/٢ : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه أيوب بن نهبك ضعفه أبو حاتم وغيره ووثقه ابن حبان ، وقال : يخطئ .

٣٤٧ - أخرجه أبو داود في سننه ٦١/٢ ، كتاب الصلاة ، باب استحباب الوتر . وابن ماجه في سننه ٣٦٩/١ ، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب ما جاء في الوتر . والترمذي في سننه ٣١٤/٢ ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء في فضل الوتر .

(١) أي يحضرها ملائكة الليل والنهار ، هذه صاعدة وهذه نازلة .

(٢) كان يعد بألف فارس ، أمد به عمر عمرو بن العاص في فتح مصر فشهد الفتح واختط بها وهو الذي قتل بدل عمرو بن العاص عندما عزم الخوارج على قتل عمرو ومعاوية وعلي رضي الله عنهم .

(٣) هي إبل في لونها حمرة وكانت تعد خير الإبل .

الْفَجْرِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَقَالَ
الْبُخَارِيُّ : لَا يُعْرَفُ لِإِسْنَادِهِ سَمَاعٌ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ : «الْحُمْرُ» بِإِسْكَانِ
الميم جمع أحمر .

ثواب من بات طاهرا

٣٤٨- عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنْ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ طَاهِرًا يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى
يَذْرُكُهُ النَّعَاسُ لَمْ يَنْقَلِبْ سَاعَةً مِنْ لَيْلٍ يَسْأَلُ اللَّهُ خَيْرًا مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٤٩- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ «مَنْ بَاتَ طَاهِرًا بَاتَ فِي شِعَارِهِ مَلَكٌ فَلَا يَسْتَيْقِظُ إِلَّا قَالَ الْمَلَكُ :
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِكَ فُلَانٍ فَإِنَّهُ بَاتَ طَاهِرًا» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ : «الشُّعَارُ»
بكسر الشين هو ما يلي جسد الإنسان من قميص ونحوه .

٣٥٠- وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَبِيتُ طَاهِرًا فَيَتَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَيَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرًا مِنْ

٣٤٨- أخرجه الترمذى فى سننه ٥/٥٤٠ ، كتاب الدعوات ، باب ٩٣ .

٣٤٩- أخرجه ابن حبان فى صحيحه (الإحسان) ٢/١٩٤ .

٣٥٠- أخرجه أبو داود فى سننه ٤/٣١٠ ، كتاب الأدب ، باب فى النوم على طهارة . والنسائى
فى عمل اليوم والليلة ، ص ٤٧٠ . وابن ماجه فى سننه ٢/١٢٧٧ ، كتاب الدعوات ،
باب ما يدعو به إذا انتبه من الليل .

أَمْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ أَيَّاهُ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ :
«تَعَارَّ» بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ إِذَا اسْتَيْقِظَ .

٣٥١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ «طَهَّرُوا أَجْسَادَكُمْ»^(١) طَهَّرَكُمْ اللَّهُ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ بَيْتٌ طَاهِرًا إِلَّا بَاتَ مَعَهُ فِي شِعَارِهِ مَلَكٌ لَا يَنْقَلِبُ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَالَ :
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِكَ فَإِنَّهُ بَاتَ طَاهِرًا» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ .

ثَوَابُ التَّهَجُّدِ وَتَقْيَامِ اللَّيْلِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿مَنْ أَهَلَّ الْكِتَابَ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ﴾^(٢) وَقَالَ تَعَالَى ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾^(٣) وَقَالَ تَعَالَى ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿أُولَئِكَ

٣٥١ - قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/١٢٨ : رواه الطبراني في الأوسط ، وإسناده حسن ولم أجده عند الطبراني في الأوسط في الجزء المطبوع .

(١) في نسخة «هذه الأجساد» .

(٢) آل عمران : ١١٣ - ١١٥ .

(٣) الإسراء : ٧٩ .

يُجْزَوْنَ الْعُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلْقَوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا خَلِيدِينَ
 فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا» (١) وَقَالَ تَعَالَى ﴿لَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ
 الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا
 أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ» (٢) وَقَالَ تَعَالَى ﴿أَمَنْ هُوَ
 قَنِيتٌ ءَانَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي
 الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ» (٣) وَقَالَ تَعَالَى ﴿إِنَّ
 الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ آخِذِينَ مَاءً نَهْمًا مِنْهُمْ رِيحُهُمْ كَأَنْفَافٍ مِنْ نَارٍ يَسْرُبُونَ
 مِنْ آلِئَالٍ مَائِهِمْ جَوْعُونَ وَيَأْتِيهِمْ الْأَشْعَارُ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلْسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ» (٤)
 وَالآيَاتُ فِي الْبَابِ كَثِيرَةٌ.

٣٥٢- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الْمُحْرَمُ وَأَفْضَلُ
 الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ صَلَاةُ اللَّيْلِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ .
 ٣٥٣- وَعَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «يَعْقِدُ

٣٥٢- أخرجه مسلم في صحيحه ٨٢١/٢ ، كتاب الصيام ، باب فضل صوم المحرم .

٣٥٣- أخرجه البخارى في صحيحه ٢٤/٣ ، كتاب التهجّد ، باب عقد الشيطان على قافية
 الرأس إذا لم يصل بالليل . ومسلم في صحيحه ٥٣٨/١ ، كتاب صلاة المسافرين ، باب ما
 روى فيمن نام الليل أجمع حتى أصبح . وابن ماجه في سننه ٤٢١/١ ، كتاب إقامة
 الصلاة والسنة فيها ، باب ما جاء في قيام الليل . وابن خزيمة في صحيحه ١٧٤/٢ .

(٣) الزمر : ٩ .

(١) سورة الفرقان : ٦٣ - ٧٦ .

(٤) الذاريات : ١٥ - ١٩ .

(٢) السجدة : ١٦ - ١٧ .

الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عُقَدٍ يَضْرِبُ عَلَى كُلِّ عُقْدَةٍ : عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ فَإِنْ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقْدُهُ كُلُّهَا فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ وَإِلَّا أَصْبَحَ حَيْثُ النَّفْسِ كَسَلَانَ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَابْنُ مَاجَةَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : «فِيصْبِحُ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ قَدْ أَصَابَ خَيْرًا وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ أَصْبَحَ كَسَلًا حَيْثُ النَّفْسِ لَمْ يُصِبْ خَيْرًا» (١) وَرَوَاهُ ابْنُ خُرَيْمَةَ فَزَادَ آخِرِهِ «فَحَلُّوا عُقَدَ الشَّيْطَانِ وَلَوْ بَرَكَتَيْنِ» : «قَافِيَةُ الرَّأْسِ» مُؤَخَّرَةٌ .

٣٥٤ - وَعَنْ عُقَيْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «الرَّجُلُ مِنْ أُمَّتِي يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ يَعَالِجُ نَفْسَهُ إِلَى الطُّهُورِ وَعَلَيْهِ عُقْدٌ فَإِذَا وَضَّأَ بِيَدَيْهِ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ وَإِذَا وَضَّأَ وَجْهَهُ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ وَإِذَا مَسَحَ رَأْسَهُ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ وَإِذَا وَضَّأَ رِجْلَيْهِ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلَّذِينَ وَرَاءَ الْحِجَابِ : انظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا يُعَالِجُ نَفْسَهُ يَسْأَلُنِي ؛ مَا سَأَلَنِي عَبْدِي هَذَا فَهُوَ لَهُ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ حِبَّانَ .

٣٥٥ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «إِنَّ فِي اللَّيْلِ لَسَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ

٣٥٤ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٠١/٤ . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ١٩٤/٢ .

٣٥٥ - أخرجه مسلم في صحيحه ٥٢١/١ ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب في الليل ساعة مستجاب فيها الدعاء .

(١) المراد بالعقد تثقيله بالنوم وإطالته ، ومن العلماء من يقول إنه سحر من الشيطان ويؤيده رواية ابن ماجه «وعلى قافية رأس أحدكم حبل فيه ثلاث عقد» .

خَيْرًا (١) مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ ، وَذَلِكَ كُلُّ لَيْلَةٍ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٣٥٦- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَوَّلَ مَا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ أَنْجَفَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ فَكُنْتُ فِيمَنْ جَاءَهُ ، فَلَمَّا تَأَمَّلْتُ وَجْهَهُ وَاسْتَبْتُهُ عَرَفْتُ أَنَّ وَجْهَهُ لَيْسَ بِوَجْهِ كَذَّابٍ ، قَالَ : وَكَانَ (٢) أَوَّلَ مَا سَمِعْتُ مِنْ كَلَامِهِ أَنْ قَالَ : «أَيُّهَا النَّاسُ أَفْشُوا السَّلَامَ وَأَطْعَمُوا الطَّعَامَ وَصَلُّوا الْأَرْحَامَ وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَبْنُ مَاجَةَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ ، قَوْلُهُ «أَنْجَفَلَ النَّاسُ» بِالْجَمِّ أَيْ ذَهَبُوا إِلَيْهِ بِاجْمَعِهِمْ مَسْرِعِينَ وَقَوْلُهُ «اسْتَبْتُهُ» أَيْ تَحَقَّقْتَهُ وَتَبَيَّنْتَهُ .

٣٥٧- وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا أَعَدَّهَا اللَّهُ لِمَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ وَأَفْشَى السَّلَامَ وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ .

٣٥٦- أخرجه الترمذى فى سننه ٤/٦٥٢ ، كتاب صفة القيامة ، باب ٤٢ ؛ قال الترمذى : هذا حديث صحيح . وأخرجه الحاكم فى المستدرک ٣/١٣ ، وقال : حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبى .

٣٥٧- أخرجه ابن حبان فى صحيحه (الإحسان) ١/٣٦٣ .

(١) فى نسخة «أمرًا» .

(٢) فى نسخة «فكان» .

٣٥٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ :
إِنِّي إِذَا رَأَيْتُكَ طَابَتْ نَفْسِي وَقَرَّتْ عَيْنِي أَبْنِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ قَالَ «كُلُّ شَيْءٍ
خُلِقَ مِنَ الْمَاءِ» فَقُلْتُ أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ إِذَا عَمَلْتُهُ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ .
قَالَ : «اطْعِمِ الطَّعَامَ وَأَفْشِ السَّلَامَ وَصَلِ الْأَرْحَامَ وَصَلِّ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ
تَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَ إِسْنَادَهُ .

٣٥٩ - وَخَرَجَ الْبَيْهَقِيُّ [فِي الشَّعْبِ] بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ^(١) عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «يُحْشَرُ
النَّاسُ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُنَادَى مُنَادٍ فَيَقُولُ أَيْنَ الَّذِينَ كَانَتْ
تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ؟ فَيَقُومُونَ وَهُمْ قَلِيلٌ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ
حِسَابٍ ثُمَّ يُؤْمَرُ بِسَائِرِ النَّاسِ إِلَى الْحِسَابِ» .

٣٦٠ - وَخَرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ التَّهَجُّدِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «إِنَّ فِي
الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَخْرُجُ مِنْ أَعْلَاهَا حُلٌّ وَمِنْ أَسْفَلِهَا خَيْلٌ مِنْ ذَهَبٍ مُسْرَجَةٌ

٣٥٨ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢/٢٩٥ . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٤/١١٥ .
والحاكم في المستدرک ٤/١٦٠ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ،
وواقفه الذهبي .

٣٥٩ - لم أجده عند البيهقي في الشعب في الجزء المطبوع .

٣٦٠ - لم أقف على كتاب التهجد لابن أبي الدنيا مطبوعاً .

(١) أم سلمة الأنصارية ، بنت عم معاذ بن جبل ، كان يقال لها خطيبة النساء ، شهدت
اليرموك وقتلت تسعة من الروم بعمود خيمتها ، وعاشت بعد ذلك دهراً .

مُدْجَمَةٌ مِنْ دُرٍّ وَيَاقُوتٍ لَا تَرُوثُ وَلَا تَبُولُ لَهَا أَجْنِحَةٌ خَطُوهَا مَدَّ الْبَصَرِ
فَيْرَكِبُهَا أَهْلُ الْجَنَّةِ فَتَطِيرُ بِهِمْ حَيْثُ شَاءُوا فَيَقُولُ الَّذِينَ أَسْفَلَ مِنْهُمْ دَرَجَةً
يَا رَبِّ بِمِ ^(١) بَلَغَ عِبَادَكَ هَذِهِ الْكِرَامَةَ كُلُّهَا؟ قَالَ : فَيَقَالُ لَهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ
بِاللَّيْلِ وَكُنْتُمْ تَنَامُونَ . وَكَانُوا يَصُومُونَ وَكُنْتُمْ تَأْكُلُونَ وَكَانُوا يُقَاتِلُونَ
وَكُنْتُمْ تَجُنُبُونَ» .

٣٦١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «فَضْلُ صَلَاةِ اللَّيْلِ عَلَى صَلَاةِ النَّهَارِ كَفَضْلِ صَدَقَةِ السَّرِّ
عَلَى صَدَقَةِ الْعَلَايَةِ» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ .

٣٦٢ - وَخَرَجَ أَبُو الشَّيْخِ ابْنُ حِبَّانَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي تَعْدِلُ
بِعَشْرَةِ آلَافِ صَلَاةٍ وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ تَعْدِلُ بِمِائَةِ آلَافِ صَلَاةٍ وَالصَّلَاةُ
بِأَرْضِ الرَّبَّاطِ تَعْدِلُ بِأَلْفِي آلَافِ صَلَاةٍ وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ الرَّكْعَتَانِ يُصَلِّيهِمَا
الْعَبْدُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ لَا يُرِيدُ بِهِمَا إِلَّا مَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» .

٣٦٣ - وَخَرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ التَّهَجُّدِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

٣٦١ - أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٣٢/٩ . قال الهيثمي في المجمع ٢٥١/٢ : رجاله
ثقات .

٣٦٢ - لم أجده .

٣٦٣ - لم أقف على هذا الكتاب مطبوعاً .

(١) في الأصل «بما» .

رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَشْرَافُ أُمَّتِي حَمَلَةُ الْقُرْآنِ وَأَصْحَابُ اللَّيْلِ » .

٣٦٤ - وَعَنْ [سَهْلٍ] بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ جَبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « يَا مُحَمَّدُ عِشْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ وَاعْمَلْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَجْزِيٌّ بِهِ . وَأَحِبِّ مَنْ شِئْتَ فَإِنَّكَ مُفَارِقُهُ . وَاعْلَمْ أَنَّ شَرَفَ الْمُؤْمِنِ قِيَامُ اللَّيْلِ . وَعِزُّهُ اسْتِعْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

٣٦٥ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ فَإِنَّهُ دَابُّ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ . وَقُرْبَةٌ إِلَى رَبِّكُمْ ، وَمَكْفَرَةٌ لِلْسَيِّئَاتِ ، وَمَنْهَأَةٌ عَنِ «الْإِثْمِ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ .

٣٦٤ - قال الهيثمي في المجمع ٢/٢٥٣ : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه زافر بن سليمان ، وثقه أحمد وابن معين وأبو داود ، وتكلم فيه ابن عدى وابن حبان بما لا يضر . ولم أجده عند الطبراني في الأوسط في الأجزاء المطبوعة .

٣٦٥ - أخرجه الترمذي في سننه ٥/٥٥٣ ، كتاب الدعوات ، باب في دعاء النبي ﷺ . وقال الترمذي : وهذا أصح من حديث إدريس عن بلال . وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه ٢/١٧٧ . وأخرجه الحاكم في المستدرک ١/٣٠٨ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه ، وواقفه الذهبي .

٣٦٦ - ٣٦٧ - وَخَرَجَ التِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ بِلَالٍ ^(١) ، وَالطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَلْمَانَ كِلَاهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ فَإِنَّهُ دَابُّ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ وَمَقْرَبَةٌ إِلَى رَبِّكُمْ وَمَكْفَرَةٌ لِلْسَّيِّئَاتِ وَمَطْرَدَةٌ لِلدَّاءِ عَنِ الْجَسَدِ» .

٣٦٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [وَأَبِي سَعِيدٍ] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ فَصَلَّيَا رَكَعَتَيْنِ جَمِيعًا كُتِبَا مِنَ الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ .

٣٦٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

٣٦٦ - أخرجه الترمذى فى سننه ٥٥٢/٥ ، كتاب الدعوات ، باب ١٠٢ . وقال الترمذى : هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث بلال إلا من هذا الوجه من قبل إسناده .

٣٦٧ - أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٣١٧/٦ .

٣٦٨ - أخرجه أبو داود فى سننه ٣٣/٢ ، كتاب الصلاة ، باب قيام الليل . والنسائى فى السنن الكبرى ، كما فى التحفة ٣٣١/٣ . وابن ماجه فى سننه ٤٢٤/١ ، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب ما جاء فىمن أيقظ أهله من الليل . وابن حبان فى صحيحه (الإحسان) ١١٨/٤ - ١١٩ . والحاكم فى المستدرک ٣١٦/١ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٦٩ - أخرجه أبو داود فى سننه ٣٣/٢ ، كتاب الصلاة ، باب قيام الليل . والنسائى فى سننه ٢٠٥/٣ ، كتاب قيام الليل ، باب الترغيب فى قيام الليل . وابن ماجه فى سننه ٤٢٤/١ ، =

(١) هو بلال بن رباح الحبشى المؤذن ، اشتراه أبو بكر الصديق من المشركين حين كانوا يعذبونه ، فأعتقه ولزم الرسول ﷺ مات سنة ٢٠ هـ وله تاريخ حافل .

صلى الله عليه وسلم «رَحِمَ اللهُ رَجُلًا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى وَأَيْقَظَ امْرَأَتَهُ فَصَلَّتْ فَإِنْ أَبَتْ نَضَحَ^(١) فِي وَجْهِهَا الْمَاءَ. رَحِمَ اللهُ امْرَأَةً قَامَتْ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّتْ، وَأَيْقَظَتْ زَوْجَهَا، فَإِنْ أَبِي نَضَحَتْ فِي وَجْهِهَا الْمَاءَ»
رواهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ.

٣٧٠ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَا مِنْ رَجُلٍ يَسْتَيْقِظُ مِنَ اللَّيْلِ فَيُوقِظُ امْرَأَتَهُ فَإِنْ غَلَبَهَا النَّوْمُ نَضَحَ فِي وَجْهِهَا الْمَاءَ فَيَقُومَانِ فِي بَيْتِهِمَا فَيَذْكُرَانِ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ سَاعَةً مِنْ لَيْلٍ إِلَّا غُفِرَ لَهُمَا».

٣٧١ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَّسَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ^(٢): أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى

= كتاب إقامة الصلاة، باب فيمن أيقظ أهله من الليل. وابن خزيمة في صحيحه ١٨٣/٢؛ وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ١١٨/٤. والحاكم في المستدرک ٣٠٩/١، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

٣٧٠ - قال الهيثمي في المجمع ٢٦٣/٢: رواه الطبراني، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف. ولم أجده عند الطبراني في كتبه الثلاثة (الكبير والأوسط والصغير) في الأجزاء المطبوعة.

٣٧١ - أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ١٨٢/٢. والترمذي في سننه ٥٧٠/٥، كتاب الدعوات، باب ١١٩.

(١) نضح: رش.

(٢) صحابي من بني سليم قدم مكة في أول البعثة فأسلم وعاد إلى ديار قومه ولحق بالرسول ﷺ قبل فتح مكة، يكنى أبا نجيع وهو أخو أبي ذر لأمه، سكن الشام وأقام بحمص وقيل إنه مات في آخر خلافة عثمان.

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الرَّبُّ [جل جلاله] مِنَ الْعَبْدِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الْآخِرِ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَذْكُرُ اللَّهَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ » رَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٧٢ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَا خَيْبَ اللَّهُ امْرَأً قَامَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فَافْتَتَحَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ » .

٣٧٣ - وَخَرَجَ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ بَاتَ لَيْلَةً فِي خِفَّةٍ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ [يُصَلِّي] تَدَارَكَتْ حَوْلَهُ الْحُورُ الْعَيْنُ حَتَّى يُصْبِحَ » .

٣٧٤ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ وَيَضْحَكُ إِلَيْهِمْ وَيَسْتَبْشِرُ بِهِمْ ؛ الَّذِي إِذَا انْكَشَفَتْ فِتْنَةٌ قَاتَلَ وَرَاءَهَا بِنَفْسِهِ لِلَّهِ عِزٌّ وَجَلٌّ ، فَإِمَّا أَنْ يُقَاتَلَ ، وَإِمَّا أَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ وَيَكْفِيَهُ ، فَيَقُولُ : انظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا كَيْفَ صَبَرَ لِي بِنَفْسِهِ . وَالَّذِي لَهُ امْرَأَةٌ حَسَنَةٌ وَفِرَاشٌ لَيْنٌ حَسَنٌ فَيَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ فَيَقُولُ يَذَرُ شَهْوَتَهُ وَيَذْكُرُنِي ،

٣٧٢ - قال الهيثمي في المجمع ٣٥٤/٢ : رواه الطبراني في الأوسط وفيه الليث بن أبي سليم وفيه كلام وهو ثقة مدلس .

٣٧٣ - أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٣٢٦/١١ .

٣٧٤ - قال الهيثمي في المجمع ٢٥٥/٢ : رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . ولم أجده عند الطبراني في الكبير في الجزء المطبوع .

وَلَوْ شَاءَ رَقَدَ . وَالَّذِي إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ وَكَانَ مَعَهُ رَكْبٌ فَسَهَرُوا ثُمَّ هَجَعُوا فَقَامَ
مِنَ السَّحَرِ فِي ضَرَاءٍ وَسَرَاءٍ» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

٣٧٥ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : «عَجِبَ رَبُّنَا مِنْ رَجُلَيْنِ ؛ رَجُلٍ ثَارَ عَنْ وَطَائِهِ^(١) وَلِحَافِهِ مِنْ بَيْنِ أَهْلِهِ
وَحِبِّهِ^(٢) إِلَى صَلَاتِهِ فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : انظُرُوا إِلَى عَبْدِي ثَارَ عَنْ فِرَاشِهِ
وَوَطَائِهِ مِنْ بَيْنِ حَبِّهِ وَأَهْلِهِ إِلَى صَلَاتِهِ رَغْبَةً فِيمَا عِنْدِي وَشَفَقَةً مِمَّا عِنْدِي .
وَرَجُلٍ غَزَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَنْهَزَمَ أَصْحَابُهُ فَعَلِمَ مَا عَلَيْهِ فِي الْأَنْهَزَامِ وَمَا
لَهُ فِي الرَّجُوعِ فَرَجَعَ حَتَّى يُهْرِيقَ^(٣) دَمَهُ فَيَقُولُ اللَّهُ : انظُرُوا إِلَى عَبْدِي رَجَعَ
رَجَاءً فِيمَا عِنْدِي وَشَفَقَةً مِمَّا عِنْدِي حَتَّى يُهْرِيقَ دَمَهُ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو
يَعْلَى وَابْنُ حِبَّانَ .

٣٧٦ - وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي
اثْنَتَيْنِ ؛ رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ ، وَرَجُلٌ
آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يُنْفِقُهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَنْهَارِ النَّهَارِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ : قُلْتُ : الْحَسَدُ

٣٧٥ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤١٦/١ . وقال الهيثمي في المجمع ٢٥٥/٢ : رواه أحمد
وأبو يعلى ، والطبراني في الكبير وإسناده حسن . ولم أجده عند أبي يعلى في مسنده في
الجزء المطبوع . وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ١١٤/٤ .

٣٧٦ - أخرجه مسلم في صحيحه ٥٥٩/١ ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب فضل من
يقوم بالقرآن ويعلمه .

(١) الوطاء : الفراش .

(٢) الحِبِّ : الحبيب .

(٣) يهريق : لغة في يريق .

يطلق على تمنى زوال النعمة عن المحسود ، وهذا حرام . ويطلق على الغبطة وهي تمنى مثل ما للمغبط فإن كان المغبط على حالة محمودة كما في هذا الحديث فهو تمن محمود يثاب عليه ويؤجر وإن كان على حالة سيئة فهو تمن مذموم يؤخذ به .

٣٧٧- وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ عَنْ فَصَّالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ وَتَمِيمِ الدَّارِيِّ (٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ وَالْقِنْطَارُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ أَقْرَأُ وَارِقٌ (٣) لِكُلِّ آيَةٍ دَرَجَةٌ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى آخِرِ آيَةٍ مَعَهُ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْعَبْدِ اقْبِضْ فَيَقُولُ الْعَبْدُ بِيَدِهِ يَا رَبِّ أَنْتَ أَعْلَمُ فَيَقُولُ بِهِدِهِ الْخُلْدُ وَبِهِدِهِ النَّعِيمُ » .

٣٧٨- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ صَلَّى فِي لَيْلَةٍ بِمِائَةِ آيَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ . وَمَنْ صَلَّى فِي

٣٧٧- أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٣٨/٢ .

٣٧٨- أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ١٨١/٢ . والحاكم في المستدرک ٣٠٩/١ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(١) أنصاري أوسى أسلم قديماً ولم يشهد بدرا وشهد ما بعدها وفتح مصر والشام . ولاء معاوية قضاء دمشق بعد أبي الدرداء توفي سنة ٥٣ .

(٢) ينسب إلى الدار وهو بطن من نخم مشهور في الصحابة وكان نصرانياً فقدم المدينة وأسلم سنة ٩ كان راهب أهل فلسطين وعابدهم . سكن فلسطين بعد موت عثمان .

(٣) أرق : أصد .

لَيْلَةٍ بِمَا تَقَى آيَةَ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ الْمُخْلِصِينَ» رَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ .

٣٧٩ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يَكُتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ وَمَنْ قَرَأَ أَرْبَعِمِائَةَ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْعَابِدِينَ وَمَنْ قَرَأَ خَمْسِمِائَةَ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْحَافِظِينَ وَمَنْ قَرَأَ سِتْمِائَةَ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْخَاشِعِينَ وَمَنْ قَرَأَ ثَمَانِئَةَ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُخْتَبِينَ وَمَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ أَصْبَحَ لَهُ قِنْطَارٌ وَالْقِنْطَارُ أَلْفٌ وَمِائَتَا أُوقِيَّةٍ وَالْأُوقِيَّةُ خَيْرٌ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَوْ قَالَ : خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، وَمَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ كَانَ مِنَ الْمُوجِبِينَ الْمَوْجِبُ هُنَا هُوَ الَّذِي أَتَى بِفَعْلٍ يُوْجِبُ لَهُ الْجَنَّةَ .

٣٨٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ قَامَ ^(٢) بَعَشْرَ آيَاتٍ لَمْ يَكُتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ وَمَنْ قَامَ بِمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ وَمَنْ قَامَ بِأَلْفِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُقْنَطَرِينَ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ . قَوْلُهُ « مِنَ الْمُقْنَطَرِينَ » أَيُّ مَنْ كُتِبَ لَهُمْ قِنْطَارٌ مِنَ الْأَجْرِ .

٣٧٩ - أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢١١/٨ .

٣٨٠ - أخرجه أبو داود في سننه ٥٧/٢ ، كتاب الصلاة ، باب تحزيب القرآن . وابن خزيمة في صحيحه ١٨١/٢ . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ١٢٠/٤ .

(١) المخبث : الخاشع المطيع . (٢) قام : صلى قيام الليل .

٣٨١- وقد روى ابن حبان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «الْقِنطَارُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ أُوقِيَّةٍ وَالْأُوقِيَّةُ خَيْرٌ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ» وتقدم [في الحديث قبله] مثله.

٣٨٢- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى تَنْفَطِرَ قَدَمَاهُ، فَقُلْتُ لِمَ تَصْنَعُ هَذَا وَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ: «أَفَلَا [أَحِبُّ أَنْ] أَكُونَ عَبْدًا شَكُورًا» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

٣٨٣- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: لَا تَدْعُ قِيَامَ اللَّيْلِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَدْعُهُ، وَكَانَ إِذَا مَرِضَ أَوْ كَسِلَ صَلَّى قَاعِدًا. رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ خَزِيمَةَ.

٣٨٤- وَخَرَجَ ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

٣٨١- أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ١٢٠/٤.

٣٨٢- أخرجه البخاري في صحيحه ١٤/٣، كتاب التهجّد، باب قيام النبي ﷺ الليل. ومسلم في صحيحه ٢١٧٢/٤، كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، باب إكثار الأعمال، والاجتهاد في العبادة.

٣٨٣- أخرجه أبو داود في سننه ٣٢/٢، كتاب الصلاة، باب قيام الليل. وابن خزيمة في صحيحه ١٧٧/٢-١٧٨.

٣٨٤- أخرجه ابن ماجه في سننه ٤٢٢/١، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في قيام الليل. قال البوصيري في الزوائد: هذا الإسناد فيه سنيد بن داود، وشيخه يوسف بن محمد، وهما ضعيفان.

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمَانَ ابْنِ دَاوُدَ لِسُلَيْمَانَ : يَا بَنِي لَا تَكْثِرِ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ ، فَإِنَّ كَثْرَةَ النَّوْمِ بِاللَّيْلِ تَتْرُكُ الرَّجُلَ فَقِيرًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

٣٨٥ - وَعَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ ، قَالَ : « لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ عَظِيمٍ وَإِنَّهُ لَيْسِيرٌ عَلَيَّ مَنْ يَسِّرَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ تَعَبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا » ثُمَّ قَالَ : « أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ ؟ الصَّوْمُ جَنَّةٌ ^(١) ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ ، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ » ثُمَّ تَلَا ﴿ تَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ ^(٢) . رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَيَأْتِي بِتَامِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَكْتُوبٌ فِي الثُّورَةِ لَقَدْ أَعَدَّ اللَّهُ لِلَّذِينَ تَجَافَى جُنُوبَهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ مَا لَمْ تَرَ عَيْنٌ ، وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٌ ، وَلَا يَعْلَمُهُ مَلِكٌ مُقَرَّبٌ ، وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ .

٣٨٥ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٣١/٥ . والنسائي في السنن الكبرى ، انظر التحفة ٣٩٩/٨ . وابن ماجه في سننه ١٣١٤/٢ ، كتاب الفتن ، باب كف اللسان في الفتنة . والترمذی في سننه ١٢/٥ ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .

(١) جنة : وقاية أى يقى صاحبه ما يؤذيه من الشهوات .

(٢) سورة السجدة ، آية : ١٦ ، ١٧ .

قَالَ : وَنَحْنُ نَقْرُؤُهَا ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ رَوَاهُ الْحَاكِمُ ، وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

(فصل) قَالَ (١) : يَوْسُفُ بْنُ مَهْرَانَ : بَلَغَنِي أَنَّ تَحْتَ الْعَرْشِ مَلَكًا فِي صُورَةِ دِينَكَ بَرَاتْنُهُ (٢) مِنْ لَوْلُو ، وَصِيصِيَّتُهُ (٣) مِنْ زَبْرَجِدٍ أَخْضَرَ فَإِذَا مَضَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ ، ضَرَبَ بِجَنَاحِهِ ، وَزَقَا . وَقَالَ : لِيَقُمَ الْقَائِمُونَ ، فَإِذَا مَضَى نِصْفُ اللَّيْلِ ، ضَرَبَ بِجَنَاحِهِ وَزَقَا . وَقَالَ : لِيَقُمَ الْمُتَهَجِّدُونَ . فَإِذَا مَضَى ثُلُثَا اللَّيْلِ ضَرَبَ وَقَالَ : لِيَقُمَ الْمُصَلُّونَ ، فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ ضَرَبَ وَقَالَ : لِيَقُمَ الْغَافِلُونَ وَعَلَيْهِمْ أَوْزَارُهُمْ (٤) (قلت) وقد روى هذا مرفوعاً .

وَرَأَى بَعْضُهُمْ رَبَّ الْعِزَّةِ [جل جلاله] فِي الْمَنَامِ قَالَ : فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لِأَكْرَمِنِّ مَثْوَى سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ فَإِنَّهُ صَلَّى لِي الْغَدَاةَ بِوُضُوءِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً . وَيُقَالُ كَانَ مَذْهَبُهُ أَنَّ النَّوْمَ إِذَا خَامَرَ الْقَلْبَ بَطَلَ الْوُضُوءُ .

وَكَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا هَدَّاتُ الْعُيُونُ قَامَ فَيَسْمَعُ لَهُ دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النَّحْلِ حَتَّى يُصْبِحَ .

وَكَانَ شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِذَا دَخَلَ فِرَاشَهُ يَتَقَلَّى مِثْلَ الْحَبِّ

(١) في نسخة «وقال» .

(٢) براتنه : مخالبه .

(٣) صيصيته : أعلى رأسه . وجمعها صياصي .

(٤) أوزارهم : ذنوبهم .

فِي الْمَقْلَى ^(١) . وَكَانَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنَّ ذِكْرَ النَّارِ قَدْ مَنَعَنِي النَّوْمَ ، ثُمَّ يَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ .

وَكَانَ طَاوُسُ يَفْرَشُ فِرَاشَهُ فَيَضْطَجِعُ عَلَيْهِ فَيَتَقَلَّى كَمَا تَتَقَلَّى الْحَبَّةُ فِي الْمَقْلَى ، ثُمَّ يَثْبُفُ فَيُدْرِجُهُ وَيُصَلِّي إِلَى الصُّبْحِ . ثُمَّ يَقُولُ : طَرَدَ ذِكْرُ جَهَنَّمَ نَوْمَ الْعَابِدِينَ .

وَكَانَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَادٍ إِذَا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ يَأْتِي فِرَاشَهُ فَيَمْرِيدهُ عَلَيْهِ وَيَقُولُ : إِنَّكَ لِلَّيْنِ وَاللَّهِ لَفِي الْجَنَّةِ أَلَيْنُ مِنْكَ . فَلَا يَزَالُ يُصَلِّي اللَّيْلَ كُلَّهُ . وَكَانَ صِلَةُ بْنُ أَشِيمٍ يُصَلِّي اللَّيْلَ كُلَّهُ ، فَإِذَا كَانَ فِي السَّحْرِ كَانَ يَقُولُ : إِلَهِي لَيْسَ مِثْلِي يَطْلُبُ الْجَنَّةَ . وَلَكِنْ أَجْرَنِي بِرَحْمَتِكَ مِنَ النَّارِ .

وَقَالَتِ امْرَأَةٌ مَسْرُوقٌ : مَا كَانَ يُوجَدُ مَسْرُوقٌ إِلَّا وَسَاقَاهُ مُتَفَخَّخَانِ مِنْ طُولِ الصَّلَاةِ . وَقَالَتْ : وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ لِأَجْلِسُ خَلْفَهُ فَأَبْكِي رَحْمَةً لَهُ .

وَقَالَ الْجُنَيْدُ : مَا رَأَيْتُ أَعْبَدَ مِنَ السَّرِيِّ أَّتَتْ عَلَيْهِ تَمَانٌ وَتَسْعُونَ سَنَةً مَا رُئِيَ مُضْطَجِعًا إِلَّا فِي عِلَّةِ الْمَوْتِ .

وَعَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْمُغَازِلِيِّ ، قَالَ : جَاوَرَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَرِيرِيُّ بِمَكَّةَ سَنَةً فَلَمْ يَنَمْ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ وَلَمْ يَسْتِنِدْ إِلَى عَمُودٍ وَلَا إِلَى حَائِطٍ وَلَمْ يَمُدَّ رِجْلَيْهِ .

وَقَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ حَبِيبٍ : رَمَقْتُ ^(٢) مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ فَتَوَضَّأَ بَعْدَ الْعِشَاءِ ثُمَّ قَامَ إِلَى مُصَلَّاهُ فَقَبَضَ عَلَى لِحْيَتِهِ فَخَنَقَتْهُ الْعَبْرَةُ ^(٣) ، فَجَعَلَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ

(١) فِي نَسْخَةِ «الْمَقْلَاةِ» .

(٢) رَمَقَتْهُ : نَظَرَتْ إِلَيْهِ .

(٣) خَنَقَتْهُ الْعَبْرَةُ : كَادَ بِبِكِي .

حَرَمَ شَيْبَةَ مَالِكٍ عَلَى النَّارِ ، إِلَهِي قَدْ عَلِمْتَ سَاكِنَ الْجَنَّةِ مِنْ سَاكِنِ النَّارِ ،
فَأَيُّ الرَّجُلَيْنِ مَالِكٌ ؟ وَأَيُّ الدَّارَيْنِ دَارُ مَالِكٍ ؟ فَلَمْ يَزَلْ [ذَلِكَ] ^(١) قَوْلُهُ
حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ .

وَكَانَ عَمْرُو بْنُ عُتْبَةَ بْنِ قَرْقَدٍ يَخْرُجُ كُلَّ لَيْلَةٍ فَيَقِفُ عَلَى الْقُبُورِ
وَيَقُولُ : يَا أَهْلَ الْقُبُورِ لَقَدْ طُوِيَتْ الصُّحُفُ وَلَقَدْ رُفِعَتْ الْأَعْمَالُ ،
ثُمَّ يَصُفُّ قَدَمَيْهِ وَيُصَلِّي اللَّيْلَ كُلَّهُ ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَشْهَدُ صَلَاةَ الصُّبْحِ .

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ شَيْخُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
لَيْلَةً مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ ، فَنَامَ عَنْ حِزْبِهِ حَتَّى أَصْبَحَ . فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ :
يَا يَحْيَى وَجَدْتَ دَارًا لَكَ خَيْرًا مِنْ دَارِي ؟ أَمْ هَلْ وَجَدْتَ جَوَارًا خَيْرًا
مِنْ جَوَارِي ؟ وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَوْ اطَّلَعْتَ إِلَى الْفِرْدَوْسِ اطَّلَاعَةً لَذَابَ
جِسْمِكَ ، وَذَهَبَتْ نَفْسُكَ اشْتِيَاقًا . وَلَوْ اطَّلَعْتَ إِلَى جَهَنَّمَ اطَّلَاعَةً لَذَابَ
جِسْمُكَ ، وَكَبِكَيْتَ الصَّدِيدَ بَعْدَ الدَّمُوعِ ، وَلَبَسْتَ الْحَدِيدَ مَعَ الْمُسُوحِ ^(٢) .

وَقَالَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ : سَهُوتُ لَيْلَةٍ عَنْ وَرْدِي وَنَمْتُ . فَإِذَا أَنَا فِي
الْمَنَامِ بِجَارِيَةٍ كَأَحْسَنِ مَا يَكُونُ ، فِي يَدَيْهَا رُقْعَةٌ . فَقَالَتْ لِي : اتَّحَسِّنْ
أَنْ تَقْرَأَ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ . فَدَفَعَتْ إِلَيَّ الرُّقْعَةَ وَإِذَا فِيهَا .

(١) زيادة لتقويم النص ليست في الأصول .

(٢) الصديد : الدم والقيح .

(٣) المسوح : الثياب الخشنة من الصوف وكان يلبسها الرهبان .

أَلْهَتْكَ اللَّذَائِدُ وَالْأَمَانِي عَنِ الْبَيْضِ الْأَوَانِسِ فِي الْجِنَانِ
 تَعِيشُ مُخَلِّدًا لَا مَوْتَ فِيهَا وَتَلْهُو فِي الْجِنَانِ مَعَ الْحِسَانِ
 تَنْبَهُ مِنْ مَنَامِكَ إِنْ خَيْرًا مِنْ النَّوْمِ التَّهَجُّدُ بِالْقُرْآنِ
 وَعَنْ أَزْهَرَ بْنِ مَغِيثٍ - وَكَانَ مِنَ الْقَوَّامِينَ - قَالَ : رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ
 امْرَأَةً لَا تُشْبِهُ نِسَاءَ أَهْلِ الدُّنْيَا ، فَقُلْتُ لَهَا : مَنْ أَنْتِ ! فَقَالَتْ : حَوْرَاءُ ،
 فَقُلْتُ : زَوْجِي مِنْ نَفْسِكَ . فَقَالَتْ : اخْطُبْنِي إِلَى سَيِّدِي ، وَامْهَرْنِي .
 فَقُلْتُ : وَمَا مَهْرُكَ ؟ فَقَالَتْ : طُولُ التَّهَجُّدِ .

وَرَوَى عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ زِيَادٍ : أَنَّهُ كَانَ يَخْتِمُ^(١) كُلَّ لَيْلَةٍ حَتْمَةً . فَقَالَ :
 لِامْرَأَتِهِ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي : إِنِّي أَجِدُ اللَّيْلَةَ فَرَّةً فَإِذَا مَضَى مِنَ اللَّيْلِ قَدْرٌ
 - سَمَّاهُ لَهَا - فَأَيُّقِظُنِي ، قَالَ : فَلَمَّا أَيَّقَظْتُهُ لِلْوَقْتِ وَجَدَ ثِقَلًا . فَقَالَ
 لَهَا : دَعِينِي سَاعَةً ، ثُمَّ نَامَ . فَاتَّاهُ آتٍ فِي مَنَامِهِ ، فَأَخَذَ بِمُقَدِّمِ شَعْرِ
 رَأْسِهِ ، وَقَالَ : قُمْ يَا بَنَ زِيَادٍ ، فَادْكُرْ رَبَّكَ يَذْكُرْكَ ، قَالَ : فَقَامَ فَرَعًا
 وَلَمْ تَزَلْ تِلْكَ الشَّعْرَاتُ مِنْ مُقَدِّمِ رَأْسِهِ قِيَامًا إِلَى أَنْ مَاتَ وَإِنَّهُنَّ لَقِيَامٌ .
 وَرَوَى عَنِ الْإِمَامِ أَبِي بَكْرِ الطَّرُوشِيِّ قَالَ : كُنْتُ لَيْلَةً نَائِمًا فِي
 الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى فَلَمْ يَرُعْنِي إِلَّا صَوْتُ يَكَادُ يَصْدَعُ الْقَلْبَ وَهُوَ يَقُولُ :

(١) فتره : ضعف .

(٢) يرعني : يخفني .

(٣) يصدع : يمزق .

أَخَوْفٌ وَأَمْنٌ إِنَّ ذَا لَعَجِيبٌ ثَكَلْتُكَ^(١) مِنْ قَلْبٍ فَأَنْتَ كَذُوبٌ
أَمَّا وَجَلَالِ اللَّهِ لَوْ كُنْتَ صَادِقًا لَمَا كَانَ لِلْإِعْمَاضِ^(٢) مِنْكَ نَصِيبٌ
فَوَاللَّهِ لَقَدْ أَبْكَى الْعُيُونَ ، وَأَشْجَى الْقُلُوبَ .

وَكَانَتْ ابْنَةُ الرَّبِيعِ بْنِ حُثَيْمٍ تَقُولُ : يَا أَبَتِ مَا لِي أَرَى النَّاسَ يَنَامُونَ
وَأَرَاكَ لَا تَنَامُ ؟ فَيَقُولُ : يَا ابْنَتَاهُ إِنَّ أَبَاكَ يَخَافُ النَّارَ .

وَقَالَ الرَّبِيعُ : أَتَيْتُ أُوَيْسًا ، فَوَجَدْتُهُ جَالِسًا قَدْ صَلَّى الْفَجْرَ ، ثُمَّ
جَلَسَ . فَقُلْتُ : لَا أَشْغَلُهُ عَنِ التَّسْبِيحِ ، فَمَكَثَ مَكَانَهُ حَتَّى صَلَّى الظُّهْرَ ،
ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ حَتَّى صَلَّى الْعَصْرَ ، ثُمَّ جَلَسَ مَوْضِعَهُ حَتَّى صَلَّى الْمَغْرِبَ ،
ثُمَّ ثَبَتَ مَكَانَهُ حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ . ثُمَّ ثَبَتَ مَكَانَهُ حَتَّى صَلَّى الْفَجْرَ . ثُمَّ
جَلَسَ فَعَلَبْتُهُ عَيْنَاهُ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَيْنِ نَوَامَةٍ ، وَمِنْ
بَطْنٍ لَا تَشْبَعُ ، فَقُلْتُ : حَسْبِي هَذَا مِنْهُ . ثُمَّ رَجَعْتُ .

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ : يَا عَجَبًا لِمَنْ يَعْلَمُ أَنَّ الْجَنَّةَ تَزِينُ فَوْقَهُ وَأَنَّ
النَّارَ تُسَعَّرُ تَحْتَهُ كَيْفَ يَنَامُ بَيْنَهُمَا ؟ ! !

وَكَانَ صِلَةَ بْنِ أَشِيمٍ قَدْ تَعَقَّدَتْ سَاقُهُ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ ، وَبَلَغَ مِنَ
الْاجْتِهَادِ مَا لَوْ قِيلَ الْقِيَامَةُ غَدًا مَا وَجَدَ مَزِيدًا . وَكَانَ إِذَا جَاءَ الشِّتَاءُ اضْطَجَعَ
عَلَى السُّطُوحِ لِيَضْرِبَهُ الْبَرْدُ ، وَإِذَا كَانَ فِي الصَّيْفِ اضْطَجَعَ دَاخِلَ الْبَيْتِ

(١) ثكلتك : فقدتك .

(٢) الإغماض : النوم .

لِيَجِدَ الْحَرَ وَالْغَمَّ . فَلَا يَنَامُ ، وَمَاتَ وَهُوَ سَاجِدٌ ، وَكَانَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ
إِنِّي أَحِبُّ لِقَاءَكَ فَأَحِبَّ لِقَائِي .

وَقَالَ الْخَوَاصُّ دَخَلْنَا [عَلَى] رَحْلَةِ الْعَابِدَةِ وَكَانَتْ قَدْ صَامَتْ حَتَّى
اسْوَدَّتْ ، وَبَكَتْ حَتَّى عَمِيَتْ ، وَصَلَّتْ حَتَّى أَقْعَدَتْ ، وَكَانَتْ تُصَلِّي قَاعِدَةً .
فَسَلَّمْنَا عَلَيْهَا ، ثُمَّ ذَكَّرْنَاهَا شَيْئًا مِنَ الْعَفْوِ ، لِنَهْوَنَ عَلَيْهَا الْأَمْرَ .
فَشَهِقَتْ ، ثُمَّ قَالَتْ : عَلِمِي بِنَفْسِي قَرَحَ فُؤَادِي ، وَكَلَمَ كَبْدِي ، وَاللَّهِ
لَوِدِدْتُ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقْنِي وَلَمْ أَكُ شَيْئًا مَذْكَورًا . ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَى صَلَاتِهَا .

وَمَرْوِيُّ عَنْ حَبِيبَةَ الْعَدَوِيَّةِ : أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا صَلَّتِ الْعَتَمَةَ قَامَتْ
عَلَى سَطْحٍ لَهَا وَشَدَّتْ عَلَيْهَا دِرْعَهَا وَخِمَارَهَا ، ثُمَّ قَالَتْ : إِلَهِي قَدْ
غَارَتْ النُّجُومُ وَنَامَتِ الْعُيُونُ وَغَلَقَتِ الْمُلُوكُ أَبْوَابَهَا ، وَخَلَا كُلُّ حَبِيبٍ
بِحَبِيبِهِ ، وَهَذَا مَقَامِي بَيْنَ يَدَيْكَ . ثُمَّ تُقْبَلُ عَلَى صَلَاتِهَا فَإِذَا كَانَ السَّحَرُ ،
وَطَلَعَ الْفَجْرُ ، قَالَتْ : إِلَهِي هَذَا اللَّيْلُ قَدْ أَذْبَرَ ، وَهَذَا النَّهَارُ قَدْ أَسْفَرَ ،
فَلَيْتَ شِعْرِي أَقْبَلْتُ مَنِي لَيْلِي فَأَهْنَأُ؟ أَمْ رَدَدْتُهَا عَلَيَّ فَأُعْزِي؟ وَعِزَّتِكَ
لِهَذَا دَأْبِي وَدَأْبُكَ مَا أَبْقَيْتَنِي وَعِزَّتِكَ لَوْ أَنْتَهَرْتَنِي مِنْ بَابِكَ لَمَا بَرِحْتُ لِمَا
وَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ جُودِكَ وَكَرَمِكَ .

وَكَانَتْ مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةِ إِذَا جَاءَ النَّهَارُ تَقُولُ : هَذَا يَوْمِي الَّذِي أَمُوتُ
فِيهِ ، فَمَا تَطْعَمُ حَتَّى تَمْسِي ، فَإِذَا جَاءَ اللَّيْلُ ، تَقُولُ : هَذِهِ لَيْلَتِي الَّتِي
أَمُوتُ فِيهَا ، فَتُصَلِّي حَتَّى تُصْبِحَ .

وَقَالَ الْقَاسِمُ بْنُ رَاشِدِ الشَّيْبَانِيِّ كَانَ زَمْعَةً نَازِلًا عِنْدَنَا بِالْمُحَصَّبِ ،

وَكَانَ لَهُ أَهْلٌ وَبَنَاتٌ . وَكَانَ يَقُومُ وَيُصَلِّي لَيْلًا طَوِيلًا ، فَإِذَا كَانَ السَّحْرُ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ : أَيُّهَا الرِّكْبُ الْمُعْرَسُونَ ^(١) أَكَلَّ هَذَا اللَّيْلُ تَرَقُّدُونَ ؟ أَفَلَا تَقُومُونَ فَتَرْحَلُونَ ؟ فَيَتَوَاتَبُونَ فَتَسْمَعُ مِنْ هَاهُنَا بَاكِيًا . وَمِنْ هَاهُنَا دَاعِيًا . وَمِنْ هَاهُنَا قَارِنًا . وَمِنْ هَاهُنَا مُتَوَضِّئًا . فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ ، نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ : عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ السَّرَى ^(٢) .

وَقَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ : حَلَفَ صَفْوَانُ بْنُ سَلِيمٍ لَا يَضَعُ جَنْبَهُ بِالْأَرْضِ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ ، فَمَكَثَ عَلَى ذَلِكَ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِينَ سَنَةً . فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ وَاشْتَدَّ بِهِ النَّزْعُ وَالْعِلَّةُ وَهُوَ جَالِسٌ قَالَ ابْنُهُ : يَا أَبَتِ لَوْ وَضَعْتَ جَنْبَكَ ، فَقَالَ : إِذَا مَا وَقَيْتُ اللَّهَ بِالنَّذْرِ وَالْحَلْفِ فَمَاتَ وَإِنَّهُ لَجَالِسٌ .

وَأَخْبَرَنِي الْحَفَّارُ قَالَ : حَفَرْتُ قَبْرَ رَجُلٍ ، فَإِذَا أَنَا قَدْ وَقَعْتُ عَلَى قَبْرِ ، فَوَاقَيْتُ جُمُحْمَةً ، فَإِذَا السُّجُودُ قَدْ أَثَرَ فِي الْعَظْمِ ، فَقُلْتُ لِإِنْسَانٍ : قَبْرُ مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : أَوْ مَا تَدْرِي ؟ هَذَا قَبْرُ صَفْوَانَ بْنِ سَلِيمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى . قُلْتُ : وَأَخْبَارُ الْمُتَهَجِّدِينَ وَالْمُجْتَهِدِينَ وَالْمُتَعَبِّدِينَ كَثِيرَةٌ جِدًّا لَا يُمْكِنُ اسْتِيفَاؤُهَا . وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ هَذِهِ النُّبْدَةَ وَإِنْ كَانَتْ لَيْسَتْ مِنْ شَرْطِ هَذَا الْكِتَابِ تَبْرُكًا وَتَرْغِيبًا وَاللَّهُ وَلِيُّ التَّوْفِيقِ لَا رَبَّ غَيْرُهُ .

(١) الركب المعرسون : هم المسافرون الذي يتزلون في آخر الليل للراحة .

(٢) السرى : سير الليل ، وهذا مثل ضربه خالد بن الوليد رضى الله عنه حين بعثه أبو بكر رضى الله

عنه إلى العراق .

ثَوَابُ مَنْ نَوَى أَنْ يُصَلِّيَ بِاللَّيْلِ فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ

٣٨٦ - عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، أَوْ أَبِي الدَّرْدَاءِ . - شَكَّ شُعْبَةُ ^(١) - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَا مِنْ عَبْدٍ يَحَدِّثُ نَفْسَهُ [بِقِيَامِ] سَاعَةٍ مِنْ اللَّيْلِ فَيَنَامُ عَنْهَا إِلَّا كَانَ نَوْمُهُ صَدَقَةً تَصَدَّقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْهِ ، وَكُتِبَ لَهُ أَجْرُ مَا نَوَى » رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ ، وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ خُزَيْمَةَ عَنْ [أَبِي] الدَّرْدَاءِ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ وَلَفْظُهُ : قَالَ : « مَنْ أَتَى فِرَاشَهُ وَهُوَ يَنْوِي أَنْ يُصَلِّيَ ^(٢) مِنَ اللَّيْلِ فَغَلَبَتْهُ عَيْنُهُ حَتَّى أَصْبَحَ كُتِبَ لَهُ مَا نَوَى ، وَكَانَ نَوْمُهُ صَدَقَةً عَلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ » .

٣٨٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ أَمْرٍ تَكُونُ لَهُ صَلَاةٌ بَلِيلٌ فَيَغْلِبُهُ عَلَيْهَا نَوْمٌ إِلَّا كُتِبَ لَهُ أَجْرُ صَلَاتِهِ وَكَانَ نَوْمُهُ عَلَيْهِ صَدَقَةً » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ .

٣٨٦ - أخرجه ابن حبان في صحيحه ١٢٥/٤ . والنسائي في سننه ٢٥٨/٣ ، كتاب قيام الليل وتطوع النهار ، باب من أتى فراشه وهو ينوي القيام فنام . وابن ماجه في سننه ٤٢٦/١ ، كتاب إقامة الصلاة ، باب ما جاء فيمن نام عن حزبه . وابن خزيمة في صحيحه ١٩٦/٢ .

٣٨٧ - أخرجه أبو داود في سننه ٣٤/٢ ، كتاب الصلاة ، باب من نوى القيام فنام . والنسائي في سننه ٢٥٩/٣ ، كتاب قيام الليل ، باب كم يصلي من نام عن صلاة .

(١) أي شك شعبة بن الحجاج وهو راوى الحديث . أخذ عن الثوري وتوفى بالبصرة سنة ١٦٠ هـ عن ٧٥ سنة .

(٢) وفي نسخة يقوم بدل يصلي .

ثَوَابُ مَنْ نَامَ مِنْ وَرْدِهِ فَقَضَاهُ

٣٨٨- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ فَقَرَأَهُ فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الظُّهْرِ كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

ثَوَابُ مَنْ صَلَّى الضَّحَى وَدَاوَمَ عَلَيْهَا

٣٨٩- عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سَلَامَى مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ وَتُجْزَى ^(٢) عَنْ ذَلِكَ كُلِّهِ رَكْعَتَانِ [يُرْكَعُهُمَا] مِنَ الضُّحَى » رَوَاهُ مُسْلِمٌ . « السَّلَامَى » بضم السين المهملة وتخفيف اللام واحِدُ السَّلَامِيَّاتِ وَهِيَ مَفَاصِلُ الْأَعْضَاءِ وَالْأَصَابِعِ .

٣٨٨- أخرجه مسلم فى صحيحه ٥١٥/١ ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب جامع صلاة الليل ، ومن نام عنه أو مرض .

٣٨٩- أخرجه مسلم فى صحيحه ٤٩٩/١ ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب استحباب صلاة الضحى .

(١) وفى نسخة «ومن نهي» .

(٢) تجزى عن ذلك : تقوم مقام ذلك .

٣٩٠ - وعن بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « فِي الْإِنْسَانِ سِتُونَ وَثَلَاثُمِائَةَ مَفْصَلٍ فَعَلَيْهِ أَنْ يَتَصَدَّقَ عَنْ كُلِّ مَفْصَلٍ مِنْهَا صَدَقَةً » قَالُوا : مَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ ^(١) يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ « النَّخَاعَةُ ^(٢) فِي الْمَسْجِدِ تَدْفِنُهَا وَالشَّيْءُ تُنْحِيهِ ^(٣) عَنِ الطَّرِيقِ ، فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ فَرُكْعَتَا الضُّحَى تُجْزِي عَنْكَ » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ .

٣٩١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَوْصَانِي خَلِيلِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَلَاثٍ لَسْتُ بِتَارِكِهِنَّ : أَلَّا أَنَامَ إِلَّا عَلَى وَتَرٍ ، أَلَّا أَدْعَ رُكْعَتِي الضُّحَى فَإِنَّهَا صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ ، وَصِيَامَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَهَذَا لَفْظُهُ .

٣٩٢ - وَخَرَجَ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ مِنْ طَرِيقِ زَبَّانَ بْنِ فَايِدٍ عَنْ سَهْلِ

٣٩٠ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣٥٤/٥ . وأبو داود في سننه ٢٦/٢ ، كتاب الصلاة ، باب صلاة الضحى . وابن خزيمة في صحيحه ٢٢٩/٢ . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٧٩/٣ .

٣٩١ - أخرجه البخاري في صحيحه ٥٦/٣ ، كتاب التهجد ، باب صلاة الضحى في الحضر . ومسلم في صحيحه ٤٩٩/١ ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب استحباب صلاة الضحى . وابن خزيمة في صحيحه ٢٢٧/٢ .

٣٩٢ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤٣٨/٣ - ٤٣٩ . وأبو داود في سننه ٢٧/٢ .

(١) يطيق : يستطيع ويحتمل .

(٢) النخاعة : من التنخع وهو التمشط .

(٣) تنحيه : تبعده .

ابن مُعَاذٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَعَدَ فِي مُصَلَّاهُ حِينَ ^(١) يَنْصَرِفُ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ حَتَّى يُسَبِّحَ رَكْعَتِي الضُّحَى لَا يَقُولُ إِلَّا خَيْرًا غُفِرَ لَهُ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ » .

٣٩٣ - وَخَرَجَ أَبُو يَعْنَى بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ صَلَّى الْفَجْرَ - أَوْ قَالَ الْغَدَاةَ - فَقَعَدَ فِي مَقْعَدِهِ فَلَمْ يَلْغُ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا ، وَيَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى يُصَلِّيَ الضُّحَى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ » .

٣٩٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ [بن] ^(٢) عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً فَغَنِمُوا وَأَسْرَعُوا الرَّجْعَةَ ، فَتَحَدَّثَ النَّاسُ بِقُرْبِ مَغْزَاهُمْ وَكَثْرَةِ غَنِيمَتِهِمْ ، وَسُرْعَةِ رَجْعَتِهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى أَقْرَبِ مِنْهُمْ مَغْزَىً وَأَكْثَرِ غَنِيمَةً وَأَوْشَكِ رَجْعَةً ؟ مَنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ لِسُبْحَةِ الضُّحَى فَهُوَ أَقْرَبُ مِنْهُمْ مَغْزَىً وَأَكْثَرُ غَنِيمَةً وَأَوْشَكُ رَجْعَةً » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ

٣٩٣ - لم أجده .

٣٩٤ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٧٥/٢ . وقال الهيثمي في الجمع : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . انظر ٢٣٥/٢ . ولم أجده عند الطبراني في الكبير في الجزء المطبوع .

(١) في نسخة «حتى» والمعنى لا ينصرف من صلاة الصبح حتى يسبح ركعتي الضحى .

(٢) زيادة لتقويم النص .

وَأَسْنَادُهُ جَيِّدٌ . وَرَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ حِبَّانَ نَحْوَهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . قَوْلُهُ «أَوْشَكُ» أَيْ أَسْرَعُ بوزنه (١) ومعناه وقوله «لِسُبْحَةِ الضُّحَى» أَيْ لصلَاةِ الضُّحَى وَكُلِّ صَلَاةٍ تَطَوُّعٍ تَسْمَى سُبْحَةً وَتَسْبِيحًا .

٣٩٥ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مُتَطَهِّرًا إِلَى صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ فَأَجْرُهُ كَأَجْرِ الْحَاجِّ الْمُحْرِمِ وَمَنْ خَرَجَ إِلَى تَسْبِيحِ الضُّحَى لَا يُنْصِبُهُ (٢) إِلَّا إِيَّاهُ فَأَجْرُهُ كَأَجْرِ الْمُعْتَمِرِ وَصَلَاةٌ عَلَى أَثَرِ (٣) صَلَاةٍ لَا لَعْوُ بَيْنَهُمَا كِتَابٌ فِي عِلِّيْنَ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

٣٩٦ - وَخَرَجَ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ حَافِظَ عَلَى شَفْعَةِ الضُّحَى عُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زُبْدِ الْبَحْرِ» «شَفْعَةُ الضُّحَى» بضم الشين المعجمة يعنى ركعتي الضُّحَى .

٣٩٥ - أخرجه أبو داود في سننه ٢/٢٧ ، كتاب الصلاة ، باب صلاة الضحى .

٣٩٦ - أخرجه الترمذى في سننه ٢/٣٤١ ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء في صلاة الضحى . وابن ماجه في سننه ١/٤٤٠ ، كتاب إقامة الصلاة ، باب ما جاء في صلاة الضحى .

(١) في الأصل «وزنه ومعناه» .

(٢) أى لا يتعبه إلا ذلك . والمراد لا يحركه ، وكل حركة لا تخلو من تعب .

(٣) على أثر : بعد .

٣٩٧- وَخَرَجَ أَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادِهِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا يُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ فَقَالَ : «مَنْ قَامَ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهُ الشَّمْسُ فَتَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ^(١) ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ غُفِرَ لَهُ خَطَايَاهُ وَكَانَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ» .

٣٩٨- وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ مِنْ مَطْلَعِهَا كَهَيْئَتِهَا لِصَلَاةِ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ مِنْ مَغْرِبِهَا فَصَلَّى رَجُلٌ رَكَعَتَيْنِ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ فَإِنَّ لَهُ أَجْرَ ذَلِكَ الْيَوْمِ - وَحَسْبُهُ قَالَ - وَكَفَّرَ عَنْهُ خَطِيئَتَهُ [وَإِثْمَهُ] - وَأَحْسَبُهُ قَالَ - وَإِنْ مَاتَ مِنْ يَوْمِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ» .

٣٩٩- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لَا يُحَافِظُ عَلَى صَلَاةِ الضُّحَى إِلَّا أَوَّابٌ ^(٢) قَالَ وَهِيَ صَلَاةُ

٣٩٧- قال الهيثمي في المجمع ٢/٢٣٦ : رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه . ولم أجده عند أبي يعلى في الجزء المطبوع .

٣٩٨- أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٨/٢٢٦ .

٣٩٩- قال الهيثمي في المجمع ٢/٢٣٩ : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه محمد بن عمرو ، وفيه كلام ، وفيه من لم أعرفه . ولم أجده عند الطبراني في الأوسط في الجزء المطبوع . وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه ٢/٢٢٨ .

(١) في نسخة «وضوء» .

(٢) الأواب : كثير الرجوع إلى الله بالتوبة .

الأَوَّابِينَ» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَابْنُ خُرَيْمَةَ . وَقَالَ : وَلَمْ يُتَابِعْ عَبْدُ اللَّهِ ابْنَ زُرَّارَةَ عَلَى اتِّصَالِ هَذَا الْخَبَرِ .

٤٠٠ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْهُ أَيْضًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

«إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ الضُّحَى ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ : أَيُّ الَّذِينَ كَانُوا يُدِيمُونَ صَلَاةَ الضُّحَى ؟ هَذَا بِأَبْكُمْ فَادْخُلُوهُ» .

٤٠١ - وَعَنْ نُعَيْمِ بْنِ هَمَّارٍ ^(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا بَنَ آدَمَ لَا تَعْجِزْ مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ فِي أَوَّلِ نَهَارِكَ أَكْفِكَ آخِرَهُ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ .

٤٠٢ - وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٤٠٣ - وَعَنْ أَبِي مَرَّةَ الطَّائِفِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٢) قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ^(٣) : ابْنُ آدَمَ صَلِّ لِي

٤٠٠ - قال الهيثمي في المجمع ٢/٢٣٩ : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه سليمان بن داود اليمامي أبو أحمد وهو متروك . ولم أجده في الأوسط في الجزء المطبوع .

٤٠١ - أخرجه أبو داود في سننه ٢/٢٧-٢٨ ، كتاب الصلاة ، باب صلاة الضحى .

٤٠٢ - أخرجه الترمذي في سننه ٢/٣٤٠ ، كتاب أبواب الصلاة ، باب ما جاء في صلاة الضحى ؛ وقال : هذا حديث حسن غريب .

٤٠٣ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٥/٢٨٧ .

(١) قيل : ابن همار أو حمار أو خممار بالمعجمة غطفاني معدود في أهل الشام روى حديثاً واحداً .

(٢) سمع من النبي ﷺ وسكن الطائف .

(٣) ابن : منادى بإسقاط حرف النداء والتقدير يا بن آدم .

أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ أَكْفِكَ آخِرَهُ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ .

٤٠٤ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ صَلَّى الضُّحَى رَكَعَتَيْنِ لَمْ يَكُتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ وَمَنْ صَلَّى أَرْبَعًا كُتِبَ مِنَ الْعَابِدِينَ وَمَنْ صَلَّى سِتًّا كُفِيَ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَمَنْ صَلَّى تَمَانِيًا كَتَبَهُ اللَّهُ مِنَ الْقَانِتِينَ وَمَنْ صَلَّى ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكَعَةً بَنَى اللَّهُ [تعالى] لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَمَا مِنْ يَوْمٍ وَلَا لَيْلَةٍ إِلَّا لِلَّهِ [تعالى] مَنْ يَمُنَّ بِهِ عَلَى عِبَادِهِ وَصَدَقَهُ . وَمَا مَنَّ اللَّهُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ عِبَادِهِ أَفْضَلَ مِنْ أَنْ يُلْهِمَهُ ذِكْرَهُ » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ سِوَى مُوسَى بْنِ يَعْقُوبَ الرَّمَعِيِّ فَفِيهِ خِلَافٌ .

٤٠٥ - وَخَرَجَ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [يقول :] « مَنْ صَلَّى الضُّحَى ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكَعَةً بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ مِنْ ذَهَبٍ » .

٤٠٤ - قال الهيثمي في المجمع ٢/٢٣٧ : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه موسى بن يعقوب الرمعي ، وثقه ابن معين وابن حبان وضعفه ابن المديني وغيره ، وبقية رجاله ثقات . ولم أجده عند الطبراني في الكبير في الجزء المطبوع .

٤٠٥ - أخرجه الترمذي في سننه ٢/٣٣٧ ، كتاب أبواب الصلاة ، باب ما جاء في صلاة الضحى .

(١) من : عطاء .

ثَوَابُ صَلَاةِ التَّسْبِيحِ

٤٠٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ^(١) « يَا عَبَّاسُ يَا عَمَّاهُ أَلَا أُعْطِيكَ ؟ أَلَا أَمْنُحُكَ ؟ أَلَا أَحْبُوكَ ؟ أَلَا أَفْعَلُ لَكَ عَشْرَ خِصَالٍ ؟ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ذَنْبَكَ كُلَّهُ ، أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ وَقَدِيمَهُ وَجَدِيدَهُ ^(٢) وَخَطَاهُ وَعَمَدَهُ وَصَغِيرَهُ وَكَبِيرَهُ وَسِرَّهُ وَعَلَانِيَتَهُ . عَشْرُ خِصَالٍ ؛ أَنْ تُصَلِّيَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ ، فَإِذَا فَرَعْتَ مِنَ الْقِرَاءَةِ فِي أَوَّلِ رَكَعَةٍ فَقُلْ وَأَنْتَ قَائِمٌ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً ، ثُمَّ تَرَكِعُ فَتَقُولُ وَأَنْتَ رَاكِعٌ عَشْرًا ، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ الرُّكُوعِ فَتَقُولُهَا عَشْرًا ، ثُمَّ تَهْوِي سَاجِدًا فَتَقُولُ وَأَنْتَ سَاجِدٌ عَشْرًا ، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ فَتَقُولُهَا عَشْرًا ، ثُمَّ تَسْجُدُ فَتَقُولُهَا عَشْرًا ، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ فَتَقُولُهَا عَشْرًا ، فَذَلِكَ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ . تَفْعَلُ ذَلِكَ فِي أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ . إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُصَلِّيَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً فَافْعَلْ ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّةً ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً ، فَإِنْ لَمْ

٤٠٦ - أخرجه أبو داود في سننه ٢٩/٢ ، كتاب الصلاة ، باب صلاة التسبيح . وابن ماجه في سننه ٤٤٣/١ ، كتاب إقامة الصلاة ، باب ما جاء في صلاة التسبيح . وابن خزيمة في صحيحه ٢٢٣/٢ . والطبراني في المعجم الكبير ٢٤٣/١١ .

(١) ولد قبل رسول الله ﷺ بستين ، وكانت إليه في الجاهلية العمارة والسقاية وكان أعظم الناس عند الرسول ﷺ . مات بالمدينة سنة ١٢ هـ .
(٢) في نسخة «وحديته» .

تَفَعَّلَ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً ، فَإِنْ لَمْ تَفَعَّلْ فِي عُمْرِكَ مَرَّةً رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَالطَّبْرَانِيُّ وَقَالَ فِي آخِرِهِ «فَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُكَ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ أَوْ رَمْلِ عَالِجٍ (١) غَفَرَ اللَّهُ لَكَ» .

٤٠٧ - وَخَرَجَ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الشَّعْبِ وَغَيْرِهَا بِأَسَانِيدِهِمْ عَنْ أَبِي رَافِعٍ (٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْعَبَّاسِ يَا عَمُّ أَلَا أَحْبُوكَ أَلَا أَنْفَعُكَ أَلَا أَصْلُكَ ؟ قَالَ : بَلَى ، يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ قَالَ : «تُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ فَإِذَا انْقَضَتِ الْقِرَاءَةُ فَقُلْ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً قَبْلَ أَنْ تَرْكَعَ ثُمَّ أَرْكَعْ فَقُلْهَا عَشْرًا ثُمَّ أَرْفَعْ رَأْسَكَ فَقُلْهَا عَشْرًا ، ثُمَّ اسْجُدْ فَقُلْهَا عَشْرًا ثُمَّ أَرْفَعْ رَأْسَكَ فَقُلْهَا عَشْرًا ، ثُمَّ اسْجُدْ فَقُلْهَا عَشْرًا ، ثُمَّ أَرْفَعْ رَأْسَكَ فَقُلْهَا عَشْرًا قَبْلَ أَنْ [تَقُومَ] . فَذَلِكَ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ وَهِيَ ثُلُثُمِئَةٍ فِي أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ فَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُكَ مِثْلَ رَمْلِ عَالِجٍ غَفَرَهَا اللَّهُ لَكَ» قَالَ :

٤٠٧ - أخرجه الترمذى فى سننه ٣٥٠/٢ ، كتاب أبواب الصلاة ، باب ما جاء فى صلاة التسييح . قال الترمذى : هذا حديث غريب من حديث أبى رافع . وأخرجه ابن ماجه فى سننه ٤٤٢/١ ، كتاب إقامة الصلاة ، باب ما جاء فى صلاة التسييح ولم أجده عند البيهقى فى الشعب فى الجزء المطبوع .

(١) عالج : ما تراكم من الرمل ودخل بعضه فى بعض .

(٢) هو إبراهيم أو أسلم مولى رسول الله ﷺ وكان قبل ذلك مولى للعباس بن عبد المطلب فوجه للنبي ﷺ ولكنه أعتقه لما بشره بإسلام العباس . وكان إسلامه قبل بدر ولم يشهدا وإنما شهد أحدا وما بعدها مات فى خلافة على رضى الله عنه .

يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ يَقُولَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ؟ «قَالَ: «قُلْهَا فِي جُمُعَةٍ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُلْهَا فِي شَهْرٍ حَتَّى قَالَ فَقُلْهَا فِي سَنَةٍ» قَالَ الْبَيْهَقِيُّ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ يَفْعَلُهَا وَتَدَاوَلَهَا الصَّالِحُونَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ وَفِي ذَلِكَ تَقْوِيَةٌ لِلْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ (قلت) قد رَوَى فِي صِفَتِهَا غَيْرَ مَا ذَكَرَ وَهُوَ أَنْ يَسْبَحَ الْخَمْسَ عَشْرَةَ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ وَيَسْبَحُ بَعْدَ الْقِرَاءَةِ عَشْرًا وَلَا يَسْبَحُ فِي جَلْسَةِ الْإِسْتِرَاحَةِ وَلَا يَسْبَحُ لَشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ إِسْنَادٌ صَحِيحٌ وَلَا حَسَنٌ وَأَكْثَرُ الرِّوَاةِ عَلَى الصِّفَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

ثَوَابُ مَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ فَصَلَّى هَذِهِ الصَّلَاةَ وَدَعَا بِهَذَا الدَّعَاءِ

٤٠٨ - عَنْ عُمَانَ بْنِ حَنِيفٍ ^(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ أَعْمَى أَتَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَكْشِفَ لِي عَنْ بَصْرِي، قَالَ: «أَوَادِعُكَ» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ قَدْ شَقَّ عَلَيَّ ذِهَابُ بَصْرِي

٤٠٨ - أخرجه الترمذی فی سننه ٥٦٩/٥، کتاب الدعوات، باب ١١٩. قال الترمذی: هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي جعفر هو الخطمي، وعثمان بن حنيف هو أخو سهل ابن حنيف. وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة، ص ٤١٧. وابن ماجه في سننه ٤٤١/١، كتاب إقامة الصلاة، باب ما جاء في صلاة الحاجة. وابن خزيمة في صحيحه ٢٢٥/٢-٢٢٦. والحاكم في المستدرک ٣١٣/١، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(١) قال الترمذی وحده: إنه شهد بدرًا. وقال الجمهور: أول مشاهدة أحد بعثه عمر في غزو بعد فتح الكوفة، وكان علىّ قد استعمله على البصرة قبل أن يقدم إليها طلحة والزبير سكن الكوفة ومات في عهد معاوية.

قَالَ: «فَانْطَلِقْ فِتْوَضًا، ثُمَّ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ. يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَى رَبِّي بِكَ أَنْ
يَكْشِفَ لِي عَنْ بَصَرِي اللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِيَّ وَشَفِّعْنِي فِي نَفْسِي» فَرَجَعَ وَقَدْ
كَشَفَ اللَّهُ عَنْ بَصَرِهِ، رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ
خُزَيْمَةَ وَالْحَاكِمُ، وَقَالَ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ.

٤٠٩- وَخَرَجَ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَالْحَاكِمُ بِأَسَانِيدِهِمْ عَنْ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
«مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى اللَّهِ حَاجَةٌ أَوْ إِلَى أَحَدٍ مِنْ بَنِي آدَمَ فَلْيَتَوَضَّأْ وَلْيُحْسِنِ
الْوُضُوءَ وَلْيُصَلِّ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ لِيُثْنِ^(١) عَلَى اللَّهِ، وَلْيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ لِيَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ
الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ
وَعَزَائِمِ مَغْفِرَتِكَ وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ لَا تَدْعُ لِي
ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ وَلَا حَاجَةً هِيَ لَكَ رِضًا إِلَّا قَضَيْتَهَا

٤٠٩- أخرجه الترمذی فی سننه ٣٤٤/٢، کتاب أبواب الصلاة، باب ما جاء فی صلاة
الحاجة. وقال الترمذی: هذا حدیث غریب، وفي إسناده مقال. وأخرجه ابن ماجه فی
سننه ٤٤١/١، کتاب إقامة الصلاة، باب ما جاء فی صلاة الحاجة. والحاكم فی
المستدرک ٣٢٠/١. قلت: وفي إسناده فائد بن عبد الرحمن، قال: فيه الحاكم عقب
هذا الحدیث: عداة فی التابعین وهو مستقیم الحدیث، وتعقبه الذهبي وقال انه متروك.

(١) يثنى: يمدح.

يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ» زَادَ ابْنُ مَاجَةَ «ثُمَّ يَسْأَلُ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَا يَشَاءُ فَإِنَّهُ يُقَدِّرُ» .

٤١٠ - وَخَرَجَ الْحَاكِمُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « اثْنَا عَشْرَةَ رُكْعَةً تُصَلِّيَهُنَّ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ وَتَشْهَدُ بَيْنَ كُلِّ رُكْعَتَيْنِ فَإِذَا تَشْهَدْتَ فِي آخِرِ صَلَاتِكَ فَاتَّنَّ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ [وَصَلِّ] عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [ثُمَّ اسْجُدْ] وَأَقْرَأْ وَأَنْتَ سَاجِدٌ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، وَقُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ [عَشْرَمَرَاتٍ] ثُمَّ قُلْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَأَسْمِكَ الْأَعْظَمِ وَجَدِّكَ الْأَعْلَى وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ ، ثُمَّ سَلِّ حَاجَتَكَ ، ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ ثُمَّ سَلِّمْ يَمِينًا وَشِمَالًا . وَلَا تُعَلِّمُوهَا السُّفَهَاءَ فَإِنَّهُمْ يَدْعُونَ بِهَا فَيَسْتَجَابُونَ » قَالَ الْحَاكِمُ : قَالَ حُمَيْدُ ابْنُ حَرْبٍ : قَدْ جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ حَقًّا . وَقَالَ أَيُّهُمُ بْنُ عَلِيٍّ الدُّبَيْلِيُّ : قَدْ جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ حَقًّا . وَقَالَ الْحَاكِمُ : قَالَ لَنَا أَبُو زَكْرِيَا : قَدْ جَرَّبْتُهُ [فَوَجَدْتُهُ] حَقًّا . قَالَ الْحَاكِمُ : قَدْ جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ حَقًّا تَفَرَّدَ بِهِ عَامِرُ ابْنِ حَدَّاشٍ وَهُوَ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ (قُلْتُ) : وَأَمَّا حَدِيثُ صَلَاةِ الْاسْتِخَارَةِ فَإِنَّهُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ مَشْهُورٌ لَكِنَّهُ لَمْ يُذْكَرْ فِيهِ ثَوَابٌ فَلَمْ أَذْكَرْهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥ - أبواب الجمعة

ثَوَابُ مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِلْجُمُعَةِ

٤١١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ^(١) ، قَالَ : دَخَلَ عَلَيَّ أَبِي وَأَنَا أَغْتَسِلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَقَالَ : غُسْلُكَ هَذَا مِنْ جَنَابَةِ أَوْ لِلْجُمُعَةِ ؟ قُلْتُ : مِنْ جَنَابَةِ ، قَالَ : أَعِدْ غُسْلًا آخَرَ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَانَ فِي طَهَارَةٍ إِلَى الْجُمُعَةِ الْآخَرَى » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَابْنُ خُرَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ .

٤١١ - قال الهيثمي في المجمع ١٧٤/٢ : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه هارون بن مسلم . قال أبو حاتم : فيه لين ، ووثقه الحاكم وابن حبان وبقية رجاله ثقات . ولم أجده عند الطبراني في الأوسط . وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه ١٢٩/٣ - ١٣٠ . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٢٦٣/٢ . والحاكم في المستدرک ٢٨٢/١ ؛ وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وهارون بن مسلم المجلي ثقة ، قد روى عنه أحمد بن حنبل وعبد الله بن عمر القواريري . وقال الذهبي : على شرطهما ، وهو (هارون بن مسلم المجلي) بصرى ثقة تفرد به عن سريح بن يونس .

(١) أنصاري خزرجي مختلف في اسمه ، شهد أحدا وما بعدها وكان يقال له فارس رسول الله

ﷺ تولى لعل مات بين ٥٠ و ٦٠ هـ .

٤١٢ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« إِنَّ الْغُسْلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَيْسُ مِنَ الْخَطَايَا مِنْ أَصُولِ الشَّعْرِ اسْتِئْثَانًا » رَوَاهُ
الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ رِجَالُهُ ثِقَاتٌ . قلت : وسيأتي ذكر ثواب الغسل مع غيره في
غير ما حديث يأتي في الأبواب الآتية إن شاء الله تعالى .

٤١٣ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ [الجمعة] كَفَرَتْ عَنْهُ
ذُنُوبُهُ وَخَطَايَاهُ » الحديث .

ثواب صلاة الجمعة وفضل يومها وساعتها

٤١٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ
قَالَ : « الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ
مُكْفَرَاتٌ مَا بَيْنَهُنَّ إِذَا اجْتَنِبْتَ الْكَبَائِرُ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٤١٥ - وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ تَوَضَّأَ

٤١٢ - أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٣٠٦/٨ .

٤١٣ - قال الهيثمي في المجمع ١٧٤/٢ : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عباد بن عبد الصمد أبو معمر ، ضعفه البخاري وابن حبان . ولم أجده عند الطبراني في الأوسط في الجزء المطبوع .

٤١٤ - أخرجه مسلم في صحيحه ٢٠٩/١ ، كتاب الطهارة ، باب فضل الوضوء والصلاة عقبه .

٤١٥ - أخرجه مسلم في صحيحه ٥٨٨/٢ ، كتاب الجمعة ، باب فضل من استمع وأنصت في الخطبة .

فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ وَاسْتَمَعَ (١) وَأَنْصَتَ غَفِيرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةَ وَزِيَادَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ أَيْضًا.

٤١٦ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «خَمْسٌ مَنْ عَمِلَهُنَّ فِي يَوْمٍ كَتَبَهُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ: مَنْ عَادَ مَرِيضًا، وَشَهِدَ جَنَازَةً، وَصَامَ يَوْمًا، وَرَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَأَعْتَقَ رَقَبَةً» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ.

٤١٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «يَحْضُرُ الْجُمُعَةَ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ: فَرَجُلٌ حَضَرَهَا يَلْغُو فَذَلِكَ حَظُّهُ مِنْهَا (٢). وَرَجُلٌ حَضَرَهَا بِدُعَاءٍ فَهُوَ رَجُلٌ دَعَا اللَّهُ إِنْ شَاءَ أَعْطَاهُ وَإِنْ شَاءَ مَنَعَهُ. وَرَجُلٌ حَضَرَهَا بِأَنْصَاتٍ وَسُكُوتٍ وَلَمْ يَتَخَطَّ رَقَبَةً مُسْلِمٍ وَلَمْ يُؤْذِ أَحَدًا فَهِيَ كَفَّارَةٌ إِلَى الْجُمُعَةِ الَّتِي تَلِيهَا وَزِيَادَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ خَزِيمَةَ.

٤١٨ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

٤١٦ - أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ١٩١/٤.

٤١٧ - أخرجه أبو داود في سننه ٢٩١/١، كتاب الصلاة، باب الكلام والإمام يخطب. وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه ١٥٧/٣، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، مثله.

٤١٨ - أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ١١٧/٣.

(٢) أى لا ثواب كبيراً له منها.

(١) فى نسخة «فاستمع».

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «تُحْشَرُ الْأَيَّامُ عَلَى هَيْبَتِهَا وَتُحْشَرُ الْجُمُعَةُ زَهْرَاءَ» (١) مُنِيرَةً أَهْلِهَا يَحْفُونَ بِهَا كَالْعُرُوسِ تُهْدَى إِلَى خِدْرِهَا (٢) تُضِيءُ لَهُمْ يَمَشُونَ فِي ضَوْئِهَا الْوَأَنَّهُمْ كَالثَّلَجِ بَيَاضًا وَرِيحُهُمْ كَالْمِسْكِ يَخُوضُونَ فِي جِبَالِ الْكَافُورِ يَنْظُرُ إِلَيْهِمُ الثَّقَلَانِ لَا يَطْرَفُونَ تَعْجَبًا حَتَّى يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا يَخَالِطُهُمْ أَحَدٌ إِلَّا الْمُوَدَّنُونَ الْمُحْتَسِبُونَ» (٥) حَدِيثٌ غَرِيبٌ رَوَاهُ ابْنُ حَزِيمَةَ بِإِسْنَادٍ حَسَنِ .

٤١٩- وَخَرَجَ أَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَيْلَةَ الْجُمُعَةِ أَرْبَعٌ وَعَشْرُونَ سَاعَةً لَيْسَ فِيهَا سَاعَةٌ إِلَّا وَاللَّهِ فِيهَا سِتْمِئَةٌ أَلْفِ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ» زَادَ بَعْضُ الرُّوَاةِ «كُلَّهُمْ قَدْ اسْتَوْجَبَ النَّارَ» .

٤٢٠- وَعَنْ أَبِي لُبَابَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْدَرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٦) قَالَ : قَالَ :

٤١٩- قال الهيثمي في الجمع ١٦٥/٢ : رواه أبو يعلى من رواية عبد الصمد بن أبي خدّاش عن أم عوام البصرى ، ولم أجد من ترجمهما . ولم أجد عند أبي يعلى في الجزء المطبوع .

٤٢٠- أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤٣٠/٣ . وابن ماجه في سننه ٣٤٤/١ ، كتاب إقامة الصلاة ، باب في فضل الجمعة .

(١) زهراء : بيضاء إلى صفره .

(٢) خدرها : سترها .

(٣) الثقلان : الإنس والجن .

(٤) يطرفون : يحركون جفونهم .

(٥) المحتسبون : الذين لا يريدون من الناس أجراً وإنما يريدون الثواب .

(٦) استخلفه النبي ﷺ على المدينة في بعض غزواته وشهد أحداً وما بعدها كان أحد النقباء

ليلة العقبة وهو أحد الثلاثة الذين خلفوا عن غزوة تبوك مات بعد مقتل عثمان .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَيِّدُ الْأَيَّامِ وَأَعْظَمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَهُوَ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ يَوْمِ الْأَضْحَى وَيَوْمِ الْفِطْرِ وَفِيهِ خَمْسُ خِلَالَ خَلَقَ اللَّهُ فِيهِ آدَمَ وَأَهْبَطَ اللَّهُ فِيهِ آدَمَ إِلَى الْأَرْضِ وَفِيهِ تَوَقَّى اللَّهُ آدَمَ وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يَسْأَلُ اللَّهُ فِيهَا الْعَبْدُ شَيْئًا إِلَّا آتَاهُ مَا لَمْ يَسْأَلْ حَرَامًا وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ .

مَا مِنْ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَلَا سَمَاءٍ وَلَا أَرْضٍ وَلَا رِيَّاحٍ وَلَا جِبَالٍ وَلَا بَحْرٍ إِلَّا وَهْنٌ يُشْفِقْنَ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

٤٢١- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ وَفِيهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٤٢٢- وَعَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « لَا تَطْعُمُ الشَّمْسُ

وَلَا تَغْرُبَ عَلَى أَفْضَلِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ تَفْرَعُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا هَذَيْنِ الثَّقَلَيْنِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ » رَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ .

٤٢٣- وَعَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ:

« فِيهَا سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّيُ يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى شَيْئًا إِلَّا آتَاهُ إِيَّاهُ » وَأَشَارَ بِيَدِهِ يُقَلِّلُهَا . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ : قَلت : اختلف

٤٢١- أخرجه مسلم في صحيحه ٥٨٥/٢ ، كتاب الجمعة ، باب فضل يوم الجمعة .

٤٢٢- أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ١٩١/٤ . وابن خزيمة في صحيحه ١١٥/٣ .

٤٢٣- أخرجه البخاري في صحيحه ٤١٥/٢ ، كتاب الجمعة ، باب الساعة التي في يوم الجمعة .

الأئمة في وقت هذه الساعة فذهب بعضهم إلى أنها من [بعد] طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ، ولا أعلم هؤلاء دليلاً يثبت . وقال آخرون : هي ما بين أن يجلس الإمام على المنبر إلى أن تقضى (١) الصلاة . وأستدل هؤلاء بما ثبت في صحيح مسلم عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم [يقول] (٢) « هي ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تقضى الصلاة » .

وقال آخرون هي ما بين العصر إلى أن تغرب الشمس وأستدلوا بما رواه ابن ماجه بإسناد صحيح عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال : قلت ورسول الله [صلى الله عليه وسلم] جالس : إنا لنجد في كتاب الله تعالى في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يصلي يسأل الله فيها شيئاً إلا قضى له حاجته قال عبد الله : فأشار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم « أو بعض ساعة » فقلت : صدقت أو بعض ساعة . قلت : أي ساعة هي قال « آخر ساعات النهار » قلت : إنها ليست ساعة صلاة ، قال : « بلى إن العبد إذا صلى ثم جلس لا يجلسه (٣) إلا الصلاة فهو في صلاة » . وبما رواه أبو داود والنسائي والحاكم عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يوم الجمعة اثنتا عشرة

(١) تقضى : تنهي .

(٢) زيادة ليست في الأصول قومنا بها النص .

(٣) في نسخة « لم يجلسه » .

سَاعَةً لَا يُوجَدُ عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى شَيْئًا إِلَّا آتَاهُ إِيَّاهُ (١)
فَالْتَمِسُوهَا (٢) آخِرَ سَاعَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ .

ثواب التسعى إلى الجمعة والطيب وغير ذلك مما يُذكرُ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَكَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (٣) .

٤٢٤ - وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَرْيَمٍ قَالَ : لَحِقَنِي عَبَايَةُ بْنُ رِفَاعَةَ وَأَنَا
أَمْشِي إِلَى الْجُمُعَةِ فَقَالَ : أَبْشِرْ فَإِنَّ خَطَاكَ هَذِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، سَمِعْتُ
أَبَا عُبَيْسٍ (٤) يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُمَا حَرَامٌ عَلَى النَّارِ » رواه الترمذى ، وقال : حديث حسن
صحيح . وعند البخارى قال عَبَايَةُ : أدركنى أبو عبيس وأنا ذاهب إلى
الجمعة ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « مَنْ

٤٢٤ - أخرجه الترمذى فى سننه ١٧٠/٤ ، كتاب فضائل الجهاد ، باب ما جاء فى فضل من
اغبرت قدماه فى سبيل الله . قال الترمذى : هذا حديث حسن غريب صحيح ، وأبو
عبس اسمه عبد الرحمن بن جبر . وأخرجه البخارى فى صحيحه ٣٩٠/٢ ، كتاب
الجمعة ، باب المشى إلى الجمعة .

(١) آتاه : أعطاه .

(٢) التمسوها : اطلبوها .

(٣) الجمعة : ٩ .

(٤) أنصارى أوسى اشترك فى مقتل كعب بن الأشرف شهد بدرًا وكان يكسر أصنام بنى حارثة ،

كف بصره ومات سنة ٣٤ هـ عن سبعين سنة وصلى عليه عثمان .

اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَرَمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ» وَفِي رِوَايَةٍ «مَا اغْبَرَّتْ قَدَمًا عَبْدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَمَسَّهُ النَّارُ» .

٤٢٥- وَخَرَجَ [أحمدو] الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ فِيهِ انْقِطَاعٌ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثُمَّ لَبَسَ مِنْ أَحْسَنِ ثِيَابِهِ وَمَسَّ طَيِّبًا إِنْ كَانَ عِنْدَهُ ثُمَّ مَشَى إِلَى الْجُمُعَةِ وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ وَلَمْ يَتَخَطَّ أَحَدًا وَلَمْ يُؤْذِهِ ثُمَّ رَكَعَ مَا قُضِيَ لَهُ ثُمَّ انْتَضَرَ حَتَّى يَنْصَرِفَ الْإِمَامُ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ» .

٤٢٦- وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَمَسَّ مِنْ طَيِّبٍ إِنْ كَانَ عِنْدَهُ وَلَبَسَ مِنْ أَحْسَنِ ثِيَابِهِ ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى يَأْتِيَ الْمَسْجِدَ فَرَكَعَ مَا بَدَأَ لَهُ وَلَمْ يُؤْذِ أَحَدًا ثُمَّ أَنْصَتَ حَتَّى يُصَلِّيَ كَانَ كَفَّارَةً لِمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ خُرَيْمَةَ .

٤٢٧- وَعَنْ سُلَيْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لَا يَغْتَسِلُ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَتَطَهَّرُ مَا اسْتَطَاعَ مِنَ الطُّهْرِ

٤٢٥- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١٩٨/٥ . قال الهيثمى فى المجمع ١٧١/٢ : رواه الطبرانى فى الكبير عن حرب بن قيس ، عن أبى الدرداء ، وحرب لم يسمع من أبى الدرداء . ولم أجده عند الطبرانى فى المعجم الكبير .

٤٢٦- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٤٢٠/٥ . وابن خزيمة فى صحيحه ١٣١/٣ ، عن طريق أبى هريرة ، وأبى سعيد مثله .

٤٢٧- أخرجه البخارى فى صحيحه ٣٧٠/٢ ، كتاب الجمعة ، باب الدهن للجمعة .

وَيَدَّهِنُ مِنْ دُهْنِهِ وَيَمَسُّ مِنْ طِيبِ بَيْتِهِ ثُمَّ يَخْرُجُ فَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ ثُمَّ يُصَلِّي مَا كُتِبَ لَهُ ثُمَّ يَنْصِتُ إِذَا تَكَلَّمَ الْإِمَامُ إِلَّا غَفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

٤٢٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ غَسَلَ وَاغْتَسَلَ وَدَنَا وَابْتَكَرَ وَاقْتَرَبَ وَاسْتَمَعَ كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا قِيَامُ سَنَةٍ وَصِيَامُهَا» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

٤٢٩ - وَعَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(١) قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ غَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْتَسَلَ وَبَكَرَ وَابْتَكَرَ وَمَشَى وَلَمْ يَرْكَبْ وَدَنَا مِنَ الْإِمَامِ فَاسْتَمَعَ وَلَمْ يَلْغُ كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ عَمَلُ سَنَةٍ أَجْرُ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَةُ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ

٤٢٨ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢/٢٠٩.

٤٢٩ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤/١٠. وأبو داود في سننه ١/٩٥، كتاب الطهارة، باب الغسل يوم الجمعة. والترمذي في سننه ٢/٣٦٨، كتاب أبواب الصلاة، باب ما جاء في فضل الغسل يوم الجمعة. وابن ماجه في سننه ١/٣٤٦، كتاب إقامة الصلاة، باب ما جاء في الغسل يوم الجمعة. وابن خزيمة في صحيحه ٣/١٢٩. وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٤/١٩٦. والحاكم في المستدرک ١/٢٨٢، وقال: على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وأظنه لحديث وإه لا يعلل مثل هذه الأسانيد بمثله. وقال الذهبي: الحديث كلفظ حسان وعثمان مجهول.

(١) ثقفي أقام عند الرسول ﷺ نصف شهر فراه يصلي وفي قدميه نعلان روى عنه ابنه وعطاء وأبو الأشعث الصنعاني.

مَاجَهُ وَابْنُ خَزِيمَةَ وَابْنُ حَبَانَ وَالْحَاكِمُ ، وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ : قُلْتُ قَوْلَهُ «غَسَلَ وَاغْتَسَلَ» قَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ مِنْ بَابِ التَّوَكُّيدِ وَكِلَاهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ «وَمَشَى وَلَمْ يَرْكَبْ» وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَعْنَى «غَسَلَ» أَيْ أَوْجِبْ عَلَى أَهْلِ الْغُسْلِ قَبْلَ خُرُوجِهِ وَاغْتَسَلَ هُوَ وَقَالَ آخَرُونَ إِنَّهُ هُوَ «غَسَلَ» بِالتَّخْفِيفِ وَمَعْنَاهُ غَسَلَ رَأْسَهُ ثُمَّ اغْتَسَلَ جَمِيعَهُ وَهَذَا مِنْ بَابِ التَّأَكُّيدِ فِي غَسْلِ الرَّأْسِ لِأَنَّ الْعَرَبَ لَهُمْ شَعُورٌ فَرُبَّمَا تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهَا ^(١) مِنَ الْحَرِّ وَالْعَرَقِ فَيَحْتَاجُ إِلَى زِيَادَةِ تَنْظِيفٍ فَلَا يَكْفِي إِفَاضَةُ الْمَاءِ عَلَيْهَا كَمَا يَكْفِي ^(٢) فِي بَقِيَةِ الْجَسَدِ .

وَقَدْ رَوَى ابْنُ خَزِيمَةَ فِي صَحِيحِهِ عَنْ طَاوُسٍ قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : زَعَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «اغْتَسِلُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْسِلُوا رُؤُوسَكُمْ وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا جُنُبًا وَمَسُورًا مِنَ الطَّيِّبِ» قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَمَّا الطَّيِّبُ فَلَا أَدْرَى وَأَمَّا الْغُسْلُ فَنَعَمْ .

٤٣٠ - وَرَوَى ابْنُ خَزِيمَةَ أَيْضًا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ فَاغْتَسِلِ الرَّجُلُ وَغَسَلَ رَأْسَهُ ثُمَّ تَطَيَّبَ مِنْ أَطْيَبِ طَيِّبِهِ وَلَبَسَ مِنْ صَالِحِ ثِيَابِهِ ثُمَّ خَرَجَ

٤٣٠ - أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ١٥٢/٣ .

(١) في نسخة «رائحتها» .

(٢) في نسخة «تكمل» .

إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ اثْنَيْنِ ثُمَّ اسْتَمَعَ الْإِمَامَ غُفِرَ لَهُ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ وَزِيَادَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ» وَهَذَانِ الْحَدِيثَانِ يَدْلَانِ هَذَا الْقَوْلِ الثَّانِي ، وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ بِمَرَادِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

ثواب التبكير الى الجمعة

تَقَدَّمَ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ غَسَلَ وَاغْتَسَلَ وَدَنَا وَابْتَكَّرَ وَاقْتَرَبَ وَاسْتَمَعَ كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا قِيَامُ سَنَةٍ وَصِيَامُهَا» وَحَدِيثُ أَوْسٍ بِمَعْنَاهُ .

٤٣١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ ثُمَّ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْأُولَى فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقْرَةً وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشًا أَقْرَنٌ وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دَجَاجَةً وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ حَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ» وَفِي رِوَايَةٍ «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَقَفَتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ وَمِثْلُ

٤٣١ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٤٠٧/٢ ، كتاب الجمعة ، باب الاستماع إلى الخطبة . ومسلم فى صحيحه ٥٨٢/٢ ، كتاب الجمعة ، باب الطيب والسواك يوم الجمعة . وابن خزيمة فى صحيحه ١٣٣/٣ .

(١) قرب بدنه : قدم الناقة أو الحمل قرباناً . (٢) أقرن : له قرنان .

الْمُهَجَّرِ كَمَثَلِ الَّذِي يُهْدَى بَدَنَةً ثُمَّ كَالَّذِي يُهْدَى بَقْرَةً ثُمَّ كَالَّذِي يُهْدَى
 كَبْشًا ثُمَّ دَجَاجَةً ثُمَّ بَيْضَةً فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ طَوَّأَ صُحُفَهُمْ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ
 رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَغَيْرُهُمَا فِي رِوَايَةِ لِابْنِ خُرَيْمَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ [المساجد] يَوْمَ الْجُمُعَةِ
 مَلَكَانِ يَكْتُبَانِ الْأَوَّلُ ، فَأَلَّوْهُ كَرَجُلٍ قَدَّمَ بَدَنَةً وَكَرَجُلٍ قَدَّمَ بَقْرَةً وَكَرَجُلٍ
 قَدَّمَ شَاةً وَكَرَجُلٍ قَدَّمَ طَيْرًا وَكَرَجُلٍ قَدَّمَ بَيْضَةً فَإِذَا قَعَدَ الْإِمَامُ طُوِيَتْ
 الصُّحُفُ» (الْمُهَجَّرِ) هُوَ الْمُبَكَّرِ فِي أَوَّلِ وَقْتٍ .

٤٣٢- وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «تَقْعُدُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسَاجِدِ فَيَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ
 وَالثَّانِي وَالثَّلَاثَ حَتَّى إِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ رُفِعَتِ الصُّحُفُ» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ
 جَيِّدٍ وَالطَّبْرَانِيُّ فِي رِوَايَةٍ لَهُمَا قَالَ : قُلْتُ : يَا أَبَا أُمَامَةَ لَيْسَ لِمَنْ
 جَاءَ بَعْدَ خُرُوجِ الْإِمَامِ جُمُعَةٌ ؟ قَالَ : بَلَى ، وَلَكِنْ لَيْسَ مِمَّنْ يُكْتَبُ
 فِي الصُّحُفِ .

٤٣٣- وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «إِذَا كَانَ

٤٣٢- أخرجه الإمام أحمد في المسند ٥/٢٦٠ . وقال الهيثمي في المجمع ٢/١٧٧ : رواه أحمد
 والطبراني في الكبير ورجال أحمد ثقات . ولم أجده عند الطبراني في الكبير .

٤٣٣- أخرجه الإمام أحمد في المسند ١/٩٣ . وأبو داود في سننه ١/٢٧٦ ، كتاب الصلاة ،
 باب فضل الجمعة .

يَوْمَ الْجُمُعَةِ خَرَجَتْ الشَّيَاطِينُ يُرِيثُونَ^(١) النَّاسَ إِلَى أَسْوَاقِهِمْ وَتَقْعُدُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسَاجِدِ يَكْتُبُونَ النَّاسَ عَلَى قَدَرِ مَنَازِلِهِمْ السَّابِقُ الْمُصَلِّي وَالَّذِي يَلِيهِ حَتَّى يَخْرُجَ الْإِمَامُ فَمَنْ دَنَا مِنَ الْإِمَامِ فَأَنْصَتَ وَاسْتَمَعَ وَلَمْ يَلْغُ كَانَ لَهُ كِفْلَانِ مِنَ الْأَجْرِ وَمَنْ نَأَى فَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ وَلَمْ يَلْغُ وَكَانَ لَهُ كِفْلٌ^(٢) مِنْ الْأَجْرِ وَمَنْ دَنَا مِنَ الْإِمَامِ فَلَغَا وَلَمْ يُنْصِتْ وَلَمْ يَسْمَعْ كَانَ عَلَيْهِ كِفْلَانِ مِنَ الْوِزْرِ وَمَنْ قَالَ : صِهْ فَقَدْ تَكَلَّمَ وَمَنْ تَكَلَّمَ فَلَا جُمُعَةَ لَهُ» ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ نَحْوَهُ وَفِي إِسْنَادِهِمَا رَاوٍ لَمْ يُسَمَّ ، قَوْلُهُ «يُرِيثُونَ النَّاسَ» أَي يَقْعُدُونَهُمْ [ويعوقونهم] بما يشغلهم عن السَّعي في الوقت الفاضل «وَالْكِفْلُ» بكسر الكاف هو النصيب من الوزر أو الأجر ، وقوله «صِهْ» بسكون الهاء وقد تكسر وتنون وهي كلمة زجر للمتكلم معناها اسكت ، والكلام كله حال الخطبة حرام إلا لضرورة تبيحه ، وإنما مثَّلَ النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمة لأن الكلام المفيد لا يكون أقل من حرفين وإذا حُرِّمَ النطق بحرفين معناهما الأمر بالسكوت والإنصات وهو أمر بخير ، ولا يكاد يفوت به سماع شيء من الخطبة فما ظنك بما طال من الكلام المباح وشغل عن الاستماع ، بل ما ظنك بالكلام فيما لا يعنى ؟ اللهم سامحنا بكرمك يا^(٣) أرحم الراحمين .

(١) لعلها «يريثون» من الريث بمعنى التمهيل .

(٢) كذا في الأصل والأولى بحذف الواو .

(٣) في نسخة «أنت أرحم» .

٤٣٤ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « تَبَعْتُ الْمَلَائِكَةَ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَكْتُبُونَ مَجِيءَ النَّاسِ فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ طُوِيَتِ الصُّحُفُ وَرُفِعَتِ الْأَقْلَامُ فَقَوْلُ الْمَلَائِكَةِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مَا حَبَسَ فُلَانًا فَقَوْلُ الْمَلَائِكَةِ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ ضَالًّا فَاهْدِهِ وَإِنْ كَانَ مَرِيضًا فَاشْفِهِ وَإِنْ كَانَ عَائِلًا فَأَغْنِهِ » رَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ : العائل الفقير ، وَعَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَوَجَدَ ثَلَاثَةَ قَدْرٍ سَبَقُوهُ فَقَالَ : رَابِعٌ أَرْبَعَةٌ ، وَمَا رَابِعٌ أَرْبَعَةٌ مِنْ اللَّهِ بِيَعِيدٍ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنْ النَّاسَ يَجْلِسُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى قَدْرِ رَوَاحِهِمْ إِلَى الْجُمُعَاتِ الْأَوَّلُ ثُمَّ الثَّانِي ثُمَّ الثَّالِثُ ثُمَّ الرَّابِعُ » وَمَا رَابِعٌ أَرْبَعَةٌ بِيَعِيدٍ ، رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

٤٣٥ - وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ مِنْ طَرِيقِ أَبِي عُبَيْدَةَ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ « سَارِعُوا إِلَى الْجُمُعَةِ فَإِنَّ اللَّهَ يَبْرُزُ إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ فِي كَثِيبٍ كَأَفُورٍ [فَيَكُونُونَ] مِنْهُ فِي الْقُرْبِ عَلَى قَدْرِ تَسَارُعِهِمْ

٤٣٤ - أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ١٣٤/٣ . وابن ماجه في سننه ٣٤٨/١ ، كتاب إقامة الصلاة ، باب ما جاء في التهجير إلى الجمعة . قال البوصيري في الزوائد : في إسناده مقال ، عبد الحميد هذا هو ابن عبد العزيز . وان أخرج له مسلم في صحيحه فإنما أخرج له مقروناً بغيره . فقد كان شديد الأرجاء داعية إليه ، لكن وثقه الجمهور وأحمد وابن معين وداود والنسائي ، وليته أبو حاتم وباقي رجال إسناده ثقات ، فالإسناد حسن .

٤٣٥ - أخرجه الطبراني في الكبير ٢٧٣/٩ .

فِيحَدِّثُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ مِنَ الْكِرَامَةِ شَيْئًا لَمْ يَكُونُوا رَأَوْهُ قَبْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَى أَهْلِهِمْ ، فَيَحَدِّثُونَهُمْ بِمَا أَحَدَّثَ اللَّهُ لَهُمْ» قَالَ : ثُمَّ دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ الْمَسْجِدَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلَيْنِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَدْ سَبَقَاهُ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ رَجُلَانِ وَأَنَا النَّالِثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُبَارَكَ فِي النَّالِثِ . قَالَ الشَّيْخُ أَبُو طَالِبٍ الْمَكِّيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ : كَانَ يُرَى فِي الْقَرْنِ الْأَوَّلِ فِي السَّحَرِ وَبَعْدَ الْفَجْرِ الطَّرِيقَاتُ مَمْلُوءَةٌ مِنَ النَّاسِ يَمْشُونَ فِي الشُّرَجِ ^(١) وَيَزْدَحِمُونَ بِهَا إِلَى الْجَامِعِ كَأَيَّامِ الْعِيدِ ، حَتَّى أَنْدَرَسَ ^(٢) ذَلِكَ ، وَقِيلَ : أَوَّلُ بَدْعَةٍ حَدَّثَتْ فِي الْإِسْلَامِ تَرَكُ الْبُكُورِ إِلَى الْجَامِعِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، قَالَ الْغَزَالِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَكَيْفَ لَا يَسْتَحْيَ الْمُسْلِمُونَ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَهُمْ يَبْكُرُونَ إِلَى الْبَيْعِ وَالْكَنَائِسِ يَوْمَ السَّبْتِ وَالْأَحَدِ؟ وَطَلَابُ الدُّنْيَا كَيْفَ يَبْكُرُونَ إِلَى رِحَابِ الْأَسْوَاقِ لِلْبَيْعِ وَالرِّبْحِ؟ فَلِمَاذَا لَا يَسَابِقُهُمْ طَالِبُ الْآخِرَةِ؟

ثَوَابُ مَنْ قَرَأَ سُورَةَ آلِ عِمْرَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

٤٣٦ - خَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ قَرَأَ السُّورَةَ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا آلُ عِمْرَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ حَتَّى تَغِيْبَ الشَّمْسُ » .

٤٣٦ - أخرجه الطبراني في الكبير ٤٨/١١ .

(٢) اندرس : انقراض .

(١) الشرج : جمع سراج .

ثواب من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة

٤٣٧- عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُنَيْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ » رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَالْحَاكِمُ ، وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ ، وَرَوَاهُ أَبُو سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ فِي مُسْنَدِهِ مَوْقُوفًا عَلَى أَبِي سَعِيدٍ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ » : قلت : نصّ الشافعي على استحباب قراءة سورة الكهف ليلة الجمعة ويوم الجمعة .

ثواب من قرأ يس ليلة الجمعة

٤٣٨- خَرَجَ الْإِسْبَاهَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَرَأَ سُورَةَ يَسٍ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ غُفِرَ لَهُ » .

٤٣٧- أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة ، ص ٥٢٨ . والحاكم في المستدرک ١/٥٦٤ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . ولم يذكر في الحديث يوم الجمعة .

٤٣٨- أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ٢/١٥٩ .

ثوابُ مَنْ قرأ سورة الدخان ليلة الجمعة

٤٣٩ - خرَّجَ التِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ قرأ حم الدُّخَانَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ
غُفِرَ لَهُ » .

٤٤٠ - وَخَرَّجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ قرأ حم الدُّخَانَ فِي لَيْلَةِ
الْجُمُعَةِ أَوْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ بَنَى اللَّهُ لَهُ بِهَا بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ » .

٤٣٩ - أخرجه الترمذى فى سننه ١٦٣/٥ ، كتاب فضائل القرآن ، باب ما جاء فى فضل حم
الدخان . قال الترمذى : هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وهشام أبو المقدم
يضعف . ولم يسمع الحسن من أبى هريرة ، هكذا قال أيوب ويونس بن عبيد وعلى بن
يزيد .

٤٤٠ - أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٣١٦/٨ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٦ - أبواب الجنائز

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أَجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْفُرُورِ ﴾ (١) .

ثَوَابُ مَنْ مَاتَ عَلَى وَصِيَّةٍ

٤٤١ - خَرَجَ ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ مَاتَ عَلَى وَصِيَّةٍ مَاتَ عَلَى سَبِيلٍ وَسَنَّةٍ وَمَاتَ عَلَى تَقَى وَشَهَادَةٍ وَمَاتَ مَغْفُورًا لَهُ » .

٤٤١ - أخرجه ابن ماجه في سننه ٩٠١/٢ ، كتاب الوصايا ، باب الحث على الوصية . قال البوصيري في الزوائد : في إسناده بقية ، وهو مدلس ، وشيخه يزيد بن عوف لم أر من تكلم فيه .

(١) آل عمران ١٨٥ .

(ثَوَابُ مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ تَعَالَى)

٤٤٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

٤٤٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ » فَقُلْتُ [يَا نَبِيَّ] اللَّهُ أَكْرَاهِيَةَ الْمَوْتِ ؟ فَكَلَّمْنَا نَكَرَهُ الْمَوْتَ ، قَالَ : « لَيْسَ ذَلِكَ ، وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا بُشِّرَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ وَجَنَّتِهِ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ فَأَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا بُشِّرَ بِعَذَابِ اللَّهِ وَسَخَطِهِ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ وَكَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

٤٤٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَحَبَّ عَبْدِي لِقَائِي أَحَبَّتْ لِقَاءَهُ »

٤٤٢ - أخرجه البخاري في صحيحه ٣٥٧/١١ ، كتاب الرقائق ، باب من أحب لقاء الله أحب لقاء الله . ومسلم في صحيحه ٢٠٦٥/٤ ، كتاب الذكر والدعاء والتوبة ، باب من أحب لقاء الله أحب لقاءه .

٤٤٣ - أخرجه البخاري في صحيحه ٣٥٧/١١ ، كتاب الرقائق ، باب من أحب لقاء الله أحب لقاء الله . ومسلم في صحيحه ٢٠٦٥/٤ ، كتاب الذكر والدعاء والتوبة ، باب من أحب لقاء الله أحب لقاءه .

٤٤٤ - أخرجه البخاري في صحيحه ٣٦٦/١٣ ، كتاب التوحيد ، باب قوله تعالى : ﴿ يريدون أن يبذلوا كلام الله ﴾ . ومسلم في صحيحه ٢٠٦٦/٤ ، كتاب الذكر والدعاء والتوبة ، باب من أحب لقاء الله أحب لقاءه .

وَإِذَا كَرِهَ لِقَائِي كَرِهْتُ لِقَاءَهُ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

٤٤٥ - وَخَرَجَ أَحْمَدُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ شِئْتُمْ أَنْبَأْتُكُمْ مَا أَوَّلُ مَا يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ
 وَجَلَّ لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ وَمَا أَوَّلُ مَا يَقُولُونَ لَهُ » قُلْنَا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
 قَالَ « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ هَلْ أَحْبَبْتُمْ لِقَائِي فَيَقُولُونَ نَعَمْ يَا
 رَبَّنَا . فَيَقُولُ لِمَ فَيَقُولُونَ رَجَوْنَا عَفْوَكَ وَمَغْفِرَتَكَ فَيَقُولُ قَدْ وَجَبَتْ لَكُمْ
 مَغْفِرَتِي » .

ثَوَابُ مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

٤٤٦ - عَنْ مُعَاذِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 « مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ
 وَالْحَاكِمُ ، وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

ثَوَابُ مَنْ شَهِدَ مَيْتًا حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهِ أَوْ يَدْفِنَ

٤٤٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ صَائِمًا » قَالَ أَبُو بَكْرٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]

٤٤٥ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٣٨/٥ .

٤٤٦ - أخرجه أبو داود في سننه ١٩٠/٣ ، كتاب الجنائز ، باب التلقين . والحاكم في المستدرک
 ٣٥١/١ . وقال : هذا الحديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

٤٤٧ - لم أجده عند ابن حبان في مظانه .

أَنَا قَالَ «مَنْ أَطْعَمَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مِسْكِينًا» قَالَ أَبُو بَكْرٍ أَنَا قَالَ «مَنْ عَادَ مِنْكُمْ [الْيَوْمَ] مَرِيضًا» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَنَا فَقَالَ: «مَنْ نَعَى مِنْكُمْ الْيَوْمَ جَنَازَةً» قَالَ أَبُو بَكْرٍ أَنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَا اجْتَمَعَتْ هَذِهِ الْخِصَالُ قَطُّ فِي رَجُلٍ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ.

٤٤٨- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ شَهِدَ الْجَنَازَةَ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ وَمَنْ شَهِدَهَا حَتَّى تُدْفَنَ فَلَهُ قِيرَاطَانِ قِيلَ وَمَا الْقِيرَاطَانِ قَالَ مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ «أَصْغَرُهَا مِثْلُ أَحَدٍ» وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ «مَنْ اتَّبَعَ جَنَازَةَ مُسْلِمٍ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا وَكَانَ مَعَهُ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا وَيُفْرَغَ مِنْ دَفْنِهَا فَإِنَّهُ يَرْجِعُ مِنَ الْأَجْرِ بِقِيرَاطَيْنِ كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أَحَدٍ وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ قَبْلَ أَنْ تُدْفَنَ فَإِنَّهُ يَرْجِعُ بِقِيرَاطٍ»

٤٤٩- وَعَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ: أَنَّهُ كَانَ قَاعِدًا عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذْ طَلَعَ خَبَابٌ صَاحِبُ الْمَقْصُورَةِ ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عُمَرَ أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ؟ يَقُولُ إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ خَرَجَ مَعَ جَنَازَةٍ مِنْ بَيْتِهَا وَصَلَّى عَلَيْهَا وَاتَّبَعَهَا حَتَّى

٤٤٨- أخرجه البخارى فى صحيحه ١٩٦/٣ ، كتاب الجنائز ، باب من انتظر حتى تدفن .
ومسلم فى صحيحه ٦٥٢/٢ ، كتاب الجنائز ، باب فضل الصلاة على الجنائز واتباعها .
٤٤٩- أخرجه مسلم فى صحيحه ٦٥٣/٢ ، كتاب الجنائز ، باب فضل الصلاة على الجنائز واتباعها .

تُدْفَنَ كَانَ لَهُ قَيْرَاطَانِ مِنْ أَجْرِ كُلِّ قَيْرَاطٍ مِثْلُ أَحَدٍ وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أَحَدٍ» فَأَرْسَلَ ابْنُ عُمَرَ خَبَابًا إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يَسْأَلُهَا عَنْ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ فَيُخْبِرُهُ بِمَا قَالَتْ وَأَخَذَ ابْنُ عُمَرَ قَبْضَةً مِنْ حَصَى الْمَسْجِدِ يُقْلِبُهَا فِي يَدِهِ حَتَّى رَجَعَ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : صَدَقَ أَبُو هُرَيْرَةَ ، فَضَرَبَ ابْنُ عُمَرَ بِالْحَصَى الَّذِي كَانَ فِي يَدِهِ الْأَرْضَ ، ثُمَّ قَالَ : لَقَدْ فَرَطْنَا فِي قَرَارِيطَ كَثِيرَةٍ . رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٤٥٠ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ «مَنْ تَبَعَ جَنَازَةً حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا فَإِنَّ لَهُ قَيْرَاطًا» قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ مِثْلُ قَرَارِيطِنَا هَذِهِ ، قَالَ «لَا بَلْ مِثْلُ أَحَدٍ أَوْ أَعْظَمُ مِنْ أَحَدٍ» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ .

٤٥١ - وَخَرَجَ الْبَزَّازُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِنَّ أَوَّلَ مَا يُجَازَى بِهِ الْعَبْدُ بَعْدَ مَوْتِهِ أَنْ يُغْفَرَ لَجَمِيعٍ مَنْ اتَّبَعَ جَنَازَتَهُ» .

٤٥٠ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٦/٢ .

٤٥١ - أخرجه البزاز في مسنده (كشف الأستار) ٣٨٨/١ .

ثَوَابُ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مِائَةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ
أَوْ أَرْبَعُونَ أَوْ ثَلَاثَةَ صَفُوفٍ

٤٥٢- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَا مِنْ مَيِّتٍ يُصَلَّى عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَبْلُغُونَ مِائَةً كُلُّهُمْ يَشْفَعُونَ لَهُ إِلَّا شَفَعُوا فِيهِ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٤٥٣- وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « مَا مِنْ رَجُلٍ يُصَلَّى عَلَيْهِ مِائَةً إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ » .

٤٥٤- وَعَنْ الْحَكَمِ بْنِ فُرُوحٍ ، قَالَ : صَلَّى بِنَا أَبُو الْمَلِيحِ عَلَى جَنَازَةٍ ، فَظَنْنَا أَنَّهُ قَدْ كَبَّرَ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ ، فَقَالَ : أَقِيمُوا صَفُوفَكُمْ وَتَحْسِنُ شَفَاعَتَكُمْ . قَالَ أَبُو الْمَلِيحِ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ عَنْ إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَهِيَ مَيْمُونَةُ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ أَخْبَرَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ مَيِّتٍ يُصَلَّى عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ النَّاسِ ^(١) إِلَّا شَفَعُوا فِيهِ » فَسَأَلْتُ أَبَا الْمَلِيحِ عَنِ الْأُمَّةِ؟ قَالَ : أَرْبَعُونَ ، رَوَاهُ النَّسَائِيُّ .

٤٥٢- أخرجه مسلم في صحيحه ٦٥٤/٢ ، كتاب الجنائز ، باب من صلى عليه مائة شفَعوا فيه .

٤٥٣- قال الهيثمي في المجمع ٣/٣٦ : رواه الطبراني في الكبير وفيه مبشر بن أبي المليلح ولم أجد من ذكره . ولم أجد عند الطبراني في الكبير في الجزء المطبوع .

٤٥٤- أخرجه النسائي في سننه ٧٥/٤ ، كتاب الجنائز ، باب فضل من صلى عليه مائة .

(١) في نسخة «المسلمين» .

٤٥٥ - وَعَنْ كُرَيْبٍ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَاتَ لَهُ ابْنٌ فَقَالَ : يَا كُرَيْبُ انظُرْ مَا اجْتَمَعَ لَهُ مِنَ النَّاسِ ؟ قَالَ : فَخَرَجْتُ فَإِذَا نَاسٌ قَدِ اجْتَمَعُوا لَهُ ، فَأَخْبَرْتُهُ . فَقَالَ : تَقُولُ ^(١) هُمْ أَرْبَعُونَ ؟ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ : أَخْرِجُوهُ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَقُومُ عَلَى جَنَازَتِهِ أَرْبَعُونَ رَجُلًا لَا يُشْرِكُونَ بِاللَّهِ شَيْئًا إِلَّا شَفَعَهُمُ اللَّهُ فِيهِ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٤٥٦ - وعن مالك بن هبيرة رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ^(٢) « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيُصَلَّى عَلَيْهِ ثَلَاثَةَ صُفُوفٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا أُوجِبَ » وَكَانَ مَالِكٌ إِذَا اسْتَقَلَّ أَهْلَ الْجَنَازَةِ جَزَّاهُمْ ثَلَاثَةَ صُفُوفٍ لِهَذَا الْحَدِيثِ . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ : قَوْلُهُ « إِلَّا أُوجِبَ » أَى إِلَّا وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ .

٤٥٥ - أخرجه مسلم في صحيحه ٦٥٥/٢ ، كتاب الجنائز ، باب من صلى عليه مائة شفَعُوا فِيهِ .
٤٥٦ - أخرجه أبو داود في سننه ٢٠٢/٣ ، كتاب الجنائز ، باب فى الصفوف على الجنائز .
والترمذى فى سننه ٣٣٨/٣ ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء فى الصلاة على الجنائز . وابن ماجه فى سننه ٤٧٨/١ ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء فىمن صلى عليه جماعة من المسلمين .

(١) استعمل تقول بمعنى تظن .

(٢) كذا فى الأصل ولعله يريد رواية مسلم للحديث السابقه .

ثَوَابُ مَنْ أَتَى عَلَيْهِ النَّاسُ بَعْدَ مَوْتِهِ خَيْرًا

٤٥٧ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مُرَّ بِجَنَازَةٍ فَأُتِنِي عَلَيْهَا خَيْرٌ فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ» وَمُرَّ بِجَنَازَةٍ فَأُتِنِي عَلَيْهَا شَرٌّ فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ» فَقَالَ عُمَرُ فَذَاكَ أَبِي وَأُمِّي مُرَّ بِجَنَازَةٍ فَأُتِنِي عَلَيْهَا خَيْرٌ فَقُلْتُ وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَمُرَّ بِجَنَازَةٍ فَأُتِنِي عَلَيْهَا شَرٌّ فَقُلْتُ وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ أَتَيْتُمْ عَلَيْهِ خَيْرًا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ وَمَنْ أَتَيْتُمْ عَلَيْهِ شَرًّا وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

٤٥٨ - وَعَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيُشْهَدُ لَهُ أَرْبَعَةُ آيَاتٍ مِنْ جِبْرَانِهِ الْأَدْنِيِّينَ^(١) أَنْهُمْ لَا يَعْلَمُونَ إِلَّا خَيْرًا إِلَّا قَالَ: اللَّهُ قَدْ قَبِلْتُ عِلْمَكُمْ فِيهِ^(٢) وَغَفَرْتُ لَهُ مَا لَا تَعْلَمُونَ» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ .

٤٥٩ - وَرَوَاهُ أَحْمَدُ عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرُويهِ عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ

٤٥٧ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٢٢٨/٣ ، كتاب الجنائز ، باب ثناء الناس على الميت .
ومسلم فى صحيحه ٦٥٥/٢ ، كتاب الجنائز ، باب فىمن يثنى عليه خير أو شر من الموتى .

٤٥٨ - أخرجه ابن حبان فى صحيحه (الاحسان) ١٢/٥ .

٤٥٩ - أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٤٠٨/٢ .

(١) الأدنين : الأقربين .
(٢) علمكم فيه : شهادتكم فيه .

مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَشْهَدُ لَهُ ثَلَاثَةُ آيَاتٍ مِنْ جِرَانِهِ الْأَدْنَيْنِ بِخَيْرٍ إِلَّا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ قَبِلْتُ شَهَادَةَ عِبَادِي عَلَى مَا عَلِمُوا وَغَفَرْتُ لَهُ مَا أَعْلَمُ» .

٤٦٠ - وَعَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَيُّمَا مُسْلِمٍ شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ نَفَرٍ بِخَيْرٍ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ» قَالَ : فَقُلْنَا وَثَلَاثَةٌ؟ قَالَ : «وِثَلَاثَةٌ» فَقُلْنَا : وَاثْنَانِ؟ قَالَ : «وَاثْنَانِ» ثُمَّ لَمْ نَسْأَلْ عَنِ الْوَاحِدِ ، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

٤٦١ - وَخَرَجَ الْبَزَارُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ^(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِذَا مَاتَ الْعَبْدُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مِنْهُ شَرًّا وَيُقُولُ النَّاسُ خَيْرًا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَلَائِكَتِهِ قَدْ قَبِلْتُ شَهَادَةَ عِبَادِي عَلَى عِبْدِي وَغَفَرْتُ لَهُ عِلْمِي فِيهِ» .

ثَوَابُ مَنْ عَزَّى مُصَابًا

٤٦٢ - خَرَجَ التِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ عَزَّى مُصَابًا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ» .

٤٦٠ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٢٢٩/٣ ، كتاب الجنائز ، باب ثناء الناس على الميت .

٤٦١ - أخرجه البزار فى مسنده (كشف الأستار) ٤٠٩/١ .

٤٦٢ - أخرجه الترمذى فى سننه ٣٧٦/٣ ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء فى أجر من عزى مصاباً . قال الترمذى : هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث على بن عاصم .

(١) هاجر إلى الحبشة ومعه امرأته ثم هاجر إلى المدينة فشهد بدرًا وما بعدها وكان الخطاب يتبناه فى الجاهلية وقد محا الإسلام ذلك مات فى فتنة عثمان .

٤٦٣ - وَخَرَجَ ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ^(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ [عبد] مُؤْمِنٍ يُعْزِي أَخَاهُ بِمُصِيبَةٍ
إِلَّا كَسَاهُ اللَّهُ مِنْ حُلَلِ الْكِرَامَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

٤٦٤ - وَخَرَجَ التِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ عَزَّى ثَكْلِي ^(٢) كُسِيَ بُرْدًا فِي الْجَنَّةِ » .

٤٦٥ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ عَزَّى حَزِينًا أَلْبَسَهُ اللَّهُ التَّقْوَى وَصَلَّى
عَلَى رُوحِهِ فِي الْأَرْوَاحِ وَمَنْ عَزَّى مُصَابًا كَسَاهُ اللَّهُ حُلَّتَيْنِ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ لَا
تَقُومُ لَهُمَا الدُّنْيَا » الْحَدِيثَ .

٤٦٣ - أخرجه ابن ماجه في سننه ٥١١/١ ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء في ثواب من عزى
مصابًا . قال البوصيري في الزوائد : في إسناده قيس أبو عمارة ، ذكره ابن حبان في
الثقات . وقال الذهبي في الكاشف : ثقة ، وقال البخاري ، فيه نظر ، وباقي رجاله على
شرط مسلم .

٤٦٤ - أخرجه الترمذي في سننه ٣٧٨/٣ ، كتاب الجنائز ، باب آخر في فضل التعزية . قال
الترمذي : هذا حديث غريب ، وليس إسناده بالقوى .

٤٦٥ - لم أجده عند الطبراني في معاجمه الثلاثة ، في الأجزاء المطبوعة .

(١) أنصاري شهد الخندق وما بعدها واستعمله النبي ﷺ على نجران روى عنه ابنه وجماعة .
توفى في خلافة عمر .

(٢) الثكلي : المرأة الفاقدة ولدها .

ثواب ما يقول من مات له ميته

قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ (١) .

٤٦٦ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ قَالَ :

أَخْبَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا سَلَّمَ لِأَمْرِ اللهِ وَرُجِعَ فَاسْتَرْجَعَ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ كَتَبَ اللهُ لَهُ ثَلَاثَ خِصَالٍ مِنَ الْخَيْرِ الصَّلَاةَ مِنَ اللهِ وَالرَّحْمَةَ وَتَحْقِيقَ سَبِيلِ الْهُدَى ، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ : صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ اسْتَرْجَعَ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ جَبَّرَ اللهُ^(٢) مُصِيبَتَهُ وَأَحْسَنَ عِقَابَهُ^(٣) وَجَعَلَ لَهُ خَلْفًا يَرْضَاهُ» .

٤٦٧ - وَخَرَجَ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أُعْطِيَتْ أُمَّتِي شَيْئًا لَمْ تُعْطَهُ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» .

٤٦٦ - أخرجه الطبراني في الكبير ٢٥٥/١٢ . وقال الهيثمي في الجمع ٣٣١/٢ : رواه الطبراني في الكبير وفيه علي بن أبي طلحة وهو ضعيف .

٤٦٧ - أخرجه الطبراني في الكبير ٤٠/١٢ .

(١) البقرة : ١٥٧/١٥٦ .

(٢) جبر : رد عليه ما ذهب منه وعوضه . (٣) عقابه : عاقبة أمره .

٤٦٨- وَخَرَجَ ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَيْمَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ فَذَكَرَ مُصِيبَتَهُ فَأَحْدَثَ ^(١) اسْتِرْجَاعًا وَإِنْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِنْ الْأَجْرِ مِثْلَهُ يَوْمَ أُصِيبَ » .

٤٦٩- وَعَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا مَاتَ وَلَدُ الْعَبْدِ قَالَ اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ قَبَضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي ؟ فَيَقُولُونَ : نَعَمْ فَيَقُولُ : قَبَضْتُمْ ثَمْرَةَ فُؤَادِهِ ؟ فَيَقُولُونَ : نَعَمْ ، فَيَقُولُ : فَمَاذَا قَالَ عَبْدِي ؟ فَيَقُولُونَ : حَمْدُكَ وَاسْتِرْجَاعَ ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : ابْنُوا [لِعَبْدِي] بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَسَمُّوهُ بَيْتَ الْحَمْدِ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ وَابْنُ حِبَّانَ .

٤٧٠- وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ عَنْهَا قَالَتْ :

٤٦٨- أخرجه ابن ماجه في سننه ١/٥١٠ ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء في الصبر على المصيبة . قال البوصيري في الزوائد : في إسناده ضعف ، لضعف هشام بن زياد ، وقد اختلف الشيخ هل هو روى عن أبيه أو عن أمه ولا يعرف لهما حال . قيل : ضعفه الإمام أحمد ، وقال ابن حبان : روى الموضوعات عن الثقات .

٤٦٩- أخرجه الترمذى في سننه ٣/٣٣٢ ، كتاب الجنائز ، باب فضل المصيبة إذا احتسبت . قال الترمذى : هذا حديث حسن غريب . وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٤/٢٦٢ .

٤٧٠- أخرجه مسلم في صحيحه ٢/٦٣١-٦٣٢ ، كتاب الجنائز ، باب ما يقال عند المصيبة . والترمذى في سننه ٣/٣٣٢ ، كتاب الجنائز ، باب فضل المصيبة إذا احتسبت من طريق أبي موسى الأشعري نحوه .

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ عَبْدٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ فَيَقُولُ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ اللَّهُمَّ أَوْجِرْنِي ^(١) فِي مُصِيبَتِي وَأَخْلِفْ [لِي] خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا آجَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي مُصِيبَتِهِ وَأَخْلَفَ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا » قَالَتْ : فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُ : أَيُّ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ أَوَّلَ بَيْتٍ ^(٢) هَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ إِنِّي قُلْتُهَا فَأَخْلَفَ اللَّهُ خَيْرًا مِنْهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ مُصِيبَةٌ فَلْيَقُلْ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، اللَّهُمَّ عِنْدَكَ أَحْتَسِبُ مُصِيبَتِي فَأُجِرْنِي بِهَا وَأَبْدِلْنِي خَيْرًا مِنْهَا » الْحَدِيثُ

ثَوَابُ تَغْسِيلِ الْمَوْتَى وَتَكْفِينِهِمْ وَحْفْرِ الْقُبُورِ لَوَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى

٤٧١ - خَرَجَ ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ غَسَلَ مَيِّتًا وَكَفَّنَهُ وَحَنَطَهُ وَحَمَلَهُ وَصَلَّى عَلَيْهِ وَلَمْ يَفْشِ عَلَيْهِ ^(٤) مَا رَأَى خَرَجَ مِنْ خَطِيئَتِهِ مِثْلَ مَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ » .

٤٧١ - أخرجه ابن ماجه في سننه ٤٦٩/١ - ٤٧٠ ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء في غسل الميت . قال البوصيري في الزوائد : هذا إسناد ضعيف ، فيه عمر بن خالد ، كذبه أحمد وابن معين .

(١) أوجرني : من طلب الأجر . (٢) أول : منصوب على المدح .

(٣) حنطه : وضع على جسده وفي كفنه الخنوط وهو الكافور والصبير .

(٤) لم يفش عليه : لم ينشر سره وما رآه فيه .

٤٧٢ - وَخَرَجَ أَحْمَدُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ غَسَلَ مِيْتًا فَأَدَّى فِيهِ الْأَمَانَةَ وَلَمْ يَفْشِ عَلَيْهِ مَا يَكُونُ مِنْهُ عِنْدَ ذَلِكَ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ » .

٤٧٣ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ غَسَلَ مِيْتًا فَكْتَمَ عَلَيْهِ طَهْرَهُ اللَّهُ مِنْ ذُنُوبِهِ فَإِنْ كَفَنَهُ كَسَاهُ اللَّهُ مِنَ السُّنْدُسِ » : قوله « فَكْتَمَ عَلَيْهِ » أَى كْتَمَ عَلَيْهِ مَا قَدْ يُرَى فِي بَعْضِ الْأَمْوَاتِ مِنْ سَوَادِ الْوَجْهِ وَتَغْيِيرِ الْخِلْقَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ . وَأَمَّا إِذَا رَأَى مَا يَسُرُّ كَنُورٍ وَوَضَاءَةٍ وَتَبَسُّمٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ اسْتَحَبَّ ^(١) ذِكْرُهُ سِيَّمَا إِنْ كَانَ الْمِيْتُ مِمَّنْ يُنْسَبُ إِلَى صَلَاحٍ وَخَيْرٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٤٧٤ - وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ أَسْلَمَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ غَسَلَ مِيْتًا فَكْتَمَ عَلَيْهِ غُفْرَ [اللَّهِ] لَهُ أَرْبَعِينَ مَرَّةً وَمَنْ كَفَنَ مِيْتًا كَسَاهُ اللَّهُ مِنَ السُّنْدُسِ وَاسْتَبْرَقَ الْجَنَّةَ وَمَنْ حَفَرَ لِمِيْتٍ قَبْرًا فَأَجَنَّهُ فِيهِ أَجْرَى اللَّهُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَأَجْرِ مَسْكِنٍ أَسْكَنَهُ » .

٤٧٢ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ١١٩/٦ .

٤٧٣ - أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٣٣٧/٨ .

٤٧٤ - قال الميثمي في الجمع ٢١/٣ : رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . ولم أجده عند الطبراني في الكبير في الجزء المطبوع . وأخرجه الحاكم في المستدرک ٣٦٢/١ ؛ وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

(١) في نسخة « فيستحب » .

إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ رِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ ، وَالْحَاكِمُ
 وَهَذَا لَفْظُهُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ ، قَوْلُهُ «أَجَنَّهُ فِيهِ» أَيْ سَتَرَهُ .
 ٤٧٥ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ : «زُرِ الْقُبُورَ تَذَكَّرَ بِهَا الْآخِرَةَ وَاعْسَلِ الْمَوْتَى فَإِنَّ مُعَالَجَةَ جَسَدِ
 خَاوٍ^(١) مَوْعِظَةٌ بَلِيغَةٌ وَصَلِّ عَلَى الْجَنَائِزِ لَعَلَّ^(٢) ذَلِكَ أَنْ يُحْزِنَكَ فَإِنَّ الْحَزِينَ
 فِي ظِلِّ اللَّهِ يَتَعَرَّضُ كُلُّ خَيْرٍ» رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ : رَوَاتُهُ ثِقَاتٌ .
 ٤٧٦ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ حَفَرَ قَبْرًا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ
 وَمَنْ غَسَلَ مَيِّتًا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَمَنْ كَفَّنَ مَيِّتًا كَسَاهُ اللَّهُ
 مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ وَمَنْ عَزَى حَزِينًا أَلْبَسَهُ اللَّهُ التَّقْوَى وَصَلَّى عَلَى رُوحِهِ فِي
 الْأَرْوَاحِ وَمَنْ عَزَى مُصَابًا كَسَاهُ اللَّهُ [حُلَّتَيْنِ] مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ لَا تَقُومُ لَهُمَا
 الدُّنْيَا وَمَنْ اتَّبَعَ جَنَازَةً حَتَّى يُقْضَى دَفْنُهَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ثَلَاثَةَ فَرَارِيطِ الْقِرَاطِ
 مِنْهَا أَعْظَمُ مِنْ جَبَلِ أَحُدٍ وَمَنْ كَفَلَ يَتِيمًا أَوْ أَرْمَلَةً أَظَلَّهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ وَأَدْخَلَهُ
 الْجَنَّةَ» .

٤٧٥ - أخرجه الحاكم في المستدرک ١/٣٧٧ ، وقال : هذا حديث رواه عن آخرهم ثقات .
 وقال الذهبي : رواه ثقات ، لكنه منكر ، ويعقوب هو القاضي أبو يوسف حسن
 الحديث ، ويحيى لم يدرك أبا مسلم فهو منقطع أو أن أبا مسلم رجل مجهول .

٤٧٦ - قال الهيثمي في المجمع ٣/٢٠ - ٢١ : رواه الطبراني في الأوسط وفيه الخليل بن مرة وفيه
 كلام . ولم أجده عند الطبراني في الأوسط في الجزء المطبوع .

(١) خاو : خال من الروح . (٢) جعل أن الناصبة في خبر لعل تشبيها لها بـ «عسى» .

ثَوَابُ مَنْ مَاتَ غَرِيبًا

٤٧٧- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ :
مَاتَ رَجُلٌ بِالْمَدِينَةِ مِمَّنْ وُلِدَ بِهَا فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
[ثُمَّ] قَالَ : « يَا لَيْتَهُ مَاتَ بِغَيْرِ مَوْلَدِهِ » قَالُوا : وَلِمَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟
قَالَ : « إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا مَاتَ بِغَيْرِ مَوْلَدِهِ قِيسَ بَيْنَ مَوْلَدِهِ إِلَى مُنْقَطِعِ آثَرِهِ
فِي الْجَنَّةِ » رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ خُرَيْمَةَ .

٤٧٨- وَخَرَجَ ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَوْتُ غُرْبَةٍ شَهَادَةٌ » .

٤٧٩- وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ عَنَتَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ « مَا تَعُدُّونَ الشَّهِيدَ فِيكُمْ »
قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، قَالَ : « إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذَا لَقِيلُ ،
مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَالْمُرَدِّيُّ شَهِيدٌ وَالنَّفْسَاءُ شَهِيدٌ وَالْغَرِيقُ

٤٧٧- أخرجه النسائي في سننه ٧/٤ ، كتاب الجنائز ، باب الموت بغير مولده . وابن ماجه في
سننه ٥١٥/١ ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء فيمن مات غريباً .

٤٧٨- أخرجه ابن ماجه في سننه ١١٥/١ ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء فيمن مات غريباً . قال
البوصيري في الزوائد : هذا إسناد فيه الهذيل بن الحكم ؛ قال البخاري : منكر الحديث ،
وقال ابن عدى : لا يقيم الحديث ، وقال ابن حبان : منكر الحديث جداً ، وقال ابن
معين : هذا الحديث منكر ليس بشيء .

٤٧٩- قال الهيثمي في المجمع ٣٠١/٥ : رواه الطبراني ، وعبد الملك متروك . ولم أجده عند
الطبراني في معاجمه الثلاثة المطبوعة .

(١) المتردى : الساقط من مكان عال .

شَهِيدٌ وَالسَّلُّ شَهِيدٌ وَالْحَرِيقُ شَهِيدٌ وَالْغَرِيبُ شَهِيدٌ» قلت : هذا الحديثُ مرسلٌ ، وعنترة هذا هو ابن عبد الرحمن الشيباني ذكره ابن حبان في الثقات ^(١) [والله أعلم] «السَّلُّ» بضم السين وكسرها وبتشديد اللام هو داءٌ في الرثة يؤولُ ^(٢) إلى ذاتِ الجنبِ وقيل زُكَّامٌ أو سعالٌ طويلٌ مع حُمى هادئةٍ واللهُ أعلم .

ثواب من مات بالطاعون

٤٨٠ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «الطَّاعُونَ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

٤٨١ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الطَّاعُونَ فَقَالَ : «كَانَ عَذَابًا يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَجَعَلَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ مَا مِنْ عَبْدٍ يَكُونُ فِي بَلَدٍ فَيَكُونُ فِيهِ فِيمَكَثُ ^(٤) لَا يَخْرُجُ صَابِرًا مُحْتَسِبًا يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُصِيبُهُ إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ إِلَّا كَانَ لَهُ أَجْرٌ شَهِيدٍ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

٤٨٠ - أخرجه البخاري في صحيحه ١٨٠/١٠ ، كتاب الطب ، باب ما يذكر في الطاعون .
ومسلم في صحيحه ١٥٢٢/٣ ، كتاب الإمارة ، باب بيان الشهداء .

٤٨١ - أخرجه البخاري في صحيحه ١٩٢/١٠ ، كتاب الطب ، باب أجر الصابر على الطاعون .

(١) انظر ترجمته في الإصابة ٤٠/٣ .

(٢) يؤول : يرجع .

(٣) أي فيكون الطاعون في البلد .

(٤) يمكث : يبقى .

٤٨٢ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «فَنَاءُ أُمَّتِي بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونَ» فَقِيلَ : لِرَسُولٍ (١) اللَّهُ هَذَا الطَّعْنُ قَدْ عَرَفْنَاهُ فَمَا الطَّاعُونَ؟ قَالَ : «وَحَزْرُ أَعْدَائِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَفِي كُلِّ شَهَادَةٍ» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ : «الْوَحْزُ» بفتح الواو وإسكان الخاء المعجمة وبالزاي هو الطعن .

٤٨٣ - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مُوسَى قَالَ : ذُكِرَ الطَّاعُونَ عِنْدَ أَبِي مُوسَى ، فَقَالَ : سَأَلْنَا عَنْهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : «وَحَزْرُ أَعْدَائِكُمْ مِنَ الْجِنِّ ، وَهُوَ لَكُمْ شَهَادَةٌ» رَوَاهُ الْحَاكِمُ ، وَقَالَ : صَحِيحٌ الْإِسْنَادِ .

٤٨٤ - وَعَنْ الْعَرَبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «يَخْتَصِمُ الشُّهَدَاءُ وَالْمُتَوَفُّونَ عَلَى فُرُشِهِمْ إِلَى رَبَّنَا فِي الَّذِينَ يَتَوَفُّونَ فِي الطَّاعُونَ فَتَقُولُ الشُّهَدَاءُ قَتَلُوا كَمَا قَتَلْنَا وَيَقُولُ الْمُتَوَفُّونَ عَلَى فُرُشِهِمْ إِخْوَانُنَا مَاتُوا عَلَى فُرُشِهِمْ كَمَا مَتْنَا فَيَقُولُ رَبَّنَا انظُرُوا إِلَيَّ

٤٨٢ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣٩٥/٤ .

٤٨٣ - أخرجه الحاكم في المستدرک ٥٠/١ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

٤٨٤ - أخرجه النسائي في سننه ٣٧/٦ ، كتاب الجهاد ، باب مسألة الشهادة . وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١١٨/١٧ . قال الهيثمي في المجمع ٣١٤/٢ : رواه الطبراني في الكبير وفيه إسماعيل بن عياش ، وفيه كلام ، وحديثه عن أهل الشام مقبول وهذا منه .

(١) في نسخة «يا رسول» .

جِرَاحِهِمْ فَإِنَّ أَشْبَهَتْ^(١) جِرَاحَ الْمُقْتُولِينَ فَإِنَّهُمْ مِنْهُمْ وَمَعَهُمْ فَإِذَا جِرَاحُهُمْ
 قَدْ شَابَهَتْ جِرَاحَهُمْ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ . وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ
 عَنْ عُبَيْةَ بْنِ عَبْدِ^(٢) عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : «يَأْتِي
 الشُّهَدَاءُ وَالْمُتَوَفُونَ بِالطَّاعُونَ فَيَقُولُ أَصْحَابُ الطَّاعُونَ نَحْنُ شُهَدَاءُ فَيَقَالُ
 انظُرُوا فَإِنَّ كَانَتْ جِرَاحُهُمْ كَجِرَاحِ الشُّهَدَاءِ تَسِيلُ دَمًا كَرِيحِ الْمِسْكِ
 فَهَمَّ شُهَدَاءُ ، فَيَجِدُونَهُمْ كَذَلِكَ» وَتَأْتِي أَحَادِيثُ أُخْرَى فِي الْبَابِ بَعْدَهُ
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

ثَوَابُ الْمَبْطُونِ وَالْغَرِيقِ وَمَنْ مَاتَ تَحْتَ الْهَدْمِ

٤٨٥ - عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبَّيِّ قَالَ : قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ صُرْدٍ لِخَالِدِ^(٣)
 ابْنِ عَرْفُطَةَ^(٤) أَوْ خَالِدِ لِسُلَيْمَانَ : أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٤٨٥ - أخرجه الترمذى فى سننه ٣/٣٦٨-٣٦٩ ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء فى الشهداء من
 هم . قال الترمذى : هذا حديث حسن غريب فى هذا الباب ، وقد روى من غير هذا
 الوجه . وأخرجه ابن حبان فى صحيحه (الإحسان) ٤/٢٥٧ .

(١) فى نسخة «شابهت» .

(٢) عتبة بن عبد السلمى أبو الوليد ، كان اسمه عتله فغيره النبي ﷺ وكان يفضل العرباض على
 نفسه ، شارك فى حرب قريظة وهو مراهق وتوفى فى الشام عن سن عالية بعد سنة ٧١ هـ .

(٣) سليمان بن صرد الخزاعى كان خيراً فاضلاً شهد صفين مع على وهو أحد من كاتبوا الحسين
 وتخلفوا عنه . ثم خرج يطلب بدمه فقتل سنة ٦٥ هـ عن ٩٣ سنة .

(٤) خالد بن عرفطة العذرى حليف بنى زهرة ولاء سعد القتال يوم القادسية واستخلفه على الكوفة
 مات سنة ٦١ هـ .

يَقُولُ: «مَنْ قَتَلَهُ بَطْنُهُ لَمْ يُعَدَّبْ فِي قَبْرِهِ» فَقَالَ: أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ نَعَمْ ، رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنُهُ وَابْنُ حِبَّانَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ لِخَالِدِ بْنِ عَرْفَطَةَ وَلَمْ يَذْكُرْ خَالِدَ بْنَ سُلَيْمَانَ .

٤٨٦- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا تَعُدُّونَ الشُّهَدَاءَ فِيكُمْ ؟ » قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَهُوَ شَهِيدٌ . قَالَ : « إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذَا لَقِيلُ » قَالُوا : فَمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَمَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَمَنْ مَاتَ فِي الطَّاعُونَ فَهُوَ شَهِيدٌ وَمَنْ مَاتَ مِنَ الْبَطْنِ فَهُوَ شَهِيدٌ » قَالَ ابْنُ مِقْسَمٍ : أَشْهَدُ عَلَى أَبِيكَ يَعْنِي أَبَا صَالِحٍ أَنَّهُ قَالَ « وَالْغَرِيقُ شَهِيدٌ » وَفِي رِوَايَةٍ « الشُّهَدَاءُ خَمْسَةٌ الْمَطْعُونُ وَالْمَبْطُونُ وَالْغَرِيقُ وَصَاحِبُ الْهَدْمِ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ . وَتَأْتِي أَحَادِيثُ أُخْرَى فِي الْبَابِ بَعْدَهُ .

٤٨٦- أخرجه البخارى في صحيحه ٤٢/٦ ، كتاب الجهاد ، باب الشهادة سبع سوى القتل .
ومسلم في صحيحه ١٥٢١/٣ ، كتاب الإمارة ، باب بيان الشهداء .

ثواب الحريقِ وصاحبِ ذاتِ الجنبِ والنفساءِ تموتُ وولدها في بطنها

٤٨٧ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ يَعُودُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ ثَابِتٍ ^(٢) فَوَجَدَهُ قَدْ غَلِبَ عَلَيْهِ فَصَاحَ بِهِ فَلَمْ يُجِبْهُ فَاسْتَرْجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : «غَلِبْنَا عَلَيْكَ يَا أَبَا الرَّبِيعِ» ، فَصَاحَتْ النِّسْوَةُ وَبَكَينَ وَجَعَلَ ابْنُ عَتِيكٍ يُسَكِّنُهُنَّ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «دَعِهِنَّ فَإِذَا وَجِبَتْ فَلَا تَبْكِينَ بَاكِئَةً» قَالُوا : وَمَا الْوَجُوبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «إِذَا مَاتَ» قَالَتْ ابْنَتُهُ : وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ شَهِيدًا فَإِنَّكَ كُنْتَ [قَدْ] قَضَيْتَ جِهَازَكَ ^(٣) فَقَالَ النَّبِيُّ : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْقَعَ أَجْرَهُ عَلَى قَدَرِ نَيْبِهِ وَمَا تَعْدُونَ الشَّهَادَةَ» قَالُوا : أَلْقَتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . «الشَّهَادَةُ سَبْعُ سِوَى الْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْمَبْطُونُ شَهِيدٌ وَالْغَرِيقُ شَهِيدٌ

٤٨٧ - أخرجه أبو داود في سننه ١٨٨/٣ ، كتاب الجنائز ، باب في فضل من مات في الطاعون . والنسائي في سننه ١٣/٤ ، كتاب الجنائز ، باب النهي عن البكاء على الميت . وابن ماجه في سننه ٩٣٧/٢ ، كتاب الجهاد ، باب ما يرجى فيه الشهادة . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٧٦/٥ .

- (١) يوجد صحابيان آخران باسم جابر بن عتيك غير هذا . وهو أنصاري أوسى شهد بدرًا والمشاهد كلها .
 (٢) أنصاري أوسى مات في حياة الرسول ﷺ ودفنه في قميصه شهد أحدا . وكان ابن عتيك عمه .
 (٣) قضيت جهازك : أتممت عدة الجهاد وصممت عليه .

وَصَاحِبُ ذَاتِ الْجَنْبِ شَهِيدٌ وَالَّذِي يَمُوتُ تَحْتَ الْهَدَمِ شَهِيدٌ وَالْمَرَأَةُ تَمُوتُ بِجُمُعٍ شَهِيدٌ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ حِبَّانَ قَوْلَهُ : «بِجُمُعٍ» هُوَ بَضْمُ الْجِيمِ وَفَتْحُهَا وَكَسْرُهَا أَيْضًا وَيَسْكُنُ الْمِيمَ وَمَعْنَاهُ أَنَّهَا مَاتَتْ وَوَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا .

٤٨٨ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «خَمْسٌ مِنْ مَضَى فِي شَيْءٍ مِنْهُنَّ فَهُوَ شَهِيدٌ الْمَقْتُولُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ وَالْغَرِيقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ وَالْمَبْطُونُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ وَالْمَطْعُونُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ وَالنَّفْسَاءُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ .

٤٨٩ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ نَعُوذُهُ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ فَقُلْنَا : رَحِمَكَ اللَّهُ إِنْ كُنَّا لَنُحِبُّ أَنْ تَمُوتَ عَلَيَّ غَيْرِ هَذَا وَإِنْ كُنَّا لَنَرْجُو لَكَ الشَّهَادَةَ فَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نَذْكُرُ هَذَا فَقَالَ : «وَفِيمَ تَعُدُّونَ الشَّهَادَةَ؟» فَأَرَمَ الْقَوْمُ وَتَحَرَّكَ عَبْدُ اللَّهِ فَقَالَ : أَلَا تُجِيبُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَجَابَهُ هُوَ فَقَالَ : نَعُدُّ الشَّهَادَةَ فِي الْقَتْلِ ، فَقَالَ : «إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذَا لَقِلُوا

٤٨٨ - أخرجه النسائي في سننه ٣٧/٦ ، كتاب الجهاد ، باب مسألة الشهادة .

٤٨٩ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٠١/٤ . قال الهيثمي في المجمع ٣٠٠/٥ : رواه الطبراني وأحمد بنحوه ورجاهما ثقات . ولم أجده عند الطبراني في معاجمه الثلاثة المطبوعة .

(١) في نسخة «الغرق» .

إِنَّ فِي الْقَتْلِ شَهَادَةً وَفِي الطَّاعُونَ شَهَادَةً وَفِي الْبَطْنِ شَهَادَةً وَفِي الْغَرَقِ شَهَادَةٌ
 وَفِي النَّفْسَاءِ يَقْتُلُهَا وَلَدُهَا جَمْعًا شَهَادَةٌ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ
 جَيِّدٍ : قَوْلُهُ «أَرَمَ الْقَوْمُ» أَيْ سَكَتُوا وَهُوَ بَفَتْحِ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ .

٤٩٠ - وَعَنْ رِبْعٍ^(١) الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَادَ ابْنَ أَخِي جَبْرِ الْأَنْصَارِيِّ فَجَعَلَ أَهْلُهُ يَبْكُونَ عَلَيْهِ فَقَالَ
 لَهُمْ جَبْرُ : لَا تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَصْوَاتِكُمْ فَقَالَ لَهُ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «دَعُّهُمْ يَبْكِينَ مَا دَامَ حَيًّا فَإِذَا وَجَبَ
 فَلْيَسْكُنْ» فَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَا كُنَّا نَرَى أَنَّ يَكُونُ مَوْتُكَ عَلَى فِرَاشِكَ
 حَتَّى تُقْتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ [مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] فَقَالَ : رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَوْ مَا الْقَتْلُ إِلَّا فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذَا
 لَقِيلُوا إِنَّ الطَّعْنَ شَهَادَةٌ وَالْبَطْنَ شَهَادَةٌ وَالطَّاعُونَ شَهَادَةٌ وَالنَّفْسَاءَ بِجُمُعٍ
 شَهَادَةٌ وَالْحَرَقَ شَهَادَةٌ وَالْغَرَقَ شَهَادَةٌ وَذَاتَ الْجَنْبِ شَهَادَةٌ» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ
 وَرِجَالَهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ .

٤٩٠ - أخرجه الطبراني في الكبير ٦٥/٥ . قال الهيثمي في المجمع ١٦/٣ : رواه الطبراني في
 الكبير ورجاله ثقات .

(١) قال في الاستيعاب : لم أقف على نسبه . وقال في الإصابة الربيع الأنصاري الزرقى ولم يزد
 على ذلك .

ثَوَابُ مَنْ قَتَلَ دُونَ مَالِهِ أَوْ دَمِهِ أَوْ دِينِهِ أَوْ أَهْلِهِ

٤٩١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ جَاءَ رَجُلٌ يُرِيدُ مَالِي ؟ قَالَ : «فَلَا تُعْطِهِ مَالَكَ» قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ قَاتَلَنِي ؟ قَالَ : «قَاتِلْهُ» قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلَنِي ؟ قَالَ : «فَأَنْتَ شَهِيدٌ» قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلْتُهُ ؟ قَالَ : «هُوَ فِي النَّارِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٤٩٢- وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَفِي رِوَايَةٍ لِلتِّرْمِذِيِّ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنْ أُرِيدَ مَالُهُ بِغَيْرِ حَقٍّ فَقَاتَلَ فَقُتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ» .

٤٩٣- وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دَمِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ» .

٤٩١- أخرجه مسلم في صحيحه ١/١٢٤ ، كتاب الإيمان ، باب الدليل على أن من قصد أخذ مال غيره بغير حق كان القاصد مهدر الدم في حقه ...

٤٩٢- أخرجه البخاري في صحيحه ٥/١٢٣ ، كتاب المظالم ، باب من قاتل دون ماله . والتزمذي في سننه ٤/٢٨-٣٠ ، كتاب الديات ، باب ما جاء فيمن قتل دون ماله فهو شهيد .

٤٩٣- أخرجه أبو داود في سننه ٤/٢٤٦ ، كتاب الأدب ، باب قتال اللصوص . والنسائي في =

(١) جده عمرو بن نفيل العدوي أحد العشرة المبشرين بالجنة أسلم قبل دخول النبي ﷺ دار الأرقم وهاجر وشهد المشاهد كلها ما عدا بدرًا وهو زوج أخت عمر . توفي سنة ٥٠ هـ .

شَهِيدٌ وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دِينِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ»
رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

ثَوَابُ مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَالِدِ (١) لَمْ يَبْلُغُوا

٥٩٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَمُوتُ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَالِدِ فَتَمَسَّهُ النَّارُ إِلَّا تَحَلَّةَ الْقَسَمِ (٢) » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

٤٩٥ - وَعَنْهُ قَالَ : أَتَتْ امْرَأَةٌ بَصِيًّا لَهَا فَقَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ لِي فَلَقَدْ دَفَنْتُ ثَلَاثَةً فَقَالَ (٣) : « دَفَنْتِ ثَلَاثَةً » قَالَتْ : نَعَمْ . قَالَ : « لَقَدْ احْتَضَرْتَ بِحِطْرٍ شَدِيدٍ مِنَ النَّارِ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ : « الْحِطْرَارُ » بِكسْرِ الْحَاءِ

= سننه ١١٥/٧ ، كتاب تحريم الدم ، باب من قتل دون ماله . وابن ماجه فى سننه ٨٦١/٢ ، كتاب الحدود ، باب من قتل دون ماله فهو شهيد . والترمذى فى سننه ٣٠/٤ ، كتاب الديات ، باب ما جاء فىمن قتل دون ماله فهو شهيد .

٤٩٤ - أخرجه البخارى فى صحيحه ١١٨/٣ ، كتاب الجنائز ، باب فضل من مات له ولد فاحتسب . ومسلم فى صحيحه ٢٠٢٨/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب فضل من يموت له ولد فيحتسبه .

٤٩٥ - أخرجه مسلم فى صحيحه ٢٠٣٠/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب فضل من يموت له ولد فيحتسبه .

(١) فى نسخة «ثلاثة أولاد» .

(٢) أراد بالقسم قوله تعالى : «إن منكم إلا واردها» والمعنى لا تمسه النار إلا مسة يسيرة مثل تحله قسم الخالف وذلك أن العرب قد يحلف أحدهم على فعل شئ فيفعل منه أمراً يسيراً ليبر بقسمه .

(٣) فى نسخة «فقلت» .

[المهملة] وبالظاء المعجمة هو الحائظ يجعل كالصور^(١) على الشيء ومعنى الحديث لقد احتميت من النار وتحصنت منها بحصن حصين وحمى

منيع

٤٩٦- وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ لَهُ ثَلَاثَةٌ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْتَ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَأَبْنُ حِبَّانَ وَلَفْظُهُ فِي إِحْدَى رِوَايَاتِهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ احْتَسَبَ ثَلَاثَةً مِنْ صُلْبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

٤٩٧- وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمِينَ يَمُوتُ بَيْنَهُمَا ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْتَ إِلَّا أَدْخَلَهُمَا اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ «الْحِنْتُ» بكسر الحاء المهملة هو الأثم والذنب والمعنى أنهم لم يبلغوا من العمر سنًا تكتب عليهم فيه الذنوب.

٤٩٦- أخرجه البخارى فى صحيحه ١١٨/٣، كتاب الجنائز، باب فضل من مات له ولد فاحتسب. وأخرجه ابن حبان فى صحيحه (الإحسان) ٢٦١/٤.

٤٩٧- أخرجه ابن حبان فى صحيحه (الإحسان) ٢٦٠/٤.

(١) كذا فى الأصل ولعلها «كالسور».

(٢) أى لم يبلغوا مبلغ الرجال ويجرى عليهم القلم فيكتب عليهم الحنث وهو الأثم. وقال الجوهري:

بلغ الغلام الحنث: أى المعصية والطاعة.

(٣) يريد زوجين مسلمين هما الأب والأم.

٤٩٨ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ أَتَى ثَلَاثَةَ مِنْ صَلْبِهِ فَاحْتَسَبَهُمْ عَلَى اللَّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ .

٤٩٩ - وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ السَّلْمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَالِدِ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْتَ إِلَّا تَلَقَّوهُ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ دَخَلَ » رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

٥٠٠ - وَعَنْ حَبِيبَةَ : أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : « مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لَهُمَا ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَالِدِ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْتَ إِلَّا جِئَ بِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُوقَفُوا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَيَقَالُ لَهُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ فَيَقُولُونَ حَتَّى يَدْخُلَ آبَاؤُنَا ، فَيَقَالُ لَهُمْ : ادْخُلُوا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ .

٤٩٨ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٤٤/٤ ، وأخرجه الطبراني في الكبير ٣٠٠/١٧ .

٤٩٩ - أخرجه ابن ماجه في سننه ٥١٢/١ ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء في ثواب من أصيب بولده . قال البوصيري في الزوائد : في إسناده شرحبيل بن شفعة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو داود : شرحبيل وجريير كلهم ثقات ، وباقي رجاله - رجال الإسناد - على شرط البخاري .

٥٠٠ - أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٢٥/٢٤ .

ثواب من مات له ولدان

٥٠١- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَتْ أَمْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَهَبَ الرَّجَالُ بِحَدِيثِكَ فَاجْعَلْ لَنَا مِنْ نَفْسِكَ يَوْمًا نَأْتِيكَ فِيهِ تَعْلَمُنَا [مِمَّا] عَلَّمَكَ اللَّهُ قَالَ: «اجْتَمِعْنَ فِي يَوْمٍ كَذَا وَكَذَا فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا» فَاجْتَمَعْنَ فَأَتَاهُنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَّمَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَمْرَأَةٍ تُقَدِّمُ ثَلَاثَةً مِنَ الْوَالِدِ إِلَّا كَانُوا لَهَا حِجَابًا مِنَ النَّارِ» فَقَالَتْ أَمْرَأَةٌ: وَاثْنَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. «وَاثْنَيْنِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

٥٠٢- وَعَنْ أَبِي حَسَّانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّهُ قَدْ مَاتَ لِي ابْنَانِ فَمَا أَنْتَ مُحَدِّثِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَدِيثٍ يُطِيبُ أَنْفُسَنَا عَنْ مَوْتَانَا؟ قَالَ: نَعَمْ. «صِغَارُهُمْ دَعَامِيصُ الْجَنَّةِ يَتَلَقَّى أَحَدُهُمْ أَبَاهُ - أَوْ قَالَ أَبَوَيْهِ - فَيَأْخُذُ بِثَوْبِهِ، أَوْ قَالَ: بِيَدِهِ كَمَا آخُذُ أَنَا بِصَفْتَةِ ثَوْبِكَ هَذَا، فَلَا يَتَنَاهَى - أَوْ قَالَ - يَتَهَيَّئُ حَتَّى يُدْخِلَهُ اللَّهُ وَأَبَاهُ الْجَنَّةَ»

٥٠١- أخرجه البخارى فى صحيحه ١١٨/٣، كتاب الجنائز، باب فضل من مات له ولد فاحتسبه. ومسلم فى صحيحه ٢٠٢٨/٤، كتاب البر والصلة، باب من يموت له ولد فيحتسبه.

٥٠٢- أخرجه مسلم فى صحيحه ٢٠٢٩/٤، كتاب البر والصلة، باب من يموت له ولد فيحتسبه.

(١) فى نسخة «رسول».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ : «الدَّعَامِيسُ» بفتح الدال وبالصاد مهملتين جمع دُعْمُوصٍ بضم الدال وهي دُوَيْبَةٌ صغيرة تكون في العُدرَانِ إِذَا نَشِفَتْ يَضْرِبُ لونها الى السواد وشبه الطفل بها لصغره وسرعة حركته في الجنة . وقيل الدُّعْمُوصُ هو الرجل الكثير الدخول على الملوك من غير اِذْنٍ منهم لا يخاف حيث دخل من ديارهم لمكانته عندهم شبه الطفل به لذهابه في الجنة حيث شاء لا يمنع من قَصْرِ منها ولا مكان : «وَصَنَفَةُ الثَّوْبِ» بفتح الصاد المهملة والنون معا بعدهما فاء هي حاشيته وطرفه الذي لا هذب له . وقيل : بل هي الناحية ذات الهدب ^(١) والله أعلم .

٥٠٣- وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَالِدِ فَاحْتَسَبَهُمْ دَخَلَ الْجَنَّةَ» قَالَ : قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَائْتَانِ ، قَالَ : «وَائْتَانِ» قَالَ مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ [لَبِيدٍ] فَقُلْتُ لِجَابِرٍ : أَرَأَيْكُمْ لَوْ قُتِلْتُمْ وَاحِدًا لَقَالَ وَاحِدًا قَالَ : وَأَنَا أَظُنُّ ذَلِكَ ، رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ حِبَّانَ . ^(٢)

٥٠٤- وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْأَشْجَعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَاتَ لِي وَكَدَانٍ فِي الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ : «مَنْ مَاتَ لَهُ وَكَدَانٍ فِي الْإِسْلَامِ أَدْخَلَهُ

٥٠٣- أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣/٣٠٦ . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٤/٢٦٢ .

٥٠٤- أخرجه الإمام أحمد في المسند ٦/٣٩٦ .

(١) هذب الثوب : طرفه مما يلي طرته .

(٢) قال البخاري : له صحبة . وقال البغوي : سكن المدينة .

اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ أَيَّاهُمَا» قَالَ : فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ لَقِينِي أَبُو هُرَيْرَةَ فَقَالَ لِي : أَنْتَ الَّذِي قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْوَالِدَيْنِ مَا قَالَ ، قُلْتُ : نَعَمْ قَالَ : لِأَنَّ يَكُونُ قَالَهُ لِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا عَلَقْتُ عَلَيْهِ حِمصٌ^(١) وَفِلَسْطِينُ ، رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ وَسَيَأْتِي فِي الْبَابِ بَعْدَهُ ذِكْرُ الْأَثْنَيْنِ أَيْضًا .

ثواب من مات له ولدٌ واحدٌ

٥٠٥ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «مَنْ كَانَ لَهُ فَرَطَانِ مِنْ أُمَّتِي أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهِمَا الْجَنَّةَ» فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ : فَمَنْ كَانَ لَهُ فَرَطٌ ، قَالَ «مَنْ كَانَ لَهُ فَرَطٌ يَا مُوَفَّقَةٌ» قَالَتْ : فَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَرَطٌ مِنْ أُمَّتِكَ؟ قَالَ : «فَأَنَا فَرَطُ أُمَّتِي لَنْ يُصَابُوا بِمِثْلِي» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ «الْفَرَطُ» بِالتَّحْرِيكِ هُوَ الَّذِي يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ لِيَرْتَادَ لَهُمُ الْمَاءُ وَيَهْبِي لَهُمُ الدَّلَاءُ^(٢) وَالرِّشَاءُ^(٣) وَالْمُرَادُ بِهِ

٥٠٥ - أخرجه الترمذى فى سننه ٣٦٧/٣ ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء فى ثواب من قدم ولداً . قال الترمذى : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث عبد ربه بن بارق ، وقد روى عنه غير واحد من الأئمة .

(١) فى نسخة «حصن» وحصص مدينة فى قلب سورية . والمراد المتاع الكثير من الدنيا .

(٢) الدلاء : جمع دلو وهو وعاء يستخرج به الماء من البئر .

(٣) الرشاء : الحبال .

هنا الولد دون البلوغ يقدمه المرء بين يديه ذكراً كان أو أنثى وجمعه أفراط :
وقوله صلى الله عليه وسلم « فَأَنَا فَرَطُ أُمَّتِي » أي أتقدمهم الى الحوض قبل
[ورودهم] أهبي مصالحيهم في دار القرار والله اعلم .

٥٠٦ - وَعَنْ أَبِي سُلَيْمٍ ^(١) رَاعَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ] قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « بَخَّ بَخَّ
وَأَشَارَ بِيَدِهِ لِخَمْسٍ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي الْمِيزَانِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يَتَوَفَّى لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فَيَحْتَسِبُهُ » .

رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ ، وَرَوَاهُ
الْبَرَّازُ مِنْ حَدِيثِ ثَوْبَانَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

٥٠٧ - وَخَرَجَ ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَدَّمَ ثَلَاثَةً مِنَ الْوَلَدِ
لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ كَانَ لَهُ حِصْنًا حَصِينًا مِنَ النَّارِ » فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ : قَدَّمْتُ

٥٠٦ - أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة ، ص ٢١٥ . وابن حبان في صحيحه ١٠٠/٢ .
والحاكم في المستدرک ٥١١/١ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ،
ووافقه الذهبي . وقال الهيثمي في المجمع ٨٨/١٠ : رواه البراز وحسن إسناده إلا أن
شيخه العباس بن عبد العظيم الباساني لم أعرفه .

٥٠٧ - أخرجه ابن ماجه في سننه ٥١٢/١ ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء في ثواب من أصيب
بولده .

(١) صحابي غير منسوب روى عنه السري بن يحيى وقد أثبت ابن حاتم ذلك وقال الحاكم :
لا أعرف للسري بن يحيى سماعاً ولا رواية عن أحد من الصحابة .

اثنین قال : « واثنین » قال أبی بن کعب سید القراء : قدّمتُ واحدًا ، قال : « وواحدًا » وتقدّم حدیثُ أبی موسی الأشعریُّ أنّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : « إذا ماتَ ولدُ العبدِ قالَ اللهُ لِملائکتهِ قبضتُم وولدَ عبدی فیقولونَ نعمَ فیقولُ قبضتُم ثمرةَ فؤادهِ فیقولونَ نعمَ فیقولُ ماذا قالَ عبدی فیقولونَ حمداً واسترجعَ فیقولُ ابنوا لعبدی بیئنا فی الجنةِ وسموهُ بیئَ الحمدِ » .

٥٠٨ - وعن قرة بن یاسی^(١) رضی اللهُ عنه : أنّ رجلاً کان یأتی النبیَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومعهُ ابنٌ له فقالَ النبیُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . « أتجبهُ » قال : نعمَ یا رسولَ الله أحبکَ اللهُ كما أحبُّه ، ففقدَهُ النبیُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فقالَ : « ما فعلَ فلانُ بنُ فلانٍ » قالوا : یا رسولَ الله ماتَ ، فقالَ النبیُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأبيه « ألا تحبُّ أن لا تأتيَ باباً من أبوابِ الجنةِ إلا وجدتهُ ینتظرکَ » فقالَ رجلٌ : یا رسولَ الله ألهُ خاصّةٌ أم لکلنا ؟ قال : « بل لکلکم » رواهُ أحمدُ ورجاله رجالُ الصّحیح والنسائی وابنُ حبان ، وفي روايةٍ للنسائی قال : کان نبيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا جلسَ جلسَ إليه نفرٌ من أصحابه ، فيهم رجلٌ له ابنٌ صغيرٌ يأتيه من خلف ظهره

٥٠٨ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤٣٦/٣ . والنسائي في سننه ٢٣/٤ ، كتاب الجنائز ، باب الأمر بالاحتساب والصبر عند نزول المصيبة . ولم أجده عند ابن حبان .

(١) صحابي من بني مزينة قدم على النبي ﷺ في رهط من قبيلته فباعوه شهد الخندق وقتل في حرب الأزارقة الخوارج سنة ٦٤ هـ .

فِيَقْعِدُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَهَلَكَ فَاْمْتَنَعَ الرَّجُلُ أَنْ يَحْضُرَ الْحَلْقَةَ لِذِكْرِ ابْنِهِ فَفَقَدَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « مَا لِي لَا أَرَى فُلَانًا » قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ بِنْتُهُ الَّتِي رَأَيْتَهُ هَلَكَ ، فَلَقِيَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ عَنْ بِنْتِهِ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ هَلَكَ فَعَزَّاهُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : « يَا فُلَانُ أَيُّهُمَا ^(١) كَانَ أَحَبَّ إِلَيْكَ ؟ أَنْ تُمَتِّعَ بِهِ عُمْرَكَ أَوْ لَا تَأْتِيَ إِلَى بَابِ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَهُ قَدْ سَبَقَكَ إِلَيْهِ يَفْتَحُهَا لَكَ » قَالَ : يَا نَبِيَّ [اللَّهُ] بَلْ يَسْبِقُنِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَيَفْتَحُهَا لَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ قَالَ : « فَذَلِكَ لَكَ » .

٥٠٩ - وَخَرَجَ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ لَا بَأْسَ بِهِ عَنْ مُعَاذِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُتَوَفَّى لَهُمَا ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَالِدِ إِلَّا أَدْخَلَهُمَا اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ أَيَّاهُمْ » فَقَالُوا ^(٢) يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَوْ اثْنَانِ ، قَالَ : « أَوْ اثْنَانِ » قَالُوا : أَوْ وَاحِدٌ ؟ قَالَ : « أَوْ وَاحِدٌ » ثُمَّ قَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ السَّقْطَ ^(٣) لَيَجْرُ أُمَّهُ بِسَرَرِهِ ^(٤) إِلَى الْجَنَّةِ إِذَا احْتَسَبْتُهُ » .

٥٠٩ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٤١/٥ .

(١) في الأصل « أيما » .

(٢) في نسخة « قالوا » .

(٣) السقط : الجنين الذي يسقط من بطن أمه قبل تمامه .

(٤) السرر : ما تقطعه القابلة من سررة الوليد .

ثَوَابُ السَّقْطِ

٥١٠- خَرَجَ ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ السَّقْطَ لَيْرَاغِمٌ رَبُّهُ ^(١) إِذَا أَدْخَلَ أَبُوئِهِ النَّارَ ، فَيَقَالُ أَيُّهَا السَّقْطُ الْمَرَاغِمُ رَبُّهُ أَدْخَلَ أَبُوئِكَ الْجَنَّةَ فَيَجْرُهُمَا بِسَرَرِهِ حَتَّى يُدْخِلَهُمَا الْجَنَّةَ » .

٥١١- وَخَرَجَ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ السَّقْطَ لَيَجْرُهُ أُمَّهُ بِسَرَرِهِ إِلَى الْجَنَّةِ إِذَا احْتَسَبَتْهُ » وَتَقَدَّمَ هَذَا اللَّفْظُ فِي حَدِيثِ لِأَحْمَدَ .

ثَوَابُ مَنْ مَاتَ صَدِيقَهُ أَوْ قَرِيبَهُ فَاحْتَسَبَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

٥١٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : مَا لِعِبْدِي الْمُؤْمِنِ عِنْدِي جَزَاءٌ إِذَا قَبِضْتُ صَفِيَّهُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا ثُمَّ احْتَسَبَهُ إِلَّا الْجَنَّةَ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

٥١٠- أخرجه ابن ماجه في سننه ٥١٣/١ ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء فيمن أصيب بسقط . قال البوصيري في الزوائد : إسناده ضعيف ، لانفاقهم على ضعف مندل بن علي .

٥١١- أخرجه ابن ماجه في سننه ٥١٣/١ ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء فيمن أصيب بسقط . قال البوصيري في الزوائد : في إسناده يحيى بن عبيد الله بن موهب ، وقد اتفقوا على ضعفه .

٥١٢- أخرجه البخاري في صحيحه ٢٤١/١١-٢٤٢ ، كتاب الرقات ، باب العمل الذي يتغنى به وجه الله ، فيه سعد .

(١) المرغام : من المرغمة وهي المباحة والمغاضبة كأن الطفل يدل على ربه فيظهر الاستياء من أجل أبويه .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٧ - أَبْوَابُ الصَّدَقَاتِ

ثَوَابُ آدَاءِ الزَّكَاةِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ
وَأَتَوْا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (١)
وَقَالَ تَعَالَى ﴿وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (٢) وَقَالَ تَعَالَى ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً
تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾ (٣) وَقَالَ تَعَالَى ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ
خَاشِعُونَ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ
﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (٤) وَقَالَ
تَعَالَى ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ

(١) البقرة : ٢٧٧ .

(٢) النساء : ١٦٢ .

(٣) التوبة : ١٠٣ .

(٤) المؤمنون : ١ وما بعد .

(٥) الأعراف : ١٥٦ .

الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥﴾ وَقَالَ تَعَالَى ﴿وَمَا آتَيْتُم مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُضَعِفُونَ﴾ (١) وَقَالَ تَعَالَى ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ (٢) وَقَالَ تَعَالَى ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾ (٣) وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾ (٤) .

٥١٣ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ شَهَادَةٍ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَحَجِّ الْبَيْتِ وَصَوْمِ رَمَضَانَ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

٥١٤ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يَدْخُلُنِي الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا»

٥١٣ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٤٩/١ ، كتاب الإيمان ، باب دعاؤكم إيمانكم . ومسلم فى صحيحه ٤٥/١ ، كتاب الإيمان ، باب أركان الإسلام ودعاؤه العظام .

٥١٤ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٢٦١/٣ ، كتاب الزكاة ، باب وجوب الزكاة . ومسلم فى صحيحه ٤٣/١ ، كتاب الإيمان ، باب بيان الإيمان الذى يدخل به الجنة .

٥١٥ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٢٦١/٣ ، كتاب الزكاة ، باب وجوب الزكاة . ومسلم فى صحيحه ٤٤/١ ، كتاب الإيمان ، باب بيان الإيمان الذى يدخل به الجنة .

(١) الروم : ٣٩ والمضعفون : من الضعف وهو المثل فى كلام العرب .

(٢) المعارج : ٢٤ - ٢٥ .

(٣) التوبة : ١٠٣ .

(٤) البينة : ٥ .

وَتَقِيمُ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ وَتَصِلُ الرَّحِمَ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .
 ٥١٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمَلْتُهُ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ ؟ قَالَ : «تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَتَقِيمُ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ الْمَقْرُوضَةَ وَتَصُومُ رَمَضَانَ» قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا ، فَلَمَّا ولى قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

٥١٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَى رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي ذُو مَالٍ كَثِيرٍ وَذُو أَهْلٍ وَمَالٍ فَأَخْبِرْنِي كَيْفَ أَصْنَعُ ؟ [وَكَيْفَ] أَنْفِقُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «تُخْرِجُ الزَّكَاةَ مِنْ مَالِكَ فَإِنَّهَا طَهْرَةٌ تُطَهِّرُكَ وَتَصِلُ أَقْرِبَاءَكَ وَتَعْرِفُ حَقَّ الْمَسْكِينِ وَالْجَارِ وَالسَّائِلِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ .
 ٥١٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ»

٥١٦ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٣٦/٣ .

٥١٧ - أخرجه النسائي في سننه ٨/٥ ، كتاب الزكاة ، باب وجوب الزكاة . ولم أجده عند ابن ماجه في سننه . وابن خزيمة في صحيحه ٥/٤ ، عن أبي هريرة نحوه . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ١٢٢/٣ . والحاكم في المستدرک ٢٠٠/١ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

ثُمَّ أَكَبَّ (١) فَأَكَبَّ كُلُّ رَجُلٍ مِّنَّا يَبْكِي لَا يَدْرِي عَلَىٰ مَاذَا حَلَفَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، وَفِي وَجْهِهِ الْبُشْرَى ، وَكَانَتْ أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ ، قَالَ : « مَا مِنْ عَبْدٍ يُصَلِّي الصَّلَاةَ الْخَمْسَ وَيَصُومُ رَمَضَانَ وَيُخْرِجُ الزَّكَاةَ وَيَجْتَنِبُ الْكِبَائِرَ (١) السَّعِ إِلَّا فَتَحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ ، وَقِيلَ لَهُ : ادْخُلْ بِسَلَامٍ » رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَاللَّفْظُ لَهُ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ ، وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

٥١٨ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ قَالَ : « لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ عَظِيمٍ وَإِنَّهُ لَيْسِيرٌ عَلَىٰ مَنْ يَسِرُهُ اللَّهُ [تعالى] عَلَيْهِ تَعَبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا] وَتَقِيمُ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ وَتَصُومُ رَمَضَانَ وَتَحَجُّ الْبَيْتَ » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ [وصححه] وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ . وَهُوَ بَعْضُ حَدِيثٍ يَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ [تعالى] .

٥١٩ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

٥١٨ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٣١/٥ . والترمذي في سننه ١١/٥ ، كتاب الإيمان ، باب ما جاء في حرمة الصلاة ؛ وقال الترمذي : هذا حديث صحيح . وأخرجه النسائي في السنن الكبرى ، كتاب التفسير ، انظر التحفة ٣٩٩/٨ . وابن ماجه في سننه ١٣١٤/٢ ، كتاب الفتن ، باب كف اللسان في الفتنة .

٥١٩ - قال الهيثمي في المجمع ٢٩٣/١ : رواه الطبراني في الأوسط ، وقال : لا يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد . ولم أجده في الأوسط في القسم المطبوع .

(١) واحدها كبيرة وهي الفعلة القبيحة من الذنوب المنهى عنها شرعاً العظيم أمرها كالقتل والزنا والفرار من الزحف .

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِمَنْ حَوَّلَهُ [مِنْ أُمَّتِهِ]:
«اكْفُلُوا لِي بِسْتٍ أَكْفُلُ لَكُمْ بِالْجَنَّةِ» قُلْتُ: مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ:
«الصَّلَاةُ وَالزَّكَاةُ وَالْأَمَانَةُ وَالْفَرَجُ وَالْبَطْنُ وَاللِّسَانُ».

٥٢٠ - وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ
إِنْ أَدَّى الرَّجُلُ زَكَاةَ مَالِهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَدَّى
زَكَاةَ مَالِهِ فَقَدْ ذَهَبَ عَنْهُ شَرُّهُ» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ
مُخْتَصِرًا: «إِذَا أَدَّيْتَ زَكَاةَ مَالِكَ فَقَدْ أَذْهَبْتَ عَنْكَ شَرُّهُ» وَقَالَ
صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ.

٥٢١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا أَدَّيْتَ الزَّكَاةَ فَقَدْ قَضَيْتَ مَا عَلَيْكَ وَمَنْ جَمَعَ مَالًا حَرَامًا
ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهِ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهِ أَجْرٌ وَكَانَ إِصْرُهُ» ^(١) عَلَيْهِ رَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ
وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ.

٥٢٢ - وَعَنْ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٥٢٠ - أخرجه الطبراني في الأوسط ٣٤٧/٢. وابن خزيمة في صحيحه ١٣/٤. والحاكم في
المستدرک ٣٩٠/١، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه
الذهبي.

٥٢١ - أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ١٢/٤. وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٨٩/٥.
والحاكم في المستدرک ٣٩٠/١.

٥٢٢ - أخرجه أبو داود في كتاب المراسيل، ص ١٣٣.

(١) إصره: وزره.

«حَصَّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ وَدَاوُوا [أَمْرَاضَكُمْ] بِالصَّدَقَةِ وَاسْتَقْبَلُوا أَمْوَاجَ
الْبَلَاءِ بِالذُّعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي مَرَاتِبِهِ ، وَقَدْ رَوَى عَنْ
جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ مُتَّصِلًا . وَالْمُرْسَلُ أَشْبَهُ .

٥٢٣- وَخَرَجَ الْبَزَارُ عَنْ عَلْقَمَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] : أَنَّهُ أَمَّا النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّ تَمَامَ
إِسْلَامِكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ» .

٥٢٤- وَعَنْ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَحُجُّوا وَاعْتَمِرُوا وَاسْتَقِيمُوا يُسْتَقَمَ
بِكُمْ» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

٥٢٥- وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ
مِنْ قُضَاعَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي شَهِدْتُ أَنَّ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَصَلَّيْتُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ وَصُمْتُ رَمَضَانَ
وَقُمْتُهُ وَآتَيْتُ الزَّكَاةَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ مَاتَ
عَلَى هَذَا كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ» رَوَاهُ الْبَزَارُ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ
حِبَّانَ .

٥٢٣- أخرجه البزار في مسنده (كشف الأستار) ٤١٦/١ .

٥٢٤- أخرجه الطبراني في الكبير ٢٦١/٧ .

٥٢٥- قال الهيثمي في المجمع ٤٦/١ : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا شيخى البزار ،
وأرجو إسناده انه إسناده حسن أو صحيح . وأخرجه ابن حبان فى صحيحه (الإحسان)
١٨٤/٥ . ولم أجد عند ابن خزيمة فى صحيحه فى الجزء المطبوع .

٥٢٦- وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَحَجَّ الْبَيْتَ وَصَامَ رَمَضَانَ وَقَرَى الضَّيْفَ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

ثَوَابُ مَنْ أَتَى زَكَاةَ مَالِهِ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ

٥٢٧- عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَمْسٌ مَنْ جَاءَ بِهِنَّ مَعَ إِيْمَانٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ مَنْ حَافِظَ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ عَلَى وُضُوئِهِنَّ وَرُكُوعِهِنَّ وَسُجُودِهِنَّ وَمَوَاقِيْتِهِنَّ وَصَامَ رَمَضَانَ وَحَجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَأَعْطَى الزَّكَاةَ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ» الْحَدِيثَ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ.

٥٢٨- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاوِيَةَ [الغاضري] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثٌ مَنْ فَعَلَهُنَّ فَقَدْ طَعِمَ طَعْمَ الْإِيْمَانِ»^(٢)
^(٣)

٥٢٦- أخرجه الطبراني في الكبير ١٢/١٣٧.

٥٢٧- قال الهيثمي في المجمع ١/٤٧: رواه الطبراني في الكبير وإسناده جيد. ولم أجده عند الطبراني في الكبير في الجزء المطبوع.

٥٢٨- أخرجه أبو داود في سننه ٢/١٠٣، كتاب الزكاة، باب في زكاة السائمة.

(١) قرى الضيف: أكرمه وأطعمه.

(٢) من غاضرة قيس نزل حمص. وقد روى هذا الحديث الطبراني أيضاً ومن طريق يحيى ابن جابر. وله حديث آخر أن النبي ﷺ سئل ما تركية المرء نفسه قال: أن يعلم أن الله معه حيث كان.

(٣) طعم: ذاق.

مَنْ عَبْدَ اللَّهِ وَحَدَهُ وَعَلِمَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَعْطَى زَكَاةَ مَالِهِ طَيِّبَةً بِهَا
نَفْسُهُ رَافِدَةً عَلَيْهِ كُلَّ عَامٍ وَلَمْ يُعْطِ الْهَرَمَةَ وَلَا الدَّرَنَةَ وَلَا الْمَرِيضَةَ وَلَا
الشَّرْطَ اللَّيِّمَةَ وَلَكِنْ مِنْ وَسْطِ أَمْوَالِكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَسْأَلْكُمْ خَيْرَهُ وَلَمْ يَأْمُرْكُمْ
بِشَرِّهِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ: «الشَّرْطُ» بفتح الشين المعجمة والراءِ جميعاً هي
الرديلة من المال والدرنه هي الجرباء. وقوله «رافدة» هو [من] الرفض
ومعناه أن يؤدي الزكاة ونفسه تعينه على الأداءِ بسماحتها وطيبها لا أنها
تنازعه وتحدثه بالمنع .

٥٢٩ - وَعَنْ عُمَيْرِ بْنِ عُمَيْرِ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ «إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ الْمُصَلُّونَ
وَمَنْ يُقِيمُ الصَّلَاةَ الْخَمْسَ الَّتِي كَتَبَهُنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَيَصُومُ رَمَضَانَ وَيَحْتَسِبُ
صَوْمَهُ وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ وَيَجْتَنِبُ الْكِبَائِرَ الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَنْهَا»
فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَمْ الْكِبَائِرُ؟ قَالَ: «تِسْعٌ
أَعْظَمُهُنَّ الْأَشْرَاكُ بِاللَّهِ وَقَتْلُ الْمُؤْمِنِ بِغَيْرِ حَقٍّ وَالْفِرَارُ مِنَ الرَّحْفِ وَقَذْفُ
الْمُحْصَنَةِ وَالسِّحْرُ وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ وَأَكْلُ الرَّبَا وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ الْمُسْلِمِينَ
وَأَسْتِحْلَالُ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ الْحَرَامِ فَعَلْتَكُمْ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا. لَا يَمُوتُ رَجُلٌ لَمْ

٥٢٩ - أخرجه الطبراني في الكبير ٤٨/١٧. قال الهيثمي في الجمع: رواه الطبراني في الكبير
ورجاله موثوقون. انظر مجمع الزوائد: ٤٨/١.

(١) قيل في اسمه عمير بالتصغير وعمر مكبراً وقيل عبيد ابن عمر وهذا اسم ولده. وقد كان
عند عمير الليثي يوم الفتح خمس نسوة فأمره النبي ﷺ أن يطلق إحداهن ففعل.

يَعْمَلُ هَؤُلَاءِ الْكِبَائِرَ وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ إِلَّا رَافِقَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بُحْبُوحَةِ جَنَّةِ أَبْوَابِهَا مَصَارِعُ الذَّهَبِ» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ .
وَالْغَالِبُ عَلَى رَوَاتِهِ التَّوْبِيُّقُ : «بُحْبُوحَةُ الْجَنَّةِ» [وهو] بِحَائِنِ مُهْمَلَتَيْنِ
وَبَائِنِ مَوْحِدَتَيْنِ وَسَطَهَا .

ثَوَابُ الْعَامِلِ عَلَى الصَّدَقَةِ وَالخَازِنِ إِذَا كَانَ (١) أَمِينِينَ

٥٣٠ - عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «الْعَامِلُ عَلَى الصَّدَقَةِ بِالْحَقِّ لَوَجَّهَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كَالْغَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى [عز وجل] حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ»
رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ وَابْنُ مَاجَهَ وَابْنُ خُزَيْمَةَ .

٥٣١ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «الْعَامِلُ إِذَا اسْتَعْمَلَ

٥٣٠ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤٦٥/٣ . وأبو داود في سننه ١٣٢/٣ ، كتاب الخراج والإمارة ، باب السعاية على الصدقة . والترمذي في سننه ٢٨/٣ ، كتاب الزكاة ، باب ما جاء في العامل على الصدقة بالحق . وابن ماجه في سننه ٥٧٨/١ ، كتاب الزكاة ، باب ما جاء في عمال الصدقة . وابن خزيمة في صحيحه ٥١/٤ .

٥٣١ - قال الهيثمي في المجمع ٨٤/٣ : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه ذويب بن عمامة . قال الذهبي : ضعفه الدارقطني وغيره . ولم أجده عند الطبراني في الكبير في الجزء المطبوع .

(١) في نسخة «إن كانا» .

فَأَخَذَ الْحَقَّ وَأَعْطَى الْحَقَّ لَمْ يَزَلْ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ» .

٥٣٢- وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : « إِنَّ الْخَازِنَ الْمُسْلِمَ الْأَمِينَ الَّذِي يَنْقُلُ مَا أُمِرَ بِهِ فَيُعْطِيهِ كَامِلًا مُؤَفَّرًا طَيِّبًا بِهِ نَفْسُهُ فَيَدْفَعُهُ إِلَى الَّذِي أُمِرَ بِهِ أَحَدُ الْمُتَصَدِّقِينَ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

٥٣٣- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « خَيْرُ الْكَسْبِ كَسْبُ الْعَامِلِ إِذَا نَصَحَ » رَوَاهُ أَحْمَدٌ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ .

ثَوَابُ الصَّدَقَةِ وَفَضْلِهَا

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ أضعافًا كثيرة ﴾ (١) وَقَالَ تَعَالَى ﴿ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ (٢) وَقَالَ تَعَالَى ﴿ كَانُوا أَقْلِيًا مِّنَ النَّاسِ وَلَئِن لَّمْ يَكُنِ لَهُم مَّا يَتَّبِعُونَ وَيَا لَأَسْمَارِهِمْ لِيَسْتَغْفِرُونَ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴾ (٣) وَقَالَ تَعَالَى ﴿ إِنَّ الْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يَضْعَفُ

٥٣٢- أخرجه البخاري في صحيحه ٣/٣٠٢، كتاب الزكاة، باب أجر الخادم إذا تصدق. ومسلم في صحيحه ٢/٧١٠، كتاب الزكاة، باب أجر الخازن الأمين.

٥٣٣- أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢/٣٣٤.

(١) البقرة : ٢٤٥ .

(٢) الأحزاب : ٣٥ .

(٣) الذاريات : ١٧ - ١٩ .

لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١﴾ وَقَالَ تَعَالَى ﴿٢﴾ إِنَّ تَقْرُضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يَضَعِفُهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴿٣﴾ وَقَالَ تَعَالَى ﴿٤﴾ وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى وَلَسَوْفَ يَرْضَى ﴿٥﴾ وَالْآيَاتُ فِي هَذَا الْبَابِ كَثِيرَةٌ.

٥٣٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ عِزًّا وَجَلَّ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٥٣٥ - وَعَنْ أَبِي كَبْشَةَ الْأَنْمَارِيِّ (٥) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ثَلَاثٌ أَقْسِمُ عَلَيْنَّ - وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا فَاحْفَظُوهُ - مَا نَقَصَ مَالُ عَبْدٍ مِنَ الصَّدَقَةِ وَلَا ظَلِمَ عَبْدٌ مَظْلَمَةً صَبَرَ عَلَيْهَا إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ عِزًّا وَلَا فَتَحَ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ » أَوْ كَلِمَةً

٥٣٤ - أخرجه مسلم في صحيحه ٢٠٠١/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب استحباب العفو والتواضع .

٥٣٥ - أخرجه ابن ماجه في سننه ١٤١٣/٢ ، كتاب الزهد ، باب النية . والترمذى في سننه ٥٦٢/٤ ، كتاب الزهد ، باب ما جاء مثل الدنيا مثل أربعة نفر .

(١) الحديد : ١٨ .

(٢) التغابن : ١٧ .

(٣) المزمّل : ٢٠ .

(٤) الليل : ١٧ - ٢١ .

(٥) اختلف في اسمه وقيل سعيد بن عمرو نزل الشام وهو راوى الحديث «خيركم خيركم لأهله» .

نَحْوَهَا وَأَحَدْتِكُمْ حَدِيثًا فَحَفَظُوهُ قَالَ : « إِنَّمَا الدُّنْيَا لِأَرْبَعَةٍ نَفَرٍ : عَبْدُ رِزْقِهِ اللَّهُ مَالًا وَعِلْمًا ، فَهُوَ يَتَّقِي [فِيهِ] رَبَّهُ ، وَيَصِلُ فِيهِ رَحِمَهُ ، وَيَعْلَمُ اللَّهُ فِيهِ حَقًّا ، فَهَذَا بِأَفْضَلِ الْمَنَازِلِ وَعَبْدُ رِزْقِهِ اللَّهُ عِلْمًا ، وَلَمْ يَرِزْقَهُ مَالًا ، فَهُوَ صَادِقُ النِّيَّةِ ، يَقُولُ : لَوْ أَنَّ لِي مَالًا لَعَمِلْتُ بِعَمَلِ فُلَانٍ ، فَهُوَ بَيْنَتِهِ ، فَاجْرَهُمَا سَوَاءٌ . وَعَبْدُ رِزْقِهِ اللَّهُ مَالًا وَلَمْ يَرِزْقَهُ عِلْمًا يَخْبِطُ فِي مَالِهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ وَلَا يَصِلُ فِيهِ رَحِمَهُ وَلَا يَعْلَمُ اللَّهُ فِيهِ حَقًّا فَهُوَ بِأَخْبَثِ الْمَنَازِلِ . وَعَبْدٌ لَمْ يَرِزْقَهُ اللَّهُ مَالًا وَلَا عِلْمًا فَهُوَ يَقُولُ : لَوْ أَنَّ لِي مَالًا لَعَمِلْتُ فِيهِ بِعَمَلِ فُلَانٍ فَوَزُرُهُمَا سَوَاءٌ » رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥٣٦- وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ وَمَا مَدَّ عَبْدٌ يَدَهُ بِصَدَقَةٍ إِلَّا أُلْقِيَتْ فِي يَدِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ تَقَعَ فِي يَدِ السَّائِلِ وَلَا فَتَحَ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ لَهُ عَنْهَا غَنَى إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ » .

٥٣٧- وَخَرَجَ ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا

٥٣٦- أخرجه الطبراني في الكبير ٤٠٥/١١ .

٥٣٧- أخرجه ابن ماجه في سننه ٣٤٣/١ ، كتاب إقامة الصلاة ، باب في فرض الجمعة . قال البوصيري في الزوائد : إسناده ضعيف ، لضعف علي بن زيد بن جدعان ، وعبد الله بن محمد العدوي .

النَّاسُ تُوْبُوا إِلَى اللَّهِ قَبْلَ أَنْ تَمُوتُوا وَبَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ قَبْلَ أَنْ تَشْغَلُوا وَصِلُوا الَّذِي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رَبِّكُمْ بِكَثْرَةِ ذِكْرِكُمْ لَهُ وَكَثْرَةِ الصَّدَقَةِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ تُرْزُقُوا وَتُنَصَّرُوا وَتُجَبَّرُوا» الْحَدِيثَ .

٥٣٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «بَيْنَا رَجُلٌ فِي فَلَاحٍ (١) مِنَ الْأَرْضِ فَسَمِعَ صَوْتًا فِي سَحَابَةٍ اسْتَقَى حَدِيقَةَ فُلَانٍ فَفَنَحَى ذَلِكَ السَّحَابَ فَأَفْرَغَ مَاءَهُ فِي حَرَّةٍ فَإِذَا شَرْجَةٌ مِنْ تِلْكَ الشَّرَاحِ قَدِ اسْتَوْعَبَتْ ذَلِكَ الْمَاءَ كُلَّهُ فَتَبَّعَ الْمَاءَ فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ فِي حَدِيقَةٍ يُحَوِّلُ الْمَاءَ بِمَسْحَاتِهِ فَقَالَ لَهُ : يَا عَبْدَا اللَّهِ مَا اسْمُكَ ؟ قَالَ [له] : فُلَانٌ لِاسْمِ الَّذِي سَمِعَ فِي السَّحَابَةِ فَقَالَ لَهُ يَا عَبْدَا اللَّهِ لِمَ سَأَلْتَنِي عَنْ اسْمِي ؟ قَالَ : سَمِعْتُ فِي السَّحَابِ الَّذِي [هذا] مَأْوُهُ [صوتًا] (٢) يَقُولُ : اسْتَقَى حَدِيقَةَ فُلَانٍ لِاسْمِكَ فَمَا تَصْنَعُ فِيهَا ؟ قَالَ : أَمَّا إِذْ قُلْتَ هَذَا فَإِنِّي أَنْظَرُ إِلَى مَا يَخْرُجُ مِنْهَا فَاتَّصَدَّقْتُ بِثُلْثِهِ وَأَأْكُلُ أَنَا وَعِيَالِي ثُلْثًا وَأَرُدُّ فِيهِ ثُلْثَهُ» (٣) رَوَاهُ مُسْلِمٌ : «الْحَدِيقَةُ» الْبَسْتَانُ إِذَا كَانَ عَلَيْهِ حَائِطٌ : و«الْحَرَّةُ» بَفَتْحِ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ أَرْضٌ بِهَا حِجَارَةٌ سَوْدٌ . و«الشَّرْجَةُ» بَفَتْحِ الشَّيْنِ وَإِسْكَانِ الرَّاءِ بَعْدَهُمَا جَمْعٌ هِيَ مَسِيلُ الْمَاءِ .

٥٣٨ - أخرجه مسلم في صحيحه ٤/٢٢٨٨ ، كتاب الزهد والرفائق ، باب الصدقة في المساكين .

(١) فضاء من الأرض .

(٢) زيادة لتقويم النص .

(٣) يعني ينفق الثلث على المزرعة .

٥٣٩- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَثَلَ الْبَخِيلِ وَالْمُتَصَدِّقِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُتَانٍ مِنْ حَدِيدٍ ، قَدْ اضْطُرَّتْ أَيْدِيهِمَا إِلَى تَدْيِهِمَا (١) وَتَرَاقِيهِمَا (٢) فَجَعَلَ الْمُتَصَدِّقُ كُلَّمَا تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ انْبَسَطَتْ عَنْهُ حَتَّى تَفْشَى أَنْامِلُهُ وَتَعْفُو أَثَرُهُ ، وَجَعَلَ الْبَخِيلُ كُلَّمَا هَمَّ بِصَدَقَةٍ قَلَصَتْ وَأَخَذَتْ كُلُّ حَلَقَةٍ بِمَكَانِهَا» قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَأَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بِأَصْبَعِهِ هَكَذَا فِي جَيْهِ يُوَسِّعُهَا وَلَا تَسَّعُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ : «الْجَنَّةُ» بضم الجيم وتشديد النون هي الدرع والتراقي جمع ترقوة بفتح التاء وهي العظم يكون بين ثغره نحر الإنسان وعاتقه وقلصت بالتحريك أى انجمعت وتشمرت والجيب هو المكان الذى يخرج منه رأس الإنسان في الثوب وغيره .

٥٤٠- وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ قَالَ : كَانَ مَرْثَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرِّيَّ أَوَّلَ أَهْلِ مِصْرَ يَرْوُحُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَمَا رَأَيْتُهُ دَاخِلًا الْمَسْجِدَ قَطُّ إِلَّا وَفِي كُمِّهِ صَدَقَةٌ إِمَّا فُلُوسٌ وَإِمَّا خُبْزٌ وَإِمَّا قَمَحٌ قَالَ : حَتَّى رُمِيَ رَأَيْتُ الْبَصَلَ يَحْمِلُهُ قَالَ فَأَقُولُ : يَا أَبَا الْخَيْرِ إِنْ هَذَا يُنْتَنُ ثِيَابَكَ قَالَ فَيَقُولُ يَا بْنَ [أَبِي]

٥٣٩- أخرجه البخارى في صحيحه ٣/٣٠٥ ، كتاب الزكاة ، باب مثل المتصدق والبخيل .

ومسلم في صحيحه ٢/٧٠٩ ، كتاب الزكاة ، باب مثل المنفق والبخيل .

٥٤٠- أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ٤/٩٥ . والإمام أحمد في المسند ٥/٤١١ . ولم أجدّه عند

ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ، وكذلك لم أجدّه عند الحاكم .

(١) لعلها جمع تدى .

(٢) التراقي : أعلى عظام الصدر .

حَبِيبٍ أَمَا إِنِّي لَمْ أَجِدْ فِي الْبَيْتِ شَيْئًا أَتَصَدَّقُ بِهِ غَيْرَهُ إِنَّهُ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «ظِلُّ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَدَقَتُهُ» رَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ. وَرَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ خُزَيْمَةَ أَيْضًا وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ.

٥٤١- وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «كُلُّ امْرَأٍ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ» قَالَ يَزِيدُ وَكَانَ مَرْتِدٌ لَا يُخْطِئُهُ يَوْمٌ إِلَّا تَصَدَّقَ فِيهِ بِشَيْءٍ وَلَوْ كَعَمَكَةَ أَوْ بَصَلَةً.

٥٤٢- وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عُقْبَةَ أَيْضًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الصَّدَقَةَ لَتُطْفِئُ عَنْ أَهْلِهَا حَرَّ الْقُبُورِ وَإِنَّمَا يَسْتَظِلُّ الْمُؤْمِنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ».

٥٤٣- وَعَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: ذُكِرَ لِي: أَنَّ الْأَعْمَالَ تَبَاهَى فَتَقُولُ الصَّدَقَةُ: أَنَا أَفْضَلُكُمْ. رَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ وَالْحَاكِمُ. وَقَالَ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا.

٥٤١- أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ١٣٢/٥. والحاكم في المستدرک ٤١٦/١، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

٥٤٢- أخرجه الطبرانی في الكبير ٢٨٦/١٧. وقال الهيثمي في المجمع ١١٠/٣: رواه الطبرانی في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام.

٥٤٣- أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ٩٥/٤. والحاكم في المستدرک ٤١٦/١، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

٥٤٤ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ الْأَنْصَارِ
 بِالْمَدِينَةِ مَالًا مِنْ نَخْلٍ وَكَانَ أَحَبُّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرِحَاءُ وَكَانَتْ مُسْتَقْبَلَةً
 الْمَسْجِدِ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْخُلُ وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ
 فِيهَا طِيبٌ ، قَالَ أَنَسٌ : فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿ لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا
 مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ (١) قَامَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ :
 يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ ﴿ لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا
 تُحِبُّونَ ﴾ وَإِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي [إِلَيَّ] بَيْرِحَاءُ وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ أَرْجُو بَرَّهَا وَدُخْرَهَا
 عِنْدَ اللَّهِ فَضَعَهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ . قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « بَخٍ » (٢) ذَاكَ مَالٌ رَابِعٌ بَخٍ ذَاكَ مَالٌ رَابِعٌ » رَوَاهُ
 الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ « بَيْرِحَاءُ » بكسر الباء وفتحها وبالمد ، هي اسم لحديقة
 نخل كانت لأبي طلحة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٥٤٤ - أخرجه البخارى في صحيحه ٣/٣٢٥ ، كتاب الزكاة ، باب الزكاة على الأقارب . ومسلم
 في صحيحه ٢/٦٩٣ ، كتاب الزكاة ، باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين .

- (١) أبو طلحة الأنصارى : زيد بن سهل بن الأسود الخزرجى شهد بدرًا والمشاهد كلها . وكان
 من الرماة المشهورين وكان يقى صدر رسول الله ﷺ بصدرة في المعركة توفى سنة ٥١ هـ .
 (٢) هذه اللفظة كثيرًا ما تختلف ألفاظ المحدثين بها فيقولون بَيْرِحَاءُ بفتح الباء وكسرهما ، وفتح
 الراء وضمها والمد فيهما وفتحهما والقصر وهذا ما وضعه الزمخشري بقوله : إنها فيعلمى من البراح وهى
 الأرض الظاهرة .
 (٣) آل عمران : ٩٢ .
 (٤) كلمة تقال عند المدح والرضا بالشيء ، وتكرر للمبالغة وهى مبنية على السكون فإن وصلت
 كسرت ونونت .

٥٤٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ لَأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ سَارِقٍ فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تُصَدِّقَ اللَّيْلَةَ عَلَى سَارِقٍ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى سَارِقٍ . لَأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ زَانِيَةٍ ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ : تُصَدِّقَ اللَّيْلَةَ عَلَى زَانِيَةٍ ، قَالَ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى زَانِيَةٍ لَأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ غَنِيِّ فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ : تُصَدِّقَ اللَّيْلَةَ عَلَى غَنِيِّ قَالَ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى سَارِقٍ وَزَانِيَةٍ وَغَنِيٍّ . فَأَتَى فَقِيلَ لَهُ أَمَا صَدَقْتِكَ عَلَى سَارِقٍ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعِفَّ عَنْ سَرِقَتِهِ ، وَأَمَا الزَّانِيَةَ فَلَعَلَّهَا أَنْ تَسْتَعِفَّ عَنْ زِنَاهَا ، وَأَمَا الْغَنِيُّ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَعْتَبَرَ فَيُنْفِقَ مِمَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ ، وَزَادَ فِيهِ « فَأَتَى فَقِيلَ لَهُ أَمَا صَدَقْتِكَ فَقَدْ قُبِلَتْ » ثُمَّ ذَكَرَ بَقِيَّةَ الْحَدِيثِ .

٥٤٦ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . « أَيُّكُمْ مَالٌ وَارِثُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ » قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا مَالُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ ، قَالَ : « فَإِنَّ مَالَهُ مَا قَدَّمَ وَمَالٌ وَارِثُهُ مَا آخَرَ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

٥٤٥ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٢٩٠/٣ ، كتاب الزكاة ، باب إذا تصدق على غنى وهو لا يعلم . ومسلم فى صحيحه ٧٠٩/٢ ، كتاب الزكاة ، باب ثبوت أجر المتصدق .

٥٤٦ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٢٦٠/١١ ، كتاب الرقائق ، باب ما قدم من ماله فهو له .

٥٤٧- وعن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ تَصَدَّقَ بِعِدْلِ ثَمْرَةٍ ^(١) مِنْ كَسْبِ طَيْبٍ ^(٢) - وَلَا يَقْبَلُ اللهُ إِلَّا الطَّيِّبَ - فَإِنَّ اللهَ يَقْبَلُهَا بِيَمِينِهِ ، ثُمَّ يُرَبِّيهَا لِصَاحِبِهَا كَمَا يُرَبِّي أَحَدَكُمْ مَهْرَهُ ، حَتَّى إِنَّ اللُّقْمَةَ لَتَصِيرُ مِثْلَ أُحُدٍ ؛ وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللهِ تَعَالَى ﴿ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ ﴾ ^(٣) وَقَالَ تَعَالَى ﴿ يَمْحَقُ اللهُ الرِّبَا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ ﴾ ^(٤) وَفِي رِوَايَةٍ لِابْنِ خُرَيْمَةَ « إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا تَصَدَّقَ مِنْ طَيْبٍ تَقْبَلَهَا اللهُ مِنْهُ ، وَأَخَذَهَا بِيَمِينِهِ ، فَرَبَّاهَا كَمَا يُرَبِّي أَحَدَكُمْ فَلَوْهُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَلَفْظُهُ فِي رِوَايَةٍ لَهُ صَحَّحَهَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللهَ يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ وَيَأْخُذُهَا بِيَمِينِهِ فَيُرَبِّيهَا لِأَحَدِكُمْ كَمَا يُرَبِّي أَحَدَكُمْ مَهْرَهُ أَوْ فَصِيلَهُ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَصَدَّقُ بِاللُّقْمَةِ فَتَرَبُّو فِي يَدِ اللهِ أَوْ [قَالَ] فِي كَفِّ اللهِ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ ؛ فَتَصَدَّقُوا » « الْفُلُّو » بفتح الفاء وضم اللام وتشديد الواو وهو المهر كما جاء مفسراً عند الترمذى والفصيل ولدُ الناقَةِ إلى أن يفصل عن أمه .

٥٤٧- أخرجه البخارى فى صحيحه ٣/٢٧٨ ، كتاب الزكاة ، باب الصدقة من كسب طيب .
ومسلم فى صحيحه ٢/٧٠٢ ، كتاب الزكاة ، باب قبول الصدقة من الكسب الطيب .
والترمذى فى سننه ٣/٤١ ، كتاب الزكاة ، باب ما جاء فى فضل الصدقة . وقال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح .

(٣) التوبة ١٠٤ .

(١) أى بمقدار ثمرة

(٤) البقرة ٢٧٦ .

(٢) طيب : حلال .

٥٤٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ يُرَبِّي لِأَحَدِكُمْ الثَّمَرَةَ وَاللُّقْمَةَ كَمَا يُرَبِّي أَحَدَكُمْ فَلُوهُ أَوْ فَصِيلُهُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ أَحَدٍ » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ .

٥٤٩ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ ^(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . « إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَصَدَّقُ بِالْكَسْرَةِ ^(٢) تَرَبُّو عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ أَحَدٍ » .

٥٥٠ - وَخَرَجَ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَدْخُلُ بِاللُّقْمَةِ مِنَ الْخُبْزِ وَقُبْصَةِ التَّمْرِ وَمِثْلِهِ مِمَّا يَنْتَفِعُ بِهِ الْمَسْكِينُ ، ثَلَاثَةَ الْجَنَّةِ رَبَّ الْبَيْتِ الْأَمْرِ بِهِ ، وَالزَّوْجَةَ تُصْلِحُهُ ، وَالْخَادِمَ الَّذِي يُنَاوِلُ الْمَسْكِينِ » .

٥٤٨ - لم أجده عند الطبراني في الجزء المطبوع . أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ١٣٤/٥ .

٥٤٩ - قال الهيثمي في المجمع ١١١/٣ : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه سوار بن مصعب وهو ضعيف . ولم أجده عند الطبراني في الكبير في الجزء المطبوع .

٥٥٠ - قال الهيثمي في المجمع ١١٢/٣ : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه سويد بن عبد العزيز ، وهو ضعيف . ولم أجده عند الطبراني في الأوسط في الجزء المطبوع .

(١) هو نافلة بن عبيد ويوجد في اسمه خلاف نزل البصرة وابنتي له بها دارًا . وبها كانت وفاته

سنة ٦٠ هـ .

(٢) الكسرة : ما كسر من الطعام أو غيره .

(٣) القبصة على وزن غرفة من القبص وهو الأخذ بأطراف الأصابع .

٥٥١ - وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(١) قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيَكَلَّمُهُ اللَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ فَيَنْظُرُ أَيْمَنَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ ، فَيَنْظُرُ أَشَآمَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ ، وَيَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ تَلْقَاءَ وَجْهِهِ ، فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ » وَفِي رِوَايَةٍ « مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَتِرَ مِنَ النَّارِ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَلْيَفْعَلْ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

٥٥٢ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لِيَقِ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ » رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ .

٥٥٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا عَائِشَةُ اسْتَتِرِي مِنَ النَّارِ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَإِنَّهَا تَسُدُّ مِنَ الْجَائِعِ مَسَدَهَا مِنَ الشَّبَعَانِ » رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنِ .

- ٥٥١ - أخرجه البخارى في صحيحه ٢٨٣/٣ ، كتاب الزكاة ، باب اتقوا النار ولو بشق تمرة .
ومسلم في صحيحه ٧٠٤/٢ ، كتاب الزكاة ، باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرة .
٥٥٢ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣٨٨/١ .
٥٥٣ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٧٩/٦ .

(١) هو ابن حاتم الطائى مضرب المثل فى الكرم كان نصرانياً وأسلم سنة ٩ هـ شهد فتح العراق ثم صفين مع على . توفى سنة ٦٨ هـ .
(٢) يعنى فينظر إلى يمينه وشماله فلا يرى إلا ما قدم .
(٣) بين يديه : أمامه .

٥٥٤ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ^(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «الْصَّدَقَةُ تَسُدُّ سَبْعِينَ بَابًا مِنَ السُّوءِ» .

٥٥٥ - وَخَرَجَ أَبُو يَعْلَى وَالْبَزَارُ بِإِسْنَادَيْهِمَا عَنْ أَبِي بَكْرِ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَعْوَادِ الْمِنْبَرِ يَقُولُ : «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَإِنَّهَا تُقِيمُ الْوَجْجَ وَتَدْفَعُ مِيتَةَ السُّوءِ وَتَقَعُ مِنَ الْجَائِعِ مَوْقِعَهَا مِنَ الشَّبَعَانِ» .

٥٥٦ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ مِنْ طَرِيقِ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ ^(٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّ صَدَقَةَ الْمُسْلِمِ تَزِيدُ فِي الْعُمْرِ ، وَتَمْنَعُ مِيتَةَ السُّوءِ ، وَيُذْهِبُ اللَّهُ بِهَا الْكِبَرَ وَالْفَخْرَ» .

٥٥٤ - قال الهيثمي في المجمع ١٠٩/٣ : رواه الطبراني في الكبير وفيه حماد بن شعيب وهو ضعيف . ولم أجده عند الطبراني في الكبير في الجزء المطبوع .

٥٥٥ - قال الهيثمي في المجمع ١٠٥/٣ : رواه أبو يعلى والبزار ، وفيه محمد بن إساعيل الوسواسي ، وهو ضعيف جداً . ولم أجده عند أبي يعلى والبزار في الأجزاء المطبوعة .

٥٥٦ - أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/١٧ . وقال الهيثمي في المجمع ١١٠/٣ : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه كثير بن عبد الله المزني وهو ضعيف .

(١) أنصاري أوسى شهد أحد وما بعدها روى عن النبي ﷺ واستوطن المدينة حتى وفاته سنة ٧٤ هـ .
(٢) كان عمرو بن عوف المزني أحد البكائين وجاءت عنه عدة أحاديث من رواية حفيدة كثير وقد ضعف المحدثون كثيراً ، وكان جده قديم الإسلام يقال إنه شهد غزوة الأبواء ويقال : أول مشاهدته الخندق مات في عهد معاوية .

٥٥٧- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . « بَاكِرُوا ^(١) بِالصَّدَقَةِ فَإِنَّ الْبَلَاءَ لَا يَتَخَطَّى الصَّدَقَةَ » رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الشَّعْبِ مَرْفُوعًا هَكَذَا وَمَوْقُوفًا عَلَى أَنَسٍ ، وَرَوَى أَيْضًا مِنْ طَرِيقِ الْحَارِثِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . « تَصَدَّقُوا فَإِنَّ الصَّدَقَةَ فَكَاكٌ مِنَ النَّارِ » .

٥٥٨- وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « بَاكِرُوا بِالصَّدَقَةِ فَإِنَّ الْبَلَاءَ لَا يَتَخَطَّاهَا » .

(٢)
٥٥٩- وَعَنْ الْحَارِثِ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهِنَّ وَيَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِنَّ » فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ : « وَأَمْرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ وَمِثْلُ ذَلِكَ كَمِثْلِ رَجُلٍ أَسْرَهُ الْعَدُوَّ فَأَوْثَقُوا ^(٣) »

٥٥٧- لم أجده عند البيهقي في الشعب في الجزء المطبوع .

٥٥٨- قال الهيثمي في المجمع ١١٠/٣ : رواه الطبراني في الأوسط وفيه عيسى بن عبد الله بن محمد وهو ضعيف . ولم أجده عند الطبراني في الأوسط في الجزء المطبوع .

٥٥٩- أخرجه الترمذي في سننه ١٤٨/٥ ، كتاب الأمثال ، باب ما جاء في مثل الصلاة . وابن خزيمة في صحيحه ٦٤/٢ . ولم أجده عند ابن حبان . وأخرجه الحاكم في المستدرک ٤٢١/١ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(١) باكروا : عجلوا .

(٢) هو أبو مالك الحارث بن الحارث الأشعري الشامي تفرد بالرواية عنه أبو سلام .

(٣) أوثقوا : ربطوا .

يَدُهُ إِلَى عُنُقِهِ وَقَرَّبُوهُ لِيَضْرِبُوا عُنُقَهُ فَجَعَلَ يَقُولُ هَلْ لَكُمْ أَنْ أَفْدِيَ نَفْسِي مِنْكُمْ وَجَعَلَ يُعْطِي الْقَلِيلَ وَالْكَثِيرَ حَتَّى فَدَى نَفْسَهُ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ وَابْنُ خَزِيمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا .

٥٦٠ - وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ [رَسُولَ اللَّهِ] صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ « يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ الصَّلَاةُ قُرْبَانٌ وَالصِّيَامُ جَنَّةٌ وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ النَّاسُ غَادِيَانِ فَبَاعَ نَفْسَهُ فَمُوبِقٌ رَقَبَتَهُ وَمُبْتَاعٌ نَفْسَهُ فِي عِتْقِ رَقَبَتِهِ» رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ .

٥٦١ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ وَدَمٌ نَبْتًا عَلَى سَحْتِ النَّارِ أَوْلَى بِهِ يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ النَّاسُ غَادِيَانِ فَعَادٍ فِي فَكَأكَ نَفْسِهِ فَمُعْتَقُهَا وَعَادٍ مُوبِقُهَا يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ الصَّلَاةُ قُرْبَانٌ وَالصَّوْمُ جَنَّةٌ وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يَذْهَبُ الْجَلِيدُ عَلَى الصِّفَا» (٤) رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ .

٥٦٠ - لم أجده عند أبي يعلى فى الجزء المطبوع . وقال الهيثمى فى الجمع ٢٣٠/١٠ : رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح غير إسحاق بن أبى إسرائيل وهو ثقة مأمون .

٥٦١ - أخرجه ابن حبان فى صحيحه (الإحسان) ٢٩٣/٣ .

(١) قربان : أى يتقربون بها إلى الله .

(٣) سحت : حرام .

(٤) الصفا : الصخر .

(٢) موبق : مهلك .

٥٦٢- وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : « أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ » قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : « الصَّوْمُ جَنَّةٌ وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي حَدِيثِهِ ، قَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥٦٣- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الصَّدَقَةَ لَتُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ وَتَدْفَعُ مِيتَةَ السُّوءِ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ وَأَبْنُ حِبَّانَ .

٥٦٤- وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ سَعْدٍ ^(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفِينَا ^(٢) عَنِ الصَّدَقَةِ فَقَالَ : « إِنَّهَا حِجَابٌ مِنَ النَّارِ لِمَنْ احْتَسَبَهَا يَتَّبِعِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

٥٦٥- وَعَنْ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِيمَا يَرَوِي عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ - « يَا بَنَ آدَمَ أَفْرِغْ مِنْ كَنْزِكَ »

٥٦٢- أخرجه الترمذى فى سننه ١١/٥ ، كتاب الإيمان ، باب ما جاء فى حرمة الصلاة . قال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح .

٥٦٣- أخرجه الترمذى فى سننه ٤٣/٣ ، كتاب الزكاة ، باب ما جاء فى فضل الصدقة . قال الترمذى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه . وأخرجه ابن حبان فى صحيحه (الإحسان) ١٣١/٥ .

٥٦٤- أخرجه الطبرانى فى الكبير ٣٥/٢٥ .

٥٦٥- لم أجده عند البيهقى فى الشعب فى الجزء المطبوع .

(١) عدّ المؤرخون ثلاث نساء كل منهن اسمها ميمونة بنت سعد وقال ابن حجر فى الإصابة ٤١٤/٤ يغلب على الظن أن الثلاث واحدة . وقد كانت صاحبة هذا الاسم مولاة للرَسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تخدمه (٢) أفننا : أجبنا واحكم لنا .

عِنْدِي ، وَلَا حَرَقَ وَلَا غَرَقَ وَلَا سَرَقَ أَوْ فِيكَهٗ ^(١) أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ»
 رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الشُّعْبِ ، وَقَالَ : هَذَا مُرْسَلٌ .
 ٥٦٦ - وَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :
 «إِنَّ اللَّهَ إِذَا اسْتَوْدَعَ شَيْئًا حَفِظَهُ» وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ
 اللَّهُ : «الصَّلَاةُ تَبْلُغُكَ نِصْفَ الطَّرِيقِ ، وَالصَّوْمُ يَبْلُغُكَ بَابَ الْمَلِكِ ،
 وَالصَّدَقَةُ تُدْخِلُكَ عَلَيْهِ» وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مُعَاذٍ : «مَا أَعْرَفُ حَبَّةً تَزِنُ
 جِبَالَ الدُّنْيَا إِلَّا الْحَبَّةَ مِنَ الصَّدَقَةِ» .

ثَوَابُ صَدَقَةِ الْمُقِلِّ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ وَيُؤْتِرُونَكَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ
 شِحْنًا نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ ^(٢) .
 ٥٦٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنَّهُ قَالَ : «سَبَقَ دِرْهَمٌ مِئَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ» فَقَالَ رَجُلٌ : وَكَيْفَ ذَلِكَ

٥٦٦ - لم أجده .

٥٦٧ - أخرجه النسائي في سننه ٥٩/٥ ، كتاب الزكاة ، باب جهد المقل . وابن خزيمة في
 صحيحه ٩٩/٤ . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ١٤٤/٥ . والحاكم في المستدرک
 ٤١٦/١ ، قال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(٢) الحشر : ٩ .

(١) أو فيك : أوفه إليك .

يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «رَجُلٌ لَهُ مَالٌ كَثِيرٌ أَخَذَ مِنْ عُرْضِهِ مِائَةَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ تَصَدَّقَ بِهَا وَرَجُلٌ لَيْسَ لَهُ إِلَّا دِرْهَمَانِ فَأَخَذَ أَحَدَهُمَا فَتَصَدَّقَ بِهِ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ خَزِيمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ ، وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ : «عُرْضُ الْمَالِ» بضم العين جانبه .

٥٦٨- وَعَنْهُ : أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ :
 «جُهْدُ الْمُقِلِّ وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ خَزِيمَةَ وَالْحَاكِمُ ،
 وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ .

٥٦٩- وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ «سِرِّي إِلَى فَقِيرٍ^(٢) وَجُهْدٌ مِنْ مُقِلٍّ» .
 وَقَالَ مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ : بَلَغَنِي أَنَّ مِسْكِينًا اسْتَطَعَمَ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَبَيْنَ يَدَيْهَا عِنَبٌ فَقَالَتْ لِإِنْسَانٍ : خذ حَبَّةً فَأَعْطِهِ إِيَّاهَا ، ففعل ينظر إليها ويعجب فقالت عائشة : أتعجب كم ترى في هذه الحبة من مثقال ذرة؟! !

٥٦٨- أخرجه أبو داود في سننه ١٢٩/٢ ، كتاب الزكاة ، باب في الرخصة في ذلك . وابن خزيمة في صحيحه ٩٩/٤ . والحاكم في المستدرک ٤١٤/١ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

٥٦٩- أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٦٥/٥ .

(١) جهد : طاقة .

(٢) أى أن يعطى الفقير سرا .

وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنْ رَأَيْتَ عَبْدَ اللَّهِ فِي صَوْمَعَتِهِ سِتِّينَ سَنَةً فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ فَنَزَلَتْ إِلَى جَنْبِهِ فَنَزَلَ إِلَيْهَا فَوَاقَعَهَا سِتَّ لَيَالٍ ثُمَّ سَقَطَ فِي يَدِهِ ^(١) فَهَرَبَ فَأَتَى مَسْجِدًا فَأَوَى فِيهِ ثَلَاثًا لَا يَطْعَمُ شَيْئًا فَأَتَى بِرَغِيفٍ فَكَسَرَهُ فَأَعْطَى رَجُلًا عَنْ يَمِينِهِ نِصْفَهُ وَأَعْطَى آخَرَ عَنْ يَسَارِهِ نِصْفَهُ . فَبَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكَ الْمَوْتِ فَقَبِضَ رُوحَهُ فَوُضِعَتِ السُّتُونُ فِي كَفَّةٍ وَوُضِعَتِ السُّتَةُ فِي الْكَفَّةِ ، فَرَجَحَتْ يَغْنِي السُّتَةُ ، ثُمَّ وُضِعَ الرَّغِيفُ فَرَجَحَ يَغْنِي رَجَحَ السُّتَةَ » رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الشُّعْبِ [موقوفًا] بِهَذَا اللَّفْظِ .
 وَرَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ بِنَحْوِهِ مَرْفُوعًا مِنْ حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ ، وَيَأْتِي فِي إِطْعَامِ الطَّعَامِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

ثوابُ صدقةِ السرِّ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ إِنْ تَبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ ^(٢) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ ^(٣) قِيلَ نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِلَّا أَرْبَعَةٌ دَرَاهِمٌ فَتَصَدَّقَ بِدِرْهَمٍ لَيْلًا وَبِدِرْهَمٍ

(١) حارفي أمره .

(٢) البقرة : ٢٧١ .

(٣) البقرة : ٢٧٤ .

نَهَارًا وَبَدِرَهُمْ سِرًّا وَبَدِرَهُمْ عَلَانِيَةً.

٥٧٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ « سَبْعَةٌ يُظَلِّهِمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ : الإِمَامُ العَادِلُ . وَشَابٌ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ [اللَّهِ] عَزَّ وَجَلَّ . وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِالمَسَاجِدِ . وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَى ذَلِكَ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ . وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ . وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا ففَاضَتْ (١) عَيْنَاهُ » رَوَاهُ البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

٥٧١ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « صِنَاعٌ (٢) المَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ . وَصَدَقَةٌ السَّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ . وَصِلَةٌ الرَّحِمِ تَزِيدُ فِي العُمُرِ » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

٥٧٢ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صِنَاعُ المَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ . وَالصَّدَقَةُ خُفْيَا تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ . وَصِلَةُ الرَّحِمِ تَزِيدُ فِي العُمُرِ .

٥٧٠ - أخرجه البخارى فى صحيحه ١٤٣/٢ ، كتاب الإيمان ، باب من جلس فى المسجد ينتظر الصلاة . ومسلم فى صحيحه ٧١٥/٢ ، كتاب الزكاة ، باب فضل إخفاء الصدقة .

٥٧١ - أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٣١٢/٨ .

٥٧٢ - لم أجدّه عند الطبرانى فى معاجمه الثلاثة فى الأجزاء المطبوعة .

(١) فاضت : كثر دمعها . النهاية ٤٨٤/٣ .

(٢) صنائع : جمع صنيعة وهى العطية والكرامة والإحسان .

وَكُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ وَأَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ
وَأَهْلُ الْمُنْكَرِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمُنْكَرِ فِي الْآخِرَةِ وَأَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ
أَهْلُ الْمَعْرُوفِ» .

٥٧٣- وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، قَالَ : « إِنَّ صَدَقَةَ السَّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى » رَوَاهُ
الطَّبْرَانِيُّ وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ فِي الْمَتَابَعَاتِ .

٥٧٤- وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ أَبَا ذَرٍّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ
مَا الصَّدَقَةُ قَالَ « أَضْعَافٌ مُضَاعَفَةٌ وَعِنْدَ اللَّهِ الْمَزِيدُ » ثُمَّ قَرَأَ ﴿ مَنْ ذَا
الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ﴾ (١) قِيلَ يَا
رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ قَالَ : « سِرِّي إِلَى فَقِيرٍ وَجَهْدٌ مِنْ مُقْلٍ » ثُمَّ
قَرَأَ ﴿ إِنْ تَبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّتَاهِ ﴾ الْآيَةَ . رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ
وَفِي إِسْنَادِهِ عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ مُخْتَلَفٌ فِي تَوْثِيقِهِ .

٥٧٥- وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

٥٧٣- أخرجه الطبراني في الأوسط ١/٥١٣ ، من طريق بهز بن حكيم عن أبيه عن جده . قال
الهيثمي في المجمع ٣/١١٥ : رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه صدقة بن عبد الله ،
وثقه دحيم ، وضعفه جماعة . ولم أجده في الكبير عند الطبراني في الجزء المطبوع .

٥٧٤- أخرجه الإمام أحمد في المسند ٥/٢٦٥ . والطبراني في الكبير ٨/٢٦٩ .

٥٧٥- لم أجده عند أبي داود في مظانه ، كما لم يشر إلى ذلك المزني في التحفة ٩/١٦٠ ،
وأخشى أن يكون الحافظ قد وهم في ذلك . وأخرجه الترمذي في سننه ٤/٦٩٨ ، كتاب
صفة الجنة ، باب رقم ٢٥ . وقال الترمذي : هذا حديث صحيح ، وهكذا روى شيبان =

«ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ . وَثَلَاثَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ . فَأَمَّا الَّذِينَ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ فَرَجُلٌ أَتَى قَوْمًا فَسَأَلَهُمْ بِاللَّهِ وَلَمْ يَسْأَلَهُمْ بِقَرَابَةٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ فَمَنْعُوهُ فَتَخَلَّفَ رَجُلٌ بِأَعْقَابِهِمْ ^(١) فَأَعْطَاهُ سِرًّا لَا يَعْلَمُ بِعَطِيَّتِهِ إِلَّا اللَّهُ وَالَّذِي أَعْطَاهُ وَقَوْمٌ سَارُوا لَيْلَتِهِمْ حَتَّى إِذَا كَانَ النُّومُ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِمَّا يُعَدُّلُ بِهِ وَضَعُوا رُءُوسَهُمْ فَقَامَ يَتَمَلَّقَنِي وَيَتَلَوُّ آيَاتِي . وَرَجُلٌ كَانَ فِي سِرِّيَةٍ فَلَقِيَ الْعَدُوَّ فَهَرَمُوا فَأَقْبَلَ بِصَدْرِهِ حَتَّى يُقْتَلَ أَوْ يُفْتَحَ لَهُ . وَالثَّلَاثَةُ الَّذِينَ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ . الشَّيْخُ الزَّانِي . وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ ^(٢) . وَالغَنِيُّ الظَّالِمُ» .

رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَهَذَا لَفْظُهُ ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ خَزِيمَةَ وَابْنَ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

٥٧٦ - وَخَرَجَ التِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيٍّ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ جَعَلَتْ تَمِيدًا وَتَكْفَأً ^(٣) فَأَرَسَاهَا بِالْجِبَالِ فَاسْتَقَرَّتْ فَعَجِبَتْ الْمَلَائِكَةُ مِنْ شِدَّةِ الْجِبَالِ فَقَالَتْ : يَا

= عن منصور نحو هذا ، وهذا أصح من حديث أبي بكر بن عياش . وأخرجه النسائي في سننه ٢٠٧/٣ ، كتاب قيام الليل وتطوع النهار ، باب فضل صلاة الليل في السفر . وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه ١٠٤/٤ . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ١٤٥/٥ . والحاكم في المستدرک ١١٣/٢ ، قال الذهبي : صحيح .

٥٧٦ - أخرجه الترمذی في سننه ٥٩٨/٤ ، كتاب الزهد ، باب ما جاء في حب الله من طريق أبي هريرة رضي الله عنه نحوه .

(١) بأعقابهم : بعدهم .

(٢) المختال : المتكبر .

(٣) تكفأ : تنقلب .

رَبَّنَا هَلْ خَلَقْتَ خَلْقًا أَشَدَّ مِنَ الْجِبَالِ؟ قَالَ: نَعَمْ الْحَدِيدَ. قَالُوا: فَهَلْ خَلَقْتَ خَلْقًا أَشَدَّ مِنَ الْحَدِيدِ؟ قَالَ: النَّارَ. قَالُوا: فَهَلْ خَلَقْتَ خَلْقًا أَشَدَّ مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: الْمَاءَ. قَالُوا: فَهَلْ خَلَقْتَ خَلْقًا أَشَدَّ مِنَ الْمَاءِ؟ قَالَ: الرِّيحَ. قَالُوا: فَهَلْ خَلَقْتَ خَلْقًا أَشَدَّ مِنَ الرِّيحِ؟ قَالَ: ابْنَ آدَمَ إِذَا تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ بِيَمِينِهِ فَأَخْفَاهَا مِنْ شِمَالِهِ» (١).

وَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَادٍ: كَانَ يُقَالُ ثَلَاثَةٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ كِتْمَانُ الْمَرَضِ وَكِتْمَانُ الْمُصِيبَةِ وَكِتْمَانُ الصَّدَقَةِ.
وَقَالَ ابْنُ أَبِي الْجَعْدِ: إِنَّ الصَّدَقَةَ لَتُدْفَعُ سَبْعِينَ بَابًا مِنَ السُّوءِ، وَفَضْلُ سِرِّهَا عَلَى عِلَانِيَتِهَا سَبْعِينَ (٢) ضِعْفًا.

ثَوَابُ مَنْ رَزَقَ كَفَافًا فَتَنَعَ وَصَبَرَ وَتَعَفَّفَ
وَلَمْ يَسْأَلْ أَحَدًا ثِقَةً بِاللَّهِ وَتَوَكَّلَا عَلَيْهِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَاقًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَاِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ (٣) وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً﴾ (٤)
وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهَا الْقِنَاعَةُ.

(١) في نسخة «عن شماله».

(٢) الأولى أن تكون «سبعون» بالرفع.

(٣) البقرة: ٢٧٣.

(٤) النحل: ٩٧.

٥٧٧- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ وَرَزِقَ كَفَافًا وَقَنَّعَهُ اللَّهُ بِمَا آتَاهُ »
رَوَاهُ مُسْلِمٌ الْكُفَّافُ : مِنَ الرِّزْقِ مَا كَفَّ عَنِ الْحَاجَةِ وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَدْرِ
الضَّرُورَةِ .

٥٧٨- وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « طُوبَى لِمَنْ هُدِيَ لِلْإِسْلَامِ وَكَانَ عَيْشُهُ كَفَافًا وَقَنَّعَ »
رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ صَحِيحٌ عَلَى
شَرْطِ مُسْلِمٍ .

٥٧٩- وَخَرَجَ الْبَيْهَقِيُّ فِي الشَّعْبِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْقَنَاعَةُ كَثْرٌ لَا يَفْنَى » .

٥٨٠- وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَتْ [لِي] عِنْدَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِدَّةٌ ^(١) [فَلَمَّا فَتِحَتْ] قَرِيظَةٌ جِئْتُ لِيَنْجِزَ لِي مَا ^(٢)

٥٧٧- أخرجه مسلم فى صحيحه ٧٣٠/٢ ، كتاب الزكاة ، باب فى الكفاف والقناعة .

٥٧٨- أخرجه الترمذى فى سننه ٥٧٦/٤ ، كتاب الزهد ، باب ما جاء فى الكفاف والصبر عليه .
وقال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح . وأخرجه الحاكم فى المستدرک ٣٥/١ ،
وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه ، ووافقہ الذهبى .

٥٧٩- لم أجده فى القسم المطبوع .

٥٨٠- قال الهيثمى فى المجمع ٩٤/٣ : رواه البزار ، وأبو سلمة قيل أنه لم يسمع من أبيه . ولم
أجده عند البزار فى الجزء المطبوع .

(١) عدة : مصدر مرة من الوعد .

(٢) ينجزلى : يدفع لى .

وَعَدَنِي فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ « مَنْ يَسْتَعْنِ يَغْنَهُ اللَّهُ وَمَنْ يَقْنَعُ يَقْنَعُهُ اللَّهُ » فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : لَا جَرَمَ لَا^(١) أَسْأَلُهُ شَيْئًا ، رَوَاهُ الْبَزَّازُ مِنْ طَرِيقِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِيهِ .

٥٨١ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنِ عَنْ سَهِيلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ جَبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ عَشْرٌ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ وَاعْمَلْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَجْرِيٌّ بِهِ وَأَحِبُّ مَنْ شِئْتَ فَإِنَّكَ مُفَارِقُهُ وَاعْلَمْ أَنَّ شَرَفَ الْمُؤْمِنِ قِيَامُ اللَّيْلِ وَعِزُّهُ اسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ » .

٥٨٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ^(٢) وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

٥٨٣ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ أَتَرَى كَثْرَةَ الْمَالِ هُوَ الْغِنَى » قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ « أَفَتَرَى قَلَّةَ الْمَالِ هُوَ الْفَقْرُ » قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ :

٥٨١ - قال الهيثمي في المجمع ٢/٢٥٢-٢٥٣ : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه زافر بن سليمان ، وثقه أحمد وابن معين ، وأبو داود ، وتكلم فيه ابن عدى وابن حبان بما لا يضر . ولم أجده عند الطبراني في الأوسط في الجزء المطبوع .

٥٨٢ - أخرجه البخاري في صحيحه ١١/٢٧١ ، كتاب الرقائق ، باب الغنى غنى النفس . ومسلم في صحيحه ٢/٧٢٦ ، كتاب الزكاة ، باب ليس الغنى عن كثرة العرض .

٥٨٣ - أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٢/٣٧ .

(١) لا جرم : كلمة بمعنى حقاً . (٢) العرض : متاع الدنيا وخطامها .

« إِنَّمَا الْغَنَىٰ غِنَى الْقَلْبِ وَالْفَقْرُ فَقْرُ الْقَلْبِ » رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ .

٥٨٤ - وَخَرَجَ الْبَزَّازُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُحِبُّ الْغَنَى الْحَلِيمَ الْمُتَعَفِّفَ وَيُبْغِضُ الْبَدِيءَ الْفَاجِرَ السَّائِلَ الْمُلِحَّ » قوله « الْغَنَى » يعنى الْغَنَى النفس .

٥٨٥ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

وَهُوَ عَلَى الْمُنْبَرِ وَذَكَرَ الصَّدَقَةَ وَالتَّعَفُّفَ عَنِ الْمَسْأَلَةِ « أَيْدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى وَالْعُلْيَا هِيَ الْمُتَعَفِّفَةُ وَالسُّفْلَى هِيَ السَّائِلَةُ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ

قال أبو داود : اخْتَلَفَ عَلَى أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ قَالَ :

عَبْدُ الْوَارِثِ الْيَدُ الْعُلْيَا الْمُتَعَفِّفَةُ ، وَقَالَ : أَكْثَرُهُمْ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَيُّوبَ

الْمُنْفِقَةُ . قَالَ : أَبُو سَلِيمَانَ الْخَطَّابِيُّ فِي الْمَعَالِمِ مَنْ قَالَ الْمُتَعَفِّفَةُ أَشْبَهُ

وَأَصَحُّ وَذَلِكَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ ذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ هَذَا

الْكَلَامَ وَهُوَ يَذْكُرُ الصَّدَقَةَ وَالتَّعَفُّفَ عَنْهَا فَعَطَفَ الْكَلَامَ عَلَى [شَبِيهِ] الَّذِي

خَرَجَ عَلَيْهِ وَعَلَى مَا يَطَابِقُهُ فِي مَعْنَاهُ أَوْلَى .

٥٨٤ - لم أجده في الجزء المطبوع .

٥٨٥ - أخرجه البخارى في صحيحه ٣/٣٩٤ ، كتاب الزكاة ، باب لا صدقة إلا عن ظهر غنى .
ومسلم في صحيحه ٢/٧١٧ ، كتاب الزكاة ، باب بيان أن أفضل الصدقة صدقة الصحيح الشحيح .

(٢) في نسخة «شبه» .

(١) البديء : الفاحش .

٥٨٦- وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى وَأَبْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنَى وَمَنْ يَسْتَعْفَّ يُعْفَهُ اللَّهُ وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

٥٨٧- وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطَاهُمْ ، ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ ، ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ ، حَتَّى إِذَا نَفِدَ مَا عِنْدَهُ قَالَ : «مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أَدْخِرَهُ عَنْكُمْ وَمَنْ اسْتَعْفَّ يُعْفَهُ اللَّهُ وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ وَمَنْ يَتَصَبَّرُ يُصْبِرْهُ اللَّهُ وَمَا أَعْطَى اللَّهُ أَحَدًا عَطَاءً هُوَ خَيْرٌ وَأَوْسَعُ مِنَ الصَّبْرِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

٥٨٨- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «عُرِضَ عَلَيَّ أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَأَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ ، فَأَمَّا أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فَالشَّهِيدُ وَعَبْدٌ مَمْلُوكٌ أَحْسَنَ عِبَادَةَ

٥٨٦- أخرجه البخارى فى صحيحه ٣/٢٩٤ ، كتاب الزكاة ، باب لا صدقة إلا عن ظهر غنى .
ومسلم فى صحيحه ٢/٧١٧ ، كتاب الزكاة ، باب بيان أن أفضل الصدقة صدقة الصحيح الشحيح .

٥٨٧- أخرجه البخارى فى صحيحه ٣/٣٣٥ ، كتاب الزكاة ، باب الاستغفار عن المسألة .
ومسلم فى صحيحه ٢/٧٢٩ ، كتاب الزكاة ، باب فضل التعفف والصبر .

٥٨٨- لم أجده عند ابن خزيمة فى صحيحه فى الجزء المطبوع . وأخرجه ابن حبان فى صحيحه (الإحسان) ٩/١٨٥ .

رَبِّهِ وَأَحْسَنَ لِسِيدِهِ^(١) وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ ، وَأَمَّا أَوَّلُ ثَلَاثَةِ يَدْخُلُونَ النَّارَ فَأَمِيرٌ مُسَلِّطٌ وَذُو ثَرَوَةٍ مِنْ مَالٍ لَا يُؤَدِي حَقَّ اللَّهِ فِي مَالِهِ وَفَقِيرٌ فَخُورٌ»
رَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ .

٥٨٩- وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ تَكْفَلَ لِي أَنْ لَا يَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئًا أَتَكْفَلُ لَهُ بِالْجَنَّةِ » فَقُلْتُ : أَنَا فَكَانَ لَا يَسْأَلُ أَحَدًا شَيْئًا . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ ، وَابْنُ مَاجَةَ وَزَادَ : قَالَ : [فَكَانَ] ثَوْبَانُ يَقَعُ سَوْطُهُ وَهُوَ رَاكِبٌ فَلَا يَقُولُ لِأَحَدٍ نَاوِلِيهِ حَتَّى يَنْزِلَ فَيَأْخُذَهُ .

٥٩٠- وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ « هَلْ لَكَ إِلَى الْبَيْعَةِ وَلَكَ الْجَنَّةُ » قُلْتُ نَعَمْ [وَبَسَطْتُ يَدِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَشْتَرِطُ « عَلَيَّ أَنْ لَا تَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئًا » قُلْتُ : نَعَمْ] . قَالَ « وَلَا سَوْطَكَ إِنْ سَقَطَ مِنْكَ حَتَّى تَنْزِلَ فَتَأْخُذَهُ » رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ .

٥٩١- وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ يُبَايِعُ؟ » فَقَالَ

٥٨٩- أخرجه أبو داود في سننه ١٢١/٢ ، كتاب الزكاة ، باب كراهية المسألة . وابن ماجه في سننه ٥٨٨/١ ، كتاب الزكاة ، باب كراهية المسألة .

٥٩٠- لم أجده عند الإمام أحمد في مسند أبي ذر .

٥٩١- أخرجه الطبراني في الكبير ٢٤٣/٨ .

(١) في نسخة «ونصح لسيدته» .

ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم : بايعنا يا رسول الله . قال « على أن لا تسألوا أحداً شيئاً » فقال ثوبان : فما له (١) يا رسول الله ؟ قال « الجنة » فبايعه ثوبان فقال (٢) أبو أمامة : فلقد (٣) رأيته بمكة في أجمع ما يكون من الناس يسقط سوطه وهو راكب فربما وقع على عاتق رجل فيأخذه الرجل فيناول له فما يأخذه منه حتى يكون هو ينزل فيأخذه .

ثواب من تصدق على فقيرٍ [مما] يلبسه

٥٩٢ - خرج الطبراني بإسناده عن عمر رضى الله عنه رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أفضل الأعمال إدخال السرور على المؤمن كسوت عورته أو أشبعت جوعته أو قضيت له حاجة » .

٥٩٣ - وعن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أيما مسلم كسا مسلماً ثوباً على عرى كساه الله من خضر الجنة ، وأيما مسلم أطعم مسلماً على جوع أطعمه الله من ثمار الجنة ،

٥٩٢ - لم أجده عند الطبراني في الأجزاء المطبوعة .

٥٩٣ - أخرجه أبو داود في سننه ١٣٠/٢ ، كتاب الزكاة ، باب في فضل سقى الماء . والترمذي في سننه ٦٣٣/٤ ، كتاب صفة القيامة باب رقم ١٨ . وقال الترمذي : هذا حديث غريب ، وقد روى هذا عن عطية عن أبي سعيد موقوفاً ، وهو أصح عندنا وأشبهه .

(٣) في نسخة «لقد» .

(٤) عاتق : كتف .

(١) فإله : أي فما لفاعل ذلك من الأجر؟

(٢) في نسخة «قال» .

وَأَيَّمَا مُسْلِمٍ سَقَى مُسْلِمًا عَلَى ظَمَأٍ سَقَاهُ اللَّهُ مِنَ الرَّحِيقِ ^(١) الْمَخْتُومِ ^(٢) « رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَهَذَا لَفْظُهُ . وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَقَدْ رَوَى مَوْفُوفًا عَلَى أَبِي سَعِيدٍ ، وَهُوَ أَصَحُّ وَأَشْبَهُ .

٥٩٤- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ كَسَا مُسْلِمًا ثَوْبًا إِلَّا كَانَ فِي حِفْظِ اللَّهِ مَا دَامَ عَلَيْهِ مِنْهُ خِرْقَةٌ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَالْحَاكِمُ ، وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ . وَلَفْظُهُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ كَسَا مُسْلِمًا ثَوْبًا لَمْ يَزَلْ فِي سِتْرِ اللَّهِ مَا دَامَ عَلَيْهِ مِنْهُ خَيْطٌ أَوْ سِلْكٌ » .

٥٩٥- وَخَرَجَ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَالْحَاكِمُ بِأَسَانِيدِهِمْ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَيْسَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثَوْبًا جَدِيدًا فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُورِي بِهِ عَوْرَتِي وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي حَيَاتِي ،

٥٩٤- أخرجه الترمذی فی سننه ٦٥١/٤-٦٥٢ ، كتاب صفة القيامة ، باب رقم ٤١ . وقال الترمذی : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

٥٩٥- أخرجه الترمذی فی سننه ٥٥٨/٥ ، كتاب الدعوات ، باب رقم ١٠٨ . قال الترمذی : هذا حديث غريب . وأخرجه ابن ماجه فی سننه ١١٧٨/٢ ، كتاب اللباس ، باب ما يقول الرجل إذا لبس ثوبًا جديدًا . وأخرجه الحاكم فی المستدرک ١٩٣/٤ .

(١) الرحیق : من أسماء الخمر ويريد خمر الجنة .

(٢) المختوم : المصون الذي لم يتبدل لأجل ختامه .

(٣) أورى : أستر .

ثُمَّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «مَنْ لَبَسَ ثَوْبًا جَدِيدًا فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي وَاتَّجَمَلُ بِهِ فِي حَيَاتِي ثُمَّ عَمَدَ إِلَى الثَّوْبِ الَّذِي أَخْلَقَ^(١) فَتَصَدَّقَ بِهِ كَانَ فِي كَفِّ^(٢) اللَّهِ وَفِي حِفْظِ اللَّهِ وَفِي سِتْرِ اللَّهِ حَيًّا وَمَيِّتًا» .

ثَوَابُ إِطْعَامِ الطَّعَامِ لَوَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا [يَوْمًا] عَبُوسًا قَطَطِيرًا^(٣) فَوْقَهُمْ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّهْمُ نَضْرَةً وَسُرُورًا^(٤) إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى^(٤) ﴿ إِنَّا هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيَكُمْ مَشْكُورًا ﴾ .

(١) أخلق : بلى .

(٢) كف : جانب .

(٣) القمطيرير : الشديد الكريه .

(٤) ورد في النسخة الثانية بدلاً من عبارة «إلى قوله تعالى» هذه الآيات وهي من الآية ٨ إلى الآية

٢٢ من سورة الإنسان :

﴿ وَجَزَّاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا مُتَّكِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرْبَابِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمَهْرِيرًا وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلُّهَا وَذُلَّتْ قُطُوفُهَا نَذِيلًا وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِبَانِيَةٍ مِّنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا قَوَارِيرًا مِّنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِنْ جَهَنَّمَ زَبْجِيًّا لَّا يَمُوتُ فِيهَا سَمٌّ وَلَا سَلْسَبِيلٌ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَوْهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنشُورًا وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِّنْ فِضَّةٍ وَسَقَّاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴾ .

٥٩٦- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيَّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ قَالَ : « تَطْعِمُ الطَّعَامَ وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

٥٩٧- وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اعْبُدُوا الرَّحْمَنَ وَاطْعِمُوا الطَّعَامَ وَأَفْشُوا السَّلَامَ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥٩٨- وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا أَعَدَّهَا اللَّهُ تَعَالَى لِمَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ وَأَفْشَى السَّلَامَ وَصَلَّى وَالنَّاسُ نِيَامٌ » رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ .

٥٩٩- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ إِذَا عَمِلْتُهُ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ . قَالَ : « أَطْعِمِ الطَّعَامَ وَأَفْشِ السَّلَامَ وَصِلِ

٥٩٦- أخرجه البخارى في صحيحه ٥٥/١ ، كتاب الإيمان ، باب إطعام الطعام من الإسلام .
ومسلم في صحيحه ٦٥/١ ، كتاب الإيمان ، باب بيان تفاضل الإسلام ، وأى صوره أفضل .

٥٩٧- أخرجه الترمذى في سننه ٢٨٧/٤ ، كتاب الأُطعمة ، باب ما جاء في فضل إطعام الطعام .

٥٩٨- أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٣٦٣/١ .

٥٩٩- أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤٥١/٥ . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٣٦٣/١ .
والحاكم في المستدرک ١٢٩/٤ ، قال الذهبى : صحيح .

الْأَرْحَامَ وَصَلَّ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسِ نِيَامٌ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

٦٠٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «الْكَفَّارَاتُ إِطْعَامُ الطَّعَامِ وَإِفْشَاءُ السَّلَامِ وَالصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسِ نِيَامٌ» رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

٦٠١ - وَخَرَجَ أَبُو الشَّيْخِ ابْنُ حِبَّانَ فِي كِتَابِ الثَّوَابِ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الشُّعْبِ كِلَاهُمَا مِنْ رِوَايَةِ زُرْبِي مُؤَدَّنِ هِشَامٍ وَفِيهِ نَظْرٌ عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ أَنْ تُشْبِعَ كَبِدًا جَائِعًا» .

٦٠٢ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ أَطْعَمَ مُؤْمِنًا حَتَّى يُشْبِعَهُ مِنْ سَعْبٍ أَدْخَلَهُ اللَّهُ أَبَا مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا مَنْ كَانَ مِثْلَهُ» . «السَّعْبُ» بسين مهملة وغين معجمة محرکًا هو الجوع .

٦٠٣ - وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

٦٠٠ - أخرجه الحاكم في المستدرک ١٢٩/٤ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي وقال : عبيد الله ، قال أحمد : تركوا حديثه .

٦٠١ - لم أجده عند أبي الشيخ ابن حبان وكذلك عند البيهقي في الشعب .

٦٠٢ - أخرجه الطبراني في الكبير ٨٥/٢٠ .

٦٠٣ - لم أجده عند أبي الشيخ ابن حبان . وأخرجه الحاكم في المستدرک ٥٢٤/٢ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

« إِنَّ مِنْ مُوجِبَاتِ الْجَنَّةِ إِطْعَامَ الْمُسْلِمِ السَّعْبَانَ » رَوَاهُ أَبُو الشَّيْخِ وَالْحَاكِمُ
إِلَّا أَنَّهُ قَالَ « مِنْ مُوجِبَاتِ الرَّحْمَةِ إِطْعَامُ الْمُسْلِمِ الْمَسْكِينِ » وَالْبَيْهَقِيُّ
[في الشعب] إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « مِنْ مُوجِبَاتِ الْمَغْفِرَةِ إِطْعَامُ الْمُسْلِمِ السَّعْبَانَ »
قَالَ الْحَاكِمُ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

٦٠٤ - وَعَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِي إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمَنِي عَمَلًا يَدْخِلُنِي
الْجَنَّةَ ، قَالَ : « إِنَّ كُنْتَ أَقْصَرْتَ الْخُطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ ^(١)
أَعْتَقِ النَّسْمَةَ وَفُكَّ الرَّقَبَةَ فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذَلِكَ فَاطْعِمِ الْجَائِعَ وَاسْقِ الظَّمَانَ ^(٢)
رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ حِبَّانَ . ^(٣) ^(٤) ^(٥)

٦٠٥ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ لَيُرِي لِأَحَدِكُمْ التَّمْرَةَ وَاللَّقْمَةَ كَمَا يُرِي أَحَدَكُمْ فَلُوَّهُ أَوْ
فَصِيلُهُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ أُحُدٍ » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ ، وَتَقَدَّمَ حَدِيثُ

٦٠٤ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٩٩/٤ . وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان)
٣٥٧/١ .

٦٠٥ - أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ١٣٤/٥ . ولم أجده عند الطبراني في الجزء
المطبوع .

(١) أقصرت الخطبة : كان خطابك إياي قليلاً .

(٢) أعرضت المسألة : سألت شيئاً عريضاً أى طلبت أمراً عظيماً .

(٣) أعتق النسمة : حرر الرقيق .

(٤) لم تطق : لم تستطع .

(٥) فك الرقبة : بالمعنى السابق .

أَبِي بَرَزَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَصَدَّقُ بِالْكَسْرَةِ تَرَبُّو^(١) عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ أُحُدٍ » .

٦٠٦ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَدْخِلُ بِلُقْمَةَ الْخُبْزِ وَقُبْصَةَ التَّمْرِ وَمِثْلَهُ مِمَّا يَنْفَعُ الْمَسْكِينِ ثَلَاثَةَ الْجَنَّةِ الْأَمْرَ بِهِ وَالزَّوْجَةَ الْمُصْلِحَةَ لَهُ وَالْخَادِمَ الَّذِي يُنَاوِلُ الْمَسْكِينِ » وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَنْسَ خَدَمَنَا » : « الْقُبْصَةُ » بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ هُوَ مَا يَتَنَاوَلُهُ الْمَرْءُ بِرُؤُوسِ أَصَابِعِهِ الثَّلَاثِ .

٦٠٧ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَعَبَّدَ عَابِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي صَوْمَعَتِهِ سِتِّينَ عَامًا وَأَمْطَرَتِ الْأَرْضُ فَأَخْضَرَّتْ [وَأَشْرَفَ] الرَّاهِبُ مِنْ صَوْمَعَتِهِ فَقَالَ : لَوْ نَزَلَتْ فَذَكَرْتُ فَازْدَدْتُ خَيْرًا فَنَزَلَ وَمَعَهُ رَغِيفٌ أَوْ رَغِيفَانِ فَبَيْنَمَا هُوَ فِي الْأَرْضِ لَقَيْتُهُ امْرَأَةً فَلَمْ يَزَلْ يُكَلِّمُهَا وَتُكَلِّمُهُ حَتَّى غَشِيَهَا ثُمَّ أَغْمَى عَلَيْهِ فَنَزَلَ الْغَدِيرَ يَسْتَحِمُّ فَجَاءَ سَائِلٌ [فَأَوْمَأَ] إِلَيْهِ أَنْ يَأْخُذَ الرَّغِيفَيْنِ ثُمَّ مَاتَ فَوُزِنَتْ عِبَادَةُ سِتِّينَ سَنَةً بِتِلْكَ الزَّيْنَةِ فَرَجَحَتْ الزَّيْنَةُ بِحَسَنَاتِهِ ثُمَّ وُضِعَ الرَّغِيفُ أَوْ الرَّغِيفَانِ

٦٠٦ - قَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي الْمَجْمَعِ ١١٢/٣ : رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ ، وَفِيهِ سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ ضَعِيفٌ . وَلَمْ أَجِدْهُ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ فِي الْأَوْسَطِ فِي الْجُزْءِ الْمَطْبُوعِ .

٦٠٧ - أَخْرَجَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ (الْإِحْسَانُ) ٢٩٨/١ .

(٢) غَشِيَهَا : جَامِعُهَا .

(١) تَرَبُّو : تَرِيدُ .

مَعَ حَسَنَاتِهِ فَرَجَحَتْ حَسَنَاتُهُ فُغْفِرَ لَهُ». رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ .

٦٠٨- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَيَّمَا مُؤْمِنٍ أَطْعَمَ مُؤْمِنًا عَلَى جُوعٍ أَطْعَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ وَأَيَّمَا مُؤْمِنٍ سَقَى مُؤْمِنًا عَلَى ظَمَأٍ سَقَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ وَأَيَّمَا مُؤْمِنٍ كَسَا مُؤْمِنًا عَلَى عُرْيٍ كَسَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ حُلْلِ الْجَنَّةِ ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَاللَّفْظُ لَهُ ، وَقَالَ : حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَقَدْ رُوِيَ مَوْقُوفًا عَلَى أَبِي سَعِيدٍ ، وَهُوَ أَصَحُّ وَأَشْبَهُ .

٦٠٩- وَخَرَجَ أَبُو الشَّيْخِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ نَشَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ كَنْفَهُ وَأَدْخَلَهُ جَنَّتَهُ . رَفَقٌ بِالضَّعِيفِ . وَشَفَقَةٌ عَلَى الْوَالِدَيْنِ . وَإِحْسَانٌ إِلَى الْمَمْلُوكِ . وَثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ أَظْلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَحْتَ عَرْشِهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ . الْوُضُوءُ فِي الْمَكَارِهِ . وَالْمَشْيُ إِلَى الْمَسَاجِدِ فِي الظَّلَامِ (٢) . وَإِطْعَامُ الْجَائِعِ » وَصَدْرُهُ عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ .

٦٠٨- أخرجه أبو داود في سننه ١٣٠/٢ ، كتاب الزكاة ، باب في فضل سقى الماء . والترمذي في سننه ٦٣٣/٤ ، كتاب صفة القيامة ، باب رقم ١٨ ، وقال الترمذي : هذا حديث غريب ، وقد روى هذا عن عطية عن أبي سعيد موقوفاً وهو أصح عندنا وأشبه .

٦٠٩- لم أجده عند أبي الشيخ ، وأما صدر الحديث فهو عند الترمذي في سننه ٦٥٦/٤ ، كتاب صفة القيامة ، باب رقم ٤٨ . وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب .

(١) الكنف : هو الجانب والناحية . ويريد هنا رحمته .

(٢) في نسخة «الظلم» .

٦١٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ صَائِمًا » فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَا ، فَقَالَ « مَنْ أَطْعَمَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مِسْكِينًا » فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ، أَنَا ، فَقَالَ « مَنْ تَبَعَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ جَنَازَةً » فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا ، فَقَالَ « مَنْ عَادَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مَرِيضًا » قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَا اجْتَمَعَتْ هَذِهِ الْخِصَالُ قَطُّ فِي رَجُلٍ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ » رَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ .

٦١١ - وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا ابْنَ آدَمَ مَرَضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِي قَالَ : يَا رَبِّ كَيْفَ أَعُودُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فَلَانًا مَرَضَ فَلَمْ تَعُدَّهُ ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدْتَهُ لَوَجَدْتَنِي عِنْدَهُ يَا بَنَ آدَمَ اسْتَطَعْمُوكَ فَلَمْ تَطْعَمْنِي ، قَالَ : يَا رَبِّ وَكَيْفَ أَطْعِمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ اسْتَطَعْمَكَ عَبْدِي فَلَانٌ فَلَمْ تَطْعَمْهُ ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي؟ يَا بَنَ آدَمَ ^(١) اسْتَسْقَيْتَكَ فَلَمْ تُسْقِنِي ، قَالَ يَا رَبِّ كَيْفَ أَسْقِيكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ : اسْتَسْقَاكَ عَبْدِي فَلَانٌ فَلَمْ تُسْقِهِ أَمَا إِنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ لَوَجَدْتَ ^(٢) ذَلِكَ عِنْدِي » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٦١٠ - أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ٣/٣٠٤ . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٥/١٧٧ .

٦١١ - أخرجه مسلم في صحيحه ٤/١٩٩٠ ، كتاب البر والصلة ، باب فضل عيادة المريض .

(١) في نسخة «ابن آدم» وذلك بحذف حرف النداء . (٢) في نسخة «وجدت» .

٦١٢- وَخَرَجَ أَبُو الشَّيْخِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
سُرُورٌ تَدْخُلُهُ عَلَى مُسْلِمٍ أَوْ تَكْشِفُ عَنْهُ كُرْبَةً أَوْ تَطْرُدُ عَنْهُ جُوعًا أَوْ تَقْضِي
عَنْهُ دَيْنًا».

٦١٣- وَخَرَجَ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ الْعَبْدِيِّ وَالْحَسَنِ مُرْسَلًا قَالَا:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِنَّ اللَّهَ يُبَاهِي مَلَائِكَتَهُ بِالَّذِينَ يُطْعَمُونَ
الطَّعَامَ مِنْ عَيْدِهِ».

٦١٤- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ أَطْعَمَ أَخَاهُ حَتَّى يُشْبِعَهُ وَسَقَاهُ مِنَ الْمَاءِ حَتَّى يَرْوِيَهُ
بَاعَدَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ سَبْعَ خَنَادِقَ مَا بَيْنَ كُلِّ خَنَدَقَيْنِ مَسِيرَةُ خَمْسِمِئَةٍ عَامٍ»
رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَأَبُو الشَّيْخِ وَالْحَاكِمُ ، وَقَالَ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .
وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَأَنَّ أَجْمَعَ نَفَرًا مِنْ

٦١٢- لم أجده عند أبي الشيخ ابن حيان .

٦١٣- لم أجده .

٦١٤- قال الهيثمي في الجمع ١٣٠/٣ : رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه إلا أنه قال :
من أطعم أخاه خبزاً ، وفيه رجاء بن أبي عطاء وهو ضعيف . ولم أجده عند الطبراني في
الأوسط والكبير في الأجزاء المطبوعة ، وكذلك لم أجده عند أبي الشيخ . وأخرجه
الحاكم في المستدرک ١٢٩/٤ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه
الذهبي .

إِخْوَانِي عَلَى صَاعٍ^(١) أَوْ صَاعَيْنِ مِنْ طَعَامٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَدْخُلَ سُوقَكُمْ فَاشْتَرِيَ رَقَبَةً فَأُعْتِقَهَا» .

وَعَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : «لَأَنْ أُطْعِمَ أَخًا لِي فِي اللَّهِ لُقْمَةً ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ عَلَى مِسْكِينٍ بِدِرْهَمٍ» .

ثَوَابُ مَنْ سَقَى أَدْمِيًّا أَوْ بِهِمَةً أَوْ حَفَرَ بئرًا

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ. وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾^(٢) وَتَقَدَّمَ فِي الْبَابِ قَبْلَهُ حَدِيثُ الْبَرَاءِ ، وَحَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ ، وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَحَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .
٦١٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ^(٣) اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْحَرُّ فَوَجَدَ بئرًا فَزَلَّ فِيهَا فَشَرِبَ ثُمَّ خَرَجَ ، فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ وَيَأْكُلُ التُّرَى مِنَ الْعَطَشِ فَقَالَ الرَّجُلُ : لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبُ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلَ الَّذِي كَانَ مِنِّي فَزَلَّ فِي الْبئرِ فَمَلَأَ خُفَّهُ^(٤) مَاءً ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِيَدِهِ^(٥) حَتَّى رَقِيَ^(٦) فَسَقَى

٦١٥ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٢٧٨/١ ، كتاب الوضوء ، باب الماء الذى يغسل به شعر الإنسان ومسلم فى صحيحه ١٧٦١/٤ ، كتاب السلام ، باب فضل ساقى البهائم . وابن حبان فى صحيحه (الإحسان) ٣٧٨/١ .

- (١) الصاع : مكيال يسع أربعة أمداد .
(٢) الزلزلة : ٧ و ٨ .
(٣) فى نسخة «فى الطريق» .
(٤) خفه : حذاءه .
(٥) بفيه : بضمه .
(٦) رقى : صعد .

الْكَلْبَ ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ» قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ لِأَجْرًا قَالَ «فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٌ أَجْرٌ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَرَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ .
٦١٦- وعن محمود بن الربيع أن سُرَاقَةَ بنَ جُعْشَمٍ (١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ الضَّالَّةُ تَرِدُ عَلَيَّ حَوْضِي فَهَلْ فِيهَا أَجْرٌ إِنْ سَقَيْتُهَا؟ قَالَ «اسْقِهَا فَإِنَّ فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ حَرَّى أَجْرًا» .

٦١٧- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي أَنْزَعُ (٢) فِي حَوْضِي حَتَّى إِذَا مَلَأْتُهُ لِأَبِي وَرَدَّ عَلَيَّ الْبَعِيرُ لِغَيْرِي فَسَقَيْتُهُ فَهَلْ فِي ذَلِكَ مِنْ أَجْرٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ حَرَّى أَجْرٌ» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ .

٦١٨- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقَالَ : مَا عَمَلٌ إِنْ عَمِلْتُ بِهِ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ؟ قَالَ : «أَنْتَ بِيَلَدٍ يُجَلَّبُ بِهِ الْمَاءُ» قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : «فَاشْتَرِبْهَا سِقَاءً جَدِيدًا ،

٦١٦- أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٣٧٧/١ .

٦١٧- أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٢٢/٢ .

٦١٨- أخرجه الطبراني في الكبير ١٠٤/١٢ .

(١) هو سُرَاقَةُ بن مالك بن جعشم الكنانى وقد أدرك النبي ﷺ في طريقه مهاجرًا إلى المدينة فساخت قوائم فرسه في الرمل ووعده الرسول بسوارى كسرى ، أسلم عام الفتح وتوفى سنة ٢٤ هـ .
(٢) أنزع : أستقى .
(٣) السقاء : وعاء يتخذ للماء وهو جلد شاة يدعى الشكوة .

ثُمَّ اسْقِ فِيهَا حَتَّى تَخْرِقَهَا فَإِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَهَا حَتَّى تَبْلُغَ بِهَا عَمَلَ الْجَنَّةِ»
 رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَفِي إِسْنَادِهِ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِيُّ مُخْتَلَفٌ فِي تَوْثِيقِهِ .
 ٦١٩ - وَعَنْ كُدَيْرِ الضَّبِيِّ ^(١) . أَنَّ رَجُلًا أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُقَرِّبُنِي مِنَ الْجَنَّةِ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ ،
 فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « [أَوْهُمَا] أَعْمَلْتَاكَ؟ ^(٢) » قَالَ : نَعَمْ .
 قَالَ : «تَقُولُ الْعَدْلَ وَتُعْطِي الْفَضْلَ» قَالَ : وَاللَّهِ لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ
 الْعَدْلَ كُلَّ سَاعَةٍ ، وَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُعْطِيَ الْفَضْلَ ، قَالَ : «فُتْطِعْمُ
 الطَّعَامَ وَتَفْشِي السَّلَامَ» قَالَ : هَذِهِ أَيْضًا شَدِيدَةٌ ^(٣) ، قَالَ «فَهَلْ لَكَ
 إِبِلٌ» قَالَ : نَعَمْ قَالَ «فَانْظُرْ إِلَى بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِكَ وَسِقَاءٍ ثُمَّ اْعْمِدْ إِلَى
 أَهْلِ بَيْتٍ لَا يَشْرَبُونَ الْمَاءَ إِلَّا غَبًّا فَاسْقِهِمْ فَلَعَلَّكَ لَا يَهْلِكُ بَعِيرُكَ وَلَا يَنْخَرِقُ
 سِقَاؤُكَ حَتَّى تَجِبَ لَكَ الْجَنَّةُ» قَالَ : فَاَنْطَلَقَ الْأَعْرَابِيُّ يُكَبِّرُ فَمَا انْخَرَقَ
 سِقَاؤُهُ وَلَا هَلَكَ بَعِيرُهُ حَتَّى قُتِلَ شَهِيدًا ، رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَقَالَ :
 لَمْ أَقِفْ عَلَى سَمَاعِ أَبِي إِسْحَاقَ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ كُدَيْرٍ (قُلْتُ) سَمِعَهُ مِنْهُ
 وَلَكِنْ الصَّحِيحُ أَنَّ كُدَيْرًا لَيْسَتْ لَهُ صُحْبَةٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ : قَوْلُهُ «لَا يَشْرَبُونَ
 الْمَاءَ إِلَّا غَبًّا» بِكسر الغين المعجمة أى يوماً بعد يوم .

٦١٩ - أخرجه الطبراني في الكبير ١٨٧/١٩ - ١٨٨ . وابن خزيمة في صحيحه ١٢٥/٤ .

(١) كوفي مختلف في صحبته وحديثه .

(٣) في نسخة «شديد» .

(٢) أعملتاك : جثتاك .

٦٢٠ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ كِلَاهُمَا مِنْ رِوَايَةِ أَبِي ظِلَالٍ - وَفِي تَوْثِيْقِهِ خِلَافٌ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَنَّ رَجُلَيْنِ سَلَكَمَا مَفَازَةَ^(١) أَحَدُهُمَا عَابِدٌ وَالْآخَرُ بِهِ رَهَقٌ^(٢) فَعَطَّشَ الْعَابِدُ حَتَّى سَقَطَ فَجَعَلَ صَاحِبُهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَهُوَ صَرِيحٌ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ إِنْ مَاتَ هَذَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ عَطَشًا وَمَعِيَ مَاءٌ لَا أُصِيبُ مِنَ اللَّهِ خَيْرًا أَبَدًا ، وَلَئِنْ سَقَيْتَهُ مَائِي لَأَمُوتَنَّ فَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَعَزَمَ فَرَشَ عَلَيْهِ مِنْ مَائِهِ وَسَقَاهُ فَضْلَهُ فَقَامَ فَقَطَعَ الْمَفَازَةَ فَيُوقِفُ الَّذِي بِهِ رَهَقٌ لِلْحِسَابِ فَيُؤَمِّرُ بِهِ إِلَى النَّارِ فَتَسْوِقُهُ الْمَلَائِكَةُ فَيَرَى الْعَابِدَ فَيَقُولُ : فَلَانَ أَمَا تَعْرِفُنِي ؟ . فَيَقُولُ : وَمَنْ أَنْتَ ؟ فَيَقُولُ : فَلَانُ الَّذِي آثَرْتُكَ^(٣) عَلَى نَفْسِي يَوْمَ الْمَفَازَةِ . فَيَقُولُ : بَلَى أَعْرِفُكَ ، فَيَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ : قِفُوا فَيَقِفُونَ فَيَجِيءُ حَتَّى يَقِفَ فَيَدْعُو رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَيَقُولُ : يَا رَبُّ قَدْ عَرَفْتَ يَدَهُ^(٤) وَكَيْفَ آثَرَنِي عَلَى نَفْسِهِ ، يَا رَبُّ هَبْهُ لِي ، فَيَقُولُ : هُوَ لَكَ ، فَيَجِيءُ فَيَأْخُذُ بِيَدِ أَخِيهِ فَيُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ » قَالَ الْبَيْهَقِيُّ وَهَذَا الْإِسْنَادُ . وَإِنْ كَانَ غَيْرَ قَوِيٍّ فَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ .

٦٢١ - ثُمَّ رَوَى بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي سَارَةَ عَنْ ثَابِتِ الْبَنَانِيِّ عَنْ أَنَسٍ

٦٢٠ - لم أجده عند الطبراني في الأجزاء المطبوعة ، وكذلك لم أجده عند البيهقي .

٦٢١ - لم أجده عند البيهقي في شعب الإيمان في القسم المطبوع ، وهو عند ابن ماجه في سنته

(١) مفازة : صحراء .

(٢) الرهق : السفه وغشيان المحارم أي إنه كان يخف إلى الشر ويغشاه .

(٣) آثرتك : معرفته .

(٤) يده : معرفته .

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يُشْرِفُ^(١) يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَهْلِ النَّارِ فَيُنَادِيهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَيَقُولُ يَا فُلَانُ هَلْ تَعْرِفُنِي فَيَقُولُ : لَا وَاللَّهِ مَا أَعْرِفُكَ ، مَنْ أَنْتَ ؟ فَيَقُولُ : أَنَا الَّذِي مَرَرْتُ بِِي فِي الدُّنْيَا فَاسْتَسْقَيْتَنِي شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ فَسَقَيْتَكَ ، قَالَ : عَرَفْتُ ، قَالَ : فَاشْفَعْ لِي بِهَا عِنْدَ رَبِّكَ . قَالَ : فَيَسْأَلُ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرَهُ فَيَقُولُ إِنِّي أَشْرَفْتُ عَلَى النَّارِ فَنَادَانِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِهَا فَقَالَ هَلْ تَعْرِفُنِي ؟ قُلْتُ : لَا وَاللَّهِ مَا أَعْرِفُكَ مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا الَّذِي مَرَرْتُ فِي الدُّنْيَا فَاسْتَسْقَيْتَنِي شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ فَسَقَيْتَكَ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ فَشَفَعَنِي فِيهِ فَيَأْمُرُ بِهِ فَيُخْرَجُ مِنَ النَّارِ » (قُلْتُ) : رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ أَيْضًا بِنَحْوِهِ وَزَادَ فِيهِ ذِكْرَ رَجُلَيْنِ آخَرَيْنِ ، قَوْلُهُ « بِهِ رَهَقٌ » بالتحريك أي ارتكاب للمعاصي وغشيان للمحارم .

٦٢٢ - وَعَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمَّي تُوَفِّيْتُ وَلَمْ تُوصِ أَفَيَنْفَعُهَا أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا ؟ قَالَ « نَعَمْ وَعَلَيْكَ بِالْمَاءِ » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَرِجَالُهُ ثَقَاتٌ .

٦٢٣ - وَخَرَجَ الْبَيْهَقِيُّ فِي الشَّعْبِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « لَيْسَ صَدَقَةٌ أَعْظَمَ أَجْرًا مِنْ مَاءٍ » .

٦٢٢ - لم أجده عند الطبراني في الكبير والأوسط والصغير في الأجزاء المطبوعة .

٦٢٣ - لم أجده عند البيهقي في شعب الإيمان في الجزء المطبوع .

(١) يشرف : يتطلع من أعلى .

٦٢٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِنَّ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ عِلْمًا عَلَّمَهُ وَنَشَرَهُ ، وَوَلَدًا صَالِحًا تَرَكَهُ ، أَوْ مُصْحَفًا وَرَّثَهُ أَوْ مَسْجِدًا بَنَاهُ ، أَوْ بَيْتًا لِابْنِ السَّبِيلِ بَنَاهُ ، أَوْ نَهْرًا أَجْرَاهُ . أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ تَلَحُّقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ » رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ خُرَيْمَةَ .

٦٢٥ - وَرَوَاهُ الْبَزَّازُ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ « سَبْعُ تَجَرِي لِلْعَبْدِ بَعْدَ مَوْتِهِ وَهُوَ فِي قَبْرِهِ مِنْ عِلْمٍ عَلَّمَ أَوْ كَرَى ^(١) نَهْرًا أَوْ حَفَرَ بَيْرًا أَوْ غَرَسَ نَخْلًا أَوْ بَنَى مَسْجِدًا أَوْ وَرَّثَ مُصْحَفًا أَوْ تَرَكَ وَلَدًا يَسْتَغْفِرُ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ » .

٦٢٦ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمَّي مَاتَتْ فَأَيُّ الصَّدَقَةِ ^(٢) أَفْضَلُ ؟ قَالَ « الْمَاءُ » فَحَفَرَ بَيْرًا وَقَالَ

٦٢٤ - أخرجه ابن ماجه في سننه ٨٨/١ ، في المقدمة ، باب ثواب معلّم الناس الخير . وابن خزيمة في صحيحه ١٢١/٤ .

٦٢٥ - قال الهيثمي في الجمع ١٦٧/١ : رواه البزار ، وفيه محمد بن عبد الله العرزمي ، وهو ضعيف . ولم أجده عند البزار في الجزء المطبوع .

٦٢٦ - أخرجه أبو داود في سننه ١٣٠/٢ ، كتاب الزكاة ، باب في فضل سقى الماء . وابن ماجه في سننه ١٢١٤/٢ ، كتاب الأدب ، باب فضل الماء . وابن خزيمة في صحيحه ١٢٣/٤ . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ١٤٦/٥ . والحاكم في المستدرک ٤١٤/١ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ولم يوافقه الذهبي . وقال : انه غير متصل .

(١) كرى : حفر .

(٢) في نسخة « صدقة » .

هَذَا لِأُمِّ سَعْدٍ . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ
وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا (قَالَ) رَجَالٌ أَسَانِيدُهُمْ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ إِلَّا أَنْ
فِيهَا انْقِطَاعًا بَيْنَ سَعِيدِ بْنِ الْمَسِيْبِ وَسَعْدٍ ، وَبَيْنَ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ وَسَعْدٍ ^(١) ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٦٢٧ - وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : « مَنْ حَفَرَ مَاءً لَمْ تَشْرَبْ مِنْهُ كَبِدٌ حَرَّى مِنْ جِنٍّ وَلَا إِنْسٍ وَلَا طَائِرٍ
إِلَّا آجَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ .

وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ وَسَأَلَهُ
رَجُلٌ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ قُرْحَةٌ خَرَجَتْ فِي رُكْبَتِي مِنْذُ سَبْعِ سِنِينَ وَقَدْ
عَالَجْتُ بِأَنْوَاعِ الْعِلَاجِ وَسَأَلْتُ الْأَطِبَّاءَ فَلَمْ أَنْتَفِعْ بِهِ ، قَالَ : ^(٢) اذْهَبْ
فَانظُرْ مَوْضِعًا يَحْتَاجُ النَّاسُ فِيهِ الْمَاءَ فَاحْفَرِ هُنَاكَ بُرًّا ؛ فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ
يَنْبَعَ هُنَاكَ عَيْنٌ وَيُمْسِكَ عَنْكَ الدَّمُّ ففَعَلَ الرَّجُلُ فَبُرًّا .

٦٢٧ - أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٣٥٧/٧ .

(١) سبب الانقطاع أن سعد بن عبادة توفي بالشام سنة ١٥ هـ أو ١٤ هـ ومولد سعيد بن المسيب
سنة ١٥ هـ . ويرويه أبو داود عن الحسن البصري عن سعد ولم يذكره لأن مولد الحسن سنة ٢١ هـ ورواه
أبو داود عن أبي إسحق السبيعي عن رجل عن سعد .
(٢) أي بالعلاج وسؤال الأطباء .

ثَوَابُ مَنْ زَرَعَ زَرْعًا أَوْ غَرَسَ شَجْرًا مُثْمِرًا بِنِيَّةٍ صَالِحَةٍ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ (١) وَقَالَ
تَعَالَى ﴿وَمَا تَقْدِمُوا أَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا﴾ (٢) وَقَالَ
تَعَالَى ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ
شَرًّا يَرَهُ﴾ (٣).

٦٢٨- وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ
إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

٦٢٩- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا يَغْرِسُ مُسْلِمٌ غَرْسًا وَلَا يَزْرَعُ زَرْعًا
فَيَأْكُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ وَلَا طَائِرٌ وَلَا شَيْءٌ إِلَّا كَانَ لَهُ أَجْرٌ » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ
حَسَنٍ .

٦٣٠- وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا إِلَّا كَانَ مَا أُكِلَ مِنْهُ لَهُ صَدَقَةٌ وَمَا سُرِقَ

٦٢٨- أخرجه البخارى فى صحيحه ٤٣٨/١٠ ، كتاب الأدب ، باب رحمة الناس والبهائم .
ومسلم فى صحيحه ١١٨٩/٣ ، كتاب المساقاة ، باب فضل الغرس .

٦٢٩- قال الهيثمى فى المجمع ١٣٤/٣ : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وإسناده حسن . ولم أجده
عند الطبرانى فى الأوسط فى القسم المطبوع .

٦٣٠- أخرجه مسلم فى صحيحه ١١٨٨/٣ ، كتاب المساقاة ، باب فضل الغرس والزرع .

(١) البقرة : ٢١٥ . (٢) المزمّل : ٢٠ . (٣) الزلزلة : ٧ و٨ .

مِنْهُ لَهُ صَدَقَةٌ وَلَا يَرْزُوهُ [أَي يَنْقُصُهُ] أَحَدٌ إِلَّا كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»
 وَفِي رِوَايَةٍ «لَا يَغْرِسُ مُسْلِمٌ غَرْسًا وَلَا يَزْرَعُ زَرْعًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ وَلَا
 دَابَّةٌ وَلَا طَيْرٌ إِلَّا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ» وَفِي أُخْرَى «فَلَا يَغْرِسُ الْمُسْلِمُ
 غَرْسًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ وَلَا دَابَّةٌ وَلَا طَيْرٌ إِلَّا كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»
 رَوَاهُ مُسْلِمٌ : قَوْلُهُ «يَرْزُوهُ» بِإِسْكَانِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الزَّيِّ بَعْدَهُمَا هَمْزَةٌ أَيْ
 يَنْقُصُهُ وَيَصِيبُ مِنْهُ .

٦٣١ - وَعَنْ خَلَادِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ زَرَعَ زَرْعًا فَأَكَلَ مِنْهُ الطَّيْرُ أَوْ الْعَافِيَةُ^(٢)
 كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

٦٣٢ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٣) عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : «مَنْ بَنَى بَيْتًا فِي غَيْرِ ظُلْمٍ وَلَا اعْتِدَاءٍ أَوْ غَرَسَ
 غَرْسًا فِي غَيْرِ ظُلْمٍ وَلَا اعْتِدَاءٍ كَانَ لَهُ أَجْرًا^(٤) جَارِيًا مَا انْتَفَعَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ

٦٣١ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٥٥/٤ .

٦٣٢ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤٣٨/٣ .

(١) أبوه هو السائب بن خلاد الأنصاري الخزرجي أبو سهلة شهد بدرًا وولى اليمن لمعاوية مات سنة ٧١ هـ وهناك سائب بن خلاد آخر يقال له الجهني ولعلهما رجل واحد قد اختلف فيه .

(٢) العافية : كل طالب رزق من إنسان أو بهيمة أو طائر .

(٣) معاذ بن أنس الجهني حليف الأنصار ، غزا مع النبي ﷺ وكان بمصر والشام وغزا الصائفة

في زمن عبد الملك بن مروان .

(٤) في نسخة «أجر» .

خَلَقَ اللهُ (١) تَبَارَكَ وَتَعَالَى « رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنِ .
 ٦٣٣ - وَخَرَجَ أَحْمَدُ أَيْضًا بِإِسْنَادٍ لَّا بَأْسَ بِهِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَقُولُ بِأُذُنِي هَاتَيْنِ : « مَنْ نَصَبَ شَجَرَةً فَصَبَرَ عَلَى حِفْظِهَا وَالْقِيَامِ
 عَلَيْهَا حَتَّى تُثْمِرَ كَانَ لَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُصَابُ مِنْ ثَمَرِهَا صَدَقَةٌ عِنْدَ اللهِ عَزَّ
 وَجَلَّ » .

٦٣٤ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا مَرَّ بِهِ وَهُوَ يَغْرَسُ
 غَرْسًا بِدِمَشْقٍ فَقَالَ لَهُ : أَتَفْعَلُ هَذَا وَأَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَقُولُ « مَنْ غَرَسَ غَرْسًا لَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ آدَمِيٌّ وَلَا خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللهِ إِلَّا
 كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ » رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنِ .

٦٣٥ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى
 اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ رَجُلٍ يَغْرَسُ غَرْسًا إِلَّا كَتَبَ اللهُ لَهُ مِنْ الْأَجْرِ
 بِقَدْرِ (٢) مَا يَخْرُجُ مِنْ ذَلِكَ الْغَرْسِ » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ

٦٣٣ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٦١/٤ .

٦٣٤ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤٤٤/٦ .

٦٣٥ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤١٥/٥ .

(١) في نسخة «الرحمن» .

(٢) في نسخة «قدر» .

إِذَا ضُمَّ إِلَى مَا قَبْلَهُ . وَتَقَدَّمَ فِي الْبَابِ قَبْلَهُ حَدِيثُ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «سَبْعٌ يَجْرِي لِلْعَبْدِ أَجْرُهُنَّ وَهُوَ فِي قَبْرِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ مِنْ عِلْمٍ عِلْمًا أَوْ كَرَى نَهْرًا أَوْ حَفَرَ بَثْرًا أَوْ غَرَسَ نَخْلًا أَوْ بَنَى مَسْجِدًا» الْحَدِيثُ .

٦٣٦ - وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أُنِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنِي عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ قُلْتُ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ» قَالُوا : لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ : «كُنْتُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذْ لَا تَعْبُدُونَ اللَّهَ تَحْمِلُونَ الْكَلَّ^(١) ، وَتَفْعَلُونَ فِي أَمْوَالِكُمُ الْمَعْرُوفَ وَتَفْعَلُونَ إِلَى ابْنِ السَّبِيلِ حَتَّى إِذَا مَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ بِالْإِسْلَامِ وَبَنِيهِ إِذَا أَنْتُمْ تُحَصِّنُونَ أَمْوَالَكُمْ . فِيمَا يَأْكُلُ ابْنُ آدَمَ أَجْرٌ وَفِيمَا يَأْكُلُ السَّبْعُ وَالطَّيْرُ أَجْرٌ» قَالَ فَرَجَعَ الْقَوْمُ فَمَا مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا هَدَمَ مِنْ حَدِيثِهِ ثَلَاثِينَ بَابًا رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ قَالَ : وَفِيهِ النَّهْيُ الْوَاضِحُ عَنْ تَحْصِينِ الْحَيْطَانِ وَالنَّخِيلِ وَالْكَرْمِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْمَحْتَاجِينَ وَالْجَائِعِينَ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْهَا .

٦٣٦ - أخرجه الحاكم في المستدرک ١٣٣/٤ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(١) الكل : الضعيف .

ثَوَابُ الْإِنْفَاقِ فِي وُجُوهِ الْخَيْرِ ثِقَةً بِاللَّهِ وَتَوَكُّلاً عَلَيْهِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا لَا يَرْجُونَ رَبَّهُمْ أَلَمْ يَكُنْ لَهُمُ الْآيَاتُ أَنْ يَأْتِيَهُمُ الْمَلَأُوتُ بِالنِّفَاقِ﴾ (١) وَقَالَ تَعَالَى ﴿الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْإِتِّمَاعِ وَاللَّهُ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (٢) وَقَالَ تَعَالَى ﴿وَمَا تَنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَا يُنْفِقْكُمْ وَمَا تَنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تَنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوفِّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَظْلَمُونَ﴾ (٣) وَقَالَ تَعَالَى ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ (٤) وَقَالَ تَعَالَى ﴿وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرُءُونَ بِالْحَسَنَةِ أُولَئِكَ هُمُ عُقْبَى الدَّارِ﴾ (٥) وَقَالَ تَعَالَى ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ (٦) وَقَالَ تَعَالَى ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ

(٤) الأنفال : ٣ و ٤ .

(٥) الرعد : ٢٢ - ٢٤ .

(٦) سبأ : ٣٩ .

(١) البقرة : ١ إلى ٥ .

(٢) البقرة : ٢٧٤ .

(٣) البقرة : ٢٧٢ .

لِيُوفِيَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿١﴾
 وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلِفِينَ فِيهِ
 فَالَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ ﴿٢﴾ وَالآيَاتُ فِي الْبَابِ كَثِيرَةٌ .

٦٣٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ يَوْمٍ تُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلَّا وَمَلَكَانِ يَنْزِلَانِ
 فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا : اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا ^(٣) [ويقول الآخر : اللهم] أَعْطِ
 مُمْسِكًا تَلْفًا ^(٤) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

٦٣٨ - وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِنَّ مَلَكًا
 يَبِابٍ مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ يَقُولُ : مَنْ يُقْرِضَ الْيَوْمَ يُجْزَ عَدَا . وَمَلِكٌ يَبِابٍ
 آخَرَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا وَأَعْطِ مُمْسِكًا تَلْفًا » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ
 وَابْنُ حِبَّانَ .

٦٣٩ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

٦٣٧ - أخرجه البخاري في صحيحه ٣/٣٠٤ ، كتاب الزكاة ، باب قوله تعالى ﴿فَأَمَّا مَنْ
 أَعْطَى﴾ . ومسلم في صحيحه ٢/٧٠٠ ، كتاب الزكاة ، باب في المنفق والممسك .

٦٣٨ - لم أجده عند الطبراني في الكبير والأوسط والصغير في الأجزاء المطبوعة . وأخرجه ابن
 حبان في صحيحه (الإحسان) ٥/١٤٠ .

٦٣٩ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٥/١٩٧ . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٢/٣٨ .
 والحاكم في المستدرک ٢/٤٤٥ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ،
 ووافقه الذهبي .

(٣) خلفا : عوضا .

(١) فاطر : ٢٩ - ٣٠ .

(٤) ممسك : بخيل .

(٢) الحديد : ٧ .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا وَبِجَنِّيهَا»^(١)
 مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ: اللَّهُمَّ مَنْ أَنْفَقَ فَأَعْقَبَهُ^(٢) خَلْفًا وَمَنْ أَمْسَكَ فَأَعْقَبَهُ تَلْفًا»
 رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ، وَقَالَ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ.

٦٤٠- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَنْفَقُ أَنْفِقُ عَلَيْكَ وَقَالَ: يَدُ اللَّهِ مَلَأَى لَا يَغِيضُهَا نَفَقَةٌ سَحَاءُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ»^(٣)، أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَإِنَّهُ لَمْ يَغِضْ مَا بِيَدِهِ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ وَبِيَدِهِ الْمِيزَانَ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ: «لَا يَغِيضُهَا» أَيْ لَا يَنْقُصُهَا.

٦٤١- وَعَنْهُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَثَلُ الْبَخِيلِ وَالْمُنْفِقِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جَنَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ مِنْ تُدْبِيهِمَا إِلَى تَرَاقِيهِمَا فَأَمَّا الْمُنْفِقُ فَلَا يَنْفِقُ إِلَّا سَبَغَتْ^(٤) أَوْ وَفَرَتْ^(٥) عَلَى جِلْدِهِ حَتَّى يُخْفِيَ بَنَانَهُ وَيَعْفُو أَثْرَهُ^(٦)، أَمَّا الْبَخِيلُ فَلَا يُرِيدُ أَنْ يَنْفِقَ شَيْئًا إِلَّا لَزِقَتْ كُلُّ حَلَقَةٍ مَكَانَهَا فَهُوَ

٦٤٠- أخرجه البخارى فى صحيحه ٣٥٢/٨، كتاب التفسير، باب (وكان عرشه على الماء..).
 ومسلم فى صحيحه ٦٩٠/٢، كتاب الزكاة، باب الحث على النفقة.

٦٤١- أخرجه البخارى فى صحيحه ٣٠٥/٣، كتاب الزكاة، باب مثل المتصدق والبخيل.
 ومسلم فى صحيحه ٧٠٨/٢، كتاب الزكاة، باب مثل المنفق والمتصدق.

(١) فى نسخة «وبجنتيها».

(٢) فأعقبه: فأجعل بعقب إنفاقه أى بعده.

(٣) سحاء الليل والنهار: أى دائمة الصب بالهطل والعطاء فى الليل والنهار.

(٤) سبغت: طالت.

(٥) وفرت: صارت وافرة.

(٦) يعفو أثره: يمحو أثره بأصابعه.

يُوسِعُهَا فَلَا تَسْعُ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ : «الْجَنَّةُ» بِتَشْدِيدِ النُّونِ هِيَ الدَّرْعُ .

٦٤٢ - وَعَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «الْأَخْلَاءُ ثَلَاثَةٌ فَأَمَّا خَلِيلٌ فَيَقُولُ : أَنَا مَعَكَ حَتَّى تَأْتِيَ فَبَرَكَ ، وَأَمَّا خَلِيلٌ فَيَقُولُ : لَكَ مَا أُعْطِيتَ وَمَا أُمْسَكْتَ فَيَسِّرُ لَكَ ، فَذَلِكَ مَالُكَ . وَأَمَّا خَلِيلٌ فَيَقُولُ : أَنَا مَعَكَ حَيْثُ دَخَلْتَ وَحَيْثُ (١) خَرَجْتَ فَذَلِكَ عَمَلُكَ ، فَيَقُولُ : وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ مِنْ أَهْوَنِ الثَّلَاثَةِ عَلَيَّ» رَوَاهُ الْحَاكِمُ ، وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا وَلَا عِلَّةَ لَهُ .

٦٤٣ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ ، فَلَمَّا رَأَى ، قَالَ : «هُمُ الْأَخْسَرُونَ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ» قَالَ : فَحِجْتُ حَتَّى جَلَسْتُ فَلَمْ أَتَقَرَّ أَنَّ قُمْتُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي مَنْ هُمْ؟ قَالَ : «هُمُ الْأَكْثَرُونَ أَمْوَالًا إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

٦٤٢ - أخرجه الحاكم في المستدرک ٧٤/١ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

٦٤٣ - أخرجه البخاري في صحيحه ٥٢٤/١١ ، كتاب الإيمان والنذور ، باب كيف كانت يمين النبي ﷺ . ومسلم في صحيحه ٦٨٦/٢ ، كتاب الزكاة ، باب تغليظ عقوبة من لا يؤدي الزكاة .

(١) في نسخة «وحين» .

٦٤٤ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « نَحْنُ الْآخِرُونَ الْأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَإِنَّ الْأَكْثَرِينَ هُمُ الْأَسْفَلُونَ إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ وَمَنْ خَلْفَهُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ وَيَحْتَى بِثَوْبِهِ » رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ .

٦٤٥ - وَعَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ ^(١) رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يُنْفِقُهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ . الحسد يطلق ويراد به الغبطة وهو تمنى مثل ما للمحسود فإن تمنى زوال تلك النعمة كان حسداً محرماً .

٦٤٦ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَيضًا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « نَشَرُ ^(٢) اللَّهُ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِهِ أَكْثَرَهُمَا مِنَ الْمَالِ وَالْوَلَدِ فَقَالَ لِأَحَدِهِمَا : أَيُّ فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ . قَالَ : لِيكَ رَبِّ وَسَعْدَيْكَ قَالَ : أَلَمْ أَكْثَرَ لَكَ مِنَ الْمَالِ وَالْوَلَدِ ؟ قَالَ : بَلَى أَيُّ رَبِّ ، قَالَ : وَكَيْفَ صَنَعْتَ فِيمَا آتَيْتَكَ ؟ قَالَ : تَرَكْتُهُ لَوْلَدِي مَخَافَةَ الْعِيَلَةِ ، قَالَ : أَمَا إِنَّكَ لَوْ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ

٦٤٤ - أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٩٠/٥ .

٦٤٥ - أخرجه البخاري في صحيحه ١٦٥/١ ، كتاب العلم ، باب الفهم في العلم . ومسلم في صحيحه ٥٥٩/١ ، كتاب صلاة المسافرين ، باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه .

٦٤٦ - أخرجه الطبراني في الصغير ٣٥٨/١ .

(٢) نشر : أحيا .

(١) في نسخة «اثنتين» .

لَضَحِكْتَ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتَ كَثِيرًا . أَمَا إِنَّ الَّذِي تَخَوَّفْتَ عَلَيْهِمْ قَدْ أَنْزَلْتُ بِهِمْ .
 وَيَقُولُ لِلآخِرِ : أَيُّ فَلَانٍ بِنِ فُلَانٍ ، فَيَقُولُ : لَبَيْكَ أَيُّ رَبِّ وَسَعْدَيْكَ ، قَالَ :
 أَلَمْ أَكْثُرْ لَكَ مِنَ الْمَالِ وَالْوَالِدِ ؟ قَالَ : بَلَى أَيُّ رَبِّ ، قَالَ : فَكَيْفَ صَنَعْتَ
 فِيمَا آتَيْتَكَ قَالَ : أَنْفَقْتُ فِي طَاعَتِكَ وَوَثَقْتُ لَوْلَدِي مِنْ بَعْدِي بِحُسْنِ
 طَوْلِكَ ، قَالَ : أَمَا إِنَّكَ لَوْ تَعَلَّمُ الْعِلْمَ لَضَحِكْتَ كَثِيرًا وَلَبَكَيْتَ قَلِيلًا .
 أَمَا إِنَّ الَّذِي وَثَقْتَ بِهِ قَدْ أَنْزَلْتُ بِهِمْ » العيلة بفتح العين المهملة وسكون
 الياء المثناة تحت هي الفقر والحاجة ، والطول الفضل والقدرة والغنى .

٦٤٧ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « يَا بَنِي آدَمَ إِنَّكَ إِنْ تَبَدَّلَ الْفَضْلَ خَيْرٌ لَكَ وَإِنْ تَمَسَّكَهُ شَرٌّ لَكَ
 وَلَا تُتْلَمَ عَلَى كَفَافٍ وَأَبْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى » :
 رَوَاهُ مُسْلِمٌ . الْفَضْلُ : مَا زَادَ عَلَى قَدْرِ الْحَاجَةِ . وَالْكَفَافُ مَا كَفَى عَنِ
 الْحَاجَةِ إِلَى النَّاسِ مَعَ الْقِنَاعَةِ وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَدْرِ الْحَاجَةِ .

٦٤٨ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ فِيهِ نَظَرٌ عَنْ قَيْسِ بْنِ سَلَعٍ الْأَنْصَارِيِّ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (١) : أَنَّ إِخْوَتَهُ شَكُوهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا :

٦٤٧ - أخرجه مسلم في صحيحه ٧١٨/٢ ، كتاب الزكاة ، باب بيان أن أفضل الصدقة صدقة
 الصحيح .

٦٤٨ - قال الهيثمي في المجمع ١٢٨/٣ : رواه الطبراني في الأوسط ، وقال : تفرد به سعيد بن
 زياد . قلت : لم أجد من ترجمه . ولم أجده عند الطبراني في الأوسط في الجزء المطبوع .

(١) صحابي أنصاري سكن المدينة .

إِنَّهُ يَبْدُرُ مَالَهُ وَيَنْبَسِطُ فِيهِ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخَذُ نَصِيْبِي مِنَ الثَّمَرَةِ فَأَنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مَنْ صَحِحَنِي ، فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدْرَهُ وَقَالَ : « أَنْفِقِ يُنْفِقِ اللَّهُ عَلَيْكَ » ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ خَرَجْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَعِيَ رَاحِلَةٌ وَأَنَا أَكْثَرُ أَهْلِ بَيْتِي الْيَوْمَ وَأَيْسَرُهُ ^(١) .

٦٤٩ - وَعَنْ بِلَالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « يَا بِلَالُ مُتٌ فَقِيرًا وَلَا تُمْتَ غَنِيًّا » قُلْتُ : وَكَيْفَ لِي بِذَلِكَ؟ قَالَ : « مَا رُزِقْتَ فَلَا تَخْبَأُ وَمَا سُئِلْتَ فَلَا تَمْنَعُ » فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ لِي بِذَلِكَ؟ قَالَ : « هُوَ ذَاكَ أَوْ النَّارُ » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

ثَوَابُ الْمَرْأَةِ تَتَصَدَّقُ مِنْ مَالِ زَوْجِهَا بِأَذْنِهِ

٦٥٠ - عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا تَصَدَّقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا كَانَ لَهَا أَجْرٌ وَلِزَوْجِهَا مِثْلُ ذَلِكَ لَا يَنْقُصُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ أَجْرٍ »

٦٤٩ - أخرجه الطبراني في الكبير ٣٢٣/١ ، وقال الهيثمي في الجمع ١٢٥/٣ ، فيه طلحة بن زيد القرشي وهو ضعيف . وأخرجه الحاكم في المستدرک ٣١٦/٤ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقال الذهبي : واه .

٦٥٠ - أخرجه الترمذی في سننه ٤٨/٣ - ٤٩ ، كتاب الزكاة ، باب في نفقة المرأة من حديث أبي أمامة وعائشة - رضي الله عنهما - وأشار إلى حديث عبد الله بن عمرو هذا .

(١) رد الضمير في أيسره على أهل لأنه مفرد .

صَاحِبِهِ شَيْئًا لَهُ بِمَا كَسَبَ وَلَهَا بِمَا أَنْفَقَتْ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٦٥١ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ طَعَامِ بَيْتِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ كَانَ لَهَا أَجْرُهَا بِمَا أَنْفَقَتْ وَلِزَوْجِهَا أَجْرُهُ بِمَا اكْتَسَبَ وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ لَا يَنْقُصُ بَعْضُهُمْ مِنْ أَجْرِ بَعْضٍ شَيْئًا » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

ثَوَابُ مَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ أَوْ أَنْظَرَهُ أَوْ وَضَعَ عَنْهُ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ كَانَتْ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (١) .

٦٥٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ فِي الدُّنْيَا يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

٦٥١ - أخرجه البخاري في صحيحه ٢٩٣/٣ ، كتاب الزكاة ، باب من أمر خادمه بالصدقة .
ومسلم في صحيحه ٧١٠/٢ ، كتاب الزكاة ، باب الخازن الأمين والمرأة إذا تصدقت من بيت زوجها غير مفسدة .

٦٥٢ - أخرجه مسلم في صحيحه ٢٠٧٤/٤ ، كتاب الذكر والدعاء ، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن .

وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا فِي الدُّنْيَا سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

(١) ٦٥٣ - وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ لَهُ أَظْلَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . قَوْلُهُ (أَوْ وَضَعَ لَهُ) مَعْنَاهُ تَرَكَ لَهُ شَيْئًا مِمَّا عَلَيْهِ وَأَسْقَطَهُ عَنْهُ .

٦٥٤ - وَعَنْ أَبِي الْيَسْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٢) قَالَ : أَبْصَرْتُ عَيْنَيَّ هَاتَانِ وَوَضَعَ أَصْبَعِيهِ عَلَى عَيْنَيْهِ وَسَمِعْتُ أُذُنَيَّ هَاتَانِ وَوَضَعَ أَصْبَعِيهِ فِي أُذُنَيْهِ ، وَوَعَاهُ قَلْبِي هَذَا - وَأَشَارَ إِلَى نِيَاطِ قَلْبِهِ - رَسُولَ (٣) اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ لَهُ أَظْلَهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ .

٦٥٣ - أخرجه الترمذى فى سننه ٥٩٠/٣ ، كتاب البيوع ، باب ما جاء فى انظار المعسر . وقال الترمذى : حديث أبى هريرة حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

٦٥٤ - أخرجه ابن ماجه فى سننه ٨٠٨/٢ ، كتاب الصدقات ، باب انظار المعسر . والحاكم فى المستدرک ٢٨/٢ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

(١) أنظر : أمهل .

(٢) أبو اليسر : كعب بن عمرو الأنصارى شهد العقبة وبدرا وهو الذى أسر العباس عم النبي ﷺ مات بالمدينة سنة ٥٥ هـ .

(٣) رسول : مفعول به للفعل أبصرت المتقدم فى أول الخبر .

٦٥٥ - وَعَنْهُ قَالَ : أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يَسْتَظِلُّ فِي ظِلِّ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِرَجُلٍ أَنْظَرَ مُعْسِرًا حَتَّى يَجِدَ شَيْئًا أَوْ تَصَدَّقَ عَلَيْهِ بِمَا يَطْلُبُهُ يَقُولُ مَا لِي عَلَيْكَ صَدَقَةٌ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَيَخْرِقَ صَحِيفَتَهُ » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ . قَوْلُهُ : (وَيَخْرِقُ صَحِيفَتَهُ) أَي يَقطع الورقة التي عليه بالدين .

٦٥٦ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا فَلَهُ كُلَّ يَوْمٍ مِثْلُهُ صَدَقَةٌ » ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا فَلَهُ كُلَّ يَوْمٍ مِثْلِيهِ ^(٢) صَدَقَةٌ » فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْتِكَ تَقُولُ : « مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا فَلَهُ كُلَّ يَوْمٍ مِثْلُهُ صَدَقَةٌ » ثُمَّ سَمِعْتِكَ تَقُولُ « مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا فَلَهُ كُلَّ يَوْمٍ مِثْلِيهِ صَدَقَةٌ » قَالَ : « لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلُهُ صَدَقَةٌ قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ الدَّيْنُ فَإِذَا حَلَّ الدَّيْنُ فَأَنْظَرَهُ »

٦٥٥ - قال الهيثمي في المجمع ١٣٤/٤ : رواه الطبراني في الكبير ، وإسناده حسن . ولم أجده عند الطبراني في الكبير في الجزء المطبوع .

٦٥٦ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣٥١/٥ . وابن ماجه في سننه ٨٠٨/٢ ، كتاب الصدقات ، باب أنظار المعسر . قال البوصيري في الزوائد : في إسناده نفيح بن الحارث الأعمى الكوفي ، وهو متفق على ضعفه . وأخرجه الحاكم في المستدرک ٢٩/٢ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(١) جاءت اللام في أول هذا الفعل لأن أبا اليسر قد ضمن كلمة أشهد معنى القسم . فكانت هذه اللام واقفة في جواب القسم .

(٢) في نسخة « مثله » . وقد نصب « مثليه » على الحال ، لأنه نعت متقدم لصدقة .

فَلَهُ كُلَّ يَوْمٍ مِثْلِيهِ صَدَقَةٌ» وَفِي رِوَايَةٍ «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا فَلَهُ كُلَّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ الدِّينُ فَإِذَا حَلَّ الدِّينُ فَأَنْظَرَهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ كُلَّ يَوْمٍ مِثْلِيهِ صَدَقَةٌ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَاللَّفْظُ لَهُ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ وَابْنُ مَاجَةَ وَالْحَاكِمُ بِالنَّائِيَةِ ^(١)، وَقَالَ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا.

٦٥٧- وَخَرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ اصْطِنَاعِ الْمَعْرُوفِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ أَرَادَ أَنْ تَسْتَجَابَ دَعْوَتُهُ وَإِنْ تَكُشِفَ كُرْبَتَهُ فَلْيَفْرَجْ عَن مُعْسِرٍ».

٦٥٨- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَهُوَ يَقُولُ هَكَذَا وَأَوْمَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِيَدِهِ إِلَى الْأَرْضِ «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ لَهُ وَقَاهُ اللَّهُ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ رِوَايَتُهُ ثِقَاتٌ وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسْجِدَ وَهُوَ يَقُولُ «أَيُّكُمْ يَسْرُهُ أَنْ يَقِيَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ كُلُّنَا يَسْرُهُ، قَالَ: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ لَهُ وَقَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ».

٦٥٧- لم أقف عليه مطبوعاً.

٦٥٨- أخرجه الإمام أحمد في المسند ١/٣٢٧.

(١) أى بالرواية الثانية.

(٢) يقول هكذا: أى يومئ بيده إلى الأرض.

(٣) الفَيْحُ: سطوع الحر وفوراناه.

٦٥٩ - وَخَرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا وَالطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
أَيْضًا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا إِلَى مَيْسَرَتِهِ
أَنْظَرَهُ اللَّهُ بِذَنْبِهِ إِلَى تَوْبَتِهِ » .^(١)

٦٦٠ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا
أَوْ تَصَدَّقَ عَلَيْهِ أَظَلَّهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

٦٦١ - وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ طَلَبَ غَرِيمًا لَهُ فَتَوَارَى^(٢)
عَنْهُ ، ثُمَّ وَجَدَهُ فَقَالَ : إِيَّيَ مُعْسِرٍ قَالَ : اللَّهُ ؟ قَالَ : اللَّهُ^(٣) ، قَالَ : فَإِنِّي
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنَجِّيهُ اللَّهُ مِنْ
كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلْيَنْفَسْ عَنْ مُعْسِرٍ أَوْ يَضَعْ لَهُ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٦٦٢ - وَعَنْ حُدَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَى اللَّهُ بَعْدَ مِنْ عِبَادِهِ آتَاهُ

٦٥٩ - لم أقف على كتاب ابن أبي الدنيا مطبوعًا. وأخرجه الطبراني في الكبير ١٥١/١١ ، وقال الهيثمي في المجمع ١٣٥/٤ : فيه الحكم بن الجارود ضعفه الأزدي ، وشيخ الحكم وشيخه لم أعرفهما .

٦٦٠ - أخرجه الطبراني في الأوسط ١١٦/٣ ، وقال الهيثمي في المجمع ١٣٤/٤ : فيه يحيى بن سلام الأفریقی وهو ضعيف .

٦٦١ - أخرجه مسلم في صحيحه ١١٩٦/٣ ، كتاب المساقاة ، باب فضل انظار المعسر .

٦٦٢ - أخرجه مسلم في صحيحه ١١٩٤/٣ - ١١٩٦ ، كتاب المساقاة ، باب فضل انظار المعسر .

(٣) المعنى أنه استحلفه بالله فحلف .

(١) أنظره : أخره .

(٢) توارى : اختفى .

مَالًا فَقَالَ لَهُ مَاذَا عَمِلْتَ فِي الدُّنْيَا؟ قَالَ : - وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا -
 قَالَ : يَا رَبِّ آتَيْتَنِي مَالًا ، فَكُنْتُ أُبَايِعُ النَّاسَ وَكَانَ مِنْ خُلُقِي الْجَوَازُ^(١)
 فَكُنْتُ أُيَسِّرُ عَلَى الْمُوسِرِ وَأَنْظِرُ الْمُعْسِرَ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَنَا أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْكَ
 تَجَاوَزُوا عَنْ عَبْدِي » فَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ وَأَبُو مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 هَكَذَا سَمِعْنَاهُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . رَوَاهُ مُسْلِمٌ هَكَذَا
 مَوْقُوفًا عَلَى حُدَيْفَةَ وَمَرْفُوعًا عَنْ عُقْبَةَ وَأَبِي مَسْعُودٍ .

٦٦٣ - وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « تَلَقَّتْ
 الْمَلَائِكَةُ رُوحَ رَجُلٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَقَالُوا : أَعَمِلْتَ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئًا؟
 قَالَ : لَا ، قَالُوا : تَذَكَّرَ ، قَالَ : كُنْتُ أُدَايِنُ النَّاسَ فَأَمُرُ فِتْيَانِي أَنْ يُنْظِرُوا
 الْمُعْسِرَ وَيَتَجَوَّزُوا عَنِ الْمُوسِرِ ، قَالَ اللَّهُ تَجَاوَزُوا عَنْهُ » وَفِي رِوَايَةٍ « أَنَّ
 رَجُلًا مَاتَ فَدَخَلَ الْجَنَّةَ فَقِيلَ لَهُ مَا كُنْتَ تَعْمَلُ؟ قَالَ : فَإِمَّا ذَكَرَ وَإِمَّا
 ذَكَرَ فَقَالَ كُنْتُ أُبَايِعُ النَّاسَ فَكُنْتُ أَنْظِرُ الْمُعْسِرَ وَأَتَجَوَّزُ فِي السَّكَّةِ^(٣) أَوْ
 فِي النَّقْدِ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

٦٦٣ - أخرجه البخاري في صحيحه ٣٠٧/٤ ، كتاب البيوع ، باب من أنظر موسرًا . ومسلم في
 صحيحه ١١٩٤/٣ ، كتاب المساقاة ، باب فضل أنظار المعسر .

(١) الجواز : التسامح .

(٢) من في : من فم .

(٣) السكة : الدراهم والدنانير . وكان بعضهم يقصها في ذلك العصر من أطرافها فلا يقبلها الباعة .

٦٦٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كَانَ رَجُلٌ يُدَايِنُ النَّاسَ وَكَانَ يَقُولُ لِفَتَاهُ إِذَا آتَيْتَ مُعْسِرًا فَتَجَاوَزْ عَنْهُ لَعَلَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَتَجَاوَزُ عَنَّا فَلَقِيَ اللَّهَ فَتَجَاوَزَ عَنْهُ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ وَلَفْظُهُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِنَّ رَجُلًا لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ وَكَانَ يُدَايِنُ النَّاسَ فَيَقُولُ لِرَسُولِهِ خُذْ مَا تَيَسَّرَ وَاتْرُكْ مَا عَسَرَ وَتَجَاوَزْ لَعَلَّ اللَّهَ يَتَجَاوَزُ عَنَّا فَلَمَّا هَلَكَ قَالَ اللَّهُ لَهُ : هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ؟ قَالَ : لَا إِلَّا أَنَّهُ كَانَ لِي غُلَامٌ وَكُنْتُ أُدَايِنُ النَّاسَ فَأِذَا بَعَثْتُهُ يَتَقَاضَى^(١) قُلْتُ لَهُ خُذْ مَا تَيَسَّرَ وَاتْرُكْ مَا عَسَرَ وَتَجَاوَزْ لَعَلَّ اللَّهَ يَتَجَاوَزُ عَنَّا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : قَدْ تَجَاوَزْتُ عَنْكَ » .

ثَوَابُ الْقَرْضِ

٦٦٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُقْرِضُ مُسْلِمًا قَرْضًا مَرَّتَيْنِ إِلَّا كَانَ كَصَدَقَتَيْهَا »

٦٦٤ - أخرجه البخاري في صحيحه ٣٠٩/٤ ، كتاب البيوع ، باب من أنظر معسرًا . ومسلم في صحيحه ١١٩٦/٣ ، كتاب المساقاة ، باب فضل انظار المعسر . والنسائي في سننه ٣١٨/٧ ، كتاب البيوع ، باب حسن المعاملة والرفق في المطالبة .

٦٦٥ - أخرجه ابن ماجه في سننه ٨١٢/٢ ، كتاب الصدقات ، باب القرض . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٢٤٩/٧ . والطبراني في المعجم الكبير ٢٣٥/٩ .

(١) يتقاضى : يلم الدين .

مَرَّةً رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ حِبَّانَ ، وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ مُخْتَصَرًا قَالَ : «كُلُّ قَرْضٍ صَدَقَةٌ» .

٦٦٦- وَخَرَجَ ابْنُ مَاجَةَ وَالْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ مَكْتُوبًا : الصَّدَقَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا وَالْقَرْضُ بِثَمَانِيَةِ عَشْرٍ» .

٦٦٧- وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «دَخَلَ رَجُلٌ الْجَنَّةَ فَرَأَى مَكْتُوبًا عَلَى بَابِهَا الصَّدَقَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا وَالْقَرْضُ بِثَمَانِيَةِ عَشْرٍ» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَفِي إِسْنَادِهِ عُتْبَةُ بْنُ حُمَيْدٍ ، وَفِي تَوْثِيقِهِ خِلَافٌ .

٦٦٨- وَعَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةً لِنِ أَوْ وَرِقٍ أَوْ هَدَى زُقَاقًا كَانَ لَهُ مِثْلُ عِتْقِ رَقَبَةٍ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ حِبَّانَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : [حَدِيثٌ] حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ : «مَنَحَ مَنِيحَةً وَرِقٍ» إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ

٦٦٦- أخرجه ابن ماجه في سننه ٨١٢/٢ ، كتاب الصدقات ، باب القرض . قال البوصيري في الزوائد : في إسناده خالد بن يزيد ، ضعفه أحمد وابن معين وأبو داود والنسائي وأبو زرعة والدارقطني وغيرهم . ولم أجده عند البيهقي في الشعب في الجزء المطبوع .

٦٦٧- أخرجه الطبراني في الكبير ٢٩٧/٨ .

٦٦٨- أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٨٥/٤ . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٢٧٨/٧ . والترمذي في سننه ٣٤٠/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في المنحة . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب .

قرض الدرهم^(١) وقوله : «أَوْ هَدَى زُقَاقًا» إنما يعني به هداية الطريق وهو إرشاد السبيل وتقدم في الباب قبله حديث أبي هريرة وفيه «مَنْ يَسَّرَ عَلَيَّ مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

ثَوَابُ مَنْ أَدَانَ دَيْنًا وَهُوَ يَنْوِي وِفَاءَهُ

٦٦٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا آدَى اللَّهُ عَنْهُ وَمَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ إِتْلَافَهَا أَتْلَفَهُ اللَّهُ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

٦٧٠ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حَازِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا^(٣) قَالَ : كَانَتْ مَيْمُونَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَدَانُ فُتُكْرًا فَقَالَ لَهَا أَهْلُهَا فِي ذَلِكَ وَلَا مَوْهَا وَوَجَدُوا عَلَيْهَا ، فَقَالَتْ : لَا أَتْرُكُ الدِّينَ ، وَقَدْ سَمِعْتُ خَلِيلِي وَصِفِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَا مِنْ أَحَدٍ يَدَانُ دَيْنًا يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّهُ يُرِيدُ قَضَاءَهُ إِلَّا

٦٦٩ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٥٤/٥ ، كتاب الاستقراض ، باب من أخذ أموال الناس .

٦٧٠ - أخرجه النسائى فى سننه ٣١٥/٧ ، كتاب البيوع ، باب التسهيل فيه . وابن ماجه فى سننه

٨٠٥/٢ ، كتاب الصدقات ، باب من أدان دينًا وهو ينوى قضاءه . وابن حبان فى

صحيحه (الإحسان) ٢٤٩/٧ .

(١) أصل المنيحة أن يمنح الرجل الفقير شاة يشرب لبنها ثم يعيدها .

(٢) أداءها : ردها إلى أهلها .

(٣) أحد الرواة عن ميمونة رضى الله عنها ، وهو مقبول . قاله ابن حجر ، التقريب : ٤٢٩ .

(٤) وجدوا عليها : غضبوا منها .

أَدَّاهُ عَنْهُ فِي الدُّنْيَا» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَأَبْنُ مَاجَهَ وَأَبْنُ حِبَّانَ .

٦٧١ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا كَانَتْ تَدَّانُ فَقِيلَ لَهَا مَا لَكَ وَلِلدَّيْنِ ؟ وَلَكَ عَنْهُ مَنَدُوحَةٌ^(٣) ، قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ عَبْدٍ كَانَتْ لَهُ نِيَّةٌ فِي آدَاءِ دَيْنِهِ إِلَّا كَانَ لَهُ مِنَ اللَّهِ عَوْنٌ » فَإِنَّا أَلْتَمِسُ ذَلِكَ الْعَوْنَ . رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ إِلَّا أَنَّ فِيهِ انْقِطَاعًا . وَالطَّبْرَانِيُّ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « كَانَ لَهُ مِنَ اللَّهِ عَوْنٌ وَسَبَبَ لَهُ رِزْقًا » .

٦٧٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِنَّ اللَّهَ مَعَ الدَّائِنِ حَتَّى يُقْضَى دَيْنُهُ مَا لَمْ يَكُنْ فِيمَا يَكْرَهُهُ اللَّهُ » قَالَ : وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ يَقُولُ لِخَازِنِهِ إِذْ هَبَ فَخُذْ لِي بَدِينٍ [فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُبَيِّتَ لَيْلَةً إِلَّا وَاللَّهِ مَعِيَ بَعْدَ الَّذِي سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ وَالْحَاكِمُ ، وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ] .

٦٧١ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٧٢/٦ . قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه : وقالت : فأنا أحب أن لا يزال معي من الله حارس ، وفيه قصة . ولم أجده عند الطبراني في الأوسط في الجزء المطبوع .

٦٧٢ - أخرجه ابن ماجه في سننه ٨٠٥/٢ ، كتاب الصدقات ، باب من أدان ديناً وهو ينوي قضاءه . قال البوصيري في الزوائد : إسناده صحيح . وأخرجه الحاكم في المستدرک ٢٣/٢ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وواقفه الذهبي .

٦٧٣ - وعن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ حَمَلَ مِنْ أُمَّتِي دَيْنًا ثُمَّ جَهَدَ فِي قَضَائِهِ ثُمَّ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَهُ فَأَنَا وَكَلِيٌّ » رواه أحمد بإسناد جيد .

٦٧٤ - وعن القاسم مولى معاوية : أَنَّهُ بَلَغَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ تَدَايَنَ بَدَيْنٍ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَقْضِيَهُ ، حَرِيصٌ عَلَى أَنْ يُؤَدِّيَهُ فَمَاتَ وَلَمْ يَقْضِ دَيْنَهُ فَإِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُرْضِيَ غَرِيمَهُ بِمَا شَاءَ مِنْ عِنْدِهِ وَيَغْفِرَ لِلْمُتَوَفَّى وَمَنْ تَدَايَنَ بَدَيْنٍ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ لَا يَقْضِيَهُ فَمَاتَ عَلَى ذَلِكَ لَمْ يَقْضِ دَيْنَهُ فَإِنَّهُ يُقَالُ لَهُ أَظْنَنْتَ أَنَا لَنْ نُؤَقِّيَ فُلَانًا حَقَّهُ مِنْكَ فَيُؤْخَذُ مِنْ حَسَنَاتِهِ فَتُجْعَلُ زِيَادَةٌ فِي حَسَنَاتِ رَبِّ الدَّيْنِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ رَبِّ الدَّيْنِ فَجُعِلَتْ فِي سَيِّئَاتِ الْمَطْلُوبِ » رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الشَّعْبِ وَقَالَ : هَكَذَا جَاءَ مُرْسَلًا .

٦٧٥ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دِينَارٌ أَوْ دَرَاهِمٌ قُضِيَ مِنْ حَسَنَاتِهِ لَيْسَ ثُمَّ ^(١)

٦٧٣ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٧٤/٦ .

٦٧٤ - لم أجده في الجزء المطبوع عند البيهقي في الشعب .

٦٧٥ - أخرجه ابن ماجه في سننه ٨٠٧/٢ ، كتاب الصدقات ، باب التشديد في الدين . قال البوصيري في الزوائد : في إسناده محمد بن ثعلب بن سواء ، قال فيه أبو حاتم : أدركته ولم أكتب عنه ، ولم أرَ لغيره من الأئمة فيه كلاماً ، غيره وباقي رجال الإسناد ثقات على شرط مسلم . ولم أجده عند الطبراني في الجزء المطبوع .

(١) ثم : هناك أى يوم الحساب .

دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ وَالطَّبْرَانِيُّ أَطْوَلَ مِنْهُ وَكَفُّهُ :
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «الدَّيْنُ دَيْنَانِ فَمَنْ مَاتَ وَهُوَ يَنْوِي
 قَضَاءَهُ فَأَنَا وَكَيْهِ وَمَنْ مَاتَ وَهُوَ لَا يَنْوِي قَضَاءَهُ فَذَلِكَ الَّذِي يُؤْخَذُ مِنْ حَسَنَاتِهِ
 لَيْسَ يَوْمَعِدِ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ» .

٦٧٦ - وَخَرَجَ الْحَاكِمُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا
 «مَنْ تَدَايَنَ بِدَيْنٍ وَفِي نَفْسِهِ وَقَاؤُهُ ثُمَّ مَاتَ تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَى غَرِيمَهُ
 بِمَا شَاءَ وَمَنْ تَدَايَنَ بِدَيْنٍ وَلَيْسَ فِي نَفْسِهِ وَقَاؤُهُ ثُمَّ مَاتَ أَقْتَضَى اللَّهُ تَعَالَى
 لَغْرِيمِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

٦٧٧ - وَخَرَجَ أَحْمَدُ وَالْبَزَّازُ بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَنْ عَبْدِ
 الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
 «يَدْعُو اللَّهُ بِصَاحِبِ الدَّيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُوقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيَقَالُ : يَا
 ابْنَ آدَمَ فِيمَا أَخَذْتَ هَذَا الدَّيْنَ ؟ وَفِيمَا ضَيَّعْتَ حُقُوقَ النَّاسِ ؟ فَيَقُولُ :
 يَا رَبِّ إِنَّكَ تَعَلَّمْتُ أَنِّي أَخَذْتُهُ فَلَمْ أَكُلْ وَلَمْ أَشْرَبْ وَلَمْ أَلْبَسْ وَلَمْ أُضَيِّعْ
 وَلَكِنْ آتَى عَلَيَّ إِمَّا حَرَقٌ وَإِمَّا سَرَقٌ وَإِمَّا وَضِيعَةٌ فَيَقُولُ اللَّهُ : صَدَقَ عَبْدِي
 أَنَا أَحَقُّ مَنْ قَضَى عَنْكَ فَيَدْعُو [اللَّهُ] بِشَيْءٍ فَيَضَعُهُ فِي كِفَّةٍ مِيزَانِهِ فَتَرْجَحُ

٦٧٦ - أخرجه الحاكم في المستدرک ٢/٢٣ ، وقال الذهبي : بشر متروك .

٦٧٧ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ١/١٩٧ . قال الهيثمي في المجمع ٤/١٣٣ : رواه البزار ،
 وفيه صدقة الدقيقى ، وثقه مسلم بن إبراهيم وضمعه جماعة . ولم أجده في الجزء المطبوع
 عند البزار .

حَسَنَاتُهُ عَلَى سَيِّئَاتِهِ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ» : (الْوَضِيعَةُ) بِفَتْحِ
الواو وكسر الضاد المعجمة هي أن يشتري السلعة بثمن ويبيع بأقل منه .

٦٧٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
« ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَأَلَ بَعْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُسَلِّفَهُ أَلْفَ دِينَارٍ
قَالَ : اتَّيَنِي بِالشَّهَدَاءِ أُشْهِدُهُمْ فَقَالَ : كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا [قَالَ] فَأَتَيْتَنِي
بِالْكَفِيلِ قَالَ : كَفَى بِاللَّهِ كَفِيلًا ، قَالَ : صَدَقْتَ فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ إِلَى أَجَلٍ
مُسَمًّى ، فَخَرَجَ فِي الْبَحْرِ فَقَضَى حَاجَتَهُ ثُمَّ التَّمَسَ مَرْكَبًا يَرْكَبُهُ يَقْدُمُ عَلَيْهِ
لِلْأَجَلِ الَّذِي أَجَلُهُ . فَلَمْ يَجِدْ مَرْكَبًا فَأَخَذَ خَشَبَةً فَتَقَرَّهَا فَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ
دِينَارٍ ، وَصَحِيفَةً مِنْهُ إِلَى صَاحِبِهَا ثُمَّ زَجَّجَ مَوْضِعَهَا ، ثُمَّ أَتَى بِهَا الْبَحْرَ
فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي تَسَلَّفْتُ فَلَانًا أَلْفَ دِينَارٍ فَسَأَلَنِي كَفِيلًا
فَقُلْتُ كَفَى بِاللَّهِ كَفِيلًا . فَرَضِيَ بِكَ ، وَسَأَلَنِي شَهِيدًا ، فَقُلْتُ كَفَى بِاللَّهِ
شَهِيدًا فَرَضِيَ بِكَ . وَإِنِّي جَهِدْتُ أَنْ أَجِدَ مَرْكَبًا أَبْعَثُ إِلَيْهِ الَّذِي لَهُ فَلَمْ
أَقْدِرْ ، وَإِنِّي أَسْتَوْدَعْتُكَهَا ، فَرَمَى بِهَا فِي الْبَحْرِ حَتَّى وَلَجَتْ فِيهِ . ثُمَّ انْصَرَفَ
وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَلْتَمِسُ مَرْكَبًا يَخْرُجُ إِلَى بَلَدِهِ فَخَرَجَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ
يَنْظُرُ لَعَلَّ مَرْكَبًا قَدْ جَاءَ بِمَالِهِ فَإِذَا الْخَشَبَةُ الَّتِي فِيهَا الْمَالُ فَأَخَذَهَا لِأَهْلِهِ
حَطْبًا فَلَمَّا نَشَرَهَا وَجَدَ الْمَالَ وَالصَّحِيفَةَ . ثُمَّ قَدِمَ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ وَإِنِّي

٦٧٨ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٣/٣٦٢ ، كتاب الزكاة ، باب ما يستخرج من البحر .
والنسائى فى السنن الكبرى ، كما فى التحفة ١٠/١٥٦ .

بِالْأَلْفِ دِينَارٍ فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا زِلْتُ جَاهِدًا فِي طَلْبِ مَرْكَبٍ لِأَتِيكَ بِمَالِكَ
 فَمَا وَجَدْتُ مَرْكَبًا قَبْلَ الَّذِي جِئْتُ فِيهِ ، قَالَ : فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَدَّى عَنْكَ الَّذِي
 بَعَثْتَهُ فِي الْخَشْبَةِ . فَانصَرَفَ بِالْأَلْفِ دِينَارٍ رَاشِدًا « رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ مُعَلَّقًا
 مَجْزُومًا وَمَجْزُومَاتِهِ صَحِيحَةٌ . وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُ مُسْنَدًا : قَوْلُهُ (زَجَّجَ)
 بَزَايَ وَجِيمِينَ مَعْنَاهُ طَلَى نَقْرَ الْخَشْبَةِ بِمَا يَمْنَعُ سَقُوطَ شَيْءٍ مِنْهُ كَالرِّصَاصِ
 وَالزَّفَّتِ وَنَحْوِ ذَلِكَ : وَقَوْلُهُ (حَتَّى وَلَجَتْ) أَي دَخَلَتْ فِيهِ وَغَابَتْ عَنْ عَيْنِهِ .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٨ - أَبْوَابُ الصَّوْمِ

ثَوَابُ الصَّوْمِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَفِظِينَ وَالْحَفِظَاتِ فَرُوجَهُمْ
وَالْحَفِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً
وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ (١) وَقَالَ تَعَالَى ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي
الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ﴾ (٢) قَالَ وَكَيْفُ وَغَيْرُهُ: هِيَ أَيَّامُ الصَّوْمِ ، إِذْ تَرَكَوا فِيهَا
الْأَكْلَ وَالشُّرْبَ .

٦٧٩ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ الرِّيَّانُ يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ» رَوَاهُ

٦٧٩ - أخرجه البخارى فى صحيحه ١١١/٤ ، كتاب الصوم ، باب الريان للصائمين . ومسلم فى
صحيحه ٨٠٨/٢ ، كتاب الصيام ، باب فضل الصيام . وابن خزيمة فى صحيحه
١٩٩/٣ .

(١) الأحزاب : ٣٥ .

(٢) الحاقة : ٢٤ .

الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَابْنُ خَزِيمَةَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : «فَإِذَا دَخَلَ آخِرُهُمْ أُغْلِقَ مَنْ دَخَلَ شَرِبَ وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا» .

٦٨٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ ، إِلَّا الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزَى بِهِ . وَالصَّيَامُ جَنَّةٌ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرْفُثُ وَلَا يَصْخَبُ فَإِنْ سَابَهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ إِيَّايَ صَائِمٌ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ لِلصَّائِمِ فَرَحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ رَبُّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَلَفْظُهُ فِي إِحْدَى رِوَايَاتِهِ « كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ يُضَاعَفُ الْحَسَنَةُ عَشْرَ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : إِلَّا الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزَى بِهِ يَدْعُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ مِنْ أَجْلِ الصَّائِمِ فَرَحَتَانِ فَرِحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ وَفَرِحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ وَلَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ » وَفِي رِوَايَةٍ لِلتِّرْمِذِيِّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ رَبَّكُمْ يَقُولُ : كُلُّ حَسَنَةٍ بَعَشْرٍ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ وَالصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزَى بِهِ وَالصَّوْمُ جَنَّةٌ مِنَ النَّارِ وَلَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ وَإِنْ جَهِلَ عَلَى أَحَدِكُمْ جَاهِلٌ وَهُوَ صَائِمٌ فَلْيَقُلْ إِيَّايَ صَائِمٌ إِيَّايَ صَائِمٌ » وَفِي رِوَايَةٍ

٦٨٠ - أخرجه البخارى في صحيحه ٣٦٩/١٠ ، كتاب اللباس ، باب ما يذكر في المسك ،
ومسلم في صحيحه ٨٠٦/٢ ، كتاب الصيام ، باب فضل الصيام ، والترمذى في سننه
١٢٧/٣ ، باب ما جاء في فضل الصوم . وابن خزيمة في صحيحه ١٩٧/٣ .

لِابْنِ خُزَيْمَةَ «كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ الْحَسَنَةُ بَعَشْرُ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ ، قَالَ اللَّهُ : إِلَّا الصِّيَامَ فَهُوَ لِي وَأَنَا أُجْزِي بِهِ يَدْعُ الطَّعَامَ مِنْ أَجْلِي ، وَيَدْعُ الشَّرَابَ مِنْ أَجْلِي ، وَيَدْعُ لَذَّتَهُ مِنْ أَجْلِي ، وَيَدْعُ زَوْجَتَهُ مِنْ أَجْلِي ، وَكُلْخُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطِيبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ ، وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ ، فَرْحَةٌ حِينَ يُفْطِرُ وَفَرْحَةٌ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ» . (الرَّفْثُ) بالتحريك والمراد به هنا الفحش وردىء الكلام : و (الْجَنَّةُ) بضم الجيم هو ما يجنّ الإنسان أى يستره والمعنى أن الصوم يستر صاحبه ويقيه من ارتكاب المعاصى والوقوع فى المآثم الموجبة لدخول النار : (وَالْخُلُوفُ) بضم الخاء المعجمة هو تغير رائحة الفم من الصوم .

٦٨١ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «الْأَعْمَالُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سَعٌ عَمَلَانِ مُوجِبَانِ وَعَمَلَانِ بِأَمْثَالِهِمَا وَعَمَلٌ بِعَشْرَةٍ (١) أَمْثَالِهِ وَعَمَلٌ بِسَبْعِمِائَةٍ وَعَمَلٌ لَا يَعْلَمُ ثَوَابَ عَامِلِهِ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَأَمَّا الْمُوجِبَانِ فَمَنْ لَقِيَ اللَّهَ يَعْبُدُهُ مُخْلِصًا لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ وَمَنْ لَقِيَ اللَّهَ قَدْ أَشْرَكَ بِهِ وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ ، وَمَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً جُزِيَ بِهَا ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً فَلَمْ يَعْمَلْهَا جُزِيَ مِثْلَهَا ، وَمَنْ عَمِلَ حَسَنَةً جُزِيَ عَشْرًا ، وَمَنْ أَنْفَقَ مَالَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٦٨١ - لم أجده عند الطبرانى فى معاجمه الثلاثة فى الأجزاء المطبوعة .

(١) فى نسخة «بعشر» .

ضَعَفَتْ لَهُ نَفَقَتُهُ ، الدَّرْهَمُ بِسَبْعِمِائَةٍ ، وَالدِّينَارُ بِسَبْعِمِائَةٍ ، وَالصَّيَامُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، لَا يَعْلَمُ ثَوَابَ عَامِلِهِ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .

٦٨٢ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مُرْنِي بِعَمَلٍ

قَالَ : «عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَا عِدَلَ لَهُ» ^(١) قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مُرْنِي بِعَمَلٍ

قَالَ : «عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَا عِدَلَ لَهُ» قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مُرْنِي بِعَمَلٍ

قَالَ : «عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَا عِدَلَ لَهُ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ خُزَيْمَةَ

وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ . وَفِي رِوَايَةٍ لِلنَّسَائِيِّ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مُرْنِي بِأَمْرٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ قَالَ :

«عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ» ^(٢) فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ» وَرَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي حَدِيثٍ قَالَ :

قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ أَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ قَالَ : «عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ

فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ» قَالَ : فَكَانَ ^(٣) أَبُو أَمَامَةَ لَا يُرَى فِي بَيْتِهِ الدُّخَانُ نَهَارًا

إِلَّا إِذَا نَزَلَ بِهِمْ ضَيْفٌ .

٦٨٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

٦٨٢ - أخرجه النسائي في سننه ١٦٥/٤ ، كتاب الصيام ، باب فضل الصيام ٤٣ . وابن خزيمة في صحيحه ١٩٤/٣ . والحاكم في المستدرک ٤٢١/١ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ١٨٠/٥ .

٦٨٣ - قال الهيثمي في المجمع ١٧٩/٣ : رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله ثقات . ولم أجده عند الطبراني في الأوسط في الجزء المطبوع .

(١) عدل : نظير . (٢) في نسخة «بالصيام» . (٣) في نسخة «وكان» .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «اغزوا تَصُمُّنَا وَصُومُوا تَصِحُّوْا وَسَافِرُوا تَسْتَغْنُوا»
رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَرِجَالُ إِسْنَادِهِ ثِقَاتٌ.

٦٨٤ - وَخَرَجَ ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لِكُلِّ شَيْءٍ زَكَاةٌ وَزَكَاةُ الْجَسَدِ الصَّوْمُ
وَالصِّيَامُ نِصْفُ الصَّبْرِ».

٦٨٥ - [وَعَنْهُ] عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الصِّيَامُ جُنَّةٌ،
وَحِصْنٌ حَصِينٌ مِنَ النَّارِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ.

٦٨٦ - وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ (١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «الصِّيَامُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ كَجُنَّةِ أَحَدِكُمْ
مِنَ الْقِتَالِ، وَصِيَامٌ حَسَنٌ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ» رَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ.

٦٨٧ - وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٦٨٤ - أخرجه ابن ماجه في سننه ١/٥٥٥، كتاب الصيام، باب الصوم زكاة الجسد. قال
البوصيرى فى الزوائد: إسناد الحديث من الطريقتين معاً ضعيف، وفيه موسى بن عبيدة
الزيدى، ومدار الطريقتين عليه وهو متفق على تضعيفه.

٦٨٥ - أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢/٤٠٢.

٦٨٦ - أخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ٣/١٩٣.

٦٨٧ - أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٣/٣٩٦.

(١) صحابى من ثقيف شهد أمانة لما ولدت النبي ﷺ أسلم فى وفد ثقيف فأمره الرسول ﷺ على
الطائف وأقره عليها أبو بكر وعمر. منع ثقيفا من الردة واستعمله عمر على البحرين وعمان سنة ١٥ هـ.
ثم نزل البصرة حتى مات بها فى عهد معاوية.

«الصَّيَّامُ جَنَّةٌ يَسْتَجِنُّ بِهَا» (١) الْعَبْدُ مِنَ النَّارِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

٦٨٨ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ : النَّاسُ غَادِيَانِ (٢) فَعَادٍ فِي فِكَالِكَ نَفْسِهِ

فَمُعْتَقَهَا وَغَادٍ فَمُؤَبِّقَهَا (٣) يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ : الصَّلَاةُ قُرْبَانٌ ، وَالصَّوْمُ جَنَّةٌ ،

وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يَذْهَبُ الْجَلِيدُ عَلَى الصِّفَا (٤) » رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ .

٦٨٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «الصَّيَّامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

يَقُولُ الصَّيَّامُ : أَيُّ رَبِّ مَنَعْتَهُ الطَّعَامَ وَالشَّهْوَةَ فَشَفَّعْنِي فِيهِ ، وَيَقُولُ الْقُرْآنُ :

مَنَعْتَهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ فَشَفَّعْنِي فِيهِ . قَالَ : فَيُشَفَّعَانِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ

وَالْحَاكِمُ ، وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ ، وَهُوَ كَمَا قَالَ .

٦٩٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَوْ أَنَّ رَجُلًا صَامَ يَوْمًا تَطَوُّعًا ثُمَّ أُعْطِيَ مِلءَ الْأَرْضِ ذَهَبًا

٦٨٨ - أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٢٤/٧ .

٦٨٩ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٧٤/٢ . ولم أجده عند الطبراني في معاجمه الثلاثة في المطبوع منها . وأخرجه الحاكم في المستدرک ٥٥٤/١ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

٦٩٠ - قال الهيثمي في الجمع ١٨٢/٣ : رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ، ولكنه مدلس وبقية رجاله ثقات . ولم أجده عند أبي يعلى ، وعند الطبراني في الأوسط في الأجزاء المطبوعة .

(٣) موبقها : مهلكها .

(١) يستجن : يستتر .

(٤) الصفا : الصخر .

(٢) غاديان : ذاهبان .

لَمْ يَسْتَوْفِ ثَوَابَهُ دُونَ يَوْمِ الْحِسَابِ» رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَالطَّبْرَانِيُّ ، وَفِي إِسْنَادِهِ (١) كَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ مُخْتَلَفٌ فِيهِ وَبَقِيَّةُ إِسْنَادِهِ ثِقَاتٌ .

٦٩١ - وَعَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ صَامَ

يَوْمًا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ بَاعَدَهُ اللَّهُ مِنْ جَهَنَّمَ ، كَبَعْدِ غُرَابٍ طَارَ وَهُوَ فَرَحٌ حَتَّى مَاتَ هَرَمًا » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْبَزَّارُ وَفِي إِسْنَادِهِ رَاوٍ لَمْ يُسَمَّ .

٦٩٢ - وَعَنْ حُدَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَسْنَدْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ إِلَى صَدْرِي فَقَالَ : « مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، خُتِمَ لَهُ بِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ .

وَمَنْ صَامَ يَوْمًا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ خُتِمَ لَهُ بِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ . وَمَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ

ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ خُتِمَ لَهُ بِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ » رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ .

٦٩٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ بَعَثَ أَبَا مُوسَى عَلَى سَرِيَّةٍ (٢) فِي الْبَحْرِ فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ قَدْ رَفَعُوا

الشَّرَاعَ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ إِذَا هَاتِفٌ فَوْقَهُمْ يَهْتِفُ : يَا أَهْلَ السَّفِينَةِ قِفُوا أَخْبِرْكُمْ

بِقَضَاءِ قَضَائِهِ اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ ، فَقَالَ أَبُو مُوسَى : أَخْبِرْنَا إِنْ كُنْتَ مُخْبِرًا ، قَالَ :

٦٩١ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٥٢٦/٢ . والبزار في مسنده (كشف الأستار) ٤٨٧/١ .

٦٩٢ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣٩١/٥ .

٦٩٣ - أخرجه البزار في مسنده (كشف الأستار) ٤٨٨/١ . ولم أوف على كتاب الجوع لابن أبي

الدنيا مطبوعًا .

(١) في نسخة «سنده» .

(٢) السرية : قطعة من الجيش .

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَضَى عَلَى نَفْسِهِ أَنَّهُ مَنْ [أَعْطَشَ نَفْسَهُ لَهُ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ سَقَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْعَطَشِ . رواه البزار بإسناد حسن ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الجوع من حديث لقيط عن أَبِي بُرْدَةَ عن أَبِي مُوسَى بنحوه إِلَّا أَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ قَضَى عَلَى نَفْسِهِ] أَنْ مَنْ عَطَشَ نَفْسَهُ لِلَّهِ فِي يَوْمٍ حَارٍّ كَانَ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَرْوِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، قَالَ : فَكَانَ أَبُو مُوسَى يَتَوَخَّى ^(٢) الْيَوْمَ الشَّدِيدَ الْحَرِّ الَّذِي يَكَادُ الْإِنْسَانَ يَنْسَلِخُ فِيهِ حَرًّا فَيَصُومُهُ . (الشِّرَاعُ) بكسر الشين المعجمة هو قَلْعُ السَّفِينَةِ .

ثَوَابُ مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ ^(٣) .

٦٩٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

٦٩٤ - أخرجه البخاري في صحيحه ١١٥/٤ ، كتاب الصوم ، باب من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا . ومسلم في صحيحه ٥٢٤/١ ، كتاب صلاة المسافرين ، باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح .

(١) صائف : شديد الحر .

(٢) يتوفى : يتطلب .

(٣) البقرة : ١٨٣ .

٦٩٥ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَعَرَفَ حُدُودَهُ ^(١) وَتَحَفَّظَ ^(٢) مَا يَنْبَغِي [لَهُ] أَنْ يَتَحَفَّظَ كَفَّرَ مَا قَبْلَهُ » رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ .

٦٩٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ وَرَمَضَانَ إِلَى رَمَضَانَ مُكْفَرَاتٌ مَا بَيْنَهُنَّ إِذَا اجْتَنِبْتَ الْكَبَائِرَ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٦٩٧ - وَعَنْ عَمْرٍو بْنِ مُرَّةَ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنْ قُضَاعَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَصَلَّيْتُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ وَصُمْتُ رَمَضَانَ وَقُمْتُهُ وَأَتَيْتُ الزَّكَاةَ ، فَقَالَ : رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ مَاتَ عَلَى هَذَا كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ وَالشَّهَدَاءِ » رَوَاهُ الْبَزَّارُ وَابْنُ خَزِيمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ ، وَتَقَدَّمَ حَدِيثُ عُمَيْرِ اللَّيْثِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٦٩٥ - أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ١٨٣/٥ .

٦٩٦ - أخرجه مسلم في صحيحه ٢٠٩/١ ، كتاب الطهارة ، باب الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ...

٦٩٧ - قال الهيثمي في المجمع ٤٦/١ : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ، خلا شيخى البزار ، وأرجو إسناده إسناده حسن أو صحيح . ولم أجده في الجزء المطبوع عند البزار . وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه ٣٤٠/٣ ، وأخرجه ابن حبان في صحيحه ١٨٤/٥ .

(١) حدوده : حقوقه وما ينبغى أن يكون عليه الصائم .

(٢) تحفظ : تحرج من ارتكاب الذنوب .

فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ «إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ الْمُصَلُّونَ وَمَنْ يُقِيمُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ
الَّتِي كَتَبَهُنَّ اللَّهُ وَيَصُومُ رَمَضَانَ وَيَحْتَسِبُ صَوْمَهُ وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ».

٦٩٨ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «احْضُرُوا الْمَنِيرَ» فَحَضَرْنَا . فَلَمَّا ارْتَقَى دَرَجَةً ، قَالَ :
«آمِينَ» فَلَمَّا ارْتَقَى الدَّرَجَةَ الثَّانِيَةَ ، قَالَ : «آمِينَ» فَلَمَّا ارْتَقَى الدَّرَجَةَ
الثَّالِثَةَ ، قَالَ : «آمِينَ» فَلَمَّا نَزَلَ ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْنَا مِنْكَ الْيَوْمَ
شَيْئًا مَا كُنَّا نَسْمَعُهُ ، قَالَ : «إِنَّ جِبْرِيلَ عَرَضَ لِي ^(١) فَقَالَ : بَعْدَ ^(٢) مَنْ
أَذْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ ، قُلْتُ آمِينَ فَلَمَّا رَقِيتُ الثَّانِيَةَ ، قَالَ بَعْدَ مَنْ
ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ ، فَقُلْتُ : آمِينَ ، فَلَمَّا رَقِيتُ الثَّالِثَةَ ، قَالَ :
بَعْدَ مَنْ أَذْرَكَ أَبُوهُ الْكَبِيرُ عِنْدَهُ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يُدْخِلَاهُ الْجَنَّةَ قُلْتُ : آمِينَ»
رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

٦٩٩ - وَرَوَاهُ ابْنُ خَزِيمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ .
٧٠٠ - وَعَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَتَاكُمْ شَهْرُ رَمَضَانَ شَهْرٌ مُبَارَكٌ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ

٦٩٨ - أخرجه الحاكم في المستدرک ١٥٣/٤ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ،
ووافقه الذهبي .

٦٩٩ - أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ١٩٢/٣ . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ١٣٢/٢ .

٧٠٠ - أخرجه النسائي في سننه ١٢٩/٤ ، كتاب الصيام ، باب ذكر اختلاف علي معمر فيه .
ولم أجده عند البيهقي في الجزء المطبوع .

(١) عرض لي : ظهر . (٢) بعد : يدعو عليه بالبعد وهو الطرد من الرحمة .

صِيَامَهُ تُفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَحِيمِ وَتُغْلَقُ فِيهِ مَرَدَّةُ الشَّيَاطِينِ لِلَّهِ فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ مَنْ حُرِمَ خَيْرَهَا فَقَدْ حُرِمَ رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ وَأَبُو قَلَابَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٧٠١ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : دَخَلَ رَمَضَانَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِنَّ هَذَا الشَّهْرَ قَدْ حَضَرَكُمْ وَفِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ مَنْ حُرِمَهَا فَقَدْ حُرِمَ الْخَيْرَ كُلَّهُ وَلَا يُحْرَمُ خَيْرَهَا إِلَّا مَحْرُومٌ » رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

٧٠٢ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ أَيْضًا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « هَذَا رَمَضَانُ قَدْ جَاءَ تَفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَتُغْلَقُ أَبْوَابُ النَّارِ وَتُغْلَقُ فِيهِ الشَّيَاطِينُ بَعْدًا لِمَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ إِذَا لَمْ يُغْفَرْ لَهُ فِيهِ فَمَتَى ؟ » .

٧٠٣ - وَخَرَجَ أَيْضًا بِإِسْنَادٍ فِيهِ نَظَرٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمًا : - وَحَضَرَ رَمَضَانُ -

٧٠١ - أخرجه ابن ماجه في سننه ٥٢٦/١ ، كتاب الصيام ، باب ما جاء في فضل شهر رمضان . قال البوصيري في الزوائد : في إسناده عمران بن داود أبو العوام القطان ، مختلف فيه . وباقي رجال الإسناد ثقات .

٧٠٢ - قال الهيثمي في المجمع ١٤٢/٣ : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي ، وهو ضعيف . ولم أجده في الأوسط عند الطبراني .

٧٠٣ - قال الهيثمي في المجمع ١٤٢/٣ : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه محمد بن أبي قيس ، ولم أجده من ترجمه . ولم أجده عند الطبراني في الكبير في الجزء المطبوع .

« أَتَاكُمْ رَمَضَانُ شَهْرُ بَرَكَةٍ يَغْشَاكُمْ اللَّهُ فِيهِ ، فَيُنزِلُ الرَّحْمَةَ وَيَحُطُّ الْخَطَايَا وَيَسْتَجِيبُ فِيهِ الدُّعَاءَ يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى تَنَافُسِكُمْ وَيُبَاهِي بِكُمْ مَلَائِكَتَهُ فَأَرَوْا اللَّهَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ خَيْرًا فَإِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ حُرِمَ فِيهِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

٧٠٤ - وَخَرَجَ الْبَيْهَقِيُّ فِي الشَّعْبِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَتَحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ فَلَا يُغْلَقُ مِنْهَا بَابٌ حَتَّى تَكُونَ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ وَلَيْسَ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يُصَلِّي فِي لَيْلَةٍ فِيهَا إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفًا وَخَمْسِمِئَةَ حَسَنَةٍ بِكُلِّ سَجْدَةٍ وَبُنَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ لَهَا سِتُونَ أَلْفَ بَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهَا قَصْرٌ مِنْ ذَهَبٍ مُوشِحٌ بِيَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ فَإِذَا صَامَ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ إِلَى مِثْلِ ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ إِلَى أَنْ تَوَارَى بِالْحِجَابِ (١) وَكَانَ لَهُ بِكُلِّ سَجْدَةٍ سَجْدَتَا (٢) فِي شَهْرِ رَمَضَانَ بَلِيلٌ أَوْ نَهَارٌ شَجْرَةٌ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا خَمْسِمِئَةَ عَامٍ » قَالَ الْبَيْهَقِيُّ : وَقَدْ رَوَيْنَا فِي الْأَحَادِيثِ الْمَشْهُورَةِ مَا يَدُلُّ لِهَذَا أَوْ لِبَعْضِ مَعْنَاهُ .

٧٠٤ - لم أجده عند البيهقي في الشعب .

(١) يقصد مغيب الشمس .

(٢) في نسخة « يسجدها » .

٧٠٥- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَظَلَّكُمْ ^(١) شَهْرُكُمْ هَذَا » ، بِمَحْلُوفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَا مَرَّ بِالْمُسْلِمِينَ شَهْرٌ خَيْرٌ لَهُمْ مِنْهُ وَلَا مَرٌّ بِالْمُنَافِقِينَ شَهْرٌ شَرٌّ لَهُمْ مِنْهُ » بِمَحْلُوفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِنَّ اللَّهَ لَيَكْتُبُ أَجْرَهُ وَنَوَافِلَهُ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهُ وَيَكْتُبُ إِصْرَهُ ^(٢) وَشِقَاءَهُ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهُ وَذَلِكَ أَنَّ الْمُؤْمِنَ يُعَدُّ فِيهِ الْقُوَّةَ مِنَ النَّفَقَةِ لِلْعِبَادَةِ وَيُعَدُّ فِيهِ الْمُنَافِقُ اتِّبَاعَ غَفَلَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَاتِّبَاعَ عَوْرَاتِهِمْ » رَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ .

٧٠٦- وَعَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فَتَحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَغُلِقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ وَصُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ « فَتَحَتْ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ وَغُلِقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ وَسُلِّسَتِ الشَّيَاطِينُ » : قَوْلُهُ (صُفِّدَتْ) أَي شَدَّتْ بِالْأَصْفَادِ وَهِيَ الْأَغْلَالُ وَالسَّلَاسِلُ .

٧٠٧- وَعَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا كَانَ أَوَّلُ

٧٠٥- أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ١٨٨/٣ .

٧٠٦- أخرجه البخاري في صحيحه ١١٢/٤ ، كتاب الصوم ، باب هل يقال رمضان ، ومسلم في صحيحه ٧٥٨/٢ ، كتاب الصيام ، باب فضل شهر رمضان .

٧٠٧- أخرجه الترمذي في سننه ٥٧/٣ ، كتاب الصوم ، باب ما جاء في فضل شهر رمضان . والنسائي في سننه ١٢٨/٤ ، كتاب الصيام ، باب ذكر الاختلاف على الزهري فيه . وابن =

(١) أظلكم : اقترب منكم حتى أدرككم ظله .

(٢) إصره : وزره .

(٢) يريد أن رسول الله ﷺ قد حلف على ذلك .

لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ وَمَرَدَّةُ الْجِنِّ وَعَلَّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ فَلَمْ يَفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ وَفُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ وَيُنَادِي مُنَادٍ يَا بَاغِيَ^(١) الْخَيْرِ أَقْبِلْ وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ وَلِلَّهِ عِتْقَاءُ مِنَ النَّارِ وَذَلِكَ كُلُّ لَيْلَةٍ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَالنَّسَائِيُّ وَأَبْنُ مَاجَةَ وَأَبْنُ خُرَيْمَةَ .

٧٠٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فَتَحَّتْ أَبْوَابُ الْجِنَانِ فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ وَاحِدٌ الشَّهْرَ كُلَّهُ وَعَلَّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ فَلَمْ يَفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ وَاحِدٌ الشَّهْرَ كُلَّهُ وَغَلَّتْ عَتَاةُ الْجِنِّ وَنَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ إِلَى أَنْفَجَارِ الصُّبْحِ يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ يَمِّمْ^(٤) وَأَبْشِرْ وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ وَأَبْصِرْ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ يَغْفِرُ لَهُ هَلْ مِنْ تَائِبٍ نَتُوبُ عَلَيْهِ هَلْ مِنْ دَاعٍ نَسْتَجِيبُ لَهُ هَلْ مِنْ سَائِلٍ نَعطَى سؤْلَهُ وَلِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ كُلِّ فِطْرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ كُلِّ لَيْلَةٍ عِتْقَاءُ مِنَ النَّارِ سِتُونَ أَلْفًا فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْفِطْرِ أُعْتِقَ مِثْلُ مَا أُعْتِقَ فِي جَمِيعِ الشَّهْرِ ثَلَاثِينَ مَرَّةً سِتِينَ أَلْفًا» خَرَّجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الشُّعْبِ بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ وَفِي الْحَدِيثِ مَا يَشْهَدُ لَهُ .

= ماجه في سننه ١/٥٢٦ ، كتاب الصيام ، باب ما جاء في فضل شهر رمضان . وابن خزيمة في صحيحه ٣/١٨٨ .
٧٠٨ - لم أجده في الجزء المطبوع .

(١) يا باغي الخير : يا طالب الخير .
(٢) غلت : ربطت .
(٣) عتاة : أشداء .
(٤) يمم : أقبل واقصد .

٧٠٩ - وَخَرَجَ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «لِلَّهِ عِنْدَ كُلِّ قِطْرِ عِتْقَاءٌ» .
 ٧١٠ - وَخَرَجَ الْبَزَّازُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عِتْقَاءً فِي كُلِّ يَوْمٍ
 وَلَيْلَةٍ - يَعْنِي فِي رَمَضَانَ - وَإِنَّ لِكُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ دَعْوَةً مُسْتَجَابَةً» .
 ٧١١ - وَخَرَجَ الْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ
 اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «أُعْطِيتُ
 أُمَّتِي فِي شَهْرِ رَمَضَانَ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيُّ قَبْلِي أَمَّا وَاحِدَةٌ فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ
 أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ نَظَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِمْ وَمَنْ نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ لَمْ
 يُعَذِّبْهُ أَبَدًا . وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَإِنَّ خُلُوفَ أَفْوَاهِهِمْ حِينَ يُمَسُونَ أَطِيبٌ عِنْدَ
 اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ . وَأَمَّا الثَّالِثَةُ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ
 وَلَيْلَةٍ . وَأَمَّا الرَّابِعَةُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَأْمُرُ جَنَّتَهُ فَيَقُولُ لَهَا : اسْتَعِدِّي وَتَزِينِي
 لِعِبَادِي أَوْشَكَ أَنْ يَسْتَرِيحُوا مِنْ تَعَبِ الدُّنْيَا إِلَى دَارِي وَكَرَامَتِي . وَأَمَّا الْخَامِسَةُ
 فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ آخِرُ لَيْلَةٍ غُفِرَ لَهُمْ جَمِيعًا» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَهِيَ

٧٠٩ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢/٢٥٤ . والطبراني في الكبير ٨/٣٤٠ . قال الهيثمي في
 المجمع ٣/١٤٣ : رواه أحمد والطبراني ، ورجاله موثقون .

٧١٠ - أخرجه البزار في مسنده (كشف الأستار) ١/٤٥٨ .

٧١١ - لم أجده عند البيهقي في الشعب في القسم المطبوع .

لَيْلَةَ الْقَدْرِ؟ فَقَالَ : « لَا . أَلَمْ تَرَ إِلَى الْعُمَّالِ يَعْمَلُونَ فَإِذَا فَرَعُوا مِنْ أَعْمَالِهِمْ
وَقُفُوا أَجُورَهُمْ؟ » .

٧١٢ - وَحَرَجَ أَحْمَدُ وَالْبَزَّازُ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أُعْطِيَتْ أُمَّيْ خَمْسَ خِصَالٍ فِي رَمَضَانَ لَمْ
تُعْطَهُنَّ أُمَّةٌ قَبْلَهُمْ خُلُوفٌ فَمِ الصَّائِمِ أَطِيبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ .
وَتَسْتَغْفِرُ لَهُمُ الْحَيْتَانُ حَتَّى يُفْطِرُوا . وَيَزِينُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ جَنَّتَهُ ،
ثُمَّ يَقُولُ : يَوْشِكُ عِبَادِي الصَّالِحُونَ أَنْ يُلْقُوا عَنْهُمْ الْمُوْتَةَ وَيَصِيرُوا إِلَيْكَ .
وَتُصَفَّدُ فِيهِ مَرْدَةُ الشَّيَاطِينِ ، فَلَا يَخْلُصُوا فِيهِ إِلَى مَا كَانُوا يَخْلُصُونَ إِلَيْهِ فِي
غَيْرِهِ وَيُغْفَرُ لَهُمْ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ » قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَهِيَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ؟ قَالَ :
« لَا وَلَكِنَّ الْعَامِلُ إِنَّمَا يُوفَى أَجْرَهُ إِذَا قَضَى عَمَلَهُ » .

٧١٣ - وَعَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ أَظْلَكُمُ شَهْرٌ
عَظِيمٌ مُبَارَكٌ شَهْرٌ فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ^(٢) جَعَلَ اللَّهُ صِيَامَهُ فَرِيضَةً
وَقِيَامَ لَيْلِهِ تَطَوُّعًا ^(٣) مَنْ تَقَرَّبَ فِيهِ بِخِصْلَةٍ مِنَ الْخَيْرِ كَانَ كَمَنْ أَدَّى فَرِيضَةً

٧١٢ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢/٢٩٢ . والبزَّاز في مسنده (كشف الأستار) ١/٤٥٨ .

٧١٣ - أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ٣/١٩١ .

(١) المُوْتَةُ : الكلفة .

(٢) هي ليلة القدر .

(٣) تطوعاً : نافلة .

فِيمَا سِوَاهُ وَمَنْ أَدَّى فَرِيضَةً فِيهِ كَانَ كَمَنْ أَدَّى سَبْعِينَ فَرِيضَةً فِيمَا سِوَاهُ
 وَهُوَ شَهْرُ الصَّبْرِ وَالصَّبْرُ ثَوَابُهُ الْجَنَّةُ ، وَشَهْرُ الْمَوَاسَاةِ (١) وَشَهْرُ يُزَادُ فِي رِزْقِ
 الْمُؤْمِنِ فِيهِ مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا كَانَ مَغْفِرَةً لِدُنُوبِهِ وَعِتْقَ رَقَبَتِهِ مِنَ النَّارِ وَكَانَ لَهُ
 مِثْلُ أَجْرِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ « قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ
 كُلُّنَا يَجِدُ مَا يَفْطِّرُ الصَّائِمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُعْطَى
 اللَّهُ هَذَا الثَّوَابَ مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا عَلَى تَمْرَةٍ أَوْ شَرْبَةِ مَاءٍ أَوْ مَذْقَةٍ (٢) لَبَنٍ وَهُوَ
 شَهْرٌ أَوَّلُهُ رَحْمَةٌ وَأَوْسَطُهُ مَغْفِرَةٌ وَآخِرُهُ عِتْقٌ مِنَ النَّارِ مَنْ خَفَّفَ عَنْ مَمْلُوكِهِ
 فِيهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَأَعْتَقَهُ مِنَ النَّارِ وَاسْتَكْبَرُوا فِيهِ مِنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ خَصَلْتَيْنِ
 تُرْضُونَ بِهِمَا (٣) رَبِّكُمْ وَخَصَلْتَيْنِ لَا غِنَاءَ بِكُمْ عَنْهُمَا فَأَمَّا الْخَصَلَتَانِ
 اللَّتَانِ تُرْضُونَ بِهِمَا رَبِّكُمْ فَشَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَتُسْتَغْفَرُونَهُ وَأَمَّا الْخَصَلَتَانِ
 اللَّتَانِ لَا غِنَاءَ بِكُمْ عَنْهُمَا فَتَسْأَلُونَ اللَّهَ الْجَنَّةَ وَتَعُوذُونَ بِهِ مِنَ النَّارِ ، وَمَنْ
 سَقَى صَائِمًا سَقَاهُ اللَّهُ مِنْ حَوْضِي (٤) شَرْبَةً لَا يَظْمَأُ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ »
 رَوَاهُ ابْنُ خَزِيمَةَ مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جَدْعَانَ وَقَالَ : إِنْ صَحَّ الْخَبْرُ
 (قَلت هذا الحديث وكل حديث نسب في هذا الكتاب إلى ابن خزيمة فهو
 مما أخرجه في صحيحه ، والجمهور على تضعيف علي هذا ، وقد يحسن
 حديثه والله أعلم .

(١) المواساة : التراحم .

(٢) مذقة : شربة من اللبن المذوق بالماء أى المخلوط .

(٤) هو حوض الكوثر .

(٣) فى نسخة «بها» .

٧١٤- وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(١) قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ وَأَهْلَ رَمَضَانَ فَقَالَ : «لَوْ يَعْلَمُ الْعِبَادُ مَا رَمَضَانُ لَتَمَنَّتْ أُمَّتِي أَنْ يَكُونَ السَّنَةُ كُلَّهَا» فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ خِزَاعَةَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ حَدِّثْنَا فَقَالَ : «إِنَّ الْجَنَّةَ لَتُزِينُ لِرَمَضَانَ مِنْ رَأْسِ الْحَوْلِ إِلَى الْحَوْلِ فَإِذَا كَانَ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ هَبَّتْ رِيحٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ فَصَفَّقَتْ وَرَقَ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ فَتَنْظُرُ الْحُورُ الْعَيْنُ إِلَى ذَلِكَ فَيَقُلْنَ يَا رَبِّ اجْعَلْ لَنَا مِنْ عِبَادِكَ فِي هَذَا الشَّهْرِ أَزْوَاجًا تَقْرَأُ عَيْنُنَا بِهِمْ وَتَقْرَأُ عَيْنُهُمْ بِنَا قَالَ : فَمَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ إِلَّا زُوجَ زَوْجَةٍ مِنَ الْحُورِ الْعَيْنِ فِي خِيْمَةٍ مِنْ دُرَّةٍ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴾ عَلَى كُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ حُلَّةً لَيْسَ مِنْهَا حُلَّةٌ عَلَى لَوْنِ الْأُخْرَى وَيُعْطَى سَبْعِينَ لَوْنًا مِنْ الطَّيِّبِ لَيْسَ مِنْهُ لَوْنٌ عَلَى رِيحِ الْأُخْرَى لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ أَلْفَ وَصِيْفَةٍ ^(٢) لِحَاجَتِهَا وَسَبْعُونَ أَلْفَ وَصِيْفٍ مَعَ كُلِّ وَصِيْفٍ صَحْفَةٌ مِنْ ذَهَبٍ فِيهَا لَوْنٌ طَعَامٍ يَجِدُ لِأَخِرِ لُقْمَةٍ مِنْهَا لَذَّةٌ لَمْ يَجِدْهُ ^(٤) لِأَوَّلِهِ وَلِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ سَرِيرًا مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ سَبْعُونَ فِرَاشًا بَطَانَتِهَا ^(٥) مِنْ اسْتَبْرَقٍ

٧١٤- أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ١٩٠/٣ . ولم أجده عند أبي الشيخ ابن حبان .

(١) مختلف في أمره والظاهر أنه طهفة بن قيس الغفاري وقد كان من أصحاب الصفة .

(٢) وصيفة : أمة .

(٣) صحفة : إناء كالقصة المبسوطة .

(٤) كذا في الأصل بضمير الغائب المذكور ولعله راجع إلى طعم وهو ملحوظ من كلمة «لذة» .

(٥) بطانتها : داخلتها .

فَوْقَ كُلِّ فِرَاشٍ سَبْعُونَ أَرِيكَةً وَيُعْطَى زَوْجُهَا مِثْلَ ذَلِكَ عَلَى سَرِيرٍ مِنْ يَأْقُوتٍ أَحْمَرَ مُوشِحًا بِالذَّرِّ عَلَيْهِ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ هَذَا بِكُلِّ يَوْمٍ صَامَهُ مِنْ رَمَضَانَ سِوَى مَا عَمِلَ مِنَ الْحَسَنَاتِ» رَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ وَأَبُو الشَّيْخِ ابْنُ حَيَّانَ فِي كِتَابِ الثَّوَابِ ، وَقَالَ ابْنُ خُزَيْمَةَ : فِي الْقَلْبِ مِنْ جَرِيرِ بْنِ أَيُّوبَ شَيْءٌ (قُلْتُ) جَرِيرٌ ضَعِيفٌ جِدًّا وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٧١٥ - وَخَرَجَ أَبُو الشَّيْخِ أَيْضًا وَالْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «إِنَّ الْجَنَّةَ لَتَبَخَّرُ^(١) وَتُزَيْنُ مِنَ الْحَوْلِ إِلَى الْحَوْلِ لِدُخُولِ شَهْرِ رَمَضَانَ فَإِذَا كَانَتْ أَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ هَبَّتْ رِيحٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ يُقَالُ لَهَا الْمَثِيرَةُ فَتُصَفِّقُ وَرَقَ أَشْجَارِ الْجَنَانِ وَحَلَقَ الْمَصَارِعَ^(٢) فَيَسْمَعُ لِذَلِكَ طِينٌ لَمْ يَسْمَعْ السَّامِعُونَ أَحْسَنَ مِنْهُ فَتَبْرُزُ الْحُورُ الْعَيْنُ حَتَّى يَقْفَنَ بَيْنَ شَرَفِ الْجَنَّةِ فَيَنَادِينَ هَلْ مِنْ خَاطِبٍ إِلَى اللَّهِ فَيُزَوِّجُهُ ثُمَّ يَقْلُنُ^(٣) الْحُورُ الْعَيْنُ يَا رِضْوَانَ الْجَنَّةِ مَا هَذِهِ اللَّيْلَةُ فَيَجِيبُهُنَّ بِالتَّلِيَّةِ^(٤) ، ثُمَّ يَقُولُ : هَذِهِ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فَتُحْتِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ عَلَى الصَّائِمِينَ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٧١٥ - لم أجده عند أبي الشيخ وكذلك عند البيهقي في الأجزاء المطبوعة .

(١) تبخر : لعله من استعمال البخور .

(٢) المصارع : الأبواب .

(٣) النون في «يقلن» علامة تأنيث وليست ضميراً في هذا الموضع ، لورود الفاعل بعدها وهو الحور .

(٤) أى يقول : ليكن .

قَالَ وَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا رِضْوَانُ افْتَحْ أَبْوَابَ الْجِنَانِ وَيَا مَالِكُ
 أَغْلِقْ أَبْوَابَ الْجَحِيمِ وَيَا جِبْرِيلُ اهْبِطْ إِلَى الْأَرْضِ فَصَفِّدْ مَرَدَّةَ الشَّيَاطِينِ
 وَغَلِّمْ بِالْأَغْلَالِ ثُمَّ أَقْدِفُهُمْ فِي الْبِحَارِ حَتَّى لَا يُفْسِدُوا عَلَى أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ
 حَبِيبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صِيَامُهُمْ ، قَالَ وَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ
 لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ لِمُنَادٍ يُنَادِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيهِ سُؤْلَهُ
 هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَأَتُوبَ عَلَيْهِ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ ؟ مَنْ يُقْرِضِ الْمَلِيَّ (١)
 غَيْرَ الْعُدُومِ (٢) ؟ وَالْوَفَى غَيْرَ الظُّلُومِ ؟ قَالَ وَلِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ
 شَهْرِ رَمَضَانَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ أَلْفُ أَلْفِ عِتْقٍ مِنَ النَّارِ كُلَّهُمْ قَدْ اسْتَوْجَبُوا النَّارَ ،
 فَإِذَا كَانَ آخِرَ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ أَعْتَقَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِقَدَرِ مَا أَعْتَقَ
 مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ وَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ يَأْمُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ جِبْرِيلَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهِطُ فِي كَبْكَبَةٍ (٣) مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَمَعَهُمْ لَوَاءٌ أَخْضَرُ فَيُرْكَزُوا
 اللَّوَاءَ عَلَى ظَهْرِ الْكَبْكَبَةِ وَلَهُ مِائَةٌ جَنَاحٍ مِنْهَا جَنَاحَانِ لَا يَنْشُرُهُمَا إِلَّا فِي
 تِلْكَ اللَّيْلَةِ فَيَنْشُرُهُمَا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ فَيُجَاوِزُ الْمَشْرِقَ إِلَى الْمَغْرِبِ فَيَحُثُّ (٤)
 جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَلَائِكَةَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فَيَسَلُّونَ عَلَى كُلِّ قَائِمٍ وَقَاعِدٍ
 وَمُصَلٍّ وَذَاكِرٍ وَيُصَافِحُونَهُمْ وَيَوْمُّونَ (٥) عَلَى دُعَائِهِمْ حَتَّى يَطَّلَعَ الْفَجْرُ فَإِذَا

(١) الملى : الثقة الغنى .

(٢) العدوم : كذا في الأصل . ولعله العديم وهو فعيل بمعنى فاعل أى لا شيء عنده .

(٣) ككبكة : جماعة متضامة .

(٤) يحث : يحض .

(٥) يؤمنون : أى يقولون آمين ومعناها استجب .

طَلَعَ الْفَجْرُ يُنَادِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَعَاشِرَ الْمَلَائِكَةِ الرَّحِيلِ الرَّحِيلِ
 فَيَقُولُونَ يَا جِبْرِيلُ فَمَا ^(١) صَنَعَ رَبُّنَا فِي حَوَائِجِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أُمَّةٍ أَحْمَدَ ^(٢) صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُ : نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فَعَفَا عَنْهُمْ ^(٣) إِلَّا
 أَرْبَعَةً فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هُمْ قَالَ : رَجُلٌ مُدْمِنٌ خَمْرٍ وَعَاقٌ لِيوَالِدَيْهِ وَقَاطِعٌ
 رَحِمٍ وَمُشَاحِنٌ ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْمُشَاحِنُ قَالُوا [قَالَ] هُوَ الْمَصَارِمُ ^(٤)
 فَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْفِطْرِ سُمِّيتَ تِلْكَ اللَّيْلَةُ لَيْلَةُ الْجَائِزَةِ ^(٥) فَإِذَا كَانَتْ
 غَدَاةُ الْفِطْرِ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمَلَائِكَةَ فِي كُلِّ بِلَادٍ فَيَهْبُطُونَ إِلَى الْأَرْضِ
 فَيَقُومُونَ عَلَى أَفْوَاهِ السُّكَّكِ ^(٦) فَيَنَادُونَ بِصَوْتٍ يَسْمَعُ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ
 وَجَلَّ إِلَّا الْجِنَّ ^(٧) وَالْإِنْسَ فَيَقُولُونَ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ اخْرُجُوا إِلَى رَبِّ كَرِيمٍ
 يُعْطِي الْجَزِيلَ وَيَعْفُو عَنِ الْعَظِيمِ فَإِذَا بَرَزُوا إِلَى مُصَلَّاهُمْ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 لِلْمَلَائِكَةِ : مَا جَزَاءُ الْأَجِيرِ إِذَا عَمِلَ عَمَلَهُ ؟ قَالَ : فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ : إِلَهِنَا
 وَسَيِّدُنَا جَزَاؤُهُ أَنْ تُوَفِّيَهُ أَجْرَهُ قَالَ فَيَقُولُ فَإِنِّي أَشْهَدُكُمْ يَا مَلَائِكَتِي أَنِّي قَدْ
 جَعَلْتُ ثَوَابَهُمْ مِنْ صِيَامِهِمْ شَهْرَ رَمَضَانَ وَقِيَامِهِمْ ^(٨) رِضَائِي ^(٩) وَمَغْفِرَتِي
 وَيَقُولُ يَا عِبَادِي سَلُونِي فَوْعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا تَسْأَلُونِي الْيَوْمَ شَيْئًا فِي جَمْعِكُمْ

(٨) في نسخة «وقيامه» .

(١) في نسخة «ما» .

(٩) كذا في الأصل ولعلها «رضاي» فهو أجد .

(٢) في نسخة «محمد» .

(٣) في رواية الترغيب زيادة «وغفرلهم» .

(٤) المصارم : المقاطع والمشاحن من الشحاء .

(٥) في نسخة «الجائزة» .

(٦) السكك : الأزقة .

(٧) يبدو أن هذا صوت هائل لا يستطيع الإنس والجن سماعه .

لَا حِرَّتَكُمْ إِلَّا أَعْطَيْتُكُمْ وَلَا لِدُنْيَاكُمْ إِلَّا نَظَرْتُ لَكُمْ فَوَعِزَّتِي لَأَسْتَرَنَّ
عَلَيْكُمْ عَثْرَاتِكُمْ مَا رَاقَبْتُمُونِي وَعِزَّتِي لَا أُخْزِيكُمْ وَلَا أَفْضَحُكُمْ بَيْنَ أَصْحَابِ
الْحُدُودِ^(١) انصَرَفُوا مَغْفُورًا لَكُمْ قَدْ أَرْضَيْتُمُونِي وَرَضَيْتُ عَنْكُمْ فَتَفْرَحُ
الْمَلَائِكَةُ وَتَسْتَبْشِرُ بِمَا يُعْطَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ إِذَا أَفْطَرُوا مِنْ شَهْرِ
رَمَضَانَ» .

ثَوَابُ مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا

٧١٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يُرَغَّبُ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ بِعَزِيمَةٍ ثُمَّ يَقُولُ: «مَنْ
قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .
٧١٧- وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ رَمَضَانَ يُفَضِّلُهُ عَلَى الشُّهُورِ فَقَالَ: «مَنْ قَامَ
رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَقَالَ:
هَذَا خَطَأٌ . وَالصَّوَابُ [أَنَّهُ] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ قَالَ: «إِنَّ

٧١٦- أخرجه البخارى فى صحيحه ٢٥٠/٤ ، كتاب صلاة التراويح ، باب فضل من قام
رمضان . ومسلم فى صحيحه ٥٢٣/١ ، كتاب صلاة المسافرين ، باب الترغيب فى قيام
رمضان ..

٧١٧- أخرجه النسائى فى سننه ١٥٨/٤ ، كتاب الصيام ، باب ذكر اختلاف يحيى بن أبى
كثير .

(١) الحدود: الحقوق .

اللَّهُ فَرَضَ صِيَامَ رَمَضَانَ وَسَنَّتْ لَكُمْ قِيَامَهُ فَمَنْ صَامَهُ وَقَامَهُ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ» وَتَقَدَّمَ فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ «وَلَيْسَ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يُصَلِّي فِي لَيْلَةِ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفًا وَخَمْسَمِئَةَ حَسَنَةٍ بِكُلِّ سَجْدَةٍ وَبَنَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ لَهَا سِتُونَ أَلْفَ بَابٍ بِكُلِّ بَابٍ مِنْهَا قَصْرٌ مِنْ ذَهَبٍ مُوشِحٌ بِيَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ».

ثَوَابُ مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبْرَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ﴾ (١) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ [إلى آخر السورة] (٢) .

٧١٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ وَقَالَ : زَادَ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ [فِيهِ] «وَمَا

٧١٨ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٢٥٥/٤ ، كتاب فضل ليلة القدر ، باب فضل ليلة القدر .
ومسلم فى صحيحه ٥٢٤/١ ، كتاب صلاة المسافرين ، باب الترغيب فى قيام رمضان .
والنسائى فى سننه ١٥٥/٤ ، كتاب الصيام ، باب ثواب من قام رمضان .

(١) الدخان : ٣ . من المفسرين من يقول : كان ابتداء إنزاله فيها ومنهم من يقول : إنه نزل فيها جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى سماء الدنيا .
(٢) يريد سورة القدر كلها ومعنى القدر الشرف والرفعة ومن العلماء من يقول : القدر بمعنى التقدير أى يقدر الله فيها أعمال الناس وأعمارهم .

تَأَخَّرَ» (قلت) : لَمْ يَتَفَرَّدْ قَتِيْبَةُ بن سَعِيدٍ بِهَذِهِ الزِّيَادَةِ عَنْ سَفِيَانَ بن عَيْنَةَ ، بل تَابِعَهُ عَلَيْهَا حَامِدُ بن يَحْيَى الْبَلْخِيُّ ، وَكَانَ ثِقَةً صَدُوقًا قَالَ ابْنُ حِبَانَ : كَانَ أَعْلَمَ أَهْلَ زَمَانِهِ بِحَدِيثِ سَفِيَانَ بن عَيْنَةَ أَفْنَى عَمْرِهِ فِي مَجَالِسَتِهِ وَتَابِعَهُ أَيْضًا الْحُسَيْنُ بن الْحَسَنِ المُرُوزِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ يُوْسُفُ بن يَعْقُوبَ النُّجَاحِيَّ وَهُمَا ثِقَتَانِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ قَالَ : «مَنْ يَقُمُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فَيُؤَافِقُهَا» أَرَاهُ قَالَ : «إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» .

٧١٩- وَعَنْ عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ قَالَ : «هِيَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ لَيْلَةٌ إِحْدَى وَعِشْرِينَ أَوْ ثَلَاثَ وَعِشْرِينَ أَوْ خَمْسَ وَعِشْرِينَ أَوْ سَبْعَ وَعِشْرِينَ أَوْ تِسْعَ وَعِشْرِينَ أَوْ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ مَنْ قَامَهَا احْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ» رَوَاهُ أَحْمَدُ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مُحَمَّدِ ابْنِ عَقِيلٍ وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَهُ عَنْ [عَمْرُو بن] عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عُبَادَةَ .

ثَوَابُ السَّحُورِ

٧٢٠- وَعَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكََةً» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

٧١٩- أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣١٣/٥ .

٧٢٠- أخرجه البخاري في صحيحه ١٣٩/٤ ، كتاب الصوم ، باب بركة السحور . ومسلم في صحيحه ٧٧٠/٢ ، كتاب الصيام ، باب فضل السحور ، وتأكيده استحبابه .

٧٢١- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ^(١) عَلَى الْمُتَسَحِّرِينَ » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ .

٧٢٢- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « اسْتَعِينُوا بِطَعَامِ السَّحْرِ عَلَى صِيَامِ النَّهَارِ وَبِقَبُولَةِ النَّهَارِ^(٢) عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ » رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ وَابْنُ خُزَيْمَةَ .

٧٢٣- وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَتَسَحَّرُ فَقَالَ : « إِنَّهَا بَرَكَةٌ أَعْطَاكُمْ اللَّهُ إِيَّاهَا فَلَا تَدَعُوهُ^(٣) » رَوَاهُ النَّسَائِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

٧٢٤- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

٧٢١- قال الهيثمي في المجمع ١٥٠/٣ : رواه الطبراني في الأوسط ، وقال : تفرد به يحيى بن يزيد الخولاني ، قلت : ولم أجد من ترجمه . ولم أجد عند الطبراني في الأوسط في الجزء المطبوع . وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ١٩٤/٥ .

٧٢٢- أخرجه ابن ماجه في سننه ٥٤٠/١ ، كتاب الصيام ، باب ما جاء في السحور . قال البوصيري في الزوائد : في إسناده زمعة بن صالح ، وهو ضعيف . وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه ٢١٤/٣ .

٧٢٣- أخرجه النسائي في سننه ١٤٥/٤ ، كتاب الصيام ، باب فضل السحور .

٧٢٤- أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٢/٣ .

(١) معنى الصلاة هنا الدعاء والتبريك .

(٢) القبولة : الاستراحة نصف النهار وإن لم يكن معها نوم .

(٣) أى لا تدعوا السحور . وقد أعاد الضمير في لا تدعوه على ملحوظ مما قبله .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «السُّحُورُ كُلُّهُ بَرَكَةٌ فَلَا تَدْعُوهُ وَلَوْ أَنْ يَجْرَعَ أَحَدُكُمْ جُرْعَةً مِنْ مَاءٍ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى الْمُتَسَحِّرِينَ» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ .

٧٢٥- وَعَنْ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى السُّحُورِ فِي رَمَضَانَ فَقَالَ : «هَلُمَّ^(١) إِلَى الْغَدَاءِ الْمُبَارَكِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ خَزِيمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ .

٧٢٦- وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «الْبَرَكَةُ فِي ثَلَاثَةٍ فِي الْجَمَاعَةِ وَالرَّيْدِ^(٢) وَالسُّحُورِ» .

٧٢٧- وَخَرَجَ الْبَزَّازُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :^(٣) أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «ثَلَاثَةٌ لَيْسَ عَلَيْهِمْ حِسَابٌ فِيمَا طَعَمُوا إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِذَا كَانَ حَلَالًا الصَّائِمُ وَالْمُتَسَحِّرُ وَالْمُرَابِطُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» .^(٤)

٧٢٥- أخرجه أبو داود في سننه ٣٠٣/٢ ، كتاب الصوم ، باب من سَمِيَ السُّحُورِ الْغَدَاءِ . وَالنَّسَائِيُّ فِي سننه ١٤٦/٤ ، كتاب الصيام ، باب تسمية السُّحُورِ غَدَاءِ . وَابْنُ خَزِيمَةَ فِي صحِيحه ٢١٤/٣ . وَابْنُ حِبَّانَ فِي صحِيحه (الإحسان) ١٩٤/٥ .

٧٢٦- أخرجه الطبراني في الكبير ٣٠٨/٦ . قال الهيثمي في المجمع ١٥١/٣ : فيه أبو عبد الله البصرى ، قال الذهبي : لا يعرف ، وبقية رجاله ثقات .

٧٢٧- أخرجه البزاز في مسنده (كشف الأستار) ٤٦٤/١ .

(٣) طعموا : أكلوا .

(٤) المرابط : المجاهد .

(١) هلم : تعال .

(٢) في الأصل «الشريد» .

٧٢٨ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ (١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نِعْمَ السَّحُورُ التَّمْرُ» وَقَالَ «يَرْحَمُ اللَّهُ الْمُتَسَحِّرِينَ».

ثَوَابُ تَعْجِيلِ الْفِطْرِ

٧٢٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ أَحَبَّ عِبَادِي إِلَيَّ أَعْجَلُهُمْ فِطْرًا» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ وَأَبْنُ خُرَيْمَةَ وَأَبْنُ حِبَّانَ .

٧٣٠ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ «لَا تَزَالُ أُمَّتِي عَلَى سُنَّتِي مَا لَمْ تَنْتَظِرْ بِفِطْرِهَا النَّجُومَ» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ .

٧٣١ - وَعَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَزَالُ

٧٢٨ - أخرجه الطبراني في الكبير ١٨٩/٧ .

٧٢٩ - أخرجه الترمذي في سننه ٧٤/٣ ، كتاب الصوم ، باب ما جاء في تعجيل الافطار .

٧٣٠ - أخرجه ابن حبان في صحيحه ٢٠٩/٥ .

٧٣١ - أخرجه البخاري في صحيحه ١٩٨/٤ ، كتاب الصوم ، باب تعجيل الافطار . ومسلم في صحيحه ٧٧١/٢ ، كتاب الصيام ، باب فضل السحور .

(١) كنانى لثى يعرف بابن أخت النمر والنمر خال أبيه كان من صغار الصحابة فقد ذكر أن والده حج مع النبي ﷺ وهو ابن ست سنين وأنه خرج مع الصبيان يتلقون النبي ﷺ منصرفه من تبوك وذهبت به خالته إلى النبي ﷺ وهو وجع فمسح على رأسه . ولاه عمر مع آخرين على سوق المدينة توفى سنة ٨٢ هـ .

النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .
 ٧٣٢ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ ^(١) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهَا اللَّهُ تَعْجِيلُ الْإِفْطَارِ وَتَأْخِيرُ السُّحُورِ وَضَرْبُ الْيَدَيْنِ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فِي الصَّلَاةِ» قَوْلُهُ «وَضَرْبُ الْيَدَيْنِ» أَيْ وَضَعُ الْيَدَيْنِ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى .

ثَوَابُ مَنْ فَطَرَ صَائِمًا

تَقَدَّمَ حَدِيثُ سَلْمَانَ وَفِيهِ «مَنْ فَطَرَ فِيهِ - يَعْنِي فِي رَمَضَانَ - صَائِمًا كَانَ مَغْفِرَةً لِدُنُوبِهِ وَعِتْقَ رَقَبَتِهِ مِنَ النَّارِ وَكَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ» قَالُوا لَيْسَ كُلُّنَا يَجِدُ مَا يُفْطِرُ الصَّائِمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «يُعْطَى اللَّهُ هَذَا الثَّوَابَ مَنْ فَطَرَ صَائِمًا عَلَى تَمْرَةٍ أَوْ شَرْبَةِ مَاءٍ أَوْ مَذْقَةٍ لَبَنٍ» ^(٢) .

٧٣٣ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ فَطَرَ صَائِمًا عَلَى طَعَامٍ وَشَرَابٍ مِنْ

٧٣٢ - أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/٢٦٣ .

٧٣٣ - أخرجه الطبراني في الكبير ٦/٣٢١ .

(١) نفى يكنى أبا الموازم من أفاضل الصحابة شهد خيبر وكثيراً بعدها أمره النبي ﷺ أن يقطع أعناب تقيف فقطعها .

(٢) مذقة لبن : جرعة منه ممزوجة بالماء .

حَلَالَ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ فِي سَاعَاتِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَصَلَّى عَلَيْهِ جِبْرِيلُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ» .

٧٣٤ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَيْيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ فَطَرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْئًا» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ خُرَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ .

٧٣٥ - وَعَنْهُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا أَوْ جَهَّزَ حَاجًّا أَوْ خَلَفَهُ^(١) فِي أَهْلِهِ أَوْ فَطَرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أُجُورِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ خُرَيْمَةَ .

٧٣٦ - وَخَرَجَ التِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ «صَدَقَةٌ فِي رَمَضَانَ» .

٧٣٤ - أخرجه الترمذى فى سننه ١٦٢/٣ ، كتاب الصوم ، باب ما جاء فى فضل من فطر صائماً . وقال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح . وأخرجه ابن ماجه فى سننه ٥٥٥/١ ، كتاب الصيام ، باب فى ثواب من فطر صائماً . وابن خزيمة فى صحيحه ٢٧٧/٣ .

٧٣٥ - أخرجه النسائى فى سننه ٤٦/٦ ، كتاب الجهاد ، باب فضل من جهّز غازياً . وابن خزيمة فى صحيحه ٢٧٧/٣ .

٧٣٦ - أخرجه الترمذى فى سننه ٤٣/٣ ، كتاب الزكاة ، باب ما جاء فى فضل الصدقة .

(١) خلفه : قام عنه بما كان يفعله من سعى ونفقة .

ثَوَابُ الصَّائِمِ إِذَا أَكَلَ عِنْدَهُ الْمُفْطِرُونَ

٧٣٧- عَنْ أُمِّ عُمَارَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ^(١) : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا فَقَدِمَتْ إِلَيْهِ طَعَامًا فَقَالَ «كُلِي» فَقَالَتْ : إِنِّي صَائِمَةٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِنَّ الصَّائِمَ تَصَلَّى عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ ^(٢) إِذَا أَكَلَ عِنْدَهُ حَتَّى يَفْرُغُوا وَرُبَّمَا قَالَ حَتَّى يَشْبَعُوا» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنُهُ وَابْنُ مَاجَهَ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ .

٧٣٨- وَخَرَجَ ابْنُ مَاجَهَ وَالْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبِلَالٍ «الْغَدَاءَ يَا بِلَالُ ^(٣)» فَقَالَ : إِنِّي صَائِمٌ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «نَاكُلُ أَرْزَاقَنَا وَفَضْلُ رِزْقِ بِلَالٍ فِي الْجَنَّةِ شَعْرَتٌ ^(٤) يَا بِلَالُ إِنَّ الصَّائِمَ تُسَبِّحُ عِظَامُهُ وَتَسْتَغْفِرُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ مَا أَكَلَ ^(٥) عِنْدَهُ» .

٧٣٧- أخرجه الترمذی فی سننه ١٤٤/٣ ، کتاب الصوم ، باب ما جاء فی فضل الصائم .. وأخرجه ابن ماجه فی سننه ٥٥٦/١ ، کتاب الصیام ، باب فی الصائم إذا أكل عنده . وأخرجه ابن خزيمة فی صحیحه ٣٠٧/٣ . وابن حبان فی صحیحه (الإحسان) ١٨١/٥ .

٧٣٨- أخرجه ابن ماجه فی سننه ٥٥٦/١ ، کتاب الصیام ، باب فضل الصائم إذا أكل عنده . قال البوصیری فی الزوائد : فی إسناده محمد بن عبد الرحمن ، متفق علی تضعیفه وكذبه ابن حاتم والأزدی . ولم أجده عند البیهقی فی القسم المطبوع .

- (١) هی أم خالد بن صفوان و بنت خالد بن زید ذكرها ابن حبيب فیمن بايع النبي ﷺ .
 (٢) أى تدعوله .
 (٣) هی دعوة للمشاركة فی الغداء وهو طعام الصباح .
 (٤) شعرت : علمت .
 (٥) أى مدة أكل الضیوف عنده .

ثَوَابُ صَدَقَةِ الْفِطْرِ

٧٣٩ - عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَزْنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾ (١) قَالَ: «أُنزِلَتْ فِي زَكَاةِ الْفِطْرِ» رَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ (قلت) كثير هذا واه ، وقد روى عن عكرمة وأبي العالية وابن سيرين وابن عمر موقوفاً وهو أصح والله أعلم .

٧٤٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، أَوْ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي صَعِيرٍ (٢) عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَاعٌ مِنْ بُرٍّ أَوْ قَمْحٍ عَلَى كُلِّ اثْنَيْنِ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ حُرٌّ أَوْ عَبْدٌ ذَكَرٌ أَوْ أُتْنِي غَنِيٌّ أَوْ فَقِيرٌ أَمَا غَنِيكُمْ فِيزِكِيهِ اللَّهُ وَأَمَا فَقِيرُكُمْ فِيرُدُّ اللَّهُ عَلَيْهِ أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيَ » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ .

٧٤١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ

٧٣٩ - أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ٩٠/٤ .

٧٤٠ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤٣٢/٥ . وأبو داود في سننه ١١٤/٢ ، كتاب الزكاة ، باب من روى نصف صاع من قمح .

٧٤١ - أخرجه أبو داود في سننه ١١٥/٢ ، كتاب الزكاة ، باب من روى نصف صاع من قمح . وابن ماجه في سننه ٥٨٥/١ ، كتاب الزكاة ، باب صدقة الفطر . والحاكم في المستدرک ٤٠٩/١ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط البخارى ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

(١) الأعلى: ١٤ - ١٥ .

(٢) هما رجلان أحدهما أبو الآخر ، وللأب صحبه ولابنه رؤیة وقد اختلف في اسم الرجل واسم أبيه . وهو عذرى سكن المدينة .

(٣) يزكیه : يطهره ويبارك له .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقَةَ الْفِطْرِ طُهْرَةً لِلصَّائِمِ مِنَ اللُّغْوِ وَالرَّفَثِ (١)
وَطُعْمَةً لِلْمَسَاكِينِ فَمَنْ أَدَّاهَا قَبْلَ الصَّلَاةِ (٢) فَهِيَ زَكَاةٌ مَقْبُولَةٌ وَمَنْ
أَدَّاهَا بَعْدَ الصَّلَاةِ فَهِيَ صَدَقَةٌ مِنَ الصَّدَقَاتِ (٣) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ
مَاجَةَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ.

ثواب من أحيأ ليلتي العيدين (٤)

٧٤٢ - خَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَحْيَا لَيْلَةَ الْفِطْرِ وَلَيْلَةَ الْأَضْحَى
لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ يَوْمَ تَمُوتُ الْقُلُوبُ » .

٧٤٣ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« مَنْ قَامَ لَيْلَتِي الْعِيدَيْنِ مُحْتَسِبًا لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ يَوْمَ تَمُوتُ الْقُلُوبُ » رَوَاهُ
ابْنُ مَاجَةَ مِنْ طَرِيقِ بَقِيَّةِ بْنِ الْوَلِيدِ وَهُوَ مُدَلِّسٌ وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ .

٧٤٢ - قال الهيثمي في المجمع ١٩٨/٢ : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه عمر بن هارون
البلخي ، والغالب عليه الضعف وأثنى عليه ابن مهدي وغيره ، لكن ضعفه جماعة كثيرة .
ولم أجده عند الطبراني في الكبير والأوسط في القسم المطبوع .

٧٤٣ - أخرجه ابن ماجه في سننه ٥٦٧/١ ، كتاب الصيام ، باب فيمن قام في ليلتي العيدين .
قال البوصيري في الزوائد : إسناده ضعيف ، لتدليس بقية .

(١) الرفث : الفحش .

(٢) يريد صلاة عيد الفطر .

(٣) في نسخة «الصدقة» .

(٤) في نسخة «العيد» .

٧٤٤ - وَخَرَجَ أَبُو الْقَاسِمِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي كِتَابِ التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَحْيَا اللَّيْلِيَّ الْخَمْسَ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ : التَّرْوِيَةُ . وَكَلِيَّةُ عَرَفَةَ . وَكَلِيَّةُ النَّحْرِ . وَكَلِيَّةُ الْفِطْرِ . وَكَلِيَّةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ » .

ثَوَابُ الْإِعْتِكَافِ

٧٤٥ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ خَيْرًا لَهُ مِنْ اعْتِكَافِ عَشْرٍ سِنِينَ وَمَنْ اعْتَكَفَ يَوْمًا انْتِغَاءً وَجَهَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ ثَلَاثَ خَنَادِقٍ كُلُّ خَنَدَقٍ أَبْعَدُ مِمَّا بَيْنَ الْخَافِقِينَ ^(٢) » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَالْحَاكِمُ ، وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

٧٤٦ - وَخَرَجَ الْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ أَبِيهِ

٧٤٤ - أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في الترغيب والترهيب ١/١٨٢ .

٧٤٥ - لم أجده عند الطبراني في القسم المطبوع . وأخرجه الحاكم في المستدرک ٤/٢٧٠ . وفي إسناده محمد بن معاوية ، وتابعه هشام بن زياد . قال الذهبي : هشام بن زياد متروك ، ومحمد بن معاوية كذبه الدارقطني ، فبطل الحديث .

٧٤٦ - لم أجده عند البيهقي في سننه ، وكذا في كتاب الآداب والأربعون الصغرى والمدخل ولم يبين الحافظ الدمياطي أين أخرجه البيهقي .

(١) الاعتكاف : ملازمة المسجد والإقامة على العبادة فيه .

(٢) الخافقان : المشرق والمغرب .

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ اعْتَكَفَ عَشْرًا فِي رَمَضَانَ كَانَ كَحَجَّتَيْنِ وَعُمْرَتَيْنِ».

ثَوَابُ مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَاتَّبَعَهُ بِسِتِّ مِثَالٍ مِنْ شَوَالٍ

٧٤٧ - عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ اتَّبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَالٍ كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٧٤٨ - وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «جَعَلَ اللَّهُ الْحَسَنَةَ بَعْشِرَ أَمْثَالِهَا فَشَهْرٌ بِعَشْرَةِ أَشْهُرٍ وَسِتَّةُ أَيَّامٍ بَعْدَ الْفِطْرِ تَمَامُ السَّنَةِ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَاللَّفْظُ لَهُ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ خُزَيْمَةَ، وَفِي رِوَايَةِ لِلنَّسَائِيِّ وَابْنِ خُزَيْمَةَ «صِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ بِعَشْرَةِ أَشْهُرٍ وَصِيَامُ سِتَّةِ أَيَّامٍ بِشَهْرَيْنِ فَذَلِكَ صِيَامُ السَّنَةِ».

٧٤٩ - وَخَرَّجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ:

٧٤٧ - أخرجه مسلم في صحيحه ٨٢٢/٢، كتاب الصيام، باب استحباب صوم ستة أيام من شوال.

٧٤٨ - أخرجه النسائي في الكبرى، كما في التحفة ٥٩٠/٢. وابن خزيمة في صحيحه ٢٩٨/٣. وابن ماجه في سننه ٥٤٧/١، كتاب الصيام، باب صيام ستة أيام من شوال.

٧٤٩ - قال الهيثمي في المجمع ١٨٤/٣: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يحيى بن سعيد المازني، وهو متروك.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَاتَّبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَالٍ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

ثَوَابُ مَنْ صَامَ يَوْمَ عَرَفَةَ

٧٥٠ - عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ يَوْمِ عَرَفَةَ قَالَ: «[يكفر] (١) السَّنَةُ الْمَاضِيَةَ وَالْبَاقِيَةَ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ إِنِّي أَحْتَسِبُ (٢) عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ وَالسَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ».

٧٥١ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَامَ يَوْمَ عَرَفَةَ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُ سَنَتَيْنِ مُتَابِعَتَيْنِ» رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

٧٥٢ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ، فَقَالَ: كُنَّا وَنَحْنُ مَعَ

٧٥٠ - أخرجه مسلم في صحيحه ٨١٨/٢، كتاب الصيام، باب استحباب صيام ثلاثة أيام وصوم يوم عرفة. والترمذى في سننه ١١٥/٣، كتاب الصوم، باب ما جاء في فضل صوم عرفة. وقال الترمذى: حديث أبي قتادة حديث حسن.

٧٥١ - لم أجده في القسم المطبوع.

٧٥٢ - أخرجه الطبرانى فى الأوسط ٤٢١/١.

(١) يكفر السنة: يمحو ذنوبها.

(٢) هو افتعل من حسب بمعنى ظن وقد استعملها هنا بمعنى الاعتقاد.

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعْدِلُهُ بِصَوْمِ سِتِّينَ ، رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ
بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

٧٥٣- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَامَ يَوْمَ عَرَفَةَ غُفِرَ لَهُ سَنَةٌ أَمَامَهُ وَسَنَةٌ خَلْفَهُ
وَمَنْ صَامَ عَاشُورَاءَ غُفِرَ لَهُ سَنَةٌ » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

٧٥٤- وَعَنْ مَسْرُوقٍ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يَوْمَ عَرَفَةَ
فَقَالَ : اسْقُونِي ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : يَا غُلَامُ اسْقِهِ عَسَلًا ،
ثُمَّ قَالَتْ : وَمَا أَنْتَ يَا مَسْرُوقُ بِصَائِمٍ ؟ قَالَ : لَا إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ
يَوْمَ الْأَضْحَى ، فَقَالَتْ : لَيْسَ ذَلِكَ إِنَّمَا عَرَفَةُ يَوْمٌ يُعْرَفُ الْإِمَامُ وَيَوْمُ النَّحْرِ
يَوْمٌ يَنْحَرُ الْإِمَامُ ، أَوْ مَا سَمِعْتَ يَا مَسْرُوقُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
« كَانَ يَعْدِلُهُ بِالْفِ يَوْمٍ » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ ، وَفِي
رِوَايَةٍ لِلْبَيْهَقِيِّ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « صِيَامُ
يَوْمِ عَرَفَةَ كَصِيَامِ أَلْفِ يَوْمٍ » .

٧٥٣- قال الهيثمي في المجمع ١٨٩/٣ : رواه الطبراني في الكبير . ولم أجده عند الطبراني في
الكبير في القسم المطبوع .

٧٥٤- قال الهيثمي في المجمع ١٨٩/٣ : رواه الطبراني في الأوسط وفي إسناده دهم بن صالح ،
ضعفه ابن معين وابن حبان . ولم أجده في الأوسط في القسم المطبوع . ولم أجده عند
البيهقي في السنن الكبرى .

(١) أى إن الحاكم هو الذى يقر إثباته أو يقوم بذلك أمير الحج .

ثوابُ صيامِ شهرِ اللهِ المُحرَّمِ

٧٥٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمُ وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ صَلَاةُ اللَّيْلِ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٧٥٦- وَعَنْ جُنْدَبِ بْنِ سَفْيَانَ^(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ الصَّلَاةُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ وَأَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الَّذِي تَدْعُونَهُ الْمُحَرَّمُ » رَوَاهُ النَّسَائِيُّ .

٧٥٧- وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ لَأَبِي بَاسٍ بِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَامَ يَوْمَ عَرَفَةَ كَانَ لَهُ كَفَّارَةٌ سِتِّينَ وَمَنْ صَامَ يَوْمًا مِنَ الْمُحَرَّمِ فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثُونَ يَوْمًا » .

٧٥٥- أخرجه مسلم في صحيحه ٨٢١/٢ ، كتاب الصيام ، باب فضل صوم المحرم .

٧٥٦- أخرجه النسائي في السنن الكبرى ، كما في التحفة ٤٤٥/٢ .

٧٥٧- أخرجه الطبراني في الكبير ، ٧٢/١١ .

(١) هو جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي ينسب إلى جده وإلى أبيه عبد الله سكن الكوفة ثم قدم البصرة مع مصعب بن الزبير ويقال له : جندب الخير . كان غلاماً على عهد النبي ﷺ .

ثَوَابُ مَنْ صَامَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ

- ٧٥٨ - عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
سُئِلَ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ فَقَالَ : « يُكْفِّرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .
- ٧٥٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ لِيَوْمٍ فَضْلٌ عَلَى يَوْمٍ فِي الصِّيَامِ إِلَّا شَهْرَ رَمَضَانَ وَيَوْمَ عَاشُورَاءَ » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ .
- ٧٦٠ - وَعَنْهُ وَسُئِلَ عَنْ صِيَامِ عَاشُورَاءَ فَقَالَ : مَا عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَامَ يَوْمًا يَطْلُبُ فَضْلَهُ عَلَى الْأَيَّامِ إِلَّا هَذَا الْيَوْمَ وَلَا شَهْرًا إِلَّا هَذَا الشَّهْرَ يَعْنِي رَمَضَانَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

ثَوَابُ صَوْمِ شَعْبَانَ وَفَضْلِ لَيْلَةِ النِّصْفِ [مِنْهُ]

٧٦١ - عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ

٧٥٨ - أخرجه مسلم في صحيحه ٨١٨/٢ ، كتاب الصيام ، باب استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر ...

٧٥٩ - أخرجه الطبراني في الكبير ١٢٧/١١ .

٧٦٠ - أخرجه مسلم في صحيحه ٧٩٧/٢ ، كتاب الصيام ، باب صوم يوم عاشوراء .

٧٦١ - أخرجه النسائي في سننه ٢٠١/٤ ، كتاب الصوم ، باب صوم النبي ﷺ .

(١) في هذه الليلة وردت روايات في فضلها عن عكرمة وعن عطاء بن يسار وراشد بن سعد عن كل مرسلًا ، وعن عائشة وعلي وأبي بكر وعثمان وأبي ثعلبة عدّة روايات عن كل مرفوعًا . وربما يكون أحسنها حديث عائشة وقد أخرجه ابن أبي شيبة وابن ماجه والبيهقي وهو مع ذلك منقطع ولم أقف على حديث مسند مرفوع صحيح في فضلها . أنظر معارف السنن ٤١٨/٥ .

لَمْ أَرَكَ تَصُومُ مِنْ شَهْرٍ مِنَ الشُّهُورِ مَا تَصُومُ مِنْ شَعْبَانَ؟ قَالَ: «ذَلِكَ شَهْرٌ يَغْفُلُ النَّاسُ فِيهِ بَيْنَ رَجَبٍ وَرَمَضَانَ وَهُوَ شَهْرٌ تُرْفَعُ فِيهِ الْأَعْمَالُ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ فَأُحِبُّ أَنْ يُرْفَعَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ .

٧٦٢ - وَخَرَجَ أَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ، قَالَتْ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحَبُّ الشُّهُورِ إِلَيْكَ أَنْ تَصُومَهُ شَعْبَانُ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَكْتُبُ فِيهِ عَلَيَّ كُلَّ نَفْسٍ مَيِّتَةٍ تِلْكَ السَّنَةِ فَأُحِبُّ أَنْ يَأْتِيَنِي أَجَلِي وَأَنَا صَائِمٌ» .

٧٦٣ - وَخَرَجَ التِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الصَّوْمِ أَفْضَلُ بَعْدَ رَمَضَانَ؟ قَالَ: «شَعْبَانُ لِتَعْظِيمِ رَمَضَانَ» قَالَ: فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ «صَدَقَةٌ فِي رَمَضَانَ» قَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٧٦٤ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَطَّلِعُ اللَّهُ إِلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَيَغْفِرُ لِجَمِيعِ»

٧٦٢ - لم أجده في القسم المطبوع .

٧٦٣ - أخرجه الترمذى فى سننه ٤٣/٣ ، كتاب الزكاة ، باب ما جاء فى فضل الصدقة .

٧٦٤ - أخرجه الطبرانى فى الكبير ١٠٩/٢٠ ، وقال الهيثمى فى الجمع ٦٥/٨ : رجاله ثقات . وأخرجه ابن حبان فى صحيحه (الإحسان) ٤٧٠/٧ .

خَلَقَهُ إِلَّا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ^(١) وَابْنُ حِبَّانَ^(٢) .
 ٧٦٥- وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ^(٣) بِلَفْظِهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ .

٧٦٦- [ورواه] أَحْمَدُ^(٤) مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو إِلَّا أَنَّهُ قَالَ :
 «فَيَغْفِرُ لِعِبَادِهِ إِلَّا اثْنَيْنِ مُشَاحِنٌ وَقَاتِلُ نَفْسٍ» .

٧٦٥- أخرجه ابن ماجه في سننه ٤٤٥/١ ، كتاب إقامة الصلاة ، باب ما جاء في ليلة النصف
 من شعبان .

٧٦٦- أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٧٦/٢ .

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٠٨/٢٠ والمعجم الأوسط من طريق أحمد بن النضر
 العسكري ، ثنا هشام بن خالد ، ثنا عتبة بن حماد ، عن الأوزاعي . وابن ثوبان ، عن أبيه ، عن
 مكحول ، عن مالك بن يخامر عن معاذ - رضى الله عنه - .

درجة الحديث : قال الحافظ الهيثمي في المجمع ٦٥/٨ : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاهما
 ثقات . وقال الألباني : وهو حديث صحيح لشواهده الكثيرة . أنظر تعليقه على رسالة ليلة النصف من شعبان .
 (٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه (الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان) ٤٧٠/٧ من طريق محمد
 ابن المعافى العابد بصيدا وابن قتيبة وغيره . قالوا : حدثنا هشام بن خالد به بلفظ الطبراني .

(٣) أخرجه ابن ماجه في سننه ٤٤٥/١ من طريق راشد بن سعيد بن راشد الرملي ، ثنا الوليد ، عن
 ابن لهيعة ، عن الضحاك بن أيمن ، عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عزر ، عن أبي موسى الأشعري
 - رضى الله عنه - .

درجة الحديث : اسناده ضعيف .

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦٦٤٢) من طريق حسن حدثنا ابن لهيعة ، ثنا حيبي بن

عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو - رضى الله عنه - .

درجة الحديث : قال أحمد شاكر : اسناده : صحيح . قلت وفي اسناده عبد الله بن لهيعة أثنى

عليه الإمام أحمد ووصفه بالانتقان والضبط ، وورد عنه تضعيفه أيضاً . وقال ابن حجر : صدوق ، خلط
 بعد احتراق كتبه . ورواية ابن المبارك وابن وهب أعدل من غيرهما .

٧٦٧- وَخَرَجَ ابْنُ مَاجَهٗ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا كَانَتْ لَيْلَةٌ نِصْفِ شَعْبَانَ فِقُومُوا لَيْلَهَا وَصُومُوا نَهَارَهَا فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَنْزِلُ لِغُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ أَلَا مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ ؟ أَلَا مِنْ مُسْتَرْزِقٍ فَأَرْزُقَهُ ؟ أَلَا مِنْ مُبْتَلَىٍّ فَأَعَافِيَهُ ؟ أَلَا كَذَا أَلَا كَذَا ؟ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ » .

٧٦٨- وَخَرَجَ الْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : هَذِهِ لَيْلَةُ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ وَاللَّهُ فِيهَا عِتْقَاءٌ مِنَ النَّارِ بَعْدَ شُعُورِ غَنَمٍ كَلْبٍ لَا يَنْظُرُ [اللَّهُ] فِيهَا إِلَى مُشْرِكٍ وَلَا إِلَى مُشَاحِنٍ (٣) وَلَا إِلَى قَاطِعِ رَحِمٍ وَلَا إِلَى مُسْبِلٍ (٤) وَلَا

٧٦٧- أخرجه ابن ماجه في سننه ٤٤٤/١ ، كتاب إقامة الصلاة ، باب ما جاء في ليلة النصف من شعبان . قال البوصيري في الزوائد : إسناده ضعيف ، لضعف ابن أبي سيرة . قال فيه أحمد بن حنبل وابن معين : يصح الحديث .
٧٦٨- لم أجده في السنن الكبرى عند البيهقي .

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه ٤٤٤/١ من طريق الحسن بن علي الخلال ، ثنا عبد الرزاق ، أنبأنا ابن أبي سيرة ، عن إبراهيم بن محمد ، عن معاوية بن عبد الله بن جعفر ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - .

درجة الحديث : إسناده : ضعيف ، لضعف أبي بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سيرة قاضي مكة ، ومفتي المدينة المتوفى ببغداد . قال فيه الإمام أحمد : ليس بشيء ، كان يضع الحديث ، وقال البخاري : ضعيف ، وقال ابن سعد : كان كثير العلم والسمع والرواية .

(٢) أفرد البيهقي في كتابه ، فضائل الأوقات بابا في فضائل ليلة النصف من شعبان وذكر هناك ثلاث روايات عن عائشة - رضي الله عنها - أنظرها ثمة . فضائل الأوقات ل/١١ مخطوط بمكتبة فينا .
(٣) مشاحن : مقاطع .
(٤) مسبل : أى قد أسبل إزاره وطوله كبراً واختيالاً .

إِلَى عَاقٍ وَالِدَيْهِ^(١) وَلَا إِلَى مُدْمِنٍ خَمْرٍ» الْحَدِيثَ. قَوْلُهُ: «بَعْدَ شُعُورِ غَنَمِ كَلْبٍ» يَعْنِي غَنَمَ بَنِي كَلْبٍ وَبَنُو كَلْبٍ قَبِيلَةٌ كَبِيرَةٌ هُمْ أَكْثَرُ قَبَائِلِ الْعَرَبِ أَوْ مِنْ أَكْثَرِهَا غَنَمًا.

٧٦٩- وَعَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «فِي لَيْلَةِ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ يَغْفِرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِأَهْلِ الْأَرْضِ إِلَّا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ» رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ^(٣) وَقَالَ هَذَا مُرْسَلٌ جَيِّدٌ.

ثَوَابُ مَنْ صَامَ الْأَيَّامَ الْبَيْضَ

٧٧٠- عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ قَتَادَةَ بْنِ مَلْحَانَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُنَا بِصِيَامِ الْبَيْضِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَةَ عَشْرَةَ وَخَمْسَةَ عَشْرَةَ قَالَ: وَقَالَ: «هُوَ كَهَيْئَةِ الدَّهْرِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ

٧٦٩- لم أجده.

٧٧٠- أخرجه أبو داود في سننه ٣٢٨/٢، كتاب الصوم، باب في صوم الثلاث من كل شهر. والنسائي في سننه ٢٢٥/٤، كتاب الصوم، باب كيف يصوم ثلاثة أيام من كل شهر.

(١) في نسخة «لوالديه». (٢) في نسخة «أكبر».

(٣) أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٣١٦/٤ من طريق المثني بن الصباح عن قيس بن سعد عن مكحول عن كثير بن مرة مرفوعًا. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٤٣٨/١٠ عن أبي خالد الأحمر عن حجاج عن مكحول به.

درجة الحديث: قال البيهقي: مرسل جيد. قلت: ذكر الحافظ الدمياطي هنا بعض الأحاديث الواردة في فضل هذه الليلة وهناك أحاديث أخرى عن جماعة من الصحابة والتابعين أوردوها غيره. والله أعلم. (٤) يعد في البصريين وضح أن النبي ﷺ قد مسح وجهه ثم كبر كل شيء فيه غير وجهه.

وَالنَّسَائِيُّ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « كَانَ يَأْمُرُ بِهِدِهِ الْأَيَّامِ الثَّلَاثِ الْبَيْضِ وَيَقُولُ هُنَّ صِيَامُ الشَّهْرِ » .

٧٧١ - وَعَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صِيَامُ الدَّهْرِ أَيَّامُ الْبَيْضِ صَبِيحَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ » رَوَاهُ النَّسَائِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ .

ثَوَابُ مَنْ صَامَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ

٧٧٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صَوْمُ الدَّهْرِ كُلِّهِ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

٧٧٣ - وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ فَهَذَا صِيَامُ الدَّهْرِ كُلِّهِ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٧٧١ - أخرجه النسائي في سننه ٢٢١/٤ ، كتاب الصوم ، باب كيف يصوم ثلاثة أيام من كل شهر .

٧٧٢ - أخرجه البخاري في صحيحه ٢٢٠/٤ ، كتاب الصوم ، باب صوم الدهر . ومسلم في صحيحه ٨١٨/٢ ، كتاب الصيام ، باب النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به .

٧٧٣ - أخرجه مسلم في صحيحه ٨١٨/٢ ، كتاب الصيام ، باب استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر .

٧٧٤- وَعَنْ قُرَّةَ بْنِ إِيَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صِيَامُ الدَّهْرِ وَإِفْطَارُهُ »
رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْبَزَّازُ وَابْنُ حِبَّانَ .

٧٧٥- وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَامَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَذَلِكَ صِيَامُ الدَّهْرِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ الْيَوْمُ بَعْشَرَةَ أَيَّامٍ »
رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَحَسَنَةُ . وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ خُزَيْمَةَ .

٧٧٦- وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ فِيهِ مَنْ يُجْهَلُ حَالُهُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « صَامَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ الدَّهْرَ إِلَّا يَوْمَ الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى ، وَصَامَ دَاوُدُ

٧٧٤- أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤٣٥/٣ . والبزاز في مسنده (كشف الأستار) ٤٩٥/١ . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٢٦٤/٥ .

٧٧٥- أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٤٥/٥-١٤٦ . والترمذي في سننه ١٢٦/٣ ، كتاب الصوم ، باب ما جاء في صوم ثلاثة أيام من كل شهر . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . وأخرجه النسائي في سننه ٢١٩/٤ ، كتاب الصوم ، باب صوم ثلاثة أيام من الشهر . وابن ماجه في سننه ٥٤٥/١ ، كتاب الصيام ، باب صيام ثلاثة أيام من كل شهر . وابن خزيمة في صحيحه ٣٠٠/٣ .

٧٧٦- قال الهيثمي في المجمع ١٩٥/٣ : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه أبو قفان ولم أعرفه . ولم أجده عند الطبراني في الكبير في القسم المطبوع .

(١) هو جد إياس بن معاوية القاضي المزني المعروف بالفراسة . شهد الخندق وقتل في حرب

عَلَيْهِ السَّلَامِ نِصْفَ الدَّهْرِ ، وَصَامَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صَامَ الدَّهْرَ وَأَفْطَرَ الدَّهْرَ .

٧٧٧ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَّحْبِيلَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : رَجُلٌ يَصُومُ الدَّهْرَ فَقَالَ : « وَدِدْتُ أَنَّهُ لَمْ يَطْعَمِ الدَّهْرَ » قَالُوا : فثَلْثِيهِ؟ قَالَ : « أَكْثَرُ » قَالُوا : فَنِصْفُهُ قَالَ : « أَكْثَرُ » ثُمَّ قَالَ : « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا يُذْهِبُ وَحَرَ الصَّدْرِ؟ صَوْمٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ » رَوَاهُ النَّسَائِيُّ .

٧٧٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَوْمُ شَهْرِ الصَّبْرِ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ يُذْهِبُ وَحَرَ الصَّدْرِ » رَوَاهُ الْبَزَّازُ وَرَوَاتُهُ مُخْتَجٌّ بِهِمْ فِي الصَّحِيحِ : « الْوَحْرُ » بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالرَّاءِ مُحْرَكَاً هُوَ الْحَقْدُ وَالْغَشُّ وَالْوَسْوَسُ وَالضَيْقُ وَشَهْرُ الصَّبْرِ هُوَ مِنْ أَسْمَاءِ شَهْرِ رَمَضَانَ .

٧٧٩ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا (١) : أَنَّهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفْتِنَا عَنِ الصَّوْمِ ، فَقَالَ : « مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ »

٧٧٧ - أخرجه النسائي في سننه ٢٠٨/٤ ، كتاب الصوم ، باب صوم ثلثي الشهر ...

٧٧٨ - أخرجه البزار في مسنده (كشف الأستار) ٤٩٤/١ .

٧٧٩ - أخرجه الطبراني في الكبير ٣٥/٢٥ .

(١) في نسخة «عنهما» .

مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يُصُومَهُنَّ فَإِنَّ كُلَّ يَوْمٍ يُكْفَرُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ وَيُنْقَى مِنَ الْأَثْمِ
كَمَا يُنْقَى الْمَاءُ الثَّوْبَ» .

٧٨٠- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ^(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَخْبَرَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ يَقُولُ : لِأَقْوَمِ اللَّيْلِ وَلَا صُومَنَّ النَّهَارَ
مَا عِشْتُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَنْتَ الَّذِي يَقُولُ ^(٢)
ذَلِكَ» فَقُلْتُ لَهُ : قَدْ قُلْتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : «فَإِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ ، فَصُمْ وَأَفْطِرْ وَتَمْ وَقُمْ صُمْ فِي الشَّهْرِ
ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَإِنَّ الْحَسَنَةَ بَعَثَ أَمْثَالِهَا وَذَلِكَ مِثْلُ صِيَامِ الدَّهْرِ» قَالَ : فَقُلْتُ :
فَإِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : «صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمَيْنِ» قَالَ :
فَقُلْتُ : فَإِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ ^(٣) ، قَالَ : «فَصُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا
وَذَلِكَ صِيَامُ دَاوُدَ وَهُوَ أَعْدَلُ الصِّيَامِ» قَالَ : قُلْتُ : إِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ
مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لَا أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ»
قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو : لِأَنَّ أَكُونَ قَبِلْتُ الثَّلَاثَةَ الَّتِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَهْلِي وَمَالِي ، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ

٧٨٠- أخرجه البخارى في صحيحه ٢١٧/٤ ، كتاب الصوم ، باب حق الجسم في الصوم .
ومسلم في صحيحه ٨١٧/٢ ، كتاب الصيام ، باب النهى عن صوم الدهر ..

(١) في نسخة «العاصي» .

(٢) في نسخة «تقول» .

(٣) في نسخة «أفضل من ذلك يا رسول الله» .

لِمُسْلِمٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَلَّغْنِي أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ » قَالَ (١) : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَرَدْتُ بِذَلِكَ إِلَّا الْخَيْرَ . قَالَ : « لَا صَامَ مَنْ صَامَ الْأَبَدَ ، وَلَكِنْ أَدُلُّكَ عَلَى صَوْمِ الدَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ » .

ثَوَابُ مَنْ صَامَ الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ [وَفَضْلَهُمَا]

٧٨١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ فَأَحَبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٧٨٢ - وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ تَصُومُ حَتَّى لَا تَكَادَ تَفْطِرُ وَتُفْطِرُ حَتَّى لَا تَكَادَ تَصُومُ إِلَّا يَوْمَيْنِ إِنْ دَخَلَا فِي صِيَامِكَ وَإِنْ لَا صَمْتَهُمَا قَالَ : « أَيْ؟ » قُلْتُ : يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ ، قَالَ : « ذَلِكَ يَوْمَانِ (٣) تُعْرَضُ فِيهِمَا الْأَعْمَالُ عَلَى رَبِّ »

٧٨١ - أخرجه الترمذى فى سننه ٢١٣/٣ ، كتاب الصوم ، باب ما جاء فى صوم الاثنين والخميس . قال الترمذى : حديث أبى هريرة فى هذا الباب حديث حسن غريب .

٧٨٢ - أخرجه أبو داود فى سننه ٣٢٥/٢ ، كتاب الصوم ، باب صوم الاثنين والخميس . والنسائى فى سننه ٢٠١/٤ ، كتاب الصوم ، باب صوم النبى ﷺ .

(١) فى نسخة «قلت» . (٢) يعنى وإن لم يدخل فى صيامك .

(٣) هكذا الرواية ولعله «ذاتك يومان» وربما استعمل ذلك استعمال المثنى كما فى قوله تعالى «عوان بين ذلك» لأن بين يقتضى أن يكون المضاف إليه مثنى .

الْعَالَمِينَ فَاحِبٌ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَفِي إِسْنَادِهِ رَاوِيَانِ لَمْ يُسَمَّيَا (١).

٧٨٣- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . «تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ فِي كُلِّ اثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ فَيَغْفِرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِكُلِّ امْرِئٍ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا إِلَّا أَمْرًا كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ» (٢) فَيَقُولُ : اتْرُكُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا « وَفِي رِوَايَةٍ «تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ فَيَغْفِرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا إِلَّا رَجُلٌ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ فَيَقَالُ : انْظُرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا اَنْظُرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا [اَنْظُرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا] » رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَصُومُ الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ تَصُومُ الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ فَقَالَ : «إِنَّ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ يَغْفِرُ اللَّهُ فِيهِمَا لِكُلِّ مُسْلِمٍ إِلَّا مُهْتَجِرِينَ» (٣) يَقُولُ : دَعَهُمَا حَتَّى يَصْطَلِحَا».

٧٨٣- أخرجه مسلم في صحيحه ١٩٨٧/٤ ، كتاب البر والصلوة ، باب النهي عن الشحناء والتهاجر . وابن ماجه في سننه ٥٥٣/١ ، كتاب الصيام ، باب صيام يوم الاثنين والخميس . قال البوصيري في الزوائد : إسناده صحيح غريب ، وروى الترمذى بعضه في الجامع وقال : حسن غريب .

- (١) هما موليا أسامة وقدامة كما بين المنذرى .
 (٢) شحناء : مقاطعة .
 (٣) كذا في الأصل والأولى «رجلا» .
 (٤) أنظروا : أرجئوا .
 (٥) مهتجران : كل منهما يهجر الآخر .

٧٨٤ - وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ فَمَنْ مُسْتَغْفِرَ فَيَغْفِرَ لَهُ وَمَنْ تَأْتِبُ فَيَتَابُ عَلَيْهِ وَيُرَدُّ أَهْلُ الضَّغَائِنِ بِضَغَائِنِهِمْ حَتَّى يَتُوبُوا » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ : « الضَّغَائِنُ » بِالضَّادِ وَالغَيْنِ الْمُعْجَمَتَيْنِ هِيَ الْأَحْقَادُ .

ثَوَابُ مَنْ صَامَ الْأَرْبَعَاءَ وَالْخَمِيسَ وَالْجُمُعَةَ

٧٨٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ الْقُرَشِيِّ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلْتُ - أَوْ سُئِلَ - النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صِيَامِ الدَّهْرِ ؟ فَقَالَ : « لَا إِنَّ لِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا صُمَّ رَمَضَانَ وَالَّذِي يَلِيهِ وَكُلَّ أَرْبَعَاءَ وَخَمِيسٍ ، فَإِذَا أَنْتَ قَدْ صُمْتَ الدَّهْرَ وَأَفْطَرْتَ » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادٍ رِجَالُهُ ثِقَاتٌ ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ : حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٧٨٦ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ صَامَ الْأَرْبَعَاءَ وَالْخَمِيسَ

٧٨٤ - قال الهيثمي في المجمع ٦٦/٨ : رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . ولم أجده في الأوسط في القسم المطبوع .

٧٨٥ - أخرجه أبو داود في سننه ٣٢٤/٢ ، كتاب الصوم ، باب صوم شوال . والنسائي في السنن الكبرى ، كما في التحفة ٣٢١/٧ . والترمذي في سننه ١١٤/٣ ، كتاب الصوم ، باب ما جاء في صوم الأربعاء والخميس . قال الترمذي : حديث مسلم القرشي حديث غريب .

٧٨٦ - أخرجه الطبراني في الأوسط ١٨٨/١ . وقال الهيثمي في المجمع ١٩٩/٣ : فيه صالح بن جبلة ، ضعفه الأزدي .

وَالْجُمُعَةَ بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ مِنْ لَوْلُوٍّ وَيَاقُوتٍ وَزَبْرَجِدٍ وَكَتَبَ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ» .

٧٨٧- وَخَرَجَ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَامَ الْأَرْبَعَاءَ وَالْخَمِيسَ وَالْجُمُعَةَ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ يُرَى ظَاهِرُهُ مِنْ بَاطِنِهِ وَبَاطِنُهُ مِنْ ظَاهِرِهِ » .

٧٨٨- وَخَرَجَهُ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ أَبِي أَمَامَةَ .

٧٨٩- وَخَرَجَ أَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَامَ الْأَرْبَعَاءَ وَالْخَمِيسَ وَالْجُمُعَةَ كُتِبَتْ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ » .

٧٩٠- وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَامَ الْأَرْبَعَاءَ وَالْخَمِيسَ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ ثُمَّ تَصَدَّقَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِمَا قَلَّ أَوْ كَثُرَ غُفِرَ لَهُ كُلُّ ذَنْبٍ عَمِلَهُ حَتَّى يَصِيرَ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ مِنَ الْخَطَايَا » .

٧٨٧- أخرجه الطبراني في الأوسط ١/١٨٧ ، وقال الهيثمي في المجمع ٣/١٩٨ : فيه صالح بن جبلة ، وضعفه الأزدى .

٧٨٨- أخرجه الطبراني في الكبير ٨/٢٩٩ .

٧٨٩- قال الهيثمي في المجمع : رواه أبو يعلى ، وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف . ولم أجده في القسم المطبوع عند أبي يعلى .

٧٩٠- أخرجه الطبراني في الكبير ١٢/٣٤٧ ، وقال الهيثمي في المجمع ٣/١٩٩ : فيه محمد بن قيس المدني أبو حازم ولم أجده من ترجمه . وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٤/٢٩٥ ، كتاب الصيام ، باب ما جاء في صوم الأربعاء والخميس والجمعة .

ثَوَابُ مَنْ صَامَ يَوْمًا وَأَفْطَرَ يَوْمًا

٧٩١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : « بَلَّغْنِي أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ فَلَا تَفْعَلُ فَإِنَّ لِحَسَدِكَ عَلَيْكَ حَظًّا وَلِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَظًّا وَإِنَّ لِرِزْوَاجِكَ حَظًّا صُمْ وَأَفْطِرْ صُمْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَذَلِكَ صَوْمُ الدَّهْرِ » قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ نِيَّ قُوَّةٌ قَالَ : « فَصُمْ صَوْمَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا » وَكَانَ يَقُولُ : يَا لَيْتَنِي أَخَذْتُ بِالرُّخْصَةِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا صَوْمَ فَوْقَ صَوْمِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَطْرُ^(٣) الدَّهْرِ صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ . وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : « صُمْ يَوْمًا وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ » قَالَ : إِنِّي أُطِيقُ^(٤) أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ : « صُمْ يَوْمَيْنِ وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ » قَالَ : إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ : « صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ » قَالَ : إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ : « صُمْ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ » قَالَ : إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : « فَصُمْ أَفْضَلَ الصِّيَامِ عِنْدَ اللَّهِ صَوْمَ دَاوُدَ كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا » وَفِي رِوَايَةٍ « فَصُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا وَهُوَ

٧٩١ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٢١٧/٤ ، كتاب الصوم ، باب حق الضيف فى الصوم .
ومسلم فى صحيحه ٨١٧/٢ ، كتاب الصيام ، باب النهى عن صوم الدهر لمن تضرر به .

(٣) شطر : نصف .

(٤) أطيق : أحتمل .

(١) حظا : نصيبا .

(٢) الرخصة : الأقل كلفة .

أَعَدَلَ الصِّيَامِ وَهُوَ صِيَامُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ» فَقُلْتُ^(١) : إِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لَا أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ». ٧٩٢- وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وَيَنَامُ سُدُسَهُ وَكَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

٧٩٢- أخرجه البخارى فى صحيحه ٢٢٤/٤ ، كتاب الصوم ، باب صوم داود عليه السلام . وأخرجه مسلم فى صحيحه ٨١٦/٢ ، كتاب الصيام ، باب النهى عن صوم الدهر .

(١) فى نسخة «قلت» .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٩ - أبواب الحجِّ

ثوابُ الحجِّ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ (١) وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنَاوًا وَنَتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ (٢) .

٧٩٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنْ حَجَّ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

٧٩٤ - وَعَنْهُ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : «إِيْمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ» قِيلَ : ثُمَّ مَاذَا ؟ [قَالَ : «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ

٧٩٣ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٣/٣٨٢ ، كتاب الحج ، باب فضل الحج المبرور . ومسلم فى صحيحه ٢/٩٨٣ - ٩٨٤ ، كتاب الحج ، باب فى فضل الحج والعمرة .

٧٩٤ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٣/٣٨١ ، كتاب الحج ، باب فضل الحج المبرور . ومسلم فى صحيحه ١/٨٨ ، كتاب الإيمان ، باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال .

(١) آل عمران : ٩٧ .

(٢) البقرة : ١٢٥ .

الله» قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟] قَالَ: «حَجٌّ مَبْرُورٌ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.
 ٧٩٥- وَعَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْعُمْرَةُ إِلَى
 الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ^(١) لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ»
 رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

٧٩٦- وَعَنْ ابْنِ شِمَاسَةَ قَالَ: حَضَرْنَا عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ وَهُوَ فِي سِيَاقَةِ
 الْمَوْتِ فَبَكَى طَوِيلًا، وَقَالَ: فَلَمَّا جَعَلَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ فِي قَلْبِي^(٢) أَتَيْتُ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْسُطْ يَمِينَكَ لِأُبَايِعَكَ فَبَسَطَ
 يَدَهُ فَقَبَضْتُ يَدِي فَقَالَ: «مَالِكٌ يَا عَمْرُو» قَالَ: أَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِطَ
 قَالَ: «تَشْتَرِطُ مَاذَا» قَالَ: أَنْ يُغْفَرَ لِي، قَالَ: «أَمَا عَلِمْتَ يَا عَمْرُو
 أَنَّ الْإِسْلَامَ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ وَأَنَّ الْهَجْرَةَ تَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهَا وَأَنَّ الْحَجَّ
 يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ» رَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ وَهُوَ فِي مُسْلِمٍ أَطْوَلُ مِنْهُ.

٧٩٧- وَعَنْ عَمْرُو بْنِ عَبَّسَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ
 اللَّهِ مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: «أَنْ يَسْلَمَ قَلْبُكَ وَأَنْ يَسْلَمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ

٧٩٥- أخرجه البخارى فى صحيحه ٥٩٧/٣، كتاب العمرة، باب العمرة، وجوب العمرة
 وفضلها. ومسلم فى صحيحه ٩٨٣/٢، كتاب الحج، باب فضل الحج والعمرة ويوم عرفة.

٧٩٦- أخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ١٣١/٤. ومسلم فى صحيحه ١١٢/١، كتاب الإيمان،
 باب كون الإسلام يهدم ما قبله..

٧٩٧- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١١٤/٤.

(١) المبرور: الذى لا يخالطه شيء من المآثم.

(٢) هو مسبق بكلام من عمرو بن العاص ولكن هذا موضع الاستشهاد.

وَبِيَدِكَ» قَالَ : فَأَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ ، قَالَ : «الْإِيمَانُ» قَالَ : وَمَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ : «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَابْعَثَ بَعْدَ الْمَوْتِ» قَالَ : فَأَيُّ الْإِيمَانِ أَفْضَلُ؟ قَالَ : «الْهِجْرَةُ» قَالَ : وَمَا الْهِجْرَةُ؟ قَالَ : «أَنْ تَهْجُرَ السُّوءَ» قَالَ : فَأَيُّ الْهِجْرَةِ أَفْضَلُ : قَالَ : «الْجِهَادُ» قَالَ : وَمَا الْجِهَادُ؟ قَالَ : «أَنْ تُقَاتِلَ الْكُفَّارَ إِذَا لَقَيْتَهُمْ» قَالَ : فَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ قَالَ : «مَنْ عَقَرَ^(١) جَوَادُهُ وَأَهْرِيقَ^(٢) دَمُهُ» قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «وَنَمَّ^(٣) عَمَلَانِ هُمَا أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِمَنْلَهُمَا حَجَّةً مَبْرُورَةً أَوْ عُمْرَةً مَبْرُورَةً» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ رِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ .

٧٩٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى إِيْمَانٌ لَا شَكَّ فِيهِ وَغَزْوٌ لَا غُلُوفَ فِيهِ وَحَجٌّ مَبْرُورٌ» قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : حَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ تُكْفِّرُ خَطَايَا سَنَةٍ ، رَوَاهُ ابْنُ حَبَّانَ .

٧٩٨ - أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٥٩/٧ .

(١) عقر : قطعت رجله في المعركة .

(٢) أهريق : لغة في أريق .

(٣) نم : هناك .

(٤) غلوف : سرقة من المغانم .

٧٩٩- وَعَنْ مَاعِزٍ - وَهُوَ صَحَابِيٌّ لَمْ يُنْسَبْ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ سُئِلَ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : «إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَحَدُّهُ ثُمَّ حَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ تَفْضُلُ سَائِرَ الْأَعْمَالِ كَمَا بَيْنَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ .

٨٠٠- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ [رضي الله عنه] قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ^(٢) وَالذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ^(٣) خَبَثَ الْحَدِيدِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَلَيْسَ لِلْحَجَّةِ الْمَبْرُورَةِ ثَوَابٌ إِلَّا الْجَنَّةُ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَةً وَأَبْنُ خَزِيمَةَ وَأَبْنُ حِبَّانَ .

٨٠١- وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «الْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ» قِيلَ : وَمَا بَرُّهُ ؟ قَالَ :

٧٩٩- أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤/٣٤٢ .

٨٠٠- أخرجه الترمذی في سننه ٣/١٦٦ ، كتاب الحج ، باب ما جاء في ثواب الحج والعمرة . قال الترمذی : حديث ابن مسعود حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن مسعود . وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه ٤/١٣٠ . وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٣/٦ .

٨٠١- أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣/٣٢٥ . وقال الطبرانی في المجمع ٣/٢٠٧ : رواه الطبرانی في الأوسط ، وإسناده حسن . ولم أجده في الأوسط عند الطبرانی في القسم المطبوع . وابن خزيمة في صحيحه ٤/١٣١ ، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه . وأخرجه الحاكم في المستدرک ١/٤٨٣ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(١) نسيه بعضهم فقال : التميمي وهو ممن سكن البصرة .

(٢) الكير : منفاخ الحداد .

(٣) يطردان .

«إِطْعَامُ الطَّعَامِ وَطَيْبُ الْكَلَامِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ وَأَبْنُ خُزَيْمَةَ وَالْحَاكِمُ بِإِخْتِصَارٍ ، وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَفِي رِوَايَتِهِ لِأَحْمَدَ قَالَ : «إِطْعَامُ الطَّعَامِ وَإِفْشَاءُ السَّلَامِ» .

٨٠٢- وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَرَادٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «حُجُّوا فَإِنَّ الْحَجَّ يَغْسِلُ الذُّنُوبَ كَمَا يَغْسِلُ الْمَاءُ الدَّرَنَ» «الدرن» الوسخ .

٨٠٣- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَا يَرْفَعُ إِبِلُ الْحَاجِّ رِجْلًا وَلَا يَضَعُ يَدًا إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً أَوْ مَحَا عَنْهُ سَيِّئَةً أَوْ رَفَعَهُ بِهَا دَرَجَةً» رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ وَأَبْنُ حِبَّانٍ فِي حَدِيثٍ .

٨٠٤- وَخَرَجَ الْبَيْهَقِيُّ فِي الشُّعْبِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «مَنْ جَاءَ يَوْمَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ فَرَكَبَ بَعِيرَهُ فَمَا يَرْفَعُ الْبَعِيرُ خُفًّا وَلَا يَضَعُ خُفًّا إِلَّا كَتَبَ

٨٠٢- قال الهيثمي في المجمع في ٣/٢٠٩ : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه يعلى بن الأشدق وهو كذاب . ولم أجده عند الطبراني في الأوسط في الجزء المطبوع .

٨٠٣- لم أجده عند البيهقي في السنن الكبرى وكذلك لم أجده في المدخل وفي الآداب وفي الأربعين الصغرى . وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٤/٦ .

٨٠٤- لم أجده عند البيهقي في شعب الإيمان في القسم المطبوع .

(١) عبد الله بن جراد : عامري عقيلي عداذه في أهل الطائف .

(٢) يوم : يقصد .

اللَّهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةٌ وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً حَتَّى إِذَا أَنْتَهَى إِلَى الْبَيْتِ فَطَافَ وَطَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ حَقَّقَ أَوْ قَصَرَ إِلَّا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ فَهَلُمَّ^(١) - يَسْتَأْنِفُ الْعَمَلَ - .

٨٠٥ - وَخَرَجَ الْبَزَّارُ بِإِسْنَادٍ فِيهِ رَأَوْ لَمْ يُسَمِّ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «الْحَاجُّ يَشْفَعُ فِي أَرْبَعِمِائَةٍ أَهْلِ بَيْتٍ أَوْ قَالَ : مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَيَخْرُجُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ» .

٨٠٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «يُغْفَرُ لِلْحَاجِّ وَلِمَنْ اسْتَغْفَرَ لَهُ الْحَاجُّ» رَوَاهُ الْبَزَّارُ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَالْحَاكِمُ إِلَّا أَنَّهُمَا قَالَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْحَاجِّ وَلِمَنْ اسْتَغْفَرَ لَهُ الْحَاجُّ» قَالَ الْحَاكِمُ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ .

٨٠٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَيْضًا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

٨٠٥ - لم أجده عند البزار في مسنده (كشف الأستار) في القسم المطبوع .

٨٠٦ - أخرجه البزار في مسنده (كشف الأستار) ٤٠/٢ . وابن خزيمة في صحيحه ١٣٢/٤ . والحاكم في المستدرک ٤٤١/١ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وواقفه الذهبي .

٨٠٧ - أخرجه النسائي في سننه ١١٣/٥ ، كتاب الحج ، باب فضل الحج . وابن ماجه في سننه ٩٦٦/٢ ، كتاب المناسك ، باب فضل دعاء الحاج . قال البوصيري في الزوائد : في إسنادة صالح بن عبد الله ، قال البخاري فيه : منكر الحديث . وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه ١٣٢/٤ ؛ وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٣/٦ .

(١) أى قال : هلم وأخذ يستأنف عمله الذى هو فيه .

«الْحُجَّاجُ وَالْعُمَّارُ^(١) وَفَدَّ اللَّهُ إِنْ دَعَوْهُ أَجَابَهُمْ وَإِنْ اسْتَغْفَرُوهُ غَفَرَ لَهُمْ»
رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ خَزِيمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ .

٨٠٨- وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْحُجَّاجُ وَالْعُمَّارُ وَفَدَّ اللَّهُ دَعَاهُمْ فَأَجَابُوهُ وَسَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ»
رَوَاهُ الْبُزَّارُ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ .

٨٠٩- وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ دَاوُدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِلَهِي مَا لِعِبَادِكَ عَلَيْكَ إِذَا هُمْ زَارُوكَ فِي بَيْتِكَ؟ قَالَ: لِكُلِّ زَائِرٍ حَقٌّ عَلَى الْمَزُورِ، حَقًّا يَا دَاوُدُ لَهُمْ عَلَى أَنْ أَعَافَيْهِمْ فِي الدُّنْيَا وَأَغْفِرَ لَهُمْ إِذَا لَقَيْتَهُمْ» .

٨١٠- وَخَرَجَ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا رَاحَ مُسْلِمٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُجَاهِدًا أَوْ حَاجًّا مُهَلًّا^(٢) أَوْ مُلِيًّا إِلَّا غَرَبَتْ الشَّمْسُ بِذُنُوبِهِ وَخَرَجَ مِنْهَا» .

٨٠٨- أخرجه البزار في مسنده (كشف الأستار) ٣٩/٢ .

٨٠٩- قال الهيثمي في المجمع ٢٠٨/٣: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن حمزة الرقي، وهو ضعيف. ولم أجده في الأوسط عند الطبراني في القسم المطبوع.

٨١٠- قال الهيثمي في المجمع ٢٠٩/٣: رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم نعرفه. ولم أجده عند الطبراني في الأوسط في القسم المطبوع.

(١) العمار: القائمون بالعمرة.

(٢) أي مهلاً بالحج.

٨١١ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ^(١) النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَلِمَاتٌ أَسْأَلُ عَنْهُنَّ فَقَالَ : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «اجْلِسْ» وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَلِمَاتٌ أَسْأَلُ عَنْهُنَّ فَقَالَ : رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «سَبَقَكَ الْأَنْصَارِيُّ» فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ : إِنَّهُ رَجُلٌ غَرِيبٌ وَإِنَّ لِلْغَرِيبِ حَقًّا فَابْدَأْ بِهِ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ التَّقْفِيُّ فَقَالَ : «إِنَّ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ عَمَّا جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنْهُ وَإِنْ شِئْتَ تَسْأَلُنِي وَأَنَا أُخْبِرُكَ» فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَجِبْنِي عَمَّا جِئْتُ أَسْأَلُكَ قَالَ : «جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ» فَقَالَ وَالَّذِي بَعَثَكَ^(٢) بِالْحَقِّ مَا أَخْطَأْتُ مِمَّا كَانَ فِي نَفْسِي شَيْئًا . قَالَ : «فَإِذَا رَكَعْتَ فَضَعْ رَاحَتَيْكَ عَلَى رُكْبَتَيْكَ ثُمَّ فَرِّجْ أَصَابِعَكَ ثُمَّ أَسْكَنْ حَتَّى يَأْخُذَ كُلُّ عَضْوٍ مَأْخِذَهُ وَإِذَا سَجَدْتَ فَمَكِّنْ جَبْهَتَكَ وَلَا تَنْقُرْ نَقْرًا وَصَلِّ أَوَّلَ النَّهَارِ وَآخِرَهُ» فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَإِنْ أَنَا صَلَّيْتُُ بَيْنَهُمَا قَالَ : «فَإِنَّتَ إِذَا مُصَلِّيًا وَصُمَّ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ»^(٣) فَقَامَ التَّقْفِيُّ ثُمَّ أَقْبَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ : «إِنَّ

٨١١ - أخرجه البرّار في مسنده (كشف الأستار) ٨/٢ . وابن حبان في صحيحه (الإحسان)

(١) في نسخة : إلى .

(٢) في نسخة «لا والذي» .

(٣) يأمره بصيام ليلي البيض .

سئلت أخبرتك عما جئت تسألني وإن سئلت تسألني وأخبرك» فقال: لا يا نبي الله أخبرني عما جئت أسألك فقال^(١): «جئت تسألني عن الحاج ماله حين يخرج من بيته وماله حين يقوم بعرفات؟ وماله حين يرمى الجمار؟ وماله حين يحلق رأسه؟ وماله حين يقضي آخر طواف بالبيت؟» فقال: يا نبي الله والذي بعثك بالحق ما أخطأت مما كان في نفسي شيئاً قال: «فإن له حين يخرج من بيته أن راحلته لا تخطو خطوة إلا كتبت له بها حسنة أو حط عنه بها خطيئة فإذا وقف بعرفة فإن الله عز وجل ينزل إلى سماء الدنيا فيقول: انظروا إلى عبادي شعناً^(٢) غبراً شهدوا أني قد غفرت لهم ذنوبهم وإن كانت عدد قطر^(٣) السماء ورمل عالج^(٤) وإذا رمى الجمار لا يدرى أحد ما له حتى يتوفاه الله يوم القيامة فإذا^(٥) قضى آخر طواف بالبيت خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه» رواه البزار وابن حبان وهذا لفظه (قلت) وتقدم في الصلاة والزكاة والصوم غير ما حديث في ثواب الحج وفضله.

(١) في نسخة: «قال».

(٢) شعث: متفرقو الشعور.

(٣) قطر: مطر.

(٤) العالج: ما تراكم من الرمل ودخل بعضه في بعض.

(٥) في نسخة «وإذا».

ثَوَابُ مَنْ حَجَّ مَاشِيًا مِنْ مَكَّةَ

٨١٢- عَنْ زَادَانَ^(١) قَالَ: مَرَضَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَرَضًا شَدِيدًا فَدَعَا وَلَدَهُ فَجَمَعَهُمْ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ حَجَّ مِنْ مَكَّةَ مَاشِيًا حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَكَّةَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ سَبْعِمِئَةِ حَسَنَةٍ [كل حسنة] مِثْلُ حَسَنَاتِ الْحَرَمِ» قِيلَ لَهُ وَمَا حَسَنَاتُ الْحَرَمِ؟ قَالَ: «بِكُلِّ حَسَنَةٍ مِائَةَ أَلْفِ حَسَنَةٍ» رَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ. وَقَالَ: إِنْ صَحَّ الْخَبْرُ فَإِنَّ فِي الْقَلْبِ مِنْ عَيْسَى بْنِ سَوَادَةَ^(٢). وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ، وَقَالَ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ.

٨١٣- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى الْبَيْتَ أَلْفَ آتِيَةٍ لَمْ يَرْكَبْ قَطُّ فِيهِنَّ مِنْ الْهِنْدِ عَلَى رِجْلَيْهِ» رَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ. وَقَالَ: فِي الْقَلْبِ مِنَ الْقَاسِمِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (شئىء) ^(٣).

٨١٢- أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ٢٤٤/٤. والحاكم في المستدرک ٤٦١/١، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨١٣- أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ٢٤٥/٤.

(١) في نسخة «زذان» وهو مولى يقال له أبو عمر البراز الكوفي روى عن طائفة من الصحابة. وثقة ابن معين مات سنة ٨٢ هـ.

(٢) يريد أن في قلبه شكاً بثقة هذا الراوى.

(٣) سقط من الأصل، وأثبتته من لسان الميزان ٤٦٢/٤.

ثَوَابُ الْعُمْرَةِ

٨١٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَتَقَدَّمَ.

٨١٥ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ فَإِنَّهُمَا تَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ^(١) خَبَثَ الْحَدِيدِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ.

٨١٦ - وَخَرَجَ الْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادِهِ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ فَإِنَّهُمَا تَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ^(٢) خَبَثَ الْحَدِيدِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ فِي الْأَجَلِ^(٣).

٨١٤ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٥٩٧/٣ ، كتاب العمرة ، باب وجوب العمرة وفضلها ، ومسلم فى صحيحه ٩٨٣/٢ ، كتاب الحج ، باب فضل الحج والعمرة ويوم عرفة .

٨١٥ - أخرجه الترمذى فى سننه ١٦٦/٣ ، كتاب الحج ، باب ما جاء فى ثواب الحج والعمرة . قال الترمذى : حديث ابن مسعود حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن مسعود . وأخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ١٣٠/٤ . وأخرجه ابن حبان فى صحيحه (الإحسان) ٣/٦ .

٨١٦ - لم أجده عند البيهقى فى السنن الكبرى وكذلك لم أجده فى المدخل والآداب والأربعون الصغرى .

(١) الكير : منفاخ الحدّاد .

(٢) فى نسخة «بينهما» .

(٣) أعاد ضمير الثنية على ما وهى مفرد لتضمينه إياها معنى المثني .

٨١٧- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « جِهَادُ الْكَبِيرِ وَالضَّعِيفِ وَالْمَرْأَةِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ » رَوَاهُ النَّسَائِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ ، وَتَقَدَّمَ فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَمَلَانِ هُمَا أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِمِثْلِهِمَا حَجَّةً مَبْرُورَةً أَوْ عُمْرَةً ^(١) مَبْرُورَةً » .

٨١٨- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْغَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْحَاجُّ وَالْمُعْتَمِرُ وَقَدْ دَعَاهُمُ فَاجَابُوهُ وَسَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ » رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ حِبَّانَ ، وَتَقَدَّمَ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَحَدِيثُ جَابِرٍ بِمَعْنَاهُ .

ثَوَابُ مَنْ اعْتَمَرَ فِي رَمَضَانَ

٨١٩- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً أَوْ حَجَّةً مَعِيَ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

٨١٧- أخرجه النسائي في سننه ١١٣/٥ ، كتاب الحج ، باب فضل الحج .

٨١٨- أخرجه ابن ماجه في سننه ٩٦٦/٢ ، كتاب المناسك ، باب فضل دعاء الحاج . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٦٥/٧ .

٨١٩- أخرجه البخاري في صحيحه ٦٠٣/٣ ، كتاب العمرة ، باب عمرة في رمضان . ومسلم في صحيحه ٩١٧/٢ ، كتاب الحج ، باب فضل العمرة في رمضان . وأبو داود في سننه ٢٠٥/٢ ، كتاب المناسك (الحج) ، باب العمرة . وابن خزيمة في صحيحه ٣٦١/٤ .

(١) في نسخة «وعمره» .

وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ خُزَيْمَةَ أَطْوَلَ مِنْهُ وَلَفْظُ أَبِي دَاوُدَ قَالَ : أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَجَّ فَقَالَتْ امْرَأَةٌ لِرِوَجِهَا أَحْجِبْنِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : مَا عِنْدِي مَا أَحْجُبُكَ عَلَيْهِ ، فَقَالَتْ : أَحْجِبْنِي عَلَى جَمَلِكَ فَلَانَ قَالَ ذَاكَ حَبِيسٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ امْرَأَتِي تَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَإِنَّهَا سَأَلَتْنِي الْحَجَّ مَعَكَ فَقُلْتُ : مَا عِنْدِي مَا أَحْجُبُكَ عَلَيْهِ قَالَتْ : أَحْجِبْنِي عَلَى جَمَلِكَ فَلَانَ فَقُلْتُ : ذَاكَ حَبِيسٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ : «أَمَّا إِنَّكَ لَوْ أَحْجَجْتَهَا عَلَيْهِ كَانَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» قَالَ : وَإِنَّهَا أَمَرْتَنِي أَنْ أَسْأَلَكَ مَا يَعْدِلُ حَجَّةً مَعَكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَقْرَأُهَا السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ [وَأَخْبَرَهَا] أَنَّهَا تَعْدِلُ حَجَّةً مَعِيَ عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ» .

٨٢٠ - وَعَنْ أُمِّ مَعْقِلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا (٢) : أَنَّهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي امْرَأَةٌ قَدْ كَبُرْتُ وَسَقِمْتُ فَهَلْ مِنْ عَمَلٍ يُجْزِي عَنِّي مِنْ حَجَّتِي : قَالَ : «عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَاللَّفْظُ لَهُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَحَسَنُهُ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ خُزَيْمَةَ .

٨٢٠ - أخرجه أبو داود في سننه ٢/٢٠٤ ، كتاب المناسك (الحج) ، باب العمرة ، والترمذى في سننه ٣/٢٦٧ ، كتاب الحج ، باب ما جاء في عمرة رمضان . قال الترمذى : حديث أم معقل حديث حسن غريب . وأخرجه النسائي في السنن الكبرى ، كتاب المناسك ، كما في التحفة ١٣/١٠٦ . وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه ٤/٣٦٠ .

(١) في نسخة «حججتها» .

(٢) أم معقل الأسدية زوج أبي معقل روت عن النبي وروى عنها ولدها معقل وجماعة غيره .

٨٢١- وَعَنْ أَبِي طَلِيْقٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَمَا يَعْدِلُ الْحَجَّ مَعَكَ؟ قَالَ: «عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ» رَوَاهُ الْبَزَّازُ وَالطَّبْرَانِيُّ فِي حَدِيثٍ وَإِسْنَادُهُ جَيِّدٌ.

٨٢٢- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: جَاءَتْ أُمُّ سَلِيمٍ^(١) إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ^(٢): حَجَّ أَبُو طَلْحَةَ وَأَبْنُهُ وَتَرَكَانِي فَقَالَ: «يَا أُمَّ سَلِيمٍ عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً مَعِي» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ.

ثَوَابُ مَنْ خَرَجَ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا فَمَاتَ

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ وَكَانَ اللهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾^(٣).

٨٢٣- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: بَيْنَا رَجُلٌ وَأَقِفٌ مَعَ

٨٢١- أخرجه الطبراني في الكبير ٣٢٤/٢٢. والبيزار في مسنده (كشف الأستار) ٣٨/٢. وقال الهيثمي في المجمع ٢٨٠/٣: رواه الطبراني في الكبير، والبيزار باختصار عنه، ورجال البيزار رجال الصحيح.

٨٢٢- أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٥/٦.

٨٢٣- أخرجه البخاري في صحيحه ١٣٧/٣، كتاب الجنائز، باب كيف يكفن المحرم. ومسلم في صحيحه ٨٦٧/٢، كتاب الحج، باب ما يفعل بالمحرم إذا مات.

(١) والدة أنس بن مالك تزوجت مالكا في الجاهلية وأسلمت مع السابقين من الأنصار فغضب زوجها وانطلق إلى الشام فمات بها. وكفلت أنسا فلم تتزوج حتى يجلس في مجالس الرجال وعند ذلك تزوجت أبا طلحة وكان صداقها إسلامه وكان الرسول ﷺ يزورها.

(٢) النساء: ١٠٠

(٣) في نسخة «فقال».

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ وَقَعَ عَنْ رَاحِلَتِهِ فَأَقْعَصَتْهُ . فَقَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ^(١) وَكَفَّنُوهُ بِثَوْبَيْهِ وَلَا تُخَمِّرُوا^(٢)
 رَأْسَهُ وَلَا تُحِطُّوهُ فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبَّيًّا» وَفِي رِوَايَةٍ : أَنَّ رَجُلًا كَانَ
 مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَقَصَتْهُ نَاقَتُهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَمَاتَ فَقَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ» الْحَدِيثُ . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ
 وَمُسْلِمٌ وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ «فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَغْسِلُوهُ
 بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَأَنْ يَكْشِفُوا وَجْهَهُ - حَسْبُهُ قَالَ - : وَرَأْسُهُ فَإِنَّهُ يُبْعَثُ وَهُوَ
 يُهْلُ» قَوْلُهُ فَأَقْعَصَتْهُ : أَي رَمَتْ بِهِ فَكَسَرَتْ عُنُقَهُ ، وَهُوَ مَعْنَى وَقَصَتْهُ
 أَيْضًا قَوْلُهُ (وَهُوَ يُهْلُ) أَي يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّلْبِيَةِ .

٨٢٤- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ خَرَجَ حَاجًّا فَمَاتَ كُتِبَ لَهُ أَجْرُ الْحَاجِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
 [وَمَنْ خَرَجَ مُعْتَمِرًا فَمَاتَ كُتِبَ لَهُ أَجْرُ الْمُعْتَمِرِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ] وَمَنْ خَرَجَ
 غَازِيًا فَمَاتَ كُتِبَ لَهُ أَجْرُ الْغَازِيِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَرِجَالُهُ
 ثِقَاتٌ إِلَّا مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ فِيهِ خِلَافٌ .

٨٢٥- وَخَرَجَ أَبُو الْقَاسِمِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي كِتَابِ التَّرْغِيبِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ

٨٢٤- لم أجده في القسم المطبوع .

٨٢٥- أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في الترغيب والترهيب ٤٤١/١ .

(٢) تخمروا : تغطوا .

(١) السدر : نبات .

جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ مَاتَ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ذَاهِبًا أَوْ رَاجِعًا لَمْ يُعْرَضْ وَلَمْ يُحَاسَبْ وَغُفِرَ لَهُ » .

٨٢٦- وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ أَيْضًا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ دِعَامَةٌ مِنْ دَعَائِمِ الْإِسْلَامِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ أَعْتَمَرَ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ فَإِنْ مَاتَ ادْخَلَهُ الْجَنَّةَ وَإِنْ رَدَّهُ إِلَى أَهْلِهِ رَدَّهُ بِأَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ » .

٨٢٧- وَخَرَجَ أَبُو يَعْلَى وَالتَّبْرَانِيُّ وَالبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادِهِمْ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ خَرَجَ فِي هَذَا الْوَجْهِ لِحَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ فَمَاتَ فِيهِ لَمْ يُعْرَضْ وَلَمْ يُحَاسَبْ وَقِيلَ لَهُ ادْخُلِ الْجَنَّةَ » .

٨٢٦- قال الهيثمي في المجمع ٢٠٩/٣ : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير ، وهو متروك . ولم أجده عند الطبراني في الأوسط في القسم المطبوع .

٨٢٧- لم أجده عند أبي يعلى في القسم المطبوع . وقال الهيثمي في المجمع ٢٠٨/٣ : رواه أبو يعلى ، والطبراني في الأوسط ، وفي إسناد الطبراني محمد بن صالح العدوي ، ولم أجده من ذكره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وإسناد أبي يعلى فيه عائذ بن بشير وهو ضعيف . ولم أجده عند الطبراني في الأوسط في القسم المطبوع . ولم أجده عند البيهقي في السنن الكبرى .

ثواب النفقة في الحج والعمرة

٨٢٨ - عَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « النَّفَقَةُ فِي الْحَجِّ كَالنَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِسَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ » رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ وَالطَّبْرَانِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ .

٨٢٩ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « النَّفَقَةُ فِي الْحَجِّ كَالنَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الدَّرْهَمُ بِسَبْعِمِائَةٍ » .

٨٣٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا فِي عُمْرَتِهَا : « إِنَّ لَكَ مِنَ الْأَجْرِ عَلَى قَدَرِ نَصَبِكَ وَنَفَقَتِكَ » رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ « النَّصَبُ » بِالتَّحْرِيكِ هُوَ التَّعَبُ .

٨٣١ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى

٨٢٨ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣٥٤/٥ ، ولم أجده عند الطبراني في الأوسط ، قال الهيثمي في المجمع ٢٠٨/٣ : رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو زهير ولم أجده من ذكره . ولم أجده عند البيهقي في السنن الكبرى .

٨٢٩ - لم أجده عند الطبراني في القسم المطبوع من المعجم الكبير والأوسط والصغير .

٨٣٠ - أخرجه الحاكم في المستدرک ٤٧١/١ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

٨٣١ - قال الهيثمي في المجمع ٢٠٨/٣ : رواه الطبراني في الأوسط ، والبزار ورجاله رجال الصحيح . ولم أجده عند الطبراني في الأوسط في القسم المطبوع . وكذلك لم أجده عند البزار في مسنده (كشف الأستار) في الجزء المطبوع .

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا أَمَرَ حَاجُّ قَطُّ » قِيلَ لِجَابِرٍ : مَا الْإِمْعَارُ؟ قَالَ : مَا افْتَقَرَ . رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَالْبَزَّازُ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ .

٨٣٢ - وَخَرَجَ الْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْحُجَّاجُ وَالْعُمَّارُ وَقَدُّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يُعْطِيهِمْ مَا سَأَلُوا وَيَسْتَجِيبُ لَهُمْ [مَا دَعَوْا] وَيُخْلِفُ عَلَيْهِمْ مَا أَنْفَقُوا الدَّرَاهِمُ بِأَلْفِ أَلْفٍ » .

٨٣٣ - وَخَرَجَ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْحُجَّاجُ وَالْعُمَّارُ وَقَدُّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنْ سَأَلُوا أُعْطُوا وَإِنْ دَعَوْا أُجِيبُوا وَإِنْ أَنْفَقُوا أُخْلِيفَ لَهُمْ وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي الْقَاسِمِ بِيَدِهِ مَا كَبَّرَ مُكَبَّرٌ عَلَى نَشْرِ^(١) وَلَا أَهْلٌ مُهَلٌّ عَلَى شَرَفٍ مِنَ الْأَشْرَافِ إِلَّا أَهْلٌ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَكَبَّرَ حَتَّى يَنْقَطِعَ مِنْهُ مُنْقَطِعَ التُّرَابِ » .

٨٣٤ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا خَرَجَ الْحَاجُّ حَاجًّا بِنَفَقَةٍ طَيِّبَةٍ

٨٣٢ - لم أجده عند البيهقي في السنن الكبرى ، وكذلك لم أجده في المدخل والآداب والأربعين الصغرى .

٨٣٣ - لم أجده في السنن الكبرى ، وفي المدخل وفي الآداب وفي الأربعين الصغرى عند البيهقي .

٨٣٤ - لم أجده عند الطبراني في معاجمه الثلاثة في الأجزاء المطبوعة .

(١) النشر : المرتفع من الأرض وكذلك الشرف .

وَوَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغَرْزِ فَنَادَى : لَبَّيْكَ ، نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ
 زَادُكَ حَلَالٌ وَرَاحِلَتُكَ حَلَالٌ وَحَجُّكَ مَبْرُورٌ غَيْرٌ مَأْزُورٌ ^(٢) ، وَإِذَا خَرَجَ بِالنَّفَقَةِ
 الْخَبِيثَةَ فَوَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغَرْزِ فَنَادَى : لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ
 السَّمَاءِ لَا لَبَّيْكَ وَلَا سَعْدَيْكَ زَادُكَ حَرَامٌ وَنَفَقَتُكَ حَرَامٌ وَحِجَّةٌ ^(٣) مَأْزُورٌ غَيْرُ
 مَبْرُورٍ : « الْغَرْزُ » رِكَابٌ مِنْ جِلْدٍ وَهُوَ يَفْتَحُ الْعَيْنَ الْمَعْجَمَةَ وَإِسْكَانَ الرَّاءِ
 وَآخِرُهُ زَايٌ .

ثَوَابُ التَّلْبِيَةِ

٨٣٥ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مُلَبِّ يَلْبِي إِلَّا لَبِّي مَا عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ مِنْ حَجَرٍ أَوْ شَجَرٍ
 أَوْ مَدْرٍ حَتَّى تَنْقَطِعَ الْأَرْضُ مِنْ هَا هُنَا وَهَا هُنَا عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ » رَوَاهُ
 التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ خَزِيمَةَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ
 وَمُسْلِمٍ .

٨٣٥ - أخرجه الترمذى فى سننه ١٨٠/٣ ، كتاب الحج ، باب ما جاء فى فضل التلبية والنحر .
 وابن خزيمة فى صحيحه ١٧٦/٤ . والحاكم فى المستدرک ٤٥١/١ ، وقال : هذا حديث
 صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

(١) الغرز : رِكَابٌ كُورُ الْجَمَلِ إِذَا كَانَ مِنْ جِلْدٍ أَوْ خَشَبٍ .

(٢) غير مأزور : ليس فيه وزر أى ذنب .

(٣) فى نسخة «وحجك» .

٨٣٦ - وَخَرَجَ أَحْمَدُ وَابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ مُحْرِمٍ يَضْحَى يَوْمَهُ يُلَبِّي حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ إِلَّا غَابَتْ بِذُنُوبِهِ فَعَادَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ »
٨٣٧ - وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِنَحْوِهِ مِنْ حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ .

٨٣٨ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « جَاءَنِي جَبْرِيلُ فَقَالَ : مُرْ أَصْحَابَكَ فَلْيَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّلْبِيَةِ فَإِنَّهَا مِنْ شِعَارِ الْحَجِّ » رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

٨٣٩ - وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ وَابْنُ خُزَيْمَةَ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ خَلَادِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ .

٨٣٦ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣/٣٧٣ . وابن ماجه في سننه ٢/٩٧٦ ، كتاب المناسك ، باب الظلال للمحرم .

٨٣٧ - لم أجده عند الطبراني في القسم المطبوع .

٨٣٨ - أخرجه ابن ماجه في سننه ٢/٩٧٥ ، كتاب المناسك ، باب رفع الصوت بالتلبية . وابن خزيمة في صحيحه ٤/١٧٤ . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٦/٤٣ . والحاكم في المستدرک ١/٤٥٠ .

٨٣٩ - أخرجه أبو داود في سننه ٢/١٦٢ ، كتاب المناسك (الحج) ، باب كيف التلبية . والترمذی في سننه ٣/١٨٢ ، كتاب الحج ، باب ما جاء في رفع الصوت بالتلبية . وقال الترمذی : حديث خلاء عن أبيه حديث صحيح . وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه ٤/١٧٣ .

٨٤٠ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا رَاحَ مُسْلِمٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُجَاهِدًا أَوْ حَاجًّا مُهَلًّا أَوْ مُلَيًّا إِلَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ بِذُنُوبِهِ وَخَرَجَ مِنْهَا».

٨٤١ - وَخَرَجَ الْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا أَهْلٌ مُهَلٌّ قَطُّ إِلَّا آتَتِ الشَّمْسُ بِذُنُوبِهِ» «أَهْلٌ» بِتَشْدِيدِ اللَّامِ إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ بِالتَّلْبِيَةِ.

٨٤٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَيْضًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا أَهْلٌ مُهَلٌّ قَطُّ إِلَّا بُشِّرَ - قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِالْجَنَّةِ قَالَ - : نَعَمْ» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ.

٨٤٣ - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الْعَجُّ وَالشَّجُّ» رَوَاهُ

٨٤٠ - قال الهيثمي في المجمع ٢٠٩/٣: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفه. ولم أجده عند الطبراني في الأوسط في القسم المطبوع.

٨٤١ - لم أجده عند البيهقي في السنن الكبرى.

٨٤٢ - قال الهيثمي في المجمع ٢٢٤/٣: رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح. ولم أجده في الأوسط عند الطبراني في القسم المطبوع.

٨٤٣ - أخرجه ابن ماجه في سننه ٩٧٥/٢، كتاب المناسك، باب رفع الصوت بالتلبية. والترمذي في سننه ١٨٠/٣، كتاب الحج، باب ما جاء في فضل التلبية والنحر. وابن خزيمة في صحيحه ١٧٥/٤. والحاكم في المستدرک ٤٥١/١، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

ابْنُ مَاجَةَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ : قَالَ وَكَيْعٌ
يَعْنِي بِالْعَجِّ : الْعَجِيجُ بِالتَّلْبِيَةِ وَالثَّجُّ : نَحْرُ الْبَدَنِ .

ثَوَابٌ مِنْ أَحْرَمٍ مِنَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى

٨٤٤ - عَنْ أُمِّ حَكِيمٍ بِنْتِ أَبِي أُمَيَّةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَهَلَ بِحَجَّةٍ أَوْ عُمْرَةٍ مِنَ الْمَسْجِدِ
الْأَقْصَى إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ أَوْ وَجَبَتْ
لَهُ الْجَنَّةُ » شَكَ الرَّاوي أَيْتَهُمَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالبَيْهَقِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَلَفْظُهُ
قَالَ : « مَنْ أَهَلَ بِعُمْرَةٍ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ غُفِرَ لَهُ » وَابْنُ حَبَّانَ إِلَّا أَنَّهُ
قَالَ : « مَنْ أَهَلَ مِنَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى بِعُمْرَةٍ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ »
قَالَ : فَرَكَبَتْ أُمُّ حَكِيمٍ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ حَتَّى أَهَلَّتْ مِنْهُ بِعُمْرَةٍ ، وَفِي
رِوَايَةِ لِابْنِ مَاجَةَ « مَنْ أَهَلَ بِعُمْرَةٍ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا
قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ » وَفِي رِوَايَةِ لِلبَيْهَقِيِّ « مَنْ أَهَلَ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ مِنْ
الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ
وَوَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ » .

٨٤٤ - أخرجه أبو داود في سننه ١٤٣/٢ ، كتاب المناسك ، باب في المواقيت . ولم أجده عند
البيهقي في السنن الكبرى . وأخرجه ابن ماجه في سننه ٩٩٩/٢ ، كتاب المناسك ، باب
من أهل بعمره من بيت المقدس . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٥/٦ .

ثواب الطواف بالبيت واستلام الركنين

٨٤٥ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «الطَّوَّافُ حَوْلَ الْبَيْتِ صَلَاةٌ إِلَّا أَنْكُمْ تَتَكَلَّمُونَ فِيهِ فَمَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ فَلَا يَتَكَلَّمَ إِلَّا بِخَيْرٍ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ .

٨٤٦ - وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ خَمْسِينَ مَرَّةً خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ غَرِيبٌ سَأَلْتُ مُحَمَّدًا يَعْنِي الْبُخَارِيَّ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : إِنَّمَا يُرَوَّى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مِنْ قَوْلِهِ .

٨٤٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ عُمَيْرٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ لِابْنِ عُمَرَ ^(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : مَا لِي لَا أَرَاكَ تَسْتَلِمُ إِلَّا هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ وَالرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : إِنْ أَفْعَلُ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ

٨٤٥ - أخرجه الترمذى فى سننه ٢٠٤/٣ ، كتاب الحج ، باب ما جاء فى استلام الحجر من حديث ابن عباس نحوه ، وقال الترمذى : حديث ابن عباس حسن صحيح . وأخرجه ابن حبان فى صحيحه (الإحسان) ٥٤/٦ .

٨٤٦ - أخرجه الترمذى فى سننه ٢١٠/٣ ، كتاب الحج ، باب ما جاء فى فضل الطواف . قال الترمذى : حديث ابن عباس حديث غريب .

٨٤٧ - أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٣/٢ . والترمذى فى سننه ٢٠٦/٣ ، كتاب الحج ، باب ما جاء فى تقبيل الحجر . وابن خزيمة فى صحيحه ٢١٨/٤ . وابن حبان فى صحيحه (الإحسان) ٥/٦ .

(١) فى نسخة «ابن عمرو» .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ اسْتِلامَهُمَا يَحُطُّ الْخَطَايَا» قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ طَافَ أُسْبُوعًا^(١) يُحْصِيهِ وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ كَانَ كَعَدْلِ رَقَبَةٍ» قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَا رَفَعَ رَجُلٌ قَدَمًا وَلَا وَضَعَهَا إِلَّا كُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ وَرَفَعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ مَسْحَهُمَا كَفَّارَةٌ لِلْخَطَايَا» وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لَا يَضَعُ قَدَمًا وَلَا يَرْفَعُ أُخْرَى إِلَّا حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً وَكُتِبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةٌ» وَرَوَاهُ ابْنُ خَزِيمَةَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ أَفْعَلَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَسْحُهُمَا يَحُطُّ الْخَطَايَا» وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ لَمْ يَرْفَعْ قَدَمًا وَلَمْ يَضَعْ قَدَمًا إِلَّا كُتِبَ اللَّهُ لَهُ حَسَنَةٌ وَيَحُطُّ [عَنْهُ] خَطِيئَةً وَكُتِبَ لَهُ دَرَجَةٌ» وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ أَحْصَى أُسْبُوعًا كَانَ كَعَتَقِ رَقَبَةٍ» وَرَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ نَحْوَ ابْنِ خَزِيمَةَ.

٨٤٨- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَيْضًا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ كَانَ كَعَتَقِ رَقَبَةٍ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ خَزِيمَةَ.

٨٤٨- أخرجه ابن ماجه في سننه ٩٨٥/٢ ، كتاب المناسك ، باب فضل الطواف . وابن خزيمة في صحيحه ٢٢٧/٤ .

(١) يريد سبعة أشواط .

٨٤٩ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ^(١) عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ أَسْبُوعًا لَا يَلْغُو فِيهِ كَانَ كَعَدْلِ رَقَبَةٍ يُعْتَقُهَا » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ .

٨٥٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُنَزَّلُ اللَّهُ كُلَّ يَوْمٍ عَلَى حُجَّاجٍ بَيْنَهُ الْحَرَامِ عَشْرِينَ وَمِئَةً رَحْمَةً سِتِينَ لِلطَّائِفِينَ وَأَرْبَعِينَ لِلْمُصَلِّينَ وَعَشْرِينَ لِلنَّاطِرِينَ » رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

٨٥١ - وَخَرَجَ ابْنُ مَاجَةَ مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ أَبِي سُوَيْبَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ هِشَامٍ يَسْأَلُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ عَنِ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَقَالَ عَطَاءُ : حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « وَكُلَّ بِهِ سَبْعُونَ مَلَكًا فَمَنْ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا ^(٢) عَذَابَ النَّارِ ، قَالُوا : آمِينَ » فَلَمَّا بَلَغَ

٨٤٩ - أخرجه الطبراني في الكبير ٣٦٠/٢٠ ، قال الهيثمي في المجمع ٢٤٥/٣ : رجاله ثقات .

٨٥٠ - لم أجده عند البيهقي في السنن الكبرى ، وكذلك لم أجده عنده في المدخل وفي الآداب وفي الأربعين الصغرى .

٨٥١ - أخرجه ابن ماجه في سننه ٩٨٥/٢ ، كتاب المناسك ، باب فضل الطواف .

(١) هو المنكدر بن عبد الله التيمي ذكره الطبري وغيره في الصحابة وأخرجوا له ولم يثبت أنه من الأصحاب .

(٢) في نسخة «وقني» .

الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ ، قَالَ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا بَلَغَكَ فِي هَذَا الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ : فَقَالَ عَطَاءُ : حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ ^ع أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنْ فَاوَضَهُ ^(١) فَإِنَّمَا يُفَاوِضُ يَدَ الرَّحْمَنِ» قَالَ لَهُ ابْنُ هِشَامٍ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَالطَّوَّافُ ؟ قَالَ عَطَاءُ : حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ ^ع أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ^(٢) : «مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا وَلَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا بِسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مُحِيتٌ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ وَكُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ وَمَنْ طَافَ فَتَكَلَّمَ وَهُوَ فِي تِلْكَ الْحَالِ خَاضَ فِي الرَّحْمَةِ بِرِجْلَيْهِ كَخَائِضِ الْمَاءِ بِرِجْلَيْهِ» .

٨٥٢ - وَخَرَجَ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : «مَنْ تَوَضَّأَ فَاسْبَغَ ^(٤) الْوُضُوءَ ثُمَّ آتَى الرُّكْنَ يَسْتَلِمُهُ خَاضَ فِي الرَّحْمَةِ فَإِذَا اسْتَلَمَهُ فَقَالَ ^(٥) : بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ فَإِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ قَدَمٍ سَبْعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَحَطَّ عَنْهُ سَبْعِينَ أَلْفَ سَيِّئَةٍ وَرُفِعَ لَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ دَرَجَةٍ وَشُفِعَ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَإِذَا آتَى مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ فَصَلَّى عِنْدَهُ رَكَعَتَيْنِ إِيْمَانًا

٨٥٢ - أخرجه ابن الأصهباني في الترغيب والترهيب ٤٣٢/١ .

- (١) فاوضه : أخذ به .
 (٢) في نسخة «قال» .
 (٣) في نسخة «وكتبت» .
 (٤) أسبغ : أتم .
 (٥) في نسخة «قال» .

وَاحْتِسَابًا كَتَبَ اللَّهُ [لَهُ] عِتْقَ أَرْبَعَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَخَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ
 كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ» (قُلْتُ) وَتَقَدَّمَ فِي آخِرِ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «وَإِذَا قَضَى آخِرَ طَوَافٍ بِالْبَيْتِ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ
 وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

٨٥٣ - وَخَرَجَ ابْنُ مَاجَةَ عَنِ أَبِي عِقَالٍ وَهُوَ مِنْ (١) تَكَلَّمَ فِيهِ الْبُخَارِيُّ
 وَغَيْرُهُ قَالَ : طُفْتُ مَعَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فِي مَطَرٍ ، فَلَمَّا قَضَيْنَا الطَّوَافَ أَتَيْنَا
 الْمَقَامَ فَصَلَّيْنَا رَكَعَتَيْنِ ، فَقَالَ لَنَا أَنَسُ : «اتْتَفُوا الْعَمَلَ فَقَدْ غُفِرَ لَكُمْ»
 هَكَذَا قَالَ لَنَا : رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَطُفْنَا مَعَهُ فِي مَطَرٍ ، قَوْلُهُ :
 «اتْتَفُوا الْعَمَلَ» أَي ابْتَدِئُوا الْعَمَلَ الْآنَ فَإِنَّ مَا مَضَى مِنَ الذُّنُوبِ قَدْ غُفِرَ لَكُمْ .

٨٥٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «يَأْتِي الرُّكْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْظَمَ مِنْ أَبِي قَيْسٍ (٢) لَهُ
 لِسَانَانِ وَشَفَتَانِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَزَادَ «يَتَكَلَّمُ عَمَّنِ اسْتَلَمَهُ
 بِالْيَمِينِ وَهُوَ يَمِينُ اللَّهِ الَّتِي يُصَافِحُ بِهَا خَلْقَهُ».

٨٥٣ - أخرجه ابن ماجه فى سننه ١٠٤١/٢ ، كتاب المناسك ، باب الطواف فى المطر . قال
 البوصيرى فى الزوائد : فى إسناده داود بن عجلان ، ضعفه ابن معين وأبو داود والحاكم
 والنقاش .

٨٥٤ - أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢١١/٢ . وابن خزيمة فى صحيحه ٢٢١/٤ .

(١) فى نسخة «ممن» .

(٢) هو جبل بمكة .

٨٥٥- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَجْرِ : « وَاللَّهِ لَيَبْعَثُنَّ^(١) اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا وَلِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ يَشْهَدُ عَلَى مَنْ اسْتَلَمَهُ بِحَقِّي » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ وَالطَّبْرَانِيُّ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « يَبْعَثُ اللَّهُ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ وَالرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَهُمَا عَيْنَانِ وَلِسَانَانِ وَشَفَتَانِ يَشْهَدَانِ لِمَنْ اسْتَلَمَهُمَا بِالْوَفَاءِ » .

٨٥٦- وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ يَأْقُوتُهُ بِيَضَاءٍ مِنْ يَوَاقِيتِ الْجَنَّةِ وَإِنَّمَا سَوَّدَتْهُ خَطَايَا الْمُشْرِكِينَ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلَ أَحَدٍ يَشْهَدُ لِمَنْ اسْتَلَمَهُ وَقَبْلَهُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا » رَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ مُخْتَصِرًا قَالَ : « نَزَلَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنَ الْجَنَّةِ وَهُوَ أَشَدُّ بِيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ فَسَوَّدَتْهُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ » قَالَ : التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨٥٥- أخرجه الترمذى فى سننه ٢٨٥/٣ ، كتاب الحج ، باب ما جاء فى الحجر الأسود . وقال الترمذى : هذا حديث حسن . وأخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ٢٢٠/٤ ، وابن حبان فى صحيحه (الإحسان) ١٠/٦ . والطبرانى فى الكبير ١٨٢/١١ .

٨٥٦- أخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ٢٢٠/٤ . والترمذى فى سننه ٢١٧/٣ ، كتاب الحج ، باب ما جاء فى فضل الحجر الأسود والركن . وقال الترمذى : حديث ابن عباس حديث حسن صحيح .

(١) الرواية فى الترهيب والترهيب « ليعبثنه » بنون التوكيد وهو الموافق للعربية .

٨٥٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَشْهَدُوا هَذَا الْحَجَرَ خَيْرًا فَإِنَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَافِعٌ يَشْفَعُ لَهُ لِسَانَانِ وَشَفَتَانِ يَشْهَدُ لِمَنْ اسْتَلَمَهُ» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ ، وَفِي سَنَدِهِ الْوَلِيدُ ابْنُ عَبَّادٍ وَلَا أَعْرِفُهُ بِجَوْحٍ وَلَا عَدَالَةٍ .

٨٥٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُسْنِدٌ ظَهْرُهُ إِلَى الْكَعْبَةِ يَقُولُ: «الرُّكْنُ وَالْمَقَامُ يَأْقُوتَانِ مِنْ يَوَاقِيتِ الْجَنَّةِ وَلَوْلَا أَنَّ اللَّهَ طَمَسَ نُورَهُمَا لِأَضَاءَتَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ وَالسِّيَهَقِيُّ وَلَفْظُهُ فِي إِحْدَى رِوَايَاتِهِ «إِنَّ الرُّكْنَ وَالْمَقَامَ مِنْ يَأْقُوتِ الْجَنَّةِ وَلَوْلَا مَا مَسَّهُ مِنْ خَطَايَا بَنِي آدَمَ [لَأَضَاءَا] مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا مَسَّهُمَا مِنْ ذِي عَاهَةٍ وَلَا سَقَمٍ إِلَّا شَفَى» .

ثواب من دخل البيت

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾ (١) .

٨٥٧ - أخرجه الطبراني في الأوسط ٤٦٤/٣ ، وقال الهيثمي في المجمع ٢٤٢/٣ : فيه الوليد بن عباد وهو مجهول ، وبقية رجاله ثقات .

٨٥٨ - أخرجه الترمذي في سننه ٢١٧/٣ ، كتاب الحج ، باب ما جاء في فضل الحجر الأسود والركن . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ١٠/٦ . ولم أجده عند البيهقي في السنن الكبرى وفي الآداب وفي المدخل وفي الأربعين الصغرى .

(١) آل عمران : ٩٦ - ٩٧ .

٨٥٩- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ دَخَلَ الْبَيْتَ دَخَلَ فِي حَسَنَةٍ وَخَرَجَ مِنْ سَيِّئَةٍ مَغْفُورًا لَهُ » رَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ .

ثَوَابُ الْعَمَلِ فِي أَيَّامِ عَشْرِ الْحِجَّةِ

٨٦٠- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهَا أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ » يَعْنِي أَيَّامَ الْعَشْرِ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ قَالَ : وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا رَجُلًا خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ وَلَفْظُهُ فِي إِحْدَى رَوَايَاتِهِ قَالَ : « مَا عَمَلٌ ^(١) أَزْكَى عِنْدَ اللَّهِ وَلَا أَعْظَمُ أَجْرًا مِنْ خَيْرٍ يَعْمَلُهُ فِي عَشْرِ الْأَضْحَى » الْحَدِيثُ .

٨٦١- وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ أَيَّامٍ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَيَّامِ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ » قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ :

٨٥٩- أخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ٤/٣٣٣ .

٨٦٠- أخرجه البخارى فى صحيحه ٢/٤٥٧ ، كتاب العيدين ، باب فضل العمل فى أيام التشريق والبيهقى فى السنن الكبرى ٤/٢٨٤ .

٨٦١- لم أجده عند أبى يعلى فى القسم المطبوع . وأخرجه البرّار فى مسنده (كشف الأستار) ٢/٢٨٨ .

(١) فى نسخة «ما من عمل» .

يَا رَسُولَ اللَّهِ هُنَّ أَفْضَلُ أَمْ عِدَّتُهُنَّ جِهَادًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «هُنَّ أَفْضَلُ مِنْ عِدَّتِهِنَّ جِهَادًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا عَفِيرًا يُعَفَّرُ وَجْهَهُ فِي التَّرَابِ» رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ ، وَالْبَزَّازُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «أَفْضَلُ أَيَّامِ الدُّنْيَا الْعَشْرُ» يَعْنِي عَشْرَ ذِي الْحِجَّةِ قِيلَ: وَلَا مِثْلَهُنَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلَا مِثْلَهُنَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا رَجُلًا عَفَّرَ وَجْهَهُ بِالتَّرَابِ» .

٨٦٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ أَيَّامٍ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ وَلَا أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ الْعَمَلُ فِيهِنَّ مِنْ أَيَّامِ الْعَشْرِ فَأَكْثَرُوا فِيهِنَّ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ ، وَالْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «فَأَكْثَرُوا فِيهِنَّ مِنَ التَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ وَذَكَرَ اللَّهُ وَإِنَّ صِيَامَ يَوْمٍ مِنْهَا يَعْدِلُ بِصِيَامِ سَنَةٍ وَالْعَمَلُ فِيهِنَّ يُضَاعَفُ بِسَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ» .

٨٦٣ - وَخَرَجَ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَالْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادِهِمْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَا مِنْ أَيَّامٍ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ أَنْ

٨٦٢ - أخرجه الطبراني في الكبير ٢٤٦/١٠ . والبيهقي في السنن الكبرى ٢٨٤/٤ .

٨٦٣ - أخرجه الترمذي في سننه ١٢٢/٣ ، كتاب الصوم ، باب ما جاء في العمل في أيام العشر . وقال الترمذي : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث مسعود بن واصل عن النهاس . وأخرجه ابن ماجه في سننه ٥٥١/١ ، كتاب الصيام ، باب صيام العشر . ولم أجده عند البيهقي في السنن الكبرى .

يُتَعَدَّ لَهُ فِيهَا مِنْ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ يَعْدِلُ صِيَامُ كُلِّ يَوْمٍ مِنْهَا بِصِيَامِ سَنَةٍ وَصِيَامُ كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْهَا بِصِيَامِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ» .

٨٦٤- وَخَرَجَ الْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ يُقَالُ فِي أَيَّامِ الْعَشْرِ بِكُلِّ يَوْمٍ أَلْفُ يَوْمٍ وَيَوْمٌ عَرَفَةَ عَشْرَةَ آلَافِ يَوْمٍ ، قَالَ : يَعْنِي فِي الْفَضْلِ .

٨٦٥- [وخرج] أَبُو الشَّيْخِ وَالْبَيْهَقِيُّ أَيْضًا عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَنَّ الْعَمَلَ فِي أَيَّامِ الْعَشْرِ كَقَدْرِ غَزْوَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُصَامُ نَهَارُهَا وَيُحْرَسُ لَيْلُهَا إِلَّا أَنْ يُخْتَصَّ امْرُؤٌ بِشَهَادَةٍ » (قُلْتُ) الْأَوْزَاعِيُّ إِنَّمَا يَرَوِي عَنِ التَّابِعِينَ وَهَذَا الْحَدِيثُ مُرْسَلٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

ثَوَابُ مَنْ وَقَفَ بِعَرَفَةَ حَاجًّا

٨٦٦- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسْجِدٍ مِنِّي فَاتَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَرَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ ، فَسَلَّمَا ثُمَّ قَالَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْنَا نَسْأَلُكَ فَقَالَ : «إِنْ شِئْتُمَا أَخْبَرْتُكُمَا بِمَا

٨٦٤- لم أجده عند البيهقي في السنن الكبرى.

٨٦٥- لم أقف على كتاب أبي الشيخ مطبوعاً. ولم أجده عند البيهقي في السنن الكبرى.

٨٦٦- أخرجه البرزاري في مسنده (كشف الأستار) ٨/٢. وقال الهيثمي في المجمع ٣/٢٧٤: رواه الطبراني في الكبير بنحوه. ولم أجده عند الطبراني في الكبير في القسم المطبوع. وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٣/١٨١.

حِثْمًا تَسْأَلَانِ عَنْهُ فَعَلْتُ ، وَإِنْ شِئْتُمَا أُمْسِكْ وَتَسْأَلَانِي فَعَلْتُ» فَقَالَا : أَخْبِرْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ التَّقْفِي لِلْأَنْصَارِيِّ : سَلْ ، فَقَالَ : أَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : «جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنْ مَخْرَجِكَ مِنْ بَيْتِكَ تَوْمُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَمَالِكَ فِيهِ وَعَنْ رَكَعَتَيْكَ بَعْدَ الطَّوَافِ وَمَالِكَ فِيهِمَا وَعَنْ طَوَافِكَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَمَالِكَ فِيهِ وَعَنْ وَقُوفِكَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ وَمَالِكَ فِيهِ وَعَنْ رَمِيكَ الْجِمَارِ وَمَا لَكَ فِيهِ وَعَنْ نَحْرِكَ [وما] مَا لَكَ فِيهِ مَعَ الْإِفَاضَةِ (٢)» فَقَالَ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَعَنَ هَذَا جِئْتُ أَسْأَلُكَ ، قَالَ : «فَإِنَّكَ إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِكَ تَوْمُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ لَا تَضَعُ نَافُتَكَ خُفًّا وَلَا تَرْفَعُهُ إِلَّا كُتِبَ لَكَ بِهِ حَسَنَةٌ وَمُحِيَ عَنْكَ خَطِيئَةٌ . وَأَمَّا رَكَعَتَاكَ بَعْدَ الطَّوَافِ كَعَتَقِ رَقَبَةٍ مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ . وَأَمَّا طَوَافُكَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ كَعَتَقِ سَبْعِينَ رَقَبَةً . وَأَمَّا وَقُوفُكَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ فَإِنَّ اللَّهَ يَهْبِطُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيَبْأِهُ بِكُمْ الْمَلَائِكَةُ ، يَقُولُ : عِبَادِي جَاؤُونِي شَعْنًا مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ يَرْجُونَ جَنَّتِي ، فَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُكُمْ كَعَدَدِ الرَّمْلِ أَوْ كَقَطْرِ الْمَطَرِ أَوْ كَزَبَدِ الْبَحْرِ لَغَفَرْتُهَا أَفِيضُوا مَغْفُورًا لَكُمْ وَلِمَنْ شَفَعْتُمْ لَهُ . وَأَمَّا رَمِيكَ الْجِمَارِ فَلِكِ بِكُلِّ حَصَاةٍ رَمَيْتَهَا تَكْفِيرَةٌ كَبِيرَةٌ مِنَ الْمُؤَبَّاتِ (٣) . وَأَمَّا نَحْرُكَ فَمَذْخُورٌ (٤) لَكَ عِنْدَ رَبِّكَ . وَأَمَّا حِلَافُكَ رَأْسَكَ فَلِكِ بِكُلِّ شَعْرَةٍ حَلَقْتَهَا حَسَنَةٌ وَتُمَحَى عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةٌ .

(٣) المؤبقات : المهلكات .

(٤) مذخور : مخبأ .

(١) توم : تقصد .

(٢) الإفاضة : النزول من عرفة .

وَأَمَّا طَوَافُكَ بِالْبَيْتِ بَعْدَ ذَلِكَ فَإِنَّكَ تَطُوفُ وَلَا ذَنْبَ لَكَ يَأْتِي مَلَكٌ حَتَّى يَضَعَ يَدَيْهِ بَيْنَ كَتِفَيْكَ فَيَقُولُ : اْعْمَلْ فِيمَا يُسْتَقْبَلُ ، فَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا مَضَى « رَوَاهُ الْبَزَارُ بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ وَهَذَا لَفْظُهُ ، وَالطَّبْرَانِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ بِنَحْوِهِ .

٨٦٧- وَخَرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ مِنْ حَدِيثِ عِبَادَةَ ابْنِ الصَّامِتِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِيهِ : « فَإِنَّ لَكَ مِنَ الْأَجْرِ إِذَا أَقَمْتَ الْبَيْتَ ^(١) الْعَتِيقَ أَنْ لَا تَرْفَعَ قَدَمًا أَوْ تَضَعَهَا أَنْتَ وَدَابَّتْكَ إِلَّا كُتِبَ لَكَ حَسَنَةٌ . وَرُفِعَتْ لَكَ دَرَجَةٌ . وَأَمَّا وَقُوفُكَ بِعَرَفَةَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لِمَلَائِكَتِهِ يَا مَلَائِكَتِي مَا جَاءَ بِعِبَادِي ؟ قَالُوا : جَاءُوا يَلْتَمِسُونَ رِضْوَانَكَ وَالْحِجَّةَ ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَإِنِّي أَشْهَدُ نَفْسِي وَخَلْقِي أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ وَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُهُمْ عَدَدَ أَيَّامِ الدَّهْرِ وَعَدَدَ رَمْلِ عَالِجٍ ^(٢) ، وَأَمَّا رَمِيكَ الْجِمَارَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ : ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ ^(٣) . وَأَمَّا حَلْقُكَ رَأْسَكَ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَعْرِكَ شَعْرَةٌ تَقَعُ فِي الْأَرْضِ إِلَّا كَانَتْ لَكَ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَأَمَّا طَوَافُكَ بِالْبَيْتِ إِذَا وَدَّعْتَ فَإِنَّكَ تَخْرُجُ مِنْ ذُنُوبِكَ كَيَوْمِ وَلَدْتِكَ أُمَّكَ .

٨٦٧- أخرجه الطبراني في الأوسط ٣/١٧٠ .

(١) منصوب على نيابة الظرفية .

(٢) عالج : كتيب رمل متداخل بعضه في بعض .

(٣) السجدة : ١٧ .

٨٦٨- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ يُبَاهِي بِأَهْلِ عَرَفَاتِ أَهْلَ السَّمَاءِ ، فَيَقُولُ لَهُمْ انظُرُوا إِلَى عِبَادِي جَائِئِينَ شُعْنًا غُبْرًا » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا .

٨٦٩- وَفِي رِوَايَةٍ لِأَحْمَدَ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو « وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبَاهِي مَلَائِكَتَهُ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ بِأَهْلِ عَرَفَةَ فَيَقُولُ : انظُرُوا إِلَى عِبَادِي شُعْنًا غُبْرًا » .

٨٧٠- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتَقَ اللَّهُ فِيهِ عَبِيدًا مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ وَإِنَّهُ لَيَدْنُو يَتَجَلَّى ، ثُمَّ يُبَاهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةَ فَيَقُولُ : مَا أَرَادَ هَؤُلَاءِ ؟ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٨٧١- وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَوْ يَعْلَمُ أَهْلُ الْجَمْعِ

٨٦٨- أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣٠٥/٢ . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٦١/٦ . والحاكم في المستدرک ٤٦٥/١ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

٨٦٩- أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٢٤/٢ .

٨٧٠- أخرجه مسلم في صحيحه ٩٨٢/٢ ، كتاب الحج ، باب فضل الحج والعمرة ويوم عرفة .

٨٧١- أخرجه الطبراني في الكبير ٥٣/١١ ، وقال الهيثمي في الجمع ٣٧٧/٣ : في إسناده من لم أعرفه .

بِمَنْ حَلَّوْا لَأَسْتَبْشِرُوا بِالْفَضْلِ بَعْدَ الْمَغْفِرَةِ» .

٨٧٢- وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ يَوْمٍ أَفْضَلُ مِنْ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ » قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ :

يَا رَسُولَ اللَّهِ هُنَّ أَفْضَلُ أَمْ عِدَّتُهُنَّ جِهَادًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ قَالَ : « هُنَّ أَفْضَلُ

مِنْ عِدَّتُهُنَّ جِهَادًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا مِنْ يَوْمٍ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ

يَنْزِلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَاهِي بِأَهْلِ الْأَرْضِ أَهْلَ السَّمَاءِ

فَيَقُولُ : انظُرُوا إِلَى عِبَادِي جَائِوُنِي شِعْنًا غُبْرًا ضَاحِينَ ^(٢) جَائِوُوا مِنْ كُلِّ فِجٍ

عَمِيقٍ ، يَرْجُونَ رَحْمَتِي وَلَمْ يَرَوْا عَذَابِي فَلَمْ يَرِ يَوْمٌ أَكْثَرَ عِتْقًا مِنَ النَّارِ مِنْ

يَوْمِ عَرَفَةَ » رَوَاهُ الْبَزَّارُ وَأَبُو يَعْلَى وَابْنُ خُرَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ ، زَادَ ابْنُ خُرَيْمَةَ

« أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ : إِنَّ فِيهِمْ فُلَانًا مُرْهَقًا

وَفُلَانًا قَالَ : يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ » « الْمُرْهَقُ » هُوَ الَّذِي

يَغْشَى الْمَحَارِمَ وَيُرْتَكِبُ الْعِصْيَانَ وَالْمَأْتَمَ .

٨٧٣- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ ^(٣) : أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ

٨٧٢- أخرجه البزار في مسنده (كشف الأستار) ٢٨/٢ . ولم أجده عند أبي يعلى في القسم

المطبوع . وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه ٢٧٣/٤ ، من حديث ابن عباس . وأخرجه ابن

حبان في صحيحه (الإحسان) ٦٢/٦ .

٨٧٣- أخرجه ابن ماجه في سننه ١٠٠٢/٢ ، كتاب المناسك ، باب الدعاء بعرفة . قال =

(١) في نسخة «جهاد» . (٢) ضاحين : متعرضين للشمس .

(٣) عباس بن مرداس : أبو الهيثم السلمى زعموا أن الخنساء الشاعرة أمه . وكان ممن حرم على

نفسه الخمر في الجاهلية وكان سبب إسلامه رؤيا رآها في صنمه ضممار لقي النبي ﷺ بسبعمئة من قومه

وهو متوجه لفتح مكة فشهد بهم الفتح وكان ممن شهد حيننا وكان ينزل البادية بناحية البصرة وهو شاعر .

عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا لِأُمَّتِهِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ فَأُجِيبَ إِيَّيْ قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ مَا خَلَا الظَّالِمَ فَإِنِّي أَخَذُ لِلْمَظْلُومِ مِنْهُ قَالَ : « أَيُّ رَبِّ إِنْ شِئْتَ أُعْطِيتَ الْمَظْلُومَ الْجَنَّةَ وَغَفَرْتَ لِلظَّالِمِ » فَلَمْ يُجِبْ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ بِالْمُزْدَلِفَةِ أَعَادَ الدُّعَاءَ فَأُجِيبَ إِيَّيْ مَا سَأَلَ . قَالَ : فَضَحَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ قَالَ : تَبَسَّمَ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : يَا بَنِيَّ أَنْتَ وَأُمِّي إِنْ هَذِهِ السَّاعَةَ مَا كُنْتَ تَضْحَكُ فِيهَا فَمَا الَّذِي أَضْحَكَكَ أَضْحَكَ اللَّهُ سِنَّكَ ؟ قَالَ : « إِنْ عَدُوَّ اللَّهِ إِبْلِيسَ لَمَّا عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ اسْتَجَابَ دُعَائِي وَغَفَرَ لِأُمَّتِي أَخَذَ التُّرَابَ فَجَعَلَ يَحْتُوهُ عَلَى رَأْسِهِ وَيَدْعُو بِالْوَيْلِ وَالتُّبُورِ ^(٢) فَأَضْحَكَنِي مَا رَأَيْتُ مِنْ جَزَعِهِ » ^(٣) رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَالبَيْهَقِيُّ وَقَالَ : هَذَا الْحَدِيثُ لَهُ شَوَاهِدٌ كَثِيرَةٌ قَدْ ذَكَرْنَاهَا فِي كِتَابِ البُعْثِ ، فَإِنْ صَحَّ بِشَوَاهِدِهِ فَفِيهِ الْحُجَّةُ وَإِنْ لَمْ يَصِحَّ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَنَعَفِرُ مَادُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ ^(٤) وَظَلَمُوا بَعْضَهُمْ بَعْضًا دُونَ الشَّرِّكَ .

البوصيرى فى الزوائد : فى إسناده عبد الله بن كنانة ، قال البخارى : لم يصح حديثه ، ولم أر من تكلم فيه بجرح ولا توثيق . ولم أجده عند البيهقى فى الآداب ، وفى المدخل وفى الأربعين الصغرى .

(١) يحثوه : يصبه .

(٢) التُّبُورُ : الهلاك .

(٣) جزعه : فرعه .

(٤) النساء : ٤٨ و ١١٦ .

٨٧٤- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : وَقَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعِرْفَاتٍ وَقَدْ كَادَتْ الشَّمْسُ تَغْرُبُ فَقَالَ : « يَا بِلَالُ أَنْصِتْ لِي النَّاسَ » فَقَامَ بِلَالٌ ، فَقَالَ : أَنْصِتُوا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَتَ النَّاسُ فَقَالَ : «مَعَاشِرَ النَّاسِ أَتَانِي جِبْرِيلُ آفِئًا فَأَقْرَأَنِي مِنْ رَبِّي السَّلَامَ وَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ [عز وجل] غَفَرَ لِأَهْلِ عِرْفَاتٍ وَأَهْلِ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَضَمِنَ عَنْهُمْ التَّبِعَاتِ (١) » فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا لَنَا خَاصَّةٌ ؟ قَالَ : « هَذَا لَكُمْ وَلِمَنْ آتَى بَعْدَكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » فَقَالَ : عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ كَثُرَ خَيْرُ اللَّهِ وَطَابَ رَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ وَرَوَاتُهُ ثِقَاتٌ أَثَبَاتٌ ، وَخَرَّجَهُ أَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادِهِ وَلَفْظُهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ اللَّهَ تَطَوَّلَ عَلَى أَهْلِ عِرْفَاتٍ يُبَاهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ يَقُولُ يَا مَلَائِكَتِي انظُرُوا إِلَى عِبَادِي شَعْنًا غَيْرًا أَقْبَلُوا يَضْرِبُونَ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ فَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَحْبَبْتُ دَعَاءَهُمْ وَشَفَعْتُ رَغِيبَهُمْ وَوَهَبْتُ مُسِيئَهُمْ لِمُحْسِنِهِمْ وَأَعْطَيْتُ لِمُحْسِنِهِمْ جَمِيعَ مَا سَأَلُونِي غَيْرَ التَّبِعَاتِ الَّتِي بَيْنَهُمْ فَإِذَا أَفَاضَ الْقَوْمُ إِلَيَّ جَمَعَ وَوَقَفُوا وَعَادُوا فِي الرِّغْبَةِ وَالطَّلَبِ إِلَى اللَّهِ فَيَقُولُ : يَا مَلَائِكَتِي عِبَادِي وَقَفُوا فَعَادُوا فِي

٨٧٤- لم أجده عند ابن المبارك، وكذلك عند أبي يعلى في القسم المطبوع. وقال الهيثمي في الجمع ٢٥٧/٣ : رواه أبو يعلى، وفيه صالح المرى وهو ضعيف.

(١) أى حمل عنهم المظالم التي بينهم .

(٢) تطول : تفضل .

الرَّغْبَةِ وَالطَّلَبِ فَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَجَبْتُ دُعَاءَهُمْ وَشَفَعْتُ رَغْبَتَهُمْ وَوَهَبْتُ مُسِيئَتَهُمْ لِمُحْسِنِهِمْ وَأَعْطَيْتُ مُحْسِنَهُمْ جَمِيعَ مَا سَأَلُونِي وَكَفَلْتُ عَنْهُمْ التَّبَعَاتِ الَّتِي بَيْنَهُمْ» .

٨٧٥ - وَخَرَجَ الْبَيْهَقِيُّ فِي الشُّعْبِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَقِفُ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ بِالْمَوْقِفِ فَيَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ بِوَجْهِهِ ثُمَّ يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِائَةَ مَرَّةٍ ثُمَّ يَقْرَأُ : قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَةَ مَرَّةٍ ثُمَّ يَقُولُ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَعَلَيْنَا مَعَهُمْ مِائَةَ مَرَّةٍ ، إِلَّا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : يَا مَلَائِكَتِي مَا جَزَاءُ عَبْدِي هَذَا؟ سَبَّحَنِي وَهَلَّلَنِي وَكَبَّرَنِي وَعَظَّمَنِي وَعَرَفَنِي وَأَثَّنَنِي عَلَيَّ وَصَلَّى عَلَيَّ نَبِيِّي أَشْهَدُ أَيَا مَلَائِكَتِي أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ وَشَفَعْتُهُ فِي نَفْسِهِ وَلَوْ سَأَلَنِي عَبْدِي هَذَا لَشَفَعْتُهُ فِي أَهْلِ الْمَوْقِفِ » قَالَ الْبَيْهَقِيُّ هَذَا مِنْ غَرِيبٍ وَلَيْسَ فِي إِسْنَادِهِ مِنْ يُنْسَبُ إِلَى الْوَضِيعِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

ثَوَابُ مَنْ حَفِظَ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ يَوْمَ عَرَفَةَ

٨٧٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ فُلَانٌ رَدْفًا (١)

٨٧٥ - لم أجده عند البيهقي في الشعب في القسم المطبوع .

٨٧٦ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ١/٣٢٩ ، وابن خزيمة في صحيحه ٤/٣٦١ .

(١) يعني يركب خلفه على دابته .

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَرَفَةَ فَجَعَلَ الْفَتَى يُلَاحِظُ (١) النِّسَاءَ وَيَنْظُرُ إِلَيْهِنَّ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ابْنَ أَخِي إِنَّ هَذَا يَوْمٌ مِنْ مَلَكٍ فِيهِ سَمْعُهُ وَبَصَرُهُ وَلِسَانُهُ غُفِرَ لَهُ» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ وَابْنُ خُرَيْمَةَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: كَانَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ (٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٨٧٧- وَرَوَى أَبُو الشَّيْخِ ابْنُ حَيَّانَ فِي كِتَابِ الثَّوَابِ عَنِ الْفَضْلِ ابْنِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ حَفِظَ لِسَانَهُ وَسَمِعَهُ وَبَصَرَهُ يَوْمَ عَرَفَةَ غُفِرَ لَهُ مِنْ عَرَفَةَ إِلَى عَرَفَةَ (٣)» .

ثَوَابُ رَمَى الْجَمَارِ

٨٧٨- خَرَجَ أَبُو الْقَاسِمِ الْأَضْبَهَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ حَدِيثِ [ابْنِ] عُمَرَ الْمَذْكُورِ فِي الْوُقُوفِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِيهِ: «وَأَمَّا وَقُوفُكَ بِعَرَفَاتٍ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَطَّلِعُ عَلَى

٨٧٧- لم أقف على كتاب أبي الشيخ ابن حيان مطبوعاً.

٨٧٨- لم أجده في القسم المطبوع.

(١) يلاحظ : ينظر .

(٢) هو أسن ولد العباس وقد غزا مع النبي ﷺ مكة وحينئذ وثبت معه يومئذ وشهد معه حجة

الوداع وفي صحيح مسلم أن رسول الله ﷺ زوجه وأمهر عنه وقد شهد غسل النبي ﷺ وكان يصب الماء لعل . قالوا : كان أجمل الناس وجهاً روى عنه أخوه عبد الله وأبو هريرة مات في طاعون عمواس بالشام .

(٣) أي من سنة إلى سنة .

أَهْلَ عَرَافَاتٍ فَيَقُولُ: عِبَادِي جَاءُوا نِي شَعْنًا غُبْرًا مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ، فَيَأْهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ فَلَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِنَ الذُّنُوبِ مِثْلَ رَمْلِ عَالِجٍ وَنُجُومِ السَّمَاءِ وَقَطْرِ الْبَحْرِ وَالْمَطَرِ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ. وَأَمَّا رَمِيكَ الْجِمَارَ فَإِنَّهُ مَدْخُورٌ لَكَ عِنْدَ رَبِّكَ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ. وَأَمَّا حَلْقُكَ رَأْسَكَ فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ شَعْرَةٍ تَقَعُ مِنْكَ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَأَمَّا طَوَافُكَ بِالْبَيْتِ فَإِنَّكَ تَصْدُرُ وَأَنْتَ مِنْ ذُنُوبِكَ كَهَيْئَةِ يَوْمٍ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ».

٨٧٩ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رَمَى الْجِمَارِ مَا لَنَا فِيهِ؟ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «تَجِدُ ذَلِكَ عِنْدَ رَبِّكَ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ مُخْتَصَرًا هَكَذَا بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ. وَتَقَدَّمَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ الصَّحِيحِ «وَإِذَا رَمَى الْجِمَارَ لَا يَدْرِي أَحَدٌ مَا لَهُ حَتَّى يَتَوَقَّاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» وَعِنْدَ الْبَزَّارِ «وَأَمَّا رَمِيكَ الْجِمَارَ فَلَكَ بِكُلِّ حَصَاةٍ رَمَيْتَهَا تَكْفِيرٌ كَبِيرٌ مِنَ الْمُؤْبَقَاتِ».

٨٨٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا رَمَيْتَ الْجِمَارَ كَانَ لَكَ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رَوَاهُ الْبَزَّارُ مِنْ طَرِيقِ صَالِحِ مَوْلَى التَّوَّامَةِ.

٨٧٩ - أخرجه الطبراني في الكبير ٤٠١/١٢، وقال الهيثمي في المجمع ٢٦٠/٣: فيه الحجاج بن أرطاة، وفيه كلام. ولم أجده عند البزار في القسم المطبوع.

٨٨٠ - أخرجه البزار في مسنده (كشف الأستار) ٣٣/٢.

٨٨١- وَعَنْهُ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَمَّا أتَى إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ اللَّهِ الْمَنَاسِكَ عَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ عِنْدَ جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ حَتَّى سَاخَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ عَرَضَ لَهُ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الثَّانِيَةِ فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ حَتَّى سَاخَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ عَرَضَ لَهُ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الثَّلَاثَةِ فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ وَمَلَّةً أَيْكُمْ إِبْرَاهِيمَ تَتَّبِعُونَ» [رَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ].

ثَوَابُ حَلْقِ الرَّأْسِ

تَقَدَّمَ فِي الْبَابِ قَبْلَهُ حَدِيثُ أَنَسٍ وَفِيهِ «وَأَمَّا حَلْقُكَ رَأْسَكَ فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ شَعْرَةٍ تَقَعُ مِنْكَ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ الصَّحِيحِ «وَأَمَّا حِلَاقُكَ رَأْسَكَ فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ شَعْرَةٍ حَلَقْتَهَا حَسَنَةً وَتُمْحَى عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةٌ».

٨٨٢- وَعَنْ أُمِّ الْحُصَيْنِ (٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ دَعَا لِلْمُحَلِّقِينَ ثَلَاثًا وَلِلْمُقَصِّرِينَ مَرَّةً وَاحِدَةً. رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٨٨١- لم أجده عند ابن خزيمة في القسم المطبوع. وأخرجه الحاكم في المستدرک ٤٦٦/١، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

٨٨٢- أخرجه مسلم في صحيحه ٩٤٦/٢، كتاب الحج، باب تفضيل الحلق على التقصير.

(٢) شهدت حجة الوداع وروى عنها البراء.

(١) ساخ: غاص.

٨٨٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ» قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلِلْمُقَصِّرِينَ ، قَالَ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ» قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلِلْمُقَصِّرِينَ قَالَ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ» قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلِلْمُقَصِّرِينَ قَالَ : «وَلِلْمُقَصِّرِينَ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

ثَوَابُ الْأُضْحِيَّةِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ يُعْظِمِ شَعْرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴾ (١)
قَالَ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ ﴿ وَمَنْ يُعْظِمِ شَعْرَ اللَّهِ ﴾ قَالَ : يُرِيدُ اسْتِعْظَامَ
الْبَدَنِ (٢) وَاسْتِسْمَانَهَا .

٨٨٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَا عَمِلَ آدَمِيُّ مِنْ عَمَلٍ يَوْمَ النَّحْرِ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ إِهْرَاقِ الدَّمِ

٨٨٣ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٥٦١/٣ ، كتاب الحج ، باب الحلق والتقشير عند الإحلال . ومسلم فى صحيحه ٩٤٦/٢ ، كتاب الحج ، باب تفضيل الحلق على التقشير .
٨٨٤ - أخرجه الترمذى فى سننه ٨٣/٤ ، كتاب الأضاحى ، باب ما جاء فى فضل الأضحية . وقال الترمذى : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه من حديث هشام بن عروة إلا من هذا الوجه . وأخرجه ابن ماجه فى سننه ١٠٤٥/٢ ، كتاب الأضاحى ، باب ثواب الأضحية . وأخرجه الحاكم فى المستدرک ٢٢١/٤ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وقال الذهبى : صحيح ، وسليمان رواه ، وبعضهم تركه .

(١) الحج : ٣٢ .

(٢) البدن : جمع بدنة وهو اسم يقع على الجمل والناقة والبقرة .

وَإِنَّهُ لَتَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقُرُونِهَا وَأَشْعَارِهَا وَأَظْلَافِهَا وَإِنَّ الدَّمَ لَيَقَعُ مِنَ اللَّهِ بِمَكَانٍ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ فَطَيَّبُوا بِهَا نَفْسًا» (٢) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ وَابْنُ مَاجَهَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ (٣) .

٨٨٥- وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَا فَاطِمَةُ قَوْمِي فَاشْهَدِي فَأُضْحِكَ فَإِنَّ لَكَ بِأَوَّلِ قَطْرَةٍ تَقَعُ مِنْ دِمَائِكَ مَغْفِرَةً لِكُلِّ ذَنْبٍ أَمَا إِنَّهُ يُجَاءُ بِدِمَائِكَ وَلَحْمِهَا فَيُوضَعُ فِي مِيزَانِكَ سَبْعِينَ ضِعْفًا » فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا لِآلِ مُحَمَّدٍ خَاصَّةً فَإِنَّهُمْ أَهْلٌ لِمَا خُصُّوا بِهِ مِنَ الْخَيْرِ ، أَوْ لِآلِ مُحَمَّدٍ خَاصَّةً وَلِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً ؟ قَالَ : « لِآلِ مُحَمَّدٍ خَاصَّةً وَلِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً » رَوَاهُ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهيبِ وَإِسْنَادُهُ لَا بَأْسَ بِهِ أَصْلَحُ مِنْ إِسْنَادِ [حَدِيثِ] عَائِشَةَ الْمُتَقَدِّمِ ، وَحَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ الْآتِي .

٨٨٦- وَرَوَاهُ الْبُرَّارُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا فَاطِمَةُ قَوْمِي إِلَى أُضْحِكَ فَاشْهَدِيهَا فَإِنَّ لَكَ بِأَوَّلِ

٨٨٥- أخرجه الأصهباني في الترغيب والترهيب ١/١٧٥ .

٨٨٦- أخرجه البرّار في مسنده (كشف الأستار) ٢/٥٩ .

(١) أظلاف : جمع ظلف وهو للبقر والغنم كالحافر للفرس والخلف للجمل .

(٢) يعني فلتسمح بها نفوسكم .

(٣) قال الحافظ المنذرى : رووه من طريق أبي المنثى وهو واه .

قَطْرَةٌ تَقَطُرُ مِنْ دَمِهَا أَنْ يُعْفَرَ لَكَ مَا سَلَفَ ^(١) مِنْ ذَنْبِكَ» قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلْنَا خَاصَّةً أَهْلَ الْبَيْتِ أَوْ لَنَا وَلِلْمُسْلِمِينَ قَالَ: «بَلْ لَنَا وَلِلْمُسْلِمِينَ».

٨٨٧- وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضَحُّوا وَاحْتَسِبُوا بِدِمَائِهَا فَإِنَّ الدَّمَ وَإِنْ وَقَعَ فِي الْأَرْضِ فَإِنَّهُ يَقَعُ فِي حِرْزِ ^(٢) اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

٨٨٨- وَخَرَجَ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ ضَحَّى طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ مُحْتَسِبًا لِأُضْحِيَّتِهِ كَانَتْ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ».

٨٨٩- وَخَرَجَ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا أُنْفِقَتِ الْوَرَقُ فِي شَيْءٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ نَحْرِ يُنْحَرُ ^(٤) يَوْمَ عِيدٍ».

٨٨٧- لم أجده عند الطبراني في معاجمه الثلاثة في القسم المطبوع منها. وقال الهيثمي في الجمع ١٧/٤: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمرو بن الحصين العقيلي، وهو متروك الحديث.

٨٨٨- قال الهيثمي في الجمع ١٧/٤: رواه الطبراني في الكبير وفيه سليمان بن عمرو النخعي، وهو كذاب. ولم أجده عند الطبراني في الكبير في القسم المطبوع.

٨٨٩- أخرجه الطبراني في الكبير ١٧/١١، وقال الهيثمي في الجمع ١٧/٤: فيه إبراهيم بن يزيد الخوزي وهو ضعيف.

(٣) الورق: الفضة.

(٤) ينحر: يذبح.

(١) سلف: تقدم.

(٢) حرز: حفظ.

٨٩٠- وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذِهِ الْأَصْحَابِي قَالَ: «سِنَّةُ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ» قَالُوا: فَمَا لَنَا فِيهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «بِكُلِّ شَعْرَةٍ حَسَنَةٍ» قَالُوا: فَالْصَّوْفُ، قَالَ: «بِكُلِّ شَعْرَةٍ حَسَنَةٍ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَالْحَاكِمُ كِلَاهُمَا عَنْ عَائِدِ اللَّهِ الْمُجَاشِعِيِّ عَنْ أَبِي دَاوُدَ وَهُوَ نَفِيعٌ عَنْ زَيْدٍ وَقَالَ الْحَاكِمُ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ.

ثَوَابُ شَرْبِ مَاءِ زَمْزَمَ

٨٩١- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ إِنْ شَرِبْتَهُ تَسْتَشْفِي شَفَاكَ اللَّهُ وَإِنْ شَرِبْتَهُ لِشِبَعِكَ أَشْبَعَكَ اللَّهُ وَإِنْ شَرِبْتَهُ لِقَطْعِ ظَمْتِكَ قَطَعَهُ اللَّهُ وَإِنْ شَرِبْتَهُ مُسْتَعِيدًا أَعَاذَكَ اللَّهُ» قَالَ: وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا شَرِبَ زَمْزَمَ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا وَرِزْقًا وَاسِعًا وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ،

٨٩٠- أخرجه ابن ماجه في سننه ١٠٤٥/٢، كتاب الأضحى، باب ثواب الأضحى. قال البوصيري في الزوائد: في إسناده أبو داود، واسمع نفيج بن الحارث وهو متروك، واتهم بوضع الحديث. وأخرجه الحاكم في المستدرک ٣٨٩/٢، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: عائد منكر الحديث.

٨٩١- أخرجه الحاكم في المستدرک ٤٧٣/١، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد إن سلم من الجارودي ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

رَوَاهُ الْحَاكِمُ ، وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ إِنْ سَلِمَ مِنَ الْجَارُودِيِّ (قُلْتُ) قَدْ سَلِمَ مِنْهُ (١) وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٨٩٢ - وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَاءٌ زَمَزَمَ لِمَا شَرِبَ لَهُ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ حَسَنِ .

٨٩٣ - وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عِيسَى مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ : رَأَيْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ دَخَلَ زَمَزَمَ فَاسْتَسْقَى دَلْوًا وَاسْتَقْبَلَ الْبَيْتَ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُؤَمَّلِ حَدَّثَنِي عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَاءٌ زَمَزَمَ لِمَا شَرِبَ لَهُ» وَإِنِّي أَشْرَبُهُ لِعَطَشِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ . وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ أَنَّى زَمَزَمَ فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّ ابْنَ أَبِي الْمَوَالِي حَدَّثَنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ (قُلْتُ) وَهَذَا إِسْنَادٌ جَيِّدٌ وَالْأَوَّلُ أَحْسَنُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٨٩٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «خَيْرُ مَاءٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مَاءٌ زَمَزَمَ فِيهِ طَعَامُ الطَّعْمِ» (٢) وَشِفَاءُ السَّقْمِ (٣) رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ .

٨٩٢ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣/٣٥٧ . وأخرجه ابن ماجه في سننه ١٠١٨/٢ . وقال البوصيري في الزوائد : هذا إسناد ضعيف ، لضعف عبد الله بن المؤمل .

٨٩٣ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣/٣٧٢ .

٨٩٤ - قال الهيثمي في المجمع ٣/٢٨٦ : صححه ابن حبان . ولم أجده عند ابن حبان في مظانه .

(١) أيد ذلك الحافظ المنذرى وقال : الراوى عنه محمد بن هشام المروزى لا أعرفه .

(٢) أى يشبع الإنسان إذا شرب ماءها كما يشبع من الطعام . (٣) السقم : المرض .

ثَوَابُ سُكْنَى الْمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ

٨٩٥- عَنْ سَعْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ لَا يَدْعُهَا أَحَدٌ رَغْبَةً عَنْهَا إِلَّا أُبْدِلَ اللَّهُ فِيهَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ وَلَا يَثْبُتُ أَحَدٌ عَلَى لَأَوَائِهَا وَجَهْدِهَا إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا ^(١) أَوْ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٨٩٦- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَصْبِرُ عَلَى لَأَوَاءِ الْمَدِينَةِ وَشِدَّتِهَا أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ [أَوْ شَهِيدًا] » رَوَاهُ مُسْلِمٌ : اللَّأَوَاءُ مَهْمُوزٌ مَمْدُودٌ هِيَ شِدَّةُ الضِّيقِ .^(٢)

٨٩٧- وَعَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : غَلَا السَّعْرُ بِالْمَدِينَةِ فَاشْتَدَّ الْجَهْدُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اصْبِرُوا وَأَبْشِرُوا فَإِنِّي قَدْ بَارَكْتُ عَلَى صَاعِكُمْ وَمُدِّكُمْ وَكُلُّوا وَلَا تَتَفَرَّقُوا فَإِنَّ طَعَامَ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْاِثْنَيْنِ وَطَعَامَ الْاِثْنَيْنِ يَكْفِي الْأَرْبَعَةَ وَطَعَامَ الْأَرْبَعَةِ يَكْفِي الْخَمْسَةَ وَالسَّتَةَ وَإِنَّ الْبَرَكَةَ فِي الْجَمَاعَةِ فَمَنْ صَبَرَ عَلَى لَأَوَائِهَا وَشِدَّتِهَا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا

٨٩٥- أخرجه مسلم في صحيحه ٩٩٢/٢ ، كتاب الحج ، باب فضل المدينة .

٨٩٦- أخرجه مسلم في صحيحه ١٠٠٤/٢ ، كتاب الحج ، باب الترغيب في سكنى المدينة .

٨٩٧- أخرجه البرّار في مسنده (كشف الأستار) ٥١/٢ .

(١) أو : هنا للتقسم بمعنى أنه يشفع لبعض ويشهد لبعض .

(٢) يريد شدة الضيق في المعيشة .

أَوْ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ خَرَجَ عَنْهَا رَغْبَةً عَمَّا فِيهَا أَبَدَلَ اللَّهُ بِهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ فِيهَا وَمَنْ أَرَادَهَا بِسُوءِ آذَانِهِ اللَّهُ كَمَا يَدُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ» رَوَاهُ الْبَزَّازُ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ .

٨٩٨ - وَعَنْ أَفْلَحَ مَوْلَى أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ مَرَّ بِزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَأَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَهُمَا قَاعِدَانِ عِنْدَ مَسْجِدِ الْجَنَائِزِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : تَذَكَّرْ حَدِيثَنَا حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ عَنِ الْمَدِينَةِ سَمِعْتُهُ يَزْعُمُ أَنَّهُ سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ تَفْتَحُ فِيهِ فَتَحَاتُ الْأَرْضُ فَيَخْرُجُ إِلَيْهَا رِجَالٌ فَيُصَيِّوْنَ رِخَاءً وَعَيْشًا وَطَعَامًا فَيَمُرُّونَ عَلَى إِخْوَانٍ لَهُمْ حُجَّاجًا أَوْ عُمَرَاءَ فَيَقُولُونَ مَا يُقِيمُكُمْ فِي لَأْوَاءِ الْعَيْشِ وَشِدَّةِ الْجُوعِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «فَدَاهِبُ [وَقَاعِدٌ] - حَتَّى قَالَهَا مِرَارًا - وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَا يَثْبُتُ بِهَا أَحَدٌ فَيَصْبِرُ عَلَى لَأْوَائِهَا وَشِدَّتَيْهَا حَتَّى يَمُوتَ إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا أَوْ شَفِيعًا» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ .

٨٩٩ - وَخَرَجَ الْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «الصَّلَاةُ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَالْجُمُعَةَ فِي مَسْجِدِي

٨٩٨ - لم أجده عند الطبراني في الكبير في القسم المطبوع في مسند زيد بن ثابت رضي الله عنه .

٨٩٩ - لم أجده عند البيهقي في السنن الكبرى ، وكذلك لم أجده في الآداب وفي الأربعون الصغرى وفي المدخل عند البيهقي .

هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ جُمُعَةٍ فِيَمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَشَهْرَ رَمَضَانَ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ شَهْرِ رَمَضَانَ فِيَمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ»
 ٩٠٠ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «رَمَضَانُ بِالْمَدِينَةِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ رَمَضَانَ فِيَمَا سِوَاهَا مِنَ الْبُلْدَانِ وَجُمُعَةٌ بِالْمَدِينَةِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ جُمُعَةٍ فِيَمَا سِوَاهَا مِنَ الْبُلْدَانِ» .

٩٠١ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِالْمَدِينَةِ ضِعْفِي مَا جَعَلْتَ بِمَكَّةَ مِنَ الْبَرَكَةِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

٩٠٢ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدَكَ وَخَلِيلَكَ دَعَاكَ لِأَهْلِ مَكَّةَ بِالْبَرَكَةِ وَأَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَإِنِّي أَدْعُوكَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنْ تُبَارِكَ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ وَمُدِّهِمْ مِثْلَ مَا بَارَكْتَ لِأَهْلِ مَكَّةَ وَاجْعَلْ مَعَ الْبَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

٩٠٠ - أخرجه الطبراني في الكبير ٣٥٩/١ .

٩٠١ - أخرجه البخاري في صحيحه ٩٧/٤ ، كتاب فضائل المدينة ، باب المدينة تنفي الخبث .
 ومسلم في صحيحه ٩٩٤/٢ ، كتاب الحج ، باب فضل المدينة .

٩٠٢ - قال الهيثمي في المجمع ٣٠٥/٣ : رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . ولم أجده عند الطبراني في الأوسط في القسم المطبوع .

ثواب من مات بالمدينة أو بمكة وما جاء
في زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم

تَقَدَّمَ فِي الْبَابِ قَبْلَهُ حَدِيثُ أَفْلَحَ وَفِيهِ «لَا يَثْبُتُ بِهَا أَحَدٌ فَيَصْبِرُ عَلَيَّ
لَأَوَائِهَا وَشِدَّتِهَا حَتَّى يَمُوتَ إِلَّا كُنْتُ لَهُ [يَوْمَ الْقِيَامَةِ] شَهِيدًا أَوْ شَفِيعًا» .

٩٠٣ - وَعَنْ الْعَمِيَّةِ - أَمْرَاءَ مِنْ بَنِي لَيْثٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا سَمِعَتْ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ لَا يَمُوتَ إِلَّا
بِالْمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ بِهَا فَإِنَّهُ مَنْ يَمُتْ بِهَا تَشَفَّعَ لَهُ أَوْ تَشَهَّدَ لَهُ» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ
وَالْبَيْهَقِيُّ وَلَفْظُهُ فِي أَحَدَى رِوَايَاتِهِ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ : «مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ فَمَنْ مَاتَ بِالْمَدِينَةِ كُنْتُ
لَهُ شَفِيعًا وَشَهِيدًا» .

٩٠٤ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ بِهَا فَإِنِّي أَتَشَفَّعُ لِمَنْ
يَمُوتُ بِهَا» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ حِبَّانَ .

٩٠٣ - أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٢١/٦ . ولم أجده عند البيهقي في الآداب وفي
المدخل وفي الأربعين الصغرى .

٩٠٤ - أخرجه الترمذي في سننه ٧١٩/٥ ، كتاب المناقب ، باب فضل المدينة . وابن ماجه في
سننه ١٠٣٩/٢ ، كتاب المناقب ، باب فضل المدينة . وابن حبان في صحيحه
(الإحسان) ٢١/٦ .

٩٠٥- وَعَنْ أُمْرَأَةٍ يَتِيمَةٍ كَانَتْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ تَقْيِيفٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ فَإِنَّهُ مَنْ مَاتَ بِهَا كُنْتُ^(١) لَهُ شَهِيدًا أَوْ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

٩٠٦- وَخَرَجَ الْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ الْحَرَمَيْنِ بُعِثَ مِنَ الْأَمِينِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ زَارَنِي مُحْتَسِبًا إِلَى الْمَدِينَةِ كَانَ فِي جِوَارِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

٩٠٧- وَخَرَجَ أَيْضًا عَنْ رَجُلٍ مِنْ آلِ عُمَرَ^(٢) عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ زَارَ قَبْرِي - أَوْ قَالَ - مَنْ زَارَنِي كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا أَوْ شَهِيدًا وَمَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ الْحَرَمَيْنِ^(٣) بَعَثَهُ اللَّهُ فِي الْأَمِينِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

٩٠٥- أخرجه الطبراني في الكبير ٣٣٢/٢٤ ، وقال الهيثمي في المجمع ٣٠٦/٣ : إسناده حسن ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا شيخ الطبراني .

٩٠٦- لم أجده عند البيهقي في كتاب البعث والنشور وفي السنن الكبرى وفي المدخل وفي الآداب وفي الأربعين الصغرى .

٩٠٧- لم أجده عند البيهقي في السنن الكبرى وفي المدخل وفي الآداب وفي البعث والنشور وفي الأربعين الصغرى .

(١) في نسخة « كتب » .

(٢) هذا راو مجهول .

(٣) في نسخة « في إحدى » .

٩٠٨ - وَخَرَجَ الدَّارِقُطْنِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ أَيضًا عَنْ رَجُلٍ مِنْ آلِ حَاطِبٍ لَمْ يُسَمَّ عَنْ حَاطِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ زَارَنِي بَعْدَ مَوْتِي فَكَأَنَّمَا زَارَنِي فِي حَيَاتِي وَمَنْ مَاتَ بِأَحَدِ الْحَرَمَيْنِ بُعِثَ مِنَ الْأَمِينِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

٩٠٩ - وَخَرَجَ الدَّارِقُطْنِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ زَارَ قَبْرِي ^(١) وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي» .

٩١٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلَّا رَدَّ اللَّهُ [إِلَيَّ] رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ .

٩٠٨ - أخرجه الدارقطني في سننه ٢/٢٧٨ . ولم أجده عند البيهقي في الآداب وفي المدخل وفي الأربعين الصغرى وفي البعث والنشور

٩٠٩ - أخرجه الدارقطني في سننه ٢/٢٧٨ .

٩١٠ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢/٥٢٧ . وأبو داود في سننه ٢/٢١٨ ، كتاب النكاح ، باب زيارة القبور .

(١) في نسخة «من زارني» .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٠- أبواب الجهاد

ثواب من سأل الله الشهادة صادقاً من قلبه

- ٩١١- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [عَنْهُ] قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ طَلَبَ الشَّهَادَةَ صَادِقًا أُعْطِيَهَا وَلَوْ لَمْ يُصِبْهُ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .
- ٩١٢- وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ سَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ بَلَغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ أَيْضًا .
- ٩١٣- [وَعَنْ] مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ

- ٩١١- أخرجه مسلم في صحيحه ١٥١٧/٣ ، كتاب الإمارة ، باب استحباب طلب الشهادة .
- ٩١٢- أخرجه مسلم في صحيحه ١٥١٧/٣ ، كتاب الإمارة ، باب استحباب طلب الشهادة .
- ٩١٣- أخرجه أبو داود في سننه ٢١/٣ ، كتاب الجهاد ، باب فيمن سأل الله تعالى الشهادة .
- والترمذى في سننه ١٨٣/٤ ، كتاب فضائل الجهاد ، باب ما جاء فيمن سأل الله الشهادة .
- وقال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح . وأخرجه النسائى في سننه ٢٥/٦ ، كتاب الجهاد ، باب ثواب من قاتل في سبيل الله ... وابن ماجه في سننه ٩٣٣/٢ ، كتاب الجهاد ، باب القتال في سبيل الله سبحانه وتعالى . والحاكم في المستدرک ٧٧/٢ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . وقال الذهبى : هو منقطع ، فلعنه من الناسخ . وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٧٧/٥ .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللهِ فُوقَ نَاقَةٍ فَقَدْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ وَمَنْ سَأَلَ اللهُ الْقَتْلَ مِنْ نَفْسِهِ صَادِقًا ثُمَّ مَاتَ أَوْ قُتِلَ فَإِنَّ لَهُ أَجْرَ شَهِيدٍ » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَالحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا وَابْنُ حِبَّانَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ « وَمَنْ سَأَلَ اللهُ الشَّهَادَةَ مُخْلِصًا أَعْطَاهُ اللهُ أَجْرَ شَهِيدٍ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ » [ورواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما] .

ثواب النفقة في سبيل الله تعالى

قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ (١) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (٢) .

٩١٤ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : لِمَا نَزَلَتْ ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ قَالَ رَسُولُ اللهِ

٩١٤ - أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٨٠/٧ .

(١) فواق ناقة : يعني قدر ما بين حلبتي الناقة من الوقت .

(٢) البقرة : ٢٦١ .

(٣) التوبة ١٢١ .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رَبِّ زِدْ أُمَّتِي» فَتَرَلْتُ ﴿إِنَّمَا يُوفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (١) رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ.

٩١٥ - وَعَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ (٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كُتِبَتْ بِسَبْعِمِئَةٍ ضِعْفٍ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنُهُ، وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ.

٩١٦ - [وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَاقَةٍ مَخْطُومَةٍ فَقَالَ (٣): يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعِمِئَةَ نَاقَةٍ كُلُّهَا مَخْطُومَةٌ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.]

٩١٥ - أخرجه الترمذى فى سننه ١٦٧/٤ ، كتاب فضائل الجهاد ، باب ما جاء فى فضل النفقة فى سبيل الله . وقال الترمذى : هذا حديث حسن ، وإنما نعرفه من حديث الركين بن الربيع . وأخرجه النسائى فى سننه ٤٩/٦ ، كتاب الجهاد ، باب فضل النفقة فى سبيل الله . وابن حبان فى صحيحه (الإحسان) ٧٩/٧ . والحاكم فى المستدرک ٨٧/٢ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

٩١٦ - أخرجه مسلم فى صحيحه ١٥٠٥/٣ ، كتاب الإمارة ، باب فضل الصدقة فى سبيل الله وتضعيفها .

(١) الزمر : ١٠ .

(٢) قيل إنه شهد بدرًا وقيل شهد الحديبية وقيل إنما أسلم حين أسلم بنو أسد بعد فتح مكة فتحول إلى الكوفة فنزلها مع ابنه أيمن وقيل نزل الرقة وماتا بها فى عهد معاوية . وكان قد آلى على نفسه ألا يقاتل مسلمًا .

(٣) الخطام كى توسم به الإبل من الأنف إلى أحد الخدين والخطام جبل تقاد به .

٩١٧- وَخَرَجَ ابْنُ مَاجَهَ عَنِ الْخَلِيلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ مَجْهُولٌ [قَالَهُ
الْبَيْهَقِيُّ. وَغَيْرُهُ عَنِ الْحَسَنِ] عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَأَبِي أُمَامَةَ
وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
كُلُّهُمْ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ أَرْسَلَ
نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَقَامَ فِي بَيْتِهِ فَلَهُ بِكُلِّ دِرْهَمٍ سَبْعِمِائَةِ دِرْهَمٍ وَمَنْ غَزَا
بِنَفْسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَنْفَقَ فِي وَجْهِهِ ^(١) ذَلِكَ فَلَهُ بِكُلِّ دِرْهَمٍ سَبْعِمِائَةِ أَلْفِ
دِرْهَمٍ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿ وَاللَّهُ يُضْعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ . »

٩١٨- وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : « طُوبَى لِمَنْ أَكْثَرَ فِي الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ ، فَإِنَّ
لَهُ بِكُلِّ كَلِمَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ ، كُلُّ حَسَنَةٍ مِنْهَا عَشْرَةٌ أَضْعَافٍ مَعَ الَّذِي
لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْمَزِيدِ » فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ النَّفَقَةُ ؟ قَالَ : « النَّفَقَةُ عَلَى
قَدْرِ ذَلِكَ » قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَقُلْتُ لِمُعَاذٍ : إِنَّمَا النَّفَقَةُ بِسَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ ،
قَالَ مُعَاذٌ : قَلَّ فَهَمُّكَ ، إِنَّمَا ذَلِكَ إِذَا أَنْفَقُوهَا وَهُمْ مُقِيمُونَ فِي أَهْلِيهِمْ
غَيْرَ غَزَاةٍ ، فَإِذَا غَزَوْا وَأَنْفَقُوا أَحَبَّ اللَّهُ لَهُمْ مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِهِ مَا يَنْقَطِعُ عَنْهُ

٩١٧- أخرجه ابن ماجه في سننه ٩٢٢/٢ ، كتاب الجهاد ، باب فضل النفقة في سبيل الله تعالى . وقال البوصيري في الزوائد : في إسناده خليل بن عبد الله ، قال الذهبي : لا يعرف ، وكذا قال ابن عبد الهادي .

٩١٨- أخرجه الطبراني في الكبير ٧٧/٢٠ .

(١) وجهه : غرضه الذي توجه إليه وهو الغزو .

عِلْمُ الْعِبَادِ وَصِفَتُهُمْ^(١) فَأَوْلَيْكَ حِزْبُ اللَّهِ وَحِزْبُ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ. خَرَجَهُ
الطَّبْرَانِيُّ وَفِي إِسْنَادِهِ رَأَوْ لَمْ يُسَمَّ.

ثَوَابُ مَنْ جَهَّزَ غَازِيًّا أَوْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ أَوْ شَيْعَتِهِ

٩١٩ - عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ جَهَّزَ غَازِيًّا فِي سَبِيلِ اللَّهِ (٢) فَقَدْ غَزَا . وَمَنْ خَلَفَ غَازِيًّا فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ ، وَابْنُ حِبَّانَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ جَهَّزَ غَازِيًّا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ حَتَّى لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الْغَازِي شَيْءٌ » .

٩٢٠ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَعَانَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ غَازِيًّا فِي عَشِيرَتِهِ (٣) أَوْ مَكَاتِبًا فِي رَقَبَتِهِ أَظَلَّهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ » . رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

٩١٩ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٤٩/٦ ، كتاب الجهاد ، باب فضل من جهز غازياً أو خلفه بخير . ومسلم فى صحيحه ١٥٠٧/٣ ، كتاب الإمارة ، باب فضل إعانة الغازى فى سبيل الله بمركوبة وغيره .

٩٢٠ - أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٤٨٧/٣ .

(١) صفتهم : وصفهم .

(٢) جهزه : أمدته بالمال والذخيرة والعدة وكل ما يتيسر به الجهاد .

(٣) رواية الترغيب فى «عسرتة» .

(٤) المكاتب : العبد الذى يريد فكاك عنقه بدفع المال لسيده .

٩٢١- وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَظَلَّ رَأْسَ غَازٍ (١) أَظَلَّهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَمَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ وَمَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا يُذَكَّرُ فِيهِ اسْمُ اللَّهِ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ » رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ ، وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ مُخْتَصِرًا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ : « مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَسْتَقِيلَ (٢) كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ حَتَّى يَمُوتَ أَوْ يَرْجِعَ » .

٩٢٢- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ [اللَّهُ عَنْهُ] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ إِلَى بَنِي لِحْيَانَ : لِيَخْرُجَ مِنْ كُلِّ رَجُلَيْنِ رَجُلٌ ، ثُمَّ قَالَ لِلْقَاعِدِ : « أَيُّكُمْ خَلَفَ الْخَارِجَ فِي أَهْلِهِ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٩٢٣- وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ . وَمَنْ خَلَفَ غَازِيًا فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ وَأَنْفَقَ عَلَى أَهْلِهِ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ .

٩٢١- أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٧٠/٧ . وابن ماجه في سننه ٩٢١/٢ ، كتاب الجهاد ، باب من جهز غازياً . وقال البوصيري في الزوائد : إسناده صحيح ، إن كان عثمان بن عبد الله سمع من عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه .

٩٢٢- أخرجه مسلم في صحيحه ١٥٠٧/٣ ، كتاب الإمارة ، باب فضل إعانة الغازي .

٩٢٣- أخرجه الطبراني في الكبير ٢٨٠/٥ .

(١) كناية عن تيسير المأوى بالخيمة والظلة ونحوهما .

(٢) لعلها بمعنى حتى لا يحتاج إلا إلى القليل .

٩٢٤ - وَخَرَجَ ابْنُ مَاجَهَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : «لَأَنَّ أَشْيَعَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَكْفَهُ عَلَى رَحْلِهِ غُدْوَةً أَوْ رَوْحَةً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» .

ثواب الغدوة في سبيل الله [تعالى] والروحة

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿وَلَا يُفْقُونَ نَفَقَةَ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِحَرْبِهِمْ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (١) .

٩٢٥ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «رِبَاطٌ (٢) يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا وَمَوْضِعٌ سَوِّطٍ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا وَالرَّوْحَةُ يَرُوحُهَا الْعَبْدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ الْغُدْوَةُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .
الروحة هي المرة الواحدة من المجيء والغدوة المرة الواحدة من الذهاب .

٩٢٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

٩٢٤ - أخرجه ابن ماجه في سننه ٩٤٣/٢ ، كتاب الجهاد ، باب تشييع الغزاة ووداعهم . قال البوصيري في الزوائد : في إسناده ابن لهيعة وشيخه زيان بن فائد ، وهما ضعيفان .

٩٢٥ - أخرجه البخارى في صحيحه ١٤/٦ ، كتاب الجهاد ، باب الغدوة والروحة في سبيل الله . ومسلم في صحيحه ١٥٠٠/٣ ، كتاب الإمارة ، باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله .

٩٢٦ - أخرجه البخارى في صحيحه ١٣/٦ ، كتاب الجهاد ، باب الغدوة والروحة في سبيل الله . ومسلم في صحيحه ١٤٩٩/٣ ، كتاب الإمارة ، باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله .

(١) التوبة : ١٢١ .

(٢) الرباط والمرابطة بمعنى .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَعْدَوَةٌ فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا»^(١) وَلَقَابُ قَوْسٍ^(٢) أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ أَوْ مَوْضِعٌ قَيْدِهِ - يَعْنِي سَوَطَهُ - خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَلَوْ أَنَّ أُمَّرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَطْلَعَتْ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ لِأَضَاءَتِ مَا بَيْنَهُمَا ، وَلَمَلَّتْهُ رِيحًا^(٣) ، وَلَنَصِيفُهَا عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ: «النصيف» بفتح النون هو الخِمَارِ .

٩٢٧- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَضَمَّنَ^(٤) اللهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ: لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا جِهَادٌ فِي سَبِيلِي وَإِيمَانٌ وَتَصَدِيقٌ بِرُسُلِي فَهُوَ ضَامِنٌ أَنْ أَدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ أُرْجِعَهُ إِلَى مَنْزِلِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ نَائِلًا مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

٩٢٨- وَخَرَّجَ [الطبراني] بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا رَاحَ مُسْلِمٌ فِي سَبِيلِ اللهِ مُجَاهِدًا أَوْ حَاجًّا أَوْ مُهَلًّا أَوْ مُلْبِيًّا إِلَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ بِذُنُوبِهِ» .

٩٢٧- أخرجه البخاري في صحيحه ٩٢/١ ، كتاب الإيمان ، باب الجهاد من الإيمان . ومسلم في صحيحه ١٤٩٥/٣ ، كتاب الإمارة ، باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله .

٩٢٨- قال الهيثمي في المجمع ٢٠٩/٣ : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه . ولم أجده عند الطبراني في الأوسط في القسم المطبوع .

(١) الغدوة والروحة هنا كناية عن الجهاد .

(٢) قاب القوس : مقداره .

(٣) أى رائحة طيبة .

(٤) تضمن : كفل .

٩٢٩ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : عَهَدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خَمْسٍ : « مَنْ فَعَلَ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؛ مَنْ عَادَ مَرِيضًا ، أَوْ خَرَجَ مَعَ جَنَازَةٍ ، أَوْ خَرَجَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ دَخَلَ عَلَى إِمَامٍ يُرِيدُ بِذَلِكَ تَعْزِيرَهُ وَتَوْقِيرَهُ ^(١) أَوْ قَعَدَ فِي بَيْتِهِ فَسَلِمَ وَسَلِمَ النَّاسُ مِنْهُ » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْبَزَّارُ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ .

ثواب المشى والغبار في سبيل الله تعالى

٩٣٠ - عَنْ أَبِي الْمُصْبِحِ الْمُقْرَائِيِّ ^(٢) ، قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ بِأَرْضِ الرُّومِ فِي طَائِفَةٍ عَلَيْهَا مَالِكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَثَمِيُّ إِذْ مَرَّ مَالِكُ بِجَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَهُوَ يَقُودُ بَعَلًا لَهُ ، فَقَالَ لَهُ مَالِكٌ : أَيُّ عَبْدٍ اللَّهِ أَرَكَبُ فَقَدْ حَمَلَكَ اللَّهُ فَقَالَ جَابِرٌ : أَصْلِحُ دَابَّتِي وَأَسْتَعْنِي عَنْ قَوْمِي . وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ اغْتَبَرَتْ قَدَمَاهُ فِي

٩٢٩ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٤١/٥ . والبزار في مسنده (كشف الأستار) ٢٥٧/٢ . ولم أجده عند ابن خزيمة في القسم المطبوع . وأخرجه ابن حبان في صحيحه (موارد الظمان) ، ص ٣٨٤ .

٩٣٠ - لم أجده عند أبي يعلى في القسم المطبوع . وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) . ٦٢/٧ .

(١) التعزير والتوقير هنا بمعنى ، وتوقير الإمام هنا لتشجيعه على العدل والعمل الصالح .

(٢) نسبة إلى «مقرا» وكانت قرية بدمشق .

(٣) كذا في الأصل ولعلها «صائفة» وهي الغزوة في الصيف .

سَبِيلِ اللَّهِ حَرَمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ» فَسَارَ حَتَّى إِذَا كَانَ حَيْثُ يَسْمَعُهُ الصَّوْتُ ،
نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَرْكَبُ فَقَدْ حَمَلَكَ اللَّهُ فَعَرَفَ جَابِرُ الَّذِي
يُرِيدُ ، فَقَالَ : أَصْلِحْ دَابَّتِي وَأَسْتغْنِي عَنْ قَوْمِي وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنْ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَرَمَهُ اللَّهُ عَلَى
النَّارِ» فَتَوَاتَبَ النَّاسُ عَنْ دَوَابِّهِمْ ، فَمَا رَأَيْتُ يَوْمًا أَكْثَرَ مَا شِئًا مِنْهُ . رَوَاهُ
أَبُو يَعْلَى وَابْنُ حِبَّانَ .

٩٣١- وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَبْرِ^(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَا اغْبَرَّتْ قَدَمًا عَبْدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَمَسَّهُ النَّارُ»
رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : «مَنْ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
فَهُمَا حَرَامٌ عَلَى النَّارِ» .

٩٣٢- وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَا مِنْ رَجُلٍ يُغْبِرُ وَجْهَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا آمَنَهُ
اللَّهُ دُخَانَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ يُغْبِرُ^(٢) قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا
آمَنَ اللَّهُ قَدَمَيْهِ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

٩٣١- أخرجه البخارى فى صحيحه ٢٩/٦ ، كتاب الجهاد ، باب من اغبرت قدماه فى سبيل
اللَّهِ . والتِّرْمِذِيُّ فى سننه ١٧٠/٤ ، كتاب فضائل الجهاد ، باب ما جاء فى فضل من
اغبرت قدماه فى سبيلِ اللَّهِ . وقال التِّرْمِذِيُّ : هذا حديث حسن غريب صحيح .

٩٣٢- قال الهيثمى فى المجمع ٢٨٧/٥ : رواه الطبرانى ، وفيه جميع بن توب ، وهو متروك . ولم
أجده عند الطبرانى فى معاجمه الثلاثة فى القسم المطبوع منها .

(١) هو أبو عيسى الحارثى رضى الله عنه .
(٢) فى نسخة «تغبر» .

٩٣٣ - وَخَرَجَ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ الْكِنْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنْ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَرَّمَ اللَّهُ سَائِرَ جَسَدِهِ عَلَى النَّارِ» .

٩٣٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لَا يَلِجُ^(١) النَّارَ رَجُلٌ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ حَتَّى يَعُودَ اللَّبَنُ فِي الضَّرْعِ^(٢) وَلَا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ فِي مَنْخَرِي^(٣) مُسْلِمٍ أَبَدًا» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ ، وَالنَّسَائِيُّ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

٩٣٥ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لَا يَجْمَعُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي جَوْفِ عَبْدٍ غُبَارًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانَ جَهَنَّمَ ، وَمَنْ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ^(٤) فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَاعَدَ اللَّهُ مِنْهُ النَّارَ

٩٣٣ - قال الهيثمي في الجمع ٢٨٦/٥ : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه صدقة بن موسى الدقيق ، ضعفه الجمهور ، وثقه مسلم بن إبراهيم . ولم أجده عند الطبراني في الأوسط في القسم المطبوع .

٩٣٤ - أخرجه الترمذي في سننه ١٧١/٤ ، كتاب فضائل الجهاد ، باب ما جاء في فضل الغبار في سبيل الله . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . وأخرجه النسائي في سننه ١٢/٦ ، كتاب الجهاد ، باب فضل من عمل في سبيل الله على قدمه . وأخرجه الحاكم في المستدرک ٢٦٠/٤ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

٩٣٥ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤٤٣/٦ - ٤٤٤ .

(١) يلج : يدخل .

(٢) الضرع : ثدى البهيمة . وقد ضرب الرسول ﷺ ذلك مثلاً للاستحالة .

(٣) المنخران : ثقب الأنف . (٤) في نسخة «قدمه» .

مَسِيرَةَ أَلْفِ عَامٍ لِلرَّاكِبِ الْمُسْتَعَجِلِ وَمَنْ جُرِحَ جِرَاحَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ خُتِمَ لَهُ بِخَاتَمِ الشَّهَادَةِ لَهُ نُورٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَوْنُهَا (١) مِثْلُ لَوْنِ الرَّعْفَرَانِ وَرِيحُهَا مِثْلُ الْمِسْكِ يَعْرِفُهَا بِهَا الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ يَقُولُونَ فَلَنْ عَلَيْنَا طَائِعُ الشَّهَادَةِ .
وَمَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فُوقَ (٢) نَاقَةٍ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ ، إِلَّا أَنْ فِيهِ انْقِطَاعًا .

ثواب من خرج الى الجهاد في سبيل الله تعالى [فمات]

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ (٣) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ (٤) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّزُقِينَ لَيُدْخِلَنَّهُمْ مُدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴾ (٥) .

٩٣٦- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « تَكْفَلُ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا

٩٣٦- أخرجه البخارى في صحيحه ٩٢/١ ، كتاب الايمان ، باب الجهاد من الايمان .

(١) أى لون الخاتم .

(٢) فى نسخة «ناقته» . والفوق : ما بين الحلبتين .

(٤) النساء : ١٠٠ .

(٥) الحج : ٥٨ ، ٥٩ .

(٣) آل عمران : ١٥٧ .

الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَتَصَدِيقُ بِكَلِمَاتِهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يُرُدَّهُ إِلَى مَسْكَنِهِ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ» الْحَدِيثُ . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَاللَّفْظُ لَهُ وَمُسْلِمٌ وَتَقَدَّمَ .

٩٣٧ - وَعَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ الْقَانِتِ الصَّائِمِ لَا يَقْتُرُ صَلَاةً وَلَا صِيَامًا حَتَّى يَرْجِعَهُ اللَّهُ إِلَى أَهْلِهِ بِمَا يَرْجِعُهُ إِلَيْهِمْ مِنْ غَنِيمَةٍ أَوْ أَجْرٍ أَوْ يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ » رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ وَهُوَ فِي الصَّحِيحَيْنِ بِنَحْوِهِ .

٩٣٨ - وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا تَعُدُّونَ الشُّهَدَاءَ (١) فِيكُمْ » قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، قَالَ : « إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذَا لَقِيلُ » قَالُوا : فَمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ مَاتَ فِي الطَّاعُونِ فَهُوَ شَهِيدٌ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَتَقَدَّمَ بِتَمَامِهِ فِي الْجَنَائِزِ .

٩٣٧ - أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٦٨/٧ . وأخرجه البخاري في صحيحه ٦/٦ ، كتاب الجهاد ، باب فضل الجهاد والسير . ومسلم في صحيحه ١٤٩٨/٣ ، كتاب الإمارة ، باب فضل الشهادة في سبيل الله تعالى .

٩٣٨ - تقدم ترجمته في الجنائز .

(١) في نسخة «الشهيد» .

٩٣٩- وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ فَصَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَاتَ أَوْ قُتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ أَوْ وَقَصَتْهُ^(١) فَرَسُهُ أَوْ بَعِيرُهُ أَوْ لَدَغَتْهُ هَامَةٌ^(٢) أَوْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ بَأْيٍ حَتْفٍ شَاءَ اللَّهُ مَاتَ فَإِنَّهُ شَهِيدٌ وَإِنَّ لَهُ الْجَنَّةَ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ حَسَنِ. «فَصَلَ» بفتح الصاد المهملة: أي خرج وقوله «وقصته» أي رماه فمات «وَالْحَتْفُ» بفتح الحاء المهملة: هو الموت.

٩٤٠- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ خَرَجَ حَاجًّا فَمَاتَ كُتِبَ لَهُ أَجْرُ الْحَاجِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ خَرَجَ مُعْتَمِرًا فَمَاتَ كُتِبَ لَهُ أَجْرُ الْمُعْتَمِرِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وَمَنْ خَرَجَ غَازِيًا فَمَاتَ كُتِبَ لَهُ أَجْرُ الْغَازِيِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَرَوَاتُهُ ثِقَاتٌ إِلَّا أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ مُخْتَلَفٌ فِيهِ وَالْأَصُولُ تَعَضُّدُهُ^(٣).

٩٤١- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَحْكِي عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: «أَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي خَرَجَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِي^(٤) ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي ضَمِنْتُ لَهُ إِنْ رَجَعْتُهُ [أَنْ] أَرْجِعَهُ بِمَا أَصَابَ

٩٣٩- أخرجه أبو داود في سننه ٩/٣، كتاب الجهاد، باب فيمن مات غازياً.

٩٤٠- لم أجده عند أبي يعلى في القسم المطبوع.

٩٤١- أخرجه النسائي في سننه ١٨/٦، كتاب الجهاد، باب ثواب السرية التي تخفق.

(٢) تعضده: تدعمه.

(١) في نسخة «وقصته».

(٣) في نسخة «في سبيل الله».

(٤) الهامة: كل ذات سم يقتل.

مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ وَإِنْ قَبَضْتُهُ غَفَرْتُ لَهُ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ .

٩٤٢ - وَعَنْ سَبْرَةَ بِنِ الْفَاكِهِ (١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَعَدَ لِابْنِ آدَمَ بِطَرِيقِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ : تُسَلِّمُ وَتَذُرُ دِينَكَ وَدِينَ آبَائِكَ فَعَصَاهُ فَأَسْلَمَ فَغَفِرَ لَهُ فَقَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الْهَجْرَةِ فَقَالَ لَهُ : تَهَاجِرُ وَتَذُرُ دَارَكَ وَأَرْضَكَ وَسَمَاءَكَ فَعَصَاهُ فَهَاجَرَ فَقَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الْجِهَادِ فَقَالَ : تُجَاهِدُ وَهُوَ جَهْدُ النَّفْسِ وَالْمَالِ فَتُقَاتِلُ فَتُنَكِّحُ الْمَرْأَةَ وَيُغْنِمُ الْمَالَ فَعَصَاهُ فَجَاهَدَ فَقَالَ : رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ وَقَصْتُهُ دَابَّتُهُ (٣) كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ .

ثوابُ الغزاة في البحر

٩٤٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «حَجَّةٌ لِمَنْ لَمْ يُحِجَّ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ غَزَوَاتٍ ،

٩٤٢ - أخرجه النسائي في سننه ٢١/٦ ، كتاب الجهاد ، باب ما لمن أسلم وهاجر وجاهد . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٥٧/٧ .

٩٤٣ - قال الهيثمي في المجمع ٢٨١/٥ : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه عبد الله ابن صالح كاتب الليث ، قال عبد الملك بن شعيب ثقة مأمون ، وضعفه غيره . ولم أجده عند =

(١) سيرة بن الفاكه ويقال ابن الفاكهة ويقال ابن أبي الفاكه المخزومي وقيل الأسدي صحابي نزل الكوفة روى عنه عمارة بن خزيمة وسالم بن أبي الجعد .
(٢) تذر : ترك .

(٣) في نسخة «دابة» وروايته في الترغيب «فمن فعل ذلك فمات كان حقا على الله أن يدخله الجنة وإن غرق كان حقا على الله أن يدخله الجنة وإن وقصته دابته كان حقا على الله أن يدخله الجنة» .

وَعَزْوَةٌ لِمَنْ قَدْ حَجَّ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ حِجَجٍ وَعَزْوَةٌ فِي الْبَحْرِ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ غَزَوَاتٍ فِي الْبَرِّ وَمَنْ أَجَازَ الْبَحْرَ فَكَأَنَّمَا أَجَازَ^(١) الْأَوْدِيَةَ كُلَّهَا وَالْمَائِدُ فِيهِ كَالْمُتَشَحِّطِ فِي دَمِهِ» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ.

٩٤٤- وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِخْتِصَارٍ وَلَفْظُهُ قَالَ: «غَزَاةٌ فِي الْبَحْرِ مِثْلُ عَشْرِ غَزَوَاتٍ فِي الْبَرِّ وَالَّذِي يَسْدُرُ^(٢) فِي الْبَحْرِ كَالْمُتَشَحِّطِ فِي دَمِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

٩٤٥- وَعَنْ أُمِّ حَرَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْمَائِدُ فِي الْبَحْرِ الَّذِي يُصِيبُهُ الْقِيَاءُ لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ وَالْغَرِيقُ لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ. المائد هو الذي يلور رأسه من ريح البحر.

٩٤٦- وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ فَيُطْعِمُهُ وَكَانَتْ أُمَّ حَرَامٍ تَحْتَ

= الطبراني في الكبير والأوسط في الأجزاء المطبوعة. وأخرجه الحاكم في المستدرک ١٤٣/٢، وقال: هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

٩٤٤- أخرجه ابن ماجه في سننه ٩٢٨/٢، كتاب الجهاد، باب فضل غزو البحر. قال البوصيري في الزوائد: في إسناده معاوية بن يحيى، وهو ضعيف.

٩٤٥- أخرجه أبو داود في سننه ٧/٣، كتاب الجهاد، باب فضل غزو البحر.

٩٤٦- أخرجه البخاري في صحيحه ٧٦/٦، كتاب الجهاد، باب غزو المرأة في البحر. ومسلم في صحيحه ١٥١٨/٣، كتاب الإمارة، باب فضل الغزو في البحر.

(٢) يسدر: يصيبه شيء كاللدار.

(١) أجاز: قطع.

عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَاطْعَمَتْهُ
 ثُمَّ جَلَسَتْ تَفْلِي رَأْسَهُ ^(١) فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ
 يَضْحَكُ ، قَالَتْ : فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : مَا يُضْحِكُكَ ؟ قَالَ : « نَاسٌ
 مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُرَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هَذَا الْبَحْرِ مُلُوكًا
 عَلَى الْأَسِيرَةِ أَوْ مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِيرَةِ » قَالَتْ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ
 اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ فَدَعَا لَهَا ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ
 قَالَتْ فَقُلْتُ : مَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « نَاسٌ مِنْ [أُمَّتِي] عُرِضُوا
 عَلَيَّ غُرَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ » كَمَا قَالَ فِي الْأَوَّلَى ، قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ :
 ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ ، قَالَ : « أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ » فَرَكِبَتْ أُمَّ حَرَامٍ
 الْبَحْرَ فِي زَمَنِ مُعَاوِيَةَ فَصُرِعَتْ عَنْ دَابَّتَيْهَا حِينَ خَرَجَتْ مِنَ الْبَحْرِ فَهَلَكَتْ ،
 رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ : « ثَبَجُ الْبَحْرِ » بِنَاءٌ مِثْلُ بِنَاءِ مَوْحِدَةٍ مَفْتُوحَتَيْنِ
 وَجِيمٍ مَحْرُكًا هُوَ وَسَطُهُ وَمَعْظَمُهُ .

٩٤٧ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ غَرَا فِي الْبَحْرِ
 غُرْوَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يَغْرُو فِي سَبِيلِهِ - فَقَدْ أَدَّى إِلَى اللَّهِ

٩٤٧ - أخرجه الطبراني في الأوسط ٤٦١/٣ ، وقال الهيثمي في الجمع ٢٨١/٥ : فيه عمر بن
 الصبح وهو متروك .

(١) تفلَى رأسه : تأخذ القمل منه .

(٢) صرعت : وقعت .

طَاعَتُهُ كُلَّهَا ، وَطَلَبَ الْجَنَّةَ كُلَّ مَطْلَبٍ ، وَهَرَبَ مِنَ النَّارِ كُلِّ مَهْرَبٍ» .

٩٤٨- وَخَرَجَ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْ وَائِلَةَ بِنِ الْأَسْقَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ فَاتَهُ الْغَزْوُ مَعِيَ فَلْيَغْرُ فِي الْبَحْرِ » .
 ٩٤٩- وَخَرَجَ ابْنُ مَاجَةَ فِي بَعْضِ نُسَخِ سُنَنِهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ
 قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « شَهِيدُ الْبَحْرِ مِثْلُ
 شَهِيدِ الْبَرِّ وَالْمَائِدُ فِي الْبَحْرِ كَالْمُتَشَحِّطِ فِي دَمِهِ فِي الْبَرِّ وَمَا بَيْنَ الْمَوْجَتَيْنِ
 كَقَاطِعِ الدُّنْيَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَكَلَّ مَلِكَ الْمَوْتِ بِقَبْضِ
 الْأَرْوَاحِ إِلَّا شُهَدَاءَ الْبَحْرِ فَإِنَّهُ يَتَوَلَّى قَبْضَ أَرْوَاحِهِمْ وَيَغْفِرُ لِشَهِيدِ الْبَرِّ
 الذُّنُوبَ كُلَّهَا إِلَّا الدَّيْنَ وَلِشَهِيدِ الْبَحْرِ الذُّنُوبَ وَالدَّيْنَ » .

ثواب الرباط في سبيل الله عز وجل

٩٥٠- عَنْ عُمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « رِبَاطٌ يَوْمٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ

٩٤٨- قال الهيثمي في المجمع ٢٨١/٥ : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عمرو بن الحصين وهو ضعيف . ولم أجده عند الطبراني في الأوسط في القسم المطبوع .

٩٤٩- أخرجه ابن ماجه في سننه ٩٢٨/٢ ، كتاب الجهاد ، باب فضل غزو البحر .

٩٥٠- أخرجه الترمذي في سننه ١٨٨/٤ ، كتاب فضائل الجهاد ، باب ما جاء في فضل المرباط .

وقال الترمذي : هذا حديث حسن . وأخرجه النسائي في سننه ٤٠/٦ ، كتاب الجهاد ،

باب فضل الرباط . وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٦٩/٧ . وأخرجه الحاكم =

فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَنَازِلِ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَابْنُ مَاجَةَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنْ رَابَطَ لَيْلَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَتْ كَأَنَّكَ كَأَلْفِ لَيْلَةٍ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا» .

٩٥١- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَجْرِ الرِّبَاطِ فَقَالَ : «مَنْ رَابَطَ لَيْلَةً حَارِسًا مِنْ وَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ كَانَ لَهُ أَجْرٌ مِنْ خَلْفِهِ مِنْ صَامٍ وَصَلَّى» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ رُوَاهُ ثِقَاتٌ .

٩٥٢- وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

٩٥٣- وَعَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ

= في المستدرک ١٤٣/٢ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . وأخرجه ابن ماجه في سننه ٩٢٤/٢ ، كتاب الجهاد ، باب فضل الرباط في سبيل الله . وقال البوصيري في الزوائد : في إسناده عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعفه أحمد وابن معين وغيرهما .

٩٥١- قال الهيثمي في المجمع ٢٨٩/٥ : رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . ولم أجدّه عند الطبراني في الأوسط في القسم المطبوع .

٩٥٢- أخرجه البخاري في صحيحه ٨٥/٦ ، كتاب الجهاد ، باب فضل رباط يوم في سبيل الله . وأخرجه مسلم في صحيحه ١٥٠٠/٣ ، كتاب الإمارة ، باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله .

٩٥٣- أخرجه مسلم في صحيحه ١٥٢٠/٣ ، كتاب الإمارة ، باب فضل الرباط في سبيل الله عز وجل .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «رِبَاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ وَإِنْ مَاتَ فِيهِ جَرَى عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ وَأَجْرَى عَلَيْهِ رِزْقُهُ وَأَمِنَ الْفِتَانَ» (١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٩٥٤- وَعَنْ أَبِي اللَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «رِبَاطُ شَهْرٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ دَهْرٍ» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَيَأْتِي بِتَمَامِهِ.

٩٥٥- وَخَرَجَ ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لِرِبَاطِ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُحْتَسِبًا مِنْ غَيْرِ شَهْرِ رَمَضَانَ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنْ عِبَادَةِ سَنَةِ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا وَرِبَاطِ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ وَرَاءِ عَوْرَةِ^(٢) الْمُسْلِمِينَ مُحْتَسِبًا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَعْظَمُ أَجْرًا - أَرَاهُ قَالَ - أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ أَلْفِ^(٣) سَنَةِ صِيَامِهَا

٩٥٤- قال الهيثمي في المجمع ٢٩٠/٥ : رواه الطبراني ورجاله ثقات . ولم أجده عند الطبراني في القسم المطبوع من معاجمه الثلاثة .

٩٥٥- أخرجه ابن ماجه في سننه ٩٢٤/٢ ، كتاب الجهاد ، باب فضل الرباط في سبيل الله . وقال البوصيري في الزوائد : هذا إسناد ضعيف ، فيه محمد بن يعلى ، وهو ضعيف .

(١) الفتان : جمع فائن والمقصود هنا المكان منكر ونكير .

(٢) العورة : هنا المكان الذي يخشى أن يهجم منه العدو على المسلمين .

(٣) في نسخة «ألفى» وهي رواية الترغيب للمندري وقال الحافظ : إن آثار الوضع لظاهرة عليه ولولا أنه في الأصول ما ذكرته ومراده بآثار الوضع المبالغة في تكثير الأجر دون أن يثبت ذلك بالسند المقبول .

وَقِيَامِهَا فَإِنَّ رَدَّهُ اللَّهُ إِلَى أَهْلِهِ سَالِمًا لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهِ سِتَّةٌ أَلْفَ سَنَةٍ وَتُكْتَبُ لَهُ الْحَسَنَاتُ وَيَجْرِي لَهُ أَجْرُ الرَّبَاطِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

٩٥٦ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ رَابَطَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ سَبْعَ خَنَادِقٍ كُلُّ خَنَدِقٍ كَسَبْعِ سَمَوَاتٍ وَسَبْعِ أَرْضِينَ».

٩٥٧ - وَخَرَجَ الْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ صَلَاةَ الْمُرَابِطِ تَعْدِلُ خَمْسِمِائَةَ صَلَاةٍ وَنَفَقَةَ الدِّينَارِ وَالدرَّهَمِ مِنْهُ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِمِائَةِ دِينَارٍ نَفَقَةً مِنْ غَيْرِهِ».

ثواب من مات مرابطا

تَقَدَّمَ فِي حَدِيثِ سَلْمَانَ الصَّحِيحِ «رِبَاطُ يَوْمٍ وَكَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ وَإِنْ مَاتَ فِيهِ جَرَى عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ وَأُجْرِيَ عَلَيْهِ رِزْقَةٌ وَأَمِنَ الْفِتَانَ».

٩٥٨ - وَعَنْ الْعُرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّ عَمَلٍ يَنْقَطِعُ عَنْ صَاحِبِهِ إِذَا مَاتَ إِلَّا

٩٥٦ - قال الهيثمي في المجمع ٢٨٩/٥: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عيسى بن سليمان أبو طيبة، وهو ضعيف. ولم أجده عند الطبراني في الأوسط في القسم المطبوع.

٩٥٧ - لم أجده عند البيهقي في الآداب وفي المدخل وفي الأربعين الصغرى.

٩٥٨ - قال الهيثمي في المجمع ٢٩٠/٥: رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما ثقات. ولم أجده عند الطبراني في القسم المطبوع من معاجمه الثلاثة.

الرُّبَاطِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّهُ يُنْمَى لَهُ عَمَلُهُ وَيُجْرَى عَلَيْهِ رِزْقُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»
رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ .

٩٥٩- وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُيَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كُلُّ مَيْتٍ يُخْتَمُ عَلَى عَمَلِهِ إِلَّا الرُّبَاطَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّهُ يُنْمَى لَهُ عَمَلُهُ إِلَى يَوْمِ [الْقِيَامَةِ] وَيُؤْمَنُ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ .

٩٦٠- وَعَنْ أَبِي التَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

« رِبَاطٌ شَهْرٌ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ دَهْرٍ وَمَنْ مَاتَ مُرَابِطًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ آمِنَ مِنَ الْفِرْعِ الْأَكْبَرِ وَغَدَى^(٢) عَلَيْهِ بِرِزْقِهِ وَرِيحَ مِنَ الْجَنَّةِ وَيُجْرَى عَلَيْهِ أَجْرُ الرُّبَاطِ حَتَّى يَبْعَثَهُ عَزَّ وَجَلَّ » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ .

٩٥٩- أخرجه أبو داود في سننه ٩/٣ ، كتاب الجهاد ، باب في فضل الرباط . والترمذي في سننه ١٦٥/٤ ، كتاب فضائل الجهاد ، باب ما جاء في فضل من مات مرابطاً . وقال الترمذي : حديث فضالة حديث حسن صحيح . وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٦٩/٧ . وأخرجه الحاكم في المستدرک ١٤٤/٢ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٩٦٠- قال الهيثمي في المجمع ٢٩٠/٥ : رواه الطبراني ورجاله ثقات . ولم أجده عند الطبراني في معاجمه الثلاثة في القسم المطبوع منها .

(١) ينمى : يزداد .

(٢) يعني أنه يفدى عليه ويراح برزقه من الجنة .

٩٦١- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ مَاتَ مُرَابِطًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُجِرِيَ عَلَيْهِ [أَجْر] عَمَلِهِ الصَّالِحِ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ وَأُجِرِيَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ وَأَمِنَ مِنَ الْفِتَانِ وَبَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ آمِنًا مِنَ الْفِرْعِ الْأَكْبَرِ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ وَالطَّبْرَانِيُّ أَطْوَلَ مِنْهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِيهِ: «الْمُرَابِطُ إِذَا مَاتَ فِي رِبَاطِهِ كُتِبَ لَهُ أَجْرُ عَمَلِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَغُدِيَ عَلَيْهِ وَرِيحٌ بَرِّزْقِهِ وَيُزَوَّجُ سَبْعِينَ حَوْرَاءَ وَقِيلَ لَهُ قِفْ وَاشْفَعْ إِلَى أَنْ يَفْرُغَ مِنَ الْحِسَابِ».

٩٦٢- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [أَيْضًا] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ خَيْرٌ مَعَاشِ النَّاسِ لَهُمْ رَجُلٌ مُمَسِّكٌ بِعِنَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَطِيرُ عَلَى مَتْنِهِ كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً أَوْ فِرْعَةً طَارَ عَلَى مَتْنِهِ يَبْتَغِي الْقَتْلَ أَوْ الْمَوْتَ مِطَّانَهُ وَرَجُلٌ فِي غُنَيْمَةٍ فِي رَأْسِ شَعْفَةٍ مِنْ هَذِهِ الشَّعَفِ أَوْ بَطْنِ وَادٍ مِنْ هَذِهِ الْأَوْدِيَةِ يُقِيمُ الصَّلَاةَ وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ وَيَعْبُدُ رَبَّهُ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْيَقِينُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ إِلَّا فِي خَيْرٍ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ: مَتْنِ الْفَرَسِ ظَهْرُهُ: وَالْهَيْعَةُ بَفَتْحِ الْهَاءِ وَإِسْكَانِ الْيَاءِ الْمَثَانَةُ تَحْتَ هُوَ كُلُّ مَا أَفْرَعُ مِنْ جِهَةِ الْعَدُوِّ مِنْ صَوْتٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ: وَالشَّعْفَةُ بَفَتْحِ الشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ مَعًا رَأْسِ الْجَبَلِ.

٩٦١- أخرجه ابن ماجه في سننه ٩٢٤/٢، كتاب الجهاد، باب فضل الرباط في سبيل الله. قال البوصيري في الزوائد: إسناده صحيح. ولم أجده عند الطبراني في معاجمه الثلاثة في القسم المطبوع منها.

٩٦٢- أخرجه مسلم في صحيحه ١٥٠٣/٣، كتاب الإمارة، باب فضل الجهل والرباط.

ثواب الحراسة في سبيل الله عز وجل

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطْئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نَيْلًا إِلَّا كَيْبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (١) .

٩٦٣- وَعَنْ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ (٢) رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « حَرَسُ لَيْلَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ لَيْلَةٍ يُقَامُ لَيْلَهَا وَيُصَامُ نَهَارُهَا » رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

٩٦٤- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلَاثَةٌ أَعْيُنٌ لَا تَمْسُهَا النَّارُ عَيْنٌ فُقِئَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَيْنٌ حَرَسَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ » [رواه الحاكم أيضاً قال : صحيح الإسناد وفي رواية له « حَرَمَ عَلَى عَيْنَيْنِ أَنْ تَنَالَهُمَا النَّارُ عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ] وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكُفْرِ » .

٩٦٣- أخرجه الحاكم في المستدرک ٨١/٢ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

٩٦٤- أخرجه الحاكم في المستدرک ٨٢/٢ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وقال الذهبي : عمر ضعفه .

(١) التوبة : ١٢٠ .

(٢) في نسخة « قال » .

٩٦٥- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «عَيْنَانِ لَا تَمْسُهُمَا النَّارُ عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَعَيْنٌ بَاتَتْ نَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٩٦٦- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «عَيْنَانِ لَا تَمْسُهُمَا النَّارُ أَبَدًا : عَيْنٌ بَاتَتْ تَكْلَأُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَعَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ» رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ : «تَكْلَأُ» أَيْ تَحْرُسُ وَتَحْفَظُ .

٩٦٧- وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ حَرَسَ مِنْ وَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ [تَبَارَكَ وَ] تَعَالَى تَطَوُّعًا لَا يَأْخُذُهُ سُلْطَانٌ^(١) لَمْ يَرِ النَّارَ بِعَيْنَيْهِ إِلَّا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ^(٢) فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾^(٣)» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو يَعْلَى وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ بِمَا تَقْدَمُ .

٩٦٥- أخرجه الترمذى فى سننه ١٧٥/٤ ، كتاب فضائل الجهاد ، باب ما جاء فى فضل الحرس فى سبيل الله . وقال الترمذى : حديث ابن عباس حديث حسن غريب .

٩٦٦- لم أجده فى القسم المطبوع عند أبى يعلى . وقال الهيثمى فى المجمع ٢٨٨/٥ : رواه أبو يعلى ورجاله ثقات .

٩٦٧- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٤٣٧/٣ . وقال الهيثمى فى المجمع ٢٨٧/٥ : رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى . ولم أجده عند أبى يعلى فى القسم المطبوع .

(١) أى لم يدفعه إلى الحراسة قهر السلطان .

(٢) تحقيق ذلك أن يمر الصالح عليها كالبرق الخاطف .

(٣) سورة مريم ، آية : ٧١ .

٩٦٨- وَعَنْ أَبِي رِيحَانَةَ ^(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « حَرَمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنِ دَمَعَتْ أَوْ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَحَرَمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنِ سَهَرَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَحَرَمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنِ ثَالِثَةٍ » لَمْ يَسْمَعْهَا مُحَمَّدُ بْنُ شُمَيْرٍ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

٩٦٩- وَعَنْ سَهْلِ بْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ^(٢) أَنَّهُمْ سَارُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَاطْنَبُوا السَّيْرَ حَتَّى كَانَ عَشِيَّةً فَحَضَرَتْ صَلَاةَ الظُّهْرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ فَجَاءَ فَارِسٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي انْطَلَقْتُ ^(٣) بَيْنَ أَيْدِيكُمْ حَتَّى طَلَعْتُ عَلَى جَبَلٍ كَذَا وَكَذَا ، فَإِذَا أَنَا بِهَوَازِنَ عَلَى بَكَرَةِ أَبِيهِمْ بَطْعَنِهِمْ وَنَعْمِهِمْ وَنَسَائِهِمْ اجْتَمَعُوا إِلَيَّ حُنَيْنٍ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : « تِلْكَ غَنِيمَةُ الْمُسْلِمِينَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ

٩٦٨- أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤/١٣٤-١٣٥ . وقال الهيثمي في المجمع ٥/٢٨٧ : رواه الطبراني في الكبير والأوسط . ولم أجده عند الطبراني في الكبير والأوسط في القسم المطبوع . وأخرجه الحاكم في المستدرک ٢/٨٣ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

٩٦٩- أخرجه أبو داود في سننه ٣/٩ ، كتاب الجهاد ، باب فضل الحرس في سبيل الله تعالى . وأخرجه النسائي في السنن الكبرى ، أنظر التحفة ٤/٩٥ .

(١) شمعون بن يزيد القرظي أنصاري حليف الخزرج وكانت ابنته ريحانة سرية النبي ﷺ غزا مع النبي ونزل الشام مجاهدًا فيها .
 (٢) شهد أحدا وما بعدها ثم تحول إلى الشام حتى مات في خلافة معاوية وكان رجلاً متوحداً قلما يجالس الناس .
 (٣) في نسخة «اطلعت» .

تَعَالَى» ثُمَّ قَالَ: «مَنْ يَحْرُسُنَا اللَّيْلَةَ» قَالَ أَنَسُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيُّ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «ارْكَبْ» فَرَكِبَ فَرَسًا لَهُ وَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ: «اسْتَقْبِلْ هَذَا الشَّعْبَ حَتَّى تَكُونَ فِي أَعْلَاهُ وَلَا تُغْرَنَّ^(١) مِنْ قِبَلِكَ اللَّيْلَةَ» فَلَمَّا أَصْبَحْنَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مُصَلَّاهُ فَرَكِعَ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ: «هَلْ أَحْسَسْتُمْ فَارِسَكُمْ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَحْسَسْنَاهُ. فَتَوَبَّ بِالصَّلَاةِ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي وَهُوَ يَلْتَفِتُ إِلَى الشَّعْبِ حَتَّى إِذَا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاتَهُ قَالَ: «أَبْشِرُوا فَقَدْ جَاءَ فَارِسَكُمْ» فَجَعَلْنَا نَنْظُرُ إِلَى خِلَالِ الشَّجَرِ فِي الشَّعْبِ فَإِذَا هُوَ قَدْ جَاءَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنِّي انْطَلَقْتُ حَتَّى كُنْتُ فِي أَعْلَى هَذَا الشَّعْبِ حَيْثُ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ اطَّلَعْتُ الشَّعْبَيْنِ كِلَاهُمَا فَظَنَرْتُ فَلَمْ أَرِ أَحَدًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَلْ نَزَلْتَ اللَّيْلَةَ» قَالَ: لَا إِلَّا مُصَلِّيًا أَوْ قَاضِي حَاجَةٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَدْ أَوْجِبَتْ فَلَا عَلَيْكَ إِلَّا تَعْمَلَ بَعْدَهَا» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ: قَوْلُهُ «قَدْ أَوْجِبَتْ» أَي أَوْجِبَتْ لِنَفْسِكَ الْجَنَّةَ بِمَا فَعَلْتَ يَقَالُ أَوْجِبَ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى بِفِعْلٍ يَوْجِبُ لَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ النَّارَ.

(١) ينهاه عن الغفلة.

(٢) كذا في الأصل والصواب «كليها»

٩٧٠- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَلَا أُنَبِّئُكُمْ لَيْلَةً أَفْضَلَ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ ؟ حَارِسٌ حَرَسَ فِي أَرْضٍ خَوْفٍ لَعَلَّهُ أَنْ لَا يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ » رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ .

٩٧١- وَخَرَجَ أَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ حَرَسَ لَيْلَةً عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ عِبَادَتِهِ فِي أَهْلِهِ أَلْفَ سَنَةٍ » .

٩٧٢- وَخَرَجَ ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضًا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « حَرَسُ لَيْلَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ صِيَامِ رَجُلٍ وَقِيَامِهِ فِي أَهْلِهِ أَلْفَ سَنَةٍ السَّنَةِ ثَلَاثُمِئَةِ يَوْمٍ ، الْيَوْمُ كَأَلْفِ سَنَةٍ » .

٩٧٠- أخرجه الحاكم في المستدرک ٨٠/٢ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط البخاري ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

٩٧١- قال الهيثمي في المجمع ٢٨٩/٥ : أخرجه أبو يعلى ، وفيه سعيد بن خالد ابن أبي الطويل القرشي ، وهو ضعيف . ولم أجده عند أبي يعلى في القسم المطبوع .

٩٧٢- أخرجه ابن ماجه في سننه ٩٢٥/٢ ، كتاب الجهاد ، باب فضل الحرس والتكبير في سبيل الله .

ثواب الخوف في سبيل الله تعالى [عز وجل]

٩٧٣ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا خَالَطَ قَلْبَ امْرِئٍ رَهْجٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ » رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ : « الرَّهْجُ » بفتح الراء وإسكان الهاء هو خَفَقَانُ القلب من خوف ونحوه .

٩٧٤ - وَخَرَجَ التِّرْمِذِيُّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ أُمِّ مَالِكٍ الْبَهْرِيَّةِ (١) قَالَتْ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِتْنَةً فَقَرَّبَهَا ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ خَيْرُ النَّاسِ فِيهَا ؟ قَالَ : « رَجُلٌ فِي مَاشِيَةٍ يُودَى حَقَّهَا وَيَعْبُدُ رَبَّهُ ، وَرَجُلٌ آخِذٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ يُخِيفُ الْعَدُوَّ وَيُخِيفُونَهُ » قَالَ التِّرْمِذِيُّ : حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَرَوَاهُ لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْهَا .

٩٧٥ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا رُجِفَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٩٧٣ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٨٥/٦ .

٩٧٤ - أخرجه الترمذى في سننه ٤٧٣/٤ ، كتاب الفتن ، باب ما جاء كيف يكون الرجل في الفتنة ، وقال الترمذى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

٩٧٥ - أخرجه الطبرانى في الكبير ٢٨٩/٦ ، وقال الهيثمى في الجمع ٢٧٦/٥ : فيه عمرو بن الحصين وهو ضعيف .

(١) روى عنها طاوس ومكحول وقد ذكر حديثها هذا في الإصابة والاستيعاب .

تَحَاتُّ^(١) عَنْهُ خَطَايَاهُ كَمَا يَتَحَاتُّ عِدْقُ النَّخْلَةِ: «العِدْقُ» بالكسر هو القنو.

ثواب رباط الخيل في سبيل الله والنفقة عليها

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾^(٢).

٩٧٦- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْخَيْلُ ثَلَاثَةٌ هِيَ لِرَجُلٍ وَزُرٌّ وَهِيَ لِرَجُلٍ سِتْرٌ وَهِيَ لِرَجُلٍ أَجْرٌ. فَأَمَّا الَّذِي هِيَ لَهُ وَزُرٌّ فَرَجُلٌ رَبَطَهَا رِيَاءً وَفَخْرًا وَنَوَاءً^(٣) لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ فَهِيَ لَهُ وَزُرٌّ. وَأَمَّا الَّتِي هِيَ لَهُ سِتْرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي ظَهْرِهَا وَلَا رِقَابِهَا فَهِيَ لَهُ سِتْرٌ وَأَمَّا الَّتِي هِيَ لَهُ أَجْرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ فَمَا أَكَلَتْ مِنْ ذَلِكَ الْمَرْجِ أَوْ الرَّوْضَةِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا كُتِبَ لَهُ عَدَدُ مَا أَكَلَتْ حَسَنَاتٌ وَكُتِبَ لَهُ عَدَدُ أَرْوَاتِهَا وَأَبْوَالِهَا حَسَنَاتٌ وَلَا تَقْطَعُ طَوْلَهَا فَاسْتَنْتَ^(٥) شَرْفًا أَوْ شَرْفَيْنِ إِلَّا كُتِبَ [لَهُ] اللَّهُ تَعَالَى عَدَدَ آثَارِهَا وَأَرْوَاتِهَا حَسَنَاتٍ وَلَا مَرَّ بِهَا صَاحِبُهَا عَلَى

٩٧٦- أخرجه البخارى في صحيحه ٦٣/٦، كتاب الجهاد، باب الخيل ثلاثة. ومسلم في صحيحه ٦٨٠/٢، كتاب الزكاة، باب إثم مانع الزكاة. وابن خزيمة في صحيحه ١٠/٤.

- | | |
|----------------------------|---------------------|
| (١) تحاتت : سقطت . | (٤) في نسخة «فهو» . |
| (٢) الأنفال : ٦٠ . | (٥) طولها : حبلها . |
| (٣) نواء : مناواة ومضارة . | (٦) استنت : ركضت . |

نَهْرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَلَا يُرِيدُ أَنْ يَسْقِيَهَا إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ عَدَدَ مَا شَرِبَتْ حَسَنَاتٍ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي حَدِيثٍ ، وَابْنُ خَزِيمَةَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : «فَأَمَّا الَّذِي هِيَ لَهُ أَجْرٌ فَالَّذِي يَتَّخِذُهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَيُعِدُّهَا لَهُ لَا تُغَيَّبُ فِي بَطُونِهَا شَيْئًا إِلَّا كُتِبَ لَهُ بِهَا أَجْرٌ وَلَوْ عَرَضَ مَرَجًا أَوْ مَرَجِينَ ^(١) فَرَعَاهَا صَاحِبُهَا فِيهِ كُتِبَ لَهُ بِمَا غَيَّبَتْ فِي بَطُونِهَا أَجْرٌ وَلَوْ اسْتَنْتَ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ خَطَاَهَا أَجْرٌ وَلَوْ عَرَضَ نَهْرٌ فَسَقَاهَا مِنْهُ كَانَتْ لَهُ بِكُلِّ قَطْرَةٍ غَيَّبَتْ فِي بَطُونِهَا مِنْهُ أَجْرٌ حَتَّى ذَكَرَ الْأَجْرَ فِي أَرْوَائِهَا وَأَبْوَالِهَا وَأَمَّا الَّتِي هِيَ لَهُ سِتْرٌ فَالَّذِي يَتَّخِذُهَا تَعَفُّفًا وَتَجَمُّلاً وَتَسْتُرًا وَلَا يَحْسِبُ حَقَّ ظَهُورِهَا وَبَطُونِهَا فِي يُسْرِهَا وَعُسْرِهَا وَأَمَّا الَّذِي عَلَيْهِ وَزْرٌ فَالَّذِي يَتَّخِذُهَا أَشْرًا وَبَطْرًا وَبَذْخًا عَلَيْهِمْ» : «النَّوَاءُ» يَكْسِرُ النُّونَ مَمْدُودًا هُوَ الْمَعَادَاةُ . «الطَّوْلُ» يَكْسِرُ الطَّاءَ الْمَهْمَلَةَ وَفَتْحَ الْوَاوِ وَهُوَ حَبْلٌ تَشَدُّ بِهِ الدَّابَّةُ وَتُرْسَلُهَا تَرَعَى . وَقَوْلُهُ «اسْتَنْتَ» أَي عَدَّتْ بِقُوَّةٍ وَهُوَ بِتَشْدِيدِ النُّونِ . «وَالشَّرْفُ» بِالتَّحْرِيكِ هُوَ الشُّوْطُ . وَالبَذْخُ بِفَتْحِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَإِسْكَانِ الذَّالِ الْمَعْجَمَةِ بَعْدَهُمَا خَاءٌ مَعْجَمَةٌ هُوَ الْكِبَرُ وَالتَّعَاظِمُ وَهُوَ مَعْنَى الْأَشْرِ .

٩٧٧ - [وَعَنْ] أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ احْتَبَسَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِيْمَانًا بِاللَّهِ وَتَصَدِيقًا

٩٧٧ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٥٧/٦ ، كتاب الجهاد ، باب من احتبس فرسًا فى سبيل الله .

(١) المرج : أرض ذات نبات ومرعى .

بِوَعْدِهِ فَإِنَّ شَبْعَهُ وَرِيَّهُ وَرَوْتَهُ وَبَوْلَهُ فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَعْنِي حَسَنَاتٌ»
رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

٩٧٨- وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «الْخَيْلُ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ مَعْقُودٌ أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَمَنْ ارْتَبَطَهَا عُدَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَنْفَقَ عَلَيْهَا احْتِسَابًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّ شَبْعَهَا وَرِيَّهَا وَظَمَاءَهَا وَأَرْوَاتَهَا وَأَبْوَالَهَا فَلَاحُ فِي مَوَازِينِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَمَنْ ارْتَبَطَهَا رِيَاءً وَسُمْعَةً وَمَرَحًا وَفَرَحًا فَإِنَّ شَبْعَهَا وَرِيَّهَا وَظَمَاءَهَا وَأَرْوَاتَهَا وَأَبْوَالَهَا خُسْرَانٌ فِي مَوَازِينِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ .

٩٧٩- وَعَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «الْخَيْلُ ثَلَاثَةٌ فَرَسٌ يَرْتَبِطُهُ الرَّجُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَثَمَنُهُ أَجْرٌ وَرُكُوبُهُ أَجْرٌ وَعَارِيَتُهُ أَجْرٌ ، وَفَرَسٌ يُغَالِقُ عَلَيْهِ (١) وَيُرَاهُنُ ، فَثَمَنُهُ وَزُرٌّ ، وَرُكُوبُهُ وَزُرٌّ ، وَفَرَسٌ لِلْبِطْنَةِ فَعَسَى أَنْ يَكُونَ سَدَادًا مِنَ الْفَقْرِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ رِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ .

٩٨٠- وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ

٩٧٨- أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤٥٥/٦ .

٩٧٩- أخرجه الإمام أحمد في المسند ٦٩/٤ .

٩٨٠- أخرجه البخاري في صحيحه ٥٦/٦ ، كتاب الجهاد ، باب الجهاد ماضٍ مع البر والفاجر .
ومسلم في صحيحه ١٤٩٣/٣ ، كتاب الإمارة ، باب الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة .

(١) يغالق : وهو أن يغلق الرهن كله لصالح أحد المتسابقين .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ الْأَجْرُ
وَالْمَغْنَمُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَمُسْلِمٌ .

٩٨١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «الْخَيْرُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِي الْخَيْلِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . وَمَثَلُ الْمُنْفِقِ عَلَيْهَا كَالْمُتَكَفِّفِ بِالصَّدَقَةِ» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَأَبُو يَعْلَى وَابْنُ حِبَّانَ بِإِخْتِصَارٍ ، وَزَادَ : فَقُلْتُ لِمَعْمَرٍ : مَا الْمُتَكَفِّفُ بِالصَّدَقَةِ ؟ قَالَ : الَّذِي يُعْطِي بِكَفِّهِ .

٩٨٢ - وَعَنْ أَبِي كَبْشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ ، وَأَهْلُهَا مُعَانُونَ عَلَيْهَا ، وَالْمُنْفِقُ عَلَيْهَا كَالْبَاسِطِ يَدَهُ بِالصَّدَقَةِ» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

٩٨٣ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ

٩٨١ - قال الهيثمي في المجمع ٢٥٩/٥ : رواه أبو يعلى والطبراني ، ورجاله رجال الصحيح . ولم أجده عند الطبراني في الأوسط وكذلك عند أبي يعلى في القسم المطبوع . وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٨٨/٧ ، من طريق ابن عمر نحوه .

٩٨٢ - أخرجه الطبراني في الكبير ٢٣٩/٢٢ ، وقال الهيثمي في المجمع ٢٥٩/٥ : رواه الطبراني ورجاله ثقات . وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٩٠/٧ . وأخرجه الحاكم في المستدرک ٩١/٢ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه الزيادة ، ووافقه الذهبي .

٩٨٣ - أخرجه أبو داود في سننه ٥٧/٤ ، كتاب اللباس ، باب ما جاء في أسبال الأزار .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْمُنْفِقُ عَلَى الْخَيْلِ كَالْبَاسِطِ يَدُهُ بِالصَّدَقَةِ لَا يَقْبُضُهَا ^(١) » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ .

ثواب الرمي في سبيل الله تعالى [عز وجل]

٩٨٤ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ^(٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ - يَقُولُ : « وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ أَلَّا يَنْقُصُوا الْقُوَّةَ الرَّمِيَّ أَلَّا يَنْقُصُوا الْقُوَّةَ الرَّمِيَّ ^(٣) » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٩٨٥ - [وعنه] قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ الْجَنَّةَ صَانِعُهُ يَحْتَسِبُ فِي صَنْعَتِهِ الْخَيْرَ وَالرَّامِيَ بِهِ وَمُنْبِلُهُ ^(٤) ، وَارْمُوا وَارْكَبُوا وَأَنْ تَرْمُوا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَرْكَبُوا وَمَنْ تَرَكَ الرَّمِيَّ بَعْدَمَا عَلِمَهُ رَغْبَةً عَنْهُ فَإِنَّهَا نِعْمَةٌ تَرَكَهَا أَوْ قَالَ كَفَرَهَا » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

٩٨٤ - أخرجه مسلم في صحيحه ١٥٢٢/٣ ، كتاب الإمارة ، باب فضل الرمي والحث عليه .

٩٨٥ - أخرجه أبو داود في سننه ١٣/٣ ، كتاب الجهاد ، باب الرمي . والنسائي في سننه

٢٢٢/٦ ، كتاب الجهاد ، باب تأديب الرجل فرسه . وأخرجه الحاكم في المستدرک

٩٥/٢ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(١) في نسخة «يفيضها» .

(٢) عقبة بن عامر السلمي عدّ فيمن شهد صفين من الصحابة .

(٣) يريد الرمي بالنبال .

(٤) أى الذى يهتأ النبل للرمى .

٩٨٦ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ مَشَى بَيْنَ الْعُرْضَيْنِ^(١) كَانَ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ حَسَنَةٌ».

٩٨٧ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مُرَّةَ^(٢) رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ بَلَغَ الْعَدُوَّ بِسَهْمٍ رَفَعَ اللهُ لَهُ دَرَجَةً» فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ النَّحَّامِ: وَمَا الدَّرَجَةُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «أَمَا إِنَّهَا لَيْسَتْ بِعَتَبَةٍ أَمْكَ مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ مِائَةَ عَامٍ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ.

٩٨٨ - وَعَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: حَاصِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطَّائِفَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ بَلَغَ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ فَهُوَ لَهُ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ» فَلَبِغْتُ يَوْمَئِذٍ سِتَّةَ عَشَرَ سَهْمًا، رَوَاهُ [ابن حبان] وَالنَّسَائِيُّ.

٩٨٦ - قال الهيثمي في المجمع ٢٦٩/٥: رواه الطبراني، وفيه عثمان بن مطر وهو ضعيف. ولم أجده عند الطبراني في القسم المطبوع من معاجمه الثلاثة.

٩٨٧ - أخرجه النسائي في سننه ٢٧/٦، كتاب الجهاد، باب ثواب من رمى بسهم. وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٦٦/٧.

٩٨٨ - أخرجه النسائي في سننه ٢٦/٦، كتاب الجهاد، باب ثواب من رمى بسهم في سبيل الله عز وجل. وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٦٥/٧.

(١) العرضين: الجيشين.

(٢) هناك رجلان من الصحابة بهذا الاسم أحدهما بهزي سلمى سكن البصرة والثاني سكن الأردن في الشام.

[٩٨٩- وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنْ بَلَغَ بِسَهْمٍ فَلَهُ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ» فَلَبَّغْتُ يَوْمَئِذٍ سِتَّةَ عَشَرَ سَهْمًا.]

٩٩٠- وَعَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :

«مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ لَهُ عِدْلٌ مُحَرَّرَةٌ» (١) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا [وَلَمْ يَخْرُجَاهُ].

٩٩١- وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مُرَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ .

٩٩٢- وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،

٩٨٩- أخرجه الإمام أحمد في المسند ١١٣/٤ .

٩٩٠- أخرجه أبو داود في سننه ٢٩/٤ ، كتاب العتق ، باب أى الرقاب أفضل . والترمذى في سننه ١٧٤/٤ ، كتاب فضائل الجهاد ، باب ما جاء في فضل الرمي في سبيل الله . وقال الترمذى : هذا حديث صحيح . وأخرجه الحاكم في المستدرک ٩٥/٢ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي .

٩٩١- أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٦٥/٧ .

٩٩٢- أخرجه الطبرانى في الكبير ١٤٣/٨ ، وقال الهيثمى في المجمع ٢٧٠/٥ : رواه الطبرانى بإسنادين رجال أحدهما ثقات .

(١) عدل محرره : يعنى أن ثوابه يعادل ثواب تحرير عبد .

وَمَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَخْطَأَ أَوْ أَصَابَ كَانَ بِمِثْلِ رَقَبَةٍ مِنْ وَكْدِ إِسْمَاعِيلَ» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ .

٩٩٣- وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنْ شَابَ شَبِيَّةً فِي الْإِسْلَامِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَلَغَ الْعَدُوَّ أَوْ لَمْ يَبْلُغْ كَانَ لَهُ كَعَتَقِ رَقَبَةٍ وَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً كَانَتْ فِدَاءَهُ مِنَ النَّارِ عَضْوًا بَعْضُ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ مُخْتَصَرًا إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : «مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فَبَلَغَ سَهْمُهُ أَصَابَ أَوْ أَخْطَأَ فَعَدْلُ رَقَبَةٍ» وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

٩٩٤- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» رَوَاهُ الْبَزَّازُ بِإِسْنَادٍ حَسَنِ .

٩٩٥- وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ قَالَ : رَأَيْتُ

٩٩٣- أخرجه النسائي في سننه ٢٦/٦ ، كتاب الجهاد ، باب ثواب من رمى بسهم في سبيل الله عز وجل . وابن ماجه في سننه ٩٤٠/٢ ، كتاب الجهاد ، باب الرمي في سبيل الله . والحاكم في المستدرک ٩٥/٢ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

٩٩٤- أخرجه البزاز في مسنده (كشف الأستار) ٢٨١/٢ .

٩٩٥- أخرجه الطبراني في الكبير ٣٨١/٢٢ ، وقال الهيثمي : فيه عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العزمي وهو ضعيف .

أَبَا عَمْرٍو الْأَنْصَارِيَّ وَكَانَ [بَدْرِيًّا عَقِيْبًا أَحَدِيًّا^(١) وَهُوَ صَائِمٌ يُتْلَوِي مِنَ الْعَطَشِ وَهُوَ يَقُوْلُ لِغُلَامِهِ : وَيَحْكُ تَرَسْنِي^(٢) فَتَرَسُهُ الْغُلَامُ حَتَّى نَزَعَ^(٣) بِسَهْمٍ نَزْعًا ضَعِيْفًا حَتَّى رَمَى ثَلَاثَةَ أَسْهَمٍ ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ : «مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيْلِ اللهِ فَصَرَ أَوْ بَلَغَ كَانَ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» فَقُتِلَ قَبْلَ غُرُوْبِ الشَّمْسِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

٩٩٦- [وعن] عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه: «قوموا فقاتلوا» قال: فرمى رجل بسهم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «أوجب هذا» رواه أحمد بإسناد حسن قوله: «أوجب» أى وجبت له الجنة بفعله.

ثواب الصوم وغيره من العمل الصالح فى سبيل الله تعالى

٩٩٧- عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَا مِنْ عَبْدٍ يَصُوْمُ يَوْمًا فِي سَبِيْلِ اللهِ تَعَالَى إِلَّا بَاعَدَ اللهُ بِذَلِكَ الْيَوْمِ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيْفًا» رَوَاهُ الْبَخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

٩٩٦- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١٨٣/٤ .

٩٩٧- أخرجه البخارى فى صحيحه ٤٧/٦ ، كتاب الجهاد ، باب فضل الصوم فى سبيل الله .
ومسلم فى صحيحه ٨٠٨/٢ ، كتاب الصيام ، باب فضل الصيام فى سبيل الله لمن يطيقه .

(١) أى شهد بدرا والعقبة وأحدا

(٢) ترسنى : استرنى بالترس .

(٣) نزع : شد وتر القوس وجذبه .

٩٩٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ زَحَرَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ بِذَلِكَ الْيَوْمِ سَبْعِينَ خَرِيفًا » رَوَاهُ النَّسَائِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ .

٩٩٩ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَعُدَتْ مِنْهُ النَّارُ مَسِيرَةَ مِائَةِ عَامٍ » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ .

١٠٠٠ - وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى مِنْ طَرِيقِ زَبَانَ بْنِ فَائِدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي غَيْرِ رَمَضَانَ بَعُدَ مِنَ النَّارِ مِائَةَ عَامٍ سِوَى الْمُضْمَرِ الْجَوَادِ » .

٩٩٨ - أخرجه النسائي في سننه ١٧٢/٤ ، كتاب الصيام ، باب ثواب من صام يومًا في سبيل الله عز وجل . والترمذي في سننه ١٦٦/٤ ، كتاب فضائل الجهاد ، باب ما جاء في فضل الصوم في سبيل الله . وقال الترمذي : هذا حديث غريب من هذا الوجه . وابن ماجه في سننه ٥٤٨/١ ، كتاب الصيام ، باب في صيام يوم في سبيل الله .

٩٩٩ - قال الهيثمي في المجمع ١٩٤/٣ : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثوقون . ولم أجده عند الطبراني في الكبير والأوسط في القسم المطبوع منهما .

١٠٠٠ - قال الهيثمي في المجمع ١٩٤/٣ : رواه أبو يعلى ، وفيه زبَان ابن فائد وفيه كلام كثير ، وقد وثق . ولم أجده عند أبي يعلى في القسم المطبوع .

(١) زحَرَ : أبعد .

(٢) من تضمير الخيل وهو أن يظاھر عليها بالعلف حتى تسمن ثم لا تلعف إلا قوتًا لتخف وقيل تشد عليها سروجها وتجلل بالأجلة حتى تعرق تحتها فيذهب رهلها ويشد لحمها .

١٠٠١ - وَعَنْ أَبِي اللَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللهِ جَعَلَ اللهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ خَنْدَقًا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ ، وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ مِنْ طَرِيقِ الْوَلِيدِ بْنِ جُمَيْلٍ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْهُ . وَقَالَ : حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

١٠٠٢ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الصَّلَاةَ وَالصِّيَامَ وَالذِّكْرَ يُضَاعَفُ عَلَى النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللهِ بِسَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ عَنْ زَبَّانِ بْنِ فَائِدٍ عَنْهُ .

١٠٠٣ - وَخَرَجَ أَحْمَدُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُعَاذٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ فَقَالَ : أَيُّ الْمُجَاهِدِينَ أَعْظَمُ أَجْرًا؟ قَالَ : « أَكْثَرُهُمْ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذِكْرًا » .

١٠٠٤ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « طُوبَى لِمَنْ أَكْثَرَ فِي الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللهِ مِنْ ذِكْرِ

١٠٠١ - أخرجه الطبراني في الصغير ١/٢٧٣ ، وقال الهيثمي في الجمع ٣/١٩٤ : إسناده حسن . وأخرجه الترمذي في سننه ٤/١٦٧ ، كتاب فضائل الجهاد ، باب ما جاء في فضل الصوم في سبيل الله . من طريق أبي أمامة الباهلي ، مثله .

١٠٠٢ - أخرجه أبو داود في سننه ٣/٨ ، كتاب الجهاد ، باب في تضعيف الذكر في سبيل الله تعالى .

١٠٠٣ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣/٤٣٨ .

١٠٠٤ - أخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/٧٨ ، وقال الهيثمي في الجمع ٥/٢٨٢ : فيه رجل لم يسم .

اللَّهِ فَإِنَّ لَهُ بِكُلِّ كَلِمَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ كُلُّ حَسَنَةٍ مِنْهَا عَشْرَةٌ أضعافٍ مَعَ الَّذِي لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْمَزِيدِ» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ فِيهِ رَاوٍ لَمْ يُسَمَّ .

١٠٠٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ أَتَى بِفَرَسٍ فَجَعَلَ (١) كُلَّ خَطْوٍ مِنْهُ أَقْصَى (٢) بَصَرِهِ فَسَارَ وَسَارَ مَعَهُ

جَبْرِيلُ ، فَاتَى عَلَى قَوْمٍ يَزْرَعُونَ فِي يَوْمٍ وَيَحْصِدُونَ فِي يَوْمٍ كُلَّمَا حَصَدُوا

عَادَ كَمَا كَانَ فَقَالَ : « يَا جَبْرِيلُ مَنْ هَؤُلَاءِ » قَالَ : هَؤُلَاءِ الْمُجَاهِدُونَ

فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، يُضَاعَفُ لَهُمُ الْحَسَنَةُ بِسَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ وَمَا انْفَقُوا مِنْ شَيْءٍ

فَهُوَ يَحْتَفُهُ . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ فِي فَرُضِ الصَّلَاةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ رَوَاهُ الْبَزَّازُ

مِنْ طَرِيقِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ أَوْ غَيْرِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

١٠٠٦ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قرَأَ أَلْفَ آيَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كُتِبَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ

وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ » رَوَاهُ الْحَاكِمُ مِنْ طَرِيقِ زَبَّانٍ عَنْ سَهْلِ ، وَقَالَ :

صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٠٠٥ - قال الهيثمي في المجمع ٧٢/١ : رواه البزاز ، ورجاله موثوقون . إلا أن الربيع بن أنس قال عن أبي العالوية أو غيره فتابعيه مجهول . ولم أجده في القسم المطبوع عند البزاز .

١٠٠٦ - أخرجه الحاكم في المستدرک ٨٧/٢ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(٢) كذا في الأصل أى مدى بصره

(١) فى نسخة «يجعل» .

ثواب الجهاد في سبيل الله عز وجل

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ أُتْبَغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴾ ^(١) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ وَعَسَى أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ ^(٢) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَن يُقْتَلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ ^(٣) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا دَرَجَاتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ ^(٤) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ ^(٥) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنْ اللَّهُ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَن لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقْتُلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدَّا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ ^(١)

(٤) النساء : ٩٥ - ٩٦ .

(٥) التوبة : ٢٠ - ٢٢ .

(١) البقرة : ٢٠٧ .

(٢) البقرة : ٢١٦ .

(٣) النساء : ٧٤ .

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾ (٢)

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنْ اللَّهُ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَانَتْهُمْ بَيْتَنَ مَرَّضُونَ ﴾ (٣) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ بَيِّنَاتٍ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَذْكَكُمْ عَلَىٰ تَجَرُّفٍ تُجَحِّمُكُم مِّنْ عَذَابِ أَلِيمٍ تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ نَاعِمُونَ يَغْفِر لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسْكَنٍ طَيِّبَةٍ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِيرٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٤) الآيات في فضل الجهاد وثواب المجاهدين كثيرة جداً .

١٠٠٧- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ : «إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ» قِيلَ : ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ : «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» قِيلَ : ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ : «حَجٌّ مَّبْرُورٌ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

[١٠٠٨- وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ

١٠٠٧- أخرجه البخارى فى صحيحه ٣/٣٨١ ، كتاب الحج ، باب فضل الحج المبرور . ومسلم فى صحيحه ١/٨٨ ، كتاب الإيمان ، باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال .

١٠٠٨- أخرجه البخارى فى صحيحه ٥/١٤٨ ، كتاب العتق ، باب أى الرقاب أفضل . ومسلم فى صحيحه ١/٨٩ ، كتاب الإيمان ، باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال .

(٣) الصف : ٤ .

(١) التوبة : ١١١ .

(٤) الصف : ١٠ - ١٣ .

(٢) الحجرات : ١٥ .

الأعمال أفضل؟ قال: «الإيمان بالله والجهاد في سبيل الله» رواه البخارى ومسلم].

١٠٠٩- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ عَلَيْهِمْ وَهُمْ جُلُوسٌ فِي مَجْلِسٍ لَهُمْ فَقَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ مَنَزَلًا» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «رَجُلٌ أَخَذَ بِرَأْسِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَمُوتَ أَوْ يُقْتَلَ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالَّذِي يَلِيهِ» قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «أَمْرٌ مُعْتَزَلٌ فِي شَعْبٍ يُقِيمُ الصَّلَاةَ وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ وَيَعْتَزِلُ شُرُورَ النَّاسِ. أَوْ أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ؟» قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «الَّذِي يُسْأَلُ بِاللَّهِ وَلَا يُعْطَى» (١) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ.

١٠١٠- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ قَالَ: «مُؤْمِنٌ مُجَاهِدٌ»

١٠٠٩- أخرجه الترمذى فى سننه ١٨٢/٤ ، كتاب فضائل الجهاد ، باب ما جاء أى الناس خير . وقال الترمذى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه . وأخرجه النسائى فى سننه ٨٣/٥ ، كتاب الزكاة ، باب من يسأل بالله ولا يعطى به . وأخرجه ابن حبان فى صحيحه (الإحسان) ٤٠٤/١ .

١٠١٠- أخرجه البخارى فى صحيحه ٦/٦ ، كتاب الجهاد ، بيان أفضل الناس مؤمن مجاهد . وأخرجه مسلم فى صحيحه ١٥٠٣/٣ ، كتاب الإمارة ، باب فضل الجهاد والرباط . وأخرجه الحاكم فى المستدرک ٧١/٢ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

(١) هو الذى يأتى إليه الفقير فيسأله بالله فيرده خائباً .

بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى» قَالَ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : «مُؤْمِنٌ فِي شِعْبٍ
مِنَ الشُّعَابِ يَعْبُدُ اللَّهَ وَيَدْعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالْحَاكِمُ
إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : سُئِلَ أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْمَلُ إِيمَانًا ؟ قَالَ : «الَّذِي يُجَاهِدُ
بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ».

١٠١١- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى إِيمَانٌ لَا شَكَّ فِيهِ وَغَزْوٌ
لَا غُلُولَ فِيهِ وَحَجٌّ مَبْرُورٌ» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ .

١٠١٢- وَعَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِنَّ
فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ
كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

١٠١٣- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
رَسُولًا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ» فَعَجِبَ لَهَا أَبُو سَعِيدٍ ! فَقَالَ : أَعَدَّهَا عَلَيَّ يَا
رَسُولَ اللَّهِ فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «وَأُخْرَى يَرْفَعُ اللَّهُ بِهَا الْعَبْدَ مِائَةَ

١٠١١- أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٥٩/٧ .

١٠١٢- أخرجه البخاري في صحيحه ١١/٦ ، كتاب الجهاد ، باب درجات المجاهدين في سبيل
الله .

١٠١٣- أخرجه مسلم في صحيحه ١٥٠١/٣ ، كتاب الإمارة ، باب بيان ما أعدّه الله تعالى
للمجاهد .

دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ» قَالَ : وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٠١٤ - وَعَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ حَدِّثْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «بَخٍ بَخٍ بَخٍ لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ عَظِيمٍ لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ عَظِيمٍ لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ عَظِيمٍ وَإِنَّهُ لَيْسِيرٌ عَلَيَّ مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ الْخَيْرَ» فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَتَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا حَتَّى تَمُوتَ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ» ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ شِئْتَ يَا مُعَاذُ حَدِّثْتُكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ وَقِيَامِ هَذَا الْأَمْرِ وَذِرْوَةِ السَّنَامِ» فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَدِّثْنِي بِأَبَى أَنْتَ وَأُمِّي فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّ رَأْسَ هَذَا الْأَمْرِ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَإِنَّ قِيَامَ هَذَا الْأَمْرِ إِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ وَإِنَّ ذِرْوَةَ السَّنَامِ مِنْهُ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَيَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

١٠١٤ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٣١/٥ . والترمذي في سننه ١١/٥ ، كتاب الإيمان ، باب ما جاء في حرمة الصلاة . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . وأخرجه النسائي في الكبرى ، كما في التحفة ٣٩٩/٨ . وأخرجه ابن ماجه في سننه ١٣١٤/٢ ، كتاب الفتن ، باب كف اللسان في الفتنة .

فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَقَدْ اِعْتَصَمُوا وَعَصَمُوا دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ» وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا شَحِبَ وَجْهٌ وَلَا أَعْبَرَتْ قَدَمٌ فِي عَمَلٍ تُبْتَغَى بِهِ دَرَجَاتِ الْآخِرَةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ الْمَفْرُوضَةِ كَجِهَادٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا ثَقُلَ مِيزَانُ عَبْدٍ كَدَابَّةٍ تَتَفَقَّحُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ تَحْمِلَ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ» مُخْتَصِرٌ، رَوَاهُ أَحْمَدُ وَهَذَا لَفْظُهُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ بِاخْتِصَارٍ، وَلَيْسَ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْهُمْ «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ» إِلَى آخِرِهِ.

١٠١٥ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «ذُرْوَةٌ (٣) سَنَامِ الْإِسْلَامِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

١٠١٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُبَيْشٍ الْخَثْعَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ قَالَ: «إِيمَانٌ لَا شَكَّ فِيهِ وَجِهَادٌ لَا غُلُولَ فِيهِ وَحَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ» قِيلَ: فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ قَالَ: «جَهْدُ الْمُقِلِّ» قِيلَ: فَأَيُّ الْهَجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَنْ هَجَرَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ» قِيلَ: فَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَنْ جَاهَدَ الْمُشْرِكِينَ بِنَفْسِهِ

١٠١٥ - أخرجه الطبراني في الكبير ٢٦٦/٨.

١٠١٦ - أخرجه أبو داود في سننه ٦٩/٢، كتاب الصلاة، باب أي الأعمال أفضل. والنسائي في سننه ٥٨/٥، كتاب الزكاة، باب جهد المقل.

(٣) ذروة: أعلى.

(١) عصموا: حموا.

(٢) شحب: اصفر.

وَمَالِهِ» قِيلَ: فَأَيُّ الْقَتْلِ أَشْرَفُ؟ قَالَ: «مَنْ أَهْرَبَ دَمَهُ وَعَقَرَ»^(١)
جَوَادُهُ» رواه أبو داود والنسائي.

١٠١٧- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «جَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يُنْجِي اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهِ مِنَ الْهَمِّ وَالْغَمِّ» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ ، وَالْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٠١٨- وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «أَنَا زَعِيمٌ - وَالزَّعِيمُ الْحَمِيلُ - لِمَنْ آمَنَ بِي وَأَسْلَمَ وَهَاجَرَ بَيْتِي فِي رِبْضِ الْجَنَّةِ، وَبَيْتِي فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ وَأَنَا زَعِيمٌ لِمَنْ آمَنَ بِي وَأَسْلَمَ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَيْتِي فِي رِبْضِ الْجَنَّةِ وَبَيْتِي فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ وَبَيْتِي فِي أَعْلَى غُرْفِ الْجَنَّةِ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ لَمْ يَدْعَ لِلْخَيْرِ مَطْلَبًا وَلَا مِنَ الشَّرِّ مَهْرَبًا يَمُوتُ حَيْثُ شَاءَ [أَنْ يَمُوتَ]» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَأَبْنُ حِبَّانَ ، رِبْضُ الْجَنَّةِ بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةُ مُحْرَكًا هُوَ مَا حَوْلَهَا .

١٠١٧- أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣١٤/٥ . والحاكم في المستدرک ٧٤/٢ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

١٠١٨- أخرجه النسائي في سننه ٢١/٦ ، كتاب الجهاد ، باب ما لمن أسلم وهاجر وجاهد . وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٦٧/٧ .

(١) عقر : قطعت قوائمه في المعركة .

(٢) زعيم : كفيل ضامن .

١٠١٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ [اللَّهُ عَنْهُمَا] عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « حَجَّةٌ خَيْرٌ مِنْ أَرْبَعِينَ غَزْوَةً وَغَزْوَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَرْبَعِينَ حَجَّةً ، يَقُولُ إِذَا حَجَّ الرَّجُلُ حَجَّةَ الْإِسْلَامِ فَغَزْوَةٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعِينَ حَجَّةً وَحَجَّةٌ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ مِنْ أَرْبَعِينَ غَزْوَةً » رَوَاهُ الْبَزَّارُ بِإِسْنَادٍ رَوَّاهُ تَقَاتٌ وَرَوَّاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الْمَرَّاسِيلِ عَنْ مَكْحُولٍ ، قَالَ : كَثُرَ الْمُسْتَأْذِنُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْحَجِّ يَوْمَ غَزْوَةِ تَبُوكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « غَزْوَةٌ لِمَنْ حَجَّ خَيْرٌ مِنْ أَرْبَعِينَ حَجَّةً » .

١٠٢٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « حَجَّةٌ لِمَنْ لَمْ يَحُجَّ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ غَزَوَاتٍ وَغَزْوَةٌ لِمَنْ قَدَّ حَجَّ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ حَجَجٍ » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

١٠٢١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا

١٠١٩ - أخرجه البزار في مسنده (كشف الأستار) ٢٥٨/٢ . وأخرجه أبو داود في المراسيل : ص ١٦٠ .

١٠٢٠ - قال الهيثمي في المجمع ٢٨١/٥ : رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث . قال عبد الملك بن شعيب بن الليث ، ثقة مأمون وضعفه غيره . ولم أجده عند الطبراني في الكبير والأوسط في القسم المطبوع منهما .

١٠٢١ - أخرجه البخاري في صحيحه ٦/٦ ، كتاب الجهاد ، باب أفضل الناس مؤمن مجاهد . ومسلم في صحيحه ١٤٩٨/٣ ، كتاب الإمارة ، باب فضل الشهادة في سبيل الله تعالى . والنسائي في سننه ١٧/٦ ، كتاب الجهاد ، باب ما تكفل الله عز وجل لمن يجاهد في سبيله .

(١) حجة الإسلام : حجة الفرض .

يَعْدِلُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَا تَسْتَطِيعُونَ» فَأَعَادُوا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ: «لَا تَسْتَطِيعُونَهُ» ثُمَّ قَالَ: «مِثْلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمِثْلِ الصَّائِمِ [الْقَائِمِ] الْقَانِتِ بآيَاتِ اللَّهِ لَا يَفْتُرُ مِنْ صَلَاةٍ وَلَا صِيَامٍ حَتَّى يَرْجِعَ الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَهَذَا لَفْظُهُ وَكَلَفَظُ الْبُخَارِيُّ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يَعْدِلُ الْجِهَادَ، قَالَ: «لَا أَجِدُهُ» ثُمَّ قَالَ: «هَلْ تَسْتَطِيعُ إِذَا خَرَجَ الْمُجَاهِدُ أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَكَ فَتَقُومَ وَلَا تَفْتُرَ وَتَصُومَ وَلَا تَفْطِرَ» قَالَ: وَمَنْ يَسْتَطِيعُ ذَلِكَ؟ وَفِي رِوَايَةٍ لِلنَّسَائِيِّ «مِثْلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ كَمِثْلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْخَاشِعِ الرَّكَعِ السَّاجِدِ».

١٠٢٢- وَعَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مِثْلُ الْمُجَاهِدِ [فِي سَبِيلِ اللَّهِ] كَمِثْلِ الصَّائِمِ نَهَارَهُ الْقَائِمِ لَيْلَهُ حَتَّى يَرْجِعَ مَتَى يَرْجِعَ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرِجَالُ إِسْنَادِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٠٢٣- وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّ امْرَأَتَهُ أَتَتْهُ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ انْطَلَقَ زَوْجِي غَازِيًا وَكُنْتُ أَقْتَدِي بِصَلَاتِهِ إِذَا صَلَّى وَبِفِعْلِهِ كُلِّهِ فَأَخْبَرَنِي بِعَمَلٍ يُبَلِّغُنِي عَمَلَهُ حَتَّى يَرْجِعَ، قَالَ

١٠٢٢- أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤/٢٧٢.

١٠٢٣- أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣/٤٣٩.

لَهَا : «تَسْتَطِيعِينَ أَنْ تَقُومِي وَلَا تَقْعُدِي ، وَتَصُومِي وَلَا تَفْطِرِي وَتَذْكُرِي اللَّهَ تَعَالَى وَلَا تَفْتَرِي حَتَّى يَرْجِعَ» قَالَتْ : مَا أُطِيقُ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ طُوِّقْتِهِ مَا بَلَغْتَ الْعُشُورَ مِنْ عَمَلِهِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ مِنْ طَرِيقِ رُشْدِينَ وَهُوَ ثِقَةٌ ، وَحَدِيثُهُ حَسَنٌ فِي الرَّقَائِقِ وَالْمَتَابَعَاتِ : «الْعُشُورُ» جَمْعُ عَشْرٍ .

١٠٢٤ - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي وَهُوَ بِحَضْرَةِ الْعَدُوِّ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ» فَقَامَ رَجُلٌ رَثٌ الْهَيْئَةَ فَقَالَ : يَا أَبَا مُوسَى أَنْتَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ هَذَا؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَرَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ ، ثُمَّ كَسَرَ جَفْنَ سَيْفِهِ . فَالْقَاهُ ثُمَّ مَشَى بِسَيْفِهِ إِلَى الْعَدُوِّ فَضْرَبَ بِهِ حَتَّى قُتِلَ ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ جَفْنَ السَّيْفِ هُوَ قِرَابُهُ .

١٠٢٥ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ حَتَّى سَبَقُوا الْمُشْرِكِينَ إِلَى بَدْرٍ ، وَجَاءَ الْمُشْرِكُونَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «قُومُوا إِلَى جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ

١٠٢٤ - أخرجه مسلم في صحيحه ١٥١١/٣ ، كتاب الإمارة ، باب ثبوت الجنة للشهيد .

١٠٢٥ - أخرجه مسلم في صحيحه ١٥٠٩/٣ ، كتاب الإمارة ، باب ثبوت الجنة للشهيد .

(١) طوقته : أعانك الله عليه . (٢) رث الهيئة : عليه ثوب خلق بال .

وَالْأَرْضُ» قَالَ عُمَيْرُ بْنُ الْحُمَامِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ جَنَّةٌ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ؟ قَالَ : «نَعَمْ» قَالَ : بَخٍ بَخٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَا يَحْمِلُكَ عَلَى قَوْلِكَ بَخٍ بَخٍ» قَالَ : لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا رَجَاءٌ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِهَا ، قَالَ : «فَإِنَّكَ مِنْ أَهْلِهَا» فَأَخْرَجَ تَمْرَاتٍ مِنْ قَرْنِهِ ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنْهُنَّ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ أَنَا حَيِّتُ حَتَّى أَكُلَ تَمْرَاتِي هَذِهِ إِنَّهَا لِحَيَاةٍ طَوِيلَةٌ ، فَرَمَى بِمَا كَانَ مَعَهُ مِنَ التَّمْرِ ثُمَّ قَاتَلَهُمْ حَتَّى قُتِلَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . رَوَاهُ مُسْلِمٌ «[القرن]» بفتح القاف والراء هو جعبة النشاب .

١٠٢٦- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : - يَعْنِي - «يَقُولُ اللَّهُ : الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِي هُوَ عَلِيٌّ ضَامِنٌ إِنْ قَبِضْتُهُ أَوْرَثْتُهُ الْجَنَّةَ وَإِنْ رَجَعْتُهُ رَجَعْتُهُ بِأَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

١٠٢٧- وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ مَرِيضًا كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ وَمَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ أَوْ رَاحَ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ دَخَلَ عَلَى إِمَامٍ يُعَزِّرُهُ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ وَمَنْ جَلَسَ فِي بَيْتِهِ لَمْ

١٠٢٦- أخرجه الترمذى فى سننه ٤/١٦٤ ، كتاب فضائل الجهاد ، باب ما جاء فى فضل الجهاد .
١٠٢٧- لم أجده عند ابن خزيمة فى صحيحه فى القسم المطبوع . وأخرجه ابن حبان فى صحيحه (الإحسان) ١/٢٩٥ .

يَغْتَبُ إِنْسَانًا كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ» رَوَاهُ بْنُ خُزَيْمَةَ وَأَبْنُ حِبَّانَ : قَوْلُهُ «يُعْزَرُهُ»
أى يعينه وينصره [ويعظمه] .

١٠٢٨ - وَخَرَجَ أَحْمَدُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَمْرٍو بْنِ عَبْسَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُوقَ نَاقَةٍ حَرَمَ
اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ النَّارَ» .

ثواب قيام الرجل في الصف في سبيل الله

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا
كَانَهُمْ بَنِينَ مَرْضُوضًا﴾ (٢) .

١٠٢٩ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٣) : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَقَامُ الرَّجُلِ فِي الصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ
عِنْدَ اللَّهِ مِنْ عِبَادَةِ الرَّجُلِ سِتِينَ سَنَةً» رَوَاهُ الْحَاكِمُ ، وَقَالَ : صَحِيحٌ
عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ .

١٠٢٨ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤/٣٨٧ .

١٠٢٩ - أخرجه الحاكم في المستدرک ٢/٦٨ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم
يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(١) فواق : مقدار ما بين الحلبتين .

(٢) الصف : ٤ .

(٣) خزاعي أسلم عام خيبر وغزا عدة غزوات وكان صاحب راية خزاعة يوم الفتح وكان ينزل
ببلاد قومه ثم تحول إلى البصرة إلى أن مات بها وقد ولى على قضائها عدة مرات وكان يستعفى فيعفى
توفى سنة ٥٢ هـ .

١٠٣٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَرَّ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَعْبٍ فِيهِ عَيْنَةٌ مِنْ مَاءٍ عَذْبَةٌ فَأَعَجَبْتُهُ فَقَالَ : لَوْ اعْتَزَلْتُ النَّاسَ فَأَقَمْتُ فِي هَذَا الشَّعْبِ ، وَلَنْ أَفْعَلَ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ رَسُولَ اللَّهِ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « لَا تَفْعَلْ فَإِنَّ مَقَامَ أَحَدِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ سَبْعِينَ عَامًا إِلَّا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَيُدْخِلَكُمُ الْجَنَّةَ اغزُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُوقَ نَاقَةٍ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنُهُ ، وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ . « الْفُوقُ » هُوَ مَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ ، وَقِيلَ هُوَ مَا بَيْنَ الشَّخْبَيْنِ .^(١)

١٠٣١ - وَعَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ فِي الرِّبَاطِ فَفَزِعُوا إِلَى السَّاحِلِ ، ثُمَّ قِيلَ : لَا بَأْسَ ، فَانصَرَفَ النَّاسُ ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَاقِفٌ ، فَقَالَ رَجُلٌ : مَا يُوقِفُكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَوْقِفٌ سَاعَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ عِنْدَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ » رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ .

١٠٣٠ - أخرجه الترمذى في سننه ١٨١/٤ ، كتاب الجهاد ، باب ما جاء في فضل الغدو والرواح .. وقال الترمذى : هذا حديث حسن . وأخرجه الحاكم في المستدرک ٦٨/٢ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

١٠٣١ - أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٦١/٧ .

(١) الشخب : صوت خروج الحليب من الضرع .

ثواب الدعاء عند التقاء الصفوف

قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ (١) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ فَكَانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ ثَوَابٌ دُنْيَا وَحُسْنُ ثَوَابٍ آخِرَةٍ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (٢) .

١٠٣٢ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «سَاعَتَانِ تُفْتَحُ فِيهِمَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَقَلَّمَا تُرَدُّ عَلَى دَاعٍ دَعْوَتُهُ : عِنْدَ حُضُورِ النَّدَاءِ وَالصَّفِّ^(٣) فِي سَبِيلِ اللهِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ وَفِي رِوَايَةٍ «ثِنْتَانِ لَا تُرَدَّانِ» أَوْ قَالَ : «مَا تُرَدَّانِ الدُّعَاءَ عِنْدَ النَّدَاءِ وَعِنْدَ الْبَأْسِ حِينَ يَلْحِمُ بَعْضٌ بَعْضًا» وَفِي رِوَايَةٍ لِابْنِ حِبَّانَ «سَاعَتَانِ لَا تُرَدُّ عَلَى دَاعٍ دَعْوَتُهُ حِينَ تَقَامُ الصَّلَاةُ وَفِي الصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللهِ» : «يَلْحِمُ» بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ أَيْ يَنْشَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الْقِتَالِ .

١٠٣٢ - أخرجه أبو داود في سننه ٢١/٣ ، كتاب الجهاد ، باب الدعاء عند اللقاء . وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه ٢١٩/١ . وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ١١٠/٣ .

(١) البقرة : ٢٥٠ - ٢٥١ .

(٢) آل عمران : ١٤٧ - ١٤٨ .

(٣) النداء : الأذان .

ثواب من جرح في سبيل الله عز وجل

١٠٣٣ - عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَطْرَتَيْنِ وَأَثْرَيْنِ قَطْرَةٌ دُمُوعٍ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَقَطْرَةٌ دَمٍ تُهْرَاقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَأَمَّا الْأَثْرَانِ فَأَثْرٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَثْرٌ فِي فَرِيضَةٍ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٠٣٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَضَمَّنَ اللَّهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا جِهَادٌ فِي سَبِيلِ وَإِيمَانٍ بِي وَتَصَدِيقٌ بِرُسُلِي فَهُوَ ضَامِنٌ أَنْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ أُرْجِعَهُ إِلَى مَنْزِلِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ نَائِلًا مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا كَلِمٌ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ كَلِمٍ لَوْنُهُ لَوْنُ دَمٍ وَرِيحُهُ رِيحُ مَسْكِ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ لَا أَنْ أَشَقُّ^(١) عَلَى الْمُسْلِمِينَ مَا قَعَدْتُ خِلَافَ سَرِيَّةٍ تَغْزُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَبَدًا وَلَكِنْ لَا أَجِدُ سَعَةً فَأَحْمِلُهُمْ وَلَا يَجِدُونَ سَعَةً وَيَشْتَقُّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّي ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ

١٠٣٣ - أخرجه الترمذى في سننه ١٩٠/٤ ، كتاب فضائل الجهاد ، باب ما جاء في فضل المرباط .

١٠٣٤ - أخرجه مسلم في صحيحه ١٤٩٥/٣ ، كتاب الإمارة ، باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله .

(١) أشق : أصعب .

(٢) خلاف : بعد أو وراء .

لَوَدِدْتُ أَنِّي أَغْزُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأُقْتَلُ ثُمَّ أَغْزُو فَأُقْتَلُ ثُمَّ أَغْزُو فَأُقْتَلُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ : «الْكَلْمُ» بفتح الكاف وإسكان اللام هو الجرح .

١٠٣٥ - وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَا مِنْ مَكْلُومٍ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَكَلِمُهُ يَدْمِي اللَّوْنُ لَوْ نُ دَمٍ وَالرَّيْحُ رِيحُ مِسْكِ» وفي رواية «كُلُّ كَلِمٍ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَكُونُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَيْئَتِهَا يَوْمَ طُعِنَتْ تَفَجَّرُ دَمًا اللَّوْنُ لَوْ نُ دَمٍ وَالْعَرْفُ عَرْفُ مِسْكِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ : «الْعَرْفُ» بفتح العين وإسكان الراء هو الرائحة .

١٠٣٦ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ جُرِحَ جُرْحًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رِيحُهُ كَرِيحِ الْمِسْكِ وَلَوْ نُ لَوْ نُ الرَّعْفَانِ عَلَيْهِ طَابِعُ الشُّهَدَاءِ وَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ مُخْلِصًا أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ شَهِيدٍ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا .

١٠٣٥ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٢٠/٦ ، كتاب الجهاد ، باب من يخرج فى سبيل الله عز وجل . ومسلم فى صحيحه ١٤٩٧/٣ ، كتاب الإمارة ، باب فضل الجهاد والخروج فى سبيل الله .

١٠٣٦ - أخرجه ابن حبان فى صحيحه (الإحسان) ٧٥/٥ . والحاكم فى المستدرک ٧٧/٢ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وقال الذهبى : هو منقطع فلعله من الناسخ .

(١) طابع : خاتم .

١٠٣٧ - وَعَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ فُوقَ نَاقَةٍ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ . وَمَنْ جُرِحَ جُرْحًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ نُكِبَ نَكْبَةً فَإِنَّهَا تَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَغْزَرِ مَا كَانَتْ لَوْمَهَا الزَّعْفَرَانُ وَرِيحُهَا الْمِسْكُ » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ . وَتَقَلَّمَ فِي ثَوَابِ الْمَشْيِ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَفِيهِ « وَمَنْ جُرِحَ جِرَاحَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ حُتِمَ لَهُ بِخَاتَمِ الشُّهَدَاءِ لَهُ نُورٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، لَوْنُهَا مِثْلُ لَوْنِ الزَّعْفَرَانِ وَرِيحُهَا مِثْلُ الْمِسْكِ يَعْرِفُهَا بِهَا الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ يَقُولُونَ فَلَانُ عَلَيْهِ طَابِعُ الشُّهَدَاءِ » .

ثَوَابِ مَنْ قَتَلَ كَافِرًا

١٠٣٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَجْتَمِعُ كَافِرٌ وَقَاتِلُهُ فِي النَّارِ أَبَدًا » رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَالْحَاكِمُ

١٠٣٧ - أخرج أبو داود في سننه ٢١/٣ ، كتاب الجهاد ، باب فيمن سأل الله تعالى الشهادة . والتِّرْمِذِيُّ في سننه ١٨٥/٤ ، كتاب فضائل الجهاد ، باب ما جاء فيمن يكلم في سبيل الله . والنَّسَائِيُّ في سننه ٢٥/٦ ، كتاب الجهاد ، باب ثواب من قاتل في سبيل الله فُوقَ نَاقَةٍ . وَابْنُ مَاجَةَ في سننه ٩٢٣/٢ ، كتاب الجهاد ، باب القتال في سبيل الله سبحانه وتعالى .

١٠٣٨ - أخرج مسلم في صحيحه ١٥٠٥/٣ ، كتاب الإمارة ، باب من قتل كافرًا ثم سدّد . والْحَاكِمُ في المستدرک ٧٢/٢ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . وأخرج النسائي في سننه ١٣/٦ ، كتاب الجهاد ، باب فضل من عمل في سبيل الله .

بِإِسْنَادٍ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَفْظُهُ قَالَ : « لَا يَجْتَمِعَانِ فِي النَّارِ اجْتِمَاعًا يَضُرُّ أَحَدَهُمَا الْآخَرَ مُسْلِمٌ قَتَلَ كَافِرًا ثُمَّ سَدَّدَ الْمُسْلِمُ وَقَارِبَ ، وَلَا يَجْتَمِعَانِ فِي جَوْفِ عَبْدِ غُبَارٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ ، وَلَا يَجْتَمِعَانِ فِي قَلْبِ عَبْدِ الْإِيمَانِ وَالشُّحِّ » وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ نَحْوَ الْحَاكِمِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ [فِيهِ] :
الْإِيمَانُ وَالْحَسَدُ .

ثواب الشهيد في سبيل الله [تعالى]

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُوتَ بَلْ أحيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ ﴾ (٣) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُوتًا بَلْ أحيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٤) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقَاتَلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِمَّنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ﴾ (٥) وَقَالَ تَعَالَى :

(١) في الأصل «شدد» بالشين .

(٢) معنى سدد وقارب أنه اقتصد في عمله بلا غلو ولا إسراف .

(٣) البقرة : ١٥٤ .

(٤) آل عمران : ١٦٩ - ١٧٠ .

(٥) آل عمران : ١٩٥ .

﴿وَالَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ سَبِيلَهُمْ وَيُصَلِّحُ بِأَهْلِهِمْ وَيَدْخُلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا اللَّهُ﴾ (١).

١٠٣٩- وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي فَصَعَدَ ابْنِ الشَّجَرَةِ فَأَدْخَلَانِي دَارًا هِيَ أَحْسَنُ وَأَفْضَلُ لَمْ أَرَ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهَا قَالَا لِي: أَمَا هَذِهِ فِدَارُ الشُّهَدَاءِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي حَدِيثِهِ.

١٠٤٠- وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ قَالَ: «أَنْ يُعْقَرَ جَوَادُكَ وَيُهْرَاقَ دَمُكَ» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ.

١٠٤١- وَخَرَجَ أَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ الْأَجُودِ الْأَجُودِ اللَّهُ الْأَجُودُ وَأَنَا أَجُودٌ وَكَدَّ آدَمَ وَأَجُودُهُمْ مِنْ بَعْدِي رَجُلٌ عَلِمَ عِلْمًا فَشَرَّ عِلْمَهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ وَرَجُلٌ جَادَ بِنَفْسِهِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يُقْتَلَ».

١٠٣٩- أخرجه البخاري في صحيحه ٣٨٧/٦، كتاب الأنبياء، باب قوله تعالى ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ﴾ إبراهيم خليلاً.

١٠٤٠- أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٧٤/٧.

١٠٤١- قال الهيثمي في المجمع ١/١٦٦: رواه أبو يعلى، وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك الحديث. ولم أجده عند أبي يعلى في القسم المطبوع.

(١). سورة محمد: ٤-٦ ومعنى عرفها لهم بين لكل واحد مقعده ومقره فلا يضل عنه. وعن ابن عباس أن المعنى طيبها لهم وذلك من العرف وهو الطيب.

١٠٤٢ - وَعَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا بَالُ الْمُؤْمِنِينَ يُفْتَنُونَ^(١) فِي قُبُورِهِمْ إِلَّا الشَّهِيدَ؟ قَالَ : « كَفَى بِبَارِقَةِ السُّيُوفِ عَلَى رَأْسِهِ فِتْنَةً » رَوَاهُ النَّسَائِيُّ .

١٠٤٣ - وَعَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى الصَّلَاةِ وَالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فَقَالَ حِينَ انْتَهَى إِلَى الصَّفِّ : اللَّهُمَّ آتِنِي أَفْضَلَ مَا تُؤْتِي عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ . فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةَ قَالَ : « مَنْ الْمُتَكَلِّمُ آفِئًا » قَالَ الرَّجُلُ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : « إِذَا يُعْقَرُ جَوَادُكَ وَتُسْتَشْهَدَ » رَوَاهُ الْبَزَّارُ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ .

١٠٤٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا يَجِدُ الشَّهِيدُ مِنْ مَسِّ الْقَتْلِ إِلَّا كَمَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ مِنْ

١٠٤٢ - أخرجه النسائي في سننه ٩٩/٤ ، كتاب الجنائز ، باب الشهيد .

١٠٤٣ - أخرجه البزار في مسنده (كشف الأستار) ٢٨١/٢ . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٧٥/٧ . والحاكم في المستدرک ٢٠٧/١ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

١٠٤٤ - أخرجه النسائي في سننه ٣٦/٦ ، كتاب الجهاد ، باب ما يجد الشهيد من الألم . وابن ماجه في سننه ٩٣٧/٢ ، كتاب الجهاد ، باب فضل الشهادة في سبيل الله . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٨٢/٧ . والترمذی في سننه ١٩٠/٤ ، كتاب فضائل الجهاد ، باب ما جاء في فضل المرباط . وقال الترمذی : هذا حديث حسن صحيح غريب .

(١) يفتنون : يمتحنون ويختبرون .

مَسُّ الْقَرْصَةِ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ حِبَّانَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٠٤٥ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا أَحَدٌ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا وَإِنَّ لَهُ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا الشَّهِيدَ فَإِنَّهُ يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجِعَ [إِلَى] الدُّنْيَا فَيُقْتَلَ عَشْرَ مَرَّاتٍ لِمَا يَرَى مِنَ الْكِرَامَةِ » وَفِي رِوَايَةٍ « لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

١٠٤٦ - وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُؤْتَى بِالرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ : يَا ابْنَ آدَمَ كَيْفَ وَجَدْتَ مَنْزِلَكَ ؟ فَيَقُولُ : أَيْ رَبِّ خَيْرَ مَنْزِلٍ ، فَيَقُولُ : سَلْ وَتَمَنَّهٗ (٢) ، فَيَقُولُ : وَمَا أَسْأَلُكَ وَأَتَمَنَّى ؟ أَسْأَلُكَ أَنْ تُرَدَّنِي إِلَى الدُّنْيَا فَأُقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ عَشْرَ مَرَّاتٍ لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ » رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ .

١٠٤٥ - أخرجه البخاري في صحيحه ١٤/٦ ، كتاب الجهاد ، باب الحور العين وصفتهن . ومسلم في صحيحه ١٤٩٨/٣ ، كتاب الإمارة ، باب فضل الشهادة في سبيل الله تعالى .

١٠٤٦ - أخرجه النسائي في سننه ٣٦/٦ ، كتاب الجهاد ، باب ما يتمنى أهل الجنة . والحاكم في المستدرک ٧٥/٢ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(١) في الأصل «أن يرجع الدنيا» .

(٢) هي فعل الأمر تمن وقد ألحقت به هاء السكن .

- ١٠٤٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوَدِدْتُ أَنِي أَغْرُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأُقْتَلُ ثُمَّ أَغْرُو فَأُقْتَلُ ثُمَّ أَغْرُو فَأُقْتَلُ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي حَدِيثٍ.
- ١٠٤٨ - وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ فِيهِمْ فَذَكَرَ أَنَّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْإِيمَانَ بِاللَّهِ أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَكْفُرُ عَنِّي خَطَايَايَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نَعَمْ إِنْ قُتِلْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ مُقْبِلٌ غَيْرٌ مُدْبِرٌ» (١) ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَيْفَ قُلْتَ» قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَتَكْفُرُ عَنِّي خَطَايَايَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نَعَمْ وَأَنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ مُقْبِلٌ غَيْرٌ مُدْبِرٌ إِلَّا الدِّينَ فَإِنَّ جِبْرِيْلَ قَالَ لِي ذَلِكَ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.
- ١٠٤٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ

١٠٤٧ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٩٢/١ ، كتاب الإيمان ، باب الجهاد من الإيمان . ومسلم فى صحيحه ١٤٩٥/٣ ، كتاب الإمارة ، باب فضل الجهاد والخروج فى سبيل الله .

١٠٤٨ - أخرجه مسلم فى صحيحه ١٥٠١/٣ ، كتاب الإمارة ، باب من قتل فى سبيل الله كفرت خطاياها .

١٠٤٩ - أخرجه مسلم فى صحيحه ١٥٠٢/٣ ، كتاب الإمارة ، باب من قتل فى سبيل الله كفرت خطاياها .

(١) مدبر : منهزم .

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يُغْفَرُ لِلشَّهِيدِ كُلُّ ذَنْبٍ إِلَّا الدَّيْنَ»
رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

١٠٥٠ - وَعَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ مُقَنَّعٌ بِالْحَدِيدِ (١)، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقَاتِلُ أَوْ أَسْلِمُ
قَالَ: «أَسْلِمُ ثُمَّ قَاتِلْ» فَاسْلَمَ ثُمَّ قَاتَلَ فَقُتِلَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ «عَمِلَ قَلِيلًا
وَأُجِرَ كَثِيرًا» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

١٠٥١ - وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ (٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ
الْأَعْرَابِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَّنَ بِهِ وَاتَّبَعَهُ ثُمَّ قَالَ: أَهَاجِرُ
مَعَكَ فَأَوْصِي بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْضَ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا كَانَتْ غَزَاةُ
غَنِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَسَمَ، وَقَسَمَ لَهُ، فَأَعْطَى أَصْحَابَهُ مَا قَسَمَ
لَهُ وَكَانَ يَرْعَى (٣) ظَهْرَهُمْ فَلَمَّا جَاءَ دَفْعُهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ [قَالُوا قَسَمُ
قَسَمَهُ لَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَهُ فَجَاءَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: «قَسَمُ قَسَمْتُهُ لَكَ» قَالَ: مَا عَلَيَّ هَذَا
اتَّبَعْتُكَ وَلَكِنْ اتَّبَعْتُكَ عَلَى أَنْ أُرْمَى إِلَى هَاهُنَا - وَأَشَارَ إِلَى حَلْقِهِ - بِسَهْمٍ

١٠٥٠ - أخرجه البخاري في صحيحه ٢٤/٦، كتاب الجهاد، باب عمل صالح قبل القتال.

١٠٥١ - أخرجه النسائي في سننه ٦٠/٤، كتاب الجنائز، باب الصلاة على الشهداء.

(١) مخمر بالحديد.

(٢) شداد بن الهادي والهادي أسامة بن عمرو وكان يوقد النار ليلاً للسائرين فلقب بذلك شهد

الخنندق وسكن المدينة وتحول إلى الكوفة.

(٣) يرعى: يحرس.

فَأَمُوتَ فَأَدْخَلَ الْجَنَّةَ فَقَالَ : « إِنَّ تَصَدَّقَ اللَّهُ بِصَدَقَتِكَ » فَلَبِثُوا قَلِيلًا ،
 ثُمَّ نَهَضُوا فِي قِتَالِ الْعَدُوِّ فَأَتَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحْمَلُ قَدْ أَصَابَهُ
 سَهْمٌ حَيْثُ أَشَارَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَهْوُ هُوَ » قَالَ :
 نَعَمْ قَالَ : « صَدَقَ اللَّهُ فَصَدَقَهُ » ثُمَّ كَفَّنَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي
 جَبَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَدَّمَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ وَكَانَ مِمَّا ظَهَرَ مِنْ صَلَاتِهِ
 « اللَّهُمَّ هَذَا عَبْدُكَ خَرَجَ مُهَاجِرًا فِي سَبِيلِكَ فَقَتِلَ شَهِيدًا أَنَا شَهِيدٌ عَلَى ذَلِكَ »
 رَوَاهُ النَّسَائِيُّ .

١٠٥٢ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : غَابَ عَمِّي أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ
 عَنْ قِتَالِ بَدْرٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ غِبتُ عَنْ أَوَّلِ قِتَالٍ قَاتَلْتَ الْمُشْرِكِينَ ،
 لَئِنِ اللَّهُ أَشْهَدَنِي قِتَالَ الْمُشْرِكِينَ لَيَرِيَنَّ اللَّهُ مَا أَصْنَعُ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ
 وَانْكَشَفَ الْمُسْلِمُونَ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اأَعْتِزِرْ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ يَعْنِي
 أَصْحَابَهُ ، وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ يَعْنِي الْمُشْرِكِينَ ، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَاسْتَقْبَلَهُ
 سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ الْجَنَّةُ وَرَبُّ النَّضْرِ إِنِّي
 أَجِدُ رِيحَهَا دُونَ أَحَدٍ ، قَالَ سَعْدُ : فَمَا اسْتَطَعْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا صَنَعَ ،
 قَالَ أَنَسُ : فَوَجَدْنَا بِهِ بَضْعًا وَثَمَانِينَ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ أَوْ طَعْنَةً بِرُمْحٍ أَوْ

١٠٥٢ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٣١/٦ ، كتاب الجهاد ، باب قوله تعالى : ﴿ من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه... ﴾ . ولم أجده عند مسلم بهذا اللفظ ، انظر التحفة

رَمِيَةً بِسَهْمٍ ، وَوَجَدْنَاهُ قَدْ قُتِلَ وَقَدْ مَثَلَ بِهِ الْمُشْرِكُونَ فَمَا عَرَفَهُ أَحَدٌ إِلَّا أُخْتَهُ بِنَانِهِ ، فَقَالَ أَنَسٌ : كُنَّا نُرَى أَوْ نَنْظُرُ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِيهِ وَفِي أَشْبَاهِهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ (١) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ رَوَاهُ الْبَخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

١٠٥٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «رَأَيْتُ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ مَلَكًا يَطِيرُ فِي الْجَنَّةِ ذَا جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا حَيْثُ شَاءَ مُضْرَجَةً قَوَادِمُهُ بِالْدمَاءِ» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ . [قلت] : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غزوة مؤتة أَمَرَ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ وَقَالَ : «إِنْ قُتِلَ زَيْدٌ فَجَعْفَرُ وَإِنْ قُتِلَ جَعْفَرُ فابْنُ رَوَاحَةَ» فَأَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] فَأَصِيبَ ، ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى فَقَطَعَتْ ، فَأَخَذَهَا بِيَدِهِ الْيُسْرَى فَقَطَعَتْ ، ثُمَّ اسْتَشْهَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ ابْنُ عَمْرٍو : فَالْتَمَسْنَا جَعْفَرَ فَوَجَدْنَاهُ مِنَ الْقَتْلِ ، وَوَجَدْنَا فِيهَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ بضعاً وتسعين من طعنة ورمية ، فَجَزَاهُ اللَّهُ أَنْ جَعَلَهُ مِنَ الْأَحْيَاءِ الْمَرْزُوقِينَ عِنْدَهُ كَبَقِيَةِ الشَّهَدَاءِ ، وَزَادَهُ أَنْ أَبْدَلَهُ بِيَدَيْهِ جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا حَيْثُ شَاءَ وَيَأْكُلُ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ مَا شَاءَ ، فَمَنْ أَجَلَ ذَلِكَ سُمِّيَ الطَّيَّارَ .

١٠٥٣ - لم أجده عند الطبراني في معاجمه الثلاثة في القسم المطبوع منها . وقال الهيثمي في المجمع ٢٧٣/٩ : رواه الطبراني ، وفيه عمر بن هارون ، وهو ضعيف وقد وثق ، وبقيته رجاله ثقات .

وكان عبد الله بن عمر إذا حيا عبد الله بن جعفر ، قال : السلام عليك يا بن ذى الجناحين .

١٠٥٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَيِّئَا لَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَبُوكَ يَطِيرُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ فِي السَّمَاءِ » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

١٠٥٥ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : جِيءَ بِأَبِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ مَثَلَ بِهِ فَوْضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَذَهَبَتْ أَكْشِفُ عَنْ وَجْهِهِ فَنَهَانِي قَوْمِي ، فَسَمِعَ صَوْتَ صَائِحَةٍ فَقِيلَ : ابْنَةُ عَمْرٍو أَوْ أُخْتُ عَمْرٍو ، فَقَالَ : « لِمَ تَبْكِي أَوْ فَلَا تَبْكِي مَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تُظَلُّهُ بِأَجْنِحَتَيْهَا » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

١٠٥٦ - وَعَنْهُ [قَالَ] : لَمَّا أُصِيبَ عَبْدُ اللَّهِ يَعْنِي أَبَاهُ يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ

١٠٥٤ - قال الهيثمي في المجمع ٢٧٣/٩ : رواه الطبراني وإسناده حسن . ولم أجده عند الطبراني في معاجمه الثلاثة في القسم المطبوع منها .

١٠٥٥ - أخرجه البخاري في صحيحه ٣٢/٦ ، كتاب الجهاد ، باب ظل الملائكة على الشهيد . ومسلم في صحيحه ١٩١٧/٤ ، كتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل عبد الله بن عمرو بن حرام .

١٠٥٦ - أخرجه الترمذي في سننه ٢٣٠/٥ ، كتاب تفسير القرآن ، باب ومن سورة آل عمران . وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه . وأخرجه ابن ماجة في سننه ٩٣٦/٢ ، كتاب الجهاد ، باب فضل الشهادة في سبيل الله . وأخرجه الحاكم في المستدرک ١١٩/٢ ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ؛ وقال الذهبي : أبو حماد هو الفضل بن صدقة ؛ قال النسائي : متروك .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا جَابِرُ أَلَا أُخْبِرُكَ مَا قَالَ اللَّهُ لِأَبِيكَ »
 قُلْتُ بَلَى ، قَالَ : « مَا كَلَّمَ اللَّهُ أَحَدًا إِلَّا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ وَكَلَّمَ أَبَاكَ كِفَاحًا ،^(١)
 فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ تَمَنَّ عَلَى أُعْطِكَ ، قَالَ : يَا رَبِّ تُحَيِّنِي فَأُقْتَلُ فِيكَ ثَانِيَةً ،
 قَالَ : إِنَّهُ سَبَقَ مِنِّي ﴿ أَنْتَهُمُ الْبَيْنَا لَئِنْ رَجَعُوا ﴾^(٢) قَالَ : يَا رَبِّ فَأَبْلُغْ مَنْ
 وَرَأَيْي فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا
 بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾^(٣) الْآيَةَ كُلَّهَا » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنُهُ وَابْنُ
 مَاجَةَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٠٥٧ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ أُمَّ الرَّبِيعِ بِنْتَ الْبَرَاءِ ، وَهِيَ
 أُمُّ حَارِثَةَ بْنِ سُرَّاقَةَ ، أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ
 اللَّهِ أَلَا تُحَدِّثُنِي عَنْ حَارِثَةَ وَكَانَ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ فَإِنْ كَانَ فِي الْجَنَّةِ صَبَرْتُ وَإِنْ
 كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ اجْتَهَدْتُ عَلَيْهِ بِالْبُكَاءِ ، فَقَالَ : « يَا أُمَّ حَارِثَةَ إِنَّهَا جَنَّانٌ فِي
 الْجَنَّةِ وَإِنَّ أَبْنِكَ أَصَابَ الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَى » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

١٠٥٨ - وَعَنْهُ ، قَالَ : جَاءَ أَنَسٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ
 ابْعَثَ مَعَنَا رِجَالًا يُعَلِّمُونَا الْقُرْآنَ وَالسُّنَّةَ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ

١٠٥٧ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٣٠٤/٧ ، كتاب المغازى ، باب فضل من شهد بدر .

١٠٥٨ - أخرجه البخارى فى صحيحه ١٨٠/٦ ، كتاب الجهاد ، باب العون بالمدد . ومسلم فى
 صحيحه ١٥١١/٣ ، كتاب الإمارة ، باب ثبوت الجنة للشهيد .

(١) أى مواجهة ليس بينهما حجاب ولا رسول .

(٢) القصص : ٣٩ .

(٣) آل عمران : ١٦٩ .

الْأَنْصَارِ ، يُقَالُ لَهُمُ الْقُرَاءُ فِيهِمْ خَالِي حَرَامٌ يَقْرَؤُونَ^(١) الْقُرْآنَ وَيَتَدَارِسُونَهُ بِاللَّيْلِ يَتَعَلَّمُونَ ، وَكَانُوا بِالنَّهَارِ يَجِيئُونَ بِالْمَاءِ فَيَضَعُونَهُ فِي الْمَسْجِدِ وَيَحْتَطِبُونَ ، فَيَبْعُونَهُ وَيَشْتَرُونَ بِهِ الطَّعَامَ لِأَهْلِ الصُّفَّةِ وَالْفُقَرَاءِ فَبَعَثَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ فَعَرَضُوا لَهُمْ فَقَتَلُوهُمْ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغُوا الْمَكَانَ فَقَالُوا : اللَّهُمَّ أبلغ عَنَا نَبِيْنَا أَنَا قَدْ لَقِينَاكَ فَرَضِينَا عَنْكَ وَرَضِيْتَ عَنَّا . قَالَ : وَأَيُّ رَجُلٍ حَرَامًا خَالَ أَنَسٍ مِنْ خَلْفِهِ فَطَعَنَهُ بِرُمْحٍ حَتَّى أَنْفَذَهُ فَقَالَ حَرَامٌ : فُزْتُ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ إِخْوَانَكُمْ قَدْ قَتَلُوا وَإِنَّهُمْ قَالُوا : اللَّهُمَّ أبلغ عَنَا نَبِيْنَا أَنَا قَدْ لَقِينَاكَ فَرَضِينَا عَنْكَ وَرَضِيْتَ عَنَّا » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

١٠٥٩ - وَعَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : سَأَلْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾^(٢) فَقَالَ : أَمَا أَنَا قَدْ سَأَلْنَا عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « أَرَوَاهُمْ فِي جَوْفِ طَيْرٍ خَضِرٍ لَهَا قَنَادِيلٌ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَسْرَحُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَتْ ثُمَّ تَأْوِي إِلَى تِلْكَ الْقَنَادِيلِ ، فَاطَّلَعَ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ أَطْلَاعَةً فَقَالَ : هَلْ تَشْتَهُونَ شَيْئًا قَالُوا : أَيُّ شَيْءٍ نَشْتَهِي وَنَحْنُ نَسْرَحُ

١٠٥٩ - أخرجه مسلم في صحيحه ١٥٠٢/٣ ، كتاب الإمامة ، باب بيان أو أرواح الشهداء في الجنة .

(٣) أى أخرجه من بطنه .

(٤) آل عمران : ١٦٩ .

(١) في نسخة « فيقرؤون » .

(٢) أى يبيعون الحطب .

مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ شِئْنَا فَفَعَلَ ذَلِكَ بِهِمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّهُمْ لَمْ يُتْرَكُوا
مِنْ أَنْ يَسْأَلُوا قَالُوا: يَا رَبُّ نُرِيدُ أَنْ تُرَدَّ أَرْوَاحُنَا فِي أَجْسَادِنَا حَتَّى نُقْتَلَ
فِي سَبِيلِكَ مَرَّةً أُخْرَى فَلَمَّا رَأَى أَنَّ لَيْسَ لَهُمْ حَاجَةٌ تَرْكُوا» رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٠٦٠ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٢): أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ أَرْوَاحَ الشَّهَدَاءِ فِي أَجْوَابِ طَيْرٍ خُضِرٍ تَعْلُقُ مِنْ
ثَمَرِ الْجَنَّةِ أَوْ شَجَرِ الْجَنَّةِ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَقَالَ: حَدِيثٌ صَحِيحٌ:
«تَعْلُقُ» بضم اللام أى ترعى من أعلى شجر الجنة .

١٠٦١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَمَّا أُصِيبَ إِخْوَانُكُمْ جَعَلَ اللَّهُ أَرْوَاحَهُمْ فِي جَوْفِ طَيْرٍ
خُضِرٍ تَرِدُ أَنْهَارَ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ مِنْ ثَمَارِهَا وَتَأْوِي إِلَى فَنَادِيلٍ مِنْ ذَهَبٍ مُعَلَّقَةٍ
فِي ظِلِّ الْعَرْشِ ، فَلَمَّا وَجَدُوا طَيْبَ مَا كُلُّهُمْ وَمَشْرَبَهُمْ قَالُوا: مَنْ يُبَلِّغُ
إِخْوَانَنَا عَنَّا أَنَّا أَحْيَاءُ فِي الْجَنَّةِ نُرَزَقُ لَيْلًا يَزْهَدُوا فِي الْجِهَادِ وَلَا يَنْكَلُوا عَنِ

١٠٦٠ - أخرجه الترمذى فى سننه ١٧٦/٤ ، كتاب فضل الجهاد ، باب ما جاء فى ثواب
الشهداء ؛ وقال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح .

١٠٦١ - أخرجه أبو داود فى سننه ١٥/٣ ، كتاب الجهاد ، باب فضل الشهادة . وأخرجه
الحاكم فى المستدرک ٨٨/٢ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ،
وواقفه الذهبى .

(١) يسألوا : يطلبوا .

(٢) أنصارى سلمى شهد العقبة وبايع بها وتخلف عن بدر وشهد أحدا وما بعدها وهو أحد الثلاثة
الذين خلفوا عن تبوك مات بالشام فى عهد معاوية .

الْحَرْبِ ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَنَا أُبَلِّغُهُمْ عَنْكُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا﴾ (الآية) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ :
صَحِيحُ الْإِسْنَادِ : قَوْلُهُ «يُنْكَلُوا» أَيْ يَجْبِنُوا وَيَمْتَنِعُوا عَنْ (١) الْجِهَادِ .

١٠٦٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «عَجِبَ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ رَجُلٍ غَزَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَانْهَزَمَ يَعْنِي أَصْحَابُهُ فَعَلِمَ مَا عَلَيْهِ فَرَجَعَ حَتَّى أَهْرِيقَ دَمَهُ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَلَأْتَكِيهِ أَنْظُرُوا إِلَى عَبْدِي رَجَعَ رَغْبَةً فِيمَا عِنْدِي وَشَفَقَةً مِمَّا عِنْدِي حَتَّى أَهْرِيقَ دَمَهُ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَابْنُ حِبَّانَ .

١٠٦٣ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِذَا وَقَفَ الْعِبَادُ لِلْحِسَابِ جَاءَ قَوْمٌ وَأَضْمَعِي سُيُوفِهِمْ عَلَى رِقَابِهِمْ تَقَطَّرُ دَمًا فَازْدَحَمُوا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَقِيلَ : مَنْ هَؤُلَاءِ قِيلَ : الشُّهَدَاءُ كَانُوا أَحْيَاءَ مَرُوزِقِينَ» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

١٠٦٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

١٠٦٢ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤١٦/١ . وأبو داود في سننه ١٩/٣ ، كتاب الجهاد ، باب في الرجل يشتري نفسه . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ١١٤/٤ .

١٠٦٣ - أخرجه الطبراني في الأوسط ١٦/٣ .

١٠٦٤ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٦٦/١ . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٨٣/٧ . والحاكم في المستدرک ٧٤/٢ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(٢) أى خوفاً من الوعيد .

(١) في نسخة «من» .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الشَّهْدَاءُ عَلَى بَارِقِ نَهْرٍ بِيَابِ الْجَنَّةِ فِي قُبَّةِ خَضْرَاءَ يَخْرُجُ عَلَيْهِمْ رِزْقُهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ بُكْرَةً وَعَشِيًّا» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ ، وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ .

١٠٦٥ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «الشَّهِيدُ يَشْفَعُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ حِبَّانَ .

١٠٦٦ - وَخَرَجَ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ عَنْ عَبْدِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ حَدِيثِ قَبْلِهِ وَمَتْنُهُ ^(١) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّ لِلشَّهِيدِ عِنْدَ اللَّهِ سَبْعَ خِصَالٍ : أَنْ يُغْفَرَ لَهُ فِي أَوَّلِ دَفْعَةٍ مِنْ دَمِهِ ، وَيَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَيُحَلَّى حُلَّةَ الْإِيمَانِ ، وَيُجَارَ ^(٢) مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَيَأْمَنَ مِنَ الْفِرْعِ الْأَكْبَرِ ، وَيُوضَعَ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ ؛ الْيَاقُوتَةُ مِنْهُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَيُزَوَّجَ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً مِنَ الْحُورِ الْعِينِ ، وَيُشَفَّعَ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَقَارِبِهِ» .

١٠٦٥ - أخرجه أبو داود في سننه ١٥/٣ ، كتاب الجهاد ، باب في الشهيد يشفع . وأخرجه ابن

حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ (الإحسان) ٨٤/٧ .

١٠٦٦ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٣١/٤ .

(١) متنه : نصه .

(٢) يجار : يحمي .

١٠٦٧ - وَعَنْ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لِلشَّهِيدِ عِنْدَ اللَّهِ سِتُّ خِصَالٍ يُغْفَرُ لَهُ فِي أَوَّلِ دُفْعَةٍ ، وَيَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَيَجَارُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَيَأْمَنُ مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ ، الْيَاقُوتَةُ مِنْهَا (١) خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَيَزُوجُ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً مِنَ الْحُورِ الْعِينِ ، وَيُشْفَعُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَقَارِبِهِ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ : «الدَّفْعَةُ» بضم الدال وبالعين المهملة هي الدفعة من دم أو غيره .

١٠٦٨ - وَعَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ السَّلْمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «الْقَتْلُ ثَلَاثَةٌ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ جَاهَدَ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ (٢) فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ قَاتَلَهُمْ حَتَّى يُقْتَلَ فَذَلِكَ الشَّهِيدُ الْمُتَمَتِّحُ ، فِي جَنَّةِ اللَّهِ تَحْتَ عَرْشِهِ لَا يَفْضُلُهُ النَّبِيُّونَ إِلَّا بِفَضْلِ دَرَجَةِ النَّبَوَّةِ . وَرَجُلٌ فَرَّقَ عَلَى نَفْسِهِ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا ، جَاهَدَ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ

١٠٦٧ - أخرجه ابن ماجه في سننه ٩٣٥/٢ ، كتاب الجهاد ، باب فضل الشهادة في سبيل الله .
والترمذى في سننه ١٨٧/٤ ، كتاب فضائل الجهاد ، باب في ثواب الشهيد . وقال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح غريب .

١٠٦٨ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٨٥/٤ . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٨٥/٧ .

(١) كذا في الأصل والصواب «منه» .

(٢) كان اسمه عتلة فغيره النبي ﷺ وهو غلام حدث مات سنة ٨٧ هـ وكان آخر من مات بالشام

من الصحابة .

(٣) في نسخة «بنفسه وماله» .

فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى لَقِيَ الْعَدُوَّ قَاتِلًا حَتَّى يُقْتَلَ فَنِلَكَ مُمَصَّمَةٌ مَحَتْ ذُنُوبَهُ
وَحَطَايَاهُ ، إِنَّ السَّيْفَ مَحَاءٌ لِلْخَطَايَا وَأَدْخِلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ فَإِنَّ
لَهَا ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ وَلِجَهَتِّمْ سَبْعَةَ أَبْوَابٍ وَبَعْضُهَا أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ ، وَرَجُلٌ
مُنَافِقٌ جَاهِدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ حَتَّى إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ قَاتِلًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
حَتَّى يُقْتَلَ فَذَلِكَ فِي النَّارِ إِنَّ السَّيْفَ لَا يَمْحُو النَّفَاقَ « رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ
صَحِيحٍ وَابْنُ حِبَّانَ : قَوْلُهُ «فَرِقَ» بِكسْرِ الرَّاءِ أَيْ جَزَعَ وَخَافَ .
«وَالْمُتَّحِنُ» بفتح الحاء هو الذى شرح الله صدره ومنه قوله تعالى ﴿أُولَئِكَ
الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبَسُوا عَلَى أَنفُسِهِمُ الْإِيمَانَ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّحِنُونَ﴾ (١) أى شرحها
ووسعها . «والممصمة» بصادين مهملتين وبضم الميم الأولى وفتح الميم
الثانية وكسر الثالثة هي المكفرة للذنوب المحصنة لها .

١٠٦٩- وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « الشُّهَدَاءُ أَرْبَعَةٌ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ جَيِّدُ الْإِيمَانِ
لَقِيَ الْعَدُوَّ فَصَدَّقَ اللَّهُ حَتَّى قُتِلَ فَذَلِكَ الَّذِي يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ أَعْيُنَهُمْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ هَكَذَا وَرَفَعَ رَأْسَهُ حَتَّى وَقَعَتْ قَلَنْسُوتُهُ » - فَلَا أَدْرِي قَلَنْسُوتَ عُمَرَ
أَرَادَ أَمْ قَلَنْسُوتَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ جَيِّدٌ

١٠٦٩- لم أجده عند البيهقي في الآداب وفي المدخل وفي الأربعين الصغرى . وأخرجه الترمذى
في سننه ١٧٧/٤ ، كتاب فضائل الجهاد ، باب ما جاء في فضل الشهداء عند الله .
وقال الترمذى : هذا حديث حسن غريب .

الإيمان لقي العدو فكانما ضرب جلده بشوكٍ طلع من الجنب ، أتاه سهمٌ غربٌ فقتله فهو في الدرجة الثانية . ورجلٌ مؤمنٌ خلطَ عملاً صالحاً وآخر سيئاً لقي العدو فصدق الله حتى قتلَ فذلك في الدرجة الثالثة . ورجلٌ مؤمنٌ أسرفَ على نفسه لقي العدو فصدق الله حتى قتلَ فذلك في الدرجة الرابعة «
رواه البيهقي والترمذي ، وقال : حديثٌ حسنٌ : «الطَّلحُ» شجرٌ ذو شوكٍ ، «والجنبُ» هو الخوف وعلم الإقدام . وقوله «سهمٌ غربٌ» أى لا يدرى من رمى به ؟ ولا من أين جاء ؟ وهم في إعرابه وجوه : منهم من يُضيف سهم إلى غرب ، ومنهم من يجعل غرب صفة لهم ، ثم منهم من ينصب الغين والرء جميعاً في كليهما ومنهم من يسكن الرء والله اعلم .

١٠٧٠ - وخرَجَ البَرَارُ وَالْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : «الشُّهَدَاءُ ثَلَاثَةٌ رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يُرِيدُ أَنْ يُقَاتَلَ وَلَا يُقْتَلَ يَكْتُرُ سَوَادَ الْمُسْلِمِينَ فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ كُلُّهَا وَأَجِرَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَيُؤْمِنُ مِنَ الْفِرْعِ [الأكبر] وَيَزُوجَ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ وَحَلَّتْ عَلَيْهِ حُلَّةُ الْكِرَامَةِ وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ

١٠٧٠ - أخرجه البرار في مسنده (كشف الأستار) ٢/٢٨٤ . ولم أجده عند البيهقي في الآداب وفي المدخل وفي الأربعين الصغرى . وقال الهيثمي في المجمع ٥/٢٩٢ : رواه البرار وضعفه بشيخه محمد بن معاوية ، فإن كان هو النيسابورى فهو متروك ، وفيه أيضاً مسلم ابن خالد الزنجي وهو ضعيف ، وقد وثق .

(١) عبر عن الفتح بالنصب تجاوزاً وتسامحاً .

الوقارِ وَالْخُلْدِ . وَالثَّانِي خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ مُحْتَسِبًا يُرِيدُ أَنْ يُقْتَلَ وَلَا يُقْتَلَ
فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ كَانَتْ رُكْبَتُهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ . وَالثَّلَاثُ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ مُحْتَسِبًا
يُرِيدُ أَنْ يُقْتَلَ وَيُقْتَلَ فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَاهِرًا سَيْفَهُ وَاضِعَهُ
عَلَى عَاتِقِهِ وَالنَّاسُ جَائُونَ عَلَى الرُّكْبِ يَقُولُ : أَلَا أَفْسِحُوا لَنَا قَدْ بَدَلْنَا دِمَاءَنَا
وَأَمْوَالَنَا لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَالَّذِي
نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ قَالَ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ أَوْ لِنَبِيِّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ لَزَحَلَ
لَهُمْ عَنِ الطَّرِيقِ لِمَا يَرَى مِنْ وَاجِبِ حَقِّهِمْ ، حَتَّى يَأْتُونَ ^(١) مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ تَحْتَ
الْعَرْشِ فَيَجْلِسُونَ عَلَيْهَا يَنْظُرُونَ كَيْفَ يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ لَا يَجِدُونَ غَمَّ الْمَوْتِ
وَلَا يَغْتَمُونَ فِي الْبِرْزَخِ ^(٢) وَلَا تُفْزِعُهُمُ الصِّحَّةُ وَلَا يَهْمُهُمُ الْحِسَابُ وَلَا الْمِيزَانُ
وَلَا الصِّرَاطُ يَنْظُرُونَ كَيْفَ يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ وَلَا يَسْأَلُونَ شَيْئًا إِلَّا أُعْطُوا وَلَا
يَشْفَعُونَ فِي شَيْءٍ إِلَّا شَفَعُوا فِيهِ وَيُعْطُونَ مِنَ الْجَنَّةِ مَا أَحْبَبُوا وَيَتَبَوَّؤْنَ ^(٣)
مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ أَحْبَبُوا » قَوْلُهُ : « زَحَلَ » بِالزَّيِّ وَالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ مَحْرُكًا مَعْنَاهُ ^(٤)
تَأَخَّرَ وَتَنَحَّى .

(١) الفعل مرفوع بثبوت النون لأن حتى ابتدائية هنا وإن كان الأنسب أن تكون غائية.

(٢) البرزخ : حاجز ما بين شيئين .

(٣) يتبَوَّؤن : يتزولون .

(٤) في نسخة «محركاه» .

١٠٧١ - وَعَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ شَجَرَةَ - قَالَ : وَكَانَ يَزِيدُ ابْنُ شَجَرَةَ مِمَّنْ يُصَدِّقُ قَوْلَهُ فَعَلُهُ - خَطَبَنَا ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ مَا أَحْسَنَ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ تَرَى مِنْ بَيْنِ أَخْضَرَ وَأَحْمَرَ وَأَصْفَرَ وَفِي الرَّحَالِ مَا فِيهَا وَكَانَ يَقُولُ : إِذَا صَفَّ النَّاسُ لِلصَّلَاةِ وَصَفُّوا لِلْقِتَالِ فَتَحَّتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَأَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَعَلَّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ وَزَيَّنَ الْحُورُ الْعَيْنُ وَأَطْلَقْنَ فَإِذَا أَقْبَلَ الرَّجُلُ قَلْبَهُ : اللَّهُمَّ انصُرْهُ وَإِذَا أَدْبَرَ احْتَجِبْ مِنْهُ وَقُلْنَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ فَانْهَكُوا^(١) وَجُوهَ الْقَوْمِ ، فِدَى لَكُمْ أَبِي وَأُمِّي ، وَلَا تُحْزِنُوا^(٢) الْحُورَ الْعَيْنِ ، فَإِنَّ أَوَّلَ قَطْرَةٍ تَنْضَحُ مِنْ دَمِهِ تُكْفَرُ عَنْهُ كُلَّ شَيْءٍ عَمِلَهُ وَتَنْزَلُ إِلَيْهِ زَوْجَتَانِ مِنَ الْحُورِ الْعَيْنِ تَمْسَحَانِ التَّرَابَ عَنْ وَجْهِهِ وَتَقُولَانِ قَدْ أَنَا لَكَ وَيَقُولُ قَدْ أَنَا لَكُمْ ثُمَّ يَكْسِي مِائَةَ حَلَّةٍ لَيْسَ مِنْ نَسِجِ بَنِي آدَمَ وَلَكِنْ مِنْ نَبْتِ الْجَنَّةِ لَوْ وُضِعْنَ بَيْنَ اصْبَعَيْنِ لَوْضِعْنَ ، وَكَانَ يَقُولُ : نَبَتْ أَنْ السُّيُوفَ مَفَاتِيحُ الْجَنَّةِ . رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ مُوقُوفًا ، وَرَوَاهُ [الْبَزَارُ] غَيْرُهُ مَرْفُوعًا بِإِحْتِصَارٍ .

١٠٧١ - قال الهيثمي في المجمع ٢٩٤/٥ : رواه الطبراني من طريقين رجال أحدهما رجال الصحيح . ولم أجده عند الطبراني في معاجمه الثلاثة في القسم المطبوع منها . وأخرجه البزار في مسنده (كشف الأستار) ٢٨٢/٢ .

(١) أى ابلغوا جهدكم فى قتالهم . وفى نسخة «انهلوا» .

(٢) فى نسخة «ولا تحزنوا» .

١٠٧٢- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : ذَكَرَ الشَّهِيدُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « لَا تَجِفُّ الْأَرْضُ مِنْ دَمِ الشَّهِيدِ حَتَّى تَبْتَدِرَهُ ^(١) زَوْجَتَاهُ كَأَنَّهُمَا ظَنْرَانِ أَظْلَتَا فَصِيلَيْهِمَا فِي بَرَّاحٍ مِنَ الْأَرْضِ وَفِي يَدِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا حَلَّةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ عَنْ شَهْرِ عَنْهُ : وَ« الْبَرَّاحُ » بفتح الباء هِيَ الْأَرْضُ الْمَتَّسِعَةُ لَا زَرْعَ فِيهَا وَلَا شَجَرَ : وَ« الظَّرُّ » بظاء معجمة بعدها همزة ساكنة هِيَ الْمَرْضِعُ . وَ« الْفَصِيلُ » وَلَدُ النَّاقَةِ إِلَى أَنْ يَفْصَلَ عَنْ أُمِّهِ .

١٠٧٣- وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا أَسْوَدَ أَنَّى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَجُلٌ أَسْوَدُ مِنْنِ الرِّيحِ فَبِيحُ الْوَجْهِ لَا مَالَ لِي فَإِنِ أَنَا قَاتَلْتُ هُوَلَاءِ حَتَّى أُقْتَلَ فَأَيْنَ أَنَا ؟ قَالَ : « فِي الْجَنَّةِ » فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « قَدْ بَيَّضَ اللَّهُ وَجْهَكَ وَطَيَّبَ رِيحَكَ وَأَكْثَرَ مَالَكَ » وَقَالَ : لِهَذَا أَوْ لِغَيْرِهِ « لَقَدْ رَأَيْتُ زَوْجَتَهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ نَازَعَتْهُ جَبَّةً لَهُ مِنْ صُوفٍ تَدْخُلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَبَّتِهِ » رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ . قُلْتُ : وَاسْمُ هَذَا الْأَسْوَدِ

١٠٧٢- أخرجه ابن ماجه في سننه ٩٣٥/٢ ، كتاب الجهاد ، باب فضل الشهادة في سبيل الله . وقال البوصيري في الزوائد : هذا إسناده ضعيف ، لضعف هلال بن أبي ذئب .

١٠٧٣- أخرجه الحاكم في المستدرک ٩٣/٢ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . ولم أقف على كتاب الصحابة للأصفهاني مطبوعاً .

(١) تبتدره : تسارع إليه .

الذى أتى النبي صلى الله عليه وسلم جعل ذكره الحافظ أبو موسى الإصهاني في الصحابة وروى في ترجمته هذا الحديث بنحوه من حديث ابن عمر ، ولفظه قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ لَوْ [أَنْ] قَاتَلْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ حَتَّى أُقْتَلَ يُدْخِلُنِي رَبِّي الْجَنَّةَ وَلَا يَحْقِرُنِي؟ قَالَ : «نَعَمْ» قَالَ : فَكَيْفَ وَأَنَا مُتِنُ الرِّيحِ أَسْوَدُ اللَّوْنِ خَسِيسٌ فِي الْعَشِيرَةِ؟ وَمَضَى فَقَاتَلَ فَاسْتُشْهِدَ فَمَرَّ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : «الآنَ طِيبَ اللَّهُ رِيحَكَ يَا جَعَلٌ وَيَبِّضَ وَجْهَكَ» .

١٠٧٤ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ^(١) : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِخَبَاءِ أَعْرَابِي وَهُوَ فِي أَصْحَابِهِ يُرِيدُونَ الْغَزْوَ [فَرَفَعَ الْأَعْرَابِيُّ نَاحِيَةَ مِنَ الْخَبَاءِ فَقَالَ : مَنْ الْقَوْمُ؟ فَقِيلَ : رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ يُرِيدُونَ الْغَزْوَ] فَقَالَ : هَلْ مِنْ عَرَضِ الدُّنْيَا يُصِيبُونَ؟ قِيلَ لَهُ : نَعَمْ يُصِيبُونَ الْغَنَائِمَ ثُمَّ تَقَسَّمَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَعَمَدَ إِلَى بَكْرٍ لَهُ ^(٢) فَاعْتَقَلَهُ وَسَارَ مَعَهُمْ فَجَعَلَ يَدُونُ بَبْكَرِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَجَعَلَ أَصْحَابُهُ يَدُونُ بَبْكَرِهِ ^(٣) [عَنْهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «دَعُوا لِي النَّجْدِيَّ] فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لِمِنْ مُلُوكِ الْجَنَّةِ» قَالَ : فَلَقُوا الْعَدُوَّ

١٠٧٤ - لم أجده عند البيهقي في الآداب والمدخل وفي الأربعين الصغرى .

(١) في نسخة «عنه» .

(٢) بكر : جمل قتي .

(٣) يزودون : يبعدون .

فَاسْتَشْهَدَ فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَاهُ فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ مُسْتَبْشِرًا
 أَوْ قَالَ مَسْرُورًا يَضْحَكُ ، ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهُ فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْتَكَ مُسْتَبْشِرًا
 تَضْحَكُ ، ثُمَّ أَعْرَضْتَ عَنْهُ فَقَالَ : « أَمَّا مَا رَأَيْتُمْ مِنْ اسْتِبْشَارِي أَوْ قَالَ
 سُورِي فَلَمَّا رَأَيْتُمْ مِنْ كَرَامَةِ رُوحِهِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَمَّا إِعْرَاضِي عَنْهُ
 فَإِنَّ زَوْجَتَهُ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ الْآنَ عِنْدَ رَأْسِهِ » رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .
 ١٠٧٥ - وَعَنْ نَعِيمِ بْنِ هَمَّارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الشُّهَدَاءِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « الَّذِينَ إِنْ يَلْقَوْا فِي
 الصَّفِّ لَا يَلْفِتُونَ وَجُوهَهُمْ حَتَّى يُقْتُلُوا أَوْلِيكَ يَنْطَلِقُونَ فِي الْغُرَفِ الْعُلَا مِنْ الْجَنَّةِ
 وَيَضْحَكُ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ وَإِذَا ضَحِكَ رَبُّكَ إِلَى عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا فَلَا حِسَابَ
 عَلَيْهِ » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادَيْنِ جَيِّدَيْنِ .
 ١٠٧٦ - وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِنَحْوِهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ .

١٠٧٥ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٨٧/٥ . ولم أجده عند أبي يعلى في القسم المطبوع ،
 وقال الهيثمي في المجمع ٢٩٢/٥ : رواه أحمد وأبو يعلى .

١٠٧٦ - قال الهيثمي في المجمع ٢٩٢/٥ : رواه الطبراني في الأوسط من عتبة بن سعيد بن
 أبان ، وثقه الدارقطني كما نقل الذهبي ، ولم يضعفه أحد . ولم أجده عند الطبراني في
 الأوسط في القسم المطبوع من معاجمه الثلاثة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١١ - أبواب قراءة القرآن

ثواب من تعلم القرآن أو علمه أو تلاه
أو استمعه لوجه الله [عز وجل]

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ الَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ﴾ (١) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا ﴾ (٢) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَنُزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ إِنْ هُوَ شَفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٣) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَكُون لِيُوفِيَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذِنَ اللَّهُ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ جَنَّتٌ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرٍ مِّن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ

(١) البقرة : ١٢١

(٢) الإسراء : ٤٥

(٣) الإسراء : ٨٢

شُكُورِ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا
لُغُوبٌ ﴿١﴾ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ
نَقَشَ مِنْهُ جُلُودَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلَيْنُ جُلُودَهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ
اللَّهِ ذَٰلِكَ هُدَىٰ اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ وَمَن يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن هَادٍ ﴿٢﴾

والآيات في الباب كثيرة].

١٠٧٧ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً
لأصحابه » الحديث رواه مسلم .

١٠٧٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ (٣) صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الصَّيَامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ يَقُولُ الصَّيَامُ رَبِّ إِنِّي مَنَعْتُهُ
الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ بِالنَّهَارِ فَشَفَّعْنِي فِيهِ وَيَقُولُ الْقُرْآنُ رَبِّ إِنِّي مَنَعْتُهُ النَّوْمَ
بَاللَّيْلِ فَشَفَّعْنِي فِيهِ فَيُشَفَّعَانِ » رواه أحمد والطبراني والحاكم وقال :
صحيح على شرط مسلم .

١٠٧٧ - أخرجه مسلم في صحيحه ٥٥٣/١ ، كتاب صلاة المسافرين ، باب فضل قراءة القرآن .
١٠٧٨ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٧٤/٢ . وقال الهيثمي في الجمع ١٨١/٣ : رواه
الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . ولم أجده عند الطبراني في الكبير في
القسم المطبوع . وأخرجه الحاكم في المستدرک ٥٥٤/١ ، وقال : هذا حديث صحيح
على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(١) فاطر : ٢٩ - ٣٥ .

(٣) في نسخة «رسول الله» .

(٢) الزمر : ٢٣ .

١٠٧٩ - وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
«الْقُرْآنُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ وَمَاحِلٌ مُصَدَّقٌ . مَنْ جَعَلَهُ أَمَامَهُ قَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ .
وَمَنْ جَعَلَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ سَاقَهُ إِلَى النَّارِ » رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ : قَوْلُهُ «مَاحِلٌ»
هو بحاء مهملة مكسورة قيل : معناه ساع ، وقيل : خصم مجادل .

١٠٨٠ - وَخَرَجَ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ قرَأَ الْقُرْآنَ
فَاسْتَظْهَرَهُ فَاحِلٌ حَلَالُهُ وَحَرَمٌ حَرَامُهُ أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ وَشَفَعَهُ فِي عَشْرَةِ
مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ كُلِّهِمْ قَدْ وَجِبَتْ لَهُ ^(١) النَّارُ » .

١٠٨١ - وَعَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ
وَمُسْلِمٌ .

١٠٧٩ - أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ١٦٧/١ .

١٠٨٠ - أخرجه الترمذى في سننه ١٧١/٥ ، كتاب فضائل القرآن ، باب ما جاء في فضل قارئ القرآن . وقال الترمذى : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وليس إسناده بصحيح ، وحفص بن سليمان يضعف الحديث . وأخرجه ابن ماجه في سننه ٧٨/١ ، في المقدمة ، باب فضل من تعلم القرآن وعلمه .

١٠٨١ - أخرجه البخارى في صحيحه ٧٤/٩ ، كتاب فضائل القرآن ، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه . ولم يخرجهم مسلم ، وقد وهم الحافظ - رحمه الله - في عزو الحديث إليه . وقد أخرجه الترمذى والدارمى ، وأخرجه الفريابى في فضائل القرآن : ١١٨-١٢٥ من طرق متعددة عن عثمان - رضى الله عنه - .

(١) في نسخة «لهم» .

١٠٨٢ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِي الصُّفَّةِ فَقَالَ : « أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بُطْحَانَ أَوْ إِلَى الْعَقِيقِ فَيَأْتِي مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ فِي غَيْرِ إِثْمٍ وَلَا قَطْعِ رَحِمٍ » فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ كُلَّنَا يُحِبُّ ذَلِكَ ، قَالَ : « أَفَلَا يَغْدُو أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَعْلَمُ أَوْ يَقْرَأُ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ وَثَلَاثُ خَيْرٌ مِنْ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ مِنْ أَرْبَعٍ وَمَنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الْإِبِلِ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ : « بُطْحَانَ » بضم الباء وإسكان الطاء وبالحاء المهملة موضع

بالمدينة ، و« الْكَوْمَاءُ » بفتح الكاف وبالمدهى العظيمة السنام من الإبل .

١٠٨٣ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ لَأَنْ تَغْدُوَ فَتَعْلَمَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ مِائَةَ رَكْعَةٍ وَلَا أَنْ تَغْدُوَ فَتَعْلَمَ بَابًا مِنَ الْعِلْمِ عَمِلَ بِهِ أَوْ لَمْ يُعْمَلْ بِهِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ أَلْفَ رَكْعَةٍ » رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

١٠٨٤ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ عَنِ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] قَالَ : « مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَعَمِلَ بِهِ أَلْسِ وَالِدَاهُ تَاجًا يَوْمَ

١٠٨٢ - أخرجه مسلم في صحيحه ٥٥٢/١ ، كتاب صلاة المسافرين ، باب فضل قراءة القرآن .

١٠٨٣ - أخرجه ابن ماجه في سننه ٧٩/١ ، في المقدمة ، كتاب فضل من تعلم القرآن وعلمه .

١٠٨٤ - أخرجه أبو داود في سننه ٧٠/٢ ، كتاب الصلاة ، باب في ثواب قراءة القرآن .

والحاكم في المستدرک ٥٦٧/١ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ؛

وقال الذهبي : زبان ليس بالقوى .

الْقِيَامَةِ ضَوْؤُهُ أَحْسَنُ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ فِي بُيُوتِ الدُّنْيَا فَمَا ظَنُّكُمْ بِالَّذِي
عَمِلَ بِهَذَا» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٠٨٥ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ : « مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَتَعَلَّمَهُ وَعَمِلَ بِهِ أَلْبَسَ وَالِدَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَاجًا

مِنْ نُورِ ضَوْؤِهِ مِثْلُ ضَوْءِ الشَّمْسِ وَيُكْسَى وَالِدَاهُ حُلَّتَيْنِ لَا تَقُومُ لَهُمَا الدُّنْيَا

فَيَقُولَانِ : بِمَا كَسَيْنَا هَذَا؟ فَيُقَالُ : بِأَخْذِ وَلَدِكُمَا الْقُرْآنَ » رَوَاهُ الْحَاكِمُ

وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ .

١٠٨٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ لَمْ

يُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ وَذَلِكَ قَوْلُهُ [تَعَالَى] : ﴿ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ إِلَّا

الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ (٢) قَالَ : الَّذِينَ قَرَأُوا الْقُرْآنَ . رَوَاهُ

الْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٠٨٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ : اقْرَأْ وَارْقَ

١٠٨٥ - أخرجه الحاكم في المستدرک ١/٥٦٨ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

١٠٨٦ - أخرجه الحاكم في المستدرک ٢/٥٢٨ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

١٠٨٧ - أخرجه أبو داود في سننه ٢/٧٣ ، كتاب الصلاة ، باب استحباب الترتيل في القراءة . =

(٢) التين : ٥-٦ .

(١) الصحيح لغة بم .

وَرَتَّلْ كَمَا كُنْتَ تُرْتِّلُ فِي الدُّنْيَا فَإِنَّ مَنَزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرُوهَا» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ حِبَّانَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قال أبو سليمان الخطابي في معالم السنن جاء في الأثر أن عدد آي القرآن على قدر درج [الجنة] فيقال للقارئ: ارق في الدرج على قدر ما كنت تقرأ من [آي] القرآن فمن استوفى جميع القرآن استولى على أقصى درج الجنة في الآخرة ، ومن قرأ جزءاً منه كان رقيته في الدرج على قدر ذلك فيكون منتهى الثواب عند منتهى القراءة .

١٠٨٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «يَجِيءُ صَاحِبُ الْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ الْقُرْآنُ يَا رَبُّ حَلِّهِ فَيُلْبَسُ حُلَّةَ الْكِرَامَةِ ثُمَّ يَقُولُ : يَا رَبُّ زِدْهُ فَيُلْبَسُ تَاجَ الْكِرَامَةِ ، ثُمَّ يَقُولُ : يَا رَبُّ ارْضَ عَنْهُ فَيَرْضَى عَنْهُ فَيَقَالُ لَهُ : اقْرَأْ وَارْقَ وَيَزْدَادُ بِكُلِّ آيَةٍ حَسَنَةً» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ الْإِسْنَادِ .

= وابن ماجه في سننه ١٢٤٢/٢ ، كتاب الأدب ، باب ثواب القرآن ، من حديث أبي سعيد الخدري - رضى الله عنه - . وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٧١/٢ . وأخرجه الترمذى في سننه ١٧٧/٥ ، كتاب فضائل القرآن ، باب رقم (١٨) ؛ وقال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح .

١٠٨٨ - أخرجه الترمذى في سننه ١٧٨/٥ ، كتاب فضائل القرآن ، باب رقم (١٨) ؛ وقال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح . ولم أجده عند ابن خزيمة في القسم المطبوع . وأخرجه الحاكم في المستدرک ٥٥٢/١ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

١٠٨٩ - وَعَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ عَلَّمَهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ فَسَمِعَهُ جَارٌ لَهُ فَقَالَ : يَا لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فَلَانٌ فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ . وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يُهْلِكُهُ فِي الْحَقِّ ، فَقَالَ رَجُلٌ لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فَلَانٌ فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

١٠٩٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلَاثَةٌ لَا يَهْلُهُمُ الْفَرْعُ الْأَكْبَرُ وَلَا يَنَالُهُمُ الْحِسَابُ هُمْ عَلَى كَثِيبٍ مِنْ مِسْكِ حَتَّى يُفْرَغَ مِنْ حِسَابِ الْخَلْقِ رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَآمَّ بِهِ قَوْمًا وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ وَدَاعٍ يَدْعُو إِلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَعَبْدٌ أَحْسَنَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ وَفِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَوَالِيهِ » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ ، وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ : قَالَ ابْنُ عُمَرَ لَوْ لَمْ أَسْمَعُهُ إِلَّا مَرَّةً وَمَرَّةً حَتَّى عَدَّ سَبْعَ مَرَّاتٍ لَمَا حَدَّثْتُ بِهِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ثَلَاثَةٌ عَلَى كُثْبَانِ الْمِسْكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

١٠٨٩ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٧٣/٩ ، كتاب فضائل القرآن ، باب اغتباط صاحب القرآن .

١٠٩٠ - أخرجه الطبرانى فى الكبير ٤٣٣/١٢ ، وقال الهيثمى فى الجمع ٣٢٧/١ : فيه بحر بن كثير السقاء ، وهو ضعيف .

- | | |
|----------------------------------|-----------------------|
| (١) آتاء : جمع آن وهو الوقت . | (٤) كثيب : تل . |
| (٢) يهلكه : يبالغ فى إنفاقه . | (٥) مواليه : ملاكته . |
| (٣) يعنى لا يخافون يوم القيامة . | |

لَا يَهُولُهُمُ الْفَزَعُ وَلَا يَفْزَعُونَ حِينَ يَفْزَعُ النَّاسُ رَجُلٌ عُلِمَ الْقُرْآنَ فَقَامَ بِهِ يَطْلُبُ وَجْهَ اللَّهِ وَمَا عِنْدَهُ» [الحديث].

١٠٩١- وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿إِنَّكُمْ لَا تَرْجِعُونَ إِلَى اللَّهِ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِمَّا خَرَجَ مِنْهُ﴾ يَعْنِي الْقُرْآنَ. رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ.

١٠٩٢- وَخَرَجَ التِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا أَذِنَ اللَّهُ لِعَبْدٍ فِي شَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ رَكَعَتَيْنِ يُصَلِّيهِمَا وَإِنَّ الْبِرْلَيْدُرَ عَلَى رَأْسِ الْعَبْدِ مَا دَامَ فِي صَلَاتِهِ وَمَا تَقَرَّبَ الْعِبَادُ إِلَى اللَّهِ بِمِثْلِ مَا خَرَجَ مِنْهُ».

١٠٩٣- وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ»^(٢) قَالُوا: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ:

١٠٩١- أخرجه الحاكم في المستدرک ١/٥٥٥، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

١٠٩٢- أخرجه الترمذی في سننه ٥/١٧٦، كتاب فضائل القرآن، باب رقم (١٧). وقال الترمذی: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

١٠٩٣- أخرجه النسائي في الكبرى، انظر التحفة ١/٩٨. وابن ماجه في سننه ١/٧٨، في المقدمة، باب فضل من تعلم القرآن وعلمه. وقال البوصيري في الزوائد: إسناده صحيح.

(١) يذر: يثر.

(٢) أهلين: جمع أهل وهو ملحق بجمع المذكر السالم.

«أَهْلُ الْقُرْآنِ هُمْ أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَأَبْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ .

١٠٩٤ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ بَيْنَمَا هُوَ لَيْلَةً يَقْرَأُ فِي مِرْبَدِهِ إِذْ جَالَتْ فَرَسُهُ فَقَرَأَ ، ثُمَّ جَالَتْ أُخْرَى ، فَقَرَأَ ثُمَّ جَالَتْ أَيْضًا . قَالَ أُسَيْدٌ : فَخَشِيتُ أَنْ تَطَّأَ يَحْيَى ^(١) ، فَقُمْتُ إِلَيْهَا فَإِذَا مِثْلُ الظِّلَّةِ فَوْقَ رَأْسِي فِيهَا أَمْثَالُ السُّرُجِ ^(٢) عَرَجَتْ فِي الْجَوْحِ حَتَّى مَا أَرَاهَا . قَالَ : فَغَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ بَيْنَمَا أَنَا الْبَارِحَةَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ أَقْرَأُ فِي مِرْبَدِي ، إِذْ جَالَتْ فَرَسِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «اقْرَأْ ابْنَ حُضَيْرٍ» قَالَ فَقَرَأْتُ ثُمَّ جَالَتْ أَيْضًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «اقْرَأْ ابْنَ حُضَيْرٍ» قَالَ : فَقَرَأْتُ ثُمَّ جَالَتْ أَيْضًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «اقْرَأْ ابْنَ حُضَيْرٍ» قَالَ : فَانْصَرَفْتُ وَكَانَ يَحْيَى قَرِيبًا مِنْهَا خَشِيتُ أَنْ تَطَّأَهُ فَرَأَيْتُ مِثْلَ الظِّلَّةِ فِيهَا أَمْثَالُ السُّرُجِ عَرَجَتْ فِي الْجَوْحِ حَتَّى مَا أَرَاهَا

١٠٩٤ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٦٣/٩ ، كتاب فضائل القرآن ، باب نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن . ومسلم فى صحيحه ٥٤٨/١ ، كتاب صلاة المسافرين ، باب نزول السكينة لقراءة القرآن .

(١) جالت فرسه : دارت فى مكانها .

(٢) يحيى ولد أسيد بن حضير .

(٣) السرج : جمع سراج .

(٤) عرجت : صعدت .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ تَسْمَعُ (١) لَكَ وَلَوْ قَرَأْتَ لِأَصْبَحْتَ يَرَاهَا النَّاسُ مَا تَسْتَرُ مِنْهُمْ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَهَذَا لَفْظُهُ .

١٠٩٥ - وَفِي رِوَايَةٍ لَهُمَا مُخْتَصِرَةٌ مِنْ حَدِيثِ الْبَرَاءِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تِلْكَ السَّكِينَةُ تَنْزَلَتْ لِلْقُرْآنِ » وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ بِاخْتِصَارٍ وَقَالَ : صَحَّحُ عَلِي شَرْطِ مُسْلِمٍ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِيهِ : فَالْتَفَتْ إِذَا أَمْتَلُ الْمَصَابِيحِ مُدَلَّاةٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَمْضِيَ (٢) فَقَالَ : « تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ نَزَلَتْ لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ أَمَا إِنَّكَ لَوْ مَضَيْتَ لَرَأَيْتَ الْعَجَائِبَ » « الْمَرْبَدُ » بكسر الميم وإسكان الراء وبالباء الموحدة هو المكان الذي تحبس فيه الإبل والغنم وهو الموضع الذي يجعل فيه التمر ليحفظ أيضاً .

١٠٩٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ تَعَالَى يَتْلُونَ كِتَابَ

١٠٩٥ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٥٧/٩ ، كتاب فضائل القرآن ، باب فضل الكهف .
ومسلم فى صحيحه ٥٤٧/١ ، كتاب صلاة المسافرين ، باب نزول السكينة لقراءة القرآن . والحاكم فى المستدرک ٥٥٤/١ .

١٠٩٦ - أخرجه مسلم فى صحيحه ٢٠٧٤/٤ ، كتاب الذكر والدعاء ، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن ، وعلى الذكر .

(٢) أمضى : أستمروا فى القراءة .

(١) فى نسخة «تسمع» .

اللَّهُ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَعَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ وَحَقَّتْهُمْ
الْمَلَائِكَةُ وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٠٩٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ وَالْحَسَنَةُ
بِعَشْرٍ أَمْثَالِهَا لَا أَقُولُ آلم حَرْفٌ وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلاَمٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ »
رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ أَطْوَلَ
مِنْهُ وَصَحَّحَ إِسْنَادَهُ وَلَفَّظَهُ قَالَ : « إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَادِبَةٌ اللَّهِ فَاقْبَلُوا
مَادِبَتَهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ حَبْلُ اللَّهِ وَالنُّورُ الْمِينُ وَالشِّفَاءُ النَّافِعُ
عِصْمَةٌ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ وَنَجَاةٌ لِمَنْ اتَّبَعَهُ لَا يَزِيغُ فَيَسْتَعْتَبُ وَلَا يُعْوَجُ
فَيَقْوَمُ وَلَا تَنْقُضِي ^(٤) عَجَائِبُهُ وَلَا تَخْلُقُ ^(٥) مِنْ كَثْرَةِ الرَّدِّ ، أَتْلُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ

١٠٩٧ - أخرجه الترمذى فى سننه ١٧٥/٥ ، كتاب فضائل القرآن ، باب ما جاء فىمن قرأ حرفاً
من القرآن ، ما له من الأجر . وقال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح غريب من
هذا الوجه . وأخرجه الحاكم فى المستدرک ٥٥٥/١ ، وقال : هذا حديث صحيح
الإسناد ولم يخرجاه بصالح بن عمر . وقال الذهبى : صالح ثقة خرج له مسلم ، لكن
إبراهيم بن مسلم ضعيف .

(١) المادبة فى الأصل هى الدعوة إلى الطعام .

(٢) يزيغ : يميل .

(٣) يستعيب : يرى ناقصاً .

(٤) تنقضى : تنهى .

(٥) تخلق : تبلى .

يَأْجُرْكُمْ عَلَى تِلَاوَتِهِ كُلَّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ آلم حَرْفٌ وَلَكِنَّ أَلْفَ وَلَا مَ وَمِيمٌ» .

١٠٩٨ - وَخَرَجَ أَحْمَدُ مِنْ طَرِيقِ عَبَّادِ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ اسْتَمَعَ إِلَى آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ مُضَاعَفَةٌ وَمَنْ تَلَاهَا كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

١٠٩٩ - وَعَنْ أَبِي ذَرِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي قَالَ : « عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّهُ رَأْسُ الْأَمْرِ كُلِّهِ » قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنِي قَالَ : « عَلَيْكَ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ فَإِنَّهُ نُورٌ لَكَ فِي الْأَرْضِ وَدُخْرٌ لَكَ فِي السَّمَاءِ » رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي حَدِيثِهِ .

١١٠٠ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : مَنْ شَغَلَهُ الْقُرْآنُ عَنْ مَسْأَلَتِي ^(١) أُعْطِيَتْهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِيَ السَّائِلِينَ وَفُضِّلُ كَلَامِ اللَّهِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ كَفَضْلِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٠٩٨ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣٤١/٢ .

١٠٩٩ - لم أجده عند ابن حبان في مظانه في باب قراءة القرآن .

١١٠٠ - أخرجه الترمذي في سننه ١٨٤/٥ ، كتاب فضائل القرآن ، باب رقم (٢٥) ، وقال : هذا حديث حسن غريب .

(١) مسألتي : دعائي والطلب مني .

١١٠١ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الْأُتْرَاجَةِ (١) رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ لَا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ - وَفِي رِوَايَةِ الْفَاجِرِ - الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مِثْلَ الرِّيحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ - وَفِي رِوَايَةِ الْفَاجِرِ - الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

١١٠٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثًا وَهُمْ ذُوو عَدَدٍ فَاسْتَقْرَأَهُمْ فَاسْتَقْرَأَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ يَعْني مَا مَعَهُ مِنَ الْقُرْآنِ، فَأَيُّ عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَحَدِهِمْ سِنًا فَقَالَ: «مَا مَعَكَ يَا فُلَانُ» قَالَ: مَعِيَ كَذَا وَكَذَا وَسُورَةُ الْبَقَرَةِ فَقَالَ: «أَمَعَكَ سُورَةُ الْبَقَرَةِ» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «أَذْهَبُ فَأَنْتَ أَمِيرُهُمْ» فَقَالَ

١١٠١ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٦٥/٩، كتاب فضائل القرآن، باب فضل القرآن على سائر الكلام. ومسلم فى صحيحه ٥٤٩/١، كتاب صلاة المسافرين، باب فضيلة حافظ القرآن.

١١٠٢ - أخرجه الترمذى فى سننه ١٥٦/٥، كتاب فضائل القرآن، باب فضل سورة البقرة؛ وقال الترمذى: هذا حديث حسن. وأخرجه ابن حبان فى صحيحه (موارد الظمان)، ص ٤٤٢.

(١) الأترجة: البرتقالة.

(٢) أحدثهم: أصغرهم.

رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِهِمْ : وَاللَّهِ مَا مَنَعَنِي أَنْ أَعْلَمَ الْبَقْرَةَ إِلَّا خَشْيَةَ إِلَّا أَقُومَ
بِهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَاقْرَؤُوهُ فَإِنَّ
مَثَلَ الْقُرْآنِ لِمَنْ تَعَلَّمَهُ فَقَرَأَهُ كَمَثَلِ جِرَابٍ مَحْشُورٍ مِسْكَاً يَفُوحُ رِيحُهُ
فِي كُلِّ مَكَانٍ ، وَمَنْ تَعَلَّمَهُ فَيُرْقُدُ^(٢) وَهُوَ فِي جَوْفِهِ فَمِثْلُهُ كَمَثَلِ جِرَابٍ
أَوْكِيٍّ عَلَى مِسْكِ^(٣) » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ وَأَبْنُ حِبَانَ .

١١٠٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ^(٤) . وَالَّذِي يَقْرَأُ
الْقُرْآنَ وَيَتَتَعَع^(٥) فِيهِ وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌ لَهُ أَجْرَانِ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .
١١٠٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَقَدْ اسْتَدْرَجَ النُّبُوَّةَ بَيْنَ جَنْبَيْهِ
إِلَّا أَنَّهُ لَا يُوحَى إِلَيْهِ» رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١١٠٣ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٦٩١/٨ ، كتاب التفسير ، باب رقم (٨٠) ، سورة
(عبس) . ومسلم فى صحيحه ٥٤٩/١ ، كتاب صلاة المسافرين ، باب فضل الماهر
بالقرآن .

١١٠٤ - أخرجه الحاكم فى المستدرک ٥٥٢/١ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم
يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

(١) الجراب : ظرف من جلد .

(٢) يرقد : يستلقى لينام .

(٣) أوكى : ربط .

(٤) السفرة : الكتبة ويريد به الملائكة .

(٥) يتتفع فيه : يشق عليه .

١١٠٥- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ حَافَظَ عَلَى هَوْلَاءِ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوباتِ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ . وَمَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ مِائَةَ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ » رَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا .

١١٠٦- وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ » رَوَاهُ الْحَاكِمُ ، وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ .

وَنُقِلَ عَنِ الْأَمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ : أَنَّهُ قَالَ : رَأَيْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْمَنَامِ ، فَقُلْتُ : يَا رَبِّ مَا أَفْضَلُ مَا تَقَرَّبَ بِهِ الْمُتَقَرِّبُونَ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : بِكَلَامِي يَا أَحْمَدُ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَبِّ بِفَهْمٍ أَوْ بِغَيْرِ فَهْمٍ ؟ قَالَ : بِفَهْمٍ وَبِغَيْرِ فَهْمٍ .

ثَوَابُ قِرَاءَةِ الْفَاتِحَةِ وَفَضْلِهَا

١١٠٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي

١١٠٥- أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ١٨٠/٢ . والحاكم في المستدرک ٣٠٨/١ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

١١٠٦- أخرجه الحاكم في المستدرک ٥٥٥/١ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

١١٠٧- أخرجه مسلم في صحيحه ٢٩٦/١ ، كتاب الصلاة ، باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة .

نَصْفَيْنِ وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ^(١) » وَفِي رِوَايَةٍ « فَنِصْفُهَا لِي وَنِصْفُهَا لِعَبْدِي فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَ اللَّهُ حَمِدَنِي عَبْدِي ، فَإِذَا قَالَ : الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ، قَالَ : أَنْتَى عَلَى عَبْدِي ، فَإِذَا قَالَ : مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ، قَالَ : مَجَدَّنِي عَبْدِي ، وَإِذَا قَالَ : إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ، قَالَ : هَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ ، فَإِذَا قَالَ : اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ، قَالَ هَذَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ : قَوْلُهُ « قَسَمْتُ الصَّلَاةَ » يَعْنِي الْقِرَاءَةَ بِدَلِيلٍ أَنَّهُ فَسَرَهَا بِهَا ، وَقَدْ تَسْمَى الْقِرَاءَةُ صَلَاةً لَوْ قَوَّعَهَا فِيهَا وَكَوْنَهَا جُزْءًا مِنْ أَجْزَائِهَا كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافَتْ بِهَا ﴾^(٢) وَمَعْنَى قِسْمَتِهَا بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ عَبْدِهِ نِصْفَيْنِ لِأَنَّ نِصْفَهَا ثَنَاءٌ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَتَعْظِيمٌ لِحَلَالِهِ ، وَنِصْفُهَا دَعَاءٌ وَمَسْأَلَةٌ مِنَ الْعَبْدِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

١١٠٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : بَيْنَمَا جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ نَقِيضًا مِنْ فَوْقِهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : « هَذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فَتُحَ الْيَوْمَ لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ فَتَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ فَقَالَ : هَذَا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَى الْأَرْضِ لَمْ يَنْزَلْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ فَسَلَّمَ وَقَالَ : أَبْشِرْ بِنُورَيْنِ

١١٠٨ - أخرجه مسلم في صحيحه ٥٥٤/١ ، كتاب صلاة المسافرين ، باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة .

(١) سأل : طلب .

(٢) الإسرائيليات : ١١٠ .

أُوتِيَهُمَا لَمْ يُؤْتِيَهُمَا نَبِيُّ قَبْلِكَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَخَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ لَمْ تُقْرَأُ^(١) بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلَّا أُعْطِيَتْهُ « رَوَاهُ مُسْلِمٌ : «النقيض» الصوت .

١١٠٩ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمَعْلَى^(٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ أُصَلِّي بِالْمَسْجِدِ فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ أُجِبْهُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ انِّي كُنْتُ أُصَلِّي فَقَالَ : «أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿أَسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾^(٣) - ثُمَّ قَالَ : - لِأَعْلَمَنَّكَ سُورَةٌ هِيَ أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَأَخَذَ بِيَدِي فَلَمَّا أَرَدْنَا أَنْ نَخْرُجَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ قُلْتَ لِأَعْلَمَنَّكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قَالَ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيَتْهُ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

١١١٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ عَلَى أَبِي بِنِ كَعْبٍ قُلْتُ : فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَيَّ أَنْ قَالَ : «تُحِبُّ أَنْ أُعَلِّمَكَ سُورَةً لَمْ يُنَزَّلْ فِي التَّوْرَةِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ وَلَا فِي الزَّبُورِ وَلَا

١١٠٩ - أخرجه البخارى فى صحيحه ١٥٦/٨ ، كتاب التفسير ، باب ما جاء فى فاتحة الكتاب .

١١١٠ - أخرجه الترمذى فى سننه ١٥٥/٥ ، كتاب فضائل القرآن ، باب ما جاء فى فضل فاتحة الكتاب .

(١) فى نسخة «لن تقرأ» وهو نقل المنذرى فى الترغيب .

(٢) أصح ما قيل فى اسمه الحارث بن نفع بن المعلى الأنصارى .

(٣) الأنفال : ٢٤ .

فِي الْفُرْقَانِ مِثْلَهَا» قَالَ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « كَيْفَ تَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ » قَالَ [فَقْرًا] أَمْ الْقُرْآنَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أُنزِلَ فِي التَّوْرَةِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ وَلَا فِي الزَّبُورِ وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلَهَا ، وَإِنَّمَا سَبَعٌ مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُعْطِيْتَهُ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ بِتَمَامِهِ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١١١١ - وَعَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرٍ فَتَزَلَّ وَنَزَلَ رَجُلٌ إِلَى جَانِبِهِ ، قَالَ : فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ الْقُرْآنِ » قَالَ : بَلَى ، فَتَلَا ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ .

ثواب من قرأ سورة البقرة

١١١٢ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامًا ^(١) وَإِنَّ سَنَامَ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقْرَةِ مِنْ

١١١١ - أخرجه ابن حبان في صحيحه ٧٥/٢ . والحاكم في المستدرک ٥٦٠/١ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

١١١٢ - أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٧٨/٢ .

(١) سنام كل شيء : أعلاه .

قَرَأَهَا فِي بَيْتِهِ لَيْلًا لَمْ يَدْخُلِ الشَّيْطَانُ بَيْتَهُ ثَلَاثَ لَيَالٍ وَمَنْ قَرَأَهَا نَهَارًا لَمْ يَدْخُلِ الشَّيْطَانُ بَيْتَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ .

١١١٣ - [وَعَنْ] أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَفْرُ مِنْ الْبَيْتِ الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١١١٤ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ « أَقْرُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ وَتَرْكُهَا حَسْرَةٌ وَلَا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطْلَةُ^(١) » رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي حَدِيثٍ يَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

١١١٥ - وَعَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ بَيْنَمَا أَنَا أَقْرَأُ اللَّيْلَةَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ إِذْ سَمِعْتُ وَجِبَةً^(٢) مِنْ خَلْفِي فَظَنَنْتُ أَنَّ فَرَسِي انْطَلَقَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَقْرَأُ أَبَا عَتِيكَ^(٣) » فَالْتَمْتُ فَإِذَا مِثْلُ الْمِصْبَاحِ مُدَّتْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَقْرَأُ أَبَا عَتِيكَ » فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا اسْتَطَعْتُ

١١١٣ - أخرجه مسلم في صحيحه ٥٣٩/١ ، كتاب صلاة المسافرين ، باب استحباب صلاة النافلة في بيته ، وجوازها في المسجد .

١١١٤ - أخرجه مسلم في صحيحه ٥٥٣/١ ، كتاب صلاة المسافرين ، باب فضل قراءة القرآن .

١١١٥ - أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٧٧/٢ .

(١) البطله : قيل هم السحرة .

(٢) وجبة : حركة .

(٣) أبو عتيك وأبو يحيى كنيتهما أسيد بن حضير ويكنى أبا عيسى أيضاً وهو صحابي مشهور شهيد

العقبة وبدرا ، وشهد الجابية مع عمر بن الخطاب وفتح بيت المقدس مات سنة ٢٠ هـ .

أَنْ أَمْضِيَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ نَزَلَتْ لِقِرَاءَةِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ أَمَا إِنَّكَ لَوْ مَضَيْتَ لَرَأَيْتَ الْعَجَائِبَ» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ وَسَيِّئَاتِي أَحَادِيثُ أُخْرِي فِي ثَوَابِهَا مَعَ آلِ عِمْرَانَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

ثواب قراءة آية الكرسي

١١١٦ - عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَبَا الْمُنْدِرِ أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ» قُلْتُ: «اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ» قَالَ: فَضْرَبَ فِي صَدْرِي وَقَالَ: «لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْدِرِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ وَزَادَ «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ لِهْدِهِ الْآيَةَ لِسَانًا وَشَفَتَيْنِ تَقْدَسُ الْمَلِكُ عِنْدَ سَاقِ الْعَرْشِ».

١١١٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامٌ وَإِنَّ سَنَامَ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَفِيهَا آيَةٌ

١١١٦ - أخرجه مسلم في صحيحه ٥٥٦/١، كتاب صلاة المسافرين، باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي. والإمام أحمد في المسند ١٤١/٥ - ١٤٢.

١١١٧ - أخرجه الترمذي في سننه ١٥٧/٥، كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء في فضل سورة البقرة. وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حكيم بن جبير. وأخرجه الحاكم في المستدرک ٥٦٠/١، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، والشيخين لم يخرجا عن حكيم بن جبير لوهن في رواياته، إنما تركاه لغلوه في التشيع، ووافقه الذهبي.

هِيَ سَيِّدَةُ آيِ الْقُرْآنِ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: غَرِيبٌ ، وَالْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «سُورَةُ الْبَقَرَةِ فِيهَا آيَةٌ سَيِّدَةُ آيِ الْقُرْآنِ لَا تُقْرَأُ فِي بَيْتٍ وَفِيهِ شَيْطَانٌ إِلَّا خَرَجَ مِنْهُ آيَةُ الْكُرْسِيِّ» .

١١١٨ - وَعَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ كَانَ لَهُمْ جَرِينٌ فِيهِ تَمْرٌ وَكَانَ مِمَّا يَتَعَاهَدُهُ^(١) فَيَجِدُهُ يَنْقُصُ فَحَرَسَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَإِذَا هُوَ بِدَابَّةٍ شَبِهَ الْغَلَامَ الْمُحْتَلِمَ ، قَالَ: فَسَلَّمْتُ فَرَدَّ السَّلَامَ فَقُلْتُ مَا أَنْتَ جِنٌّ أَمْ إِنْسٌ؟ قَالَ: جِنٌّ ، فَقُلْتُ: نَاوِلْنِي يَدَكَ فَإِذَا يَدُ كَلْبٍ وَشَعْرُ كَلْبٍ ، فَقُلْتُ: هَذَا خَلَقَ الْجِنُّ فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتَ الْجِنُّ أَنَّ مَا فِيهِمْ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنِّي فَقُلْتُ مَا يَحْمِلُكَ عَلَى مَا صَنَعْتُ؟ فَقَالَ: بَلَّغْنِي أَنَّكَ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ فَأَحْبَبْتُ أَنَّ أُصِيبَ مِنْ طَعَامِكَ فَقُلْتُ مَا الَّذِي يُحْرِزُنَا مِنْكُمْ؟ قَالَ: هَذِهِ الْآيَةُ الْكُرْسِيُّ ، قَالَ: فَتَرَكَهُ^(٢) وَغَدَا أَيْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ: «صَدَقَ الْخَيْثُ» رَوَاهُ بَنُ حَبَّانَ: «الْجَرِينُ» بفتح الجيم هو بيدر التمر الذي يجفف فيه .

١١١٩ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ

١١١٨ - أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٧٩/٢ .

١١١٩ - أخرجه الترمذی في سننه ١٥٨/٥ ، كتاب فضائل القرآن ، باب رقم (٣) ؛ وقال : هذا حديث حسن غريب .

(١) يتعاهده : يراعاه .

(٢) يحرزنا : يحمينا ويكون لنا حرزاً .

(٣) في نسخة «فتركته» .

سَهْوَةٌ (١) فِيهَا تَمْرٌ وَكَانَتْ تَجِيءُ الْغُولُ فَتَأْخُذُ مِنْهُ قُلْتُ : فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ : فَأَخَذَهَا يَعْنِي فِي النَّالِثَةِ فَقَالَ مَا أَنَا بِتَارِكِكَ حَتَّى أَذْهَبَ بِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : إِنِّي ذَاكِرَةٌ لَكَ شَيْئًا آيَةَ الْكُرْسِيِّ أَقْرَأُهَا فِي بَيْتِكَ فَلَا يَقْرُبُكَ شَيْطَانٌ وَلَا غَيْرُهُ فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا فَعَلَ أُسِيرُكَ؟ » قَالَ : فَأَخْبِرُهُ بِمَا قَالَتْ ، قَالَ : « صَدَقَتْ وَهِيَ كَذُوبٌ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ : « الْغُولُ » بضم الغين المعجمة قيل هو شيطان يأكل الناس . وقيل هو من يتلون من الجن .

ثواب قراءة خواتيم سورة البقرة

١١٢٠ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : بَيْنَمَا جَبْرِيلُ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ نَقِيضًا مِنْ فَوْقِهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : « هَذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فُتِحَ لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ فَتَزَلْ مِنْهُ مَلَكٌ ، فَقَالَ : هَذَا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَى الْأَرْضِ لَمْ يَنْزَلْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ فَسَلَّمَ وَقَالَ : أَبَشِرْ بِنُورَيْنِ أَوْتِيَهُمَا لَمْ يُوْتِيَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ وَخَوَاتِيمُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلَّا أُعْطِيَتْهُ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَتَقَدَّمَ .

١١٢٠ - أخرجه مسلم في صحيحه ٥٥٤/١ ، كتاب صلاة المسافرين ، باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة .

(١) السهوة : بيت صغير منحدر في الأرض .

١١٢١ - وَعَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْفَى عَامٍ أَنْزَلَ مِنْهُ آيَاتِنِ خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ الْبَقَرَةِ لَا تُقْرَأُ فِي دَارٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ فَيَقْرَأُ بِهَا شَيْطَانٌ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنُهُ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « وَلَا تُقْرَأُ فِي بَيْتٍ فَيَقْرَأُ بِهِ شَيْطَانٌ ثَلَاثَ لَيَالٍ » وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ .

١١٢٢ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ خَتَمَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ بِآيَتَيْنِ أَعْطَانِيَهُمَا مِنْ كِتَابِهِ الَّذِي تَحْتَ الْعَرْشِ فَتَعَلَّمُوهُنَّ وَعَلِّمُوهُنَّ نِسَاءَكُمْ وَأَبْنَاؤَكُمْ فَانْهَمَا صَلَاةً وَقُرْآنًا وَدُعَاءً » رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ .

١١٢٣ - وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ »

١١٢١ - أخرجه الترمذى فى سننه ١٥٩/٥ ، كتاب فضائل القرآن ، باب ما جاء فى آخر سورة البقرة ؛ وقال الترمذى : هذا حديث حسن غريب . وأخرجه النسائى فى عمل اليوم : ص ٥٣٦ . وابن حبان فى صحيحه (الإحسان) ٧٩/٢ . والحاكم فى المستدرک ٥٦٠/٢ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

١١٢٢ - أخرجه الحاكم فى المستدرک ٥٦٢/١ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط البخارى ولم يخرجاه . وقال الذهبى : معاوية لم يحتج به البخارى .

١١٢٣ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٥٥/٩ ، كتاب فضائل القرآن ، باب فضل سورة البقرة . ومسلم فى صحيحه ٥٥٤/١ ، كتاب صلاة المسافرين ، باب فضل الفاتحة وخواتيم البقرة .

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَمَعْنَى « كَفَّتَاهُ » أَي أَجْزَأَتَاهُ فِي قِيَامِ تِلْكَ اللَّيْلَةِ ، وَقِيلَ :
كَفَّتَاهُ كُلُّ شَيْطَانِ تِلْكَ اللَّيْلَةِ . وَقِيلَ كَفَّتَاهُ مَا يَكُونُ مِنَ الْآفَاتِ فِي لَيْلَتِهِ .
وَقِيلَ حَسَبَهُ بِهِمَا فَضْلًا ، وَكَفَّتَاهُ أَجْرًا وَثَوَابًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

ثَوَابَ [قِرَاءَةِ] سُورَةِ [الْبَقَرَةِ] وَآلِ عِمْرَانَ

١١٢٤ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَقْرَأُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ
أَقْرَأُوا الزَّهْرَاوِينَ ^(١) الْبَقْرَةَ وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ فَإِنَّهُمَا يَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا
عَمَامَتَانِ أَوْ غِيَّائَتَانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ ^(٢) تَحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا
أَقْرَأُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ وَتَرْكُهَا حَسْرَةٌ وَلَا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ »
قَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ : بَلَغَنِي أَنَّ الْبَطَلَةَ السَّحْرَةُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١١٢٥ - وَرَوَاهُ أَيْضًا بِنَحْوِهِ مِنْ حَدِيثِ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ وَرَوَاهُ
الْحَاكِمُ بِإِخْتِصَارٍ مِنْ حَدِيثِ بُرَيْدَةَ ، وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ ،

١١٢٤ - أخرجه مسلم في صحيحه ٥٥٣/١ ، كتاب صلاة المسافرين ، باب فضل قراءة القرآن
وسورة البقرة .

١١٢٥ - أخرجه مسلم في صحيحه ٥٥٤/١ ، كتاب صلاة المسافرين ، باب فضل قراءة القرآن
وسورة البقرة . والحاكم في المستدرک ٥٦٠/١ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط
مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(١) الزهراوين : مثل زهراء وهي البيضاء إلى صفرة .

(٢) صواف : باسقاط أجنحتها في الطيران .

وَلَفْظُهُ «تَعَلَّمُوا الْبَقْرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ فَإِنَّهُمَا الزَّهْرَاوَانِ تَطْلَانِ صَاحِبَهُمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَانَهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ غَيَّاتَانِ أَوْ فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ»: قوله «غَيَّاتَانِ» هي مثنى غيابة بغين معجمة مفتوحة وياء مشناة [تحت] مخففة مكررة وهي شيء أظلم رأس الإنسان كالسحابة ونحوها. وقوله «فِرْقَانِ» أي قطعتان.

ثواب قراءة عشر آيات من أول سورة الكهف أو من آخرها

١١٢٦ - عَنْ أَبِي التَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ عَصِمَ مِنَ الدَّجَالِ» وَفِي رِوَايَةٍ «مَنْ آخِرِ سُورَةِ الْكَهْفِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

١١٢٧ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ الْكَهْفَ كَمَا أَنْزَلَتْ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ مَقَامِهِ إِلَى مَكَّةَ وَمَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِهَا ثُمَّ خَرَجَ الدَّجَالُ لَمْ يُسَلِّطْ عَلَيْهِ وَمَنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ كُتِبَ فِي رَقِيٍّ ثُمَّ طُبِعَ بِطَابَعٍ فَلَمْ يُكْسَرْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ.

١١٢٦ - أخرجه مسلم في صحيحه ٥٥٥/١، كتاب صلاة المسافرين، باب فضل سورة الكهف.

١١٢٧ - أخرجه الحاكم في المستدرک ٥٦٤/١، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

ثواب من قرأ يس

١١٢٨ - عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْبَقْرَةُ سَنَامُ الْقُرْآنِ وَذِرْوَتُهُ نَزَلَ مَعَ كُلِّ آيَةٍ مِنْهَا ثَمَانُونَ مَلَكًا وَاسْتُخْرِجَتْ ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ فَوُصِلَتْ بِهَا - أَوْ فَوُصِلَتْ بِسُورَةِ الْبَقْرَةِ - (وَيْسَ) قَلْبُ الْقُرْآنِ لَا يَقْرُوهَا رَجُلٌ يُرِيدُ اللَّهُ وَالِدَارَ الْآخِرَةَ إِلَّا غُفِرَ لَهُ » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَاللَّفْظُ لَهُ وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَالْحَاكِمُ . قَوْلُهُ : « يَسَ قَلْبُ الْقُرْآنِ » إِلَى آخِرِهِ ، وَقَالَ الْحَاكِمُ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١١٢٩ - وَعَنْ جُنْدَبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَرَأَ يَسَ فِي لَيْلَةٍ ابْتِغَاءً وَجِهَ اللَّهُ غُفْرَانَهُ » رَوَاهُ مَالِكُ وَابْنُ حَبَانَ .

١١٣٠ - وَخَرَجَ التِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ

١١٢٨ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٦/٥ . وأبو داود في سننه ١٩١/٣ ، كتاب الجنائز ، باب القراءة على الميت . والنسائي في عمل اليوم والليلة ، ص ٥٨١ . وابن ماجه في سننه ٤٦٥/١ ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء فيما يقال عند المريض . والحاكم في المستدرک ٥٦٥/١ ، وقال : أوقفه يحيى بن سعيد وغيره عن سليمان التيمي ، والقول فيه قول ابن المبارك ، إذ الزيادة من الثقة مقبولة .

١١٢٩ - لم أجده عند الإمام مالك في الموطأ . وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ١٢١/٤ .

١١٣٠ - أخرجه الترمذی في سننه ١٦٢/٥ ، كتاب فضائل القرآن ، باب ما جاء في فضل يس . وقال الترمذی : هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث حميد بن عبد الرحمن .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبًا وَقَلْبُ الْقُرْآنِ يَسْ وَمَنْ قَرَأَ يَسَ كُتِبَ لَهُ بِقِرَاءَتِهَا قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ عَشْرَ مَرَّاتٍ » زَادَ فِي رِوَايَةِ «دُونِ يَسَ» قَالَ التِّرْمِذِيُّ : حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

ثواب سورة الدخان

١١٣١ - خَرَجَ التِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الدُّخَانِ فِي لَيْلَةٍ أَصْبَحَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ » .

ثواب من قرأ سورة تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ

١١٣٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ سُورَةَ فِي الْقُرْآنِ ثَلَاثُونَ آيَةً شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتَّى غُفِرَ لَهُ وَهِيَ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ ، وَالنَّسَائِيُّ

١١٣١ - أخرجه الترمذى فى سننه ١٦٣/٥ ، كتاب فضائل القرآن ، باب ما جاء فى فضل حمّ الدخان . وقال الترمذى : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

١١٣٢ - أخرجه أبو داود فى سننه ٥٧/٢ ، كتاب الصلاة ، باب فى عدد الآى . والترمذى فى سننه ١٦٤/٥ ، كتاب فضائل القرآن ، باب ما جاء فى فضل سورة الملك . وقال : هذا حديث حسن . والنسائى فى عمل اليوم والليلة ، ص ٤٣٣ . وابن ماجه فى سننه ١٢٤٤/٢ ، كتاب الأدب ، باب ثواب القرآن . وابن حبان فى صحيحه (الإحسان) ٨١/٢ . والحاكم فى المستدرک ٥٦٥/١ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

وَأَبْنُ مَاجَةَ وَأَبْنُ حَبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١١٣٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَنْ قَرَأَ ﴿تَبْرَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ كُلَّ لَيْلَةٍ مَنَعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَكُنَّا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُسَمِّيهَا الْمَانِعَةَ وَإِنَّمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سُورَةٌ مَنْ قَرَأَ بِهَا فِي لَيْلَةٍ فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطَابَ . رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١١٣٤ - وَعَنْهُ قَالَ : يُؤْتَى الرَّجُلُ فِي قَبْرِهِ فَتُوتَى رِجْلَاهُ فَتَقُولُ لَيْسَ لَكُمْ عَلَى مَا قَبْلِي سَبِيلٌ كَانَ يَقْرَأُ فِي سُورَةِ الْمُلْكِ ثُمَّ يُؤْتَى مِنْ قَبْلِ صَدْرِهِ أَوْ قَالَ : بَطْنِهِ فَيَقُولُ لَيْسَ لَكُمْ عَلَى مَا قَبْلِي سَبِيلٌ كَانَ يَقْرَأُ فِي سُورَةِ الْمُلْكِ ثُمَّ يُؤْتَى مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ فَيَقُولُ : لَيْسَ لَكُمْ عَلَى مَا قَبْلِي سَبِيلٌ كَانَ يَقْرَأُ فِي سُورَةِ الْمُلْكِ فَهِيَ الْمَانِعَةُ تَمْنَعُ عَذَابَ الْقَبْرِ وَهِيَ فِي التَّوْرَةِ سُورَةُ الْمُلْكِ مَنْ قَرَأَهَا فِي لَيْلَةٍ فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطَابَ» (١) رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١١٣٣ - أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة ، ص ٤٣٣ . والحاكم في المستدرک ٤٩٨/٢ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

١١٣٤ - أخرجه الحاكم في المستدرک ٤٩٨/٢ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(١) في نسخة وأطيب .

١١٣٥ - وَخَرَجَ التِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ :
ضَرَبَ بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبَاءَهُ (٢) عَلَى
قَبْرِ وَهُوَ لَا يَحْسِبُ أَنَّهُ قَبْرٌ فَإِذَا قَبِرُ إِنْسَانٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْمُلْكِ حَتَّى خَتَمَهَا فَأَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ضَرَبْتُ خَبَأِي عَلَى قَبْرِ وَأَنَا
لَا أَحْسِبُ أَنَّهُ قَبْرٌ فَإِذَا قَبِرُ إِنْسَانٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْمُلْكِ حَتَّى خَتَمَهَا ، فَقَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هِيَ الْمَانِعَةُ هِيَ الْمُنْجِيَةٌ تُنْجِيهِ مِنْ عَذَابِ
الْقَبْرِ » .

ثواب إذا زلزلت وقل يأيها الكافرون وإذا جاء نصر الله

١١٣٦ - عَنْ سَلَمَةَ بِنِ وَرْدَانَ عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ : « هَلْ تَزَوَّجْتَ يَا فُلَانُ »
قَالَ : لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا عِنْدِي مَا أَتَزَوَّجُ بِهِ . قَالَ : « أَلَيْسَ
مَعَكَ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ » قَالَ : بَلَى ، قَالَ : « ثَلَاثُ الْقُرْآنِ » قَالَ :
« أَلَيْسَ مَعَكَ ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ » قَالَ : بَلَى ، قَالَ : « رُبْعُ

١١٣٥ - أخرجه الترمذى فى سننه ١٦٤/٥ ، كتاب فضائل القرآن ، باب ما جاء فى فضل سورة
تبارك . وقال الترمذى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

١١٣٦ - أخرجه الترمذى فى سننه ١٦٦/٥ ، كتاب فضائل القرآن ، باب ما جاء فى إذا زلزلت ؛
وقال الترمذى : هذا حديث حسن .

(١) فى نسخة «النبي» .

(٢) الخباء : ضرب من بيوت البدو .

الْقُرْآنِ « قَالَ : « أَلَيْسَ مَعَكَ ﴿ قُلْ يَتَأْتِيهَا الْكُفْرُونَ ﴾ » قَالَ : بَلَى ، قَالَ :
 « رُبُّ الْقُرْآنِ » قَالَ : « أَلَيْسَ مَعَكَ ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ ﴾ » قَالَ : بَلَى ،
 قَالَ : « رُبُّ الْقُرْآنِ تَزْوِجٌ تَزْوِجٌ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .
 ١١٣٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ﴾ تَعْدِلُ نِصْفَ الْقُرْآنِ وَ ﴿ قُلْ هُوَ
 اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ وَ ﴿ قُلْ يَتَأْتِيهَا الْكُفْرُونَ ﴾ تَعْدِلُ
 رُبْعَ الْقُرْآنِ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ [وَقَالَ : حَدِيثٌ غَرِيبٌ] .

ثواب قل هو الله أحد

١١٣٨ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ : « أَيْعِزُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ » قَالُوا : وَكَيْفَ يَقْرَأُ
 ثُلُثَ الْقُرْآنِ ؟ قَالَ : « ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ وَ فِي
 رَوَايَةٍ « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَزَأَ الْقُرْآنَ بِثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ فَجَعَلَ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ
 أَحَدٌ ﴾ جُزْأً مِنْ أَجْزَاءِ الْقُرْآنِ » (١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١١٣٧ - أخرجه الترمذى فى سننه ١٦٦/٥ ، كتاب فضائل القرآن ، باب ما جاء فى إذا زلزلت ؛
 وقال الترمذى : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث يمان بن المغيرة .

١١٣٨ - أخرجه مسلم فى صحيحه ٥٥٦/١ ، كتاب صلاة المسافرين ، باب فضل قراءة قل هو
 الله أحد .

(١) كان بعض العلماء يقول : إن القرآن ثلاثة أنحاء ؛ قصص وأحكام وصفات . وقل هو
 الله أحد متخصصة للصفات وللإمام ابن تيمية كتاب خاص عن هذه المسألة .

١١٣٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اِحْتَشِدُوا ^(١) فَإِنِّي سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ » فحشد من حشد ثم خرج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ثُمَّ دَخَلَ فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ : إِنَّا نَرَى هَذَا خَبْرًا جَاءَ مِنَ السَّمَاءِ فَذَلِكَ الَّذِي أَدْخَلَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « إِنِّي قُلْتُ لَكُمْ سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ إِلَّا إِنَّمَا تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١١٤٠ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ يُرَدِّدَهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ وَكَانَ الرَّجُلُ يَتَقَالهَا ^(٢) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّمَا تَعْدِلُ ^(٣) ثُلُثَ الْقُرْآنِ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

١١٤١ - وَخَرَجَ أَحْمَدُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ قَرَأَ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾

١١٣٩ - أخرجه مسلم في صحيحه ٥٥٧/١ ، كتاب صلاة المسافرين ، باب فضل قراءة قل هو الله أحد .

١١٤٠ - أخرجه البخاري في صحيحه ٥٨/٩ ، كتاب فضائل القرآن ، باب فضل (قل هو الله أحد) .

١١٤١ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤٣٧/٣ .

(١) احتشدوا : اجتمعوا .

(٢) يتقالها : يراها قليلة .

(٣) في نسخة « لتعدل » .

حَتَّى يَخْتِمَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ» فَقَالَ عُمَرُ بْنُ
الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِذَا نَسْتَكْثِرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللَّهُ أَكْثَرُ وَأَطْيَبُ».

١١٤٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ
رَجُلًا عَلَى سَرِيَّةٍ فَكَانَ يَقْرَأُ لِأَصْحَابِهِ فِي صَلَاتِهِمْ فَيَخْتِمُ بِقُلِّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ،
فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : «سَلُّوهُ لِأَيِّ
شَيْءٍ يَصْنَعُ هَذَا» فَسَأَلُوهُ فَقَالَ : لِأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ ، وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ
أَقْرَأَ بِهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ» .
رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

١١٤٣ - وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ فَقَالَ : «يَا فُلَانُ مَا
يَمْنَعُكَ أَنْ تَفْعَلَ مَا يَأْمُرُكَ بِهِ أَصْحَابُكَ وَمَا يَحْمِلُكَ عَلَى لُزُومِ هَذِهِ
السُّورَةِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ؟» فَقَالَ إِنِّي أُحِبُّهَا ، فَقَالَ : «حُبُّكَ إِيَّاهَا أَذْخَلَكَ
الْجَنَّةَ» .

١١٤٢ - أخرجه البخاري في صحيحه ٣٤٧/١٣ ، كتاب التوحيد ، باب ما جاء في دعاء النبي
صلى الله عليه وسلم . ومسلم في صحيحه ٥٥٧/١ ، كتاب صلاة المسافرين ، باب
فضل قراءة قل هو الله أحد .

١١٤٣ - أخرجه الترمذي عن البخاري ، في سننه ١٦٩/٥ ، كتاب فضائل القرآن ، باب ما جاء
في سورة الإخلاص . وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه
من حديث عبيد الله بن عمر بن ثابت .

(١) سرية : قطعة من الجيش .

١١٤٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ (١) لَمْ يَكِلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا (٢) أَحَدٌ﴾ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَجَبَتْ» فَسَأَلْتُهُ مَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «الْجَنَّةُ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ [وَالنِّسَائِيُّ وَالحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحٌ] الإِسْنَادِ.

١١٤٥ - وَخَرَجَ التِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ قرَأَ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مُحِيَّ عَنْهُ ذُنُوبٌ خَمْسِينَ سَنَةً إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ دَيْنٌ». قوله «إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ دَيْنٌ» يعني أنها تكفر الذنوب التي بينه وبين الله تعالى خلا الدين فإنه من حقوق الأدميين .

١١٤٤ - أخرجه الترمذى فى سننه ١٦٧/٥ ، كتاب فضائل القرآن ، باب ما جاء فى سورة الإخلاق . وقال الترمذى : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث مالك ابن أنس .

١١٤٥ - أخرجه الترمذى فى سننه ١٦٨/٥ ، كتاب فضائل القرآن ، باب ما جاء فى سورة الإخلاق . وقال الترمذى : هذا حديث غريب من حديث ثابت عن أنس .

(١) الصمد : السيد المتجه إليه فى الحوائج .

(٢) كفوا : كفاء أى لا مكافٍ له ولا مماثل .

(٣) فى نسخة «عز وجل» .

ثواب المعوذتين وفضلهما

١١٤٦ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ [أَقْرَأَنِي آيَاتِ مِنْ سُورَةِ هُودٍ وَآيَاتِ] مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ إِنَّكَ لَنْ تَقْرَأَ سُورَةَ أَحَبَّ إِلَيَّ وَلَا أَبْلَغَ عِنْدَهُ مِنْ أَنْ تَقْرَأَ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾» (١) فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تُفُوتَكَ فِي الصَّلَاةِ فَافْعَلْ» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ ، وَالْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١١٤٧ - وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَمْ تَرَ آيَاتِ أَنْزَلَتْ اللَّيْلَةَ لَمْ يَرِ مِثْلُهُنَّ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾» رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَلَفْظُهُ بَيْنَمَا أَنَا أُسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الْجُحْفَةِ وَالْأَبْوَاءِ إِذْ غَشِيْنَا رِيحٌ وَظُلْمَةٌ شَدِيدَةٌ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ يَتَعَوَّذُ بِأَعُوذِ بَرِّ الْفَلَقِ وَأَعُوذِ بَرِّ النَّاسِ وَيَقُولُ: «يَا عُقْبَةُ تَعَوَّذْ بِهَمَا فَمَا تَعَوَّذْ مُتَعَوَّذْ بِمِثْلِهِمَا» وَفِي رِوَايَةٍ لِأَبِي دَاوُدَ: قَالَ: كُنْتُ أَقُودُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السَّفَرِ فَقَالَ: «يَا عُقْبَةُ أَلَا

١١٤٦ - أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ١٥٩/٣ . والحاكم في المستدرک ٢٤٠/١ .

١١٤٧ - أخرجه مسلم في صحيحه ٥٥٨/١ ، كتاب صلاة المسافرين ، باب فضل قراءة المعوذتين . وأبو داود في سننه ٧٣/٢ ، كتاب الصلاة ، باب في المعوذتين .

(١) الآي : جمع الآية .

(٢) الفلق : الصبح .

(٣) في نسخة «رسول» .

أَعَلَّمَكَ خَيْرَ سُورَتَيْنِ قُرِئَتَا» فَعَلَّمَنِي ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ وَ﴿قُلْ
أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾.

١١٤٨ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَقْرَأُ يَا جَابِرُ » فَقُلْتُ : مَا أَقْرَأُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ؟
قَالَ : « قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ » فَقَرَأْتُهُمَا فَقَالَ :
« أَقْرَأُ بِهِمَا وَلَنْ تَقْرَأَ بِمِثْلِهِمَا » رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٢ - أبواب الذكر

ثواب ذكر الله سبحانه على الإطلاق

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ (١) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾ (٢) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (٣) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿وَالذَّكِرِينَ اللَّهُ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ (٤) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾ (٥) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿وَإِذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (٦)

[والآيات في الباب كثيرة].

(١) البقرة : ١٥٢ .

(٢) آل عمران ١٩١ .

(٣) الرعد : ٢٨ .

(٤) الأحزاب : ٣٥ .

(٥) الأحزاب : ٤١ - ٣ .

(٦) الجمعة : ١٠ .

١١٤٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسِيرُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فَمَرَّ عَلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ : جُمْدَانُ ، فَقَالَ : «سِيرُوا هَذَا جُمْدَانُ سَبَقَ الْمُفْرِدُونَ» قَالُوا : وَمَا الْمُفْرِدُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : «الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا» رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْمُفْرِدُونَ قَالَ : «الْمُسْتَهْتَرُونَ بِذِكْرِ اللَّهِ يَضَعُ الذِّكْرَ عَنْهُمْ أَثْقَالَهُمْ فَيَأْتُونَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِفَافًا» «الْمُفْرِدُونَ» بفتح الفاء وتشديد الراء وقيل بتخفيفها والجمهور على التشديد و «الْمُسْتَهْتَرُونَ» بفتح التائين المشائين فوق هم المداومون على الذكر المولعون به .

١١٥٠ - وَعَنْ الْحَارِثِ (١) الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ يَعْمَلَ بَيْنَ وَيَأْمُرَ بَيْنَ إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بَيْنَ» قُلْتُ فذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ إِلَى أَنْ قَالَ : «وَأَمْرُكُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ كَثِيرًا وَمِثْلُ ذَلِكَ كَمِثْلِ رَجُلٍ طَلَبَهُ

١١٤٩ - أخرجه مسلم في صحيحه ٤/٢٠٦٢ ، كتاب الذكر والدعاء ، باب الحث على ذكر الله تعالى . والترمذى في سننه ٥/٤٥٩ ، كتاب الدعاء ، باب رقم (٧) .

١١٥٠ - أخرجه الترمذى في سننه ٥/١٤٨ ، كتاب الأمثال ، باب ما جاء في مثل الصلاة والصيام والصدقة ؛ وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب . وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه ٢/٦٤ . وابن حبان في صحيحه (موارد الظمان) ، ص ٣٧٢ . والحاكم في المستدرک ١/٤٢١ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وواقفه الذهبى .

(١) الحارث بن الحارث الأشعري أبو مالك الشامي له حديث قدسى طويل جمع أنواعاً من العلوم . تفرد عنه أبو سلام الأسود . أنظر خلاصة التهذيب ص ٥٧ .

الْعَدُوَّ سِرَاعًا فِي أَثَرِهِ حَتَّى آتَى حَصْنًا فَأَحْرَزَ^(٣) نَفْسَهُ فِيهِ وَكَذَلِكَ الْعَبْدُ لَا يَنْجُو مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ ، وَقَالَ : [صَحِيحٌ] عَلَى شَرْطِهِمَا .

١١٥١ - وَعَنْ أُمِّ أَنَسٍ^(٤) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي قَالَ : « اهُجِرِي الْمَعَاصِيَ فَإِنَّهَا أَفْضَلُ الْهَجْرَةِ وَحَافِظِي عَلَى الْفَرَائِضِ فَإِنَّهَا أَفْضَلُ الْجِهَادِ وَأَكْثَرِي مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ فَإِنَّكَ لَا تَأْتِينَ اللَّهَ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ كَثْرَةِ ذِكْرِهِ» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ .

١١٥٢ - وَخَرَجَ الْبَزَّارُ وَالطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ عَجَزَ مِنْكُمْ عَنِ اللَّيْلِ أَنْ يُكَابِدَهُ^(٥) وَبَخَلَ بِالْمَالِ أَنْ يُنْفِقَهُ وَجَبَنَ عَنِ الْعَدُوِّ أَنْ يُجَاهِدَهُ فَلْيَكْثِرْ ذِكْرَ اللَّهِ» .

١١٥١ - أخرجه الطبراني في الكبير ١٢٩/٢٥ ، وقال الهيثمي في الجمع ٢١٨/٤ : فيه إسحاق ابن إبراهيم بن نسطاس وهو ضعيف .

١١٥٢ - أخرجه الطبراني في الكبير ٨٤/١١ . والبزار في مسنده (كشف الأستار) ٣/٤ .

(١) العدو : يطلق على المفرد والجمع .

(٢) في أثره : وراءه .

(٣) أحرز نفسه : حماها .

(٤) أم أنس : هي جدة موسى بن عمران بن أبي أنس الأنصاري وقد روى عنها حفيدها المذكور .

(٥) يكابده : يبذل الجهد فيه .

١١٥٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَقُولُ اللَّهُ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ^(١) خَيْرٍ مِنْهُمْ وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شِبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا^(٢) وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرَوَلَةً » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

١١٥٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : يَا بَنَ آدَمَ إِذَا ذَكَرْتَنِي خَالِيًا ذَكَرْتُكَ خَالِيًا ، وَإِذَا ذَكَرْتَنِي فِي مَلَأٍ ذَكَرْتُكَ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنَ الَّذِينَ تَذَكُرُنِي فِيهِمْ » رَوَاهُ الْبَزَّارُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ .

١١٥٥ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَالَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ لَا يَذْكُرُنِي عَبْدِي فِي نَفْسِهِ إِلَّا ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ مِنْ مَلَائِكَتِي وَلَا يَذْكُرُنِي فِي مَلَأٍ إِلَّا ذَكَرْتُهُ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

١١٥٣ - أخرجه البخاري في صحيحه ٣٨٤/١٣ ، كتاب التوحيد ، باب قوله تعالى ﴿ وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ﴾ . ومسلم في صحيحه ٢٠٦١/٤ ، كتاب الذكر والدعاء ، باب الحث على ذكر الله تعالى .

١١٥٤ - أخرجه البزار في مسنده (كشف الأستار) ٦/٤ .

١١٥٥ - لم أجده عند الطبراني في معاجمه الثلاثة في القسم المطبوع منها .

(١) ملأ : جماعة . (٢) باعاً : قدر مد اليدين وما بينهما من البدن .

١١٥٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : أَنَا مَعَ عَبْدِي إِذَا هُوَ ذَكَرَنِي وَتَحَرَّكَتْ بِي
شَفَاتُهُ » رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ حِبَّانَ .

١١٥٧ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا أُنبِئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ ، وَأَرْفَعُهَا
فِي دَرَجَاتِكُمْ ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ إِنْفَاقِ الذَّهَبِ وَالْوَرَقِ وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ أَنْ
تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ ، فَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ وَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ » ، قَالُوا : بَلَى
قَالَ : « ذِكْرُ اللَّهِ » ، قَالَ مُعَاذُ : مَا شَيْءٌ أَنْجَى مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ ذِكْرِ
اللَّهِ . رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَالحَاكِمُ وَقَالَ :
صَحِيحُ الإِسْنَادِ .

١١٥٨ - وَخَرَجَ التِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

١١٥٦ - أخرجه ابن ماجه فى سننه ١٢٤٦/٢ ، كتاب الأدب ، باب فضل الذكر . وابن حبان
فى صحيحه (الإحسان) ٩٠/٢ .

١١٥٧ - أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١٩٥/٥ . والترمذى فى سننه ٤٥٩/٥ ، كتاب الدعاء ،
باب رقم (٦) . وابن ماجه فى سننه ١٢٤٥/٢ ، كتاب الأدب ، باب فضل الذكر .
والحاكم فى المستدرک ٤٩٦/١ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ،
ووافقہ الذهبى .

١١٥٨ - أخرجه الترمذى فى سننه ٤٥٨/٥ ، كتاب الدعاء ، باب رقم (٥) . وقال الترمذى :
هذا حديث غريب .

(١) الورق : الفضة .

(٢) أنجى : أدعى للنجاة .

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ أَيُّ الْعِبَادِ (١) أَفْضَلُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمِنَ الْغَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَوْ ضَرَبَ بِسَيْفِهِ فِي الْكُفَّارِ وَالْمُشْرِكِينَ حَتَّى يَنْكَسِرَ وَيَخْتَضِبَ (٢) دَمًا لَكَانَ الذَّاكِرُونَ اللَّهَ أَفْضَلَ دَرَجَةً».

١١٥٩- وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا عَمَلٌ آدَمِيٌّ عَمَلًا أُنَجَّى لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ» قِيلَ: [وَلَا] الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا أَنْ يَضْرِبَ بِسَيْفِهِ حَتَّى يَنْقَطِعَ» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ رِجَالُهُ ثِقَاتٌ.

١١٦٠- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ صِقَالَةً (٣) وَإِنَّ صِقَالَةَ الْقُلُوبِ ذِكْرُ اللَّهِ وَمَا مِنْ شَيْءٍ أُنَجَّى مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ» قَالُوا: وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلَوْ أَنَّ يَضْرِبَ بِسَيْفِهِ حَتَّى يَنْقَطِعَ» رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا وَفِي إِسْنَادِهِ سَعِيدُ بْنُ سِنَانٍَ مُخْتَلَفٌ فِيهِ.

١١٥٩- أخرجه الطبراني في الصغير ١/١٣٩، وقال الهيثمي في الجمع ١٠/٧٤: رجاله رجال الصحيح.

١١٦٠- لم أقف على كتاب ابن أبي الدنيا مطبوعاً.

(١) في نسخة «الجهاد».

(٢) يختضب: يصبغ.

(٣) صقالة: مصدر مهنة من الصقل.

- ١١٦١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ فَأَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ أَتَشَبَّهُ بِهِ قَالَ : «لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ : قَوْلُهُ «أَتَشَبَّهُتُ» أَى أَتَعْلَقُ .
- ١١٦٢ - وَعَنْ أَبِي الْمَخَارِقِ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَرَرْتُ كَيْلَةَ أُسْرَى بِي بِرَجُلٍ مُغَيَّبٍ فِي نُورِ الْعَرْشِ» قُلْتُ : مَنْ هَذَا؟ مَلَكٌ؟ قِيلَ : لَا . قُلْتُ : نَبِيٌّ؟ قِيلَ : لَا ، قُلْتُ : مَنْ هُوَ؟ قَالَ : هَذَا رَجُلٌ كَانَ فِي الدُّنْيَا لِسَانُهُ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَقَلْبُهُ مَعْلَقٌ بِالْمَسَاجِدِ وَمَ يَسْتَسَبُّ لَوَالِدَيْهِ» رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الذِّكْرِ وَهُوَ مُرْسَلٌ^(٢) .
- ١١٦٣ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : آخِرُ كَلَامٍ فَارَقْتُ

١١٦١ - أخرجه الترمذى فى سننه ٤٥٨/٥ ، كتاب الدعاء ، باب ما جاء فى فضل الذكر ؛ وقال الترمذى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه . وأخرجه ابن ماجه فى سننه ١٢٤٦/٢ ، كتاب الأدب ، باب فضل الذكر . وابن حبان فى صحيحه (الإحسان) ٩٢/٢ . والحاكم فى المستدرک ٤٩٥/١ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

١١٦٢ - لم أجده .

١١٦٣ - أخرجه الطبرانى فى الكبير ٩٣/٢٠ ، وقال الهيثمى فى المجمع ٧٤/١٠ : فيه خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبى مالك وضعه جماعة ووثقه أبو زرعة الدمشقى وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وأخرجه البزار فى مسنده (كشف الأستار) ٣/٤ .

(١) يستسب لوالديه : يطلب السب لهما بأن يسب أباً رجل فيسب الرجل أباه .

(٢) هو مرسل لأن أبى المخارق تابعى .

عَلَيْهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْ قُلْتُ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ ؟ قَالَ : « أَنْ تَمُوتَ وَلِسَانَكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْبُزَارِيُّ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : قُلْتُ أَخْبِرْنِي بِأَفْضَلِ الْأَعْمَالِ وَأَقْرَبِهَا إِلَى اللَّهِ ؟ قَالَ : « أَنْ تَمُوتَ وَلِسَانَكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ » .

١١٦٤ - وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ﴾ ^(١) قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ : أَنْزَلَتْ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ لَوْ عَلِمْنَا أَيُّ الْمَالِ خَيْرٌ فَتَّخِذْهُ ؟ فَقَالَ : « أَفْضَلُهُ لِسَانٌ ذَاكِرٌ وَقَلْبٌ شَاكِرٌ وَزَوْجَةٌ مُؤْمِنَةٌ تُعِينُهُ عَلَى إِيْمَانِهِ » رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١١٦٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَرْبَعٌ مِنْ أُعْطِيَنَّ فَقَدْ أُعْطِيَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ قَلْبًا شَاكِرًا وَلِسَانًا ذَاكِرًا وَبَدَنًا عَلَى الْبَلَاءِ صَابِرًا وَزَوْجَةً لَا تَبْغِيهِ حُوبًا فِي نَفْسِهَا وَمَالِهِ » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ : « الْحُوبُ » بضم الحاء هو الإثم .

١١٦٤ - أخرجه ابن ماجه في سننه ٥٩٦/١ ، كتاب النكاح ، باب أفضل النساء ؛ وقال البوصيري في الزوائد : عبد الله بن عمرو بن مرة ، ضعفه النسائي ، ووثقه الحاكم وابن حبان ؛ وقال ابن معيد : لا بأس به . وأخرجه الترمذي في سننه ٢٧٧/٥ ، كتاب تفسير القرآن ، باب « ومن سورة التوبة » ، وقال : هذا حديث حسن .

١١٦٥ - أخرجه الطبراني في الكبير ١٣٤/١ ، وقال الهيثمي في المجمع ٢٧٣/٤ : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، ورجال الأوسط رجال الصحيح .

١١٦٦ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ رَبَّهُ مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

١١٦٧ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لِيَذْكُرَنَّ اللَّهُ أَقْوَامًا عَلَى الْفُرْشِ الْمُمَهَّدَةِ يُدْخِلُهُمُ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى» رَوَاهُ ابْنُ حَبَّانَ.

١١٦٨ - وَخَرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنْ يَوْمٍ وَكَيْلَةٌ إِلَّا وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ صَدَقَةٌ يَمْنُ بِهَا عَلَى مَنْ [يَشَاءُ] مِنْ عِبَادِهِ وَمَا مِنْ اللَّهِ عَلَى عَبْدٍ بِأَفْضَلٍ مِنْ أَنْ يُلْهِمَهُ ذِكْرَهُ».

١١٦٩ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ أَنَّ رَجُلًا فِي حَجْرِهِ دَرَاهِمُ يُقْسِمُهَا وَآخِرُ يَذْكُرُ اللَّهَ

١١٦٦ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٢٠٨/١١ ، كتاب الدعوات ، باب فضل ذكر الله عز وجل .

١١٦٧ - أخرجه ابن حبان فى صحيحه (الإحسان) ٣٠٨/١ .

١١٦٨ - لم أجده عند ابن أبى الدنيا ، وقال الهيثمى فى المجمع ٢٣٧/٢ : رواه البرزار وفيه حسين ابن عطاء ، ضعفه أبو حاتم وغيره ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال : يخطئ ويدلس .

١١٦٩ - قال الهيثمى فى المجمع ٧٤/١٠ : رواه الطبرانى فى الأوسط ، ورجاله وثقوا . ولم أجده عند الطبرانى فى الأوسط فى القسم المطبوع .

(١) الحجر : مقدم الثوب .

كَانَ الذَّاكِرُ لِلَّهِ أَفْضَلَ » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنِ .

١١٧٠- وَخَرَجَ أَحْمَدُ وَالتَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ مُعَاذِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ فَقَالَ : أَيُّ الْمُجَاهِدِينَ
أَعْظَمُ أَجْرًا؟ قَالَ : « أَكْثَرُهُمْ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذِكْرًا » قَالَ : فَأَيُّ
الصَّائِمِينَ أَعْظَمُ أَجْرًا؟ قَالَ : « أَكْثَرُهُمْ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذِكْرًا » ثُمَّ
ذَكَرَ الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ وَالْحَجَّ وَالصَّدَقَةَ كُلَّ ذَلِكَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَكْثَرُهُمْ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذِكْرًا » فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعَمْرٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : يَا أَبَا حَفْصٍ ذَهَبَ الذَّاكِرُونَ بِكُلِّ خَيْرٍ ، فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَجَلٌ » .

١١٧١- وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ يَتَحَسَّرُ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَّا عَلَى سَاعَةٍ مَرَّتْ بِهِمْ وَلَمْ
يَذْكُرُوا اللَّهَ تَعَالَى فِيهَا » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَالتَّبَيْهِيُّ [فِي الشَّعْبِ] بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ .
١١٧٢- وَخَرَجَ التَّبَيْهِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا سَمِعَتْ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ سَاعَةٍ تَمُرُّ بِأَبْنِ آدَمَ لَمْ
يَذْكُرْ اللَّهَ فِيهَا بِخَيْرٍ إِلَّا تَحَسَّرَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » قَالَ التَّبَيْهِيُّ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ

١١٧٠- أخرجه الطبراني في الكبير ١٨٦/٢٠ ، والإمام أحمد في المسند ٤٣٨/٣ .

١١٧١- أخرجه الطبراني في الكبير ٩٤/٢٠ . ولم أجده عند البيهقي في الشعب في القسم المطبوع .

١١٧٢- لم أجده عند البيهقي في الآداب وفي المدخل وفي الأربعين الصغرى .

ضَعْفٌ غَيْرَ أَنَّ لَهُ شَوَاهِدَ مِنْ حَدِيثِ مُعَاذٍ .

١١٧٣ - وَخَرَجَ أَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ الشَّيْطَانَ وَاضِعٌ خَطْمَهُ عَلَى قَلْبِ ابْنِ آدَمَ فَإِنْ ذَكَرَ اللَّهُ خَنَسَ ^(١) وَإِنْ نَسِيَ ^(٢) التَّقَمَّ قَلْبُهُ [فَذَلِكَ الْوَسْوَاسُ الْخَنَاسُ] » .

«الْخَطْمُ» بفتح الخاء وإسكان الطاء المهملة هو الفم .

١١٧٤ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ : يَا بَنَ آدَمَ إِنَّكَ إِذَا ذَكَرْتَنِي شَكَرْتَنِي وَإِذَا نَسَيْتَنِي كَفَرْتَنِي ^(٣) » .

ثواب حلق الذكر والاجتماع عليه

١١٧٥ - عَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ عَلَى حَلَقَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : « مَا أَجَلَسَكُمُ » قَالُوا : جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللَّهَ وَنَحْمَدُهُ عَلَى مَا هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ بِهِ عَلَيْنَا ؟ قَالَ : « اللَّهُ مَا أَجَلَسَكُمُ »

١١٧٣ - قال الهيثمي في المجمع ١٤٩/٧ : رواه أبو يعلى ، وفيه عدى بن أبي عمارة وهو ضعيف ؛ ولم أجده عند أبي يعلى في القسم المطبوع .

١١٧٤ - قال الهيثمي في المجمع ٧٩/١٠ : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه أبو بكر الهذلي وهو ضعيف . ولم أجده عند الطبراني في الأوسط في القسم المطبوع .

١١٧٥ - أخرجه مسلم في صحيحه ٢٠٧٥/٤ ، كتاب الذكر والدعاء ، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن .

(١) خنس : انقبض وتأخر .

(٣) كفرني : غفل عن نعمتي .

(٢) التقم : أكل .

«إِلَّا ذَلِكَ» قَالُوا: اللَّهُ مَا أَجْلَسْنَا إِلَّا ذَلِكَ، قَالَ: «أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تَهْمَةً لَكُمْ وَلَكِنَّهُ أَتَانِي جِبْرِيلُ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبَاهِي بِكُمْ الْمَلَائِكَةَ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

١١٧٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ رَوَاحَةَ إِذَا لَقِيَ الرَّجُلَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: تَعَالَى نُومِنُ بِرَبِّنَا سَاعَةً، فَقَالَ ذَاتَ يَوْمٍ لِرَجُلٍ: فَغَضِبَ الرَّجُلُ فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تَرَى إِلَى ابْنِ رَوَاحَةَ يَرْغَبُ^(١) عَنِّي إِيمَانِكَ إِلَى إِيمَانِ سَاعَةٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَرْحَمُ اللَّهُ ابْنَ رَوَاحَةَ إِنَّهُ يُحِبُّ الْمَجَالِسَ الَّتِي تُبَاهَى بِهَا الْمَلَائِكَةُ» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ.

١١٧٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى مَلَائِكَةً يَطُوفُونَ فِي الطَّرِيقِ يَتَمَسُّونَ أَهْلَ الذِّكْرِ فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ تَنَادَوْا هَلُمُّوا^(٢) إِلَى حَاجَتِكُمْ فَيَحْفُوتُهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ - وَهُوَ أَعْلَمُ [بِهِمْ] -

١١٧٦ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٦٥/٣.

١١٧٧ - أخرجه البخاري في صحيحه ٢٠٨/١١، كتاب الدعوات، باب فضل ذكر الله عز وجل. ومسلم في صحيحه ٢٠٦٩/٤، كتاب الذكر والدعاء، باب فضل مجالس الذكر.

(٢) هلموا: أقبلوا.

(١) يرغب: يبتعد.

مَا يَقُولُ عِبَادِي؟ قَالَ: يَقُولُونَ: يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ وَيُمَجِّدُونَكَ، يَقُولُونَ: هَلْ رَأَوْنِي؟ يَقُولُونَ: لَا وَاللَّهِ مَا رَأَوْكَ، يَقُولُونَ: كَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي؟ قَالَ: يَقُولُونَ لَوْ رَأَوْكَ لَكَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً وَأَشَدَّ تَمَجُّدًا وَأَكْثَرَ [لَكَ] تَسْبِيحًا، يَقُولُونَ: فَمَاذَا يَسْأَلُونَ؟ قَالَ يَقُولُونَ: يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ، قَالَ: يَقُولُونَ: هَلْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا، يَقُولُونَ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصًا وَأَشَدَّ لَهَا طَلَبًا وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً؟ قَالَ: فَمِمَّ يَتَعَوَّذُونَ؟ قَالُوا: يَتَعَوَّذُونَ مِنَ النَّارِ، قَالَ: يَقُولُونَ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَا وَاللَّهِ مَا رَأَوْهَا يَقُولُونَ: كَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَارًا وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً، قَالَ: يَقُولُونَ: فَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ، قَالَ: يَقُولُ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ: فِيهِمْ فَلَانٌ لَيْسَ مِنْهُمْ إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ، قَالَ: هُمْ الْجُلَسَاءُ لَا يَشْقَى جَلِيسُهُمْ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ، وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ «إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّارَةً فَضَلَاءَ يَبْتَغُونَ مَجَالِسَ الذِّكْرِ فَإِذَا وَجَدُوا مَجْلِسًا فِيهِ ذِكْرُ اللَّهِ قَعَدُوا مَعَهُمْ وَحَفَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِأَجْنِحَتِهِمْ حَتَّى يَمْلَأُوا مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَإِذَا تَفَرَّقُوا عَرَجُوا وَصَعَدُوا إِلَى السَّمَاءِ فَيَسْأَلُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ يَقُولُونَ: جِئْنَا مِنْ عِنْدِ عِبَادِكَ فِي الْأَرْضِ يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيَهْلِلُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ وَيَسْأَلُونَكَ قَالَ: وَمَاذَا يَسْأَلُونِي؟ قَالُوا: يَسْأَلُونَكَ جَنَّتِكَ قَالَ: وَهَلْ رَأَوْا جَنَّتِي؟ قَالُوا: لَا أَيْ رَبِّ قَالَ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْا جَنَّتِي؟ قَالُوا:

وَيَسْتَجِيرُونَكَ ، قَالَ : وَمِمَّا يَسْتَجِيرُونِي ؟ قَالُوا : مِنْ نَارِكَ يَا رَبِّ ، قَالُوا : وَهَلْ رَأَوْا نَارِي ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْا نَارِي ؟ قَالُوا : يَسْتَغْفِرُونَكَ ، قَالَ : فَيَقُولُ : قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ وَأَعْطَيْتُهُمْ مَا سَأَلُوا وَأَجْرُهُمْ مِمَّا اسْتَجَارُوا ، قَالَ : يَقُولُونَ : رَبِّ فِيهِمْ فَلَانُ عَبْدٌ خَطَاءٌ إِنَّمَا مَرَّ فَجَلَسَ مَعَهُمْ فَيَقُولُ : لَهُ غَفَرْتُ هُمُ الْقَوْمُ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ .

١١٧٨ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَيَعْلَمُ أَهْلُ الْجَمْعِ مَنْ أَهْلُ الْكَرَمِ ؟ » فَقِيلَ : وَمَنْ أَهْلُ الْكَرَمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « أَهْلُ مَجَالِسِ الذِّكْرِ » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ حِبَّانَ .

١١٧٩ - وَعَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ : « مَا مِنْ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُرِيدُونَ بِذَلِكَ إِلَّا وَجْهَهُ إِلَّا نَادَاهُمْ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَنْ قُومُوا مَغْفُورًا لَكُمْ قَدْ بُدِّلَتْ سَيِّئَاتِكُمْ حَسَنَاتٍ » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو يَعْلَى وَالطَّبْرَانِيُّ وَفِي إِسْنَادِهِ مَيْمُونُ الْمَرَّائِيُّ وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ وَلَهُ شَوَاهِدٌ .

١١٧٨ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٦٨/٣ . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٩٣/٢ .

١١٧٩ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٤٢/٣ ، وقال الهيثمي في الجمع ٧٦/١٠ : رواه أحمد وأبو يعلى والبرزاري والطبراني في الأوسط ، وفيه ميمون المرثي ، وثقة جماعة وفيه ضعف . ولم أجده عند أبي يعلى ، وكذلك لم أجده عند الطبراني في الأوسط في القسم المطبوع .

١١٨٠ - وخرج الطبراني بإسناده عن سهل بن الحنظلية قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما جلس قوم مجلساً يذكرون الله عز وجل فيه فيقومون حتى يقال لهم : قوموا قد غفر لكم وبدلت سيئاتكم حسنات » .

١١٨١ - وخرج الطبراني بإسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : مرَّ النبي صلى الله عليه وسلم بعبد الله بن رواحة وهو يذكّر أصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أما إنكم المملأ الذين أمرني ربي أن أصبر نفسي معهم » ثم تلا هذه الآية ﴿ وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدْوَةِ وَالْعَشِيِّ ﴾ إلى قوله ﴿ فُرطاً ﴾ ^(١) « أما إنه ما جلس عدتكم إلا جلس معهم عدتهم من الملائكة إن سبحوا الله تعالى سبحوه ، وإن حمدوا الله حمدوه ، وإن كبروا الله كبروه ، ثم يصعدون إلى الرب جل ثناؤه وهو أعلم بهم فيقولون : يا ربنا عبادك سبحوك فسبحنا وكبروك فكبرنا وحمدوك فحمدنا فيقول ربنا : يا ملائكتي أشهدكم أنني قد غفرت لهم فيقولون : فيهم فلان الخطاء فيقول : هم القوم لا يشقى بهم جليسهم » .

١١٨٠ - أخرجه الطبراني في الكبير ٢٥٩/٦ .

١١٨١ - أخرجه الطبراني في الصغير ٢٢٧/٢ ، وقال الهيثمي في الجمع ٧٦/١٠ : فيه محمد بن حماد الكوفي وهو ضعيف .

(١) الكهف : ٢٨ .

١١٨٢ - وَخَرَجَ الْبَزَّازُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ لِلَّهِ سَيَّارَةً ^(١) مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَطْلُبُونَ حَلَقَ الذِّكْرِ فَإِذَا أَتَوْا عَلَيْهِمْ حَفُّوا بِهِمْ ثُمَّ بَعَثُوا رَائِدَهُمْ ^(٢) إِلَى السَّمَاءِ إِلَى رَبِّ الْعِزَّةِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَيَقُولُونَ : رَبَّنَا أَتَيْنَا عَلَى عِبَادٍ مِنْ عِبَادِكَ يُعَظِّمُونَ آلاءَكَ وَيَتْلُونَ ^(٣) كِتَابَكَ وَيُصَلُّونَ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَسْأَلُونَكَ لِآخِرَتِهِمْ وَدُنْيَاهُمْ ، فَيَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : غَشَوْهُمْ رَحْمَتِي ^(٤) فَهُمْ الْجُلَسَاءُ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ . »

١١٨٣ - وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ لِلَّهِ سَرَايَا ^(٥) مِنَ الْمَلَائِكَةِ تَحُلُّ وَتَقِفُ عَلَى مَجَالِسِ الذِّكْرِ فَارْتَعُوا فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ » : قَالُوا : وَأَيْنَ رِيَاضُ الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : « مَجَالِسُ الذِّكْرِ فَاغْدُوا وَرُوحُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ وَاذْكُرُوهُ »

١١٨٢ - أخرجه البزّاز في مسنده (كشف الأستار) ٤/٤ .

١١٨٣ - قال الهيثمي في المجمع ٧٧/١٠ : رواه أبو يعلى والبزّاز والطبراني في الأوسط وفيه عمر ابن عبد الله مولى عفرة ، وقد وثقه غير واحد وضعفه جماعة . ولم أجده عند أبي يعلى في القسم المطبوع . وأخرجه البزّاز في مسنده (كشف الأستار) ٥/٤ . وأخرجه الحاكم في المستدرک ٤٩٤/١ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

(١) السيارة : في الأصل القافلة وأطلقت هنا على الجماعة .

(٢) الرائد : هو الباحث عن الكلأ في البادية . وأطلق هنا على ملك مخصوص .

(٣) آلاءك : نعمك .

(٤) اجعلوها تغشاهم .

(٥) سرايا : جمع سرية وهي الجماعة من خمسة إلى ثلاثمئة .

بِأَنفُسِكُمْ^(١) مَنْ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يَعْلَمَ مَنَزَلَتَهُ عِنْدَ اللَّهِ فَلْيَنْظُرْ كَيْفَ مَنَزَلَةُ اللَّهِ عِنْدَهُ فَإِنَّ اللَّهَ يُنْزِلُ الْعَبْدَ مِنْهُ حَيْثُ أَنْزَلَهُ مِنْ نَفْسِهِ « رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَالْبَزَّازُ وَالْحَاكِمُ ، وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١١٨٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا » قَالُوا : وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : « حَلْقُ الذِّكْرِ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١١٨٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا غَنِيمَةُ مَجَالِسِ الذِّكْرِ ؟ قَالَ : « غَنِيمَةُ مَجَالِسِ [الذِّكْرِ] الْجَنَّةِ » رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

١١٨٦ - وَعَنْ أَبِي التَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيَبْعَثَنَّ اللَّهُ أَقْوَامًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي وُجُوهِهِمُ النُّورُ عَلَى مَنَابِرِ اللُّوْلُوِّ يَغْبِطُهُمُ النَّاسُ^(٢) لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ » قَالَ : فَجِئْنَا أَعْرَابِيًّا

١١٨٤ - أخرجه الترمذى فى سننه ٥/٥٣٢ ، كتاب الدعوات ، باب رقم (٨٣) . وقال الترمذى : هذا حديث حسن غريب .

١١٨٥ - أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢/١٧٧ .

١١٨٦ - قال الهيثمى فى المجمع ١٠/٧٦ : رواه الطبرانى ، وفيه المتوكل بن عبد الرحمن والد محمد ابن أبى السرى ، ولم أعرفه وبقيه رجاله ثقات . ولم أجده عند الطبرانى فى معاجمه الثلاثة فى القسم المطبوع منها .

(١) ربما كان المعنى الذكر الخفى .

(٢) يغبطهم : يتمنى منزلتهم .

عَلَى رُكْبَتَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ حَلِّهِمْ^(١) لَنَا نَعْرِفُهُمْ قَالَ: «هُمْ الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ قِبَائِلِ شَتَّى وَبِلَادِ شَتَّى يَجْتَمِعُونَ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ يَذْكُرُونَهُ» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنِ.

١١٨٧ - وَعَنْ عَمْرٍو بْنِ عَبْسَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ وَكَلْتَا يَدَيْهِ يَمِينُ رَجَالٍ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ يَغْشَى بِيَاضُ وُجُوهِهِمْ نَظَرَ النَّاطِرِينَ يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ بِمَقْعَدِهِمْ وَفُرْبِهِمْ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «هُمْ جُمَاعٌ مِنْ نَوَازِعِ الْقِبَائِلِ يَجْتَمِعُونَ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ فَيَنْتَقُونَ أَطْيَبَ الْكَلَامِ كَمَا يَنْتَقِي آكِلُ التَّمْرِ أَطْيَبَهُ» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. قَوْلُهُ «جُمَاعٌ» بضم الجيم وتشديد الميم معناه أخلاط من قبائل مختلفة وبلاد شتى. وقوله: «مِنْ نَوَازِعِ الْقِبَائِلِ» أى من غربائهم والنوازع الغريب يعنى أنهم إنما جمعهم ذكر الله تعالى مع اختلاف قبائلهم وتباين أماكنهم وغربة بعضهم من بعض والله أعلم.

١١٨٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى

١١٨٧ - قال الهيثمى فى المجمع ٧٧/١٠: رواه الطبرانى ورجاله موثوقون. ولم أجده عند الطبرانى فى معاجمه الثلاثة فى القسم المطبوع منها.

١١٨٨ - أخرجه مسلم فى صحيحه ٢٠٧٤/٤، كتاب الذكر والدعاء، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن.

(١) حلهم: صفهم واذكر حلتيهم.

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « لَا يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا أَحَقَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَعَشِيَّتُهُمُ الرَّحْمَةُ وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

ثواب كلمة التوحيد : لا إله إلا الله

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ﴾ (١)
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَغَيْرُهُ : الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ هِيَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

١١٨٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَسْعَدَ النَّاسَ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَقَدْ ظَنَنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَنْ لَا يَسْأَلَنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ أَوْلَ مِنْكَ ، لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الْحَدِيثِ . أَسْعَدُ النَّاسَ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ أَوْ نَفْسِهِ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .
١١٩٠ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ

١١٨٩ - أخرجه البخاري في صحيحه ١/١٩٣ ، كتاب العلم ، باب الحرص على الحديث .
١١٩٠ - أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة : ص ٤٨٢ . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٣٥/٨ . والحاكم في المستدرک ١/٥٢٨ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «قَالَ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا رَبِّ عَلَّمَنِي شَيْئًا أَذْكُرُكَ بِهِ وَأَدْعُوكَ بِهِ، قَالَ: قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ: يَا رَبِّ كُلُّ عِبَادِكَ يَقُولُ: هَذَا، قَالَ: قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: إِنَّمَا أُرِيدُ شَيْئًا تَخْصُنِي بِهِ، قَالَ: يَا مُوسَى لَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرْضَيْنِ السَّبْعَ فِي كِفَّةٍ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي كِفَّةٍ مَالَتْ بِهِمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ.

١١٩١ - وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَفْضَلُ الذِّكْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ الْحَمْدُ لِلَّهِ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ.

١١٩٢ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ ^(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ * قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا

١١٩١ - أخرجه ابن ماجه في سننه ١٢٤٩/٢ ، كتاب الأدب ، باب فضل الحامدين . والنسائي في اليوم والليلة ، كما في التحفة ١٩٠/٢ ، ولم أجده في اليوم والليلة . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ١٠٤/٢ . والحاكم في المستدرک ٥٠٣/١ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

١١٩٢ - أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢٣/٥ ، وقال الهيثمي في المجمع ١٨/١ : في إسناده محمد ابن عبد الرحمن بن غزان وهو وضاع .

(١) هو زيد بن قيس أنصاري خزرجي شهد الخندق وغزا سبع عشرة غزوة نزل الكوفة وكان من خواص عليّ شهد معه صفين ومات سنة ٦٦ هـ .

دَخَلَ الْجَنَّةَ» قِيلَ : وَمَا إِخْلَاصُهَا؟ قَالَ : «أَنَّ تَحْجُزَهُ»^(١) عَنِ مَحَارِمِ اللَّهِ» وَفِي رِوَايَةٍ «عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ».

١١٩٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَا قَالَ عَبْدٌ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا إِلَّا فَتُحَتَّ أَبْوَابُ السَّمَاءِ حَتَّى تُفْضِيَ إِلَى الْعَرْشِ مَا اجْتَنِبْتَ الْكِبَائِرَ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١١٩٤ - وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «جَدُّوا إِيمَانَكُمْ» قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ نُجَدُّ إِيمَانَنَا؟ قَالَ : «أَكْثَرُوا مِنْ قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

١١٩٥ - وَعَنْ يَعْلَى بْنِ شَدَّادٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ وَعِبَادَةُ ابْنُ الصَّامِتِ حَاضِرٌ يُصَدِّقُهُ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : «هَلْ فِيكُمْ غَرِيبٌ» يَعْنِي أَهْلَ الْكِتَابِ ، قُلْنَا : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَمَرَ بِغَلْقِ الْبَابِ وَقَالَ : «ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ وَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» فَرَفَعْنَا أَيْدِيَنَا سَاعَةً ثُمَّ قَالَ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَعَثْتَنِي بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ وَوَعَدْتَنِي

١١٩٣ - أخرجه الترمذى فى سننه ٥١٢/٥ ، كتاب الدعوات ، باب رقم (٦٠) .

١١٩٤ - أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٣٥٩/٢ .

١١٩٥ - أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١٢٤/٤ .

(١) تحجره عن المحارم : تحول بينه وبينها .

عَلَيْهَا الْجَنَّةَ وَإِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيْعَادَ» ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أَبْشِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكُمْ» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنِ.

١١٩٦- وَعَنْ عَمْرِو بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنِّي لَا أَعْلَمُ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا عَبْدٌ حَقًّا مِنْ قَلْبِهِ فَيَمُوتُ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا حَرَمَ عَلَى النَّارِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا.

١١٩٧- وَخَرَجَ أَحْمَدُ وَالْبَزَّازُ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَفَاتِيحُ الْجَنَّةِ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

١١٩٨- وَخَرَجَ الْبَزَّازُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَمُودًا مِنْ نُورٍ بَيْنَ يَدَيْ الْعَرْشِ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ اهْتَرَّتْ ذَلِكَ الْعَمُودُ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اسْكُنْ فَيَقُولُ: كَيْفَ اسْكُنُ وَلَمْ تَغْفِرْ لِقَائِلِهَا فَيَقُولُ: إِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ فَيَسْكُنُ عِنْدَ ذَلِكَ».

١١٩٦- أخرجه الحاكم في المستدرک ٣٥١/١، وقال الذهبي: على شرطهما.

١١٩٧- أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٤٢/٥، وقال الهيثمي في المجمع ١٦/١: رواه أحمد والبزاز، وفيه انقطاع بين شهر ومعاذ، واسماعيل بن عياش رواه عن أهل الحجاز ضعيفة، وهذا منها. ولم أجده عند البزاز في القسم المطبوع.

١١٩٨- أخرجه البزاز في مسنده (كشف الأستار) ٦/٤.

١١٩٩ - وَخَرَجَ أَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ إِلَّا طَمَسَتْ مَا فِي الصَّحِيفَةِ مِنَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى تَسْكُنَ إِلَيَّ مِثْلَهَا مِنَ الْحَسَنَاتِ » .

١٢٠٠ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الشُّعْبِ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ عَلَى أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْشَةٌ فِي قُبُورِهِمْ وَلَا مَنْشَرِهِمْ وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَهُمْ يَنْفُضُونَ التَّرَابَ عَنْ رُؤُوسِهِمْ وَيَقُولُونَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ » وَفِي رِوَايَةٍ لِلطَّبْرَانِيِّ « لَيْسَ عَلَى أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْشَةٌ عِنْدَ الْمَوْتِ وَلَا عِنْدَ الْقَبْرِ » .

١٢٠١ - وَخَرَجَ التِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

١١٩٩ - قال الهيثمي في المجمع ٨٢/١٠ : رواه أبو يعلى ، وفيه عثمان بن عبد الرحمن الزهري ، وهو متروك . ولم أجده في القسم المطبوع عند أبي يعلى .

١٢٠٠ - قال الهيثمي في المجمع ٨٣/١٠ : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه يحيى الحماني ، وهو ضعيف . ولم أجده عند الطبراني في الأوسط وكذلك لم أجده عند البيهقي في الشعب في القسم المطبوع .

١٢٠١ - أخرجه الترمذي في سننه ٥٣٦/٥ ، كتاب الدعوات ، باب رقم (٨٧) . وقال الترمذي : هذا حديث غريب من هذا الوجه وليس إسناده بالقوى .

(١) طمست : أزلت .

(٢) منشرهم : خروجهم من القبور يوم القيامة .

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «التَّسْبِيحُ نِصْفُ الْمِيزَانِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُهُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَيْسَ لَهَا دُونَ اللَّهِ حِجَابٌ حَتَّى تَخْلُصَ إِلَيْهِ» .

١٢٠٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ [عُمَرَ] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِوَصِيَّةِ نُوحٍ ابْنِهِ» قَالُوا : بَلَى ،

قَالَ : «أَوْصَى نُوحٌ ابْنَهُ فَقَالَ لِابْنِهِ : يَا بُنَيَّ إِنِّي أَوْصِيكَ بِاثْنَتَيْنِ وَأَنْهَاكَ

عَنْ اثْنَتَيْنِ أَوْصِيكَ بِقَوْلٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِنَّهَا لَوْ وُضِعَتْ فِي كِفَّةٍ وَوُضِعَتْ

السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ فِي كِفَّةٍ لَرَجَحَتْ بِهِنَّ وَلَوْ كَانَتْ حَلْقَةً لَقَصَمْتَهُنَّ حَتَّى

تَخْلُصَ إِلَى اللَّهِ» قُلْتُ فَذَكَرَهُ بِتَمَامِهِ رَوَاهُ الْبِزَّارُ . وَالْحَاكِمُ بِنَحْوِهِ ،

وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِيهِ : «وَأَمْرُكُمْ بِاللَّهِ إِلَّا اللَّهُ فَإِنَّ

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا فِيهِمَا لَوْ وُضِعَتْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي الْكِفَّةِ الْأُخْرَى

كَانَتْ أَرْجَحَ مِنْهُمَا وَلَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا فِيهِمَا كَانَتْ حَلْقَةً فَوُضِعَتْ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَلَيْهِمَا لَقَصَمْتَهُمَا وَأَمْرُكُمْ بِسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فَإِنَّهَا صَلَاةٌ

كُلُّ شَيْءٍ وَبِهَا يُرْزَقُ كُلُّ شَيْءٍ» .

١٢٠٢ - أخرجه البيزار في مسنده (كشف الأستار) ٧/٤ . والحاكم في المستدرک ٥٣٩/١ .

(١) رجحت : ثقلت .

ثواب من قالها مائة مرة

١٢٠٣ - خَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي التَّرْدَائِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِائَةَ مَرَّةٍ إِلَّا بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَوَجْهَهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَلَمْ يُرْفَعْ لِأَحَدٍ أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِهِ إِلَّا مَنْ قَالَ بِمِثْلِ قَوْلِهِ أَوْ زَادَ » .

ثواب من شهد أن لا إله إلا الله

وأنَّ محمدا رسول الله

١٢٠٤ - عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ » .

١٢٠٣ - قال الهيثمي في الجمع ١٠/٨٦ : رواه الطبراني ، وفيه عبد الوهاب بن الضحّاك وهو متروك . ولم أجده عند الطبراني في معاجمه الثلاثة في القسم المطبوع .

١٢٠٤ - أخرجه البخاري في صحيحه ٦/٤٧٤ ، كتاب أحاديث الأنبياء ، باب رقم (٤٧) . ومسلم في صحيحه ١/٥٧ ، كتاب الإيمان ، باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً .

١٢٠٥ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَمُعَاذٌ رَدِيفُهُ عَلَى الرَّحْلِ - قَالَ : « يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ » قَالَ : لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ ، ثَلَاثًا قَالَ : « مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ إِلَّا حَرَمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ » قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا أُخْبِرُ بِهِ النَّاسَ فَيَسْتَبْشِرُوا ؟ قَالَ : « إِذَا يَتَكَلَّمُوا » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ : قُلْتُ : وَالْأَحَادِيثُ فِي مِثْلِ هَذَا كَثِيرَةٌ دَائِرَةٌ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى .

١٢٠٦ - وَعَنْ رِفَاعَةَ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْكَدِيدِ أَوْ بِقَدِيدٍ فَحَمِدَ اللَّهُ وَقَالَ : خَيْرًا ، وَقَالَ : « أَشْهَدُ عِنْدَ اللَّهِ لَا يَمُوتُ عَبْدٌ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ ثُمَّ يُسَدُّ^(٣) إِلَّا سَلَكَ فِي الْجَنَّةِ » رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

١٢٠٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ

١٢٠٥ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٢٢٦/١ ، كتاب العلم ، باب من خصّ بالعلم قومًا دون قوم . ومسلم فى صحيحه ٦١/١ ، كتاب الإيمان ، باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعًا .

١٢٠٦ - أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١٦/٤ .

١٢٠٧ - أخرجه الترمذى فى سننه ٢٤/٥ ، كتاب الإيمان ، باب ما جاء فىمن يموت وهو يشهد أن لا إله إلا الله . وقال الترمذى : هذا حديث حسن غريب . وأخرجه ابن ماجه فى =

(١) رديفه : راكب معه .

(٢) الرحل : الكور : وهو بالنسبة للجمل كالسرج بالنسبة للحصان .

(٣) يسد : يطلب فى عمله السداد والاستقامة .

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ يَسْتَخْلِصُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي عَلَى رَوْسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُنْشَرُ عَلَيْهِ تِسْعَةٌ وَتُسْعِينَ سِجْلًا كُلُّ سِجْلٍ مِثْلُ مَدِّ الْبَصْرِ ثُمَّ يَقُولُ أَنْتَ كَرُمٌ مِنْ هَذَا شَيْئًا ؟ أَظْلَمَكَ كَتَبَتِي الْحَافِظُونَ ؟ فَيَقُولُ : لَا يَا رَبِّ ، فَيَقُولُ : أَفَلَاكَ عُدْرٌ ؟ فَقَالَ : لَا يَا رَبِّ ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : بَلَى إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً فَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ فَيُخْرِجُ بَطَاقَةً فِيهَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فَيَقُولُ : أَحْضِرْ وَزَنِكَ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ مَا هَذِهِ الْبَطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السُّجَّلَاتِ ؟ فَقَالَ : فَإِنَّكَ لَا تُظْلَمُ فَتُوضَعُ السُّجَّلَاتُ فِي كِفَّةٍ وَالْبَطَاقَةُ فِي كِفَّةٍ فَطَاشَتْ السُّجَّلَاتُ وَتَقَلَّتِ الْبَطَاقَةُ وَلَا يَنْثَلُ مَعَ اسْمِ اللَّهِ شَيْءٌ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ ابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ .

ثواب لا إله إلا الله وحده لا شريك له

١٢٠٨ - عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [أَنْهُمَا سَمِعَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] يَقُولُ : « مَا قَالَ عَبْدٌ قَطُّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى

= سننه ١٤٣٧/٢ ، كتاب الزهد ، باب ما يرجي من رحمة الله يوم القيامة . وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٢٢٤/١ . وأخرجه الحاكم في المستدرک ٥٢٩/١ ، وقال الذهبي : صحيح .

١٢٠٨ - أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة ، ص ١٥٠ .

(١) طاشت : خفت .

(١) كُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مُخْلِصًا بِهَا رُوحَهُ مُصَدِّقًا بِهَا قَلْبَهُ نَاطِقًا بِهَا لِسَانَهُ إِلَّا فَتَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ السَّمَاءَ فَتَقًا حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى قَائِلِهَا وَحَقَّ لِعَبْدٍ نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ يُعْطِيَهُ سُؤْلَهُ (٢) « رَوَاهُ النَّسَائِيُّ .

١٢٠٩ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لَمْ يَسْبِقْهَا عَمَلٌ وَلَمْ يَبْقَ مَعَهَا سَيِّئَةٌ » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

١٢١٠ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنِ [أَبِيهِ] عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٢١١ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ

١٢٠٩ - أخرجه الطبراني في الكبير ١٣٥/٨ ، وقال الهيثمي في المجمع ٨٥/١٠ : فيه سليم ابن عثمان الطائي ثم الفوزي ، وقد ضعفه غير واحد من قبل حفظه .

١٢١٠ - أخرجه الترمذي في سننه ٥٧٢/٥ ، كتاب الدعوات ، باب في دعاء يوم عرفة . وقال : هذا حديث غريب من هذا الوجه .

١٢١١ - أخرجه الطبراني في الكبير ١٩٥/٤ ، وقال الهيثمي في المجمع ٨٤/١٠ : رجاله رجال الصحيح .

(٢) سؤله : طلبه .

(١) فتق : شق .

وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ كَانَ كَعَدَلٍ مُحَرَّرٍ أَوْ مُحَرَّرِينَ « رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ .

١٢١٢ - وَعَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ مَنَحَ مَنِحَةَ وَرَقٍ أَوْ مَنِحَةَ لَبَنٍ أَوْ هَدَى زَقَاقًا فَهُوَ كَعَتَاقِ نَسَمَةٍ وَمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فَهُوَ كَعَتَقِ نَسَمَةٍ » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرِجَالَهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ ، وَابْنُ حِبَّانٍ وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ بِإِخْتِصَارِ التَّهْلِيلِ (٣) وَتَقَدَّمَ فِي الْقَرَضِ .

ثواب من قالها عشرًا

١٢١٣ - عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ

١٢١٢ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤/٢٨٥ . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٧/٢٧٨ .
والترمذي في سننه ٤/٣٤٠ ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في المنحة . وقال
الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب .

١٢١٣ - أخرجه البخاري في صحيحه ١١/٢٠١ ، كتاب الدعوات ، باب فضل التهليل . ومسلم
في صحيحه ٤/٢٠٧١ ، كتاب الذكر والدعاء ، باب فضل التهليل والتسبيح للدعاء .

(١) ورق : فضة .

(٢) هدى زقاقًا : دل تائهاً أو أرشد أعمى إلى الطريق . وقيل : أراد من تصدق بزقاق من النخل
وهو السكة منها . والأول أشبه .

(٣) التهليل : هو قولته لا إله إلا الله .

الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ
مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

ثواب من قالها [في يوم] مائة مرة

١٢١٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ
الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَتْ لَهُ عِدْلَ عَشْرِ
رِقَابٍ وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ وَمُحِيتَ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ
الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلٍ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ
عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

١٢١٥ - وَعَنْ أَبِي الْمُنْذِرِ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ عَلَّمَنِي أَفْضَلَ الْكَلَامِ قَالَ : « يَا أَبَا الْمُنْذِرِ قُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ مِائَةَ مَرَّةٍ فِي يَوْمٍ فَإِنَّكَ يَوْمَئِذٍ أَفْضَلُ النَّاسِ عَمَلًا إِلَّا مَنْ قَالَ :
مِثْلَ مَا قُلْتُ » رَوَاهُ الْبَزَّارُ وَفِي سَنَدِهِ جَابِرُ الْجُعْفِيُّ مُخْتَلَفٌ فِيهِ قُلْتُ :
وَيَأْتِي ذِكْرُ ثَوَابِهَا إِذَا قِيلَتْ فِي الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ وَغَيْرِ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

١٢١٤ - أخرجه البخاري في صحيحه ٢٠١/١١ ، كتاب الدعوات ، باب فضل التهليل . ومسلم
في صحيحه ٢٠٧١/٤ ، كتاب الذكر والدعاء ، باب فضل التهليل والتسبيح .
١٢١٥ - أخرجه البزار في مسنده (كشف الأستار) ٩/٤ .

ثواب نوع منه

١٢١٦ - وَخَرَجَ أَحْمَدُ وَالْبَزَّازُ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ ،
 قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
 لَا شَرِيكَ لَهُ ، أَحَدًا صَدَدًا لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفْوًا أَحَدٌ كَتَبَ
 اللَّهُ لَهُ أَلْفَ حَسَنَةٍ » .

ثواب نوع آخر منه

١٢١٧ - خَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ :
 سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمَلِكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ الْحَيُّ الَّذِي
 لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لَا يُرِيدُ بِهَا إِلَّا وَجْهَ اللَّهِ أَدْخَلَهُ
 اللَّهُ بِهَا جَنَّاتِ النَّعِيمِ » .

١٢١٦ - قال الهيثمي في المجمع ٨٥/١٠ : رواه الطبراني ، وفيه فائد أبو الوراق ، وهو متروك . ولم
 أجده عند الطبراني في معاجمه الثلاثة في القسم المطبوع منها .

١٢١٧ - أخرجه الطبراني في الكبير ٣٤٩/١٢ ، وقال الهيثمي في المجمع ٨٥/١٠ : فيه يحيى ابن
 البابتى وهو ضعيف .

ثواب سبحان الله وبحمده

١٢١٨ - عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ » قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِأَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، فَقَالَ : « إِنَّ أَحَبَّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ » وَفِي رِوَايَةٍ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ أَيُّ الْكَلَامِ أَفْضَلُ قَالَ : « مَا اصْطَفَى اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ أَوْ لِعِبَادِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٢١٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ غُرِسَتْ لَهُ نُخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ » رَوَاهُ الْبُزَّارُ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ .

١٢٢٠ - وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ غُرِسَتْ لَهُ نُخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ .

١٢١٨ - أخرجه مسلم في صحيحه ٢٠٩١/٦ ، كتاب الذكر والدعاء ، باب فضل سبحان الله وبحمده .

١٢١٩ - أخرجه البزار في مسنده (كشف الأستار) ١٣/٤ .

١٢٢٠ - أخرجه الترمذي في سننه ٥١١/٥ ، كتاب الدعوات ، باب رقم (٦٠) . وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب . وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة ، ص ٤٧٩ . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٩٧/٢ . والحاكم في المستدرک ٥١٢/١ .

١٢٢١ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ هَالَهُ ^(١) اللَّيْلُ أَنْ يُكَابِدَهُ أَوْ يَجْلِبَ بِالْمَالِ أَنْ يُنْفِقَهُ أَوْ جَبَنَ عَنِ الْعَدُوِّ أَنْ يُقَاتِلَهُ فَلْيَكْتُرْ مِنْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فَإِنَّهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ اللَّهِ مِنْ جَبَلٍ ذَهَبٍ يُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ [عز وجل] » قلت : وتأتي أحاديث أخرى في ثوابها إن شاء الله تعالى .

ثواب من قالها مائة مرة في يوم

١٢٢٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « وَمَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي حَدِيثِهِ .

١٢٢٣ - وَعَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ وَهُوَ زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ الْأَنْصَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ أَوْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، وَمَنْ »

١٢٢١ - أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢٨/٨ ، وقال الهيثمي في المجمع ٩٤/١٠ : فيه سليمان ابن أحمد الواسطي ، وثقه عبدان وضعفه الجمهور ، والغالب على بقية رجاله التوثيق .

١٢٢٢ - أخرجه مسلم في صحيحه ٢٠٧١/٤ ، كتاب الذكر والدعاء ، باب فضل التهليل والتسبيح .

١٢٢٣ - أخرجه الحاكم في المستدرک ٢٥١/٤ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد لحديث سليمان ابن هرم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . وأخرجه الطبراني في الكبير ٣٤٩/١٢ ، وقال الهيثمي في المجمع ٨٥/١٠ : فيه يحيى ابن البابتلي وهو ضعيف .

(١) هاله : صعب عليه .

قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِائَةَ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَأَرْبَعًا وَعِشْرِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ « قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا لَا يَهْلِكُ مِنَّا أَحَدٌ ، قَالَ : «بَلَى إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَجِيءُ بِالْحَسَنَاتِ لَوْ وُضِعَتْ عَلَى جَبَلٍ أَثْقَلَتْهُ ثُمَّ تَجِيءُ النَّعْمُ فَتَذْهَبُ بِتِلْكَ ثُمَّ يَتَطَاوَلُ الرَّبُّ^(١) بَعْدَ ذَلِكَ بِرَحْمَتَيْنِ « رَوَاهُ الْحَاكِمُ ، وَقَالَ : صَحِيحُ الْأِسْنَادِ . وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِنَحْوِهِ مِنْ طَرِيقِ أَيُّوبَ بْنِ عُتْبَةَ الْيَمَامِيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ .

١٢٢٤ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ كَانَ مِثْلَ مِائَةِ بَدَنَةٍ إِذَا قَالَهَا مِائَةَ مَرَّةٍ » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي حَدِيثٍ يَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

ثواب سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم

١٢٢٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

١٢٢٤ - أخرجه الطبراني في الكبير ١٣٥/٨ ، وقال الهيثمي في الجمع ٩٢/١٠ : الحديث حسن .

١٢٢٥ - أخرجه البخاري في صحيحه ٢٠٦/١١ ، كتاب الدعوات ، باب فضل التسبيح . ومسلم في صحيحه ٢٠٧٢/٤ ، كتاب الذكر والدعاء ، باب فضل التهليل والتسبيح .

(١) يتطاول : يتفضل . (٢) بدنة : تطلق على الجملة والناقة والبقرة .

١٢٢٦ - وَخَرَجَ الْبَرَّارُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ :
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ
 الْعَظِيمِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ مَنْ قَالَهَا كُتِبَتْ كَمَا قَالَهَا ثُمَّ عَلِقَتْ بِالْعَرْشِ
 لَا يَمُحُوهَا ذَنْبٌ عَمِلَهُ صَاحِبُهَا حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهِيَ مَخْتُومَةٌ كَمَا
 قَالَهَا » .

ثواب سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر

١٢٢٧ - عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الطُّهُورُ ^(١) شَطْرُ الْإِيمَانِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ
 وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأَانِ أَوْ تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالصَّلَاةُ
 نُورٌ وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ كُلُّ النَّاسِ
 يَغْدُو فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوْبِقُهَا » ^(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٢٢٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ : « خُلِقَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَى سِتِّينَ وَثَلَاثِمِائَةِ مَفْصِلٍ فَمَنْ

١٢٢٦ - أخرجه البرّار في مسنده (كشف الأستار) ١٤/٤ .

١٢٢٧ - أخرجه مسلم في صحيحه ٢٠٣/١ ، كتاب الطهارة ، باب فضل الوضوء .

١٢٢٨ - أخرجه مسلم في صحيحه ٦٩٨/٢ ، كتاب الزكاة ، باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل معروف .

(١) الطهور : التطهر .

(٢) موبقها : مهلكها .

كَبَّرَ اللَّهُ وَحَمِدَ اللَّهُ وَهَلَّلَ اللَّهُ وَسَبَّحَ وَاسْتَغْفَرَ اللَّهُ وَعَزَلَ حَجْرًا عَنْ طَرِيقِ
الْمُسْلِمِينَ أَوْ شَوْكَةً أَوْ عَظْمًا عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ أَوْ أَمْرًا بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهْيًا
عَنْ مُنْكَرٍ عَدَدَ تِلْكَ السَّتِينِ وَالثَّلَاثُمِئَةِ فَإِنَّهُ يُمَسَّى يَوْمَئِذٍ وَقَدْ زَحَرَ نَفْسُهُ
عَنِ النَّارِ « قَالَ أَبُو تَوْبَةَ : وَرُبَّمَا قَالَ : « يَمْشِي » يَعْنِي بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ ،
رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٢٢٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَأَنْ أَقُولَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٢٣٠ - وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَفْضَلُ الْكَلَامِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ » رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ .

١٢٣١ - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَيَّ اللَّهُ أَرْبَعُ سُبْحَانَ اللَّهِ

١٢٢٩ - أخرجه مسلم في صحيحه ٢٠٧٢/٤ ، كتاب الذكر والدعاء ، باب فضل التهليل
والتسبيح .

١٢٣٠ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣٦/٤ .

١٢٣١ - أخرجه مسلم في صحيحه ٢٠٩٣/٤ ، كتاب الذكر والدعاء ، باب فضل سبحان الله
وبحمده من حديث أبي ذر رضي الله عنه ، نحوه . وأخرجه النسائي في عمل اليوم
والليلة ، ص ٤٨٧ .

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ لَا يَضُرُّكَ بَائِهِنَّ بَدَأَتْ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ
وَالنَّسَائِيُّ وَزَادَ «وَهُنَّ مِنَ الْقُرْآنِ».

١٢٣٢ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ
أَقْرَبُ أُمَّتِكَ مِنِّي السَّلَامُ وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ عَذْبَةُ الْمَاءِ وَأَنَّهَا
قَيْعَانٌ وَأَنَّ غِرَاسَهَا سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ» رَوَاهُ
التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ.

١٢٣٣ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ قَيْعَانًا فَأَكْثَرُوا
مِنْ غِرَاسِهَا» (٣) قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا غِرَاسُهَا؟ قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ».

١٢٣٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٢٣٢ - أخرجه الترمذى فى سننه ٥١٠/٥ ، كتاب الدعوات ، باب رقم (٥٩) . وقال : هذا
حديث حسن غريب من هذا الوجه .

١٢٣٣ - أخرجه الطبرانى فى الكبير ٢٩٥/٦ ، وقال الهيثمى فى المجمع ٩٠/١٠ : فيه الحسين ابن
علوان وهو ضعيف .

١٢٣٤ - أخرجه ابن ماجه فى سننه ١٢٥١/٢ ، كتاب الأدب ، باب فضل التسيح . وقال
البوصيرى فى الزوائد : إسناده حسن ، وأبو سنان اسمه عيسى بن سنان الحنفى مختلف =

(١) قيعان : جمع قاع وهو المكان المستوى الواسع فى وطأة من الأرض يحتفظ بالماء ويوجد نباته .

(٢) غراس : أشجار صغار .

(٣) فى نسخة «غرسها» .

مَرَّ بِهِ وَهُوَ يَغْرِسُ غَرْسًا فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا الَّذِي تَغْرِسُ» قُلْتُ: غِرَاسًا قَالَ: «أَدُلُّكَ عَلَى غِرَاسٍ خَيْرٍ مِنْ هَذَا؟ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ تَغْرِسُ لَكَ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ شَجْرَةٌ فِي الْجَنَّةِ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ حَسَنِ. وَالْحَاكِمُ بِنَحْوِهِ، وَقَالَ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ.

١٢٣٥- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى مِنَ الْكَلَامِ أَرْبَعًا سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ فَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ كُتِبَتْ لَهُ عِشْرُونَ حَسَنَةً وَحُطَّتْ عَنْهُ عِشْرُونَ سَيِّئَةً وَمَنْ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ فَمِثْلُ ذَلِكَ وَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَمِثْلُ ذَلِكَ وَمَنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ كُتِبَتْ لَهُ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً وَحُطَّتْ عَنْهُ ثَلَاثُونَ سَيِّئَةً» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ وَالْحَاكِمُ بِنَحْوِهِ وَقَالَ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ.

١٢٣٦- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «خُذُوا جُنَّتَكُمْ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ عِدُّوْهُ حَضَرَ قَالَ: «لَا

= فيه. وأخرجه الحاكم في المستدرک ٥١٢/١، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

١٢٣٥- أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣٠٢/٢. والنسائي في عمل اليوم والليلة، ص ٤٨٥. والحاكم في المستدرک ٥١٢/١، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

١٢٣٦- أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة، ص ٤٨٨. والحاكم في المستدرک ٥٤١/١، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وَلَكِنْ جُنْتَكُمْ مِنَ النَّارِ ، قُولُوا : سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ فَإِنَّهُنَّ يَأْتِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُجَنَّبَاتٍ وَمُعَقَّبَاتٍ وَهُنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ » رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَالْحَاكِمُ بِنَحْوِهِ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ . قوله : «جُنْتَكُمْ» بضم الجيم وتشديد النون معناه ما يستركم ويقيكم من النار. وقوله : «مُجَنَّبَاتٍ» بتشديد النون وفتحها أى مقدمات بين أيديكم يوم القيامة . وقوله : «مُعَقَّبَاتٍ» بكسر القاف أى يأتين من خلفكم أيضاً ويحتمل أن يكون بفتح القاف ومعناه تعقبوهن يوم القيامة في الإتيان واتباعهن والله أعلم .

١٢٣٧ - وَعَوَّ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ مِمَّا تَذْكُرُونَ مِنْ جَلَالِ اللَّهِ التَّسْبِيحَ وَالتَّهْلِيلَ وَالتَّحْمِيدَ يَنْعَطِفُنَّ حَوْلَ الْعَرْشِ لَهْنٌ دَوِيٌّ كَدَوِيٍّ النَّحْلِ تَذَكَّرُ بِصَاحِبِهَا أَمَا يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَوْ لَا يَزَالَ لَهُ مَنْ يُذَكِّرُ بِهِ » رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ .

١٢٣٨ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٢٣٧ - أخرجه ابن ماجه فى سننه ١٢٥٢/٢ ، كتاب الأدب ، باب فضل التسبيح . وقال البوصيرى فى الزوائد : إسناده صحيح ، رجاله ثقات . وأخرجه الحاكم فى المستدرک ٥٠٠/١ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وقال الذهبى : موسى بن سالم ، قال أبو حاتم : منكر الحديث .

١٢٣٨ - أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١٥٢/٣ . والترمذى فى سننه ٥٤٤/٥ ، كتاب الدعوات ، باب رقم (٩٨) ؛ وقال : هذا حديث غريب .

أَخَذَ غُصْنَا فَنَفَضَهُ فَلَمْ يَتَفَضْ [ثُمَّ نَفَضَهُ فَلَمْ يَتَفَضْ] ثُمَّ نَفَضَهُ فَاتَفَضَ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ تَنْفَضُ الْخَطَايَا كَمَا تَنْفَضُ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا » رَوَاهُ أَحْمَدُ
بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ وَهَذَا لَفْظُهُ ، وَالتِّرْمِذِيُّ بِنَحْوِهِ وَفِي سَنَدِهِ انْقِطَاعٌ .

١٢٣٩ - وَعَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى ^(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ أَعْرَابِيٌّ : يَا
رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي عَالَجْتُ الْقُرْآنَ فَلَمْ أَسْتَطِعْهُ فَعَلِمْنِي شَيْئًا يُجْزِي مِنَ الْقُرْآنِ ،
قَالَ : « قُلْ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ » فَقَالَهَا
وَأَمْسَكَهَا بِأَصَابِعِهِ وَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا لِرَبِّي فَمَالِي ؟ قَالَ : « تَقُولُ :
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي وَأَحْسِبْهُ قَالَ : وَاهْدِنِي » وَمَضَى
الْأَعْرَابِيُّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ذَهَبَ الْأَعْرَابِيُّ وَقَدْ
مَلَأَ يَدَيْهِ خَيْرًا » رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الذِّكْرِ وَالْيَهْتِيُّ فِي الشُّعْبِ
مُخْتَصَرًا بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ وَزَادَ « وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » .

١٢٤٠ - وَعَنْ الْحَسَنِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ

١٢٣٩ - لم أقف على كتاب الذكر لابن أبي الدنيا مطبوعاً ، ولم أجده عند البيهقي في القسم المطبوع ، وقد أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ١٤٨/٣ .

١٢٤٠ - أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة ، ص ٤٨٣ . والبرزاري في مسنده (كشف الأستار) ١٠/٤ .

(١) ابن أبي أوفى : هو عبد الله بن علقمة بن خالد الأسلمي صحابي ابن صحابي شهد بيعة الرضوان وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابة وذلك سنة ٨٩ هـ .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَعْمَلَ كُلَّ يَوْمٍ مِثْلَ أَحَدٍ عَمَلًا ^(١) » قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْمَلَ كُلَّ يَوْمٍ عَمَلًا مِثْلَ أَحَدٍ ؟ قَالَ : « كُلُّكُمْ يَسْتَطِيعُهُ » قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَاذَا ؟ قَالَ : « سُبْحَانَ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ أَحَدٍ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَعْظَمُ مِنْ أَحَدٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَعْظَمُ مِنْ أَحَدٍ وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَكْبَرُ أَعْظَمُ مِنْ أَحَدٍ » رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَالْبَزَّازُ وَإِسْنَادُهُمَا صَحِيحٌ لَوْ صَحَّ سَمَاعُ الْحَسَنِ مِنْ عِمْرَانَ .

١٢٤١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ » رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الذِّكْرِ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

١٢٤٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا » قَالُوا : وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : « الْمَسَاجِدُ » قُلْتُ : وَمَا الرَّتْعُ ؟ قَالَ : « سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، قُلْتُ : وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

١٢٤١ - لم أقف على كتاب الذِّكْرِ مطبوعاً ، وقد أخرجهُ النَّسَائِيُّ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ، ص ٢١١ .

١٢٤٢ - أخرجهُ التِّرْمِذِيُّ فِي سَنَنِهِ ٥/٥٣٢ ، كِتَابِ الدَّعَوَاتِ ، بَابِ رَقْمِ (٨٣) . وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ :

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

(١) بَرِيدُ جَبَلِ أَحَدٍ .

١٢٤٣ - وَعَنْ أَبِي ذَرِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْأَجُورِ يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ قَالَ : « أَوْ لَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ مَا تَصَدَّقُونَ بِهِ إِنَّ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلِّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلِّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ وَنَهْيٌ عَنِ مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ وَفِي بُضْعٍ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ » قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيَّاتِي أَحَدُنَا شَهْوَتُهُ وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ؟ قَالَ : « أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ أَكَانَ عَلَيْهِ وَزْرٌ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ كَانَ لَهُ أَجْرٌ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .
قوله : «أهلُ الدُّثُورِ» أى أهلُ الأموال و«الدُّثُورُ» بضم الدال جمع دَثْرٍ بفتحها وهو المال الكثير . و«البُضْعُ» هو الجماع وقيل الفرج نفسه .

١٢٤٤ - وَعَنْ أَبِي سَلَمَى رَاعِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « بَخٍ بَخٍ لِيْخْمَسِ مَا

١٢٤٣ - أخرجه مسلم في صحيحه ٦٩٧/٢ ، كتاب الزكاة ، باب بيان ان اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف .

١٢٤٤ - أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة ، ص ٢١٥ . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ١٠٠/٢ . والحاكم في المستدرک ٥١١/١ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(١) قيل اسمه حريث روى عنه أبو سلام الأسود الحبشى قال : رأيتُه في مسجد الكوفة . وكان يعد في الشاميين .

(٢) بَخٍ بَخٍ : تقال عند الاستحسان والرضا وتكرر للمبالغة .

أَثْقَلَهُنَّ فِي الْمِيزَانِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يَتَوَفَّى لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فَيَحْتَسِبُهُ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَأَبْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٢٤٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] قَالَ : إِذَا حَدَّثْتُمْ بِحَدِيثِ آتِنَاكُمْ بِتَصْدِيقِ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ : إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَتَبَارَكَ اللَّهُ قَبْضَ عَلَيْهِنَّ مَلَكٌ وَضَمَّهِنَّ^(١) تَحْتَ جَنَاحِهِ وَصَعَدَ بِهِنَّ لَا يَمُرُّ عَلَى جَمْعٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا اسْتَغْفَرُوا لِقَائِلِهِنَّ حَتَّى يُحِبِّيَ بِهِنَّ وَجْهَ الرَّحْمَنِ ثُمَّ تَلَا عَبْدُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَالْحَاكِمُ وَهَذَا لَفْظُهُ ، وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

ثواب من قالهن أو واحدة منهن مائة أو أكثر

١٢٤٦ - عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ^(٢) قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : كُنَّا عِنْدَ

١٢٤٥ - أخرجه الطبراني في الكبير ٢٦٦/٩ . والحاكم في المستدرک ٥١٢/١ ، من حديث أبي هريرة نحوه .

١٢٤٦ - أخرجه مسلم في صحيحه ٢٠٧٣/٤ ، كتاب الذكر والدعاء ، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء . والترمذی في سننه ٥١٠/٥ ، كتاب الدعوات ، باب رقم (٥٩) ، وقال : هذا حديث حسن صحيح . والنسائي في عمل اليوم والليلة ، ص ٢٠٨ .

(١) في نسخة «فضمن» .

(٢) والده سعد بن أبي وقاص الزهري ، كان يروى عن أبيه سعد وعن علي وغيرهما . قال ابن

سعد : ثقة كبير الحديث توفي سنة ١٠٣ هـ .

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « أَيْعِزُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ » فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ : كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ ؟ قَالَ : « يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ فَيَكْتُبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ أَوْ يُحِطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ : [وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ وَالنَّسَائِيُّ إِلَّا أَنَّهُمَا قَالَا : « وَتُحِطُّ » بِغَيْرِ أَلْفٍ قَبْلَ الْوَاوِ قَالَ الْبِرْقَانِيُّ] فِي كِتَابِهِ : وَرَوَاهُ شُعْبَةُ وَأَبُو عَوَانَةَ وَيَحْيَى الْقَطَّانُ عَنْ مُوسَى الَّذِي رَوَاهُ مُسْلِمٌ مِنْ جِهَتِهِ فَقَالُوا : « وَتُحِطُّ » بِغَيْرِ أَلْفٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

١٢٤٧ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ هَلَّلَ مِائَةَ مَرَّةٍ وَكَبَّرَ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَ خَيْرًا لَهُ مِنْ عَشْرِ رِقَابٍ يُعْتَقُهُنَّ وَسِتِّ بَدَنَاتٍ يَنْحَرُهُنَّ » رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الذِّكْرِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَرْدَانَ عَنْهُ .

١٢٤٨ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ كَانَ مِثْلَ مِائَةِ بَدَنَةٍ إِذَا قَالَهَا مِائَةَ مَرَّةٍ [وَمَنْ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَ عَدَدَ مِائَةِ فَرَسٍ مُسْرَجٍ (١)] »

١٢٤٧ - لم أفد على هذا الكتاب مطبوعاً .

١٢٤٨ - أخرجه الطبراني في الكبير ١٣٥/٨ .

(١) مسرج : له سرج .

مُلْجَمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَنْ قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ مِائَةَ مَرَّةٍ [كَانَ عِدْلَ مِائَةِ بَدَنَةٍ
تُنْحَرُ بِمَكَّةَ » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنِ وَلَهُ شَوَاهِدٌ .

١٢٤٩ - وَعَنْ أُمِّ هَانِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : مَرَّ بِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ كَبُرْتُ وَضَعُفْتُ أَوْ كَمَا قَالَتْ .
فَمَرَّنِي بِعَمَلٍ أَعْمَلُهُ وَأَنَا جَالِسَةٌ قَالَ : « سَبِّحِي اللَّهَ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ فَإِنَّهَا
تَعْدِلُ لَكَ مِائَةَ رَقَبَةٍ تُعْتَقِنَهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَاحْمَدِي اللَّهَ مِائَةَ تَحْمِيدَةٍ فَإِنَّهَا
تَعْدِلُ لَكَ مِائَةَ فَرَسٍ مُسْرَجَةٍ مُلْجَمَةٍ تَحْمِلِينَ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَكَبْرِي
اللَّهُ مِائَةَ تَكْبِيرَةٍ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكَ مِائَةَ بَدَنَةٍ مُقْلَدَةٍ مُتَقَبَلَةٍ وَهَلَلِي اللَّهَ مِائَةَ تَهْلِيلَةٍ
قَالَ أَبُو خَلْفٍ : أَحْسِبُهُ قَالَ : تَمَلُّ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَا يُرْفَعُ يَوْمَئِذٍ
لِأَحَدٍ عَمَلٌ أَفْضَلُ مِمَّا يُرْفَعُ لَكَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ بِمِثْلِ مَا أَتَيْتَ » رَوَاهُ أَحْمَدُ
بِإِسْنَادٍ حَسَنِ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ بِإِخْتِصَارٍ ، وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ
الْإِسْنَادِ ، وَزَادَ فِيهِ « وَقَوْلِي : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ لَا تَتْرِكُ ذَنْبًا وَلَا
يُشَبِّهَهَا عَمَلٌ » .

١٢٤٩ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣٤٤/٦ . والنسائي في عمل اليوم والليلة ، ص ٤٨٦ .
وابن ماجه في سننه ١٢٥٢/٢ ، كتاب الأدب ، باب فضل التسبيح . وقال البوصيري
في الزوائد : في إسناده زكريا وهو ضعيف . وأخرجه الحاكم في المستدرک ٥١٣/١ ،
وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه . وقال الذهبي : زكريا ضعيف
وسقط بين محمد وأم هاني .

ثواب سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر
ولا حول ولا قوة إلا بالله

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾ (١).

١٢٥٠ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اسْتَكْبَرُوا مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ» قِيلَ: وَمَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «التَّكْبِيرُ وَالتَّهْلِيلُ وَالتَّسْبِيحُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ.

١٢٥١ - وَعَنْ أَبِي التَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَإِنَّهُنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ وَهُنَّ يُحْطَطَنَّ الْخَطَايَا»

١٢٥٠ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٧٥/٣. والنسائي في عمل اليوم والليلة، ص ٤٨٥. وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ١٠٢/٢. والحاكم في المستدرک ٥١٢/١، وقال: هذا أصح إسناد المصريين فلم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

١٢٥١ - قال الهيثمي في المجمع ٩٠/١٠: رواه الطبراني بإسنادين، في أحدهما عمر بن راشد الجعفي وقد وثق على ضعفه، وبقية رجاله رجال الصحيح. ولم أجده عند الطبراني في معاجمه الثلاثة في القسم المطبوع منها.

كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَّهَا وَهَنَّ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ « رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ إِلَّا عُمَرَ بْنَ رَاشِدٍ الْيَمَامِيِّ وَقَدْ وَثَّقَ .

١٢٥٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا عَلَى الْأَرْضِ أَحَدٌ يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِلَّا كَفَرْتُ عَنْهُ خَطَايَاهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ وَالنِّسَائِيُّ وَالْحَاكِمُ وَزَادَ فِيهِ « وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ » وَقَالَ : حَاتِمٌ ثِقَةٌ وَزِيَادَةٌ مَقْبُولَةٌ يَعْنِي حَاتِمَ بْنَ أَبِي صَغْرَةَ قُلْتُ : حَاتِمٌ ثِقَةٌ كَمَا ذَكَرَ وَمَنْ حَفِظَ حُجَّةً عَلَى مَنْ لَمْ يَحْفَظْ وَأَرَاهُ قَدْ تُوْبِعَ عَلَى الزِّيَادَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

١٢٥٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ قَالَ اللَّهُ : أَسْلَمَ عَبْدِي وَاسْتَسْلَمَ » رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٢٥٢ - أخرجه الترمذى فى سننه ٥٠٩/٥ ، كتاب الدعوات ، باب ما جاء فى فضل التسبيح والتكبير ، وقال الترمذى : هذا حديث حسن غريب . وأخرجه النسائى فى عمل اليوم والليلة ، ص ٤٧٧ . والحاكم فى المستدرک ٥٠٣/١ ، وقال : رواه شعبه عن أبى بلج يحيى بن أبى سليم فأوقفه . وقال الذهبى : حاتم ثقة وزيادته مقبولة .

١٢٥٣ - أخرجه الحاكم فى المستدرک ٥٠٢/١ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وقال الذهبى : صحيح ، سمعه الوليد بن مسلم منه .

١٢٥٤ - وَعَنْ أَبِي الْمُنْذِرِ الْجُهَنِيِّ (١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ عَلَّمَنِي أَفْضَلَ الْكَلَامِ قَالَ : « يَا أَبَا الْمُنْذِرِ قُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِائَةَ مَرَّةٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ فَإِنَّكَ يَوْمَئِذٍ أَفْضَلُ النَّاسِ عَمَلًا إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قُلْتُ : وَأَكْثَرَ مِنْ قَوْلِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ [إِلَّا اللَّهُ] وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَإِنَّهَا سَبْدُ الْأَسْتِغْفَارِ وَإِنَّهَا مَمْحَاةٌ لِلْخَطَايَا - أَحْسِبُهُ قَالَ - مُوجِبَةٌ لِلْجَنَّةِ » رَوَاهُ الْبَزَّازُ ، وَفِي سَنَدِهِ جَابِرُ الْجُعْفِيُّ ، مُخْتَلَفٌ فِي تَوْثِيقِهِ .

ثواب من قال: الله أكبر عشراً وسبحان الله عشراً

١٢٥٥ - عَنْ سَلْمَى أُمِّ بَنِي أَبِي رَافِعٍ (٢) مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا] : أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي [بِكَلِمَاتٍ] وَلَا تُكْثِرْ عَلَيَّ فَقَالَ : « قَوْلِي : اللَّهُ أَكْبَرُ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَقُولُ اللَّهُ : هَذَا

١٢٥٤ - أخرجه البزار في مسنده (كشف الأستار) ٩/٤ .

١٢٥٥ - أخرجه الطبراني في الكبير ٣٠٢/٢٤ ، وقال الهيثمي في المجمع ٩٢/١٠ : رجاله رجال الصحيح .

(١) قال في الاستيعاب : روى عنه زيد بن وهب أنه قال : قلت : يا رسول الله ما أفضل الكلام ؟ قال : قل : لا إله إلا الله ، فذكر حديثاً حسناً .

(٢) هي خادِم رسول الله ﷺ ومولاة صفية بنت عبد المطلب وزوج أبي رافع مولى رسول الله ﷺ وأم بنيه . وهي التي قبلت إبراهيم ابن رسول الله ﷺ وكانت قابلة فاطمة بنت محمد ﷺ شهدت خبير وروت بعض الأحاديث .

لِي ، وَقَوْلِي : سُبْحَانَ اللَّهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ ، يَقُولُ اللَّهُ : هَذَا لِي ، وَقَوْلِي :
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ، يَقُولُ اللَّهُ : قَدْ فَعَلْتُ فَتَقُولِينَ : عَشْرَ مَرَّاتٍ وَيَقُولُ :
قَدْ فَعَلْتُ » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ .

١٢٥٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ أُمَّ سَلِيمٍ (١) غَدَتُ

عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : عَلَّمَنِي كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي
صَلَاتِي فَقَالَ : « كَبِّرِي اللَّهَ عَشْرًا وَسَبِّحِي عَشْرًا وَاحْمَدِيهِ عَشْرًا ثُمَّ سَلِّي
مَا شِئْتَ يَقُولُ : نَعَمْ نَعَمْ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ وَالنَّسَائِيُّ
وَأَبْنُ خُزَيْمَةَ وَأَبْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ .

ثواب نوع من الذكر جامع

١٢٥٧ - عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى امْرَأَةٍ وَبَيْنَ يَدَيْهَا نَوَى (٢) أَوْ حَصَى تَسْبِيحٌ بِهِ ،

١٢٥٦ - أخرجه الترمذى فى سننه ٦٨١/٥ ، كتاب المناقب ، باب مناقب أنس بن مالك رضى
الله عنه من حديث أنس بن مالك نحوه . والنسائى فى عمل اليوم والليلة ، ص ٥٧٣ ،
من حديث أنس بن مالك نحوه . ولم أجده عند ابن خزيمة فى القسم المطبوع من
صحيحه . وأخرجه ابن حبان فى صحيحه (الإحسان) ٢٣٠/٣ . والحاكم فى المستدرک
٣١٧/١ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ووافقه الذهبى .

١٢٥٧ - أخرجه أبو داود فى سننه ٨٠/٢ ، كتاب الصلاة ، باب التسبيح بالحصى . والترمذى فى
سننه ٥٦٢/٥ ، كتاب الدعوات ، باب فى دعاء النبى صلى الله عليه وسلم ، وقال : =

(١) أم سليم : كانت تحت مالك بن النضر فولدت له أنسًا فى الجاهلية أسلمت وعرضت عليه
الإسلام فأبى وخرج إلى الشام فهلك وتزوجها بعده أبو طلحة .
(٢) النوى : الخشب الذى يكون فى التمر .

فَقَالَ : « أَخْبِرْكَ بِمَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا أَوْ أَفْضَلُ » فَقَالَ : « سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السَّمَاءِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ وَاللَّهُ أَكْبَرُ مِثْلَ ذَلِكَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِثْلَ ذَلِكَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

ثواب نوع آخر جامع

١٢٥٨ - عَنْ [جُوَيْرِيَةَ] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا (١) : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى وَهِيَ جَالِسَةٌ فَقَالَ : « مَا زِلْتِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا » قَالَتْ : نَعَمْ قَالَ النَّبِيُّ ظَلَمْتُ اللَّهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكَ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ

= هذا حديث حسن غريب من حديث سعد. وأخرجه النسائي في اليوم والليلة ، ص ٢٠٨ ، من حديث سعد بن أبي وقاص ، نحوه . وابن حبان في صحيحه ١٠١/٢ . والحاكم في المستدرک ٥٤٨/١ ، وقال الذهبي صحيح .
١٢٥٨ - أخرجه مسلم في صحيحه ٢٠٩٠/٤ ، كتاب الذكر والدعاء ، باب التسيح أول النهار . والترمذی في سننه ٥٥٦/٥ ، كتاب الدعوات ، باب رقم (١٠٤) . وقال : هذا حديث حسن صحيح .

(١) جويرية بنت الحارث من بني المصطلق . سبيت في غزوة بني المصطلق سنة ٥ هـ ووقعت في سهم ثابت بن قيس فكاتبا وأدى النبي ﷺ عنها ثم تزوجها فأعتق الصحابة ما بأيديهم من سبي بني المصطلق لأنهم صاروا أصحاب رسول الله ﷺ .

ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مِنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ
عَدَدَ خَلْقِهِ [وَرِضًا] نَفْسِهِ وَزِينَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ^(١) كَلِمَاتِهِ» وَفِي رِوَايَةٍ «سُبْحَانَ
اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رِضًا نَفْسِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ زِينَةَ عَرْشِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ [مِدَادَ
كَلِمَاتِهِ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ
سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ» وَذَكَرَ بَقِيَّتَهُ ثَلَاثًا ثَلَاثًا أَيْضًا.

ثواب نوع آخر جامع

١٢٥٩ - عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَأَنَا أُحْرِكُ شَفْتِي فَقَالَ لِي: «بِأَيِّ شَيْءٍ تُحْرِكُ شَفْتَيْكَ يَا أَبَا أَمَامَةَ»
فَقُلْتُ: أَذْكُرُ اللَّهَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ لِي: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَكْثَرِ وَأَفْضَلِ مِنْ
ذِكْرِكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «تَقُولُ: سُبْحَانَ
اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ سُبْحَانَ اللَّهِ مِائَةً مَا خَلَقَ سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا فِي الْأَرْضِ
وَالسَّمَاءِ سُبْحَانَ اللَّهِ مِائَةً مَا فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى
كِتَابَهُ سُبْحَانَ اللَّهِ مِائَةً مَا أَحْصَى كِتَابَهُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ

١٢٥٩ - لم أقف على كتاب الذكر لابن أبي الدنيا مطبوعاً. وأخرجه النسائي في عمل اليوم
والليلة، ص ٢١٤. وابن خزيمة في صحيحه ٣٧١/١. وابن حبان في صحيحه ٩٨/٢.
والحاكم في المستدرک ٥١٣/١، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم
يخرجاه، ووافقه الذهبي. وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٨٤/٨.

(١) مداد كلماته: أي مثل عددها. وقيل: قدر ما يوازئها في الكثرة والمداد مصدر كالمدد

وهو ما يكثر به ويزاد.

اللَّهُ مِائَةَ كُلِّ شَيْءٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِائَةَ مَا خَلَقَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِائَةَ مَا فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابَهُ [وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِائَةَ مَا أَحْصَى كِتَابَهُ] وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِائَةَ كُلِّ شَيْءٍ» رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الذِّكْرِ وَهَذَا لَفْظُهُ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ بِإِخْتِصَارٍ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا. وَالطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «أَفَلَا أَخْبَرْتُكَ بِشَيْءٍ إِذَا قُلْتَهُ ثُمَّ دَأَبْتَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَمْ تَبْلُغْهُ» قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «تَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابَهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا فِي كِتَابِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى خَلْقَهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِائَةَ [مَا] فِي خَلْقِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِائَةَ سَمَوَاتِهِ وَأَرْضِيهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَتُسَبِّحُ مِثْلَ ذَلِكَ وَتُكَبِّرُ مِثْلَ ذَلِكَ».

ثواب نوع من التحميد

١٢٦٠ - خَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَوَاضَعُ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

١٢٦٠ - قال الهيثمي في الجمع ٩٦/١٠: رواه الطبراني، وفيه يحيى بن عبد الله البابلتي وهو ضعيف.

(١) دأبت: استمرت.

الَّذِي خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكِهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَسَلَّمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ ،
فَقَالَهَا : يَطْلُبُ بِهَا مَا عِنْدَ اللَّهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا أَلْفَ حَسَنَةٍ وَرَفَعَ لَهُ بِهَا أَلْفَ
دَرَجَةٍ وَوَكَّلَ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

ثواب نوع آخر منه أيضًا

١٢٦١ - خَرَجَ الْيَهُودِيُّ فِي الشَّعْبِ بِإِسْنَادٍ مُنْقَطِعٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ عَلَيْهِ جَبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ :
« يَا مُحَمَّدُ إِذَا سَرَّكَ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ لَيْلَةً حَقَّ عِبَادَتِهِ أَوْ يَوْمًا فَقُلْ : اللَّهُمَّ
لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا خَالِدًا مَعَ خُلُودِكَ ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا مُنْتَهَى
لَهُ دُونَ عِلْمِكَ ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ مَشِيئَتِكَ ، وَلَكَ
الْحَمْدُ حَمْدًا لَا جَزَاءَ لِقَائِهِ إِلَّا رِضَاكَ . »

ثواب نوع آخر منه جامع

١٢٦٢ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ جَالِسًا فِي الْحَلْقَةِ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ فَرَدَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَيْكُمْ

١٢٦١ - لم أجده في القسم المطبوع في الشعب .

١٢٦٢ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٥٨/٣ . والنسائي في عمل اليوم والليلة ، ص ٢٨٩ .

وابن حبان في صحيحه ١٠٤/٢ .

السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ فَلَمَّا جَلَسَ الرَّجُلُ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ كَمَا يُحِبُّ رَبَّنَا أَنْ يُحْمَدَ وَيُنْبَغَى لَهُ فَقَالَ [لَهُ] رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَيْفَ قُلْتَ » فَرَدَّ عَلَيْهِ كَمَا قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ ابْتَدَرَهَا عَشْرَةَ أَمْلاكٍ كُلُّهُمْ حَرِيصٌ عَلَى أَنْ يَكْتُبَهَا فَمَا دَرَوْا كَيْفَ يَكْتُبُوهَا حَتَّى رَفَعُوهَا إِلَى ذِي الْعِزَّةِ فَقَالَ : اكْتُبُوهَا كَمَا قَالَ عَبْدِي » رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ ، وَهَذَا لَفْظُهُ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ .

ثواب نوع آخر من التحميد أيضًا

١٢٦٣ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَهُمْ : « أَنْ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ قَالَ : يَا رَبُّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِكَ وَعَظِيمِ^(٣) سُلْطَانِكَ ، فَعَضَلْتُ بِالْمَلَكَيْنِ فَلَمْ يَدْرِيَا كَيْفَ يَكْتُبَانِهَا ، فَصَعِدَا إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَا : يَا رَبَّنَا إِنَّ عَبْدَكَ قَدْ قَالَ مَقَالَةً لَا نَدْرِي كَيْفَ نَكْتُبُهَا قَالَ اللَّهُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا قَالَ عَبْدُهُ : مَاذَا قَالَ عَبْدِي ؟

١٢٦٣ - لم أجده عند الإمام أحمد في القسم المطبوع. وقد أخرجه الطبراني في الكبير ٣٤٣/١٢ ، وفي الأوسط ٢٩٣/٢. وأخرجه ابن ماجة في سننه ١٢٤٩/٢ ، كتاب الأدب ، باب فضل الحامدين. وقال البوصيري في الزوائد : في إسناده قدامة بن إبراهيم ، ذكره ابن حبان في الثقات وصدقة بن بشير لم أر من جرحه ولا من وثقه وباقي رجاله ثقات .

(١) في نسخة «ورحمته» .

(٢) كذا في الأصل . والصحيح في اللغة «يكتبونها» . (٣) في نسخة «ولعظم» .

قَالَ : يَا رَبِّ إِنَّهُ قَدْ قَالَ : يَا رَبِّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِكَ وَعَظِيمِ سُلْطَانِكَ ، فَقَالَ اللَّهُ لَهُمَا : اكْتُبَاهَا كَمَا قَالَ عَبْدِي حَتَّى يَلْقَانِي فَأَجْزِيَهُ بِهَا» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ حَسَنِ قَوْلُهُ : «عَضَلْتُ» بِتَشْدِيدِ الضَّادِ الْمُعْجَمَةِ مَعْنَاهُ اسْتَغْلَقَ عَلَيْهِمَا مَعْنَاهَا وَعَظَمَ عِنْدَهُمَا مَحَلُّهَا وَعَجَزَا عَنْ إِحْصَاءِ ثَوَابِهَا فَلَمْ يَدْرِ مَا يَكْتُبَانِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

ثَوَابُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

١٢٦٤ - عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : «قُلْ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

١٢٦٥ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ» قَالَ : وَمَا هُوَ؟ قَالَ : «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ .

١٢٦٤ - أخرجه البخاري في صحيحه ٢١٣/١١ ، كتاب الدعوات ، باب قول لا حول ولا قوة إلا بالله . وأخرجه مسلم في صحيحه ٢٠٧٧/٤ ، كتاب الذكر والدعاء ، باب خفض الصوت بالذكر .

١٢٦٥ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٢٨/٥ . والطبراني في الكبير ١٧٤/٢٠ ، وقال الهيثمي في المجمع ٩٧/١٠ : رواه أحمد والطبراني ، ورجاهما رجال الصحيح غير عطاء بن السائب ، وقد حدث عنه حماد بن سلمة قبل الاختلاط .

١٢٦٦ - وَعَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ أَنَّ أَبَاهُ دَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْدُمُهُ قَالَ : فَأَتَى عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ صَلَّيْتُ رَكَعَتَيْنِ ، فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ ، وَقَالَ : «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ» قُلْتُ بَلَى ، قَالَ : «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا .

١٢٦٧ - وَعَنْ أَبِي ذَرِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي : «يَا أَبَا ذَرٍّ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ» قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ حِبَّانَ .

١٢٦٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَكْثَرُ مِنْ قَوْلٍ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَاتَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ» قَالَ مَكْحُولٌ : فَمَنْ قَالَ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا مَنجَا مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ كَشَفَ اللَّهُ عَنْهُ سَبْعِينَ بَابًا مِنَ الضَّرِّ أَدْنَاهُنَّ الْفَقْرُ .

١٢٦٦ - أخرجه الحاكم في المستدرک ٢٩٠/٤ .

١٢٦٧ - أخرجه ابن ماجه في سننه ١٢٥٦/٢ ، كتاب الأدب ، باب ما جاء في لا حول ولا قوة إلا بالله . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٩٤/٢ .

١٢٦٨ - أخرجه الترمذی في سننه ٥٨٠/٥ ، كتاب الدعوات ، باب فضل لا حول ولا قوة إلا بالله . وقال الترمذی : ليس إسناده بمتصل ، مكحول لم يسمع من أبي هريرة . وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة ، ص ١٤٠ . والحاكم في المستدرک ٢١/١ ، وقال : هذا حديث صحيح ولا يحفظ له علة ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : مَكْحُولٌ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَالنَّسَائِيُّ أَطْوَلَ مِنْهُ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَا عِلَّةَ لَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَلَا أُعَلِّمُكَ أَوْ أَلَا أُدَلِّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ تَقُولُ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَيَقُولُ اللَّهُ : أَسَلَّمَ عَبْدِي وَاسْتَسَلَّمَ » وَفِي رِوَايَةٍ لِلْحَاكِمِ قَالَ : « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَلَا أُدَلِّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ » قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : « تَقُولُ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ [فَيَقُولُ اللَّهُ : أَسَلَّمَ عَبْدِي وَاسْتَسَلَّمَ] » وَفِي رِوَايَةٍ لِلْحَاكِمِ قَالَ : « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَلَا أُدَلِّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ » قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : « تَقُولُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ » قَالَ : الْحَاكِمُ أَيْضًا : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٢٦٩ - وَعَنْهُ : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَالَ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ كَانَ دَوَاءً مِنْ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ دَاءً أَيْسَرُهَا الْهَمُّ » رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٢٧٠ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ^(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٦٩ - أخرجه الحاكم في المستدرک ١/٥٤٢ ، وقال : هذا حديث صحيح ولم يخرجاه ، وقال الذهبي : بشر ، واه .

١٢٧٠ - أخرجه الطبرانی في الأوسط ١/١٣٥ ، وقال الهيثمي في المجمع ١٠/١٤٠ : فيه عبد الرحمن بن خالد بن نجيح وهو ضعيف .

(١) عقبة بن عامر : سكن مصر وكان والياً عليها وتوفي في آخر خلافة معاوية . روى عنه جابر وابن عباس وأبو أمامة وكثير من التابعين .

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً فَأَرَادَ بَقَاءَهَا فَلْيَكْثِرْ مِنْ قَوْلِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » .

١٢٧١ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ مَرَّ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : مَنْ مَعَكَ يَا جَبْرَيْلُ ؟ قَالَ : هَذَا مُحَمَّدٌ ، فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا مُحَمَّدُ مَرُّ أُمَّتِكَ فَلْيَكْثِرُوا مِنْ غِرَاسِ الْجَنَّةِ فَإِنَّ تُرْبَتَهَا طَيِّبَةٌ وَأَرْضُهَا وَاسِعَةٌ قَالَ : « وَمَا غِرَاسُ الْجَنَّةِ » قَالَ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ حِبَّانَ .

١٢٧٢ - وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَكْثِرُوا مِنْ غِرْسِ الْجَنَّةِ فَإِنَّهُ عَذْبٌ مَاؤُهَا طَيِّبٌ تُرَابُهَا فَائِكْثِرُوا مِنْ غِرَاسِهَا » قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا غِرَاسُهَا ؟ قَالَ : « مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » قُلْتُ : وَتَقَدَّمَ قَرِيبًا ذِكْرُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فِي غَيْرِ مَا حَدِيثِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

١٢٧١ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤١٨/٥ . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٩٤/٢ .

١٢٧٢ - أخرجه الطبراني في الكبير ٣٦٤/١٢ .

ثواب سور وآيات تقرأ في الصباح وفي المساء

١٢٧٣ - عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ لَهُ جَرِينٌ ^(١) مِنْ تَمْرٍ وَكَانَ يَنْقُصُ ، فَحَرَسَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَإِذَا هُوَ بِدَابَّةٍ شَبِهَ الْغُلَامَ الْمُحْتَلِمَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ جَنِيٌّ أَمْ إِنْسِيٌّ قَالَ : جَنِيٌّ قَالَ : فَنَاوَلْنِي يَدَكَ ، فَنَاوَلَهُ يَدَهُ فَإِذَا يَدٌ كَلْبٍ وَشَعْرُهُ شَعْرُ كَلْبٍ ، قَالَ : هَذَا خَلْقُ الْجِنِّ ؟ قَالَ : قَدْ عَلِمْتُ الْجِنُّ أَنَّ مَا فِيهِمْ رَجُلًا أَشَدُّ مِنِّي قَالَ : فَمَا جَاءَ بِكَ ، قَالَ : بَلَّغْنَا أَنَّكَ تَحِبُّ الصَّدَقَةَ فَجِئْنَا نَصِيبُ مِنْ طَعَامِكَ قَالَ : فَمَا يُنَجِّنَا مِنْكُمْ ؟ قَالَ : هَذِهِ الْآيَةُ الَّتِي فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ ^(٢) مَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي أُجِرَ مِنْهَا حَتَّى يُصْبِحَ وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ أُجِرَ مِنْهَا حَتَّى يُمْسِيَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَنَّى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ : «صَدَقَ الْخَيْثُ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَالطَّبْرَانِيُّ وَاللَّفْظُ لَهُ وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ وَابْنُ حِبَّانَ .

١٢٧٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : «مَنْ قَالَ : حِينَ يُصْبِحُ ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ

١٢٧٣ - أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة ، ص ٥٣٣ . والطبراني في الكبير ١/١٦٩ . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٧٩/٢ .

١٢٧٤ - أخرجه أبو داود في سننه ٣١٩/٤ ، كتاب الأدب ، باب ما يقول إذا أصبح .

(١) الجرين للتمر : كالبيدر للحنطة والشعير .

(٢) البقرة : ٢٥٥ .

وَحِينَ تَصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ يُخْرِجُ
الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ
تُخْرَجُونَ ﴿١﴾ أَذْرَكَ [مَا فَاتَهُ] فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُمَسِّي
أَذْرَكَ مَا فَاتَهُ فِي لَيْلَتِهِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.

١٢٧٥ - وَخَرَجَ التِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَرَأَ الدُّخَانَ كُلَّهَا وَأَوَّلَ حَم
غَافِرٍ إِلَى [قَوْلِهِ] : ﴿وَالِيَهُ الْمَصِيرُ﴾ وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ حِينَ يُمَسِّي حُفِظَ بِهَا
حَتَّى يُصْبِحَ وَمَنْ قَرَأَهَا حِينَ يُصْبِحُ حُفِظَ بِهَا حَتَّى يُمَسِّي » .

١٢٧٦ - وَخَرَجَ أَيْضًا مِنْ طَرِيقِ خَالِدِ بْنِ طَهْمَانَ عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَقَرَأَ ثَلَاثَ
آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ وَكَلَّمَ اللَّهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ
حَتَّى يُمَسِّي وَإِنْ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَاتَ شَهِيدًا وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمَسِّي
كَانَ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ » .

١٢٧٥ - أخرجه الترمذى فى سننه ١٥٧/٥ ، كتاب فضائل القرآن ، باب ما جاء فى فضل سورة
البقرة ؛ وقال الترمذى : هذا حديث غريب .

١٢٧٦ - أخرجه الترمذى فى سننه ١٨٢/٥ ، كتاب فضائل القرآن ، باب رقم (٢٢) . وقال
الترمذى : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

١٢٧٧ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ ^(١) عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
 خَرَجْنَا فِي لَيْلَةٍ مَطَرٍ وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ نَطَلَبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لِيُصَلِّيَ بِنَا فَأَذْرَكَنَاهُ فَقَالَ : « قُلْ » فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا ثُمَّ قَالَ : « قُلْ »
 فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا ثُمَّ قَالَ : « قُلْ » قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَقُولُ ؟ قَالَ « قُلْ
 هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمَعُودَتَيْنِ حِينَ تُمَسِي وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ
 مِنْ كُلِّ شَيْءٍ » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ
 صَحِيحٌ .

ثوابُ أذكارِ في المساءِ والصبحِ

١٢٧٨ - خَرَجَ التِّرْمِذِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ مِنْ رِوَايَةِ تَمَّامِ بْنِ نَجِيحٍ عَنِ الْحَسَنِ
 عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا

١٢٧٧ - أخرجه أبو داود في سننه ٣٢١/٤ ، كتاب الأدب ، باب ما يقول إذا أصبح . والنسائي في سننه ٢٥٠/٨ ، كتاب الاستعاذة ، باب رقم (١) . والترمذي في سننه ٥٦٧/٥ ، كتاب الدعوات ، باب رقم (١١٧) . وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب .

١٢٧٨ - أخرجه الترمذي في سننه ٣٠١/٣ ، كتاب الجنائز ، باب رقم (٩) . ولم أجده عند البيهقي في السنن الكبرى وفي المدخل وفي الآداب وفي الأربعين الصغرى . وأخرجه البرزاري في مسنده (كشف الأستار) ٤/٤ ، من حديث أنس رضي الله عنه ، نحوه . وقال الهيثمي في المجمع ٢٠٨/١٠ : رواه البرزاري ، وفيه تمام بن نجيح ، وثقه ابن معين وغيره وضعفه البخاري وغيره ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

(١) عبد الله بن حبيب الجهني مدني حليف الأنصار روى عنه ولده معاذ .

مِنْ حَافِظِينَ يَرْفَعَانِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا حَفِظَا مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ فَيَجِدُ اللَّهُ فِي أَوَّلِ الصَّحِيفَةِ وَفِي آخِرِهَا خَيْرًا إِلَّا قَالَ لِلْمَلَائِكَةِ : أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي مَا بَيْنَ طَرَفِي الصَّحِيفَةِ » [رَوَاهُ الْبَزَّازُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « فَيْرَى فِي أَوَّلِ الصَّحِيفَةِ وَفِي آخِرِهَا اسْتِغْفَارًا » قَالَ الْبَزَّازُ : تَفَرَّدَ بِهِ تَمَّامُ ابْنِ نَجِيحٍ وَهُوَ صَالِحُ الْحَدِيثِ] .

١٢٧٩ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ اسْتَفْتَحَ أَوَّلَ نَهَارِهِ بِخَيْرٍ وَخَتَمَهُ بِخَيْرٍ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَلَائِكَتِهِ : لَا تَكْتُبُوا عَلَيْهِ مَا يَنْ ذَلِكَ مِنَ الذُّنُوبِ » .

١٢٨٠ - وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَيِّدُ الْاسْتِغْفَارِ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا

١٢٧٩ - قال الهيثمي في المجمع ١٠/١٢٠ : رواه الطبراني من طريق الحجّاج بن يحيى المؤذن عن عمر بن عمرو بن عبد الأحموسى ، والجراح بن يحيى لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . ولم أجده عند الطبراني في معاجمه الثلاثة في القسم المطبوع منها .
١٢٨٠ - أخرجه البخارى في صحيحه ١١/٩٧ ، كتاب الدعوات ، باب أفضل الاستغفار . والترمذى في سننه ٥/٤٦٧ ، كتاب الدعوات ، باب رقم (١٥) . وقال : هذا حديث حسن غريب .

(١) أى ملكين من الحفظة .
(٢) يكنى أبا عامر . صلى للقبليتين ، ووضع النبي ﷺ يده على رأسه ودعا له وأبوه وأمه وأخوه وأخته من الصحابة . توفى سنة ٨٨ هـ .

عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ
 أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ مَنْ
 قَالَهَا مُوقِفًا بِهَا حِينَ يُمَسَّى فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ قَالَهَا مُوقِفًا بِهَا
 حِينَ يُصْبِحُ فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ « رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ إِلَّا
 أَنَّهُ قَالَ : « لَا يَقُولُهَا أَحَدٌ حِينَ يُمَسِّي فَيَأْتِي عَلَيْهِ قَدْرٌ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ إِلَّا
 وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ وَلَا يَقُولُهَا حِينَ يُصْبِحُ فَيَأْتِي عَلَيْهِ قَدْرٌ قَبْلَ أَنْ يُمَسِّي إِلَّا
 وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ » قوله : « أَبُوءُ » بضم الباء ممدودا أى أقر وأعترف والمعنى
 التَّزِمُ المنة بحق النعمة ، والاعتراف بالعجز عن الشكر.

١٢٨١ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ
 مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ آمَنْتُ بِكَ مُخْلِصًا
 لَكَ دِينِي إِنِّي أَصْبَحْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ
 سَيِّئِ عَمَلِي وَأَسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِي الَّتِي لَا يَغْفِرُهَا إِلَّا أَنْتَ فَإِنْ مَاتَ فِي ذَلِكَ
 الْيَوْمِ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَإِنْ قَالَهَا حِينَ يُمَسِّي اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
 أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ آمَنْتُ بِكَ مُخْلِصًا لَكَ دِينِي إِنِّي أَمْسَيْتُ عَلَى عَهْدِكَ

١٢٨١ - أخرجه الطبراني في الكبير ٢٣١/٨ .

(١) موقفاً : مصداقاً .

(٢) قدر : يريد الموت .

وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ سَيِّئِ عَمَلِي وَاسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِي (١)
 الَّتِي لَا يَغْفِرُهَا إِلَّا أَنْتَ فَمَاتَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ دَخَلَ الْجَنَّةَ. ثُمَّ كَانَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْلِفُ مَا لَا يَحْلِفُ عَلَى غَيْرِهِ يَقُولُ: « وَاللَّهِ مَا قَالَهَا
 عَبْدٌ فِي يَوْمٍ فَيَمُوتُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَإِنْ قَالَهَا: حِينَ يُمَسِّي
 فَتُورِي فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ دَخَلَ الْجَنَّةَ. »

١٢٨٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَعْنِي الْبَارِحَةَ؟
 قَالَ: «أَمَا لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا
 خَلَقَ لَمْ يَضُرَّكَ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَحَسَنُهُ وَلَفْظُهُ «مَنْ قَالَ: حِينَ
 يُمَسِّي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ تَضُرَّهُ
 حُمَةٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ» قَالَ سَهِيلٌ: وَكَانَ أَهْلُنَا تَعَلَّمُوهَا فَكَانُوا يَقُولُونَهَا كُلَّ
 لَيْلَةٍ: فَلَدَعَتْ جَارِيَةً مِنْهُمْ فَلَمْ تَجِدْ لَهَا أَلْمًا، رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ بِنَحْوِهِ:
 «الْحُمَةُ» بضم الحاء المهملة وتخفيف الميم.

١٢٨٢ - أخرجه مسلم في صحيحه ٤/٢٠٨٠، كتاب الذكر والدعاء، باب التعوذ من سوء
 القضاء من طريق خولة بنت حكيم السلمية رضى الله عنها، نحوه. وأخرجه الترمذى في
 سننه ٥/٤٩٦، كتاب الدعوات، باب ما جاء يقول إذا نزل منزلاً. من طريق خولة
 رضى الله عنها، نحوه. وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٢/١٨١.

(١) في نسخة «لذنبى».

(٢) أى فلدغت عقرب جارياً.

١٢٨٣ - وَعَنْ أَبِي بَانَ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَيَضُرَّهُ شَيْءٌ»^(١) وَكَانَ أَبِي بَانَ قَدْ أَصَابَهُ فَالَجُ فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَقَالَ أَبِي بَانَ: مَا تَنْظُرُ أَمَا إِنَّ الْحَدِيثَ كَمَا حَدَّثْتَنِي وَلَكِنِّي لَمْ أَقُلْهُ يَوْمَئِذٍ لِيَمِضِيَ اللَّهُ قَدْرَهُ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ حِبَّانَ وَالحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ.

١٢٨٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمَسِي سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلِ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ

١٢٨٣ - أخرجه أبو داود في سننه ٣٢٣/٤، كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح. والترمذي في سننه ٤٦٥/٥، كتاب الدعوات، باب ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى. وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب، وأخرجه النسائي في اليوم والليلة، ص ٢٩١. وأخرجه ابن ماجه في سننه ١٢٧٣/٢، كتاب الدعاء، باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وأمسى. وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ١١١/٢. والحاكم في المستدرک ٥١٤/١، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

١٢٨٤ - أخرجه مسلم في صحيحه ٢٠٧١/٤، كتاب الذكر والدعاء، باب فضل التهليل والتسبيح. وأبو داود في سننه ٣٢٤/٤، كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح. والحاكم في المستدرک ٥١٨/١، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(١) أى ينظر إليه متعجباً لأنه مصاب بالفالج وفي الحديث أن قائل ذلك لا يضره شيء.

مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ» [وَالْحَاكِمُ] إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ» وَقَالَ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ.

١٢٨٥- وَعَنْ بَعْضِ بَنَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ عَنْهَا:

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعَلِّمُهَا فَيَقُولُ: «قُولِي حِينَ تُصْبِحِينَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا مَنْ قَالَ هُنَّ: حِينَ يُصْبِحُ حَفِظَ حَتَّى يُمْسِيَ وَمَنْ قَالَ هُنَّ حِينَ يُمْسِي حَفِظَ حَتَّى يُصْبِحَ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ عَنْ أُمِّهِ عَنْهَا.

١٢٨٦- وَخَرَجَ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَدْعُ رَجُلٌ مِنْكُمْ أَنْ يَعْمَلَ لِلَّهِ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ حِينَ يُصْبِحُ يَقُولُ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ فَإِنَّهَا أَلْفُ حَسَنَةٍ وَاللَّهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِنْ يَعْمَلُ فِي يَوْمِهِ مِنَ الذُّنُوبِ مِثْلَ

١٢٨٥- أخرجه أبو داود في سننه ٣١٩/٤، كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح. والنسائي في اليوم والليلة، ص ١٤٠.

١٢٨٦- أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٩٩/٥. وقال الهيثمي في المجمع ٩٤/١٠: رواه الطبراني، وفيه أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف. ولم أجده عند الطبراني في معاجمه الثلاثة في القسم المطبوع منها.

(١) إن يعمل: ما يعمل.

ذَلِكَ وَيَكُونُ مَا عَمِلَ مِنْ خَيْرٍ سِوَى ذَلِكَ وَافِرًا» .

١٢٨٧ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ : سُبْحَانَ اللَّهِ
وَبِحَمْدِهِ أَلْفَ مَرَّةٍ فَقَدْ اشْتَرَى نَفْسَهُ مِنَ اللَّهِ وَكَانَ آخِرَ يَوْمِهِ عَتِيقَ اللَّهِ » .

١٢٨٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ
الْحَمْدُ [يُحْيِي وَيُمِيتُ] وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَتْ
لَهُ عِدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ ^(١) وَكُتِبَ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ وَمُحِيتَ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ وَكَانَتْ
لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمَسِيَ وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلٍ مِمَّا جَاءَ
بِهِ إِلَّا رَجُلٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْهُ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

١٢٨٩ - وَعَنْ أَبِي عِيَّاشٍ ^(٢) (بِإِثْنَاءِ وَشِينَ مَعْجَمَةٍ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

١٢٨٧ - قال الهيثمي في المجمع ١٠/١١٤ : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه . ولم
أجده عند الطبراني في الأوسط في القسم المطبوع .

١٢٨٨ - أخرجه البخاري في صحيحه ٢٠١/١١ ، كتاب الدعوات ، باب التهليل . ومسلم في
صحيحه ٢٠٧١/٤ ، كتاب الذكر والدعاء ، باب فضل التهليل والتسبيح .

١٢٨٩ - أخرجه أبو داود في سننه ٤/٣١٩ ، كتاب الأدب ، باب ما يقول إذا أصبح . والنسائي
في اليوم والليلة ، ص ١٤٩ . وابن ماجه في سننه ٢/١٢٧٢ ، كتاب الدعاء ، باب ما
يدعو به الرجل إذا أصبح وأمسى .

(١) أى عتق عشر رقاب .

(٢) اسمه زيد بن الصامت الزرقى الأنصاري وقيل غير ذلك روى عن الرسول ﷺ صلاة
الخشوف شهد أحدا وكان مع النبي ﷺ بعسفان . يقال : إنه عاش إلى خلافة معاوية .

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ كَانَ لَهُ عِدْلُ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَكُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ وَرَفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ وَكَانَ فِي حِرْزٍ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسِيَ فَإِنْ قَالَهَا : إِذَا أَمْسَى كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ » قَالَ حَمَادٌ : فُرِئَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّ أَبَا عِيَّاشٍ يُحَدِّثُ عَنْكَ بِكَذِّا وَكَذَّا ، قَالَ : صَدَقَ أَبُو عِيَّاشٍ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ .

١٢٩٠ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَالَ غُدُوَّةً : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ وَكُنَّ لَهُ قَدْرُ عَشْرِ رِقَابٍ وَأَجَارَهُ اللَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ وَمَنْ قَالَهَا عَشِيَّةً مِثْلَ ذَلِكَ » رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَهَذَا لَفْظُهُ ، وَابْنُ حِبَّانَ . وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ وَزَادَ فِيهِ « يُحْيَى وَيُمِيتُ » وَقَالَ : « كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ قَالَهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَمَحَا عَنْهُ [بِهَا] عَشْرَ سَيِّئَاتٍ وَرَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ وَكُنَّ لَهُ كَعَشْرِ رِقَابٍ وَكُنَّ لَهُ مَسْلَحَةٌ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى آخِرِهِ وَلَمْ يَعْمَلْ يَوْمَئِذٍ عَمَلًا [يَقْهَرُهُنَّ] فَإِنْ قَالَهَا : حِينَ

١٢٩٠ - أخرجه النسائي في اليوم والليلة ، ص ١٤٨ . وابن حبان في صحيحه (الإحسان)

٢٣٦/٣ . والإمام أحمد في المسند ٤١٨/٥ .

يُمَسِّي فَمِثْلُ ذَلِكَ» «الْمَسْلُحَةُ» بفتح الميم واللام هم القوم إذا كانوا ذوى سلاح.

١٢٩١ - وَخَرَجَ الْبَزَّارُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي بَانَ الْمُحَارَبِيِّ ^(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَقُولُ إِذَا
 أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى رَبِّيَ اللَّهُ لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَّا غُفِرَ
 اللَّهُ لَهُ ذُنُوبُهُ حَتَّى يُمَسِّيَ وَكَذَلِكَ إِذَا قَالَهَا إِذَا أَصْبَحَ » .

١٢٩٢ - وَعَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ
 قَالَ : إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ
 الْعَرْشِ الْعَظِيمِ [سَبْعَ مَرَّاتٍ] كَفَاهُ اللَّهُ مَا أَهَمَّهُ صَادِقًا كَانَ أَوْ كَاذِبًا »
 رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ مَوْقُوفًا وَرَفَعَهُ غَيْرُهُ .

١٢٩٣ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ أَوْ يُمَسِّي : اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ
 أَشْهَدُكَ وَأَشْهَدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلَائِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا

١٢٩١ - أخرجه البزار في مسنده (كشف الأستار) ٢٤/٤ .

١٢٩٢ - أخرجه أبو داود في سننه ٣٢١/٤ ، كتاب الأدب ، باب ما يقول إذا أصبح .

١٢٩٣ - أخرجه أبو داود في سننه ٣١٧/٤ ، كتاب الأدب ، باب في التسيح عند النوم .
 وأخرجه الترمذی في سننه ٥٢٧/٥ ، كتاب الدعوات ، باب (٧٩) ؛ وقال : هذا
 حديث غريب . وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة ، ص ١٣٩ .

(١) أبان المحاربي : كان مع الوفد الذين وفدوا على رسول الله ﷺ من عبد القيس . قال البغوي :
 إنه لا يعلم له غير هذا الحديث وذكر ابن حجر في الإصابة حديثاً آخر له .

إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَعْتَقَ اللَّهُ رُبْعَهُ مِنَ النَّارِ فَمَنْ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَعْتَقَ اللَّهُ نِصْفَهُ مِنَ النَّارِ وَمَنْ قَالَهَا ثَلَاثًا أَعْتَقَ اللَّهُ ثَلَاثَةَ أَرْبَاعِهِ مِنَ النَّارِ فَإِنْ قَالَهَا أَرْبَعًا أَعْتَقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَهَذَا لَفْظُهُ وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنُهُ النَّسَائِيُّ وَزَادَ فِيهِ «وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ» وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ : «إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا أَصَابَ مِنْ ذَنْبٍ فِي يَوْمِهِ فَإِنْ قَالَهَا إِذَا أَمْسَى غُفِرَ لَهُ مَا أَصَابَ فِي لَيْلَتِهِ تِلْكَ» .

١٢٩٤ - وَعَنْ الْمُنْذِرِ^(١) صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ يَكُونُ بِإِفْرِيقِيَّةَ^(٢) قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنْ قَالَ : إِذَا أَصْبَحَ رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا فَأَنَا الزَّعِيمُ لَا أَخْذَنُ بِيَدِهِ حَتَّى أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ : «الزَّعِيمُ» الْكَفِيلُ .

١٢٩٥ - وَعَنْ أَبِي سَلَامٍ وَهُوَ مَمْطُورُ الْحَبْشِيِّ^(٣) أَنَّهُ كَانَ فِي مَسْجِدِ حِمَصَ

١٢٩٤ - أخرجه الطبراني في الكبير ٣٥٥/٢٠ ، وقال الهيثمي في الجمع ١١٦/١٠ : إسناده حسن . وقال ابن حجر : فيه رشدين وهو ضعيف .

١٢٩٥ - أخرجه أبو داود في سننه ٣١٨/٤ ، كتاب الأدب ، باب ما يقول إذا أصبح . والترمذي في سننه ٤٦٥/٥ ، كتاب الدعاء ، باب ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى . وقد أخرجه من حديث ثوبان رضى الله عنه ، وقال : هذا حديث حسن غريب . وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٣٣٧/٤ .

(١) منذر : مصغراً يقال الأسلمي ويقال الثمالي من مذحج ويقال من كنده . صحابي له حديث واحد . سكن إفريقية ومخرج حديثه عند أهل مصر . وقيل إنه دخل الأندلس .

(٢) إفريقية : كانت تطلق في زمانهم على منطقة تونس الحالية .

(٣) أبو سلام : ممطور الحبشي لم يكن صحابياً وإنما هو تابعي . وهو يروى هنا عن رجل خدم =

فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَقَالُوا : هَذَا خَدَمَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ إِلَيْهِ ،
فَقَالَ : حَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَتَدَاوَلْهُ
بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ الرَّجَالُ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
« مَنْ قَالَ : إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولًا إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرْضِيَهُ » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ
وَالْتِّرْمِذِيُّ وَحَسَنُهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا » وَرَوَاهُ أَحْمَدُ عَنْ أَبِي
سَلَامٍ سَابِقِ بْنِ نَاجِيَةَ وَذَكَرَ فِيهِ أَنَّهُ يَقُولُ ذَلِكَ : ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حِينَ يُمَسِّي
وَحِينَ يُصْبِحُ .

١٢٩٦ - وَعَنْ [عَبْدِ اللَّهِ بْنِ] غَنَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَالَ : حِينَ يُصْبِحُ [اللَّهُمَّ] مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ
أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَمِنْكَ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ فَلكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ
فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ يَوْمِهِ وَمَنْ قَالَ ذَلِكَ حِينَ يُمَسِّي فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ لَيْلَتِهِ »
رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ .

١٢٩٦ - أخرجه أبو داود في سننه ٣١٨/٤ ، كتاب الأدب ، باب ما يقول إذا أصبح . والنسائي
في اليوم واللييلة ، ص ١٣٧ .

= النبي ﷺ وهو بهذا صحابي مبهم ، ففعل ذلك الصحابي المبهم هو أبو سلام أيضاً فقد ذكر أنه خدم أبا
سلام وعده الحاكم في موالبه . وعده خليفة بن خياط من موال بني هاشم . وقد روى سابق ابن ناجية عن
أبي سلام هذا حديثه الذي نحن بصدهه .

(١) في نسخة «الدجال» وهو تصحيف .

(٢) ذكر ابن حجر في الإصابة أن سابق بن جارية قد روى هذا الحديث عن أبي سلام مولى

الرسول ﷺ .

١٢٩٧- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُ هَوْلَاءِ الْكَلِمَاتِ حِينَ يُمَسِّي وَحِينَ يُصْبِحُ « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَورَاتِي وَآمِنْ رُوعَاتِي اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْيَ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي » قَالَ : وَكَيْفُ يَعْنِي الْخُسْفَ ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٢٩٨- وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ مِائَةً بِالْغَدَاةِ وَمِائَةً بِالْعِشِيِّ كَانَ كَمَنْ حَجَّ مِائَةَ حَجَّةٍ (١) وَمَنْ حَمِدَ اللَّهَ مِائَةً بِالْغَدَاةِ وَمِائَةً بِالْعِشِيِّ [كَانَ كَمَنْ حَمَلَ عَلَى مِائَةِ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ قَالَ : غَزَا مِائَةَ غَزْوَةٍ وَمَنْ هَلَّلَ اللَّهَ مِائَةً بِالْغَدَاةِ وَمِائَةً بِالْعِشِيِّ] كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ مِائَةَ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَمَنْ كَبَّرَ اللَّهَ مِائَةً بِالْغَدَاةِ وَمِائَةً بِالْعِشِيِّ لَمْ يَأْتِ فِي ذَلِكَ

١٢٩٧- أخرجه أبو داود في سننه ٣١٨/٤ ، كتاب الأدب ، باب ما يقول إذا أصبح . والنسائي في اليوم والليلة ، ص ٣٧٩ . وابن ماجه في سننه ١٢٧٣/٢ ، كتاب الدعاء ، باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى . والحاكم في المستدرک ٥١٧/١ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

١٢٩٨- أخرجه الترمذی في سننه ٥١٣/٥ ، كتاب الدعوات ، باب رقم (٦٢) . وقال : هذا حديث حسن غريب . وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة ، ص ٤٧٦ .

(١) أي حمل مجاهدًا على فرس من عنده .

الْيَوْمِ أَحَدٌ بِأَكْثَرِ مِمَّا آتَى بِهِ إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ : أَوْ زَادَ عَلَى مَا قَالَ «
 رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ وَالنَّسَائِيُّ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ قَالَ :
 سُبْحَانَ اللَّهِ مِائَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ طُلُوعِ [الشَّمْسِ] وَقَبْلَ غُرُوبِهَا كَانَ أَفْضَلَ مِنْ
 مِائَةِ بَدَنَةٍ وَمَنْ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ مِائَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا
 كَانَ أَفْضَلَ مِنْ مِائَةِ فَرَسٍ يَحْمِلُ عَلَيْهَا وَمَنْ قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ مِائَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ
 طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا كَانَ أَفْضَلَ مِنْ عِتْقِ مِائَةِ رَقَبَةٍ وَمَنْ قَالَ :
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
 قَدِيرٌ مِائَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا لَمْ يَجِئْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَدٌ
 بِعَمَلٍ أَفْضَلَ مِنْ عَمَلِهِ إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ أَوْ زَادَ .

١٢٩٩ - وَعَنْ الْحَسَنِ قَالَ : قَالَ سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] :
 إِلَّا أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِرَارًا وَمِنْ
 أَبِي بَكْرٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] مِرَارًا وَمِنْ عُمَرَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] مِرَارًا قُلْتُ :
 بَلَى ، قَالَ : « مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى : اللَّهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنْتَ
 تَهْدِينِي وَأَنْتَ تَطْعَمُنِي وَأَنْتَ تَسْقِينِي وَأَنْتَ تُمِيتُنِي وَأَنْتَ تُحْيِينِي لَمْ يَسْأَلِ
 اللَّهُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ » قَالَ : فَلَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ فَقُلْتُ : أَلَا
 أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِرَارًا وَمِنْ أَبِي

بَكَرٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] مِرَارًا وَمِنْ عُمَرَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] مِرَارًا قَالَ : بَلَى فَحَدَّثْتُهُ
بِهَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : يَا أَبَى وَأُمَى رَسُولَ اللَّهِ ، هُوَ لِأَيِّ الْكَلِمَاتِ كَانَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ أَعْطَاهُنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَانَ يَدْعُو بِهِنَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعَ
مَرَّاتٍ (١) فَلَا يَسْأَلُ اللَّهُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ ، رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .
١٣٠٠ - وَخَرَجَ أَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مَقَالِيدِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَقَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ تَفْسِيرُهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَاللَّهُ أَكْبَرُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْأَوَّلِ
الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ بِيَدِهِ الْخَيْرُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، يَا عَثْمَانُ
مَنْ قَالَهَا : إِذَا أَصْبَحَ عَشْرَ مَرَّاتٍ أَعْطَاهُ اللَّهُ بِهَا سِتَّ خِصَالٍ : أَمَّا وَاحِدَةٌ
فِيُحْرَسُ مِنْ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَيُعْطَى قِنطَارًا فِي الْجَنَّةِ وَأَمَّا الثَّلَاثَةُ
فَتُرْفَعُ لَهُ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ وَأَمَّا الرَّابِعَةُ فَيُزَوَّجُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ وَأَمَّا الْخَامِسَةُ
فَلَهُ فِيهَا مِنَ الْأَجْرِ كَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَالسَّادِسَةُ يَا عَثْمَانُ
لَهُ كَمَنْ حَجَّ وَعَتَمَرَ (٢) فَقَبِلَ اللَّهُ حَجَّتَهُ وَعُمَرَتَهُ وَإِنْ مَاتَ مِنْ يَوْمِهِ خَتِمَ
لَهُ بِطَابَعِ الشُّهَدَاءِ » قُلْتُ : حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَفِيهِ نَكَارَةٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

١٣٠٠ - قال الهيثمي في المجمع ١٠/١١٥ : رواه أبو يعلى في الكبير وفيه الأغلب بن تميم وهو
ضعيف . ولم أجده عند أبي يعلى في القسم المطبوع .

(١) في نسخة «مرار» .

(٢) في نسخة «أواعتمر» .

١٣٠١ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَلَّى عَلَيَّ حِينَ يُصْبِحُ عَشْرًا وَحِينَ يُمَسِّي عَشْرًا أَذْرَكَتُهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ .

ثواب سور وآيات تقرأ حين يأوى المرء الى فراشه

١٣٠٢ - عَنْ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ ^(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ فَيَقْرَأُ سُورَةَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا بَعَثَ اللَّهُ لَهُ مَلَكَ يَحْفَظُهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيهِ حَتَّى يَهْبَ مَتَى هَبَّ » رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ رِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ ، وَالتِّرْمِذِيُّ بِنَحْوِهِ . قَوْلُهُ : « هَبَّ » أَيْ اسْتَيْقِظَ .

١٣٠٣ - وَعَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا وَضَعْتَ جَنْبَكَ عَلَى الْفِرَاشِ وَقَرَأْتَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَقُلَّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَقَدْ أَمِنْتَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا الْمَوْتَ » رَوَاهُ الْبَزَّازُ وَرِجَالُهُ رِجَالُ

١٣٠١ - قال الهيثمي في المجمع ١٠/١٢٠ : رواه الطبراني بإسنادين أحدهما جيد ورجاله وثقوا . ولم أجده عند الطبراني في القسم المطبوع من معاجمه الثلاثة .

١٣٠٢ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤/١٢٥ . والترمذي في سننه ٥/٤٧٦ ، كتاب الدعوات ، باب رقم (٢٣) . وقال : هذا حديث إنما نعرفه من هذا الوجه .

١٣٠٣ - أخرجه البزاز في مسنده (كشف الأستار) ٤/٢٦ .

(١) شداد بن أوس : هو ولد أخى حسان بن ثابت . كان من الذين أوتوا العلم والحلم . مات

الصَّحِيحِ خَلَا غَسَّانَ بْنِ عُبَيْدِ الْمُوصِلِيُّ فِيهِ خِلَافٌ .

١٣٠٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : وَكَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ فَاتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَحْتُو مِنْ الطَّعَامِ ^(١) ، فَأَخَذْتُهُ ، فَقُلْتُ : لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : إِنِّي مُحْتَاجٌ ، وَعَلَى دَيْنٍ وَعِيَالٍ ، وَلِي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ ، فَخَلَيْتُ عَنْهُ ، فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ أُسِيرُكَ الْبَارِحَةَ » قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ شَكَأ حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ وَعِيَالًا فَرَحِمْتُهُ فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ [قَالَ] : « أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ » فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَعُودُ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّهُ سَيَعُودُ » فَرَصَدْتُهُ ^(٢) فَجَاءَ يَحْتُو الطَّعَامَ ، قُلْتُ : فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَيَّ أَنْ قَالَ : فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَذَا آخِرُ ثَلَاثٍ تَزْعُمُ أَنَّكَ لَا تَعُودُ ، ثُمَّ تَعُودُ ، قَالَ : دَعْنِي أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا ، قُلْتُ : مَا هُنَّ قَالَ : إِذَا أُوْتِيَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَةَ فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ وَلَا يَقْرُبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ ، فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ ، فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا فَعَلَ أُسِيرُكَ الْبَارِحَةَ » قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ زَعَمَ أَنَّهُ يُعَلِّمُنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهَا

١٣٠٤ - أخرجه البخارى في صحيحه ٥٥/٩ ، كتاب فضائل القرآن ، باب فضل سورة البقرة .

(١) يحنو : يغرف بيديه .

(٢) رصدته : ارتقبته .

فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ قَالَ : « مَا هِيَ » قُلْتُ قَالَ لِي : إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مِنْ أَوَّلِهَا حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَةَ ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ وَقَالَ لِي : لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ وَلَا يَقْرُبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ فَقَالَ رَسُولُ^(١) اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ تَعْلَمُ مَنْ تُخَاطِبُ مُنْذُ ثَلَاثَةِ يَأْ أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ » قَالَ : لَا قَالَ : « ذَاكَ الشَّيْطَانُ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

١٣٠٥ - وَعَنْ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ الْمُسَبِّحَاتِ قَبْلَ أَنْ يَرْقُدَ وَيَقُولُ : « فِيهِنَّ آيَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ آيَةٍ » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ وَالنِّسَائِيُّ وَقَالَ : قَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ : إِنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْعِلْمِ كَانُوا يَجْعَلُونَ الْمُسَبِّحَاتِ سِتًّا سُورَةَ الْحَدِيدِ وَالْحَشْرِ وَالْحَوَارِيِّينَ وَسُورَةَ الْجُمُعَةِ وَالتَّغَابُنِ وَسَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى .

١٣٠٦ - وَعَنْ فَرُوقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ

١٣٠٥ - أخرجه أبو داود في سننه ٣١٣/٤ ، كتاب الأدب ، باب ما يقال عند النوم . والترمذي في سننه ٤٧٥/٥ ، كتاب الدعوات ، باب رقم (٢٢) . وقال : هذا حديث حسن غريب . وأخرجه النسائي في اليوم والليلة ، ص ٤٣٤ .

١٣٠٦ - أخرجه أبو داود في سننه ٣١٣/٤ ، كتاب الأدب ، باب ما يقال عند النوم . والترمذي في سننه ٤٧٤/٥ ، كتاب الدعوات ، باب رقم (٢٢) . والنسائي في اليوم والليلة ، ص ٤٦٨ . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٤٢٢/٧ . والحاكم في المستدرک ٥٦٥/١ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(١) في نسخة «النبي» .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِنُوفَلٍ : « اِقْرَأْ ﴿ قُلْ يَتَّيِبُهَا لِكُفْرُونٍ ﴾ ثُمَّ نَمَّ عَلَى خَاتِمَتِهَا فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشُّرْكِ » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ حَبَّانَ وَالحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الإِسْنَادِ .

١٣٠٧ - وَخَرَجَ التِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنَامَ عَلَى فِرَاشِهِ فَنَامَ عَلَى يَمِينِهِ ثُمَّ قَرَأَ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ مِائَةَ مَرَّةٍ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ لَهُ الرَّبُّ يَا عَبْدِي ادْخُلْ عَلَى يَمِينِكَ الْجَنَّةَ . »

ثواب أذكار يقولها حين يأوى إلى فراشه

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقَعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ ﴾ (١) .
 ١٣٠٨ - وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا أَوَى الرَّجُلُ إِلَى فِرَاشِهِ ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ وَشَيْطَانٌ فَيَقُولُ الْمَلَكُ : اخْتِمْ بِخَيْرٍ ، وَيَقُولُ الشَّيْطَانُ : اخْتِمْ بِشَرٍّ ، فَإِنْ ذَكَرَ اللَّهُ ثُمَّ نَامَ بَاتَ الْمَلَكُ

١٣٠٧ - أخرجه الترمذى فى سننه ١٦٨/٥ ، كتاب فضائل القرآن ، باب ما جاء فى سورة الإخلاص . وقال : هذا حديث غريب .

١٣٠٨ - لم أجدّه عند أبى يعلى فى القسم المطبوع . وقال الهيثمى فى الجمع ١٢٠/١٠ : رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ، غير إبراهيم ابن الحجاج الشامى ، وهو ثقة . وأخرجه الحاكم فى المستدرک ٥٤٨/١ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وواقفه الذهبى .

(١) آل عمران : ١٩١ .

(٢) ابتدره : أسرع إليه .

يَكْلُوهُ وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ الْمَلَكُ : افْتَحْ بَحِيرٍ ، وَقَالَ الشَّيْطَانُ : افْتَحْ بَشِيرٍ ،
فَإِنْ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ نَفْسِي وَلَمْ يُمِتِّهَا فِي مَنَامِهَا الْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي يُمَسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ^(١) الْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي يُمَسِكُ السَّمَاءَ [أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
يُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فَإِنْ وَقَعَ عَنْ سَرِيرِهِ فَمَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ »
رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ ، قَوْلُهُ : « يَكْلُوهُ »
أى يحرسه ويحفظه .

١٣٠٩ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ طَاهِرًا وَذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى حَتَّى
يُدْرِكَهُ النَّعَاسُ لَمْ يَنْقَلِبْ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ يَسْأَلُ اللَّهُ فِيهَا خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٣١٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

١٣٠٩ - أخرجه الترمذى فى سننه ٥٤٠/٥ ، كتاب الدعوات ، باب رقم (٩٣) . وقال : هذا
حديث حسن غريب .

١٣١٠ - أخرجه أبو داود فى سننه ٣١٦/٤ ، كتاب الأدب ، باب فى التسبيح عند النوم .
والترمذى فى سننه ٤٧٨/٥ ، كتاب الدعوات ، باب رقم (٢٥) ، وقال : هذا حديث
حسن صحيح . والنسائى فى سننه ٧٤/٣ ، كتاب السهو ، باب التعوذ فى دبر الصلاة .
وابن حبان فى صحيحه (الإحسان) ٢٣٣/٣ .

(١) نص الآية ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُمَسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ
إِنَّهُ كَانَ جَلِيمًا غَفُورًا ﴾ فاطر : ٤١ .

(٢) قطعة من آية : ٦٥ فى سورة الحج .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « خَصَلْتَانِ أَوْ خَلْتَانِ لَا يُحَافِظُ عَلَيْهِمَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ هُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهَا قَلِيلٌ يُسَبِّحُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا وَيَحْمَدُ عَشْرًا وَيُكَبِّرُ عَشْرًا فَذَلِكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ وَالْفُؤَادِ وَخَمْسِمِائَةٌ فِي الْمِيزَانِ وَيُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ وَيَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَيُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ فَذَلِكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ وَالْفُؤَادِ فِي الْمِيزَانِ » فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْقِدُهَا قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ هُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ قَالَ : « يَا أَيُّ أَحَدِكُمْ يَعْنِي الشَّيْطَانُ فِي مَنَامِهِ فَيَنُومُهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَهُ وَيَأْتِيَهُ فِي صَلَاتِهِ فَيُذَكِّرُهُ حَاجَةً قَبْلَ أَنْ يَقُولَهَا » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ ، وَزَادَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَأَيْتُكُمْ يَعْمَلُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَلْفَيْنِ وَخَمْسِمِائَةِ سَيِّئَةٍ » .

١٣١١ - وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا اضْطَجَعَ أَحَدُكُمْ عَلَى جَنْبِهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ أَسَلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ أَوْ مِنْ بَكْتَابِكَ وَرَسُولِكَ فَإِنْ مَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٣١١ - أخرجه الترمذى فى سننه ٤٦٩/٥ ، كتاب الدعوات ، باب ما جاء فى الدعاء إذا أوى إلى فراشه . وقال : هذا حديث حسن غريب .

(١) خلة : حاجة .

(٢) فى دبر : وراء .

١٣١٢ - وَعَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا آتَيْتَ مَضْجِعَكَ فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ ثُمَّ قُلْ : اللَّهُمَّ أَسَلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَوَجَّهْتُ [وَجْهِي إِلَيْكَ] وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ فَإِنْ مِتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ وَإِنْ أَصْبَحْتَ أَصَبْتَ خَيْرًا وَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ » قَالَ : فَردَّدْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا بَلَغْتَ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ قُلْتُ وَرَسُولِكَ قَالَ : « لَا وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

١٣١٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَالَ حِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ [لَهُ] لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ أَوْ خَطَايَاهُ - شَكَ مِسْعَرٌ^(١) وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ » رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ ، وَهُوَ عِنْدَ

١٣١٢ - أخرجه البخاري في صحيحه ١١٣/١١ ، كتاب الدعوات ، باب ما يقول إذا نام .
ومسلم في صحيحه ٢٠٧٢/٤ ، كتاب الذكر والدعاء ، باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع .

١٣١٣ - أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٤٢٣/٧ . والنسائي في اليوم والليلة ، ص ١٤٨ ، ١٤٩ ، من حديث أبي هريرة نحوه .

(١) مسعر : أحد الرواة .

النَّسَائِيُّ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ» وَقَالَ: فِي آخِرِهِ «غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَلَوْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ».

١٣١٤- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ وَرَقِ الشَّجَرِ وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ رَمْلِ عَالِجٍ وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ أَيَّامِ الدُّنْيَا» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ.

ثواب ما يقول إذا استيقظ من الليل

١٣١٥- خَرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الذِّكْرِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا رَدَّ إِلَى الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ نَفْسَهُ مِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحَهُ وَمَجَّدَهُ وَأَسْتَغْفَرَ لَهُ فَدَعَاهُ تَقْبِيلًا (١) مِنْهُ».

١٣١٤- أخرجه الترمذی فی سننه ٤٧٠/٥، کتاب الدعوات، باب رقم (١٧). وقال: هذا حدیث حسن غریب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حدیث الوصافی عبید الله ابن الولید.

١٣١٥- لم أقف علی هذا الكتاب مطبوعاً.

(١) فی نسخة «فقبل».

١٣١٦ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي أَوْ دَعَا اسْتَجِيبَ لَهُ فَإِنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى قُبِلَتْ صَلَاتُهُ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ، (تَعَارَّ) بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ أَيْ اسْتَيْقِظ .

١٣١٧ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَتَحَرَّكُ مِنَ اللَّيْلِ بِسْمِ اللَّهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَشْرًا آمَنَتْ بِاللَّهِ وَكَفَرَتْ بِالطَّاغُوتِ عَشْرًا وَقِيَ كُلُّ ذَنْبٍ يَتَخَوَّفُهُ^(١) وَلَمْ يَنْبَغِ لِدَنْبٍ أَنْ يُدْرِكَهُ إِلَّا مِثْلَهَا» قُلْتُ: وَفِيمَا كَانَ يَقُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ يَسْتَيْقِظُ جُمْلَةً مِنَ الْأَحَادِيثِ لَمْ يُذَكَّرْ فِيهَا ثَوَابٌ قَاتِلِهَا فَأَضْرَبْتُ عَنْ ذِكْرِهَا لِأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ شَرْطِ هَذَا الْكِتَابِ بَلْ أَذْكَرُ مِنْهَا حَدِيثًا وَاحِدًا وَهُوَ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

١٣١٦ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٣/٣٩ ، كتاب التهجّد ، باب فضل من تعار من الليل فصلّى .

١٣١٧ - قال الهيثمى فى الجمع ١٠/١٢٥ : رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه المقدم بن داود وهو ضعيف . ولم أجده عند الطبرانى فى الأوسط فى القسم المطبوع .

(١) يتخوفه : يخشى الوقوع فيه .

١٣١٨ - قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قَالَ: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قِيمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْحَقُّ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الْحَقُّ وَلِقَاؤُكَ [حَقٌّ] وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ وَمُحَمَّدٌ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ اللَّهُمَّ لَكَ أَسَلَمْتُ وَلَكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ أُنَبْتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي أَنْتَ الْمَقْدَمُ وَأَنْتَ [الْمُوخَّرُ] لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

ثواب من قال هذه الكلمات حين يخرج من بيته الى المسجد وغيره (٢)

١٣١٩ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ لَا

١٣١٨ - أخرجه البخارى في صحيحه ٣/٣، كتاب التهجّد، باب التهجّد بالليل. ومسلم في صحيحه ٥٣٢/١، كتاب صلاة المسافرين، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه.

١٣١٩ - أخرجه الترمذى في سننه ٤٩٠/٥، كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا خرج من بيته. وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب. وأخرجه النسائى في اليوم والليلى، ص ١٧٧، وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٩٥/٢، وأبو داود في سننه ٣٢٥/٤، كتاب الأدب، باب ما جاء فيمن دخل بيته ما يقول.

(١) في نسخة «قيوم». (٢) في نسخة «أو غيره».

حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ يُقَالَ لَهُ : حَسْبُكَ هُدَيْتَ وَكُفَيْتَ وَوُقِيْتَ وَتَنَحَّى^(١)
عَنْ الشَّيْطَانِ « رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنُهُ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ وَأَبُو دَاوُدَ إِلَّا
أَنَّهُ قَالَ : « يُقَالَ لَهُ حِينَئِذٍ : هُدَيْتَ وَكُفَيْتَ وَوُقِيْتَ فَيَتَنَحَّى لَهُ الشَّيْطَانُ
فَيَقُولُ لَهُ شَيْطَانُ آخَرَ : كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ كُفِيَ وَهُدِيَ وَوُقِيَ » .

١٣٢٠ - وَعَنْ رَجُلٍ عَنِ عُمَانَ بْنِ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ يُرِيدُ سَفَرًا
أَوْ غَيْرَهُ فَقَالَ : حِينَ يَخْرُجُ آمَنْتُ بِاللَّهِ اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ لَا
حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِلَّا رُزِقَ خَيْرَ ذَلِكَ الْمَخْرَجِ^(٢) » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَإِسْنَادُهُ
إِلَى الرَّجُلِ الْمُبْتَهَمِ جَيِّدٌ .

١٣٢١ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى الصَّلَاةِ فَقَالَ :
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ وَبِحَقِّ مَمْشَايَ هَذَا فَإِنِّي لَمْ أَخْرُجْ أَشْرًا
وَلَا بَطْرًا وَلَا رِيَاءً وَلَا سُمْعَةً وَخَرَجْتُ اتِّقَاءَ سَخَطِكَ^(٣) وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ أَسْأَلُكَ

١٣٢٠ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٦٥/١ - ٦٦ .

١٣٢١ - أخرجه ابن ماجة في سننه ٢٥٦/١ ، كتاب المساجد والجماعات ، باب المشي إلى الصلاة ، وقال البوصيري في الزوائد : هذا إسنادُه مسلسل بالضعفاء .

(١) تنحى : ابتعد ناحية .

(٢) المخرج : مصدر ميمي يعني الخروج .

(٣) سخطك : غضبك .

أَنْ تُعِيدَنِي مِنَ النَّارِ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ أَقْبَلَ
اللَّهُ إِلَيْهِ بِوَجْهِهِ وَاسْتَغْفَرَ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ « رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَاسْنَادُهُ
حَسَنٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

ثواب من قال هذه الكلمات حين يدخل المسجد

١٣٢٢ - عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ ، قَالَ : لَقِيتُ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ فَقُلْتُ
لَهُ : بَلَّغْنِي أَنَّكَ حَدَّثْتَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ : أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ : « أَعُوذُ بِاللَّهِ
الْعَظِيمِ وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » قَالَ :
أَقْطُ^(١) ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : « فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ قَالَ الشَّيْطَانُ : حُفِظَ
مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ .

ثواب كلمات يقولهن من حصلت له وسوسة في صلاته

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ
سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾^(٢) .

١٣٢٢ - أخرجه أبو داود في سننه ١٢٧/١ ، كتاب الصلاة ، باب فيما يقوله الرجل عند دخوله
المسجد .

(١) أقط : مؤلفة من همزة الاستفهام ومن قط معها ومعناها أحسب أو أيكفى ؟

(٢) الأعراف : ٢٠٠ .

١٣٢٣ - وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلَاتِي وَقِرَاءَتِي يَلْبِسُنِي^(١) عَلَيَّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ : خِنْزَبٌ فَإِذَا أَحْسَسْتُهُ فَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْهُ وَاتَّقِلْ^(٢) عَلَيَّ يَسَارِكُ ثَلَاثًا » قَالَ : فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَذْهَبَهُ اللَّهُ عَنِّي ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ : « خِنْزَبٌ » بِكسر الخاء المعجمة وإسكان النون وفتح الزاء وآخره باء موحدة .

ثواب أذكار عقب^(٣) المكتوبات

١٣٢٤ - عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ دُبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ » رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَالطَّبْرَانِيُّ وَزَادَ فِي رِوَايَةٍ وَ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ وَإِسْنَادُ الرَّوَايَتَيْنِ عَلَى شَرْطِ الصَّحِيحِ .

١٣٢٥ - وَعَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا^(٤) ، قَالَ : قَالَ

١٣٢٣ - أخرجه مسلم في صحيحه ١٧٢٨/٤ ، كتاب السلام ، باب التعوذ من شيطان الوسوسة في الصلاة .

١٣٢٤ - أخرجه النسائي في اليوم والليلة ، ص ١٨٣ . والطبراني في الكبير ١٣٤/٨ .

١٣٢٥ - قال الهيثمي في الجمع ١٤٨/٢ : رواه الطبراني في الكبير ، وإسناده حسن . ولم أجده في القسم المطبوع من المعجم الكبير عند الطبراني .

(١) يلبسها : يخلطها . (٢) اتقل : ابصق . (٣) عقب : بعد .

(٤) ولد الحسن بن علي رضي الله عنهما في النصف من رمضان سنة ٣ من الهجرة روى عن جده المصطفى وعن والده كرم الله وجهه . وروى عنه عدد من الصحابة والتابعين .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي دُبْرِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ كَانَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ إِلَى الصَّلَاةِ الْآخَرَى» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ. ١٣٢٦ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مُعَقَّبَاتٌ لَا يَجِيبُ قَائِلُهُنَّ أَوْ فَاعِلُهُنَّ دُبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ [تَسْبِيحَةً] وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَحْمِيدَةً وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ تَكْبِيرَةً» رَوَاهُ مُسْلِمٌ. قَوْلُهُ: «مُعَقَّبَاتٌ» بِكسر القاف ومعناه تسبيحات تفعل أعقاب الصلوات وقيل [يُفَعَّلْنَ] مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى.

١٣٢٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: ذَهَبَ أَهْلُ الدُّنُورِ بِالدرجاتِ العُلَى، وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ، قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالَ: يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ وَيَتَصَدَّقُونَ وَلَا نَتَصَدَّقُ وَيُعْتَقُونَ وَلَا نُعْتَقُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَفَلَا أُعَلِّمُكُمْ شَيْئًا تَدْرِكُونَ بِهِ مَنْ سَبَقَكُمْ وَتَسْبِقُونَ بِهِ مَنْ بَعْدَكُمْ وَلَا يَكُونُ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنْكُمْ إِلَّا مَنْ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُمْ» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «تُسَبِّحُونَ [وَتَحْمَدُونَ وَتُكَبِّرُونَ] دُبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً» قَالَ أَبُو صَالِحٍ: فَرَجَعَ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ

١٣٢٦ - أخرجه مسلم في صحيحه ٤١٨/١، كتاب المساجد، باب استحباب الذكر بعد الصلاة.

١٣٢٧ - أخرجه البخاري في صحيحه ١٣٢/١١، كتاب الدعوات، باب الدعاء بعد الصلاة. ومسلم في صحيحه ٤١٧/١، كتاب المساجد، باب استحباب الذكر بعد الصلاة.

إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : سَمِعَ إِخْوَانُنَا أَهْلُ الْأَمْوَالِ
بِمَا فَعَلْنَا فَفَعَلُوا مِثْلَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ذَلِكَ فَضْلُ
اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ » قَالَ : سَمِيٌّ فَحَدَّثْتُ بَعْضَ أَهْلِ بَهَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ :
وَهَمَّتْ إِنَّمَا قَالَ : « تُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتُكَبِّرُ
أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ » فَرَجَعْتُ إِلَى أَبِي صَالِحٍ فَقُلْتُ لَهُ ذَلِكَ ، فَأَخَذَ بِيَدِي
فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ اللَّهُ أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ
لِلَّهِ حَتَّى تَبْلُغَ مِنْ جَمِيعِهِنَّ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ ، وَفِي
رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَبَّحَ فِي دُبُرِ
كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَحَمِدَ اللَّهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَكَبَّرَ اللَّهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ فَتِلْكَ
تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ ، ثُمَّ قَالَ تَمَامَ الْمِائَةِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ غُفِرَتْ لَهُ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ
زَيْدِ الْبَحْرِ » . « الدُّثُورُ » بضم الدال المهملة جمع دثر بفتحها وهو المال الكثير .

١٣٢٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَصَلْتَانِ لَا يُحْصِيهِمَا عَبْدٌ إِلَّا دَخَلَ
الْجَنَّةَ هُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ يُسَبِّحُ اللَّهُ أَحَدَكُمْ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ

١٣٢٨ - أخرجه أبو داود في سننه ٣١٦/٤ ، كتاب الأدب ، باب في التسبيح عند النوم .
والترمذي في سننه ٤٧٨/٥ ، كتاب الدعوات ، باب رقم (٢٥) . وقال : هذا حديث
حسن صحيح . وأخرجه النسائي في سننه ٧٤/٣ ، كتاب السهو ، باب عدد التسبيح
بعد التسليم . وابن ماجه في سننه ٢٩٩/١ ، كتاب إقامة الصلاة ، باب ما يقال بعد
التسليم . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٢٣٣/٣ .

عَشْرًا وَيَحْمَدُهُ عَشْرًا وَيُكَبِّرُهُ عَشْرًا فَتِلْكَ مِائَةٌ وَخَمْسُونَ بِاللِّسَانِ وَأَلْفٌ وَخَمْسِمِائَةٌ فِي الْمِيزَانِ وَإِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ يُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَيَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَيُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ فَتِلْكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ» قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَأَيْكُمْ يَعْمَلُ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ أَلْفَيْنِ وَخَمْسِمِائَةٍ سَيِّئَةٍ» قَالَ: قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ لَا يُحْصِيهِمَا؟ قَالَ: «يَأْتِي أَحَدَكُمْ الشَّيْطَانُ وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ فَيَقُولُ لَهُ: اذْكُرْ كَذَا وَاذْكُرْ كَذَا وَيَأْتِيهِ عِنْدَ مَنَامِهِ فَيَنُومُهُ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ حِبَّانَ وَهَذَا لَفْظُهُ.

١٣٢٩ - وَخَرَجَ الْبَزَّارُ بِإِسْنَادٍ رِجَالُهُ ثِقَاتٌ عَنْ أَبِي الرَّاهِرِيِّ وَلَمْ أَقِفْ فِيهِ عَلَى جَرْحٍ وَلَا عَدَالَةٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَالَ دُبْرَ الصَّلَاةِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ قَامَ مَغْفُورًا لَهُ».

١٣٣٠ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ قَالَ دُبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ». ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَدْ إِكْتَالَ بِالْجَرِيبِ الْأَوْفَى مِنَ الْأَجْرِ.

١٣٢٩ - أخرجه البزار في مسنده (كشف الأستار) ٢١/٤.

١٣٣٠ - أخرجه الطبراني في الكبير ٢٤٠/٥، وقال الهيثمي في الجمع ١٠٣/١٠: فيه عبد المنعم ابن بشير وهو ضعيف جدًا.

١٣٣١ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَالَ : دُبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَاتَّوْبُ إِلَيْهِ غُفِرَ لَهُ وَإِنْ كَانَ قَرَّ مِنَ الرَّحْفِ ^(١) » .

١٣٣٢ - وَخَرَجَ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ دَعَا بِهَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ فِي دُبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ مِنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ اللَّهُمَّ اعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ ، وَاجْعَلْ فِي الْمُصْطَفَيْنِ مَحَبَّتَهُ وَفِي الْعَالِينَ دَرَجَتَهُ وَفِي الْمُقَرَّبِينَ دَارَهُ » . قلت : وتقدّم في ثواب الصلاة ثواب أذكار يقولها بعد الصبح والعصر والمغرب .

ثواب ذكر الله في السوق ومواطن الغفلات

١٣٣٣ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ دَخَلَ السُّوقَ فَقَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ »

١٣٣١ - أخرجه الطبراني في المعجم الصغير ٩١/٢ ، وقال الهيثمي في الجمع ١٠٤/١٠ : فيه عمر بن فرقد وهو ضعيف .

١٣٣٢ - أخرجه الطبراني في الكبير ٢٨٣/٨ .

١٣٣٣ - أخرجه الترمذي في سننه ٤٩١/٥ ، كتاب الدعوات ، باب ما يقول إذا دخل السوق . وقال : هذا حديث غريب . وأخرجه ابن ماجه في سننه ٧٥٢/٢ ، كتاب التجارات ، باب الأسواق ودخولها . والحاكم في المستدرک ٥٣٨/١ ، وقال الذهبي : قال ابن عدی : أرجو أنه لا بأس به .

(١) الزحف : المعركة .

لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ
 الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ
 أَلْفِ سَيِّئَةٍ ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ « رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ ،
 وَقَالَ : حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَابْنُ مَاجَةَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ ،
 ١٣٣٤ - وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، وَقَالَ :
 صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٣٣٥ - وَخَرَجَ الْبَزَّازُ وَالطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ذَاكِرُ اللَّهِ فِي الْغَافِلِينَ
 بِمَنْزِلَةِ الصَّابِرِ فِي الْفَارِينِ (١) » .

١٣٣٦ - وَخَرَجَ الْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ذَاكِرُ اللَّهِ فِي الْغَافِلِينَ كَالْمُقَاتِلِ
 خَلْفَ الْفَارِينِ وَذَاكِرُ اللَّهِ فِي الْغَافِلِينَ مِثْلُ مِصْبَاحٍ فِي بَيْتٍ مُظْلَمٍ وَذَاكِرُ
 اللَّهِ فِي الْغَافِلِينَ يُرِيهِ اللَّهُ مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَهُوَ حَيٌّ وَذَاكِرُ اللَّهِ فِي الْغَافِلِينَ
 يُغْفَرُ لَهُ بَعْدَ كُلِّ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٍ وَالْفَصِيحُ بَنُو آدَمَ وَالْأَعْجَمُ الْبُهَائِمُ »

١٣٣٤ - أخرجه الحاكم في المستدرک ٥٣٩/١ ، وقال : هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين
 ولم يخرجاه . وقال الذهبي : مسروق بن المرزبان ليس بحجة .

١٣٣٥ - أخرجه البزاز في مسنده (كشف الأستار) ٤/٤ . والطبراني في المعجم الصغير ١٩٤/١ .

١٣٣٦ - لم أجده عند البيهقي في الآداب وفي المدخل وفي الأربعين الصغرى .

(١) الفارين : المنهزمين .

زَادَ فِي رِوَايَةٍ « وَذَاكِرُ اللَّهِ فِي الْغَافِلِينَ يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ نَظْرَةً لَا يُعَذِّبُهُ بَعْدَهَا أَبَدًا وَذَاكِرُ اللَّهِ فِي السُّوقِ لَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ نُورٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

ثواب من قال هذه الكلمات قبل أن يقوم من مجلسه

١٣٣٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ جَلَسَ مَجْلِسًا كَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ ^(١) فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ [أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ] أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ ، وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ .

١٣٣٨ - وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ فَقَالَهَا فِي مَجْلِسٍ ذَكَرَ كَانَ

١٣٣٧ - أخرجه أبو داود في سننه ٢٦٥/٤ ، كتاب الأدب ، باب في كفارة المجلس . والترمذي في سننه ٤٩٤/٥ ، كتاب الدعوات ، باب ما يقول إذا قام من المجلس . وقال : هذا حديث حسن غريب صحيح . وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة ، ص ٣٠٨ - ٣٠٩ . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٣٩٨/١ .

١٣٣٨ - أخرجه الطبراني في الكبير ١٤٥/٢ . والنسائي في اليوم والليلة ، ص ٣١٩ - ٣٢٠ . والحاكم في المستدرک ٥٣٧/١ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(١) لغطه : كلامه وهذره .

(٢) حصر جواب الشرط بإلا لأنه ضمن اسم الشرط «من» معنى «ما» النافية .

كَالطَّابِعِ يُطْبَعُ عَلَيْهِ ، وَمَنْ قَالَهَا فِي مَجْلِسٍ لَعُوَ كَانَ كَفَّارَةً لَهُ» رَوَاهُ [الطَّبْرَانِيُّ وَالنَّسَائِيُّ] وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ .

١٣٣٩ - قُلْتُ : إِسْنَادُ الثَّلَاثَةِ كَمَا قَالَ ، وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ حِبَّانَ

مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ إِلَّا أَنَّهُمَا قَالَا : « لَا يَتَكَلَّمُ بِهِنَّ أَحَدٌ فِي مَجْلِسٍ حَقٌّ أَوْ مَجْلِسٍ بَاطِلٍ عِنْدَ قِيَامِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِلَّا كُفِّرَ بِهِنَّ عَنْهُ وَلَا يَقُولُهُنَّ فِي مَجْلِسٍ خَيْرٍ أَوْ مَجْلِسٍ ذِكْرٍ إِلَّا خُتِمَ لَهُ بِهِنَّ كَمَا يُخْتَمُ بِالْخَاتَمِ عَلَى الصَّحِيفَةِ » .

١٣٤٠ - وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَخْرَةٍ إِذَا اجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ فَأَرَادَ أَنْ يَنْهَضَ قَالَ : «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ عَمِلْتُ سُوءًا أَوْ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاعْفُرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ» [قَالَ] قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ أَحَدْتُهُنَّ؟ قَالَ : « أَجَلُ جَاءَنِي جِبْرِيلُ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ هُنَّ كَفَّارَاتُ الْمَجْلِسِ » رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ الْإِسْنَادِ .

١٣٣٩ - أخرجه أبو داود في سننه ٢٦٤/٤ ، كتاب الأدب ، باب في كفارة المجلس . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٣٩٨/١ .

١٣٤٠ - أخرجه النسائي في اليوم والليلة ، ص ٣٢١ . والحاكم في المستدرک ٥٣٧/١ .

(١) بأخرة : في آخر حياته .

ثواب كلمات يقولهن من لبس ثوباً جديداً

١٣٤١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً فَعَلِمَ أَنَّهَا مِنَ اللَّهِ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ شُكْرَهَا قَبْلَ أَنْ يَحْمَدَهُ عَلَيْهَا وَمَا أَذْنَبَ عَبْدٌ ذَنْبًا فَندِمَ عَلَيْهِ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مَغْفِرَتَهُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَغْفِرَهُ وَمَا اشْتَرَى عَبْدٌ ثَوْبًا بِدِينَارٍ أَوْ نِصْفِ دِينَارٍ فَلَبَسَهُ فَحَمِدَ اللَّهُ إِلَّا لَمْ يَبْلُغْ رُكْبَتَهُ حَتَّى يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُ » رَوَاهُ الْحَاكِمُ ، وَقَالَ : [رَوَاتُهُ] لَا أَعْلَمُ فِيهِمْ مَجْرُوحًا .

١٣٤٢ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَكَلَ طَعَامًا فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي [هَذَا] وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ غَيْرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَنْ لَبَسَ ثَوْبًا جَدِيدًا فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا

١٣٤١ - أخرجه الحاكم في المستدرک ١/٥١٤ ، وقال : هذا حديث لا أعلم في إسناده أحد ذكر يجرح ، ولم يخرجاه . وقال الذهبي : قال ابن عدي : محمد بن جامع العطار لا يتابع على أحاديثه .

١٣٤٢ - أخرجه أبو داود في سننه ٤/٤٢ ، كتاب اللباس ، رقم الحديث (٤٠٢٣) . وأخرجه الحاكم في المستدرک ١/٥٠٧ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط البخاري ، ووافقه الذهبي . وأخرجه ابن ماجه في سننه ٢/١٠٩٣ ، كتاب الأطعمة ، باب ما يقال إذا فرغ من الطعام . والترمذي في سننه ٥/٥٠٨ ، كتاب الدعوات ، باب ما يقول إذا فرغ من الطعام . وقال : هذا حديث حسن غريب .

قُوَّةٌ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ :
 صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَصَدْرُهُ عِنْدَ ابْنِ مَاجَةَ وَالتِّرْمِذِيِّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .
 ١٣٤٣ - وَخَرَجَ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَالْحَاكِمُ عَنْ أَصْبَغِ بْنِ زَيْدٍ
 عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ الشَّامِيِّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَبَسَ عُمَرُ ابْنُ
 الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثَوْبًا جَدِيدًا فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا
 أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي حَيَاتِي ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ لَبَسَ ثَوْبًا جَدِيدًا فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
 كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي حَيَاتِي ثُمَّ عَمَدَ إِلَى الثَّوْبِ الَّذِي
 أَخْلَقَ فَتَصَدَّقَ بِهِ كَانَ فِي كَفِّ اللَّهِ وَفِي حِفْظِ اللَّهِ وَفِي سِتْرِ اللَّهِ حَيًّا وَمَيِّتًا »
 وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ وَغَيْرُهُ بِنَحْوِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ عَنْ
 الْقَاسِمِ عَنْهُ .

١٣٤٣ - أخرجه الترمذی فی سننه ٥٥٨/٥ ، کتاب الدعوات ، باب رقم (١٠٨) . وقال : هذا
 حدیث غریب . وأخرجه ابن ماجه فی سننه ١١٧٨/٢ ، کتاب اللباس ، باب ما یقول
 الرجل إذا لبس ثوبًا جدیدًا . والحاكم فی المستدرک ١٩٣/٤ ، وقال : هذا حدیث لم
 یجتج الشیخان بإسناده . ولم أجده عند البیهقی فی القسم المطبوع .

(١) أوارى : أستر .

(٢) أخلق : بلی .

ثواب كلمات يقولهن حين يركب دابته

- ١٣٤٤ - خَرَجَ أَحْمَدُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَدَفَهُ عَلَى دَابَّتِهِ فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَيْهَا ، كَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثًا وَحَمِدَ اللَّهُ ثَلَاثًا وَسَبَّحَ اللَّهُ ثَلَاثًا وَهَلَّلَ اللَّهُ وَاحِدَةً ثُمَّ اسْتَلْقَى عَلَيْهِ فَضَحِكَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ فَقَالَ : « مَا مِنْ أَمْرٍ يُرَكَّبُ دَابَّتُهُ فَصَنَعَ كَمَا صَنَعْتُ إِلَّا أَقْبَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ فَضَحِكَ إِلَيْهِ » .
- ١٣٤٥ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ رَاكِبٍ يَخْلُو فِي مَسِيرِهِ بِاللَّهِ وَذَكَرَهُ إِلَّا رَدَفَهُ مَلَكٌ وَلَا يَخْلُو [بِشَعْرٍ] وَنَحْوِهِ إِلَّا رَدَفَهُ شَيْطَانٌ » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

ثواب من عثرت دابته فقال: بسم الله

- ١٣٤٦ - عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهَجَمِيِّ عَمَّنْ كَانَ رَدَفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : كُنْتُ رَدَفُهُ عَلَى حِمَارٍ فَعَثَرَ الْحِمَارُ فَقُلْتُ : نَعَسَ الشَّيْطَانُ ،

١٣٤٤ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ١/٣٣٠ .

١٣٤٥ - أخرجه الطبراني في الكبير ١٧/٣٢٤ ، وقال الهيثمي في الجمع ١٠/١٣١ : إسناده حسن .

١٣٤٦ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٥/٥٩ . والحاكم في المستدرک ٤/٢٩٢ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(١) أردفه : أركبه وراءه .

فَقَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَقُلْ : تَعِسَ الشَّيْطَانُ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ : تَعِسَ الشَّيْطَانُ تَعَاظَمَ فِي نَفْسِهِ ، وَقَالَ : صَرَعْتُهُ بِقُوَّتِي ، وَإِذَا قُلْتَ بِسْمِ اللَّهِ تَصَاغَرَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ حَتَّى يَكُونَ أَصْغَرَ مِنْ ذُبَابٍ » رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ ، وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٣٤٧ - وَعَنْ أَبِي الْمَلِيحِ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَثَرُ بَعِيرُنَا فَقُلْتُ تَعِسَ الشَّيْطَانُ فَقَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَقُلْ : تَعِسَ الشَّيْطَانُ فَإِنَّهُ يَعْظُمُ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْبَيْتِ وَيَقُولُ بِقُوَّتِي ، وَلَكِنْ قُلْ : بِسْمِ اللَّهِ فَإِنَّهُ يَصْغُرُ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الذُّبَابِ » رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

ثواب من نزل منزلا فقال هذه الكلمات

١٣٤٨ - عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ^(٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا ثُمَّ قَالَ : أَعُوذُ

١٣٤٧ - أخرجه النسائي في اليوم واللييلة ، ص ٣٧٣-٣٧٤ . والحاكم في المستدرک ٢٩٢/٤ .
١٣٤٨ - أخرجه مسلم في صحيحه ٢٠٨١/٤ ، كتاب الذكر والدعاء ، باب في التعوذ من سوء القضاء .

(١) صرعه : أوقعته .

(٢) هي أم شريك السلمية زوجة عثمان بن مظعون لها خمسة عشر حديثا . روى عنها عروة .
وأرسل عنها عمر بن عبد العزيز .

بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٣٤٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَسْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجْتُ مِنْ حِمَصَ ، فَأَوَانِي اللَّيْلُ إِلَى الْبَقِيعَةِ فَحَضَرَنِي مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَقَرَأْتُ هَذِهِ الْآيَةَ مِنْ الْأَعْرَافِ ﴿إِن رَّبِّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : احْرُسُوهُ الْآنَ حَتَّى يُصْبِحَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَتْ رَكِبْتُ دَابَّتِي ، رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

ثواب من رأى مبتلى في دينه أو ماله أو

جسده فقال هؤلاء الكلمات

١٣٥٠ - عَنْ عُمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ رَأَى صَاحِبَ بَلَاءٍ فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ الْبَلَاءُ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٣٤٩ - قال الهيثمي في المجمع ١٣٣/١٠ : رواه الطبراني ، وفيه المسيب بن واضح ، وقد وثقه غير واحد وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . ولم أجده عند الطبراني في معاجمه الثلاثة في القسم المطبوع منها .

١٣٥٠ - أخرجه الترمذي في سننه ٤٩٣/٥ ، كتاب الدعوات ، باب ما يقول إذا رأى مبتلى . وقال : هذا حديث غريب .

ثواب من آلمه شيء من جسده فقال: هذه الكلمات

١٣٥١ - عَنْ عُمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ شَكَاَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعًا يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مُنْذُ اسْلَمَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ضَع يَدَكَ عَلَى الَّذِي يَأْلَمُ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ : بِسْمِ اللَّهِ ثَلَاثًا وَقُلْ سَعِ مَرَّاتٍ : أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَادِرُ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَزَادَ : قَالَ : فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَذْهَبَ اللَّهُ مَا كَانَ بِي فَلَمْ أَزَلْ أَمُرُ بِهَا أَهْلِي وَغَيْرَهُمْ .

ثواب من مرض فقال: هؤلاء الكلمات

١٣٥٢ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ صِدْقَهُ رَبُّهُ فَقَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا [وَأَنَا أَكْبَرُ] ، وَإِذَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ

١٣٥١ - أخرجه مسلم في صحيحه ٤/١٧٢٨ ، كتاب السلام ، باب استحباب وضع يده على موضع الألم . وأبو داود في سننه ٤/١١-١٢ ، كتاب الطب ، باب كيف الرقي . والترمذي في سننه ٥/٤٠٨ ، كتاب الطب ، باب رقم (٢٩) . وقال : هذا حديث حسن صحيح .

١٣٥٢ - أخرجه الترمذي في سننه ٥/٤٩٢ ، كتاب الدعوات ، باب ما يقول العبد إذا مرض . وقال : هذا حديث حسن غريب . وأخرجه النسائي في اليوم والليلة ، ص ١٥١ . وابن ماجة في سننه ٢/١٢٤٦ ، كتاب الأدب ، باب فضل لا إله إلا الله . وابن حبان في صحيحه ٢/١٠٦ .

قَالَ : يَقُولُ : اللَّهُ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي ، وَإِذَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، قَالَ : يَقُولُ : صَدَقَ عَبْدِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي لَا شَرِيكَ لِي ، وَإِذَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، قَالَ : يَقُولُ اللَّهُ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا لِي الْمُلْكُ وَلِي الْحَمْدُ ، وَإِذَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، قَالَ اللَّهُ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِي ، وَكَانَ يَقُولُ مَنْ قَالَهَا فِي مَرَضِهِ ثُمَّ مَاتَ لَمْ تَطْعَمَهُ النَّارُ^(١) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَهَ وَابْنُ حِبَّانَ ، وَفِي رِوَايَةٍ لِلنَّسَائِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ [اللَّهُ عَنْهُ] عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ [لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ] وَلَا شَرِيكَ لَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » يَعْقِدُهُنَّ خَمْسًا بِأَصَابِعِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « مَنْ قَالَهُنَّ فِي يَوْمٍ أَوْ فِي لَيْلَةٍ أَوْ فِي شَهْرٍ ثُمَّ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَوْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَوْ فِي ذَلِكَ الشَّهْرِ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ » .

١٣٥٣ - وَخَرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الْمَرَضِ وَالْكَفَّارَاتِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَمْرٍ هُوَ حَقٌّ مَنْ تَكَلَّمَ بِهِ فِي أَوَّلِ مَضْجَعِهِ مِنْ

١٣٥٣ - لم أقف على هذا الكتاب مطبوعاً .

(١) تطعمه : تذوقه .

مَرَضِهِ نَجَّاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ « قُلْتُ : بَلَىٰ بِأَبِي وَأُمِّي ، قَالَ : « فَاَعْلَمَ أَنَّكَ إِذَا أَصْبَحْتَ لَمْ تُمَسِّ وَإِذَا أَمْسَيْتَ لَمْ تُصْبِحْ ، وَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ مَضْجَعِكَ مِنْ مَرَضِكَ نَجَّكَ اللَّهُ مِنَ النَّارِ أَنْ تَقُولَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعِبَادِ وَالْبِلَادِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا كَبْرَنَا رَبَّنَا وَجَلَّالَهُ وَقُدْرَتَهُ بِكُلِّ مَكَانٍ ، [إِنْ] اللَّهُمَّ أَنْتَ أَمْرَضَنِي لِتَقْبِضَ رُوحِي فِي مَرَضِي هَذَا فَاجْعَلْ رُوحِي فِي أَرْوَاحِ مَنْ سَبَقَتْ لَهُ مِنْكَ الْحُسْنَىٰ وَأَعِزَّنِي مِنَ النَّارِ كَمَا أَعَدْتَ أَوْلِيَاءَكَ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنْكَ الْحُسْنَىٰ ، فَإِنَّ مُتَّ فِي مَرَضِكَ ذَلِكَ فَإِلَىٰ رِضْوَانِ اللَّهِ وَالْجَنَّةِ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ اقْتَرَفْتَ ذُنُوبًا تَابَ اللَّهُ عَلَيْكَ » .

١٣٥٤ - وَخَرَجَ الْحَاكِمُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا
 أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ (١) أَيَّمَا مُسْلِمٍ دَعَا بِهَا فِي
 مَرَضِهِ أَرْبَعِينَ مَرَّةً فَمَاتَ فِي مَرَضِهِ ذَلِكَ أُعْطِيَ أَجْرَ شَهِيدٍ وَإِنْ بَرَّأَ (٢)
 بَرَّأً وَقَدْ غُفِرَ لَهُ جَمِيعُ ذُنُوبِهِ» .

١٣٥٤ - أخرجه الحاكم في المستدرک ١/٥٠٦ .

(١) سورة الأنبياء : ٨٧ .

(٢) برأ : شفى .

ثواب من سأل الله العفو والعافية

- ١٣٥٥ - عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ ثُمَّ بَكَى فَقَالَ : قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ أَوَّلِ عَلَى الْمِنْبَرِ ثُمَّ بَكَى ، فَقَالَ : « سَلُوا اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فَإِنَّ أَحَدًا لَمْ يُعْطَ بَعْدَ الْيَقِينِ خَيْرًا مِنَ الْعَافِيَةِ » رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .
- ١٣٥٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ دَعْوَةٍ يَدْعُو بِهَا الْعَبْدُ أَفْضَلُ مِنَ اللَّهِمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْمَعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ .
- ١٣٥٧ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا سَأَلَ اللَّهُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْعَافِيَةِ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : غَرِيبٌ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ الْإِسْنَادِ .

١٣٥٥ - أخرجه النسائي في اليوم واللييلة ، ص ٥٠١ . والترمذي في سننه ٥٣٤/٥ ، كتاب الدعوات ، باب رقم (٨٥) . من حديث العباس بن عبد المطلب نحوه ، وقال الترمذي : هذا حديث صحيح .

١٣٥٦ - أخرجه ابن ماجه في سننه ١٢٦٦/٢ ، كتاب الدعاء ، باب الدعاء بالعفو والعافية . وقال البوصيري في الزوائد : إسناد أبي هريرة صحيح ، رجاله ثقات .

١٣٥٧ - أخرجه الترمذي في سننه ٥٣٥/٥ ، كتاب الدعوات ، باب رقم (٨٥) . وقال : هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي . وأخرجه الحاكم في المستدرک ٤٩٨/١ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقال الذهبي : المليكي ضعيف .

١٣٥٨ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ قَالَ: «سَلْ رَبَّكَ الْعَافِيَةَ وَالْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» ثُمَّ أَتَاهُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ لَهُ: «مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ أَتَاهُ يَوْمَ الثَّلَاثِ فَقَالَ لَهُ: مِثْلَ ذَلِكَ قَالَ: «فَإِذَا أُعْطِيَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَأُعْطِيَهَا فِي الْآخِرَةِ فَقَدْ أَفْلَحَتْ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ.

ثواب الدعاء

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ (٢) وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ سَمِيعٌ عَرِيفٌ﴾ (٣) وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ (٤) وَقَالَ تَعَالَى: ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ﴾ (٥).

١٣٥٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

١٣٥٨ - أخرجه الترمذى في سننه ٥٣٣/٥، كتاب الدعوات، باب رقم (٨٥). وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

١٣٥٩ - أخرجه البخارى في صحيحه ٣٨٤/١٣، كتاب التوحيد، باب رقم (٥). ومسلم في صحيحه ٢٠٦٧/٤، كتاب الذكر والدعاء، باب فضل الذكر والدعاء.

(١) كذا في الأصل والأصوب «في اليوم».

(٤) غافر: ٦٠.

(٢) البقرة: ١٨٦.

(٥) النمل: ٦٢.

(٣) الأعراف: ٥٥.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

١٣٦٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « قَالَ اللَّهُ : يَا بَنَ آدَمَ إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ وَلَا أُبَالِي » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي حَدِيثٍ يَأْتِي وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٣٦١ - وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَعْجِزُوا فِي الدَّعَاءِ فَإِنَّهُ لَنْ يَهْلِكَ مَعَ الدَّعَاءِ أَحَدٌ » رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٣٦٢ - وَخَرَجَ أَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا] قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يُنَجِّكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَيُدِرُّ لَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ تَدْعُونَ اللَّهَ فِي لَيْلِكُمْ وَنَهَارِكُمْ فَإِنَّ

١٣٦٠ - أخرجه الترمذی فی سننه ٥٤٨/٥ ، کتاب الدعوات ، باب فضل التوبة والاستغفار . وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

١٣٦١ - أخرجه ابن حبان فی صحيحه (الإحسان) ١١٦/٢ . والحاكم فی المستدرک ٤٩٤/١ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقال الذهبي : لا أعرف عمر اتعبت عليه .

١٣٦٢ - قال الهيثمی فی المجمع ١٤٧/١٠ : رواه أبو يعلى ، وفيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف . ولم أجده عند أبي يعلى فی القسم المطبوع .

الدُّعَاءُ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ .» .

١٣٦٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الدُّعَاءُ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ وَعِمَادُ الدِّينِ وَنُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ » رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٣٦٤ - [وَعَنْهُ] قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الدُّعَاءِ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : غَرِيبٌ وَأَبْنُ مَاجَةَ وَأَبْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٣٦٥ - [وَعَنْهُ] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَجِيبَ اللَّهُ لَهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ فَلْيَكْثِرْ مِنَ الدُّعَاءِ فِي الرَّخَاءِ » (١) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٣٦٣ - أخرجه الحاكم في المستدرک ٤٩٢/١ ، من حديث على رضى الله عنه ، نحوه . وقال : هذا حديث صحيح ، ووافقه الذهبى .

١٣٦٤ - أخرجه الترمذى فى سننه ٤٥٥/٥ ، كتاب الدعوات ، باب ما جاء فى فضل الدعاء . وقال : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث عمران القطان . وأخرجه ابن ماجه فى سننه ١٢٥٨/٢ ، كتاب الدعاء ، باب فضل الدعاء . وأخرجه ابن حبان فى سننه ١١٥/٢ . وأخرجه الحاكم فى المستدرک ٤٩٠/١ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

١٣٦٥ - أخرجه الترمذى فى سننه ٤٦٢/٥ ، كتاب الدعاء ، باب ما جاء أن دعوة المسلم مستجابة ، وقال : هذا حديث غريب . وأخرجه الحاكم فى المستدرک ٥٤٤/١ ، وقال : حديث صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبى .

(١) الرخاء : عكس الشدة .

١٣٦٦ - وَعَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ» ثُمَّ قَرَأَ ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ (١)

رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ حِبَّانَ .

١٣٦٧ - وَخَرَجَ التِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الدُّعَاءُ مُخُّ الْعِبَادَةِ» .

١٣٦٨ - وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَرُدُّ الْقَدَرَ إِلَّا الدُّعَاءُ وَلَا يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إِلَّا الْبِرُّ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُحْرَمُ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُذْنِبُهُ» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٣٦٦ - أخرجه أبو داود في سننه ٧٦/٢ ، كتاب الصلاة ، باب الدعاء . والترمذى في سننه ٣٧٤/٥ ، كتاب تفسير القرآن ، باب ومن سورة المؤمن . وقال : هذا حديث حسن صحيح . وأخرجه النسائي في السنن الكبرى ، انظر التحفة ٣٠/٩ . وابن ماجه في سننه ١٢٥٨/٢ ، كتاب الدعاء ، باب فضل الدعاء . وابن حبان في صحيحه ١٢٤/٢ .

١٣٦٧ - أخرجه الترمذى في سننه ٤٥٦/٥ ، كتاب الدعاء ، باب ما جاء في فضل الدعاء . وقال : هذا حديث غريب .

١٣٦٨ - أخرجه ابن حبان في صحيحه (موارد الظمان) : ص ٢٦٨ . والحاكم في المستدرک ٤٩٣/١ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

١٣٦٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يُغْنِي حَذْرٌ مِنْ قَدْرِ وَالِدَعَاءٍ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ وَإِنَّ الْبَلَاءَ لَيَنْزِلُ فَيَلْقَاهُ الدَّعَاءُ فَيَعْتَلِجَانِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » رَوَاهُ الْبَزَّارُ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْأِسْنَادِ . قَوْلُهُ : « يَعْتَلِجَانِ » أَيْ يَتَدَافَعَانِ
 ١٣٧٠ - وَعَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَرُدُّ الْقَضَاءُ إِلَّا الدَّعَاءُ وَلَا يَزِيدُ فِي الْعُمْرِ إِلَّا الْبِرُّ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٣٧١ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يُسْأَلَ وَأَفْضَلُ الْعِبَادَةِ أَنْتِظَارُ الْفَرَجِ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : هَكَذَا رَوَى حَمَّادُ بْنُ وَاقِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ وَحَمَّادٌ لَيْسَ بِالْحَافِظِ . وَرَوَى أَبُو نَعِيمٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جَبْرِ عَنْ رَجُلٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ أَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ أَصَحَّ .

١٣٦٩ - أخرجه البزار في مسنده (كشف الأستار) ٣٧/٤ ، من طريق أبي هريرة نحوه . والحاكم في المستدرک ٤٩٢/١ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقال الذهبي : زكريا مجمع على ضعفه .

١٣٧٠ - أخرجه الترمذی في سننه ٤٤٨/٤ ، كتاب القدر ، باب ما جاء لا يرد القدر إلا الدعاء . وقال : هذا حديث حسن غريب .

١٣٧١ - أخرجه الترمذی في سننه ٥٦٥/٥ ، كتاب الدعوات ، باب في انتظار الفرج . ولم أجده عند أبي نعیم في القسم المطبوع من كتبه .

١٣٧٢ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ فُتِحَ لَهُ مِنْكُمْ بَابُ الدُّعَاءِ فَتَحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ وَمَا سُئِلَ اللَّهُ شَيْئًا يَعْنِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يُسْأَلَ الْعَافِيَةَ » وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الدُّعَاءَ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزَلْ فَعَلَيْكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِالدُّعَاءِ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : [حَدِيثٌ] غَرِيبٌ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٣٧٣ - وَعَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ حَيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي إِذَا رَفَعَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ يَدَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا خَائِبَتَيْنِ » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ : «الصَّفْرُ» بكسر الصاد هو الفارغ .

١٣٧٤ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

١٣٧٢ - أخرجه الترمذى فى سننه ٥٥٢/٥ ، كتاب الدعوات ، باب رقم (١٠٢) ، وقال : هذا حديث غريب . وأخرجه الحاكم فى المستدرک ٤٩٨/١ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقال الذهبى : الملىكى ضعيف .

١٣٧٣ - أخرجه أبو داود فى سننه ٧٨/٢ ، كتاب الصلاة ، باب الدعاء . والترمذى فى سننه ٥٥٦/٥ ، كتاب الدعوات ، باب رقم (١٠٥) . وقال : هذا حديث حسن غريب . وأخرجه ابن ماجه فى سننه ١٢٧١/٢ ، كتاب الدعاء ، باب من رفع اليدين فى الدعاء . وابن حبان فى صحيحه (الإحسان) ١٢٠/٢ . والحاكم فى المستدرک ٤٩٧/١ ، وقال : هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبى .

١٣٧٤ - أخرجه الحاكم فى المستدرک ٤٩٨/١ ، وقال الذهبى : عامر ذو مناكير .

وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ رَحِيمٌ كَرِيمٌ يَسْتَحِي مِنْ عَبْدِهِ أَنْ يَرْفَعَ إِلَيْهِ يَدَيْهِ ثُمَّ لَا يَضَعُ فِيهِمَا خَيْرًا » رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٣٧٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَنْصِبُ وَجْهَهُ لِلَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ] فِي مَسْأَلَةٍ إِلَّا [أَعْطَاهَا] إِيَّاهُ إِمَّا أَنْ [يُعْجَلَهَا] ^(١) لَهُ وَإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَهَا ^(٢) » رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

١٣٧٦ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مُسْلِمٍ يَدْعُو اللَّهَ بِدَعْوَةٍ إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ تَعَالَى إِيَّاهَا أَوْ صَرَفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قِطِيعَةٍ رَحِمٍ » فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : فَأِذْنٌ ^(٤) نَكِثَرَ [قَالَ] : « اللَّهُ أَكْثَرُ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ ، قَالَ الْجَرَّاحِيُّ : يَعْنِي اللَّهُ أَكْثَرُ إِجَابَةً .

١٣٧٥ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤٤٨/٢ .

١٣٧٦ - أخرجه الترمذی في سننه ٥٦٦/٥ ، كتاب الدعوات ، باب رقم (١١٦) . وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب . وأخرجه الحاكم في المستدرک ٤٩٧/١ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(١) ينصب : يرفع .

(٣) يدخرها : يخفي له ثوابها .

(٤) في نسخة «إذن» .

(٢) أى أن يعجل الإجابة .

١٣٧٧ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ لَيْسَ فِيهَا إِثْمٌ وَلَا قَطِيعَةٌ رَحِمَ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ بِهَا إِحْدَى ثَلَاثِ إِمَّا أَنْ يُعَجَّلَ لَهُ دَعْوَتُهُ وَإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَهَا فِي الْآخِرَةِ وَإِمَّا أَنْ يَدْفَعَ ^(١) عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا » قَالُوا : إِذَنْ نُكْثِرُ قَالَ : « اللَّهُ أَكْثَرُ » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْبَزَّارُ وَأَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٣٧٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ ^(٢) فَأَنْزَلَهَا بِالنَّاسِ لَمْ تُسَدِّ فَاقَتَهُ ^(٣) وَمَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِاللَّهِ فَيُوشِكُ اللَّهُ لَهُ بِرِزْقٍ عَاجِلٍ أَوْ آجَلٍ » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : [حَدِيثٌ] حَسَنٌ صَحِيحٌ ثَابِتٌ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٣٧٧ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٨/٣ . والبزار في مسنده (كشف الأستار) ٤١/٤ . وقال الهيثمي في المجمع ١٤٨/١٠ : رواه أبو يعلى بنحوه ، ورجاله رجال الصحيح غير علي بن علي الرفاعي وهو ثقة . ولم أجده عند أبي يعلى في القسم المطبوع .

١٣٧٨ - أخرجه أبو داود في سننه ١٢٢/٢ ، كتاب الزكاة ، باب في الاستعفاف . والترمذي في سننه ٥٦٣/٤ ، كتاب الزهد ، باب ما جاء في المهم في الدنيا وجبها . وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب . وأخرجه الحاكم في المستدرک ٥٤٣/١ .

(١) في نسخة «يصرف» .

(٢) فاقة : فقر .

(٣) أنزلها بالناس : صار يسأل الناس .

(٤) يوشك : يسرع .

١٣٧٩ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَرُوى عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ قَالَ : « يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا فَلَا تَظَالَمُوا يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ فَاسْتَطْعِمُونِي أَطْعِمَكُمْ يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ فَاسْتَكْسُونِي أَكْسِكُمْ يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ تُحْطُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضُرِّي فَتَضُرُّونِي وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجَنَّتُمْ كَانُوا عَلَى اتَّقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجَنَّتُمْ كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ [وَاحِدٍ] مِنْكُمْ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجَنَّتُمْ قَامُوا فِي صَعِيدٍ ^(١) وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ مَسْأَلَتَهُ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمِخِيطُ ^(٢) إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ يَا عِبَادِي إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أَحْصَيْهَا لَكُمْ ثُمَّ أَوْفَيْكُمْ بِهَا فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ [عَزَّ وَجَلَّ] وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ » قَالَ سَعِيدٌ : كَانَ أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ جَنَّا عَلَى رُكْبَتَيْهِ ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٣٧٩ - أخرجه مسلم في صحيحه ٤/١٩٩٤ ، كتاب البر والصلة ، باب تحريم الظلم .

(١) صعيد : مكان .

(٢) المخييط : آلة الخياطة أو الإبرة .

ثواب من دعا بهذا الدعاء

١٣٨٠ - عَنْ سَعْدِ بْنِ [أَبِي] وَقَاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دَعْوَةٌ ذِي (١) النَّوْنِ إِذَا دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ (٢) فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا اسْتَجَابَ لَهُ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٣٨١ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفْوًا أَحَدٌ ، فَقَالَ : « لَقَدْ سَأَلْتَ اللَّهَ بِالْأَسْمِ الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ

١٣٨٠ - أخرجه الترمذى فى سننه ٥٢٩/٥ ، كتاب الدعوات ، باب رقم (٨٣) . والنسائى فى اليوم والليلة ، ص ٤١٦ . والحاكم فى المستدرک ٥٠٥/١ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

١٣٨١ - رواه أبو داود فى سننه ٧٩/٢ ، كتاب الصلاة ، باب الدعاء . والترمذى فى سننه ٥١٥/٥ ، كتاب الدعوات ، باب رقم (٦٤) . وقال : هذا حديث حسن غريب . وأخرجه ابن ماجه فى سننه ١٢٦٧/٢ ، كتاب الدعاء ، باب اسم الله الأعظم . وابن حبان فى صحيحه (الإحسان) ١٢٥/٢ . والحاكم فى المستدرک ٥٠٤/١ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

(١) ذو النون : سيدنا يونس عليه السلام .

(٢) الأنبياء : ٨٧ .

وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ .
 ١٣٨٢ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ دَعَا بِهِؤَلَاءِ الْكَلِمَاتِ الْخَمْسِ
 لَمْ يَسْأَلِ اللَّهُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
 لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

١٣٨٣ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا وَهُوَ يَقُولُ : « يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ » فَقَالَ : « قَدْ
 اسْتَجِيبَ لَكَ فَسَلْ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٣٨٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَبِي عِيَّاشٍ [الزُّرْقِيِّ] وَهُوَ يُصَلِّي وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
 [بِأَنَّ] لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

١٣٨٢ - أخرجه الطبراني في الكبير ٣٦١/١٩ ، وقال الهيثمي في المجمع ١٥٧/١٠ : إسناده حسن .

١٣٨٣ - أخرجه الترمذي في سننه ٥٤١/٥ ، كتاب الدعوات ، باب رقم (٩٤) . وقال : هذا حديث حسن .

١٣٨٤ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٦٥/٣ . وأبو داود في سننه ٧٩/٢ ، كتاب الصلاة ، باب الدعاء . والنسائي في سننه ٥٢/٣ ، كتاب السهو ، باب الدعاء بعد الذكر . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ١٢٦/٢ . والحاكم في المستدرک ٥٠٣/١ - ٥٠٤ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَقَدْ دَعَا اللَّهُ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ »
 رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ
 عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ ، إِلَّا أَنَّ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةَ زَادُوا فِيهِ « يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ » .

ثواب من دعا لأخيه بظهر الغيب

١٣٨٥ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَدْعُو لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ إِلَّا قَالَ الْمَلِكُ الْمُوَكَّلُ : وَلَكَ بِمِثْلِ ذَلِكَ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « دَعْوَةُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ مُسْتَجَابَةٌ عِنْدَ رَأْسِهِ مَلِكٌ مُوَكَّلٌ كُلَّمَا دَعَا لِأَخِيهِ بِخَيْرٍ قَالَ : الْمَلِكُ بِهِ [آمِينَ] (١) وَلَكَ بِمِثْلِ » .

١٣٨٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ لَا شَكَّ فِيهِنَّ دَعْوَةُ الْوَالِدِ وَدَعْوَةُ

١٣٨٥ - أخرجه مسلم في صحيحه ٢٠٩٤/٤ ، كتاب الذكر والدعاء ، باب فضل الدعاء للمسلمين بظهر الغيب .

١٣٨٦ - أخرجه أبو داود في سننه ٨٩/٢ ، كتاب الصلاة ، باب الدعاء بظهر الغيب . والترمذي في سننه ٣١٤/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في دعوة الوالدين .

(١) الملك به : كذا في الأصل ولعلها « الملك الموكل به » .

الْمَظْلُومِ وَدَعْوَةَ الْمَسَافِرِ » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٣٨٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ أَسْرَعَ الدُّعَاءِ إِجَابَةٌ دَعْوَةُ غَائِبٍ لِّغَائِبٍ » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادِ ابْنِ أَنْعَمٍ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ : غَرِيبٌ .

ثواب من سأل [الله تعالى] الجنة أو استعاذ به من النار

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ (١) .

١٣٨٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا اسْتَجَارَ عَبْدٌ مِنْ النَّارِ سَبْعَ مَرَّاتٍ إِلَّا قَالَتِ النَّارُ يَا رَبِّ إِنَّ عَبْدَكَ فُلَانًا اسْتَجَارَ مِنِّي فَأَجِرْهُ وَلَا سَأَلَ عَبْدٌ الْجَنَّةَ سَبْعَ مَرَّاتٍ

١٣٨٧ - أخرجه أبو داود في سننه ٨٩/٢ ، كتاب الصلاة ، باب الدعاء بظهر الغيب . والترمذی في سننه ٣٥٢/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في دعوة الأخ لأخيه بظهر الغيب ، وقال : هذا حديث غريب .

١٣٨٨ - أخرجه الحاكم في المستدرک ٤٩٥/١ . ولم أجده عند أبي يعلى في القسم المطبوع ، وقال الهيثمي في الجمع ١٧١/١٠ : رواه البرّار وفيه يونس بن خباب ، وهو ضعيف .

إِلَّا قَالَتْ الْجَنَّةُ يَا رَبِّ إِنَّ عَبْدَكَ فَلَانًا سَأَلَنِي فَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ « رَوَاهُ أَبُو
يَعْلَى بِإِسْنَادٍ ^(٢) عَلَى شَرْطِ الصَّحِيحَيْنِ . [وَالْحَاكِمُ وَقَالَ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ] .
١٣٨٩ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : « مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَتْ الْجَنَّةُ اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ
وَمَنْ اسْتَجَارَ مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَتْ النَّارُ اللَّهُمَّ أَجِرْهُ مِنَ النَّارِ » رَوَاهُ
التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

ثواب الاستغفار

قَالَ اللَّهُ [سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى] : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا
أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ اللَّهُ ذُنُوبَهُ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا
عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَمَلِينَ ﴾ ^(٣) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَوْ
أَنْتُمْ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ جَاءَتْكُمْ فَاستَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ

١٣٨٩ - أخرجه الترمذى فى سننه ٦٩٩/٤ ، كتاب صفة الجنة ، باب ما جاء فى صفة أنهار
الجنة . والنسائى فى عمل اليوم والليلة ، ص ١٨٨ . وابن ماجه فى سننه ١٤٥٣/٢ ،
كتاب الزهد ، باب صفة الجنة . وابن حبان فى صحيحه (الإحسان) ١٨٥/٢ .
والحاكم فى المستدرک ٥٣٥/١ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ،
ووافقه الذهبى .

(١) سألنى : طلبنى .

(٣) آل عمران : ١٣٥ - ١٣٦ .

(٢) فى نسخة «وإسناده» .

الرَّسُولُ لَوْ جَدُوا اللَّهَ تَوَابًا رَحِيمًا ﴿١﴾ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ (٢) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿وَأَنْ أَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمْنِعْكُمْ مَنَّاعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾ (٣) وَقَالَ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ رَسُولِهِ هُودٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿وَيَقُومِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ﴾ (٤) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ (٥) وَقَالَ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ رَسُولِهِ نُوحٍ [عَلَيْهِ السَّلَامُ] ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيُمِدِّدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا﴾ (٦) وَالْآيَاتُ فِي [البَابِ] كَثِيرَةٌ.

١٣٩٠ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَرَوِي عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ قَالَ : « يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَمْتُ الظُّلْمَ عَلَىٰ نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا فَلَا تَظَالَمُوا يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطَعْتُهُ فَاسْتَطِعُونِي أَطْعَمْكُمْ يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُمْكُمْ يَا

١٣٩٠ - أخرجه ابن ماجة في سننه ١٤٢٢/٢ ، كتاب الزهد ، باب ذكر التوبة .

(١) النساء : ٦٤ .

(٢) الانفال : ٣٣ .

(٣) هود : ٣ .

(٥) الذاريات : ١٧ - ١٨ .

(٦) نوح : ١٠ - ١٢ .

(٤) هود : ٥٢ .

عِبَادِي إِنَّكُمْ تُحْطُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا فَاسْتَغْفِرُونِي
 أَغْفِرُ لَكُمْ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَتَقَدَّمَ بِتَمَامِهِ فِي [ثَوَابِ] الدَّعَاءِ وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ
 وَلَفْظُهُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ :
 يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ مُذْنِبٌ إِلَّا مَنْ عَافَيْتُهُ فَسَلُونِي ^(١) الْمَغْفِرَةَ أَغْفِرُ لَكُمْ وَمَنْ
 عَلِمَ مِنْكُمْ أَنِّي ذُو قُدْرَةٍ عَلَى الْمَغْفِرَةِ [وَاسْتَغْفِرْنِي] بِقُدْرَتِي عَفَرْتُ لَهُ»
 فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

١٣٩١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً نَكَتَتْ فِي قَلْبِهِ نَكْتَةٌ فَإِنْ هُوَ
 نَزَعَ ^(٣) وَاسْتَغْفَرَ صُقِلَتْ فَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا حَتَّى تَغْلِفَ قَلْبَهُ فَذَلِكَ الرَّانُ الَّذِي
 ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ ^(٥) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ
 وَصَحَّحَهُ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ
 عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ .

١٣٩١ - أخرجه الترمذى فى سننه ٤٣٤/٥ ، كتاب تفسير القرآن ، باب ومن سورة المطففين .
 وقال : هذا حديث حسن صحيح . وأخرجه النسائى فى اليوم والليلة ، ص ٣١٧ . وابن
 ماجه فى سننه ١٤١٨/٢ ، كتاب الزهد ، باب ذكر الذنوب . وابن حبان فى صحيحه
 (الإحسان) ١٤١/٢ . والحاكم فى المستدرک ٥١٧/٢ ، وقال : هذا حديث صحيح على
 شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

(١) فى نسخة «فاسألونى» .

(٢) نكت فى قلبه نكته : أثر فيه أثراً .

(٣) نزع : كف .

(٤) تغلف قلبه : تصير له غلافاً وربما كانت «تغلب» .

(٥) المطففين : ١٤ ، ومعنى ران : غلب .

١٣٩٢ - وَخَرَجَ الْبَيْهَقِيُّ فِي [الشُّعْبِ] بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ لِلْقُلُوبِ صَدَأً كَصَدَأِ النَّحَّاسِ وَجِلَاؤُهَا الْأَسْتِغْفَارُ » .

١٣٩٣ - وَعَنْ أَنَسٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا بَنَ آدَمَ إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ وَلَا أُبَالِي يَا بَنَ آدَمَ لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ وَلَا أُبَالِي يَا بَنَ آدَمَ إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا ثُمَّ لَقَيْتَنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا لَأَتَيْتَكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً » وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ : « قُرَابُ الْأَرْضِ » بضم القاف هو ما يقرب من ملئها « وَالْعَنَانُ » بفتح العين هو السحاب .

١٣٩٤ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « قَالَ إِبْلِيسُ : وَعِزَّتِكَ لَا أَبْرَحُ أُغْوِي عِبَادَكَ مَا دَامَتْ أَرْوَاحُهُمْ فِي أَجْسَادِهِمْ فَقَالَ : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا أَزَالُ أُغْفِرُ لَهُمْ مَا اسْتَغْفَرُونِي » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٣٩٢ - لم أجده في القسم المطبوع عند البيهقي في الشعب . وقال الهيثمي في المجمع ١٠/٢٠٧ :
رواه الطبراني في الصغير والأوسط ، وفيه الوليد بن سلمة الطبراني وهو كذاب .

١٣٩٣ - أخرجه الترمذي في سننه ٥٤٨/٥ ، كتاب الدعوات ، باب في التوبة والاستغفار ؛
وقال : هذا حديث غريب .

١٣٩٤ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣/٢٩ . والحاكم في المستدرک ١/٥١١ ، من حديث
ابن مسعود رضي الله عنه نحوه .

١٣٩٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَذَهَبَ اللَّهُ بِكُمْ وَلَجَاءَ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ فَيَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٣٩٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ لَزِمَ الْأَسْتَغْفَارَ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ كُلِّ فَرْجًا وَمِنْ كُلِّ ضَيْقٍ مَخْرَجًا وَرِزْقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٣٩٧ - وَعَنْ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ^(١) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَحَبَّ أَنْ تَسْرَهُ صَحِيفَتُهُ فَلْيَكْتُرْ فِيهَا مِنَ الْأَسْتَغْفَارِ » رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ .

١٣٩٥ - أخرجه مسلم في صحيحه ٢١٠٦/٤ ، كتاب التوبة ، باب سقوط الذنوب بالاستغفار والتوبة .

١٣٩٦ - أخرجه أبو داود في سننه ٨٥/٢ ، كتاب الصلاة ، باب في الاستغفار . والنسائي في اليوم والليلة ، ص ٣٣٠ . وابن ماجه في سننه ١٢٥٤/٢ ، كتاب الأدب ، باب الاستغفار . والحاكم في المستدرک ٢٦٢/٤ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقال الذهبي : الحكم فيه جهالة .

١٣٩٧ - لم أجده عند البيهقي في الآداب والمدخل والأربعين الصغرى . وقد أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ٤٦٥/١ ، وقال الهيثمي في المجمع ٢٠٨/١٠ : رجاله ثقات .

(١) هو الزبير بن العوام الأسدي ابن عمه رسول الله ﷺ وحواريه وأحد العشرة المبشرين بالجنة .

١٣٩٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « [طُوبَى] لِمَنْ وَجَدَ فِي صَحِيفَتِهِ [اسْتِغْفَارًا كَثِيرًا] »
رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ .

١٣٩٩ - وَعَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ رَجُلًا إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا نَفَعَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي وَإِذَا حَدَّثَنِي أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ اسْتَحْلَفْتُهُ فَإِذَا حَلَفَ صَدَّقْتُهُ ، وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ [اللَّهُ عَنْهُ] قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِلَّا غُفِرَ لَهُ ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ ﴾ ^(١) الْآيَةَ » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَحَسَنُهُ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ حِبَّانَ .

١٤٠٠ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ

١٣٩٨ - أخرجه ابن ماجه في سننه ١٢٥٤/٢ ، كتاب الأدب ، باب الاستغفار .

١٣٩٩ - أخرجه أبو داود في سننه ٨٦/٢ ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء في الصلاة عند التوبة . والنسائي في اليوم واللييلة ، ص ٣١٦ . وابن ماجه في سننه ٤٤٦/١ ، كتاب إقامة الصلاة ، باب ما جاء في أن الصلاة كفارة . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ١٠/٢ .

١٤٠٠ - أخرجه الحاكم في المستدرک ٥٤٣/١ ، وقال : حديث رواه عن آخرهم مدنيون ممن لا يعرف واحد منهم يرحم ولم يخرجاه ؛ وقال الذهبي : سمعه إبراهيم بن المنذر وهم مدنيون ولم يرحوا .

(١) آل عمران : ١٣٥ .

أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ :
 وَادُّنُوبَاهُ وَادُّنُوبَاهُ ! فَقَالَ هَذَا الْقَوْلُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قُلْ : اللَّهُمَّ مَغْفِرَتِكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي وَرَحْمَتِكَ
 أَرْجَى عِنْدِي مِنْ عَمَلِي » فَقَالَهَا ، ثُمَّ قَالَ : « عُدْ » فَعَادَ [ثُمَّ قَالَ : « عُدْ »
 فَعَادَ] ثُمَّ قَالَ : « قُمْ فَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ » رَوَاهُ الْحَاكِمُ ، وَقَالَ : رُوَاتُهُ
 مَدَنِيُونَ لَا يُعْرِفُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ بِجَرَحٍ .

١٤٠١ - وَخَرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا وَالْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرِهِ فَقَالَ :
 « اسْتَغْفِرُوا » فَاسْتَغْفَرْنَا ، فَقَالَ : « أَتَمُّوْهَا سَبْعِينَ » يَعْنِي فَاتَمَمْنَاهَا ،
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ عَبْدٍ وَلَا أَمَةٍ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ
 فِي يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ سَبْعِمِائَةَ ذَنْبٍ وَقَدْ خَابَ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ
 عَمِلَ فِي يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِمِائَةِ ذَنْبٍ » .

١٤٠٢ - وَعَنْ بِلَالِ بْنِ يَسَارِ بْنِ زَيْدٍ^(١) قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي :
 أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ قَالَ : اسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي

١٤٠١ - لم أجده .

١٤٠٢ - أخرجه أبو داود في سننه ٨٥/٢ ، كتاب الصلاة ، باب في الاستغفار . والترمذي في
 سننه ٥٦٨/٥ ، كتاب الدعوات ، باب في دعاء الضيف ، وقال : هذا حديث غريب .

(١) جده زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي حب رسول الله وكان ممن بادر فأسلم من أول يوم
 شهد بدرًا وقتل بمؤتة أميرًا سنة ثمان .

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ غُفْرَ لَهُ وَإِنْ كَانَ فَرَمِنَ الرَّحْفِ «
رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : غَرِيبٌ» .

ثواب الصلاة على أشرف الخلق محمد صلى الله عليه وسلم^(١)

قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^(٢) .

١٤٠٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللهُ عَلَيَّ عَشْرًا» رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٤٠٤ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ^(٣) قَالَ : خَرَجَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاتَّبَعْتُهُ حَتَّى دَخَلَ نَحْلًا ، فَسَجَدَ فَأَطَالَ

١٤٠٣ - أخرجه مسلم في صحيحه ٣٠٦/١ ، كتاب الصلاة ، باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم .

١٤٠٤ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٩١/١ . ولم أجده عند أبي يعلى في القسم المطبوع ، وقال الهيثمي في المجمع ١٦١/١٠ : رواه أبو يعلى ، وفي الرواية الأولى من لم أعرفه ؛ وفي الرواية الثانية عبيدة الربذة وهو ضعيف . وأخرجه الحاكم في المستدرک ٢٢٢/١ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .

(١) معنى الصلاة على النبي ﷺ الدعاء له بزيادة القرب ورفع الدرجة عند الله سبحانه . قال العلماء : الصلاة عليه من الله هي الرحمة ومن الناس الدعاء ومن الملائكة الاستغفار .

(٢) الأحزاب : ٥٦ .

(٣) عبد الرحمن بن عوف : شهد بدرًا والمشاهد كلها وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة وأحد الستة المرشحين للخلافة بعد عمر بن الخطاب هاجر الهجرتين وكان غنيًا سخيا . توفي سنة ٣٢ هـ .

السُّجُودَ ، حَتَّى خِفْتُ أَوْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ قَدْ تَوَفَّاهُ ، أَوْ قَبَضَهُ . قَالَ :
 فَجِئْتُ أَنْظُرُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : « مَالِكُ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ » قَالَ : فَذَكَرْتُ
 ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : « إِنَّ جَبْرِيلَ قَالَ لِي : أَلَا يَسُرُّكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ :
 مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ » رَوَاهُ أَحْمَدُ
 وَأَبُو يَعْلَى وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ ، وَلَفْظُ أَبِي يَعْلَى : قَالَ :
 كَانَ لَا يَفَارِقُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خَمْسَةٍ أَوْ أَرْبَعَةٍ لِمَا يُنُوبُهُ
 مِنْ حَوَائِجِهِ بِاللَّيْلِ [وَالنَّهَارِ] قَالَ : فَجِئْتُهُ وَقَدْ خَرَجَ فَاتَّبَعْتُهُ ، فَدَخَلَ
 حَائِطًا مِنْ حَيْطَانِ [الْأَشْرَافِ] ، فَصَلَّى فَسَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ ، قُلْتُ :
 قَبَضَ اللَّهُ رُوحَهُ ، قَالَ : فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَدَعَانِي فَقَالَ : « مَالِكُ » فَقُلْتُ :
 يَا رَسُولَ اللَّهِ أَطَلْتَ السُّجُودَ ، قُلْتُ : قَبَضَ اللَّهُ رُوحَ رَسُولِهِ لَا أَرَاهُ أَبَدًا ،
 قَالَ : « سَجَدْتُ شُكْرًا لِرَبِّي فِيمَا أَبْلَانِي فِي أُمَّتِي مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً
 مِنْ أُمَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، [وَمَعَهَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ] » .

١٤٠٥ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ

١٤٠٥ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٠٢/٣ . والنسائي في اليوم والليلة ، ص ٢٩٦ . وابن
 حبان في صحيحه (الإحسان) ١٣٠/٢ . والحاكم في المستدرک ٥٥٠/١ ، وقال : هذا
 حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا عَشْرَ سَيِّئَاتٍ وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ
وَأَبْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ . (١)

١٤٠٦ - وَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مِنْ أُمَّتِي صَلَاةً مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرَ صَلَوَاتٍ وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ وَكُتِبَ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ » رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَالْبَزَّارُ وَالطَّبْرَانِيُّ .

١٤٠٧ - وَعَنْ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٢) قَالَ : أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا طَيِّبَ النَّفْسِ يُرَى فِي وَجْهِهِ الْبَشْرُ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَصْبَحْتَ الْيَوْمَ طَيِّبَ النَّفْسِ يُرَى فِي وَجْهِكَ الْبَشْرُ قَالَ :

١٤٠٦ - أخرجه النسائي في اليوم والليلة ، ص ١٦٧ . والبزار في مسنده (كشف الأستار) ٤٦/٤ . وقال الهيثمي في الجمع ١٠/١٦٢ ، رواه البزار ورجاله ثقات . وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/١٩٦ .

١٤٠٧ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤/٢٩ . والنسائي في اليوم والليلة ، ص ١٦٥ . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٢/١٣٤ ؛ وقال الهيثمي في الجمع ١٠/١٦١ : رواه الطبراني وفي الرواية الأولى محمد بن إبراهيم بن الوليد الطبراني ، وفي الثانية أحمد بن عمر النصيبي ولم أعرفهما ، وبقية رجالهما ثقات . وروى في الصغير والأوسط طرف منه . ولم أجده عند الطبراني في القسم المطبوع .

(١) أبو بردة بن نيار: اختلف في اسمه فقيل هاني وقيل مالك وقيل الحارث وهو خال البراء ابن عازب وكان حليفاً للأنصار شهد بدرًا وما بعدها . مات بعد سنة ٤١ هـ .
(٢) زيد بن سهل الأنصاري عقي بدرى شهد المشاهد كلها وكان من الرماة المعدودين وكان له يوم أحد مقام مشهود .
(٣) طيب النفس : مسروراً .

«أَجَلَ أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ : مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مِنْ أُمَّتِكَ صَلَاةً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ وَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَهَا» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ وَالطَّبْرَانِيُّ وَلَفْظُهُ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَسَارِيرُ وَجْهِهِ تَبْرُقُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا رَأَيْتُكَ أَطِيبَ نَفْسًا وَلَا أَظْهَرَ بَشْرًا مِنْ يَوْمِكَ هَذَا؟ قَالَ : «وَمَا لِي لَا تَطِيبُ نَفْسِي وَيُظْهِرُ بَشْرِي وَإِنَّمَا فَارَقَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ السَّاعَةَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مِنْ أُمَّتِكَ صَلَاةً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَمَحَا عَنْهُ [بِهَا] عَشْرَ سَيِّئَاتٍ وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ ، وَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ مِثْلَ مَا قَالَ لَكَ ، قُلْتُ : يَا جِبْرِيلُ وَمَا ذَاكَ الْمَلِكُ؟ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَكَلَّ مَلَكًا مِنْ لَدُنْ خَلْقِكَ إِلَى أَنْ يَبْعَنَكَ لَا يُصَلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا قَالَ : وَأَنْتَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ [وَسَلَّمَ]» .

١٤٠٨ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ عَشْرًا مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِهَا حَتَّى يُبَلِّغَنِيهَا» .

١٤٠٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

١٤٠٨ - أخرجه الطبراني في الكبير ١٥٨/٨ ، وقال الذهبي في المجمع ١٦٢/١٠ : رواه الطبراني ، وفيه موسى بن عمير القرشي الأعمى ، وهو ضعيف جداً .

١٤٠٩ - أخرجه الطبراني في الأوسط ٣٢٤/٣ .

(١) الأسارير : الخطوط التي تجتمع في الجبهة وتتكسر .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَلَّى عَلَيَّ بَلَّغَنِي صَلَاتَهُ وَصَلَّيْتُ عَلَيْهِ وَكُتِبَ لَهُ سِوَى ذَلِكَ عَشْرَ حَسَنَاتٍ » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

١٤١٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلَّا رَدَّ اللَّهُ إِلَيَّ رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ .

١٤١١ - وَعَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « حَيْثُمَا كُنْتُمْ فَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ صَلَاتِكُمْ تَبْلُغُنِي » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

١٤١٢ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ يُبَلِّغُونِي عَنْ أُمَّتِي السَّلَامَ » رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ .

١٤١٣ - وَخَرَجَ الْبَزَّازُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ وَكَلَّ بِقَبْرِي مَلَكًا أَعْطَاهُ

١٤١٠ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٥٢٧/٢ . وأبو داود في سننه ٢١٨/٢ ، كتاب المناسك ، باب زيارة القبور .

١٤١١ - أخرجه الطبراني في الكبير ٨٣/٣ ، وقال الهيثمي في الجمع ١٦٢/١٠ : فيه حميد ابن أبي زينب ولم أعرفه .

١٤١٢ - أخرجه النسائي في اليوم والليلة ، ص ١٦٧ ، وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ١٣٤/٢ .

١٤١٣ - أخرجه البزّاز في مسنده (كشف الأستار) ٤٧/٤ .

أَسْمَاعُ الْخَلَاتِقِ فَلَا يُصَلِّي عَلَى أَحَدٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا أَبْلَغَنِي بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ قَدْ صَلَّى عَلَيْكَ» .

١٤١٤ - وَعَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمُ الْجُمُعَةِ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ وَفِيهِ النَّفْخَةُ وَفِيهِ الصَّعْقَةُ فَأَكْثَرُوا عَلَى مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ تُعْرَضُ صَلَاتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرَمْتَ يَغْنِي بَلِيَّتَ ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ حِبَّانَ . قَوْلُهُ: «أَرَمْتَ» هُوَ بفتح الهمزة والراء جميعاً وإسكان الميم وروى بضم الهمزة وكسر الراء والأول أكثر.

١٤١٥ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَكْثَرُوا مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَإِنَّهُ مَشْهُودٌ تَشْهَدُهُ الْمَلَائِكَةُ وَإِنَّ أَحَدًا لَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ إِلَّا عُرِضَتْ عَلَيَّ صَلَاتُهُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهَا»

١٤١٤ - أخرجه أبو داود في سننه ٢٧٥/١ ، كتاب الصلاة ، باب فضل يوم الجمعة وليلة الجمعة . وابن ماجه في سننه ٣٤٥/١ ، كتاب إقامة الصلاة ، باب في فضل الجمعة . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ١٣٢/٢ .

١٤١٥ - أخرجه ابن ماجه في سننه ٥٢٤/٢ ، كتاب الجنائز ، باب ذكر وفاته ودفنه صلى الله عليه وسلم . وقال البوصيري في الزوائد : هذا حديث صحيح إلا أنه منقطع في موضعين .

(١) أى يسمع صلاتهم على النبي ﷺ .

قَالَ : قُلْتُ : وَبَعْدَ الْمَوْتِ ؟ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ » رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ .

١٤١٦- وَعَنْ مَكْحُولٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَكْثَرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَإِنَّ صَلَاةَ أُمَّتِي تُعْرَضُ عَلَيَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ جُمُعَةٍ فَمَنْ كَانَ أَكْثَرَهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً كَانَ أَقْرَبَهُمْ مِنِّي مَنْزِلَةً » رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الشَّعْبِ بِإِسْنَادٍ حَسَنِ .

١٤١٧- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ :

« مَنْ صَلَّى عَلَيَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَلَئِكَتُهُ سَبْعِينَ صَلَاةً » رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنِ وَهُوَ مَوْقُوفٌ .

١٤١٨- وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ عَشْرًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مِائَةً وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ مِائَةً كَتَبَ اللَّهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ بَرَاءَةً [مِنَ النِّفَاقِ وَبَرَاءَةً] مِنَ النَّارِ وَأَسْكَنَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الشُّهَدَاءِ » .

١٤١٦- لم أجده عند البيهقي في الشعب في القسم المطبوع .

١٤١٧- أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٧٢/٢ .

١٤١٨- أخرجه الطبراني في الأوسط ٣/٣٢٤ ، وقال الهيثمي في الجمع ١٠/١٦٣ : فيه إبراهيم ابن سالم بن سلم الهجيمي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٤١٩ - وَعَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخْطَبُ وَيَقُولُ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَا صَلَّى عَلَيَّ فَلَيْقِلَّ عَبْدٌ مِنْ ذَلِكَ أَوْ لِيُكْثِرَ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَاجَةَ وَاسْنَادُهُ حَسَنٌ بِمَا تَقَدَّمَ.

١٤٢٠ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ.

١٤٢١ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ: ^(١) «أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اجْعَلْ ثَلَاثَ صَلَاتِي عَلَيْكَ، قَالَ: «نَعَمْ إِنْ شِئْتَ» قَالَ: الثُّلَاثِينَ، قَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: فَصَلَاتِي كُلَّهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا يَكْفِيكَ اللَّهُ مَا أَهَمَّكَ ^(٢) مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ»

١٤١٩ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤٤٥/٣. وابن ماجه في سننه ٢٩٤/١، كتاب إقامة الصلاة، باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. وقال البوصيري في الزوائد: إسناده ضعيف، لأن عاصم بن عبيد الله، قال فيه البخاري وغيره: منكر الحديث.

١٤٢٠ - أخرجه الترمذی في سننه ٣٥٤/٢، كتاب أبواب الصلاة، باب ما جاء في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. وقال: هذا حديث حسن غريب. وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ١٣٣/٢.

١٤٢١ - أخرجه الطبرانی في الكبير ٤٢/٤، وقال الهيثمي في المجمع ١٦٠/١٠: إسناده حسن.

(١) جده حبان بن منقذ صحابي أنصاري خزرجي كان ضعيفاً يغبن في البيع وثقل لسانه وضعف بصره مات في خلافة عثمان.

(٢) في نسخة «يهمك».

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنِ .

١٤٢٢ - وَعَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ذَهَبَ رُبْعُ اللَّيْلِ قَامَ فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا

اللَّهُ اذْكُرُوا اللَّهَ جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ جَاءَ الْمَوْتُ

بِمَافِيهِ » قَالَ أَبِي بِنِ كَعْبٍ : فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنِّي أَكْثَرُ الصَّلَاةِ فَكَمْ

أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلَاتِي ^(٣) قَالَ : « مَا شِئْتَ » قُلْتُ : الرَّبْعَ ؟ قَالَ : « مَا

شِئْتَ وَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ » قُلْتُ : النِّصْفَ قَالَ : « مَا شِئْتَ وَإِنْ زِدْتَ

فَهُوَ خَيْرٌ » قَالَ : أَجْعَلُ لَكَ صَلَاتِي كُلَّهَا قَالَ : « إِذَا تُكْفَى هَمَّكَ

وَيُعْفَرَ لَكَ ذَنْبَكَ » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ،

وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَالْمُرَادُ بِالصَّلَاةِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

الدُّعَاءُ .

١٤٢٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ لَمْ تَكُنْ عِنْدَهُ صَدَقَةٌ

١٤٢٢ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٣٦/٥ . والترمذى في سننه ٣٥٦/٢ ، كتاب الصلاة ،

باب ما جاء في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم . والحاكم في المستدرک

٥١٣/٢ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

١٤٢٣ - أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ١٣٠/٢ .

(١) الراجفة : النفخة الأولى لأن كل شيء يتزلزل لها .

(٢) الرادفة : النفخة الثانية يوم القيامة .

(٣) من صلاتي : من وقت صلاتي .

فَلْيَقُلْ فِي دُعَائِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَلِّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ فَإِنَّهَا زَكَاةٌ وَقَالَ: «لَا يَشْبَعُ مُؤْمِنٌ
مِنْ خَيْرٍ حَتَّى يَكُونَ مِنْتَاهُ الْجَنَّةَ» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ .

١٤٢٤ - وَعَنْ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ^(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَالَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَنْزِلْهُ الْمَقْعَدَ الْمُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي» رَوَاهُ الْبَزَّازُ
وَالطَّبْرَانِيُّ وَهُوَ بِمَجْمُوعِ طُرُقِهِ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

١٤٢٥ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَالَ جَزَى اللَّهُ عَنَّا مُحَمَّدًا مَا
هُوَ أَهْلُهُ أَتَعَبَ سَبْعِينَ كَاتِبًا أَلْفَ صَبَاحٍ» .

١٤٢٦ - وَخَرَجَ أَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادِهِ عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
أَنَّ^(٢) رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدَيْنِ مُتَحَابِّينِ يَسْتَقْبِلُ

١٤٢٤ - أخرجه البزار في مسنده (كشف الأستار) ٤/٤٥؛ والطبراني في الكبير ١٤/٥ .
١٤٢٥ - أخرجه الطبراني في الأوسط ١/١٨٠، وقال الهيثمي في المجمع ١٠/١٦٣: فيه هائئ
ابن المتوكل وهو ضعيف .
١٤٢٦ - لم أجده عند أبي يعلى في القسم المطبوع، وقال الهيثمي في المجمع ١٠/٢٧٥: رواه أبو
يعلى، وفيه درسته بن حمزة وهو ضعيف .

(١) رُوَيْفِعُ بْنُ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ: نَزَلَ مِصْرَ وَوَلِيَ بَرَقَةَ لِمَعَاوِيَةَ لَهُ ثَمَانِيَةَ أَحَادِيثَ . تَوَفَّى بِبَرَقَةَ
أَمِيرًا عَلَيْهَا سَنَةَ ٥٦ هـ .
(٢) فِي نَسْخَةِ «عَنْ رَسُولِ اللَّهِ» .

أَحَدُهُمَا صَاحِبُهُ وَيُصَلِّيَانِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا لَمْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يُغْفَرَ لَهُمَا ذُنُوبُهُمَا مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ .

١٤٢٧ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِنَّ الدُّعَاءَ مَوْقُوفٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا يَصْعَدُ مِنْهُ شَيْءٌ حَتَّى تُصَلَّى عَلَى نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ مَوْقُوفًا .

١٤٢٨ - وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُلُّ دُعَاءٍ مَحْجُوبٌ حَتَّى يُصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ رَوَى مَرْفُوعًا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [وَالصَّحِيحُ الْمَوْقُوفُ] .



١٤٢٧ - أخرجه الترمذى في سننه ٣٥٦/٢ ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم .

١٤٢٨ - أخرجه الطبرانى فى الأوسط ٤٠٨/١ ، وقال الهيثمى فى المجمع ١٦٠/١٠ : رجاله ثقات .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٣ - أَبْوَابُ الْبِرِّ وَالصَّلَاةِ

ثَوَابُ الْوَالِدَيْنِ وَطَاعَتُهُمَا

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَلْفٌ وَلَا نَهْرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا﴾ (١) وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَنَا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفَصَّلَتْهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَىٰ الْمَصِيرِ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىٰ تُمْرًا إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأُنَبِّتُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (٢) وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمَلُهُ وَفَصَّلَتْهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ

(١) الإسراء: ٢٣ - ٢٥ .

(٢) لقمان: ١٤ - ١٥ .

أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي^(١) أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ
أُولَئِكَ الَّذِينَ نَقَبْلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ
وَعَدَّ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٢﴾ وَالآيَاتُ فِي الْبَابِ كَثِيرَةٌ.

١٤٢٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ : «الصَّلَاةُ عَلَيَّ وَفِيهَا» قُلْتُ : ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ : «بِرُّ الْوَالِدَيْنِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

١٤٣٠ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ قَالَ : «بَيْنَمَا ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ يَتَمَشَوْنَ أَخَذَهُمُ الْمَطَرُ فَمَالُوا إِلَى غَارٍ فِي الْجَبَلِ فَانْحَطَّتْ عَلَى فَمِ غَارِهِمْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : انظُرُوا أَعْمَالًا عَمِلْتُمُوهَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ صَالِحَةً فَادْعُوا

١٤٢٩ - أخرجه البخارى في صحيحه ٥١٠/١٣ ، كتاب التوحيد ، باب وسمى النبى صلى الله عليه وسلم الصلاة عملاً . ومسلم في صحيحه ٩٠/١ ، كتاب الإيمان ، باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال .

١٤٣٠ - أخرجه البخارى في صحيحه ٤٤٩/٤ ، كتاب الإجارة ، باب من استأجر أجيراً فترك أجره . ومسلم في صحيحه ٢٠٩٩/٤ ، كتاب الذكر والدعاء ، باب قصة أصحاب الغار الثلاثة .

(١) أوزعنى : أوسعنى .

(٢) الأحقاف : ١٥ - ١٦ .

اللَّهُ بِهَا لَعَلَّهُ يَفْرُجُهَا فَقَالَ أَحَدُهُمْ : اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ
وَلِي صَبِيَّةٌ صِغَارٌ وَكُنْتُ أَرْعَى فَإِذَا رُحْتُ عَلَيْهِمْ فَحَلَبْتُ بَدَأْتُ بِوَالِدَيْ
أَسْقِيَهُمَا قَبْلَ وَلَدِي وَإِنَّ نَاتَ^(١) بِي الشَّجَرُ فَمَا أَتَيْتُ حَتَّى أَمْسَيْتُ فَوَجَدْتُهُمَا
قَدْ نَامَا فَحَلَبْتُ كَمَا كُنْتُ أَحْلُبُ فَجِئْتُ بِالْحَلَابِ^(٢) فَقُمْتُ عِنْدَ رُؤُوسِهِمَا
أَكْرَهُ أَنْ أُوقِظَهُمَا مِنْ نَوْمِهِمَا وَأَكْرَهُ أَنْ أَبْدَأَ بِالصَّبِيَّةِ [قَبْلَهُمَا وَالصَّبِيَّةُ]
يَتَضَاغُونَ عِنْدَ قَدَمِي فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَائِي^(٣) وَدَأْبُهُمْ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ فَإِنْ
كُنْتُ تَعْلَمُ أَيَّيَّيَّ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ فَافْرُجْ لَنَا فُرْجَةً نَرَى مِنْهَا السَّمَاءَ
فَفَرَجَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ يَرُونَ مِنْهُ السَّمَاءَ» قُلْتُ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، رَوَاهُ
الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

١٤٣١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَأْذِنُهُ فِي الْجِهَادِ فَقَالَ : «أَحْيِ وَالِدَاكَ» قَالَ : نَعَمْ .
قَالَ : «فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٤٣٢ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ هَاجَرَ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : «هَلْ لَكَ أَحَدٌ بِالْيَمَنِ» قَالَ :

١٤٣١ - أخرجه مسلم في صحيحه ٤/١٩٧٥ ، كتاب البر والصلة ، باب بر الوالدين . وقد
أخرجه مسلم عن عبد الله بن عمرو مثله .

١٤٣٢ - أخرجه أبو داود في سننه ٣/١٨ ، كتاب الجهاد ، باب في الرجل يغزو وأبواه كارهان .

(١) نأت بي الشجر : ابتعدت في طلب الشجر .

(٢) الحلاب : اللبن .

(٣) دأبي : عملي .

أَبَوَايَ، قَالَ: «أَذِنَا لَكَ» قَالَ: لَا [قَالَ] قَالَ: «فَارْجِعْ إِلَيْهِمَا فَاسْتَأْذِنُهُمَا فَإِنْ أَذِنَاكَ فَجَاهِدْ وَإِلَّا فَبِرَّهُمَا» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.

١٤٣٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو^(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: أَقْبَلَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: أَبَايُكَ عَلَى الْهَجْرَةِ وَالْجِهَادِ أَبْتَغِي الْأَجْرَ مِنَ اللَّهِ، قَالَ: «فَهَلْ مِنْ وَالِدَيْكَ أَحَدٌ حَيٌّ» قَالَ: نَعَمْ، بَلْ [كِلَاهُمَا حَيٌّ] قَالَ: «فَتَبْتَغِي الْأَجْرَ مِنَ اللَّهِ» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَارْجِعْ إِلَى وَالِدَيْكَ فَأَحْسِنْ صُحْبَتَهُمَا» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ، وَأَبُو دَاوُدَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: جِئْتُ أَبَايُكَ عَلَى الْهَجْرَةِ وَتَرَكْتُ أَبَوَيَّ يَبْكِيَانِ، فَقَالَ: «ارْجِعْ إِلَيْهِمَا فَأَضْحِكُهُمَا كَمَا أَبْكَيْتُهُمَا».

١٤٣٤ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنِّي أَشْتَهِي الْجِهَادَ وَلَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «هَلْ

١٤٣٣ - أخرجه البخاري في صحيحه ٤٠٣/١٠، كتاب الأدب، باب لا يجاهد إلا بإذن الأبوين. ومسلم في صحيحه ١٩٧٥/٤، كتاب البر والصلة، باب بر الوالدين. وأبو داود في سننه ١٧/٣، كتاب الجهاد، باب في الرجل يغزو وأبواه كارهان.

١٤٣٤ - قال الهيثمي في المجمع ١٣٨/٨: رواه أبو يعلى والطبراني في الصغير والأوسط ورجاهما رجال الصحيح غير ميمون بن نجيح، ووثقه ابن حبان. ولم أجده عند الطبراني في القسم المطبوع من الأوسط والصغير.

(١) في نسخة «عمر».

بَقِيَ مِنْ وَالِدَيْكَ أَحَدٌ» قَالَ: أُمِّي، قَالَ: «فَأَبْلِ (١) اللَّهُ فِي بَرِّهَا فَإِذَا
فَعَلْتَ ذَلِكَ فَانْتَ حَاجٌ وَمُعْتَمِرٌ وَمُجَاهِدٌ» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنِ.
١٤٣٥ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ جَاهِمَةَ [أَنَّ جَاهِمَةَ] (٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَاءَ إِلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَدْتُ أَنْ أَعْزُوَ وَجِئْتُ
أَسْتَشِيرُكَ؟ فَقَالَ: «هَلْ لَكَ مِنْ أُمَّ» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَالزَّمْهَا
فَإِنَّ الْجَنَّةَ عِنْدَ رِجْلِهَا» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحُ
الْإِسْنَادِ. وَالطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: عَنْ جَاهِمَةَ، قَالَ:
أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْتَشِيرُهُ فِي الْجِهَادِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَكِ وَالِدَانِ» قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ: «الزَّمْهُمَا فَإِنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ
أَرْجُلِهِمَا».

١٤٣٦ - وَخَرَجَ ابْنُ مَاجَةَ مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْقَاسِمِ عَنِ أَبِي

١٤٣٥ - أخرجه النسائي في سننه ١١/٦، كتاب الجهاد، باب الرخصة في التخلف لمن له
والدة. وابن ماجه في سننه ٩٣٠/٢، كتاب الجهاد، باب في الرجل يغزو وله أبوان.
١٤٣٦ - أخرجه ابن ماجه في سننه ١٢٠٨/٢، كتاب الأدب، باب بر الوالدين. وقال
البوصيري في الزوائد: قال ابن معين: علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة، هي
ضعيفة كلها، وقال الساجي: اتفق أهل النقل على ضعف علي بن يزيد.

(١) يوجد في هذه العبارة قلب والمقصود «ليبلك الله في برها» أي ليختبرك. وهذا التفسير على
حسب منطوق النص الذي في الأصل وقال ابن الأثير في النهاية: «في حديث بر الوالدين أبل الله تعالى
عذراً في برها أي أعطه وابلغ العذر فيها إليه. المعنى أحسن فيما بينك وبين الله تعالى بتركها».
(٢) جاهمة: هو ابن العباس بن مرداس السلمى ذكره ابن سعد في طبقة من شهد الخندق.

أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا حَقُّ الْوَالِدَيْنِ عَلَى وَلَدِهِمَا ؟ قَالَ : «هُمَا جَنَّتِكَ وَنَارُكَ» .

١٤٣٧ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ السُّلَمِيِّ ^(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ [إِنِّي] أُرِيدُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ قَالَ : «أُمَّكَ حَيَّةٌ؟» قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «الزَّمْ رِجْلَهَا فَنَمَّ ^(٢) الْجَنَّةُ» .

١٤٣٨ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ : إِنَّ لِي امْرَأَةً وَإِنَّ أُمَّي تَأْمُرُنِي بِطَلَاقِهَا ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ» فَإِنْ شِئْتَ فَاصْبِرْ ذَلِكَ الْبَابَ أَوْ احْفَظْهُ ، رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . قَالَ : وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ : إِنَّ أُمَّي ، وَرُبَّمَا قَالَ : إِنَّ أَبِي ،

١٤٣٧ - أخرجه الطبراني في الكبير ٣٧٢/٨ ، وقال البوصيري في الزوائد ١٣٨/٨ : رواه الطبراني عن ابن إسحاق وهو مدلس عن محمد ابن طلحة ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٤٣٨ - أخرجه ابن ماجه في سننه ١٢٠٨/٢ ، كتاب الأدب ، باب بر الوالدين . والترمذي في سننه ٣١١/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء من الفضل في رضا الوالدين ؛ وقال الترمذي : هذا حديث صحيح . وأخرجه ابن حبان في صحيحه ٣٢٦/١ .

(١) هو طلحة بن معاوية بن جاهمة المتقدم ذكره كما توهم بعضهم وإذا كان إياه فلا يعقل أن يكون له صحبة للنبي مع جده جاهمة ووالد جده العباس بن مرداس ، وإنما نشأ ذلك عن تصحيف قديم وهو أنه يروي رجل اسمه محمد بن طلحة عن معاوية بن جاهمة عن أبيه وليس بينه وبين معاوية نسب .

(٢) ثم الجنة : هناك الجنة .

قُلْتُ وَرَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ رَجُلًا أَتَى أَبَا الدَّرْدَاءِ فَقَالَ : إِنَّ أَبِي لَمْ يَزَلْ بِي حَتَّى زَوَّجَنِي وَإِنَّهُ الْآنَ يَأْمُرُنِي بِطَلَاقِهَا ، قَالَ : مَا أَنَا بِالَّذِي آمُرُكَ أَنْ تَعُقَّ وَالِدَيْكَ ، وَلَا بِالَّذِي آمُرُكَ أَنْ تُطَلِّقَ امْرَأَتَكَ ، غَيْرَ أَنَّكَ إِن شِئْتَ حَدَّثْتِكَ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ» فَحَافِظُ عَلَى ذَلِكَ الْبَابِ إِن شِئْتَ أَوْ دَعُ . قَالَ : فَأَحْسِبُ عَطَاءً قَالَ : فَطَلَّقَهَا .

١٤٣٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «رِضَا اللَّهِ فِي رِضَا الْوَالِدِ وَسَخَطُ اللَّهِ فِي سَخَطِ الْوَالِدِ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَالطَّبْرَانِيُّ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : «فِي رِضَا الْوَالِدَيْنِ» .

١٤٤٠ - وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّ الرَّجُلَ لِيَحْرُمَ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ وَلَا يَرُدُّ الْقَدَرَ إِلَّا الدَّعَاءُ

١٤٣٩ - أخرجه الترمذى فى سننه ٣١٠/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء من الفضل فى رضا الوالدين . وابن حبان فى صحيحه (الإحسان) ٣٢٨/١ . والحاكم فى المستدرک ١٥١/٤ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى . وقال الهيثمى فى المجمع ١٣٦/٨ : رواه البزار ، وفيه عصة بن محمد وهو متروك ، ولم أجده عند الطبرانى فى القسم المطبوع .

١٤٤٠ - أخرجه ابن ماجة فى سننه ١٣٣٤/٢ ، كتاب الفتن ، باب العقوبات . وقال البوصيرى فى الزوائد : إسناده حسن . وأخرجه ابن حبان فى صحيحه (الإحسان) ١١٦/٢ . وأخرجه الحاكم فى المستدرک ٤٩٣/١ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

وَلَا يَزِيدُ فِي الْعُمْرِ إِلَّا الْبِرُّ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ :
صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٤٤١- وَعَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : « لَا يَرُدُّ الْقَضَاءُ إِلَّا الدُّعَاءُ وَلَا يَزِيدُ فِي الْعُمْرِ إِلَّا الْبِرُّ » رَوَاهُ
الْتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٤٤٢- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُمَدَّ لَهُ فِي عُمُرِهِ وَيَزَادَ فِي رِزْقِهِ فَلْيَبِرْ وَالِدَيْهِ
وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ ، وَهُوَ فِي الصَّحِيحِ
دُونَ ذِكْرِ الْبِرِّ فِيهِ .

١٤٤٣- وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ بَرَّ وَالِدَيْهِ طُوبَى لَهُ زَادَ اللَّهُ فِي عُمُرِهِ » رَوَاهُ أَبُو
يَعْلَى وَالطَّبْرَانِيُّ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٤٤١- أخرجه الترمذى فى سنته ٤٤٨/٤ ، كتاب القدر ، باب ما جاء لا يرد القدر إلا
الدعاء . وقال : هذا حديث حسن غريب .

١٤٤٢- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١٥٦/٣ .

١٤٤٣- قال الهيثمى فى المجمع ١٣٧/٨ : رواه أبو يعلى والطبرانى ، وفيه زبان بن فائد ، وثقه أبو
حاتم وضعفه غيره ، وبقية رجال أبى يعلى ثقات . ولم أجده عند أبى يعلى فى القسم
المطبوع ، وأخرجه الطبرانى فى الكبير ١٩٨/٢٠ . وأخرجه الحاكم فى المستدرک
١٥٤/٤ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

١٤٤٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «عَفُّوا عَنِ نِسَاءِ النَّاسِ تَعَفُّ نِسَاؤَكُمْ وَبَرُّوا آبَاءَكُمْ تَبَرُّكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ وَمَنْ آتَاهُ أَخَاهُ مُتَنَصِّلاً فَلْيَقْبَلْ ذَلِكَ مُحِقًّا كَانَ أَوْ مُبْطِلاً فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ لَمْ يَرِدْ عَلَى الْحَوْضِ» رَوَاهُ الْحَاكِمُ مِنْ طَرِيقِ سُؤَيْدٍ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَقَالَ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ. قَوْلُهُ: «مُتَنَصِّلاً» أَي مَعْتَدِرًا مِنْ ذَنْبِهِ مَعَهُ مَقْلَعًا عَنْهُ.

١٤٤٥ - وَعَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «رِغَمٌ (٢) أَنْفُهُ ثُمَّ رِغَمَ أَنْفُهُ» قِيلَ مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ عِنْدَهُ (٣) الْكَبِيرُ أَوْ أَحَدَهُمَا ثُمَّ لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

١٤٤٦ - وَعَنْ مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو الْقَشِيرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ اعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً فَهِيَ فِدَاؤُهُ مِنْ

١٤٤٤ - أخرجه الحاكم في المستدرک ١٥٤/٤ ، وقال الذهبي : سويد ضعيف .

١٤٤٥ - أخرجه مسلم في صحيحه ١٩٧٨/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب رجم أنف من أدرك أبويه أو أحدهما عند الكبر فلم يدخله الجنة .

١٤٤٦ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣٤٤/٤ .

(١) آتاه أخاه : كذا في الأصل والأصح «أخوه» ولعلها على لغة من ألزم الأسماء الخمسة الألف وجعلها من الأسماء المقصورة وعلى ذلك قولهم «مكره أخاك لا بطل» .

(٢) رجم أنفه : يدعو عليه بأن يلتصق أنه بالرغام وهو التراب . هذا أصل المعنى ، ثم استعمل في الذل والعجز عن الانتصاف والانتقياد على كره .

(٣) في نسخة «عند الكبر» .

النَّارِ وَمَنْ أَدْرَكَ أَحَدَ وَالِدَيْهِ ثُمَّ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ « رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ
أَحَدَهَا حَسَنٌ .

ثواب صلة الرحم وإن قطعت

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ
وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِعَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا
رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةِ أُولَئِكَ لَمْ نُكَرِّمُكَ الْدَارِ جَنَّتْ عَدْنِ
يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ
بَابٍ سَلِّمُوا عَلَيْهِمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴿ (١) قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَتَاتِ ذَا الْقُرْبَى
حَقَّهُ، وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ
الْمُقْلِحُونَ ﴿ (٢) .

١٤٤٧ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ أَعْرَابِيًّا عَرَضَ لِرَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [وَهُوَ] فِي سَفَرٍ فَأَخَذَ بِحُطَامٍ (٣) نَاقَتِهِ أَوْ بِزِمَامِهَا (٤) ثُمَّ

١٤٤٧ - أخرجه البخارى في صحيحه ٢٦١/٣ ، كتاب الزكاة ، باب وجوب الزكاة . ومسلم في
صحيحه ٤٣/١ ، كتاب الإيمان ، باب بيان الإيمان الذي يدخل به الجنة .

(١) الرعد : ٢١ - ٢٤ .

(٢) الروم : ٣٨ .

(٣) الحطام : حبل يقاد به البعير يثنى على أنفه يجعل في أحد طرفيه حلقة ، ثم يشد فيه الطرف
الآخر حتى يصير كالحلقة .

(٤) الزمام : حبل يجعل في أنف البعير دقيقاً لقيادته .

قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْ يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي بِمَا يُقَرِّبُنِي مِنَ الْجَنَّةِ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ قَالَ : فَكَفَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ نَظَرَ فِي أَصْحَابِهِ ثُمَّ قَالَ : «لَقَدْ وَفَّقَ أَوْ هَدَى» (١) قَالَ : «كَيْفَ قُلْتَ» قَالَ : فَأَعَادَهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ وَتَصِلُ الرَّحِمَ دَعِ النَّاقَةَ» وَفِي رِوَايَةٍ «وَتَصِلُ ذَا رَحِمِكَ» فَلَمَّا أَدْبَرَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنْ تَمَسَّكَ بِمَا أَمَرْتُهُ بِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

١٤٤٨ - وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ حَنَمٍ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقُلْتُ أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ : «نَعَمْ» قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهُ قَالَ : «الْإِيمَانُ بِاللَّهِ» قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ : «صِلَةُ (٢) الرَّحِمِ» قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَبْغَضُ إِلَيَّ اللَّهُ قَالَ : «الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ» قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ : «قَطِيعُ الرَّحِمِ» قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ : «ثُمَّ الْأَمْرُ بِالْمُنْكَرِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمَعْرُوفِ» رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ.

١٤٤٨ - لم أجده عند أبي يعلى في القسم المطبوع.

(١) في نسخة «أو لقد هدى» .

(٢) في نسخة «صل الرحم» .

١٤٤٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمِتْ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

١٤٥٠ - وَعَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُسْطَلَ لَهُ فِي رِزْقِهِ وَأَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ مُسْلِمٌ : قَوْلُهُ « يُنْسَأُ » بضم الياء وفتح النون مهموزاً معناه يؤخر له في أجله ويزاد له في عمره .

١٤٥١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُزَادَ فِي عُمُرِهِ وَيُزَادَ فِي رِزْقِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ » رَوَاهُ الْبُزَّارُ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٤٤٩ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٥١/١ ، كتاب الإيمان ، باب أمور الإيمان ، من حديث أبى هريرة رضى الله عنه ، نحوه . وأخرجه مسلم فى صحيحه ٦٨/١ ، كتاب الإيمان ، باب الحث على إكرام الجار والضيف .

١٤٥٠ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٤١٥/١٠ ، كتاب الأدب ، باب من بسط له فى الرزق بصلة الرحم . ومسلم فى صحيحه ١٩٨٢/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب صلة الرحم وتحريم قطعها .

١٤٥١ - أخرجه البزار فى مسنده (كشف الأستار) ٣٧٤/٢ . والحاكم فى المستدرک ١٦٠/٤ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السیاقه إنما اتفقا على حديث يونس عن الزهرى عن أنس ، وواقفه الذهبى .

١٤٥٢ - وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُمَدَّ لَهُ فِي عُمُرِهِ وَيُوسَعَ لَهُ فِي رِزْقِهِ وَتُدْفَعَ عَنْهُ مِيتَةُ السُّوءِ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ » رَوَاهُ الْبَزَّازُ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ .

١٤٥٣ - وَخَرَجَ أَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَهُ يَقُولُ : « إِنَّ الصَّدَقَةَ وَصِلَةَ الرَّحِمِ يَزِيدُ اللَّهُ بِهَا فِي الْعُمُرِ وَيُدْفَعُ بِهَا مِيتَةُ السُّوءِ وَيُدْفَعُ بِهَا الْمَكْرُوهَ وَالْمَحْذُورَ » .

١٤٥٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا : « مَنْ أُعْطِيَ الرَّفْقَ فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَصِلَةُ الرَّحِمِ وَحُسْنُ الْجَوَارِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ يُعَمِّرَانِ الدِّيَارَ وَيَزِيدَانِ فِي الْأَعْمَارِ » رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ إِلَّا أَنَّ فِيهِ انْقِطَاعًا .

١٤٥٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ لَيُعَمِّرُ بِالْقَوْمِ الدِّيَارَ وَيُثْمِرُ لَهُمُ الْأَمْوَالَ وَمَا نَظَرَ إِلَيْهِمْ مُنْذُ خَلَقَهُمْ بَغْضًا لَهُمْ » قِيلَ : وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « بِصِلَتِهِمْ »

١٤٥٢ - أخرجه البزاز في مسنده (كشف الأستار) ٣٧٤/٢ .

١٤٥٣ - قال الهيثمي في المجمع ١٥١/٨ : رواه أبو يعلى ، وفيه صالح المري ، وهو ضعيف . ولم أجده عند أبي يعلى في القسم المطبوع .

١٤٥٤ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٥٩/٦ .

١٤٥٥ - أخرجه الطبراني في الكبير ٨٦/١٢ ، وقال الهيثمي في المجمع ١٥٢/٨ : إسناده حسن . والحاكم في المستدرک ١٦١/٤ ، وقال الذهبي : تفرد به عمران بن موسى الرملي الزاهد عن أبي خالد ، إن كان حفظه فهو صحيح .

أَرْحَامَهُمْ» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ ، وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : تَفَرَّدَ بِهِ عِمْرَانُ
ابْنُ مُوسَى الرَّمْلِيُّ عَنْ أَبِي خَالِدٍ فَإِنْ كَانَ حَفْظُهُ فَهُوَ صَحِيحٌ .

١٤٥٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
«الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ : مَنْ وَصَلَنِي وَصَلَهُ اللَّهُ وَمَنْ قَطَعَنِي قَطَعَهُ
اللَّهُ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

١٤٥٧ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَنَا الرَّحْمَنُ خَلَقْتُ
الرَّحِمَ وَشَقَقْتُ لَهَا اسْمًا مِنْ اسْمِي فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتُهُ
أَوْ قَالَ : بِنْتُهُ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ،
وَابْنُ حِبَّانَ .

١٤٥٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «إِنَّ الرَّحِمَ شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ تَقُولُ يَا رَبِّ إِنِّي
قُطِعْتُ ، يَا رَبِّ أَنَّى أَسِيءُ إِلَيَّ ، يَا رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ يَا رَبِّ يَا رَبِّ ،
[فِيَجِيبُهَا أَلَّا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مِنْ وَصْلِكَ وَأَقْطَعَ مِنْ قَطْعِكَ]» رَوَاهُ أَحْمَدُ

١٤٥٦ - أخرجه البخاري في صحيحه ٤١٧/١٠ ، كتاب الأدب ، باب من وصل وصله الله .
ومسلم في صحيحه ١٩٨١/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب صلة الرحم ، وتحريم قطعها .

١٤٥٧ - أخرجه أبو داود في سننه ١٣٣/٢ ، كتاب الزكاة ، باب في صلة الرحم . والترمذي في
سننه ٣١٥/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في قطعة الرحم . وقال : حديث
صحيح . وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٣٣٥/١ .

١٤٥٨ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٩٥/٢ . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٣٣٥/١ .

بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ وَأَبْنُ حِبَّانَ . قَوْلُهُ : «شُجْنَةٌ» بِكسر الشين [المعجمة] وضمها وإسكان الجيم يعني قرابة مشتبكة كاشتباك العروق .

١٤٥٩ - وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الْخَلْقَ ، حَتَّى إِذَا فَرَّغَ مِنْهُمْ ، قَامَتِ الرَّحِمُ فَقَالَتْ : هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ ، قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا تَرْضِينَ أَنْ أَصِلَ مِنْ وَصْلِكَ وَأَقْطَعَ مِنْ قَطْعِكَ ، قَالَتْ بَلَى ، قَالَ : فَذَلِكَ لَكَ» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «اقْرَأُوا إِن شِئْتُمْ ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَرَهُمْ﴾» (١) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

١٤٦٠ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : «الرَّحِمُ حَجَنَةٌ مُمَسَّكَةٌ بِالْعَرْشِ تَكَلِّمُ بِلِسَانٍ [ذَلْقٍ] (٢) : اللَّهُمَّ صِلْ مَنْ وَصَلْتَنِي ، وَأَقْطَعْ مَنْ قَطَعْتَنِي ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَنَا الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَإِنِّي شَقَقْتُ الرَّحِمَ مِنْ اسْمِي فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ وَمَنْ بَتَكَّهَا بَتَكَّتْهُ» رَوَاهُ الْبَزَّازُ بِإِسْنَادٍ حَسَنِ : «الْحَجَنَةُ» بفتح الحاء المهملة والجيم

١٤٥٩ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٤١٧/١٠ ، كتاب الأدب ، باب من وصل وصله الله .
ومسلم فى صحيحه ١٩٨٠/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب صلة الرحم وتحريم قطعها .

١٤٦٠ - أخرجه البزّار فى مسنده (كشف الأستار) ٣٧٩/٢ .

(١) سورة : محمد ٢٢ - ٢٣ .

(٢) ذلق : فصيح وهو فى الحديث بضم الأول وفتح الثانى مثل صرد ونغر .

معاً بعدهما نون هي صنارة المغزل وقوله : «بَتَكَهَا» بياء موحده ثم تاء مثناة فوق محرّكاً أى قطعها .

١٤٦١ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : «إِنَّ مِنْ أَرْبَى الرَّبَا الْأَسْطِطَالَةَ فِي عِرْضِ الْمُسْلِمِ بِغَيْرِ حَقٍّ وَإِنَّ هَذِهِ الرَّحِمَ شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ فَمَنْ قَطَعَهَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ .

١٤٦٢ - وَعَنْ أُمِّ كَلْثُومِ بِنْتِ عُقْبَةَ^(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الْكَاشِحُ» رَوَاهُ ابْنُ خَزِيمَةَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ . «الْكَاشِحُ» هو الخصر ومعنى الحديث أن أفضل الصدقة على ذى الرحم الذى أضمر العداوة فى كشحه لأنها تكون صدقة وصلة لذى رحم مقاطع .

١٤٦٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

١٤٦١ - أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١/١٩٠ .

١٤٦٢ - أخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ٧٨/٤ . والحاكم فى المستدرک ١/٤٠٦ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

١٤٦٣ - أخرجه البزار فى مسنده (كشف الأستار) ٣٨٣/٢ . والحاكم فى المستدرک ٢/٥١٨ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقال الذهبى : سليمان ضعيف .

(١) هى بنت عقبة بن أبى معيط أخت الوليد بن عقبة وأخت عثمان بن عفان لأمه . أسلمت قديماً وصلت للقبليتين وهاجرت إلى الحبشة ، ثم هاجرت إلى المدينة ماشية . وبها نزل قوله تعالى : «يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات» الآية .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلَاثَةٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ حَاسِبُهُ اللَّهُ حِسَابًا يَسِيرًا وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ » قَالُوا : وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبَى أَنْتَ وَأُمِّي ؟ قَالَ : « تُعْطَى مَنْ حَرَمَكَ وَتَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ يُدْخِلُكَ الْجَنَّةَ » رَوَاهُ الْبَزَّازُ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٤٦٤ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ مِنْ طَرِيقِ الْحَارِثِ وَهُوَ الْأَعْوَرُ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ [رَسُولُ اللَّهِ] صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَكْرَمِ أَخْلَاقِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ وَتُعْطَى مَنْ حَرَمَكَ وَأَنْ تَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ » .

١٤٦٥ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِفَوَاضِلِ الْأَعْمَالِ ، فَقَالَ : « يَا عُقْبَةُ صِلْ مَنْ قَطَعَكَ وَأَعْطِ مَنْ حَرَمَكَ وَأَعْرِضْ عَمَّنْ ظَلَمَكَ » رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ .

١٤٦٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي قَرَابَةً أَصْلَهُمْ وَيَقْطَعُونِي وَأَحْسِنُ إِلَيْهِمْ وَيُسَيِّئُونَ إِلَيَّ وَأَحْلُمُ عَلَيْهِمْ وَيَجْهَلُونَ عَلَيَّ فَقَالَ : « إِنْ كُنْتَ كَمَا قُلْتَ فَكَأَنَّمَا تُسْفِهُهُمُ الْمَلَّ وَلَا يَزَالُ

١٤٦٤ - قال الهيثمي في المجمع ١٨٩/٨ : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه الحارث وهو ضعيف ؛ ولم أجده عند الطبراني في الأوسط في القسم المطبوع .

١٤٦٥ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٤٨/٤ .

١٤٦٦ - أخرجه مسلم في صحيحه ١٩٨٢/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب صلة الرحم وتحريم قطعها .

مَعَكَ مِنَ اللَّهِ ظَهْرٌ عَلَيْهِمْ مَا دُمْتَ عَلَى ذَلِكَ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ : «الْمَلُّ» بتشديد اللام هو الرماد الحار.

١٤٦٧ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ مُجْتَمِعُونَ فَقَالَ : «يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ اتَّقُوا اللَّهَ وَصَلُّوا أَرْحَامَكُمْ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ ثَوَابِ أَسْرَعُ مِنْ صَلَاةِ الرَّحِمِ وَإِيَّاكُمْ وَالْبَغْيِ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عُقُوبَةٍ أَسْرَعُ مِنْ عُقُوبَةِ بَغْيِ وَإِيَّاكُمْ وَعُقُوقِ الْوَالِدَيْنِ فَإِنَّ رِيحَ الْجَنَّةِ يُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَلْفِ عَامٍ وَاللَّهُ لَا يَجِدُهَا عَاقٌ وَلَا قَاطِعٌ رَحِمٍ وَلَا جَارٌ إِزَارُهُ خِيَلَاءٌ ^(١) إِنَّمَا الْكِبْرِيَاءُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» .

ثواب الصدقة على الزوج والأقارب

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ، وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ ^(٢) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَءَاتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ

١٤٦٧ - قال الهيثمي في الجمع في ١٢٥/٥ : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه محمد بن كثير الكوفي ، وهو ضعيف جداً . ولم أجده عند الطبراني في الأوسط في القسم المطبوع .

صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿١﴾ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ ﴿٢﴾ .

١٤٦٨ - وَعَنْ زَيْنَبِ الثَّقَفِيَّةِ ^(٣) أَمْرَأَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَصَدَّقْنَ يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ وَلَوْ مِنْ حُلِيكُنَّ » . قَالَتْ ^(٤) : فَرَجَعْتُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَقُلْتُ : إِنَّكَ رَجُلٌ خَفِيفُ ذَاتِ الْيَدِ ^(٥) ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَمَرَنَا بِالصَّدَقَةِ ، فَأْتِهِ فَاسْأَلْهُ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ يُجْزِي ^(٦) عَنِّي وَإِلَّا صَرَفْتُهَا ^(٧) إِلَى غَيْرِكُمْ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بَلْ آتَيْتِهِ أَنْتِ ، فَاذْهَبِي فَإِذَا أَمْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِيَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاجَتْهَا حَاجَتِي ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أُقْبِتَ عَلَيْهِ الْمَهَابَةُ فَخَرَجَ عَلَيْنَا بِلَالٌ فَقُلْنَا لَهُ : إِنَّتِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ امْرَأَتَيْنِ بِالْبَابِ يَسْأَلَانِكَ الْأَجْزِيَّةَ الصَّدَقَةَ عَنْهُمَا عَلَى أَزْوَاجِهِمَا ؟ وَعَلَى أَيَّامٍ فِي حُجُورِهِمَا ؟ وَلَا تُخْبِرُهُ مَنْ نَحْنُ

١٤٦٨ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٣/٣٢٥ ، كتاب الزكاة ، باب الزكاة على الأقارب .
ومسلم فى صحيحه ٢/٦٩٤ ، كتاب الزكاة ، باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين .

(١) البقرة : ١٧٧ .

(٢) البقرة : ٢١٥ .

(٣) زينب بن أبى معاوية زوجة عبد الله بن مسعود روى عنها ابنها أبو عبيدة وغيره .

(٤) يجزئ : يكفى .

(٥) فى نسخة « قال » .

(٦) صرفتها : دفعها .

(٧) معنى أنه فقير .

قَالَتْ : فَدَخَلَ بِلَالٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ هُمَا » فَقَالَ : امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَزَيْنَبُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيُّ الزَّيْنَبِ » قَالَ : امْرَأَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَهُمَا أَجْرَانِ أَجْرُ الْقَرَابَةِ وَأَجْرُ الصَّدَقَةِ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

١٤٦٩ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ مِنْ طَرِيقِ عُمَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ الصَّدَقَةَ عَلَى ذِي قَرَابَةٍ يُضَعَّفُ أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ » .

١٤٧٠ - وَعَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ ^(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الصَّدَقَةُ عَلَى الْمَسْكِينِ صَدَقَةٌ وَعَلَى ذِي الرَّحِمِ نِثَانٌ صَدَقَةٌ وَصِلَةٌ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ إِلَّا أَنَّ ابْنَ خُزَيْمَةَ قَالَ : « الصَّدَقَةُ عَلَى الْمَسْكِينِ صَدَقَةٌ وَعَلَى الْقَرِيبِ صَدَقَتَانِ صَدَقَةٌ وَصِلَةٌ » .

١٤٦٩ - أخرجه الطبراني في الكبير ٢٤٤/٨ .

١٤٧٠ - أخرجه الترمذي في سننه ٣٨/٣ ، كتاب الزكاة ، باب ما جاء في الصدقة على ذى القرابة ؛ وقال : حديث سلمان بن عامر حديث حسن . وأخرجه النسائي في سننه ٩٢/٥ ، كتاب الزكاة ، باب الصدقة على الأقارب . وابن خزيمة في صحيحه ٧٧/٤ . وابن حبان في صحيحه ١٤٣/٥ . والحاكم في المستدرک ٤٠٧/١ ، وقال الذهبي : صحيح .

(١) سلمان بن عامر الضبي كان في حياة النبي ﷺ شيخاً سكن البصرة وعاش إلى خلافة معاوية وروى عنه ابنة أخيه أم الرابع وحفيده عبد العزيز بن بشر ومحمد بن سيرين وأخته .

١٤٧١ - وَعَنْ أُمِّ كَثُومِ بِنْتِ عُقْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ الصَّدَقَةُ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الْكَاشِحِ »
 رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَابْنُ خَزِيمَةَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ ،
 وَهُوَ كَمَا قَالَ : « الْكَاشِحُ » هُوَ الْمَضْمَرُ الْعِدَاوَةُ وَالْمَقَاطَعَةُ فِي كَشْحِهِ وَهُوَ
 خَصْرُهُ .

١٤٧٢ - وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ حِرَامٍ ^(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الصَّدَقَاتِ أَيُّهَا أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « [عَلَى] ذِي الرَّحِمِ الْكَاشِحِ » رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنِ .

ثواب النفقة على الزوجة والعيال

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ ، وَهُوَ خَيْرُ الرَّزَاقِينَ ﴾ ^(٢) وَقَالَ [تَعَالَى] : ﴿ لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهِ ، وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ أَنَّهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَاءً أَتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ

١٤٧١ - أخرجه الطبراني في الكبير ٨٠/٢٥ . وابن خزيمة في صحيحه ٧٨/٤ . والحاكم في المستدرک ٤٠٦/١ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

١٤٧٢ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤٠٢/٣ .

(١) هو ابن أخي خديجة زوج الرسول ﷺ ولد قبل حادثة الفيل بثلاث عشرة سنة وكان صديق محمد ﷺ قبل البعثة وكان يحبه ويوده بعدها ولكن تأخر إسلامه إلى عام الفتح وكان من المؤلفين قلوبهم وهو من سادات قریش . توفي في عهد معاوية .

(٢) سبأ : ٣٩ .

يُسْرًا^(١) وَالآيَاتُ فِي ثَوَابِ الْإِنْفَاقِ وَفَضْلِهِ كَثِيرَةٌ وَتَقَدَّمَ بَعْضُهَا فِي
أَبْوَابِ الصَّدَقَاتِ.

١٤٧٣ - وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ^(٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ: « إِذَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً »
رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

١٤٧٤ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « مَنْ أَنْفَقَ عَلَى نَفْسِهِ نَفَقَةً يَسْتَعِفُّ بِهَا فَهِيَ صَدَقَةٌ وَمَنْ أَنْفَقَ
عَلَى امْرَأَتِهِ وَوَلَدِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ فَهِيَ صَدَقَةٌ » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .
١٤٧٥ - وَعَنْ الْمُقْدَامِ بْنِ مَعْدِيكَرِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « مَا أَطْعَمْتَ نَفْسَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ وَمَا أَطْعَمْتَ

١٤٧٣ - أخرجه البخاري في صحيحه ١٣٦/١ ، كتاب الإيمان ، باب ما جاء أن الأعمال بالنية
والحسبة . ومسلم في صحيحه ٦٩٥/٢ ، كتاب الزكاة ، باب فضل النفقة والصدقة على
الأقربين .

١٤٧٤ - أخرجه الطبراني في الكبير ٢٨٥/٨ .

١٤٧٥ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٣١/٤ .

(١) الطلاق : ٧ .

(٢) عتبة بن عمرو الأنصاري الخزرجي نزل بدرًا فقبل له البدرى واختلفوا في شهوده إياها
ولكنهم اتفقوا على أنه شهد أحداً وما بعدها . نزل الكوفة وكان من أصحاب عليّ واستخلف عليها مرة
مات بعد سنة ٤٠ هـ على مارجحة ابن حجر .

(٣) جد عمرو بن يزيد بن معد يكرب الكندي له أربعون حديثاً مات سنة ٨٧ هـ .

زَوْجَكَ^(١) فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ وَمَا أَطْعَمْتَ خَادِمَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ .

١٤٧٦ - وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ وَمَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ كُتِبَ لَهُ صَدَقَةٌ وَمَا وَقَى بِهِ الْمَرْءُ عِرْضَهُ كُتِبَ لَهُ صَدَقَةٌ وَمَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ مِنْ نَفَقَةٍ فَإِنْ خَلَفَهَا عَلَى اللَّهِ وَاللَّهُ ضَامِنٌ إِلَّا مَا كَانَ فِي بُنْيَانٍ أَوْ مَعْصِيَةٍ » قَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ : يَعْنِي ابْنَ الْحَسَنِ الْهَلَالِيَّ فَقُلْتُ لِابْنِ الْمُنْكَدِرِ : مَا مَعْنَى مَا وَقَى بِهِ الْمَرْءُ عِرْضَهُ ؟ قَالَ : مَا يُعْطَى الشَّاعِرُ وَذُو اللِّسَانِ الْمُتَّقَى ، رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ ، وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِخْتِصَارٍ ، قَالَ : « مَا أَنْفَقَ الْمَرْءُ عَلَى نَفْسِهِ وَوَالِدِهِ وَأَهْلِهِ وَذِي رَحْمَةٍ وَقَرَابَتِهِ فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ » .

١٤٧٧ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَرَأَى أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جَلْدِهِ وَنَشَاطِهِ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ كَانَ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ فَقَالَ :

١٤٧٦ - أخرجه الحاكم في المستدرک ٥٠/٢ ، وقال : هذا حديث صحيح ولم يخرجاه ؛ وقال الذهبي : عبد الحميد ضعفه . وقال الهيثمي في المجمع ١٢٠/٣ : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه مسور بن الصلت ، وهو متروك . ولم أجده عند الطبراني في الأوسط في القسم المطبوع .

١٤٧٧ - أخرجه الطبراني في الكبير ١٢٩/١٩ ، وقال الهيثمي في المجمع ٣٢٥/٤ : رواه الطبراني في الثلاثة ، ورجال الكبير رجال الصحيح .

(١) في نسخة «زوجتك» .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِنْ كَانَ خَرَجَ [يَسْعَى] عَلَى [وَلَدٍ] صِغَارٍ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ [وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى نَفْسِهِ يُعْفُهَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ] وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى [أَبْوَيْنِ شَيْخَيْنِ كَبِيرَيْنِ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ] وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى رِيَاءً وَمُفَاخَرَةً فَهُوَ فِي سَبِيلِ الشَّيْطَانِ » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ .

١٤٧٨ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : « وَإِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أُجِرْتَ عَلَيْهَا حَتَّى مَا تَجْعَلُ فِي فِي امْرَأَتِكَ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي حَدِيثٍ .

١٤٧٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دِينَارٌ [أَنْفَقْتَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ فِي رِقَبَةٍ وَدِينَارٌ تَصَدَّقْتَ بِهِ عَلَى مِسْكِينٍ وَدِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ عَلَى أَهْلِكَ [أَعْظَمُهَا] أَجْرًا الَّذِي أَنْفَقْتَهُ عَلَى أَهْلِكَ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٤٨٠ - وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

١٤٧٨ - أخرجه البخارى فى صحيحه ١/١٣٦ ، كتاب الإيمان ، باب ما جاء ان الأعمال بالنية والحسبة .

١٤٧٩ - أخرجه مسلم فى صحيحه ٢/٦٩٢ ، كتاب الزكاة ، باب فضل النفقة على العيال .

١٤٨٠ - أخرجه مسلم فى صحيحه ٢/٦٩٢ ، كتاب الزكاة ، باب فضل النفقة على العيال والمملوك .

(١) فى فى امرأتك : فى فم امرأتك .

(٢) فى رقبة : فى عتق رقبة .

وَسَلَّمَ : « أَفْضَلُ دِينَارٍ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ دِينَارٍ يُنْفِقُهُ عَلَى عِيَالِهِ وَدِينَارٍ يُنْفِقُهُ عَلَى [دَائِيهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدِينَارٍ يُنْفِقُهُ عَلَى] أَصْحَابِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » قَالَ أَبُو قِلَابَةَ : بَدَأَ بِالْعِيَالِ ثُمَّ قَالَ أَبُو قِلَابَةَ : وَآيُّ رَجُلٍ أَعْظَمَ أَجْرًا مِنْ رَجُلٍ يُنْفِقُ عَلَى عِيَالٍ صِغَارٍ يُعْفَهُمُ اللَّهُ أَوْ يُنْفَعُهُمُ اللَّهُ بِهِ وَيُعْنِيهِمْ ؟ رَوَاهُ مُسْلِمٌ .
١٤٨١ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَوَّلُ مَا يُوضَعُ فِي مِيزَانِ الْعَبْدِ نَفَقَتُهُ عَلَى أَهْلِهِ » .

١٤٨٢ - وَعَنْ عَمْرٍو بْنِ أُمِّيَةَ قَالَ : مَرَّ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ أَوْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عَوْفٍ بِمِرْطٍ وَاسْتَعْلَاهُ قَالَ : فَمَرَّ بِهِ عَلَى عَمْرٍو بْنِ أُمِّيَةَ فَأَشْتَرَاهُ فَكَسَاهُ امْرَأَتَهُ سُخَيْلَةَ بِنْتَ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ فَمَرَّ بِهِ عُثْمَانُ أَوْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَقَالَ : مَا فَعَلَ الْمِرْطُ الَّذِي ابْتَعْتَ ؟ قَالَ عَمْرٌو : تَصَدَّقْتُ بِهِ عَلَى سُخَيْلَةَ بِنْتِ عُبَيْدَةَ ، فَقَالَ : أَوْكُلُ مَا صَنَعْتَ إِلَى أَهْلِكَ صَدَقَةٌ ؟ فَقَالَ : عَمْرٌو : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ذَلِكَ فَذُكِرَ مَا قَالَ عَمْرٌو : لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « صَدَقَ عَمْرٌو كُلُّ مَا صَنَعْتَ إِلَى أَهْلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهِمْ » رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَالتَّبْرَانِيُّ [بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ . « الْمِرْطُ » بِكسر الميم كساء من صوف أو خزٍ] .

١٤٨١ - لم أجده عند الطبراني في معاجمه الثلاثة في القسم المطبوع منها .

١٤٨٢ - قال الهيثمي في الجمع ٣٢٥/٤ : رواه أبو يعلى ، والطبراني ، ورجال الطبراني ثقات كلهم . ولم أجده عند أبي يعلى وعند الطبراني في معاجمه الثلاثة في القسم المطبوع منها .

[١٤٨٣ - وَخَرَجَ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ] بِإِسْنَادِهِمَا عَنِ الْعُرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا سَقَى امْرَأَتَهُ مِنَ الْمَاءِ أُجِرَ » قَالَ : فَأَتَيْتَهَا وَسَقَيْتَهَا وَحَدَّثْتُهَا بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قُلْتُ وَتَقَدَّمَ فِي أَبْوَابِ الصَّدَقَاتِ بَابٌ فِي ثَوَابِ الْإِنْفَاقِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

ثواب من كان له ابنتان أو أختان فصبر عليهما وأحسن إليهما

١٤٨٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : جَاءَتْنِي مِسْكِينَةٌ تَحْمِلُ ابْنَتَيْنِ لَهَا فَأَطْعَمْتَهَا ثَلَاثَ تَمَرَاتٍ فَأَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَمْرَةً وَرَفَعَتْ إِلَى فِيهَا تَمْرَةً لَتَأْكُلَهَا فَاسْتَطْعَمْتَهَا ابْنَتَاهَا فَشَقَّتِ التَّمْرَةَ الَّتِي كَانَتْ تُرِيدُ أَنْ تَأْكُلَهَا بَيْنَهُمَا فَأَعْجَبَنِي شَأْنُهَا فَذَكَرْتُ الَّذِي صَنَعَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْجَبَ لَهَا بِهِمَا الْجَنَّةَ أَوْ أَعْتَقَهَا بِهِمَا مِنَ النَّارِ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٤٨٥ - وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : دَخَلَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ وَمَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا تَسْأَلُ

١٤٨٣ - تقدّم ذكره .

١٤٨٤ - أخرجه مسلم في صحيحه ٢٠٢٧/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب فضل الإحسان إلى البنات .

١٤٨٥ - أخرجه البخاري في صحيحه ٤٢٦/١٠ ، كتاب الأدب ، باب رحمة الولد وتقبيله ومعاقبته . ومسلم في صحيحه ٢٠٢٧/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب فضل الإحسان إلى البنات .

فَلَمْ تَجِدْ شَيْئًا غَيْرَ تَمْرَةٍ وَاحِدَةٍ فَأَعْطَيْتَهَا إِيَّاهَا فَفَقَسَمْتَهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا وَلَمْ تَأْكُلْ مِنْهَا ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ فَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْنَا ^(١) فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ : « مَنْ ابْتُلِيَ مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ بِشَيْءٍ فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

١٤٨٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ لَهُ ابْنَتَانِ فَيُحْسِنُ إِلَيْهِمَا مَا صَحِبَتْهُ أَوْ صَحِبَهُمَا إِلَّا أَدْخَلْتَاهُ الْجَنَّةَ » رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٤٨٧ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ حَتَّى تَبْلُغَا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَا وَهُوَ وَضَمَّ أَصَابِعَهُ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ دَخَلَتْ أَنَا وَهُوَ الْجَنَّةَ كَهَاتَيْنِ » وَأَشَارَ بِأَصْبَعَيْهِ ^(٣) ، وَابْنُ حِبَّانَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ عَالَ

١٤٨٦ - أخرجه ابن ماجه في سننه ١٢١٠/٢ ، كتاب الأدب ، باب بر الوالد والإحسان إلى البنات . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٢٦١/٤ . والحاكم في المستدرک ١٧٨/٤ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وقال الذهبي : شرحبيل واه .

١٤٨٧ - أخرجه مسلم في صحيحه ٢٠٢٨/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب فضل الإحسان إلى البنات . والتِّرْمِذِيُّ في سننه ٣١٩/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في النفقة على البنات ؛ وقال : هذا حديث حسن غريب . وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٣٣٦/١ .

(١) في نسخة «عليها» .

(٢) في نسخة «بأصابعه» .

(٣) جاريَتَيْنِ : بنتين .

ابْتَيْنِ (١) أَوْ ثَلَاثًا حَتَّى يَبِينَ (٢) أَوْ يَمُوتَ عَنْهُنَّ كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ « وَأَشَارَ بِأَصْبَعِهِ السَّبَابَةَ وَالَّتِي تَلِيهَا .

١٤٨٨ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ (٣) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ تَكُونُ لَهُ ثَلَاثُ
 بَنَاتٍ فَيَنْفِقُ عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَبِينَ أَوْ يَمُوتَ إِلَّا كُنَّ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ » فَقَالَتْ
 لَهُ امْرَأَةٌ : وَبِئْتَانِ ؟ قَالَ : « وَبِئْتَانِ » .

١٤٨٩ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ أَوْ ثَلَاثُ أَخَوَاتٍ أَوْ بِنْتَانِ
 أَوْ أُخْتَانِ فَأَحْسَنَ صُحْبَتَهُنَّ وَاتَّقَى اللَّهَ فِيهِنَّ فَلَهُ الْجَنَّةُ » وَفِي رِوَايَةٍ لَا
 يَكُونُ لِأَحَدِكُمْ ثَلَاثُ بَنَاتٍ أَوْ ثَلَاثُ أَخَوَاتٍ فَيُحْسِنُ إِلَيْهِنَّ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ »
 رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَهَذَا لَفْظُهُ ، وَابْنُ حِبَّانَ وَأَبُو دَاوُدَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « فَأَدَّبَهُنَّ
 وَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ وَزَوَّجَهُنَّ فَلَهُ الْجَنَّةُ » .

١٤٨٨ - قال الهيثمى فى المجمع ١٥٧/٨ : رواه الطبرانى ، وفيه النهاس بن قيم ، وهو ضعيف .
 ولم أجده عند الطبرانى فى القسم المطبوع .

١٤٨٩ - أخرجه ابن داود فى سننه ٣٣٨/٤ ، كتاب الأدب ، باب فى فضل من عال يتيمًا .
 والترمذى فى سننه ٣١٨/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى النفقة على البنات
 والأخوات . وابن حبان فى صحيحه (الإحسان) ٣٣٦/١ .

(١) فى نسخة « اثنتين » .

(٢) حتى يبين : أى حتى يفارقه بزواج .

(٣) عوف بن مالك : كانت معه راية أشجع يوم الفتح شهد خيبر وتوفى سنة ٧٣ هـ .

١٤٩٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كَفَلَ يَتِيمًا لَهُ ذُو قَرَابَةٍ أَوْ لَا قَرَابَةَ لَهُ فَأَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ» وَضَمَّ أَصْبَعَيْهِ «وَمَنْ سَعَى عَلَى ثَلَاثِ بَنَاتٍ فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ وَكَانَ لَهُ كَأَجْرِ مُجَاهِدٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَائِمًا قَائِمًا» رَوَاهُ الْبَزَّارُ وَفِي سَنَدِهِ لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ مُخْتَلَفٌ فِيهِ.

١٤٩١ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ أَنْفَقَ عَلَى ابْنَتَيْنِ أَوْ أُخْتَيْنِ أَوْ ذُوَاتِي قَرَابَةٍ يَحْتَسِبُ النَّفْقَةَ عَلَيْهِمَا حَتَّى يُغْنِيَهُمَا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ أَوْ يَكْفِيَهُمَا كَانَتْ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ بِمَا تَقَدَّمَ.

١٤٩٢ - وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كُنَّ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ [يُؤْوِيَهُنَّ] وَيَرْحَمُهُنَّ وَيَكْفُلُهُنَّ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ الْبَتَّةَ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنْ كَانَتْ [اثْنَتَيْنِ] قَالَ: «وَإِنْ كَانَتْ

١٤٩٠ - أخرجه البزار في مسنده (كشف الأستار) ٣٨٦/٢.

١٤٩١ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٩٣/٦، ولم أجده عنده من حديث عائشة رضي الله عنها بل وجدته من حديث أم سلمة رضي الله عنها.

١٤٩٢ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣٠٣/٣. وقال الهيثمي في المجمع ١٥٧/٨: رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط بنحوه وإسناد أحمد جيد. ولم أجده عند الطبراني في الأوسط في القسم المطبوع.

(١) ذو قرابة: كذا في الأصل ويجب أن تكون «ذا قرابة» لأنها نعت لیتيم. ويتوجه رفعها من باب قطع الصفة.

اثنَتَيْن^(١)» قَالَ: فَرَأَى بَعْضُ الْقَوْمِ أَنَّ لَوْ قَالَ: وَاحِدَةً، لَقَالَ: «وَاحِدَةً» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ وَالطَّبْرَانِيُّ وَزَادَ «وَيَزُوْجُهُنَّ».

١٤٩٣- وَعَنْ ابْنِ حُدَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ أَنْثَى فَلَمْ يَتَّخِذْهَا وَلَمْ يُنْهِنَهَا وَلَمْ يُؤْثِرْ^(٢) وَلَدَهُ - يَعْنِي الذُّكُورَ - عَلَيْهَا أَذْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ. قَوْلُهُ: «يَتَّخِذْهَا» مَعْنَاهُ يَدْفِنُهَا حَيَّةً كَمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِالْبَنَاتِ.

١٤٩٤- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ كُنَّ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ فَصَبَرَ عَلَى لَأْوَائِهِنَّ^(٣) وَضَرَائِهِنَّ^(٤) وَسَرَائِهِنَّ أَذْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ إِيَّاهُنَّ» فَقَالَ رَجُلٌ: وَابْتَتَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «وَابْتَتَانِ» قَالَ [رَجُلٌ]: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَوَاحِدَةً قَالَ: «وَوَاحِدَةً» رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ.

١٤٩٣- أخرجه أبو داود في سننه ٣٣٧/٤، كتاب الأدب، باب فضل من عال يتيمًا. والحاكم في المستدرک ١٧٧/٤، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

١٤٩٤- أخرجه الحاكم في المستدرک ١٧٦/٤، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٣) اللأواء: الشدة وضيق المعيشة.

(٤) الضراء: الحالة التي تضر.

(١) في نسخة «ابتين».

(٢) يؤثر: يفضل.

ثواب الساعي على الأرملة والمسكين

١٤٩٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَحْسِبُهُ قَالَ : وَكَالْقَائِمِ لَا يَفْتُرُ وَكَالصَّائِمِ لَا يَفْطِرُ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَابْنُ مَاجَةَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَكَالَّذِي يَقُومُ اللَّيْلَ وَيَصُومُ النَّهَارَ » .

١٤٩٦ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَفَلَ يَتِيمًا أَوْ أَرْمَلَةً أَظَلَّهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ » الْحَدِيثَ وَتَقَدَّمَ بِتَمَامِهِ فِي الْجَنَائِزِ .

ثواب كفالة اليتيم والنفقة عليه

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّنَ وَءَاتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ ﴾ (١) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ

١٤٩٥ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٤٣٧/١٠ ، كتاب الأدب ، باب الساعى على المسكين .
ومسلم فى صحيحه ٢٢٨٦/٤ ، كتاب الزهد ، باب الإحسان إلى الأرملة والمسكين
واليتيم . وابن ماجه فى سننه ٧٢٤/٢ ، كتاب التجارات ، باب الحث على المكاسب .

١٤٩٦ - تقدم ذكره .

(١) البقرة : ١٧٧ .

عَلِيمٌ» (١) وَقَالَ نَعَالِي : ﴿ وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حَيْثُ مَسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا
إِنَّمَا نَطْعِمُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا ﴾ (٢) [الآيات].

١٤٩٧ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا » وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى وَفَرَّجَ بَيْنَهُمَا ، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

١٤٩٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَافِلُ الْيَتِيمِ لَهُ أَوْ لِعِغْرِهِ أَنَا وَهُوَ كَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ » وَأَشَارَ مَالِكٌ بِالسَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ . قوله : « لَهُ أَوْ لِعِغْرِهِ » يعني سواء كان اليتيم قريباً منه كالأم تكفل ولدها اليتيم أو الجد أو الجدة أو الأخ أو كان أجنبياً منه لا قرابة بينه وبينه فإن كل واحد من هؤلاء يحوز (٣) هذا الأجر العظيم وينال في الآخرة هذا الثواب الجسيم والله ذو الفضل العميم .

١٤٩٩ - وَعَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَبِي أَوْفَى عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهُ : مَالِكٌ

١٤٩٧ - أخرجه البخارى في صحيحه ٤٣٦/١٠ ، كتاب الأدب ، باب فضل من يعول يتيمًا .

١٤٩٨ - أخرجه مسلم في صحيحه ٢٢٨٧/٤ ، كتاب الزهد ، باب الإحسان إلى الأرملة والمسكين واليتيم .

١٤٩٩ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣٤٤/٤ . وقال الهيثمى في المجمع ٢٤٣/٤ : رواه أحمد والطبرانى ، وفيه على بن زيد وحديثه حسن ، وقد ضعف . ولم أجده عند أبي يعلى في القسم المطبوع .

(١) البقرة : ٢١٥ .

(٢) الإنسان : ٨ - ٩ .

(٣) يحوز : يحصل .

أَوْ ابْنُ مَالِكٍ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ ضَمَّ يَتِيمًا بَيْنَ مُسْلِمِينَ فِي طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ حَتَّى يَسْتَغْفِيَ عَنْهُ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ وَمَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا ثُمَّ لَمْ يَرَهُمَا دَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ وَإِيْمًا مُسْلِمٍ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً كَانَتْ فِكَاهُ مِنَ النَّارِ » رَوَاهُ أَحْمَدُ مُخْتَصَرًا بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ ، وَأَبُو يَعْلَى هَكَذَا .

١٥٠٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَبَضَ يَتِيمًا بَيْنَ مُسْلِمِينَ إِلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ أَلْبَتَّةَ إِلَّا أَنْ يَعْمَلَ ذَنْبًا لَا يُغْفَرُ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٥٠١ - وَخَرَجَ ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا] قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ عَالَ ثَلَاثَةَ مِنْ الْأَيْتَامِ كَانَ كَمَنْ قَامَ لَيْلَهُ وَصَامَ نَهَارَهُ وَغَدَا وَرَاحَ شَاهِرًا سَيْفَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَكُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ أَحْوَانَ^(١) كَمَا أَنَّ هَاتَيْنِ أُخْتَانِ » وَالصَّقُّ أَصْبَعِيهِ السَّبَابَةَ وَالْوَسْطَى .

١٥٠٠ - أخرجه الترمذى فى سننه ٣٢٠/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى رحمة اليتيم وكفالاته .

١٥٠١ - أخرجه ابن ماجه فى سننه ١٢١٣/٢ ، كتاب الأدب ، باب حق اليتيم . وقال البوصيرى فى الزوائد : فى إسناده إسماعيل بن إبراهيم وهو مجهول ، والراوى عنه ضعيف .

(١) كذا فى الأصل والصحيح لغة «أخوين» .

١٥٠٢ - وَخَرَجَ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَنَا وَأَمْرَأَةٌ سَفْعَاءُ الْخَدَيْنِ كَهَاتَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » وَأَوْمَأَ بِيَدَيْهِ يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ الْوَسْطَى وَالسَّبَابَةَ « أَمْرَأَةٌ آمَتْ مِنْ زَوْجِهَا ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ حَبَسَتْ نَفْسَهَا عَلَى أَيْتَامِهَا حَتَّى بَانُوا ^(١) أَوْ مَاتُوا » قَالَ أَبُو سَلِيمَانَ الْخَطَّابِيُّ : السَّفْعَاءُ هِيَ الَّتِي تَغْيِرُ لَوْنَهَا إِلَى الْكُمُودَةِ وَالسُّوَادِ مِنْ طَوْلِ الْأَيْمَةِ يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنَّهَا حَبَسَتْ نَفْسَهَا عَلَى أَوْلَادِهَا وَلَمْ تَزُوجْ فَتَحْتَاجُ إِلَى الزَّيْنَةِ وَالتَّصْنَعِ بِسَبَبِ الزَّوْجِ ، قُلْتُ : « وَالسَّفْعَاءُ » بَفَتْحِ السِّينِ الْمَهْمَلَةِ وَإِسْكَانِ الْفَاءِ وَبِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ مَمْدُودًا ، وَقَوْلُهُ : « آمَتْ » بِمَدِّ الِهْمْزَةِ وَفَتْحِ الْمِيمِ مَعْنَاهُ مَاتَ زَوْجُهَا فَتَرَكَهَا أَيْمًا .

١٥٠٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَفْتَحُ بَابَ الْجَنَّةِ إِلَّا أَنِّي أَرَى أَمْرَأَةً تُبَادِرُنِي فَأَقُولُ لَهَا : مَا لَكَ ؟ وَمَنْ أَنْتِ ؟ فَتَقُولُ : أَنَا أَمْرَأَةٌ قَعَدْتُ عَلَى أَيْتَامٍ لِي » رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ .

١٥٠٢ - أخرجه أبو داود في سننه ٣٣٨/٤ ، كتاب الأدب ، باب في فضل من عال يتيمًا .
١٥٠٣ - قال الهيثمي في المجمع ١٦٢/٨ : رواه أبو يعلى ، وفيه عبد السلام ابن عجلان ، وثقه أبو حاتم وابن حبان ، وقال يخطئ ويخالف وبقية رجاله ثقات . ولم أجده عند أبي يعلى في القسم المطبوع .

(١) بانوا : فارقوها .

١٥٠٤ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا قَعَدَ يَتِيمٌ مَعَ قَوْمٍ عَلَى قَصْعَتِهِمْ فَيَقْرَبُ قَصْعَتَهُمْ شَيْطَانٌ » .

١٥٠٥ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَحَبَّ الْبُيُوتِ إِلَى اللَّهِ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ مُكْرَمٌ » .

١٥٠٦ - وَخَرَجَ ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « خَيْرُ بَيْتٍ فِي الْمُسْلِمِينَ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ يُحْسِنُ إِلَيْهِ وَشَرُّ بَيْتٍ فِي الْمُسْلِمِينَ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ يُسَاءُ إِلَيْهِ » .

١٥٠٤ - قال الهيثمي في المجمع ١٦٠/٨ : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه الحسن بن واصل وهو الحسن بن دينار ، وهو ضعيف ، لسوء حفظه وهو حديث حسن والله أعلم . ولم أجده عند الطبراني في الأوسط في القسم المطبوع .

١٥٠٥ - أخرجه الطبراني في الكبير ٣٨٨/١٢ ، وقال الهيثمي في المجمع ١٦٠/٨ : فيه إسحاق ابن إبراهيم الحنيني ، وقد كان ممن يخطئ .

١٥٠٦ - أخرجه ابن ماجه في سننه ١٢١٣/٢ ، كتاب الأدب ، باب حق اليتيم . وقال البوصيري في الزوائد : في إسناده يحيى بن سليمان ، أبو صالح ، قال فيه البخاري منكر الحديث . وقال أبو حاتم : مضطرب الحديث ، وذكره ابن جبان في الثقات . وأخرج ابن خزيمة حديثه في الصحيح وقال : في النفس من هذا الحديث شيء ...

ثواب من مسح على رأس يتيم رحمة له [وشفقة] عليه

١٥٠٧ - خَرَجَ أَحْمَدُ مِنْ طَرِيقِ عَيْدِ اللَّهِ [بْنِ] زَحْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ [اللَّهُ] عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ مَسَحَ عَلَى رَأْسِ يَتِيمٍ لَمْ يَمْسَحْهُ إِلَّا اللَّهُ كَانَ لَهُ فِي كُلِّ شَعْرَةٍ مَرَّتْ عَلَيْهَا يَدُهُ حَسَنَاتٌ وَمَنْ أَحْسَنَ إِلَى يَتِيمَةٍ أَوْ يَتِيمٍ عِنْدَهُ كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ » وَفَرَّقَ بَيْنَ أُصْبَعِيهِ السَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى .

١٥٠٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسْوَةَ قَلْبِهِ ، فَقَالَ : « امْسَحْ رَأْسَ الْيَتِيمِ وَأَطْعِمِ الْمِسْكِينَ » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ .

١٥٠٩ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي التَّرْدَائِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَيْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ يَشْكُو قَسْوَةَ قَلْبِهِ ، قَالَ : « أَتَجِبُ أَنْ يَلِينَ قَلْبُكَ وَتُدْرِكَ حَاجَتَكَ أَرْحَمَ الْيَتِيمِ وَأَمْسَحَ رَأْسَهُ وَأَطْعَمَهُ مِنْ طَعَامِكَ يَلِينُ قَلْبُكَ وَتُدْرِكَ حَاجَتَكَ » .

١٥١٠ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٠٧ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٥٠/٥ .

١٥٠٨ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣٨٧/٢ .

١٥٠٩ - قال الهيثمي في المجمع ١٦٠/٨ : رواه الطبراني ، وفي إسناده من لم يسم . ولم أجده عند الطبراني في القسم المطبوع .

١٥١٠ - قال الهيثمي في المجمع ١١٧/٣ : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عبد الله بن عامر الأسلمي وهو ضعيف . ولم أجده عند الطبراني في الأوسط في القسم المطبوع .

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ لَا يُعَذِّبُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ رَحِمَ الْيَتِيمَ وَلَانَ لَهُ فِي الْكَلَامِ وَرَحِمَ يَتَمَّهُ وَضَعَفَهُ وَلَمْ يَتَطَاوَلْ عَلَى جَارِهِ بِفَضْلٍ مَا آتَاهُ اللَّهُ تَعَالَى » .

ثواب من زار أخًا له في الله تعالى

١٥١١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَنْ رَجُلًا زَارَ أَخًا لَهُ فِي قَرْيَةٍ فَأَرْصَدَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ قَالَ : أَيْنَ تُرِيدُ ؟ قَالَ : أُرِيدُ أَخًا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ قَالَ : هَلْ لَكَ مِنْ نِعْمَةٍ تَرْبُهَا ؟ قَالَ : لَا غَيْرَ أَيُّ أَحَبَّتُهُ فِي اللَّهِ قَالَ : فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ بَانَ اللَّهُ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحَبَّتُهُ فِيهِ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ . قوله : « تَرْبُهَا » أَي تَقُومُ بِهَا وَتَسْعَى فِي صِلَاحِهَا ، وَ « الْمَدْرَجَةُ » بفتح الميم والراء هي الطريق .

١٥١٢ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ عَبْدٍ أَتَى أَخَاهُ يَزُورُهُ فِي اللَّهِ إِلَّا نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَنَّ طِبَّتْ »

١٥١١ - أخرجه مسلم في صحيحه ٤/١٩٨٨ ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في فضل الحب في الله .

١٥١٢ - أخرجه البزار في مسنده (كشف الأستار) ٢/٣٨٩ . وقال الهيثمي في الجمع ٨/١٧٣ : رواه البزار وأبو يعلى ، ورجال أبو يعلى رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان وهو ثقة . ولم أجده عند أبي يعلى في القسم المطبوع .

(١) يتطاول : يتفاخر ويتكبر .

(٢) أرصد له : جعل له ملكًا يرصده ويراقبه .

(٣) مدرجته : طريقه .

وَطَابَتْ لَكَ الْجَنَّةُ وَإِلَّا قَالَ اللَّهُ فِي مَلَكَوتِ عَرْشِهِ : عَبْدِي زَارَنِي وَعَلَى قَرَاهُ فَلَمْ يَرْضَ لَهُ بِثَوَابِ دُونَ الْجَنَّةِ » رَوَاهُ الْبَزَّازُ وَأَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ .
 ١٥١٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ عَادَ مَرِيضًا أَوْ زَارَ أَخًا لَهُ فِي اللَّهِ [تَعَالَى] نَادَاهُ مُنَادٍ بَانَ طَيْبَتَ وَطَابَ مَمْشَاكَ وَتَبَوَّاتَ مِنَ الْجَنَّةِ مَنَزِلًا » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ حِبَّانَ .

١٥١٤ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِرِجَالِكُمْ فِي الْجَنَّةِ » قُلْنَا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : « [النَّبِيُّ] فِي الْجَنَّةِ وَالصَّدِيقُ فِي الْجَنَّةِ وَالرَّجُلُ يَزُورُ أَخَاهُ فِي نَاحِيَةِ الْمِصْرِ لَا يَزُورُهُ إِلَّا لِلَّهِ فِي الْجَنَّةِ » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي حَدِيثٍ وَإِسْنَادُهُ جَيِّدٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .
 ١٥١٥ - وَعَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِي قَالَ : دَخَلْتُ مَسْجِدَ دِمَشْقَ فَإِذَا فَتَى بَرَّاقُ الثَّنَائِيَا وَإِذَا النَّاسُ مَعَهُ فَإِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ أَسْنَدُوهُ إِلَيْهِ ، وَصَدَرُوا

١٥١٣ - أخرجه الترمذى فى سننه ٣٦٥/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى زيارة الإخوان . وقال : هذا حديث حسن غريب . وأخرجه ابن ماجه فى سننه ٤٦٤/١ ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء فى ثواب من عاد مريضاً . وأخرجه ابن حبان فى صحيحه (الإحسان) ٣٦٩/٤ .

١٥١٤ - أخرجه الطبرانى فى الأوسط ٤٤٢/٢ .

١٥١٥ - أخرجه الإمام مالك فى الموطأ ٩٥٤/٢ . وابن حبان فى صحيحه (الإحسان) ٣٩١/١ .

(١) المصر : البلد .

(٢) براق الثنايا : ملتمع الأسنان .

عَنْ رَأْيِهِ ، فَسَأَلَتْ عَنْهُ فَقِيلَ : هَذَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ
هَجَرَتْ فَوَجَدَتْهُ قَدْ سَبَقَنِي بِالتَّهْجِيرِ ، ^(١) وَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي فَاَنْتَظَرْتُهُ حَتَّى قَضَى
صَلَاتَهُ ثُمَّ جِئْتُهُ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قُلْتُ : وَاللَّهِ إِنِّي لِأَحْبَبُكَ
لِلَّهِ ، فَقَالَ : اللَّهُ ، فَقُلْتُ اللَّهُ فَقَالَ : اللَّهُ ؟ فَقُلْتُ اللَّهُ ، فَأَخَذَ بِحُبِّي رِدَائِي ^(٢)
فَجَذَبَنِي إِلَيْهِ ، فَقَالَ : أَبَشِّرْ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ : « قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : وَجِبْتُ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ وَلِلْمُتَجَالِسِينَ
فِيَّ وَلِلْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ وَلِلْمُتَبَادِلِينَ فِيَّ » ^(٣) رَوَاهُ مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ وَابْنُ حِبَّانَ .

١٥١٦ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتُرُ عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى « حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ
فِيَّ وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَوَاصِلِينَ فِيَّ وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ وَحَقَّتْ
مَحَبَّتِي لِلْمُتَبَادِلِينَ فِيَّ » رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ .

١٥١٧ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ

١٥١٦ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٥/٢٢٩ .

١٥١٧ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٥/٢٢٩ ، من حديث عبادة بن الصامت نحوه .
والطبراني في الصغير ٢/٢٣٩ ، وقال الهيثمي في الجمع ٦/٣ : فيه منه بن عثمان ولم
أجد من ترجمه . وأخرجه الحاكم في المستدرک ٤/١٦٩ ، من حديث معاذ بن جبل
رضي الله عنه ، نحوه .

(١) التهجير : التبكير إلى كل شيء والمبادرة إليه .
(٢) الحبو : لعله ما يساعد على الاحتباء .
(٣) المتبادلون : المتبارون في البذل والسخاء .
(٤) يأتُر : يروى .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : قَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَحَابُّونَ مِنْ أَجْلِي وَقَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَزَاوَرُونَ مِنْ أَجْلِي وَقَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَبَادَلُونَ مِنْ أَجْلِي وَقَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَصَادَقُونَ مِنْ أَجْلِي » رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ ، وَالطَّبْرَانِيُّ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٥١٨ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا يُرَى ظَوَاهِرُهَا مِنْ بَوَاطِنِهَا وَبَوَاطِنُهَا مِنْ ظَوَاهِرِهَا أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُتَحَابِّينَ فِيهِ وَالْمُتَزَاوِرِينَ فِيهِ وَالْمُتَبَادِلِينَ فِيهِ » .

١٥١٩ - وَخَرَجَ الْبَزَّازُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَعَمْدًا ^(١) مِنْ يَأْقُوتِ عَلَيْهَا غُرْفٌ مِنْ زَبْرَجَدٍ لَهَا أَبْوَابٌ مُفْتَحَةٌ تُضِيءُ كَمَا يُضِيءُ الْكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ » قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ يَسْكُنُهَا ؟ قَالَ : « الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ وَالْمُتَبَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَالْمُتَلَاقُونَ فِي اللَّهِ » .

١٥١٨ - أخرجه الطبراني في الأوسط ٤٢٧/٣ .

١٥١٩ - أخرجه البزاز في مسنده (كشف الأستار) ٣٩٧/٢ ، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، نحوه .

(١) عمد : جمع عمود .

١٥٢٠ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زُرِّ بْنِ حُمَيْشٍ قَالَ : أَتَيْنَا صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَزَائِرِينَ ؟ قُلْنَا : نَعَمْ فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ زَارَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ خَاصًّا فِي الرَّحْمَةِ حَتَّى يَرْجِعَ وَمَنْ عَادَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ خَاصًّا فِي الرَّحْمَةِ حَتَّى يَرْجِعَ » .

١٥٢١ - وَخَرَجَ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي رَزِينِ الْعُقَيْلِيِّ (١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا أَبَا رَزِينِ إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا زَارَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ شَبِعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ يَقُولُونَ اللَّهُمَّ كَمَا وَصَلَهُ فِيكَ فَصَلَّهُ » .

وَعَنْ عَوْنٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ لِأَصْحَابِهِ حِينَ قَدِمُوا عَلَيْهِ : هَلْ تَجَالِسُونَ ؟ قَالُوا : لَا نَتْرُكُ ذَلِكَ ، قَالَ : فَهَلْ تَزَاوِرُونَ ؟ قَالُوا : نَعَمْ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّ الرَّجُلَ [مِنَّا] لَيَفْقِدُ أَخَاهُ فَيَمْشِي عَلَى رِجْلَيْهِ إِلَى آخِرِ الْكُوفَةِ ، قَالَ : إِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا بِجَيْرٍ مَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ .

١٥٢٠ - أخرجه الطبراني في الكبير ٨٠/٨ .

١٥٢١ - قال الهيثمي في المجمع ١٧٣/٨ : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عمرو بن الحصني ، وهو متروك . ولم أجده عند الطبراني في الأوسط في القسم المطبوع .

(١) هو لقيط . بن عامر من أهل الطائف له ٢٤ حديثاً روى عنه ابنه عاصم وابن أخته وكيع .

ثواب من قضى حوائج إخوانه المسلمين

١٥٢٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ نَفَسَ ^(١) عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِمٍ فِي الدُّنْيَا سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٥٢٣ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

١٥٢٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٥٢٢ - أخرجه مسلم في صحيحه ٢٠٧٤/٤ ، كتاب الذكر والدعاء ، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن .

١٥٢٣ - أخرجه البخاري في صحيحه ٩٧/٥ ، كتاب المظالم ، باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه . ومسلم في صحيحه ١٩٩٦/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب تحريم الظلم .

١٥٢٤ - قال الهيثمي في المجمع ١٩٢/٨ : رواه الطبراني في الأوسط ، وإسناده جيد . ولم أجده عند الطبراني في الأوسط في القسم المطبوع . وأخرجه الحاكم في المستدرک ٨٩/١ ، من حديث ابن عباس رضي الله عنه نحوه .

(١) نفس : فرج .

(٢) كربة : مشقة .

قَالَ: «مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ خَيْرًا لَهُ مِنْ اعْتِكَافِ عَشْرِ سِنِينَ وَمَنْ اعْتَكَفَ يَوْمًا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ ثَلَاثَةَ خَنَادِقٍ كُلُّ خَنَدَقٍ أَبْعَدُ مِمَّا بَيْنَ الْخَافِقِينَ^(١)» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «لَأَنْ يَمْشِيَ أَحَدُكُمْ مَعَ أَخِيهِ فِي قَضَاءِ حَاجَةٍ وَأَشَارَ [بِأُصْبِعِهِ] أَفْضَلُ مِنْ أَنْ يَعْتَكِفَ فِي مَسْجِدِي هَذَا شَهْرَيْنِ».

١٥٢٥ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَزَالُ اللَّهُ فِي حَاجَةِ الْعَبْدِ مَا دَامَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ.

١٥٢٦ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ لِلَّهِ عِنْدَ أَقْوَامٍ نِعْمًا يُقْرَهُهَا عِنْدَهُمْ مَا كَانُوا فِي حَوَائِجِ الْمُسْلِمِينَ^(٢) مَا لَمْ يَمْلُوهُمْ فَإِذَا مَلَّوهُمْ نَقَلَهَا إِلَى غَيْرِهِمْ».

١٥٢٧ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ

١٥٢٥ - أخرجه الطبراني في الكبير ١٢٧/٥ ، وقال الهيثمي في المجمع ١٩٣/٨ : رجاله ثقات .

١٥٢٦ - قال الهيثمي في المجمع ١٩٢/٨ : رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن الحصين وهو متروك . ولم أجده في الأوسط في القسم المطبوع .

١٥٢٧ - قال الهيثمي في المجمع ١٩٢/٨ : رواه الطبراني في الأوسط والكبير ، وفيه محمد ابن حسان السمتي ، وثقه ابن معين ، وغيره ، وفيه لين ، ولكن شيخه أبو عثمان عبد الله بن زيد الحمصي ضعفه الأزدي . ولم أجده عند الطبراني في القسم المطبوع من الأوسط والكبير .

(٢) في نسخة «الناس» .

(١) الخافقين : المشرق والمغرب .

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ أَقْوَامًا اخْتَصَّهُمُ بِالنَّعْمِ لِمَنَافِعِ الْعِبَادِ يُقَرِّهُمُ فِيهَا مَا بَدَلُوهَا فَإِذَا مَنَعُوهَا نَزَعَهَا مِنْهُمْ فَحَوَّلَهَا إِلَىٰ غَيْرِهِمْ » .

١٥٢٨ - وَخَرَجَ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ خَلَقًا خَلَقَهُمْ لِحَوَائِجِ النَّاسِ يَفْرَعُ^(١) النَّاسُ إِلَيْهِمْ فِي حَوَائِجِهِمْ أَوْلَيْكَ الْآمِنُونَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ » .

١٥٢٩ - وَخَرَجَ أَبُو الشَّيْخِ ابْنُ حَيَّانَ فِي كِتَابِ الثَّوَابِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ حَتَّىٰ يُبْتَهَا لَهُ أَظْلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِخُمْسَةِ وَسَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ وَيَدْعُونَ لَهُ إِنْ كَانَ صَبَاحًا حَتَّىٰ يُمَسِّيَ وَإِنْ كَانَ مَسَاءً حَتَّىٰ يُصْبِحَ وَلَا يَرْفَعُ قَدَمًا إِلَّا حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً » وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَحْدَهُ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَعَانَ عَبْدًا فِي حَاجَتِهِ ثَبَّتَ اللَّهُ لَهُ مَقَامَهُ يَوْمَ تَرُولُ الْأَقْدَامِ » .

١٥٢٨ - أخرجه الطبراني في الكبير ٣٨٥/١٢ ، من حديث ابن عمر رضي الله عنه ، نحوه . وقال الهيثمي في المجمع ١٩٢/٨ : رواه الطبراني وضعفه ، وحسن حديثه ابن عدى وأحمد بن طارق الراوي عنه لم أعرفه ، وبقيته رجاله رجال الصحيح .

١٥٢٩ - لم أقف على هذا الكتاب مطبوعاً .

(١) يفرع : يلجأ .

١٥٣٠ - وَخَرَجَ ابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ اصْطِنَاعِ الْمَعْرُوفِ وَالْبَيْهَقِيِّ بِأَسَانِيدِهِمْ عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «يُصَفُّ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صُفُوفًا ثُمَّ تَمُرُّ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَيَمُرُّ الرَّجُلُ عَلَى الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَيَقُولُ : يَا فُلَانُ أَمَا تَذْكُرُ [يَوْمَ اسْتَقِيمْتَ فَسَقَيْتَكَ شَرْبَةً قَالَ فَيَشْفَعُ لَهُ وَيَمُرُّ الرَّجُلُ عَلَى الرَّجُلِ فَيَقُولُ : أَمَا تَذْكُرُ] يَوْمَ نَاوَلْتُكَ طَهُورًا فَيَشْفَعُ وَيَمُرُّ الرَّجُلُ عَلَى الرَّجُلِ فَيَقُولُ : يَا فُلَانُ أَمَا تَذْكُرُ يَوْمَ بَعَثْتَنِي لِحَاجَةٍ كَذَا وَكَذَا فَذَهَبْتُ لَكَ فَيَشْفَعُ لَهُ» اللَّفْظُ لِابْنِ مَاجَةَ : «الطَّهُورُ» بفتح الطاء هو الماء الذى يُتَطَهَّرُ بِهِ .

١٥٣١ - وَخَرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا [أَيْضًا] بِإِسْنَادِهِ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ مَشَى فِي حَاجَةٍ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ سَبْعِينَ حَسَنَةً وَمَحَا عَنْهُ سَبْعِينَ سَيِّئَةً إِلَى أَنْ يَرْجِعَ مِنْ حَيْثُ فَارَقَهُ فَإِنْ قُضِيَتْ حَاجَتُهُ عَلَى يَدَيْهِ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَإِنْ هَلَكَ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ دَخَلَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ» .

١٥٣٠ - أخرجه ابن ماجه فى سننه ١٢١٥/٢ ، كتاب الأدب ، باب فضل صدقة الماء . وقال البوصيرى فى الزوائد : فى إسناده يزيد بن أبان الرقاشى ، وهو ضعيف . ولم أقف على كتاب اصطناع المعروف لابن أبى الدنيا مطبوعاً . ولم أجده عند البيهقى فى الآداب وفى المدخل وفى الأربعين الصغرى .

١٥٣١ - قال الهيثمى فى المجمع ١٩٠/٨ : رواه أبو يعلى ، وفيه عبد الرحيم بن زيد العمى ، وهو متروك . ولم أقف على كتاب ابن أبى الدنيا مطبوعاً .

١٥٣٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « مَنْ كَانَ وَضْلَةً لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ فِي مَبْلَغٍ بَرٍّ أَوْ تَيْسِيرٍ عَسِيرٍ أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى إِجَازَةِ الصَّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ دَحْضِ الْأَقْدَامِ » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ .

١٥٣٣ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ قَالَ [قِيلَ]: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَجِدْ [قَالَ]: يَعْتَمِلُ بِيَدَيْهِ فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ قَالَ: يُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ قَالَ: قِيلَ لَهُ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ قَالَ: يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ أَوْ الْخَيْرِ قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَفْعَلْ قَالَ: يُمْسِكُ عَنِ الشَّرِّ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

ثواب من أدخل على مسلم سرورًا

١٥٣٤ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « مَنْ لَقِيَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ بِمَا يُحِبُّ لِيُسِّرَهُ بِذَلِكَ سَرَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ »

١٥٣٢ - أخرجه الطبراني في الصغير ٢٧٤/١ . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٣٧٣/١ .

١٥٣٣ - أخرجه البخاري في صحيحه ٣٠٧/٣ ، كتاب الزكاة ، باب على كل مسلم صدقة .

ومسلم في صحيحه ٦٩٩/٢ ، كتاب الزكاة ، باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف .

١٥٣٤ - أخرجه الطبراني في الصغير ٢٨٨/٢ .

(١) مبلغ : إبلاغ أى إيصال . (٢) إجازة : عبور . (٣) دحض : زلق .

يَوْمَ الْقِيَامَةِ» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنِ .

١٥٣٥ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا
«أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ إِدْخَالُ السُّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِ كَسَوْتِ عَوْرَتِهِ أَوْ أَشْبَعَتْ
جُوعَتُهُ أَوْ قَضَيْتَ لَهُ حَاجَتَهُ» .

١٥٣٦ - وَخَرَجَ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى
بَعْدَ الْفَرَائِضِ إِدْخَالُ السُّرُورِ عَلَى الْمُسْلِمِ» .

١٥٣٧ - وَخَرَجَ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ كَانَ وَصَلَةً لِأَخِيهِ إِلَى ذِي
سُلْطَانٍ فِي مَبْلَغٍ بَرٍّ أَوْ إِدْخَالِ سُرُورٍ رَفَعَهُ اللَّهُ فِي الدَّرَجَاتِ الْعُلَا مِنْ الْجَنَّةِ» .

١٥٣٨ - وَخَرَجَ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِنَّ مِنْ مُوجِبَاتِ الْمَغْفِرَةِ إِدْخَالَكَ
السُّرُورَ عَلَى أَخِيكَ الْمُسْلِمِ» .

١٥٣٥ - لم أجده عند الطبراني في القسم المطبوع من معاجمه الثلاثة .

١٥٣٦ - أخرجه الطبراني في الكبير ٧١/١١ .

١٥٣٧ - أخرجه الطبراني في الصغير ٢٧٤/١ ، من طريق عائشة رضى الله عنها ، نحوه . وقال
المهيمى فى الجمع ١٩٢/٨ : رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم .

١٥٣٨ - أخرجه الطبراني في الكبير ٨٤/٣ .

١٥٣٩ - وَخَرَجَ أَبُو الْقَاسِمِ الْإِصْبَهَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهُ فَقَالَ : « أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ اللَّهُ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ وَأَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَيَّ اللَّهُ تَعَالَى سُرُورٌ تُدْخِلُهُ عَلَى مُسْلِمٍ تَكْشِفُ عَنْهُ كُرْبَةً أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دَيْنًا أَوْ تَطْرُدُ عَنْهُ جُوعًا وَلَا نَأْمَشِي مَعَ أَخٍ فِي حَاجَةٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَكِفَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ يَعْنِي مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ شَهْرًا وَمَنْ كَظَمَ غَيْظَهُ وَلَوْ شَاءَ أَنْ يُمِضِيَهُ أَمْضَاهُ ^(٢) مَلَأَ اللَّهُ قَلْبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رِضًا وَمَنْ مَشَى مَعَ أَخِيهِ فِي حَاجَةٍ حَتَّى يَقْضِيَهَا لَهُ ثَبَّتَ اللَّهُ قَدَمَيْهِ يَوْمَ تَزُولُ الْأَقْدَامُ » .

١٥٤٠ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَدْخَلَ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سُرُورًا لَمْ يَرْضَ اللَّهُ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ » .

١٥٤١ - وَخَرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ اضْطِنَاعِ الْمَعْرُوفِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَدْخَلَ رَجُلٌ عَلَى مُؤْمِنٍ سُرُورًا إِلَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ ذَلِكَ » .

١٥٣٩ - أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في كتاب الترغيب والترهيب ٤٧٥/١ .

١٥٤٠ - أخرجه الطبراني في الصغير ١٣٢/٢ .

١٥٤١ - لم أقف على هذا الكتاب مطبوعاً .

(١) كظم غيظه : تجرعه واحتمل سببه وصبر عليه .

(٢) أمضاه : عاقب به .

السُّرُورِ مَلَكًا يَعْبُدُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَيُوحِّدُهُ فَإِذَا صَارَ الْعَبْدُ فِي قَبْرِهِ أَنَاهُ ذَلِكَ
السُّرُورِ فَيَقُولُ : مَا تَعْرِفُنِي فَيَقُولُ لَهُ : مَنْ أَنْتَ فَيَقُولُ : أَنَا السُّرُورُ الَّذِي
أَدْخَلْتَنِي عَلَى فَلَانٍ أَنَا الْيَوْمَ أُونِسُ وَحَشَتَكَ وَالْقَنَّكَ حَجَّتَكَ ^(١) وَأَثْبَتَكَ بِالْقَوْلِ
الثَّابِتِ وَأَشْهَدُكَ مَشَاهِدَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَأَتَشَفَّعُ لَكَ إِلَى رَبِّكَ وَأَرِيكَ مَنْزِلَكَ
مِنَ الْجَنَّةِ». قُلْتُ هَذَا مُرْسَلٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

ثواب من عاد مريضًا

١٥٤٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : يَا بَنِ آدَمَ مَرِضْتُ
فَلَمْ تَعُدَّنِي قَالَ : يَا رَبُّ كَيْفَ أَعُودُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ قَالَ : أَمَا
عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فَلَانًا مَرِضَ فَلَمْ تَعُدَّهُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدْتَهُ لَوَجَدْتَنِي
عِنْدَهُ يَا بَنِ آدَمَ اسْتَطْعَمْتِكَ فَلَمْ تُطْعِمْنِي قَالَ : يَا رَبُّ كَيْفَ أَطْعَمُكَ
وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ قَالَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ اسْتَطْعَمَكَ عَبْدِي فَلَانٌ فَلَمْ تُطْعِمْهُ
أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ لَوَجَدْتَهُ ذَلِكَ عِنْدِي ابْنِ آدَمَ اسْتَسْقَيْتِكَ فَلَمْ
تُسْقِنِي قَالَ : يَا رَبُّ اسْقِنِيكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ قَالَ : اسْتَسْقَاكَ عَبْدِي
فَلَانٌ فَلَمْ تَسْقِهِ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ وَجَدْتَهُ ذَلِكَ عِنْدِي » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٥٤٢ - أخرجه مسلم في صحيحه ٤/١٩٩٠ ، كتاب البر والصلة ، باب فضل عيادة المريض .

(١) في الأصل «محتك» ولا وجه له .

١٥٤٣ - وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ

عَادَ مَرِيضًا نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ طَبِيتَ وَطَابَ مَمْشَاكَ وَتَبَوَّاتٌ مِنْ الْجَنَّةِ ^(١) مُنْزَلًا » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ حِبَّانَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا عَادَ الرَّجُلُ أَخَاهُ أَوْ زَارَهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : طَبِيتَ وَطَابَ مَمْشَاكَ وَتَبَوَّاتٌ مِنَ الْجَنَّةِ مُنْزَلًا فِي الْجَنَّةِ » .

١٥٤٤ - وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ

أَصْبَحَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ صَائِمًا » فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] أَنَا فَقَالَ : « مَنْ أَطْعَمَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مَسْكِينًا » قَالَ أَبُو بَكْرٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] أَنَا فَقَالَ : « مَنْ تَبَعَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ جَنَازَةً » فَقَالَ : أَبُو بَكْرٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] أَنَا قَالَ : « مَنْ عَادَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مَرِيضًا » قَالَ : أَبُو بَكْرٍ أَنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا اجْتَمَعَتْ هَذِهِ الْخِصَالُ قَطُّ فِي رَجُلٍ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ » رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ .

١٥٤٥ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

١٥٤٣ - أخرجه الترمذى فى سننه ١٩٠/٣ ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء فى عيادة المريض .

وابن ماجه فى سننه ٤٦٤/١ ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء فى ثواب من عاد مريضاً .

وابن حبان فى صحيحه (الإحسان) ٢٦٩/٤ .

١٥٤٤ - أخرجه ابن حبان فى صحيحه (الإحسان) ٢٦٩/٤ ، من حديث أبى هريرة نحوه .

١٥٤٥ - أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢٤١/٥ . والطبرانى فى الكبير ٣٨/٢٠ . ولم أجدّه عند

ابن خزيمة فى صحيحه فى القسم المطبوع . وأخرجه ابن حبان فى صحيحه (الإحسان)

١٩١/٤ ، من حديث أبى سعيد رضى الله عنه ، نحوه .

(١) تبوّات : نزلت .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَمْسٌ مَنْ فَعَلَ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ عَادَ مَرِيضًا أَوْ خَرَجَ مَعَ جَنَازَةٍ أَوْ خَرَجَ غَازِيًا أَوْ دَخَلَ عَلَى إِمَامٍ يُرِيدُ تَعْزِيرَهُ وَتَوْقِيرَهُ أَوْ قَعَدَ فِي بَيْتِهِ ^(١) فَسَلِمَ النَّاسُ مِنْهُ وَسَلَّمَ مِنَ النَّاسِ »
رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ .

١٥٤٦ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « خَمْسٌ مَنْ عَمَلَهُنَّ فِي يَوْمٍ كَتَبَهُ اللهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْ عَادَ مَرِيضًا وَشَهِدَ جَنَازَةً وَصَامَ يَوْمًا وَرَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ وَأَعْتَقَ رَقَبَةً » رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ .

١٥٤٧ - وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عُدُّوا الْمَرْضَى وَاتَّبِعُوا الْجَنَائِزَ تَذَكَّرْكُمْ الْآخِرَةَ » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ حِبَّانَ .

١٥٤٨ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَمْرٍو [وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ] رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ قَالُوا : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ أَظَلَّهُ اللهُ بِخَمْسَةِ وَسَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَدْعُونَ لَهُ وَلَمْ يَزَلْ يَخُوضُ فِي الرَّحْمَةِ حَتَّى يَفْرُغَ فَإِذَا فَرَّغَ كَتَبَ

١٥٤٦ - أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ١٩١/٤ .

١٥٤٧ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٣/٣ . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٢٦٧/٤ .

١٥٤٨ - قال الهيثمي في الجمع ٢٩٩/٢ : رواه الطبراني في الأوسط وفيه جعفر بن ميسرة الأشجعي وهو ضعيف . ولم أجده عند الطبراني في الأوسط في القسم المطبوع .

(١) في نسخة «بيت» .

اللَّهُ لَهُ حَجَّةٌ وَعُمْرَةٌ وَمَنْ عَادَ مَرِيضًا أَظَلَّهُ اللَّهُ بِخَمْسَةِ وَسَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ لَا يَرْفَعُ قَدَمًا إِلَّا كُتِبَ لَهُ بِهِ حَسَنَةٌ وَلَا يَضَعُ قَدَمًا إِلَّا حُطَّ عَنْهُ سَيِّئَةٌ وَرُفِعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ حَتَّى يَقْعُدَ فِي مَقْعَدِهِ فَإِذَا قَعَدَ غَمْرَتُهُ الرَّحْمَةُ فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى إِذَا أَقْبَلَ حَيْثُ يَنْتَهَى إِلَى مَنْزِلِهِ .»

١٥٤٩ - وَخَرَجَ أَحْمَدُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَيَّمَا رَجُلٍ يَعُودُ مَرِيضًا فَإِنَّمَا يَخُوضُ فِي الرَّحْمَةِ فَإِذَا قَعَدَ عِنْدَ الْمَرِيضِ غَمْرَتُهُ الرَّحْمَةُ » قَالَ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا لِلصَّحِيحِ فِي الَّذِي يَعُودُ الْمَرِيضَ فَمَا لِلْمَرِيضِ قَالَ : « تَحَطُّ عَنْهُ ذُنُوبُهُ » وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الْمَرَضِ وَالْكَفَّارَاتِ وَزَادَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا مَرِضَ الْعَبْدُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ » .

١٥٥٠ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَزَلْ يَخُوضُ فِي الرَّحْمَةِ حَتَّى

١٥٤٩ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٧٤/٣ . وقال الهيثمي في المجمع ٢٩٧/٢ : رواه الطبراني في الصغير والأوسط ، وفي إسناده إبراهيم بن الحكم بن أبان ، وهو ضعيف . ولم أجده عند الطبراني في الصغير والأوسط . في القسم المطبوع . ولم أقف على كتاب المرض والكفارات لابن أبي الدنيا مطبوعاً .

١٥٥٠ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣٠٤/٣ . والبزار في مسنده (كشف الأستار) ٣٦٨/١ . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٢٦٧/٤ .

يَجْلِسَ فَإِذَا جَلَسَ اغْتَمَسَ^(١) فِيهَا » رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ وَالْبَزَّازُ وَابْنُ حَيَّانَ .

١٥٥١ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ عَادَ مَرِيضًا خَاصًّا فِي الرَّحْمَةِ فَإِذَا جَلَسَ عِنْدَهُ اسْتَنْعَقَ فِيهَا » وَرَوَاهُ^(٢) الطَّبْرَانِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ وَزَادَ فِيهِ « وَإِذَا قَامَ مِنْ عِنْدِهِ فَلَا يَزَالُ يَخُوضُ فِيهَا حَتَّى يَرْجِعَ مِنْ حَيْثُ خَرَجَ » .

١٥٥٢ - وَعَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ وَعَادَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ مُحْتَسِبًا بُوعِدَ^(٣) مِنْ جَهَنَّمَ سَبْعِينَ خَرِيفًا » قُلْتُ : يَا أَبَا حَمَزَةَ مَا الْخَرِيفُ قَالَ الْعَامُ . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

١٥٥٣ - وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا عَادَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ لَمْ يَزَلْ فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى

١٥٥١ - أخرجه الطبراني في الكبير ١٩/١٠٢ ، وقال الهيثمي في المجمع ٢/٢٩٧ : إسناده حسن .

١٥٥٢ - أخرجه أبو داود في سننه ٣/١٨٥ ، كتاب الجنائز ، باب في فضل العيادة على الوضوء .

١٥٥٣ - أخرجه مسلم في صحيحه ٤/١٩٨٩ ، كتاب البر والصلة ، باب فضل عيادة المريض .

(١) اغتمس : غاص .

(٢) في نسخة « رواه » .

(٣) بوعد : الفعل الماضي المبني للمجهول من باعد .

يَرْجَعُ» قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا خُرْفَةُ الْجَنَّةِ قَالَ: «جَنَاهَا» (١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ
«الْخُرْفَةُ» بضم الخاء [المعجمة] وإسكان الراء هو ما يخترق من النخل أى
يُجْتَنَى يقال: خُرِفَتُ النخلة أخرفها.

١٥٥٤ - [وعن] عليّ رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا عَادَ الْمُسْلِمُ أَخَاهُ مَشَى فِي خِرَافَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَجْلِسَ فَإِذَا جَلَسَ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ وَمَا مِنْ رَجُلٍ يَعُودُ مَرِيضًا مُمَسِيًّا إِلَّا خَرَجَ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يُصْبِحَ وَمَنْ أَتَاهُ مُصْبِحًا خَرَجَ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يُمَسِيَ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَاجَةَ مَرْفُوعًا هَكَذَا وَأَبُو دَاوُدَ مَوْقُوفًا بِاخْتِصَارٍ وَزَادَ فِيهِ «وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ» [وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ وَلَفْظُهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعُودُ مُسْلِمًا غُدُوَةً إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُمَسِيَ وَإِنْ عَادَهُ عَشِيَّةً إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُصْبِحَ وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ»] وَرَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ

١٥٥٤ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٨١/١. وابن ماجه في سننه ٤٦٣/١، كتاب الجنائز، باب ما جاء في ثواب من عاد مريضاً. وأبو داود في سننه ١٨٥/٣، كتاب الجنائز، باب في فضل العيادة على المريض. والترمذي في سننه ٢٩١/٣، كتاب الجنائز، باب ما جاء في عيادة المريض، وقال: حسن غريب. وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٢٦٨/٤. والحاكم في المستدرک ٣٥٠/١.

(١) جناها: ثمرها.

(٢) غدوة: صباحاً.

بَنَحُو التَّرْمِذِيَّ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبَخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ قَوْلُهُ : « فِي خِرَافَةِ الْجَنَّةِ » بِكسر الخاءِ أَى أَحشاء^(١) ثمر الجنة شبه ما يحوزه عائذ المريض من الثواب بما يحوزه المخترف من الثمر والله اعلم .

ثواب هذا الدعاء عند المريض [للمريض]

١٥٥٥ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَخْضُرْ أَجَلُهُ^(٢) » فَقَالَ عِنْدَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ : أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيكَ إِلَّا عَافَاهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَرَضِ » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتَّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ وَأَبْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبَخَارِيِّ .

١٥٥٥ - أخرجه أبو داود في سننه ١٨٧/٣ ، كتاب الجنائز ، باب الدعاء عند العيادة . والتزمى في سننه ٤١٠/٤ ، كتاب الطب ، باب رقم (٣٢) ، وقال : هذا حديث حسن غريب . وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٢٧٤/٤ . والحاكم في المستدرک ٤١٦/٤ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه .

١٥٥٦ - لم أقف على هذا الكتاب مطبوعاً .

(١) كذا في الأصل . ولعلها «أجناه» .

(٢) لم يحن موته .

ثواب دعاء المريض لعائده

١٥٥٦ - خَرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ [المَرَضِ] ^(١) وَالْكَفَّارَاتِ بِإِسْنَادِهِ
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« لَا تُرَدُّ دَعْوَةُ الْمَرِيضِ حَتَّى يَبْرَأَ » .

١٥٥٧ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا دَخَلْتَ عَلَى مَرِيضٍ فَمُرْهُ بِدَعْوِكَ فَإِنَّ دُعَاءَهُ
كَدُعَاءِ الْمَلَائِكَةِ » رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَإِسْنَادُهُ جَيِّدٌ إِلَّا أَنَّ فِيهِ انْقِطَاعًا .

١٥٥٨ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عُوذُوا بِالْمَرَضِيِّ وَمُرُوهُمْ فَلْيَدْعُوا
لَكُمْ فَإِنَّ دَعْوَةَ الْمَرِيضِ مُسْتَجَابَةٌ [وَذَنْبُهُ مَغْفُورٌ] » .



١٥٥٧ - أخرجه ابن ماجه في سننه ٤٦٣/١ ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء في عيادة المريض .
وقال البوصيري في الزوائد : إسناده صحيح ورجاله ثقات ، إلا أنه منقطع .

١٥٥٨ - قال الهيثمي في المجمع ٢/٢٩٥ : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عبد الرحمن بن قيس
الغبي ، وهو متروك الحديث . ولم أجده عند الطبراني في الأوسط في القسم المطبوع .

(١) في نسخة «المرضى» .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٤ - أبواب الأدب والزهد وغيرها

ثواب حسن الخلق وفضله

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مُثْنِيًا عَلَى حَبِيبِهِ وَصَفِيهِ وَأَشْرَفِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (١) .

١٥٥٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا وَكَانَ يَقُولُ : « إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

١٥٦٠ - وَعَنْ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ (٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ فَقَالَ : « الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ وَالْإِثْمُ

١٥٥٩ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٥٦٦/٦ ، كتاب المناقب ، باب صفة النبى صلى الله عليه وسلم . ومسلم فى صحيحه ١٨١٠/٤ ، كتاب الفضائل ، باب كثرة حياته صلى الله عليه وسلم .

١٥٦٠ - أخرجه مسلم فى صحيحه ١٩٨٠/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب تفسير البر والإثم .

(١) القلم : ٤ .

(٢) النواس بن سمعان العامرى الكلابى له ولأبيه صحبة وحديثه عند مسلم فى صحيحه .

(١) مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ .
 ١٥٦١ - وَعَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ مِنْ أَكْمَلِ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا وَأَلَطَهُمْ بِأَهْلِهِ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا .

١٥٦٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِكُمْ » قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : « أَطْوَلُكُمْ أَعْمَارًا وَأَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا » رَوَاهُ الْبَزَّازُ وَابْنُ حِبَّانَ .
 ١٥٦٣ - وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا وَخِيَارِكُمْ خِيَارِكُمْ لِأَهْلِهِ » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٥٦١ - أخرجه الترمذى فى سننه ٩/٥ ، كتاب الإيمان ، باب ما جاء فى استكمال الإيمان . وقال : هذا حديث صحيح . وأخرجه الحاكم فى المستدرک ٣/١ ، وقال : أنا أخشى أن أبا قلابة لم يسمعه من عائشة .

١٥٦٢ - أخرجه البزاز فى مسنده (كشف الأستار) ٤٠٦/٢ . وابن حبان فى صحيحه (الإحسان) ٣٥٢/١ .

١٥٦٣ - أخرجه أبو داود فى سننه ٢٥٣/٤ ، كتاب الأدب ، باب فى حسن الخلق ، من حديث أبى الدرداء ، نحوه . وأخرجه الترمذى فى سننه ٩/٥ ، كتاب الإيمان ، باب ما جاء فى استكمال الإيمان .

(١) حاك فى صدرک : تردد .

١٥٦٤ - وَعَنْ أُسَامَةَ^(١) بْنِ شَرِيكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ كَانَمَا عَلَى رُؤُوسِنَا الطَّيْرُ مَا يَتَكَلَّمُ مِنَّا مُتَكَلِّمٌ إِذْ جَاءَهُ أَنَسٌ فَقَالُوا: مَنْ أَحَبُّ عِبَادِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ قَالَ: «أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ عَلَى شَرْطِ الصَّحِيحِ وَأَبْنُ حِبَّانَ وَفِي رِوَايَةٍ لِأَبْنِ حِبَّانَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا خَيْرٌ مَا أُعْطِيَ الْإِنْسَانُ قَالَ: «خُلُقٌ حَسَنٌ».

١٥٦٥ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَمُرَةٌ وَأَبُو أُمَامَةَ فَقَالَ: «إِنَّ الْفَحْشَ وَالنَّفْحَشَ لَيْسَا مِنَ الْإِسْلَامِ فِي شَيْءٍ وَإِنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ إِسْلَامًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ.

١٥٦٦ - وَعَنْ عُمَيْرِ بْنِ قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٢) أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ قَالَ: «طُولُ الْقَنُوتِ» قَالَ: فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ

١٥٦٤ - قال الهيثمي في المجمع ٢٤/٨: رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح. ولم أجده عند الطبراني في القسم المطبوع. وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٣٤٩/١.

١٥٦٥ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٨٩/٥.

١٥٦٦ - قال الهيثمي في المجمع ١١٦/٣: رواه الطبراني في الكبير، وفيه سويد أبو حاتم، وفيه كلام. ولم أجده عند الطبراني في الكبير في القسم المطبوع.

(١) في الأصل «أمامة بن شريك» والصحيح أسامة كما في نسخة وهو من بني ثعلبة بن كعب كوفي له صحبة.

(٢) عمير بن قتادة: لثبي كوفي شهد الفتح وروى عن الحسن بن علي وهو والد عبيد بن عمير التابعي المشهور. وقد روى عنه ولده المذكور.

قَالَ: «جهد المقلِّ» قَالَ: أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْمَلُ إِيمَانًا قَالَ: «أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ بِمَا تَقَدَّمَ.

١٥٦٧- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كَرَمُ الْمُؤْمِنِ دِينُهُ وَمُرُوَّتُهُ عَقْلُهُ وَحَسْبُهُ خُلُقُهُ» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ.

١٥٦٨- وَعَنْ أَبِي ذَرِّرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ: «يَا أَبَا ذَرٍّ لَا عَقْلَ كَالْتَدْبِيرِ وَلَا وَرَعَ كَالْكَفِّ» (١) وَلَا حَسَبَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ فِي حَدِيثٍ.

١٥٦٩- وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ.

١٥٦٧- أخرجه ابن حبان في صحيحه ٣٥١/١. والحاكم في المستدرک ١٢٣/١، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقال الذهبي: بل مسلم ضعيف وما خرج له.

١٥٦٨- لم أجده عند الطبراني في القسم المطبوع. وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٣٥١/١، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، نحوه.

١٥٦٩- أخرجه الترمذی في سننه ٣٧٠/٤، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في معالي الأخلاق؛ وقال: هذا حديث حسن غريب.

(١) الكف: الابتعاد.

١٥٧٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » فَأَعَادَهَا ثَلَاثًا أَوْ مَرَّتَيْنِ قَالُوا : نَعَمْ ^(١) يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : « أَحْسَنُكُمْ خُلُقًا » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ حِبَّانَ .

١٥٧١ - وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَنِيِّ ^(٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي فِي الْآخِرَةِ مَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي فِي الْآخِرَةِ أَسْوَأُكُمْ أَخْلَاقًا » رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ رِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ وَابْنُ حِبَّانَ .

١٥٧٢ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا الْمُوْطَّوُونَ أَكْنَافًا الَّذِينَ يَأْلِفُونَ وَيُؤْلَفُونَ وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ الْمَشَاوُونَ بِالنَّمِيمَةِ الْمُفْرُقُونَ بَيْنَ الْأَحِبَّةِ الْمُتَمَسِّسُونَ لِلْبِرَاءِ ^(٣) الْعَيْبِ » .

١٥٧٠ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٨٥/٢ . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٣٥٢/١ .

١٥٧١ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٩٣/٤ . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٣٥١/١ .

١٥٧٢ - أخرجه الطبراني في الصغير ٨٩/٢ ، وقال الهيثمي في الجمع ٢١/٨ : فيه صالح بن بشير المري ، وهو ضعيف .

(١) كذا في الأصل والصحيح لغة «بلى» .

(٢) أبو ثعلبة هو جرهم بن ناشب بايع تحت الشجرة وأرسله النبي ﷺ إلى قومه فأسلموا نزل

الشام ومات في أيام معاوية .

(٣) البراء : جمع بريء .

١٥٧٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ فَقَالَ: «تَقْوَى اللَّهِ وَحَسَنُ خُلُقٍ» وَسئِلَ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ النَّارَ فَقَالَ: «الْفَمُّ وَالْفَرْجُ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَبْنُ حِبَّانَ .

١٥٧٤ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا ذَرٍّ فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى خَصْلَتَيْنِ هُمَا أَحْفُ عَلَى الظَّهْرِ وَأَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ غَيْرِهِمَا» قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «عَلَيْكَ بِحَسَنِ الْخُلُقِ وَطُولِ الصَّمْتِ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا عَمِلَ الْخَلَائِقُ بِمِثْلِهِمَا» رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَالْبَزَارُ وَالطَّبْرَانِيُّ وَاحِدٌ أَسَانِيدُهُمْ صَحِيحٌ وَرَوَاهُ أَبُو الشَّيْخِ فِي التَّوَابِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ [عَنْهُ] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ أَلَا أُنبئُكَ بِأَمْرَيْنِ خَفِيفٌ مَوْتُهُمَا عَظِيمٌ أَجْرُهُمَا لَمْ يُلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِمِثْلِهِمَا طُولُ الصَّمْتِ وَحَسَنُ الْخُلُقِ» .

١٥٧٣ - أخرجه الترمذى فى سننه ٣٧٠/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى معالى الأخلاق . وابن حبان فى صحيحه (الإحسان) ٣٤٩/١ .

١٥٧٤ - قال الهيثمى فى المجمع ٢٢/٨ : رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط ، ورجال أبى يعلى ثقات . ولم أجده عند أبى يعلى ، وعند الطبرانى فى الأوسط فى القسم المطبوع . وأخرجه البزار فى مسنده (كشف الأستار) ٤٠٦/٢ . ولم أقف على كتاب التوابع مطبوعاً .

(١) مؤتبهما : كلفتهما .

١٥٧٥ - وَعَنْ أَبِي الرَّدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا شَيْءٌ أَثْقَلَ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٥٧٦ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ هَذِهِ الْأَخْلَاقَ مِنَ اللَّهِ فَمَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا مَنَحَهُ خُلُقًا حَسَنًا وَمَنْ أَرَادَ بِهِ سُوءًا مَنَحَهُ خُلُقًا سَيِّئًا » .

١٥٧٧ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ أَيْضًا وَالْيَهْقِيُّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْخُلُقُ الْحَسَنُ يُذِيبُ الْخَطَايَا كَمَا يُذِيبُ الْمَاءُ الْجَلِيدَ وَالْخُلُقُ السُّوءُ يَفْسِدُ الْعَمَلَ كَمَا يَفْسِدُ الْخَلُّ الْعَسَلَ » .

١٥٧٨ - وَخَرَجَ الْبَزَّارُ وَالتَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [

١٥٧٥ - أخرجه أبو داود في سننه ٢٥٣/٤ ، كتاب الأدب ، باب في حسن الخلق . والترمذي في سننه ٣٦٢/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في حسن الخلق . وقال : هذا حديث حسن صحيح .

١٥٧٦ - قال الهيثمي في المجمع ٢٠/٨ : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف . ولم أجده عند الطبراني في الأوسط في القسم المطبوع .

١٥٧٧ - أخرجه الطبراني في الأوسط ٤٧٠/١ ، وقال الهيثمي في المجمع ٢٤/٨ : فيه عيسى بن ميمون المدني ، وهو ضعيف . ولم أجده عند البيهقي في الآداب والمدخل وفي الأربعين الصغرى .

١٥٧٨ - أخرجه البزار في مسنده (كشف الأستار) ٤٠٨/٢ . وقال الهيثمي في المجمع ٢٤/٨ : رواه الطبراني ، والبزار باختصار ، وفيه عبيد بن إسحاق وهو متروك . ولم أجده عند الطبراني في القسم المطبوع .

قَالَ : قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا] يَا رَسُولَ اللَّهِ : الْمَرْأَةُ تَكُونُ لَهَا زَوْجَانِ ثُمَّ تَمُوتُ فَتَدْخُلُ الْجَنَّةَ هِيَ وَزَوْجَاهَا لِأَيِّهِمَا تَكُونُ لِلأَوَّلِ أَوْ لِلآخِرِ قَالَ : «تَخِيرُ أَحْسَنَهَا» (١) خَلَقًا كَانَ مَعَهَا فِي الدُّنْيَا يَكُونُ زَوْجُهَا يَا أُمَّ حَبِيبَةَ ذَهَبَ حُسْنُ الْخُلُقِ بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

١٥٧٩ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَنَا زَعِيمٌ بَيْتٍ فِي رِبْضِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا وَبَيْتٍ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْكُذِبَ وَإِنْ كَانَ مَازِحًا وَبَيْتٍ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ لِمَنْ حَسَنَ خُلُقُهُ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ «رِبْضُ الْجَنَّةِ» بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ وَبِالتَّحْرِيكِ هُوَ مَا حَوْلَهَا . وَ«الرَّعِيمُ» الْكَفِيلُ الضَّامِنُ .

١٥٨٠ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «أَوْحَى اللَّهُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا خَلِيلِي حَسِّنْ خُلُقَكَ وَلَوْ مَعَ الْكُفَّارِ تَدْخُلْ مَدْخِلَ الْأَبْرَارِ وَإِنَّ كَلِمَتِي

١٥٧٩ - أخرجه أبو داود في سننه ٢٥٣/٤ ، كتاب الأدب ، باب في حسن الخلق . والترمذی في سننه ٣٥٨/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في المراء ، من حديث أنس رضي الله عنه نحوه . وابن ماجه في سننه ١٤٠٧/٢ ، كتاب الزهد ، باب الرياء والسمعة ، من حديث أبي سعيد رضي الله عنه نحوه .

١٥٨٠ - قال الهيثمي في المجمع ٢٠/٨ : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه مؤمل بن عبد الرحمن - الثقفى وهو ضعيف .

(١) في نسخة «تخير أحسنهما» . والصواب «تخير أحسنهما» .

سَبَقَتْ لِمَنْ حَسَنَ خُلُقَهُ أَنَّ أَظْلَهُ تَحْتَ عَرْشِي وَإِنَّ أَسْقِيَهُ مِنْ حَضِيرَةِ قُدْسِي
وَأَنَّ أَدْنِيَهُ مِنْ جِوَارِي» .

١٥٨١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَبْلُغُ الْعَبْدَ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ»
رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ .

١٥٨٢ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَبْلُغُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ عَظِيمَ دَرَجَاتِ الْآخِرَةِ وَشَرَفَ الْمَنَازِلِ
وَإِنَّهُ لَضَعِيفُ الْعِبَادَةِ وَإِنَّهُ لَيَبْلُغُ بِسُوءِ خُلُقِهِ أَسْفَلَ دَرَجَةٍ فِي جَهَنَّمَ» رَوَاهُ
الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

١٥٨٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ الْمَسْدَدَ لَيُدْرِكُ دَرَجَةَ الصَّوَامِ
الْقُوَّامِ بِآيَاتِ اللَّهِ بِحُسْنِ خُلُقِهِ وَكَرَمِ ضَرِيَّتِهِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَإِسْنَادُهُ لَا
بَأْسَ بِهِ فِي الْمُتَابَعَاتِ: «الضَّرِيَّةُ» بفتح الضاد المعجمة هي السجدة
والطبيعة .

١٥٨١ - لم أجده عند الطبراني في القسم المطبوع من معاجمه الثلاثة . وأخرجه الحاكم في
المستدرک ٦٠/١ ، وقال الذهبي : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

١٥٨٢ - أخرجه الطبراني في الكبير ٢٣٣/١ ، وقال الهيثمي في المجمع ٢٥/٨ : رواه الطبراني
عن شيخه المقدم بن داود وهو ضعيف .

١٥٨٣ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٦/٤ ، من حديث عرابة الجهني ، نحوه .

- ١٥٨٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ [وَقَالَ]: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ الْخُلُقِ دَرَجَاتِ قَائِمِ اللَّيْلِ وَصَائِمِ النَّهَارِ».
- ١٥٨٥ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الْقَائِمِ بِاللَّيْلِ الظَّامِئِ بِالْهُوَاجِرِ» (١).

ثواب الحياء

- ١٥٨٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْإِيمَانُ بِضْعٍ وَسَبْعُونَ^(٢) أَوْ بِضْعٍ وَسِتُّونَ شُعْبَةً أَفْضَلُهَا قَوْلُ:

١٥٨٤ - أخرجه أبو داود في سننه ٢٥٢/٤، كتاب الأدب، باب في حسن الخلق. وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٣٥٠/١. والحاكم في المستدرک ٥٣/١، من حديث عائشة رضي الله عنها، نحوه.

١٥٨٥ - أخرجه الطبراني في الكبير ١٩٨/٨.

١٥٨٦ - أخرجه البخاري في صحيحه ٥١/١، كتاب الإيمان، باب أمور الإيمان. ومسلم في صحيحه ٦٣/١، كتاب الإيمان، باب بيان عدد شعب الإيمان وفضلها.

(١) الهواجر: جمع هاجرة وهي حر الظهرية.

(٢) بضع: كناية عن العدد من ٣ إلى ٩.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى^(١) عَنِ الطَّرِيقِ وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ»
رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

١٥٨٧ - وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْحَيَاءُ
مِنَ الْإِيمَانِ وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ وَالْبَدَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ » رَوَاهُ
أَحْمَدُ وَابْنُ حِبَّانَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٥٨٨ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْحَيَاءُ وَالْإِيمَانُ قَرِينَا جَمِيعًا فَإِذَا رُفِعَ أَحَدُهُمَا رُفِعَ الْآخَرُ »
رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ .

١٥٨٩ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : « مَا كَانَ الْفُحْشُ فِي شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ وَمَا كَانَ الْحَيَاءُ فِي شَيْءٍ
إِلَّا زَانَهُ » رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٥٨٧ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٥٠١/٢ . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٣/٢ .
والترمذى في سننه ٣٦٥/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في الحياء ؛ وقال : هذا
حديث حسن صحيح .

١٥٨٨ - أخرجه الحاكم في المستدرک ٢٢/١ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد على شرطهما
ولم يخرجاه بهذا اللفظ وقد احتجّا بروايته ، وواقفه الذهبى .

١٥٨٩ - أخرجه ابن ماجه في سننه ١٤٠٠/٢ ، كتاب الزهد ، باب الحياء . والترمذى في سننه
٣٤٩/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في الفحش والتفحش ؛ وقال : هذا حديث
حسن غريب .

(٢) شانه : قبحه .

(١) إمطة الأذى : إبعاده .

١٥٩٠ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْحَيَاءُ وَالْعِيُّ شُعْبَتَانِ مِنَ الْإِيمَانِ وَالْبَدَاءُ وَالْبَيَانُ شُعْبَتَانِ مِنَ النَّفَاقِ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ وَخَرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « الْحَيَاءُ وَالْعِيُّ مِنَ الْإِيمَانِ وَهُمَا يُقَرِّبَانِ مِنَ الْجَنَّةِ وَيُبَاعِدَانِ مِنَ النَّارِ وَالْفُحْشُ وَالْبَدَاءُ مِنَ الشَّيْطَانِ وَهُمَا يُقَرِّبَانِ مِنَ النَّارِ وَيُبَاعِدَانِ مِنَ الْجَنَّةِ » : « الْبَدَاءُ » بَاءٌ مَوْحِدَةٌ مَفْتُوحَةٌ وَذَالٌ مَعْجَمَةٌ مَمْدُودٌ وَ « الْعِيُّ » بِكسر العين المهملة قال الترمذى عقب هذا الحديث والعى قلته الكلام و « الْبَدَاءُ » هو الفحش في الكلام والبيان هو كثرة الكلام مثل هؤلاء الخطباء الذين يخطبون فيتوسعون في الكلام وَيَتَفَصَّحُونَ فِيهِ مِنْ مَدْحِ النَّاسِ فِيمَا لَا يَرْضَى اللَّهُ تَعَالَى .

١٥٩١ - وَخَرَجَ ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لِكُلِّ دِينٍ خُلُقًا وَخُلُقُ الْإِسْلَامِ الْحَيَاءُ » وَرَوَاهُ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

١٥٩٠ - أخرجه الترمذى في سننه ٣٧٥/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في العى ، وقال : هذا حديث حسن غريب . وأخرجه الطبرانى فى الصغير ٢٣٧/٢ ، من حديث عمران ابن حصين ، نحوه .

١٥٩١ - أخرجه ابن ماجه فى سننه ١٣٩٩/٢ ، كتاب الزهد ، باب الحياء . وقال البوصيرى فى الزوائد : إسناده ضعيف ، لضعف صالح بن حيان ، وسعيد بن محمد الوراق .

ثواب الصدق

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (١)

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ (٢)

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْظُرُ وَمَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا﴾ (٣) وَقَالَ تَعَالَى: ﴿لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ﴾ (٤) وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ [تَعَالَى]: ﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ (٥)

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جِزَاءُ الْمُحْسِنِينَ لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (٦).

١٥٩٢ - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ فَإِنَّهُ مَعَ الْبِرِّ وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ وَهُمَا فِي النَّارِ» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ.

١٥٩٣ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ

١٥٩٢ - أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٤٩٤/٧.

١٥٩٣ - أخرجه الطبراني في الكبير ٣٨١/١٩.

(٤) الأحزاب : ٢٤ .

(٥) الأحزاب : ٣٥ .

(٦) الزمر : ٣٣ - ٣٥ .

(١) المائدة : ١١٩ .

(٢) التوبة : ١١٩ .

(٣) الأحزاب : ٢٣ .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ وَهُمَا فِي النَّارِ» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ.

١٥٩٤ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ [وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لِيَصْدُقَ حَتَّى يَكُونَ عِنْدَ اللَّهِ صِدْقًا] وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لِيَكْذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

١٥٩٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عَمَلُ الْجَنَّةِ قَالَ: «الصِّدْقُ إِذَا صَدَقَ الْعَبْدُ بَرًّا وَإِذَا بَرَّ آمِنَ وَإِذَا آمِنَ دَخَلَ الْجَنَّةَ» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عَمَلُ النَّارِ قَالَ: «الْكَذِبُ إِذَا كَذَبَ الْعَبْدُ فَجَرَ وَإِذَا فَجَرَ كَفَرَ وَإِذَا كَفَرَ - يَعْنِي - دَخَلَ النَّارَ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَفِي إِسْنَادِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهَيْعَةَ وَحَدِيثُهُ حَسَنٌ فِي الْمُتَابَعَاتِ (١).

١٥٩٤ - أخرجه البخاري في صحيحه ٥٠٧/١٠، كتاب الأدب، باب قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾. ومسلم في صحيحه ٢٠١٢/٤، كتاب البر والصلة، باب قبح الكذب وحسن الصدق وفضله.

١٥٩٥ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٥/١، من حديث أبي بكر رضي الله عنه، نحوه.

(١) في نسخة «المتابعات».

١٥٩٦ - وَعَنْ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « اَضْمَنُوا لِي سِتًّا مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَضْمَنْ لَكُمْ الْجَنَّةَ اصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ وَأَوْفُوا إِذَا وَعَدْتُمْ وَأَدُّوا إِذَا أَوْتُمْتُمْ وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ وَعَضُّوا أَبْصَارَكُمْ وَكَفُّوا أَيْدِيَكُمْ » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٥٩٧ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [قَالَ] : « تَقَبَّلُوا لِي سِتًّا أَتَقَبَّلَ لَكُمْ بِالْجَنَّةِ : إِذَا حَدَّثَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَكْذِبُ وَإِذَا وَعَدَ فَلَا يُخْلِفُ وَإِذَا أَوْتَمِنَ فَلَا يَخُنُ غَضُّوا أَبْصَارَكُمْ وَكَفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ » رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٥٩٨ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ^(١) أَبِي

١٥٩٦ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣٢٣/٥ . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٢٤٥/١ . والحاكم في المستدرک ٣٥٩/٤ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقال الذهبي : فيه إرسال .

١٥٩٧ - قال الهيثمي في المجمع ٣٠١/١٠ : رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن يزيد بن سنان لم يسمع من أنس ، والله أعلم . ولم أجده عند أبي يعلى في القسم المطبوع . وأخرجه الحاكم في المستدرک ٣٥٩/٤ .

١٥٩٨ - قال الهيثمي في المجمع ٢٧١/٨ : رواه الطبراني ، وفيه عبيد بن واقد القيسي ، وهو ضعيف . ولم أجده عند الطبراني في القسم المطبوع من معاجمه الثلاثة .

(١) في الأصل «عبد الرحمن بن الحارث بن أبي مرارة السلمى» وبهذا يصح رجلاً واحداً يعد في الصحابة . وليس ذا بصحيح وإنما هو عبد الرحمن بن الحارث يروى عن أبي قراد السلمى . رضى الله عنه . وقد صححت الرواية من الإصابة .

قِرَادٌ (١) السُّلَمِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَا بِطَهْرٍ فَمَسَّ يَدَهُ فَتَوَضَّأَ فَتَبِعَنَاهُ فَحَسُونَاهُ (٢) فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا حَمَلَكُمُ عَلَى مَا فَعَلْتُمْ » قُلْنَا : حُبُّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ قَالَ : « فَإِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ يُحِبَّكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَأَدُّوا إِذَا أَوْثَمْتُمْ وَأَصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ وَأَحْسِنُوا جِوَارَ مَنْ جَاوَرَكُمْ » .

١٥٩٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَرْبَعٌ إِذَا كُنُّ فِيكَ فَلَا عَلَيْكَ مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا حِفْظُ أَمَانَةٍ وَصِدْقُ حَدِيثٍ وَحُسْنُ خَلِيقَةٍ وَعِفَّةٌ فِي طُعْمَةٍ » (٣) رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنِ وَتَقَدَّمَ فِي حُسْنِ الْخُلُقِ حَدِيثُ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَا زَعِيمٌ بَيْتٍ فِي رَبْضِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا وَبَيْتٍ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَإِنْ كَانَ مَارِحًا وَبَيْتٍ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ لِمَنْ حَسَنَ خُلُقَهُ » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ .

١٥٩٩ - أخرج الإمام أحمد في المسند ١٩٥/٢ ، من حديث عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما ، وقال الهيثمي في المجمع ٢٩٥/١٠ : رواه أحمد في الطبراني وإسنادهما حسن . ولم أجده عند الطبراني في القسم المطبوع من معاجمه الثلاثة . أما حديث أبي أمامة رضى الله عنه فقد تقدم ذكره .

- (١) في الأصل «مراءة» وفي نسخة «قراءة» وكلاهما تصحيف .
 (٢) في نسخة «فحسونا» بالراء والصواب بالواو ومعناها شربناه .
 (٣) الطعمة : وجه المكسب .

١٦٠٠ - [وعن] منصور بن المعتمر قال: [قال] رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَحَرَّوْا الصِّدْقَ وَإِنْ رَأَيْتُمْ أَنَّ الْهَلَكَةَ فِيهِ فَإِنَّ فِيهِ النَّجَاةَ» رَوَاهُ ابْنُ الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الصَّمْتِ مُعْضَلًا^(١) هَكَذَا بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ.

ثواب من تواضع لإخوانه المؤمنين

قال الله تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾^(٢) وقال تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾^(٣) وقال تعالى: ﴿تِلْكَ أَلْدَارُ الْأَخْرَةِ نَجْعُلُهَا لِلَّذِينَ لَا يَرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فِسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾^(٤).

١٦٠١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

١٦٠٠ - أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت ص: ٤٧٢.

١٦٠١ - أخرجه مسلم في صحيحه ٢٠٠١/٤، كتاب البر والصلة، باب استحباب العفو والتواضع.

(١) الحديث المعطل: هو الذي سقط من سنده اثنان فأكثر على التوالي من أول السند وليس بحجة. ومنصور بن المعتمر راوى الحديث كوفي من رواة القرن الثاني وهو ثقة لا يدللس. توفي سنة ١٣٢ هـ.

(٢) المائدة: ٥٤.

(٣) الفتح: ٢٩.

(٤) القصص: ٨٣.

١٦٠٢ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا رَفَعَهُ قَالَ :

يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : « مَنْ تَوَاضَعَ لِي هَكَذَا وَجَعَلَ يُرِيدُ بَاطِنَ

كَفِّهِ إِلَى الْأَرْضِ وَأَدْنَاهَا رَفَعْتُهُ هَكَذَا وَجَعَلَ بَاطِنَ كَفِّهِ إِلَى السَّمَاءِ وَرَفَعَهَا

نَحْوَ السَّمَاءِ » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْبَزَّازُ وَرِجَالُهُمَا رِجَالُ الصَّحِيحِ وَالطَّبْرَانِيُّ إِلَّا

أَنَّهُ قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَى الْمِنْبَرِ أَيُّهَا النَّاسُ تَوَاضَعُوا فَإِنِّي سَمِعْتُ

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ اللَّهُ وَقَالَ :

انْتَعِشْ نَعَشَكَ ^(١) اللَّهُ فَهُوَ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ عَظِيمٌ وَفِي نَفْسِهِ صَغِيرٌ وَمَنْ تَكَبَّرَ

فَصَمَهُ اللَّهُ وَقَالَ : اخْسَأْ فَهُوَ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ صَغِيرٌ وَفِي نَفْسِهِ كَبِيرٌ » .

١٦٠٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ آدَمِيٍّ إِلَّا فِي رَأْسِهِ حَكْمَةٌ بِيَدِ مَلِكٍ فَإِذَا تَوَاضَعَ قِيلَ :

لِلْمَلِكِ ارْفَعْ حَكْمَتَهُ وَإِذَا تَكَبَّرَ قِيلَ لِلْمَلِكِ ضَعْ حَكْمَتَهُ » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ

بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ : « الْحَكْمَةُ » بِالتَّحْرِيكِ هِيَ مَا يَجْعَلُ فِي رَأْسِ الدَّابَّةِ لِقَادٍ بِهِ .

١٦٠٢ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣٨٦/٢ ، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، نحوه .

وقال الهيثمي في الجمع ٨٢/٨ : رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط ورجال أحمد

والبزار رجال الصحيح ، وفي إسناد الطبراني سعيد بن سلام العطار وهو كذاب . ولم

أجده عند البزار وعند الطبراني في الأوسط في القسم المطبوع .

١٦٠٣ - أخرجه الطبراني في الكبير ٢١٩/١٢ ، وقال الهيثمي في الجمع ٨٢/٨ : إسناده حسن .

(١) نعش : رفع .

١٦٠٤ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ دَرَجَةً يَرْفَعُهُ اللَّهُ دَرَجَةً حَتَّى يَجْعَلَهُ فِي أَعْلَى عَالَمِينَ وَمَنْ تَكَبَّرَ عَلَى اللَّهِ دَرَجَةً يَضَعُهُ اللَّهُ دَرَجَةً حَتَّى يَجْعَلَهُ فِي أَسْفَلِ سَافِلِينَ وَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ يَعْمَلُ فِي صَخْرَةٍ صَمَاءَ لَيْسَ عَلَيْهَا بَابٌ وَلَا كُوَّةٌ لَخَرَجَ مَا غِيْبُهُ لِلنَّاسِ كَأَنَّ مَا كَانَ » رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ بِإِخْتِصَارٍ وَابْنُ حِبَّانَ وَهَذَا لَفْظُهُ .

١٦٠٥ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « كُلُّ مَنْ تَوَاضَعَ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ رَفَعَهُ اللَّهُ وَمَنْ ارْتَفَعَ عَلَيْهِ وَضَعَهُ اللَّهُ » .

١٦٠٦ - وَعَنْ نَصِيحِ الْعَنْسِيِّ عَنْ رَكْبِ الْمِصْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « طُوبَى لِمَنْ تَوَاضَعَ فِي غَيْرِ مَنَقَصَةٍ وَذَلَّ فِي نَفْسِهِ

١٦٠٤ - أخرجه ابن ماجه في سننه ١٣٩٨/٢ ، كتاب الزهد ، باب البراءة من الكبر ، والتواضع . وقال البوصيري في الزوائد : هذا إسناده ضعيف . وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٤٧٥/٧ .

١٦٠٥ - لم أجده عند الطبراني في معاجمه الثلاثة في القسم المطبوع منها . وقد أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٤٧٥/٧ ، من حديث أبي سعيد رضي الله عنه ، نحوه .

١٦٠٦ - أخرجه الطبراني في الكبير ٦٩/٥ ، وقال الهيثمي في المجمع ٢٢٩/١٠ : رواه الطبراني من طريق نصيح العنسي عن ركب ولم أعرفه . وبقية رجاله ثقات .

(١) كوة : نافذة .

(٢) غيبه : أخفاه .

مِنْ (١) غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَأَنْفَقَ مَالًا جَمَعَهُ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ وَرَحِمَ أَهْلَ [الذَّلِّ] وَالْمَسْكِنَةَ وَخَالَطَ أَهْلَ الْفِقَةِ وَالْحِكْمَةِ طُوبَى لِمَنْ طَابَ كَسْبُهُ وَصَلَحَتْ سَرِيرَتُهُ وَكُرِمَتْ عِلَانِيَتُهُ وَعَزَلَ عَنِ النَّاسِ شَرُّهُ طُوبَى لِمَنْ عَمِلَ بِعِلْمِهِ وَأَنْفَقَ الْفَضْلَ [مِنْ مَالِهِ وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ] مِنْ قَوْلِهِ « رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ قُلْتُ رَكِبُ مُخْتَلَفٌ فِي صُحَّتِهِ وَقَدْ قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ الْحَافِظُ : هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

ثواب الحلم والصفح وكظم الغيظ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [إِلَى قَوْلِهِ] ﴿ أَوْلَيْكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّتْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَمَلِينَ ﴾ (٤) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرُءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أَوْلَيْكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ جَنَّتْ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴾ (٥) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَالَّذِينَ يَحْنَبُونَ كِبْرَ الْأَئِمَّةِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴾ (٦) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ تَعَفَّوْا

(٤) آل عمران : ١٣٤ - ١٣٦ .

(٥) الرعد : ٢٢ - ٢٤ .

(٦) الشورى : ٣٧ .

(١) في نسخة «عن غير» .

(٢) طاب كسبه : كان حلالاً .

(٣) الفضل : الزيادة .

يَرْفَعُ اللَّهُ بِهِ الدَّرَجَاتَ» قَالُوا: نَعَمْ^(١) يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «تَحَلُّمٌ عَلَيَّ مِنْ جَهْلٍ عَلَيْكَ وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ وَتُعْطَى مِنْ حَرَمِكَ وَتَصِلُ مِنْ قَطْعِكَ».

١٦١٠- وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّمَا تَحْرُمُ النَّارُ عَلَيَّ كُلَّ هَيِّنٍ لِيِّنٍ قَرِيبٍ سَهْلٍ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ وَابْنُ حِبَّانَ وَهَذَا لَفْظُهُ.

١٦١١- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا يُبَاعِدُنِي مِنْ غَضَبِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: «لَا تَغْضَبْ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ حِبَّانَ.

١٦١٢- وَعَنْ أَبِي اللُّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَغْضَبْ وَلَكَ الْجَنَّةُ» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ.

١٦١٠- أخرجه الترمذى فى سننه ٦٥٤/٤ ، كتاب صفة القيامة ، باب رقم (٤٥) ؛ وقال : هذا حديث حسن غريب . وأخرجه ابن حبان فى صحيحه (الإحسان) ٣٤٦/١ .

١٦١١- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١٧٥/٢ . وابن حبان فى صحيحه (الإحسان) ٤٧٩/٧ ، من حديث جارية بن قدامة رضى الله عنه ، نحوه .

١٦١٢- قال الهيثمى فى المجمع ٧٠/٨ : رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ، وأحد إسنادى الكبير رجاله ثقات . ولم أجده عند الطبرانى فى القسم المطبوع .

(١) كذا فى الأصل والصحيح لغة «بلى» .

١٦١٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ »
 رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَرَوَاهُ أَحْمَدُ فِي حَدِيثٍ عَنْ رَجُلٍ شَهِدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ وَلَفْظُهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الصُّرْعَةُ كُلُّ الصُّرْعَةِ الصُّرْعَةُ كُلُّ الصُّرْعَةِ الصُّرْعَةُ الَّذِي يَغْضَبُ فَيَشْتَدُّ غَضَبُهُ وَيَحْمَرُّ وَجْهُهُ وَيَقْشَعِرُّ جِلْدُهُ فَيَصْرَعُ غَضَبَهُ » : « الصُّرْعَةُ » بضم الصاد وفتح الراء هو الذي يصرع الناس بقوته .

١٦١٤ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ دَفَعَ (١) غَضَبَهُ رَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ عَذَابَهُ وَمَنْ حَفِظَ لِسَانَهُ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ » .

١٦١٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ أَوَاهُ اللَّهِ فِي كَنْفِهِ وَسَتَرَ عَلَيْهِ بِرَحْمَتِهِ »

١٦١٣ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٥١٨/١٠ ، كتاب الأدب ، باب الحذر من الغضب .
 ومسلم فى صحيحه ٢٠١٤/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب فضل من يملك نفسه عند الغضب . وأخرجه الإمام أحمد فى المسند ٣٦٧/٥ .

١٦١٤ - أخرجه الطبرانى فى الأوسط ١٨٩/٢ ، وقال الهيثمى فى المجمع ٦٨/٨ : فيه عبد السلام ابن هاشم وهو ضعيف .

١٦١٥ - أخرجه الحاكم فى المستدرک ١٢٥/١ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد . وقال الذهبى : فيه أبو حاتم ، وجدت حديثه كذباً .

(١) فى نسخة «رفع» .

وَأَدْخَلَهُ فِي مَحَبَّتِهِ مَنْ إِذَا أُعْطِيَ شَكَرَ وَإِذَا قَدَّرَ غَفَرَ وَإِذَا غَضِبَ فَتَرَ» (١) رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ.

١٦١٦ - وَعَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ قَالَ: «الصَّبْرُ عِنْدَ الْغَضَبِ وَالْعَفْوُ عِنْدَ الْإِسَاءَةِ فَإِذَا فَعَلُوا [ذَلِكَ] عَصَمَهُمُ اللَّهُ وَخَضَعَ لَهُمْ عَدُوَّهُمْ» ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ مُعَلَّقًا.

١٦١٧ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ جُرْعَةٍ أَكْبَرُ^(٢) أَجْرًا عِنْدَ اللَّهِ مِنْ جُرْعَةٍ غِيْظٍ كَظْمَهَا عَبْدٌ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَرِجَالُ إِسْنَادِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٦١٨ - وَعَنْ ابْنِ مَرْحُومٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ كَظَمَ غِيْظًا وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْفِذَهُ دَعَاهُ اللَّهُ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ حَتَّى يُخَيَّرَهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ مَا شَاءَ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ.

١٦١٦ - أخرجه البخارى في صحيحه ٥٥٦/٨ ، كتاب التفسير ، باب سورة حم السجدة .

١٦١٧ - أخرجه ابن ماجه في سننه ١٤٠١/٢ ، كتاب الزهد ، باب الحلم . وقال البوصيرى في الزوائد : إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

١٦١٨ - أخرجه أبو داود في سننه ٢٤٨/٤ ، كتاب الأدب ، باب من كظم غيظًا . وابن ماجه في سننه ١٤٠٠/٢ ، كتاب الزهد ، باب الحلم . والترمذى في سننه ٣٧٢/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب من كظم الغيظ ؛ وقال : هذا حديث حسن غريب .

(١) قر : هدا .

(٢) الجرعة : مصدر المرة من الجرع وهو الشرب .

ثواب من عفا عن ظلمه أو جنى عليه

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ ﴾ (١) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : مَغْفِرَةٌ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ وَثَوَابٌ عَظِيمٌ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (٢) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ﴾ (٣) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ ﴾ (٤) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلِيعَفُوا أَوْ لِيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (٥) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ﴾ (٦) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٧) وَالْآيَاتُ فِي الْبَابِ كَثِيرَةٌ.

١٦١٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ وَمَا زَادَ اللَّهُ [عَبْدًا] بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَتَقَدَّمَ.

١٦١٩ - تقدم ذكره.

(١) المائدة : ٤٥ .

(٢) آل عمران : ١٣٤ .

(٣) الحجر : ٨٥ .

(٤) النحل : ١٢٦ .

(٥) النور : ٢٢ .

(٦) الشورى : ٤٠ .

(٧) الشورى : ٤٣ .

١٦٢٠ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ثَلَاثٌ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ كُنْتُ لِحَالِفًا عَلَيْنَّ لَا يَنْقُصُ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ فَتَصَدَّقُوا وَلَا يَعْفُو عَبْدٌ عَنْ مَظْلَمَةٍ إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ بِهَا عِزًّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَفْتَحُ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ »
رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْبَزَارُ وَأَبُو يَعْلَى وَأَحَدُ أَسَانِيدِهِمْ لَا بَأْسَ بِهِ .

١٦٢١ - وَعَنْ أَبِي كَبْشَةَ الْأَنْمَارِيِّ^(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ثَلَاثٌ أَقْسِمُ عَلَيْنَّ وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا فَاحْفَظُوهُ قَالَ : مَا نَقَصَ مَالُ عَبْدٍ مِنْ صَدَقَةٍ وَلَا ظَلِمَ عَبْدٌ مَظْلَمَةً صَبَرَ عَلَيْهَا إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ عِزًّا وَلَا فَتَحَ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٦٢٢ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَخْبَرَةَ^(٢) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

١٦٢٠ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ١/١٩٣ . والبزار في مسنده (كشف الأستار) ١/٤٤٠ . وقال الهيثمي في الجمع ٣/١٠٥ : رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ، وفيه رجل لم يسم . ولم أجده عند أبي يعلى في القسم المطبوع .

١٦٢١ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤/٢٣١ . والترمذی في سننه ٤/٥٦٢ ، كتاب الزهد ، باب ما جاء مثل الدنيا مثل أربعة نفر . وقال : هذا حديث حسن صحيح .

١٦٢٢ - أخرجه الطبراني في الكبير ٧/١٦٣ .

(١) أبو كبشة الأنماري : ذكر في خلاصة التهذيب أنه صحابي غير منسوب وقال في الإصابة : إنه أزدي وروى له حديثاً عند الترمذی في طلب العلم . وروى عنه الحديث المذكور هنا . وقد كان يروى عنه ولده عبد الله .

(٢) هناك سخرتان بين الصحابة أحدهما أسدي قديم الإسلام والثاني أزدي وهو المعني هنا نص عليه الطبراني في المعجم الكبير .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أُعْطِيَ فَشَكَرَ وَأَبْتَلِيَ فَصَبَرَ [وَوَظَلِمَ فَاسْتَغْفَرَ] وَوَظَلِمَ فَغَفَرَ » ثُمَّ سَكَتَ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَهُ قَالَ : « أَوْلَيْكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ » « سَخْبَرَةٌ » بفتح السين المهملة وإسكان الخاء المعجمة بعدهما (١) بَاءٌ موحدة مفتوحة ثم راء ثم تاء تأنيث يقال : إن له صحبة والله أعلم .

١٦٢٣ - وَعَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُشْرَفَ لَهُ الْبَنِيَانُ وَتُرْفَعُ لَهُ الدَّرَجَاتُ فَلْيَعْفُ عَمَّنْ ظَلَمَهُ وَيُعْطِ مَنْ حَرَمَهُ وَيَصِلَ مَنْ قَطَعَهُ » رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٦٢٤ - وَخَرَجَ الْبَزَّارُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَرْفَعُ اللَّهُ بِهِ الدَّرَجَاتِ » قَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : « تَحَلَّمْ عَلَى مَنْ جَهِلَ عَلَيْكَ وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ وَتُعْطِ مَنْ حَرَمَكَ وَتَصِلْ مَنْ قَطَعَكَ » .

١٦٢٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

١٦٢٣ - أخرجه الحاكم في المستدرک ٢/٢٩٥ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وقال الذهبي : أبو أمية ضعفه الدارقطني ، وإسحاق لم يدرك عبادة .

١٦٢٤ - أخرجه البزار في مسنده (كشف الأستار) ٢/٣٩٨ .

١٦٢٥ - أخرجه البزار في مسنده (كشف الأستار) ٢/٣٨٣ . والحاكم في المستدرک ٢/٥١٨ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وقال الذهبي : سليمان ضعيف .

(١) في نسخة «بعدها» .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ حَاسِبُهُ اللَّهُ حِسَابًا يَسِيرًا
وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ» قَالُوا وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي قَالَ:
«تُعْطَى مَنْ حَرَمَكَ وَتَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ فَإِذَا فَعَلْتَ
ذَلِكَ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ» رَوَاهُ الْبَزَّازُ وَالْحَاكِمُ بِنَحْوِهِ وَقَالَ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ.
١٦٢٦- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «ارْحَمُوا تُرْحَمُوا وَاعْفِرُوا يُعْفَرَ لَكُمْ» رَوَاهُ
أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ.

١٦٢٧- وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يُجْرَحُ فِي جَسَدِهِ جِرَاحَةً
فَيَتَصَدَّقُ بِهَا إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْهُ مِثْلَ مَا تَصَدَّقَ بِهِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ
وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٦٢٨- وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: هَتَمَ (١) رَجُلٌ فَمِ رَجُلٍ عَلَى عَهْدِ
مُعَاوِيَةَ فَأَعْطَى دِينَهُ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ حَتَّى أُعْطِيَ ثَلَاثًا فَقَالَ رَجُلٌ: إِيَّ
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ تَصَدَّقَ بِدَمٍ أَوْ دُونَهُ

١٦٢٦- أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٦٥/٢.

١٦٢٧- أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣١٦/٥.

١٦٢٨- قال الهيثمي في الجمع ٣٠٢/٦: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير عمران بن
ظبيان وقد وثقه ابن حبان وفيه ضعف. ولم أجده عند أبي يعلى في القسم المطبوع.

(١) هتم فمه: كسر أسنانه.

كَانَ كَفَّارَةً لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادٍ حَسَنِ .
 ١٦٢٩ - وَعَنْ أَبِي السَّفَرِ قَالَ : دَقَّ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ سِنَّ رَجُلٍ مِنْ
 الْأَنْصَارِ فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ لِمُعَاوِيَةَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ هَذَا
 دَقَّ سِنِّي فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : إِنَّا سُرُضِيكَ وَأَلَحَّ الْأَخْرُ عَلَيَّ مُعَاوِيَةَ [فَأَبْرَمَهُ] ^(١)
 فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : شَأْنُكَ بِصَاحِبِكَ وَأَبُو الدَّرْدَاءِ جَالِسٌ عِنْدَهُ فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ :
 سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ رَجُلٍ يُصَابُ
 بِشَيْءٍ فِي جَسَدِهِ فَتَصَدَّقَ بِهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهِ دَرَجَةً وَحَطَّ عَنْهُ بِهِ خَطِيئَةٌ »
 فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ : أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
 سَمِعْتُهُ أَذْنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي قَالَ : فَإِنِّي أَذْرَاهَا ^(٢) لَهُ قَالَ : مُعَاوِيَةُ :
 لَا جَرَمَ لَا أُخِيِّكَ فَأَمَرَ لَهُ بِمَالٍ . رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ غَرِيبٌ
 وَلَا أَعْرِفُ لِابْنِ السَّفَرِ سَمَاعًا مِنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قُلْتُ رَوَى ابْنُ مَاجَةَ الْمَرْفُوعَ
 مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ .

١٦٣٠ - وَخَرَجَ الْإِصْبَهَانِيُّ فِي التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَمْرٍو
 ابْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

١٦٢٩ - أخرجه الترمذى فى سننه ١٤/٤ ، كتاب الديات ، باب ما جاء فى العفو ، وقال : هذا
 حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه . وأخرجه ابن ماجه فى سننه ٢/٨٩٨ ،
 كتاب الديات ، باب العفو فى القصاص .
 ١٦٣٠ - أخرجه الأصبهانى فى الترغيب والترهيب ٢/٩٧٢ .

(١) أبرمه : أزعمه .
 (٢) فى نسخة «أذراها» .

« إِذَا جَمَعَ اللَّهُ الْخَلَائِقَ نَادَى مُنَادٍ أَيْنَ أَهْلُ الْفَضْلِ قَالَ : فَتَقُومُ نَاسٌ وَهُمْ يَسِيرٌ فَيَنْطَلِقُونَ سِرَاعًا إِلَى الْجَنَّةِ فَتَلْقَاهُمْ ^(١) الْمَلَائِكَةُ فَيَقُولُونَ : إِنَّا نَرَاكُمْ سِرَاعًا إِلَى الْجَنَّةِ فَمَنْ أَنْتُمْ فَيَقُولُونَ : نَحْنُ أَهْلُ الْفَضْلِ فَيَقُولُونَ : وَمَا فَضْلُكُمْ فَيَقُولُونَ : كُنَّا إِذَا ظَلَمْنَا صَبْرًا وَإِذَا أُسِيءَ إِلَيْنَا حَمَلْنَا ^(٢) فَيَقَالَ لَهُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ » .

١٦٣١ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا وَقَفَ الْعِبَادُ لِلْحِسَابِ جَاءَ قَوْمٌ وَاضِعِي سُيُوفِهِمْ عَلَى رِقَابِهِمْ تَقَطَّرُ دَمًا فَازْدَحَمُوا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَقِيلَ مَنْ هَؤُلَاءِ قِيلَ الشُّهَدَاءُ كَانُوا أَحْيَاءَ مَرْزُوقِينَ ثُمَّ نَادَى مُنَادٍ لِيَقُمْ مَنْ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ فَلْيَدْخُلِ الْجَنَّةَ ثُمَّ نَادَى الثَّانِيَةَ لِيَقُمْ مَنْ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ فَلْيَدْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ : وَمَنْ ذَا الَّذِي أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ قَالَ : الْعَافُونَ عَنِ النَّاسِ ثُمَّ نَادَى الثَّلَاثَةَ لِيَقُمْ مَنْ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ فَلْيَدْخُلِ الْجَنَّةَ فَقَامَ كَذَا وَكَذَا أَلْفًا فَدَخَلُوهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنِ .

١٦٣٢ - وَعَنْهُ قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ إِذْ رَأَيْنَاهُ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ ثَنَائِيَاهُ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : مَا أَضْحَكَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي

١٦٣١ - أخرجه الطبراني في الأوسط ١٦/٣ .

١٦٣٢ - أخرجه الحاكم في المستدرک ٥٧٦/٤ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وقال الذهبي : عبادة ضعيف ، وشيخه لا يعرف .

(٢) في نسخة «لأى شيء» .

(١) في نسخة «فتلقاهم»

أَنْتَ وَأُمِّي قَالَ : « رَجُلَانِ مِنْ أُمَّي جَنِيَا بَيْنَ يَدَي رِبِّ الْعِزَّةِ فَقَالَ : أَحَدُهُمَا يَا رَبُّ خُذْ لِي مَظْلَمَتِي مِنْ أَخِي فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ تَصْنَعُ بِأَخِيكَ وَلَمْ يَبْقَ مِنْ حَسَنَاتِهِ شَيْءٌ قَالَ : يَا رَبُّ فَلْيَحْمِلْ مِنْ أَوْزَارِي وَفَاضَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْبُكَاءِ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ ذَلِكَ لِيَوْمٌ عَظِيمٌ يَحْتَاجُ النَّاسُ أَنْ يُحْمَلَ عَنْهُمْ مِنْ أَوْزَارِهِمْ فَقَالَ اللَّهُ لِلطَّلَابِ : ارْفَعْ بَصْرَكَ فَانظُرْ فَرَفَعَ فَقَالَ : يَا رَبُّ أَرَى مَدَائِنَ مِنْ ذَهَبٍ وَقُصُورًا [مِنْ ذَهَبٍ] مُكَلَّلَةً بِاللُّوْلُو لِأَيِّ نَبِيٍّ هَذَا أَوْ لِأَيِّ صِدِّيقٍ هَذَا أَوْ لِأَيِّ شَهِيدٍ هَذَا قَالَ : لِمَنْ أَعْطَى الثَّمَنَ قَالَ : يَا رَبُّ وَمَنْ يَمْلِكُ ذَلِكَ قَالَ : أَنْتَ تَمْلِكُهُ قَالَ : بِمَاذَا قَالَ : بِعَفْوِكَ عَنْ أَخِيكَ قَالَ : يَا رَبُّ فَإِنِّي قَدْ عَفَوْتُ عَنْهُ قَالَ : اللَّهُ : فَخُذْ بِيَدِ أَخِيكَ وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عِنْدَ ذَلِكَ اتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ يُصْلِحُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ » رَوَاهُ الْحَاكِمُ عَنْ عَبْدِ بْنِ شَيْبَةَ الْحَبْطِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَنَسٍ عَنْهُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

ثواب الشفقة على الضعفاء من خلق الله ورحمتهم والرفق بهم

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ تَحْمَدُ رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشَدَّ عَلَى الْكُفَّارِ رَحْمَاءُ بَيْنَهُمْ ﴾ (١) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالرَّحْمَةِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴾ (٢) .

(٢) البلد : ١٧ - ١٨ .

(١) الفتح : ٢٩ .

١٦٣٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ ارْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمَكُمُ مَنْ فِي السَّمَاءِ » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ [صَحِيحٌ] .

١٦٣٤ - وَعَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ارْحَمُوا تُرْحَمُوا وَاغْفِرُوا يُغْفَرَ لَكُمْ وَيُلْ لِقَمَاعِ ^(١) الْقَوْلِ وَيُلْ لِلْمُصْرِّينَ الَّذِينَ يُصْرُونَ عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ » رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ رِجَالُهُ ثِقَاتٌ .

١٦٣٥ - وَعَنْ بُكَيْرِ بْنِ وَهَبٍ قَالَ : قَالَ لِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا مَا أُحَدِّثُهُ كُلَّ أَحَدٍ إِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ عَلَى بَابِ النَّبِيِّ وَنَحْنُ فِيهِ فَقَالَ : « الْأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ إِنْ لِي عَلَيْكُمْ حَقًّا وَلَهُمْ عَلَيْكُمْ حَقًّا مِثْلَ ذَلِكَ مَا إِنْ اسْتَرْحَمُوا رَحِمُوا وَإِنْ عَاهَدُوا وَقُوا وَإِنْ حَكَمُوا عَدَلُوا فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ

١٦٣٣ - أخرجه أبو داود في سننه ٢٨٥/٤ ، كتاب الأدب ، باب في الرحمة . والترمذى في سننه ٣٢٣/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في رحمة المسلمين . وقال : هذا حديث حسن صحيح .

١٦٣٤ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٦٥/٢ .

١٦٣٥ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٢٩/٣ ، من حديث أنس رضي الله عنه ، نحوه .

(١) في نسخة «للأقماع» وهي جمع قَمَعَ وهو الذي يضرب فيه السائل ليدخل القارورة . والمعنى أنه يمر بأذانهم القول كما يمر الزيت بالقمع ، فلا يستقر فيه .

أَجْمَعِينَ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ طُرُقٍ كَثِيرَةٍ وَعَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ بِأَسَانِيدٍ صَحِيحٍ .

١٦٣٦ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَنْ تُؤْمِنُوا حَتَّى تَرَاحَمُوا» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنَّا رَحِيمًا قَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ بِرَحْمَةٍ أَحَدِكُمْ صَاحِبُهُ وَلَكِنْ رَحْمَةُ الْعَامَّةِ» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ .

١٦٣٧ - وَخَرَجَ التِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ نَشَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ»^(١) وَأَدْخَلَهُ جَنَّتَهُ رَفِقٌ بِالضَّعِيفِ وَشَفَقَةٌ عَلَى الْوَالِدَيْنِ وَإِحْسَانٌ إِلَى الْمَمْلُوكِ» .

١٦٣٨ - وَعَنْ عَمْرٍو بْنِ حَرِيثٍ^(٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا خَفَّفَتْ عَنْ خَادِمِكَ مِنْ عَمَلِهِ كَانَ لَكَ أَجْرًا فِي مَوَازِينِكَ» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ .

١٦٣٦ - قال الهيثمي في المجمع ١٨٧/٨: رواه الطبراني ورجال الصالحين. ولم أجده عند الطبراني في القسم المطبوع من معاجمه الثلاثة.

١٦٣٧ - أخرجه الترمذي في سننه ٣٣٦/٤، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في العفو عن الخدم، من حديث عبد الله بن عمر رضى الله عنه، نحوه.

١٦٣٨ - أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٢٥٥/٦.

(١) كنفه: جانبه.

(٢) عمرو بن حريث: قرشي له ولوالده صحبه، ولد في أيام بدر تولى نيابة الكوفة لزياد ابن أبيه ولائنه عبيد الله وتوفى سنة ٨٥ هـ.

١٦٣٩ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَأَرْحَمُ الشَّاةَ أَنْ أَذْبَحَهَا فَقَالَ : « إِنْ رَحِمْتَهَا رَحِمَكَ
اللَّهُ » رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٦٤٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ : « دَنَا رَجُلٌ إِلَى بَيْرٍ فَزَلَّ فَشَرِبَ مِنْهَا وَعَلَى الْبَيْرِ كَلْبٌ يَلْهَثُ
فَرَحِمَهُ فَزَرَغَ أَحَدٌ خَفِيهِ فَسَقَاهُ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ
وَمُسْلِمٌ وَتَقَدَّمَ لَفْظُهُمَا وَابْنُ حِبَّانَ وَهَذَا لَفْظُهُ وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ : « بَيْنَمَا
كَلْبٌ يَطِيفُ بِرَكِيَّةٍ قَدْ كَادَ يَقْتُلُهُ الْعَطَشُ إِذْ رَأَتْهُ بَغِيٌّ مِنْ بَغَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ
فَزَعَتْ مُوقَهَا فَاسْتَقَتْ لَهُ بِهِ فَسَقَتْهُ فَعَفَّرَ لَهَا بِهِ » « الرَّكِيَّةُ » هِيَ (١) الْبَيْرُ
و « الْمَوْقُ » بضم الميم هو الخف .

ثواب الرفق في الأمور كلها

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ
بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴾ إِلَى قَوْلِهِ [تَعَالَى] : ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا
وَمُقَامًا ﴾ (٢) .

١٦٣٩ - أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ ٢٣١/٤ ، وَقَالَ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ
يُخْرَجْهُ ، وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ .

١٦٤٠ - تَقَدَّمَ تَخْرِيجَ الْحَدِيثِ فِي الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ . وَأَخْرَجَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ (الإحسان)
٣٧٧/١ .

(١) فِي نَسَخَةِ «هُوَ» .

(٢) الْفُرْقَانُ : ٦٧ - ٧٦ .

١٦٤١ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ الرَّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ قَوْلُهُ : « شَانَهُ » أَيْ عَابَهُ .

١٦٤٢ - وَعَنْ أَبِي التَّرْدَائِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ ^(١) مِنَ الرَّفْقِ فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَنْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الرَّفْقِ فَقَدْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ [صَحِيحٌ] .

١٦٤٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ « إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ وَيُعْطِي عَلَى الرَّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ وَمَا لَا يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ » .

١٦٤٤ - وَعَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيُعْطِي عَلَى الرَّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْخُرْقِ ^(٢) » .

١٦٤١ - أخرجه مسلم في صحيحه ٢/٤٠٠٤ ، كتاب البر والصلة ، باب فضل الرفق .

١٦٤٢ - أخرجه الترمذى في سننه ٤/٣٦٧ ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في الرفق . وقال : هذا حديث حسن صحيح .

١٦٤٣ - أخرجه البخارى في صحيحه ١٠/٤٤٩ ، كتاب البر والصلة ، باب الرفق في الأمر كله . ومسلم في صحيحه ٤/٢٠٠٤ ، كتاب البر والصلة ، باب فضل الرفق .

١٦٤٤ - أخرجه الطبرانى في الكبير ٢/٣٤٦ .

(٢) الخرق : الجهل والحمق .

(١) في نسخة «حقه» .

وَإِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا أَعْطَاهُ الرَّفْقَ مَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ يُحْرَمُونَ الرَّفْقَ إِلَّا حُرِّمُوا»
رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ .

١٦٤٥ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ لَهَا : « يَا عَائِشَةُ ارْفُقِي فَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ بِأَهْلِ بَيْتٍ خَيْرًا أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ
الرَّفْقَ » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ .

١٦٤٦ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ يَحْرُمُ عَلَى النَّارِ أَوْ بِمَنْ تَحْرُمُ عَلَيْهِ النَّارُ
تَحْرُمُ عَلَى كُلِّ هَيِّنٍ لَيْنٍ سَهْلٍ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنُهُ وَابْنُ حِبَّانَ .

ثواب من ستر عورة أخيه المسلم

١٦٤٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : « لَا يَسْتُرُ عَبْدٌ عَبْدًا فِي الدُّنْيَا إِلَّا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .
١٦٤٨ - [وَعَنْهُ] عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ نَفَسَ عَنْ

١٦٤٥ - أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١٠٤/٦ .

١٦٤٦ - أخرجه الترمذى فى سننه ٦٥٤/٤ ، كتاب صفة القيامة ، باب رقم (٤٥) ؛ وقال : هذا
حديث حسن غريب . وأخرجه ابن حبان فى صحيحه (الإحسان) ٣٤٦/١ .

١٦٤٧ - أخرجه مسلم فى صحيحه ٢٠٠٢/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب بشارة من ستر الله تعالى
عبيه فى الدنيا بأن يستره فى الآخرة .

١٦٤٨ - أخرجه مسلم فى صحيحه ٢٠٧٤/٤ ، كتاب الذكر والدعاء ، باب فضل الاجتماع على
تلاوة القرآن .

مُسْلِمٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَنْ
يَسَّرَ عَلَى مُسْلِمٍ فِي الدُّنْيَا يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِمٍ
فِي الدُّنْيَا سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ
فِي عَوْنِ أَخِيهِ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٦٤٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ : « الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ مَنْ كَانَ فِي حَاجَةٍ
أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا كُرْبَةً
مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ
وَالْتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٦٥٠ - وَعَنْ مَكْحُولٍ أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ أَتَى مَسْلَمَةَ بْنَ مُخَلَّدٍ [وَكَانَ
بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبُؤَابِ شَيْءٌ فَسَمِعَ صَوْتَهُ فَأَذِنَ لَهُ فَقَالَ : إِي لَمْ آتِكَ زَائِرًا
جِئْتُكَ لِحَاجَةٍ أَتَذْكُرُ يَوْمَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ عَلِمَ
مِنْ أَخِيهِ سَيِّئَةً فَسَتَرَهَا سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » قَالَ : نَعَمْ قَالَ : لِهَذَا
جِئْتُ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ .

١٦٤٩ - أخرجه أبو داود في سننه ٢٧٣/٤ ، كتاب الأدب ، باب المؤاخاة . والترمذى في سننه
٣٢٥/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في شفقة المسلم على المسلم ، وقال : حسن
غريب .

١٦٥٠ - أخرجه الطبرانى في الكبير ٢٨٨/١٧ ، وقال الهيثمى فى المجمع ١٣٤/١ : رجاله رجال
الصحيح .

(١) أي مشى في حاجة أخيه .

١٦٥١ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَرَى مُؤْمِنٌ مِنْ أُخِيهِ عَوْرَةً فَيَسْتُرَهَا عَلَيْهِ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهَا الْجَنَّةَ » .

١٦٥٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ سَتَرَ عَوْرَةَ أُخِيهِ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ كَشَفَ عَوْرَةَ أُخِيهِ كَشَفَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ حَتَّى يَفْضَحَهُ بِهَا فِي بَيْتِهِ » رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

١٦٥٣ - وَعَنْ دُخَيْنِ أَبِي الْهَيْثَمِ كَاتِبِ [ابن] عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : قُلْتُ : لِعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ إِنَّ لَنَا حَيْرَانًا يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ وَأَنَا دَاعٍ الشَّرْطَ لِيَأْخُذُوهُمْ قَالَ : [لَا تَفْعَلْ وَعِظْهُمْ وَهَدِّدْهُمْ قَالَ : إِنْ نَهَيْتَهُمْ فَلَمْ يَنْتَهُوا وَأَنَا دَاعٍ الشَّرْطَ لِيَأْخُذُوهُمْ] فَقَالَ عُقْبَةُ : وَيْحَكَ لَا تَفْعَلْ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ سَتَرَ عَوْرَةَ [فَكَانَ] اسْتِحْيَا مَوْوُودَةَ فِي قَبْرِهَا » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ :

١٦٥١ - أخرجه الطبراني في الكبير ٤٤/٦ ، من حديث أبي سعيد رضى الله عنه ، نحوه ،

١٦٥٢ - أخرجه ابن ماجه فى سننه ٨٥٠/٢ ، كتاب الحدود ، باب الستر على المؤمن . وقال البوصيرى فى الزوائد : فى إسناده محمد بن عثمان بن صفوان الجمحى ، قال فيه أبو حاتم : منكر الحديث ، ضعيف الحديث ، وباقى رجال الإسناد ثقات .

١٦٥٣ - أخرجه أبو داود فى سننه ٢٧٣/٤ ، كتاب الأدب ، باب فى الستر على المسلم . والنسائى فى سننه ١٤٢/٧ ، من حديث عبادة بن الصامت ، نحوه . وابن حبان فى صحيحه (الإحسان) ٣٦٧/١ . والحاكم فى المستدرک ٣٨٤/٤ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

صَحِيحُ الْإِسْنَادِ «الشَّرْطُ» بضم الشين المعجمة وفتح الراء جمع شُرْطِيَّ بِاسْكَانِ الرَّاءِ وَهُمْ أَعْوَانُ الْوَلَاةِ وَالظُّلْمَةِ . وَ «الْمَوْوَدَّةُ» هِيَ الْبِنْتُ تَدْفِنُ حَيَّةً وَكَانَ هَذَا مِنْ أَفْعَا لِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

١٦٥٤ - وَعَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ قَالَ : سَمِعْتُ مَسْلَمَةَ بْنَ مَخْلَدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : بَيْنَا أَنَا عَلَى مِصْرَ فَأَتَى الْبُؤَابُ فَقَالَ إِنَّ أَعْرَابِيًّا عَلَى الْبَابِ يَسْتَأْذِنُ فَقُلْتُ مَنْ أَنْتَ قَالَ : جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : فَأَشْرَفْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ أَنْزِلْ إِلَيْكَ أَوْ تَصْعَدُ قَالَ : لَا تَنْزِلْ وَلَا أَصْعَدُ حَدِيثٌ بَلَّغَنِي أَنَّكَ تَرَوِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سِتْرِ الْمُؤْمِنِ جِئْتُ أَسْمَعُهُ قُلْتُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ سَتَرَ عَلَى مُؤْمِنٍ عَوْرَةً فَكَأَنَّمَا أَحْيَا مَوْوَدَّةً فَضْرَبَ بَعِيرَهُ رَاجِعًا » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

ثواب الإصلاح بين الناس

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ (١) وَقَالَ تَعَالَى ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ

١٦٥٤ - أخرجه الطبراني في الكبير ١٥٨/١٩ ، من طريق كعب بن عجرة ، نحوه .

(١) النساء : ١١٤ .

بَيْنَكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١﴾ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ (٢) .

١٦٥٥ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ » قَالُوا : بَلَى [يَا رَسُولَ اللَّهِ] قَالَ : « إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ فَإِنَّ فَسَادَ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالِقَةُ » (٣) « رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ حِبَّانَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَرَوَاهُ الْبَزَّازُ وَالتَّطَبَّرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ .

١٦٥٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ » .

١٦٥٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

١٦٥٥ - أخرجه أبو داود في سننه ٢٨٠/٤ ، كتاب الأدب ، باب في إصلاح ذات البين . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٢٧٥/٧ . والترمذى في سننه ٦٦٣/٤ ، كتاب صفة القيامة ، باب رقم (٥٦) ؛ وقال : هذا حديث صحيح . وأخرجه البزار في مسنده (كشف الأستار) ٤٤١/٢ ، من طريق عبد الله بن عمرو (رضى الله عنه) ، نحوه . والطبراني في الكبير ٢٩٣/١٧ ، من طريق عقبة بن عامر رضى الله عنه ، نحوه .

١٦٥٦ - أخرجه أبو داود في سننه ٢٨٠/٤ ، كتاب الأدب ، باب في إصلاح ذات البين ، من حديث أبي الدرداء رضى الله عنه ، نحوه . والبزار في مسنده (كشف الأستار) ٤٤١/٢ ، عن ابن عمر مثله .

١٦٥٧ - أخرجه البخارى في صحيحه ٣٠٩/٥ ، كتاب الصلح ، باب فضل الإصلاح بين =

(١) الأنفال : ١ .

(٢) الحجرات : ١٠ .

(٣) الحالقة : تحلق الخير أي تستأصله كما يستأصل موسى الشعر .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّ سَلَامِي مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلَّ يَوْمٍ تَطَّلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ يَعْدِلُ بَيْنَ الْأَثْنَيْنِ صَدَقَةٌ وَيُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَائِبَتِهِ فَيَحْمِلُهُ عَلَيْهَا أَوْ يَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَنَاعَةً صَدَقَةٌ وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ وَبِكُلِّ خَطْوَةٍ يَمْشِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ وَيُمِيطُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ قَوْلُهُ: «يَعْدِلُ بَيْنَ الْأَثْنَيْنِ» أَي يَصْلِحُ بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ.

١٦٥٨ - وَخَرَجَ الْبَزَّارُ وَالطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَبِي أَيُّوبَ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى تِجَارَةٍ» قَالَ: بَلَى قَالَ: «صِلْ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا تَفَاسَدُوا»^(١) وَقَرَّبْ بَيْنَهُمْ إِذَا تَبَاعَدُوا» لَفْظُ الْبَزَّارِ وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى عَمَلٍ يَرْضَاهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ الْحَدِيثَ وَفِي رِوَايَةٍ لِلطَّبْرَانِيِّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى صَدَقَةٍ يُحِبُّهَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ تُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا تَبَاغَضُوا وَتَفَاسَدُوا».

١٦٥٩ - وَخَرَجَ الْإِسْبَهَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

= الناس والعدل بينهم. ومسلم في صحيحه ٦٩٩/٢، كتاب الزكاة، باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف.

١٦٥٨ - أخرجه البزار في مسنده (كشف الأستار) ٤٤١/٢. وقال الهيثمي في المجمع ٨٠/٨: رواه البزار، وفيه عبد الرحمن بن عبد الله العمري، وهو متروك. ولم أجده عند الطبراني في القسم المطبوع.

١٦٥٩ - أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب ١٠٦/١.

(١) تفسدوا: فسد ما بينهم من مودة.

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ النَّاسِ أَصْلَحَ اللَّهُ أَمْرَهُ وَأَغْطَاهُ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا عِتْقَ رَقَبَةٍ وَرَجَعَ مَغْفُورًا لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

ثواب من رد غيبة المسلم وذَبَّ (١) عَنْ عَرَضِهِ

١٦٦٠ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ رَدَّ عَنْ عَرَضِ أَخِيهِ رَدَّ اللَّهُ عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ وَرَوَاهُ أَبُو الشَّيْخِ ابْنُ حَيَّانَ فِي كِتَابِ التُّوْبِيخِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ ذَبَّ عَنْ عَرَضِ أَخِيهِ رَدَّ اللَّهُ عَنْهُ عَذَابَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » وَتَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ .

١٦٦١ - وَعَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ حَمَى عَرَضَ أَخِيهِ فِي الدُّنْيَا

١٦٦٠ - أخرجه الترمذى فى سننه ٣٢٧/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى الذب عن عرض المسلم ؛ وقال : حديث حسن . وأخرجه أبو الشيخ ابن حيان فى كتاب التوبىخ والتنبية : ٨٧ .

١٦٦١ - لم أقف على هذا الكتاب مطبوعاً ، وقد أخرجه الترمذى فى سننه ٣٢٧/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى الذب عن عرض المسلم ، من حديث أبى الدرداء رضى الله عنه ، نحوه .

(١) ذب : دافع .

بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَلَكًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِيهِ عَنِ النَّارِ « رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ ذَمِّ الْغِيَةِ .

١٦٦٢ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ حَمَى مُؤْمِنًا مِنْ مَنَافِقِ أَرَاهُ قَالَ : بَعَثَ اللَّهُ مَلَكًا يَحْمِي لَحْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ وَمَنْ رَمَى مُسْلِمًا بِشَيْءٍ يُرِيدُ بِهِ شَيْنَهُ حَبَسَهُ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ قَوْلُهُ : « يُرِيدُ بِهِ شَيْنَهُ » أَيْ عَيْبَهُ وَتَنَقَّصَهُ وَالشَّيْنُ الْعَيْبُ .

١٦٦٣ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ ذَبَّ عَنْ عَرَضِ أَخِيهِ بِالْمَغِيَةِ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعْتَقَهُ مِنَ النَّارِ » رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

١٦٦٤ - وَخَرَجَ أَبُو الشَّيْخِ فِي كِتَابِ التَّوْبِيخِ وَالْإِصْبَهَانِيِّ فِي التَّرْغِيبِ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ اغْتَيْبَ عِنْدَهُ أَخُوهُ فَاسْتَطَاعَ نُصْرَتَهُ فَنَصَرَهُ نَصَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَإِنْ لَمْ يَنْصُرْهُ أَذْرَكَهُ إِثْمُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » .

١٦٦٢ - أخرجه أبو داود في سننه ٢٧١/٤ ، كتاب الأدب ، باب من رد عن مسلم غيبة .

١٦٦٣ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤٦١/٦ .

١٦٦٤ - أخرجه الأصبهاني في الترهيب والترهيب ٩٠٣/٢ . ولم أقف على كتاب التوبخ لأبي الشيخ مطبوعاً .

١٦٦٥ - [وعن] جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 قَالَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ أَمْرٍ مُسْلِمٍ يَخْذُلُ ^(١)
 أَمْرًا مُسْلِمًا فِي مَوْضِعٍ تَنْتَهَكُ فِيهِ حُرْمَتَهُ وَيَنْتَقِصُ فِيهِ مِنْ عَرَضِهِ إِلَّا خَذَلَهُ
 اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نَصْرَتَهُ وَمَا مِنْ أَمْرٍ مُسْلِمٍ يَنْصُرُ مُسْلِمًا فِي مَوْضِعٍ
 يَنْتَقِصُ فِيهِ مِنْ عَرَضِهِ وَيَنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ حُرْمَتِهِ إِلَّا نَصَرَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ
 فِيهِ نَصْرَتَهُ » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ .

ثواب الحب في الله تعالى

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ
 يَعْبادِ لَاخَوْفَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنتُمْ تَحْزَنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا
 مُسْلِمِينَ أَدْخَلُوا الْجَنَّةَ أَنتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِّنْ
 ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا شَتَّهِهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ
 وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِّنْهَا
 تَأْكُلُونَ ﴿ (٣) .

١٦٦٦ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ

١٦٦٥ - أخرجه أبو داود في سننه ٢٧١/٤ ، كتاب الأدب ، باب من رد عن مسلم غيبة .

١٦٦٦ - أخرجه البخاري في صحيحه ٥٥٧/١٠ ، كتاب الأدب ، باب علامة الحب في الله .

(١) يخذل : لا ينصر .

(٢) تنتهك فيه حرمة : يشتم فيه .

(٣) الزخرف : ٦٧ - ٧٣ .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ أَحَبَّ قَوْمًا
وَلَمْ يَلْحَقْ بِهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْمَرْءُ مَعَ مَنْ
أَحَبَّ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

١٦٦٧ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ الرَّجُلُ يُحِبُّ
الْقَوْمَ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْمَلَ بِعَمَلِهِمْ قَالَ : « أَنْتَ يَا أَبَا ذَرٍّ مَعَ مَنْ أَحَبَّتَ »
قَالَ : فَإِنِّي أُحِبُّ اللهُ وَرَسُولَهُ قَالَ : « فَإِنَّكَ أَبُو (١) ذَرٍّ فَأَعَادَهَا مَعَ مَنْ
أَحَبَّتَ » قَالَ : فَأَعَادَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ .

١٦٦٨ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : مَتَى السَّاعَةُ قَالَ : « وَمَا أَعَدَدْتَ لَهَا » قَالَ : لَا شَيْءَ إِلَّا أَنِّي
أُحِبُّ اللهُ وَرَسُولَهُ قَالَ : « أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحَبَّتَ » قَالَ : أَنَسٌ فَمَا فَرِحْنَا
بشَيْءٍ فَرِحْنَا بِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحَبَّتَ »
قَالَ أَنَسٌ : فَأَنَا أُحِبُّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَأَرْجُو أَنْ
أَكُونَ مَعَهُمْ بِحُبِّي إِيَّاهُمْ . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَلَفْظُهُ قَالَ : رَأَيْتُ

١٦٦٧ - أخرجه أبو داود في سننه ٣٣٣/٤ ، كتاب الأدب . باب إخبار الرجل الرجل بمحبته إليه .

١٦٦٨ - أخرجه البخاري في صحيحه ٥٥٧/١٠ ، كتاب الأدب ، باب علامة الحب في الله .
ومسلم في صحيحه ٢٠٣٢/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب المرء مع من أحب . والترمذي
في سننه ٥٩٥/٤ ، كتاب الزهد ، باب ما جاء أن المرء مع من أحب ؛ وقال : هذا
حديث صحيح .

(١) كذا في الأصل والصواب «أبا» .

أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرِحُوا بِشَيْءٍ لَمْ أَرَهُمْ فَرِحُوا بِشَيْءٍ أَشَدَّ مِنْهُ قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ الرَّجُلُ يُحِبُّ الرَّجُلَ عَلَى الْعَمَلِ مِنَ الْخَيْرِ يَعْمَلُ بِهِ وَلَا يَعْمَلُ بِمِثْلِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ » .

١٦٦٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ثَلَاثٌ أَحْلَفُ عَلَيْنَّ لَا يَجْعَلُ اللَّهُ مِنْ لَه سَهْمٌ فِي الْإِسْلَامِ كَمَنْ لَا سَهْمٌ لَهُ ^(١) وَأَسْمُهُمُ الْإِسْلَامُ [ثَلَاثَةٌ] الصَّلَاةُ وَالصَّوْمُ وَالزَّكَاةُ وَلَا يَتَوَلَّى اللَّهُ عَبْدًا فِي الدُّنْيَا فَيُؤَلِّهِ غَيْرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُحِبُّ رَجُلٌ قَوْمًا إِلَّا جَعَلَهُ اللَّهُ مَعَهُمْ » رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ .

١٦٧٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَحَبَّ رَجُلًا لِلَّهِ [تَعَالَى] فَقَالَ : إِنِّي أُحِبُّكَ لِلَّهِ فَدَخَلَا جَمِيعًا الْجَنَّةَ فَكَانَ الَّذِي أَحَبَّ أَرْفَعَ مَنزِلَةً الْحَقِّ ^(٢) بِالَّذِي أَحَبَّ لِلَّهِ » رَوَاهُ الْبَزَّازُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

١٦٦٩ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٤٥/٦ .

١٦٧٠ - قال الهيثمي في الجمع ٢٧٩/١٠ : رواه البزَّاز ، وإسناده حسن . ولم أجده عند البزَّاز في القسم المطبوع .

(١) سهم : نصيب .

(٢) الحق : جواب الشرط الذي في قوله « من أحب » وقد صحف في نسخة إلى « من الحق » .

١٦٧١ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَحَبَّ لِلَّهِ وَأَبْغَضَ لِلَّهِ وَأَعْطَى لِلَّهِ وَمَنَعَ لِلَّهِ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ »
رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ .

١٦٧٢ - وَخَرَجَ أَحْمَدُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَفْضَلِ الْإِيمَانِ قَالَ : « أَنْ تُحِبَّ لِلَّهِ وَتُبْغِضَ لِلَّهِ وَتُعْمَلَ لِسَانَكَ فِي ذِكْرِ اللَّهِ » قَالُوا : وَمَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : « أَنْ تُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ وَتَكْرَهُ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ » .

١٦٧٣ - وَعَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « أَيُّ عُرَى الْإِسْلَامِ أَوْثَقُ » قَالُوا : الصَّلَاةُ قَالَ : « حَسَنَةٌ وَمَا هِيَ بِهَا » قَالُوا : صِيَامُ رَمَضَانَ قَالَ : « [حَسَنٌ] وَمَا هُوَ بِهِ » قَالُوا الْجِهَادُ قَالَ : « حَسَنٌ وَمَا هُوَ بِهِ قَالَ : أَوْثَقُ عُرَى الْإِيمَانِ أَنْ تُحِبَّ فِي اللَّهِ وَتُبْغِضَ فِي اللَّهِ » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَفِي إِسْنَادِهِ لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ مُخْتَلَفٌ فِيهِ .

١٦٧٤ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

١٦٧١ - أخرجه أبو داود في سننه ٢٢٠/٤ ، كتاب السنة ، باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه .

١٦٧٢ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٤٧/٥ .

١٦٧٣ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٨٦/٤ .

١٦٧٤ - أخرجه البخاري في صحيحه ٦٠/١ ، كتاب الإيمان ، باب حلاوة الإيمان . ومسلم في صحيحه ٦٦/١ ، كتاب الإيمان ، باب بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الإيمان .

«ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بَيْنَ حَلَاوَةِ الْإِيمَانِ مَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُ وَمَنْ أَحَبَّ عَبْدًا لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ وَمَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَذَفَ فِي النَّارِ» وَفِي رَوَايَةٍ «ثَلَاثٌ» مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ وَطَعْمَهُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا وَأَنْ تُحِبَّ فِي اللَّهِ وَتُبْغِضَ فِي اللَّهِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ [وَمَسْلَمٌ].
 ١٦٧٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] قَالَ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَجِدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ فَلْيَحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ » رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٦٧٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ مِنَ الْإِيمَانِ أَنْ يُحِبَّ الرَّجُلُ رَجُلًا لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ مِنْ غَيْرِ مَالٍ أَعْطَاهُ فَذَلِكَ الْإِيمَانُ » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ .
 ١٦٧٧ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا تَحَابَّ رَجُلَانِ فِي اللَّهِ إِلَّا كَانَ أَحَبَّهُمَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ »

١٦٧٥ - أخرجه الحاكم في المستدرک ٣/١ ، وقال : حديث صحيح لا يحفظ له علة . وقال الذهبي : لا يحتج بأبي بلج ، وقد وثق ، وقال البخاري : فيه نظر .

١٦٧٦ - أخرجه الطبراني في الكبير ١٩٣/٩ .

١٦٧٧ - أخرجه الطبراني في الأوسط ٤٢٦/٣ . وقال الهيثمي في المجمع ٢٧٦/١٠ : رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى والبرزنجي بنحوه ورجال أبي يعلى والبرزنجي رجال الصحيح =

(١) سواء : أعاد ضمير الغائب على الله ورسوله بالإنفراد من باب حذف المضاف والتقدير :

كان حب الله ورسوله أحب إليه من سواء .

أَشَدُّهُمَا حَبًّا لِصَاحِبِهِ» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَأَبُو يَعْلَى وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ.

١٦٧٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ» فَذَكَرَ مِنْهُمْ «وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَتَقَدَّمَ بِتَمَامِهِ .

١٦٧٩ - وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِي الْيَوْمِ أُظِلُّهُمْ فِي ظِلِّي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

١٦٨٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَنَّ رَجُلًا زَارَ أَخًا لَهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى فَأَرَّصَدَ اللَّهُ عَلَى مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ قَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ قَالَ: أُرِيدُ أَخًا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ قَالَ: هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ تُرِبُّهَا قَالَ: لَا غَيْرَ أَيُّ أَحِبُّهُ فِي اللَّهِ قَالَ: فَأَيُّ رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتَهُ فِيهِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَتَقَدَّمَ.

= غير مبار بن فضالة وقد وثقه غير واحد على ضعف فيه . ولم أجده عند أبي يعلى في القسم المطبوع . وأخرجه ابن حبان في صحيحه ٣٨٨/١ . وأخرجه الحاكم في المستدرک ١٧١/٤ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

١٦٧٨ - تقدم ذكره .

١٦٧٩ - أخرجه مسلم في صحيحه ١٩٨٨/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب في فضل الحب في الله .

١٦٨٠ - تقدم ذكره .

١٦٨١ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتُرُ عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ « حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَوَاصِلِينَ فِيَّ وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَبَادِلِينَ فِيَّ » رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ .

١٦٨٢ - وَعَنْ شُرْحَيْلِ بْنِ السَّمْطِ أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرٍو بْنِ عَبْسَةَ : هَلْ أَنْتَ مُحَدِّثِي حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ فِيهِ نِسْيَانٌ وَلَا كَذِبٌ قَالَ : نَعَمْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « قَالَ : اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَحَابُّونَ مِنْ أَجْلِي وَقَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَزَاوَرُونَ مِنْ أَجْلِي وَقَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَبَادَلُونَ مِنْ أَجْلِي وَقَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَصَادَفُونَ مِنْ أَجْلِي » رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ [وَالطَّبْرَانِيُّ وَالْحَاكِمِيُّ] وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٦٨٣ - وَعَنْ أَبِي مُسْلِمٍ قَالَ : قُلْتُ لِمُعَاذٍ : وَاللَّهِ إِنِّي لِأُحِبُّكَ لِغَيْرِ

١٦٨١ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٥/٢٢٩ .

١٦٨٢ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٥/٢٣٣ ، من طريق معاذ رضي الله عنه ، نحوه . والطبراني في الصغير ٢/٢٣٩ . والحاكم في المستدرک ٤/١٦٩ ، من طريق معاذ رضي الله عنه ، نحوه ؛ وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

١٦٨٣ - أخرجه الترمذی في صحيحه ٤/٥٩٧ ، كتاب الزهد ، باب ما جاء في الحب في الله ؛ وقال : هذا حديث حسن صحيح . وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ١/٣٩٢ .

(١) يَأْتُرُ : يروي .

دُنْيَا [أَرْجُو] أَنْ أَصِيبَهَا مِنْكَ وَلَا قَرَابَةَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ قَالَ : فَلَأَيُّ شَيْءٍ قُلْتُ :
لِلَّهِ قَالَ : فَجَذَبَ حَبْوَتِي ثُمَّ قَالَ : أَبَشِّرُ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَإِنِّي سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ
يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ يَغِطُهُمْ بِمَكَانِهِمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ » قَالَ : وَلَقِيتُ
عِبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ فَحَدَّثَنِي بِحَدِيثِ مُعَاذٍ ^(١) فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « حَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى
الْمُتَحَابِّينَ فِيَّ وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى الْمُتَنَاصِحِينَ فِيَّ وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى
الْمُتَبَادِلِينَ فِيَّ هُمْ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ يَغِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ وَالصَّدِيقُونَ »
رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ [مِنْ] حَدِيثِ مُعَاذٍ وَحَدَّهُ وَصَحَّحَهُ إِلَّا
أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « الْمُتَحَابُّونَ
فِي جَلَالِي لَهُمْ مَنَابِرٌ مِنْ نُورٍ يَغِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ » .

١٦٨٤ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا يُجْلِسُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ يَغْشَى
وُجُوهُهُمْ النُّورُ حَتَّى يُفْرَغَ مِنْ حِسَابِ الْخَلَائِقِ » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ .
١٦٨٥ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

١٦٨٤ - أخرجه الطبراني في الكبير ١٣١/٨ .

١٦٨٥ - قال الهيثمي في المجمع ٧٧/١٠ : رواه الطبراني ، وإسناده حسن . ولم أجده عند
الطبراني في القسم المطبوع من معاجمه الثلاثة .

(١) في نسخة «معاذ ابن» .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيَعْتَنَّ اللَّهُ أَقْوَامًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي وُجُوهِهِمُ النُّورُ عَلَى مَنَابِرِ اللُّوْلُوِّ يَغْبِطُهُمُ النَّاسُ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ» قَالَ: فَجِئْنَا أَعْرَابِيًّا عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ حَلِّهِمْ لَنَا نَعْرِفَهُمْ قَالَ: «هُمُ الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ قَبَائِلِ شَتَّى وَبِلَادِ شَتَّى يَجْتَمِعُونَ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ يَذْكُرُونَهُ» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ.

١٦٨٦- وَخَرَجَ الْبَزَّارُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَعُمْدًا مِنْ يَأْقُوتٍ عَلَيْهَا غُرْفٌ مِنْ زَبْرَجَدٍ لَهَا أَبْوَابٌ مُفْتَحَةٌ تُضِيءُ كَمَا يُضِيءُ الْكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ» قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ يَسْكُنُهَا قَالَ: «الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ وَالْمُتَبَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَالْمُتَلَقُّونَ فِي اللَّهِ».

١٦٨٧- وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرْفًا تُرَى ظَوَاهِرُهَا مِنْ بَوَاطِنِهَا وَبَوَاطِنُهَا مِنْ ظَوَاهِرِهَا أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُتَحَابِّينَ فِيهِ وَالْمُتَزَاوِرِينَ فِيهِ وَالْمُتَبَادِلِينَ فِيهِ».

١٦٨٨- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

١٦٨٦- أخرجه البزار في مسنده (كشف الأستار) ٤٣٦/٢، من حديث أبي هريرة رضى الله عنه ، نحوه .

١٦٨٧- أخرجه الطبراني في الأوسط ٤٢٧/٣ .

١٦٨٨- أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣٣٥/٢، من حديث أبي هريرة رضى الله عنه ، نحوه .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ لِلَّهِ جُلْسَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ وَكِلْتَا يَدَيْ اللَّهِ يَمِينٌ عَلَى مَنْابِرٍ مِنْ نُورٍ وَجُوهُهُمْ مِنْ نُورٍ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ وَلَا صِدِّيقِينَ » قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : مَنْ هُمْ قَالَ : « هُمُ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِ (١) اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى » رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

١٦٨٩ - وَعَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ لَأَنْسَاءَ مَا هُمْ بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ تَغْبِطُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِمَكَانِهِمْ مِنَ اللَّهِ » قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ تُخْبِرُنَا مَنْ هُمْ قَالَ : « قَوْمٌ تَحَابُّوا بِرُوحِ اللَّهِ عَلَى غَيْرِ أَرْحَامٍ بَيْنَهُمْ وَلَا أَمْوَالٍ يَتَعَاطَوْنَهَا فَوَاللَّهِ إِنَّ جُوهَهُمْ لِنُورٍ وَإِنَّهُمْ لَعَلَى نُورٍ وَلَا يَخَافُونَ إِذَا خَافَ النَّاسُ وَلَا يَحْزَنُونَ إِذَا حَزَنَ النَّاسُ وَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿ الْآيَاتِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ (٢) » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ .

١٦٩٠ - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا وَاعْقِلُوا وَاعْلَمُوا أَنَّ لِلَّهِ

١٦٨٩ - أخرجه أبو داود في سننه ٢٢٠/٤ ، كتاب السنة ، باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه من طريق أبي أمامة رضى الله عنه نحوه .

١٦٩٠ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣٤١/٥ . ولم أجده عند أبي يعلى في القسم المطبوع . وأخرجه الحاكم في المستدرک ١٧٠/٤ ، من طريق عمر رضى الله عنه ، مثله ؛ وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(١) في نسخة « جلال » .

(٢) يونس : ٦٢ .

عَزَّ وَجَلَّ عِبَادًا لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ عَلَى مَنَازِلِهِمْ وَقُرْبِهِمْ مِنَ اللَّهِ» فَجِئْنَا رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ مِنْ قَاصِيَةِ النَّاسِ (١) وَالْوَى بِيَدِهِ (٢) إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَاسٌ مِنَ النَّاسِ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ يَغْبِطُهُمُ [الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ] عَلَى مَجَالِسِهِمْ وَقُرْبِهِمْ مِنَ اللَّهِ أَنْعَمَهُمْ لَنَا حَلِيمَهُمْ لَنَا يَغْنِي صِفَهُمْ لَنَا شَكْلَهُمْ لَنَا فَسُرَّ وَجْهُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسُؤَالِ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ وَسُؤَالُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هُمُ نَاسٌ مِنْ نَوَازِعِ الْقَبَائِلِ لَمْ تَصِلْ بَيْنَهُمْ أَرْحَامٌ مُتَقَارِبَةٌ تَحَابُّوا فِي اللَّهِ وَتَصَافَوْا» (٣) يَضَعُ اللَّهُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ فَيَجْلِسُونَ عَلَيْهَا فَيَجْعَلُ وُجُوهَهُمْ نُورًا وَثِيَابَهُمْ نُورًا يَفْرَعُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَفْرَعُونَ وَهُمْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ [الَّذِينَ] لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنِ وَأَبُو يَعْلَى وَالْحَاكِمُ وَقَالَ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ: «النَّوَازِعُ» جَمْعُ نَازِعٍ وَهُوَ الرَّجُلُ الْغَرِيبُ.

١٦٩١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ [قَوْمًا] لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ تَغْبِطُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ» قِيلَ مَنْ هُمْ لَعَلْنَا نُحِبُّهُمْ قَالَ: «هُمُ قَوْمٌ تَحَابُّوا بِنُورِ اللَّهِ مِنْ

١٦٩١ - أخرجه النسائي في السنن الكبرى، انظر التحفة ٤٤٨/١٠. وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٣٩٠/١.

(١) قاصية: بعيد.

(٢) في نسخة «وتصافحوا».

(٣) ألقى: أشار.

غَيْرِ أَرْحَامٍ وَلَا أَسْبَابٍ وَجُوهُهُمْ نُورٌ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ لَا يَخَافُونَ إِذَا خَافَ النَّاسُ وَلَا يَحْزَنُونَ إِذَا حَزَنَ النَّاسُ ثُمَّ قَرَأَ ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ.

ثواب السلام على المؤمنين

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ أَحْيَيْنَاكُمْ بِنَحِيَّةٍ فَحْيُوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا﴾ (١).

١٦٩٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَدْخُلُونَ (٢) الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا وَلَا تُؤْمِنُونَ حَتَّى تَحَابُّوا أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

١٦٩٣ - وَعَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «دَبَّ (٤) إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمَّمِ قَبْلَكُمْ الْبَغْضَاءُ وَالْحَسَدُ وَالْبَغْضَاءُ هِيَ الْحَالِقَةُ لَيْسَ حَالِقَةُ الشَّعْرِ وَلَكِنْ حَالِقَةُ الدِّينِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا

١٦٩٢ - أخرجه مسلم في صحيحه ٧٤/١، كتاب الإيمان، باب بيان أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون.

١٦٩٣ - أخرجه البزار في مسنده (كشف الأستار) ٤١٩/٢.

(٣) في نسخة «ولا تؤمنوا».

(١) النساء: ٨٦.

(٤) دب: سرى.

(٢) في نسخة «لا تدخلوا».

تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُوْمِنُوا وَلَا تُوْمِنُونَ (١) حَتَّى تَحَابُّوا أَلَا أُنبِئُكُمْ بِمَا يُثَبِّتُ ذَلِكَ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ» رَوَاهُ الْبَزَّازُ وَرَوَاتُهُ ثِقَاتٌ .

١٦٩٤ - وَعَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَفْشُوا السَّلَامَ تَسَلَّمُوا » رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ .

١٦٩٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اعْبُدُوا الرَّحْمَنَ وَأَفْشُوا السَّلَامَ وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ (٢) » رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ وَهَذَا لَفْظُهُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٦٩٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَفْشُوا السَّلَامَ وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٦٩٤ - أخرجه ابن حبان في صحيحه ٣٥٧/١ .

١٦٩٥ - أخرجه ابن حبان في صحيحه ٣٥٦/١ . والترمذى في سننه ٥٩/٥ ، كتاب الاستئذان ، باب ما جاء في السلام قبل الكلام .

١٦٩٦ - أخرجه الترمذى في سننه ٥٢/٥ ، كتاب الاستئذان ، باب ما جاء في إفشاء السلام .

(١) في نسخة «لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا...»

(٢) في نسخة «الجنان» .

- ١٦٩٧ - وَعَنْ أَبِي شُرَيْحٍ ^(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ يُوجِبُ لِي الْجَنَّةَ قَالَ : « طِيبُ الْكَلَامِ وَبَدَلُ السَّلَامِ وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .
- ١٦٩٨ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ^(٢) قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَرَدَّ عَلَيْهِ ثُمَّ جَلَسَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَشْرٌ » ثُمَّ جَاءَ [رَجُلٌ] آخَرَ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ فَرَدَّ فَجَلَسَ فَقَالَ : « عِشْرُونَ » ثُمَّ جَاءَ آخَرَ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ فَجَلَسَ فَقَالَ : « ثَلَاثُونَ » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .
- ١٦٩٩ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :

- ١٦٩٧ - أخرجه الطبراني في الكبير ١٨٠/٢٢ . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٣٥٧/١ . والحاكم في المستدرک ٢٣/١ ، وقال الذهبي : صحيح وليس له علة ، وعلته عندهما أن هانيء ابن يزيد ليس له راو غير ابنه ، لكن له نظائر عندهما كأبي مالك الأشجعي عن أبيه ، ومجزة بن زاهر عن أبيه ، وقيس ابن أبي حازم عن عدى بن عميرة .
- ١٦٩٨ - أخرجه أبو داود في سننه ٣٥٠/٤ ، كتاب الأدب ، باب كيف السلام . والترمذي في سننه ٥٢/٥ ، كتاب الاستئذان ، باب ما ذكر في فضل السلام ؛ وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .
- ١٦٩٩ - أخرجه الطبراني في الكبير ٩٢/٦ .

- (١) أبو شريح : بين الصحابة ثلاثة ، أحدهم خزاعي والثاني حارثي والثالث أنصاري . وراوي الحديث هو الحارثي واسمه هانيء بن يزيد .
- (٢) في نسخة «عنه» .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَمَنْ قَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُونَ حَسَنَةً وَمَنْ قَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ كُتِبَتْ لَهُ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً » .

١٧٠٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا مَرَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي مَجْلِسٍ فَقَالَ : سَلَامٌ عَلَيْكُمْ فَقَالَ : « عَشْرُ حَسَنَاتٍ » ثُمَّ مَرَّ آخَرَ فَقَالَ : سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ فَقَالَ : « عَشْرُونَ حَسَنَةً » ثُمَّ مَرَّ آخَرَ فَقَالَ : سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ فَقَالَ : « ثَلَاثُونَ حَسَنَةً » فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمَجْلِسِ وَلَمْ يُسَلِّمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَوْشَكَ مَا نَسِيَ صَاحِبِكُمْ إِذَا جَاءَ [أَحَدُكُمْ] إِلَى الْمَجْلِسِ فَلْيُسَلِّمْ فَإِنْ بَدَأَ لَهُ أَنْ يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ وَإِنْ قَامَ فَلْيُسَلِّمْ فَلْيَسْتِ (١) الْأُولَى بِأَحَقٍّ مِنَ الْآخِرَةِ » رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ قَوْلُهُ : « مَا أَوْشَكَ » أَيْ أَسْرَع .

ثواب من بدأ بالسلام ومن سلم عند ذهابه

١٧٠١ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ مَنْ بَدَأَهُمْ بِالسَّلَامِ » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ

١٧٠٠ - أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٣٥٧/١ .

١٧٠١ - أخرجه أبو داود في سننه ٣٥١/٤ ، كتاب الأدب ، باب في فضل من بدأ بالسلام . =

(١) في نسخة «فليس» .

والترمذیُّ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ الرَّجُلَانِ يَلْتَقِيَانِ أَيُّهُمَا يَبْدَأُ
بِالسَّلَامِ قَالَ : «أَوْلَاهُمَا بِاللَّهِ تَعَالَى» قَالَ : التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ .
١٧٠٢ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : يَا بُنَيَّ إِذَا
كُنْتَ فِي مَجْلِسٍ تَرْجُو خَيْرَهُ فَعَجَلْتَ بِكَ حَاجَةً فَقُلْ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ
فَإِنَّكَ شَرِيكُهُمْ فِيمَا يُصَيَّبُونَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ
جَيِّدٍ وَرَوَاهُ أَيْضًا مَرْفُوعًا وَلَكِنْ إِسْنَادُهُ الْمَوْقُوفُ أَصَحُّ وَقَدْ يُقَالُ إِنَّ مِثْلَ
هَذَا لَا يُقَالُ : مِنْ قَبْلِ الرَّأْيِ فَحُكْمُهُ حُكْمُ الْمَرْفُوعِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَتَقَدَّمَ
فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَجْلِسِ فَلْيَسَلِّمْ فَإِنْ بَدَأَ لَهُ
أَنَّ يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ وَإِنْ قَامَ فَلْيَسَلِّمْ فَلَيْسَتْ الْأُولَى بِأَحَقَّ مِنَ الْآخِرَةِ » .

ثواب من سلم إذا دخل بيته

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِنْدِ
اللَّهِ مُبْرَكَةٌ طَيِّبَةٌ﴾ (٢) .

= والترمذی في سننه ٥٦/٥ ، كتاب الاستئذان ، باب ما جاء في فضل الذي يبدأ
بالسلام ؛ وقال : هذا حديث حسن .
١٧٠٢ - أخرجه الطبراني في الكبير ٢٦/١٩ .

(١) قرة بن إياس المزني له ٢٢ حديثاً قتله الأزارقة في أيام معاوية . وابنه معاوية راو ثقة توفي
سنة ١١٣ هـ .

(٢) سورة النور : ٦١ .

١٧٠٣ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « يَا بُنَيَّ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَسَلِّمْ فَتَكُونَ بَرَكَةً عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنِ ابْنِ الْمُسَيْبِ عَنْهُ وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٧٠٤ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ [الْبَاهِلِيِّ] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ رَجُلٌ خَرَجَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ ^(١) الْجَنَّةَ [أَوْ يُرِدُّهُ] ^(٢) بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ وَرَجُلٌ رَاحَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَ الْجَنَّةَ أَوْ يُرِدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ وَرَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلَامٍ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ حِبَّانَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: « ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ إِنْ عَاشَ رُزِقَ وَكُفِيَ وَإِنْ مَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ رَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلَامٍ فَهُوَ ضَامِنٌ [عَلَى اللَّهِ] الْحَدِيثُ [قَوْلُهُ: «ضَامِنٌ»] أَيْ مضمون .

١٧٠٣ - أخرجه الترمذى في سننه ٥٩/٥ ، كتاب الاستئذان ، باب ما جاء في التسليم إذا دخل بيته ؛ وقال : هذا حديث حسن غريب .

١٧٠٤ - أخرجه أبو داود في سننه ٣٥١/٤ ، كتاب الأدب ، باب في فضل من بدأ بالسلام . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٣٦٠/١ .

(١) في نسخة «فيدخل» .

(٢) في نسخة «أويرده» .

١٧٠٥ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ لَا يَجِدَ الشَّيْطَانَ عِنْدَهُ طَعَامًا وَلَا مَقِيلًا ^(١) وَلَا مَبِيئًا فَلْيَسَلِّمْ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ وَلْيَسَلِّمْ عَلَى طَعَامِهِ » .

ثواب المصافحة

١٧٠٦ - عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا لَقِيَ أَخَاهُ فَأَخَذَ بِيَدِهِ تَحَاتَّتْ ^(٢) عَنْهُ ذُنُوبُهُمَا كَمَا يَتَحَاتُّ ^(٣) الْوَرَقُ عَنِ الشَّجَرَةِ الْيَابِسَةِ فِي [يَوْمِ] رِيحٍ عَاصِفٍ وَإِلَّا غُفِرَ لَهُمَا وَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُهُمَا مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

١٧٠٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَ حُذَيْفَةَ فَرَادَ أَنْ يُصَافِحَهُ فَتَنَحَّى حُذَيْفَةُ فَقَالَ : إِي كُنْتُ جُنُبًا فَقَالَ : « إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا صَافَحَ أَخَاهُ تَحَاتَّتْ خَطَايَاهُمَا ^(٤) كَمَا يَتَحَاتُّ وَرَقُ الشَّجَرِ » رَوَاهُ الْبَزَّازُ وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ [وَفِي إِسْنَادِهِ] ^(٥) مِصْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ

١٧٠٥ - أخرجه الطبراني في الكبير ٢٩٤/٦ .

١٧٠٦ - أخرجه الطبراني في الكبير ٣١٥/٦ .

١٧٠٧ - أخرجه البزار في مسنده (كشف الأستار) ٤٢٠/٢ . والطبراني في الأوسط ١٨٤/١ .

(١) المقييل : استراحة الظهيرة .

(٢) في نسخة «تساقطت» .

(٣) في نسخة «يتحات» .

(٤) في نسخة «خطاياها» .

(٥) وفي إسناده : زيادة لتقويم النص .

وثقه ابن حبان وغيره وروى الطبراني المرفوع منه بنحوه من حديث
حذيفة .

١٧٠٨ - وَعَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَلْتَقِيَانِ فَيَتَصَافِحَانِ إِلَّا غُفِرَ لَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقَا »
رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ وَفِي رِوَايَةِ لِأَبِي دَاوُدَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا التَّقَى الْمُسْلِمَانِ فَتَصَافَحَا وَحَمِدَا
اللَّهُ وَاسْتَغْفَرَاهُ غُفِرَ لَهُمَا » وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ عَنْ أَبِي دَاوُدَ وَهُوَ نَفِيعُ الْأَعْمَى
قَالَ : لَقِينِي الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ فَأَخَذَ بِيَدِي وَصَافَحَنِي وَضَحِكَ فِي وَجْهِهِ
ثُمَّ قَالَ : أَتَدْرِي لِمَ أَخَذْتُ بِيَدِكَ قُلْتُ : لَا إِلَّا أَنَّي ظَنَنْتُ أَنَّكَ لَمْ تَفْعَلْهُ
إِلَّا لِخَيْرٍ فَقَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِينِي فَفَعَلَ بِي ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ :
« أَتَدْرِي لِمَ فَعَلْتُ بِكَ ذَلِكَ » قُلْتُ لَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« إِنَّ الْمُسْلِمِينَ إِذَا التَّقَى وَتَصَافَحَا وَضَحِكَ كُلُّ مِنْهُمَا فِي وَجْهِ صَاحِبِهِ
لَا يَفْعَلَانِ ذَلِكَ إِلَّا لِلَّهِ لَمْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يُغْفَرَ لَهُمَا » .

١٧٠٨ - أخرجه أبو داود في سننه ٣٥٤/٤ ، كتاب الأدب ، باب في المصافحة . والترمذي في
سننه ٥٦/٥ ، كتاب الاستئذان ، باب ما جاء في فضل الذي يبدأ بالسلام من حديث
أبي أمامة رضي الله عنه ، وقال : هذا حديث حسن . وقال الهيثمي في المجمع ٣٧/٨ :
رواه الطبراني في الأوسط ، وأبو داود الراوي متروك ولم أجده عند الطبراني في الأوسط
في القسم المطبوع .

١٧٠٩ - وَعَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ اتَّقَى فَأَخَذَ أَحَدُهُمَا بِيَدِ صَاحِبِهِ إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ عِزًّا وَجَلًّا أَنْ يَحْضُرَ دُعَاءَهُمَا وَلَا يُفَرِّقَ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا حَتَّى يُغْفَرَ لَهُمَا » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْبَزَّارُ وَأَبُو يَعْلَى وَفِي إِسْنَادِهِ مَيْمُونُ بْنُ مُوسَى الْمُرَائِيُّ وَالْأَكْثَرُونَ عَلَى تَوْثِيقِهِ .

١٧١٠ - وَخَرَجَ الْبَزَّارُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا التَّقَى الرَّجُلَانِ الْمُسْلِمَانِ فَسَلَّمَ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ كَانَ أَحَبَّهُمَا إِلَى اللَّهِ أَحْسَنُهُمَا بَشَرًا لِصَاحِبِهِ فَإِذَا تَصَافَحَا نَزَلَتْ عَلَيْهِمَا مِائَةٌ رَحْمَةٍ لِلْبَادِي مِنْهُمَا تَسْعُونَ وَلِلْمُصَافِحِ عَشْرَةٌ » .

١٧١١ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الْمُسْلِمِينَ إِذَا التَّقَى فَصَافِحَا

١٧٠٩ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٤٢/٣ . والبيزار في مسنده (كشف الأستار) ٤٢٠/٢ . وقال الهيثمي في الجمع ٣٦/٨ : رواه أحمد والبيزار وأبو يعلى ، ورجال أحمد رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان ، وثقه ابن حبان ولم يضعفه أحد ولم أجده عند أبي يعلى في القسم المطبوع .

١٧١٠ - أخرجه البيزار في مسنده (كشف الأستار) ٤١٩/٢ .

١٧١١ - قال الهيثمي في الجمع ٣٧/٨ : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه الحسن بن كثير بن عدى ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . ولم أجده عند الطبراني في الأوسط في القسم المطبوع .

وَتَسَاءَلَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَيْنَهُمَا مِائَةَ رَحْمَةٍ تِسْعَةَ [وَتِسْعِينَ] لِأَبْشَهُمَا وَأَطْلَقَهُمَا
وَأَبْرَهُمَا وَأَحْسَنَهُمَا مُسَاءَلَةً بِأَخِيهِ : قوله «لِأَبْشَهُمَا» أى لأعظمهما بشاشة
وقوله : «وَأَطْلَقَهُمَا» أى أطلقهما وجهًا ومعنى البشاشة والطلاقة واحد .

١٧١٢ - وَخَرَجَ التِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مِنْ تَمَامِ التَّحِيَّةِ الْأَخْذُ بِالْيَدِ» .

١٧١٣ - وَعَنْ عَطَاءِ الْخُرَّاسَانِيِّ^(١) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : «تَصَافَحُوا يَذْهَبِ الْغُلُّ وَتَهَادَوْا تَحَابُّوا وَيَذْهَبِ الشَّحْنَاءُ» ذَكَرَهُ
مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ وَهُوَ مُعْضَلٌ^(٢) وَقَدْ أُسْنِدَ مِنْ وُجُوهِ فِيهَا مَقَالٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

ثواب طلاقه الوجه وفَعَالٍ آخر من الخير

١٧١٤ - عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ وَإِنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهِهِ

١٧١٢ - أخرجه الترمذى فى صحيحه ٧٥/٥ ، كتاب الاستئذان ، باب ما جاء فى المصافحة .
وقال : هذا حديث غريب .

١٧١٣ - أخرجه الإمام مالك فى الموطأ ٩٠٨/٢ .

١٧١٤ - أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٣٦٠/٣ . والترمذى فى سننه ٣٤٧/٤ ، كتاب البر
والصلة ، باب ما جاء فى طلاقه الوجه وحسن البشره ؛ وقال : حديث حسن .

(١) عطاء الخراسانى : مولى المهلب بن أبى صفرة . نزيل الشام وأحد الأعلام . كان يروى عن
الصحابة والتابعين وثقة ابن معين وأبو حاتم توفى سنة ١١٣ هـ .
(٢) معضل : سقط من أول إسناده راويان على التوالى .

طَلِقِي وَأَنْ تُفْرَغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِيَّائِي أَخِيكَ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ :
حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٧١٥ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : « لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهِ طَلِيقٍ »
رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٧١٦ - وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَبَسُّمَكَ فِي
وَجْهِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ وَأَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ وَإِرْشَادُكَ
الرَّجُلَ فِي أَرْضِ الضَّلَالَةِ ^(١) لَكَ صَدَقَةٌ وَإِمَاطَتُكَ الْحَجَرَ وَالشَّوْكَ
وَالْعَظْمَ عَنِ الطَّرِيقِ لَكَ صَدَقَةٌ وَإِفْرَاقُكَ مِنْ دَلْوِكَ فِي دَلْوِ أَخِيكَ لَكَ
صَدَقَةٌ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ وَأَبْنُ حِبَّانَ وَزَادَ « وَبَصْرُكَ
لِلرَّجُلِ الرَّدِيءِ الْبَصْرَ لَكَ صَدَقَةٌ » .

١٧١٧ - وَعَنْ أَبِي جَرِيٍّ الْهَجِيمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٢) قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ

١٧١٥ - أخرجه مسلم في صحيحه ٢٠٢٦/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب استحباب طلاقة الوجه عند اللقاء .

١٧١٦ - أخرجه الترمذی في سننه ٣٣٩/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في صنائع المعروف ؛ وقال : هذا حديث حسن غريب . وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٣٤٨/١ .

١٧١٧ - أخرجه أبو داود في سننه ٥٦/٤ ، كتاب اللباس ، باب ما جاء في إسبال الأزار .
= والترمذی في سننه ٣٣٩/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في صنائع المعروف من =

(١) في نسخة «الضلال» .

(٢) أبو جري : جابر بن سلم له حديث واحد وهو هذا . يروى عنه أبو تيمة الهجيمي .

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ فَعَلَّمْنَا شَيْئًا يَنْفَعُنَا اللَّهُ بِهِ فَقَالَ: «لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا وَلَوْ أَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلُوكَ فِي إِنَاءِ الْمُسْتَقِيِّ وَلَوْ أَنْ تُكَلِّمَ أَحَاكَ وَوَجْهَكَ إِلَيْهِ مُنْبَسِطٌ وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالٌ^(١) الْإِزَارِ فَإِنَّهُ مِنَ الْمَخِيلَةِ وَلَا يُحِبُّهَا اللَّهُ وَإِنْ أَمْرٌ شَتَمَكَ بِمَا يَعْلَمُ فِيكَ فَلَا تَشْتَمِهِ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ فَإِنَّ أَجْرَهُ لَكَ وَوَبَّالَهُ عَلَيَّ مَنْ قَالَهُ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ وَهَذَا لَفْظُهُ وَفِي رِوَايَةٍ لِلنَّسَائِيِّ فَقَالَ: «لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا أَنْ تَأْتِيَهُ وَلَوْ أَنْ تَهَبَ صِلَةَ الْحَبْلِ وَلَوْ أَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلُوكَ فِي إِنَاءِ الْمُسْتَقِيِّ وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَحَاكَ وَوَجْهَكَ بَسِطٌ إِلَيْهِ وَلَوْ أَنْ تُؤْنِسَ الْوَحْشَانَ^(٣) بِنَفْسِكَ وَلَوْ أَنْ تَهَبَ الشُّسْعَ^(٤)».

١٧١٨ - وَعَنْ الْحَسَنِ [عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] قَالَ: «إِنَّ [مِنْ] الصَّدَقَةِ أَنْ تُسَلِّمَ عَلَى النَّاسِ وَأَنْتَ طَلِيقُ الْوَجْهِ» رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا مُرْسَلًا^(٥) هَكَذَا.

= طريق أبي ذر رضى الله عنه ، نحوه ؛ وقال : حديث حسن غريب . وأخرجه النسائي في الكبرى ، انظر التحفة ١٤٥/٢ . وأخرجه ابن حبان في صحيحه ٣٧٠/١ .
١٧١٨ - لم أقف على كتاب ابن أبي الدنيا مطبوعاً .

(١) إسبال الإزار : تطويله .

(٢) المخيلة : الكبر .

(٣) الوحشان : المغتم .

(٤) الشسع : أحد سيور النعل .

(٥) هو مرسل لأن الحسن وهو تابعي يرفعه إلى الرسول ﷺ مع إغفال اسم الصحابي الذي سمع منه .

ثواب طيب الكلام

١٧١٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « فِي الْجَنَّةِ غُرْفَةٌ يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا » فَقَالَ أَبُو مَالِكٍ الْأَشْعَرِيُّ : لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : « لِمَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ وَبَاتَ قَائِمًا وَالنَّاسُ نِيَامٌ » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا .

١٧٢٠ - وَعَنْ الْمُقَدَّامِ بْنِ شُرَيْحٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ حَدَّثْنِي بِشَيْءٍ يُوجِبُ لِي الْجَنَّةَ قَالَ : « مُوجِبُ الْجَنَّةِ إِطْعَامُ الطَّعَامِ وَإِفْشَاءُ السَّلَامِ وَحُسْنُ الْكَلَامِ » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ وَلَا عِلَّةَ لَهُ .

١٧٢١ - وَخَرَجَ الْبَزَّازُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَلَّمَنِي عَمَلًا يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ قَالَ : « أَطْعِمِ

١٧١٩ - أخرجه الحاكم في المستدرک ١٢٩/٤ . وقال الهيثمي في المجمع ٢٥٤/٢ : رواه أحمد والطبراني في الكبير ، وإسناده حسن . ولم أجده عند الطبراني في القسم المطبوع من الكبير .

١٧٢٠ - لم أجده عند الطبراني في معاجمه الثلاثة في القسم المطبوع منها . وأخرجه الحاكم في المستدرک ١٢٩/٤ ، من حديث أبي هريرة رضى الله عنه ، نحوه .

١٧٢١ - أخرجه البزاز في مسنده (كشف الأستار) ٣٧٨/٢ .

(١) المقدم تابعي وثقة أبو حاتم وكان يروى عن والده شريح وجده هاني وهما صحابييان . وكان شريح من جلة أصحاب علي كرم الله وجهه .

الطَّعَامَ وَأَفْشِ السَّلَامَ وَأَطِيبِ الْكَلَامَ وَصَلِّ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ» .

١٧٢٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي حَدِيثٍ .

١٧٢٣ - وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيِّئُهُ رُبُّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ فَيَنْظُرُ أَيْمَنَ^(١) فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ وَيَنْظُرُ أَشْأَمَ^(٢) فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ وَيَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ^(٣) فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ تَلْقَاءَ وَجْهِهِ فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

١٧٢٢ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٤٤٨/١٠ ، كتاب الأدب ، باب طيب الكلام . ومسلم فى صحيحه ٦٩٩/٢ ، كتاب الزكاة ، باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل معروف .

١٧٢٣ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٤٤٨/١٠ ، كتاب الأدب ، باب طيب الكلام . ومسلم فى صحيحه ٧٠٣/٢ ، كتاب الزكاة ، باب الحث على الصدقة ولو بشق تمر .

(١) أيمن : عن اليمين .

(٢) أشأم : عن الشمال .

(٣) بين يديه : أمامه .

ثواب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (١) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ (٢) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَأُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ﴾ (٣) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿فَلَمَّا سَأَلْنَا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجِنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَدَابِ بَيْسٍ﴾ (٤) يَمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ (٥) وَقَالَ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ لُقْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿يَبْنِي أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ (٦) وَالْآيَاتُ فِي الْبَابِ كَثِيرَةٌ.

١٧٢٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «عَلَى كُلِّ مَيْسِمٍ (٧) مِنَ الْإِنْسَانِ صَلَاةٌ كُلَّ يَوْمٍ» فَقَالَ رَجُلٌ : مِنْ الْقَوْمِ هَذَا مِنْ أَشَدِّ مَا أَنْبَأْتَنَا (٨) بِهِ قَالَ : «أَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُكَ

١٧٢٤ - أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ٢/٢٢٩ ، من حديث أبي ذر رضى الله عنه ، نحوه .

- | | |
|----------------------|---------------------------------------|
| (١) آل عمران : ١٠٤ . | (٥) الأعراف : ١٦٥ . |
| (٢) آل عمران : ١١٠ . | (٦) لقمان : ١٧ . |
| (٣) التوبة : ٧١ . | (٧) ميسم : عضو موسوم بصنع الله . |
| (٤) بئس : شديد . | (٨) في نسخة «من أشدها ما أنبأنا به» . |

عَنِ الْمُنْكَرِ صَلَاةٌ وَحَمْلُكَ عَلَى الضَّعِيفِ صَلَاةٌ وَإِنْحَاؤُكَ الْقَدَرَ عَنِ الطَّرِيقِ صَلَاةٌ وَكُلُّ خَطْوَةٍ تَخْطُوهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَلَاةٌ رَوَاهُ ابْنُ خُرَيْمَةَ .

١٧٢٥ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « مَا مِنْ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللَّهُ فِي أُمَّةٍ [قَبْلِي] إِلَّا كَانَ لَهُ مِنْ أُمَّتِهِ حَوَارِيُونَ وَأَصْحَابٌ يَأْخُذُونَ بِسُنَّتِهِ وَيَقْتَدُونَ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِنَّهَا تَخْلَفُ مِنْ بَعْدِهِمْ حُلُوفٌ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ وَيَفْعَلُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ فَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِيَدِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِلِسَانِهِ [فَهُوَ مُؤْمِنٌ] وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِقَلْبِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ لَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الْإِيمَانِ حَبَّةٌ خَرْدَلٍ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٧٢٦ - وَعَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « مَثَلُ الْقَائِمِ فِي حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا (١) عَلَى سَفِينَةٍ فَصَارَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقُوا مِنَ الْمَاءِ مَرَّوْا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ فَقَالُوا لَوْ أَنَا خَرَقْنَا فِي نَصِينَا خَرَقًا وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا فَإِنَّ تَرَكَوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى

١٧٢٥ - أخرجه مسلم في صحيحه ٧٠/١، كتاب الإيمان، باب بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان.

١٧٢٦ - أخرجه البخاري في صحيحه ١٣٢/٥، كتاب الشركة، باب هل يقرع في القسمة؟

(١) استهموا: اقرعوا.

أَيْدِيهِمْ نَجَوْا وَنَجَّوْا جَمِيعًا» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ : قوله «الْقَائِمُ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ»
يعني القائم في إزالتها ودفعها وإنكارها .

١٧٢٧ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ قَالَ : «يُسْتَعْمَلُ عَلَيْكُمْ أَمْرَاءُ فَتَعْرِفُونَ وَتَنْكِرُونَ فَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ
بَرِيءٌ وَمَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ سَلِمَ وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ : قوله
«مَنْ أَنْكَرَ» أي من أنكر بقدر [استطاعته] سلم من الإثم ومن لم يستطع
إنكاراً وكره تلك المعصية بقلبه فقد برىء من الإثم .

١٧٢٨ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَغَيَّرَهُ بِيَدِهِ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ
أَنْ يَغْيِرْهُ بِيَدِهِ فَغَيَّرَهُ بِلِسَانِهِ فَقَدْ بَرِيءٌ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَغْيِرْهُ بِلِسَانِهِ فَغَيَّرَهُ
بِقَلْبِهِ فَقَدْ بَرِيءٌ وَذَلِكَ أَوْعَفُ الْإِيمَانِ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ بِنَحْوِهِ .

١٧٢٩ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ نَاسًا قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَهَبَ
أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْأَجُورِ يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ وَيَتَصَدَّقُونَ

١٧٢٧ - أخرجه مسلم في صحيحه ١٤٨٠/٣ ، كتاب الإمامة ، باب وجوب الإنكار على الأمراء
فيما يخالف الشرع .

١٧٢٨ - أخرجه النسائي في سننه ١١١/٨ ، كتاب الإيمان ، باب تفاضل أهل الإيمان . ومسلم
في صحيحه ٦٩/١ ، كتاب الإيمان ، باب بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان .

١٧٢٩ - أخرجه مسلم في صحيحه ٦٩٧/٢ ، كتاب الزكاة ، باب بيان أن اسم الصدقة يقع على
كل نوع من المعروف .

(١) الدثور : الغنى .

بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ قَالَ : « أَوْلَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ مَا تَصَدَّقُونَ بِهِ إِنْ
بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلِّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلِّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلِّ
تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .
١٧٣٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ : « إِنَّهُ خَلَقَ كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَى سِتِّينَ وَثَلَاثَ مِئَةِ مَفْصَلٍ
فَمَنْ كَبَّرَ اللَّهَ وَحَمِدَ اللَّهَ وَهَلَّلَ اللَّهَ وَسَبَّحَ اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ اللَّهَ وَعَزَلَ حَجْرًا عَنْ
طَرِيقِ النَّاسِ أَوْ شَوْكَةً أَوْ عَظْمًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ وَأَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَى
[عَنِ] مُنْكَرٍ عَدَدَ السِّتِّينَ وَالثَّلَاثَ مِئَةَ فَإِنَّهُ يُمَسَّى يَوْمَئِذٍ وَقَدْ زَحَرَ نَفْسُهُ عَنِ
النَّارِ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٧٣١ - وَعَنْ أَبِي كَثِيرٍ السُّحَيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا ذَرٍّ قُلْتُ :
دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمِلَ الْعَبْدُ بِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ قَالَ : سَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ » قُلْتُ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ مَعَ الْإِيمَانِ عَمَلًا؟ قَالَ : « يَرْضَخُ ^(١) مِمَّا رَزَقَهُ اللَّهُ » قُلْتُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فَقِيرًا لَا يَجِدُ [مِمَّا يَرْضَخُ] بِهِ قَالَ : « يَأْمُرُ

١٧٣٠ - أخرجه مسلم في صحيحه ٢/٦٩٨ ، كتاب الزكاة ، باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف .

١٧٣١ - أخرجه الطبراني في الكبير ٢/١٦٧ ، وقال الهيثمي في المجمع ٣/١٣٥ : رجاله ثقات .
وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ١/٢٩٥ . والحاكم في المستدرک ١/٦٣ ، وقال :
هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(١) يرضخ : من الرضخ وهو العطية القليلة .

بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ « قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عِيًّا^(١) لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ قَالَ : « يَصْنَعُ لِأَخْرَقٍ^(٢) » قُلْتُ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ أَخْرَقَ قَالَ : « يُعِينُ مَغْلُوبًا » قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ ضَعِيفًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعِينَ مَغْلُوبًا قَالَ : « مَا تُرِيدُ أَنْ يَكُونَ فِي صَاحِبِكَ مِنْ خَيْرٍ يُمْسِكُ عَنْ أَدَى النَّاسِ » فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ دَخَلَ الْجَنَّةَ قَالَ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَفْعَلُ خَصْلَةً مِنْ هَؤُلَاءِ إِلَّا أَخَذَتْ يَدَهُ حَتَّى يُدْخِلَهُ^(٣) الْجَنَّةَ » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ .

١٧٣٢ - وَعَنْ حُدَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « تُعْرَضُ الْفِتْنُ عَلَى الْقُلُوبِ كَالْحَصِيرِ عُودًا عُودًا فَأَيُّ قَلْبٍ أَشْرَبَهَا^(٤) نَكَّتْ^(٥) فِيهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ وَأَيُّ قَلْبٍ أَنْكَرَهَا نَكَّتَتْ فِيهِ نُكْتَةٌ بَيْضَاءَ حَتَّى تَصِيرَ عَلَى قَلْبَيْنِ عَلَى أَبْيَضٍ مِثْلِ الصَّفَا فَلَا تَضُرُّهُ فِتْنَةٌ مَا دَامَتْ

١٧٣٢ - أخرجه مسلم في صحيحه ١/١٢٨ ، كتاب الإيمان ، باب بيان أن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً .

- (١) عيب : ضعيف الخطاب وفي نسخة «غنيا» وهو غلط .
 (٢) أخرق : جاهل بما يجب أن يعمل ولم يكن في يديه صنعة يكتسب بها .
 (٣) حتى يدخله الجنة : يبدو أن هذه عبارة أبي ذر ينقل بها كلام الرسول عليه الصلاة والسلام وقد كان بضمير المفرد المتكلم فجعله أبو ذر بضمير المفرد الغائب .
 (٤) أشربها : قبلها .
 (٥) نككت : أثرت .

السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَالْآخِرُ أَسْوَدُ مُرْبَادًا^(١) كَالْكُوزِ مَجْحًا لَا يَعْرِفُ
مَعْرُوفًا وَلَا يُنْكِرُ مُنْكَرًا إِلَّا مَا أُشْرِبَ مِنْ هَوَاهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ قَوْلَهُ : «مُجْحَبًا»
هو بضم الميم بعدها جيم مفتوحة ثم خاء [معجمة] مكسورة مشددة ومعناه
مائلاً منكوساً .

١٧٣٣ - وَعَنْ حُدَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : «الْإِسْلَامُ ثَمَانِيَةٌ أَسْمُهُمُ الْإِسْلَامُ سَهْمُهُمُ وَالصَّلَاةُ سَهْمُهُمُ وَالزَّكَاةُ سَهْمُهُمُ
وَحَجُّ الْبَيْتِ سَهْمُهُمُ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ سَهْمُهُمُ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ سَهْمُهُمُ وَالْجِهَادُ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَهْمُهُمُ وَقَدْ خَابَ مَنْ لَا سَهْمَ لَهُ» رَوَاهُ الْبَزَارُ وَفِي إِسْنَادِهِ يَزِيدُ
ابْنُ عَطَاءٍ الْيَشْكُرِيُّ مُخْتَلَفٌ فِي تَوْثِيقِهِ [وَاللَّهُ أَعْلَمُ] .

ثواب من تكلم بحق عند [ذئب] سلطان يخشى

١٧٣٤ - عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابِ الْبَجَلِيِّ الْأَحْمَسِيِّ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَقَدْ وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغُرْزِ أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ قَالَ :
«كَلِمَةٌ [حَقٌّ] عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ : «الْغُرْزُ»

١٧٣٣ - أخرجه البزار في مسنده (كشف الأستار) ١٧٠/١ .

١٧٣٤ - أخرجه النسائي في سننه ١٦١/٧ ، كتاب البيعة ، باب فضل من تكلم بالحق عند أمام
جائر .

(١) مر باد : أى بين السواد والغبرة . وهو وصف للقلب من حيث المعنى لا الصورة .

بفتح الغين المعجمة وإسكان الراء وزاى هو ركاب كور الجمل .
 ١٧٣٥ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : عَرَضَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الْأُولَى فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْجِهَادِ
 أَفْضَلُ فَسَكَتَ عَنْهُ فَلَمَّا رَمَى الْجَمْرَةَ الثَّانِيَةَ سَأَلَهُ : فَسَكَتَ عَنْهُ فَلَمَّا رَمَى
 جَمْرَةَ الْعُقَبَةِ وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْعَرَزِ لِيَرْكَبَ قَالَ : «أَيْنَ السَّائِلُ» قَالَ :
 أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : «كَلِمَةٌ حَقٌّ [تُقَالُ] عِنْدَ [ذِي] سُلْطَانٍ جَائِرٍ»
 رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

١٧٣٦ - وَعَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «أَفْضَلُ الْجِهَادِ كَلِمَةٌ حَقٌّ عِنْدَ سُلْطَانٍ
 جَائِرٍ أَوْ أَمِيرٍ جَائِرٍ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ
 حَسَنٌ .

١٧٣٧ - وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

١٧٣٥ - أخرجه ابن ماجه فى سننه ١٣٣٠/٢ ، كتاب الفتن ، باب الأمر بالمعروف والنهى عن
 المنكر ؛ وقال البوصيرى فى الزوائد : فى إسناده أبو غالب ، وهو مختلف فيه ، وبقاى
 رجال الإسناد ثقات .

١٧٣٦ - أخرجه أبو داود فى سننه ١٢٤/٤ ، كتاب الملاحم ، باب الأمر والنهى . وابن ماجه فى
 سننه ١٣٢٩/٢ ، كتاب الفتن ، باب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر . والترمذى فى
 سننه ٤٦٩/٤ ، كتاب ما جاء فى تغيير المنكر باليد أو باللسان أو بالقلب ؛ وقال : هذا
 حديث حسن صحيح .

١٧٣٧ - أخرجه الحاكم فى المستدرک ١٩٥/٣ ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وقال
 الذهبى : الصفار لا يدرى من هو .

«سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَرَجُلٌ قَامَ إِلَى إِمَامٍ جَائِرٍ فَأَمَرَهُ وَنَهَاهُ فَقَتَلَهُ» رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ.

ثواب الصبر على البلاء وإن قتل

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ (١) وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (٢) وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِعَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرُءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ جَنَّتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾ (٣) وَقَالَ [تَعَالَى]: ﴿وَبَشِّرِ الْمُخْسِتِينَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ﴾ (٤) وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ (٥) وَقَالَ [اللَّهُ] تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعَمَ أَجْرَ الْعَامِلِينَ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ (٦) وَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يُوفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (٧) وَقَالَ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا﴾ (٨) وَقَالَ:

(٥) الأحزاب : ٣٥ .

(٦) العنكبوت : ٥٨ - ٥٩ .

(٧) الزمر : ١٠ .

(٨) القصص : ٥٤ .

(١) البقرة : ١٥٥ .

(٢) آل عمران : ٢٠٠ .

(٣) الرعد : ٢٢ - ٢٤ .

(٤) الحج : ٣٤ - ٣٥ .

﴿وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ (١) وَالْآيَاتُ فِي الْبَابِ كَثِيرَةٌ.

١٧٣٨ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصْبِرْهُ اللَّهُ وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي حَدِيثِهِ .

١٧٣٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا رَزَقَ اللَّهُ عَبْدًا خَيْرًا لَهُ وَلَا أَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ » رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ .

١٧٤٠ - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأَانِ أَوْ تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالصَّلَاةُ نُورٌ وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ كُلُّ النَّاسِ يَغْدُوا فَبَايَعُ نَفْسَهُ فَمَعْتَقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٧٣٨ - أخرجه البخاري في صحيحه ٣٠٣/١١ ، كتاب الرقائق ، باب الصبر على محارم الله .
ومسلم في صحيحه ٧٢٩/٢ ، كتاب الزكاة ، باب فضل التعفف والصبر .

١٧٣٩ - أخرجه الحاكم في المستدرک ٤١٤/٢ ، وقال : قد اتفق الشيخان على إخراج هذه اللفظة في آخر حديثه بهذا الإسناد ، ولم يخرجاه بهذه السياقة التي عند إسحاق بن سليمان ، ووافقه الذهبي .

١٧٤٠ - أخرجه مسلم في صحيحه ٢٠٣/١ ، كتاب الطهارة ، باب فضل الوضوء .

(١) الشورى : ٤٣ .

١٧٤١- وَعَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
« الصَّبْرُ نِصْفُ الْإِيمَانِ وَالْيَقِينُ الْإِيمَانُ كُلُّهُ » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ
صَحِيحٍ وَقَدْ رَفَعَهُ بَعْضُهُمْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٧٤٢- وَعَنْ صُهَيْبِ الرَّومِيِّ ^(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنْ أَمَرَهُ كُلُّهُ خَيْرٌ وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ
إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَاءٌ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَاءٌ صَبَرَ
فَكَانَ خَيْرًا لَهُ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٧٤٣- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
وَسَلَّمَ : « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الزَّرْعِ لَا تَرَالُ الرِّيحُ تُفِيئُهُ وَلَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ
يُصِيئُهُ بَلًّا وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ كَمَثَلِ شَجَرَةِ الْأَرْزِ لَا تَهْتِزُّ حَتَّى تُحْصَدَ ^(٢) »
« الْأَرْزُ » بفتح الهمزة وإسكان الراء وبعدها زاي هي شجرة الصنوبر .

١٧٤١- أخرجه الطبراني في الكبير ١٠٧/٩ .

١٧٤٢- أخرجه مسلم في صحيحه ٢٢٩٥/٤ ، كتاب الزهد والرقائق ، باب المؤمن أمره كله
خير .

١٧٤٣- أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٣٤/٢ .

(١) صهيب الرومي : أبوه سنان بن مالك عربي أسره الروم صغيراً فنشأ في بلادهم ثم اشتراه
رجل من كلب فباعه بمكة واشتراه عبد الله بن جدعان فأعتقه . أسلم هو وعمار والنبي ﷺ بدار الأرقم .
توفي سنة ٣٨ هـ .

(٢) في نسخة «حتى تستحصد» .

١٧٤٤ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا القَاسِمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ اللهَ قَالَ : يَا عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ بَاعِثْ [مِنْ] بَعْدِكَ أُمَّةً إِنْ أَصَابَهُمْ مَا يُحِبُّونَ حَمِيدُوا وَإِنْ أَصَابَهُمْ مَا يَكْرَهُونَ احْتَسِبُوا وَصَبَرُوا وَلَا حِلْمٌ وَلَا عِلْمٌ قَالَ : يَا رَبُّ كَيْفَ يَكُونُ هَذَا وَلَا حِلْمٌ وَلَا عِلْمٌ قَالَ : أُعْطِيَهُمْ مِنْ حِلْمِي وَعِلْمِي » رَوَاهُ الحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ البُخَارِيِّ .

١٧٤٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُصَبِّ مِنْهُ » رَوَاهُ البُخَارِيُّ قَوْلَهُ : « يُصَبِّ مِنْهُ » ضَبَطَهُ بَعْضُ الحَفَاطِ بِكسْرِ الصَّادِ وَبَعْضُهُمْ بفتحها .

١٧٤٦ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وقَّاصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً قَالَ : « الأنبياءُ ثُمَّ الأمثلُ فالأمثلُ يُبتلى الرجلُ على حسبِ دينِهِ فَإِنْ كَانَ دينُهُ صُلْبًا اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ وَإِنْ كَانَ فِي دينِهِ رِقَّةٌ ابْتَلَاهُ اللهُ عَلَى حسبِ دينِهِ فَمَا يَبْرَحُ البَلَاءُ بِالعَبْدِ حَتَّى يَمْشِيَ عَلَى الأَرْضِ وَمَا عَلَيْهِ

١٧٤٤ - أخرجه الحاكم في المستدرک ١/٣٤٨ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط البخاري ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

١٧٤٥ - أخرجه البخاري في صحيحه ١٠/١٠٣ ، كتاب المرضي ، باب ما جاء في كفارة المرض .

١٧٤٦ - أخرجه ابن ماجه في سننه ٢/١٣٣٤ ، كتاب الفتن ، باب الصبر على البلاء . والترمذي في سننه ٤/٦٠١ ، كتاب الزهد ، باب ما جاء في الصبر على البلاء ؛ وقال : هذا حديث حسن صحيح . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٤/٢٤٥ .

خَطِيئَةٌ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَابْنُ حِبَّانَ وَلَفْظُهُ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً قَالَ : «الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَلَا مِثْلُ يُبْتَلَى النَّاسُ عَلَى قَدْرِ دِينِهِمْ فَمَنْ تَخَنَ دِينَهُ اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ وَمَنْ ضَعَفَ دِينَهُ ضَعُفَ بَلَاؤُهُ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُصِيبُهُ الْبَلَاءُ حَتَّى يَمِشِيَ فِي النَّاسِ مَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ» .

١٧٤٧ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ [الْخُدْرِيِّ] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَهُوَ مَوْعُوكٌ عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ (٢) فَوَضَعَ يَدَهُ فَوْقَ الْقَطِيفَةِ فَقَالَ : مَا أَشَدُّ حُمَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : «إِنَّا كَذَلِكَ يُشَدُّ عَلَيْنَا الْبَلَاءُ وَيُضَاعَفُ لَنَا الْأَجْرُ» ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً قَالَ : «الْأَنْبِيَاءُ» قَالَ : ثُمَّ مَنْ قَالَ «الْعُلَمَاءُ» قَالَ : ثُمَّ مَنْ قَالَ : «الصَّالِحُونَ كَانَ أَحَدُهُمْ يُبْتَلَى بِالْقَمَلِ حَتَّى يَقْتُلَهُ وَيُبْتَلَى أَحَدُهُمْ بِالْفَقْرِ حَتَّى مَا يَجِدُ إِلَّا الْعِبَاءَةَ يَلْبَسُهَا وَلَا أَحَدُهُمْ أَشَدُّ فَرَحًا بِالْبَلَاءِ مِنْ أَحَدِكُمْ [بِالْعَطَاءِ]» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الْمَرَضِ وَالْكَفَّارَاتِ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَهُ شَوَاهِدٌ كَثِيرَةٌ .

١٧٤٧ - أخرجه ابن ماجه في سننه ١٣٣٤/٢ ، كتاب الفتن ، باب الصبر على البلاء ، وقال البوصيري في الزوائد : إسناده صحيح ، رجاله ثقات . ولم أقف على كتاب المرض لابن أبي الدنيا مطبوعاً . وأخرجه الحاكم في المستدرک ٣٠٧/٤ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(١) الأمتل : الأحسن .

(٢) قطيفة : كساء له خمل .

١٧٤٨ - وَخَرَجَ التِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الزَّهَادَةُ فِي الدُّنْيَا لَيْسَتْ بِتَحْرِيمِ الْحَلَالِ وَلَا إِضَاعَةِ الْمَالِ وَلَكِنَّ الزَّهَادَةَ فِي الدُّنْيَا أَنْ لَا تَكُونَ بِمَا فِي يَدِكَ أَوْتَقَ مِنْكَ مِمَّا فِي يَدِ اللَّهِ وَأَنْ تَكُونَ فِي ثَوَابِ الْمُصِيبَةِ إِذَا أَنْتَ أُصِيبْتَ بِهَا أَرْغَبَ فِيهَا لَوْ أَنَّهَا أُبْقِيَتْ لَكَ » .

١٧٤٩ - وَخَرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا أَوْ أَرَادَ أَنْ يُصَافِيَهُ صَبَّ عَلَيْهِ الْبَلَاءُ صَبًّا وَنَجَّهْهُ عَلَيْهِ نَجًّا ^(١) فَإِذَا دَعَا الْعَبْدُ قَالَ : يَا رَبَّاهُ قَالَ اللَّهُ : لِيَيْكَ عَبْدِي لَا تَسْأَلْنِي شَيْئًا إِلَّا أَعْطَيْتُكَ إِمَّا أَنْ أُعَجِّلَهُ لَكَ وَإِمَّا أَنْ أَدَّخِرَهُ لَكَ » .

١٧٥٠ - وَخَرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا أَيْضًا فِي كِتَابِ الْمَرَضِ وَالْكَفَّارَاتِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا أَتَى اللَّهُ عَبْدًا بِبَلَاءٍ ^(٢) وَهُوَ عَلَى طَرِيقَةٍ يَكْرَهُهَا

١٧٤٨ - أخرجه الترمذى فى سننه ٥٧١/٤ ، كتاب الزهد ، باب ما جاء فى الزهادة فى الدنيا ، وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

١٧٤٩ - لم أقف على كتاب ابن أبى الدنيا مطبوعاً .

١٧٥٠ - لم أقف على كتاب المرض لابن أبى الدنيا مطبوعاً .

(١) نجا : الثج غزارة الصب . وفى نسخة «شجا» .

(٢) فى نسخة «بلاء» .

إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْبَلَاءَ كَفَّارَةً وَطَهُورًا مَا لَمْ يُنْزَلْ مَا أَصَابَهُ [مِنَ الْبَلَاءِ] بِغَيْرِ اللَّهِ أَوْ يَدْعُو غَيْرَ اللَّهِ فِي كَشْفِهِ» .

١٧٥١ - وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَوْمَ أَهْلُ الْعَافِيَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يُعْطَى أَهْلُ الْبَلَاءِ الثَّوَابَ لَوْ أَنَّ جُلُودَهُمْ كَانَتْ قُرِضَتْ بِالْمَقَارِيضِ ^(١) » رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ غَرِيبٌ قُلْتُ : رِجَالُهُ ثِقَاتٌ سِوَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَغْرَاءَ فَبِهِ مَقَالٌ وَالْأَكْثَرُونَ عَلَى تَوْثِيقِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

١٧٥٢ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يُؤْتَى بِالشَّهِيدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُوقَفُ لِلْحِسَابِ ثُمَّ يُؤْتَى [بِالْمُتَّصِدِّقِ فَيُنْصَبُ لِلْحِسَابِ ثُمَّ يُؤْتَى] بِأَهْلِ الْبَلَاءِ فَلَا يُنْصَبُ [لَهُمْ مِيزَانٌ وَلَا يُنْصَبُ] لَهُمْ دِيْوَانٌ فَيُصَبُّ عَلَيْهِمُ الْأَجْرُ صَبًّا حَتَّىٰ إِنَّ أَهْلَ الْعَافِيَةِ لَيَتَمَنُّونَ فِي الْمَوْقِفِ أَنَّ أَجْسَادَهُمْ قُرِضَتْ بِالْمَقَارِيضِ مِنْ حُسْنِ ثَوَابِ اللَّهِ » .

١٧٥٣ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

١٧٥١ - أخرجه الترمذى في سننه ٦٠٣/٤ ، كتاب الزهد ، باب رقم (٥٨) ؛ وقال : هذا حديث غريب . ولم أقف على كتاب ابن أبي الدنيا مطبوعاً .

١٧٥٢ - أخرجه الطبرانى فى الكبير ١٨٢/١٢ .

١٧٥٣ - أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٤٢٧/٥ .

(١) جمع مقراض وهو المقص .

«إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ فَمَنْ صَبَرَ فَلَهُ الصَّبْرُ وَمَنْ جَزِعَ فَلَهُ الْجَزَعُ»
رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ وَمَحْمُودٌ فِي صُحْبَتِهِ خِلَافٌ .

١٧٥٤ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
«إِنَّ عِظَمَ الْجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلَاءِ وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ
فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السُّخْطُ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَالتِّرْمِذِيُّ
وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٧٥٥ - وَخَرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا بِإِسْنَادِهِ عَنْ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا أَصَابَ رَجُلًا
مِنَ الْمُسْلِمِينَ نَكْبَةٌ فَمَا فَوْقَهَا حَتَّى ذَكَرَ الشُّوْكَةَ إِلَّا لِاحْدَى خَصْلَتَيْنِ إِمَّا
لِيُغْفَرَ اللَّهُ لَهُ مِنْ الذُّنُوبِ ذَنْبًا لَمْ يَكُنْ لِيُغْفِرَهُ لَهُ إِلَّا بِمِثْلِ ذَلِكَ أَوْ يَبْلُغَ بِهِ
مِنَ الْكِرَامَةِ كِرَامَةً لَمْ يَكُنْ لِيَبْلُغَهَا إِلَّا بِمِثْلِ ذَلِكَ » .

١٧٥٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكُونُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ الْمَنْزِلَةُ [فَمَا يَبْلُغُهَا بِعَمَلٍ

١٧٥٤ - أخرجه ابن ماجه في سننه ١٣٣٨/٢ ، كتاب الفتن ، باب الصبر على البلاء . والترمذى
في سننه ٦٠١/٤ ، كتاب الزهد ، باب ما جاء في الصبر على البلاء ؛ وقال : هذا
حديث حسن غريب من هذا الوجه .

١٧٥٥ - لم أقف على كتاب ابن أبي الدنيا مطبوعاً ، وقد أخرجه الإمام أحمد في المسند ٥٣/٦
من حديث عائشة رضى الله عنها ، نحوه .

١٧٥٦ - أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٢٤٨/٤ . ولم أجده عند أبي يعلى في القسم
المطبوع .

فَمَا يَزَالُ يَتَّبِعُهُ بِمَا يَكْرَهُ حَتَّى يُبْلَغَهُ إِيَّاهَا» رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَابْنُ حِبَّانَ .
 ١٧٥٧ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ
 قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا سَبَقَتْ
 لَهُ مِنَ اللَّهِ مَنزِلَةٌ فَلَمْ يَبْلُغْهَا بِعَمَلٍ ابْتَلَاهُ اللَّهُ فِي جَسَدِهِ أَوْ مَالِهِ أَوْ فِي وَلَدِهِ ثُمَّ
 صَبَّرَهُ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى يُبْلَغَهُ الْمَنزِلَةَ الَّتِي سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللَّهِ عِزًّا وَجَلًّا » رَوَاهُ
 أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ .

١٧٥٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] : « مَا يَزَالُ الْبَلَاءُ بِالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنَةِ فِي نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ
 وَمَالِهِ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ تَعَالَى وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ :
 حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ .

١٧٥٩ - وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ : قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ : أَلَا أُرِيكَ
 امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَقُلْتُ : بَلَى قَالَ : هَذِهِ الْمَرْأَةُ السُّودَاءُ أَتَتْ النَّبِيَّ

١٧٥٧ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٥/٢٧٢ ؛ وأبو داود في سننه ٤/١٢٣ ، كتاب
 الملاحم ، باب الأمر والنهي ، من طريق جرير رضى الله عنه ، نحوه .

١٧٥٨ - أخرجه الترمذى في سننه ٤/٦٠٢ ، كتاب الزهد ، باب ما جاء في الصبر على البلاء ؛
 وقال : هذا حديث حسن صحيح . وأخرجه الحاكم في المستدرک ٤/٣١٤ ، وقال :
 هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

١٧٥٩ - أخرجه البخارى في صحيحه ١٠/١١٤ ، كتاب المرضى ، باب فضل من يصرع من
 الريح . ومسلم في صحيحه ٤/١٩٩٤ ، كتاب البر والصلة ، باب ثواب المؤمن فيما
 يصيبه من مرض ؛ وقال الهيثمى في المجمع ٢/٣٠٧ : رواه البزار وإسناده حسن . ولم
 أجده عند البزار في القسم المطبوع .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : إِنِّي أَضْرَعُ وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ [فَادَعُ اللهُ لِي قَالَ :
«إِنَّ شِئْتَ صَبْرْتِ وَكَلَّ الْجَنَّةِ وَإِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللهُ أَنْ يُعَافِيكَ» فَقَالَتْ :
أَصْبِرُ فَقَالَتْ : إِنِّي أَتَكَشَّفُ] فَادَعُ اللهُ لِي أَنْ لَا أَتَكَشَّفَ فَدَعَا لَهَا رَوَاهُ
الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

١٧٦٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَتْ امْرَأَةٌ بِهَا لَمَمٌ (١)

إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللهِ ادْعُ اللهُ لِي فَقَالَ :
«إِنَّ شِئْتَ دَعَوْتُ اللهُ فَشَفَاكَ وَإِنْ شِئْتَ صَبْرْتِ وَلَا حِسَابَ عَلَيْكَ»
قَالَتْ : بَلْ أَصْبِرُ وَلَا حِسَابَ عَلَيَّ رَوَاهُ الْبَزَّارُ وَابْنُ حِبَّانَ .

١٧٦١ - وَخَرَجَ أَبُو يَعْلَى وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : أتَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَجْرَةً فَهَزَّهَا حَتَّى
تَسَاقَطَ وَرَقُهَا مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَتَسَاقَطَ ثُمَّ قَالَ : «لَلْمُصِيبَاتِ وَالْأَوْجَاعِ
أَسْرَعُ فِي ذُنُوبِ ابْنِ آدَمَ مِنِّي فِي هَذِهِ الشَّجْرَةِ» .

١٧٦٢ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ :

١٧٦٠ - أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان ٤/٢٥٠) . ولم أجده عند البزار .

١٧٦١ - لم أجده في القسم المطبوع عند أبي يعلى ، ولم أقف على كتاب ابن أبي الدنيا مطبوعاً .

١٧٦٢ - قال الهيثمي في المجمع ٢/٢٩١ : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه سليمان بن رفاع وهو منكر الحديث . ولم أجده عند الطبراني في الأوسط في القسم المطبوع .

(١) لم : طرف من الجنون .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْمُصِيْبَةُ تُبَيِّضُ وَجْهَ صَاحِبِهَا يَوْمَ تَسْوَدُّ الْوُجُوهُ » .

١٧٦٣ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ لَيَجْرِبُ أَحَدَكُمْ بِالْبَلَاءِ كَمَا يَجْرِبُ أَحَدَكُمْ ذَهَبُهُ بِالنَّارِ فَمِنْهُ مَا يَخْرُجُ كَالذَّهَبِ الْإِبْرِيذِ فَذَلِكَ الَّذِي حَمَاهُ اللَّهُ مِنَ الشَّهَاتِ (١) وَمِنْهُ مَا يَخْرُجُ دُونَ ذَلِكَ فَذَلِكَ الَّذِي يَشْكُ بَعْضَ الشَّاكِّ وَمِنْهُ مَا يَخْرُجُ كَالذَّهَبِ الْأَسْوَدِ فَذَلِكَ الَّذِي افْتِنَ (٢) » .

١٧٦٤ - وَخَرَجَ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ : انْطَلِقُوا إِلَى عَبْدِي فَصُوبُوا عَلَيْهِ الْبَلَاءَ صَبًّا فَيَحْمَدُ اللَّهَ فَيَرْجِعُونَ فَيَقُولُونَ يَا رَبَّنَا صَبَبْنَا عَلَيْهِ الْبَلَاءَ صَبًّا كَمَا أَمَرْتَنَا فَيَقُولُ : ارْجِعُوا فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَهُ » .

١٧٦٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا [قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

١٧٦٣ - أخرجه الطبراني في الكبير ١٩٥/٨ .

١٧٦٤ - أخرجه الطبراني في الكبير ١٩٥/٨ .

١٧٦٥ - قال الهيثمي في المجمع ٣٣١/٢ : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه بقية وهو مدلس . وقد أخرجه الطبراني في الكبير الجزء الحادى عشر ، انظر ٥١١/١١ في أطراف الأحاديث . وأخرجه البخارى في صحيحه ١٠٣/١٠ ، كتاب المرضى . باب ما جاء في كفارة المرض . ومسلم في صحيحه ١٩٩٢/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض .

(١) في نسخة «السيئات» .

(٢) افتتن : امتحن .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ بِمَالِهِ أَوْ فِي نَفْسِهِ فَكْتَمَهَا وَلَمْ يُشْعَهَا إِلَى النَّاسِ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ » خَرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا [عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ وَلَا هَمٍّ وَلَا حُزْنٍ وَلَا غَمٍّ حَتَّى الشُّوْكَةُ يُشَاكُهَا إِلَّا كَفَرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَلَفْظُهُ قَالَ : « مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ وَصَبٍ وَلَا نَصَبٍ وَلَا سَقَمٍ وَلَا حُزْنٍ حَتَّى الْهَمُّ يَهْمُهُ إِلَّا كَفَرَ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِهِ » « النَّصَبُ » التَّعَبُ وَ « الْوَصَبُ » المرض .

١٧٦٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ مُصِيبَةٍ تُصِيبُ الْمُسْلِمَ إِلَّا كَفَرَ اللهُ عَنْهُ بِهَا حَتَّى الشُّوْكَةُ يُشَاكُهَا » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ « لَا تُصِيبُ الْمُؤْمِنَ شُوْكَةٌ فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا نَقَصَ اللهُ بِهَا مِنْ خَطِيئَتِهِ » وَفِي أُخْرَى « إِلَّا رَفَعَهُ اللهُ بِهَا دَرَجَةً وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَتَهُ » وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى لَهُ قَالَ : دَخَلَ شَبَابٌ مِنْ فُرَيْشَ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وَهِيَ بِنِيٍّ وَهُمْ يَضْحَكُونَ فَقَالَتْ : مَا يَضْحَكُكُمْ قَالُوا : فُلَانٌ خَرَّ عَلَى طَنْبٍ فُسْطَاطٍ (٢) وَكَادَتْ

١٧٦٦ - أخرجه البخاري في صحيحه ١٠٣/١٠ ، كتاب المرضى ، باب ما جاء في كفارة المرض ومسلم في صحيحه ١٩٩٢/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض .

(٢) فسطاط : خيمة .

(١) طنب : جبل .

عُنُقَهُ أَوْ عَيْنَهُ أَنْ تَذْهَبَ فَقَالَتْ : لَا تَضْحَكُوا فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُ بِشَوْكَةٍ فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا كَتَبَ [اللَّهُ] لَهُ بِهَا دَرَجَةً وَمُحِيتُ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ » .

١٧٦٧ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ شَيْءٍ يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ فِي جَسَدِهِ يُؤْذِيهِ إِلَّا كَفَرَ اللَّهُ عَنْهُ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِهِ » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ .

١٧٦٨ - وَرَوَى ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ وَطَبِيبٌ يُعَالِجُ قُرْحَةً فِي ظَهْرِهِ وَهُوَ يَتَضَوَّرُ^(١) فَقُلْتُ لَهُ لَوْ بَعْضُ شُبَّانَنَا فَعَلَ هَذَا كُفِينَا ذَلِكَ عَلَيْهِ فَقَالَ : مَا يَسْرُنِي أَنِّي لَا أَجِدُهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَدَى فِي جَسَدِهِ إِلَّا كَانَ كَفَّارَةً لِخَطَايَاهُ » .

١٧٦٩ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ شَيْءٍ يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ نَصَبٍ وَلَا حَزَنٍ

١٧٦٧ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٩٨/٤ .

١٧٦٨ - لم أقف على كتاب ابن أبي الدنيا مطبوعاً، وقد أخرجه الإمام أحمد في المسند ٩٨/٤ من حديث معاوية رضي الله عنه، نحوه .

١٧٦٩ - أخرجه الترمذي في سننه ٦٠٢/٤، كتاب الزهد، باب ما جاء في الصبر على البلاء، من طريق مصعب بن سعد عن أبيه رضي الله عنهما، نحوه .

(١) يتضوّر: يتألم. وفي نسخة «يتضرر» .

وَلَا وَصَبٍ حَتَّىٰ أَلْهَمَ يَمَهُ إِلَّا يُكْفِرُ اللَّهُ عَنْهُ بِهِ سَيِّئَاتِهِ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ.

١٧٧٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «وَصَبُ الْمُؤْمِنِ كَفَّارَةٌ لِخَطَايَاهُ» رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا وَالْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ.

١٧٧١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزِ بِهِ﴾^(١) بَلَغَتْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَبْلَغًا شَدِيدًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَارِبُوا وَسَدِّدُوا»^(٢) فَفِي كُلِّ مَا يُصَابُ بِهِ الْمُسْلِمُ كَفَّارَةٌ حَتَّىٰ النَّكْبَةُ يُنْكَبُهَا أَوْ الشُّوْكَةُ يُشَاكُهَا» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

ثواب المرض والسقم

١٧٧٢ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا اشْتَكَى الْمُؤْمِنُ أَخْلَصَهُ اللَّهُ^(٣) مِنَ الذُّنُوبِ كَمَا يُخْلِصُ الْكَبِيرُ خَبَثَ

١٧٧٠ - أخرجه الحاكم في المستدرک ١/٣٤٧، وقال الذهبي: صحيح. ولم أقف على كتاب ابن أبي الدنيا مطبوعاً.

١٧٧١ - أخرجه مسلم في صحيحه ٤/١٩٩٣، كتاب البر والصلة، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض.

١٧٧٢ - لم أقف على كتاب ابن أبي الدنيا مطبوعاً، وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) =

(١) النساء: ١٢٣.

(٢) قاربوا وسددوا: اعتدلوا في عملكم.

(٣) أخلصه: نقاه.

الْحَدِيدِ» رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الْمَرْضَى وَالْكَفَّارَاتِ وَالطَّبْرَانِيُّ وَأَبْنُ حِبَّانَ .

١٧٧٣ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبِيبٍ (١) عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : « أَتُحِبُّونَ أَنْ لَا تَمْرُؤُوا » قَالُوا : وَاللَّهِ إِنَّا لَنُحِبُّ الْعَافِيَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَمَا خَيْرٌ أَحَدِكُمْ أَنْ لَا يَذْكُرَهُ اللَّهُ » رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ .

١٧٧٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا ضَرَبَ عَلَى مُؤْمِنٍ عِرْقٌ قَطُّ إِلَّا حَطَّ اللَّهُ بِهِ عَنْهُ خَطِيئَةً وَكُتِبَ لَهُ حَسَنَةٌ وَرَفَعَ لَهُ دَرَجَةٌ » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٧٧٥ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

= ٢٥٨/٤ . وقال الهيثمي في المجمع ٣٠٢/٢ : رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله ثقات ؛ إلا أني لم أعرف شيخ الطبراني . ولم أجده عند الطبراني في الأوسط في القسم المطبوع .

١٧٧٣ - لم أقف على كتاب ابن أبي الدنيا مطبوعاً .

١٧٧٤ - أخرجه الطبراني في الأوسط ٢٢٨/٣ . والحاكم في المستدرک ٣٤٧/١ ، وقال الذهبي : صحيح ، وعمران كوفي .

١٧٧٥ - أخرجه البخاري في صحيحه ١٣٦/٦ ، كتاب الجهاد ، باب يكتب للمسافر مثل ما كان يعمل في الإقامة .

(١) أبوه عبد الله بن خبيب صحابي من جهة حليف للأَنْصَارِ .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا مَرَضَ الْعَبْدُ أَوْ سَافَرَ كَتَبَ لَهُ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ مُقِيمًا صَحِيحًا» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

١٧٧٦ - وَخَرَجَ أَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَمْرُضُ مَرَضًا إِلَّا أَمَرَ اللَّهُ حَافِظَهُ أَنْ مَا عَمِلَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَلَا يَكْتُبَهَا وَمَا عَمِلَ مِنْ حَسَنَةٍ يَكْتُبَهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَأَنْ يَكْتُبَ لَهُ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ كَمَا كَانَ يَعْمَلُ وَهُوَ صَحِيحٌ وَإِنْ لَمْ يَعْمَلْ».

١٧٧٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو^(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ يُصَابُ بِبَلَاءٍ فِي جَسَدِهِ إِلَّا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ يَحْفَظُونَهُ قَالَ: اكْتُبُوا لِعَبْدِي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَكَلِمَةٍ مَا كَانَ يَعْمَلُ مِنْ خَيْرٍ مَا كَانَ فِي وَثَاقِي^(٢)» وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا كَانَ عَلَى طَرِيقَةٍ حَسَنَةٍ مِنَ الْعِبَادَةِ ثُمَّ مَرَضَ قِيلَ لِلْمَلَكِ الْمُؤَكَّلِ بِهِ اكْتُبْ لَهُ مِثْلَ عَمَلِهِ إِذَا كَانَ طَلِيقًا حَتَّى أُطْلِقَهُ أَوْ أَكْفَتْهُ إِلَيَّ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْحَاكِمُ بِنَحْوِهِ وَقَالَ: صَحِيحٌ عَلَى

١٧٧٦ - قال الهيثمي في المجمع ٣٠٤/٢: رواه أبو يعلى، وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور وهو ضعيف. ولم أجده عند أبي يعلى في القسم المطبوع.

١٧٧٧ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٥٩/٢. والحاكم في المستدرک ٣٤٨/١، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(١) في نسخة «عمر».

(٢) وثاقى: قيدي. ويريد قيد المرض.

شَرَطِ الْبَخَارِيُّ [وَمُسْلِمٍ] قَوْلُهُ : « أَكْفَتُهُ » بِالتَّاءِ الْمَثْنَاءِ فَوْقَ أَيْ أَضْمَهُ إِلَى وَأَقْبَضَهُ .

١٧٧٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا ابْتَلَى اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ بِبَلَاءٍ فِي جَسَدِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمَلَكِ : اكْتُبْ لَهُ صَالِحَ عَمَلِهِ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ وَإِنْ شَفَاهُ غَسَلَهُ وَطَهَّرَهُ وَإِنْ قَبَضَهُ غَفَرَ لَهُ وَرَحِمَهُ » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ .

١٧٧٩ - وَخَرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا وَالطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَجِبُ لِلْمُؤْمِنِ وَجَزَعَهُ مِنَ السَّقَمِ وَلَوْ كَانَ يَعْلَمُ مَا لَهُ فِي السَّقَمِ أَحَبُّ أَنْ يَكُونَ سَقِيمًا الدَّهْرَ » ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَضَحِكَ فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مِمَّ رَفَعْتَ إِلَى السَّمَاءِ فَضَحِكْتَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَجِبْتُ مِنْ مَلَكَئِنِ كَانَا يَلْتَمِسَانِ ^(١) عَبْدًا فِي مُصَلَّى كَانَ يُصَلِّي فِيهِ فَلَمْ يَجِدَاهُ فَرَجَعَا فَقَالَا يَا رَبَّنَا عَبْدُكَ فَلَانَ كُنَّا نَكْتُبُ لَهُ فِي يَوْمِهِ وَكَلْبَتِهِ عَمَلَهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ فَوَجَدْنَاهُ حَبَسْتَهُ فِي حَبَالِكَ

١٧٧٨ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٤٨/٣ .

١٧٧٩ - أخرجه الطبراني في الأوسط ١٦٧/٣ . ولم أقف على كتاب ابن أبي الدنيا مطبوعاً .

(١) يلتسان : يطلبان .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: اكْتُبُوا لِعِبْدِي عَمَلَهُ الَّذِي يَعْمَلُ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ وَلَا تَقْصُوا مِنْهُ [أَجْرَهُ] وَعَلَى أَجْرِهِ مَا حَبَسْتُهُ وَلَهُ أَجْرُ مَا كَانَ يَعْمَلُ» .

١٧٨٠ - وَخَرَجَ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ عَنْ رَاشِدِ الصَّنَعَانِيِّ عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنَعَانِيِّ أَنَّهُ رَاحَ إِلَى مَسْجِدِ دِمَشْقَ وَهَجَرَ الرَّوَاحَ فَلَقِيَ شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ وَالصَّنَابِحِيَّ مَعَهُ فَقُلْتُ: أَيْنَ يُرِيدَانِ يَرْحَمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَا: نُرِيدُهَا هُنَا إِلَى أَخٍ لَنَا مَرِيضٍ نَعُودُهُ فَاَنْطَلَقْتُ مَعَهُمَا حَتَّى دَخَلَا عَلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ فَقَالَا لَهُ كَيْفَ أَصَبَحْتَ فَقَالَ: أَصَبَحْتُ بِنِعْمَةٍ فَقَالَ شَدَّادُ: أَبْشِرْ بِكُفَّارَاتِ السَّيِّئَاتِ وَحَطِّ الْأَخْطَايَا فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ [تَبَارَكَ وَتَعَالَى] يَقُولُ: إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنًا فَحَمِدَنِي عَلَى مَا ابْتَلَيْتُهُ فَأَجْرُوا لَهُ كَمَا كُتِّمْتُمْ تَجْرُونَ لَهُ وَهُوَ صَاحِبٌ» .

١٧٨١ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَجُلًا تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزِيهِ﴾ فَقَالَ: إِنَّا لَنُجْزَى بِكُلِّ مَا عَمَلْنَا هَلَكْنَا إِذَا فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «نَعَمْ يُجْزَى بِهِ فِي الدُّنْيَا مِنْ مُصِيبَةٍ فِي جَسَدِهِ مِمَّا يُؤْذِيهِ» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ .

١٧٨٠ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٢٣/٤ . والطبراني في الكبير ٣٣٦/٧ .

١٧٨١ - أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٢٥٤/٤ .

١٧٨٢ - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ الصَّلَاحُ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزِيهِ﴾ (١) [الآيَةُ] وَكُلُّ شَيْءٍ عَمَلْنَاهُ جُزِينَا بِهِ فَقَالَ: «غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ أَلَسْتَ تَمْرَضُ أَلَسْتَ تُصِيبُكَ اللَّأْوَاءُ» قَالَ: قَلْتُ: بَلَى قَالَ: «هُوَ مَا تُجْزُونَ بِهِ» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانٍ أَيْضًا: «اللَّأْوَاءُ» هِيَ شِدَّةُ الضِّيقِ.

١٧٨٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي الْمُؤْمِنَ فَلَمْ يَشْكُنِي إِلَى عَوَادِهِ أَطَلَقْتُهُ مِنْ إِسَارِي ثُمَّ أَبَدَيْتُهُ لَحْمًا خَيْرًا مِنْ لَحْمِهِ وَدَمًا خَيْرًا مِنْ دَمِهِ ثُمَّ يَسْتَأْنِفُ الْعَمَلَ» رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ.

١٧٨٤ - وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ (٢) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا مَرِضَ الْعَبْدُ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكَينِ فَقَالَ: انظُرَا مَا يَقُولُ لِعَوَادِهِ

١٧٨٢ - أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٢٥٥/٤.

١٧٨٣ - أخرجه الحاكم في المستدرک ٣٤٩/١، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

١٧٨٤ - أخرجه الإمام مالك في الموطأ ٩٤٠/٢. ولم أقف على كتاب ابن أبي الدنيا مطبوعاً.

(١) النساء: ١٢٣.

(٢) عطاء بن يسار تابعي توفي سنة ٩٧ هـ وليس صحابياً، فالحديث مرسل لسقوط الصحابي الذي سمعه من الرسول ﷺ ولكن الحديث موصول في تلك الروايات.

فَإِنْ هُوَ إِذَا جَاؤُهُ حَمْدَ اللَّهِ وَأَتَى عَلَيْهِ رَفَعًا ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ أَعْلَمُ فَيَقُولُ
لِعَبْدِي عَلِيٍّ أَنْ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ وَإِنْ أَنَا شَفِيتُهُ أَنْ أُبَدِّلَهُ لَحْمًا خَيْرًا مِنْ لَحْمِهِ
وَأَنْ أَكْفَرَ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ» رَوَاهُ مَالِكٌ وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا وَهُوَ مُرْسَلٌ وَوَصَلَهُ
بَعْضُهُمْ .

١٧٨٥ - وَعَنْ عَامِرِ الرَّامِيِّ (١) أَخِي الْخَضِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَصَابَهُ السَّقَمُ ثُمَّ عَافَاهُ (٢) اللَّهُ
مِنْهُ كَانَ كَفَّارَةً لِمَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِهِ وَمَوْعِظَةً لَهُ فِيمَا يُسْتَقْبَلُ وَإِنَّ الْمَنَافِقَ
إِذَا مَرِضَ ثُمَّ عُوِيَ (٣) كَانَ كَالْبَعِيرِ عَقَلَهُ (٤) أَهْلُهُ ثُمَّ أَرْسَلُوهُ (٥) فَلَمْ يَدْرِ لِمَ
عَقَلُوهُ وَلَمْ يَدْرِ لِمَ أَرْسَلُوهُ » فَقَالَ رَجُلٌ مِمَّنْ حَوْلَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْأَسْقَامُ
وَاللَّهُ مَا مَرِضْتُ قَطُّ قَالَ : « قُمْ عَنَّا فَلَسْتُ مِنَّا » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَفِي إِسْنَادِهِ
رَاوٍ لَمْ يَسْمَ .

١٧٨٦ - وَعَنْ أَسَدِ بْنِ كُرَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ : « الْمَرِيضُ تَحَاتُّ (٦) خَطَايَاهُ كَمَا يَتَحَاتُّ وَرَقُ الشَّجَرِ »

١٧٨٥ - أخرجه أبو داود في سننه ١٨٢/٣ ، كتاب الجنائز ، باب الأمراض المكفرة للذنوب .

١٧٨٦ - لم أقف على كتاب ابن أبي الدنيا مطبوعاً ، وقد أخرجه ابن حبان في صحيحه
(الإحسان) ٢٥٥/٤ ، من حديث جابر رضي الله عنه ، مثله .

(١) الرامي أخو الخضر ، كان يقال لقومه الخضر لأن والدهم مالكا شديد الأدمة ، وكان عامر
رامياً يحسن الرمي .

(٢) في الأصل «أعفاه» . (٤) عقله : ربطه . (٦) تحات : تتساقط .

(٣) في الأصل «أعفى» . (٥) أرسلوه : أطلقوه .

رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

١٧٨٧ - وَعَنْ أُمِّ الْعَلَاءِ وَهِيَ عَمَّةُ حَكِيمِ بْنِ حِرَامٍ وَكَانَتْ مِنَ الْمُبَايَعَاتِ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : عَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا مَرِيضَةٌ

فَقَالَ : « يَا أُمَّ الْعَلَاءِ أَبْشِرِي فَإِنَّ مَرَضَ الْمُسْلِمِ يَذْهَبُ اللَّهُ بِهِ خَطَايَاهُ

كَمَا تَذْهَبُ النَّارُ حَيْثَ الْحَدِيدِ وَالْفِضَّةِ » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ .

١٧٨٨ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا يَمْرُضُ مُؤْمِنٌ وَلَا مُؤْمِنَةٌ وَلَا مُسْلِمٌ وَلَا

مُسْلِمَةٌ إِلَّا حَطَّ اللَّهُ بِهِ ^(١) خَطِيئَتَهُ » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْبَزَّازُ وَابْنُ حِبَّانَ إِلَّا أَنَّهُ

قَالَ : « إِلَّا حَطَّ اللَّهُ بِذَلِكَ خَطَايَاهُ كَمَا تَنْحَطُّ الْوَرَقَةُ عَنِ الشَّجَرَةِ » .

١٧٨٩ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذَى مِنْ مَرَضٍ فَمَا سِوَاهُ إِلَّا حَطَّ اللَّهُ

بِهِ سَيِّئَاتِهِ كَمَا تَحَطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

١٧٨٧ - أخرجه أبو داود في سننه ١٨٤/٣ ، كتاب الجنائز ، باب عيادة النساء .

١٧٨٨ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣٤٦/٣ . والبزاز في مسنده (كشف الأستار) ٣٦٢/١ .

وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٢٥٥/٤ .

١٧٨٩ - أخرجه البخاري في صحيحه ١١٠/١٠ ، كتاب المرضى ، باب شدة المرض . ومسلم في

صحيحه ١٩٩١/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض .

(١) به : أى بالمرض .

١٧٩٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «وَصَبُّ الْمُؤْمِنِ كَفَّارَةٌ لِخَطَايَاهُ» رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا وَالْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ.

١٧٩١ - وَعَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَبْتَلِي عَبْدَهُ بِالسَّقَمِ حَتَّى يُكْفِرَ عَنْهُ كُلَّ ذَنْبٍ» رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ.

١٧٩٢ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ^(١) أَنَّ رَجُلًا جَاءَهُ الْمَوْتُ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَجُلٌ: هَنِيئًا لَهُ مَاتَ وَلَمْ يُبْتَلِ بِمَرَضٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَيَحْكُ مَا يُدْرِيكَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ ابْتَلَاهُ بِمَرَضٍ يُكْفِرُ عَنْهُ [مِنْ] سَيِّئَاتِهِ» رَوَاهُ مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ عَنْهُ وَهُوَ مُرْسَلٌ.

١٧٩٣ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يُضْرَعُ صَرَعَةً مِنْ مَرَضٍ إِلَّا بَعَثَهُ اللَّهُ مِنْهَا طَاهِرًا» رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا وَالطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ.

١٧٩٠ - أخرجه الحاكم في المستدرک ٣٤٧/١ ، وقال الذهبي : صحيح . ولم أقف على كتاب ابن أبي الدنيا مطبوعاً .

١٧٩١ - أخرجه الحاكم في المستدرک ٣٤٨/١ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

١٧٩٢ - أخرجه الإمام مالك في الموطأ ٩٤٢/٢ .

١٧٩٣ - أخرجه الطبراني في الكبير ١١٦/٨ . ولم أقف على كتاب ابن أبي الدنيا مطبوعاً .

(١) يحيى بن سعيد : تابعي من بني أمية كوفي يروى عن أبيه توفي سنة ١٩٤ هـ ولذا فالحديث مرسل .

١٧٩٤ - وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الْمَرَضِ وَالْكَفَّارَاتِ بِإِسْنَادِهِ
عَنْ بَشِيرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ :
عَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَكَبَّ عَلَيْهِ يَسْأَلُهُ
فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا غَمَضْتَ مُنْذُ سَبْعٍ ^(١) وَلَا أَجِدُ مَنْ يَحْضُرُنِي ^(٢) فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيُّ أَخِي اصْبِرْ أَيُّ أَخِي اصْبِرْ تَخْرُجُ
مِنْ ذُنُوبِكَ كَمَا دَخَلْتَ فِيهَا » قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« سَاعَاتُ الْمَرَضِ يُذْهِبَنَّ سَاعَاتِ الْخَطَايَا » .

ثواب الحمى

فِي هَذَا الْبَابِ جَمِيعُ أَحَادِيثِ الْبَابِ قَبْلَهُ لِأَنَّ الْحُمَى مِنْ جُمْلَةِ الْأَمْرَاضِ
وَلَكِنْ قَدْ جَاءَ النَّصُّ عَلَى ثَوَابِهَا فِي جُمْلَةِ أَحَادِيثِ فَمِنْهَا .
١٧٩٥ - عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
دَخَلَ عَلَى أُمِّ السَّائِبِ أَوْ أُمِّ الْمُسَيْبِ ^(٣) فَقَالَ : « مَا لَكَ تَزْفَرِينَ » قَالَتْ :

١٧٩٤ - لم أقف على كتاب المرض والكفارات لابن أبي الدنيا مطبوعاً. وقد أخرجه ابن حبان
في صحيحه (الإحسان) ٢٥٠/٤ ، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، نحوه .
١٧٩٥ - أخرجه مسلم في صحيحه ١٩٩٣/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه
من مرض .

(١) يعني لم أغمض منذ سبع ليال .

(٢) يحضرنى : يزورنى .

(٣) هي أم السائب الأنصارية . أنظر ما قاله عنها ابن حجر في الإصابة : ٤٥٥/٤ .

الْحُمَّى لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيهَا فَقَالَ : « لَا تَسْبِي الْحُمَّى فَإِنَّهَا تَذْهَبُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ كَمَا يَذْهَبُ الْكَبِيرُ حَبَثَ الْحَدِيدِ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ قَوْلُهُ : « تَرْفَرِفِينَ »^(١) بالفاء وزاى مكررتين وروى بالفاء والزاء المكررتين وروى بالقاف وراء مكررة ومعنى ذلك كله الحركة بسرعة والمراد ما يحصل للمحموم من الرعدة .

١٧٩٦ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَسَسْتُهُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ تُوعَكُ وَعَكًا شَدِيدًا فَقَالَ : « أَجَلٌ إِنِّي أُوعَكُ كَمَا يُوعَكُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ » قُلْتُ ذَلِكَ بَانَ لَكُمْ أَجْرَيْنِ قَالَ : « نَعَمْ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذَى مِنْ مَرَضٍ فَمَا سِوَاهُ إِلَّا حَطَّ اللَّهُ بِهِ سَيِّئَاتِهِ كَمَا تَحَطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ : « الْوَعَكُ » الحمى .

١٧٩٧ - وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : اسْتَأْذَنْتِ الْحُمَّى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « مَنْ هَذِهِ » قَالَتْ : أُمُّ مَلْدَمٍ فَأَمَرَ بِهَا إِلَى أَهْلِ قَبَاءَ فَلَقُّوا مِنْهَا مَا يَعْلَمُ اللَّهُ فَاتَّوَهُ فَشَكُّوا ذَلِكَ إِلَيْهِ فَقَالَ :

١٧٩٦ - أخرجه البخارى فى صحيحه ١١٠/١٠ ، كتاب المرض ، باب شدة المرض . ومسلم فى صحيحه ١٩٩١/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض .

١٧٩٧ - أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٣١٦/٣ . وابن حبان فى صحيحه (الإحسان) ٢٥٨/٤ . وقال الهيثمى فى المجمع ٣٠٦/٢ : رواه أحمد وأبو يعلى ، ورجال أحمد رجال الصحيح . ولم أجده عند الطبرانى فى القسم المطبوع من معاجمه الثلاثة .

(١) فى نسخة «والراء» .

« مَا شِئْتُمْ إِنْ شِئْتُمْ دَعَوْتُ اللَّهَ فَكَشَفَهَا عَنْكُمْ وَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ تَكُونَ لَكُمْ طَهُورًا » قَالُوا : أَوْ تَفْعَلْ قَالَ : « نَعَمْ » قَالُوا : فَدَعَاهَا . رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ وَابْنُ حِبَّانَ وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِنَحْوِهِ مِنْ حَدِيثِ سَلْمَانَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : فَشَكَرُوا الْحُمَّى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « مَا شِئْتُمْ إِنْ شِئْتُمْ دَعَوْتُ اللَّهَ فَدَفَعَهَا عَنْكُمْ وَإِنْ شِئْتُمْ تَرَكَتُمُوهَا وَأَسْقَطْتُ عَنْكُمْ بَقِيَّةَ ^(١) ذُنُوبِكُمْ » قَالُوا ^(٢) : فَدَعَاهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ .

١٧٩٨ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّمَا مَثَلُ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ حِينَ يُصِيبُهُ الْوَعَكُ وَالْحُمَّى كَحَدِيدَةٍ تَدْخُلُ [النَّارَ] فَيَذْهَبُ خَبْثُهَا وَيَبْقَى طَيِّبُهَا » رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٧٩٩ - وَعَنْ فَاطِمَةَ الْخُزَاعِيَّةِ ^(٣) قَالَتْ : عَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَهِيَ وَجَعَةٌ فَقَالَ لَهَا : « كَيْفَ تَجِدِينِكِ » قَالَتْ : بِخَيْرٍ إِلَّا أَنَّ أُمَّ مَلْدَمٍ قَدْ بَرَحَتْ بِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اصْبِرِي »

١٧٩٨ - أخرجه الحاكم في المستدرک ٣٤٨/١ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد رواه مدنيون ومصريون ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

١٧٩٩ - أخرجه الطبراني في الكبير ٤٠٥/٢٤ .

(١) في نسخة «وسقطت عنكم بقية ذنوبكم» .

(٢) في نسخة «قال» .

(٣) فاطمة الخزاعية : قال في أسد الغابة : ذكرها أبو بكر بن عاصم في الوجدان وأوردها الطبراني

في الصحابة وروى لها هذا الحديث وقال : أخرجه أبو نعم وأبو موسى .

فَإِنَّمَا تُذْهِبُ خَبْثَ ابْنِ آدَمَ كَمَا يُذْهِبُ الْكَبِيرُ خَبْثَ الْحَدِيدِ» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ .

١٨٠٠ - وَخَرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أُمِّمَةَ أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿وَإِنْ تُبَدُّوْا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوْهُ﴾ الْآيَةَ وَ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزِئْهُ﴾ فَقَالَتْ عَائِشَةُ : مَا سَأَلَنِي أَحَدٌ مُنْذُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا عَائِشَةُ هَذِهِ مُبَايَعَةُ اللَّهِ ^(١) الْعَبْدَ بِمَا يُصِيبُهُ مِنَ الْحُمَى وَالنَّكْبَةِ وَالشُّوْكَةِ حَتَّى الْبِضَاعَةَ يَضَعُهَا فِي كُمِّهِ فَيَفْقِدُهَا فَيَفْرَعُ لَهَا فَيَجِدُهَا فِي ضَبْنِهِ حَتَّى إِنْ الْمُؤْمِنَ لِيَخْرُجُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَا يَخْرُجُ الذَّهَبُ الْأَحْمَرُ مِنَ الْكَبِيرِ » .

١٨٠١ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا جَزَاءُ الْحُمَى قَالَ : « تُجْزَى الْحَسَنَاتِ عَلَى صَاحِبِهَا مَا اخْتَلَجَ عَلَيْهِ قَدَمٌ أَوْ ضَرَبَ عَلَيْهِ عِرْقٌ » قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُمَى لَا تَمْنَعُنِي خُرُوجًا فِي سَبِيلِكَ وَلَا خُرُوجًا إِلَى بَيْتِكَ وَلَا مَسْجِدِ نَبِيِّكَ قَالَ : فَلَمْ يُمَسِّ أَبِي قَطُّ إِلَّا وَبِهِ حُمَى رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنِ .

١٨٠٠ - لم أفق على كتاب ابن أبي الدنيا مطبوعًا ، وقد أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٢٥٤/٤ ، من حديث عائشة رضي الله عنها ، نحوه .

١٨٠١ - أخرجه الطبراني في الكبير ١٦٩/١ .

(١) في نسخة «نيك» .

١٨٠٢ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ هَذِهِ الْأَمْرَاضَ الَّتِي تُصِيبُنَا مَا لَنَا بِهَا قَالَ : « كَفَّارَاتٌ » قَالَ أَبِي : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنْ قَلَّتْ قَالَ : « وَإِنْ شَوَّكَتْ فَمَا فَوْقَهَا فَدَعَا أَبِي عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَا يُفَارِقَهُ الْوَعَكُ حَتَّى يَمُوتَ وَأَنْ لَا يَشْغَلَهُ عَنْ حَجٍّ وَلَا عُمْرَةٍ وَلَا جِهَادٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ فِي جَمَاعَةٍ فَمَا مَسَّ إِنْسَانٌ جَسَدَهُ إِلَّا وَجَدَ حَرَّهَا ^(١) حَتَّى مَاتَ » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو يَعْلَى وَابْنُ حِبَّانَ .

١٨٠٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَزَالُ الْمَلِيَّةُ وَالصَّدَاقُ بِالْعَبْدِ وَالْأَمَّةُ وَإِنَّ عَلَيْهِمَا مِنَ الْخَطَايَا مِثْلَ أُحُدٍ فَمَا تَدَعُهُمَا وَعَلَيْهِمَا مِثْقَالُ خَرْدَلَةٍ » رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ .

١٨٠٤ - وَخَرَجَ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ لَهَيْعَةَ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ

١٨٠٢ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٣/٣ . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٢٥٦/٤ . وقال الهيثمي في المجمع ٣٠٢/٢ : رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهم ثقات . ولم أجده عند أبي يعلى في القسم المطبوع .

١٨٠٣ - لم أجده عند أبي يعلى في القسم المطبوع ، وقد أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٢٥٤/٤ .

١٨٠٤ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٩٨/٥ . والطبراني في الأوسط ٣٧١/١ ، وقال الهيثمي في المجمع ٣٠١/٢ : فيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

(١) في نسخة «خيرها» .

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا يَزَالُ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ بِهِ الْمَلِيلَةُ وَالصُّدَاعُ وَإِنَّ عَلَيْهِ مِنَ الْخَطَايَا لِأَعْظَمَ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَتْرُكَهُ وَمَا عَلَيْهِ مِنَ الْخَطَايَا مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ : « الْمَلِيلَةُ » بفتح الميم وكسر اللام هي الحمى إذا كانت في العظم .

١٨٠٥ - وَخَرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الرِّضَا بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ وُعِكَ لَيْلَةً فَصَبَرَ وَرَضِيَ بِهَا عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ » .

١٨٠٦ - وَعَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَبِي رِيحَانَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ وَهِيَ نَصِيبُ الْمُؤْمِنِ مِنَ النَّارِ » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ .

١٨٠٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْحُمَّى حَظٌّ كُلُّ مُؤْمِنٍ مِنَ النَّارِ » رَوَاهُ الْبَزَّازُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

١٨٠٥ - لم أقف على كتاب الرضا مطبوعاً ، وقد أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٢٥٣/٤ من حديث أبي سعيد رضي الله عنه ، نحوه .

١٨٠٦ - قال الهيثمي في المجمع ٣٠٦/٢ : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه شهر بن حوشب وفيه كلام ، ووثقه جماعة . ولم أجده عند الطبراني في الكبير في القسم المطبوع .

١٨٠٧ - أخرجه البزاز في مسنده (كشف الأستار) ٣٦٤/١ .

(١) الفحيح : سطوع الحر وغليانه .

١٨٠٨ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْحُمَى كَبِيرٌ مِنْ جَهَنَّمَ فَمَا أَصَابَ الْمُؤْمِنَ مِنْهَا كَانَ حَظَّهُ مِنْ جَهَنَّمَ » رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

١٨٠٩ - وَعَنِ الْحَسَنِ وَهُوَ الْبَصْرِيُّ قَالَ : « كَانُوا يَرْجُونَ فِي حُمَى لَيْلَةٍ كَفَّارَةً لِمَا مَضَى مِنَ الذُّنُوبِ » رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا هَكَذَا بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ وَرَوَى أَيْضًا مِنْ طَرِيقِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ عُمَرَ ابْنِ الْمُغْبِرَةِ الصُّنْعَانِيِّ (١) عَنْ حَوْشَبٍ عَنِ الْحَسَنِ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ لَيَكْفِّرُ عَنِ الْمُؤْمِنِ خَطَايَاهُ كُلَّهَا بِحُمَى لَيْلَةٍ » وَقَالَ : قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : هَذَا مِنْ جَيْدِ الْحَدِيثِ [وَاللَّهُ أَعْلَمُ] .

ثواب صداع الرأس

١٨١٠ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « صُدَاعُ الْمُؤْمِنِ وَشَوْكَةٌ يُشَاكُهَا أَوْ شَيْءٌ يُؤْذِيهِ يَرْفَعُ

١٨٠٨ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٥٢/٥ .

١٨٠٩ - لم أقف على كتاب ابن أبي الدنيا مطبوعاً ، وقد أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٢٥٨/٤ ، من حديث عائشة رضى الله عنها ، نحوه .

١٨١٠ - لم أقف على كتاب المرض مطبوعاً ، وقد أخرجه ابن حبان من حديث عائشة ، نحوه ؛ انظر الإحسان ٢٥٤/٤ .

(١) في نسخة «الصفاني» .

اللَّهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ دَرَجَتُهُ وَيَكْفُرُ عَنْهُ بِهَا ذُنُوبُهُ» رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الْمَرَضِ وَالْكَفَّارَاتِ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ رِجَالُهُ ثِقَاتٌ .

١٨١١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ صُدِعَ رَأْسُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاحْتَسَبَ غُفْرَ لَهُ مَا كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ ذَنْبٍ » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَالْبَزَّازُ بِإِسْنَادٍ حَسَنِ .

١٨١٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا تَزَالُ الْمَلِيَّةُ وَالصُّدَاعُ بِالْعَبْدِ وَالْأَمَّةِ وَإِنَّ عَلَيْهِمَا مِنَ الْخَطَايَا مِثْلَ أَحَدٍ فَمَا تَدَعُهُمَا وَعَلَيْهِمَا مِثْقَالُ خَرْدَلَةٍ » رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ وَتَقَدَّمَ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا يَزَالُ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ بِهِ الْمَلِيَّةُ وَالصُّدَاعُ وَإِنَّ عَلَيْهِ مِنَ الْخَطَايَا لِأَعْظَمَ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَتْرُكَهُ وَمَا عَلَيْهِ مِنَ الْخَطَايَا مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ » .

١٨١١ - قال الهيثمي في المجمع ٣٠٢/٢ : رواه الطبراني في الكبير ، وإسناده حسن . ولم أجده عند الطبراني في الكبير في القسم المطبوع . وأخرجه البزاز في مسنده (كشف الأستار) ٣٦٥/١ .

١٨١٢ - لم أجده عند أبي يعلى في القسم المطبوع ، وقد أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٢٥٤/٤ ، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، نحوه . أما حديث أبي الدرداء رضي الله عنه فقد تقدم ذكره .

ثواب من فقد بصره فصبر واحتسب

١٨١٣ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ : إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبِيهِ فَصَبَرَ عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا الْجَنَّةَ يُرِيدُ عَيْنَيْهِ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتِي عَبْدِي فِي الدُّنْيَا لَمْ يَكُنْ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةَ » وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ « مَنْ أَذْهَبَتْ حَبِيبِيهِ فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ » .

١٨١٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يُذْهَبُ اللَّهُ بِحَبِيبِي عَبْدٍ فَيَصْطَبِرُ ^(١) وَيَحْتَسِبُ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ » رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ .

١٨١٥ - وَعَنْ الْعَرَبِيَّاتِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْنِي عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا سَلَبْتُ مِنْ عَبْدِي

١٨١٣ - أخرجه البخاري في صحيحه ١١٦/١٠ ، كتاب المرضى ، باب فضل من ذهب بصره .
والترمذي في سننه ٦٠٢/٤ ، كتاب الزهد ، باب ما جاء في ذهاب البصر ؛ وقال :
هذا حديث حسن غريب .

١٨١٤ - أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٢٥٧/٤ .

١٨١٥ - أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٢٥٧/٤ .

(١) في نسخة «فصبر» .

كَرِيمَتِيَّ وَهُوَ بِيَهْمَا ضَنِينٌ لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ إِذَا هُوَ حَمِدَنِي عَلَيْهِمَا»
رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ .

١٨١٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَقُولُ اللَّهُ : إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتِي عَبْدِي فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ » رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَابْنُ حِبَّانَ .

١٨١٧ - وَخَرَجَ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ فِيهِ نَظَرٌ عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ قُدَامَةَ (١)
قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَزِيزٌ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَأْخُذَ كَرِيمَتِي مُؤْمِنٍ ثُمَّ يَدْخِلَهُ النَّارَ » قَالَ : يُونُسُ يَعْنِي عَيْنِي .

١٨١٨ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَنْ يُتَلَى عَبْدٌ بِشَيْءٍ أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنَ الشُّرْكِ بِاللَّهِ وَلَنْ يُتَلَى عَبْدٌ بِشَيْءٍ بَعْدَ الشُّرْكِ بِاللَّهِ أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنْ ذَهَابِ بَصَرِهِ وَلَنْ يُتَلَى عَبْدٌ بِذِهَابِ

١٨١٦ - قال الهيثمي في المجمع ٣٠٨/٢ : رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط ، ورجال أبي يعلى ثقات . ولم أجده عند أبي يعلى في القسم المطبوع . وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٢٥٦/٤ .

١٨١٧ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣٦٥/٦ ؛ وقال الهيثمي في المجمع ٣٠٨/٢ : رواه أحمد والطبراني في الكبير ، وفيه عبد الرحمن بن عثمان الحاطبي ضعفه أبو حاتم ، وذكره ابن حبان في الثقات . ولم أجده عند الطبراني في الكبير في القسم المطبوع .

١٨١٨ - أخرجه البيهقي في مسنده (كشف الأستار) ٣٦٦/١ .

(١) هي عائشة بنت قدامة بن مظعون تزوجها إبراهيم بن محمد ابن حاطب فولدت له بايعت الرسول ﷺ مع أمها راتطة ابنة أبي سفيان في مكة .

بَصْرِهِ [فِيصْبِرَ] إِلَّا غَفَرَ [اللَّهُ] لَهُ « رَوَاهُ الْبَزَّارُ وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ مِنْ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ : [قَالَ] رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَتَى عَبْدٌ بَعْدَ ذَهَابِ دِينِهِ بِأَشَدِّ مِنْ بَصْرِهِ وَمَنْ أَتَى بِبَصْرِهِ فَصَبَرَ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ لَقِيَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَلَا حِسَابَ عَلَيْهِ » وَفِي إِسْنَادِهِمَا جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ الْجُعْفِيُّ .

١٨١٩ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَذْهَبَ اللَّهُ بَصْرَهُ فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ وَاجِبًا أَنْ لَا تَرَى عَيْنَاهُ النَّارَ » .

١٨٢٠ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ قَالَ : يَا جِبْرِيلُ مَا ثَوَابُ عَبْدِي إِذَا أَخَذَتْ كَرِيمَتِي إِلَّا النَّظْرُ إِلَى وَجْهِهِ وَالْجَوَارُ فِي دَارِي » قَالَ أَنَسٌ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْكُونَ حَوْلَهُ يُرِيدُونَ أَنْ تَذْهَبَ أَبْصَارُهُمْ [قُلْتُ فِيهِ نِكَارَةٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ] .

١٨١٩ - أخرجه الطبراني في الصغير ٩٣/١ .

١٨٢٠ - قال الهيثمي في المجمع ٣٠٩/٢ : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه أشرس بن الربيع ، ولم أجد من ذكره ، وأبو طلال ضعفه أبو داود والنسائي وابن عدي ، ووثقه ابن حبان . ولم أجد في القسم المطبوع من الأوسط .

ثواب إمطة الأذى عن الطريق وأفعال أخر من الخير .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ ﴾ (١) وَقَالَ
تَعَالَى : ﴿ وَمَا تَقْدِمُوا أَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا ﴾ (٢) وَقَالَ
تَعَالَى : ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ . وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ
شَرًّا يَرَهُ .

١٨٢١ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : « خَلِقَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَى سِتِّينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ مَفْصَلٍ فَمَنْ
كَبَّرَ اللَّهُ وَحَمِدَ اللَّهُ وَهَلَّلَ وَسَبَّحَ اللَّهُ وَاسْتَغْفَرَ اللَّهُ وَعَزَلَ حَجْرًا عَنْ طَرِيقِ
الْمُسْلِمِينَ أَوْ شَوْكَةً أَوْ عِظْمًا عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ وَأَمَرَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهَى
عَنْ مُنْكَرٍ عَدَدَ تِلْكَ السِّتِينَ وَالثَّلَاثَ مِئَةٍ فَإِنَّهُ يُمْسَى يَوْمَئِذٍ وَقَدْ زَحْزَحَ نَفْسُهُ
عَنِ النَّارِ » قَالَ أَبُو ثَوْبَةَ وَرَبَّمَا قَالَ : « يَمْشَى » يَعْنِي بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ
رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٨٢٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

١٨٢١ - أخرجه مسلم في صحيحه ٦٩٨/٢ ، كتاب الزكاة ، باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف .

١٨٢٢ - أخرجه البخارى في صحيحه ٣٠٩/٥ ، كتاب الصلح ، باب فضل الإصلاح بين الناس . ومسلم في صحيحه ٦٩٩/٢ ، كتاب الزكاة ، باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف .

(١) آل عمران : ١١٥ .

(٣) الزلزلة : ٧ - ٨ .

(٢) المزمل : ٢٠ .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّ سُلَامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ يَعْدِلُ بَيْنَ الْأَثْنَيْنِ صَدَقَةٌ [وَيُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَائِتِهِ فَيَحْمِلُهُ عَلَيْهَا أَوْ يَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ] وَبِكُلِّ خَطْوَةٍ يَمْشِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ وَيُمِيطُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

١٨٢٣ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «فِي الْإِنْسَانِ سِتُونَ وَثَلَاثُ مِئَةٍ مَفْصَلٍ فَعَلَيْهِ أَنْ يَتَصَدَّقَ عَنْ كُلِّ مَفْصَلٍ مِنْهَا صَدَقَةٌ» قَالُوا: فَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «النَّخَامَةُ»^(١) فِي الْمَسْجِدِ يَدْفِنُهَا وَالشَّيْءُ تُنْحِيهِ عَنِ الطَّرِيقِ فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ فَرَكَعَتَا الضُّحَى مُجْزئٌ عَنْكَ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَابْنُ خَزِيمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ.

١٨٢٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْإِيمَانُ بَضْعٌ وَسِتُونَ أَوْ بَضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً أَعْلَاهَا قَوْلُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

١٨٢٣ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣٥٤/٥. وأبو داود في سننه ٢٧/٢، كتاب الصلاة، باب صلاة الضحى. وابن خزيمة في صحيحه ٢٢٩/٢. وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٧٩/٣.

١٨٢٤ - أخرجه البخاري في صحيحه ٥١/١، كتاب الإيمان، باب أمور الإيمان. ومسلم في صحيحه ٦٣/١، كتاب الإيمان، باب بيان عدد شعب الإيمان.

(١) النخامة: المخطة.

١٨٢٥ - وَعَنْ أَبِي ذَرِّرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُ أُمَّتِي حَسْبًا وَسَيِّئًا فَوَجَدْتُ فِي مَحَاسِنِ أَعْمَالِهَا الْأَذَى يُمَاطُ عَنِ الطَّرِيقِ وَوَجَدْتُ فِي مَسَاوِي أَعْمَالِهَا النُّخَامَةَ تَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ لَا تُدْفَنُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

١٨٢٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَلَى كُلِّ مَيْسَمٍ (١) مِنَ الْإِنْسَانِ صَلَاةٌ كُلَّ يَوْمٍ» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: هَذَا مِنْ أَشَدِّ مَا أَنْبَأْنَا بِهِ قَالَ: «أَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ صَلَاةٌ وَحَمْلُكَ عَلَى الضَّعِيفِ صَلَاةٌ وَإِنْحَاؤُكَ (٢) الْقَدَرَ عَنِ الطَّرِيقِ صَلَاةٌ وَكُلُّ خَطْوَةٍ تَخْطُوهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَلَاةٌ» رَوَاهُ ابْنُ خُرَيْمَةَ.

١٨٢٧ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَخْرَجَ مِنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا يُؤْذِيهِمْ كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ وَمَنْ كُتِبَتْ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةٌ أَدْخَلَهُ بِهَا الْجَنَّةَ».

١٨٢٥ - أخرجه مسلم في صحيحه ٣٩٠/١، كتاب المساجد، باب النهي عن البصاق في المسجد.

١٨٢٦ - أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ٢٢٩/٢، من حديث أبي ذر رضي الله عنه، نحوه.

١٨٢٧ - أخرجه الطبراني في الأوسط ٥٠/١.

(١) ميسم: عضو.

(٢) إنحائك: إبعادك.

(٣) في نسخة «كتب».

١٨٢٨ - وَعَنْ أَبِي ذَرِّرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيْسَ مِنْ نَفْسِ ابْنِ آدَمَ إِلَّا عَلَيْهَا صَدَقَةٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ » قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ أَيْنَ لَنَا صَدَقَةٌ نَتَصَدَّقُ بِهَا فَقَالَ : « إِنَّ أَبْوَابَ الْخَيْرِ لَكَثِيرَةٌ التَّسْبِيحُ وَالتَّحْمِيدُ وَالتَّكْبِيرُ وَالتَّهْلِيلُ وَالأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُمِيطُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ [وَتُسْمَعُ الأَصَمُ] ^(١) وَتَهْدِي الأَعْمَى وَتَدُلُّ المُسْتَدِلَّ عَلَى حَاجَتِهِ وَتَسْعَى بِشِدَّةٍ سَاقِيكَ مَعَ اللُّهْفَانِ المُسْتَعِيثِ وَتَحْمِلُ بِشِدَّةٍ ذِرَاعَيْكَ مَعَ الضَّعِيفِ فَهَذَا كُلُّهُ صَدَقَةٌ مِنْكَ عَلَى نَفْسِكَ » رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ وَالبَيْهَقِيُّ فِي الشَّعْبِ وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبَيْهَقِيِّ « وَتَبْسُمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ وَإِمَاطَتُكَ الْحَجَرَ وَالشُّوْكَهَ وَالعَظْمَ عَنِ طَرِيقِ النَّاسِ صَدَقَةٌ وَهَدْيُكَ الرَّجُلَ فِي أَرْضِ الضَّلَالَةِ لَكَ صَدَقَةٌ » .

١٨٢٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ فَأَخْرَهُ فَشَكَرَ اللَّهُ [لَهُ] فَغَفَرَ لَهُ » رَوَاهُ البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ « مَرَّ رَجُلٌ بِغُصْنِ

١٨٢٨ - أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ١٦٠/٥ . والبيهقي في السنن الكبرى ٢٩١/٢ ، ولم أجده عند البيهقي في الشعب في القسم المطبوع .

١٨٢٩ - أخرجه البخاري في صحيحه ١٣٩/٢ ، كتاب الآذان ، باب فضل التهجد إلى الظهر . ومسلم في صحيحه ١٥٢١/٣ ، كتاب الإمارة ، باب بيان الشهداء . وأبو داود في سننه ٣٦٢/٤ ، كتاب الأدب ، باب إمطة الأذى عن الطريق .

(١) بشدة ساقيك : بكل استطاعتك على المشي .

شَجْرَةٍ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ فَقَالَ : وَاللَّهِ لَأُنْحِيَنَّ هَذَا عَنِ الْمُسْلِمِينَ لَا يُؤْذِيهِمْ
فَأَدْخَلَ الْجَنَّةَ » وَفِي أُخْرَى لَهُ قَالَ : « لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَتَقَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ
فِي شَجْرَةٍ قَطَعَهَا مِنْ ظَهْرِ الطَّرِيقِ كَانَتْ تُؤْذِي الْمُسْلِمِينَ » وَفِي رِوَايَةٍ
لِأَبِي دَاوُدَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَزَعَ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا
قَطُّ غُصْنًا شَوْكٍ عَنِ الطَّرِيقِ إِمَّا قَالَ : كَانَ فِي شَجْرَةٍ فَقَطَعَهُ وَإِمَّا كَانَ
مَوْضُوعًا فَأَمَاطَهُ عَنِ الطَّرِيقِ فَشَكَرَ اللَّهُ [لَهُ] ذَلِكَ فَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ » « أَمَاطَ
الشَّيْءَ عَنِ الْمَكَانِ » إِذَا عَزَلَهُ وَنَحَاهُ .

١٨٣٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَتْ شَجْرَةٌ تُؤْذِي
النَّاسَ فَأَتَاهَا رَجُلٌ فَعَزَلَهَا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ قَالَ : قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَتَقَلَّبُ فِي ظِلِّهَا فِي الْجَنَّةِ » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَإِسْنَادُهُ
حَسَنٌ بِمَا قَبْلَهُ .

ثواب من قتل حية أو وزغا

١٨٣١ - عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَتَلَ حِيَّةً فَلَهُ سَبْعُ حَسَنَاتٍ
وَمَنْ قَتَلَ وَزْغًا فَلَهُ حَسَنَةٌ » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ حِبَّانَ .

١٨٣٠ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٥٤/٣ .

١٨٣١ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤٢٠/١ . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٤٥٨/٧ .

١٨٣٢ - وَخَرَجَ أَحْمَدُ وَأَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ الْجُمَيْيِّ
 قَالَ : بَيْنَمَا ابْنُ مَسْعُودٍ يَخْطُبُ ذَاتَ يَوْمٍ فَإِذَا بِحَيَّةٍ تَمْشِي عَلَى الْجِدَارِ
 فَقَطَعَ خُطْبَتَهُ ثُمَّ ضَرَبَهَا بِقَضِيئِهِ حَتَّى قَتَلَهَا ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ قَتَلَ حَيَّةً فَكَأَنَّمَا قَتَلَ مُشْرِكًا قَدْ حَلَّ
 دَمَهُ » وَرَوَاهُ الْبَزَّارُ بِنَحْوِهِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ قَتَلَ حَيَّةً أَوْ عَقْرَبًا » .
 ١٨٣٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَتَلَ وَزَغَةً ^(١) فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً وَمَنْ
 قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّانِيَةِ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً دُونَ الْأُولَى وَإِنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ
 الثَّالِثَةِ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً دُونَ ^(٢) الثَّانِيَةِ » وَفِي رِوَايَةٍ « مَنْ قَتَلَ وَزَغًا فِي
 أَوَّلِ ضَرْبَةٍ كُتِبَتْ لَهُ مِائَةٌ حَسَنَةٍ وَفِي الثَّانِيَةِ دُونَ ذَلِكَ وَفِي الثَّالِثَةِ دُونَ
 ذَلِكَ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٨٣٢ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ١/٣٩٤ . وأخرجه البزار في مسنده (كشف الأستار)
 ٧١/٢ ؛ وقال الهيثمي في المجمع ٤/٤٦ : رواه أحمد وأبو يعلى والبزار بنحوه والطبراني
 في الكبير مرفوعاً وموقوفاً . ولم أجده عند أبي يعلى في القسم المطبوع .

١٨٣٣ - أخرجه مسلم في صحيحه ٤/١٧٥٨ ، كتاب السلام ، باب استحباب قتل الوزغ .

(١) وزغ : سام أبرص .

(٢) دون : أقل .

ثواب الاكتساب من جهات الحل والعمل باليد

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ (١) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (٢) .

١٨٣٤ - وَعَنِ الْمُقَدَّامِ بْنِ مَعَدٍّ يَكْرِبُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « مَا كَسَبَ الرَّجُلُ كَسْبًا أَطْيَبَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ وَمَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَخَادِمِهِ فَهُوَ صَدَقَةٌ » .

١٨٣٥ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَمِّهِ وَهُوَ الْبَرَاءُ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّ الْكَسْبِ أَطْيَبُ قَالَ : « عَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ وَكُلُّ كَسْبٍ مَبْرُورٍ » رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٨٣٤ - أخرجه البخاري في صحيحه ٣٠٣/٤ ، كتاب البيوع ، باب كسب الرجل وعمله بيده .

وابن ماجه في سننه ٧٢٣/٢ ، كتاب التجارات ، باب الحث على المكاسب .

١٨٣٥ - أخرجه الحاكم في المستدرک ١٠/٢ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(١) البقرة : ١٩٨ .

(٢) الجمعة : ١٠ .

١٨٣٦ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّ الْكَسْبِ أَفْضَلُ قَالَ : « عَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ وَكُلُّ بَيْعٍ مَبْرُورٍ » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ وَرَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْبَزَارُ مِنْ حَدِيثِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ .

١٨٣٧ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُؤْمِنَ الْمُحْتَرِفَ » .

١٧٣٨ - وَخَرَجَ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَمْسَى كَالَا مِنْ عَمَلٍ يَدِهِ أَمْسَى مَغْفُورًا لَهُ » .

١٨٣٩ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَرَأَى أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جَلْدِهِ

١٨٣٦ - قال الهيثمي في المجمع ٦١/٤ : رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله ثقات . ولم أجده عند الطبراني في الكبير والأوسط في القسم المطبوع . وأخرجه الإمام أحمد في المسند ١٤١/٤ . والبزار في مسنده (كشف الأستار) ٨٣/٢ .

١٨٣٧ - أخرجه الطبراني في الكبير ٣٠٨/١٢ .

١٧٣٨ - قال الهيثمي في المجمع ٦٣/٤ : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم . وهو عنده من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ، ولم أجده في الأوسط في القسم المطبوع .

١٨٣٩ - أخرجه الطبراني في الكبير ١٢٩/١٩ .

وَنَشَاطِهِ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ كَانَ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى وَلَدِهِ صِغَارًا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى أَبَوَيْنِ شَيْخَيْنِ كَبِيرَيْنِ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى نَفْسِهِ يُعْقُهَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى رِيَاءً وَمُفَاخَرَةً فَهُوَ فِي سَبِيلِ الشَّيْطَانِ » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ .

١٨٤٠ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « أَيَّمَا رَجُلٍ كَسَبَ مَالًا مِنْ حَلَالٍ فَأَطْعَمَ نَفْسَهُ أَوْ كَسَاهَا فَمَنْ دُونَهُ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ فَإِنَّ لَهُ بِهِ زَكَاةٌ » رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ .

١٨٤١ - وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَكَلَ طَيِّبًا وَعَمِلَ فِي سُنَّةٍ وَأَمِنَ النَّاسُ بِوَأْتِقَةٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ » قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هَذَا فِي أُمَّتِكَ الْيَوْمَ كَثِيرٌ قَالَ : « وَسَيَكُونُ فِي قُرُونٍ بَعْدِي » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ الْإِسْنَادِ .

١٨٤٠ - أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٢١٨/٦ .

١٨٤١ - أخرجه الترمذی في سننه ٦٦٩/٤ ، كتاب صفة القيامة ، باب رقم (٦٠) ؛ وقال : هذا حديث غريب .

(١) بوائقه : شروحه .

١٨٤٢ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ :
 تَلَيْتَ هَذِهِ الْآيَةَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ كُلُّوا
 مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا﴾ (١) فَقَامَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ
 ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مُسْتَجَابَ الدَّعْوَةِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 « يَا سَعْدُ أَطِيبُ مَطْعَمِكَ تَكُنْ مُسْتَجَابَ الدَّعْوَةِ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ
 بِيَدِهِ إِنَّ الْعَبْدَ لَيَقْدِفُ اللَّقْمَةَ الْحَرَامَ فِي جَوْفِهِ مَا يَتَقَبَّلُ مِنْهُ عَمَلٌ أَرْبَعِينَ (٢)
 يَوْمًا وَإِنَّمَا عَبْدٌ نَبَتَ لَحْمُهُ مِنْ سُحْتٍ فَالنَّارُ أَوْلَى بِهِ » (٣).

١٨٤٣ - وَخَرَجَ الْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ :
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ مَنْ اِكْتَسَبَ
 فِيهَا مَالًا مِنْ حِلِّهِ وَأَنْفَقَهُ فِي حَقِّهِ أَثَابَهُ اللَّهُ وَأُورِدَهُ جَنَّتَهُ وَمَنْ اِكْتَسَبَ فِيهَا
 مَالًا مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ وَأَنْفَقَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ أَحَلَّهُ اللَّهُ دَارَ الْهُوَانِ وَرُبَّ مُتَخَوِّضٍ
 فِي مَالِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ لَهُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » يَقُولُ اللَّهُ : ﴿كُلَّمَا خَبَتْ
 زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ (٤) .

١٨٤٢ - قال الهيثمي في المجمع ٢٩١/١٠ : رواه الطبراني في الصغير، وفيه من لم أعرفهم .

١٨٤٣ - لم أجده عند البيهقي في الآداب وفي المدخل وفي الأربعين الصغيرى . وقال الهيثمي في
 المجمع ٢٤٦/١٠ : رواه الطبراني ورجاله ثقات .

(١) البقرة : ١٦٨ .

(٢) في الأصل «أربعون» وهو خطأ من حيث اللغة .

(٣) سحت : حرام .

(٤) الإسراء : ٩٧ .

[ثواب التاجر الصدوق الأمين]

١٨٤٤ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ [الْخُدْرِيِّ] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «التَّاجِرُ الصَّدُوقُ الْأَمِينُ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ بِنَحْوِهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ.

١٨٤٥ - وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا فَإِنْ صَدَقَ الْبَيْعَانِ وَبَيْنَا بُورِكَ لُهُمَا فِي بَيْعِهِمَا وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا فَعَسَى أَنْ يَرْبَحَا رِبْحًا وَيُمْحَقَا بَرَكَةَ بَيْعِهِمَا الْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ مَنْفَقَةٌ لِلسُّلْعَةِ مَمْحَقَةٌ لِلْكَسْبِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَغَيْرُهُمَا.

١٨٤٦ - وَخَرَجَ الْبَيْهَقِيُّ فِي الشُّعْبِ وَالْإِصْبَهَانِيُّ فِي التَّرْغِيبِ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

١٨٤٤ - أخرجه الترمذى فى سننه ٥٠٦/٣ ، كتاب البيوع ، باب ما جاء فى التجار ؛ وقال : هذا حديث حسن . وأخرجه ابن ماجه فى سننه ٧٢٤/٢ ، كتاب التجارات ، باب الحث على المكاسب . وقال البوصيرى فى الزوائد : فى إسناده كلثوم بن جوشن القشيرى ، ضعيف .

١٨٤٥ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٣٢٨/٤ ، كتاب البيوع ، باب البيعان بالخيار ما لم يتفرقا . ومسلم فى صحيحه ١١٦٤/٣ ، كتاب البيوع ، باب الصدق فى البيع والبيان .

١٨٤٦ - أخرجه الأصبهاني فى الترغيب والترهيب ٣٣٥/١ . ولم أجده عند البيهقى فى الشعب فى القسم المطبوع .

«إِنَّ أَطْيَبَ الْكَسْبِ كَسْبُ التُّجَّارِ الَّذِينَ إِذَا حَدَّثُوا لَمْ يَكْذُبُوا
وَإِذَا اتَّمِنُوا لَمْ يَخُونُوا وَإِذَا وَعَدُوا لَمْ يُخْلَفُوا وَإِذَا اشْتَرَوْا لَمْ يَدْمُوا وَإِذَا
بَاعُوا لَمْ يَمْدَحُوا وَإِذَا كَانَ عَلَيْهِمْ لَمْ يَمْطَلُوا وَإِذَا كَانَ لَهُمْ لَمْ يَعْسُرُوا»^(٢).

ثواب السماح في البيع والشراء والتقاضى والقضاء

١٨٤٧ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا إِذَا بَاعَ وَإِذَا اشْتَرَى وَإِذَا
اِقْتَضَى ^(٣) » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « غَفَرَ اللَّهُ لِرَجُلٍ كَانَ
قَبْلَكُمْ كَانَ سَهْلًا إِذَا بَاعَ سَهْلًا إِذَا اشْتَرَى سَهْلًا إِذَا اقْتَضَى » .

١٨٤٨ - وَعَنْ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : « أَدْخَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رَجُلًا كَانَ سَهْلًا مُشْتَرِيًا وَبَائِعًا وَقَاضِيًا

١٨٤٧ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٣٠٦/٤ ، كتاب البيوع ، باب السهولة والسماحة فى
الشراء والبيع . وابن ماجه فى سننه ٧٤٢/٢ ، كتاب التجارات ، باب السماحة فى
البيع .

١٨٤٨ - أخرجه النسائى فى سننه ٣١٨/٧ ، كتاب البيوع ، باب حسن المعاملة والرفق فى
المطالبة . وابن ماجه فى سننه ٧٤٢/٢ ، كتاب التجارات ، باب السماحة فى البيع . وقال
البوصيرى فى الزوائد : رجال إسناده ثقات إلا أنه منقطع ، لأن عطاء بن فروخ لم يلق
عثمان بن عفان ، قاله على بن المدينى فى العلل .

(١) لم يملوا : لم يتهاونوا فى دفع ما عليهم من دين .

(٢) لم يعسروا : لم يتشددوا فى المطالبة .

(٣) اقتضى : طالب بالدين .

وَمُقْتَضِيَا الْجَنَّةِ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَأَبْنُ مَاجَةَ .

١٨٤٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دَخَلَ رَجُلٌ الْجَنَّةَ بِسَمَاحَتِهِ قَاضِيًا وَمُقْتَضِيًا » رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ .

١٨٥٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ سَمْعَ الْبَيْعِ سَمْعَ الشَّرَاءِ سَمْعَ الْقَضَاءِ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : غَرِيبٌ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٨٥١ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَفْضَلُ الْمُؤْمِنِينَ رَجُلٌ سَمِعَ الْبَيْعِ سَمْعَ الشَّرَاءِ سَمِعَ الْقَضَاءِ سَمْعَ الْأَقْتِضَاءِ » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ .

١٨٥٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (١)

١٨٤٩ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢/٢١٠ .

١٨٥٠ - أخرجه الترمذى في سننه ٣/٦٠٠ ، كتاب البيوع ، باب ما جاء في استقراض البعير . وقال : هذا حديث غريب . وأخرجه الحاكم في المستدرک ٢/٥٦ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

١٨٥١ - قال الهيثمى في المجمع ٤/٧٥ : رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . ولم أجده عند الطبرانى فى الأوسط فى القسم المطبوع .

١٨٥٢ - أخرجه الحاكم فى المستدرک ٢/٥٦ ، من حديث أبى هريرة ، نحوه . والطبرانى فى الكبير ٢٠/٣٥٢ ، وقال الهيثمى فى المجمع ٤/٧٥ : فيه أمية بن يعلى وهو ضعيف .

(١) فى نسخة «عن النبي» بدلاً من «أن رسول الله» .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَانَ هِينًا لَنَا قَرِيبًا حَرَمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ »
 رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ
 مُعَيْقِبٍ ^(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ : « حَرَمَتِ النَّارُ عَلَى الْهَيْنِ اللَّيِّنِ السَّهْلِ الْقَرِيبِ » .

١٨٥٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ يَحْرُمُ عَلَى النَّارِ وَمَنْ تَحْرُمُ عَلَيْهِ
 النَّارُ عَلَى كُلِّ هَيْنٍ قَرِيبٍ سَهْلٍ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ وَابْنُ حِبَّانَ وَفِي
 رِوَايَةِ لِابْنِ حِبَّانَ « إِنَّمَا تَحْرُمُ النَّارُ عَلَى كُلِّ هَيْنٍ لَيِّنٍ قَرِيبٍ سَهْلٍ » .

١٨٥٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ : « كَانَ رَجُلٌ يُدَايِنُ النَّاسَ وَكَانَ يَقُولُ لِفَتَاهُ إِذَا لَقِيتَ مُعْسِرًا ^(٢)
 فَتَجَاوَزْ عَنْهُ لَعَلَّ اللَّهَ يَتَجَاوَزَ عَنَّا فَلَقِيَ اللَّهَ فَتَجَاوَزَ عَنْهُ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ
 وَمُسْلِمٌ .

١٨٥٣ - أخرجه الترمذى في سننه ٦٠١/٣ ، من حديث جابر رضى الله عنه ، نحوه . وابن حبان
 في صحيحه (الإحسان) ٣٤٦/١ .

١٨٥٤ - أخرجه البخارى في صحيحه ٣٠٩/٤ ، كتاب البيوع ، باب من أنظر معسراً . ومسلم
 في صحيحه ١١٩٦/٣ ، كتاب المساقاة ، باب فضل أنظار المعسر .

(١) معيقب بن أبى فاطمة الدوسى حليف بنى أمية أسلم قديماً وشهد المشاهد وقيل : إنه من مهاجرة
 الحبشة ، شهد بيعة الرضوان وكان به مرض الجذام أو البرص . كان خازن بيت المال لعمر بن الخطاب
 وصاحب الخاتم عند عثمان بن عفان .

(٢) معسر : لا مال عنده .

١٨٥٥ - وَعَنْ حُدَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: « أَتَى اللَّهَ بَعْدَ مِنْ عِبَادِهِ آتَاهُ مَالًا فَقَالَ [لَهُ]: مَاذَا عَمِلْتَ فِي الدُّنْيَا؟ قَالَ: ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾ - قَالَ: يَا رَبِّ آتَيْتَنِي مَالًا فَكُنْتُ أُبَاعُ النَّاسَ وَكَانَ مِنْ خُلُقِي الْجَوَازُ فَكُنْتُ أُبَسِّرُ عَلَى الْمُسِيرِ وَأُنْظِرُ^(١) الْمُعْسِرَ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَا أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْكَ تَجَاوَزُوا عَنْ عَبْدِي » فَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ وَأَبُو مَسْعُودٍ هَكَذَا سَمِعْنَاهُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

ثواب من أقال نادماً بيعه

١٨٥٦ - عَنْ أَبِي شَرِيحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « مَنْ أَقَالَ أَخَاهُ بَيْعًا أَقَالَهُ اللَّهُ عَثْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ .

١٨٥٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « مَنْ أَقَالَ مُسْلِمًا عَثْرَتَهُ أَقَالَهُ اللَّهُ عَثْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » وَفِي

١٨٥٥ - أخرجه مسلم في صحيحه ١١٩٥/٣ ، كتاب المساقاة ، باب فضل أنظار المعسر .

١٨٥٦ - قال الهيثمي في المجمع ١١٠/١٠ : رواه الطبراني في الأوسط ورجالهم ثقات .

١٨٥٧ - أخرجه أبو داود في سننه ٢٧٤/٣ ، كتاب البيوع ، باب في فضل الإقالة . وابن ماجه في سننه ٧٤١/٢ ، كتاب التجارات ، باب الإقالة . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٢٤٣/٧ . والحاكم في المستدرک ٤٥/٢ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(١) أنظر : أمهل .

رِوَايَةٌ «مَنْ أَقَالَ مُسْلِمًا بِيَعْتَهُ أَقَالَهُ اللَّهُ عَثْرَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ.

ثواب العبد إذا أدى حق الله وحق سيده

١٨٥٨ - عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثَةٌ لَهُمْ أَجْرَانِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ وَآمَنَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْعَبْدُ الْمَمْلُوكُ إِذَا أَدَّى حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ مَوَالِيهِ. وَرَجُلٌ كَانَتْ لَهُ أُمَّةٌ فَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا وَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا ثُمَّ أَعْتَقَهَا فَتَرَوَّجَهَا فَلَهُ أَجْرَانِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

١٨٥٩ - وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْمَمْلُوكُ الَّذِي يُحْسِنُ عِبَادَةَ رَبِّهِ وَيُوَدِّي إِلَى سَيِّدِهِ الَّذِي عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ وَالنَّصِيحَةِ وَالطَّاعَةِ لَهُ أَجْرَانِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

١٨٦٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

١٨٥٨ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٤٧٨/٦ ، كتاب أحاديث الأنبياء ، باب قوله تعالى : ﴿وَأذْكَرَ فِي الْكِتَابِ مَرِيْمَ إِذَا اتَّبَعَتْ مِنْ أَهْلِهَا﴾ . ومسلم فى صحيحه ١٣٤/١ ، كتاب الإيمان ، باب وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم .

١٨٥٩ - أخرجه البخارى فى صحيحه ١٧٥/٥ ، كتاب العتق ، باب العبد إذا أحسن عبادة ربه ونصح سيده .

١٨٦٠ - أخرجه البخارى فى صحيحه ١٧٥/٥ ، كتاب العتق ، باب العبد إذا أحسن عبادة ربه ونصح سيده . ومسلم فى صحيحه ١٢٨٤/٣ ، كتاب الإيمان ، باب ثواب العبد وأجره إذا نصح لسيدة .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « [لِلْعَبْدِ] الْمَمْلُوكِ الْمُصْلِحِ أَجْرَانِ » وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ لَوْلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ [وَالْحَجَّ] وَبِرُّ أُمِّي لِأَحَبِّتُ أَنْ أَمُوتَ وَأَنَا مَمْلُوكٌ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

١٨٦١ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا نَصَحَ لِسَيِّدِهِ وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ اللَّهِ فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

١٨٦٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « عُرِضَ عَلَيَّ أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ شَهِيدٌ وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ وَعَبْدٌ أَحْسَنَ عِبَادَةَ اللَّهِ وَنَصَحَ لِمَوْلَاهِ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنُهُ وَابْنُ حِبَّانَ .

١٨٦٣ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَوَّلُ سَابِقٍ إِلَى الْجَنَّةِ مَمْلُوكٌ أَطَاعَ اللَّهَ وَأَطَاعَ مَوْلَاهِ » .

١٨٦١ - أخرجه البخارى فى صحيحه ١٧٥/٥ ، كتاب العتق ، باب العبد إذا أحسن عبادة ربه ونصح سيده . ومسلم فى صحيحه ١٢٨٤/٣ ، كتاب الإيمان ، باب ثواب العبد وأجره إذا نصح لسيده ...

١٨٦٢ - أخرجه الترمذى فى سننه ٣٥٤/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى فضل المملوك الصالح . وابن حبان فى صحيحه (الإحسان) ٢٥٤/٦ .

١٨٦٣ - قال الهيثمى فى المجمع فى ٢٤٠/٤ : رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه بشير بن ميمون أبو صيفى وهو متروك . ولم أجده عند الطبرانى فى الأوسط فى القسم المطبوع .

١٨٦٤ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « عَبْدُ أَطَاعَ اللَّهَ وَأَطَاعَ مَوْلَاهُ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ قَبْلَ مَوْلَاهُ بِسَبْعِينَ خَرِيفًا فَيَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ هَذَا كَانَ عَبْدِي [فِي الدُّنْيَا] قَالَ : جَازَيْتُهُ بِعَمَلِهِ وَجَازَيْتَكَ بِعَمَلِكَ » .

١٨٦٥ - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بَخِيلٌ وَلَا خَبٌّ وَلَا سَيِّئُ الْمَلِكَةِ ^(١) وَأَوَّلُ مَنْ يَفْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ الْمَمْلُوكُونَ ^(٢) إِذَا أَحْسَنُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَفِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَوْلَاهُمْ » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ : « الْخَبُّ » هُوَ الْخَدَّاعُ الْخَبِيثُ . وَهُوَ يَفْتَحُ الْخَاءَ الْمَعْجَمَةَ وَكسرها وتشديد الباء الموحدة .

١٨٦٦ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلَاثَةٌ عَلَى كُتُبَانِ الْمِسْكِ أَرَاهُ قَالَ : يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَبْدٌ أَدَّى حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ مَوْلَاهُ وَرَجُلٌ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ وَرَجُلٌ يُنَادِي بِالصَّلَاةِ

١٨٦٤ - أخرجه الطبراني في الكبير ١٧٦/١٢ .

١٨٦٥ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٧/١ ؛ وقال الهيثمي في المجمع ٤١١/١٠ : رواه أحمد وأبو يعلى وقد حسنه الترمذى بهذا الإسناد . ولم أجده عند أبي يعلى فى القسم المطبوع .

١٨٦٦ - أخرجه الترمذى فى سننه ٣٥٤/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى فضل المملوك الصالح ؛ وقال : هذا حديث حسن صحيح . وأخرجه الطبرانى فى الكبير ٤٣٣/١٢ .

(١) الملكة : مصدر هيئة من الملك .

(٢) فى الأصل « المملوكين » ولا وجه له من العربية .

الْخَمْسِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَكَيْلَةٍ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنُهُ وَالطَّبْرَانِيُّ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ :
 «ثَلَاثَةٌ لَا يَبُولُهُمُ الْفَرْعُ الْأَكْبَرُ وَلَا يَنَالُهُمُ الْحِسَابُ هُمْ عَلَى كَثِيبٍ مِنْ
 مَسْكٍ حَتَّى يُفْرَغَ مِنْ حِسَابِ الْخَلَائِقِ رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ
 وَأَمَّ بِهِ قَوْمًا وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ وَدَاعٍ يَدْعُو إِلَى الصَّلَوَاتِ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَعَبْدٌ
 أَحْسَنَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ وَفِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَوَالِيهِ» وَفِي رِوَايَةٍ نَحْوُهُ :
 «وَمَمْلُوكٌ لَمْ يَمْنَعَهُ رِقُّ الدُّنْيَا مِنْ طَاعَةِ رَبِّهِ» .

ثواب من اعتق مسلماً أو مسلمة

١٨٦٧ - عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهَا عَضْوًا مِنْهُ مِنَ
 النَّارِ » رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ .

١٨٦٨ - وَخَرَجَ أَحْمَدُ مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَبِي [أَوْفَى]
 عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ ضَمَّ يَتِيمًا بَيْنَ أَبَوَيْنِ مُسْلِمَيْنِ إِلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ حَتَّى
 يَسْتَعْفِيَ عَنْهُ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ الْبَتَّةُ وَمَنْ أَعْتَقَ أَمْرًا مُسْلِمًا كَانَ فَكَأَكُهُ مِنْ

١٨٦٧ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤/٤٠٤ .

١٨٦٨ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤/٣٤٤ .

(١) يريد بالصلوات الخمس .

النَّارِ يُجْزَى لِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهُ عَضْوًا مِنْهُ» .

١٨٦٩ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ (١)

ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَيُّمَا امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَعْتَقَ امْرَأَةً مُسْلِمًا فَهُوَ فِكَاكُهُ مِنَ النَّارِ يُجْزَى بِكُلِّ عَظْمٍ مِنْهُ عَظْمًا مِنْهُ وَأَيُّمَا امْرَأَةً مُسْلِمَةً أَعْتَقَتْ امْرَأَةً مُسْلِمَةً فَهِيَ فِكَاكُهَا مِنَ النَّارِ يُجْزَى بِكُلِّ عَظْمٍ مِنْهَا وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَعْتَقَ مُسْلِمَتَيْنِ فَهُمَا فِكَاكُهُ يُجْزَى كُلُّ عَظْمَيْنِ مِنْ عِظَامِهِمَا عَظْمًا مِنْهُ» .

١٨٧٠ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ وَغَيْرِهِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

[عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] قَالَ : « أَيُّمَا امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَعْتَقَ امْرَأَةً مُسْلِمًا كَانَ فِكَاكُهُ مِنَ النَّارِ يُجْزَى كُلُّ عَضْوٍ مِنْهُ عَضْوًا مِنْهُ وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَعْتَقَ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا فِكَاكُهُ مِنَ النَّارِ يُجْزَى كُلُّ عَضْوٍ مِنْهُمَا عَضْوًا مِنْهُ»
رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَرَوَاهُ بِنُحْوِهِ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ مِنْ حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مُرَّةَ أَوْ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ السُّلَمِيِّ وَزَادَ فِيهِ « وَأَيُّمَا

١٨٦٩ - قال الهيثمي في المجمع ٢٤٣/٤ : رواه الطبراني ، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه وبقيّة رجاله حديثهم حسن . ولم أجده عند الطبراني في معاجمه الثلاثة في القسم المطبوع منها .

١٨٧٠ - أخرجه الترمذي في سننه ١١٤/٤ ، كتاب النذور والإيمان ، باب ما جاء في ثواب من أعتق رقبة . والإمام أحمد في المسند ٢٣٥/٤ . وأبو داود في سننه ٣٠/٤ ، كتاب العتق ، باب أي الرقاب أفضل .

(١) في نسخة «عن أبي سلمة» وهو الصواب وهو ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري .

امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَغْتَقَتْ امْرَأَةً مُسْلِمَةً كَانَتْ فِكَأَكْهَا مِنَ النَّارِ يُجْزَى كُلُّ عَضْوٍ مِنْ أَعْضَائِهَا عَضْوًا مِنْ أَعْضَائِهَا» .

١٨٧١ - وَعَنْ ابْنِ نُجَيْحِ السُّلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : حَاصِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطَّائِفِ وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَغْتَقَ رَجُلًا مُسْلِمًا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَاعِلٌ وَقَاءَ كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهِ عَظْمًا مِنْ عِظَامِ مُحَرَّرَةٍ وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَغْتَقَتْ امْرَأَةً مُسْلِمَةً فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَاعِلٌ وَقَاءَ كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهَا عَظْمًا مِنْ عِظَامِ مُحَرَّرَتِهَا » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ حِبَّانَ .

١٨٧٢ - وَعَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمَنِي عَمَلًا يَدْخِلُنِي الْجَنَّةَ قَالَ : « إِنْ كُنْتَ أَقْصَرْتَ الْخِطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ أَغْتَقِ النَّسْمَةَ وَفَكَ الرِّقْبَةَ » قَالَ : أَلَيْسَتْ وَاحِدَةً قَالَ : « لَا عِتْقُ النَّسْمَةِ أَنْ تُفْرَدَ بِعِتْقِهَا وَفَكَ الرِّقْبَةَ أَنْ تُعْطَى ^(١) فِي ثَمَنِهَا » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبْنُ حِبَّانَ .

١٨٧١ - أخرجه أبو داود في سننه ٢٩/٤ ، كتاب العتق ، باب أى الرقاب أفضل . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٢٥٧/٦ .

١٨٧٢ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٩٩/٤ . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٢٥٧/٦ .

(١) أن يدفع لك بها ثمن مرتفع .

١٨٧٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « خَمْسٌ مِنْ عَمَلِهِنَّ فِي يَوْمٍ كَتَبَهُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْ عَادَ مَرِيضًا وَشَهِدَ جَنَازَةً وَصَامَ يَوْمًا وَرَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ وَأَعْتَقَ رَقَبَةً » رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ .

١٨٧٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيُّمَا رَجُلٍ أَعْتَقَ امْرَأً مُسْلِمًا اسْتَنْقَذَ اللَّهُ بِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهُ عَضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ » وَقَالَ (١) سَعِيدُ بْنُ مُرْجَانَةَ : فَانْطَلَقْتُ بِهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَعَمَدَ عَلِيٌّ [بْنُ] حُسَيْنٍ إِلَى عَبْدِ لَهُ قَدْ أَعْطَاهُ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ جَعْفَرٍ عَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ أَوْ أَلْفَ دِينَارٍ فَأَعْتَقَهُ وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهُ عَضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ حَتَّى فَرَجَهُ بِفَرْجِهِ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

١٨٧٥ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

١٨٧٣ - أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ١٩١/٤ .

١٨٧٤ - أخرجه البخاري في صحيحه ١٤٦/٥ ، كتاب العتق ، باب في العتق وفضله . ومسلم في صحيحه ١١٤٧/٢ ، كتاب العتق ، باب فضل العتق .

١٨٧٥ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٤٧/٤ . وأبو داود في سننه ٣٠/٤ ، كتاب العتق ، باب أي الرقاب أفضل ؛ من حديث عمرو بن عبسة رضي الله عنه ، نحوه . وأخرجه النسائي في سننه ١١٥/٦ ، من حديث أبي موسى رضي الله عنه ، نحوه . والحاكم في المستدرک ٢١١/٢ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(١) في نسخة «قال» .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً فَهِيَ فِكَأَكُهُ مِنَ النَّارِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ فِي حَدِيثٍ وَالْحَاكِمُ [وَقَالَ]: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .
 ١٨٧٦ - وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فَأَتَاهُ نَفْرٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ فَقَالُوا: إِنَّ صَاحِبَنَا قَدْ أَوجِبَ فَقَالَ: «أَعْتَقُوا عَنْهُ رَقَبَةً يَعْتِقُ اللَّهُ بِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهَا عَضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ [وَمُسْلِمٍ] قَوْلُهُ: «أَوْجِبَ» أَي أَتَى بِفِعْلٍ أَوْجِبَ لَهُ النَّارِ.

ثواب من حفظ فرجه خوفا من الله عز وجل

قَالَ اللَّهُ [تَعَالَى]: ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا﴾ (٢) وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ أَلَا عَلَىٰ أَرْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ فَمَنْ آتَنَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿الَّذِينَ يَرْتُونَ

١٨٧٦ - أخرجه أبو داود في سننه ٢٩/٤ ، كتاب العتق ، باب في ثواب العتق . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٢٥٦/٦ . والحاكم في المستدرک ٢١٢/٢ ، وقال الذهبي : صحيح .

(١) صاحبنا : ميتنا .

(٢) النساء : ٣١ .

الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١﴾ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّونَ أَبْصَارَهُمْ وَيَحْفَظُوا أَرْوَاجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ ﴾ (٢) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ (٣) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ﴾ (٤) .

١٨٧٧ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ يَضْمَنْ لِي [مَا بَيْنَ] لِحْيَتِهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ أَضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ : والمراد بما «بَيْنَ لِحْيَتِهِ» اللسان وبما «بَيْنَ رِجْلَيْهِ» الفرج .

١٨٧٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّ مَا بَيْنَ لِحْيَتِهِ وَشَرَّ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٨٧٧ - أخرجه البخارى في صحيحه ٣٠٨/١١ ، كتاب الرقاق ، باب حفظ اللسان .

١٨٧٨ - أخرجه الترمذى في سننه ٦٠٦/٤ ، كتاب الزهد ، باب ما جاء في حفظ اللسان ؛ وقال : هذا حديث حسن غريب .

(٣) الأحزاب : ٣٥ .

(١) المؤمنون : ٥ - ١١ .

(٤) النازعات : ٤٠ - ٤١ .

(٢) النور : ٣٠ - ٣١ .

١٨٧٩ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] : « مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ فَمِّهِ وَفَرْجِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ » رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ فَمِّهِ وَفَخِذَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ » وَرِجَالُ إِسْنَادِهِ ثِقَاتٌ أَيْضًا : « الْفَقْمَانِ » بفتح الفاء وإسكان القاف هما عظم الحنك وهما اللحيان أَيْضًا .

١٨٨٠ - وَعَنْ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « اضْمَنُوا لِي سِتًّا مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَضْمَنْ لَكُمْ الْجَنَّةَ اصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ وَأَوْفُوا إِذَا وَعَدْتُمْ وَأَدُّوا إِذَا ائْتَمَنْتُمْ وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ وَغَضُّوا أَبْصَارَكُمْ وَكَفُّوا أَيْدِيَكُمْ » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ حَبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٨٨١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

١٨٧٩ - قال الهيثمي في المجمع ٢٩٨/١٠ : رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني بنحوه ، ورجال الطبراني وأبو يعلى ثقات وفي رجال أحمد راو لم يسم ببقية رجاله ثقات . ولم أجده عند أبي يعلى في القسم المطبوع ، وقد أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٩٨/٤ ؛ وقال الهيثمي في المجمع ٣٠٠/١٠ : رواه الطبراني وإسناده جيد . ولم أجده عند الطبراني في القسم المطبوع من معاجمه الثلاثة .

١٨٨٠ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣٢٣/٥ . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٢٤٥/١ . والحاكم في المستدرک ٣٥٩/٤ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ؛ وقال الذهبي : فيه إرسال .

١٨٨١ - أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ١٨٤/٦ .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ خَمْسَهَا وَحَفِظَتْ» (١) فَرَجَهَا وَأَطَاعَتْ زَوْجَهَا» (٢) دَخَلَتْ مِنْ أَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَتْ» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ.

١٨٨٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا شَبَابَ قُرَيْشٍ احْفَظُوا فُرُوجَكُمْ لَا تَزْنُوا مَنْ حَفِظَ فَرَجَهُ فَلَهُ الْجَنَّةُ» رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ وَلَفْظُهُ فِي إِحْدَى رِوَايَاتِهِ «يَا فِتْيَانَ قُرَيْشٍ لَا تَزْنُوا فَإِنَّهُ مَنْ مِنْ سَلِمَ لَهُ شَبَابُهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

١٨٨٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «سَبْعَةٌ يَظْلُهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ فَذَكَرَ مِنْهُمْ وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَتَقَدَّمَ بِتَمَامِهِ.

١٨٨٤ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «انْطَلَقَ ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَتَّى آوَأَهُمُ الْمَيِّتُ

١٨٨٢ - أخرجه الحاكم في المستدرک ٣٥٨/٤ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . ولم أجده عند البيهقي في الآداب وفي المدخل وفي الأربعين الصغرى .

١٨٨٣ - تقدم ذكره .

١٨٨٤ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٤٤٩/٤ ، كتاب الإجارة ، باب من استأجر أجيرًا فترك أجره . ومسلم فى صحيحه ٢٠٩٩/٤ ، كتاب الذكر والدعاء ، قصة أصحاب الغار .

(١) فى نسخة «وحصنت» .

(٢) فى نسخة «بعلمها» .

إِلَى غَارٍ فَدَخَلُوهُ فَانْحَطَّتْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ فَسَدَّتْ عَلَيْهِمُ الْغَارُ فَقَالُوا :
 إِنَّهُ لَا يُجِيبُكُمْ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ إِلَّا أَنْ تَدْعُوا اللَّهَ بِصَالِحِ أَعْمَالِكُمْ فَقَالَ :
 أَحَدُهُمُ اللَّهُمَّ كَانَتْ لِي ابْنَةٌ عَمٌّ كَانَتْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ فَأَرَدْتُهَا عَلَى نَفْسِهَا
 فَأَمْتَعْتُ مِنِّي حَتَّى أَلَمْتُ بِهَا سَنَةً مِنَ السَّنِينَ فَجَاءَتْنِي ^(١) فَأَعْطَيْتُهَا عِشْرِينَ
 وَمِائَةَ دِينَارٍ عَلَى أَنْ تُحَلِّيَ بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِهَا فَفَعَلَتْ حَتَّى إِذَا قَدَرْتُ عَلَيْهَا
 [وَفِي رِوَايَةٍ فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا] قَالَتْ : اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَفُضَّ الْخَاتَمَ
 إِلَّا بِحَقٍّ فَتَحَرَّجْتُ مِنَ الْوُقُوعِ عَلَيْهَا فَانصَرَفْتُ عَنْهَا وَهِيَ أَحَبُّ النَّاسِ
 إِلَيَّ وَتَرَكْتُ الذَّهَبَ الَّذِي أَعْطَيْتُهَا اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أُنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ
 ابْتِغَاءً وَجْهَكَ فَافْرُجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ فَانْفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ
 وَمُسْلِمٌ فِي حَدِيثٍ يَأْتِي بِتَمَامِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَوْلُهُ «تَفُضُّ الْخَاتَمَ» هُوَ كِنَايَةٌ
 عَنِ الْوُطْءِ وَقَوْلُهُ : «تَحَرَّجْتُ» أَي خَفْتُ مِنَ الْحَرَجِ وَهُوَ الْإِثْمُ .

١٨٨٥ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُ حَدِيثًا لَوْ لَمْ أَسْمَعُهُ إِلَّا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ حَتَّى عَدَّ سَبْعَ
 مَرَّاتٍ مَا حَدَّثْتُ بِهِ وَلَكِنْ سَمِعْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [يَقُولُ] : «كَانَ الْكِفْلُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَتَوَرَّعُ مِنْ ذَنْبٍ

١٨٨٥ - أخرجه الترمذى فى سننه ٤/٦٥٧ ، كتاب صفة القيامة ، باب رقم (٤٨) ؛ وقال : هذا
 حديث حسن . وأخرجه ابن حبان فى صحيحه (الإحسان) ١/٣٠٢ . والحاكم فى
 المستدرک ٤/٢٥٤ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

(١) يريد سنة من السنين العجاف ذات قحط وجوع .

عَمَلُهُ فَاتَتْهُ امْرَأَةٌ فَأَعْطَاهَا سِتِينَ دِينَارًا عَلَى أَنْ يَطَّأَهَا فَلَمَّا أَرَادَهَا عَلَى نَفْسِهَا ارْتَعَدَتْ وَبَكَتْ فَقَالَ : مَا يُبْكِيكِ قَالَتْ : لِأَنَّ هَذَا عَمَلٌ مَا عَمَلْتُهُ وَمَا حَمَلَنِي عَلَيْهِ إِلَّا الْحَاجَةُ فَقَالَ : تَفْعَلِينَ أَنْتِ هَذَا [مِنْ مَخَافَةِ اللَّهِ تَعَالَى] فَأَنَا أُحْرَى أَذْهَبِي فَلَكَ مَا أُعْطَيْتُكِ وَوَاللَّهِ لَا أُعْصِيهِ بَعْدَهَا أَبَدًا فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ فَأَصْبَحَ مَكْتُوبٌ عَلَى بَابِهِ إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لِلْكَفْلِ فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ « رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنُهُ وَأَبْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ قَوْلُهُ : «فَأَنَا أُحْرَى» أَي فَأَنَا أَوْلَى وَأَحَقُّ بِهَذَا الْخَوْفِ مِنْكَ .

ثواب من غض بصره عن محارم الله [تعالى]

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّونَ مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُونَ فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ ﴾ (٢) وَتَقَدَّمَ فِي الْبَابِ قَبْلَهُ حَدِيثُ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ .

١٨٨٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

١٨٨٦ - قال الهيثمي في المجمع ٦٣/٨ : رواه الطبراني وفيه عبد الله بن إسحاق الواسطي وهو ضعيف . ولم أجده عند الطبراني في معاجمه الثلاثة في القسم المطبوع منها . وأخرجه الحاكم في المستدرک ٣١٤/٤ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقال الذهبي : إسحاق وإياه ، وعبد الرحمن هو الواسطي ضعفه .

(١) كذا في الأصل والأولى لغة «مكتوبا» .

(٢) النور : ٣٠-٣١ .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَعْنِي عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ « النَّظْرَةُ سَهْمٌ مَسْمُومٌ مِنْ سِهَامِ إِبْلِيسَ مَنْ تَرَكَهَا مِنْ مَخَافَتِي أَبَدَلْتُهُ إِيْمَانًا يَجِدُ حَلَاوَتَهُ فِي قَلْبِهِ »
رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ مِنْ حَدِيثِ حُدَيْفَةَ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٨٨٧ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلَاثَةٌ لَا تَرَى أَعْيُنُهُمُ النَّارَ عَيْنٌ حَرَسَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَعَيْنٌ كَفَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَلَا بَأْسَ بِإِسْنَادِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

١٨٨٨ - وَخَرَجَ الْإِصْبَهَانِيُّ فِي التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّ عَيْنٍ بَاكِتَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا عَيْنٌ غَضَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ وَعَيْنٌ سَهَرَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَيْنٌ خَرَجَ مِنْهَا مِثْلُ رَأْسِ الذُّبَابِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ » .

١٨٨٩ - وَخَرَجَ أَحْمَدُ وَالتَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَنْظُرُ إِلَى مَحَاسِنِ امْرَأَةٍ ثُمَّ يَغْضُ بَصَرَهُ إِلَّا أَحَدَّثَ اللَّهُ لَهُ عِبَادَةً يَجِدُ حَلَاوَتَهَا فِي قَلْبِهِ » .

١٨٨٧ - أخرجه الطبراني في الكبير ٤١٦/١٩ .

١٨٨٨ - أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب ٢٢٤/١ .

١٨٨٩ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٦٤/٥ . والطبراني في الكبير ٢٤٧/٨ .

ثواب من زوج لله تعالى

- ١٨٩٠ - عَنْ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ زَوَّجَ لِلَّهِ تَوَجَّهُ اللَّهُ تَاجَ الْكِرَامَةِ » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ .
- ١٨٩١ - تَقَدَّمَ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ خَمْسَهَا وَحَصَّنَتْ فَرْجَهَا وَأَطَاعَتْ بَعْلَهَا دَخَلَتْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَتْ » رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ .
- ١٨٩٢ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ خَمْسَهَا وَصَامَتْ شَهْرَهَا وَحَفِظَتْ فَرْجَهَا وَأَطَاعَتْ زَوْجَهَا قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الْجَنَّةَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شِئْتَ » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ وَلَا بَأْسَ بِإِسْنَادِهِ إِذَا ضُمَّ إِلَيْهِ (١) مَا قَبْلَهُ .

١٨٩٠ - أخرجه أبو داود فى سننه ٢٣٦/٢ ، كتاب النكاح ، باب فى الترويج على العمل بعمل من حديث سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه ، نحوه .

١٨٩١ - تقدم ذكره .

١٨٩٢ - أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١٩١/١ ؛ وقال الهيثمى فى المجمع ٣٠٦/٤ : رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط ، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح . ولم أجده فى الأوسط فى القسم المطبوع .

(١) فى نسخة «إذا ضم إلى ما قبله» .

١٨٩٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ النَّاسِ أَعْظَمُ حَقًّا عَلَى الْمَرْأَةِ قَالَ: «زَوْجُهَا» قُلْتُ فَأَيُّ النَّاسِ أَعْظَمُ حَقًّا عَلَى الرَّجُلِ قَالَ: «أُمُّهُ» رَوَاهُ الْبَزَّازُ بِإِسْنَادٍ حَسَنِ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ.

١٨٩٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِرِجَالِكُمْ فِي الْجَنَّةِ» قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «النَّبِيُّ فِي الْجَنَّةِ وَالصَّدِيقُ فِي الْجَنَّةِ وَالرَّجُلُ يَزُورُ أَخَاهُ فِي نَاحِيَةِ الْمِصْرِ^(١) لَا يَزُورُهُ إِلَّا لِلَّهِ فِي الْجَنَّةِ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِنِسَائِكُمْ فِي الْجَنَّةِ» قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «كُلُّ وَدُودٍ وَكُلُودٍ إِذَا أُغْضِبَتْ أَوْ أُسِيءَ إِلَيْهَا أَوْ أُغْضِبَ زَوْجُهَا قَالَتْ: هَذِهِ يَدِي فِي يَدِكَ لَا أَكْتَحِلُ بِغَمَضٍ^(٢) حَتَّى تَرْضَى» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَإِسْنَادُهُ جَيِّدٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَلَهُ شَوَاهِدٌ.

١٨٩٥ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: إِنِّي رَسُولُ النَّسَاءِ إِلَيْكَ وَمَا مِنْهُنَّ امْرَأَةٌ عَلِمَتْ أَوْ لَمْ تَعْلَمْ إِلَّا وَهِيَ تَهْوَى مَخْرَجِي^(٣) إِلَيْكَ. اللَّهُ رَبُّ

١٨٩٣ - أخرجه البزاز في مسنده (كشف الأستار) ١٧٦/٢. والحاكم في المستدرک ١٥٠/٤.

١٨٩٤ - أخرجه الطبراني في الصغير ٨٩/١.

١٨٩٥ - أخرجه الطبراني في الكبير ٣٥٥/١٠. والبزاز في مسنده (كشف الأستار) ١٧٧/٢.

(١) المص: البلد.

(٢) لا أکتحل بغمض: لأنام.

(٣) مخرجی: خروجی وفي نسخة «تخرجی».

الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْإِهْهُنَّ وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ إِلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ كَتَبَ اللَّهُ الْجِهَادَ عَلَى الرِّجَالِ فَإِنْ أَصَابُوا أَثَرُوا^(١) وَإِنْ اسْتَشْهِدُوا كَانُوا أَحْيَاءَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزُقُونَ فَمَا يَعْدِلُ ذَلِكَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ مِنَ الطَّاعَةِ قَالَ : « طَاعَةُ أَزْوَاجِهِنَّ وَالْمَعْرِفَةُ بِحُقُوقِهِمْ وَقَلِيلٌ مِنْكُمْ مَنْ يَفْعَلُهُ » ذَكَرَهُ فِي حَدِيثٍ وَرَوَاهُ الْبَزَّازُ مُخْتَصَرًا قَالَ : جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا وَافِدَةٌ النِّسَاءِ إِلَيْكَ هَذَا الْجِهَادُ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى الرِّجَالِ فَإِنْ أُصِيبُوا أُجِرُوا وَإِنْ قُتِلُوا كَانُوا أَحْيَاءَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزُقُونَ وَنَحْنُ مَعَشَرَ النِّسَاءِ نَقُومُ عَلَيْهِمْ فَمَا لَنَا مِنْ ذَلِكَ قَالَ : [فَقَالَ] : رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَلْبَغِي مَنْ لَقِيتِ مِنَ النِّسَاءِ أَنْ طَاعَةَ الزَّوْجِ وَاعْتِرَافًا بِحَقِّهِ يَعْدِلُ ذَلِكَ وَقَلِيلٌ مِنْكُمْ مَنْ يَفْعَلُهُ » .

١٨٩٦ - وَعَنْ حُصَيْنِ بْنِ مِحْصَنِ بْنِ مَحْصَنِ أَنَّ عَمَّةً لَهُ آتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهَا : « أَذَاتُ زَوْجٍ أَنْتِ » قَالَتْ نَعَمْ قَالَ : « فَأَيْنَ أَنْتِ مِنْهُ » قَالَتْ : مَا أَلُوهُ إِلَّا مَا عَجَزْتُ عَنْهُ قَالَ : « فَكَيْفَ أَنْتِ لَهُ فَإِنَّهُ جَنَّتِكَ وَنَارُكَ » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ :

١٨٩٦ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣٤١/٤ . ولم أجده عند النسائي في سنته في القسم المطبوع . وأخرجه الحاكم في المستدرک ١٨٩/٢ ، وقال : صحيح ولم يخبره ، ووافقه الذهبي .

(١) أثروا : صاروا أثرياء أى أغنياء .

صَحِيحُ الْإِسْنَادِ قَوْلُهَا : « مَا آلُوهُ » بِمَدِّ الهمزة ومعناه ما أقصر في شيء من حقه إلا فيما عجزت عنه .

١٨٩٧ - وَعَنْ مُسَاوِرِ الْحِمِيرِيِّ عَنْ أُمِّهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيُّمَا امْرَأَةٍ مَاتَتْ وَزَوْجُهَا رَاضٍ عَنْهَا دَخَلَتْ الْجَنَّةَ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ وَابْنُ مَاجَةَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

ثواب الجماع بنية سالحة

١٨٩٨ - عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْأَجُورِ يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ قَالَ : « أَوْلَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ مَا تَصَدَّقُونَ بِهِ إِنْ بَكُلْتُمْ تَسْبِيحَةَ صَدَقَةٍ وَكُلَّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٍ وَكُلَّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٍ وَأَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ وَمَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ وَفِي بُضْعٍ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ » قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّتِي

١٨٩٧ - أخرجه الترمذى فى سننه ٤٥٧/٣ ، كتاب الرضاع ، باب ما جاء فى حق الزوج على المرأة ؛ وقال : هذا حديث حسن غريب . وأخرجه ابن ماجه فى سننه ٥٩٥/١ ، كتاب النكاح ، باب حق الزوج على المرأة . والحاكم فى المستدرک ١٧٣/٤ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

١٨٩٨ - أخرجه مسلم فى صحيحه ٦٩٧/٢ ، كتاب الزكاة ، باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل معروف .

أَحَدَنَا شَهْوَتُهُ وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ قَالَ : « أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي الْحَرَامِ أَكَانَ عَلَيْهِ وَزْرٌ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ كَانَ لَهُ أَجْرٌ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ : « الْبُضْعُ » بضم الباء هو الجماع . وقيل الفرج .

ثواب من شاب شبيبة في الإسلام

١٨٩٩ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ شَابَ شَبِيَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ .

١٩٠٠ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ شَابَ شَبِيَّةً فِي الْإِسْلَامِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩٠١ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَنْتَفُوا الشَّيْبَ فَإِنَّهُ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَشِيبُ

١٨٩٩ - أخرجه ابن حبان في صحيحه ٢٧٨/٤ .

١٩٠٠ - أخرجه الترمذى في سننه ١٧٢/٤ ، كتاب فضائل الجهاد ، باب ما جاء في فضل من شاب شبيبة في سبيل الله ؛ وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب . وأخرجه النسائي في سننه ٢٦/٦ ، كتاب الجهاد ، باب ثواب من رمى بسهم في سبيل الله عز وجل .

١٩٠١ - أخرجه أبو داود في سننه ٨٥/٤ ، كتاب الترجل ، باب في نتف الشيب . والنسائي في سننه ٢٧/٦ ، من حديث كعب بن مرة رضى الله عنه ، نحوه . وابن ماجه في سننه ١٢٢٦/٢ ، كتاب الأدب ، باب نتف الشيب . والترمذى في سننه ١٢٥/٥ ، كتاب الأدب ، باب ما جاء في النهى عن نتف الشيب ؛ وقال : هذا حديث حسن .

شَيْبَةَ فِي الْإِسْلَامِ إِلَّا كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» وَفِي رِوَايَةٍ «مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ كُتِبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةٌ وَحُطُّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَالتِّرْمِذِيُّ مُخْتَصَرًا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ نَتْفِ الشَّيْبِ وَقَالَ: «إِنَّهُ نُورُ الْمُسْلِمِ» قَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَدِيثٌ حَسَنٌ.

١٩٠٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تَنْتِفُوا الشَّيْبَ فَإِنَّهُ نُورٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ شَابَ شَيْبَةً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً وَحُطُّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ.

أَبْوَابُ الصَّمْتِ إِلَّا عَنِ خَيْرٍ

١٩٠٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ كَانَ يَوْمًا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ [الْآخِرِ] فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

١٩٠٤ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ

١٩٠٢ - أخرجه ابن حبان في صحيحه (موارد الظمان): ص ٣٥٦.

١٩٠٣ - أخرجه البخاري في صحيحه ٣٠٨/١١، كتاب الرقائق، باب حفظ اللسان. ومسلم في صحيحه ٦٨/١، كتاب الإيمان، باب الحث على إكرام الجار.

١٩٠٤ - أخرجه البخاري في صحيحه ٥٤/١، كتاب الإيمان، باب أي الإسلام أفضل. ومسلم في صحيحه ٦٦/١، كتاب الإيمان. باب بيان تفاضل الإسلام، وأى أموره أفضل.

المُسْلِمِينَ أَفْضَلَ قَالَ: «مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ» رَوَاهُ
الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

١٩٠٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ قَالَ: «الصَّلَاةُ
عَلَى مِيقَاتِهَا» قُلْتُ: ثُمَّ مَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «أَنْ يَسْلَمَ النَّاسُ مِنْ
لِسَانِكَ» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ.

١٩٠٦ - وَعَنْ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَخْبِرْنِي بِأَمْرٍ أَعْتَصِمُ بِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمْلِكْ [عَلَيْكَ] هَذَا وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ
جَيِّدٍ.

١٩٠٧ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي
قَالَ: «أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّهَا زَيْنٌ لِأَمْرِكَ كُلِّهِ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ

١٩٠٥ - قال الهيثمي في المجمع ٣٠١/١٠: رواه الطبراني ورجال الصحيح، غير عمرو
ابن عبد الله النخعي، وهو ثقة. ولم أجده عند الطبراني في معاجمه الثلاثة في القسم
المطبوع منها.

١٩٠٦ - أخرجه الطبراني في الكبير ٢٩٥/٣.

١٩٠٧ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٨١/٥. والطبراني في الكبير ١٦٦/٢. وابن حبان في
صحيحه (موارد الظمان)، ص ٥٣. والحاكم في المستدرک ٥٤/١، وقال: هذا
حديث صحيح الإسناد من رواية البصريين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(١) أعتصم: أحتى.

اللَّهِ زِدْنِي قَالَ : «عَلَيْكَ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنَّهُ ذَكَرُكَ فِي السَّمَاءِ وَنُورٌ لَكَ فِي الْأَرْضِ» قُلْتُ : زِدْنِي قَالَ : «عَلَيْكَ بِطُولِ الصَّمْتِ فَإِنَّهُ مَطْرَدَةٌ^(١) لِلشَّيْطَانِ وَعَوْنٌ لَكَ عَلَى أَمْرِ دِينِكَ» قُلْتُ : زِدْنِي قَالَ : «إِيَّاكَ وَكَثْرَةَ الضَّحِكِ فَإِنَّهُ يُمِيتُ الْقَلْبَ وَيَذْهَبُ بِنُورِ الْوَجْهِ» قُلْتُ : زِدْنِي قَالَ : «قُلِ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا» قُلْتُ : زِدْنِي قَالَ : «لَا تَخَفْ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً» قُلْتُ زِدْنِي قَالَ : «لِيَحْجُزَكَ^(٢) عَنِ النَّاسِ مَا تَعْلَمُ مِنْ نَفْسِكَ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ فِي حَدِيثٍ وَقَالَ الْحَاكِمُ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٩٠٨ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي قَالَ : «عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّهَا جُمَاعُ كُلِّ خَيْرٍ وَعَلَيْكَ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّهُ رَهْبَانِيَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَعَلَيْكَ بِذِكْرِ اللَّهِ وَتِلَاوَةِ كِتَابِهِ فَإِنَّهُ نُورٌ لَكَ فِي الْأَرْضِ وَذَكَرُكَ فِي السَّمَاءِ وَاخْزُنْ لِسَانَكَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّكَ بِذَلِكَ تَغْلِبُ الشَّيْطَانَ» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَفِي إِسْنَادِهِ [لَيْثُ] بَنُ أَبِي سَلِيمٍ مُخْتَلَفٌ فِيهِ .

١٩٠٨ - أخرجه الطبراني في الصغير ١٥٦/٢ ، وقال الهيثمي في الجمع ٣٠١/١٠ : فيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، وقد وثق .

(١) مصدر ميمي معناه الطرد .

(٢) ليحجزك : ليمنعك .

١٩٠٩ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا ذَرٍّ فَقَالَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى خَصْلَتَيْنِ هُمَا خَفِيفَتَانِ عَلَى الظَّهْرِ وَأَثْقَلُ فِي المِيزَانِ مِنْ غَيْرِهِمَا » قَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : « عَلَيْكَ بِحُسْنِ الخُلُقِ وَطُولِ الصَّمْتِ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا عَمِلَ الخَلَاتِقُ بِمِثْلِهِمَا » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَأَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ .

١٩١٠ - وَخَرَجَ أَبُو الشَّيْخِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ أَلَا أُبْنِّكَ بِأَمْرَيْنِ خَفِيفٌ مَوْتُهُمَا ^(١) عَظِيمٌ أَجْرُهُمَا كَمْ تَلَقَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِمِثْلِهِمَا طُولَ الصَّمْتِ وَحُسْنِ الخُلُقِ » .

١٩١١ - وَعَنْ البراءِ بْنِ عازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمَنِي عَمَلًا يُدْخِلُنِي الجَنَّةَ قَالَ : « إِنَّ كُنْتَ أَقْصَرْتَ الخُطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ أَعْتَقِ ^(٢) »

١٩٠٩ - أخرجه الترمذی فی سننه ٣٦٢/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فی حسن الخلق ؛ وقال : هذا حديث حسن صحيح . وقال الهيثمي فی المجمع ٢٢/٨ : رواه أبو يعلى والطبرانی فی الأوسط ، ورجال أبي يعلى ثقات . ولم أجده عند أبي يعلى فی القسم المطبوع .

١٩١٠ - لم أقف على كتاب أبي الشيخ مطبوعاً .

١٩١١ - أخرجه الإمام أحمد فی المسند ٢٩٩/٤ . وابن حبان فی صحيحه (الإحسان) ٢٥٧/٦ .

(١) مؤتئهما : كلفتهما .

(٢) أقصرت الخطبة : قلت الكلام .

النَّسْمَةَ وَفَكَ الرِّقَبَةَ فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذَلِكَ فَاطْعِمِ الْجَائِعَ وَاسْقِ الظَّمَانَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذَلِكَ فَكُفَّ لِسَانَكَ إِلَّا عَنْ خَيْرٍ»
رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ حِبَّانَ .

١٩١٢ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا النَّجَاةُ قَالَ : «أَمْسِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ وَلَيْسَعَكَ بَيْتَكَ وَابْنِكَ عَلَى خَطِيئَتِكَ»
رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الصَّمْتِ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ زُحْرٍ (٢) عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْقَاسِمِ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٩١٣ - وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «طُوبَى لِمَنْ مَلَكَ لِسَانَهُ وَوَسَعَهُ بَيْتُهُ وَبَكَى عَلَى خَطِيئَتِهِ» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَقَالَ : إِسْنَادُهُ حَسَنٌ .

١٩١٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرًّا مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَشَرًّا مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ»

١٩١٢ - أخرجه الترمذى فى سننه ٦٠٥/٤ ، كتاب الزهد ، باب ما جاء فى حفظ اللسان ؛ وقال : هذا حديث حسن . وأخرجه ابن أبى الدنيا فى كتاب الصمت ، ص ١٧٦ .

١٩١٣ - أخرجه الطبرانى فى الصغير ١٤٠/١ .

١٩١٤ - أخرجه الترمذى فى سننه ٦٠٦/٤ ، كتاب الزهد ، باب ما جاء فى حفظ اللسان . وابن حبان فى صحيحه (الإحسان) ٤٨٤/٧ . أما حديث سهل رضى الله عنه الذى رواه البخارى فى صحيحه فقد تقدم ذكره .

(٢) فى نسخة «زجر» .

(١) لم تطق : لم تحمل .

رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنُهُ وَأَبْنُ حِبَّانَ وَتَقَدَّمَ حَدِيثُ سَهْلِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ يَضْمَنُ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ أَضْمَنَ لَهُ الْجَنَّةَ » رَوَاهُ البُخَارِيُّ : « اللّٰحْيَانِ » هما عظاما الحنك . والمراد بما بينهما اللسان .

١٩١٥ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا أُحَدِّثُكَ بِثَنَتَيْنِ مَنْ فَعَلَهُمَا دَخَلَ الْجَنَّةَ » قُلْنَا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : « يَحْفَظُ الرَّجُلُ مَا بَيْنَ فَخْمَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَأَحْمَدُ وَأَبُو يَعْلَى بِنَحْوِهِ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ : « الْفَقْمَانِ » بفتح الفاء وإسكان القاف هما اللحيان .

١٩١٦ - وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ فَخْمَيْهِ وَفَخْدَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ .

١٩١٥ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣٩٨/٤ . وقال الهيثمي في المجمع ٢٩٨/١٠ : رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني بنحوه ، ورجال الطبراني وأبو يعلى ثقات ، وفي رجال أحمد راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات . ولم أجده عند الطبراني وعند أبي يعلى في القسم المطبوع .

١٩١٦ - قال الهيثمي في المجمع ٣٠٠/١٠ : رواه الطبراني ، وإسناده جيد . ولم أجده عند الطبراني في معاجمه الثلاثة في القسم المطبوع منها .

١٩١٧ - وَخَرَجَ أَبُو الشَّيْخِ ابْنُ حَيَّانَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ» قَالَ: فَسَكَنُوا فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ قَالَ: «هُوَ حِفْظُ اللِّسَانِ».

١٩١٨ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَبْلُغُ الْعَبْدُ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَخْزَنَ لِسَانَهُ».

١٩١٩ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ وَأَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ دَفَعَ غَضَبَهُ دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ عَذَابَهُ وَمَنْ حَفِظَ لِسَانَهُ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ» لَفْظُ الطَّبْرَانِيِّ وَقَالَ أَبُو يَعْلَى: «مَنْ خَزَنَ لِسَانَهُ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ وَمَنْ كَفَّ غَضَبَهُ كَفَّ اللَّهُ عَنْهُ عَذَابَهُ وَمَنْ اعْتَذَرَ إِلَى اللَّهِ قَبْلَ اللَّهِ عُدْرَهُ».

١٩٢٠ - وَعَنْ رَكِبِ الْمِصْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «طُوبَى لِمَنْ عَمِلَ بِعِلْمِهِ وَأَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ»^(١)

١٩١٧ - لم أقف على كتاب الشيخ ابن حيان مطبوعاً ، وقد أخرجه الترمذى فى سننه ٦٠٦/٤ من حديث أبى هريرة رضى الله عنه ، نحوه .

١٩١٨ - أخرجه الطبرانى فى الصغير ١٦٥/٢ ، وقال الهيثمى فى المجمع ٣٠٢/١٠ : فيه داود بن هلال ذكره ابن أبى حاتم ولم يذكر فيه ضعفاً وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٩١٩ - أخرجه الطبرانى فى الأوسط ١٨٩/٢ ، وقال الهيثمى فى المجمع ٦٨/٨ : فيه عبد السلام ابن هاشم وهو ضعيف . ولم أجده عند أبى يعلى فى القسم المطبوع .

١٩٢٠ - تقدم ذكره .

(١) الفضل : الزيادة .

مِنْ قَوْلِهِ « رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي حَدِيثٍ تَقَدَّمَ .

١٩٢١ - وَخَرَجَ أَحْمَدُ وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الصَّمْتِ عَنْ عَلِيِّ ابْنِ

مَسْعَدَةَ الْبَاهِلِيِّ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَسْتَقِيمُ إِيمَانُ عَبْدٍ حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ وَلَا يَسْتَقِيمُ قَلْبُهُ حَتَّى يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بِوَأْتِقَهُ » .^(١)

١٩٢٢ - وَعَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ

مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَأَصْبَحْتُ يَوْمًا قَرِيبًا مِنْهُ وَنَحْنُ نَسِيرُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ قَالَ : « لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ عَظِيمٍ وَإِنَّهُ لَيْسِيرٌ عَلَيَّ مِنْ يَسْرَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ تَعَبُدُ اللَّهَ وَلَا تَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ وَتَصُومُ رَمَضَانَ وَتَحُجُّ الْبَيْتَ » ثُمَّ قَالَ : « أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ » قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : « الصَّوْمُ جَنَّةٌ وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ وَصَلَاةُ الرَّجُلِ مِنْ

١٩٢١ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣/١٩٨ . ولم أقف على كتاب الصمت لابن أبي الدنيا مطبوعاً .

١٩٢٢ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٥/٢٣١ . والنسائي في الكبرى ٨/٣٩٩ . وابن ماجه في سننه ٢/١٣١٤ ، كتاب الفتن ، باب كف اللسان في الفتنة . والترمذي في سننه ٥/١٢ ، كتاب الإيمان ، باب ما جاء في حرمة الصلاة . وقال : هذا حديث حسن صحيح .

(١) بواتقه : شروره .

(٢) في نسخة «لا» بدون واو .

(٣) جنة : وقاية .

جَوْفِ اللَّيْلِ شِعَارُ الصَّالِحِينَ» ثُمَّ تَلَا قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ تَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ﴾ ، حَتَّى بَلَغَ ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ ^(١) ثُمَّ قَالَ : « أَلَا أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ وَعَمُودِهِ وَذِرْوَةِ سَنَامِهِ » قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : « رَأْسُ الْأَمْرِ لِإِسْلَامٍ وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ وَذِرْوَةُ ^(٢) سَنَامِهِ الْجِهَادُ » ثُمَّ قَالَ : « أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَلَكَ ذَلِكَ كُلِّهِ » قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : « كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ » قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَإِنَّا لَمُؤَاخِدُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ قَالَ : « ثِكَلَتِكَ أُمَّكَ وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ أَوْ قَالَ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ إِلَّا حَصَائِدُ السَّيِّئِينَ » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ [وَالْتِّرْمِذِيُّ] وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ قُلْتُ : وَرَوَاهُ أَحْمَدُ أَيْضًا مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ أَنَّ مُعَاذًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ الصَّلَاةُ بَعْدَ الصَّلَاةِ الْمَفْرُوضَةِ ؟ قَالَ : « لَا وَنِعْمًا هِيَ » قَالَ : الصَّوْمُ بَعْدَ صِيَامِ رَمَضَانَ ؟ قَالَ : « لَا وَنِعْمًا هِيَ » قَالَ : الصَّدَقَةُ بَعْدَ الصَّدَقَةِ الْمَفْرُوضَةِ ؟ قَالَ : « لَا وَنِعْمًا هِيَ » قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ قَالَ : فَأَخْرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِسَانَهُ ثُمَّ وَضَعَ إصْبَعِيهِ ^(٣) عَلَيْهِ فَاسْتَرْجَعَ مُعَاذٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنُوَاخِذُ بِمَا نَقُولُ كُلُّهُ وَيَكْتُبَ عَلَيْنَا

(١) السجدة : ١٦ .

(٢) ذروة : أعلى .

(٣) في نسخة «أصبعه» .

قَالَ : فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنَكِبَ مُعَاذٍ مِرَارًا فَقَالَ لَهُ : «ثَكِلَتْكَ أُمَّكَ يَا بْنَ جَبَلٍ وَهَلْ يَكُوبُ النَّاسَ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ فِي نَارِ جَهَنَّمَ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنِهِمْ» .

١٩٢٣ - وَعَنْ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي قَالَ : «اعْبُدِ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ وَاعْدُدْ نَفْسَكَ فِي الْمَوْتَى وَإِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ بِمَا هُوَ أَمْلَكُ بِكَ مِنْ هَذَا كُلِّهِ قَالَ : هَذَا وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى لِسَانِهِ» رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الصَّمْتِ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ .

١٩٢٤ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ صَمَتَ نَجًا» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَالطَّبْرَانِيُّ وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ .

١٩٢٥ - وَخَرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْلَمَ فَلْيَلْزِمِ الصَّمْتَ» .

١٩٢٣ - أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت ، ص ١٩٦ .

١٩٢٤ - أخرجه الترمذى في سننه ٦٠٧/٤ ، كتاب الزهد ، باب رقم (٦١) ؛ وقال : هذا حديث حسن غريب .

١٩٢٥ - أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت ، ص ١٨٥ .

ثواب العزلة عند فساد الزمان وإخمال الذكر وإخفاء المكان

١٩٢٦ - عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : كَانَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] فِي إِيْلِهِ فَجَاءَهُ ابْنُهُ عُمَرُ فَلَمَّا رَأَاهُ سَعْدٌ قَالَ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا الرَّابِيبِ فَتَزَلَّ فَقَالَ لَهُ : أَنْزَلْتَ فِي إِيْلِكَ وَتَرَكْتَ النَّاسَ يَتَنَازَعُونَ الْمُلْكَ فَضَرَبَ سَعْدٌ فِي صَدْرِهِ وَقَالَ : اسْكُتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ الْغَنِيَّ الْخَفِيَّ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ : والمراد بالغنى غنى النفس القنوع بما رزقه الله تعالى قد خفي في مكان معرضاً عن أهل زمانه مقبلاً على شأنه .

١٩٢٧ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ عُمَرَ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَوَجَدَ مُعَاذًا عِنْدَ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْكِي فَقَالَ : مَا يُبْكِيكَ قَالَ : حَدِيثُ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «الْيَسِيرُ مِنَ الرِّيَاءِ شِرْكٌ وَمَنْ عَادَى أَوْلِيَاءَ اللَّهِ فَقَدْ بَارَزَ اللَّهَ بِالْمُحَارَبَةِ وَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْأَبْرَارَ الْأَتْقِيَاءَ الْأَخْفِيَاءَ الَّذِينَ إِنْ غَابُوا لَمْ يُفْتَقَدُوا وَإِنْ حَضَرُوا لَمْ يُعْرَفُوا قُلُوبُهُمْ مَصَابِيحُ الْهُدَى يَخْرُجُونَ مِنْ كُلِّ غَبْرَاءٍ مُظْلِمَةٍ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ وَلَا عِلَّةَ لَهُ .

١٩٢٦ - أخرجه مسلم في صحيحه ٢٢٧٧/٤ ، كتاب الزهد والرقائق ، باب رقم (٥٣) .

١٩٢٧ - أخرجه ابن ماجه في سننه ١٣٢١/٢ ، كتاب الفتن ، باب ما ترجى له السلامة من الفتن . وقال البوصيري في الزوائد : في إسناده عبد الله بن طيبة ، وهو ضعيف . وأخرجه الحاكم في المستدرک ٤/١ ، وقال : هذا إسناده مصرى صحيح ولا يحفظ له علة ، وواقفه الذهبى .

١٩٢٨ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ يَقِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ : «شَعَفَ الْجِبَالِ» بفتح الشين المعجمة والعين المهملة جميعاً هو رؤوسها وأعالها .

١٩٢٩ - وَعَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مِنْ خَيْرِ مَعَايِشِ النَّاسِ لَهُمْ رَجُلٌ مُمَسِّكٌ عَنَانَ^(٢) فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَطِيرُ عَلَى مَتْنِهِ كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً أَوْ فِرْعَةً طَارَ عَلَيْهِ يَتَنَغَّى الْقَتْلَ أَوْ الْمَوْتَ مَكَانَهُ وَرَجُلٌ فِي غُيْمَةٍ فِي رَأْسِ شَعْفَةٍ مِنْ هَذِهِ الشَّعَفِ أَوْ بَطْنِ وَادٍ مِنَ الْأَوْدِيَةِ يُقِيمُ الصَّلَاةَ وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ وَيَعْبُدُ رَبَّهُ حَتَّى يَأْتِيهِ [الْيَقِينُ] لَيْسَ مِنَ النَّاسِ إِلَّا فِي خَيْرٍ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ : قوله « يَطِيرُ » أى يسرع و « مَتْنُ الْفَرَسِ » ظهره و « الْهَيْعَةُ » بالياء المثناة تحت هى الصوت للحرب و « الْفِرْعَةُ » نحوه .

١٩٣٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ رَجُلٌ مُمَسِّكٌ بِعَنَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

١٩٢٨ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٦٩/١ ، كتاب الإيمان ، باب من الدين الفرار من الفتن .

١٩٢٩ - أخرجه مسلم فى صحيحه ١٥٠٣/٣ ، كتاب الإمارة ، باب فضل الجهاد والرباط .

١٩٣٠ - أخرجه الترمذى فى سننه ١٨٢/٤ ، كتاب فضائل الجهاد ، باب ما جاء فى خير

الناس ؛ وقال : هذا حديث حسن غريب . وأخرجه النسائى فى سننه ٨٣/٥ ، كتاب

الزكاة ، باب من يسأل بالله عز وجل ولا يعطى . وابن حبان فى صحيحه (الإحسان)

٤٠٥/١ .

(٢) عنان : رسن .

(١) القطر : المطر .

أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالَّذِي يَتْلُوهُ رَجُلٌ مُعْتَزِلٌ فِي غَنِيمَةٍ لَهُ يُؤَدِّي حَقَّ اللَّهِ فِيهَا أَلَّا
أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ رَجُلٌ يُسْأَلُ بِاللَّهِ وَلَا يُعْطَى» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ
وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ حِبَّانٍ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِيهِ: «أَلَّا أُخْبِرُكُمْ بِالَّذِي يَلِيهِ» قُلْنَا
بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «أَمْرٌ مُعْتَزِلٌ فِي شَعْبٍ يُقِيمُ الصَّلَاةَ وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ
وَيَعْتَزِلُ شُرُورَ النَّاسِ».

١٩٣١ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: أَيُّ النَّاسِ
أَفْضَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «مُؤْمِنٌ يُجَاهِدُ» (٢) بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
قَالَ: ثُمَّ مَنْ قَالَ: «ثُمَّ رَجُلٌ مُعْتَزِلٌ فِي شَعْبٍ مِنَ الشُّعَابِ يَعْبُدُ رَبَّهُ»
وَفِي رِوَايَةٍ «يَتَّقَى اللَّهَ وَيَدْعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.
١٩٣٢ - وَخَرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الْعَزَلَةِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ
السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:
«إِنَّ أَعْجَبَ النَّاسِ إِلَيَّ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ وَيُؤْتِي
الزَّكَاةَ وَيَعْمُرُ مَالَهُ وَيَحْفَظُ دِينَهُ وَيَعْتَزِلُ النَّاسَ».

١٩٣١ - أخرجه البخاري في صحيحه ٦/٦، كتاب الجهاد، باب أفضل الناس مؤمن مجاهد
بنفسه وماله في سبيل الله. ومسلم في صحيحه ١٥٠٣/٣، كتاب الإمارة، باب فضل
الجهاد والرباط.

١٩٣٢ - لم أقف على كتاب العزلة لابن أبي الدنيا مطبوعاً.

(١) الشعب: واحد شعاب الجبال.

(٢) في نسخة «مجاهد».

١٩٣٣ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : عَهَدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خَمْسٍ « مَنْ فَعَلَ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ] مَنْ عَادَ مَرِيضًا أَوْ خَرَجَ مَعَ جَنَازَةٍ أَوْ خَرَجَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ دَخَلَ عَلَى إِمَامٍ يُرِيدُ بِذَلِكَ تَعْزِيزَهُ وَتَوْقِيرَهُ أَوْ قَعَدَ فِي بَيْتِهِ فَسَلِمَ وَسَلِمَ النَّاسُ مِنْهُ » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَهَذَا لَفْظُهُ وَالطَّبْرَانِيُّ بِنَحْوِهِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : [« أَوْ قَعَدَ فِي بَيْتِهِ فَسَلِمَ النَّاسُ مِنْهُ وَسَلِمَ مِنَ النَّاسِ » وَأَبْنُ خُرَيْمَةَ وَأَبْنُ حِبَّانَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ :] « مَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ مَرِيضًا كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ وَمَنْ دَخَلَ عَلَى إِمَامٍ يُعْزِّرُهُ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ وَمَنْ جَلَسَ (١) فِي بَيْتِهِ لَمْ يَغْتَبِ إِنْسَانًا كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ » .

١٩٣٤ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « خِصَالُ سِتِّ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ إِلَّا كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ » قُلْتُ : فَذَكَرَهَا إِلَيَّ أَنْ قَالَ : « وَرَجُلٌ قَعَدَ فِي بَيْتِهِ لَا يَغْتَابُ الْمُسْلِمِينَ وَلَا يَجُرُّ إِلَيْهِمْ سُخْطًا وَلَا نِقْمَةً » .

١٩٣٣ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٤١/٥ . والطبراني في الكبير ٣٧/٢٠ . ولم أجده عند ابن خزيمة في صحيحه في القسم المطبوع . وأخرجه ابن حبان في صحيحه ٢٩٥/١ .
١٩٣٤ - قال الهيثمي في الجمع ٢٧٨/٥ : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عيسى بن عبد الرحمن بن أبي فروة ، وهو متروك . ولم أجده عند الطبراني في الأوسط في القسم المطبوع .

(١) في نسخة «حبس» .

١٩٣٥ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا النَّجَاةُ قَالَ: «أَمْسِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ وَلْيَسْعَكَ بَيْتُكَ وَابْنُكَ عَلَى خَطِيئَتِكَ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ وَالطَّبْرَانِيُّ مِنْ حَدِيثِ ثَوْبَانَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «طُوبَى لِمَنْ مَلَكَ لِسَانَهُ وَوَسِعَهُ بَيْتُهُ وَبَكَى عَلَى خَطِيئَتِهِ» قَالَ الطَّبْرَانِيُّ إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

١٩٣٦ - وَخَرَجَ الْبَيْهَقِيُّ فِي الشَّعْبِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَسْلَمُ لِدِينٍ دِينُهُ إِلَّا مَنْ هَرَبَ بِدِينِهِ مِنْ شَاهِقٍ إِلَى شَاهِقٍ^(١) وَمَنْ جُحِرَ إِلَى جُحِرٍ^(٢) فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ لَمْ تَنْلِ الْمَعِيشَةَ إِلَّا بِسُخْطِ اللَّهِ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ كَانَ هَلَاكُ الرَّجُلِ عَلَى يَدَيْ زَوْجَتِهِ وَوَلَدِهِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ زَوْجَةٌ وَلَا وَلَدٌ كَانَ هَلَاكُهُ عَلَى يَدِ أَبَوَيْهِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَبَوَانِ كَانَ هَلَاكُهُ عَلَى يَدَيْ قَرَابَتِهِ أَوْ الْعَجِيرَانِ» قَالُوا كَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «يَعْبُرُونَهُ بِضَيْقِ الْمَعِيشَةِ فَعِنْدَ ذَلِكَ يُورِدُ نَفْسَهُ الْمَوَارِدَ الَّتِي يُهْلِكُ بِهَا نَفْسَهُ».

١٩٣٥ - أخرجه الترمذى فى سننه ٦٠٥/٤، كتاب الزهد، باب ما جاء فى حفظ اللسان؛ وقال: هذا حديث حسن.

١٩٣٦ - لم أجده عند البيهقى فى الشعب فى القسم المطبوع.

(١) شاهق: جبل.

(٢) جحر: مخبأ الحيوان فى الأرض.

١٩٣٧ - وَعَنْ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (١) قَالَ : أَيْمُ اللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِبَ الْفِتْنِ إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِبَ الْفِتْنِ إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِبَ الْفِتْنِ وَلَمَنْ ابْتُلِيَ فَصَبَرَ فَوَاهَا » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ . وَقَوْلُهُ « فَوَاهَا » هِيَ كَلِمَةٌ تُوَضَعُ لِلتَّلَهْفِ عَلَى الشَّيْءِ مَعَ الْإِعْجَابِ بِهِ .

١٩٣٨ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ انْقَطَعَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَفَاهُ اللَّهُ كُلَّ مَوْنَةٍ وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ انْقَطَعَ إِلَى الدُّنْيَا وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَيْهَا » رَوَاهُ أَبُو الشَّيْخِ وَالْبَيْهَقِيُّ مِنْ رِوَايَةِ الْحَسَنِ عَنْ عِمْرَانَ وَاخْتَلَفَ فِي سَمَاعِهِ مِنْهُ .

١٩٣٧ - أخرجه أبو داود في سننه ١٠٢/٤ ، كتاب الفتن والملاحم ، باب النهي عن السعي في الفتن .

١٩٣٨ - لم أقف على كتاب أبي الشيخ مطبوعاً ، وقال الهيثمي في المجمع ٣٠٣/١٠ : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن الأشعث وهو متروك ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال يغب ويخطئ ويخالف ، وبقية رجاله ثقات . ولم أجده عند البيهقي في الآداب والمدخل وفي الأربعين الصغرى .

(١) هو المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك . أصاب دماً في قومه فلحق بحضرموت وحالف كندة فصار يدعى بالكندى . وقد حالف الأسود بن عبد يغوث الزهري في الجاهلية فتنبأه فصار يدعى المقداد بن الأسود . أسلم قديماً وتزوج ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب عم النبي . هاجر الهجرتين وشهد بدرًا وغيرها من المشاهد . مات في خلافة عثمان سنة ٣٣ هـ .

ثواب من اعتزل الظلمة فلم يصدقهم

بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم

١٩٣٩ - عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ تِسْعَةٌ خَمْسَةٌ وَأَرْبَعَةٌ أَحَدُ الْعَدَدَيْنِ مِنَ الْعَرَبِ وَالْآخَرُ مِنَ الْعَجَمِ فَقَالَ: «اسْمَعُوا هَلْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ وَلَيْسَ بُوَارِدٌ عَلَى الْحَوْضِ وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يُعْنِهِمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ وَارِدٌ عَلَى الْحَوْضِ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٩٤٠ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ: «أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْ إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ» قَالَ: وَمَا إِمَارَةُ السُّفَهَاءِ قَالَ: «أُمَرَاءُ يَكُونُونَ^(١) بَعْدِي لَا يَهْتَدُونَ بِهَدْيِي وَلَا يَسْتَنُونَ بِسُنَّتِي فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَأُولَئِكَ [لَيْسُوا مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُمْ وَلَا يَرُدُّونَ عَلَى حَوْضِي وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَلَمْ

١٩٣٩ - أخرجه النسائي في سننه ١٦٠/٧ ، كتاب البيعة ، باب ذكر الوعيد لمن أعان أميراً على الظلم . والترمذي في سننه ٥٢٥/٤ ، كتاب الفتن ، باب رقم (٧٢) ؛ وقال : هذا حديث صحيح غريب .

١٩٤٠ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣/٣٢١ . والبزار في مسنده (كشف الأستار) ٢٤١/٢ . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٢٥٠/١ .

(١) في نسخة «تكون» .

يُعِينُهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَأُولَئِكَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ وَسَيَرِدُونَ عَلَى حَوْضِي يَا كَعْبُ
 بَنَ عَجْرَةَ الصَّيَّامِ جَنَّةً وَالصَّدَقَةَ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ وَالصَّلَاةُ قُرْبَانٌ أَوْ قَالَ :
 بُرْهَانَ يَا كَعْبُ بَنَ عَجْرَةَ النَّاسُ غَادِيَانِ فَمُبْتَاعٌ نَفْسُهُ فَمُعْتَقُهَا وَبَائِعٌ نَفْسُهُ
 فَمُؤَبَّقُهَا « رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْبَزَّازُ وَرِجَالُهُمَا رِجَالُ الصَّحِيحِ وَابْنُ حِبَّانٍ إِلَّا
 أَنَّهُ قَالَ : « سَيَكُونُ أَمْرَاءُ مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَصَدَّقَهُمْ
 بِكَذِبِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ وَلَنْ ^(١) يَرِدَ عَلَى الْحَوْضِ وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ
 وَلَمْ يُعِينِهِمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَسَيَرِدُ عَلَى
 الْحَوْضِ » .

١٩٤١ - وَعَنْ النُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ فَرَفَعَ بَصْرَهُ
 إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ خَفَضَ حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهُ قَدْ حَدَّثَ فِي السَّمَاءِ أَمْرٌ فَقَالَ : « أَلَا
 إِنَّهَا سَتَكُونُ بَعْدِي أَمْرَاءُ يَظْلِمُونَ وَيَكْذِبُونَ فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَمَالَاهُمْ
 عَلَى ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَا أَنَا مِنْهُ وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَلَمْ يُمَالِهِمْ
 عَلَى ظُلْمِهِمْ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ » رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ إِلَّا أَنَّ فِيهِ رَجُلًا
 لَمْ يُسَمَّ .

١٩٤١ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤/٢٦٧ .

(١) في نسخة «ولم يرد» .

١٩٤٢ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَكُونُ أَمْرًا تَغْشَاهُمْ غَوَاشٍ ^(١) أَوْ حَوَاشٍ ^(٢) مِنَ النَّارِ يَكْدُبُونَ وَيَظْلِمُونَ فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ وَيُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَيُعِينَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ حِبَّانَ بِنَحْوِهِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ وَهُوَ مِنِّي بَرِيءٌ » .

ثَوَابُ التَّوْبَةِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ ^(٣) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِمِغْلَةٍ ثُمَّ يُتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ^(٤) وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ ^(٥) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ إِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ ﴾ ^(٦) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ

١٩٤٢ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٩٨/٣ . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٢٥٢/١ .

(١) غواش : جمع غاشية وهي الداهية .

(٢) حواش : جمع حاشية وهي طرف الشيء وجانبه وفي نسخة «أو حواش» .

(٣) البقرة : ٢٢٢ .

(٤) في الأصل «أتوب عليهم» وليست كذلك في نص القرآن .

(٥) النساء : ١٧ .

(٦) المائدة : ٣٩ .

بَعْدَهَا الْغَفُورُ رَحِيمٌ ﴿١﴾ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمِيعَكُمْ مَنَّاعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾ ﴿٢﴾ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ﴾ ﴿٣﴾ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ ﴿٤﴾ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَن عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا نَفَعَلُونَ﴾ ﴿٥﴾ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنْكُم سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُم جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ ﴿٦﴾ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا﴾ ﴿٧﴾ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَن صَلَحَ مِن ءَابَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَن تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ ﴿٨﴾ وَالآيَاتُ فِي الْبَابِ كَثِيرَةٌ.

(٥) الشورى : ٢٥ .

(٦) التحريم : ٨ .

(٧) مريم : ٦٠ .

(٨) غافر : ٧ - ٩ .

(١) الأعراف : ١٥٣ .

(٢) هود : ٣ .

(٣) طه : ٨٢ .

(٤) الفرقان : ٧٠ .

١٩٤٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

١٩٤٤ - وَعَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَوْ أَخْطَأْتُمْ حَتَّى تَبْلُغَ السَّمَاءَ ثُمَّ تَبْتُمْ لَنَابَ عَلَيْكُمْ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ.

١٩٤٥ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لِللَّجَنَةِ ثَمَانِيَةٌ أَبْوَابٍ سَبْعَةٌ مُغْلَقَةٌ وَبَابٌ مَفْتُوحٌ لِلتَّوْبَةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ نَحْوِهِ» رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَالطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ رِجَالُهُ ثِقَاتٌ.

١٩٤٦ - وَعَنْ زُرِّ بْنِ [حَيْشٍ] قَالَ: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَسْأَلُهُ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ قُلْتُ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ: فَقُلْتُ: هَلْ سَمِعْتَهُ يَذْكُرُ فِي الْهُوَى شَيْئًا قَالَ: نَعَمْ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ إِذْ نَادَاهُ أَعْرَابِيٌّ بِصَوْتٍ لَهُ

١٩٤٣ - أخرجه مسلم في صحيحه ٢٠٧٦/٤، كتاب الذكر والدعاء، باب استحباب الاستغفار والإكثار منه.

١٩٤٤ - أخرجه ابن ماجه في سننه ١٤١٩/٢، كتاب الزهد، باب ذكر التوبة. وقال البوصيري في الزوائد: هذا إسناد حسن، ويعقوب بن حميد مختلف فيه وبقية رجال الإسناد ثقات.

١٩٤٥ - أخرجه الطبراني في الكبير ٢٥٤/١٠. ولم أجده عند أبي يعلى في القسم المطبوع.

١٩٤٦ - أخرجه الترمذی في سننه ٥٩٦/٤، كتاب الزهد، باب ما جاء أن المرء مع من أحب؛ وقال: هذا حديث حسن صحيح.

جَهْورِيَّ يَا مُحَمَّدٌ فَأَجَابَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَحْوًا مِنْ صَوْتِهِ «هَاؤُمُ»^(١) فَقُلْتُ لَهُ وَيَحَكَ اغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ فَإِنَّكَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ نُهِيتَ عَنْ هَذَا فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَغْضُضُ قَالَ الْأَعْرَابِيُّ : الْمَرْءُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَمَّا يَلْحَقُ بِهِمْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَا زَالَ يُحَدِّثُنَا حَتَّى ذَكَرَ بَابًا مِنَ الْمَغْرِبِ مَسِيرُهُ عَرْضِهِ أَوْ يَسِيرِ الرَّائِبِ فِي عَرْضِهِ أَرْبَعِينَ أَوْ سَبْعِينَ عَامًا» قَالَ سُفْيَانُ أَحَدُ الرُّوَاةِ : مِنْ قَبْلِ الشَّامِ خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مَفْتُوحًا لِلتَّوْبَةِ لَا يُغْلَقُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْهُ وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ : فَمَا بَرِحَ يُحَدِّثُنِي حَتَّى حَدَّثَنِي أَنَّ اللَّهَ جَعَلَ بِالْمَغْرِبِ بَابًا عَرْضُهُ مَسِيرَةُ سَبْعِينَ عَامًا لِلتَّوْبَةِ لَا يُغْلَقُ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ مِنْ قِبَلِهِ وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا﴾^(٢) الْآيَةَ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ [فِي] كُلِّ مِنْهُمَا : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٩٤٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يُغْرَغِرْ»^(٣) رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ.

١٩٤٧ - أخرجه ابن ماجه في سننه ٤٢٠/٢ ، كتاب الزهد ، باب ذكر التوبة . وقال البوصيري في الزوائد : في إسناده الوليد بن مسلم ، وهو مدلس ، وقد عنعنه وكذلك مكحول الدمشقي .

(١) هاؤم : كلمة بمعنى «خذ» .

(٢) يغرغر : تبلغ روحه حلقومه .

(٣) الانعام : ١٥٨ .

١٩٤٨ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كَانَ فِيْمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتَسْعِينَ نَفْسًا فَسَأَلَ عَنْ أَهْلِ الْأَرْضِ فَذُلَّ عَلَى رَاهِبٍ فَأَتَاهُ فَقَالَ : إِنَّهُ قَتَلَ تِسْعَةً وَتَسْعِينَ نَفْسًا فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ فَقَالَ : لَا فَقَتَلَهُ فَكَمَّلَ بِهِ الْمِائَةَ ثُمَّ سَأَلَ عَنْ أَهْلِ الْأَرْضِ فَذُلَّ عَلَى رَجُلٍ عَالِمٍ فَقَالَ : إِنَّهُ قَتَلَ مِائَةَ نَفْسٍ فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ فَقَالَ : نَعَمْ مَنْ يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّوْبَةِ ؟ أَنْطَلِقُ إِلَى أَرْضٍ كَذَا وَكَذَا فَإِنَّ بِهَا أَنْاسًا يَعْبُدُونَ اللَّهَ فَأَعْبُدِ اللَّهَ مَعَهُمْ وَلَا تَرْجِعْ إِلَى أَرْضِكَ فَإِنَّهَا أَرْضُ سُوءٍ فَاَنْطَلِقْ حَتَّى إِذَا نَصَفَ الطَّرِيقَ أَتَاهُ الْمَوْتُ فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ فَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ : جَاءَ تَائِبًا مُقْبِلًا بِقَلْبِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ إِنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ فَأَتَاهُمْ مَلَكٌ فِي صُورَةِ [رَجُلٍ] آدَمِيٍّ فَجَعَلُوهُ بَيْنَهُمْ فَقَالَ : قِيسُوا مَا بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ ^(٢) فَإِلَى أَيِّهِمَا كَانَ أَدْنَى فَهُوَ لَهُ فَقَاسُوا فَوَجَدُوهُ أَدْنَى إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَرَادَ فَقَبَضَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ » وَفِي رِوَايَةٍ « فَكَانَ إِلَى الْقَرْيَةِ الصَّالِحَةِ أَقْرَبَ بِشِيرٍ فَجُعِلَ مِنْ أَهْلِهَا » وَفِي رِوَايَةٍ « فَأَوْحَى اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ إِلَى هَذِهِ أَنْ تَبَاعِدِي وَإِلَى هَذِهِ أَنْ تَقْرَبِي وَقَالَ : قِيسُوا مَا بَيْنَهُمَا فَوُجِدَ إِلَى

١٩٤٨ - أخرجه البخاري في صحيحه ٥١٢/٦ ، كتاب أحاديث الأنبياء ، باب حديث الغار .
ومسلم في صحيحه ٢١١٨/٤ ، كتاب التوبة ، باب قبول توبة القاتل .

(١) يعني فجعلوه حكماً بينهم .

(٣) أدنى : أقرب .

(٢) في نسخة «الأرض» .

هَذِهِ أَقْرَبَ بِشِيرٍ فُغْفِرَ لَهُ» رَوَاهُ الْبَخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

١٩٤٩ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ رَجُلًا أُسْرَفَ عَلَى نَفْسِهِ فَلَقِيَ رَجُلًا فَقَالَ : إِنَّ الْآخَرَ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا كُلَّهُمْ ظُلْمًا فَهَلْ تَجِدُ لِي مِنْ تَوْبَةٍ فَقَالَ : إِنَّ حَدَّثْتُكَ أَنَّ اللَّهَ لَا يَتُوبُ عَلَى مَنْ تَابَ كَذَبْتُكَ هَهُنَا قَوْمٌ يَتَعَبَّدُونَ فَأْتِيهِمْ تَعْبُدُ اللَّهُ مَعَهُمْ فَتَوَجَّهَ إِلَيْهِمْ فَمَاتَ عَلَى ذَلِكَ فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ فَبَعَثَ [اللَّهُ] إِلَيْهِمْ مَلَكًا فَقَالَ : قِسُوا مَا بَيْنَ الْمَكَانَيْنِ فَأَيُّهُمَا كَانَ أَقْرَبُ فَهُوَ مِنْهُمْ فَوَجَدُوهُ أَقْرَبَ إِلَى دَيْرِ التَّوَابِينَ بِأَنْمَلَةٍ فُغْفِرَ لَهُ» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ وَرَوَاهُ أَيْضًا بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتْ قَرْيَتَانِ إِحْدَاهُمَا صَالِحَةٌ وَالْأُخْرَى ظَالِمَةٌ فَخَرَجَ رَجُلٌ مِنَ الْقَرْيَةِ الظَّالِمَةِ يُرِيدُ الْقَرْيَةَ الصَّالِحَةَ فَأَتَاهُ الْمَوْتُ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ فَاخْتَصَمَ فِيهِ الْمَلِكُ وَالشَّيْطَانُ فَقَالَ الشَّيْطَانُ : وَاللَّهِ مَا عَصَانِي قَطُّ فَقَالَ الْمَلِكُ : إِنَّهُ قَدْ خَرَجَ يُرِيدُ التَّوْبَةَ فَقَضَى بَيْنَهُمَا أَنْ يَنْظَرَ إِلَى أَيِّهِمَا أَقْرَبُ فَوَجَدُوهُ أَقْرَبَ إِلَى الْقَرْيَةِ الصَّالِحَةِ بِشِيرٍ فُغْفِرَ لَهُ» قَالَ مَعْمَرٌ : وَسَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ : «قَرَّبَ اللَّهُ إِلَيْهِ الْقَرْيَةَ الصَّالِحَةَ» .

١٩٤٩ - قال الهيثمي في المجمع ٢١٢/١٠ : رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير أبي عبد رب ، وهو ثقة ، ورواه أبو يعلى بنحوه . ولم أجده عند الطبراني في القسم المطبوع من معاجمه الثلاثة .

(١) أنملة : رأس إصبع .

١٩٥٠ - وَعَنْ شُرَيْحٍ هُوَ ابْنُ الْحَارِثِ الْقَاضِي قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا بَنَ آدَمَ قُمْ إِلَيَّ أَمْشِ إِلَيْكَ وَأَمْشِ إِلَيَّ أَهْرُولُ إِلَيْكَ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ.

١٩٥١ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ تَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ شِبْرًا تَقَرَّبَ إِلَيْهِ ذِرَاعًا وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيْهِ ذِرَاعًا تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بَاعًا وَمَنْ أَقْبَلَ إِلَى اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ] مَا شَاءَ أَقْبَلَ إِلَيْهِ مُهْرَوْلًا وَاللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ وَاللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ وَاللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ.

١٩٥٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ حَيْثُ يَذْكُرُنِي وَاللَّهُ لَئِنْ أَفْرَحُ بِتُوبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ يَجِدُ ضَالَّتَهُ بِالْفَلَاقِ وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شِبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا وَإِذَا أَقْبَلَ إِلَيَّ يَمْشِي أَقْبَلْتُ إِلَيْهِ أَهْرُولًا» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

١٩٥٠ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤٧٨/٣.

١٩٥١ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٥٣/٥.

١٩٥٢ - أخرجه مسلم في صحيحه ٢١٠٢/٤، كتاب التوبة، باب الحوض على التوبة والفرح

١٩٥٣ - وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا تَمَنَّوْا الْمَوْتَ فَإِنَّ هُوَ الْمَطْلَعُ شَدِيدٌ وَإِنَّ مِنْ السَّعَادَةِ أَنْ يَطُولَ عُمُرُ الْعَبْدِ وَيَرْزُقَهُ [اللَّهُ] الْإِنَابَةَ (٢) » رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٩٥٤ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ مَسْعَدَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كُلُّ ابْنِ آدَمَ خَطَّاءٌ وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ » رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : غَرِيبٌ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٩٥٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَذْنَبَ ذَنْبًا كَانَتْ نَكْتَةً سَوْدَاءُ فِي قَلْبِهِ

١٩٥٣ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٦٣/٣ . والحاكم في المستدرک ٣٣٩/١ ، من طريق ابن عباس رضي الله عنه ، نحوه .

١٩٥٤ - أخرجه البزار في (كشف الأستار) ٧٩/٤ ، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، نحوه . والحاكم في المستدرک ٢٤٤/٤ ؛ وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وقال الذهبي : على لين .

١٩٥٥ - أخرجه الترمذی في سننه ٤٣٤/٥ ، كتاب تفسير القرآن ، باب ومن سورة ويل للمطففين ؛ وقال : هذا حديث حسن صحيح . وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة ، ص ٣١٧ . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ١٤١/٢ . والحاكم في المستدرک ٥١٧/٢ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(١) هول المطلع : خوف المطلع ويريد به ما يشرف عليه من أمر الآخرة عقيب الموت .

(٢) الإنابة : العودة والتوبة .

فَإِنْ تَابَ وَنَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ صَقَلَ^(١) مِنْهَا وَإِنْ زَادَ زَادَتْ حَتَّى تَغْلَفَ قَلْبُهُ فَذَلِكَ الرَّانُ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾^(٢) « رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ .

١٩٥٦ - وَخَرَجَ الْأَصْبَهَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا تَابَ الْعَبْدُ مِنْ ذُنُوبِهِ أَنَسَى اللَّهُ الْحَفْظَةَ [ذُنُوبِهِ] حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ [يَوْمَ الْقِيَامَةِ] وَلَيْسَ عَلَيْهِ شَاهِدٌ مِنَ اللَّهِ بِذَنْبٍ » .

١٩٥٧ - وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ » رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَالطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِ رِجَالِهِ ثِقَاتُ زَادَ الطَّبْرَانِيُّ فِي رِوَايَةٍ لَهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « وَالْمُسْتَغْفِرُ مِنَ الذَّنْبِ وَهُوَ مُقِيمٌ عَلَيْهِ كَالْمُسْتَهْزِئِ بِرَبِّهِ » .

١٩٥٨ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

١٩٥٦ - أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب ١/٣٢٨ .

١٩٥٧ - أخرجه ابن ماجه في سننه ٢/١٤٢٠ ، كتاب الزهد ، باب ذكر التوبة . والطبراني في الكبير ١٠/١٨٥ .

١٩٥٨ - أخرجه الترمذي في سننه ٤/٦٥٧ ، كتاب صفة القيامة ، باب رقم (٤٨) ؛ وقال : هذا حديث حسن . وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ١/٣٠٢ . والحاكم في المستدرک ٤/٢٥٤ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(٢) المطففين : ١٤ .

(١) صقل : في الأصل «سقل» .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « كَانَ الْكِفْلُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَتَوَرَّعُ مِنْ ذَنْبٍ عَمَلَهُ فَاتَتْهُ امْرَأَةٌ فَأَعْطَاهَا تِسْعِينَ ^(١) دِينَارًا عَلَى أَنْ يَطَّأَهَا فَلَمَّا قَعَدَ مِنْهَا مَقْعَدَ الرَّجُلِ مِنْ امْرَأَتِهِ أُرْعِدَتْ ^(٢) وَبَكَتْ فَقَالَ : مَا يُبْكِيكِ أَكْرَهْتِكِ؟ قَالَتْ : لَا وَلَكِنَّهُ عَمِلُ مَا عَمِلْتَهُ فَطُّ وَمَا حَمَلَنِي عَلَيْهِ إِلَّا الْحَاجَةُ ^(٣) فَقَالَ : تَفْعَلِينَ أَنْتِ هَذَا وَمَا فَعَلْتِهِ فَطُّ أَذْهَبِي فَهِيَ لَكَ وَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَعْصِي اللَّهَ بَعْدَهَا أَبَدًا فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ فَأَصْبَحَ مَكْتُوبٌ عَلَى بَابِهِ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لِلْكَفْلِ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٩٥٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « اللَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ مِنْ رَجُلٍ نَزَلَ فِي أَرْضٍ دَوِيَّةٍ مُهْلِكَةٍ مَعَهُ رَاحِلَةٌ ^(٤) عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ فَوَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ فَاسْتَيْقِظَ وَقَدْ ذَهَبَتْ رَاحِلَتُهُ فَطَلَبَهَا حَتَّى إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْجَرُّ وَالْعَطَشُ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ قَالَ : أَرْجِعْ إِلَى مَكَانِي الَّذِي كُنْتُ فِيهِ فَأَنَامُ حَتَّى أَمُوتَ فَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى سَاعِدِهِ لِيَمُوتَ فَاسْتَيْقِظَ فَإِذَا رَاحِلَتُهُ عِنْدَهُ عَلَيْهَا زَادُهُ

١٩٥٩ - أخرجه البخارى فى صحيحه ١١/١٠٢ ، كتاب الدعوات ، باب التوبة . ومسلم فى صحيحه ٤/٢١٠٣ ، كتاب التوبة ، باب فى الحوض على التوبة .

(١) فى نسخة «ستين» .

(٢) أرعدت : ارتجفت .

(٣) فى نسخة «إلا الحاجة» .

(٤) راحلة : دابته التى يركب عليها .

فَاللَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ مِنْ هَذَا بِرَاحِلَتِهِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ :
 «الدَّوِّيَّةُ» بفتح الدال المهملة وتشديد الواو والياء المثناة معاً هي المفازة
 وَالْأَرْضُ الْقَفْرُ.

ثواب من عمل سيئة فأتبعها حسنة

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ الْحَسَنَاتُ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ﴾ (١) .

١٩٦٠ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ وَأَتَّبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّهَا وَخَالَقِ النَّاسَ بِجُلُوقِ حَسَنٍ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩٦١ - وَرَوَى ابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرَادَ سَفَرًا فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي قَالَ : « اعْبُدِ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا » قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنِي قَالَ : « إِذَا أَسَأْتَ فَأَحْسِنْ وَلِيَحْسُنْ خَلْقُكَ » قَالَ الْحَاكِمُ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٩٦٠ - أخرجه الترمذى فى سننه ٣٥٥/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى معاشره الناس ؛ وقال : هذا حديث حسن صحيح .

١٩٦١ - أخرجه ابن حبان فى صحيحه (الإحسان) ٣٧١/١ . والحاكم فى المستدرک ٢٤٤/٤ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

١٩٦٢ - وَعَنْ شَمْرِ^(١) بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ بَعْضِ أَشْيَاحِهِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي قَالَ : « إِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَاتَّبِعْهَا حَسَنَةً^(٢) تَمْحُهَا » قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمِنَ الْحَسَنَاتِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ : « هِيَ أَفْضَلُ الْحَسَنَاتِ » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَفِي سَنَدِهِ رَجُلٌ مُبْهَمٌ كَمَا تَرَى

١٩٦٣ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ مَثَلَ الَّذِي يَعْمَلُ السَّيِّئَاتِ ثُمَّ يَعْمَلُ الْحَسَنَاتِ كَمَثَلِ رَجُلٍ كَانَتْ عَلَيْهِ دِرْعٌ ضَيْقَةٌ قَدْ خَنَقَتْهُ ثُمَّ عَمِلَ حَسَنَةً فَانْفَكَّتْ حَلَقَةٌ ثُمَّ حَسَنَةٌ أُخْرَى فَانْفَكَّتْ أُخْرَى حَتَّى تَخْرُجَ إِلَى الْأَرْضِ » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ .

ثواب العمل الصالح عند فساد الزمان

١٩٦٤ - عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « عِبَادَةٌ فِي الْهَرَجِ كَهَجْرَةٍ إِلَى » رَوَاهُ مُسْلِمٌ : « الْهَرَجُ »

١٩٦٢ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٦٩/٥ .

١٩٦٣ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٤٥/٤ . والطبراني في الكبير ٢٨٤/١٧ ؛ وقال الهيثمي في الجمع ٢٠٢/١٠ : رواه أحمد والطبراني ، وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح .

١٩٦٤ - أخرجه مسلم في صحيحه ٢٢٦٨/٤ ، كتاب الفتن ، باب فضل العبادة في الهرج .

(١) في الأصل «سمر» والتصويب من المراجع . (٢) في نسخة «بحسنة» .

بإسكان الراء هو الاختلاف والفتن .

١٩٦٥ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ تَمَسَكَ بِسُنَّتِي عِنْدَ فَسَادِ أُمَّتِي
فَلَهُ أَجْرٌ شَبِيهُ » .

١٩٦٦ - وَعَنْ أَبِي أُمَيَّةَ الشَّعْبَانِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُسَيْنِيَّ قَالَ :
قُلْتُ : يَا أَبَا ثَعْلَبَةَ كَيْفَ تَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ﴿ عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴾ قَالَ :
أَمَّا وَاللَّهِ لَقَدْ سَأَلْتُ عَنْهَا خَيْرًا سَأَلْتُ عَنْهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ : « أَتَمْتِرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْتَهُوا عَنِ الْمُنْكَرِ حَتَّى إِذَا رَأَيْتَ شُحًّا
مُطَاعًا وَهَوًى مُتَّبَعًا وَدُنْيَا مُؤَثَّرَةً ^(١) وَأَعْجَابَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ فَعَلَيْكَ بِنَفْسِكَ
وَدَعْ عَنْكَ الْعَوَامَّ فَإِنَّ مِنْ وِرَائِكُمْ أَيَّامًا الصَّبْرِ ^(٢) فِيهِنَّ مِثْلُ الْقَابِضِ عَلَى الْجَمْرِ
لِلْعَامِلِ فِيهِنَّ مِثْلُ أَجْرِ خَمْسِينَ رَجُلًا يَعْمَلُونَ مِثْلَ عَمَلِهِ » رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ
وَالْتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَزَادَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَجْرُ
خَمْسِينَ رَجُلًا مِنَّا أَوْ مِنْهُمْ قَالَ : « بَلْ أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْكُمْ » .

١٩٦٥ - لم أجده عند الطبراني في معاجمه الثلاثة في القسم المطبوع منها .

١٩٦٦ - أخرجه ابن ماجه في سننه ١٣٣١/٢ ، كتاب الفتن ، باب قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴾ . والترمذي في سننه ٢٥٧/٥ ، كتاب تفسير القرآن ، باب ومن
سورة المائدة . وأبو داود في سننه ١٢٣/٤ ، كتاب الملاحم ، باب الأمر والنهي .

(١) مؤثرة : مفضلة .

(٢) لعلها «الصابر» .

١٩٦٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ مَنْ تَرَكَ مِنْكُمْ عَشْرًا مَا أَمَرَ بِهِ هَلَكَ ثُمَّ يَأْتِي زَمَانٌ مَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ بِعَشْرٍ مَا أَمَرَ بِهِ نَجَا» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ نَعِيمِ بْنِ حَمَادٍ ^(١) قُلْتُ: رِجَالُهُ ثِقَاتٌ سِوَى نَعِيمِ بْنِ حَمَادٍ الْمَذْكُورِ فَوَثَّقَهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَعِينٍ وَأَبُو زَكَرِيَّا وَغَيْرُهُمْ وَضَعَّفَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُمَا.

ثواب الفقر والفقراء والمستضعفين وفضلهم

١٩٦٨ - عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَتْ: قُلْتُ لَهُ: مَا لَكَ لَا تَطْلُبُ [كَمَا يَطْلُبُ] فُلَانٌ وَفُلَانٌ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ وِرَاءَكُمْ عَقَبَةً كَوْوَدًا لَا يَجُوزُهَا ^(٢) الْمُتَقَلُّونَ» فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَخَفَّفَ لِنَيْتِكَ الْعَقَبَةَ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ وَالْبَزَّازُ بِإِسْنَادٍ حَسَنِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ

١٩٦٧ - أخرجه الترمذى في سننه ٥٣٠/٤، كتاب الفتن، باب رقم (٧٩)؛ وقال: هذا حديث غريب.

١٩٦٨ - قال الهيثمى فى المجمع ٩٧/٣: رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات. ولم أجده عند الطبرانى فى الكبير فى القسم المطبوع. وأخرجه البزار فى مسنده (كشف الأستار) ٤٣٢/١، من طريق ابن عباس رضى الله عنه، نحوه.

(١) فى نسخة «حيان».

(٢) يجوزها: يعبرها.

بَيْنَ أَيْدِيكُمْ عَقَبَةٌ كَوْودًا لَا يَنْجُو مِنْهَا إِلَّا كُلُّ مُخَفٍّ : «الْكُودُ»
بفتح الكاف وهمزة مضمومة هي العقبة الوعرة الصعبة المرتقى .

١٩٦٩ - وَعَنْ أَبِي أَسْمَاءَ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِي ذَرٍّ (١) وَهُوَ بِالرَّبِذَةِ وَعِنْدَهُ
امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ لَيْسَ عَلَيْهَا أَثَرُ الْمَحَاسِنِ وَلَا الْخُلُوقِ فَقَالَ : أَلَا تَنْظُرُونَ
إِلَى مَا تَأْمُرُنِي هَذِهِ السُّوَيْدَاءُ تَأْمُرُنِي أَنْ آتِيَ الْعِرَاقَ فَإِذَا آتَيْتُ الْعِرَاقَ
مَالُوا عَلَيَّ بِدُنْيَاهُمْ وَإِنَّ خَلِيلِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدَ إِلَيَّ « إِنَّ دُونَ
جِسْرِ جَهَنَّمَ طَرِيقًا ذَا دَحْضٍ وَمَزَلَّةٍ وَإِنَّا أَنْ نَأْتِيَ عَلَيْهِ وَفِي أَحْمَالِنَا أَقْدَارُ
وَاضْطِمَارٍ (٢) أَحْرَى أَنْ تَنْجُو مِنْ أَنْ تَأْتِيَ عَلَيْهِ وَنَحْنُ مَوَاقِيرَ » رَوَاهُ أَحْمَدُ
وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ : «الدَّحْضُ» بالضاد المعجمة محرّكًا وإسكان الحاء
المهملة أيضًا هو الأملس والزلق وقوله : «أَحْرَى» بالحاء المهملة مقصورًا
معناه أولى وأوجب «وَالْمَوَاقِيرُ» جمع موقور وهو الذي حُمِّلَ فوق طاقته .

١٩٧٠ - وَعَنْ قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : « إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَبْدًا حَمَاهُ الدُّنْيَا كَمَا يَظَلُّ أَحَدُكُمْ
يَحْمِي (٣) سَقِيمَهُ الْمَاءَ » رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ

١٩٦٩ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٥٩/٥ .

١٩٧٠ - أخرجه ابن حبان في صحيحه ٣٠/٢ . والطبراني في الكبير ٢٩٨/٤ . والحاكم في
المستدرک ٢٠٧/٤ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(١) الخلوq : الطيب .

(٢) الاضطمار : الهزال .

(٣) يحمي : يمنع .

وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ مِنْ حَدِيثِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ .
 ١٩٧١ - وَعَنْ أَبِي سَلَامٍ الْأَسْوَدِ أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : سَمِعْتُ
 ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « حَوْضِي
 مَا بَيْنَ عَدَنَ إِلَى عَمَانَ الْبُلْقَاءَ مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ
 وَأَوَانِيهِ عَدَدُ النَّجُومِ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا وَأَوَّلُ النَّاسِ
 يُرَوِّدًا عَلَيْهِ فَقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ الشُّعْتُ رُؤُوسًا الدُّنْسُ ثِيَابًا الَّذِينَ لَا يَنْكِحُونَ
 الْمُنْعَمَاتِ وَلَا يَفْتَحَ لَهُمُ السَّدَدُ » قَالَ عُمَرُ : لَكِنِّي قَدْ نَكَحْتُ الْمُنْعَمَاتِ
 فَاطِمَةَ بِنْتَ عَبْدِ الْمَلِكِ وَفَتَّحْتُ لِي السَّدَدَ لَا جَرَمَ لَا أَغْسِلُ رَأْسِي حَتَّى
 يَشَعَثَ وَلَا ثَوْبِي الَّذِي يَلِي جَسَدِي حَتَّى يَتَسَخَّ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَأَبْنُ
 مَاجَةَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٩٧٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ فَقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ يَسْبِقُونَ الْأَغْنِيَاءَ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَارْبَعِينَ خَرِيفًا » رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَالتَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ إِلَّا أَنَّهُ

١٩٧١ - أخرجه الترمذى فى سننه ٦٢٩/٤ ، كتاب صفة القيامة ، باب ما جاء فى صفة أوانى
 الحوض . وأخرجه ابن ماجه فى سننه ١٤٣٨/٢ ، كتاب الزهد ، باب ذكر الحوض .
 والحاكم فى المستدرک ١٨٤/٤ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ،
 ووافقه الذهبى .

١٩٧٢ - أخرجه مسلم فى صحيحه ٢٢٨٥/٤ ، كتاب الزهد والرقائق ، باب رقم (٥٣) .
 والطبرانى فى الكبير ٣١٦/١٢ .

قَالَ : « يَدْخُلُ فُقَرَاءُ أُمَّيِ الْجَنَّةِ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا » فَقِيلَ : صِفْهُمْ لَنَا قَالَ : « الدَّنَسَةُ ثِيَابُهُمُ الشَّعْثَةُ رُؤُوسُهُمُ الَّذِينَ لَا يُؤَدِّنَ لَهُمْ عَلَى السَّدَاتِ وَلَا يَنْكِحُونَ الْمُتَنَعِّمَاتِ تُوَكَّلُ بِهِمْ مَشَارِقُ الْأَرْضِ وَمَعَارِبُهَا يُعْطُونَ كُلَّ الَّذِي عَلَيْهِمْ وَلَا يُعْطُونَ كُلَّ الَّذِي لَهُمْ » .

١٩٧٣ - وَخَرَجَ التِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مِسْكِينًا وَأَمِتْنِي مِسْكِينًا وَأَحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » فَقَالَتْ عَائِشَةُ : لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : « إِنَّهُمْ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا [يَا عَائِشَةُ لَا تَرُدِّي مِسْكِينًا وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ] يَا عَائِشَةُ حَيِّ ^(١) الْمَسَاكِينِ وَقَرِيبِهِمْ فَإِنَّ اللَّهَ يُقَرِّبُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

١٩٧٤ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ عَائِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ فُقَرَاءَ الْمُسْلِمِينَ يَزْفُونَ ^(٢) كَمَا تَزْفُ الْحَمَامُ فَيُقَالُ لَهُمْ قِفُوا لِلْحِسَابِ فَيَقُولُونَ وَاللَّهِ مَا عَرَكْنَا ^(٣) شَيْئًا نُحَاسَبُ بِهِ فَيَقُولُ

١٩٧٣ - أخرجه الترمذى فى سننه ٥٧٧/٤ ، كتاب الزهد ، باب رقم (٣٧) ؛ وقال : هذا حديث غريب .

١٩٧٤ - أخرجه الطبرانى فى الكبير ٧١/٦ .

(١) حى : فعل أمر من المحبة .

(٢) يزفون : يقبلون بسرعة .

(٣) عركنا : عاودنا واحتملنا .

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : صَدَقَ عِبَادِي . فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ النَّاسِ بِسَبْعِينَ عَامًا «
رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ (١) .

١٩٧٥ - وَخَرَجَ أَحْمَدُ مِنْ طَرِيقِ زَيْدِ الْعَيْسَى وَقَدْ وَثَّقَ عَنْ أَبِي الصَّدِّيقِ

النَّاجِي عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « يَدْخُلُ فُقَرَاءُ الْمُسْلِمِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِأَرْبَعِمِائَةِ عَامٍ » قَالَ : فَقُلْتُ : إِنَّ الْحَسَنَ يَذْكُرُ أَرْبَعِينَ عَامًا فَقَالَ : عَنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَرْبَعِمِائَةِ عَامٍ حَتَّى يَقُولَ الْمُؤْمِنُ الْغَنِيُّ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ عَيْلًا (٢) » قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعَهُمْ لَنَا بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ : « هُمْ الَّذِينَ إِذَا كَانَ مَكْرُوهُ بُعِثُوا إِلَيْهِ وَإِذَا كَانَ نَعِيمٌ بُعِثَ إِلَيْهِ سِوَاهُمْ وَهُمْ الَّذِينَ يُحْجَبُونَ عَنِ الْأَبْوَابِ » .

١٩٧٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَدْخُلُ فُقَرَاءُ الْمُسْلِمِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِنِصْفِ يَوْمٍ وَهُوَ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ » رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ

١٩٧٥ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣٦٦/٥ .

١٩٧٦ - أخرجه ابن حبان في صحيحه ٣٣/١ . والترمذي في سننه ٥٧٧/٤ ، كتاب الزهد ، باب ما جاء أن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم . أما حديث عبد الله بن عمرو ، فقد تقدم ذكره .

(١) في نسخة «جيد» .

(٢) عيل : فقير .

حَسَنٌ صَاحِبٌ قُلْتُ : وَتَقَدَّمَ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو « إِنَّ الْفُقَرَاءَ يَسْتَقُونَ الْأَغْنِيَاءَ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا » وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ سَبْعِينَ عَامًا وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ بِخَمْسِمِائَةِ عَامٍ . وَلَا اخْتِلَافَ بَيْنَ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ وَلَكِنِ الظَّاهِرُ أَنَّهُمْ يَتَفَاوَتُونَ فِي مَدَّةِ السَّبْقِ بِحَسَبِ تَفَاوُثِهِمْ فِي دَرَجَاتِ الْفَقْرِ وَالرِّضَا بِهِ وَبِحَسَبِ تَفَاوُثِهِمْ أَيْضًا فِي رَتَبِ الصَّلَاحِ وَنَحْوِهِ وَيَحْتَمِلُ وَجُوهًا أُخْرَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

١٩٧٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « هَلْ تَدْرُونَ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ : « الْفُقَرَاءُ الْمُهَاجِرُونَ الَّذِينَ تُسَدُّ بِهِمُ الثُّغُورُ وَتُنْتَقَى ^(١) بِهِمُ الْمَكَارِهِ وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ [لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءً] فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ مَلَائِكَتِهِ : أَيُّهُمْ فَحْيُوهُمْ فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ : يَا رَبَّنَا نَحْنُ سُكَّانُ سَمَاوِكَ وَخَيْرُتِكَ مِنْ خَلْقِكَ أَفْتَأْمُرُنَا أَنْ نَأْتِيَ هَؤُلَاءِ فَنُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ قَالَ : إِنَّهُمْ كَانُوا عِبَادًا يَعْبُدُونِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَتُسَدُّ بِهِمُ الثُّغُورُ وَتُنْتَقَى بِهِمُ الْمَكَارِهِ وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءً

١٩٧٧ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٦٨/٢ . والبيزار في مسنده (كشف الأستار) ٢٥٦/٤ . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٢٥٣/٩ .

(١) الثغور : المواضع المخوفة من الحدود مع الأعداء .

قَالَ : فَتَاتِيهِمُ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ ذَلِكَ فَيَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ « رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْبَزَّازُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ وَابْنُ حِبَّانَ .

١٩٧٨ - وَعَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « تَجْتَمِعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقَالُ : أَيْنَ فُقَرَاءُ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَالَ : فَيَقَالُ لَهُمْ : مَاذَا عَمِلْتُمْ فَيَقُولُونَ : رَبَّنَا ابْتَلَيْنَا فَصَبَرْنَا وَوَلَّيْتَ الْأَمْوَالَ وَالسُّلْطَانَ غَيْرَنَا فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : صَدَقْتُمْ قَالَ : فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ النَّاسِ وَتَبَقِيَ شِدَّةُ الْحِسَابِ عَلَى ذَوِي الْأَمْوَالِ وَالسُّلْطَانِ قَالَ : [قَالُوا] فَأَيْنَ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَئِذٍ قَالَ : تُوَضَّعُ لَهُمْ كَرَاسِيٌّ مِنْ نُورٍ وَتُظَلَّلُ عَلَيْهِمُ الْعِمَامُ يَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمَ أَقْصَرَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ سَاعَةٍ مِنْ نَهَارٍ « رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ .

١٩٧٩ - وَعَنْ أُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَكَانَ عَامَةً مَنْ دَخَلَهَا الْمَسَاكِينُ وَأَصْحَابُ الْجَدِّ مَحْبُوسُونَ غَيْرَ أَنَّ أَصْحَابَ النَّارِ قَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ وَقُمْتُ عَلَى بَابِ النَّارِ فإِذَا عَامَةً مَنْ دَخَلَهَا النِّسَاءُ « رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ : «الْجَدُّ» بفتح الجيم هو الحظ والغنى .

١٩٧٨ - أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٢٥٣/٩ .

١٩٧٩ - أخرجه البخاري في صحيحه ٢٩٨/٩ ، كتاب النكاح ، باب رقم (٨٧) . ومسلم في صحيحه ٢٠٩٦/٤ ، كتاب الذكر والدعاء ، باب أكثر أهل الجنة الفقراء ..

(٢) في نسخة «ذى» .

(١) في نسخة «وواليت» .

١٩٨٠ - وَخَرَجَ أَبُو الشَّيْخِ ابْنُ حَبَّانَ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ (١)
عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَرَيْتُ أُنَى دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَعَالِي
أَهْلِ الْجَنَّةِ فَقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ وَإِذَا لَيْسَ فِيهَا أَقْلٌ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ وَالنِّسَاءِ
فَقِيلَ لِي أَمَّا الْأَغْنِيَاءُ فَإِنَّهُمْ عَلَى الْبَابِ يُحَاسِبُونَ وَيُمَحَّصُونَ (٢) وَأَمَّا
النِّسَاءُ فَالِهَاهُنَّ الْأَحْمَرَانِ الذَّهَبُ وَالْحَرِيرُ » .

١٩٨١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ : « أَطَّلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ وَاطَّلَعْتُ
فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

١٩٨٢ - وَخَرَجَ أَحْمَدُ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ لَهْبَعَةَ عَنْ دِرَاجٍ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « إِنَّ
مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : أَيُّ رَبِّ عَبْدِكَ الْمُؤْمِنُ تَقْتَرُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا؟
قَالَ : فَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنَ الْجَنَّةِ ؛ فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا قَالَ : يَا مُوسَى هَذَا مَا أَعَدَدْتُ

١٩٨٠ - لم أقف على كتاب أبي الشيخ ابن حبان مطبوعاً.

١٩٨١ - أخرجه البخاري في صحيحه ٣١٨/٦ ، كتاب بدء الخلق ، باب ما جاء في صفة الجنة ، من طريق عمران بن حصين رضي الله عنه ، مثله . وأخرجه مسلم في صحيحه ٢٠٩٦/٤ ، كتاب الرقاق ، باب أكثر أهل الجنة الفقراء .

١٩٨٢ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٨١/٣ .

(١) في نسخة «عبيد الله بن رجز» .

(٢) تقتر : تقلل .

(٢) يمحصون : تزال ذنوبهم .

لَهُ قَالَ مُوسَى : أَيُّ رَبِّ وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ لَوْ كَانَ أَقْطَعَ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ يُسْحَبُ عَلَى وَجْهِهِ مِنْذُ يَوْمِ خَلَقْتَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَكَانَ هَذَا مَصِيرَهُ لَمْ يَرَبُوسًا قَطُّ قَالَ : ثُمَّ قَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَيُّ رَبِّ عَبْدِكَ الْكَافِرُ تَوَسَّعَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا قَالَ : فَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنَ النَّارِ فَيُقَالُ لَهُ : يَا مُوسَى هَذَا مَا أَعَدَدْتُ لَهُ فَقَالَ مُوسَى : أَيُّ رَبِّ وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ لَوْ كَانَ فِي الدُّنْيَا مِنْذُ خَلَقْتَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَكَانَ هَذَا مَصِيرَهُ كَانَ لَمْ يَرَبُ خَيْرًا قَطُّ .

١٩٨٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ : « يَا تِي قَوْمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نُورُهُمْ كُنُورِ الشَّمْسِ » قَالَ أَبُو بَكْرٍ نَحْنُ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : « لَا وَلَكُمْ خَيْرٌ كَثِيرٌ وَلَكِنَّهُمْ الْفُقَرَاءُ الْمُهَاجِرُونَ الَّذِينَ يُحْشَرُونَ مِنْ أَقْطَارِ (١) الْأَرْضِ » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ وَإِسْنَادُهُ جَيِّدٌ وَزَادَ ثُمَّ قَالَ : « طُوبَى لِلْغُرَبَاءِ قَلِيلٍ مِنَ الْغُرَبَاءِ قَالَ : نَاسٌ صَالِحُونَ قَلِيلٌ فِي نَاسٍ سُوءٍ مَنْ يَعْصِيهِمْ أَكْثَرُ مِمَّنْ يُطِيعُهُمْ » .

١٩٨٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

١٩٨٣ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٧٧/٢ ؛ وقال الهيثمي في الجمع ٢٥٩/١٠ : رواه أحمد والطبراني في الأوسط والكبير . ولم أجده عند الطبراني في القسم المطبوع من الكبير والأوسط .

١٩٨٤ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣٠٤/١ .

(١) في نسخة «أقطاب» .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «التقى مؤمنان على باب الجنة مؤمنٌ غنيٌّ ومؤمنٌ فقيرٌ كانا في الدنيا فأدخلَ الفقيرُ الجنةَ وحبسَ الغنيُّ ما شاء الله أن يُحبسَ ثم أُدخلَ الجنةَ فلقيهُ الفقيرُ فقالَ : يَا أَخِي مَاذَا حَبَسَكَ وَاللَّهِ لَقَدْ حُبِسْتُ حَتَّى خِفْتُ عَلَيْكَ فَيَقُولُ : يَا أَخِي إِنِّي حُبِسْتُ بَعْدَكَ مَحْبَسًا فَضِيعًا كَرِيهًا مَا وَصَلْتُ إِلَيْكَ حَتَّى سَأَلَ مِنِّي [العرقُ ما لو وردَهُ أَلْفٌ بَعِيرٍ كُلُّهَا آكِلَةٌ] حَمْضٍ لَصَدَرَتْ عَنْهُ رِوَاءٌ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ : «الْفَضِيعُ» [بفتح الفاءِ بعدها ضادٌ مُعْجَمَةٌ] هو الشنيعُ المهولُ و«الْحَمْضُ» بفتح الحاءِ المهملةِ وإسكان الميمِ وبالضادِ المعجمةِ هو ما ملح وأمر من النَّباتِ .

١٩٨٥ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ أَخِينِي مِسْكِينًا وَتَوَفَّنِي مِسْكِينًا وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَزَادَ «وَإِنَّ أَشْقَى الْأَشْقِيَاءِ مَنْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ فَقْرُ الدُّنْيَا وَعَذَابُ الْآخِرَةِ» .

١٩٨٦ - وَرَوَى أَبُو الشَّيْخِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ يَقُولُ أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَحْمِلَنَّكُمْ الْعُسْرَةَ عَلَى طَلَبِ الرِّزْقِ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ تَوَفَّنِي فَقِيرًا

١٩٨٥ - أخرجه ابن ماجه في سننه ١٣٨١/٢ ، كتاب الزهد ، باب مجالسة الفقراء . والحاكم في المستدرک ٣٢٢/٤ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

١٩٨٦ - لم أقف على كتاب أبي الشيخ مطبوعاً .

وَلَا تَوَفَّنِي غِنْيًا وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ « زَادَ بَعْضُ الرُّوَاةِ » وَلَا تَحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْأَغْنِيَاءِ فَإِنَّ أَشْقَى الْأَشْقِيَاءِ مَنْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ فَقْرُ الدُّنْيَا وَعَذَابُ الْآخِرَةِ .»

١٩٨٧ - وَخَرَجَ أَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُزَيْمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَلَّ مَالُهُ وَكَثُرَتْ عِيَالُهُ وَحَسُنَتْ صَلَاتُهُ وَلَمْ يَغْتَبِ الْمُسْلِمِينَ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ مَعِيَ كَهَاتَيْنِ .»

١٩٨٨ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنْظِرْ أَرْفَعَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ » قَالَ : فَنَظَرْتُ فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ حُلَّةٌ قُلْتُ : هَذَا قَالَ : قَالَ لِي : « أَنْظِرْ أَوْضَعَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ » قَالَ : فَنَظَرْتُ فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ أَخْلَاقٌ ^(٢) قَالَ : قُلْتُ : هَذَا قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لِهَذَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ مِلءِ الْأَرْضِ مِثْلَ هَذَا » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ وَابْنُ حِبَّانَ وَغَيْرُهُمَا .

١٩٨٧ - لم أجده عند أبي يعلى في القسم المطبوع. وقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٥٦/١٠ : ولم يذكر من خرجه من أصحاب الكتب.

١٩٨٨ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٥٧/٥. وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٣٥/٢.

(١) في نسخة «كثر» .

(٢) ثوب أخلاق : بال .

١٩٨٩ - وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ أَتَرَى كَثْرَةَ الْمَالِ هُوَ الْغِنَى » قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : « فَتَرَى قَلَّةَ الْمَالِ هُوَ الْفَقْرُ » قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : « إِنَّمَا الْغِنَى غِنَى الْقَلْبِ وَالْفَقْرُ فَقْرُ الْقَلْبِ » ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ : « هَلْ تَعْرِفُ فُلَانًا » قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : « فَكَيْفَ تَرَاهُ أَوْ تَرَاهُ » قُلْتُ : إِذَا سَأَلَ أُعْطِيَ وَإِذَا حَضَرَ أُدْخِلَ قَالَ : ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ فَقَالَ : « هَلْ تَعْرِفُ فُلَانًا » قُلْتُ : لَا وَاللَّهِ مَا أَعْرِفُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا زَالَ يُحَلِّيهِ وَيَنْعَتُهُ حَتَّى عَرَفْتُهُ فَقُلْتُ : قَدْ عَرَفْتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : « فَكَيْفَ تَرَاهُ » قُلْتُ هُوَ رَجُلٌ مِسْكِينٌ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ فَقَالَ : « هُوَ خَيْرٌ مِنْ طِلَاعِ ^(١) الْأَرْضِ مِنَ الْآخِرِ » قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا يُعْطَى مِنْ بَعْضِ مَا يُعْطَى الْآخِرُ فَقَالَ : « إِذَا أُعْطِيَ خَيْرًا فَهُوَ أَهْلُهُ وَإِذَا حُرِفَ عَنْهُ فَقَدْ أُعْطِيَ حَسَنَةً » رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ .

١٩٩٠ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَرَّ رَجُلٌ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِرَجُلٍ عِنْدَهُ جَالِسٍ : « مَا رَأَيْكَ فِي هَذَا »

١٩٨٩ - أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٣٧/٢ .

١٩٩٠ - أخرجه البخارى في صحيحه ١٣٢/٩ ، كتاب النكاح ، باب الاكفاء فى الدين . وكذلك فى ٢٧٣/١١ ، كتاب الرقاق ، باب فضل الفقر . ولم أجده عند مسلم ، وقد أعزاه المزى فى التحفة إلى البخارى فى صحيحه وإلى ابن ماجه فحسب .

(١) طلاع الأرض : ما يملؤها حتى يطلع عنها ويسيل .

فَقَالَ : رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِ النَّاسِ هَذَا وَاللَّهِ حَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ أَنْ يَنْكحَ وَإِنْ شَفَعَ
 أَنْ يُشَفَعَ فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ مَرَّ رَجُلٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا رَأَيْكَ فِي هَذَا » فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا رَجُلٌ
 مِنْ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ هَذَا حَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ أَنْ لَا يَنْكحَ وَإِنْ شَفَعَ أَنْ لَا
 يُشَفَعَ وَإِنْ قَالَ أَنْ لَا يُسْمَعَ لِقَوْلِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 « هَذَا خَيْرٌ مِنْ مِلءِ الْأَرْضِ مِثْلَ هَذَا » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ قَوْلُهُ :
 « حَرِيٌّ » هُوَ بَفَتْحِ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَكسْرِ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ أَى حَقِيقٌ وَجَدِيرٌ .

١٩٩١ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَيْدٍ (١) أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
 « ائْتَانِ يَكْرَهُهُمَا ابْنُ آدَمَ الْمَوْتُ وَالْمَوْتُ خَيْرٌ مِنَ الْفِتْنَةِ وَيَكْرَهُ قِلَّةَ الْمَالِ
 وَقِلَّةَ الْمَالِ أَقْلٌ لِلْحِسَابِ » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ .

١٩٩٢ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ : « اِحْتَجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ فَقَالَتِ النَّارُ : فِي الْجَبَّارُونَ وَالْمُتَكَبِّرُونَ
 وَقَالَتِ الْجَنَّةُ فِي ضِعْفَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَمَسَاكِينِهِمْ فَقَضَى اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّكَ الْجَنَّةُ

١٩٩١ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤٢٧/٥ .

١٩٩٢ - أخرجه مسلم في صحيحه ٢١٨٧/٤ ، كتاب الجنة وصفة نعيمها ، باب النار يدخلها
 الجبارون .

(١) محمود بن لبيد : أنصارى أشهلى ولد في عهد النبي ﷺ ولا يصح سماعه منه ، وثقة ابن
 سعد مات سنة ٩٦ هـ له مراسيل كثيرة منها هذا الحديث .

رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكَ مِنْ أَشَاءِ وَإِنَّكَ النَّارُ عَذَابِي أُعَذِّبُ بِكَ مِنْ أَشَاءِ وَلِكَلَيْكُمَا عَلَى مَلُوءِهَا « رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٩٩٣ - وَعَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ كُلِّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ لَوْ يُقْسِمُ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ ^(١) أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ قَالَ : كُلِّ عَتَلٍ جَوَاطِ مُسْتَكْبِرٍ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ : « الْعَتَلُ » بضم العين والتاء جميعاً وتشديد اللام هو الغليظ الجافى و « الْجَوَاطِ » بفتح الجيم وتشديد الواو وبالطاء المعجمة هو الجموع المنوع . وقيل الضخم المختال في مشيته . وقيل القصير البَطِينُ .

١٩٩٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَهْلُ النَّارِ كُلِّ جَعْظَرِيٍّ جَوَاطِ مُسْتَكْبِرٍ جَمَاعٍ مَنَاعٍ ^(٢) وَأَهْلُ الْجَنَّةِ الضَّعَفَاءُ الْمَغْلُوبُونَ » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ :

١٩٩٣ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٦٦٢/٨ ، كتاب التفسير ، باب (عتل بعد ذلك زنيم) .
ومسلم فى صحيحه ٢١٩٠/٤ ، كتاب الجنة وصفة نعيمها ، باب النار يدخلها
الجبَّارون .

١٩٩٤ - أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١٦٩/٢ . والحاكم فى المستدرک ٤٩٩/٢ ، وقال : هذا
حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وواقفه الذهبى .

(١) أى يحلف على الله فيجيب دعوته .

(٢) مناع : بخيل .

صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ : «الْجَعْفَرِيُّ» بفتح الجيم وإسكان العين المهملة وبالطاء المعجمة هو المنتفخ بما ليس عنده .

١٩٩٥ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنْ مُلُوكِ الْجَنَّةِ» قُلْتُ : بَلَى قَالَ : «كُلُّ رَجُلٍ ضَعِيفٍ مُسْتَضْعَفٍ ذُو طِمْرَيْنِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ فِي الْمُتَابَعَاتِ : «الطَّمْرُ» بكسر الطاء هو الثوب الخلق .

١٩٩٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «رُبَّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ مَدْفُوعٍ بِالْأَبْوَابِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٩٩٧ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «رُبَّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذُو طِمْرَيْنِ مَصْفُوحٍ (٢) عَنْ أَبْوَابِ

١٩٩٥ - أخرجه ابن ماجه في سننه ١٣٧٨/٢ ، كتاب الزهد ، باب من لا يؤبه له .

١٩٩٦ - أخرجه مسلم في صحيحه ٢٠٢٤/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب فضل الضعفاء والخالطين .

١٩٩٧ - أخرجه الطبراني في الأوسط ٤٧٥/١ ، وقال الهيثمي في الجمع ٢٦٤/١٠ : فيه عبد الله ابن موسى التيمي وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، غير جارية بن هرم ، ووثقه ابن حبان على ضعفه .

(١) الأصح «ذو طمرين» فيه وفي الحديث ٣٦ وربما كان الرفع من باب قطع الصفة .

(٢) مصفوح : محروم مخيب .

النَّاسِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ بِمَا قَبْلَهُ .
 ١٩٩٨ - وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لَوْ جَاءَ أَحَدُكُمْ يَسْأَلُهُ دِينَارًا لَمْ يُعْطِهِ وَلَوْ سَأَلَهُ دِرْهَمًا لَمْ يُعْطِهِ وَلَوْ سَأَلَهُ فَلَسًا لَمْ يُعْطِهِ وَلَوْ سَأَلَ اللَّهُ الْجَنَّةَ أَعْطَاهَا أَيَّاهُ ذَا (١) طَمْرَيْنِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَرِجَالَهُ الصَّحِيحُ .

١٩٩٩ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَوَجَدَ مُعَاذًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْكِي فَقَالَ : مَا يُبْكِيكَ قَالَ : حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْيَسِيرُ مِنَ الرِّبَاءِ شِرْكٌ وَمَنْ عَادَى أَوْلِيَاءَ اللَّهِ فَقَدْ بَارَزَ اللَّهَ بِالْمُحَارَبَةِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْأَبْرَارَ الْأَتْقِيَاءَ [الْأَخْفِيَاءَ] الَّذِينَ إِنْ غَابُوا لَمْ يُفْتَقَدُوا وَإِنْ حَضَرُوا لَمْ يُعْرَفُوا قُلُوبُهُمْ مَصَابِيحُ الدُّجَى يَخْرُجُونَ

١٩٩٨ - قال الهيثمي في المجمع ١٠/٢٦٤ : رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح . وقد أخرجه الطبراني في الأوسط ٣/٣٤٧ ، من حديث ابن عباس رضي الله عنه ، نحوه .

١٩٩٩ - أخرجه ابن ماجه في سننه ٢/١٣٢١ ، كتاب الفتن ، باب ما ترجى له السلامة من الفتن . وقال البوصيري في الزوائد : في إسناده عبد الله بن لهيعة ، وهو ضعيف . وأخرجه الحاكم في المستدرک ٤/١ ، وقال : هذا إسناد مصري صحيح ، ولا يحفظ له علة .

(١) في الأصل «ذى» .

مِنْ كُلِّ غَبْرَاءَ ^(١) مُظْلَمَةٍ « رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ وَلَا عِلَّةَ لَهُ .

٢٠٠٠ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ أَعْظَبَ أَوْلِيَاءِي عِنْدِي لِمُؤْمِنٍ خَفِيفُ الْحَاذِ ذُو حَظٍّ مِنْ صَلَاةٍ أَحْسَنَ عِبَادَةِ رَبِّهِ وَأَطَاعَهُ فِي السِّرِّ وَكَانَ غَامِضًا فِي النَّاسِ لَا يُشَارُ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ وَإِنْ كَانَ ^(٣) رِزْقُهُ كَفَافًا فَصَبْرَ عَلَى ذَلِكَ ثُمَّ نَقَرَ بِيَدِهِ فَقَالَ : عَجَلْتُ مَنِيَّتَهُ قَلْتُ يَوَالِيهِ ^(٤) قَلْتُ تَرَاتُهُ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَهَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ الْإِسْنَادِ .

٢٠٠١ - وَعَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَضَى نَهْمَتَهُ ^(٥) فِي الدُّنْيَا حِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شَهْوَتِهِ فِي

٢٠٠٠ - أخرجه الترمذى فى سننه ٥٧٥/٤ ، كتاب الزهد ، باب ما جاء فى الكفاف والصبر عليه . وابن ماجه فى سننه ١٣٧٩/٢ ، كتاب الزهد ، باب من لا يؤبه له . وقال البوصيرى فى الزوائد : إسناده ضعيف لضعف أيوب بن سليمان ، وصدقه بن عبد الله متفق على تضعيفه ، وقد روى هذا الحديث الترمذى بزيادة بإسناد أخر قد حسنه . وأخرجه الحاكم فى المستدرک ١٢٣/٤ ، وقال : هذا إسناد للشاميين صحيح عندهم ولم يخرجاه ، وقال الذهبى : لا بل إلى الضعف هو .

٢٠٠١ - أخرجه الطبرانى فى الصغير ٢٢٦/٢ ، وقال الهيثمى فى المجمع ٢٤٨/١٠ : فيه اسماعيل بن عمرو الجبلى وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(١) غبراء : لا يهتدى للخروج منها .

(٢) الحاذ : الحال . ويريد خفيف الظهر من العيال .

(٣) فى نسخة « وكان » .

(٥) نهمة : شهوته .

(٤) لعلها « مواليه » .

الْآخِرَةَ وَمَنْ مَدَّ عَيْنَيْهِ إِلَى زِينَةِ الْمُتَرَفِينَ كَانَ مَهِينًا فِي مَلَكَوتِ السَّمَاوَاتِ
وَمَنْ صَبَرَ عَلَى الْقُوْتِ الشَّدِيدِ صَبْرًا جَمِيلًا أَسْكَنَهُ اللَّهُ مِنَ الْفِرْدَوْسِ حَيْثُ
شَاءَ» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَرِجَالُهُ ثَقَاتٌ إِلَّا إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ فَلَمْ
[أَر] مَنْ وَثَّقَهُ غَيْرَ ابْنِ حَبَّانٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٢٠٠٢ - وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللَّهُمَّ مَنْ آمَنَ بِكَ وَشَهِدَ أَنِّي رَسُولُكَ فَحَبَّبَ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ
وَسَهَّلَ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ وَأَقْلَبَ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِكَ وَيَشْهَدْ أَنِّي رَسُولُكَ
فَلَا تُحِبِّبْ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ وَلَا تُسَهِّلْ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ وَكَثُرَ عَلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا» رَوَاهُ
الطَّبْرَانِيُّ وَابْنُ حَبَّانٍ وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ بِنَحْوِهِ مِنْ حَدِيثِ [عَمْرٍو] بْنِ غِيلَانَ^(١)
التَّقْفِيُّ.

ثواب من زهد في الدنيا وأقبل على الله تعالى [عز وجل]

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿زِينِ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ
وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ

٢٠٠٢ - أخرجه الطبراني في الكبير ٣١٣/١٨، وقال الهيثمي في المجمع ٢٨٦/١٠: رواه
الطبراني، ورجاله ثقات. وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٢١٥/١. وابن
ماجة في سننه ١٣٨٥/٢، كتاب الزهد، باب في المكثرين؛ وقال البوصيري في
الزوائد: رجال الإسناد ثقات وهو مرسل.

(١) عمرو بن غيلان التقفي مختلف في صحبته نزل الشام يروى عن ابن مسعود وقتادة.

وَأَلْحَرْتِ ذَلِكَ مَتَعُ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا وَاللَّهِ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَتَابِ قُلْ
 أَوْبَيْتُكُمْ بِخَيْرٍ مِّنْ ذَلِكَ لِّلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّتْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
 الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ
 بِالْعِبَادِ ﴿١﴾ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿لِلدَّارِ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَنْقُونَ أَفَلَاتَعْقِلُونَ﴾ (٢)
 وَقَالَ تَعَالَى : ﴿وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلِ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ
 بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا الْمَالُ
 وَالْبَنُونَ زِينَةُ الدُّنْيَا وَالْبَقِيَّةُ الصَّالِحَةُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ
 أَمَلًا﴾ (٣) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿وَمَا هَذِهِ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ
 الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ (٤) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿مَا عِنْدَكُمْ
 يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾ (٥) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّعُ الْحَيَوةِ
 الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلَاتَعْقِلُونَ﴾ (٦) وَقَالَ تَعَالَى : فِي قِصَّةِ
 قَارُونَ ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَوةَ الدُّنْيَا يَلِيتَ
 لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ
 وَيَلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِّمَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلْقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ﴾
 إِلَى قَوْلِهِ : ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ بَجَعَلَهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فِسَادًا

(٤) العنكبوت : ٦٤ .

(٥) النحل : ٩٦ .

(٦) القصص : ٦٠ .

(١) آل عمران : ١٤ - ١٥ .

(٢) الأنعام : ٣٢ .

(٣) الكهف : ٤٥ - ٤٦ .

وَالْعَقِبَةُ لِلْمُنْقِبِينَ ﴿١﴾ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّتْكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴾ ﴿٢﴾ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ أَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَهِيَ زِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاهُهُ ثُمَّ يَهِيحُ فَتَرْتَهُ مُضْفَرًا ثُمَّ يَكُونُ حُطَمًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾ ﴿٣﴾ [وَالآيَاتُ فِي ثَوَابِ الزَّاهِدِينَ وَبَيَانِ حَقَارَةِ الْغَافِلِينَ كَثِيرَةٌ جَدًّا وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ لَا رَبَّ غَيْرُهُ .

٢٠٠٣ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمِلْتُهُ أَحَبَّنِي اللَّهُ وَأَحَبَّنِي النَّاسُ فَقَالَ : « ازْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبَّكَ اللَّهُ وَازْهَدْ فِيمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ يُحِبَّكَ النَّاسُ » رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَالْبَيْهَقِيُّ وَغَيْرُهُمَا

٢٠٠٣ - أخرجه ابن ماجه في سننه ١٣٧٤/٢ ، كتاب الزهد ، باب الزهد في الدنيا . وقال البوصيري في الزوائد : في إسناده خالد بن عمرو ، وهو ضعيف ، متفق على ضعفه ، واتهم بالوضع . وأخرجه البيهقي في الآداب ، ص ١٦٥ ، من حديث ابن عمر رضي الله عنه ، نحوه .

(١) القصص : ٧٩ - ٨٣ .

(٢) الحديد : ٢٠ - ٢١ .

(٣) فاطر : ٥ .

وَأَسَانِيدُهُمْ يُعْضِدُ بَعْضَهَا بَعْضًا فَيَصِيرُ إِلَى حَدِّ الْحُسْنِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٢٠٠٤ - وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدَهَمٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يُحِبُّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَيُحِبُّهُ النَّاسُ

عَلَيْهِ فَقَالَ: «أَمَّا الْعَمَلُ الَّذِي يُحِبُّكَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَالزُّهُدُ فِي الدُّنْيَا وَأَمَّا

الْعَمَلُ الَّذِي يُحِبُّكَ النَّاسُ عَلَيْهِ فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ مَا فِي يَدَيْكَ مِنَ الْحُطَامِ» (١)

رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا هَكَذَا مُعْضَلًا (٣) وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ وَغَيْرُهُ عَنِ ابْنِ أَدَهَمَ

عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ الْحَدِيثَ وَهَذَا مُرْسَلٌ .

٢٠٠٥ - وَخَرَّجَ أَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا تَرَيْنَ الْأَبْرَارَ بِمِثْلِ

الزُّهُدِ فِي الدُّنْيَا» .

٢٠٠٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

٢٠٠٤ - أخرجه البيهقي في الآداب ، ص ١٦٦ ، من حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، نحوه . ولم أقف على كتاب ابن أبي الدنيا مطبوعاً .

٢٠٠٥ - قال الهيثمي في المجمع ٢٨٦/١٠ : رواه أبو يعلى ، وفيه سليمان الشاذكونى ، وهو متروك . ولم أجده عند أبي يعلى فى القسم المطبوع .

٢٠٠٦ - قال الهيثمي فى المجمع ٢٨٦/١٠ : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه أشعث بن سوار ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا على ضعف بعضهم . ولم أجده عند الطبرانى فى الأوسط فى القسم المطبوع .

(١) أنبذ : أترك .

(٢) حطام : يريد حطام الدنيا وما فيها من مال .

(٣) فى نسخة «وهو معضل» والمعضل الذى سقط من أوله راويان على التوالى .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا يُرِيحُ الْقَلْبَ وَالْجَسَدَ» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ .

٢٠٠٧ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ نَاجَى مُوسَى بِمِائَةِ أَلْفٍ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ كَلِمَةٍ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى كَلَامَ الْأَدَمِيِّينَ مَقْتَهُمْ لِمَا وَقَعَ فِي مَسَامِعِهِ مِنْ كَلَامِ الرَّبِّ جَلَّ وَعَزَّ وَكَانَ فِيمَا نَاجَاهُ بِهِ أَنْ قَالَ: يَا مُوسَى إِنَّهُ لَمْ يَتَصَنَّعْ لِي الْمُتَصَنَّعُونَ بِمِثْلِ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا وَلَمْ يَتَقَرَّبْ إِلَيَّ الْمُتَقَرَّبُونَ بِمِثْلِ الْوَرَعِ عَمَّا حَرَمْتُ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يَتَعَبَّدْ إِلَيَّ الْمُتَعَبِّدُونَ بِمِثْلِ الْبُكَاءِ مِنْ خَشْيَتِي قَالَ مُوسَى: يَا رَبَّ الْبَرِيَّةِ كُلَّهَا وَيَا مَالِكَ يَوْمَ الدِّينِ وَيَا ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرَامِ مَاذَا أَعَدَدْتَ لَهُمْ وَمَاذَا جَزَيْتَهُمْ قَالَ: أَمَّا الزُّهَادُ فِي الدُّنْيَا فَإِنِّي أَبْحَثُهُمْ جَنَّتِي يَتَبَوَّؤْنَ مِنْهَا حَيْثُ شَاءُوا وَأَمَّا الْوَرَعُونَ عَمَّا حَرَمْتُ عَلَيْهِمْ فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَمْ يَبْقَ عَبْدٌ إِلَّا نَاقَشْتُهُ^(٢) وَفَتَشْتُهُ إِلَّا الْوَرَعُونَ: فَإِنِّي أَسْتَحْيِيهِمْ^(٣) وَأَجْلُهُمْ وَأَكْرَمُهُمْ فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَأَمَّا الْبُكَّاءُونَ مِنْ خَشْيَتِي فَأُولَئِكَ لَهُمُ الرَّفِيقُ الْأَعْلَى لَا يُشَارِكُونَ فِيهِ» .

٢٠٠٧ - قال الهيثمي في المجمع ٢٩٦/١٠: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه جوير بن سعد وهو ضعيف. ولم أجده عند الطبراني في الأوسط في القسم المطبوع.

(١) مقتهم: كرههم.

(٢) ناقشته: دققت حسابه.

(٣) في نسخة «أستحيهم».

٢٠٠٨ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ عَنْهُمَا
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَزْهَدُ فِي
الدُّنْيَا فَادْنُوا فَإِنَّهُ يُلْقَى الْحِكْمَةَ » .

٢٠٠٩ - وَعَنْ صَالِحِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ :
قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَرَدْتَ اللُّهُوقَ بِي فَيَكْفِيكَ
مِنَ الدُّنْيَا كَزَادِ الرَّأكِبِ وَإِيَّاكَ وَمُجَالَسَةَ الْأَغْنِيَاءِ وَلَا تَسْتَخْلِقْنِي ^(٢) ثَوْبًا حَتَّى
تُرَقِّعِيهِ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .
٢٠١٠ - وَعَنْ الْحَسَنِ بْنِ ^(٣) عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ انْقَطَعَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَفَاهُ اللَّهُ

٢٠٠٨ - قال الهيثمي في المجمع ٢٨٦/١٠ : رواه أبو يعلى ، وفيه عمر بن هارون البلخي وهو متروك . ولم أجد له في القسم المطبوع عند أبي يعلى .

٢٠٠٩ - أخرجه الترمذى في سننه ٢٤٥/٤ ، كتاب اللباس ، باب ما جاء في ترقيع الثوب ؛ وقال : هذا حديث غريب . وأخرجه البيهقي في الآداب ، ص ٤٣٨ ، من حديث أنس الجهني رضى الله عنه ، نحوه . وأخرجه الحاكم في المستدرک ٣١٢/٤ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٠١٠ - لم أقف على كتاب أبي الشيخ بن حيان مطبوعاً . وقد أخرجه الترمذى في سننه ٥٧٣/٤ ، من حديث عمر رضى الله عنه ، نحوه .

(١) جده أبو طالب عم الرسول ﷺ وهو أول من ولد للمهاجرين بالحبشة ، كان يسمى البحر لشدة جوده . له ٢٥ حديثاً توفي سنة ٨٠ هـ .

(٢) لا تستخلقى ثوباً : أى لا تعديه خلقاً بالياً .

(٣) في الأصل «بن» وهو خطأ .

كُلُّ مَوْوَنَةٍ وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ انْقَطَعَ إِلَى الدُّنْيَا وَكَلَهُ اللهُ
إِيَّهَا» رَوَاهُ أَبُو الشَّيْخِ بَنُ حَيَّانٍ وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ إِنْ صَحَّ سَمَاعُ الْحَسَنِ
مِنْ عِمْرَانَ .

٢٠١١ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : « مَنْ جَعَلَ الِهِمَّ هَمًّا وَاحِدًا كَفَاهُ اللهُ هَمَّ دُنْيَاهُ وَمَنْ تَشَعَّبَتْهُ الِهِمُومُ
لَمْ يُبَالِ اللهُ فِي أَيِّ أَوْدِيَةِ الدُّنْيَا هَلَكَ » رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ وَشَيْخُهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ :
صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

٢٠١٢ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هَمَّهُ فَرَّقَ اللهُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ
وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ وَمَنْ كَانَتْ الْآخِرَةُ
نَيْتَهُ جَمَعَ اللهُ لَهُ أَمْرَهُ وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِبَةٌ وَمَنْ
كَانَتْ الدُّنْيَا هَمَّهُ جَعَلَ اللهُ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَفَرَّقَ عَلَيْهِ شَمْلَهُ وَلَمْ يَأْتِهِ

٢٠١١ - أخرجه البيهقي في الآداب ، ص ٤٩٥ . والحاكم في المستدرک ٣٢٩/٤ ، وقال : هذا
حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقال الذهبي : يحيى ضعفه .

٢٠١٢ - أخرجه ابن ماجة في سننه ١٣٧٥/٢ ، كتاب الزهد ، باب الهم بالدنيا . وقال البوصيري
في الزوائد : إسناده صحيح ، رجاله ثقات . وأخرجه الطبراني في الكبير ١٥٨/٥ .
وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٣٥/٢ . والترمذي في سننه ٥٧١/٤ ، من حديث
أبي ذر رضي الله عنه ، نحوه . والبرار في مسنده (كشف الأستار) ٢٤٨/٤ ، عن ابن
عمر رضي الله عنه ، نحوه .

مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا قُدِّرَ لَهُ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ وَالطَّبْرَانِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ وَخَرَّجَهُ التِّرْمِذِيُّ مِنْ طَرِيقِ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ عَنِ أَنَسٍ وَلَفْظُهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كَانَتِ الْآخِرَةُ هَمَّهُ جَعَلَ اللَّهُ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ وَجَمَعَ لَهُ شَمْلَهُ وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ» رَوَاهُ الْبَزَارُ أَيْضًا وَلَفْظُهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كَانَتِ نِيَّتُهُ الْآخِرَةَ جَعَلَ اللَّهُ الْغِنَى فِي قَلْبِهِ وَجَمَعَ لَهُ شَمْلَهُ وَنَزَعَ الْفَقْرَ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْهِ وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ فَلَا يُصْبِحُ إِلَّا غَنِيًّا وَلَا يُمْسِي إِلَّا غَنِيًّا وَمَنْ كَانَتِ نِيَّتُهُ الدُّنْيَا جَعَلَ اللَّهُ الْفَقْرَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَلَا يُصْبِحُ إِلَّا فَقِيرًا وَلَا يُمْسِي إِلَّا فَقِيرًا».

٢٠١٣ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ: «مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ قَطُّ إِلَّا بُعِثَ بِجَنبَتَيْهَا مَلَكَانِ إِنَّهُمَا [يُسْمِعَانِ] أَهْلَ الْأَرْضِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ (١) يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ فَإِنَّ مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى وَلَا غَرَبَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا وَبُعِثَ بِجَنبَتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ اللَّهُمَّ عَجِّلْ لِمُنْتَفِقِي خَلْفًا وَعَجِّلْ لِمُمْسِكِي (٢) تَلْفًا» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ.

٢٠١٣ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٩٧/٥. وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٣٨/٢. والحاكم في المستدرک ٤٤٥/٢، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وواقفه الذهبي.

(١) الثقلان: الإنس والجن.

(٢) ممسك: بخيل.

٢٠١٤ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ وَالْيَهْقِيُّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَقَرَّغُوا مِنْ هُمُومِ
 الدُّنْيَا مَا اسْتَطَعْتُمْ فَإِنَّهُ مَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّهِ أَفْشَى اللَّهُ ضَيْعَتَهُ وَجَعَلَ
 فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَمَنْ كَانَتْ الآخِرَةُ أَكْبَرَ هَمِّهِ جَمَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ أُمُورَهُ
 وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ وَمَا أَقْبَلَ عَبْدٌ بَقَلْبِهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ قَلْبَ
 الْمُؤْمِنِينَ تَفِدًا إِلَيْهِ بِالْوَدِّ وَالرَّحْمَةِ وَكَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ بِكُلِّ خَيْرٍ أَسْرَعَ » :
 « الضيعة » بفتح الصاد المعجمة وإسكان المثناة تحت هي حال الإنسان وصناعته
 وحرفته والمعنى أن من كان همه الدنيا وسع الله عليه أسباب معاشه وشعبها^(١)
 عليه وأكثر تعبها فيها وكده وسعيه مع أنه لا يأتيه منها إلا ما قدر له ومن
 كانت الآخرة همه كان بعكس ذلك .

٢٠١٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الآخِرَةِ نَزَدَلَهُ فِي حَرْثِهِ ﴾ (٢) الآية

٢٠١٤ - قال الهيثمي في المجمع ٢٤٨/١٠ : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه محمد بن
 سعيد بن حسان المصلوب ، وهو كذاب . ولم أجده عند الطبراني في الأوسط والكبير في
 القسم المطبوع منهما ، ولم أجده عند البيهقي .

٢٠١٥ - أخرجه الترمذي في سننه ٦٤٣/٤ ، كتاب صفة القيامة ، باب رقم (٣٠) ؛ وقال : هذا
 حديث حسن غريب . وأخرجه ابن ماجة في سننه ١٣٧٦/٢ ، كتاب الزهد ، باب المهم
 بالدنيا . وابن حبان في صحيحه ٤٨/٢ ، من حديث أبي هريرة رضى الله عنه ، نحوه .
 والحاكم في المستدرک ٤٤٣/٢ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ،
 ووافقه الذهبي .

ثُمَّ قَالَ : « يَقُولُ اللَّهُ : ابْنِ آدَمَ تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي أَمَلًا صَدْرَكَ غَنِي وَأَسَدَّ فَقْرَكَ وَإِلَّا تَفَعَّلْ مَلَأْتُ صَدْرَكَ شُغْلًا وَلَمْ أَسَدَّ فَقْرَكَ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَابْنُ مَاجَهَ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

٢٠١٦- وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « يَقُولُ رَبُّكُمْ : يَا ابْنَ آدَمَ تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي أَمَلًا قَلْبَكَ غَنِي وَأَمَلًا يَدَيْكَ رِزْقًا يَا ابْنَ آدَمَ لَا تَبَاعِدْ مِنِّي أَمَلًا قَلْبَكَ فَقْرًا وَأَمَلًا بَدَنَكَ شُغْلًا » رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

٢٠١٧- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَشْرَبَ حُبَّ الدُّنْيَا التَّاطَ مِنْهَا بِثَلَاثِ شَقَاءٍ (١) لَا يَنْفَعُهُ عَنَاهُ وَحِرْصٌ (٢) لَا يَبْلُغُ غِنَاهُ وَأَمَلٌ لَا يَبْلُغُ مُنْتَهَاهُ فَالدُّنْيَا طَالِبَةٌ وَمَطْلُوبَةٌ فَمَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا طَلَبَتْهُ الْآخِرَةُ حَتَّى يُدْرِكَهُ الْمَوْتُ فَيَأْخُذُهُ وَمَنْ طَلَبَ الْآخِرَةَ طَلَبَتْهُ الدُّنْيَا حَتَّى يَسْتَوْفِيَ مِنْهَا رِزْقَهُ » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

٢٠١٦- أخرجه الحاكم في المستدرک ٣٢٦/٤ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

٢٠١٧- أخرجه الطبرانی في الكبير ٢٠١/١٠ .

(١) التاط : التصق .

(٢) عناه : تبعه .

(٣) حرص : بخل .

٢٠١٨ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَأَلَ عَنِّي وَسَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ فَلْيَنْظُرْ إِلَيَّ أَشَعَتْ شَاحِبٍ مُشَمَّرٍ لَمْ يَضَعْ لَبَنَةً عَلَى لَبَنَةٍ وَلَا قَصَبَةً عَلَى قَصَبَةٍ رُفِعَ لَهُ عِلْمٌ فَشَمَّرَ إِلَيْهِ الْيَوْمَ الْمِضْمَارُ^(٢) وَغَدَا السَّبَاقُ وَالْغَايَةُ الْجَنَّةُ أَوْ النَّارُ^(٣) .

٢٠١٩ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَمِقِ^(٥) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا عَسَلَهُ » قَالُوا : مَا عَسَلَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : « يُوفِّقُ لَهُ عَمَلًا صَالِحًا بَيْنَ يَدَيْ رَجُلَيْهِ حَتَّى يُرْضِيَ عَنْهُ جِبْرَانُهُ أَوْ قَالَ : مَنْ حَوَّلَهُ » رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

٢٠١٨ - قَالَ الهيثمي في الجمع ٢٥٩/١٠ : رواه أحمد والطبراني في الأوسط والكبير . ولم أجده في القسم المطبوع من الكبير والأوسط عند الطبراني .

٢٠١٩ - أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٢٩١/١ ، من طريق عبادة بن الصامت رضى الله عنه ، نحوه . والحاكم في المستدرک ٣٤٠/١ .

(١) أشعت : متفرق الشعر .

(٢) شاحب : مصفر الوجه .

(٣) مشمر : مجد .

(٤) المضمار : الموضع الذى تضرر فيه الخيل ، وذلك بإطعامها القوت الخالص وتعريقها ليذهب رهلها ويشد لحمها ويكون المضمار وقتاً للأيام التى تضرر فيها . ويراد به فى الحديث العمل فى الدنيا للاستباق إلى الجنة .

(٥) صحابى من خزاعة هاجر بعد الحديدية كان من الثائرين على عثمان ومن أشد أنصار على أرسل رأسه إلى معاوية . وقد سكن الشام والكوفة ومصر .

ثواب من تبذل ولبس الدون من الثياب مع القدرة زهدًا وتواضعًا لله تعالى

قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ (١) .

٢٠٢٠ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ إِيَّاسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : ذَكَرَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا عِنْدَهُ الدُّنْيَا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا تَسْمِعُونَ أَلَّا تَسْمِعُونَ » (٢) إِنَّ الْبِدَاذَةَ مِنَ الْإِيمَانِ [إِنَّ] الْبِدَاذَةَ مِنَ الْإِيمَانِ « رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ : « الْبِدَاذَةُ » بفتح الباء الموحدة وذالٍ معجمة مكررة هو ترك الزينة وورثاته الهيئة والرضا بالدون من الثياب .

٢٠٢١ - وَخَرَجَ الْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ الْمُتَبَدِّلَ الَّذِي لَا يُبَالِي مَا لَبَسَ » .

٢٠٢٠ - أخرجه أبو داود فى سننه ٧٥/٤ ، كتاب الترجل . وابن ماجه فى سننه ١٣٧٩/٢ ، كتاب الزهد ، باب من لا يؤبه له .

٢٠٢١ - أخرجه البيهقى فى الآداب ، ص ٣٤٨ ، من حديث معاذ بن أنس رضى الله عنه ، نحوه .

(١) القصص : ٨٣ .

(٢) فى نسخة « ألا تسمعون » .

٢٠٢٢ - وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ أبنَاءِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَمَنْ تَرَكَ لِبْسَ ثَوْبٍ جَمَالٍ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ أَحْسِبُهُ قَالَ : تَوَاضَعًا كَسَاهُ اللَّهُ حُلَّةَ الْكِرَامَةِ » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (١) فِي حَدِيثٍ وَفِي سَنَدِهِ رَجُلٌ لَمْ يُسَمَّ كَمَا تَرَى .

٢٠٢٣ - وَعَنْ أَبِي مَرْحُومٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ تَرَكَ اللَّبَاسَ تَوَاضَعًا وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ دَعَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ حَتَّى يُخَيَّرَهُ مِنْ أَيِّ حُلِّ الْإِيمَانِ شَاءَ يَلْبَسُهَا » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

٢٠٢٤ - وَخَرَجَ الْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَرَاءَةٌ مِنَ الْكِبْرِ لِبُوسِ الصُّوفِ وَمُجَالَسَةِ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَرُكُوبِ الْحِمَارِ وَاعْتِقَالِ الْعَنْزِ أَوْ الْبَعِيرِ » .

٢٠٢٢ - أخرجه أبو داود في سننه ٥٩/٤ ، من حديث أبي هريرة رضى الله عنه ، نحوه .

٢٠٢٣ - أخرجه الترمذى في سننه ٦٥٠/٤ ، كتاب صفة القيامة ، باب رقم (٣٩) ؛ وقال : هذا حديث حسن . وأخرجه الحاكم في المستدرک ٦١/١ .

٢٠٢٤ - أخرجه البيهقى في الآداب ، ص ٣٤٨ ، من طريق معاذ بن أنس الجهنى رضى الله عنه ، نحوه .

(١) في الأصل «ابن أبو داود» كذا !

٢٠٢٥ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَمْ مِنْ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طِمْرَيْنِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ مِنْهُمْ الْبِرَاءُ بْنُ مَالِكٍ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ «الطَّمْرُ» بكسر الطاء هو الثوب الخلق قلت وفي الباب أحاديث كثيرة جداً ليست من شرط هذا الكتاب [والله أعلم].

ثواب من رجا الله وأحسن الظن به

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (١) وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (٢) وَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ لِيُؤْفِيَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ﴾ (٣) وَقَالَ تَعَالَى: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَنِتٌ ءَأَنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ

٢٠٢٥ - أخرجه الترمذى فى سننه ٦٩٣/٥ ، كتاب المناقب ، باب مناقب البراء بن مالك رضى الله عنه ؛ وقال : هذا حديث صحيح ، حسن من هذا الوجه .

(١) البقرة : ٢١٨ .

(٢) السجدة : ١٦ - ١٧ .

(٣) فاطر : ٢٩ - ٣٠ .

رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿١﴾
وَالآيَاتُ فِي الْبَابِ كَثِيرَةٌ جِدًّا.

٢٠٢٦ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: يَا بَنَ آدَمَ إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ مَا كَانَ مِنْكَ وَلَا أُبَالِي يَا بَنَ آدَمَ لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ يَا بَنَ آدَمَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا ثُمَّ لَقَيْتَنِي لَا تَشْرِكُ بِي شَيْئًا لِأَتَيْتَكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ: «عَنَانَ السَّمَاءِ» بفتح العين هو ما عن لك منها أو ما بدا لك وظهر وقيل هو السحاب و«قُرَابِ الْأَرْضِ» بضم القاف هو ما يقارب ملاءها.

٢٠٢٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَرَجَ ثَلَاثَةٌ مِنْ مَنَ كَانَ قَبْلَكُمْ يَرْتَادُونَ^(٢) لِأَهْلِهِمْ فَأَصَابَتْهُمُ السَّمَاءُ^(٣) فَلَجَّوْا إِلَى جَبَلٍ فَوَقَعَتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ فَقَالَ: بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَفَا^(٤)

٢٠٢٦ - أخرجه الترمذى فى سننه ٥٤٨/٥، كتاب الدعوات، باب فى فضل التوبة والاستغفار؛ وقال: هذا حديث غريب.

٢٠٢٧ - أخرجه ابن حبان فى صحيحه (الإحسان) ١٥٨/٢. أما حديث ابن عمر رضى الله عنه فى الصحيحين، فقد تقدم ذكره.

(٣) أصابهم المطر.

(٤) عفا: زال.

(١) الزمر: ٩.

(٢) يرتادون: يطلبون الكلاً والماء.

الْأَثْرُ وَوَقَعَ الْحَجْرُ وَلَا يَعْلَمُ بِمَكَانِكُمْ إِلَّا اللَّهُ فَادْعُوا اللَّهَ بِأَوْثِقِ أَعْمَالِكُمْ
 فَقَالَ أَحَدُهُمْ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ [تَعْلَمُ] أَنَّهُ كَانَتْ امْرَأَةٌ تُعْجِبُنِي فَطَلَبْتُهَا
 فَأَبَتْ عَلَيَّ فَجَعَلْتُ لَهَا جُعَلًا فَلَمَّا قَرَّبْتُ نَفْسَهَا تَرَكَتَهَا فَإِنْ كُنْتَ [تَعْلَمُ]
 أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ فَافْرُجْ عَنَّا فَرَالَ ثَلُثُ الْحَجْرِ
 وَقَالَ الْآخَرُ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ وَالِدَانِ وَكُنْتُ أَحْلَبُ لَهُمَا
 فِي إِنَائِهِمَا فَإِذَا أَتَيْتَهُمَا وَهُمَا نَائِمَانِ قُمْتُ حَتَّى يَسْتَيْقِظَا [فَإِذَا اسْتَيْقِظَا]
 شَرِبَا فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ فَافْرُجْ
 عَنَّا فَرَالَ ثَلُثُ الْحَجْرِ وَقَالَ الْآخَرُ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي اسْتَأْجَرْتُ
 أَجِيرًا يَوْمًا فَعَمِلَ إِلَيَّ نِصْفَ النَّهَارِ فَأَعْطَيْتُهُ أَجْرًا فَتَسَخَّطَهُ وَلَمْ يَأْخُذْهُ
 فَوَفَّرْتَهَا عَلَيْهِ حَتَّى صَارَ مِنْ ذَلِكَ الْمَالِ ثُمَّ جَاءَ يَطْلُبُ أَجْرَهُ فَقُلْتُ : خُذْ
 هَذَا كُلَّهُ وَلَوْ شِئْتُ لَمْ أُعْطِهِ إِلَّا أَجْرَهُ الْأَوَّلَ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ
 ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ فَافْرُجْ عَنَّا فَرَالَ الْحَجْرُ وَخَرَجُوا
 يَتَمَاشُونَ » رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ وَهُوَ فِي الصَّحِيحَيْنِ بِنَحْوِهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ (٤) .
 ٢٠٢٨ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ شِئْتُمْ أَنْبَتَكُمْ مَا أَوَّلَ مَا يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمُؤْمِنِينَ

٢٠٢٨ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٥/٢٣٨ .

- (١) الجعل : مقدار من المال .
 (٢) تسخَّطه : غضب ولم يرضه .
 (٣) في نسخة «من كل المال» .
 (٤) في نسخة «ابن عمرو» .

وَمَا أَوْلُ مَا يَقُولُونَ لَهُ» قُلْنَا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ: هَلْ [أَحْبَبْتُمْ لِقَائِي] (١)؟» فَيَقُولُونَ نَعَمْ يَا رَبَّنَا فَيَقُولُ: لِمَ فَيَقُولُونَ: رَجَوْنَا عَفْوَكَ وَمَغْفِرَتَكَ فَيَقُولُ: قَدْ وَهَبْتُ لَكُمْ مَغْفِرَتِي»
رَوَاهُ أَحْمَدُ مِنْ طَرِيقِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زُحَرَ.

٢٠٢٩ - وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى شَابٍ وَهُوَ فِي الْمَوْتِ فَقَالَ: «كَيْفَ تَجِدُكَ» قَالَ: أَرْجُو اللَّهَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنِّي أَخَافُ ذُنُوبِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَجْتَمِعَانِ فِي قَلْبِ عَبْدٍ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْطِنِ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ مَا يَرْجُو وَأَمَّنَّهُ مِمَّا يَخَافُ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

٢٠٣٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ حُسْنَ الظَّنِّ بِاللَّهِ مِنْ حُسْنِ عِبَادَةِ اللَّهِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ

٢٠٢٩ - أخرجه ابن ماجه في سننه ١٤٢٣/٢ ، كتاب الزهد ، باب ذكر الموت والاستعداد له .
والترمذی في سننه ٣٠٢/٣ ، كتاب الجنائز ، باب رقم (١١) ؛ وقال : هذا حديث حسن غريب .

٢٠٣٠ - أخرجه أبو داود في سننه ٢٩٨/٤ ، كتاب الأدب ، باب في حسن الظن . والترمذی في سننه ٥٨١/٥ ، كتاب الدعوات ، باب في حسن الظن بالله عز وجل . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ١٤/٢ . والحاكم في المستدرک ٢٤١/٤ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(١) في نسخة «أجبتهم فيقولون» .

(٢) الضمير يعود على ملحوظ وهو الرجاء والخوف .

وَابْنُ حَبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

٢٠٣١ - وَعَنْهُ أَيْضًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « قَالَ

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي [بِي] وَأَنَا مَعَهُ حَيْثُ يَذْكُرُنِي » رَوَاهُ
الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

٢٠٣٢ - وَعَنْ حَبَّانَ أَبِي النَّضْرِ قَالَ : خَرَجْتُ عَائِدًا لِيَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ

فَلَقَيْتُ وَائِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ وَهُوَ يُرِيدُ عِيَادَتَهُ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَلَمَّا رَأَى وَائِلَةَ

بَسَطَ يَدَهُ وَجَعَلَ يُشِيرُ إِلَيْهِ فَأَقْبَلَ وَائِلَةَ حَتَّى جَلَسَ فَأَخَذَ يَزِيدُ بِكَفِّيْ

وَائِلَةَ فَجَعَلَهُمَا عَلَى وَجْهِهِ فَقَالَ لَهُ وَائِلَةُ : كَيْفَ ظَنُّكَ بِاللَّهِ فَقَالَ : ظَنِّي

بِاللَّهِ وَاللَّهُ حَسَنٌ قَالَ : فَأَبَشِرْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَقُولُ : « قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي إِنْ ظَنَّ خَيْرًا فَلَهُ وَإِنْ

ظَنَّ شَرًّا فَلَهُ » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ حَبَّانَ .

٢٠٣٣ - وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ وَلَدِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِعَبْدٍ

٢٠٣١ - أخرجه البخاري في صحيحه ٣٨٤/١٣ ، كتاب التوحيد ، باب قوله تعالى : ﴿ وَيُحَذِّرُكُمُ

اللَّهُ نَفْسَهُ ﴾ . ومسلم في صحيحه ٢١٠٢/٤ ، كتاب التوبة ، باب في الحوض على التوبة
والفرح بها .

٢٠٣٢ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤٩١/٣ . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ١٥/٢ .

٢٠٣٣ - أخرجه البيهقي في الآداب ، ص ٤٧٣ ، من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله
عنه ، نحوه . ولم أجده عند البيهقي في شعب الإيمان في القسم المطبوع .

إِلَى النَّارِ فَلَمَّا وَقَفَ عَلَى شَفَتِهَا النَّفَتَ فَقَالَ : ^(١) أَمَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ إِنْ كَانَ ظَنِّي بِكَ لِحَسَنٍ ^(٢) فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَنَا عِنْدَ حُسْنِ ظَنِّ عَبْدِي بِي « رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الشُّعْبِ وَفِي إِسْنَادِهِ رَجُلٌ لَمْ يُسَمَّ كَمَا تَرَى .
 ٢٠٣٤ - وَعَنْ أَعْمَشٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
 « وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ لَا يُحْسِنُ عَبْدٌ بِاللَّهِ الظَّنَّ إِلَّا أَعْطَاهُ ظَنَّهُ وَذَلِكَ بَانَ الْخَيْرَ بِيَدِهِ » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ .

ثواب خوف الله عز وجل وخشيته وخوف عقابه

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾
 إِلَى قَوْلِهِ ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ ^(٣) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَاءً آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ ﴾ ^(٤)
 [وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾ ^(١)] وَقَالَ

٢٠٣٤ - أخرجه الطبراني في الكبير ١٠/١٠ ، من حديث ابن مسعود رضى الله عنه ، نحوه .
 وقال الهيثمي في المجمع ١٠/١٤٨ : رواه الطبراني موقوفاً ، ورجاله رجال الصحيح إلا أن الأعمش لم يدرك ابن مسعود .

(١) شفيتها : جانبها .

(٢) كذا في الأصل بالرفع والأوجب «لحسنًا» بالنصب .

(٣) الأنفال : ٢ - ٤ .

(٤) المؤمنون : ٥٧ - ٦١ .

تعالى : ﴿يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ﴾ (٢) [وَقَالَ تَعَالَى : ﴿يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (٣)] وَقَالَ تَعَالَى : ﴿وَمَن يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشِ اللَّهَ وَيَتَّقْهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ (٤) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿وَالْخَشِيعِينَ وَالْخَشِيعَاتِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ (٥) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿وَأَزَلَفَتْ الْجَنَّةَ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ مَّن خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ (٦) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَّنَا عَذَابَ السَّمُورِ﴾ (٧) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿إِنَّا نَخَافُ مِن رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَطَطًا وَإِنَّ فَوْقَهُمُ اللَّهُ شَرُّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا وَجَزَاءً بِمَا صَبَرُوا وَجَنَّةً وَحَرِيرًا﴾ (٨) وَالآيَاتُ فِي الْبَابِ كَثِيرَةٌ.

(١) النحل : ٥٠ .

(٢) النور : ٣٧ - ٣٨ .

(٣) السجدة : ١٦ - ١٧ .

(٤) النور : ٥٢ .

(٥) الأحزاب : ٣٥ .

(٦) ق : ٣١ - ٣٥ .

(٧) الطور : ٢٦ - ٢٧ .

(٨) الإنسان : ١٠ - ١٢ .

٢٠٣٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كَانَ رَجُلٌ يُسْرِفُ عَلَى نَفْسِهِ لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ قَالَ لِنَبِيِّهِ: إِذَا أَنَا مِتُّ فَاحْرِقُونِي ثُمَّ اطْحِنُونِي ثُمَّ ذَرُونِي فِي الرِّيحِ فَوَاللَّهِ لَئِنْ قَدَرَ اللَّهُ عَلَيَّ لَيُعَذِّبَنِي عَذَابًا مَا عَذَّبَهُ أَحَدًا فَلَمَّا مَاتَ فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ فَأَمَرَ اللَّهُ الْأَرْضَ فَقَالَ: اجْمَعِي مَا فِيكَ فَفَعَلَتْ فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ فَقَالَ: مَا حَمَلَكُ عَلَى مَا صَنَعْتَ قَالَ: خَشِيتُكَ يَا رَبُّ أَوْ قَالَ: مَخَافَتِكَ فَغَفَرَ لَهُ» وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ حَسَنَةً قَطُّ لِأَهْلِهِ: إِذَا مِتُّ فَحَرِّقُونِي [فحرقوه] ثُمَّ ذَرُوا نِصْفَهُ فِي الْبَرِّ وَنِصْفَهُ فِي الْبَحْرِ فَوَاللَّهِ لَئِنْ قَدَرَ اللَّهُ عَلَيَّ لَيُعَذِّبَنِي^(١) عَذَابًا لَا يُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ فَلَمَّا مَاتَ الرَّجُلُ فَعَلُوا بِهِ مَا أَمَرَهُمْ فَأَمَرَ اللَّهُ الْبَرَّ فَجَمَعَ مَا فِيهِ وَأَمَرَ الْبَحْرَ فَجَمَعَ^(٢) مَا فِيهِ ثُمَّ قَالَ: لِمَ فَعَلْتَ هَذَا قَالَ: مِنْ خَشِيتِكَ يَا رَبُّ وَأَنْتَ أَعْلَمُ فَغَفَرَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

٢٠٣٦ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ [الْخُدْرِيِّ] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

٢٠٣٥ - أخرجه البخاري في صحيحه ٤٩٤/٦، كتاب أحاديث الأنبياء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل. من طريق حذيفة رضى الله عنه، مثله. وأخرجه مسلم في صحيحه ٢١٠٩/٤، كتاب التوبة، باب سعة رحمة الله تعالى.

٢٠٣٦ - أخرجه البخاري في صحيحه ٥١٤/٦، كتاب أحاديث الأنبياء، باب حديث الغار. ومسلم في صحيحه ٢١١١/٤، كتاب التوبة، باب في سعة رحمة الله تعالى.

(١) في الأصل «ليعذبه».

(٢) في نسخة «أن يجمع».

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ رَجُلًا كَانَ قَبْلَكُمْ رَغَسَهُ اللَّهُ مَالًا فَقَالَ لَبْنِيهِ : لَمَّا حَضَرَ أَيَّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ قَالُوا خَيْرُ أَبٍ قَالَ : فَإِنِّي لَمْ أَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ فَإِذَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي ثُمَّ اسْحَقُونِي ثُمَّ ذَرُونِي فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ فَفَعَلُوا فَجَمَعَهُ اللَّهُ فَقَالَ : مَا حَمَلَكَ فَقَالَ : مَخَافَتِكَ فَتَلَقَّاهُ بِرَحْمَتِهِ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ قَوْلُهُ : «رَغَسَهُ» بفتح الراء والغين المعجمة جميعاً وبالسين المهملة معناه أكثر له منه وبارك له فيه .

٢٠٣٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ إِمَامٌ عَادِلٌ وَشَابٌ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِالْمَسَاجِدِ وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَى ذَلِكَ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالَ فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ قُلْتُ : وَتَقَدَّمَ فِي حِفْظِ الْفَرَجِ حَدِيثُ عُمَرَ فِي قِصَّةِ الْكِفْلِ .

٢٠٣٨ - وَعَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :

٢٠٣٧ - أخرجه البخارى في صحيحه ٣١٢/١١ ، كتاب الرقاق ، باب البكاء من خشية الله عز وجل . ومسلم في صحيحه ٧١٥٢ ، كتاب الزكاة ، باب فضل إخفاء الصدقة .

٢٠٣٨ - أخرجه الترمذى في سننه ٦٣٣/٤ ، كتاب صفة القيامة ، باب رقم (١٨) ؛ وقال : هذا حديث حسن غريب .

« مَنْ خَافَ أَذْلَجَ وَمَنْ أَذْلَجَ بَلَغَ الْمَنْزِلَ أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ غَالِيَةٌ أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ الْجَنَّةُ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ : قَوْلُهُ « أَذْلَجَ » بِإِسْكَانِ الدَّالِ أَيْ سَارَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ وَالْمَعْنَى أَنَّ مَنْ خَافَ اللَّهَ تَعَالَى شَمَّرَ فِي طَاعَتِهِ وَسَارَ إِلَيْهِ عَجَلًا مَعَ السَّابِقِينَ مِنَ السَّالِكِينَ فَإِذَا مَضَى لَيْلَ الْمَجَاهِدَةِ وَانْفَجَرَ فَجْرُ الْآخِرَةِ وَرَأَى مَا قَطَعَهُ فِي سِرِّهِ مِنَ الْمَفَاوِزِ وَالْمَخَاطِرِ وَشَاهَدَ قُرْبَ مَنْزِلَتِهِ مِنَ الْحَبِيبِ وَانْقِطَاعَ مِنْ أَقْعَدِهِ الْكَسَلَ وَغَرَّهُ الْأَمَلَ أَنْشَدَ لِسَانَ حَالِهِ « عِنْدَ الصَّبَاحِ يُحَمِّدُ الْقَوْمَ السَّرِيَّ » .

٢٠٣٩ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ ذَكَرَنِي يَوْمًا أَوْ خَافَنِي فِي مَقَامٍ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٠٤٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَرَوِي عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ قَالَ : « وَعِزَّتِي لَا أَجْمَعُ عَلَى عَبْدِي خَوْفَيْنِ وَأَمْنَيْنِ إِذَا خَافَنِي ^(١) فِي الدُّنْيَا أَمِنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَإِذَا أَمِنَنِي فِي الدُّنْيَا أَخَفَّتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ .

٢٠٣٩ - أخرجه الترمذى فى سننه ٧١٢/٤ ، كتاب صفة جهنم ، باب رقم (٩) ؛ وقال : هذا حديث حسن غريب .

٢٠٤٠ - أخرجه ابن حبان فى صحيحه (الإحسان) ١٧/٢ .

(١) فى الأصل «خافانى» .

٢٠٤١- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ (١) تَلَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى أَصْحَابِهِ فخرَفَتِي مُغْشِيًا عَلَيْهِ فَوَضَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَى فُؤَادِهِ فَإِذَا هُوَ يَتَحَرَّكُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا فَتَى قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» فَقَالَهَا فَبَشَّرَهُ بِالْجَنَّةِ فَقَالَ أَصْحَابُهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ آمِنَ بَيْنَنَا قَالَ: «أَوْ مَا سَمِعْتُمْ قَوْلَهُ تَعَالَى ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ﴾» (٢) رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ.

٢٠٤٢- وَخَرَجَ أَبُو الشَّيْخِ بْنِ حِيَانَ وَالْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنِ الْعَبَّاسِ ابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أَقْشَعَرَ جِلْدُ الْعَبْدِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ تَحَاتَّتْ» (٣) عَنْهُ ذُنُوبُهُ كَمَا يَتَحَاتُّ عَنِ الشَّجَرَةِ الْيَابِسَةِ وَرَقُهَا» وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبَيْهَقِيِّ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَهَاجَتِ الرِّيحُ فَوَقَعَ مَا كَانَ

٢٠٤١- أخرجه الحاكم في المستدرک ٣٥١/٢، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

٢٠٤٢- لم أقف على كتاب أبي الشيخ بن حيان مطبوعاً، وأخرجه البيهقي في الآداب ص ٤٩٥، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، نحوه.

(١) التحريم: ٦.

(٢) إبراهيم: ١٤.

(٣) في الأصل «تحاثت ... كما يتحاث».

[فِيهَا] مِنْ وَرَقٍ نَخِرٍ وَبَقِيَّ مَا كَانَ مِنْ وَرَقٍ أَخْضَرَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِثْلُ هَذِهِ الشَّجَرَةِ» فَقَالَ الْقَوْمُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَقَالَ: «مِثْلُ الْمُؤْمِنِ إِذَا أَقْشَعَرَ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَعَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ وَبَقِيَتْ لَهُ حَسَنَاتُهُ» قُلْتُ: وَتَقَدَّمَ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْبَابِ قَبْلَهُ فِي قِصَّةِ الثَّلَاثَةِ .

ثواب من بكى من خشية الله تعالى

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ﴾ (١) وَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ﴾ (٢) وَقَالَ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذِ اتَّخَذُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾ (٣) .

٢٠٤٣ - وَتَقَدَّمَ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ

٢٠٤٣ - تقدم ذكره .

(١) المائدة: ٨٣ - ٨٥ .

(٢) الإسراء: ١٠٧ - ١٠٩ .

(٣) مريم: ٥٨ .

إِلَّا ظِلُّهُ» فَذَكَرَ مِنْهُمْ «وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهُ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ» .
 ٢٠٤٤ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ: «لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ قَطْرَتَيْنِ وَأَثْرَيْنِ قَطْرَةٌ دُمُوعٍ مِنْ
 خَشْيَةِ اللَّهِ وَقَطْرَةٌ دَمٍ تَهْرَاقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. وَأَمَّا الْأَثْرَانِ فَأَثْرُ فِي سَبِيلِ
 اللَّهِ وَأَثْرُ فَرِيضَةٍ (١) مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ .
 ٢٠٤٥ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:
 «مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ مِنْ خَشْيَةٍ حَتَّى يُصِيبَ الْأَرْضَ مِنْ دُمُوعِهِ
 لَمْ يُعَذَّبْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .
 ٢٠٤٦ - وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَيْنَانِ لَا
 تَمَسُّهُمَا النَّارُ عَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ (٢) فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ
 اللَّهِ» رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ وَالطَّبْرَانِيُّ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «عَيْنَانِ لَا تَرِيَانِ
 النَّارَ» .

٢٠٤٤ - أخرجه الترمذى في سننه ١٧٥/٤ ، كتاب فضائل الجهاد ، باب فضل الحرس في سبيل
 الله . من طريق ابن عباس رضى الله عنه ، نحوه .

٢٠٤٥ - أخرجه الحاكم في المستدرک ٢٦٠/٤ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم
 يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

٢٠٤٦ - قال الهيثمى فى المجمع ٢٨٨/٥ : رواه أبو يعلى ، والطبرانى فى الأوسط بنحوه ، ورجال
 أبى يعلى ثقات . ولم أجده عند أبى يعلى ، وكذلك عند الطبرانى فى الأوسط فى القسم
 المطبوع .

(١) فى نسخة «وَأَثْرُ فَرِيضَةٍ» .

(٢) فى نسخة «تَكَلَّأَ» .

٢٠٤٧- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «عَيْنَانِ لَا تَمَسُّهُمَا النَّارُ عَيْنٌ بَكَتَ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «حَرَّمَ عَلَى عَيْنَيْنِ أَنْ تَنَالَهُمَا النَّارُ عَيْنٌ بَكَتَ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ مِنْ الْكُفْرِ».

٢٠٤٨- وَعَنْ أَبِي رِيحَانَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «حَرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ دَمَعَتْ أَوْ بَكَتَ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَحَرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ سَهَرَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَذَكَرَ عَيْنًا ثَالِثَةً» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ.

٢٠٤٩- وَعَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «عَيْنَانِ لَا تَمَسُّهُمَا النَّارُ عَيْنٌ بَكَتَ

٢٠٤٧- أخرجه الترمذى فى سننه ١٧٥/٤ ، كتاب فضائل الجهاد ، باب ما جاء فى فضل الحرس فى سبيل الله . وأخرجه الحاكم فى المستدرک ٨٣/٢ ، وقال الذهبى : فيه انقطاع .

٢٠٤٨- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١٣٤/٤ . والنسائى فى سننه ١٥/٦ ، كتاب الجهاد ، باب ثواب عين سهرت فى سبيل الله عز وجل . والحاكم فى المستدرک ٨٣/٢ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

٢٠٤٩- قال الهيثمى فى الجمع ٢٨٨/٥ : رواه الطبرانى ، وفيه عثمان بن عطاء الخراسانى وهو متروك ، ووثقه دحيم . ولم أجده عند الطبرانى فى معاجمه الثلاثة ، فى القسم المطبوع منها .

فِي جَوْفِ اللَّيْلِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ « رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ بِمَا تَقَدَّمَ .

٢٠٥٠- وَخَرَجَ الْأَصْبَهَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّ عَيْنٍ بَاكِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا عَيْنٌ غَضَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ وَعَيْنٌ سَهَرَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَيْنٌ خَرَجَ مِنْهَا مِثْلُ رَأْسِ الذُّبَابِ (١) مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

٢٠٥١- وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَخْرُجُ مِنْ عَيْنِهِ دُمُوعٌ وَإِنْ كَانَ مِثْلَ رَأْسِ الذُّبَابِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ثُمَّ تُصِيبُ شَيْئًا مِنْ حَرٍّ وَجْهَهُ إِلَّا حَرَمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ » رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

٢٠٥٢- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

٢٠٥٠- أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب ٢٢٤/١ .

٢٠٥١- أخرجه ابن ماجه في سننه ١٤٠٤/٢ ، كتاب الزهد ، باب الحزن والبكاء . وقال البوصيري في الزوائد : إسناده ضعيف ، وحماة بن أبي حميد ضعيف .

٢٠٥٢- أخرجه الترمذي في سننه ١٧١/٤ ، كتاب فضائل الجهاد ، باب ما جاء في الغبار في سبيل الله ؛ وقال : هذا حديث حسن صحيح . وأخرجه النسائي في سننه ١٢/٦ ، كتاب الجهاد ، باب فضل من عمل في سبيل الله على قدمه . والحاكم في المستدرک ٧٢/٢ .

(١) أى ما يشبه رأس الذباب من الدمع .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَلِجُ النَّارَ رَجُلٌ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ [حَتَّى يَعُودَ اللَّبَنُ فِي الضَّرْعِ وَلَا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ] وَدُخَانُ جَهَنَّمَ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالنَّسَائِيُّ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ.

٢٠٥٣ - وَخَرَجَ الْبَيْهَقِيُّ فِي الشُّعْبِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضًا قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ﴾ (١) بَكَى أَصْحَابُ الصُّفَّةِ حَتَّى جَرَتْ دُمُوعُهُمْ عَلَى خُدُودِهِمْ فَلَمَّا سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِسْمَهُمْ (٢) بَكَى مَعَهُمْ فَبَكَينَا بِبُكَائِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَلِجُ النَّارَ مَنْ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُصِرًّا عَلَى مَعْصِيَةٍ وَلَوْ لَمْ يُدْنِبُوا لَجَاءَ اللَّهُ بِقَوْمٍ يُدْنِبُونَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ».

٢٠٥٤ - وَخَرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الْخَائِفِينَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَرْقَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بِمِ آتَقِي النَّارَ قَالَ: «بِالدُّمُوعِ عَيْنَيْكَ فَإِنَّ عَيْنًا بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ لَا تَمْسُهَا النَّارُ أَبَدًا».

٢٠٥٣ - لم أجده عند البيهقي في الشعب في القسم المطبوع. وقد أخرجه الترمذي في سننه ٥٥٥/٤، كتاب الزهد، باب في فضل البكاء من خشية الله.

٢٠٥٤ - لم أقف على كتاب الخائفين لابن أبي الدنيا مطبوعاً. وقد أخرجه الإمام أحمد في المسند ٥٠٥/٢، من طريق أبي هريرة رضي الله عنه، نحوه.

(١) النجم: ٥٩ - ٦٠.

(٢) حسمهم: صوتهم.

٢٠٥٥ - وَعَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ (١) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا اغْرُورَقَتْ عَيْنٌ بِمَائِهَا إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ سَائِرَ ذَلِكَ الْجَسَدِ عَلَى النَّارِ وَلَا سَأَلَتْ قَطْرَةٌ عَلَى خَدِّهَا فَيَرْهَقُ ذَلِكَ الْوَجْهَ قَتْرٌ (٢) وَلَا ذِلَّةٌ وَلَوْ أَنَّ بَاكِيًا بَكَى فِي أُمَّةٍ مِنَ الْأُمَمِ رُحِمُوا وَمَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا لَهُ مِقْدَارٌ وَمِيزَانٌ إِلَّا الدَّمْعَةُ فَإِنَّهَا يُطْفَأُ بِهَا بَحَارٌ مِنْ نَارِ » رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ وَهُوَ مُرْسَلٌ وَفِي إِسْنَادِهِ رَاوٍ لَمْ يُسَمَّ وَرَوَاهُ غَيْرُهُ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ وَخَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ غَيْرَ مَرْفُوعٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٢٠٥٦ - [وَعَنِ] الْهَيْثَمِ بْنِ مَالِكٍ (٣) قَالَ : خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ فَبَكَى رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ شَهِدْتُمْ الْيَوْمَ كُلُّ مُؤْمِنٍ عَلَيْهِ مِنَ الدُّنُوبِ كَأَمْثَالِ الْجِبَالِ الرَّوَاسِي لَغَفِرَ لَهُمْ بِكَاءِ هَذَا الرَّجُلِ وَذَلِكَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَبْكِي وَتَدْعُو لَهُ وَتَقُولُ : اللَّهُمَّ شَفِّعِ الْبَكَائِينَ فِيمَنْ لَمْ يَبْكِ » خَرَّجَهُ الْبَيْهَقِيُّ وَقَالَ : هَكَذَا جَاءَ هَذَا الْحَدِيثُ مُرْسَلًا .

٢٠٥٥ - لم أجده عند البيهقي في الآداب والمدخل والأربعين الصغرى .

٢٠٥٦ - أخرجه البيهقي في الآداب ، ص ٥٠٦ ، من طريق أبي هريرة رضى الله عنه ، نحوه .

(١) مسلم بن يسار : مولى للأنصار يروى عن أبي هريرة وابن عمر وغيرهما .

(٢) قتر : غبار .

(٣) قال في خلاصة التهذيب : إنه طائي شامي كنيته أبو محمد يروى عن النعمان بن بشير .

وثقة ابن جبان .

٢٠٥٧ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا النَّجَاةُ قَالَ : « أَمْسِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ وَلْيَسَعَكَ يَتُّكَ وَابْنُكَ عَلَى حَظِيَّتِكَ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٠٥٨ - وَخَرَجَ الْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الْآيَةَ (وَقُوذُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ)^(١) فَقَالَ : « أَوْقِدْ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ حَتَّى أَحْمَرَّتْ وَأَلْفَ عَامٍ حَتَّى أَيْضَتْ وَأَلْفَ عَامٍ حَتَّى اسْوَدَّتْ فَهِيَ سُودَاءُ مُظْلَمَةٌ لَا يُطْفِئُ لَهَا » قَالَ : وَبَيْنَ يَدَي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ أَسْوَدُ فَهَتَفَ بِالْبُكَاءِ فَنَزَلَ عَلَيْهِ جَبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : مَنْ هَذَا الْبَاكِي بَيْنَ يَدَيْكَ قَالَ : « رَجُلٌ مِنَ الْحَبَشَةِ وَأَنَا^(٢) عَلَيْهِ مَعْرُوفًا قَالَ : فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَارْتِفَاعِي فَوْقَ عَرْشِي لَا تَبْكِي عَيْنُ عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا مِنْ مَخَافَتِي إِلَّا أَكْثَرَتْ ضَحِكَهَا فِي الْجَنَّةِ » قُلْتُ : وَتَقَدَّمَ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ نَاجَى مُوسَى بِمِائَةِ أَلْفٍ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ كَلِمَةٍ وَكَانَ فِيهَا نَاجَاهُ بِهِ أَنْ قَالَ : يَا مُوسَى إِنَّهُ لَمْ يَتَصَنَّعْ

٢٠٥٧ - أخرجه الترمذى فى سننه ٦٠٥/٤ ، كتاب الزهد ، باب ما جاء فى حفظ اللسان ؛ وقال : هذا حديث حسن .

٢٠٥٨ - أخرجه البيهقى فى كتاب البعث والنشور ، ص ٢٨٧ .

(١) البقرة : ٢٤ وأواخر سورة التحريم .

(٢) فى نسخة «فأنتى» .

لِي الْمُتَصَنِّعُونَ بِمِثْلِ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا وَلَمْ يَتَقَرَّبْ إِلَى الْمُتَقَرَّبِينَ بِمِثْلِ الْوَرَعِ
عَمَّا حَرَمَتْ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يَتَعَبَّدْ لِي الْمُتَعَبِّدُونَ بِمِثْلِ الْبُكَاءِ مِنْ خَشْيَتِي»
فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ : « وَأَمَّا الْبُكَاءُ مِنْ خَشْيَتِي فَأَوْلِكَ لَهُمْ
الرَّفِيقُ الْأَعْلَى لَا يُشَارِكُونَ فِيهِ » .

ثواب الإخلاص

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا
دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ (١)
وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا
الْمُخْلِصِينَ ﴾ (٢) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلِصًا
وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴾ (٣) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ ﴾ (٤) وَقَالَ تَعَالَى :
﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ
وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ﴾ (٥) .

٢٠٥٩ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٢٠٥٩ - أخرجه ابن ماجة في سننه ٢٧/١ ، في المقدمة ، باب في الإيمان . وقال البوصيري في
الزوائد : إسناده ضعيف . وأخرجه الحاكم في المستدرک ٣٣٢/٢ ، وقال : هذا حديث
صحيح الإسناد ولم يخرجاه ؛ وقال الذهبي : صدر الخبر مرفوع ، وسائرته مدرج فيما
أرى .

(١) النساء : ١٤٦ .

(٤) الزمر : ٣ .

(٢) يوسف : ٢٤ .

(٥) البينة : ٥ .

(٣) مريم : ٥١ .

قَالَ : « مَنْ فَارَقَ الدُّنْيَا عَلَى الْإِخْلَاصِ لِلَّهِ وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ
وَأَتَى الزَّكَاةَ فَارَقَهَا وَاللَّهُ عَنْهُ رَاضٍ » رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ :
صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ .

٢٠٦٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ ^(١) بْنِ زُحْرٍ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ حِينَ بُعِثَ إِلَى الْيَمَنِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي قَالَ :
« أَخْلِصْ دِينَكَ يَكْفِيكَ الْعَمَلُ الْقَلِيلُ » رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ
الْإِسْنَادِ .

٢٠٦١ - وَعَنْ مَسْعَدِ بْنِ صَعْبٍ ^(٢) عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ ظَنَّ أَنَّ لَهُ
فَضْلًا عَلَى مَنْ دُونَهُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّمَا تُنَصِّرُ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِضَعِيفِهَا بِدَعْوَتِهِمْ وَصَلَاتِهِمْ
وَإِخْلَاصِهِمْ » رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَالْبُخَارِيُّ بِدُونِ ذِكْرِ الْإِخْلَاصِ .

٢٠٦٢ - وَخَرَجَ الْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ ثُوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ

٢٠٦٠ - أخرجه الحاكم في المستدرک ٣٠٦/٤ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم
يخرجاه ، وقال الذهبي : لا .

٢٠٦١ - أخرجه البخاري في صحيحه ٨٨/٦ ، كتاب الجهاد ، باب من استعان بالضعفاء ...
والنسائي في سننه ٤٥/٦ ، كتاب الجهاد ، باب الاستنصار بالضعيف .

٢٠٦٢ - أخرجه البيهقي في الآداب ، ص ٥٠٣ ، من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ،
نحوه .

(١) في نسخة «عبيد الله» .

(٢) في نسخة «مصعب بن سعد» .

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «طُوبَى لِلْمُخْلِصِينَ أَوْلِيكَ مَصَابِيحُ
الْهُدَى تَنْجَلِي عَنْهُمْ كُلُّ فِتْنَةٍ ظَلَمَاءَ».

٢٠٦٣ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ نَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «نَضَّرَ (١) اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَبَلَّغَهُ غَيْرَهُ قُرْبًا
حَامِلٍ فَفَقِهَ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ وَرَبَّ حَامِلٍ فَفَقِهَ لَيْسَ بِفَقِيهِ ثَلَاثٌ لَا
يَعْلَمُ عَلَيْهِمْ قَلْبُ مُسْلِمٍ إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ وَمَنَاصِحَةُ وِلَاةِ الْأَمْرِ وَلُزُومُ
الْجَمَاعَةِ فَإِنْ دَعَوْتَهُمْ تَحِيَّطٌ مِنْ وَرَائِهِمْ وَمَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا نَيْتَهُ فَرَّقَ اللَّهُ
عَلَيْهِ أَمْرَهُ وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ وَمَنْ
كَانَتِ الْآخِرَةُ نَيْتَهُ جَمَعَ اللَّهُ أَمْرَهُ وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ
رَاغِمَةٌ» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ
بِإِخْتِصَارٍ.

٢٠٦٤ - وَخَرَجَ الْبَزَّازُ بِإِسْنَادٍ لَا بُأْسَ بِهِ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ وَهُوَ مِمَّنْ

٢٠٦٣ - أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٣٥/٢. وأبو داود في سننه ٣/٣٢٢، كتاب
العلم، باب في فضل نشر العلم. والترمذي في سننه ٣٣/٥، كتاب العلم، باب ما جاء
في الحديث على تبليغ السماع؛ وقال: حديث زيد بن ثابت حديث حسن. وأخرجه
النسائي في السنن الكبرى، انظر التحفة ٣/٢٠٦. وأخرجه ابن ماجه في سننه ١/٨٤،
في المقدمة، باب من بلغ علماً.

٢٠٦٤ - أخرجه البزاز في مسنده (كشف الأستار) ٤/٢١٧.

(١) نضره: نعمه.

اِخْتَلَفَ فِي صُحْبَتِهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ
اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ : أَنَا خَيْرُ شَرِيكَ فَمَنْ أَشْرَكَ مَعِيَ شَرِيكًا فَهُوَ لِشَرِيكِي
يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَخْلِصُوا أَعْمَالَكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يَقْبَلُ مِنَ الْأَعْمَالِ
إِلَّا مَا خَلَصَ لَهُ » .

٢٠٦٥ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ أَيْضًا عَنْ أَبِي التَّرْدَائِ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ مَلْعُونٌ مَا
فِيهَا إِلَّا مَا ابْتُغِيَ بِهِ وَجْهُ اللَّهِ » .

٢٠٦٦ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ رَجُلًا غَزَا يَلْتَمِسُ الْآخِرَةَ وَالذِّكْرَ^(١) مَا
لَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا شَيْءَ لَهُ فَأَعَادَهَا ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ^(٢) يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا شَيْءَ لَهُ ثُمَّ قَالَ : إِنْ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَقْبَلُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا كَانَ خَالِصًا وَابْتُغِيَ بِهِ وَجْهُهُ
رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ .

٢٠٦٥ - قال الهيثمي في المجمع في ١٠/٢٢٢ : رواه الطبراني ، وفيه خدأش بن المهاجر ، ولم أعرفه
وبقية رجاله ثقات . ولم أجده عند الطبراني في معاجمه الثلاثة في القسم المطبوع منها .

٢٠٦٦ - أخرجه أبو داود في سننه ٣/١٤ ، كتاب الجهاد ، باب في من يغزو ويلتمس الدنيا .
من طريق معاذ بن جبل ، ومن طريق أبي هريرة رضى الله عنهما ، نحوه . وأخرجه
النسائي في سننه ٦/٢٥ ، كتاب الجهاد ، باب من غزا يلتمس الأجر والذكر .

(١) الذكر : الصيت الحسن .

(٢) في نسخة «مرار» .

٢٠٦٧ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «انْطَلَقَ ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَتَّى أَرَاهُمُ الْمَبِيتَ إِلَى غَارٍ فَدَخَلُوهُ فَأَنحَدَرَتْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ فَسَدَّتْ عَلَيْهِمُ الْغَارُ فَقَالُوا: إِنَّهُ لَا يُنْحِكُكُمْ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ إِلَّا أَنْ تَدْعُوا اللَّهَ بِصَالِحِ أَعْمَالِكُمْ قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: اللَّهُمَّ كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ وَكُنْتُ لَا أَغْبِقُ قَبْلَهُمَا أَهْلًا وَلَا مَالًا فَنَأَى بِي طَلَبُ شَجَرٍ يَوْمًا فَلَمْ أَرُحْ عَلَيْهِمَا حَتَّى نَامَا فَحَلَبْتُ لَهُمَا غُبُوقَهُمَا فَوَجَدْتُهُمَا نَائِمَيْنِ فَكْرِهْتُ أَنْ أَغْبِقَ قَبْلَهُمَا أَهْلًا أَوْ مَالًا فَلَبِثْتُ وَالْقَدْحُ عَلَى يَدِي أَنْتَظِرُ اسْتَيْقَظَهُمَا حَتَّى بَرَقَ الْفَجْرُ» وَفِي رَوَايَةٍ «وَالصَّبِيَّةُ يَتَضَاغُونَ عِنْدَ قَدَمِي فَاسْتَيْقَظَا فَشَرِبَا غُبُوقَهُمَا اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ فَفَرِّجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ فَاَنْفَرَجَتْ شَيْئًا لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ» قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَالَ الْآخِرُ اللَّهُمَّ كَانَتْ لِي ابْنَةٌ عَمٌّ كَانَتْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ فَأَرَدْتُهَا عَلَى نَفْسِهَا وَامْتَنَعَتْ مِنِّي حَتَّى أَلَمَّتْ بِهَا سَنَةٌ مِنَ السِّنِينَ فَجَاءَنِي فَأَعْطَيْتَهَا عِشْرِينَ

٢٠٦٧ - أخرجه البخارى في صحيحه ٥٠٥/٦، كتاب أحاديث الأنبياء، باب حديث الغار. ومسلم في صحيحه ٢٠٩٩/٤، كتاب الذكر والدعاء، باب قصة أصحاب الغار الثلاثة.

(١) غبوق المال : هو أنهم كانوا يسقون خيلهم اللبن .

(٢) نأى : بعد .

(٣) أروع : أعود مساء .

(٤) لبثت : بقيت .

وَمِائَةٌ دِينَارٍ عَلَى أَنْ تُحَلِّيَ بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي فَأَفْعَلْتُ حَتَّى إِذَا قَدَرْتُ عَلَيْهَا
 قَالَتْ: لَا أَحِلُّ لَكَ أَنْ تَفُضَّ الْخَاتِمَ إِلَّا بِحَقِّهِ فَتَحَرَّجْتُ مِنَ الْوُقُوعِ
 عَلَيْهَا فَانصَرَفْتُ عَنْهَا وَهِيَ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ وَتَرَكْتُ الذَّهَبَ الَّذِي أُعْطِيَتْهَا
 اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجَهْكَ فَافْرُجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ فَانْفَرَجَتْ
 الصَّخْرَةُ غَيْرَ أَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ مِنْهَا « قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ: « وَقَالَ الثَّالِثُ: اللَّهُمَّ اسْتَأْجَرْتُ أَجْرَاءَ وَأَعْطَيْتُهُمْ أَجْرَهُمْ
 غَيْرَ رَجُلٍ وَاحِدٍ تَرَكَ الَّذِي لَهُ وَذَهَبَ فَثَمَرَتْ أَجْرُهُ حَتَّى كَثُرَتْ مِنْهُ
 الْأَمْوَالُ فَجَاءَنِي بَعْدَ حِينٍ فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ [أَدِّ إِلَيَّ أَجْرِي فَقُلْتُ: كُلُّ مَا
 تَرَى مِنْ أَجْرِكَ مِنَ الْأَبْلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالرَّقِيقِ ^(١) فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ
 لَا تَسْهَرِي بِي فَقُلْتُ: إِنِّي لَا أَسْهَرِي بِكَ فَأَخَذَهُ كُلَّهُ فَاسْتَأْفَهُ فَلَمْ يَتْرُكْ
 مِنْهُ شَيْئًا اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجَهْكَ فَافْرُجْ عَنَّا مَا نَحْنُ
 فِيهِ فَانْفَرَجَتْ الصَّخْرَةُ فَخَرَجُوا يَمْشُونَ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ قَوْلُهُ:
 «لَا أَغْبِقُ» هُوَ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَإِسْكَانِ الْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَكَسْرِ الْبَاءِ مَعْنَاهُ لَا
 أَقْدِمُ عَلَيْهِمَا فِي الْغُبُوقِ أَحَدًا و «الْغُبُوقُ» بَفَتْحِ الْغَيْنِ هُوَ مَا يُشْرَبُ بِالْعَشِيِّ
 وَقَوْلُهُ: «يَتَضَاغُونَ» بَضَادٍ وَغَيْنٍ مَعْجَمَتَيْنِ مَعْنَاهُ يَضْجُونَ مِنَ الْجُوعِ:
 و «السَّنَةُ» هِيَ الْعَامُ [الْمَقْحَطُ] الَّذِي لَمْ تَنْبِتِ الْأَرْضُ فِيهِ شَيْئًا وَقَوْلُهَا «تَفُضُّ
 الْخَاتِمَ» هُوَ بَضَادٍ مَعْجَمَةٍ مُشَدَّدَةٍ وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الْجَمَاعِ .

(١) الرقيق: العبيد.

واعلم - وَفَقَّنَا اللَّهَ وَإِيَّاكَ - أَنَّ الشَّرْطَ الْعَامَّ فِي قَبُولِ جَمِيعِ أَنْوَاعِ الطَّاعَاتِ وَالْفُوزِ بِأَجْرِهَا وَثَوَابِهَا هُوَ الْإِخْلَاصُ وَكُلُّ عَمَلٍ لَا يَصْدُرُ عَنْ إِخْلَاصٍ فَهُوَ إِلَى الْهَلَاكِ أَقْرَبُ وَقَدْ قَالَ سَيِّدُنَا سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّسْتَرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: الْعِلْمُ كُلُّهُ دُنْيَا وَالْآخِرَةُ مِنْهُ الْعَمَلُ وَالْعَمَلُ كُلُّهُ هَبَاءٌ إِلَّا بِالْإِخْلَاصِ. وَقَالَ أَيْضًا النَّاسُ مَوْتَى إِلَّا الْعُلَمَاءُ وَالْعُلَمَاءُ سَكَرَى إِلَّا الْعَامِلِينَ وَالْعَامِلُونَ مَغْرُورُونَ إِلَّا الْمُخْلِصِينَ وَالْمُخْلِصُونَ عَلَى وَجَلٍ حَتَّى يُعْلَمَ مَا يُخْتَمَ لَهُمْ بِهِ. فَانْ أَرَدْتَ إِحْرَازَ الثَّوَابِ وَحَسْنَ الْمَأْتِ فَاجْتَهِدْ فِي الْإِخْلَاصِ وَقَدْ اخْتَلَفَتْ^(١) أَقْوَالُ الْمَشَايخِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا لَيْسَ هَذَا الْكِتَابُ مُحَلًّا لِبَسْطِهِ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَبَّرَ بِحَسَبِ ذَوْقِهِ وَرَتَّبَ شَهْوَدَهُ وَإِنْ أَرَدْتَ الْوُقُوفَ عَلَى ذَلِكَ فَاطْلُبْهُ مِنْ كُتُبِ التَّصَوُّفِ كَقُوَّةِ الْقُلُوبِ^(٢) وَإِحْيَاءِ عُلُومِ الدِّينِ وَنَحْوِهِمَا. وَإِنْ أَخَذَ اللَّهُ بِيَدِكَ وَوَقَّفَكَ لِلْأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ وَرَقَى هَمَّتَكَ عَنِ الْإِلْتِفَاتِ إِلَى ثَوَابِهَا وَجَعَلَ قَصْدَكَ بِهَا وَجْهَهُ الْكَرِيمَ لَا خَوْفًا مِنَ الْجَحِيمِ وَلَا رَجَاءَ دَارِ النَّعِيمِ فَقَدْ وَفَّقَكَ لِأَعْلَى رُتَبِ الْإِخْلَاصِ وَجَعَلَكَ مِنْ عِبَادِهِ الْمُقَرَّبِينَ الْخَوَاصِّ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

(١) في نسخة «اختلف».

(٢) هو لأبي طالب المكي، قال عنه الخطيب البغدادي في تاريخه ٨٩/٣: ذكر فيه أشياء منكرة

مستشعة من الصفات.

باب صفة دار الثواب

قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ (١) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ آدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ءَأَمِينِينَ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلٍ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُورٍ مُّتَقِيلِينَ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ ﴾ (٢) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ جَنَّاتٌ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِن سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتكِينِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرْبَابِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴾ (٣) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مِثَابٍ جَنَّاتٍ عَدْنٍ مَّفْرَحَةٍ لَهُمْ الْأَبْوَابُ مُتَكِينِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَكَهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ وَعِنْدَهُمْ قَصْرَاتُ الْطَّرْفِ أَرْبَابٌ هَذَا مَا تَدْعُونَ لِيَوْمٍ أَحْسَابٍ إِنَّ هَذَا الرَّزْقُ مَالُهُ مِنْ نَفَادٍ ﴾ (٤) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَقِيلِينَ كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَكَهَةٍ ءَأَمِينِينَ لَا يَدْخُلُونَ فِيهَا الْمَوْتُ إِلَّا الْمَوْتَةُ الْأُولَىٰ وَوَقَّهْمَ عَذَابَ الْجَحِيمِ فَضَلًّا مِّن رَّبِّكَ ذَٰلِكَ هُوَ

(١) التوبة : ٢١ - ٢٢ .

(٢) الحجر : ٤٥ - ٤٨ .

(٣) الكهف : ٣٠ - ٣١ .

(٤) ص : ٤٩ - ٥٤ .

الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١﴾ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَرٌ مِنْ
مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَرٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَنْغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَرٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَرٌ مِنْ
عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ ﴿٢﴾ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ
وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ مُتَّكِنِينَ عَلَيْهَا مُتَقَدِّمِينَ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ
مُخَلَّدُونَ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْفُونَ وَفِيهَا مِمَّا
يَتَخَيَّرُونَ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ وَحُورٌ عِينٌ كَأَمْثَلِ اللُّؤلُؤِ الْمَكْنُونِ جِزَاءً لِمَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا الْغَوَا وَلَا تَأْتِيهِمُ إِلَّا قِيلاً سَلَامًا وَسَلَامًا وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ
الْيَمِينِ فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ وَطَلْحٍ مَنضُودٍ وَظِلِّ مَمْدُودٍ وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ وَفِيهَا كَثِيرٌ
لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ وَفُرُشٌ مَرْفُوعَةٍ إِنَّا أَنْشَأْنَهُمْ إِنشَاءً فَجَعَلْنَهُمْ أَنْبَارًا عُرْبًا أَتْرَابًا
لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٣﴾ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ
فَيَقُولُ هَآؤُمُ أَقْرَبُ وَأَكْنِيئَةٌ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلْكٌ حَسْبِيَ فهُوَ فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ فِي جَنَّةٍ
عَالِيَةٍ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ﴿٤﴾
وَقَالَ تَعَالَى : ﴿فَوْقَهُمْ اللَّهُ شَرَّذَلِكِ الْيَوْمِ وَلَقَمَهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا وَجَزَنَهُمْ بِمَا صَبَرُوا
جَنَّةً وَحَرِيرًا مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرْبَابِكِ لَا يَرُونَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ
ظِلَالُهَا وَذُلَّتْ قُطُوفُهَا نَذْلِيلًا وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ ثَابِتَةً مِنْ فَضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا قَوَارِيرًا

(١) الدخان : ٥١ - ٥٧ .

(٢) محمد : ١٥ .

(٣) الواقعة : ١٣ - ٣٨ .

(٤) الحاقة : ١٩ - ٢٤ .

مِنْ فِضَّةٍ قَدَرُوهَا نَقْدِيرًا وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسِيلًا
 وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنثورًا وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا
 وَمَلَكًا كَبِيرًا عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوْا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ
 رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا ﴿١﴾ وَقَالَ
 تَعَالَى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ لِّسَعِيَها رَاضِيَةٌ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيبةً فِيهَا
 عَيْنٌ جَارِيَةٌ فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ وَمَنَارِقُ مَصْفُوفَةٌ وَزَرَائِبٌ مُّبْتُوثةٌ﴾ (٢)
 وَالآيَاتُ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ كَثِيرَةٌ جِدًّا.

٢٠٦٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا
 عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ أَقْرؤُوا إِن شِئْتُمْ ﴿١﴾ فَلَا
 تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قَرَّةٍ أَعْيِنَ جَزَاءً لِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣﴾ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ
 وَمُسْلِمٌ.

٢٠٦٨ - أخرجه البخاري في صحيحه ٣١٨/٦ ، كتاب بدء الخلق ، باب ما جاء في صفة الجنة
 وأنها مخلوقة . ومسلم في صحيحه ٢١٧٤/٤ ، كتاب الجنة وصفة نعيمها ، باب رقم
 (٥١) .

(١) الإنسان : ١١ - ١٢ .

(٣) السجدة : ١٧ .

(٢) الغاشية : ٨ - ١٦ .

٢٠٦٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ جَنَّةَ عَدْنٍ خَلَقَ فِيهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ثُمَّ قَالَ لَهَا : تَكَلَّمِي فَقَالَتْ : قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ » وَفِي رِوَايَةٍ « خَلَقَ اللَّهُ جَنَّةَ عَدْنٍ بِيَدِهِ وَدَلَّى فِيهَا ثَمَارَهَا وَشَقَّ فِيهَا أَنْهَارَهَا ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهَا فَقَالَ لَهَا : تَكَلَّمِي فَقَالَتْ : قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ فَقَالَ : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا يُجَاوِرُنِي فِيكَ بِخَيْلٍ » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ .

٢٠٧٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَنْعَمُ وَلَا يَيْئَسُ لَا تَبَلَى ثِيَابُهُ وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُ فِي الْجَنَّةِ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٢٠٧١ - وَعَنْهُ قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ حَدِّثْنَا عَنِ الْجَنَّةِ مَا بَنَّاوُهَا قَالَ : « لَبِنَةٌ ذَهَبٍ وَلَبِنَةٌ فِضَّةٍ وَمِلَاطُهَا الْمِسْكُ وَحَصْبَاوُهَا اللَّوْلُؤُ وَالْيَاقُوتُ وَتُرَابُهَا الزَّعْفَرَانُ مَنْ يَدْخُلُهَا يَنْعَمُ وَلَا يَيْئَسُ وَيُحَلِّدُ وَلَا يَمُوتُ لَا تَبَلَى ثِيَابُهُ »

٢٠٦٩ - أخرجه الطبراني في الكبير ١١/١٨٤ .

٢٠٧٠ - أخرجه مسلم في صحيحه ٤/٢١٨١ ، كتاب الجنة وصفة نعيمها ، باب في صفات الجنة وأهلها .

٢٠٧١ - أخرجه الترمذي في سننه ٤/٦٧٢ ، كتاب صفة الجنة ، باب ما جاء في صفة الجنة ونعيمها ، وقال : هذا حديث ليس إسناده بذلك القوى ، وليس هو عندى بمتصل . وأخرجه ابن حبان في صحيحه (موارد الظمان) ، ص ٦٥٢ .

وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُ « رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ : «الْمِلَاطُ» بِكسر الميم وبالطاء المهملة هو ما يجعل بين ساقى البناء كالطين ونحوه .

٢٠٧٢ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ يُنَادِي مُنَادٍ إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَصِحُّوا فَلَا تَسْقُمُوا أَبَدًا وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَحْيُوا فَلَا تَمُوتُوا أَبَدًا وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَشْبُوا فَلَا تَهْرَمُوا أَبَدًا وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَعْمُوا فَلَا تَبَاسُوا أَبَدًا » وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَنُودُوا أَنْ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٢٠٧٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَحَاطَ حَائِطَ الْجَنَّةِ لَبَنَةً مِنْ ذَهَبٍ وَلَبَنَةً مِنْ فِضَّةٍ ثُمَّ شَقَّقَ فِيهَا الْأَنْهَارَ وَغَرَسَ الْأَشْجَارَ فَلَمَّا نَظَرَتْ الْمَلَائِكَةُ إِلَى حُسْنِهَا قَالَتْ : طُوبَى لَكَ مَنَازِلَ الْمُلُوكِ » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَالْبَزَّازُ مَرْفُوعًا وَالْمَوْقُوفُ أَصَحُّ .

٢٠٧٢ - أخرجه مسلم في صحيحه ٢١٨٩/٤ ، كتاب الجنة وصفة نعيمها ، باب النار يدخلها الجبارون .

٢٠٧٣ - أخرجه البزار في مسنده (كشف الأستار) ١٨٩/٤ ؛ وقال الهيثمي في الجمع ٣٩٧/١٠ : رواه البزار مرفوعاً وموقوفاً ، والطبراني في الأوسط ورجال الموقوف رجال الصحيح ، وأبو سعيد لا يقول هذا إلا بتوقيف . ولم أجده عند الطبراني في الأوسط في القسم المطبوع .

(١) الأعراف : ٤٣ .

٢٠٧٤ - وَعَنْ كُرَيْبٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ :
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا هَلْ مُشْمَرٌ لِلْجَنَّةِ فَإِنَّ الْجَنَّةَ
 لَا خَطَرَ لَهَا هِيَ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ نُورٌ يَتَلَأَلُ وَرِيحَانَةٌ تَهْتَزُّ وَقَصْرٌ مَشِيدٌ وَنَهْرٌ
 مُطْرِدٌ وَثَمَرَةٌ نَضِيجَةٌ وَزَوْجَةٌ حَسَنَاءٌ جَمِيلَةٌ وَحُلٌّ كَثِيرَةٌ وَمَقَامٌ فِي أَبَدٍ فِي
 دَارٍ سَلِيمَةٍ وَفَاكِهَةٍ وَخَضِرَةٍ وَحَبْرَةٍ وَنِعْمَةٌ فِي مَحَلَّةٍ عَالِيَةٍ بِهَيْبَةٍ » قَالُوا
 نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ نَحْنُ الْمُشْمَرُونَ لَهَا قَالَ : « قُولُوا : إِنْ شَاءَ اللَّهُ »
 قَالَ الْقَوْمُ : إِنْ شَاءَ اللَّهُ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَالْبَزَّازُ وَابْنُ حِبَّانَ .

٢٠٧٥ - وَخَرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ صِفَةِ الْجَنَّةِ بِإِسْنَادِهِ مِنْ حَدِيثِ
 أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَلَقَ
 اللَّهُ جَنَّةً عَدَنٍ بِيَدِهِ لَبَنَةٌ مِنْ دُرَّةٍ [بَيْضَاءُ] وَلَبَنَةٌ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءُ وَلَبَنَةٌ مِنْ
 زَبْرَجَدَةٍ خَضْرَاءُ مِلَاطُهَا مِسْكٌ وَحَشِيشُهَا الزَّعْفَرَانُ حَصْبَاؤُهَا اللُّؤْلُؤُ تُرَابُهَا
 الْعَنْبَرُ ثُمَّ قَالَ لَهَا : انْطِقِي قَالَتْ : قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :

٢٠٧٤ - أخرجه ابن ماجه في سننه ١٤٤٨/٢ ، كتاب الزهد ، باب صفة الجنة . وقال البوصيري
 في الروايد : في إسناده مقال . وأخرجه البزار في مسنده (كشف الأستار) ١٩٢/٤ ،
 من طريق أبي سعيد رضى الله عنه ، نحوه . وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان)
 ٢٣٨/٩ .

٢٠٧٥ - أخرجه البزار في مسنده (كشف الأستار) ١٩٥/٤ ، من حديث أنس رضى الله عنه ،
 نحوه . ولم أقف على كتاب صفة الجنة لابن أبي الدنيا مطبوعاً .

(١) مطرد : منسب المياه .

(٢) الحبرة : النعمة وسعة العيش .

وَجَلَالِي لَا يُجَاوِرُنِي فِيكَ بَخِيلٌ ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (١) .

٢٠٧٦ - وَخَرَجَ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَرْضُ الْجَنَّةِ بَيْضَاءُ عَرَصَتْهَا صُخُورُ الْكَافُورِ وَقَدْ أَحَاطَ بِهِ الْمِسْكُ مِثْلُ كُتْبَانِ الرَّمْلِ فِيهَا أَنْهَارٌ مُطْرَدَةٌ فَيَجْتَمِعُ فِيهَا أَهْلُ الْجَنَّةِ أَدْنَاهُمْ وَآخِرُهُمْ فَيَتَعَارَفُونَ فَيَبْعَثُ اللَّهُ رِيحَ الرَّحْمَةِ فَتَهْبِجُ عَلَيْهِمْ رِيحُ الْمِسْكِ فَيَرْجِعُ الرَّجُلُ إِلَى زَوْجَتِهِ وَقَدْ ازدَادَ حُسْنًا وَطِيبًا فَتَقُولُ : لَقَدْ خَرَجْتَ مِنْ عِنْدِي وَأَنَا بِكَ مُعْجَبَةٌ وَأَنَا بِكَ الْآنَ أَشَدُّ إِعْجَابًا » « قُلْتُ » كُلُّ مَا تَرَاهُ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ [فِي هَذَا الْبَابِ] مَعْرُوفًا إِلَى ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا فَهُوَ مِمَّا [قَدْ] ذَكَرَهُ فِي كِتَابِ صِفَةِ الْجَنَّةِ .

٢٠٧٧ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لِيَدْخُلَنَّ (٢) الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا أَوْ سَبْعِمِائَةَ أَلْفٍ مَتَمَّاسِكُونَ أَحَدٌ بَعْضُهُمْ يَبْعُضٍ لَا يَدْخُلُ أَوْلَهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ آخِرُهُمْ »

٢٠٧٦ - أخرجه البرّار في مسنده (كشف الأستار) ١٩٠/٤ ، من طريق ابن عباس رضى الله عنه ، نحوه . ولم أقف على كتاب ابن أبي الدنيا مطبوعاً .

٢٠٧٧ - أخرجه البخارى في صحيحه ٤١٦/١١ ، كتاب الرقائق ، باب يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب . وأخرجه مسلم في صحيحه ١٩٨/١ ، كتاب الإيمان ، باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب .

(١) الحشر : ٩ .

(٢) في نسخة «ليدخل» .

وَجُوهُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

٢٠٧٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَلِجُ الْجَنَّةَ صُورَهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَا يَبْصُقُونَ فِيهَا وَلَا يَتَمَخَّطُونَ^(١) وَلَا يَتَغَوَّطُونَ^(٢) فِيهَا الذَّهَبُ أَمْشَاطُهُمْ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةُ وَمَجَامِرُهُمْ الْأَلْوَةُ^(٣) وَرَشْحُهُمْ الْمِسْكُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ يَرَى مَخُّ سَوْقِهِمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ مِنَ الْحُسْنِ لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ قُلُوبُهُمْ قَلْبٌ وَاحِدٍ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ «الْأَلْوَةُ» بفتح الهمزة وضمها وبضم اللام وتشديد الواو وفتحها اسمٌ للعودِ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ: قوله «تَلِجُ» أى تدخلُ .

٢٠٧٩ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ خَطَبَ فَقَالَ فِي

خُطْبَتِهِ: «وَلَقَدْ ذَكَرْنَا لَنَا «أَنَّ مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مِصْرَاعِ الْجَنَّةِ مَسِيرَةٌ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَلَيَاتَيْنِ عَلَيْهِ يَوْمٌ وَهُوَ كَطَيْظٍ مِنَ الزَّحَامِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٢٠٧٨ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٣٦٢/٦ ، كتاب أحاديث الأنبياء ، باب خلق آدم وذريته . ومسلم فى صحيحه ٢١٨٠/٤ ، كتاب الجنة وصفة نعيمها ، باب فى صفات الجنة وأهلها .

٢٠٧٩ - أخرجه مسلم فى صحيحه ١٧٩٥/٤ ، كتاب الفضائل ، باب إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم . كذا قال المؤلف (عقبة بن غزوان) وإنما أخرجه مسلم فى صحيحه من طريق عقبة بن عامر رضى الله عنه .

(١) فى الأصل «النار» وهو خطأ .

(٢) فى نسخة «يمتخطون» .

(٣) رشحهم : عرقهم .

٢٠٨٠ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ^(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدَةً بِغَيْرِ حَقِّهَا لَمْ يُرِحْ رَاحَةَ الْجَنَّةِ وَإِنْ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِ مِائَةِ عَامٍ » رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ .

٢٠٨١ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ مِنْ حَدِيثِ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رِيحُ الْجَنَّةِ يُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَلْفِ عَامٍ وَاللَّهُ لَا يَجِدُهَا عَاقٌ وَلَا قَاطِعٌ رَحِمٍ » .

٢٠٨٢ - وَعَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يُسَاقُ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا انْتَهَوْا إِلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا وَجَدُوا عِنْدَهُ شَجَرَةً يَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ سَاقِهَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ فَعَمَدُوا إِلَى إِحْدَاهُمَا كَأَنَّمَا أُمِرُوا بِهَا فَشَرِبُوا مِنْهَا فَأَذْهَبَتْ مَا فِي بُطُونِهِمْ مِنْ أَدَى أَوْ قَدَى أَوْ بَأْسٍ ثُمَّ عَمَدُوا إِلَى الْأُخْرَى فَتَطَهَّرُوا مِنْهَا فَجَرَّتْ عَلَيْهِمْ بِنَصْرَةِ النَّعِيمِ فَلَنْ تُغَيَّرَ أَبْشَارُهُمْ أَوْ تُغَيَّرَ بَعْدَهَا أَبَدًا وَلَنْ تَشَعَثَ أَشْعَارُهُمْ كَأَنَّمَا دُهِنُوا بِالذَّهَانِ ثُمَّ انْتَهَوْا إِلَى خِزْنَةِ الْجَنَّةِ فَقَالُوا : سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَأَدْخَلُوهَا خَالِدِينَ قَالَ : ثُمَّ يَلْقَاهُمْ أَوْ تَلْقَاهُمْ الْوَالِدَانُ يُطِيفُونَ بِهِمْ كَمَا يُطِيفُ

٢٠٨٠ - أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) ١٩٣/٧ .

٢٠٨١ - أخرجه الطبراني في الكبير ٢/٢١٨ ، من حديث جابر بن سمرة رضى الله عنه ، نحوه .

٢٠٨٢ - أخرجه البرزاري في مسنده (كشف الأستار) ٤/١٩٣ ، من طريق حذيفة رضى الله عنه ، نحوه . ولم أقف على كتاب ابن أبي الدنيا مطبوعاً .

(١) هو نفع بن الحارث كان من فضلاء الصحابة . سكن البصرة وأنجب أولاداً ذوى شهرة .

وَلَدَانُ أَهْلِ الدُّنْيَا بِالْحَمِيمِ يَاقِدُ مِنْ غَيْبَتِهِ فَيَقُولُونَ : أَبَشِرْ بِمَا أَعَدَّ اللهُ لَكَ مِنَ الكَرَامَةِ قَالَ : يَنْطَلِقُ غَلامٌ مِنْ أَوْلِيكَ الْوِلْدَانِ إِلى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ مِنَ الحُورِ الْعِينِ فَيَقُولُ : قَدْ جَاءَ فُلانٌ بِاسْمِهِ الَّذِي يُدْعَى بِهِ فِي الدُّنْيَا فَيَقُولُ : أَنْتَ رَأَيْتَهُ فَيَقُولُ : أَنَا رَأَيْتُهُ وَهُوَ ذَا بَأْتَرِي فَيَسْتَخِفُّ إِحْدَاهُنَّ الْفَرَحَ حَتَّى تَقُومَ عَلَى أَسْكَفَةٍ بِأَبِهَا فَإِذَا انْتَهَى إِلى مَنْزِلِهِ نَظَرَ إِلى أَي شَيْءٍ أَساسُ بُنيانِهِ فَإِذَا جُنْدُلُ اللُّؤلُؤِ فَوْقَهُ صَرَحُ أَخْضَرٍ وَأَصْفَرٍ وَأَحْمَرٍ وَمِنْ كُلِّ لَوْنٍ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَنَظَرَ إِلى سَقْفِهِ فَإِذَا مِثْلُ البَرَقِ لَوْلَا أَنَّ اللهَ قَدَرَهُ لَهُ لَأَلَمَ أَنَّ يَدَهُ بِيَصْرِهِ ثُمَّ طَاطَأَ رَأْسَهُ فَنَظَرَ إِلى أَزْوَاجِهِ وَأَكْوابِ مَوْضُوعَةٍ وَنَمَارِقُ مَصْضُوفَةٍ وَزَرَّابِي مَبْثُوتَةٍ [فَنَظَرُوا] إِلى تِلْكَ النِّعْمَةِ ثُمَّ أَتَكْوَأُوا وَقَالُوا : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدانا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لَنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَن هَدانا اللهُ ﴾ (١) الْآيَةَ ثُمَّ يُنادِي مُنادٍ تَحِيونَ فَلَا تَمُوتُونَ أَبَدًا وَتَقِيمُونَ فَلَا تَطْعَنُونَ (٢) أَبَدًا وَتَصِحُّونَ أَرَاهُ قَالَ : فَلَا تَمْرَضُونَ أَبَدًا » رَوَاهُ ابنُ أَبِي الدُّنْيَا مَوْقُوفًا هَكَذَا وَعَنِ الحَرِثِ الأَعْوَرِ عَنْهُ مَرْفُوعًا أَطُولَ مِنْهُ وَالْمَوْقُوفُ أَصَحُّ وَاللهُ أَعْلَمُ : «الجندل» الحجر و«الحميم» القريب و«الأكواب» جمع كوب وهو الكوز لا عروة له وقيل : لا خرطوم له فإذا كان له خرطوم فهو إبريق و«النمارق» الوسائد و«الزرابي» البسط الفاخرة .

(١) الأعراف : ٤٣ .

(٢) تطعنون : ترحلون .

٢٠٨٣ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ لِلْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَنَّةِ لَخَيْمَةً مِنْ لَوْلُؤَةٍ وَاحِدَةٍ مُجَوَّفَةٍ طُولُهَا فِي السَّمَاءِ سِتُونَ مِيلاً لِلْمُؤْمِنِ فِيهَا أَهْلُونَ يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُونَ فَلَا يَرَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا » وَفِي رِوَايَةٍ « عَرَضُهَا سِتُونَ مِيلاً » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ : « الْمَيْلُ » هُوَ ثَلَاثُ فَرَسَخٍ وَكُلُّ بَرِيدٍ اثْنَا عَشَرَ مِيلاً .

٢٠٨٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ قَالَ : الْخَيْمَةُ مِنْ دُرَّةٍ مُجَوَّفَةٍ طُولُهَا فَرَسَخٌ وَعَرْضُهَا فَرَسَخٌ وَلَهَا أَلْفُ بَابٍ مِنْ ذَهَبٍ حَوْلَهَا سُرَادِقٌ دَوْرَهُ خَمْسُونَ فَرَسَخًا يَدْخُلُ عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ بَابٍ مِنْهَا مَلَكٌ يَهْدِيهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَفِي رِوَايَةٍ « الْخَيْمَةُ ^(١) دُرَّةٌ مُجَوَّفَةٌ فَرَسَخٌ فِي فَرَسَخٍ لَهَا أَرْبَعَةُ آلَافٍ مِصْرَاعٍ ^(٢) » رَوَاهُ أَبِي الدُّنْيَا وَهُوَ مَوْقُوفٌ .

٢٠٨٥ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ

٢٠٨٣ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٣١٨/٦ ، كتاب بدء الخلق ، باب ما جاء فى صفة الجنة وأنها مخلوقة . ومسلم فى صحيحه ٢١٨٣/٤ ، كتاب الجنة وصفة نعيمها ، باب فى صفة خيام الجنة .

٢٠٨٤ - لم أقف على كتاب ابن أبى الدنيا مطبوعاً . وقد أخرجه مسلم فى صحيحه ٢١٨٢/٤ ، كتاب الجنة وصفة نعيمها ، باب فى صفة خيام الجنة .

٢٠٨٥ - قال الهيثمى فى المجمع ٣١/٧ : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه جسر بن فرقد وهو ضعيف ، وقد وثقه سعيد بن عامر ، وبقية رجال الطبرانى ثقات . ولم أجده عند الطبرانى فى الأوسط فى القسم المطبوع .

(١) فى نسخة «الجنة» .

(٢) فى نسخة «مصراع» .

رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَا : سَأَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَمَسَاكِينَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ﴾ (١) قَالَ : «قَصْرٌ فِي الْجَنَّةِ مِنْ لَوْلُؤَةٍ فِيهَا سَبْعُونَ دَارًا مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ فِي كُلِّ دَارٍ سَبْعُونَ بَيْتًا مِنْ زُمُرُودَةٍ خَضْرَاءَ فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ سَرِيرًا عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ سَبْعُونَ فِرَاشًا مِنْ كُلِّ لَوْنٍ عَلَى كُلِّ فِرَاشٍ امْرَأَةٌ فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ مَائِدَةً عَلَى كُلِّ مَائِدَةٍ سَبْعُونَ لَوْنًا مِنْ طَعَامٍ فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ وَصِيْفًا وَوَصِيْفَةً يُعْطَى الْمُؤْمِنُ مِنَ الْقُوَّةِ مَا يَأْتِي عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ فِي غَدَاةٍ وَاحِدَةٍ» قُلْتُ : فِي هَذَا الْقَصْرِ الشَّرِيفِ تِسْعُونَ وَأَرْبَعُمِائَةٍ بَيْتٍ مِنْ زُمُرُودَةٍ خَضْرَاءَ وَمَنْ الْأَسِرَّةِ ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ سَرِيرٍ وَسِتِّمِائَةٍ وَثَلَاثُونَ سَرِيرًا وَمِنْ الْوَصَائِفِ كَذَلِكَ وَمِنْ الْمَوَائِدِ كَذَلِكَ وَمِنْ الْفُرُشِ أَلْفُ أَلْفِ فِرَاشٍ وَأَرْبَعَةُ آلَافِ فِرَاشٍ وَمِائَةٌ فِرَاشٍ وَمِنْ النِّسَاءِ مِثْلُ ذَلِكَ وَمِنْ أَلْوَانِ الطَّعَامِ مِثْلُ ذَلِكَ فَسُبْحَانَ مَنْ لَا يُحْصَى فَضْلُهُ وَلَا يَنْفَدُ عَطَاؤُهُ .

٢٠٨٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «الْكُوْثُرُ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ حَافَّتَاهُ (٢) مِنْ ذَهَبٍ وَمَجْرَاهُ عَلَى الدَّرِّ وَالْيَاقُوتِ تُرْبَتُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ وَمَاؤُهُ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَأَبْيَضُ

٢٠٨٦ - أخرج ابن ماجة في سننه ١٤٥٠/٢ ، كتاب الزهد ، باب صفة الجنة . والترمذي في سننه ٤٥٠/٥ ، كتاب تفسير القرآن ، باب ومن سورة الكوثر ؛ وقال : هذا حديث حسن صحيح .

(٢) حافتاه : جانباه .

(١) الصف : ١٢ .

مِنَ النَّارِ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.
 ٢٠٨٧- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجْرَةً يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ
 لَا يَقْطَعُهَا إِنْ شِئْتُمْ فَافْرُؤُوا ﴿وَطَلِّ مَمْدُودٍ وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ﴾» (١) رَوَاهُ
 الْبُخَارِيُّ.

٢٠٨٨- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «الظِّلُّ الْمَمْدُودُ
 شَجْرَةٌ فِي الْجَنَّةِ عَلَى سَاقٍ قَدْرُ مَا يَسِيرُ الرَّكَّابُ الْمَجِدُّ فِي ظِلِّهَا مِئَةَ عَامٍ
 فِي نَوَاحِيهَا فَيَخْرُجُ أَهْلُ الْجَنَّةِ أَهْلُ الْغُرَفِ وَغَيْرِهِمْ فَيَتَحَدَّثُونَ فِي ظِلِّهَا قَالَ:
 فَيَشْتَبِي بَعْضُهُمْ وَيَذْكُرُ لَهُوَ الدُّنْيَا فَيُرْسِلُ اللَّهُ رِيحًا مِنْ الْجَنَّةِ فَتُحْرَكُ تِلْكَ
 الشَّجْرَةَ بِكُلِّ لَهْوٍ كَانَ فِي الدُّنْيَا» رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا مَوْقُوفًا بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ.
 ٢٠٨٩- وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «مَا حَوْضُكَ الَّذِي تُحَدِّثُ عَنْهُ»

٢٠٨٧- أخرجه البخاري في صحيحه ٣١٩/٦، كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة.

٢٠٨٨- لم أقف على كتاب ابن أبي الدنيا مطبوعاً. وقد أخرجه الترمذي في سننه ٤٠٠/٥، كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة الواقعة، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، نحوه؛ وقال: هذا حديث حسن صحيح.

٢٠٨٩- أخرجه الطبراني في الكبير ١٢٨/١٧. وابن حبان في صحيحه (موارد الظمان)، ص ٦٤٧.

قُلْتُ : فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ : فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فِيهَا فَاكِهَةٌ قَالَ : «نَعَمْ وَفِيهَا شَجَرَةٌ تَدْعَى طُوبَى هِيَ تَطَابِقُ الْفِرْدَوْسَ»
 فَقَالَ : أَيَّ شَجَرٍ أَرْضِينَا تَشْبَهُ قَالَ : «لَيْسَ تُشْبَهُ شَيْئًا مِنْ شَجَرِ أَرْضِكَ
 وَلَكِنْ أَتَيْتَ الشَّامَ؟» قَالَ : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : «فَإِنَّهَا تُشْبَهُ شَجَرَةَ
 بِالشَّامِ تَدْعَى الْجَوْزَةَ تَنْبُتُ عَلَى سَاقٍ وَاحِدٍ ثُمَّ يَنْتَشِرُ أَعْلَاهَا» قَالَ :
 فَمَا عِظَمُ أَصْلِهَا قَالَ : «لَوْ ارْتَحَلْتُ جَذْعَةً مِنْ إِبِلٍ أَهْلِكَ لِمَا قَطَعْتَهَا
 حَتَّى تَكْسِرَ تَرْقُوتَهَا^(١) هَرَمًا» قَالَ : فِيهَا عِنَبٌ قَالَ : «نَعَمْ» قَالَ :
 فَمَا عِظَمُ الْعُنُقُودِ مِنْهَا قَالَ : «مَسِيرَةُ شَهْرٍ لِلْغُرَابِ الْأَبْقَعِ لَا يَقَعُ وَلَا
 يَنْبَنِي وَلَا يَفْتَرُ» قَالَ : فَمَا عِظَمُ الْحَبَّةِ مِنْهُ قَالَ : «هَلْ ذَبَحَ أَبُوكَ تَيْسًا
 مِنْ غَنَمِهِ عَظِيمًا فَسَلَخَ إِهَابَهُ فَأَعْطَاهُ أُمَّكَ» فَقَالَ : ادْبُغِي هَذَا ثُمَّ افْرِي
 لَنَا مِنْهُ ذُنُوبًا [يُرْوَى] مَا شِئْنَا مَا شِئْنَا؟ قَالَ : «نَعَمْ» قَالَ : فَإِنَّ تِلْكَ
 الْحَبَّةَ تُشْبِعُنِي وَأَهْلَ بَيْتِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «وَعَامَّةَ عَشِيرَتِكَ»
 رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ «الْجَذْعَةُ» بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ مُحَرَّكًا هِيَ النَّاقَةُ
 الَّتِي تَمَّ لَهَا أَرْبَعُ سِنِينَ وَ«الإِهَابُ» بِكَسْرِ الهمزة هِيَ الْجِلْدُ مَا لَمْ يُدْبَغَ :
 وَقِيلَ مُطْلَقًا وَقَوْلُهُ «افْرِي» بِالْفَاءِ أَي شَقِّي وَاصْنَعِي «الذُّنُوبُ» بِفَتْحِ الذَّالِ
 الْمَعْجَمَةِ هُوَ^(٢) الدَّلُّو الْعَظِيمَةُ .

(١) ترقوتها : أعلى عظام صدرها .

(٢) في نسخة «هي» .

٢٠٩٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهُدَيْلِ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ يَعْني ابنَ مَسْعُودٍ بِالشَّامِ أَوْ بِعَمَانَ فَتَذَاكَرُوا الْجَنَّةَ فَقَالَ : « إِنَّ الْعُقُودَ مِنْ عَنَاقِيدِهَا مِنْ هَا هُنَا إِلَى صَنْعَاءَ » رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا وَهُوَ مَوْقُوفٌ .

٢٠٩١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « نَخَلُ الْجَنَّةِ جُدُوعُهَا مِنْ زُمُرِدٍّ أَخْضَرَ وَكَرْبِهَا ذَهَبٌ أَحْمَرٌ وَسَعْفُهَا كِسْوَةٌ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْهَا مَقْطَعَاتُهُمْ وَحَلْلُهُمْ وَثَمَرُهَا أَمْثَالُ الْقِلَالِ وَالِدَّلَاءِ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَاللَّيْنُ مِنَ الزَّبْدِ لَيْسَ فِيهَا عَجْمٌ ^(١) » رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ : « الْكَرْبُ » بِالتَّحْرِيكِ هُوَ أَصُولُ السَّعْفِ الْغِلَاطِ الْعِرَاضِ .

٢٠٩٢ - وَعَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴾ ^(٤) قَالَ : « إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ نِيَامًا وَقُعُودًا وَمُضْطَجِعِينَ » رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي كِتَابِ الْبَعْثِ وَالنُّشُورِ مَوْقُوفًا بِإِسْنَادٍ حَسَنِ .

٢٠٩٠ - لم أقف على كتاب ابن أبي الدنيا مطبوعاً. وقد أخرجه البرّار في مسنده (كشف الأستار) ٢٠٠/٤ ، من حديث ثوبان رضي الله عنه ، نحوه .

٢٠٩١ - أخرجه الحاكم في المستدرک ٤٧٦/٢ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وواقفه الذهبي . ولم أقف على كتاب ابن أبي الدنيا مطبوعاً .

٢٠٩٢ - أخرجه البيهقي في كتاب البعث والنشور ، ص ١٩١ .

(١) القلال : جمع قلة وهي وعاء للماء كان يستعمل قديماً .

(٢) الدلاء : جمع دلو .

(٣) عجم : نوى .

(٤) الإنسان : ١٤ .

٢٠٩٣- وَعَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ قَالَ لَهُ : يَا جَرِيرُ هَلْ تَدْرِي مَا الظُّلُمَاتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قُلْتُ : لَا أَدْرِي قَالَ : ظَلَمُ النَّاسِ بَيْنَهُمْ ثُمَّ أَخَذَ عَوِيدًا لَا أَكَادُ أَرَاهُ بَيْنَ أَصْبَعَيْهِ فَقَالَ : يَا جَرِيرُ لَوْ طَلَبْتَ فِي الْجَنَّةِ مِثْلَ هَذَا لَمْ تَجِدْهُ قُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَأَيْنَ النَّخْلُ وَالشَّجَرُ قَالَ : « أَصُولُهَا اللَّوْلُوُّ وَالذَّهَبُ وَأَعْلَاهَا الثَّمَرُ » رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ أَيْضًا بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

٢٠٩٤- وَعَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ لَيَنْفَعُنَا بِالْأَعْرَابِ وَمَسَائِلِهِمْ قَالَ : أَقْبَلَ أَعْرَابِيٌّ يَوْمًا فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَكَرَ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ شَجْرَةً مُؤْذِيَةً وَمَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجْرَةً تُؤْذِي صَاحِبَهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَمَا هِيَ » قَالَ : السُّدْرُ فَإِنَّ لَهُ شَوْكًا مُؤْذِيًا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ : ﴿ فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ ﴾ خَضَدَ اللَّهُ شَوْكَهُ فَجَعَلَ مَكَانَ كُلِّ شَوْكَةٍ ثَمْرَةً فَإِنَّهَا لَتُنْتَبُ ثَمْرًا تَفْتَقُ الثَّمْرَةَ مِنْهَا عَنْ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ لَوْنًا مِنْ طَعَامٍ مَا فِيهَا لَوْنٌ يُشْبِهُ الْآخَرَ » رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا هَكَذَا بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ وَرَوَاهُ أَيْضًا عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٢٠٩٣- أخرجه البيهقي في كتاب البعث والنشور، ص ١٩١ .

٢٠٩٤- لم أقف على كتاب ابن أبي الدنيا مطبوعًا. وقد أخرجه البيهقي في كتاب البعث والنشور، ص ١٨٧ .

٢٠٩٥ - وَخَرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ الثَّمَرَ مِنْ ثَمَرِ (١) الْجَنَّةِ طُولُهَا اثْنَا عَشَرَ ذِرَاعًا لَيْسَ لَهَا عَجْمٌ» .
 ٢٠٩٦ - وَخَرَجَ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْهُ قَالَ: «الرُّمَانَةُ مِنْ رَمَانِ الْجَنَّةِ يَجْتَمِعُ حَوْلَهَا بَشَرٌ كَثِيرٌ يَأْكُلُونَ مِنْهَا فَإِنْ جَرَى عَلَى ذَكَرٍ أَحَدِهِمْ شَيْءٌ يُرِيدُهُ وَجَدَهُ فِي مَوْضِعِ يَدِهِ حَيْثُ يَأْكُلُ» .

٢٠٩٧ - وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَيَشْرَبُونَ وَلَا يَتَمَخَّطُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَبُولُونَ طَعَامَهُمْ ذَلِكَ جِشَاءٌ كَرِيحِ الْمِسْكِ يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالتَّكْبِيرَ كَمَا يُلْهَمُونَ النَّفْسَ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٢٠٩٨ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ أَنْتَ تَزْعُمُ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ

٢٠٩٥ - لم أقف على كتاب ابن أبي الدنيا مطبوعاً. وقد أخرجه البيهقي في كتاب البعث والنشور، ص ١٨٨، من حديث ابن عباس رضي الله عنه، نحوه.

٢٠٩٦ - أخرجه البيهقي في كتاب البعث والنشور، ص ١٦١. من حديث ابن عباس رضي الله عنه، نحوه. ولم أقف على كتاب ابن أبي الدنيا مطبوعاً.

٢٠٩٧ - أخرجه مسلم في صحيحه ٢/٤، كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب في صفات الجنة وأهلها.

٢٠٩٨ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤/٣٦٧. والنسائي في السنن الكبرى، أنظر التحفة ٣/١٩١. وابن حبان في صحيحه (موارد الظمان)، ص ٦٥٥.

(١) في نسخة «التمر من ثمر»

(٢) الجشاء: الريح الذي يخرج من البطن عن طريق الفم.

يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَقُولُ لِأَصْحَابِهِ : إِنَّ أقرَّ لِي بِهَا خَصْمَتُهُ فَقَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَلَى وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ أَحَدَهُمْ
 لَيُعْطَى قُوَّةَ مِائَةِ رَجُلٍ فِي الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ وَالشَّهْوَةِ وَالْجَمَاعِ » فَقَالَ
 لَهُ الْيَهُودِيُّ : فَإِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ تَكُونُ لَهُ الْحَاجَةُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « حَاجَتُهُمْ عَرَقٌ يَفِيضُ مِنْ جُلُودِهِمْ مِثْلُ الْمِسْكِ
 فَإِذَا الْبَطْنُ قَدْ ضَمَرَ » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ وَابْنُ حِبَّانَ
 وَهَذَا لَفْظُهُ .

٢٠٩٩- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ أَسْفَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَجْمَعِينَ مَنْ يَقُومُ عَلَى رَأْسِهِ
 عَشْرَةَ آلَافٍ خَادِمٍ مَعَ كُلِّ خَادِمٍ صَحْفَتَانِ وَاحِدَةٌ مِنْ فِضَّةٍ وَوَاحِدَةٌ
 مِنْ ذَهَبٍ فِي كُلِّ صَحْفَةٍ لَوْ نُؤْتِيَ فِي الْأُخْرَى مِثْلَهُ يَأْكُلُ مِنْ آخِرِهِ كَمَا
 يَأْكُلُ مِنْ أَوَّلِهِ يَجِدُ لِآخِرِهِ مِنَ اللَّذَّةِ وَالطَّعْمِ مَا لَا يَجِدُ لِأَوَّلِهِ ثُمَّ يَكُونُ
 ذَلِكَ رَشْحَ مِسْكِ وَجِشَاءَ مِسْكِ لَا يَبُولُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَتَمَخَّطُونَ »
 رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا وَالطَّبْرَانِيُّ بِنَحْوِهِ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ .

٢٠٩٩- أخرجه البزار في مسنده (كشف الأستار) ٢١١/٤ ، من حديث أبي هريرة رضي الله
 عنه ، نحوه . ولم أفت على كتاب ابن أبي الدنيا مطبوعاً ، وقال الهيثمي في الجمع
 ٤٠١/١٠ : رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله ثقات . ولم أجده عند الطبراني في
 الأوسط في القسم المطبوع .

٢١٠٠ - وَخَرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا وَالْبَزَّازُ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّكَ لَتَنْظُرُ إِلَى الطَّيْرِ فِي الْجَنَّةِ فَتَشْتَهِيهِ فَيَجِيءُ مَشْوِيًّا بَيْنَ يَدَيْكَ » .

٢١٠١ - وَخَرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ الرَّجُلَ لَيَشْتَهِي الطَّيْرَ فِي الْجَنَّةِ فَيَجِيءُ مِثْلَ البُخْتِيِّ حَتَّى يَقَعَ عَلَى خَوَانِهِ لَمْ يُصِبْهُ دُخَانٌ وَلَمْ تَمَسَّهُ نَارٌ فَيَأْكُلُ مِنْهُ حَتَّى يَشْبَعَ ثُمَّ يَطِيرُ » .

٢١٠٢ - وَخَرَجَ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ طَائِرًا لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ رِيشَةٍ يَجِيءُ فَيَقَعُ عَلَى صَحْفَةِ الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَنْتَفِضُ فَيَقَعُ مِنْ كُلِّ رِيشَةٍ لَوْنٌ أبيضٌ مِنَ التَّلَجِ وَاللَّيْنِ مِنَ الزُّبْدِ وَاللَّدُّ مِنَ الشَّهْدِ لَيْسَ مِنْهَا لَوْنٌ يُشْبَهُ صَاحِبَهُ ثُمَّ يَطِيرُ » .

٢١٠٣ - وَخَرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٢١٠٠ - أخرجه البزار في مسنده (كشف الأستار) ٢٠٠/٤ . ولم أقف على كتاب ابن أبي الدنيا مطبوعاً .

٢١٠١ - لم أقف على كتاب ابن أبي الدنيا مطبوعاً . وقد أخرجه البزار في مسنده (كشف الأستار) ٢٠٠/٤ ، من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، نحوه .

٢١٠٢ - أخرجه البيهقي في كتاب البعث والنشور ، ص ٢٠٦ . من حديث أبي بكر رضي الله عنه ، نحوه . ولم أقف على كتاب ابن أبي الدنيا مطبوعاً .

٢١٠٣ - أخرجه البيهقي في كتاب البعث والنشور ، ص ١٨٧ . من حديث أبي أمامة رضي الله عنه ، نحوه . ولم أقف على كتاب ابن أبي الدنيا مطبوعاً .

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا انْطَلِقَ بِهِ إِلَى طُوبَى فَيُفْتَحُ لَهُ أَكْمَامُهَا فَيَأْخُذُ مِنْ أَىِّ ذَلِكَ شَاءَ إِنْ شَاءَ أَيْبُضَ وَإِنْ شَاءَ أَحْمَرَ وَإِنْ شَاءَ أَخْضَرَ وَإِنْ شَاءَ أَصْفَرَ وَإِنْ شَاءَ أَسْوَدَ مِثْلَ شَقَائِقِ النُّعْمَانِ وَارَقٍّ وَأَحْسَنَ » .

٢١٠٤ - وَخَرَجَ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَارُ الْمُؤْمِنِ فِي الْجَنَّةِ لَوْلُؤَةٌ فِيهَا أَرْبَعُونَ أَلْفَ دَارٍ فِيهَا شَجَرَةٌ تُنْبِتُ الْحُلَّالَ فَيَأْخُذُ الرَّجُلُ بِأَصْبَعِيهِ وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ وَالْإِبْهَامِ سَبْعِينَ حَلَّةً مَمْنُطِقَةً بِاللُّوْلُؤِ وَالْمَرْجَانِ » .

٢١٠٥ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكِي فِي الْجَنَّةِ سَبْعِينَ سَنَةً قَبْلَ أَنْ يَتَحَوَّلَ ثُمَّ تَأْتِيهِ امْرَأَةٌ فَتَضْرِبُ مَنْكِبَهُ فَيَنْظُرُ وَجْهَهُ فِي خَدِّهَا أَصْفَى مِنَ الْمَرْأَةِ وَإِنَّ أَدْنَى لَوْلُؤَةٍ عَلَيْهَا تُضِيءُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ فَتُسَلِّمُ عَلَيْهِ فَيَرُدُّ السَّلَامَ وَيَسْأَلُهَا مَنْ أَنْتِ فَتَقُولُ أَنَا مِنَ الْمَزِيدِ وَإِنَّهُ لَيَكُونُ عَلَيْهَا سَبْعُونَ ثَوْبًا أَذْنَاهَا مِثْلُ النُّعْمَانِ مِنْ طُوبَى فَيَنْفِذُهَا بَصْرَهُ يَرَى مَخَّ سَاقِهَا

٢١٠٤ - أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في كتاب صفة الجنة ٢/٥٠ . ولم أقف على كتاب ابن أبي الدنيا مطبوعاً .

٢١٠٥ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣/٧٥ . وابن حبان في صحيحه (موارد الظمان) ، ص ٦٥٤ .

(١) متمنطقة : لها نطاق .

مِنْ وِرَاءِ ذَلِكَ وَإِنَّ عَلَيْهَا مِنَ التَّيْجَانِ وَإِنَّ أَدْنَى لَوْلُؤَةٍ مِنْهَا لَتَضَىٰ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ حِبَّانَ .

٢١٠٦ - وَخَرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا عَنْ شَرِيحٍ عَنْ عُبَيْدٍ قَالَ : قَالَ كَعْبٌ : « لَوْ أَنَّ ثَوْبًا مِنْ ثِيَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ لُبِسَ الْيَوْمَ لَصَعِقُ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَمَا حَمَلَتْهُ أَبْصَارُهُمْ » .

٢١٠٧ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ » قَالَ : اِرْتِفَاعُهَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَمَسِيرَةٌ مَا بَيْنَهُمَا خَمْسُمِائَةِ عَامٍ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ وَابْنُ حِبَّانَ .

٢١٠٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَغْدَوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا »

٢١٠٦ - أخرجه البرّار في مسنده (كشف الأستار) ٤/١٩٦ ، من حديث ابن عمر رضى الله عنه ، نحوه . ولم أقف على كتاب ابن أبي الدنيا مطبوعاً .

٢١٠٧ - أخرجه الترمذى فى سننه ٥/٤٠١ ، كتاب تفسير القرآن ، باب ومن سورة الواقعة ؛ وقال : هذا حديث غريب . وأخرجه ابن حبان فى صحيحه (موارد الظمان) ، ص ٦٥٣ .

٢١٠٨ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٦/١٣ ، كتاب الجهاد ، باب الغدوة والروحة فى سبيل الله ؛ ومسلم فى صحيحه ٣/١٤٩٩ ، كتاب الإمارة ، باب فضل الغدوة والروحة فى سبيل الله .

وَلَقَابُ قَوْسٍ^(١) أَحَدِكُمْ أَوْ مَوْضِعٌ قِيدَهُ يُعْنَى سَوِّطُهُ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا
وَمَا فِيهَا وَلَوْ اطَّلَعَتِ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَى الْأَرْضِ لَمَلَّتْ مَا بَيْنَهُمَا
رِيحًا وَلَا ضَاءَتُ مَا بَيْنَهُمَا وَكُنْصِيفُهَا عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا»
رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ : «النَّصِيفُ» الخمار.

٢١٠٩ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : « إِنَّ الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيَرَى بَيَاضُ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ
سَبْعِينَ حُلَّةً حَتَّى مُخْهَا وَذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : ﴿ كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ
وَالْمَرْجَانُ ﴾ فَأَمَّا الْيَاقُوتُ فَإِنَّهُ حَجَرٌ لَوْ أَدْخَلْتَ فِيهِ سِلْكَاً ثُمَّ اسْتَصْفَيْتَهُ
لَأَرَيْتَهُ مِنْ وَرَائِهَا » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ : «السِّلْكُ» بكسر السين
هو الحبلُ الَّذِي يُنْظَمُ فِيهِ اللُّؤْلُؤُ وَنَحْوُهُ .

٢١١٠ - وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : حَدَّثَنِي
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « حَدَّثَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ :
يَدْخُلُ الرَّجُلُ عَلَى الْحَوْرَاءِ فَتَسْتَقْبِلُهُ بِالْمُعَانَقَةِ وَالْمُصَافِحَةِ » قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَبِأَيِّ بَنَانٍ تُعَاطِيهِ لَوْ أَنَّ بَعْضَ بَنَانِهَا بَدَأَ لَغَلَبَ ضَوْؤُهُ »

٢١٠٩ - أخرجه الترمذى فى سننه ٦٧٦/٤ ، كتاب صفة الجنة ، باب فى صفة نساء أهل الجنة .
وابن حبان فى صحيحه (الإحسان) ٢٤٤/٩ .

٢١١٠ - قال الهيثمى فى المجمع ٤١٨/١٠ : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه سعيد بن زربى
وهو ضعيف . ولم أجدّه عند الطبرانى فى الأوسط فى القسم المطبوع .

(١) قاب القوس : ما بين المقبض والسية منة .

ضَوْءُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَلَوْ أَنَّ طَاقَةَ مِنْ شَعْرَهَا بَدَتْ لَمَلَّتْ مَا بَيْنَ [الْمَشْرِقِ
وَالْمَغْرِبِ] مِنْ طِيبِ رِيحِهَا فَبَيْنَا هُوَ مُتَكِيٌّ عَلَى أَرِيكْتِهِ إِذَا أَشْرَقَ عَلَيْهِ
نُورٌ مِنْ فَوْقِهِ فَيَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَشْرَفَ عَلَى خَلْقِهِ فَإِذَا حَوْرَاءُ
تُنَادِيهِ يَا وَلِيَّ اللَّهِ أَمَا لَنَا فِيكَ مِنْ دَوْلَةٍ^(١) فَيَقُولُ : مَنْ أَنْتِ يَا هَذِهِ فَتَقُولُ :
أَنَا مِنَ اللَّوَاتِي قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ فَيَتَحَوَّلُ عِنْدَهَا فَإِذَا
عِنْدَهَا مِنَ الْجَمَالِ وَالْكَمَالِ مَا لَيْسَ مَعَ الْأُولَى فَبَيْنَا هُوَ مُتَكِيٌّ مَعَهَا
عَلَى أَرِيكْتِهِ وَإِذَا حَوْرَاءُ أُخْرَى تُنَادِيهِ يَا وَلِيَّ اللَّهِ أَمَا لَنَا فِيكَ مِنْ دَوْلَةٍ
فَيَقُولُ : وَمَنْ أَنْتِ يَا هَذِهِ فَتَقُولُ : أَنَا مِنَ اللَّوَاتِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿فَلَا
تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ فَلَا يَزَالُ يَتَحَوَّلُ
مِنْ زَوْجَةٍ إِلَى زَوْجَةٍ : «الْأَرِيكَةُ» هِيَ السَّرِيرُ [فِي الْبَشْخَانَةِ]^(٢) .

٢١١١ - وَخَرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
قَالَ : «لَوْ أَنَّ حَوْرَاءَ أَخْرَجَتْ كَفَّهَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَأَفْتَتَنَ الْخَلَائِقُ
بِحُسْنِهَا وَلَوْ أَخْرَجَتْ نَصِيفَهَا لَكَانَتِ الشَّمْسُ عِنْدَ حُسْنِهِ مِثْلَ الْفَتِيلَةِ

٢١١١ - أَخْرَجَهُ الْبَزَّازُ فِي مَسْنَدِهِ (كَشَفَ الْأَسْتَارَ) ١٩٩/٤ ؛ مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ
حَدِيمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، نَحْوَهُ . وَلَمْ أَقِفْ عَلَى كِتَابِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا مَطْبُوعًا .

(١) دَوْلَةٌ : نَوْبَةٌ .

(٢) الْبَشْخَانَةُ : الْحِجْلَةُ الَّتِي تَعْلَقُ فَوْقَ السَّرِيرِ ، وَهِيَ بَيْتٌ كَالْقَبَةِ يَزِينُ بِالثِّيَابِ وَالسُّتُورِ لِلْعُرُوسِ ،
وَتَكُونُ لَهُ أَزْرَارٌ كَبَارٌ . وَيَبْدُو أَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ تَرْكِيبٌ مَرْكَبَةٌ مِنْ لَفْظَيْنِ الْأَوَّلِ «بَاشٌ» وَيَعْنِي الرَّأْسَ ، وَالثَّانِي
«خَانَةٌ» وَيَعْنِي الْبَيْتَ . وَانظُرْ فِي تَفْسِيرِهِ حَادِي الْأُرُوحِ لِابْنِ الْقَيْمِ ١٥٢ وَالنَّهْيَةِ وَالْقَامُوسِ (حَجَلٌ) .

فِي الشَّمْسِ لَا ضَوْءَ لَهَا وَلَوْ أَخْرَجَتْ وَجْهَهَا لِأَضَاءِ حُسْنِهَا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ .»

٢١١٢- وَخَرَجَ أَيْضًا عَنْهُ قَالَ : « لَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ
بَصَقَتْ فِي سَبْعَةِ أَبْحُرٍ لَكَانَتْ تِلْكَ الْأَبْحُرُ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ .»

٢١١٣- وَخَرَجَ أَيْضًا بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « كُنَّا
جُلُوسًا مَعَ كَعْبٍ يَوْمًا فَقَالَ : لَوْ أَنَّ يَدًا مِنَ الْحُورِ مِنَ السَّمَاءِ بَيَّاضُهَا
وَخَوَاتِيمُهَا دُلِّيَتْ لِأَضَاءِ لَهَا الْأَرْضُ كَمَا تُضِيءُ الشَّمْسُ لِأَهْلِ الدُّنْيَا
ثُمَّ قَالَ : إِنَّمَا قُلْتُ يَدَهَا فَكَيْفَ بِالْوَجْهِ بَيَّاضُهُ وَحُسْنُهُ وَجَمَالُهُ وَتَاجُهُ
وَيَاقُوتُهُ وَزَبَرْجَدُهُ .»

٢١١٤- وَخَرَجَ التِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَمُجْتَمَعًا لِلْحُورِ الْعِينِ
يَرْفَعْنَ بِأَصْوَاتٍ لَمْ يَسْمَعْ الْخَلَائِقُ بِمِثْلِهَا يَقُلْنَ نَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا نَبِيدُ
وَنَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلَا نِيَّاسُ وَنَحْنُ الرَّاضِيَاتُ فَلَا نَسْخَطُ طُوبَى لِمَنْ كَانَ
لَنَا وَكُنَّا لَهُ .»

٢١١٢- أخرجه الأصبهاني في صفة الجنة ، ص ٢٢٦ ؛ من حديث أنس رضي الله عنه ، نحوه .
ولم أقف على كتاب ابن أبي الدنيا مطبوعاً .

٢١١٣- أخرجه الزُّبَيْرُ فِي مَسْنَدِهِ (كشَفُ الأَسْتَارِ) ١٩٩/٤ . من حديث سعيد بن عامر رضي
الله عنه ، نحوه . ولم أقف على كتاب ابن أبي الدنيا مطبوعاً .

٢١١٤- أخرجه الترمذی في سننه ٦٩٦/٤ ، كتاب صفة الجنة ، باب ما جاء في كلام الحور
العین ؛ وقال : حديث على حديث غريب .

٢١١٥- وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ فِي كِتَابِ الْبُعْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَوْقُوفًا قَالَ : « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ نَهْرًا طَوَّلَ الْجَنَّةَ حَافَاهُ ^(١) الْعَذَارَى [قِيَامٌ] مُتَقَابِلَاتٌ يُغْنِينَ بِأَحْسَنِ أَصْوَاتٍ يَسْمَعُهَا الْخَلَائِقُ حَتَّى مَا يَرُونَ أَنَّ فِي الْجَنَّةِ لَذَّةً مِثْلَهَا » قُلْنَا : يَا بَا هُرَيْرَةَ وَمَا ذَاكَ الْغِنَاءُ قَالَ : « إِنَّ شَاءَ اللَّهُ التَّسْبِيحُ وَالتَّحْمِيدُ وَالتَّقْدِيسُ وَتَنَاءٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

٢١١٦- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَسُوقًا يَأْتُونَهَا كُلَّ جُمُعَةٍ فَتَهْبُ رِيحُ الشَّمَالِ فَتُحْنُو فِي وُجُوهِهِمْ وَثِيَابِهِمْ فَيَزْدَادُونَ حُسْنًا وَجَمَالًا [فَيَرْجِعُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ وَقَدْ ازدَادُوا حُسْنًا وَجَمَالًا فَيَقُولُ لَهُمْ أَهْلُوهُمْ : وَاللَّهِ لَقَدْ ازدَدْتُمْ بَعْدَنَا حُسْنًا وَجَمَالًا] فَيَقُولُونَ وَأَنْتُمْ وَاللَّهِ لَقَدْ ازدَدْتُمْ بَعْدَنَا حُسْنًا وَجَمَالًا » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٢١١٧- وَخَرَجَ التِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَسُوقًا مَا فِيهَا شِرَاءٌ وَلَا بَيْعٌ إِلَّا الصُّورُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فَإِذَا اشْتَهَى الرَّجُلُ صُورَةً دَخَلَ فِيهَا » .

٢١١٥- أخرجه البيهقي في كتاب البعث والنشور ، ص ٢٢٩ .

٢١١٦- أخرجه مسلم في صحيحه ٢١٧٨/٤ ، كتاب الجنة وصفة نعيمها ، باب في سوق الجنة .

٢١١٧- أخرجه الترمذي في سننه ٦٨٦/٤ ، كتاب صفة الجنة ، باب ما جاء في سوق الجنة ، وقال : هذا حديث غريب .

(١) حافاه : جانباه .

٢١١٨ - وَخَرَجَ التِّرْمِذِيُّ أَيْضًا وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَهُوَ كَاتِبُ
 الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ أَنَّهُ لَقِيَ
 أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْمَعَ
 بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي سُوقِ الْجَنَّةِ قَالَ سَعِيدٌ : أَوْ فِيهَا سُوقٌ قَالَ : نَعَمْ أَخْبَرَنِي رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنْ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلُوهَا نَزَلُوا فِيهَا
 بِفَضْلِ أَعْمَالِهِمْ فَيُؤَدَّنُ لَهُمْ فِي مِقْدَارِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا فَيَزُورُونَ
 اللَّهَ وَيَبْرُزُ لَهُمْ عَرْشُهُ وَيَتَبَدَّى لَهُمْ فِي رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ فَتُوضَعُ
 لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ وَمَنَابِرُ مِنْ لَوْلُؤٍ وَمَنَابِرُ مِنْ يَاقُوتٍ وَمَنَابِرُ مِنْ زَبْرُجَدٍ وَمَنَابِرُ
 مِنْ ذَهَبٍ وَمَنَابِرُ مِنْ فِضَّةٍ وَيَجْلِسُ أَدْنَاهُمْ وَمَا فِيهِمْ دَنِيٌّ عَلَى كُتُبَانِ الْمِسْكِ
 وَالْكَافُورِ مَا يَرُونَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكُرَاسِيِّ أَفْضَلُ مِنْهُمْ مَجْلِسًا » قَالَ
 أَبُو هُرَيْرَةَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا قَالَ : « نَعَمْ هَلْ تَمَارُونَ
 فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ » قُلْنَا : لَا قَالَ : « كَذَلِكَ لَا تَمَارُونَ
 فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا يَبْقَى ^(١) فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ أَحَدٌ إِلَّا حَاضِرَهُ
 اللَّهُ مُحَاضِرَةً حَتَّى إِنَّهُ لَيَقُولُ لِلرَّجُلِ مِنْكُمْ أَلَا تَذْكُرُ يَا فُلَانُ يَوْمَ عَمِلْتَ
 كَذَا وَكَذَا يُذَكِّرُهُ بَعْضَ غَدْرَاتِهِ فِي الدُّنْيَا فَيَقُولُ : يَا رَبِّ أَفَلَمْ تَغْفِرْ

٢١١٨ - أخرجه الترمذى فى سننه ٦٨٥/٤ ، كتاب صفة الجنة ، باب ما جاء فى سوق الجنة ؛
 وقال : هذا حديث غريب . وأخرجه ابن ماجة فى سننه ١٤٥٠/٢ ، كتاب الزهد ،
 باب صفة الجنة .

(١) فى نسخة «لا يبقى»

لِي يَقُولُ : بَلَى فَبِسَعَةِ مَغْفِرَتِي بَلَغْتَ [مَنْزِلَتَكَ] هَذِهِ فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ
 غَشِيَهُمْ سَحَابَةٌ مِنْ فَوْقِهِمْ فَأَمْطَرَتْ عَلَيْهِمْ طِيًّا لَمْ يَجِدُوا مِثْلَ رِيحِهِ شَيْئًا
 قَطُّ ثُمَّ يَقُولُ رَبَّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى : فُؤِمُوا إِلَى مَا أَعَدَدْتُ لَكُمْ مِنَ الْكِرَامَةِ
 فَخُذُوا مَا اشْتَيْتُمْ قَالَ : فَيَأْتِي سُوقًا قَدْ حَفَّتْ بِهِ ^(١) الْمَلَائِكَةُ فِيهِ مَا لَمْ
 تَنْظُرِ الْعَيُونَ إِلَى مِثْلِهِ وَلَمْ تَسْمَعْ الْأَذَانُ وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى الْقُلُوبِ قَالَ :
 فَيَحْمِلُ لَنَا مَا اشْتَيْنَا لَيْسَ يُبَاعُ فِيهِ شَيْءٌ وَلَا يُشْتَرَى وَفِي ذَلِكَ السُّوقِ يَلْقَى
 أَهْلَ الْجَنَّةِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَالَ : فَيُقْبِلُ الرَّجُلُ ذُو الْمَنْزِلَةِ الْمُرْتَفِعَةِ فَيَلْقَى
 مَنْ دُونَهُ وَمَا فِيهِمْ دَنِيٌّ فَيَرُوعُهُ مَا يَرَى عَلَيْهِ مِنَ اللَّبَاسِ فَمَا يَنْقُضِي آخِرَ
 حَدِيثِهِ حَتَّى يَتَمَثَّلَ عَلَيْهِ أَحْسَنُ مِنْهُ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَحْزَنَ
 فِيهَا قَالَ : ثُمَّ نَنْصَرِفُ إِلَى مَنَازِلِنَا فَتَسَلَّقَانَا أَزْوَاجُنَا فَيَقْلُنَ : مَرْحَبًا وَأَهْلًا
 [بِكَ] لَقَدْ جِئْتَ وَإِنَّ لَكَ مِنَ الْجَمَالِ وَالطَّيِّبِ أَفْضَلَ مِمَّا فَارَقْتَنَا عَلَيْهِ يَقُولُ :
 إِنَّا جَالَسْنَا الْيَوْمَ رَبَّنَا الْجَبَّارَ [عَزَّ وَجَلَّ] وَبِحَقِّنَا أَنْ نَنْقَلِبَ بِمِثْلِ مَا انْقَلَبْنَا .

٢١١٩ - وَخَرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجْرَةً
 يُخْرَجُ مِنْ أَعْلَاهَا حُلٌّ وَمِنْ أَسْفَلِهَا خَيْلٌ مِنْ ذَهَبٍ مُسْرَجَةٌ مُلْجَمَةٌ مِنْ
 دُرٍّ وَيَاقُوتٍ لَا تَرُوثُ وَلَا تَبُولُ لَهَا أَجْنِحَةٌ خَطُوهَا مَدُّ الْبَصْرِ فَيَرْكَبُهَا أَهْلُ

٢١١٩ - أخرجه الأصبهاني في صفة الجنة ، ص ٢٧٢ ، من حديث أبي هريرة رضى الله عنه ، نحوه . ولم أقف على كتاب ابن أبي الدنيا مطبوعاً .

(١) في نسخة «حفت له» .

الْجَنَّةِ فَطَيَّرُ بِهِمْ حَيْثُ شَاءُوا فَيَقُولُ الَّذِينَ أَسْفَلَ مِنْهُمْ دَرَجَةً : يَا رَبِّ بِمِ (١) بَلَغَ عِبَادُكَ هَذِهِ الْكِرَامَةَ كُلَّهَا قَالَ : فَيَقَالُ لَهُمْ : كَانُوا يُصَلُّونَ بِاللَّيْلِ وَكُنْتُمْ تَنَامُونَ وَكَانُوا يَصُومُونَ وَكُنْتُمْ تَأْكُلُونَ وَكَانُوا يُنْفِقُونَ وَكُنْتُمْ تَبْخُلُونَ وَكَانُوا يُقَاتِلُونَ وَكُنْتُمْ تَجْبُنُونَ (٢) .

٢١٢٠ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَاعِدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ أُحِبُّ الْخَيْلَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ فِي الْجَنَّةِ خَيْلٌ فَقَالَ : « إِنَّ أَدْخَلَكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ كَانَ لَكَ فِيهَا فَرَسٌ مِنْ يَأْقُوتٍ لَهُ (٣) جَنَاحَانِ يَطِيرُ بِكَ حَيْثُ شِئْتَ » رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ .

٢١٢١ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ فَيَقُولُونَ : لَيْسَ لَنَا رَبَّنَا وَسَعْدِيكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ فَيَقُولُ : هَلْ رَضِيتُمْ فَيَقُولُونَ وَمَا لَنَا لَا نَرْضَى يَا رَبَّنَا وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا

٢١٢٠ - قال الميثمي في الجمع ٤١٣/١٠ : رواه الطبراني ورجاله ثقات . ولم أجده عند الطبراني في معاجمه الثلاثة في القسم المطبوع منها .

٢١٢١ - أخرجه البخاري في صحيحه ٤١٥/١١ ، كتاب الرقائق ، باب صفة الجنة والنار . ومسلم في صحيحه ٢١٧٦/٤ ، كتاب الجنة وصفة نعيمها ، باب إحلال الرضوان على أهل الجنة .

(١) في الأصل «بما» .

(٢) أنصاري عده الطبري في الصحابة ونقل المحدثون عنه .

(٣) في نسخة «لها» .

مِنْ خَلْقِكَ فَيَقُولُ : أَلَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ [فَيَقُولُونَ وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ] فَيَقُولُ : أَحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

٢١٢٢ - وَعَنْ صُهَيْبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ يَقُولُ ^(١) اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : هَلْ تَرِيدُونَ شَيْئًا أَزِيدُكُمْ فَيَقُولُونَ : أَلَمْ تَبَيِّضْ وَجُوهَنَا أَلَمْ تُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ وَتُنَجِّنَا مِنَ النَّارِ قَالَ : فَيُكْشَفُ الْحِجَابُ فَمَا أُعْطُوا شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَى رَبِّهِمْ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿لَلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

٢١٢٣ - وَخَرَجَ الْبَزَّازُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ حُدَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتَانِي جِبْرِيلُ فَإِذَا فِي كَفِّهِ مِرْآةٌ كَأَصْفَى الْمَرَايَا وَأَحْسَنَهَا وَإِذَا فِي وَسْطِهَا نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ قَالَ : قُلْتُ : يَا جِبْرِيلُ مَا هَذِهِ قَالَ : هَذِهِ الدُّنْيَا صَفَاؤُهَا وَحُسْنُهَا قَالَ : قُلْتُ : مَا هَذِهِ الْكُمَّةُ ^(٣) »

٢١٢٢ - أخرجه البخاري في صحيحه ٣٤٥/٨ ، كتاب التفسير ، باب سورة يونس ؛ من حديث ابن عباس رضي الله عنه ، نحوه . وأخرجه مسلم في صحيحه ١٦٣/١ ، كتاب الإيمان ، باب إثبات رؤية المؤمن ربهم في الآخرة .

٢١٢٣ - أخرجه البزار في مسنده (كشف الأستار) ١٩٣/٤ .

(١) في نسخة «فيقول» .

(٢) في الأصل «تنجينا» .

(٣) الكمعة : النكتة .

السَّوْدَاءُ فِي وَسْطِهَا قَالَ : هَذِهِ الْجُمُعَةُ قَالَ : قُلْتُ وَمَا الْجُمُعَةُ قَالَ :
يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ رَبِّكَ عَظِيمٌ وَسَاحِبُكَ بِشَرَفِهِ وَفَضْلِهِ وَاسْمِهِ فِي الْآخِرَةِ أَمَّا
شَرَفُهُ وَفَضْلُهُ وَاسْمُهُ فِي الدُّنْيَا فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَمَعَ فِيهِ أَمْرَ الْخَلْقِ
وَأَمَّا مَا يُرْجَى فِيهِ فَإِنَّ فِيهِ سَاعَةً لَا يُوَفِّقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ أَوْ أُمَّةٌ مُسْلِمَةٌ إِلَّا بِإِذْنِ
اللَّهِ فِيهَا خَيْرٌ إِلَّا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَأَمَّا شَرَفُهُ وَفَضْلُهُ وَاسْمُهُ فِي الْآخِرَةِ فَإِنَّ
اللَّهِ تَعَالَى إِذَا صَبَرَ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ وَأَدْخَلَ أَهْلَ النَّارِ النَّارَ وَجَرَتْ
عَلَيْهِمْ أَيَّامُهُمَا وَسَاعَاتُهُمَا لَيْسَ بِهَا لَيْلٌ وَلَا نَهَارٌ إِلَّا قَدْ عَلِمَ اللَّهُ مِقْدَارَ
ذَلِكَ وَسَاعَاتِهِ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي الْحِينِ الَّذِي يَبْرُزُ أَوْ يَخْرُجُ فِيهِ
أَهْلُ الْجُمُعَةِ إِلَى جُمُعَتِهِمْ نَادَى مُنَادٍ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ اخْرُجُوا إِلَى دَارِ الْمَزِيدِ
لَا يَعْلَمُ سَعَتَهُ وَعَرَضُهُ وَطَوْلُهُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَيَخْرُجُونَ فِي كُثْبَانٍ [مِنْ]
الْمِسْكِ « قَالَ حُذَيْفَةُ : وَإِنَّ لَهُوَ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنْ دَقِيقِكُمْ قَالَ : « فَيَخْرُجُ
غِلْمَانُ الْأَنْبِيَاءِ بِمَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ وَيَخْرُجُ غِلْمَانُ الْمُؤْمِنِينَ بِكَرَاسِيٍّ مِنْ يَاقُوتٍ
قَالَ : فَإِذَا وُضِعَتْ لَهُمْ وَأَخَذَ الْقَوْمُ مَجَالِسَهُمْ بَعَثَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
عَلَيْهِمْ رِيحًا تَدْعَى الْمَثِيرَةَ تُثِيرُ عَلَيْهِمْ أَثَابِيرَ الْمِسْكِ الْأَذْفَرِ ^(٢) فَتَدْخُلُهُ مِنْ
تَحْتِ ثِيَابِهِمْ وَتُخْرِجُهُ فِي وُجُوهِهِمْ وَأَشْعَارِهِمْ فَتَلِكُ الرِّيحُ أَعْلَمُ كَيْفَ
تَصْنَعُ بِذَلِكَ الْمِسْكِ مِنْ تِلْكَ الْمَرْأَةِ لَوْ دُفِعَ إِلَيْهَا ذَلِكَ الطَّيِّبُ بِإِذْنِ اللَّهِ

(١) أثابير : لعله يقصد أكرام المسك .

(٢) الأذفر : شديد ذكاء الريح .

قَالَ : ثُمَّ يُوحِي اللَّهُ سُبْحَانَهُ إِلَى حَمَلَةِ الْعَرْشِ فَيُوضَعُ بَيْنَ ظَهْرَانِي الْجَنَّةِ
 وَبَيْنَهُ وَبَيْنَهُمُ الْحُجُبُ فَيَكُونُ أَوَّلُ مَا يَسْمَعُونَ مِنْهُ أَنْ يَقُولَ أَيْنَ عِبَادِي
 الَّذِينَ أَطَاعُونِي بِالْغَيْبِ وَلَمْ يَرَوْني وَصَدَّقُوا رُسُلِي وَاتَّبَعُوا أَمْرِي فَسَلُونِي
 فَهَذَا يَوْمُ الْمَزِيدِ قَالَ : فَيَجْتَمِعُونَ عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ رَبِّ رِضِيَاءٍ ^(١) عَنْكَ
 فَارْضَ عَنَّا قَالَ : فِيرْجِعُ ^(٢) اللَّهُ تَعَالَى فِي قَوْلِهِمْ أَنْ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ إِنِّي لَوْ
 لَمْ أَرْضَ عَنْكُمْ لَمَا أَسْكَنْتُكُمْ جَنَّتِي فَسَلُونِي فَهَذَا يَوْمُ الْمَزِيدِ قَالَ :
 فَيَجْتَمِعُونَ عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ رَبِّ وَجْهَكَ أَرْنَا نَنْظُرُ إِلَيْهِ قَالَ : فَكَشَفَ
 اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى تِلْكَ الْحُجُبَ وَتَجَلَّى لَهُمْ [شَيْءٌ لَوْلَا أَنَّهُ قَضَى عَلَيْهِمْ أَنْ
 لَا يَخْتَرِقُوا لِاخْتَرَقُوا مِمَّا غَشِيَهُمْ مِنْ نُورِهِ فَيَغْشَاهُمْ مِنْ نُورِهِ قَالَ : ثُمَّ
 يُقَالُ لَهُمْ ارْجِعُوا إِلَى مَنَازِلِكُمْ قَالَ : فِيرْجِعُونَ إِلَى مَنَازِلِهِمْ وَقَدْ خَفُوا
 عَلَى أَزْوَاجِهِمْ وَخَفِينَ عَلَيْهِمْ مِمَّا غَشِيَهُمْ مِنْ نُورِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَإِذَا صَارُوا
 إِلَى مَنَازِلِهِمْ تَرَادَّ النُّورُ وَأَمَكْنَ وَتَرَادَّ وَأَمَكْنَ حَتَّى يَرْجِعُوا إِلَى صُورِهِمْ
 الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قَالَ : فَيَقُولُ لَهُمْ أَزْوَاجُهُمْ : لَقَدْ خَرَجْتُمْ مِنْ عِنْدَنَا
 عَلَى صُورَةٍ وَرَجَعْتُمْ عَلَى غَيْرِهَا قَالَ : فَيَقُولُونَ : ذَلِكَ بَانَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
 تَجَلَّى لَنَا فَنَظَرْنَا مِنْهُ إِلَى مَا خَفِينَا بِهِ عَلَيْكُمْ قَالَ : فَلَهُمْ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ
 الضَّعْفُ عَلَى مَا كَانُوا قَالَ : وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا
 أُخْفِيَ لَهُمْ مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ .

(١) رِضِيَاءُ : جَمْعُ رَضِيَ .

(٢) فِيرْجِعُ فِي قَوْلِهِمْ : يَرُدُّ عَلَيْهِمْ .

٢١٢٤- وَعَنْ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلَ رَبَّهُ مَا أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً فَقَالَ : «رَجُلٌ يَجِيءُ بَعْدَمَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ فَيَقَالُ لَهُ ادْخُلِ الْجَنَّةَ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ كَيْفَ وَقَدْ نَزَلَ النَّاسُ مَنَازِلَهُمْ وَأَخَذُوا أَخْدَاتِهِمْ فَيَقَالُ لَهُ : أَتَرْضَى أَنْ يَكُونَ لَكَ مِثْلُ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ رَضِيتُ رَبِّ فَيَقُولُ لَهُ : لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ فَيَقَالُ فِي الْخَامِسَةِ : رَضِيتُ فَيَقُولُ : هَذَا لَكَ وَعَشْرَةٌ أَمْثَالِهِ وَلَكَ مَا اشْتَهتَ نَفْسُكَ وَلَدَّتْ عَيْنُكَ فَيَقُولُ رَضِيتُ رَبِّ قَالَ : رَبِّ فَأَعْلَاهُمْ مَنْزِلَةً قَالَ : أَوْلَيْكَ الَّذِينَ أَرَدْتُ غَرَسْتُ كَرَامَتَهُمْ بِيَدِي وَخَتَمْتُ عَلَيْهَا فَلَمْ تَرَ عَيْنٌ وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٌ»
رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ رِضَاكَ وَالْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ وَنَعُودُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ وَنُبُوءٍ لَكَ بِنِعْمِكَ وَنَعْتِرُ بِذُنُوبِنَا فَتَدَارِكُ [بِعَفْوِكَ] فَوَاتِنَا وَاغْفِرْ [بِفَضْلِكَ] هَفَوَاتِنَا وَاجْعَلْنَا مِنْ عِبَادِكَ الْمُخْلِصِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى أَشْرَفِ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَفِيِّكَ وَحَبِيبِكَ وَخَلِيلِكَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا دَائِمًا أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ .

وفي الأصل ما نصه . وافق الفراغ من نسخه يوم الخميس المبارك
يوم العشرين من شهر ذى الحجة الحرام سنة تسع وثلاثين وثمانمائة والله
الحمد على سوابغ نعمه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم :
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

وافق الفراغ من نسخه بدار الكتب المصرية في يوم الأربعاء العاشر
من ذى القعدة الحرام سنة ألف وثلثمائة وثمان وأربعين من الهجرة والحمد
لله رب العالمين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين .

١٠ ذى القعدة ١٣٤٨ هـ

٩ ابريل سنة ١٩٣٠ م .

بلغ مقابلة على نسخة رواق الأتراك بالأزهر الشريف ووجد في خاتمتها
ما نصه : وكان الفراغ من هذا الكتاب يوم الأحد المبارك سابع عشر ربيع
الأول عام اثنين وسبعين ومائة وألف والله تعالى أعلم .

فهرس

بأطراف الأحاديث النبوية

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
------------	-------------	------------

حرف الألف

١٩٦٦	أبو ثعلبة الخشني	اتتمروا بالمعروف ..
٨٥٣	أنس	اتنصفوا العمل فقد غفر لكم
٢٩٦	عبد الله بن عمر	أبشروا
٢٥١	أبو قرصافة	ابنوا المساجد
٨٧٦	ابن عباس	ابن أخي إن هذا اليوم من ملك فيه سمعه وبصره ولسانه غفر له
٧٠٣	عبادة بن الصامت	أتاكم رمضان شهر بركة
٧٠٠	أبو هريرة	أتاكم شهر رمضان
٧٦٨	عائشة	أتاني جبريل عليه السلام فقال : هذه ليلة النصف من شعبان
٢١٢٣	حذيفة	أتاني جبريل فإذا في كفه مرآة
٢٨٩	ابن عباس	أتاني الليلة آت من ربّي

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
١٥٠٩	أبو الدرداء	أتحب أن يلين قلبك
١٧٧٣	عبد الله بن خبيب	أتحبون أن لا تمضوا
٥٠٨	قرة بن إياس	أتجبه
٢٦٠	زيد بن ثابت	أتدرون لم أقارب الخطأ؟
١٩٦٠	أبو ذر ومعاذ بن جبل	اتق الله حيثما كنت
٥٥٥	أبو بكر الصديق	اتقوا النار ولو بشق تمر
١٨٥٥	حذيفة	أتى الله بعبد من عباده آتاه مالا
٦٦٢	حذيفة وعقبة بن عامر وأبو مسعود	أتى الله بعبد من عباده آتاه مالا
٣٣٩	حذيفة	أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فصليت معه المغرب
١٨٩	أبو هريرة	أثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء
٤١٠	عبد الله بن مسعود	اثنتا عشرة ركعة تصلين من ليل
١٩٩١	محمود بن لبيد	اثنتان يكرهما ابن آدم
٥٠١	أبو سعيد الخدري	اجتمعن في يوم كذا وكذا
١٤٠٧	أبو طلحة الأنصاري	أجل أتاني آت
١٧٩٦	ابن مسعود	أجل إنني ادعك
٨١١	ابن عمر	أجلس
٧٩٢	عبد الله بن عمرو بن العاص	أحب الصيام إلى الله صيام داود
١٢٣١	سمرة بن جندب	أحب الكلام إلى الله أربع
١٥٤٩	عبد الله بن عمر	أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس
٦١٢	ابن عمر	أحب الأعمال إلى الله عز وجل سرور تدخله على مسلم

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
١٩٩٢	أبو سعيد الخدرى	احتجت الجنة والنار
١٥٦٤	أسامة بن شريك	أحسنهم خلقاً
١١٣٩	أبو هريرة	احشدوا فإني سأقرأ عليكم ثلث القرآن
٦٩٨	كعب بن عجرة	احضروا المنبر
٦٩٩	أبو هريرة	احضروا المنبر
	أبو هريرة	أحى والدك
١٢٥٧	سعد بن أبى وقاص	أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا أو أفضل
٤٦٦	ابن عباس	أخبر الله عز وجل أن المؤمن إذا سلم لأمر الله
٢٠٦٠	معاذ بن جبل	أخلص دينك يكفيك العمل القليل
١٨٤٨	عثمان	أدخل الله عز وجل رجلاً كان سهلاً مشترياً
١٧٧٨	أنس بن مالك	إذا ابتلى الله عز وجل العبد المسلم ببلاء فى جسده
١٣١٢	البراء بن عازب	إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة
١٧٥٣	محمود بن لبيد	إذا أحب الله قوماً ابتلاهم
١٧٤٩	أنس	إذا أحب الله عبداً أو أراد أن يصابه صب عليه البلاء
٢٠١٩	عمرو بن الحمق	إذا أحب الله عبداً غسله
١٩٧٠	قتادة	إذا أحب الله عز وجل عبداً حماه الدنيا
٥٢٠	جابر	إذا أدت زكاة مالك
٥٢١	أبو هريرة	إذا أدت الزكاة
١٠٤	أنس	إذا أذن فى قرية أمنها الله عز وجل من عذابه
١٧٧٢	عائشة	إذا اشتكى المؤمن أخلصه الله من الذنوب

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
٤٧٠	أم سلمة	إذا أصاب أحدكم مصيبة
١٣١١	رافع بن خديج	إذا اضطجع أحدكم على جنبه الأيمن
٢٠٤٢	العبّاس بن عبد المطلب	إذا أقشعر جلد العبد من خشية الله تحات عنه ذنوبه
١٧١٠	عمر بن الخطّاب	إذا التقى الرجلان المسلمان
١٤٧٣	أبو مسعود	إذا أنفق الرجل على أهله
٦٥١	عائشة	إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها
١٣٠٨	جابر	إذا أوى الرجل إلى فراشه ابتدره ملك وشيطان
١٩٥٦	أنس	إذا تاب العبد من ذنوبه أنسى الله الحفظه من ذنوبه
٦٥٠	عبد الله بن عمرو	إذا تصدقت المرأة من بيت زوجها
٢٥٦	عقبة بن عامر	إذا تطهّر الرجل ثم أتى المسجد
٢٥٧	رجل من الأنصار	إذا توضأ أحدكم
١٩٦	سعيد بن المسيّب	إذا توضأ أحدكم فأحسن الوضوء
٥٣	أبو هريرة	إذا توضأ العبد المسلم أو المؤمن
٥٤	عبد الله الصنابحي	إذا توضأ العبد فضمض خرجت الخطايا من فيه
٥٤	عمرو بن عنبسة	إذا توضأ العبد فضمض خرجت الخطايا من فيه
١٢١	جابر	إذا ثوب بالصلاة فتحت أبواب السماء
٧٠٦	أبو هريرة	إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنّة
٣٣	أبو ذرّ وأبو هريرة	إذا جاء الموت لطالب العلم
١٦٣٠	عبد الله بن عمرو	إذا جمع الخلائق نادى منادٍ أين أهل الفضل
١٢٤٥	عبد الله بن مسعود	إذا حدّثتكم بحديث أتيناكم بتصديق ذلك في كتاب الله

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
١٣١٩	أنس	إذا خرج الرجل من بيته فقال : بسم الله توكلت على الله
٨٣٤	أبو هريرة	إذا خرج الحاج حاجاً بنفقة طيبة
٢٠٧٢	أبو سعيد الخدري	إذا دخل أهل الجنة الجنة ينادى منادٍ إن لكم أن تصحوا فلا تسقموا
٢١٢٢	صهيب	إذا دخل أهل الجنة الجنة يقول الله عز وجل : هل تريدون شيئاً
١٥٥٧	عمر بن الخطاب	إذا دخلت على مريض فره يدعو لك
٢٠٠٨	عبد الله بن جعفر	إذا رأيتم من يزهّد في الدنيا فادنوا
٢٧٩	أبو سعيد الخدري	إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد
٩٧٥	سلمان	إذا رجف قلب المؤمن في سبيل الله تحانت عنه خطايا
٨٨٠	ابن عباس	إذا رميت الجمار كان لك نوراً يوم القيامة
١١٣٧	ابن عباس	إذا زلزلت تعدل نصف القرآن
١٨١٥	العرباض بن سارية	إذا سلبت من عبدى كريمتيه وهو بهما ضنين لم أرض له ثواباً دون الجنة
١٨٩٢	عبد الرحمن بن عوف	إذا صلّت المرأة خمسها
١٨٨١	أبو هريرة	إذا صلّت المرأة خمسها
٣١٤	مسلم بن الحارث	إذا صلّيت الصبح
٢٠٠	أبو موسى	إذا صلّيت فأقيموا صفوفكم
٣٩٨	أبو أمامة	إذا طلعت الشمس من مطلعها
١٥٥٤	عليّ	إذا عاد المسلم أخاه مشى في خرافة الجنة
١٩٦٢	أبو الدرداء	إذا عملت سيئة فاتبعها بحسنة
	أبو هريرة	إذا قال الإمام : سمع الله لمن حمد

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
١٩٩	أبو هريرة	إذا قال الإمام: (غير المغضوب عليهم ولا الضالين)
١٩٩	أبو هريرة	إذا قال أحدكم: آمين. وقال الملائكة في السماء: آمين
٢٠١	أبو هريرة	إذا قال الإمام (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) قال الذين خلفه آمين
١١٢	عمر بن الخطاب	إذا قال المؤذن: الله أكبر الله أكبر
٣١٩	جابر بن عبد الله	إذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده
٧٠٤	أبو سعيد الخدري	إذا كان أول ليله من رمضان
٧٠٧	أبو هريرة	إذا كان أول ليله من شهر رمضان
٧٠٨	عبد الله بن مسعود	إذا كان أول ليله من شهر رمضان فتحت أبواب الجنان
٤٣٣	علي بن أبي طالب	إذا كان يوم الجمعة خرجت الشياطين
٤٣١	أبو هريرة	إذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على باب المسجد
٤٣٠	أبو هريرة	إذا كان يوم الجمعة فاغتسل الرجل
٧٦٧	علي	إذا كانت ليلة نصف شعبان فقدموا ليلة وصوموا نهارها
٣٧	أبو هريرة	إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث
٤٦٩	أبو موسى	إذا مات ولد العبد
٤٦١	عامر بن ربيعة	إذا مات العبد والله يعلم منه شرًا
٢٤٧	ابن عباس	إذا مات لكم ميت فأذنوني
٢٥	ابن عباس	إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا
١١٨٤	أنس بن مالك	إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
١٢٤٢	أبو هريرة	إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا
١٧٧٥	أبو موسى	إذا مرض العبد أو سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيماً
١٧٨٤	عطاء بن يسار	إذا مرض العبد بعث الله إليه ملكين
١٠٢	أبو هريرة	إذا نودى بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط
١٣٠٣	أنس	إذا وضعت جنبك على الفراش
١٦٣١	أنس	إذا وقف العباد للحساب
١٠٦٣	أنس بن مالك	إذا وقف العباد للحساب
١٨٩٦	حصين بن محصن	أذات زوج أنت
١٩٨٠	أبو أمامة	أرأيت أنى دخلت الجنة فإذا أعلى أهل الجنة فقراء
٢٠٦٦	أبو أمامة	أرأيت رجلاً غزا يلتمس الآخرة
١٤٦	أبو هريرة	أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل فيه
٣٣٠	أبو أيوب	أربع قبل الظهر
٣٢٨	عمر بن الخطاب	أربع قبل الظهر
٣٤١	أنس	أربع قبل الظهر كأربع بعد العشاء
١٥٩٩	عبد الله بن عمرو	أربع إذا كنّ فيك فلا عليك
١١٦٥	ابن عباس	أربع من أعطيين فقد أعطى خير الدنيا والآخرة
٢١٠٧	أبو سعيد الخدرى	ارتفاعها كما بين السماء والأرض
١٦٣٤	عبد الله بن عمرو بن العاص	ارحموا ترحموا
١٦٢٦	عبد الله بن عمرو بن العاص	ارحموا ترحموا
٢٠٧٦	أبو هريرة	أرض الجنة بيضاء

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
١٠٥٩	عبد الله بن مسعود	أرواحهم في أجواف طير أخضر لها قناديل معلقة بالعرش.
٢٠٠٣	سهل بن سعد الساعدي	ازهد في الدنيا يَحْبِبُكَ اللهُ
٢٨٨	علي بن أبي طالب	إسباغ الوضوء في المكاره
٢٦٥	علي	إسباغ الوضوء في المكاره
٦٥	علي	إسباغ الوضوء في المكاره
٧٢٢	ابن عباس	استعينوا بطعام السحر على صيام النهار
١٤٠١	أنس بن مالك	استغفروا
٧٦	ربيعة الجرشي	استقيموا، ونعمًا إن استقمتم
٧٥	ثوبان	استقيموا ولن تحصوا
١٢٢	ثوبان	استقيموا ولن تحصوا
١٢٥٠	أبو سعيد الخدري	استكثروا من الباقيات الصالحات
٦١٦	سراقة بن جعشم	اسقها فإن في كل كبد حرى أجرًا
١٩٣٩	كعب بن عجرة	اسمعوا هل سمعتم أنه سيكون من بعدى أمراء
١٨٦	أبي بن كعب	أشاهد فلان
٣٦٣	ابن عباس	أشراف أمتي حملة القرآن
١٢٠٦	رفاعة الجهني	أشهد عند الله لا يموت عبد
٨٥٧	عائشة	أشهدوا هذا الحجر خيرًا
٨٩٧	عمر	اصبروا وأبشروا
٢٠٩٣	سلمان الفارسي	اصولها اللؤلؤ والذهب وأعلاها التمر
٥٧٤	أبو ذر	أضعاف مضاعفة وعند الله المزيد
١٥٩٦	عبادة بن الصامت	اضمنوا لي ستًا من أنفسكم
١٨٨٠	عبادة بن الصامت	اضمنوا لي ستًا من أنفسكم

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
١٧٢١	أنس	أطعم الطعام
٥٩٩	أبو هريرة	أطعم الطعام وأفش السلام
١٩٨١	ابن عباس	أطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء
٧٠٥	أبو هريرة	أظلكم شهركم هذا
١٩٤٠	جابر	أعاذك الله من إمارة السفهاء
١٩٢٣	معاذ	اعبد الله كأنك تراه
١٩٠	أبو الدرداء	اعبد الله كأنك تراه
١٩٦١	عبد الله بن عمرو	اعبد الله ولا تشرك به شيئاً
٥٩٧	عبد الله بن عمر	اعبدوا الرحمن واطعموا الطعام
١٨٧٦	واثلة بن الأسقع	أعتقوا عنه رقبة
٤٦٧	ابن عباس	أعطيت أمتي شيئاً لم تعطه أمة من الأمم
٧١٢	أبو هريرة	أعطيت أمتي خمس خصال في رمضان
٧١١	جابر بن عبد الله	أعطيت أمتي في شهر رمضان خمسيناً
٥٢	عبد الله بن عمرو بن عوف	إعلم يا بلال
١٣٢٢	عبد الله بن عمرو بن العاص	أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من شر ما خلق
٤٩٩	ابن عباس	اغتسلوا يوم الجمعة
٦٨٣	أبو هريرة	اغزوا تضمنوا
٨٢٣	ابن عباس	اغسلوا بماء وسدر
١٦٩٤	البراء بن عازب	افشوا السلام تسلموا
٧٩٩	أبو هريرة	أفضل الأعمال عند الله تعالى إيمان لا شك فيه
١٧٣٦	أبو سعيد الخدري	أفضل الجهاد كلمة حق
١٤٨٠	ثوبان	أفضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على عياله

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
١١٩١	جابر	أفضل الذكر لا إله إلا الله
٢٣	أبو هريرة	أفضل الصدقة أن يتعلم المرء المسلم
٦٠١	أنس	أفضل الصدقة أن تشيع كبدًا جائعًا
١٦٥٦	عبد الله بن عمرو	أفضل الصدقة إصلاح ذات البين
١٤٧١	أم كلثوم بنت عقبة	أفضل الصدقة الصدقة على ذى الرحم
١٤٦٢	أم كلثوم بنت عقبة	أفضل الصدقة على ذى الرحم الكاشح
٣٥٢	أبو هريرة	أفضل الصيام بعد رمضان
١٥٣٥	عمر	أفضل الأعمال إدخال السرور على المؤمن
٧٥٥	أبو هريرة	أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم
٥٩٢	عمر	أفضل الأعمال إدخال السرور على المؤمن
١٠١١	أبو هريرة	أفضل الأعمال عند الله تعالى إيمان لا شك فيه
١٢٣٠	رجل	أفضل الكلام سبحان الله
١٨٥١	أبو سعيد الخدرى	أفضل المؤمنين رجل سمح البيع
١١٦٤	ثوبان	أفضله لسان ذاكر
٣٨٢	عائشة	أفلا أحب أن أكون عبدًا شكورًا
٢٤٩	أبو هريرة	أفلا كنتم آذنتمنى
١٣٠٦	نوفل	اقرأ قل يأيها الكافرون
١١١٥	أسيد بن حضير	اقرأ أبا عتيك
١١٤٨	جابر بن عبد الله	اقرأ يا جابر
١٠٩٤	أسيد بن حضير	اقرأ ابن حضير
١٠٧٧	أبو أمامة	اقرأوا القرآن
١١٢٤	أبو أمامة	اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعًا لأصحابه
١١١٤	أبو أمامة	اقرأوا سورة البقرة

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
٣٧١	عمرو بن عبسة	أقرب ما يكون الرب جلّ جلاله من العبد
١٣٥	أبو هريرة	أقرب ما يكون العبد من ربه عزّ وجلّ وهو ساجد
٥٢٤	سمرة	أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة
١٤١٦	أبو أمامة	أكثروا على من الصلاة
١٢٦٨	أبو هريرة	أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله
١٢٧٢	ابن عمر	أكثروا من غرس الجنة
١٤١٥	أبو الدرداء	أكثروا من الصلاة على يوم الجمعة
١٠٠٣	معاذ	أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً
١٦٠	معاذ	أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً
١٦٠	أبو هريرة	أكفلوا لي بست أكفل لكم بالجنة
٥١٩	أبو هريرة	أكفلوا لي بست أكفل لكم بالجنة
١٥٦٣	أبو هريرة	أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً
١٤٤	سعد بن أبي وقاص	ألم يكن الآخر مسلماً
٤٨	أبو شريح الخزاعي	أليس تشهدون أن لا إله إلا الله
١١٨١	ابن عباس	أما إنكم الملائ الذين أمرني ربي أن أصبر نفسي معهم
١٢٨٢	أبو هريرة	أما لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرّك
١٢٤٠	عمران بن حصين	أما يستطيع أحدكم أن يعمل
٢٠٠٤	إبراهيم بن أدهم	أما العمل الذي يحبك الله عليه فالزهد
٢٥٢	عائشة	أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببناء المساجد في الدور
٢٠٣٣	أبو هريرة	أمر الله عزّ وجلّ بعبدي إلى النار

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
١٥٠٨	أبو هريرة	امسح رأس اليتيم
٢٠٥٧	عقبة بن عامر	أمسك عليك لسانك
١٩٣٥	عقبة بن عامر	أمسك عليك لسانك
١٩١٢	عقبة بن عامر	أمسك عليك لسانك
١٤٣٧	طلحة بن معاوية	أمك حية
١٩٠٦	الحارث بن هشام	أملك عليك هذا وأشار إلى لسانه
٢١٢٠	عبد الرحمن بن ساعدة	إن أدخلك الله الجنة يا عبد الرحمن كان لك فيها فرس
١٧٥٩	ابن عباس	إن شئت صبرت
١٧٦٠	أبو هريرة	إن شئت دعوت الله
٤٤٥	معاذ بن جبل	إن شئتم أنبأتكم ما أول ما يقول الله عز وجل للمؤمنين يوم القيامة؟
٢٠٢٨	معاذ	إن شئتم أنبئكم ما أول ما يقول الله عز وجل للمؤمنين
١٤٧٧	كعب بن عجرة	إن كان خرج يسعى على ولد صغار
١٨٣٩	كعب بن عجرة	إن كان خرج يسعى على ولده
١٨٧٢	البراء بن عازب	إن كنت أقصرت الخطبة
٦٠٤	البراء بن عازب	إن كنت أقصرت الخطبة لقد عرضت المسألة اعتق النسمة
١٩١١	البراء بن عازب	إن كنت أقصرت الخطبة لقد عرضت المسألة
١٤٦٦	أبو هريرة	إن كنت كما قلت
١٦٧٢	معاذ بن أنس	أن تحب الله
١١٦٣	معاذ بن جبل	أن تموت ولسانك رطب من ذكر الله
٧٩٧	عمرو بن عبسة	أن يسلم قلبك وأن يسلم المسلمون من لسانك

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
١٠٤٠	جابر	أن يعقر جوادك ويهراق دمك
١٥٠٣	أبو هريرة	أنا أول من يفتح باب الجنة
١٥٧٩	أبو أمامة	أنا زعيم بيت في ررض الجنة
١٠١٨	فضالة بن عبيد	أنا زعيم والزعيم الحميل لمن آمن بي
٢٠٣٠	أبو هريرة	أنا عند ظن عبدى بي
١٧٤٧	أبو سعيد الخدرى	أنا كذلك يشدد علينا البلاء
١٥٠٢	عوف بن مالك الأشجعى	أنا وامرأة سفعاء الخدين كهاتين يوم القيامة
١٤٩٧	سهل بن سعد	أنا وكافل اليتيم فى الجنة هكذا
٨١٣	ابن عباس	إن آدم عليه السلام أتى البيت
١٠٢٤	أبو موسى الأشعري	إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف
٢٣٤	ابن مسعود	إن أحب صلاة المرأة
١٥٧١	أبو ثعلبة الخشنى	إن أحبكم إلى وأقربكم منى
١٥٧٢	أبو هريرة	إن أحبكم إلى أحاسنكم أخلاقاً
١٥٣٦	ابن عباس	إن أحب الأعمال إلى الله
١٥٠٥	ابن عمر	إن أحب البيوت إلى الله بيت فيه يتيم مكرم
١٠٥٨	أنس	إن إخوانكم قد قتلوا وإنهم قالوا اللهم أبلغ عنا نبئك أنا قد لقيناك
٢٠٠٩	عائشة	إن أردت للقوق بى فيكفيك من الدنيا كراد
١٠٦٠	كعب بن مالك	إن أرواح الشهداء فى أجواف طير خضر
٨٤٧	ابن عمر	إن استلامها يحط الخطايا
١٣٨٧	عبد الله بن عمرو بن العاص	إن أسرع الدعاء إجابة دعوة غائب لغائب
٢٠٩٩	أنس	إن أسفل أهل الجنة

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
١٨٤٦	معاذ بن جبل	إن أطيب الكسب كسب التجار الذين إذا حدثوا لم يكذبوا
١٩٣٢	سهل بن سعد	إن أعجب الناس إلى رجل يؤمن بالله ورسوله
٢٦١	أبو موسى	إن أعظم الناس أجراً في الصلاة
٢٠٠٠	أبو أمامة	إن أغبط أوليائي عندي لمؤمن خفيف الحاذ
٧٥٦	جندب بن سفيان	إن أفضل الصلاة بعد الفريضة الصلاة في جوف الليل
٦١	أبو هريرة	إن أمتي يدعون يوم القيامة غراً محجلين من آثار الوضوء
٢٠٩٢	البراء بن عازب	إن أهل الجنة يأكلون من ثمار الجنة
٢١١٨	سعيد بن المسيب	إن أهل الجنة إذا دخلوها نزلوا فيها بفضل أعمالهم
٦٥٥	أبو اليسر	إن أول الناس يستظل في ظل الله
٤٥١	ابن عباس	إن أول ما يجازى به العبد بعد موته
١٤٢٠	ابن مسعود	إن أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم على صلاة
١٧٠١	أبو أمامة	إن أولى الناس بالله من بدأهم بالسلام
٥٢٩	عمير الليثي	إن أولياء الله المصلون
٥٢٣	علقمة	إن تمام إسلامكم أن تؤدّوا زكاة أموالكم
٢٠٣٠	أبو هريرة	إن حسن الظن بالله من حسن عبادة الله
٩٩	ابن أبي أوفى	إن خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر
١٩٦٩	أبو ذر	إن دون جسر جهنم طريقاً ذا دحض
٨٠٩	أبو ذر	إن داود النبي صلى الله عليه وسلم قال: إلهي ما لعبادك عليك إذا هم زاروك في بيتك؟
٥٦٩	ابن مسعود	أن راهباً عبد الله في صومعته

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
٥٦٩	أبو ذر	أن راهباً عبد الله في صومعته
٦٨٠	أبو هريرة	أن ربكم يقول: كل حسنة بعشر أمثالها
١٦٣٩	قرة	إن رحمها رحمتك الله
١٩٤٩	معاوية	أن رجلاً أسرف على نفسه
١٦٨٠	أبو هريرة	أن رجلاً زار أخاً له في قرية
١٥١١	أبو هريرة	أن رجلاً زار أخاً له
٢٠٣٦	أبو سعيد الخدري	أن رجلاً كان قبلكم رغبه الله مالا
٦٦٤	أبو هريرة	أن رجلاً لم يعمل خيراً قط
٦٦٣	حذيفة	أن رجلاً مات فدخل الجنة
٦٢١	أنس	أن رجلاً من أهل الجنة يشرف يوم القيامة على أهل النار
٦٢٠	أنس	أن رجلين سلكا مفازة
٦٩٣	ابن عباس	أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا موسى على سرية
٦٧٨	أبو هريرة	أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رجلاً من بني إسرائيل
١٨١	ابن مسعود	أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا سنن الهدى
٢٠٨	العرباض بن سارية	أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستغفر للصف الأول
١١٣٢	أبو هريرة	أن سورة في القرآن ثلاثون آية
٥٥٦	عمرو بن عوف	أن صدقة المسلم تزيد في العمر
٥٧٣	معاوية بن حيدة	أن صدقة السر تطفى غضب الرب
٩٥٧	أبو أمامة	أن صلاة المرابط تعدل خمسمائة صلاة

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
١٢٦٣	ابن عمر	أن عبدًا من عباد الله قال : يا رب لك الحمد
١٧٥٤	أنس	ان عظم الجزاء مع عظم البلاء
٢٨٠	أنس	ان عمار بيوت الله
١٠١٢	أبو هريرة	ان في الجنة مئة درجة أعدّها الله للمجاهدين
٦٧٩	سهل بن سعد	ان في الجنة بابًا يقال له الريان
٥٩٨	أبو مالك الأشعري	ان في الجنة غرفًا
١٩٧٢	عبد الله بن عمرو	ان فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء
١٩٧٤	سعيد بن عائذ	ان فقراء المسلمين يزفون كما يزف الحمام
٢٠٨٧	أنس	ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلّها مائة عام
٢١٠٢	أبو سعيد الخدري	ان في الجنة طائرًا له سبعون ألف ريشة
٢١١٤	عليّ	ان في الجنة لمجتمع للحوار العين
٢١١٥	أبو هريرة	ان في الجنة نهرًا طول الجنة
٢١١٦	أنس	ان في الجنة لسوقًا يأتونها كل جمعة
٢١١٧	عليّ	ان في الجنة لسوقًا ما فيها شراء ولا بيع
٢١١٩	عليّ	ان في الجنة لشجرة يخرج من أعلاها حلال ومن أسفلها خيل
١٥١٨	بريدة	إن في الجنة غرفًا
١٥١٩	أبو هريرة	إن في الجنة لعمدا
٣٦٠	عليّ	ان في الجنة لشجرة
٤٠٠	أبو هريرة	إن في الجنة بابًا يقال له الضحي
١٦٨٦	أبو هريرة	إن في الجنة لعمداً من ياقوت
١٦٨٧	بريدة	ان في الجنة غرفًا

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
١٢٣٣	سلمان	إن في الجنة قيعاناً فأكثرُوا من غراسها
٣٥٧	أبو مالك الأشعري	إن في الجنة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها
٣٥٥	جابر	إن في الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم
١٦٠٧	ابن عباس	إن فيك خصلتين يحبهما الله
١٥٥	أبو أيوب	إن كل صلاة تحط ما بين يديها
١٩٦٧	أبو هريرة	إنكم في زمان من ترك فيكم عشر ما أمر به هلك
٧٨٥	مسلم القرشي	إن لأهلك عليك حقاً
١٠٦٦	عبادة بن الصامت	إن للشهيد عند الله سبع خصال
١٣٩٢	أنس	إن للقلوب صدأ كصدأ النحاس
٨٣٠	عائشة	إن لك من الأجر على قدر نصبك
١٥٩١	ابن عباس	إن لكل دين خلقاً
١١٦٠	عبد الله بن عمرو	إن لكل شيء صقالة
١١١٢	سهل بن سعد	إن لكل شيء سناماً
١١٣٠	أنس	إن لكل شيء قلباً وقلب القرآن يس
١٤١٢	ابن مسعود	إن لله ملائكة سياحين يبلغوني عن أمتي السلام
١٥٢	أنس	إن لله ملكاً ينادي عند كل صلاة يا بني آدم قوموا
١١٩٨	أبو هريرة	إن لله تبارك وتعالى عموداً من نور
١١٨٢	أنس	إن لله سيارة من الملائكة
١١٧٧	أبو هريرة	إن لله تعالى ملائكة يطوفون في الطريق
١٦٨٨	ابن عباس	إن لله جلساء يوم القيامة
١٦٨٤	أبو أمامة	إن لله عبداً يجلسهم يوم القيامة على منابر

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
١٠٩٣	أنس	إن لله أهلين من الناس
١٥٢٨	عبد الله بن عمر	إن لله خلقًا خلقهم لحوائج الناس
١٥٢٦	عبد الله بن عمر	إن لله أقوامًا اختصهم بالنعمة
١٥٢٧	عبد الله بن عمر	إن لله عند أقوام نعمًا يقرها لهم
٧١٠	أبو سعيد	إن لله تبارك وتعالى عتقاء في كل يوم وليلة
٢٨٤	عبد الله بن سلام	إن للمساجد أوتادًا
٢٠٨٣	أبو موسى الأشعري	إن للمؤمنين في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة
٢٠٧٩	عقبة بن غزوان	إن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين سنة
١٢	أنس	إن مثل العلماء في الأرض كمثل النجوم
١٩٦٣	عقبة بن عامر	إن مثل الذي يعمل السيئات
٦٣٨	أبو هريرة	إن ملكًا يباب من أبواب السماء يقول من يقرض اليوم يجز غدًا
٣٦	أبو هريرة	إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته
١٢٣٧	النعمان بن بشير	إن مما تذكرون من جلال الله التسبيح
٢٤١	أبو هريرة	إن مما يلحق المؤمن من عمله
٦٢٤	أبو هريرة	إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته
١٥٦٩	جابر	إن من أحبكم
١١١	عثمان بن أبي العاص	إن من آخر ما عهد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن اتخذ مؤذنا
١٤٦١	سعيد بن زيد	إن من أربى الربا الاستطالة في عرض المسلم
١٥٦١	أبو قلابة وعائشة	إن من أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا
١٩٩٨	ثوبان	إن من أمتي من لو جاء أحدكم يسأله دينارًا لم يعطه

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
١٦٧٦	ابن مسعود	ان من الإيمان أن يجب الرجل
١٧١٨	الحسن	ان من الصدقة أن تسلم على الناس
١٦٨٩	عمر	ان من عباد الله لأناساً ما هم بأنبياء ولا شهداء
١٦٩١	أبو هريرة	ان من عباد الله قوماً ليسوا بأنبياء
١٥٥٩	عبد الله بن عمرو بن العاص	ان من خياركم أحسنكم أخلاقاً
١٥٣٨	الحسن بن عليّ	ان من موجبات المغفرة إدخالك السرور
٦٠٣	جابر	ان من موجبات الجنة إطعام المسلم
٢١٢٤	المغيرة بن شعبة	أن موسى عليه السلام سأل ربّه ما أدنى أهل الجنة منزلة
١٩٨٢	أبو سعيد	ان موسى عليه السلام قال : أي رب عبدك المؤمن تقرر عليه في الدنيا
٧٢٣	رجل	انها بركة أعطاكم الله إياها
٥٦٤	ميمونة بنت سعد	انها حجاب من النار
٨٢٦	جابر	ان هذا البيت دعامة من دعائم الإسلام
٧٠١	أنس	ان هذا الشهر قد حضركم
٢٩٤	أنس	ان هذه الآية (تتجافى جنوبهم عن المضاجع)
١٥٧٦	أبو هريرة	ان هذه الأخلاق من الله
١٠٩٧	عبد الله بن مسعود	ان هذا القرآن مأدبة الله
١٦٤	معاوية بن الحكم	ان هذه الصلاة عرضت على من كان قبلكم فضيّعوها
١٩٦٨	أبو الدرداء	ان ورائكم عقبة كؤوداً
٤١٩	أنس	ان يوم الجمعة وليلة الجمعة
٤٢٠	أبو لبابة بن عبد المنذر	ان يوم الجمعة سيّد الأيام

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
٥٤٣	عمر	أن الأعمال تباهى فتقول الصدقة
٢٠٩٥	ابن عباس	ان الثمرة من تمر الجنة طولها اثنا عشر ذراعاً
٧١٥	ابن عباس	ان الجنة لتبخر وترين من الحول إلى الحول
٦٢	أبو هريرة	ان الحلبة تبلغ مواضع الطهور
٥٣٢	أبو موسى الأشعري	ان الخازن المسلم الأمين
١٤٢٧	عمر بن الخطاب	ان الدعاء موقوف
١٤٤٠	ثوبان	ان الرجل ليحرم الرزق بالذنب
١٧٥٦	أبو هريرة	ان الرجل ليكون له عند الله المتزلة
١٤٨٣	العرباض بن سارية	إن الرجل إذا سقى امرأته أجر
١٥٨٥	أبو أمامة	ان الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة القائم
٢١٠٥	أبو سعيد الخدري	ان الرجل ليتكئ في الجنة سبعين سنة قبل أن يتحول
٢١٠١	ميمونة	ان الرجل ليشتهي الطير في الجنة فيجىء مثل البختي
١٤٥٨	أبو هريرة	ان الرحم شجنة من الرحمن
١٦٤١	عائشة	ان الرفق لا يكون في شيء إلا زانه
١٩٣٧	المقداد بن الأسود	إن السعيد لمن جنب الفتن
٥١٠	علي	إن السقط ليراعم ربه
١١٧٣	أنس	ان الشيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم
١٠١	جابر	ان الشيطان إذا سمع النداء بالصلاة ذهب
٢٨٣	معاذ بن جبل	ان الشيطان ذئب
٩٤٢	سيرة بن الفاكه	ان الشيطان قعد لابن آدم بطريق الإسلام
١٥٩٤	ابن مسعود	ان الصدق يهدي إلى البر

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
١٤٦٩	أبو أمامة	ان الصدقة على ذى قرابة يضعف أجرها مرتين
١٤٥٣	أنس	ان الصدقة وصلة الرحم يزيد الله بها فى العمر
٥٤٢	عقبة بن عامر	ان الصدقة لتطفى عن أهلها حر القبور
٥٦٣	أنس	ان الصدقة لتطفى غضب الرب
١٠٠٢	معاذ	ان الصلاة والصيام والذكر يضاعف على النفقة فى سبيل الله
٥٤٧	أبو هريرة	ان العبد إذا تصدق من طيب
٧١	على	ان العبد إذا تسوك ثم قام يصلى
١٨٦١	ابن عمر	ان العبد إذا نصح لسيده
١٣٩١	أبو هريرة	ان العبد إذا أخطأ خطيئة نكتت فى قلبه
١٧٥٧	جد محمد بن خالد	ان العبد إذا سبقت له من الله منزلة
١٥٨٢	أنس	ان العبد ليلبغ بحسن خلقه عظيم درجات الآخرة
٥٤٩	أبو برزة الأسلمى	ان العبد ليتصدق بالكسرة
١٦٠٨	على بن أبى طالب	ان العبد ليدرك بالحلم درجة الصائم
٨٦٥	رجل من بنى مخزوم	فى العمل فى أيام العشر
٢٠٩٠	عبد الله بن مسعود	ان العتقود من عناقيدها من ها هنا إلى صنعاء
٤١٢	أبو أمامة	ان الغسل يوم الجمعة ليسل الخطايا
١٥٦٥	جابر بن سمرة	ان الفحش والتفحش ليسا فى الإسلام
١٧٨٥	عامر الرامى	ان المؤمن إذا أصابه السقم ثم عافاه الله منه كان كفارة
١٥٨٤	عائشة	ان المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم
١٩٥٥	أبو هريرة	ان المؤمن إذا أذنب ذنباً كانت نكته سوداء فى قلبه

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
١٠٠	جاير	ان المؤذنين الملبين يخرجون من قبورهم يؤذن المؤذن
٢١٠٩	ابن مسعود	ان المرأة من نساء أهل الجنة ليرى بياض ساقها من وراء سبعين حلة
١٥٨٣	عبد الله بن عمرو	ان المسلم المسدد ليدرك درجة الصوم
١٧١١	أبو هريرة	ان المسلمين إذا التقيا فصافحا
١٧٠٧	أبو هريرة	ان المسلم إذا صالح أخاه تحات خطاياهما
١٧٠٦	سلمان الفارسي	ان المسلم إذا لقي أخاه أخذ بيده
١٥٥٣	ثوبان	ان المسلم إذا عاد أخاه المسلم
٤٣٤	عبد الله بن مسعود	ان الناس يجلسون يوم القيامة
٥٦٦	ابن عمر	ان الله إذا استودع شيئاً حفظه
١٢٣٥	أبو هريرة وأبو مسعود	ان الله اصطفى من الكلام أربعاً
١١٥٠	الحارث الأشعري	ان الله أوحى إلى يحيى بن زكريا بخمس كلمات
٥٥٩	الحارث الأشعري	ان الله أوحى إلى يحيى بن زكريا بخمس كلمات
٥٨٤	أبو هريرة	ان الله تبارك وتعالى يحب الغني الحليم
٢٠٦٤	الضحّاك بن قيس	ان الله تبارك وتعالى يقول : أنا خير شريك فمن أشرك معي شريكاً فهو لشريكي
١١٧٤	أبو هريرة	ان الله تبارك وتعالى يقول : يا ابن آدم إنك إذا ذكرتني شكرتني
١٨٣	عمر	ان الله تبارك وتعالى ليعجب من الصلاة في الجمع
١٣١٥	أبو هريرة	ان الله تعالى إذا ردّ إلى العبد المؤمن نفسه
٢٠٣	أنس	ان الله تعالى أعطاني خصالاً ثلاث
١٤٥٩	أبو هريرة	إن الله تعالى خلق الخلق

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
١٦٧٩	أبو هريرة	إن الله تعالى يقول يوم القيامة أين المتحابون بجلاى
١٣٧٣	سلمان	إن الله حسيى كريم
١١٢٢	أبو ذرّ	إن الله ختم سورة البقرة بآيتين
١٣٧٤	أنس	إن الله رحيم كريم
١٦٤٣	عائشة	إن الله رفيق يحب الرفق
٩٩	أبو سعيد الخدرىّ	إن الله عزّ وجلّ أحاط حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة
١٨١٣	أنس	إن الله عزّ وجلّ قال : إذا ابتليت عبدى بجيبته فصبر عوضته
١٥٤٢	أبو هريرة	إن الله عزّ وجلّ يقول يوم القيامة : يا ابن آدم مرضت فلم تعدنى
١١٥٦	أبو هريرة	إن الله عزّ وجلّ يقول : أنا مع عبدى إذا هو ذكرنى
١٧٦٤	أبو أمامة	إن الله عزّ وجلّ ليقول للملائكة انطلقوا إلى عبدى
١٦٤٤	جرير بن عبد الله	إن الله عزّ وجلّ ليعطى على الرفق
٦٠٦	أبو هريرة	إن الله عزّ وجلّ ليدخل بلقمة الخبز
٥٥٠	أبو هريرة	إن الله عزّ وجلّ ليدخل باللقمة من الخبز
٢٠٠٧	ابن عباس	إن الله عزّ وجلّ ناجى موسى بمائة ألف وأربعين كلمة
٢٠٢١	أبو هريرة	إن الله عزّ وجلّ يحب المبتذل الذى لا يبلى ما لبس
٢١٢١	أبو سعيد الخدرى	إن الله عزّ وجلّ يقول لأهل الجنة : يا أهل الجنة ، فيقولون : لبيك

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
٦١١	أبو هريرة	إن الله عزّ وجلّ يقول يوم القيامة يا ابن آدم مرضت فلم تعدني
١٤٨٤	عائشة	إن الله قد أوجب لها بهما الجنة
٦٩٣	أبو موسى	إن الله قضى على نفسه أن من عطش نفسه لله في يوم حارّ
١٨٢٠	أنس	إن الله قال : يا جبريل ما ثواب عبدى إذا أخذت كريمتيه
١٧٤٤	أبو الدرداء	إن الله قال : يا عيسى إني باعث من بعدك أمه
١١٢١	النعمان بن بشير	إن الله كتب كتابًا قبل أن يخلق السموات والأرض
١٧٩١	أبو هريرة	إن الله ليبلى عبده بالسقم
١٥٨١	أبو هريرة	إن الله ليلبغ العبد بحسن خلقه درجة الصوم
١٧٦٣	أبو أمامة	إن الله ليحرب أحدكم بالبلاء كما يحرب أحدكم ذهبه
٥٤٨	عائشة	إن الله ليربى لأحدكم التمرة واللقمة
٦٠٥	عائشة	إن الله ليربى لأحدكم الثمرة
١٤٥٥	ابن عباس	إن الله ليعمر بالقوم الديار
٢٧٣	أبو هريرة	إن الله ليضىء للذين يتخللون إلى المساجد
٦٧٢	عبد الله بن جعفر	إن الله مع الدائن
٣٤٤	عليّ	إن الله وتر يحب الوتر
١٤١٣	عمّار بن ياسر	إن الله وكل بقبري ملكًا أعطاه أسباع الخلائق
٩١	البراء بن عازب	إن الله وملائكته يصلّون على الصف المتقدم
٢٠٧	أبو أمامة	إن الله وملائكته يصلّون على الصف الأول
٢٠٦	النعمان بن بشير	إن الله وملائكته يصلّون على الصف الأول

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
٢١٢	أبو هريرة	إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف
٢١١	عائشة	إن الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف
٢١٣	عائشة	إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف
٧٢١	ابن عمر	إن الله وملائكته يصلون على المتسحرين
٦١٣	جعفر العبدى والحسن	إن الله يباهى ملائكته بالذين يطعمون الطعام
٨٦٨	أبو هريرة	إن الله يباهى بأهل عرفات أهل السماء
١٨٥٠	أبو هريرة	إن الله يحب سمح البيع
١٨٣٧	ابن عمر	إن الله يحب المؤمن المحترف
٩٨٥	عقبة بن عامر	إن الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة
١٢٠٧	عبد الله بن عمرو	إن الله يستخلص رجلاً من أمتي
٥٤٧	أبو هريرة	إن الله يقبل الصدقة
١٣٥٩	أبو هريرة	إن الله يقول : أنا عند ظن عبدى بى
١٩٤٧	عبد الله بن عمرو	إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر
٧٦٢	عائشة	إن الله يكتب فيه على كل نفس مئة تلك السنة
٦١٨	ابن عباس	أنت ببلد يجلب به الماء
٧٨٠	عبد الله بن عمرو بن العاص	أنت الذى يقول ذلك
١٦٦٧	أبو ذر	أنت يا أبا ذر مع من أحببت
٧٣٩	المزنى	أنزلت فى زكاة الفطر
١٨٨٤	ابن عمر	انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم
٢٠٦٧	ابن عمر	انطلقت ثلاثة نفر ممن كان قبلكم حتى أوامهم الميت

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
١٩٨٨	أبو ذرّ	انظر أرفع رجل في المسجد
٦٤٨	قيس بن سلع الأنصاري	أنفق ينفق الله عليك
٢١٠٠	عبد الله بن مسعود	إنك لتنظر إلى الطير في الجنة فتشبهه فيجىء مشويًا
٢٠٦١	صعب	إنما تنصر هذه الأمة بضعيفها
١٧٣٠	عائشة	ان خلق كل انسان من بنى آدم على ستين وثلاثة مئة مفصل
٣٣٠	أبو أيوب	انه إذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء
١٦١٠	ابن مسعود	إنما تحرم النار على كل هين
١٧٩٨	عبد الرحمن بن أبي بكر	إنما مثل العبد المؤمن
٣٢٦	عبد الله بن السائب	إنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء
٨٨٢	أم الحصين	إنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع دعا
١٠٩١	أبو ذر	انكم لا ترجعون إلى الله بشيء
٢٠٤	عائشة	إنهم لم يحسدونا على شيء كما حسدونا على الجمعة
٨٨	أبو سعيد الخدريّ	إني أراك تحب الغنم
١١٩٦	عمر	إني لأعلم كلمة
١١٥١	أم أنس	أهجرى المعاصي
١٩٩٤	عبد الله بن عمرو	أهل النار كل جمعظري جواظ
٤٠٨	عثمان بن حنيف	أو أدعك
١٥٨٠	أبو هريرة	أوحى الله إلى إبراهيم عليه السلام يا خليلي حسن خلقك

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
٣٩١	أبو هريرة	أوصاني خليلي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بثلاث
٩٩	أبو ذر	أوصيك بتقوى الله
٤٩	العرباض بن سارية	أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة
٢٠٥٨	أنس	أوقد عليها ألف عام حتى احمرت
١٤٥	أبو هريرة	أوليس قد صام بعده رمضان؟
١٨٩٨	أبو ذر	أوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون به
١٧٢٩	أبو ذر	أوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون به
١٢٤٣	أبو ذر	أوليس قد جعل لكم ما تصدقون به
٢٠٧٨	أبو هريرة	أول زمرة تلج الجنة صورهم على صور القمر
١٤٨١	جابر	أول ما يوضع في ميزان العبد نفقته على أهله
١٨٦٣	أبو هريرة	أول سابق إلى الجنة ملوك أطاع الله
٦١٩	كدير الضبي	أو هما أعملتاك
٢٤٦	أبو سعيد	ألا آذنتموني؟
١٩١٥	أبو موسى	ألا أحدثك بأثنتين من فعلها دخل الجنة
١١١١	أنس	ألا أخبرك بأفضل القرآن
١٢١٨	أبو ذر	ألا أخبرك بأحب الكلام إلى الله
١٥٦٢	أبو هريرة	ألا أخبركم بخياركم
١٨٥٣	عبد الله بن مسعود	ألا أخبركم بمن يحرم على النار
١٨٩٤	أنس	ألا أخبركم برجالكم في الجنة
١٩٣٠	ابن عباس	ألا أخبركم بخير الناس
٢٩٢	امراة من المبايعات	ألا أخبركم بمكفرات الخطايا
١٩٩٣	حارثة بن وهب	ألا أخبركم بأهل الجنة كل ضعيف متضعف
١٩٩٥	معاذ بن جبل	ألا أخبركم عن ملوك الجنة

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
١٥١٤	أنس	ألا أخبركم برجالكم في الجنة
١٥٧٠	عبد الله بن عمرو	ألا أخبركم بأحبكم إليّ
١٦٥٥	أبو الدرداء	ألا أخبركم بأفضل درجة الصيام
٤١	أنس	ألا أخبركم عن الأجود الأجود؟
١٠٤١	أنس	ألا أخبركم عن الأجود الأجود الله الأجود وأنا أجود ولد آدم
١٠٠٩	ابن عباس	ألا أخبركم بخير الناس منزلاً
١٢٦٥	معاذ بن جبل	ألا أدلك على باب من أبواب الجنة
١٢٦٦	قيس بن سعد بن عبادة	ألا أدلك على باب من أبواب الجنة
١٤٦٤	عليّ	ألا أدلك على أكرم أخلاق الدنيا والآخرة
١٦٥٨	أنس	ألا أدلك على تجارة
٥٦٢	معاذ بن جبل	ألا أدلك على أبواب الخير
٢٨٧	جابر	ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا
٢٩٣	أبو سعيد	ألا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا
٣٠٥	عمر بن الخطاب	ألا أدلكم على قوم أفضل غنيمة
١٦٠٩	عبادة بن الصامت	ألا أدلكم على ما يرفع الله به الدرجات
٣٩٤	عبد الله بن عمرو	ألا أدلكم على أقرب منهم مغزى
١٦٢٤	عبادة بن الصامت	ألا أدلكم على ما يرفع الله به الدرجات
٢٦٧	جابر	ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا
٢٦٦	أبو هريرة	ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا
١٣٦٢	جابر بن عبد الله	ألا أدلكم على ما ينجيكم من عدوكم
٦٣	أبو هريرة	ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
٦٤	جابر بن عبد الله	ألا أدلكم على ما يحمر الله به الخطايا ويكفر به الذنوب
١١٥٧	أبو الدرداء	ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم
١٩٤١	النعمان بن بشير	ألا انها ستكون بعدى أمراء يظلمون ويكذبون
٩٧٠	ابن عمر	ألا أنبئكم ليلة أفضل من ليلة القدر
٣٢١	عبد الله بن سعد	ألا ترى إلى بيتي ما أقربه من المسجد
٢٠٢٠	أبو أمامة إياس بن ثعلبة	ألا تستمعون ألا تستمعون
٢٠٧٤	أسامة بن زيد	ألا هل مشمر للجنة
٧٨٢	أسامة بن زيد	أى؟
١٧٩٤	أبو أيوب الأنصاري	أى أخى أصبر
٨٧٣	عباس بن مرداس	أى رب إن شئت أعطيت المظلوم الجنة وغفوت الظالم
١٦٧٣	البراء بن عازب	أى عرى الإسلام أوثق
١٩١٧	أبو جحفة	أى الأعمال أحب إلى الله
١٧٣٥	أبو أمامة	أين السائل
١٢٤٦	سعد	أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة
١٨٩٧	أم سلمة	أيا امرأة ماتت وزوجها راضٍ عنها دخلت الجنة
١٨٦٩	عبد الرحمن بن عوف	أيا امرئ مسلم أعتق امرأً مسلماً
١٨٧٠	أبو أمامة	أيا امرئ مسلم أعتق امرأً مسلماً كان فكاكه من النار
١٨٧٤	أبو هريرة	أيا رجل أعتق امرأً مسلماً
٥٦	أبو أمامة	أيا رجل قام إلى وضوء يريد الصلاة
١٨٤٠	أبو سعيد الخدرى	أيا رجل كسب مالا من حلال
١٤٢٣	أبو سعيد الخدرى	أيا رجل مسلم لم تكن عنده صفة

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
١٨٧١	ابن نجيح السلمى	أيما رجل مسلم أعتق رجلاً مسلماً
١٥٤٩	أنس	أيما رجل يعود مريضاً
٩٤١	ابن عمر	أيما عبد من عبادى خرج مجاهدًا فى سبيلى
١٠٥	معقل بن يسار	أيما قوم نودى فيهم بالآذان صباحًا
٦٠٨	أبو سعيد	أيما مؤمن أطمع مؤمنًا على جوع
٤٦٠	عمر	أيما مسلم شهد له أربعة نفر
٥٩٣	أبو سعيد الخدرى	أيما مسلم كسا مسلماً ثوبًا
١٣٥٤	سعد بن مالك	أيما مسلم دعا
٩٢٢	أبو سعيد الخدرى	أيكم خلف الخارج فى أهل فله مثل أجره
٥٤٦	ابن مسعود	أيكم مال وارثه أحب إليه من ماله
١٠٨٢	عقبة بن عامر	أيكم يجب أن يغدو كل يوم إلى بطحان
٦٥٨	ابن عباس	أيكم يسره أن يقيه الله عز وجل
٣٥٦	عبد الله بن سلام	أيها الناس أفسوا السلام
١٦٣٥	أنس	الأئمة من قريش إن لى عليكم حقًا
٦٤٢	أنس	الأخلاء ثلاثة
١٧٣٣	حذيفة	الإسلام ثمانية أسهم
٥٩	ابن عمر	الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله
٦٨١	ابن عمر	الأعمال عند الله عز وجل سبع
٩٥	أبو هريرة	الإمام ضامن ، والمؤذن مؤتمن
١٧٤٦	سعيد بن أبى وقاص	الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل
١٨٢٤	أبو هريرة	الإيمان بضع وستون أو بضع وسبعون شعبة
١٥٨٦	أبو هريرة	الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة
١٠٠٨	أبو ذر	الإيمان بالله والجهاد فى سبيل الله

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
١١٣٨	أبو الدرداء	أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن
٧٩٩	ماعز	إيمان بالله وحده
٧٩٤	أبو هريرة	إيمان بالله ورسوله
١٠٠٧	أبو هريرة	إيمان بالله ورسوله
١٠١٦	عبد الله بن حبشي الخنعمي	إيمان لا شك فيه
٩٠١	أنس	اللهم اجعل بالمدينة ضعفي بما جعلت بمكة من البركة
١٩٨٥	أبو سعيد الخدري	اللهم أحيى مسكيناً
١٩٧٣	أنس	اللهم أحيى مسكيناً وأمتى مسكيناً
٨٨٣	أبو هريرة	اللهم اغفر للمحلقين
١٧٩	أبو هريرة	اللهم اغفر له اللهم تب عليه
٩٠٢	علي بن أبي طالب	اللهم إن إبراهيم عبدك وخليتك دعاك لأهل مكة
١٢٩٧	ابن عمر	اللهم إني أسألك العفو والعافية
١٩٨٦	أبو سعيد	اللهم توفني فقيراً
١١٨	أبو الدرداء	اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صلى على محمد
١١٨	أبو الدرداء	اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صلى على عبدك ورسولك
١٣١٨	ابن عباس	اللهم ربنا لك الحمد
٢٠٠٢	فضالة بن عبيد	اللهم من آمن بك وشهد أنى رسولك فحبب إليه لقاءك
١١٠٩	أبو سعيد بن المعلى	ألم يقل الله تعالى : (استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم)

حرف الباء

١٢٥٩	أبو أمامة	بأى شيء تحرك شفتيك يا أبا أمامة
٥٥٨	عليّ بن أبي طالب	باكروا بالصدقة
٥٥٧	أنس	باكروا بالصدقة
١٢٤٤	أبو سلمى	بخ بخ لخمس ما أثقلهن في الميزان
٥٠٦	أبو سلمى راعى الرسول	بخ بخ وأشار بيده لخمس ما أثقلهن في الميزان
٥٠٦	ثوبان	بخ بخ وأشار بيده ما أثقلهن في الميزان
١٠١٤	معاذ بن جبل	بخ بخ لقد سألت عن عظيم
٥٤٤	أبو طلحة	بخ ذلك مال رايح
٢٠٥٤	زيد بن أرقم	بدموع عينيك
٢٠٢٤	أبو هريرة	براءة من الكبر لبوس الصوف
٢٧٥	أبو أمامة	بشر المدلجين إلى المساجد في الظلم
٢٧٢	بريدة	بشر المشائين في الظلم
٢٠٩٨	زيد بن أرقم	بلى والذي نفس محمد بيده ان أحدهم ليعطى قوة مائة رجل
٧٩١	عبد الله بن عمرو بن العاص	بلغنى أنك تصوم النهار وتقوم الليل
٢٥٨	جابر	بلغنى أنكم تريدون أن تنتقلوا قرب المسجد
٥١٣	ابن عمر	بنى الإسلام على خمس
١٤٣٠	ابن عمر	بينما ثلاثة نفر يتماشون أخذهم المطر
٥٣٨	أبو هريرة	بينما رجل في فلاة من الأرض فسمع صوتاً

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
١١٢٠	ابن عباس	بينما جبريل قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقيضاً
١١٠٨	ابن عباس	بينما جبريل عليه السلام قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقيضاً
٦١٥	أبو هريرة	بينما رجل يمشى بطريق اشتد عليه الحر
٧٢٦	سلمان	البركة في ثلاثة
١٥٦٠	النؤاس بن سمعان	البر حسن الخلق
١١٢٨	معقل بن يسار	البقرة سنم القرآن
١٨٤٥	حكيم بن حزام	البيعان بالخيار ما لم يتقرّقا

حرف التاء

٨١٦	عمر	تابعوا بين الحج والعمرة
٨٠٠	عبد الله بن مسعود	تابعوا بين الحج والعمرة
؟؟	ابن مسعود	تابعوا بين الحج والعمرة
١٧١٦	أبو ذرّ	تسّمك في وجه أخيك صدقة
٤٣٤	عبد الله بن عمرو	تبعت الملائكة على أبواب المسجد يوم الجمعة
٦٣	أبو هريرة	تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الضوء
١٩٧٨	عبد الله بن عمرو بن العاص	تجتمعون يوم القيامة فيقال: أين فقراء هذه الأمة
٨٧٩	ابن عمر	تجد ذلك عند ربك أحوج ما تكون إليه
١٨٠١	ابن أبي كعب	تجزى الحسنات على صاحبها

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
١١١٠	أبو هريرة	تعب أن أعلمك سورة
١٥٠	عبد الله بن مسعود	تحترقون تحترقون فإذا صليتَ الصبح غسلتها
١٦٠٠	منصور بن المعتمر	تحرّوا الصدق
٤١٨	أبو موسى	تخسر الأيام على هيئتها
٥١٦	أنس	تخرج الزكاة من مالك
١٥٧٨	أنس	تخيّر أحسنها خلقاً
١٠٢٣	معاذ بن أنس	تستطيعين أن تقومي ولا تقعدى
٧٢٠	أنس بن مالك	تسحّروا فإن في السحور بركة
٦٨	أبو أمامة	تسوّكوا فإن السواك مطهرة للضم
١٧١٣	عطاء الخراساني	تصافحوا يذهب الغل
١٤٦٨	زينب الثقفية	تصدقن يا معشر النساء ولو من حليكنّ
٥٥٧	حميد	تصدّقوا فإن الصدقة فكاك من النار
١٠٣٤	أبو هريرة	تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا في سبيلي
٩٢٧	أبو هريرة	تضمن الله لمن خرج في سبيله
٥٩٦	عبد الله بن عمرو بن العاص	تطمع الطعام وتقرأ السلام
٥١٥	أبو هريرة	تعبد الله لا تشرك به شيئاً
١٣٨	أبو هريرة	تعبد الله لا تشرك به شيئاً
٥١٤	أبو أيوب	تعبد الله لا تشرك به شيئاً
٦٠٧	أبو ذرّ	تعبد عابد من بنى إسرائيل في صومعته
٧٨٤	جابر	تعرض الأعمال يوم الإثنين والخميس
٧٨٣	أبو هريرة	تعرض الأعمال في كل اثنين وخميس

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
٧٨١	أبو هريرة	تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس
١٧٣٢	حذيفة	تعرض الفتن على القلوب كالحصير
٤	معاذ بن جبل	تعلموا العلم فإن تعلمه لله خشية
١١٢٥	أبو أمامة	تعلموا البقرة وآل عمران
٢٠١٤	أبو الدرداء	تفرغوا من هموم الدنيا
١٥٩٧	أنس	تقبلوا لى ستاً أتقبل لكم بالجنة
١٥٧٣	أبو هريرة	تقوى الله وحسن الخلق
٤٣٢	أبو أمامة	تقعد الملائكة على أبواب المسجد
٩٣٦	أبو هريرة	تكفل الله لمن جاهد فى سبيله لا يخرجه من بيته إلا الجهاد فى سبيل الله
١٠٩٥	البراء	تلك السكينة تنزلت للقرآن
٩٦٩	سهل بن الخنظلية	تلك غنيمة المسلمين غداً
٦٦٣	حذيفة	تلقت الملائكة روح رجل ممن كان قبلكم
١٩٥٧	عبد الله بن مسعود	التائب من الذنب كمن لا ذنب له
١٨٤٤	أبو سعيد الخدرى	التاجر الصدوق الأمين مع النبيين
١٢٠١	عبد الله بن عمرو	التسبيح نصف الميزان
١٩٨٤	ابن عباس	التقى مؤمنان على باب الجنة

حرف التاء

٧٧٣ ثلاثة أيام من كل شهر ورمضان إلى رمضان فهذا أبو قتادة صيام الدهر

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
٩٦٤	أبو هريرة	ثلاثة أعين لا تمسها النار
١٦٦٩	عائشة	ثلاث أحلف عليين
٥٣٥	أبو كبشة الأنماري	ثلاث أقسم عليين
١٦٢١	أبو كبشة الأنماري	ثلاث أقسم عليين
١٣٨٦	أبو هريرة	ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهنّ
١٨٦٦	ابن عمر	ثلاثة على كتابان المسك
١٩٧	عبد الله بن عمر	ثلاثة على كتابان المسك - أراه قال - يوم القيامة
١٠٩٠	عبد الله بن عمر	ثلاثة على كتابان المسك
٩٧	عبد الله بن عمر	ثلاثة على كتابان المسك
٩٧	عبد الله بن عمر	ثلاثة على كتابان المسك يوم القيامة لا يهولهم الفرع
١٧٠٤	أبو أمة الباهلي	ثلاثة كلهم ضامن على الله عزّ وجلّ
٢٧٠	أبو أمامة	ثلاثة كلهم ضامن
١٨٥٨	أبو موسى الأشعري	ثلاثة لهم أجران
٧٢٧	عبد الله بن عباس	ثلاثة ليس عليهم حساب
٥٢٨	عبد الله بن معاوية الغاضري	ثلاث من فعلهن فقد طعم طعم الإيمان
٦٠٩	جابر	ثلاث من كنّ فيه نشر الله عليه كفه
١٦١٥	ابن عباس	ثلاث من كنّ فيه أواه الله
١٦٢٥	أبو هريرة	ثلاث من كنّ فيه حاسبه الله حساباً يسيراً
١٦٣٧	جابر	ثلاث من كنّ فيه نشر الله عليه كفه
١٦٧٤	أنس	ثلاث من كنّ فيه وجد بهن حلاوة الإيمان
١٤٦٣	أبو هريرة	ثلاثة من كنّ فيه حاسبه الله حساباً يسيراً

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
١٦٢٠	عبد الرحمن بن عوف	ثلاث والذي نفسى بيده
١٨٨٧	معاوية بن جيدة	ثلاثة لا ترى أعينهم النار
١٩٧	عبد الله بن عمر	ثلاثة لا يهولهم الفرع الأكبر
٩٧	عبد الله بن عمر	ثلاثة لا يهولهم الفرع الأكبر
١٠٩٠	عبد الله بن عمر	ثلاثة لا يهولهم الفرع الأكبر
٥٧٥	أبو ذر	ثلاثة يحبهم الله
٣٧٤	أبو الدرداء	ثلاثة يحبهم الله

حرف الجيم

٥٨١	سهيل بن سعد	جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد عش ما شئت
٨٣٨	زيد بن خالد الجهني	جاءني جبريل فقال: مر أصحابك فليرفعوا أصواتهم بالتلبية
٨٣٩	السائب	جاءني جبريل فقال: مر أصحابك فليرفعوا أصواتهم بالتلبية
٨٦٦	ابن عمر	جئت تسألني عن مخرجك من بيتك
١٠١٧	عبادة بن الصامت	جاهدوا في سبيل الله
١١٩٤	أبو هريرة	جددوا إيمانكم
٧٤٨	ثوبان	جعل الله الحسنة بعشر أمثالها
٢٨٥	أبو هريرة	جلس المسجد على ثلاث خصال
٨١٧	أبو هريرة	جهاد الكبير والضعيف والمرأة الحج والعمرة
٥٦٨	أبو هريرة	جهد المقل وأبدأ بمن تعول

حرف الحاء

١٠١٩	ابن عباس	حجة خير من أربعين غزوة
١٠٢٠	عبد الله بن عمرو	حجة لمن لم يحج خير من عشر غزوات
٩٤٣	عبد الله بن عمرو بن العاص	حجة لمن لم يحج خير من عشر غزوات
٨٠٢	عبد الله بن جراد	حجوا فإن الحج يغسل الذنوب
٢١١٠	أنس	حدثني جبريل عليه السلام قال : يدخل الرجل على الحور فتستقبله بالمعانقة
٢٠٤٨	أبو ربحانة	حرمت النار على عين دمعت
١٨٥٢	معيقيب	حرمت النار على الهين اللين
٩٦٨	أبو ربحانة	حرمت النار على عين دمعت
٩٧٢	أنس	حرس ليلة في سبيل الله أفضل من صيام رجل وقيامه
٩٦٣	عثمان	حرس ليلة في سبيل الله أفضل من ألف ليلة يقام ليلا
٥٢٢	الحسن	حصنوا أموالكم بالزكاة
١٦٨١	عبادة بن الصامت	حققت محبتي للمتحابين
١٦٨٣	عمرو بن عبسة	حققت محبتي للذين يتحابون
١٥١٦	عبادة بن الصامت	حققت محبتي للمتحابين
١٩٧١	ثوبان	حوضي ما بين عدن إلى عمان
١٤١١	الحسن بن علي	حينما كنتم فصلوا علي
٨٠٥	أبو موسى	الحاج يشفع في أربعمائة أهل بيت

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
٨٠٨	جابر	الحجّاج والعمار وفد الله دعاهم فأجابوه
٨٠٧	أبو هريرة	الحجّاج والعمار وفد الله ان دعوه أجابهم
٨٣٢	أنس	الحجّاج والعمار وفد الله
٨٣٣	عبد الله بن عمرو	الحجّاج والعمار وفد الله
٨٠١	جابر	الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة
٨٥٦	ابن عباس	الحجر الأسود ياقوتة بيضاء
٢٦	أبو هريرة	الحكمة ضالة المؤمن فحيث وجدها فهو أحقّ بها
١٨٠٧	عائشة	الحميّ حظ كل مؤمن من النار
١٨٠٦	أبو ريحانة	الحميّ من فيح جهنّم
١٥٩٠	أبو أمامة	الحياء والعي شعبتان من الإيمان
١٥٨٧	أبو هريرة	الحياء من الإيمان
١٥٨٨	ابن عمر	الحياء والإيمان قرنا جميعاً

حرف الخاء

١٢٣٦	أبو هريرة	خذوا جنتكم
١٣٤٩	عبد الله بن بسر	خرجت من حمص
٢٠٢٧	أبو هريرة	خرج ثلاثة ممن كان قبلكم يرتادون لأهلهم
١٩٣٤	عائشة	خصال ست ما في مسلم يموت
١٣٢٨	عبد الله بن عمرو	خصلتان لا يخصيها عبد إلا دخل الجنة
١٣١٠	عبد الله بن عمرو	خصلتان أو خلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم إلا دخل الجنة

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
٢١٨	معاذ	خطوتان ، إحداهما أحب الخطا إلى الله
١٢٢٨	عائشة	خلق كل انسان من بني آدم على ستين وثلاثائة مفصل
٢٠٧٥	أنس	خلق الله جنّة عدن
١٨٢١	عائشة	خلق كل انسان من بني آدم على ستين وثلاث مئة مفصل
١٣٩	عبادة بن الصامت	خمس صلوات كتبهن الله على العباد
١٣٩	عبادة بن الصامت	خمس صلوات افترضهن الله من أحسن وضوءهن
١٧١	عبادة بن الصامت	خمس صلوات افترضهن الله عز وجلّ
٥٢٧	أبو الدرداء	خمس من جاء بهن مع إيمان دخل الجنة
١٥٨	أبو الدرداء	خمس من جاء بهن مع إيمان دخل الجنة
١٥٤٦	أبو سعيد الخدري	خمس من عملهن في يوم
٤١٦	أبو سعيد الخدري	خمس من عملهن في يوم
١٨٧٣	أبو سعيد الخدريّ	خمس من عملهن في يوم كتبه الله من أهل الجنة
١٥٤٥	معاذ بن جبل	خمس من فعل واحدة منهن
٤٨٨	عقبة بن عامر	خمس من مضى في شيء منهن فهو شهيد
١٥٠٦	أبو هريرة	خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم
٢١٠	أبو هريرة	خير صفوف الرجال أولها
١٠٨١	عثمان بن عفان	خيركم من تعلم القرآن وعلمه
٨٩٤	ابن عباس	خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم
٣٨	أبو قتادة	خير ما يخلف الرجل من بعده ثلاث
٢٣٣	أم سلمة	خير مساجد النساء قعر بيوتهن
٤٢١	أبو هريرة	خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
١٢١٠	عبد الله بن عمر	خير الدعاء دعاء يوم عرفة
٥٣٣	أبو هريرة	خير الكسب كسب العامل إذا نصح
٩٨١	أبو هريرة	الخير معقود بنواصي الخيل إلى يوم القيامة
١٥٧٧	ابن عباس	الخلق الحسن يذيب الخطايا
٩٧٦	أبو هريرة	الخيـل ثلاثة
٩٨٢	أبو كبشة	الخيـل معقود في نواصيها الخير
٩٨٠	عروة بن أبي الجعد	الخيـل معقود في نواصيها الخير
٩٧٩	رجل من الأنصار	الخيـل ثلاثة
٩٧٨	أساء بنت يزيد	الخيـل في نواصيها الخير معقود
٢٠٨٤	ابن عباس	الخيمة درة مجوفة
٢٠٨٤	ابن عباس	الخيمة من درة مجوفة طولها فرسخ

حرف الدال

٢١٠٤	أبو هريرة	دار المؤمن في الجنة لؤلؤة
١٦٩٣	ابن الزبير	دب إليكم داء الأمم
١٨٤٩	عبد الله بن عمرو	دخل رجل الجنة بسماحته
٦٦٧	أبو أمامة	دخل رجل الجنة
٤٩٠	ربيع الأنصاري	دعهن يبكين ما دام حياً
١٠٧٤	ابن عمر	دعوا لى النجدي
١٣٨٠	سعد بن أبي وقاص	دعوة ذى النون
٤٩٥	أبو هريرة	دفنت ثلاثة

رقم الحديث	اسم الصحابى	طرف الحديث
١٦٤٠	أبو هريرة	دنا رجل إلى بئر فترل فشرّب
١١٩	أنس	الدعاء بين الأذان والإقامة لا يرد
١٣٦٣	أبو هريرة	الدعاء سلاح المؤمن
١٣٦٧	أنس	الدعاء مخ العبادة
١٣٦٦	النعمان بن بشير	الدعاء هو العبادة
١٨٤٣	ابن عمر	الدنيا خضرة حلوة
٢٠٦٥	أبو الدرداء	الدنيا ملعونة
١١	أبو هريرة	الدنيا ملعونة ملعون من فيها
٦٧٥	ابن عمر	الدين دينان

حرف الذا

١٣٢٣	عثمان بن أبى العاص	ذاك شيطان يقال له : خترّب
٧٦١	أسامة بن زيد	ذاك شهر يغفل الناس فيه
١٣٣٥	ابن مسعود	ذاكر الله
١٣٣٦	عبد الله بن عمر	ذاكر الله فى الغافلين
٣٥	أبو الدرداء وأبو أمامة ووائله	ذروا المرء فأنا زعيم بثلاثة أبيات فى الجنة
١٠١٥	أبو أمامة	ذروة سنام الإسلام الجهاد
١١٥٨	أبو سعيد الخدرى	الذاكرون الله كثيراً
١٠٧٦	أبو سعيد الخدرى	الذين ان يلقوا فى الصف لا يلفتون وجوههم
١٠٧٥	نعيم بن همار	الذين ان يلقوا فى الصف لا يلفتون وجوههم

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
------------	-------------	------------

حرف الراء

١٠٥٣	ابن عباس	رأيت جعفر بن أبي طالب ملكاً يطير في الجنة
١٠٣٩	سمرة بن جندب	رأيت الليلة رجلين أتياي
٦٦٦	أنس	رأيت ليلة أسرى بي على باب الجنة
١٩٩٧	أنس	رب أشعث أغبر ذو ظمرين مصفح عن أبواب الناس لو أقسم على الله لأبره
١٩٩٦	أبو هريرة	رب أشعث أغبر مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبره
٩٦٠	أبو الدرداء	رباط شهر خير من صيام دهر
٩٥٤	أبو الدرداء	رباط شهر خير من صيام دهر
٩٥٣	سلمان	رباط يوم وليلة خير من صيام شهر
٩٥٢	سهل بن سعد	رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا
٩٥٠	عثمان بن عفان	رباط يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه
٩٢٥	سهل بن سعد	رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها
٩١٤	ابن عمر	رب زد أمتي
٩٧٤	أم مالك الهزلية	رجل في حاشية يؤدي حقها ويعبد ربه
١٦٣٢	أنس	رجلان من أمتي
٣٦٩	أبو هريرة	رحم الله رجلاً قام من الليل
٣٣٢	ابن عمر	رحم الله امرأة صلى قبل العصر أربعاً
١٨٤٧	جابر بن عبد الله	رحم الله رجلاً سمحاً
١٤٣٩	عبد الله بن عمر	رضا الله في رضى الوالدين

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
١٤٤٥	أبو هريرة	رغم أنفه ثم رغم أنفه
٣٢٣	عائشة	ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها
٧٢	جابر	ركعتان بالسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك
٩٠٠	بلال بن الحارث	رمضان بالمدينة خير من ألف رمضان فيما سواه
٢٠٨١	جابر	ريح الجنة يوجد في خمسين وألف عام
٣٥٤	عقبة بن عامر	الرجل من أمتي يقوم الليل.
١٦٣٣	عبد الله بن عمرو بن العاص	الراحمون يرحمهم الرحمن
١٤٦٠	أنس	الرحم حجنة ممسكة بالعرش
١٤٥٦	عائشة	الرحم معلقة بالعرش
٨٥٨	عبد الله بن عمرو	الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة
٢٠٩٦	ابن عباس	الرمانة من رمان الجنة يتجمع حولها بشر كثير

حرف الزاي

٤٧٥	أبو ذر	زر القبور تذكر بها الآخرة
١٨٩٣	عائشة	زوجها
١٧٤٨	أنس	الزهادة في الدنيا ليست بتحريم الحلال
٢٠٠٦	أبو هريرة	الزهد في الدنيا يريح القلب والجسد

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
------------	-------------	------------

حرف السين

٧٥٢	سعيد بن جبير	سأل رجل عبد الله ابن عمر رضى الله عنهما عن صوم يوم عرفة
٤٣٥	عبد الله بن مسعود	سارعوا إلى الجمعة
١٠٣٢	سهل بن سعد	ساعتان فتفتح بهما أبواب السماء
١٢٠	سهل بن سعد	ساعتان لا يرد على داعٍ دعوته
١٣١	ربيعة بن كعب	سبحان الله سبحان الله سبحان ربّي
١٢٣٨	أنس	سبحان الله والحمد لله
١٢٢٦	ابن عباس	سبحان الله ويحمده . سبحان الله العظيم
١٣٤٠	رافع بن خديج	سبحانك اللهم ويحمدك
٦٢٥	أنس	سبع تجرى للعبد بعد موته
٥٧٠	أبو هريرة	سبعة يظلهم الله في ظله
١٨٨٣	أبو هريرة	سبعة يظلهم الله في ظله
٢٠٣٧	أبو هريرة	سبعة يظلهم الله في ظله
١٦٧٨	أبو هريرة	سبعة يظلهم الله في ظله
٢٧٧	أبو هريرة	سبعة يظلهم الله في ظله
١٢٤٩	أم هانئ	سبّحى الله مائة تسبيحة
٥٦٧	أبو هريرة	سبق درهم مئة ألف درهم
٥٦٩	أبو أمامة	سر إلى فقير وجهد من مقل
١٣٥٨	أنس	سل ربك العافية
١٣٥٥	أبو بكر	سلوا الله العفو والعافية
١٣٧١	ابن مسعود	سلوا الله من فضله

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
١٣١	ربيعة بن كعب	(سلى)، فقلت: أسألك مرافقتك إلى الجنة
١١٤٢	عائشة	سلوه لأى شىء يصنع هذا
١١٤٢	أنس	سلوه لأى شىء يصنع هذا
١٧٦	رفاعة بن رافع الزرقى	سمع الله لمن حمده
٨٩٠	زيد بن أرقم	سنة أيكم إبراهيم
١٧٣٧	جابر	سيد الشهداء حمزة
١٢٨٠	شداد بن أوس	سيد الاستغفار اللهم أنت ربى
١١٤٩	أبو هريرة	سيروا هذا جمدان سبق المفردون
١٤٩٥	أبو هريرة	الساعى على الأرملة والمسكين كالمجاهد
٧٢٤	أبو سعيد الخدرى	السحور كله بركة
٦٧	عائشة	السواك مطهرة للقم مرضاة للرب
٦٠	أبو هريرة	السلام عليكم دار قوم مؤمنين

حرف الشين

٧٦٣	أنس	شعبان لتنظيم رمضان
٩٤٩	أبو أمامة	شهيد البحر مثل شهيدى البر
١٠٦٩	عمر بن الخطاب	الشهداء أربع
١٠٧٠	أنس	الشهداء ثلاثة
٤٨٦	أبو هريرة	الشهداء خمسة
١٠٦٤	ابن عباس	الشهداء على بارق نهر بباب الجنة
١٠٦٥	أبو الدرداء	الشهيد يشفع فى سبعين من أهل بيته

حرف الصاد

٧٧٦	عبد الله بن عمرو	صام نوح عليه السلام الدهر إلا يوم الفطر
٧٤٠	عبد الله بن أبي صغير	صاع من بر أو قح
١٢٧٣	أبي بن كعب	صدق الخبيث
١١١٨	أبي بن كعب	صدق الخبيث
٧٣٦	أنس	صدقه في رمضان
٥٠٢	أبو هريرة	صغارهم دعاميص الجنة
١٨١٠	أبو سعيد الخدري	صداع المؤمن وشوكة يشاكها
١٧٨	ابن عمر	صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد
١٧٩	أبو هريرة	صلاة الرجل في جماعة تضعف
١٨٧	ثابت بن أشيم الليثي	صلاة الرجلين يوم أحدهما صاحبه أركى عند الله
٢٢٦	أنس	صلاة الرجل في بيته بصلاة
٢٣٥	ابن مسعود	صلاة المرأة في بيتها أفضل
٢٣٠	أم سلمة	صلاة المرأة في بيتها خير من صلاتها في حجرتها
٢٢٨	أسيد بن ظهير	صلاة في مسجد قباء كعمرة
٣٦٢	أنس	صلاة في مسجدي تعدل بعشرة آلاف صلاة
٢١٩	أبو هريرة	صلاة في مسجدي هذا
٢٢٠	عبد الله بن الزبير	صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه
٢٢١	جابر	صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه
٢٢٣	أبو الدرداء	صلاة في المسجد الحرام

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
٣١٨	زيد بن ثابت	صلّوا أيها الناس في بيوتكم
٢٩٥	أنس	صلّى الناس ورقدوا
٥٧٢	أم سلمة	صنائع المعروف تقى مصارع السوء
٥٧١	أبو أمامة	صنائع المعروف تقى مصارع السوء
١٣٥١	عثمان بن أبي العاص	ضع يدك على الذى يَألم من جسّدك
٧٧٨	ابن عبّاس	صوم شهر الصبر وثلاث أيام من كل شهر يذهب وحرّ الصدر
٧٧٢	عبد الله بن عمرو بن العاص	صوم ثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر كلّهُ
٧٧٤	قرة بن إياس	صيام ثلاثة أيام من كلّ شهر صيام الدهر
٧٧١	جرير	صيام ثلاثة أيام من كل شهر
١٧٤١	عبد الله بن مسعود	الصبر نصف الإيمان
١٦١٦	ابن عبّاس	الصبر عند الغضب
١٥٩٥	عبد الله بن عمرو	الصدق إذا صدق العبد
٥٥٤	رافع بن خديج	الصدقة تسدّ سبعين باباً من السوء
١٤٧٠	سلمان بن عامر	الصدقة على المسكين صدقة
٦٩٦	أبو هريرة	الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة
١٤٨	أبو هريرة	الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة
٤١٤	أبو هريرة	الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة
١٤٧	أبو سعيد الخدرى	الصلوات الخمس كفّارات لما بينها
١٢٥	أبو هريرة	الصلوة خير موضوع فمن استطاع أن يكثر فليكثر
١٣٦	ابن مسعود	الصلوة على وقتها
١٩٠٥	عبد الله بن مسعود	الصلوة على ميقاتها

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
١٤٢٩	عبد الله بن مسعود	الصلاة على وقتها
٨٩٩	جابر بن عبد الله	الصلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه
٢٢١	جابر	الصلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه
١٤٠	عبد الله بن عمرو	(الصلاة)، قال: ثم مه؟ قال (الصلاة)
٦٨٦	عثمان بن أبي العاص	الصيام جنة من النار
٦٨٥	أبو هريرة	الصيام جنة
٦٨٧	جابر	الصيام جنة يستجن بها العبد من النار
٦٨٩	عبد الله بن عمرو	الصيام والقرآن يشفعان
١٠٧٨	عبد الله بن عمرو	الصيام والقرآن يشفعان للعبد

حرف الطاء

١٨٩٥	ابن عباس	طاعة أزواجهن
٣٥١	ابن عباس	طهروا أجسادكم
١٦٠٦	ركب المصري	طوبى لمن تواضع
١٣٩٨	عبد الله بن بسر	طوبى لمن وجد في صحيفته استغفاراً كثيراً
٢٠٦٢	ثوبان	طوبى للمخلصين
١٩٢٠	ركب المصري	طوبى لمن عمل بعلمه
١٩١٣	ثوبان	طوبى لمن ملك لسانه
١٠٠٤	معاذ بن جبل	طوبى لمن أكثر في الجهاد

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
٥٧٨	فضالة بن عبيد	طوبى لمن هدى للإسلام
٩١٨	معاذ	طوبى لمن أكثر في الجهاد في سبيل الله
١٣٦	جابر	طول القنوت
١٥٦٦	عمير بن قتادة	طول القنوت
١٣٧	عبد الله بن حبشي	طول القيام
١٦٩٧	أبو شريح	طيب الكلام
٤٨٠	أنس	الطاعون شهادة لكل مسلم
١٢٣	أبو مالك الأشعري	الطهور شرط الإيمان والحمد لله تملأ الميزان
١٢٢٧	أبو مالك الأشعري	الطهور شرط الإيمان
١٧٤٠	أبو مالك الأشعري	الطهور شرط الإيمان
٨٤٥	ابن عباس	الطواف حول البيت صلاة إلا أنكم تتكلمون فيه

حرف الظاء

٥٤٠	رجل من أصحاب الرسول	ظل المؤمن يوم القيامة صدقته
٢٠٨٨	ابن عباس	الظل الممدود شجرة في الجنة

حرف العين

١٩٦٤	معقل بن يسار	عبادة في الهرج كهجرة إلى
١٨٦٤	ابن عباس	عبد أطاع الله وأطاع موالیه
٣٧٥	ابن مسعود	عجب ربنا من رجلين

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
١٠٦٢	عبد الله بن مسعود	عجب ربنا تبارك وتعالى من رجل غزا في سبيل الله فانهزم
١٧٧٩	ابن مسعود	عجب للمؤمن وجزعه من السقم
١٧٤٢	صهيب الرومي	عجباً لأمر المؤمن
٢٤٥	أنس	عرضت على أجور أمتي حتى القذاة
١٨٢٥	أبو ذر	عرضت على أعمال أمتي حسنها وسيئها
١٨٦٢	أبو هريرة	عرضت على أول ثلاثة يدخلون الجنة
٥٨٨	أبو هريرة	عرض على أول ثلاثة يدخلون الجنة
١٨١٧	عائشة بنت قدامة	عزيز على الله أن يأخذ كريمي مؤمن
١٦٩٨	عمران بن حصين	عشر
١٧٠٠	أبو هريرة	عشر حسنات
١٤٤٤	أبو هريرة	عفوا عن نساء الناس
١٠٦	أنس	على الفطرة
١٤٧٢	حكيم بن حزام	على ذى الرم الكاشح
١٧٢٤	ابن عباس	على كل ميسم في الإنسان صلاة كل يوم
١٨٢٦	ابن عباس	على كل ميسم من الإنسان صلاة
١٥٣٣	أبو موسى	على كل مسلم صدقة
٤٣١	أبو هريرة	على كل باب من أبواب المسجد يوم الجمعة ملكان يكتبان
٦٨٢	أبو أمامة	عليك بالصوم فإنه لا مثيل له
٦٨٢	أبو أمامة	عليك بالصوم فإنه لا عدل له
١٠٩٩	أبو ذر	عليك بتقوى الله
١٩٠٨	أبو سعيد الخدري	عليك بتقوى الله

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
٣٢٤	ابن عمر	عليك بركعتي الفجر
١٢٩	عبادة بن الصامت	عليك بكثرة السجود
١٠	ابن عباس	علماء هذه الأمة رجالان
١٦٨	عياض	عليكم بذكر ربكم عز وجل وصلوا صلاتكم
١٥٩٢	أبو بكر الصديق	عليكم بالصدق
١٥٩٣	معاوية بن أبي سفيان	عليكم بالصدق
٣٦٥	أبو أمامة	عليكم بقيام الليل
٣٦٦-٣٦٧	بلال وسلمان	عليكم بقيام الليل
٦	أبو أمامة	عليكم بهذا العلم قبل أن يقبض
٨٢١	أبو طليق	عمرة في رمضان
٨١٩	ابن عباس	عمرة في رمضان تعدل حجة أو حجة معي
٨٢٠	أم معقل	عمرة في رمضان تعدل حجة
١٨٣٥	البراء	عمل الرجل بيده
١٨٣٦	ابن مسعود	عمل الرجل بيده
١٠٥٠	البراء بن عازب	عمل قليلاً وأجر كثيراً
١١٨٧	عمرو بن عبسة	عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين رجال
١٩٣٣	معاذ بن جبل	عهد علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في خمس
١٥٥٨	أنس	عودوا المرضى
١٥٤٧	أبو سعيد الخدري	عودوا المرضى
٢٠٤٩	العباس بن عبد المطلب	عينان لا تمسهما النار
٢٠٤٧	ابن عباس	عينان لا تمسهما النار
٢٠٤٦	أنس	عينان لا تمسهما النار

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
٩٦٦	أنس بن مالك	عينان لا تمسها النار أبدًا
٩٦٥	ابن عباس	عينان لا تمسهما النار
٥٣١	عبد الرحمن بن عوف	العامل إذا استعمل فأخذ الحق
٥٣٠	رافع بن خديج	العامل على الصدقة بالحق
٨٤٣	أبو بكر الصديق	العج والثج
٧٩٥	أبو هريرة	العمرة إلى العمرة كفارة لما بينها
٨١٤	أبو هريرة	العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما

حرف الغين

١٠٥٢	أنس	غاب عمى أنس بن النضر عن قتال بدر
٢٦٤	أبو أمامة	الغدو والرواح إلى المسجد
٩٤٤	أبو الدرداء	غزاة في البحر مثل عشرة غزوات في البر
٤٨٧	جابر بن عتيك	غلبنا عليك يا أبا الربيع
٧٣٨	بريدة	الغداء يا بلال
٨١٨	ابن عمر	الغازي في سبيل الله والحاج والمعتمر وفد الله

حرف الفاء

٨٦٧	عبادة بن الصّامت	فإن لك من الأجر إذا أفت البيت
٨٩٨	زيد بن ثابت أو أبو أيوب	فذهب وقاعد

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
٧٤١	ابن عباس	فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر
١٦٩	ابن عمر	فضل أول الوقت على آخره
١٨٠	ابن مسعود	فضل صلاة الرجل في جماعة على صلاته وحده
٣٦١	عبد الله بن مسعود	فضل صلاة الليل على صلاة النهار
٧٤	عائشة	فضل الصلاة بسواك على الصلاة بغير سواك سبعين ضعفاً
٢٢٣	أبو الدرداء	فضل الصلاة في المسجد الحرام
١٧	عبد الله بن عمر	فضل العالم على العابد
١٣	أبو أمامة	فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم
٣	حذيفة بن اليمان	فضل العلم خير من فضل العبادة
١٨٩	ابن عباس	فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد
١٨٣٠	أنس	فلقد رأيتُه ينقلب في ظلها في الجنة
٤٨٢	أبو موسى الأشعري	فناء أمتي بالطعن والطاعون
١٤٣٣	عبد الله بن عمرو	فهل في والدك أحد حي
٤٩١	أبو هريرة	فلا تعطه مالك
٦٣٠	جابر	فلا يغرس المسلم غرساً
٧٦٦	عبد الله بن عمرو	فيغفر لعباده إلا اثنين
٦١٧	عبد الله بن عمرو	في كل ذات كبد حرّى أجر
٧٦٩	كثير بن مرة	في ليلة النصف من شعبان يغفر الله عز وجل لأهل الأرض
٤٢٣	أبو هريرة	فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم
١٣٠٥	العرباض بن سارية	فمين آية خير من ألف آية
١٧١٩	عبد الله بن عمر	في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
١٠٧٣	أنس	في الجنة
١٨٢٣	بريدة	في الإنسان ستون وثلاث مئة مفصل
٣٩٠	بريدة	في الإنسان ستون وثلاثمائة مفصل

حرف القاف

١٧٧١	أبو هريرة	قاربوا وسددوا
١٣٩٤	أبو سعيد الخدري	قال إبليس : وعزتك لا أبرح أغوى عبادك
٥٤٥	أبو هريرة	قال رجل لأتصدقن بصدقة
١٥١٥	معاذ بن جبل	قال الله تبارك وتعالى : وجبت محبتي للمتحابين
١١٥٤	ابن عباس	قال الله تبارك وتعالى : يا ابن آدم إذا ذكرتنى خالياً ذكرتك خالياً
١١٠٧	أبو هريرة	قال الله تعالى : قسمت الصلاة بيني وبين عبدي
٦٤٠	أبو هريرة	قال الله تعالى : أنفق أنفق عليك
١٣٩٣	أنس	قال الله تعالى : يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك
١٧٨٣	أبو هريرة	قال الله تعالى : إذا ابتليت عبدي المؤمن فلم يشكني إلى عواده أطلقته
٢٠٢٦	أنس	قال الله تعالى : يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء
١١٥٥	معاذ بن أنس	قال الله جلّ ذكره : لا يذكرني عبدي في نفسه إلا ذكرته في ملا من ملائكتي
١٩٥٠	رجل	قال الله عزّ وجلّ : يا ابن آدم قم إلى

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
٢٠٦٨	أبو هريرة	قال الله عزّ وجلّ: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت
٢٠٣٢	واثلة بن الأسقع	قال الله عزّ وجلّ: أنا عند ظن عبدي بي
١٩٥٢	أبو هريرة	قال الله عزّ وجلّ: أنا عند ظن عبدي بي
١٥١٧	عمرو بن عبسة	قال الله عزّ وجلّ: قد حقّت محبّتي للذين يتحابّون
٤٠١	نعيم بن همار	قال الله عزّ وجلّ: يا ابن آدم لا تعجز عن أربع ركعات
٤٠٢	أبو الدرداء	قال الله عزّ وجلّ: يا ابن آدم لا تعجز عن أربع ركعات
٤٠٣	أبو مرة الطائفي	قال الله عزّ وجلّ: ابن آدم صلّ لي أربع ركعات
٤٤٤	أبو هريرة	قال الله عزّ وجلّ: إذا أحب عبدي لقائي
١٤٥٧	عبد الرحمن بن عوف	قال الله عزّ وجلّ: أنا الرحمن خلقت الرحم
٦٨٠	أبو هريرة	قال الله عزّ وجلّ: كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي
١٧٢	أبو قتادة	قال الله عزّ وجلّ: إني فرضت على أمتك خمس صلوات
٧٢٩	أبو هريرة	قال الله عزّ وجلّ: إن أحب عبادي إليّ أَعْجَلُهُمْ فِطْرًا
١٣٦٠	أنس بن مالك	قال الله: يا ابن آدم إنك ما دعوتني
٣٨٤	جابر بن عبد الله	قالت أم سليمان ابن داود
١١٩٠	أبو سعيد الخدريّ	قال موسى صلّى الله عليه وسلّم: يا رب علّمني شيئاً أذكرك به
٣٤٧	خارجة بن حذافة	قد أمّدكم الله بصلاة

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
٥٧٧	عبد الله بن عمرو	قد أفلح من أسلم ورزق كفافاً
٢٦٢	أبي بن كعب	قد جمع الله لك ذلك كله
٢٣٦	امراة أبي حميد الساعدي	قد علمت أنك تحبين الصلاة معي
١٠٥١	شداد بن الهاد	قسم قسمته لك
٢٠٨٥	أبو هريرة	قصر في الجنة هو لؤلؤة فيها سبعون داراً
١٤٠٠	محمد بن جابر	قل اللهم مغفرتك
١٢٥١	أبو الدرداء	قل : سبحان الله والحمد لله
١٢٣٩	ابن أبي أوفى	قل : سبحان الله
١٢٧٧	عبد الله بن خبيب	قل
١١٦	عبد الله بن عمر	قل كما يقولون فإذا انتهت فسل تعطه
١٢٦٤	أبو موسى	قل : لا حول ولا قوة إلا بالله
٢	عبد الله بن عمرو	قليل العلم خير من كثير العبادة
١٩٧٩	أسامة	قت على باب الجنة فكان عامّة من دخلها المساكين
١٢٨٥	بعض بنات النبي ﷺ	قولي حين تصبحين سبحان الله ومحمده
١٢٥٥	سلمى أم بني أبي رافع	قولي : الله أكبر عشر مرات
١٠٢٥	أنس	قوموا إلى الجنة عرضها السموات والأرض
٩٩٦	عتبة بن عبد السلمى	قوموا فقاتلوا
٢٩١	عقبة بن عامر	القاعد على الصلاة كالقانت
١٠٦٨	عتبة بن عبد السلمى	القتلى ثلاثة
١٠٧٩	جابر	القرآن شافع مشفع
٥٧٩	جابر	القناعة كتر لا يفنى
٣٨١	أبو هريرة	القطار اثنا عشر ألف أوقية

حرف الكاف

١٤٩٨	أبو هريرة	كافل اليتيم
٦٦٤	أبو هريرة	كان رجل يداين الناس
٢٠٣٥	أبو هريرة	كان رجل يسرف على نفسه
٩٩	أبو هريرة	كان رجل يداين الناس
٤٨١	عائشة	كان عذاباً يبعثه الله على من كان قبلكم
١٩٤٨	أبو سعيد الخدري	كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفساً
١٩٥٨	ابن عمر	كان الكفل في بنى إسرائيل لا يتورع من ذنب عمله
٢٥٩	ابن عباس	كانت الأنصار بعيدة منازلهم من المسجد
٧٥٤	عائشة	كان يعدله بألف يوم
٣٣١	عائشة	كان يصلى أربعاً قبل الظهر
٨٦٤	أنس بن مالك	كان يقال في أيام العشر
٣٠٦	جابر بن سمرة	كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى الفجر تربع
١٨٠٩	الحسن البصري	كانوا يرجون في حمى ليلة
٣٤٠	أنس	كانوا ينتقلون ما بين المغرب والعشاء
١٢٥٦	أنس	كبرى الله عشرًا
١٥٦٧	أبو هريرة	كرم المؤمن دينه
١٠٤٢	رجل	كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة
١٨٠٢	أبو سعيد الخدري	كفارات

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
١٩٥٤	أنس	كل ابن آدم خطاء
٥٤١	عقبة بن عامر	كل امرئ في ظل صدقته
١٧٣٤	طارق بن شهاب البجلي	كلمة حق عند سلطان جائر
١٤٢٨	عليّ	كل دعاء محجوب
١٦٥٧	أبو هريرة	كل سلامي من الناس عليه صدقة
١٨٢٢	أبو هريرة	كل سلامي من الناس عليه صدقة
٣٥٨	أبو هريرة	كل شيء خلق من الماء
٦٨٠	أبو هريرة	كل عمل ابن آدم يضاعف
٦٨٠	أبو هريرة	كل عمل ابن آدم له الحسنة بعشر أمثالها
٩٥٨	العرباض بن سارية	كل عمل ينقطع عن صاحبه إذا مات
٢٠٥٠	أبو هريرة	كل عين باكية يوم القيامة
١٨٨٨	أبو هريرة	كل عين باكية يوم القيامة
٦٦٥	عبد الله بن مسعود	كل قرص صدقة
١٢٢٥	أبو هريرة	كلمتان خفيفتان على اللسان
١٦٠٥	أبو هريرة	كل من تواضع لأخيه المسلم رفعه الله
١٧١٤	جابر	كل معروف صدقة
١٤٧٦	جابر	كل معروف صدقة
٢٠٢٥	أنس	كم من أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره
٩٥٩	فضالة بن عبيد الله	كل ميت يختم على عمله إلا المرابط
٧٣٧	أم عمارة الأنصارية	كلي
١٠٨	ابن عباس	كن مؤذناً
٢٠٢٩	أنس	كيف تجدك

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
١٧٩٩	فاطمة الخزاعية	كيف تجدينك
١٢٦٢	أنس	كيف قلت
٦٠٠	أبو هريرة	الكفارات إطعام الطعام
٢٠٨٦	عبد الله بن عمر	الكوثر نهر في الجنة

حرف اللام

٩٢٤	معاذ بن أنس	لأن أشيع مجاهدًا في سبيل الله فأكفنه على رحله
٧٣	ابن عباس	لأن أصلى ركعتين بسواك أحب إلي من أن أصلى سبعين ركعة
١٢٢٩	أبو هريرة	لأن أقول سبحان الله
٣٠٨	أبو أمامة	لأن أقعد أذكر الله
٣٠٧	أنس	لأن أقعد مع قوم يذكرون الله
٢٤	أبو ذر	لأن تغدو فتعلم آية من كتاب الله
٢٠٧١	ابن عباس	لينة ذهب ولينة فضة
١٥٧	ابن مسعود	لجميع أمتي كلهم
٩٥٥	أبي بن كعب	لرباط يوم في سبيل الله محتسبًا
٩٢٦	أنس	لغدوة في سبيل الله أو روحه خير من الدنيا وما فيها
٢١٠٨	أنس	لغدوة في سبيل الله وروحه خير من الدنيا وما فيها
٦٩	ابن عباس	لقد أمرت بالسواك حتى خشيت أن يوحى إلي فيه شيء

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
١٣٨٤	أنس	لقد دعا الله باسمه الأعظم
١٩٢٢	معاذ بن جبل	لقد سألت عن عظيم
٣٨٥	معاذ بن جبل	لقد سألت عن عظيم وانه ليسير
١٣٨١	بريدة	لقد سألت الله بالاسم الذى إذا سُئِلَ به أعطى
٥١٨	معاذ بن جبل	لقد سألت عن عظيم وانه ليسير
١١٨٩	أبو هريرة	لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألنى عن هذا الحديث أحد أول منك لما رأيت فى حرصك على الحديث
١٤٤٧	أبو أيوب	لقد وفق أو هدى
٩١٦	ابن مسعود الأنصارى	لك بها يوم القيامة سبعمائة ناقة
٦٨٤	أبو هريرة	لكل شىء زكاة
١١١٧	أبو هريرة	لكل شىء سنام
٥١	ابن عمر	لكل عمل شرة ولكل شرة فترة
١٠٦٧	المقدام بن معدى يكرب	للسهيد عند الله ست خصال
١٨٦٠	أبو هريرة	للعبد المملوك المصلح أجران
١٧٦١	أنس ابن مالك	للمصيبات والأوجاع أسرع فى ذنوب ابن آدم منى فى هذه الشجرة
٧٠٩	أبو أمامة	لله عند كل فطر عتقاء
١٩٥٩	عبد الله بن مسعود	لله أفرح بتوبة عبده المؤمن
٨٨١	ابن عباس	لما أتى إبراهيم خليل الله المناسك
١١٨٦	أبو الدرداء	ليبعثن الله أقواماً يوم القيامة
١١٦٧	أبو سعيد الخدرى	ليذكرن الله أقوام على الفرش المههدة يدخلهم الدرجات العلى

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
١٠٦١	ابن عباس	لما أصيب إخوانكم جعل الله أرواحهم في جوف طير خضر
٥٧٦	أنس	لما خلق الله الأرض جعلت تميد
٢٠٦٩	ابن عباس	لما خلق الله جنة عدن خلق فيها ما لا عين رأت
٢٢٥	عبد الله ابن عمر	لما فرغ سليمان بن داود عليهما السلام من بناء بيت المقدس
١٠٥٥	جابر بن عبد الله	لم تبكي أو فلا تبكي ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها
٢٩٠	أبو هريرة	لم يكن في زمان النبي صلى الله عليه وسلم غزواً يربط فيه
١٦٣٦	أبو موسى	لن تؤمنوا حتى تراحموا
١٨١٨	بريدة	لن يبتيلى عبد بشيء أشد عليه من الشرك
١٦٢	زهير بن عمارة	لن يليح النار أحد صلى قبل طلوع الشمس
١٩٤٤	أبو هريرة	لم أخطأتم حتى تبلغ السماء ثم تبتم لتاب عليكم
٩٨	أنس	لو أقسمت لهرت ان أحب عباد الله إلى الله لرعاة الشمس
	ابن عباس	لو أن امرأة من نساء أهل الجنة بصقت في سبعة أبحر لكانت تلك الأبحر أحلى من العسل
٢١٠٦	كعب	لو ان ثوباً من ثياب أهل الجنة لبس اليوم لصعق من ينظر إليه
١١٦٩	أبو موسى	لو أن رجلاً في حجره دراهم
٦٩٠٠	أبو هريرة	لو أن رجلاً صام يوماً تطوعاً
٢١١١	ابن عباس	لو أن حوراء أخرجت كفها بين السماء والأرض لاقتن الخلائق

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
٢١١٣	كعب	لو أن يداً من الحور
٢٠٥٦	الهيثم بن مالك	لو شهدكم اليوم كل مؤمن عليه من الذنوب كأمثال الجبال الرواسي
٧٧	أبو هريرة	لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم عند كل صلاة بوضوء
٧٠	أبو هريرة	لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة
٢٠٩	أبو هريرة	لو يعلم الناس ما في النداء
٩٤	أبو سعيد الخدري	لو يعلم الناس ما في التأذين
٧١٤	أبو مسعود الغفاري	لو يعلم العباد ما رمضان
٧٧١	ابن عباس	لو يعلم أهل الجمع بمن حلّوا لاستبشروا بالفضل
٩٣	أبو هريرة	لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول
٢٧٤	سهل بن سعد	ليبشر المشاءون في الظلم
١٢٨٦	أبو الدرداء	لا يدع رجل منكم أن يعمل لله
١١٨٨	أبو هريرة وأبو سعيد	لا يقعد قوم يذكرون الله عز وجل إلا حفتهم الملائكة
١٦٨٥	أبو الدرداء	ليبعثن الله أقواماً يوم القيامة في وجوههم النور
٢٠٧٧	سهل بن سعد	ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفاً
١٠٣٣	أبو أمامة	ليس شيء أحب إلى الله من قطرتين
١٣٦٤	أبو هريرة	ليس شيء أكرم على الله من الدعاء
٢٠٤٤	أبو أمامة	ليس شيء أحب إلى الله من قطرتين
٦٢٣	أبو هريرة	ليس صدقة أعظم أجراً من ماء
١٢٠٠	ابن عمر	ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة
٧٥٩	ابن عباس	ليس ليوم فضل على يوم

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
١٢٠٣	أبو الدرداء	ليس من عبد يقول لا إله إلا الله
٩٩	أبو ذر	ليس من نفس ابن آدم إلا عليها صدقة
١١٧١	معاذ بن جبل	ليس يتحسر أهل الجنة إلا على ساعة مرت بهم ولم يذكروا الله تعالى فيها
١٦١٣	أبو هريرة	ليس الشديد بالصرعة
٥٨٢	أبو هريرة	ليس الغني عن كثرة العرض
٥٥٢	ابن مسعود	ليق أحدكم وجهه النار

حرف الميم

١٧٥٠	ام سلمة	ما ابتلى الله عبداً ببلاء
١٠٩٦	أبو هريرة	ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله
١١٧٥	معاوية	ما أجلسكم
١٠٤٥	أنس	ما أحد يدخل الجنة يجب أن يرجع إلى الدنيا
١٥٤١	عليّ	ما أدخل رجل على مؤمن سروراً
١٠٩٢	أبو أمامة	ما أذن الله لعبد في شيء
١٣٨٨	أبو هريرة	ما استجار عبد من النار سبع مرات
١٧٥٥	بريدة الأسلمي	ما أصاب رجلاً من المسلمين نكبة
١٤٧٥	المقدام بن معد يكرب	ما أطعمت نفسك فهو لك
٤٢٤	أبو عبيس	ما أغبرت قدما عبد في سبيل الله

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
٩٣١	عبد الرحمن بن جبير	ما أغبرت قدما عبد في سبيل الله فتمسّه النار
٢٠٥٥	مسلم بن يسار	ما أغرورقت عين بمائها إلا حرم الله سائر ذلك الجسد
١٨٣٤	المقدام بن معد يكرب	ما أكل أحد طعاماً قط
٨٣١	جابر	ما أمر حاج قط
٣٠	عليّ	ما انتعل عبد قط ، ولا تخفف
١٣٤١	عائشة	ما أنعم الله على عبد نعمة فعلم أنها من الله
٨٨٩	ابن عباس	ما انفقت الورق في شيء أحب إلى الله من نحر ينحر يوم عيد
٨٤١	أبو هريرة	ما أهل مهل قط إلا آبت الشمس بذنوبه
٨٤٢	أبو هريرة	ما أهل مهل قط إلا بشر
١٦٧٧	أنس	ما تحاب رجلا في الله
٢٠٠٥	عمار بن ياسر	ما تزين الأبرار بمثل الزهد في الدنيا
٤٠	سمرة بن جندب	ما تصدق الناس بصدقة مثل علم ينشر
٤٧٩	عنترة	ما تعدون الشهيد فيكم
٩٣٨	أبو هريرة	ما تعدون الشهداء فيكم
٤٨٦	أبو هريرة	ما تعدون الشهداء فيكم؟
٢٨٢	أبو هريرة	ما توطن رجل المساجد للصلاة
١١٨٠	سهل بن الحنظلية	ما جلس قوم مجلساً
٢٠٤	عائشة	ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم على التأمين
٢٠٢	ابن عباس	ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم على آمين
١٥٩٨	أبو قراد السلمى	ما حملكم على ما فعلتم

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
٢٠٨٩	عتبة	ما حوضك الذي تحدّث عنه
٩٧٣	عائشة	ما خالط قلب امرئ رهج
٣٧٢	ابن مسعود	ما خيب الله امرأة قام في جوف الليل
٨١٠	سهل بن سعد	ما راح مسلم في سبيل الله مجاهداً أو حاجاً مهلاً أو مليئاً إلا غربت الشمس بذنوبه
٩٢٨	سهل بن سعد	ما راح مسلم في سبيل الله مجاهداً
١٩٩٠	سهل بن سعد	ما رأيك في هذا
١٧٣٩	أبو هريرة	ما زرق الله عبداً خيراً له ولا أوسع من الصبر
١٢٥٨	جويرية	ما زلت على الحال التي فارقتك عليها
١٣٥٧	ابن عمر	ما سئل الله شيئاً أحب إليه من العافية
١٣٠٠	عثمان بن عفان	ما سألتني عنها أحد
١٥٧٥	أبو الدرداء	ما شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن
١٧٧٤	عائشة	ما ضرب على مؤمن عرق قط إلا حط الله به عنه خطيئة
٦٣٩	أبو الدرداء	ما طلعت شمس قط
٢٠١٣	أبو الدرداء	ما طلعت الشمس قط إلا بعث يجنبتها ملكان
١٩	أبو هريرة	ما عبد الله بشيء أفضل من فقهه في دين
٧٦٠	ابن عباس	ما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صام يوماً يطلب فضله على الأيام
١٣٧٦	عبادة بن الصامت	ما على وجه الأرض مسلم يدعو الله
١٢٥٢	عبد الله بن عمر	ما على الأرض أحد يقول: لا إله إلا الله
١١٥٩	جابر	ما عمل آدمي عملاً أنجي له من العذاب من ذكر الله

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
٨٨٤	عائشة	ما عمل آدمي من عمل يوم النحر
١١١٩	أبو أيوب الأنصاري	ما فعل أسيرك
١٢٠٨	رجلين من أصحاب النبي ﷺ	ما قال عبد قط لا إله إلا الله
١١٩٣	أبو هريرة	ما قال عبد : لا إله إلا الله مخلصاً إلا فتحت أبواب السماء
٨٣٥	سهل بن سعد	ما ملبب يلبس إلا لبي ما عن يمينه وشماله من حجر أو شجر
١٥٠٤	أبو موسى	ما قعد يتيم
١٥٨٩	أنس	ما كان الفحش في شيء إلا شأنه
٧٩٦	عمرو بن العاص	ما لك يا عمرو
١٧٩٥	جابر	ما لك ترفرفين
٥٠٨	قرة بن إياس	ما لي لا أرى فلاناً
١٤١٠	أبو هريرة	ما من أحد يسلم على إلا ردّ الله إلى روعي
٦٧٠	ميمونة	ما من أحد يدان ديناً
٨٤	عقبة بن عامر	ما من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ، ويصلي ركعتين
٩١٠	أبو هريرة	ما من أحد يسلم على إلا ردّ الله إلى روعي حتى أرد عليه السلام
١٧٧٧	عبد الله بن عمر	ما من أحد من الناس يصاب ببلاء في جسده
١٦٠٣	ابن عباس	ما من آدمي إلا في رأسه حكمة
٣٨٧	عائشة	ما من امرئ تكون له صلاة بلبل
٥٧	عثمان	ما من امرئ يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يصلي الصلاة
١٤٩	عثمان	ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
١٦٦٥	جابر بن عبد الله وأبو طلحة الأنصاري	ما من امرئ مسلم يخذل امرئ مسلماً
١٣٤٤	ابن عباس	ما من امرئ يركب دابته
٨٦٣	أبو هريرة	ما من أيام أحب إلى الله أن يتعبّد له فيها من عشر ذي الحجة
٨٦٢	ابن عباس	ما من أيام أعظم عند الله ولا أحب إلى الله العمل فيهن من أيام العشر
٨٦١	جابر	ما من أيام أفضل عند الله من أيام عشر ذي الحجة
٨٦٠	ابن عباس	ما من أيام العمل الصالح فيها أحبّ إلى الله عزّ وجلّ من هذه الأيام
١٦١٧	ابن عمر	ما من جرعة أعظم أجراً عند الله من جرعة غيظ
١٢٧٨	أنس	ما من حافظين يرفعان إلى الله
١٣٢	حذيفة	ما من حالة يكون العبد عليها أحب إلى الله
٢٠	صفوان بن عسال المرادي	ما من خارج خرج من بيته في طلب العلم
١٣٥٦	أبو هريرة	ما من دعوة يدعو بها العبد أفضل من اللهم إني أسألك المعافاة في الدنيا والآخرة
٤٥٣	ابن عمر	ما من رجل يصلّي عليه مائة
١٦٢٩	أبو الدرداء	ما من رجل يصاب بشيء
١٦٢٧	عبادة بن الصامت	ما من رجل يجرّح في جسده جراحة
٢٢	أبو هريرة	ما من رجل تعلّم كلمة أو كلمتين
٣٧٠	أبو مالك الأشعري	ما من رجل يستيقظ من الليل
٤٥٥	ابن عباس	ما من رجل مسلم يموت

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
٩٣٢	أمامة	ما من رجل يغبر قدماه في سبيل الله إلا آمنه الله وخاف النار
٦٣٥	أبو أيوب الأنصاري	ما من رجل يغرس غرساً
١٧٦٩	أبو سعيد الخدري	ما من شيء يصيب المؤمن من نصب
١٧٦٧	معاوية	ما من شيء يصيب المؤمن في جسده
١٥١٢	أنس	ما من عبد أتى أخاه
١٤٢٦	أنس بن مالك	ما من عبيدين متحابين
١٧٩٣	أبو أمامة	ما من عبد يصرع صرعة من مرض إلا بعثه الله منها طاهراً
١٧٧٦	أبو هريرة	ما من عبد يمرض مرضاً إلا أمر الله حافظه
٩٩٧	أبو سعيد الخدري	ما من عبد يصوم يوماً في سبيل الله تعالى إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار
١١٩٩	أنس	ما من عبد قال لا اله إلا الله
٦٧١	عائشة	ما من عبد كانت له نية في أداء دينه
٣٨٦	أبو ذرّ وأبو الدرداء	ما من عبد يحدث نفسه بقيام ساعة من الليل
٣٢٢	أم حبيبة بنت أبي سفيان	ما من عبد مسلم يصلّي لله تعالى
١٢٨٣	عثمان بن عفان	ما من عبد يقول في صباح كل يوم
٤٧٠	أم سلمة	ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول
٤٦٣	عمرو بن حزم	ما من عبد مؤمن يعزى أخاه بمصيبة
١٣٨٥	أبو الدرداء	ما من عبد مسلم يدعو لأخيه بظهر الغيب
٤٥٩	أبو هريرة	ما من عبد مسلم يموت فيشهد له ثلاثة أبيات
١٣٩٩	عليّ	ما من عبد يذنب ذنباً
١١٧٩	أنس	ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
٤٦	أبو الردين	ما من قوم يجتمعون على كتاب الله يتعاطونه بينهم
٢٠٥١	ابن مسعود	ما من مؤمن يخرج من عينيه دموع
٨٣٦	جابر بن عبد الله	ما من محرم يضحى يومه يلبى حتى تغيب الشمس إلا غابت بذنوبه
٨٣٧	عامر بن ربيعة	ما من محرم يضحى يومه يلبى حتى تغيب الشمس إلا غابت بذنوبه
٦٢٨	أنس	ما من مسلم يغرس غرساً
١٧٨٩	ابن مسعود	ما من مسلم يصيبه أذى
١٧٦٨	معاوية	ما من مسلم يصيبه أذى في جسده إلا كان كفارة لخطاياها
١٢٩١	أبان المخاربي	ما من عبد مسلم يقول إذا أصبح وإذا أمسى
٦٣٠	جابر	ما من مسلم يغرس غرساً
٦٦٥	عبد الله بن مسعود	ما من مسلم يقرض مسلماً قرضاً
٨٧٥	جابر	ما من مسلم يقف عشية عرفة
٣٥٠	معاذ بن جبل	ما من مسلم يبني بيتاً طاهراً
١٣٢٠	عثمان بن عفان	ما من مسلم يخرج من بيته
١٣٠٢	شداد بن أوس	ما من مسلم يأخذ مضجعه
١٤٨٨	عوف بن مالك	ما من مسلم تكون له ثلاث بنات
١٤٨٦	ابن عباس	ما من مسلم له ابنتان
٤٥٨	أنس	ما من مسلم يموت فيشهد له أربعة آيات
٤٩٦	أنس	ما من مسلم يموت له ثلاثة لم يبلغوا الحنث
١٣٧٧	أبو سعيد الخدري	ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم
١٣٧٥	أبو هريرة	ما من مسلم ينصب وجهه لله تعالى

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
٤٩٩	عتبة بن عبد المسلمي	ما من مسلم يموت له ثلاثة من الولد
٥٩٤	ابن عباس	ما من مسلم كسا مسلماً ثوباً
٤٥٦	مالك بن هبيرة	ما من مسلم يموت فيصلّى عليه ثلاثة صفوف
١٧٠٩	أنس	ما من مسلمين التقيا فأخذ أحدهما بيد صاحبه
٥٠٩	معاذ	ما من مسلمين يتوفى لهما ثلاثة من الولد
٥٠٠	حبيبة	ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد
١٧٠٨	البراء	ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر لهما
٤٩٧	أبو ذرّ	ما من مسلمين يموت بينهما ثلاثة من الولد
٤٥٤	ميمونة	ما من ميت يصلّى عليه أمة من الناس
٤٥٢	عائشة	ما من ميت يصلّى عليه
١٠٣٥	أبو هريرة	ما من مكلم يكلم في سبيل الله
١٧٦٦	عائشة	ما من مصيبة تصيب المسلم إلا كفر الله عنه بها
٩٩	ابن مسعود	ما من نبيّ بعثه الله في أمة إلا كان له حواريون
١١٦٨	أبو ذرّ	ما من يوم وليلة إلا والله عزّ وجلّ فيه صدقة
٨٧٢	جابر	ما من يوم أفضل من عشر ذي الحجة
٨٧٠	عائشة	ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة
٦٣٧	أبو هريرة	ما من يوم تصبح العباد فيه
١١٠٢	أبو هريرة	ما معك يا فلان
٢١٠٣	أبو أمامة	ما منكم من أحد يدخل الجنة إلا انطلق به إلى طوبى
٥٥١	عدي بن حاتم	ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله
٨٠	عمر بن الخطاب	ما منكم من أحد يتوضأ فيسبغ الوضوء

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
١٧٢٣	عدى بن حاتم	ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه
١٢٦	عقبة بن عامر	ما منكم من مسلم يتوضأ
٥٣٤	أبو هريرة	ما نقصت صدقة من مال
٥٣٦	ابن عباس	ما نقصت صدقة من مال
١٦٠١	أبو هريرة	ما نقصت صدقة من مال
١٦١٩	أبو هريرة	ما نقصت صدقة من مال
٢٤٨	عبيد بن مرزوق	ما هذا القبر؟
١٠٤٤	أبو هريرة	ما يجد الشهيد من مسّ القتل إلا كما يجد أحدكم من مسّ القرصة
٨٠٣	ابن عمر	ما يرفع إبل الحاج رجلاً ولا يضع يداً إلا كتب الله بها حسنة
١٨٠٤	أبو الدرداء	ما يزال المرء المسلم به الملية والصداع
١٧٥٨	أبو هريرة	ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه
٥٨٧	أبو سعيد الخدرى	ما يكون عندي من خير فلن أدخره عنكم
٨٩١	ابن عباس	ماء زمزم لما شرب له
٨٩٢	جابر	ماء زمزم لما شرب له
٨٩٣	جابر	ماء زمزم لما شرب له
١١٠١	أبو موسى	مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن مثل الأترجة
١٧٤٣	أبو هريرة	مثل المؤمن كمثل الزرع
٣٢٠	أبو موسى	مثل البيت الذى يذكر الله فيه
٥٣٩	أبو هريرة	مثل البخيل والمتصدق
٦٤١	أبو هريرة	مثل البخيل والمنفق
١٧٢٦	النعمان بن بشير	مثل القائم فى حدود الله

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
١١٦٦	أبو موسى	مثل الذى يذكر ربّه والذى لا يذكر ربّه مثل الحى والميت
٩٣٧	أبو هريرة	مثل المجاهد فى سبيل الله كمثل القانت الصائم لا يفتر صلاة ولا صياماً
٧	أبو موسى	مثل ما يعنى الله به من الهدى والعلم
١٠٢٢	النعمان بن بشير	مثل المجاهد فى سبيل الله كمثل الصائم
٢٠	صفوان بن عسال المرادى	مرحباً بطالب العلم
١١٦٢	أبو المخارق	مرت ليلة أسرى بى برجل مغيب فى نور العرش
١١٩٧	معاذ بن جبل	مفاتيح الجنة شهادة أن لا إله إلا الله
١٠٢٩	عمران بن حصين	مقام الرجل فى الصف فى سبيل الله
١٤٨٥	عائشة	من ابتلى فى هذه البنات بشيء
٣٨٦	أبو الذرداء	من أتى فراشه وهو ينوى أن يصلى
٥٧	عثمان	من أتم الوضوء كما أمره الله عزّ وجلّ
٤٩٨	عقبة بن عامر	من أئكل ثلاثة من صلبه
١٣٩٧	الزبير	من أحبّ أن تسره صحيفته فليكثر فيها من الاستغفار
١٦٧٠	عبد الله بن عمرو	من أحبّ رجلاً لله
٤٤٣	عائشة	من أحبّ لقاء الله أحبّ الله لقاءه
٤٤٢	عبادة بن الصامت	من أحبّ لقاء الله أحبّ الله لقاءه
١٦٧١	أبو أمامة	من أحبّ لله
٩٧٧	أبو هريرة	من احتبس فرساً فى سبيل الله إيماناً بالله وتصديقاً بوعده
٧٤٤	معاذ بن جبل	من أحيا الليلى الخمس وجبت له الجنة

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
٧٤٢	عبادة بن الصامت	من أحيأ ليلة الفطر وليلة الأضحى لم يمّت قلبه يوم تموت القلوب
١٨٢٧	أبو الدرداء	من أخرج من طريق المسلمين شيئاً يؤذيهم كتبت له حسنة
٢٥٠	أبو سعيد	من أخرج أذى من المسجد
٦٦٩	أبو هريرة	من أخذ أموال الناس يريد أداءها
١٥٤٠	عائشة	من أدخل على أهل بيت من المسلمين سروراً
٥٢٠	جابر	من أدّى زكاة ماله
١٠٩	ابن عمر	من أذن اثنتي عشرة سنة وجبت له الجنة
١١٠	ابن عباس	من أذن محتسباً سبع سنين
١٨١٩	ابن عمر	من أذهب الله بصره فصره واحتسب
١٣٠٧	أنس	من أراد أن ينام على فراشه
٦٥٧	ابن عمر	من أراد أن تستجاب دعوته
٩١٧	علي بن أبي طالب وأبو الدرداء وأبو أمامة وعبد الله بن عمر وجابر وعمران	من أرسل نفقة في سبيل الله وأقام في بيته فله بكل درهم سبعمائة درهم
٤٩٢	عمرو بن العاص	من أريد ماله بغير حق
٦٦	عليّ	من أسبغ الوضوء في البرد الشديد
٤٦٦	ابن عباس	من استرجع عند المصيبة
٩٠٣	العمية	من استطاع منكم أن لا يموت إلا بالمدينة فليمت
٩٠٤	ابن عمر	من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت بها
٩٠٥	امرأة من ثقيف	من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت
٥٥١	عدىّ بن حاتم	من استطاع منكم أن يستتر من النار
٣٦٨	أبو هريرة وأبو سعيد	من استيقظ من الليل

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
١٢٧٩	عبد الله بن بسر	من استفتح أول نهاره بخير
١٠٩٨	أبو هريرة	من استمع إلى آية من كتاب الله كتبت له حسنة
٢٠١٧	عبد الله بن مسعود	من أشرب حب الدنيا التايط فيها بثلاث
١٥٤٤	أبو هريرة	من أصبح منكم اليوم صائماً
٦١٠	أبو هريرة	من أصبح منكم اليوم صائماً
٤٤٧	أبو هريرة	من أصبح منكم اليوم صائماً
١٦٥٩	أنس بن مالك	من أصلح بين الناس أصلح الله أمره
٤٦٨	الحسين	من أصيب بمصيبة
١٧٦٥	ابن عباس	من أصيب بمصيبة بماله أو في نفسه
٦١٤	عبد الله بن عمرو	من أطم أخاه حتى يشبعه
٦٠٢	معاذ بن جبل	من أطم مؤمناً حتى يشبعه
٩٢١	عمر بن الخطاب	من أظلم رأس غاز أظلمه الله يوم القيامة
٩٢٠	سهل بن حنيف	من أعان مجاهداً في سبيل الله أو غازياً في عشيرته
١٨٧٥	عقبة بن عامر	من أعتق رقبة مؤمنة فهي فكاكه من النار
١٨٦٧	أبو موسى	من أعتق رقبة أعتق الله بكل عضو فيها عضواً منه
١٤٤٦	مالك بن عمرو والقشيري	من أعتق رقبة مسلمة فهي فداه
٧٤٦	حسين	من اعتكف عشرًا في رمضان كان كحجتين
١٦٤٢	أبو الدرداء	من أعطى حظّه من الرفق أعطى حظّه من الخير
١٦٢٢	سخرية	من أعطى فشكر
١٤٥٤	عائشة	من أعطى الرفق فقد أعطى حظّه من الدنيا
٩٣٠	جابر	من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
٤٢٤	أبو عيسى	من اغبرت قدماه في سبيل الله
٩٣٣	عمرو بن قيس الكندي	من اغبرت قدماه في سبيل الله حرم الله سائر جسده على النار
٤١٣	أبو بكر	من اغتسل يوم الجمعة
٤١١	عبد الله بن أبي قتادة	من اغتسل يوم الجمعة
٤٣١	أبو هريرة	من اغتسل يوم الجمعة
٤٢٥	أبو الدرداء	من اغتسل يوم الجمعة
٤٢٦	أبو أيوب الأنصاري	من اغتسل يوم الجمعة
١٦٦٤	أنس	من اغتيب عنده أخوه
١٤١٤	أوس بن أوس	من أفضل أيامكم يوم الجمعة
١٨٥٦	أبو شريح	من أقال أخاه يبعاً أقاله الله
١٨٥٧	أبو هريرة	من أقال مسلماً عشرته أقال الله عشرته
٥٢٦	ابن عباس	من أقام الصلاة وآتى الزكاة
٤٧	أبو سعيد الخدري	من أكل طيباً، وعمل في سنة
١٣٤٢	معاذ بن أنس	من أكل طعاماً فقال: الحمد لله
١٨٤١	أبو سعيد الخدري	من أكل طيباً وعمل في سنة
؟؟	أبو سعيد	من ألق المسجد ألقه الله
١٩٨	عبد الله بن عمر	من أمّ قومًا فليتنق الله وليعلم أنه ضامن
١٨٣٨	عائشة	من أمسى كالا من عمل يده
٦٥٩	ابن عباس	من أنظر معسرًا إلى ميسرته
٦٦٠	شداد بن أوس	من أنظر معسرًا أو تصدق عليه
٦٥٦	بريدة	من أنظر معسرًا فله كل يوم صدقة
٦٥٦	بريدة	من أنظر معسرًا فله كل يوم مثله صدقة

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
٦٥٤	أبو اليسر	من أنظر معسراً
٦٥٣	أبو هريرة	من أنظر معسراً
٦٥٨	ابن عباس	من أنظر معسراً أو وضع له
١٢٧٠	عقبة بن عامر	من أنعم الله عليه نعمة فأراد بقاءها فليكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله
٢٠١٠	الحسن بن عمران بن حصين	من انقطع إلى الله عزّ وجلّ كفاه الله كلّ مؤونة
١٩٣٨	عمران بن حصين	من انقطع إلى الله عزّ وجلّ كفاه الله كل مؤونة
١٤٧٤	أبو أمامة	من أنفق على نفسه نفقة
١٤٩١	عائشة	من أنفق على ابنتين
٩١٥	خريم بن فاتك	من أنفق نفقة في سبيل الله كتبت بسبعمئة ضعف
٨٤٤	أم سلمة	من أهل بحجة أو عمرة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
١٣٠٩	أبو أمامة	من أوى إلى فراشه طاهراً
٣٤٨	أبو أمامة	من أوى إلى فراشه طاهراً
٣٤٩	ابن عمر	من بات طاهراً
٣٧٣	ابن عباس	من بات ليلة في خفة من الطعام
١٤٤٣	معاذ بن أنس	من بر الوالدين طوبى له
٩٨٧	كعب بن مرة	من بلغ العدو بسهم رفع الله له درجة
٩٨٨	معدان بن أبي طلحة	من بلغ بسهم في سبيل الله فهو له درجة في الجنة
٩٨٩	عمرو بن عبسة	من بلغ بسهم فله درجة في الجنة
٦٣٢	معاذ بن أنس	من بنى بيتاً في غير ظلم

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
٢٣٧	عثمان	من بنى مسجدًا
٢٣٩	أبو هريرة	من بنى بيتًا يعبد الله فيه
٢٣٨	واثلة بن الأسقع	من بنى مسجدًا يصلّي فيه
٢٤٠	عائشة	من بنى مسجدًا لا يريد به رياءً
٢٤٢	أبو ذر	من بنى لله مسجدًا قدر مفحص قطاة
٢٤٤	أنس	من بنى مسجدًا صغيرًا
١٩٤٣	أبو هريرة	من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه
٤٥٠	ابن عمر	من تبع جنازة حتى يصلّي عليها
٦٧٤	القاسم مولى معاوية	من تداين بدين وهو يريد أن يقضيه
٦٧٦	أبو أمامة	من تداين بدين
٢٠٢٣	معاذ	من ترك اللباس تواضعًا وهو يقدر عليه دعاه الله يوم القيامة
٣٤	أبو أمامة	من ترك المراء وهو مبطل
١٦٢٨	رجل	من تصدّق بدم أو دونه كان كفارة له
٥٤٧	أبو هريرة	من تصدق بعدل ثمرة
٢٥٣	أبو هريرة	من تطهّر في بيته
٢٢٩	سهل بن حنيف	من تطهّر في بيته ثم أتى مسجد قباء
١٣١٦	عبادة بن الصامت	من تعارّ من الليل فقال : لا إله إلا الله
١٩٥١	أبو ذرّ	من تقرب إلى الله عزّ وجلّ شبرًا تقرب إليه ذراعًا
٥٨٩	ثوبان	من تكفل لى أن لا يسأل الناس شيئًا
١٩٦٥	أبو هريرة	من تمسك بستى عند فساد أمتى فله أجر شهيد
١٦٠٤	أبو سعيد الخدرىّ	من تواضع لله درجة يرفعه الله

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
١٦٠٢	عمر بن الخطاب	من تواضع
٢٥٣	أبو هريرة	من توضع فأحسن الوضوء
٢٦٩	سلمان	من توضع في بيته
١٥٥٢	أنس	من توضع فأحسن الوضوء
٨٥٢	عبد الله بن عمرو بن العاص	من توضع فأسبغ الوضوء
١٨٢	عثمان	من توضع فأسبغ الوضوء
١٩٢	أبو أمامة	من توضع ثم أتى المسجد فصلّى ركعتين
١٩٥	أبو هريرة	من توضع فأحسن وضوءه ثم راح فوجد الناس قد صلوا
١٢٨	أبو الدرداء	من توضع فأحسن الوضوء ثم قام فصلّى ركعتين
١٥٤	عثمان	من توضع هكذا ثم قام يصلّى
٤١٥	أبو هريرة	من توضع فأحسن الوضوء ثم أتى الجمعة
٥٠	أبو هريرة	من تمسكّ بستي عند فساد أمتي
٥٧	عثمان بن عفان	من توضع فأحسن الوضوء خرجت خطاياها من جسده
٥٦	أبو أمامة	من توضع فأسبغ الوضوء وغسل يديه ووجهه
٥٧	عثمان	من توضع هكذا غفر ما تقدم من ذنبه
٨١	عثمان	من توضع فغسل يديه ثم تمضمض ثلاثاً
٧٨	ابن عمر	من توضع على طهر كتب له عشر حسنات
٨٦	زيد بن خالد الجهني	من توضع فأحسن وضوءه ثم صلّى ركعتين
٨٥	عثمان	من توضع نحو وضوئي هذا ثم صلّى ركعتين
٨٧	أبو الدرداء	من توضع فأحسن الوضوء ثم قام فصلّى ركعتين

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
٢٩	أبو هريرة	من جاء مسجدي هذا لم يأته إلا خيراً
٣٢	ابن عباس	من جاء أجله وهو يطلب العلم
٨٠٤	أبو هريرة	من جاء يؤم البيت الحرام فركب بعيره فما يرفع البعير خفاً ولا يضع إلا كتب الله له بها حسنة
١٠٢٧	معاذ بن جبل	من جاهد في سبيل الله كان ضامناً على الله
١٠٣٦	معاذ بن جبل	من جرح جرحاً في سبيل الله جاء يوم القيامة ريحه كريح المسك
٢٠١١	ابن عمر	من جعل الهمّ همّاً واحداً كفاه الله هم دنياه
١٣٣٧	أبو هريرة	من جلس مجلساً كثر فيه لغظه
٩٢٣	زيد بن ثابت	من جهز غازياً في سبيل الله فله مثل أجره
٩١٩	زيد بن خالد الجهني	من جهز غازياً في سبيل الله فقد غزى
٧٣٥	زيد بن خالد الجهني	من جهز غازياً أو جهز حاجباً أو خلفه في أهله
٣٣٤	أم حبيبة	من حافظ على أربع ركعات قبل العصر
٣٩٦	أبو هريرة	من حافظ على شفعة الضحى
١١٠٥	أبو هريرة	من حافظ على هؤلاء الصلوات
١٥٩	حنظلة الكاتب	من حافظ على الصلوات الخمس ركوعهن وسجودهن
١٦٥	عبد الله بن عمرو	من حافظ عليها كانت له نوراً وبرهاناً
٧٩٣	أبو هريرة	من حجّ فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه
٨١٢	ابن عباس	من حجّ من مكة ماشياً
٩٦٧	معاذ ابن أنس	من حرس من وراء المسلمين
٩٧١	أنس بن مالك	من حرس ليلة على ساحل البحر
٢٤٣	جابر	من حفر بئر ماء

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
٦٢٧	جابر	من حفر ماء لم تشرب منه كبد حرى
٨٧٧	ابن العباس	من حفظ لسانه وسمعه وبصره يوم عرفة غفر له
١٨٧٩	أبو موسى	من حفظ ما بين قميمه وفرجه دخل الجنة
١٩١٦	أبو رافع	من حفظ ما بين قميمه وفخذه دخل الجنة
١١٢٦	أبو الدرداء	من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف
٤٧٦	جابر	من حفر قبراً بنى الله له بيتاً فى الجنة
١٦٦١	أنس	من حنى عرض أخيه فى الدنيا
١٦٦٢	معاذ بن أنس	من حنى مؤمناً
٦٧٣	عائشة	من حمل من أمتى ديناً
٢٠٣٨	أبو هريرة	من خاف أدلج
٣٤٥	جابر	من خاف على أن لا يقوم من آخر الليل
٨٢٤	أبو هريرة	من خرج حاجاً فأت كعب له أجر الحاج
٩٤٠	أبو هريرة	من خرج حاجاً فأت كعب له أجر الحاج
٨٢٧	عائشة	من خرج فى هذا الوجه لحج أو عمرة فأت لم يعرض ولم يحاسب
٢٩	أنس	من خرج فى طلب العلم فهو فى سبيل الله حتى يرجع
٤٤٩	أبو هريرة	من خرج مع جنازة
٣٩٥	أبو أمامة	من خرج من بيته متطهراً
٢٦٨	أبو أمامة	من خرج من بيته إلى صلاة مكتوبة
١٣٢١	أبو سعيد الخدرى	من خرج من بيته إلى الصلاة فقال : اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك
١٩١٩	أنس	من خزن لسانه ستر الله عليه عورته

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
١٩٢٩	أبو سعيد الخدرى	من خير معاش الناس لهم رجل ممسك عنان فرسه
٩٦٢	أبو هريرة	من خير معاش الناس لهم رجل ممسك بعنان فرسه
٤٣	أبو هريرة	من دعا إلى هدى كان له من الأجر
١٣٨٢	معاوية بن أبى سفيان	من دعا بهؤلاء الكلمات الخمس لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه
١٣٣٢	أبو أمامة	من دعا بهؤلاء الدعوات
١٣٣٤	عبد الله بن عمر	من دخل السوق فقال لا إله إلا الله
١٣٣٣	عمر بن الخطاب	من دخل السوق فقال : لا إله إلا الله
٨٥٩	ابن عباس	من دخل البيت دخل في حسنه وخرج من سيئه
١٩١٩	أنس	من دفع غضبه دفع الله عنه عذابه
١٦١٤	أنس	من دفع غضبه رفع الله عنه عذابه
١٦٦٣	أسماء بنت يزيد	من ذبّ عن عرض أخيه بالمغيبة
٢٠٤٥	أنس	من ذكر الله ففاضت عيناه من خشيته
١٧٢٨	أبو سعيد الخدرى	من رأى منكم منكراً فغيره بيده
١٣٥٠	عمر وأبو هريرة	من رأى صاحب بلاء
٢٥٤	عبد الله بن عمرو	من راح إلى مسجد الجماعة
٩٥١	أنس	من رابط ليلة حارساً من وراء المسلمين كان له أجر من خلفه ممن صام وصلّى
٩٥٦	جابر	من رابط يوماً في سبيل الله
١٦٦٠	أبو الدرداء	من ردّ عن عرض أخيه ردّ الله عن وجهه النار
١٠١٣	أبو سعيد	من رضى بالله رباً

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
٩٩١	كعب بن مرة	من رمى بسهم في سبيل الله كان كمن أعتق رقبة.
٩٩٠	عمرو بن عبسة	من رمى بسهم في سبيل الله فهو له عدل محررة
٩٩٤	أبو هريرة	من رمى بسهم في سبيل الله كان له نوراً يوم القيامة
٩٩٥	أبو عمرو الأنصاري	من رمى بسهم في سبيل الله قصر أو بلغ كان له نوراً يوم القيامة
١٥٢٠	زرّ بن حبيش	من زار أخاه المؤمن خاض في الرحمة
٩٠٧	عمر	من زار قبري أو قال من زارني كنت له شفيعاً
٩٠٨	رجل من آل حاطب	من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي
٩٠٩	عبد الله بن عمر	من زار قبري وجبت له شفاعتي
٦٣١	السائب	من زرع زرعاً
١٨٩٠	رجل من الصحابة	من زوج الله توجّه الله تاج الكرامة
٩١٢	سهل بن حنيف	من سأل الله تعالى الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء
١٣٨٩	أنس	من سأل الله الجنة ثلاث مرّات
٢٠١٨	عائشة	من سأل عني وسره أن ينظر إلى فلينظر
١٢٩٨	عبد الله بن عمر	من سبّح الله مائة بالعداة
١٦٥٢	ابن عباس	من ستر عورة أخيه ستر الله عورته
١٦٥٣	عقبة بن عامر	من ستر عورة فكأنما أستحيا مؤوودة في قبرها
١٦٥٤	مسلمة بن مخلد	من ستر عورة مؤمن فكأنما أحميا مؤوودة
١٣٤	أبو ذرّ	من سجد لله سجدة كتب الله له بها حسنة
٢١٦	عائشة	من سدّ فرجة رفعه الله بها درجة
٦٦١	أبو قتادة	من سرّه أن ينجيّه الله

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
١٦٢٣	أبيّ بن كعب	من سرّه أن يشرف له البنيان
١٣٦٥	أبو هريرة	من سرّه أن يستجيب الله له عند الشدائد
١٤٤٢	أنس بن مالك	من سرّه أن يمدّه له في عمره
١٤٥٠	أبو هريرة	من سرّه أن يبسط له في رزقه
١٤٥٢	عليّ	من سرّه أن يمدّه له في عمره
١٨١	ابن مسعود	من سرّه أن يلقي الله غداً مسلماً
١٦٧٥	أبو هريرة	من سرّه أن يجد حلاوة الإيمان
١٧٠٥	سلمان الفارسي	من سرّه أن لا يجد الشيطان عنده
١٩٢٥	أنس	من سرّه أن يسلم فليزيم الصمت
٩	أبو الدرداء	من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً
٩٩	أبو موسى	من سلم المسلمون من لسانه ويده
٩٩٣	عمرو بن عبسة	من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة
٩٩٢	أبو أمامة	من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً
١٨٩٩	عمر بن الخطاب	من شاب شيبة في سبيل الله كانت له نوراً
١٩٠٠	عمرو بن عبسة	من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً
١٢٠٤	عبادة بن الصامت	من شهد أن لا إله إلا الله
٤٤٨	أبو هريرة	من شهد الجنائزة حتى يصلّي عليها
١٢٧	أبو هريرة	من صاحب هذا القبر
٦٩٥	أبو سعيد	من صام رمضان وعرف حدوده
٩٩٨	أبو هريرة	من صام يوماً في سبيل الله زحزح الله وجهه عن النار
٦٩٤	أبو هريرة	من صام رمضان إيماناً واحتساباً

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
٦٩١	أبو هريرة	من صام يوماً ابتغاء وجه الله
٧٨٧	ابن عباس	من صام الأربعاء والخميس والجمعة بنى الله له بيتاً في الجنة
٧٨٩	ابن عباس	من صام الأربعاء والخميس والجمعة كتبت له براءة من النار
٧٧٥	أبو ذر	من صام من كل شهر ثلاثة أيام فذلك صيام الدهر
٧٥٧	ابن عباس	من صام يوم عرفة كان له كفارة سنتين
٧٥٣	أبو سعيد الخدري	من صام يوم عرفة غفر له سنة أمانة
٧٥١	سهل بن سعد	من صام يوم عرفة غفر له ذنب سنتين
٧٤٩	ابن عمر	من صام رمضان واتبعه ستاً من شوال خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه
٧٤٧	أبو أيوب	من صام رمضان ثم أتبعه من شوال كان كصيام الدهر
١٠٠٠	أنس	من صام يوماً في سبيل الله
٧٨٦	أنس	من صام الأربعاء والخميس والجمعة بنى الله له قصرًا
١٨١١	عبد الله بن عمر	من صدع رأسه في سبيل الله فاحتسب
٢٩٨	أنس	من صلى الفجر في جماعة
١٦٣	جندب بن عبد الله	من صلى الصبح فهو في ذمة الله
١٤٠٩	أنس بن مالك	من صلى على بلغتنى صلواته
١٤٠٣	أبو هريرة	من صلى علىّ واحدة صلى الله عليه عشرًا
١٤٠٥	أنس بن مالك	من صلى علىّ صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
١٤٠٨	أبو أمامة	من صَلَّى على صَلَّى الله عليه عشرًا
١٤٠٦	أبو بردة بن نيار	من صَلَّى على من أمتي صلاة مخلصًا من قلبه صَلَّى الله عليه بها عشر صلوات
٣٤٦	ابن عمر	من صَلَّى الضحى
١٩٣	سمرة بن جندب	من صَلَّى الصبح في جماعة فهو في ذمة الله
١٩١	أبو أمامة	من صَلَّى العشاء في جماعة
١٨٨	عثمان	من صَلَّى العشاء في جماعة كان كقيام نصف ليلة
١٨٨	عثمان	من صَلَّى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل
١٨٥	عمر بن الخطاب	من صَلَّى في مسجد جماعة أربعين ليلة
١٨٤	أنس	من صَلَّى لله أربعين يومًا في جماعة
١٧٤	أنس	من صَلَّى الصلوات لوقتها وأسبغ لها وضوءها
٤٠٥	أنس	من صَلَّى الضحى اثنتي عشرة ركعة
٤٠٤	أبو الدرداء	من صَلَّى الضحى ركعتين
٣٠٢	أبو أمامة	من صَلَّى الغداة ثم ذكر الله
٣٩٣	عائشة	من صَلَّى الفجر - أو قال الغداة
٣٠١	الحسن بن علي	من صَلَّى الغداة
٣٣٨	عائشة	من صَلَّى بعد المغرب عشرين ركعة
٣٠٤	ابن عمر	من صَلَّى الصبح
٣٧٨	أبو هريرة	من صَلَّى في ليلة بمائة آية
٢٢٤	أنس	من صَلَّى في مسجدى أربعين صلاة
٣٤٢	ابن عمر	من صَلَّى العشاء في جماعة

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
٣٠٣	أبو أمامة	من صلى الغداة في جماعة
٣٣٧	عمّار بن ياسر	من صلى بعد المغرب ست ركعات
٣٠٠	عائشة	من صلى الفجر أو قال الغداة
٣٣٦	أبو هريرة	من صلى بعد المغرب ست ركعات
٣٣٣	أم سلمة	من صلى أربع ركعات قبل العصر
٢٢٧	الحارث بن الخزرج	من صلى فيه كان كعدل عمرة
٣٢٧	البراء بن عازب	من صلى قبل الظهر أربع ركعات
١٤١٩	عامر بن ربيعة	من صلى على صلاة لم تزل الملائكة تصلى عليه ما صلى على
٩٩٩	عمرو بن عبسة	من صام يوماً في سبيل الله بعدت عنه النار مسيرة مائة عام
١٠٠١	أبو الدرداء	من صام يوماً في سبيل الله
١٣٠١	أبو الدرداء	من صلى على حين يصبح عشراً
١٤١٨	أنس	من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه عشرة
١٤١٧	عبد الله بن عمرو	من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم واحدة صلى الله عليه وملائكته سبعين صلاة
١٩٢٤	ابن عمر	من صمت نجا
١٨٦٨	مالك بن الحارث	من ضم يتيماً
١٤٩٩	مالك أو ابن مالك	من ضم يتيماً
٨٨٨	حسن بن علي	من ضحى طيبة بها نفسه محتسباً لأضحيته كانت له حجاً من النار
٨٤٨	عبد الله بن عمر	من طاف بالبيت وصلى ركعتين كان كعتق رقبة
٨٤٩	المنكدر	من طاف بالبيت أسبوعاً

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
٨٤٦	ابن عباس	من طاف بالبيت خمسين مرة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه
٩١١	أنس	من طلب الشهادة صادقاً أعطيا
٣١	واثلة	من طلب علماً فأدركه كتب الله له كفلين من الأجر
١٥٤٣	أبو هريرة	من عاد مريضاً
١٥٥٥	ابن عباس	من عاد مريضاً لم يحضر أجله
١٥٥٠	جابر بن عبد الله	من عاد مريضاً لم يزل يخوض في الرحمة
١٥٥١	كعب بن مالك	من عاد مريضاً خاض في الرحمة
١٥١٣	أبو هريرة	من عاد مريضاً
١٥٠١	ابن عباس	من عال ثلاثة من الأيتام
٤٤	أنس	من عال جاريتين
١١٥٢	ابن عباس	من عجز منكم عن الليل أن يكابده
٤٦٥	جابر	من عزى حزناً
٤٦٤	أبو بردة	من عزى ثكلى كسى برداً في الجنة
٤٦٢	عبد الله	من عزى مصاباً فله مثل أجره
٣٩	معاذ بن أنس	من علم علماً فله أجر من عمل به
١٦٥٠	عقبة بن عامر	من علم من أخيه سيئة فسترها ستر الله عليه يوم القيامة
١٩٤	سلمان	من غدا إلى صلاة الصبح غدا برأية الإيمان
٢١	أبو الدرداء	من غدا يريد العلم يتعلمه لله
٢٨	أبو أمامة	من غدا إلى المسجد لا يريد إلا أن يتعلم
٢٦٣	أبو هريرة	من غدا إلى المسجد أو راح
٦٣٤	أبو الدرداء	من غرس غرساً

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
٩٤٧	عمران بن حصين	من غزا في البحر
٤٧٤	أبو رافع أسلم مولى الرسول	من غسل ميتاً فكنتم عليه
٤٧٣	أبو أمامة	من غسل ميتاً فكنتم عليه
٤٧٢	عائشة	من غسل ميتاً فأدّى فيه الأمانة
٤٧١	عليّ	من غسل ميتاً وكفنه
٤٢٨	عبد الله بن عمرو بن العاص	من غسل واغتسل
٤٢٩	أوس بن أوس	من غسل يوم الجمعة واغتسل
٩٤٨	واثلة بن الأسقع	من فاته الغزو معي فليغز في البحر
٢٠٥٩	أنس	من فارق الدنيا على الإخلاص لله وحده
١٣٧٢	ابن عمر	من فتح له منكم باب الدعاء
٩٣٩	أبو مالك الأشعري	من فصل في سبيل الله فمات أو قتل فهو شهيد
٧٣٣	سلمان	من فطر صائماً على طعام وشراب من حلال صلت عليه الملائكة
٧٣٤	زيد بن خالد الجهني	من فطر صائماً كان له مثل أجره
٩٢٩	معاذ بن جبل	من فعل واحدة منهن كان ضامناً على الله عز وجلّ
٩١٣	معاذ بن جبل	من قاتل في سبيل الله فواق ناقة فقد وجبت له الجنة
١٠٣٧	معاذ بن جبل	من قاتل في سبيل الله من رجل مسلم فواق ناقة وجبت له الجنة
١٠٢٨	عمرو بن عبسة	من قاتل في سبيل الله فواق ناقة
١٢٩٩	سمرة بن جندب	من قال إذا أصبح وإذا أمسى : اللهم أنت خلقتني وأنت تهديني

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
١٢٨٧	ابن عباس	من قال إذا أصبح : سبحان الله وبحمده
١٢٩٥	أبو سلام	من قال إذا أصبح وإذا أمسى رضينا بالله رباً
١٢٨٩	أبو عيَّاش	من قال إذا أصبح لا إله إلا الله
١٢٩٤	المنيذر	من قال إذا أصبح : رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً
٣١٦	أبو أيوب	من قال إذا أصبح : لا إله إلا الله وحده
١٤٠٢	زيد	من قال : أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه غفر له
٣١٣	أبو الدرداء	من قال بعد صلاة الصبح
٣١٥	معاذ	من قال بعد الفجر ثلاث مرات
١٤٢٥	ابن عباس	من قال جزى الله عنا محمد ما هو أهله
١١٣	سعد بن أبي وقاص	من قال حين يسمع المؤذن : وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده
١٢٨١	أبو أمامة	من قال حين يصبح ثلاث مرات اللهم لك الحمد
١٢٨٤	أبو هريرة	من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده
١٢٩٦	عبد الله بن غنم	من قال حين يصبح اللهم ما أصبح بي في نعمة
١٢٩٣	أنس بن مالك	من قال حين يصبح أو يمسي : اللهم إني أصبحت أشهدك
١١٧	جابر بن عبد الله	من قال حين يسمع النداء : اللهم رب هذه الدعوة
١٣١٧	ابن عمر	من قال حين يتحرك في الليل بسم الله
١٣١٤	أبو سعيد الخدري	من قال حين يأوى إلى فراشه أستغفر الله

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
١٣١٣	أبو هريرة	من قال حين يأوى إلى فراشه لا إله إلا الله
٣١٢	معاذ بن جبل	من قال حين ينصرف من صلاة الغداة
١٢٧٤	ابن عباس	من قال حين يصبح (فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون)
١٢٧٦	معقل بن بشار	من قال حين يصبح ثلاث مرات أعوذ بالله السميع العليم
١٢٦٠	عمر	من قال : الحمد لله الذي تواضع كل شيء لعظمته
١٣٣٠	زيد بن أرقم	من قال دبر كل صلاة سبحان ربك رب العزة
١٣٢٩	أنس بن مالك	من قال دبر كل الصلاة سبحان الله العظيم
١٣٣١	البراء بن عازب	من قال دبر كل صلاة أستغفر الله
٣١١	أبو أمامة	من قال دبر صلاة الغداة
٩٩	عبد الله بن عمرو	من قال سبحان الله ويحمده
١٣٣٨	جبير بن مطعم	من قال سبحان الله ويحمده
١٢٢٤	أبو أمامة	من قال : سبحان الله ويحمده
١٢١٩	عبد الله بن عمرو	من قال : سبحان الله ويحمده
١٢٢٢	أبو هريرة	من قال : سبحان الله ويحمده
١٢٢٠	جابر	من قال : سبحان الله العظيم ويحمده
١٢٥٣	أبو هريرة	من قال : سبحان الله والحمد لله
١٢٤٨	أبو أمامة	من قال : سبحان الله ويحمده
١٢٤١	عبد الله بن عمرو	من قال : سبحان الله والحمد لله
١٦٩٩	سهل بن حنيف	من قال : السلام عليكم
١٢٩٠	أبو أيوب الأنصاري	من قال غداة : لا إله إلا الله وحده
٣١٠	معاذ بن جبل	من قال في دبر صلاة الفجر

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
٣٠٩	أبو ذرّ	من قال في دبر صلاة الفجر
١٤٢٤	رويفع بن ثابت	من قال : اللهم صلّ على محمد
١١٥	أبو هريرة	من قال مثل ما قال هذا يقينا دخل الجنة
١٣٥٢	أبو سعيد الخدريّ	من قال لا إله إلا الله
١١٩٢	زيد بن أرقم	من قال لا إله إلا الله مخلصاً دخل الجنة
٣١٧	عمارة بن شبيب	من قال : لا إله إلا الله
٦٩٢	حذيفة	من قال لا إله إلا الله
١٢٢٣	زيد بن سهل الأنصاري	من قال : لا إله إلا الله دخل الجنة
١٢١٦	عبد الله بن أبي أوفى	من قال لا إله إلا الله
١٢١٧	ابن عمر	من قال لا إله إلا الله
١٢٠٩	أبو أمامة	من قال : لا إله إلا الله
١٢١١	أبو أيوب	من قال : لا إله إلا الله
١٢١٣	أبو أيوب	من قال : لا إله إلا الله
١٢١٤	أبو هريرة	من قال : لا إله إلا الله
١٢٦٩	أبو هريرة	من قال : لا حول ولا قوة إلا بالله كان دواء من تسعة وتسعين داء
٣٩٧	عقبة بن عامر	من قام إذا استقبلته الشمس
٣٨٠	عبد الله بن عمرو	من قام بعشر آيات
٧١٧	عبد الرحمن بن عوف	من قام رمضان إيماناً واحتساباً
٧٤٣	أبو أمامة	من قام ليلتي العيدين محتسباً لم يمّت قلبه
٧١٨	أبو هريرة	من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له
١٥٠٠	ابن عباس	من قبض يتيماً
١٨٣٢	ابن مسعود	من قتل حية فكأنما قتل مشركاً

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
١٨٣١	ابن مسعود	من قتل حية فله سبع حسنات
٤٩٢	عمرو بن العاص	من قتل دون ماله فهو شهيد
٤٩٣	سعيد بن زيد	من قتل دون ماله فهو شهيد
٢٠٨٠	أبو بكر	من قتل نفساً معاهدة بغير حقها لم يرح رائحة الجنة
١٨٣٣	أبو هريرة	من قتل وزعة في أول ضربة فله كذا وكذا
٤٨٥	سليمان بن صرد	من قتله بطنه لم يعذب في قبره
٥٠٧	عبد الله بن مسعود	من قدم ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث
١٣٢٤	أبو أمامة	من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة لم يمنعه في الجنة إلا أن يموت
١٣٢٥	الحسن بن علي	من قرأ آية الكرسي في دبر الصلاة
١٠٠٦	معاذ	من قرأ ألف آية في سبيل الله كتب مع النبيين والصديقين
١١٢٣	أبو مسعود البدرى	من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه
١١٣٣	عبد الله بن مسعود	من قرأ (تبارك الذى بيده الملك)
١٠٩٧	عبد الله بن مسعود	من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة
٤٤٠	أبو أمامة	من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة
٤٣٩	أبو هريرة	من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة غفر له
٨٢	أبو سعيد الخدرى	من قرأ سورة الكهف كانت له نوراً يوم القيامة
١١٣١	أبو هريرة	من قرأ سورة الدخان في ليلة
٤٣٧	أبو سعيد	من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة
٤٣٨	أبو هريرة	من قرأ سورة يس في ليلة الجمعة
٤٣٧	أبو سعيد	من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
١١٠٦	أبو هريرة	من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين
٣٧٧	فضالة بن عبيد وتميم بن الدارى	من قرأ عشر آيات في ليلة
٣٧٩	أبو أمامة	من قرأ عشر آيات في ليلة
١١٤١	معاذ بن أنس الجهني	من قرأ قل هو الله أحد
١١٤٥	أنس	من قرأ كل يوم مائة مرة (قل هو الله أحد)
١١٢٩	جندب	من قرأ يس في ليلة
١٢٧٥	أبو هريرة	من قرأ اللدخان كلها
٤٣٦	ابن عباس	من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران
١١٠٤	عبد الله بن عمرو	من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة
١٠٨٦	ابن عباس	من قرأ القرآن لم يرد إلى أرذل العمر
١٠٨٥	بريدة	من قرأ القرآن وتعلمه
١٠٨٠	علي بن أبي طالب	من قرأ القرآن
١٠٨٤	معاذ	من قرأ القرآن وعمل به
١١٢٧	أبو سعيد الخدرى	من قرأ الكهف كما أنزلت
٣٩٢	معاذ	من قعد في صلاة حين ينصرف من صلاة الصبح
٢٩٩	معاذ	من قعد في صلاة
٢٠٠١	البراء بن عازب	من قضى نهمته في الدنيا حيل بينه وبين شهواته في الآخرة
١٩٨٧	أبو سعيد الخدرى	من قلّ ماله وكثرت عياله
٤٤٦	معاذ	من كان آخر كلامه لا إله إلا الله
١٤٨٩	أبو سعيد الخدرى	من كان له ثلاث بنات

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
٥٠٥	ابن عباس	من كان له فرطان من أمتي
١٥٣٢	عائشة	من كان وصلة لأخيه
١٥٣٧	أبو الدرداء	من كان وصلة لأخيه
١٨٥٢	أبو هريرة	من كان هيناً لينا قريباً حرمه الله على النار
١٤٤٩	أبو هريرة	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه
١٩٠٣	أبو هريرة	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً
١٤٩٣	ابن عباس	من كانت له أنثى
٤٠٩	عبد الله بن أبي أوفى	من كانت له إلى الله حاجة
٢٠١٢	زيد بن ثابت	من كانت الدنيا همّه فرق الله عليه أمره
٥٩٤	ابن عباس	من كسا مسلماً ثوباً
١٦١٨	معاذ	من كظم غيظاً وهو قادر
١٤٩٦	جابر	من كفل يتيماً
١٤٩٠	أبو هريرة	من كفل يتيماً
٧٧٩	ميمونة بنت سعد	من كل شهر ثلاثة أيام
١٤٩٢	جابر	من كنّ له ثلاث بنات
١٤٩٤	أبو هريرة	من كنّ له ثلاث بنات
٥٩٥	عمر بن الخطاب	من لبس ثوباً جديداً فقال الحمد لله
١٣٤٣	أبو أمامة	من لبس ثوباً جديداً فقال : الحمد لله
١٣٩٦	عبد الله بن عباس	من لزم الاستغفار جعل الله له في كل همّ مخرجاً
١٥٣٤	أنس	من لقي أخاه المسلم
٤٤١	جابر	من مات على وصية
٦٩٧	عمرو بن مرة الجهني	من مات على هذا كان من الصديقين والشهداء
٥٢٥	عمرو بن مرة	من مات على هذا كان من الصديقين

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
٩٠٦	أنس	من مات في أحد الحرمين بعث من الآمنين
٩٦١	أبو هريرة	من مات مرابطاً في سبيل الله أجرى عليه أجر عمله
٨٢٥	جابر	من مات في طريق مكة ذاهباً أو راجعاً لم يعرض ولم يحاسب
٥٠٣	جابر	من مات له ثلاثة من الولد فاحتسبهم
٥٠٤	أبو ثعلبة الأشجعي	من مات له ولدان في الإسلام
٦٧٥	ابن عمر	من مات وعليه دينار
١٥٠٧	أبو أمامة	من مسح على رأس يتيم
١٥٣١	أنس	من مشى في حاجة أخيه
١٥٢٩	ابن عمر وأبو هريرة	من مشى في حاجة أخيه
١٥٢٤	ابن عباس	من مشى في حاجة أخيه
٢٧١	أبو الدرداء	من مشى في ظلمة الليل إلى المسجد
١٥٤٨	أبو هريرة وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمر	من مشى في حاجة أخيه المسلم أظله الله
٧٤٥	ابن عباس	من مشى في حاجة أخيه كان خيراً له من اعتكاف عشر سنين
٦٦٨	البراء بن عازب	من منح منيحة لبن
١٢١٢	البراء بن عازب	من منح منحة ورق
٣٨٨	عمر بن الخطاب	من نام عن حزبه
١٣٤٨	خولة بن حكيم	من نزل منزلاً
١٣٧٨	عبد الله بن مسعود	من نزلت به فاقة فأنزها بالناس لم تسد فاقته
٦٣٣	رجل من أصحاب النبي	من نصب شجرة فصبر على حفظها
٦٥٢	أبو هريرة	من نفس عن مؤمن كربة

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
١٦٤٨	أبو هريرة	من نفس عن مسلم كربة
١٥٢٢	أبو هريرة	من نفس عن مسلم كربة
١٢٢١	أبو أمامة	من هاله الليل
١٧٩٧	جابر	من هذه
١٢٤٧	أنس بن مالك	من هلال مائة مرة وكبر مائة مرة كان خيراً له
١٨٧٨	أبو هريرة	من وقاه الله شر ما بين لحييه وشر ما بين رجله دخل الجنة
١٩١٤	أبو هريرة	من وقاه الله شر ما بين لحييه
٢١٥	عبد الله بن عمر	من وصل صفا وصله الله
١٨٠٥	أبو هريرة	من وعك ليلة فصبر
٥٩١	أبو أمامة	من يبايع
٣٢٥	أم حبيبة	من يحافظ على أربع ركعات قبل الظهر
٢٠٧٠	أبو هريرة	من يدخل الجنة ينعم ولا يبأس
١	معاوية	من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين
١٧٤٥	أبو هريرة	من يرد الله به خيراً يصب منه
٥٨٠	عبد الرحمن بن عوف	من يستغنى يغنه الله
١٨٧٧	سهل بن سعد	من يضمن لى ما بين لحييه
١٥٣	عمرو بن مرة الجهني	من الصديقين والشهداء
١٧٥	ابن عمر	من القائل كلمة كذا وكذا
١٠٤٣	سعد	من المتكلم آناً
٢٩٧	أبو هريرة	منتظر الصلاة
٤٧٨	ابن عباس	موت غربة شهادة
١٧٢٠	شريح	موجب الجنة إطعام الطعام

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
١٠٣١	أبو هريرة	موقف ساعة في سبيل الله خير من قيام ليلة القدر
١٠١٠	أبو سعيد الخدري	مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله تعالى
١٩٣١	أبو سعيد الخدري	مؤمن يجاهد بنفسه وماله
٦٢٦	سعد بن عبادة	الماء
٩٤٥	أم حرام	المائد في البحر الذي يصيبه الفئء له أجر شهيد
١٠٣	ابن عمر	المؤذن المحتسب كالشهيد
٨٩	أبو هريرة	المؤذن يغفر له مدى صوته
٩٥	أبو هريرة	المؤذنون أمناء
٩٦	معاوية	المؤذنون أطول الناس أعتاقاً يوم القيامة
١١٠٣	عائشة	الماهر بالقرآن مع السفارة
١٦٨٣	معاذ	المتحابون في الله في ظل العرش
٨٩٥	سعد	المدنية خير لهم لو كانوا يعلمون
٢٣٢	ابن عمر	المرأة عورة
١٦٦٦	ابن مسعود	المرء مع من أحب
١٧٨٦	أسد بن كرز	المريض تحت خطايا
١٦٤٩	عبد الله بن عمرو	المسلم أخو المسلم
١٤٣	سلمان	المسلم يصلّي وخطايا مرفوعة على رأسه
١٥٢٣	ابن عمر	المسلم أخو المسلم
٢٧٨	أبو الدرداء	المسجد بيت كل تقى
٢٧٦	أبو هريرة	المشاعون إلى المساجد في الظلام
١٧٦٢	ابن عباس	المصيبة تبييض وجه صاحبها
١٣٢٦	كعب بن عجرة	معتبات لا يخب قائلهن أو فاعلهن
٩٨٣	سهل بن الحنظلية	المنفق على الخيل كالباسط يده بالصدقة

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
١٤٥١	ابن عباس	مكتوب في التوراة
١٨٥٩	أبو موسى الأشعري	المملوك الذي يحسن عبادة ربه

حرف النون

٩٤٦	أنس	ناس من أمتي عرضوا عليّ غزاة في سبيل الله
٦٤٤	ابن مسعود	نحن الآخرون والأولون
٢٠٩١	ابن عباس	نخل الجنة جذوعها من زمرد
٦٤٦	ابن مسعود	نشر الله عبدين من عباده
٤٥	زيد بن ثابت	نضر الله امرأً سمع منا حديثاً فبلغه غيره
٤٤	ابن مسعود	نضر الله امرأً سمع منا شيئاً فبلغه كما سمعه
٢٠٦٣	زيد بن ثابت	نضر الله امرأً سمع منا حديثاً فبلغه
١٤٤٨	رجل من خثعم	نعم
١٠٤٨	أبو قتادة	نعم إن قتلت في سبيل الله
١٤٢١	حبان	نعم إن شئت
٦٢٢	أنس	نعم وعليك بالماء
١٧٨١	عائشة	نعم ويجزي به في الدنيا من مصيبة في جسده
٧٢٨	السائب بن يزيد	نعم السحور التمر
١٨٨٦	عبد الله بن مسعود	النظرة سهم مسموم
٨٢٩	أنس بن مالك	النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله
٨٢٨	بريدة	النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله

حرف الهاء

١٩٤٦	صفوان بن عسال	هاؤم
٧٠٢	أنس	هذا رمضان قد جاءكم
١٤٣٤	أنس	هل بقي من والديك أحد
١٩٧٧	عبد الله بن عمرو بن العاص	هل تدرن أول من يدخل الجنة
١٧٣	عبد الله بن مسعود	هل تدرن ما يقول ربكم تبارك وتعالى؟
١١٣٦	أنس	هل تزوجت يا فلان
١٥٦	أنس	هل حضرت معنا الصلاة
١١٩٥	شداد بن أوس وعبادة الصامت	هل فيكم غريب
١٤٣٥	معاوية بن جاهمة	هل لك من أم
١٤٣٢	أبو سعيد	هل لك أحد باليمن
٥٩٠	أبو ذر	هل لك إلى البيعة ولك الجنة
٧٢٥	العرباض بن سارية	هلم إلى الغداء المبارك
١٤٣٦	أبو أمامة	هما جنتك ونارك
٦٤٣	أبو ذر	هم الأخسرون
١٠٥٤	عبد الله بن جعفر	هنيئاً لك يا عبد الله أبوك يطير مع الملائكة في السماء
٧١٩	عبادة بن الصامت	هي في شهر رمضان في العشر الأواخر
١١٣٥	ابن عباس	هي المانعة هي المنجية
٧٧٠	قتادة بن ملحان	هو كهيئة الدهر

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
------------	-------------	------------

حرف الواو

١٩٩	أبو هريرة	وإذا قال : (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) فقولوا : آمين
٩٨٤	عقبة بن عامر	وأعدوا لهم ما أستطعتم من قوة ألا ان القوة الرمي
١٤٧٨	سعد بن أبي وقاص	وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله
٨٦٩	عبد الله بن عمرو	وان الله عز وجل يباهي ملائكته عشية عرفة بأهل عرفة
٨٧٨	أنس	وأما وقوفك بعرفات
١٤١	أبو هريرة وأبو سعيد	(والذى نفسى بيده) ثلاث مرات
١١٤٠	أبو سعيد	والذى نفسى بيده إنها تعدل ثلث القرآن
١٣٩٥	أبو هريرة	والذى نفسى بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم
١٥١٠	أبو هريرة	والذى بعثنى بالحق لا يعذب
٢٠٣٤	عبد الله بن مسعود	والذى لا إله غيره لا يحسن عبد الله الظن إلا اعطاء ظنه
٥١٧	أبو هريرة وأبو سعيد	والذى نفسى بيده ثلاث مرات
٥١١	أبو هريرة	والذى نفسى بيده ان السقط ليجر أمه
١٠٤٧	أبو هريرة	والذى نفسى بيده لوددت أنى أغزو فى سبيل الله فأقتل
١٧٢٢	أبو هريرة	والكلمة الطيبة صدقة
٢٥٥	أبو هريرة	والكلمة الطيبة صدقة
٨٥٥	ابن عباس	والله ليعتبه الله يوم القيامة
٤٢	سهل بن سعد	والله لأن يهدى بهداك رجل واحد

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
١١٤٤	أبو هريرة	وجبت
٤٥٧	أنس	وجبت وجبت وجبت
٤٨٢	أبو موسى	وخز أعدائكم من الجن
٧٧٧	رجل	وددت أنه لم يطعم الدهر
١٧٩٠	أبو هريرة	وصبّ المؤمن كفارة لخطاياها
١٧٧٠	أبو هريرة	وصبّ المؤمن كفارة لخطاياها
٢٠٤٠	أبو هريرة	وعزتي لا أجمع على عبدى حرفين وأمنين إذا خافني
٤٨٩	عبادة بن الصامت	وفيم تعدون الشهادة؟
٨٥١	أبو هريرة	وكل به سبعون ملكاً
١٦٦٨	أنس	وما أعددت لها
١٣٢٧	أبو هريرة	وما ذاك
١٢٧١	أبو أيوب الأنصاري	وما غراس الجنة
٢٠٩٤	سليم بن عامر	وما هي
٢٠٢٢	عن رجل من أصحاب رسول الله عن أبيه	ومن ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه
٩٨٦	أبو الدرداء	ومن مشى بين العرضتين كان له بكل خطوة حسنة
١٧٣٨	أبو سعيد الخدري	ومن يتصبر يصبره الله
١٧٩٢	يحيى بن سعيد	ويحك ما يدريك لو أن الله ابتلاه بمرض يكفر عنه
١٤٣٨	أبو الدرداء	الوالد أوسط أبواب الجنة
١٧٠	ابن عمر	الوقت الأول من الصلاة رضوان الله

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
------------	-------------	------------

حرف ال لا

١٩٥٣	جابر	لا تتمنوا الموت
١١١٣	أبو هريرة	لا تجعلوا بيوتكم مقابر
١٠٧٢	أبو هريرة	لا تجف الأرض من دم شهيد
١٧١٧	أبو جري الهجيمي	لا تحقرن من المعروف شيئاً
١٧١٥	أبو ذرّ	لا تحقرن من المعروف
٢١٢	البراء بن عازب	لا تختلفوا فتختلف قلوبكم
٢٠٥	البراء بن عازب	لا تختلفوا فتختلف قلوبكم
١٦٩٢	أبو هريرة	لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا
٣٨٣	عائشة	لا تدع قيام الليل ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يدعه
٣٢٤	ابن عمر	لا تدعوا الركعتين قبل صلاة الفجر
١٥٥٦	ابن عباس	لا ترد دعوة المريض
٧٣٠	سهل بن سعد	لا تزال على سستی ما لم تنتظر بفطرها النجوم
٣٣٥	عليّ	لا تزال أمتي يصلون هذه الأربع ركعات
١٨١٢	أبو هريرة	لا تزال المليئة والصداع بالعبء
١٨٠٣	أبو هريرة	لا تزال المليئة والصداع
١٠٢١	أبو هريرة	لا تستطيعون
٤٢٢	أبو هريرة	لا تطلع الشمس ولا تغرب على أفضل من يوم الجمعة
١٣٦١	أنس بن مالك	لا تعجزوا في الدعاء
١٦١١	ابن عمر	لا تغضب

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
١٦١٢	أبو الدرداء	لا تغضب ولك الجنة
١٠٣٠	أبو هريرة	لا تفعل فإن مقام أحدكم في سبيل الله أفضل من صلاته في بيته
١٣٤٦	أبو تميمه الهجيمي	لا تقل: تعس الشيطان
١٣٤٧	أبو تميمه الهجيمي	لا تقل تعس الشيطان
٢٣١	ابن عمر	لا تمنعوا نساءكم المساجد
١٩٠١	عبد الله بن عمرو	لا تنتفوا الشيب
١٩٠٢	أبو هريرة	لا تنتفوا الشيب
٨	ابن مسعود	لا حسد إلا في اثنتين
١٠٨٩	أبو هريرة	لا حسد إلا في اثنتين
٣٧٦	ابن مسعود	لا حسد إلا في اثنتين
٦٤٥	ابن مسعود	لا حسد إلا في اثنتين
١٩١٨	أنس	لا يبلغ العبد حقيقة الإيمان حتى يخزن لسانه
١٠٣٨	أبو هريرة	لا يجتمع كافر وقاتله في النار أبدًا
٩٣٥	أبو الدرداء	لا يجمع الله عز وجل في جوف عبد غبارًا في سبيل الله ودخان جهنم
٣٩٩	أبو هريرة	لا يحافظ على صلاة الضحى إلا أواب
١٨٦٥	أبو بكر الصديق	لا يدخل الجنة بخيل
١٨١٤	أبو هريرة	لا يذهب الله بحبيتي عبد فيصطر
٢٨٦	أبو هريرة	لا يزال أحدكم في صلاة
١١٦١	عبد الله بن بسر	لا يزال لسانك رطبًا من ذكر الله
٢٨٦	أبو هريرة	لا يزال العبد في صلاة
٧٣١	سهل بن سعد	لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
١٥٢٥	زيد بن ثابت	لا يزال الله في حاجة العبد ما دام في حاجة أخيه
٥٨	عثمان بن عفان	لا يسبغ عبد الوضوء إلا غفر له
١٦٤٧	أبو هريرة	لا يستر عبد عبداً في الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة
١٩٢١	أنس	لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه
٨٨	أبو هريرة	لا يسمع صوته شجر ولا مدر ولا حجر
		لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا أنس انظر اني أراك تحب الغم
٨٩٦	أبو هريرة	لا يصبر على لأواء المدينة وشدتها أحد من أمتي إلا كنت له شفيحاً
٤٢٧	سلمان	لا يعتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر
٦٣٠	جابر	لا يغرس مسلم غرساً
٦٢٩	عبد الله بن عمرو بن العاص	لا يغرس مسلم غرساً
١٣٦٩	عائشة	لا يغني حذر من قدر
٩٣٤	أبو هريرة	لا يلج النار رجل بكى من خشية الله
٢٠٥٢	أبو هريرة	لا يلج النار رجل بكى من خشية الله
٢٠٥٣	أبو هريرة	لا يلج النار من بكى من خشية الله
١٧٨٨	جابر بن عبد الله	لا يمرض مؤمن ولا مؤمنة
٤٩٤	أبو هريرة	لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد
١٣٦٨	ثوبان	لا يرد القدر إلا الدعاء
١٣٧٠	سلمان	لا يرد القضاء إلا الدعاء
١٤٤١	سلمان	لا يرد القضاء إلا الدعاء
١٦٥١	أبو سعيد الخدري	لا يرى مؤمن من أخيه عورة

حرف الياء

٥٨٣	أبو ذرّ	يا أبا ذرّ أترى كثرة المال هو الغنى
١٩٠٩	أنس	يا أبا ذرّ ألا أدلك على خصلتين
١٩٨٩	أبو ذرّ	يا أبا ذرّ أترى كثرة المال هو الغنى
١٥٦٨	أبو ذرّ	يا أبا ذرّ لا عقل كالتدبير
١٥٧٤	أنس	يا أبا ذرّ ألا أدلك على خصلتين
١٢٦٧	أبو ذرّ	يا أبا ذرّ ألا أدلك على كتر من كنوز الجنة
١٠٨٣	أبو ذرّ	يا أبا ذرّ لأن تغدو فتعلم آية من كتاب الله
١٢٤	أبو ذرّ	يا أبا ذرّ
١٥٢١	أبو رزين العقيلي	يا أبا رزين إن المسلم إذا زار أخاه المسلم شيّعه
١٣٣	أبو فاطمة	يا أبا فاطمة إن أردت أن تلقاني فأكثر السجود
١٣٥٣	أبو هريرة	يا أبا هريرة ألا أحبرك بأمر هو حق
١٣٠٤	أبو هريرة	يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة
١٢٣٤	أبو هريرة	يا أبا هريرة ما الذي تغرس
١٢١٥	أبو المنذر الجهني	يا أبا المنذر قل لا إله إلا الله
١٢٥٤	أبو المنذر الجهني	يا أبا المنذر قل : لا إله إلا الله
١١١٦	أبيّ بن كعب	يا أبا المنذر أتدرى أى آية من كتاب الله معك أعظم
١٠٥٧	أنس	يا أم حارثة إنها جنان في الجنة
٨٢٢	ابن عباس	يا أم سليم عمرة في رمضان تعدل حجة معي
١٧٨٧	أم العلاء	يا أم العلاء أبشري
٣٤٣	جابر	يا أهل القرآن أوتروا

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
١٦٩٦	عبد الله بن سلام	يا أيها الناس أفشوا السلام
١٤٢٢	أبي بن كعب	يا أيها الناس اذكروا الله
١١٨٣	جابر	يا أيها الناس إن الله سرايا من الملائكة
١٠٧١	يزيد بن شجرة	يا أيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم
١٦٩٠	أبو مالك الأشعري	يا أيها الناس اسمعوا واعقلوا
١	معاوية	يا أيها الناس إنما العلم بالتعلم
٥٣٧	جابر بن عبد الله	يا أيها الناس توبوا إلى الله
٨٨٧	علي	يا أيها الناس ضحوا
٧١٣	سلمان	يا أيها الناس قد أظلكم شهر عظيم
٥٦٥	الحسن بن أبي الحسن	يا ابن آدم أفرغ من كترتك عندي
٦٤٧	أبو أمامة	يا بن آدم إنك أن تبذل الفضل
١٧٠٣	أنس	يا بني إذا دخلت أهلك فسلم
١٧٠٢	قرة	يا بني إذا كنت في مجلس
٨٧٤	أنس	يا بلال انصت لي الناس
٧٩	بريدة	يا بلال بم سبقتني إلى الجنة؟
٨٣	أبو هريرة	يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته في الإسلام؟
٦٤٩	بلال	يا بلال مت فقيراً
١٠٥٦	جابر بن عبد الله	يا جابر ألا أخبرك ما قال الله لأبيك
١٠٠٥	أبو هريرة	يا جبريل من هؤلاء
١٣٨٣	معاذ بن جبل	يا ذا الجلال والإكرام
١٨٤٢	ابن عباس	يا سعد أظم مطعمك
١٤٢	أبو عثمان	يا سلمان ألا تسألني لم أفعل هذا
١٨٨٢	ابن عباس	يا شباب قريش احفظوا فروجكم

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
٥٥٣	عائشة	يا عائشة استتري من النار
١٨٠٠	عائشة	يا عائشة هذه مبايعة الله العبد بما يصيبه
١٦٤٥	عائشة	يا عائشة ارفقي
١٣٩٠	أبو ذر	يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي
١٣٧٩	أبو ذر	يا عبادي إني حرمت الظلم
٤٠٦	ابن عباس	يا عباس يا عمّاه ألا أعطيك؟
١١٤٦	عقبة بن عامر	يا عقبة بن عامر إنك لن تقرأ سورة أحبّ إلى الله ولا أبلغ عنده من أن تقرأ (قل أعوذ بربّ الفلق)
١٤٦٥	عقبة بن عامر	يا عقبة صلّ من قطعت
٤٠٧	أبو رافع	يا عمّ ألا أحبوك
٨٨٦	أبو سعيد	يا فاطمة قومي إلى أضحيتك فاشهديها
٨٨٥	عليّ	يا فاطمة قومي فاشهدي أضحيتك
٢٠٤١	ابن عباس	يا فتى قل لا إله إلا الله
٢٧	قيصة بن المخارق	يا قيصة ما جاء بك
٥٦١	جابر	يا كعب بن عجرة الصلاة قربان
٦٨٨	كعب بن عجرة	يا كعب بن عجرة: الناس غاديان
٤٧٧	عبد الله بن عمرو	يا ليتته مات بغير مولده
١٢٦١	عليّ	يا محمد إذا سرك أن تعبد الله ليلة حق عبادته أو يوماً فقل: اللهم لك الحمد حمداً كثيراً
١٢٠٥	أنس	يا معاذ بن جبل
٦٣٦	جابر	يا معشر الأنصار
١١٤	ميمونة	يا معشر النساء إذا سمعتن أذان هذا الحبشيّ

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
١٤٦٧	جابر بن عبد الله	يا معشر المسلمين اتقوا الله
١٥١	عبد الله بن مسعود	يبعث مناد عند حضرة كل صلاة
١٤	أبو أمامة	يبعث العالم والعابد فيقال للعابد
١٦	أبو موسى	يبعث الله العباد يوم القيامة
١٦١	أبو هريرة	يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار
١٠٨٨	أبو هريرة	يحيىء صاحب القرآن يوم القيامة
٤١٧	عبد الله بن عمرو	يخضر الجمعة ثلاثة نفر
٣٥٩	أسماء بنت يزيد	يخسر الناس في صعيد واحد يوم القيامة
٤٨٤	العرباض بن سارية	يختصم الشهداء والمتوفون
١٩٧٦	أبو هريرة	يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم
١٩٧٥	بعض أصحاب النبي	يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل الأغنياء
٦٧٧	عبد الرحمن بن أبي بكر	يدعو الله بصاحب الدين يوم القيامة
٩٢	أنس	يد الرحمن فوق رأس المؤذن
١١٧٦	أنس بن مالك	يرحم الله ابن رواحة
٢٠٨٢	علي	يساق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمراً
١٧٢٧	أم سلمة	يستعمل عليكم أمراء فتعرفون وينكرون
٣٨٩	أبو ذر	يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة
١٥٣٠	أنس	يصف الناس
٧٦٥	أبو موسى الأشعري	يطلع الله إلى جميع خلقه طيلة النصف من شعبان
٧٦٤	معاذ بن جبل	يطلع الله إلى جميع خلقه ليلة النصف من شعبان
١٠٧	عقبة بن عامر	يعجب ربك من راعي غنم في رأس شظية الجبل يؤذن بالصلاة
٣٥٣	أبو هريرة	يقعد الشيطان على قافية رأس أحدكم

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
١٠٤٩	عبد الله بن عمر بن العاص	يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدين
٨٠٦	أبو هريرة	يغفر للحاج ولن استغفر له الحاج
٩٠	ابن عمر	يغفر للمؤذن منتهى أذانه
٣٢٩	ثوبان	يفتح فيها أبواب السماء
١٠٨٧	عبد الله بن عمرو	يقال لصاحب القرآن اقرأ
٢٠١٦	معقل بن يسار	يقول ربكم: يا ابن آدم تفرغ لعبادتي
١١٠٠	أبو سعيد	يقول الرب تبارك وتعالى: من شغله القرآن عن مسألتني
٢٠٣٩	أنس	يقول الله عز وجل: اخرجوا من النار من ذكرني يوماً
١٨١٦	ابن عباس	يقول الله: إذا أخذت كريمي عبدى فصبر واحتسب
١٥	ثعلبة بن الحكم	يقول الله عز وجل للعلماء يوم القيامة
١٠٢٦	أنس	يقول الله: المجاهد في سبيلي هو على ضامن
٥١٢	أبو هريرة	يقول الله تعالى: ما لعبدى المؤمن عندي جزاء إذا قبضت صفيه
٢٠١٥	أبو هريرة	يقول الله: ابن آدم تفرغ لعبادتي
١١٥٣	أبو هريرة	يقول الله: أنا عند ظن عبدى بى
٧٥٨	أبو قتادة	يكفر السنة الماضية
٧٥٠	أبو قتادة	يكفر السنة الماضية
١٩٤٢	أبو سعيد الخدرى	يكون امراء تغشاهم غواش
٨٥٠	ابن عباس	يتزل الله كل يوم على حجاج بيته الحرام عشرين ومئة رحمة

رقم الحديث	اسم الصحابي	طرف الحديث
٥	سمرة	يوزن يوم القيامة مداد العلماء
١٧٥١	جابر	يود أهل العافية يوم القيامة
١٩٢٨	أبو سعيد الخدرى	يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم
١١٧٨	أبو سعيد الخدرى	يوم القيامة سيعلم أهل الجمع من أهل الكرم
٤٢٣	جابر	يوم الجمعة اثنتا عشرة ساعة
٩٩	أبو هريرة	يأتى على الناس زمان لا يسلم لذى دين دينه
٩٩	عبد الله بن عمرو	يأتى قوم يوم القيامة نوره كنور الشمس
٤٨٤	عتبة بن عبد	يأتى الشهداء والمتوفون بالطاعون
٨٥٤	عبد الله بن عمرو	يأتى الركن يوم القيامة أعظم من أبى قبيس له لسانان وشفتان
٢٠٩٧	جابر	يأكل أهل الجنة ويشربون ولا يتمخطون
١١٣٤	عبد الله بن مسعود	يؤتى الرجل فى قبره
١٠٤٦	أنس	يؤتى بالرجل من أهل الجنة فيقول الله له يا ابن آدم كيف وجدت منزلتك؟
١٧٥٢	ابن عباس	يؤتى بالشهيد يوم القيامة فيوقف للحساب
١٧٣١	أبو ذر	يؤمن بالله واليوم الآخر
٥٨٦	حكيم بن حزام	اليد العليا خير من اليد السفلى
٥٨٥	ابن عمر	اليد العليا خير من اليد السفلى
١٩٩٩	معاذ	اليسير من الرياء شرك
١٩٢٧	معاذ	اليسير من الرياء شرك

فهرس الموضوعات

الصفحة الموضوع

١- أبواب العلم	
ثواب العلم والعلماء وفضلهم	٥
ثواب طلب العلم وتعليمه لوجه الله عز وجل	١٦
ثواب من ترك المراء والجدال في العلم وغيره	٢٣
ثواب تعليم العلم وتصنيفه ونسخه وروايته	٢٤
ثواب العمل على الكتاب والسنة والتمسك بهما	٢٨

٢- أبواب الطهارة	
ثواب الوضوء واسباغه	٣٣
ثواب من أسبغ الوضوء في البرد الشديد وهو يشق عليه	٣٩
ثواب السواك	٤٢
ثواب من حافظ على الوضوء	٤٥
ثواب من قال هؤلاء الكلمات بعد الوضوء	٤٧
ثواب من صلى ركعتين بعد الوضوء	٤٤

٣- أبوابُ الصَّلَاةِ

ثوابُ الْمُؤَذِّنِ الْمُتَبَتِّغِي بِأَذَانِهِ وَجَهَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ	٥١
ثوابُ مَنْ أَجَابَ الْمُؤَذِّنَ بِمَا ذَكَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ	٦٢
ثوابُ مَنْ دَعَا بَعْدَ الْأَذَانِ بِهَذَا الدَّعَاءِ	٦٤
ثوابُ الدَّعَاءِ عِنْدَ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ	٦٦
ثوابُ الصَّلَاةِ مُطْلَقًا	٦٧
ثوابُ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ فِي الصَّلَاةِ	٦٩
ثوابُ طُولِ الْقِيَامِ فِي الصَّلَاةِ	٧٣
ثوابُ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ وَالْمُحَافَظَةِ عَلَيْهَا	٧٤
ثوابُ الصَّلَاةِ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا	٨٨
ثوابُ كَلِمَاتٍ تَفْتَتِحُ بِهِنَّ الصَّلَاةَ	٩١
ثوابُ كَلِمَاتٍ يَقُولُهُنَّ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ	٩٢
ثوابُ الصَّلَاةِ فِي الْجَمَاعَةِ	٩٣
ثوابُ مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ وَالصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ	٩٨
ثوابُ مَنْ خَرَجَ يَرِيدُ الصَّلَاةَ فِي الْجَمَاعَةِ فَوَجَدَهُمْ قَدْ صَلَّوْا	١٠١
ثوابُ مَنْ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ وَأَحْسَنَ صَلَاتِهِ	١٠٢
ثوابُ التَّامِينِ وَمَنْ وَافَقَ تَأْمِينَهُ تَأْمِينُ الْمَلَائِكَةِ	١٠٤
ثوابُ الصَّلَاةِ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ	١٠٦
ثوابُ الصَّلَاةِ فِي مَيَامِنِ الصُّفُوفِ	١٠٩
ثوابُ مَنْ وَصَلَ صَفًّا أَوْ سَدًّا فُرْجَةً	١٠٩
ثوابُ الصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِ الْمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ	١١٢
ثوابُ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ	١١٤
ثوابُ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ قَبَاءِ	١١٦
ثوابُ صَلَاةِ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا	١١٧
ثوابُ مَنْ بَنَى مَسْجِدًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ	١٢١
ثوابُ كُنْيسِ الْمَسْجِدِ وَتَنْظِيفِهِ	١٢٤

ثوابُ الْمَشْيِ إِلَى الْمَسَاجِدِ لِلصَّلَاةِ	١٢٨
ثوابُ الْمَشْيِ إِلَى الْمَسَاجِدِ فِي الظُّلْمِ	١٣٥
ثوابُ مَنْ لَزِمَ الْمَسْجِدَ وَجَلَسَ فِيهِ لِخَيْرٍ	١٣٧
ثوابُ مَنْ جَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ	١٤١
ثوابُ مَنْ جَلَسَ فِي مُصَلَاةٍ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ	١٤٧
ثوابُ مَنْ صَلَّى الْعَصْرَ ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ	١٥٠
ثوابُ أَذْكَارٍ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَالْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ	١٥١

٤- أَبْوَابُ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ

ثوابُ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ فِي الْبَيْتِ	١٥٧
ثوابُ مَنْ حَافِظًا عَلَى ثِنْتِي عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ	١٥٨
ثوابُ رَكْعَتِي الْفَجْرِ	١٥٩
ثوابُ أَرْبَعِ رَكْعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ وَأَرْبَعِ بَعْدَهَا	١٦٠
ثوابُ أَرْبَعِ رَكْعَاتٍ قَبْلَ الْعَصْرِ	١٦٣
ثوابُ سِتِّ رَكْعَاتٍ بَعْدَ الْمَغْرِبِ وَإِحْيَاءِ مَا بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ	١٦٤
ثوابُ مَنْ صَلَّى بَعْدَ الْعِشَاءِ أَرْبَعًا	١٦٥
ثوابُ صَلَاةِ الْوَتْرِ	١٦٦
ثوابُ مَنْ بَاتَ طَاهِرًا	١٦٨
ثوابُ التَّهَجُّدِ وَقِيَامِ اللَّيْلِ	١٦٩
ثوابُ مَنْ نَوَى أَنْ يُصَلِّيَ بِاللَّيْلِ فَعَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ	١٩١
ثوابُ مَنْ نَامَ عَنْ وَرْدِهِ فَقَضَاهُ	١٩٢
ثوابُ مَنْ صَلَّى الضُّحَى وَدَاوَمَ عَلَيْهَا	١٩٢
ثوابُ صَلَاةِ التَّسْبِيحِ	١٩٩
ثوابُ مَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ فَصَلَّى هَذِهِ الصَّلَاةَ وَدَعَا بِهَذَا الدَّعَاءِ	٢٠١

٥- أَبْوَابُ الْجُمُعَةِ

ثوابُ مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِلْجُمُعَةِ	٢٠٥
ثوابُ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ وَفَضْلِ يَوْمِهَا وَسَاعَتِهَا	٢٠٦
ثوابُ السَّعْيِ إِلَى الْجُمُعَةِ وَالطَّيْبِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يُذَكَّرُ	٢١١
ثوابُ التَّبَكُّيرِ إِلَى الْجُمُعَةِ	٢١٥
ثوابُ مَنْ قَرَأَ سُورَةَ آلِ عِمْرَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ	٢١٩
ثوابُ مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ	٢٢٠
ثوابُ مَنْ قَرَأَ يَسَّ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ	٢٢٠
ثوابُ مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الدُّخَانِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ	٢٢١

٦- أَبْوَابُ الْجَنَائِزِ

ثوابُ مَنْ مَاتَ عَلَى وَصِيَّةٍ	٢٢٣
ثوابُ مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ تَعَالَى	٢٢٤
ثوابُ مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ	٢٢٥
ثوابُ مَنْ شَهِدَ مَيْتًا حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهِ أَوْ يُدْفِنَ	٢٢٥
ثوابُ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مِائَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَوْ أَرْبَعُونَ أَوْ ثَلَاثَةَ صَفُوفٍ	٢٢٨
ثوابُ مَنْ أَتَى عَلَيْهِ النَّاسُ بَعْدَ مَوْتِهِ خَيْرًا	٢٣٠
ثوابُ مَنْ عَزَى مُصَابًا	٢٣١
ثوابُ مَا يَقُولُ مَنْ مَاتَ لَهُ مَيْتٌ	٢٣٣
ثوابُ تَغْسِيلِ الْمَوْتَى وَتَكْفِينِهِمْ وَحَفْرِ الْقُبُورِ لِوَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى	٢٣٥
ثوابُ مَنْ مَاتَ غَرِيبًا	٢٣٨
ثوابُ مَنْ مَاتَ بِالطَّاعُونَ	٢٣٩
ثوابُ الْمَبْطُونِ وَالغَرِيقِ وَمَنْ مَاتَ تَحْتَ الْهَدْمِ	٢٤١
ثوابُ الْحَرِيقِ وَصَاحِبِ ذَاتِ الْجَنْبِ وَالنَّفْسَاءِ تَمُوتُ وَوَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا	٢٤٣
ثوابُ مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ أَوْ دَمِهِ أَوْ دِينِهِ أَوْ أَهْلِهِ	٢٤٦
ثوابُ مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوْلَادِ لَمْ يَبْلُغُوا	٢٤٧

الموضوع	الصفحة
ثوابُ مَنْ ماتَ لَهُ وَلَدَانِ	٢٥٠
ثوابُ مَنْ ماتَ لَهُ وَلَدٌ وَاحِدٌ	٢٥٢
ثوابُ السَّقَطِ	٢٥٦
ثوابُ مَنْ ماتَ صَدِيقُهُ أَوْ قَرِيبُهُ فَاحْتَسَبَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ	٢٥٦

٧- أَبْوَابُ الصَّدَقَاتِ

ثوابُ أداءِ الزَّكَاةِ	٢٥٧
ثوابُ مَنْ أَدَى زَكَاةَ مَالِهِ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ	٢٦٣
ثوابُ العَامِلِ عَلَى الصَّدَقَةِ وَالخَازِنِ إِذَا كَانَا أَمِينَيْنِ	٢٦٥
ثوابُ الصَّدَقَةِ وَفَضْلِهَا	٢٦٦
ثوابُ صَدَقَةِ الْمُقَلِّ	٢٨١
ثوابُ صَدَقَةِ السَّرِّ	٢٨٣
ثوابُ مَنْ رَزَقَ كِفَافًا وَقَعَ الخِ	٢٨٧
ثوابُ مَنْ تَصَدَّقَ عَلَى فَقِيرٍ مِمَّا يَلْبَسُهُ	٢٩٣
ثوابُ إِطْعَامِ الطَّعَامِ لَوَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى	٢٩٥
ثوابُ مَنْ سَقَى آدَمِيًّا أَوْ بَيْهَمَةً أَوْ حَفَرَ بئْرًا	٣٠٣
ثوابُ مَنْ زَرَعَ زَرْعًا أَوْ غَرَسَ شَجْرًا مُثْمِرًا بِنِيَّةِ صَالِحَةٍ	٣١٠
ثوابُ الإِنْفَاقِ فِي وُجُوهِ الخَيْرِ ثِقَةً بِاللَّهِ وَتَوَكُّلاً عَلَيْهِ	٣١٤
ثوابُ المَرَأَةِ تَتَصَدَّقُ مِنْ مَالِ زَوْجِهَا بِإِذْنِهِ	٣٢٠
ثوابُ مَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ أَوْ أَنْظَرَهُ أَوْ وَضَعَ عَنْهُ	٣٢١
ثوابُ القَرَضِ	٣٢٧
ثوابُ مَنْ أَدَانَ دَيْنًا وَهُوَ يَنْوِي وِفَاءَهُ	٣٢٩

٨- أَبْوَابُ الصَّوْمِ

ثوابُ الصَّوْمِ	٣٣٥
ثوابُ مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا	٣٤٢

الموضوع	الصفحة
ثواب من قام رمضان إيماناً واحتساباً	٣٥٦
ثواب مَنْ قامَ ليلةَ القَدْرِ إيماناً واحتساباً	٣٥٧
ثوابُ السحورِ	٣٥٨
ثوابُ تعجيلِ الفِطْرِ	٣٦١
ثوابُ مَنْ فطَرَ صائماً	٣٦٢
ثوابُ الصائمِ إذا أكلَ عنده المُفْطِرُونَ	٣٦٤
ثوابُ صدقةِ الفِطْرِ	٣٦٥
ثوابُ مَنْ أحيَا ليلتي العيدينِ	٣٦٦
ثوابُ الاعتِكَافِ	٣٦٧
ثوابُ مَنْ صامَ رمضانَ وأتبعه بستٍ من شوال	٣٦٨
ثوابُ مَنْ صامَ يومَ عَرَفةَ	٣٦٩
ثوابُ صِيامِ شَهْرِ اللَّهِ الْمُحَرَّمِ	٣٧١
ثوابُ مَنْ صامَ يومَ عاشوراءَ	٣٧٢
ثوابُ صومِ شعبانَ وفضلِ ليلةِ النِّصْفِ مِنْهُ	٣٧٢
ثوابُ مَنْ صامَ الأيامَ البيضَ	٣٧٦
ثوابُ مَنْ صامَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ	٣٧٧
ثوابُ مَنْ صامَ الاثنيْنِ والخميسَ	٣٨١
ثوابُ مَنْ صامَ الأربَعاءَ والخميسَ والجُمُعَةَ	٣٨٣
ثوابُ مَنْ صامَ يوماً وأفطَرَ يوماً	٣٨٥

٩- أَبْوَابُ الْحَجِّ

ثوابُ الحَجِّ	٣٨٧
ثوابُ مَنْ حَجَّ ماشياً مِنْ مَكَّةَ	٣٩٦
ثوابُ العُمرةِ	٣٩٧
ثوابُ مَنْ اعْتَمَرَ فِي رَمَضَانَ	٣٩٨
ثوابُ مَنْ خَرَجَ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا فَات	٤٠٠

الموضوع	الصفحة
ثوابُ النَّفَقَةِ فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ	٤٠٣
ثوابُ التَّيْبَةِ	٤٠٥
ثوابُ مَنْ أَحْرَمَ مِنَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى	٤٠٨
ثوابُ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ وَاسْتِلامِ الرُّكْنَيْنِ	٤٠٩
ثوابُ مَنْ دَخَلَ الْبَيْتَ	٤١٥
ثوابُ الْعَمَلِ فِي أَيَّامِ عَشْرِ الْحِجَّةِ	٤١٦
ثوابُ مَنْ وَقَفَ بِعَرَفَةَ حَاجًّا	٤١٨
ثوابُ مَنْ حَفِظَ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ يَوْمَ عَرَفَةَ	٤٢٥
ثوابُ مَنْ رَمَى الْجِارَ	٤٢٦
ثوابُ حَلْقِ الرَّأْسِ	٤٢٨
ثوابُ الْأُضْحِيَّةِ	٤٢٩
ثوابُ شُرْبِ مَاءِ زَمْزَمَ	٤٣٢
ثوابُ سَكْنَى الْمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ	٤٣٤
ثوابُ مَنْ مَاتَ بِالْمَدِينَةِ أَوْ بِمَكَّةَ شَرَّفَهُمَا اللهُ تَعَالَى وَمَا جَاءَ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ	٤٣٧
١٠ - أَبْوَابُ الْجِهَادِ	
ثوابُ مَنْ سَأَلَ اللهُ تَعَالَى الشَّهَادَةَ صَادِقًا مِنْ قَلْبِهِ	٤٤١
ثوابُ النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللهِ تَعَالَى	٤٤٢
ثوابُ مَنْ جَهَّزَ غَازِيًّا أَوْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ أَوْ شِيعَتِهِ	٤٤٥
ثوابُ الْغَدْوَةِ فِي سَبِيلِ اللهِ تَعَالَى وَالرَّوْحَةِ	٤٤٧
ثوابُ الْمَشَى فِي الْغُبَارِ فِي سَبِيلِ اللهِ تَعَالَى	٤٤٩
ثوابُ مَنْ خَرَجَ إِلَى الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللهِ فَمَاتَ	٤٥٢
ثوابُ الْغَزَاةِ فِي الْبَحْرِ	٤٥٥
ثوابُ الرِّبَاطِ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ	٤٥٨
ثوابُ مَنْ مَاتَ مُرَابِطًا	٤٦١

الموضوع	الصفحة
ثوابُ الحِرَاسَةِ في سبيلِ الله عزَّ وجلَّ	٤٦٤
ثوابُ الخوفِ في سبيلِ الله تعالى	٤٦٩
ثوابُ رباطِ الخيلِ في سبيلِ الله تعالى والنَّفَقَةِ عَلَيْهَا	٤٧٠
ثوابُ الرَّمْيِ في سبيلِ الله عزَّ وجلَّ	٤٧٤
ثوابُ الصَّوْمِ وغيرِهِ مِنَ العَمَلِ الصَّالِحِ في سبيلِ الله عزَّ وجلَّ	٤٧٨
ثوابُ الجِهَادِ في سبيلِ الله عزَّ وجلَّ	٤٨٢
ثوابُ قيامِ الرجلِ في الصَّفِ في سبيلِ الله تعالى	٤٩٣
ثوابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ التَّقَاءِ الصَّفُوفِ	٤٩٥
ثوابُ مَنْ جُرِحَ في سبيلِ الله عزَّ وجلَّ	٤٩٦
ثوابُ مَنْ قَتَلَ كَافِرًا	٤٩٨
ثوابُ الشَّهِيدِ في سبيلِ الله تعالى عزَّ وجلَّ وفضله	٤٩٩

١١- أَبْوَابُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ

ثوابُ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ أَوْ تَلَاهُ أَوْ سَمِعَهُ لَوَجْهَ اللهِ عزَّ وجلَّ	٥٢١
ثوابُ قِرَاءَةِ الْفَاتِحَةِ وَفَضْلُهَا	٥٣٥
ثوابُ مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ	٥٣٨
ثوابُ قِرَاءَةِ آيَةِ الْكُرْسِيِّ	٥٤٠
ثوابُ قِرَاءَةِ خَوَاتِيمِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ	٥٤٢
ثوابُ قِرَاءَةِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ	٥٤٤
ثوابُ قِرَاءَةِ عَشْرِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ أَوْ مِنْ آخِرِهَا	٥٤٥
ثوابُ مَنْ قَرَأَ يَسَّ	٥٤٦
ثوابُ سُورَةِ الدَّخَانِ	٥٤٧
ثوابُ مَنْ قَرَأَ سُورَةَ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ	٥٤٧
ثوابُ (إِذَا زُلْزِلَتْ) وَ (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) وَ (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ)	٥٤٩
ثوابُ (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ)	٥٥٠
ثوابُ المَعُوذَتَيْنِ وَفَضْلُهَا	٥٥٤

١٢- أَبْوَابُ الذِّكْرِ	
ثوابُ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى الْإِطْلَاقِ	٥٥٧
ثوابُ حَلَقِ الذِّكْرِ وَالاجْتِمَاعِ عَلَيْهِ	٥٦٧
ثوابُ كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ	٥٧٥
ثوابُ مَنْ قَالَهَا مِائَةَ مَرَّةٍ	٥٨١
ثوابُ مَنْ شَهِدَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ	٥٨١
ثوابُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ	٥٨٤
ثوابُ مَنْ قَالَهَا عَشْرًا	٥٨٥
ثوابُ مَنْ قَالَهَا فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ	٥٨٦
ثوابُ نَوْعٍ مِنْهُ	٥٨٧
ثوابُ نَوْعٍ آخَرَ مِنْهُ	٥٨٧
ثوابُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ	٥٨٨
ثوابُ مَنْ قَالَهَا مِائَةَ مَرَّةٍ فِي يَوْمٍ	٥٨٩
ثوابُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ	٥٩٠
ثوابُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ	٥٩١
ثوابُ مَنْ قَالَهُنَّ أَوْ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ مِائَةَ مَرَّةٍ أَوْ أَكْثَرَ	٥٩٩
ثوابُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ	٦٠٢
ثوابُ مَنْ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ عَشْرًا وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَشْرًا	٦٠٤
ثوابُ نَوْعٍ مِنَ الذِّكْرِ جَامِعٍ	٦٠٥
ثوابُ نَوْعٍ آخَرَ جَامِعٍ	٦٠٦
ثوابُ نَوْعٍ آخَرَ جَامِعٍ	٦٠٧
ثوابُ نَوْعٍ مِنَ التَّحْمِيدِ	٦٠٨
ثوابُ نَوْعٍ آخَرَ مِنْهُ أَيْضًا	٦٠٩
ثوابُ نَوْعٍ آخَرَ مِنْهُ جَامِعٍ	٦٠٩
ثوابُ نَوْعٍ مِنَ التَّحْمِيدِ أَيْضًا	٦١٠

تنفيذ واشراف :
مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة ،
عبد الشكور عبد الفتاح فدا
شارع الحرم ، باب العمرة ،
هاتف : ٥٧٤٤٥٩٥ - مكة المكرمة